

# غريب الحديث

المجلد الخامسة

للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الجرجاني

١٩٨ - ٢٨٥ هـ

غَرِيبُ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَقِيَّةُ الْحَدِيثِ النَّاسِعِ وَالثَّلَاثِينَ

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

### باب سجر :

حدثنا حسينُ بنُ حُرَيْثٍ ، حدثنا الفضلُ بنُ موسى ، عن حُسينِ بنِ واقدٍ ، عن الربيعِ بنِ أنسٍ ، عن أبي العالية :

حدثني أبيُّ في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴾ <sup>(١)</sup> قالت الجنُّ للإِنس : نحن نَأْتِيكُمْ بالخبرِ ، فانطلقوا إلى البحرِ ، فإذا هو نارٌ تَأْجِجُ <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

قال إبراهيم : قال المفسِّرون في قوله تعالى : ﴿ سُجِّرَتْ ﴾ : أَوْقَدَتْ ، وقال آخرون : مُلِئَتْ ناراً ، وقال آخرون : فاضَتْ ، وقال آخرون : يَبْسَتْ <sup>(٣)</sup> .

والسَّجَرُ : إلْقَاؤُك الحَطَبَ في التَّنُّورِ . قال اللهُ تعالى : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

---

(١) التكوير : ٦ .

(٢) الطبرى ٦٧/٣٠ .

(٣) الطبرى ٦٧/٣٠ - ٦٩ .

(٤) الطور : ٦ .

حدثنا يحيى بن خَلِيف ، عن أُبَي عاصِم ، عن موسى ، عن [ ابن ] أُنَيْس ، عن مجاهد : « والبحر المسجور : الموقد » (١) .

حدثنا أحمد بن نَيْرَك ، عن الحُفَاف (٢) ، عن سعيد ، عن قَتَادَةَ ، : « المسجور : المُمْتَلِئ » (٣) .

حدثنا سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ : « المسجور : المَمْلُوء » (٤) .

قال أبو عمرو : الْمَسْجُورُ : الْمَلآنُ ، سَجَرَ السَّيْلُ الْفُرَاتَ أَوْ النَّهْرَ يَسْجُرُهُ : إِذَا مَلَأَهُ . وهذا ماءٌ سَجَرٌ : إِذَا كَانَتْ بَيْرًا قَدْ مَلَأَهَا الْمَاءُ ، وَأُورِدُوا مَاءً سُجْرًا .

أخبرنا الأَثَرَمُ ، عن أُبَي عُيَيْدَةَ (٥) : « الْمَسْجُورُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنَ الْمَاءِ ، قَالَ النَّيْمُ بْنُ تَوَلَّبٍ :

إِذَا شَاءَ طَالَعَ مَسْجُورَةً تَرَى حَوْلَهَا التَّبَعِ وَالسَّاسِمَا  
سَقَّتْهَا رَوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ حَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا (٦)

(١) الطبري ١٩/٢٧ .

(٢) رسمها في الأصل غير واضح . انظر ص ٩٣٤ ، ١١١٤ .

(٣) الطبري ١٩/٢٧ .

(٤) معاني القرآن ٩١/٣ .

(٥) مجاز القرآن ٢٣٠/٢ - ٢٣١ وفي أصل الحرني « فلن تعدما » .

(٦) في جمهرة أشعار العرب ص ٢١ البيت الأول . وشعره ١٠٣ - ١٠٤ ، بلفظ « فلن يعدما » وبينهما بيت ثالث . ومجاز القرآن ٢٣٠/٢ - ٢٣١ وهو من شواهد سيبويه ١٣٥/١ ، ٤٧١ ط . بولاق .



التَّبَعُ وَالسَّاسِمُ : عِيدَانٌ يُعْمَلُ مِنْهَا الْقِسِيُّ .

وَأُنْشِدْنِي أَبُو نَصْرٍ : قَالَ الْعَجَّاجُ :

كَعُنُقَاتِ الْحَائِرِ الْمَسْجُورِ (١)

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الشُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ فِي الْعَيْنِ قَلِيلَةٌ  
كَالذَّرِّ فِي الْعَيْنِ . وَيُقَالُ لِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَصْفُو / : إِنَّهُ لَأَسْجَرُ ، ١ ب  
وَإِنَّ فِيهِ لَشُجْرَةً ، وَيُقَالُ : شَعْرٌ مُنْسَجِرٌ ، وَهُوَ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْسِلُ .  
قال لييد :

وَأَسْحَمَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّطَرًا عَلَى الْمَتْنَيْنِ مُنْسَجِرًا جُفَالًا (٢)

قال أبو عمرو : سَجَرْتُهُ : أَوْجَرْتُهُ (٣) ، أَسْجُرُ سَجْرًا ، وَسَجَرَتِ  
النَّاقَةُ فِي صَوْتِهَا (٤) ، وَأَرْضٌ مَسْجُورَةٌ إِذَا سَجَرَهَا السَّيْلُ : أَيْ : مَلَأَهَا ،

(١) ديوانه ص ٢٢٣ بلفظ « الْمَسْكُورِ » وفيه « الْحَائِرُ : الْمَاءُ السَّاكِنُ ،  
وَالْمَسْكُورُ : الدَّائِمُ السَّاكِنُ ، وَأَمَّا الْمَسْجُورُ فَهُوَ الْمَمْلُوءُ . انظر ص ٢٢٦ منه .

(٢) لم أجده في ديوانه وهو في التهذيب ٨٩/١١ ونسبه لذي الرمة ولفظه :  
« وَأَسْوَدَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكَرًا ... منسدلاً ... وكذا في اللسان ( سبكر ) و ( جفل ) .  
ولم أجده في ديوانه .

وَالْمُسَبِّطَرُ : الْمُسْتَرْسِلُ وَمِثْلُهُ الْمُسَبِّطَرُ ، وَالْجُفَالُ مِنَ الشَّعْرِ : الْمُجْتَمِعُ  
الكثير . وناصب أسودَ قوله في البيت الذي قبله :

ثُرَيْكَ بِيَاضَ لَبَّتِهَا وَوَجْهًا كَقَرْنِ الشَّمْسِ أَسْوَدَ ثُمَّ زَالَا

(٣) في الأصل « أَوْجَدْتُهُ » بالدال . وما أثبتته عن الجيم .

وَأَوْجَرْتُهُ وَوَجَرْتُهُ الْمَاءَ : إِذَا صَبَّيْتُهُ فِي فِيهِ ، وَجَرًّا .

(٤) الجيم ٨٦/٢ .

والمُسَاجِرَةُ : المُخَالَمَةُ (١) ، أَنْ تَحْدِثَ الْمَرْأَةُ (٢) ، وَالسَّجِيرُ : الَّذِي  
سَجَرَهُ السَّيْلُ حَتَّى بَدَتْ عُرْوُهُ (٣) .

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَخَالَفَةُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجِيمِ .  
(٢) الْجِيمِ ١١٥/٢ وَفِيهِ « السَّحِيرُ بِالْحَاءِ وَالسَّلَّ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَالصَّوَابُ  
مَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ أُغْلَاهُ .  
(٣) الْجِيمِ ١٠١/٢ .

## باب جرس :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا أبو أسامة ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة :  
« قالت امرأةٌ مِنْ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ  
مَغَافِيرٍ ! قال : لعل نَحْلَهُ جَرَسَتِ الْعُرْفُطَ » (١) .

حدثنا محمد بن صالح ، عن محمد بن عُمَرَ ، عن ابنِ أُمِّ سَبْرَةَ ، عن إسْحَاقَ بنِ  
عبد الله ، عَنْ ابنِ كَعْبٍ بنِ مالكٍ :  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَرَ قُطْبَةَ أَنْ يَسِيرَ اللَّيْلَ وَيَكْمُنَ  
النَّهَارَ فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدْبُونُ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ » (٢) .

\* \* \*

حدثنا أبو هشام ، حدثنا يحيى بنُ يَمَانٍ ، عن أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد .  
قال : الصَّلْصَالُ : الْحَصْبَةُ الْجَرَسَةُ (٣) .

(١) البخارى ( كتاب الطلاق ، باب لم تُحَرِّمْ ما أحلَّ الله لك ) ٣٧٤/٩ - ٣٧٥  
و ( كتاب الحيل ، باب ما يكره من احتيال المرأة ... ) ٣٤٢/١٢ - ٣٤٣ ، ومسلم ( كتاب  
الطلاق ، وجوب الكفارة على من حرم امرأته ولم ينو الطلاق ) ٦٧٣/٣ وأبو داود ( كتاب  
الأشربة ، باب فى شراب العسل ) ١٠٦/٤ - ١٠٧ ، وأحمد ( مسند عائشة ) ٥٩/٦ .  
(٢) مغازى الواقدي ص ٧٥٤ - ٧٥٥ . وقد اختصره المؤلف هنا وفيه « يَدْبُونُ  
دَبِيئاً وَيَخَافُونَ الْحَرَسَ » وَقُطْبَةُ هو ابنُ عامرٍ بنِ حديدة ، وابنِ أُمِّ سَبْرَةَ هو أَبُو بَكْرٍ  
محمد بن عبد الله . والمغيث لوحة ٦١ .

(٣) المغيث لوحة ٦١ وفيه « فى حديث سعيد بن جُبَيْرٍ فى صفة الصَّلْصَالِ قال :  
أَرْضٌ حَصْبَةٌ جَرَسَةٌ : نَحْشِنَةٌ . الْجَرَسَةُ التى تُصَوِّتُ إِذَا قُلِبَتْ وَحُرِّكَتْ وفى الأصل  
« الجرجسة » وهو تصحيف . وفى القاموس « جرجس » الْجَرَجِسُ : الطين ، وفى النهاية  
٢٦٠/١ واللسان ( جرس ) : أَرْضٌ خَصْبَةٌ بِالْخَاءِ ، ولا معنى لها هنا .

حدثنا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عن أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ ، عن أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، عن عِكْرَمَةَ :

قال طلحة لِعُمَرَ - حين شاوره في غَزْوِ نَهَاوَنْدَ - : « قَدْ حَنَكْتَ الْأُمُورَ وَجَرَسْتَ الدُّهُورَ » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا حَمَّادٌ ، عن أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ عَنْ [ أَبِي ] الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ :

« كَانَتْ نَاقَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعِضْبَاءُ نَاقَةً مُجَرَّسَةً » (٢) .

حدثنا ابنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حدثنا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عن النبي صلى الله عليه قال :

« لَا تَصْحَبِ الْمَلَائِكَةَ رُقْفَةً فِيهَا جَرَسٌ » (٣) .

\* \* \*

قوله : « جَرَسَتْ نَحْلُهُ الْعُرْفُطَ » حدثنا أبو نصر ، عن الأصمعي :  
 ٢ أ جَرَسَتْ النَّحْلُ / فَهِيَ تَجْرُسُ جُرُوساً : إِذَا أَكَلَتِ الثَّمَرَ لِتَعْسِلَ ،  
 وَالْجَوَارِسُ : اللَّوْاحِسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْغَنَمُ تَجْرُسُ الْبَقْلَ إِذَا لَحَسَتْهُ .

(١) المغيث لوحة ٦١ ، والنهاية ٢٦١/١ و ٤٥٢ .

(٢) مسلم ( كتاب النذر - لا وفاء لنذر في معصية ) ١٨٢/٤ . وأبو داود ( كتاب الأيمان والنذور ، باب في النذر فيما لا يملك ) ٦١٢/٣ ، والدارمي ( كتاب السير ، باب إذا أحرز العدو مال المسلمين ) ١٥٤/٢ . وأحمد ( مسند عمران ) ٤٣٠/٤ . كلهم من طريق حَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ .

(٣) مسلم ( كتاب الأداب - كراهية الكلب والجرس ) ٨٢٦/٤ ، وأبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في تعليق الأجراس ) ٥٣/٣ ، ٥٤ كلاهما بلفظ « ... رُقْفَةً فِيهَا كلب ولا جرس » وفي أبي داود عن أم حبيبة أيضا بلفظ الحرى .

قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

تَظَلُّ عَلَى الثَّمَرَاءِ مِنْهَا جَوَارِسٌ مَرَاضِيْعُ زُغْبِ الرِّيشِ صُهْبٌ رِقَابُهَا (١)  
 قوله « الثَّمَرَاءُ » : شَجَرٌ مُثْمِرٌ .

« جَوَارِسٌ » نَحْلٌ تَأْخُذُ مِنَ الشَّجَرِ .

« مَرَاضِيْعُ » مَعَهَا نَحْلٌ صِغَارٌ .

قال سَاعِدَةُ :

وَكَأَنَّ مَا جَرَسَتْ عَلَى أَعْضَادِهَا حِينَ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحَلْبٌ (٢)  
 قوله « جَرَسَتْ » أَخَذَتْ .

« عَلَى أَعْضَادِهَا » الْجِبَالُ . حِينَ اسْتَقَلَّ بِهَا .

« الشَّرَائِعُ » : مَذَاهِبُهَا .

« مَحَلْبٌ » أَرَادَ حَبَّ الْمَحَلْبِ ، لِيِيَاضِهِ .

وقوله « يُخْفُونَ الْجَرَسَ » هُوَ الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنْ  
 الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ « أَجْرَسَ الطَّائِرُ وَالسَّبَّعُ إِجْرَاساً إِذَا سَمِعَتْ جَرَسَهُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥١ ، والتهذيب ٥٧٩/١٠ ، وفي الشرح :  
 « .... صُهْبٌ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٠ وفيه « جَرَسَتْ » أَكَلَتْ ، وَأَعْضَادُهَا :  
 أُجْنِحَتُهَا ، وفيه « الشَّرَائِعُ » بِالرَّفْعِ . وَمَحَلْبٌ : خَبَرٌ كَأَنَّ .

وَجِرْسُهُ وَهُوَ صَوْتُهُ ، وهو صوت أَكِلِ التَّحْلِ الْوَرَقِ . وَأَجْرَسَ الطَّائِرُ  
إِذَا ظَهَرَ جِرْسُهُ أَيْ صَوْتُهُ ، وسمعت جِرْسَهُ وَجِرْسَهُ أَيْ حَرَكَتَهُ ،  
وَأَنشَدْنَا :

وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا (١)

وقوله « جَرَسَتِ الْأُمُورُ » أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : جَرَسَتْهُ  
الْأُمُورُ تَجْرِيساً أَيْ أَحْكَمَتْهُ وَحَنَكَتْهُ وَجَرَبَتْهُ .

وقال غيره ، عن الأصمعي : الْجَرَسُ الدَّهْرُ ، وَالْعَوْضُ ، وَالْمُسْنَدُ  
وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ ، وَالْأَزْنَمُ الْجَذَعُ (٢) وَالْحُقْبُ ثَمَانُونَ سَنَةً .

وقوله « نَاقَةُ مُجْرَسَةٍ » يقول : مُجْرَبَةٌ مُؤَدَّبَةٌ ، وَأَنشَدْنَا :

إِذْ نَحْنُ فِي ضَبَابَةِ التَّسْكِيرِ وَالْعَصْرِ قَبْلَ هَذِهِ الْعُصُورِ  
مُجْرَسَاتٍ غِرَّةَ الْغَرِيرِ / (٣)

٢ ب

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (٤) وَزُهَيْرٌ قَالَا : حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي

(١) للعجاج ، ديوانه ١٢٧ بلفظ « وَالتَّجَّ » ، والتّهذيب ٧٩/٥ ، واللسان  
( جرس ) .

(٢) في اللسان ( زلم ) : وَالْأَزْلَمُ الْجَذَعُ : الدَّهْرُ ، وَقِيلَ الدَّهْرُ الشَّدِيدُ .. وَهُوَ  
الْأَزْنَمُ الْجَذَعُ .

(٣) للعجاج ، ديوان ٢٢٣ ، وفي التّهذيب ٥٨٠/١٠ الثالث . وفي اللسان  
( جرس ) الثاني والثالث بلفظ « مُجْرَسَاتٍ » .

وفي الأصل صَبَابَةُ التَّكْسِيرِ « بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ ، وَتَقْدِيمِ الْكَافِ عَلَى السَّيْنِ ،  
وَالصَّبَابَةِ بِالْمَهْمَلَةِ : رِفَّةُ الشَّوْقِ وَحَرَارَتُهُ وَضَبَابَةُ التَّسْكِيرِ : بِالْمَعْجَمَةِ غَمْرَةُ الشَّبَابِ .

(٤) في الأصل « عمرو » .

قِلَابَةً ، عَنْ أَبِي (١) الْمُهَلَّبِ ، عَنْ عِمْرَانَ : ذَكَرَ نَاقَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَذِهِ .  
فَقَالَ : كَانَتْ نَاقَةً مُنَوَّقَةً . وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو : كَانَتْ نَاقَةً مُنَوَّقَةً (٢) .  
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : قُلْتُ لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ ، مَا مُنَوَّقَةٌ ؟ قَالَ : مِثْلُ قَوْلِكَ :  
فَرَسٌ تَثِقُ . أَيْ جَوَادٌ . وَكَانَ تَفْسِيرُهُ أَعْجَبَ مِنْ تَصْحِيفِهِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَمَا سَمِعْتُ نَاقَةً تَثِقُ أَيْ جَوَادٌ ، إِنَّمَا هِيَ الْمُنَوَّقَةُ  
بِالْتَّنُونِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ السَّعْدِيُّ : الْمُنَوَّقُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي قَدْ  
رِيضَ .

وَقَالَ أَبُو الْخَرَّاءِ : الْمُنَوَّقُ مِنَ الرِّجَالِ الْمُؤَدَّبُ (٣) .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقَالُ : تَوَقَّ بَعِيرَكَ أَيْ ذَلَّلْهُ (٤) ، وَالْمُنَوَّقُ :  
الْمُذَلَّلُ ، وَأَنْشَدَنَا :  
وَقَفْتُ بِهَا حَتَّى تَجَلَّتْ عَمَائَتِي وَمَلَّ الْوُقُوفَ الْعَنْتَرِيْسُ الْمُنَوَّقُ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ . « ابْنُ الْمُهَلَّبِ » .

(٢) مُسْلِمٌ ( كِتَابُ النَّذْرِ - لَا وَفَاءَ فِي نَذْرِ فِي مَعْصِيَةِ ) ١٨١/٤ مِنْ طَرِيقِ زُهَيْرِ  
ابْنِ حَرْبٍ وَغَيْرِهِ . وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ) ٤٣٤/٤ ، مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُثَيْمٍ .  
وَلَفْظُهُمَا « مُنَوَّقَةٌ » بِالتَّنُونِ .

(٣) الْجِيمُ ٢٦٨/٣ .

(٤) الْجِيمُ ٢٧٦/٣ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَهُوَ مِنَ الطَّوِيلِ . وَالْعَنْتَرِيْسُ : النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ .

وسألت أبا نصر ، فقال : المُنَوَّقَةُ : التي قَدْ أُدِّبَتْ وَعُلِّمَتِ الْمَشْيَ .

قوله « رُقَقَةً فِيهَا جَرَسٌ » هو صَوْتُ الْمُحْتَقِنِ كَصَوْتِ الْجُلُجْلِ  
يَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ .

★ ★ ★



## باب جسر :

حدثنا عبيد الله <sup>(١)</sup> ، حدثنا ابن مهدي ، عن سُفْيَانَ ، عن سِمَاكِ ، عن رَجُلٍ :  
 « أَنْ قَوْمًا غَرِقُوا بِجِسْرِ مَنِيج <sup>(٢)</sup> فَوَرَّثَ عُمَرُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ » .

\* \* \*

قال إبراهيم : الْجِسْرُ وَالْجِسْرُ : مَا عُبرَ عَلَيْهِ مِنْ قَنْطَرَةٍ وَغَيْرِهَا .  
 وَرَجُلٌ جَسْرٌ : جَسُورٌ عَلَى الْأُمُورِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْإِيلِ ، نَاقَةٌ  
 جَسْرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ جَسْرٌ <sup>(٣)</sup> قال :

قَطَعْتُ إِذَا حَبَّ رَبْعَانِهَا بِدَوْسَرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْفَدْرِ <sup>(٤)</sup>  
 وقال الأعشى :

وما مُزَبَّدٌ مِنْ خَلِيَجِ الْفَرَا تِ يَعْلُو الْإِجَاحَ وَيَعْلُو الْجُسُورَا <sup>(٥)</sup>

\* \* \*

- 
- (١) في الأصل « عبد الله » وابن مهدي هو عبد الرحمن .  
 (٢) بلد في شرق حلب . انظر معجم البلدان ٢٠٥/٥ - ٢٠٧ .  
 (٣) في اللسان ( جسر ) : « جَمَلٌ جَسْرٌ ، وَنَاقَةٌ جَسْرَةٌ وَمتجاسرة : ماضية ،  
 قال اللَّيْثُ : وَقَلَمًا يُقَالُ : جَمَلٌ جَسْرٌ .... » .  
 (٤) لم أقف على هذا البيت .  
 وَحَبٌّ : الْحَبَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ ، وَيُقَالُ : حَبَّ الرَّجُلُ حَبًّا : مَنَعَ مَا  
 عنده . ( انظر اللسان ( حَب ) ) .  
 رَبْعَانِ : جَمْعُ رَبَاعٍ كَقَرْلَانٍ وَغَزَالٍ وَهُوَ مِنَ الْإِيلِ مَا كَانَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ .  
 اللَّوْسَرَةُ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ .  
 الْفَدْرُ : الْوَعْلُ الشَّابُّ التَّامُّ .  
 (٥) ديوانه ١٣٥ وفيه « يعلو الإكام » والإجاح - مثله الأول - : السَّتْرُ .

## باب رجس :

حدثنا ابن صَبَاح<sup>(١)</sup> ، حدثنا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عن نافع ، عن ابن عُمر :

« لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ ، وَلَا تَبِيعُوهَا ، فَإِنَّهَا رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ » .

\* \* \*

وَالرَّجْسُ : الْقَذَرُ ، وَالرَّجْسُ : الْحَرَامُ .

وقال أبو زيد : رَجَسَتِ السَّمَاءُ : رَعَدَتْ / .

أ ٣

وأنشدنا أبو نصر :

وَكُلُّ رَجَّاسٍ يَسُوقُ الرَّجْسَا<sup>(٢)</sup>

وَالرَّوَّاجِسُ : الرَّوَّاعِدُ ، وَبِعِيرِ رَجَّاسٍ<sup>(٣)</sup> .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الْعَنَمُ السَّاجِسِيَّةُ : هِيَ الْخِلَاسِيَّةُ  
بَيْنَ النَّبْطِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ<sup>(٤)</sup> وأنشدني :

(١) هو محمد بن الصباح البزاز ، الدولابي ، أبو جعفر مات ببغداد سنة ٢٢٧ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ١٢٤ ، والتهذيب ٥٨٠/١٠ .

(٣) في شرح ديوان العجاج ص ١٢٤ « الرَّجَّاسُ : الَّذِي لَهُ صَوْتٌ مُخْتَلِطٌ » .

(٤) في اللسان ( سجس ) : « كَبَشَ سَاجِسِيٌّ إِذَا كَانَ أَيْضَ الصُّوفِ فَجِيلًا »

كريمًا » .

كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَذْبَسَا      يَبْنَ صَبِيَّ لَحِيهِ مُجَرَفَسَا (١)

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ٢٤١/١١ ، وفيه « أربسا » و ٤٥١/١٠ بلفظ « أذبسا » ، والثاني في ٢٨٧/٣ واللسان ( جرفس ، وسجس ، وصبي ) .  
والأذبسُ : الأسودُ ، والأربسُ بمعناه ، ومنه قوله : جاء بأمرٍ رُبِّي ، أى سود .  
المُجَرَفَسُ : الجِرْفَاسُ والجِرَافِسُ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ ، والجَمَلُ الْعَظِيمُ ، والأسَدُ الْهَاصُورُ ،  
وجَرَفَسَهُ : صَرَعَهُ . انظر القاموس ( جرفس ) .

## الحديث الأربعون

### باب غم :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :

« لَا تَصُومُوا حَتَّى تَرَوْهُ ، فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ فَاقْدُرُوا لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامٍ : عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ :  
« أَنَّهُمْ أَفْطَرُوا فِي رَمَضَانَ فِي يَوْمٍ غَيْمٍ ، ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ . قُلْتُ  
لِهِشَامٍ : أَمَرُوا بِالْقَضَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (٢) .

حدثنا أحمد بن يونس ، حدثنا زائدة ، عن عبيد الله ، عن نافع :  
« أُغْمِيَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ يَوْمًا وَلَيْلَةً فَأَفَاقَ فَلَمْ يَقْضِ مَا فَاتَهُ وَاسْتَقْبَلَ » .

\* \* \*

قوله : فَإِنْ غَمَّ عَلَيْكُمْ « يقال : هو في غَمَّةٍ مِنْ أَمْرِهِ إِذَا لَمْ يَهْتَدِ

(١) البخارى ( كتاب الصوم ، باب هل يقال رمضان .. ) ١٣/٤ و ( باب قول  
النبي ﷺ إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا ) ص ١١٩ ، ومسلم ( كتاب الصوم - وجوب  
الصوم لرؤية هلال رمضان ) ١٣٣/٣ - ١٣٨ ، بلفظ « أُغْمِيَ وَغَمَّ » .

(٢) البخارى ( كتاب الصوم ، باب إِذَا أَفْطَرَ فِي رَمَضَانَ ثُمَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ )  
١٩٩/٤ وابن ماجه ( كتاب الصيام ، باب ما جاء فيمن أفطر ناسياً ) ص ٥٣٥ ، كلاهما  
من طريق أبى بكر بن أبى شيبة . وأحمد ( مسند أسماء بنت أبى بكر ) ٢٤٦/٦ ، وهشام  
هو ابن عُرْوَةَ .

لَهُ ، قال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غَمَّةً ۖ ﴾ (١) . وناصية  
 غَمَاءُ (٢) : كثرة الشعر . والغيم : المزن ، والسحاب من أسماء الغيم ،  
 الواحدة غَمَامَةٌ (٣) والجميع غَيْمٌ ، وَغَمِيْتُ الإِنَاءَ : غَطَّيْتُهُ .

قال أبو عمرو ، عن الأكوبي : الغَمَامَةُ مِنَ السَّحَابِ بَيَضَاءُ  
 مُوزَّرَةٌ (٤) بِسَوَادٍ ، والغَمَى : سَحَابٌ تَرَاهُ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يُجَلِّلهُ .

وقال : مثل الغَمَامَةِ الْمُتَقَصِّرَةِ أَنْ يَكُونَ [ فِيهَا ] (٥) سَوَادٌ إِلَى  
 نَصْفِهَا ، والغَيْثُ أَنْ يَكُونَ عَرْضُهُ بَرِيداً ، والبريد اثنا عشر ميلاً .

والغَمِيَاءُ : جُحْرُ اليربوع الصَّغِيرُ يَخْرُجُ مِنْهُ ثُمَّ يُعَمِّي عَلَيْهِ  
 بُرَابٍ رَقِيقٍ ، فَإِنْ رَجَعَ فَأَصَابَهُ قَدْ فُتِحَ لَمْ يَدْخُلْهُ مَخَافَةٌ أَنْ يَكُونَ قَدْ  
 دَخَلَتْهُ حَيَّةٌ (٦) .

والغَمَقُ : البُسْرُ يُدْفَنُ بَعْدَ مَا يَصْفَرُّ فِي التُّرَابِ حَتَّى يَنْضَجَ (٧) .

وقال التَّمِيمِيُّ : غَوَامِي الْعَيْنَيْنِ : مَا فَوْقَ الْجُفُونِ الْأَعْلَى مِنَ  
 اللَّحْمِ (٨) .

(١) يونس / ٧١ .

(٢) في الأصل « غَمَى » وما أثبتته عن اللسان ( غمم ) ، وفيه « جبهة غَمَاءُ ....  
 والغَمَاءُ مِنَ التَّوَاصِي كَالْفَاشِغَةِ » .

(٣) في الأصل « غيمة غيامة » وَضُرِبَ عَلَى كَلِمَةِ غِيمة .

(٤) في الأصل « مُوزَّرَةٌ » وفي اللسان ( أزر ) أَزَرَ التَّبْتُ الْأَرْضَ : غَطَّاهَا .

(٥) تكلمة من الجيم ١٤/٣ ، والنقل منه .

(٦) الجيم ١٤/٣ .

(٧) الجيم ١٨/٣ .

(٨) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَفِي الْجِيمِ ٢٠/٣ « ... مَا فَوْقَ جُفُونِ الْعَيْنَيْنِ الْأَعْلَى مِنَ اللَّحْمِ » .

قوله « أَغْمِي عَلَى عَبْدِ اللَّهِ » إِذَا ظَنَّ أَنَّهُ قَدْ مَاتَ ثُمَّ رَجَعَ .  
وَالْوَعْمُ : الْحَقْدُ .

ويومٌ غَمٌّ ، وليلةٌ غَمَّةٌ ، وأنشدنا أبو نصر :  
وَعُمَّةٌ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمُّوا (١)

وقال :

فلا تنكحني إن فَرَقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهَ لَيْسَ بِأَنْزَعَا (٢)  
قوله (٣) / « وَالْعَمَمَةُ » : أَصْوَاتُ الثَّيْرَانِ عِنْدَ الذُّعْرِ ، وَالْأَبْطَالِ  
عِنْدَ الْقِتَالِ وأنشد :

وَوَظَلَّ لِثَيْرَانِ الصَّرِيمِ غَمَاغَمٌ إِذَا دَاعَسُوها بِالنَّضِيِّ الْمُعَلَّبِ (٤)

★ ★ ★

(١) للعجاج ، ديوانه ٤٤٢ ، والتهذيب ١١٦/١٦ ونسب لرؤية ولم أجده في  
ديوانه المطبوع . وغمة معطوف على ( بِقَدَرٍ ... ) في البيت قبله ، وهو متعلق بـ  
( تَكْمُوا ) في البيت قبله . وسيأتي ٧٤٣ .

(٢) هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمَ : ديوانه ١٠٥ ، وإصلاح المَنْطِقِ ٦٠ ، والتهذيب  
( رشيد ) ١١٩/١٦ و ٣٤٠ ، والتهذيب ١٤١/٢ .

(٣) كذا في الأصل . وفي الغريين ٣٨٥/٢ « وفي الحديث في صِفَةِ قُرَيْشٍ :  
« لَيْسَ فِيهِمْ غَمَمَةٌ قُضَاعَةٌ » الْعَمَمَةُ وَالتَّعَمُّمُ كَلَامٌ غَيْرُ بَيِّنٍ . وفي النهاية ٣٨٨/٣ ) قاله  
رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ لِمُعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ : مَنْ هُمْ ؟ قَالَ : قَوْمُكَ قُرَيْشٌ ) .

(٤) لعلمة الفحل ، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١٦٥ وديوانه ٩٦ ،  
والتهذيب ١٢٠/١٦ ، ١٢١ . وانظر تخريجه هناك .  
داعسوها : الدعس : الطَّعْنُ .

النَّضِيُّ : الْقَنَاءُ .

المُعَلَّبُ : الْمَشْدُودُ بِالْعِلْبَاءِ وَهِيَ عَصَبَةٌ فِي الْعُنُقِ ، كَانُوا يَشْدُونَهَا بِهَا الرِّمَاحَ  
وَالسَّهَامَ وَهِيَ طَرِيَّةٌ رَطْبَةٌ ، ثُمَّ تَيَسَّسُ فَيَوْمُنْ أَنْكِسَارُ الْقَنَاءِ أَوْ السَّهْمِ .

## باب غمد :

حدثنا عفان ، حدثنا وهيب ، حدثنا موسى بن عُقْبَةَ : سمعت أبا سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ :

« لَنْ يُدْخَلَ أَحَدًا عَمَلُهُ الْجَنَّةَ . قَالُوا : وَلَا أَنْتَ ! قَالَ : وَلَا أَنَا إِلَّا أَنْ يَتَغَمَّدَنِي اللَّهُ مِنْهُ بِرَحْمَةٍ » (١)

\* \* \*

قال أبو نصر : يُغَمَّدُ : يُلْبَسُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : غَمَدَ وَتَغَمَّدَ ، وَأَنشَدَنَا عمرو :

نَصَبْنَا رِمَاحاً فَوْقَهَا جِدٌّ عَامِرٌ      كَطَلَّ السَّمَاءِ كُلُّ أَرْضٍ تَغْمَدُ (٢)  
وَالْغِمْدُ : غِمْدُ السَّيْفِ . غَمَدْتُهُ وَأَغْمَدْتُهُ .

قال أبو عمرو : الْبِئْرُ الْمُنْدَفِئَةُ (٣) .

وَعَمِيقُ النَّبَاتِ يَغْمَقُ غَمَقًا : إِذَا وَجَدْتَ لِرِيحِهِ فَسَادًا مِنَ النَّدَى .

---

(١) البخاري ( كتاب الرقاق ، باب القصد والمداومة على العمل ) ٢٩٤/١١ ،  
ومسلم ( كتاب صفة القيامة - إكثار العمل والاجتهاد في العبادة ) ٦٨١/٥ ، ٦٨٤ ،  
وفي الباب عن أبي هريرة ، وجابر .

(٢) الزاهر ٣٠٣/١ ، والمجازات النبوية ١١٧ وهو لابن مقبل ، ديوانه ٦٨ .

(٣) الجيم ٣/٣ .

## باب دغم :

قال أبو زيد : يقال : دَغَمَهُمُ الجَرَادُ : إِذَا غَشِيَهُمْ .  
 أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : قال : في غَمِّ الدُّغَمَةِ : لَوْنُ  
 الدَّيْرِجِ (١) .  
 شاةٌ دَغَمَاءُ ، وَتَيْسٌ أَدَغَمُ : إِذَا اسْوَدَّ مُقَدَّمُ الْأُرْنَبَةِ .




---

(١) مُعَرَّبٌ دِيَرَه بالكسر . وَلَمَّا عَرَّبُوهُ فَتَحُوهُ . القاموس ( درج ) .



## باب دمع :

والدَّمَغُ : كَسَرُ عَظْمِ الرَّأْسِ عَنِ الدِّمَاغِ ، والدَّمَغُ : الْقَهْرُ كما  
يَدْمَغُ الْحَقُّ الْبَاطِلَ .

أخبرني أبو نصر عن الأُصْمَعِيِّ : الدَّامِغَةُ : الْحَدِيدَةُ الَّتِي فَوْقَ الْآخِرَةِ .  
ويقال : هِيَ الْغَاشِيَةُ (١) .




---

(١) فِي اللِّسَانِ ( دَمَغَ ) : « الدَّامِغَةُ : حَدِيدَةٌ تُشَدُّ بِهَا آخِرَةُ الرَّحْلِ . وَقَالَ  
الْأُصْمَعِيُّ : يُقَالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي فَوْقَ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ الْغَاشِيَةُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ  
الدَّامِغَةُ » .

## الحديث الحادى والأربعون

### باب خلق :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سَفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو قَالَ :  
« أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَهُ أَنْ يَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ ، فَقَالَ :  
قَدْ طَعَنْتُمْ فِي إِمَارَةِ أَبِيهِ . وَإِنْ كَانَ لَخَلِيقًا لِلْأَمَارَةِ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو معاوية عن الأعمش ، عن شَقِيقٍ ، عن مَسْرُوقٍ ، عن  
عبد الله بن عمرو ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
« خِيَارُكُمْ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا » (٢)

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ ،  
أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَاصِمٍ : أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ قَيْسٍ قَالَتْ :  
« يَا رَسُولَ اللَّهِ خَطَبَنِي مُعَاوِيَةُ ، قَالَ : إِنَّ مُعَاوِيَةَ أَخْلَقَ  
الْمَالِ » (٣) .

---

(١) البخارى ( كتاب فضائل الصحابة ، باب مناقب زيد ) ٨٦/٧ و « كتاب  
المغازى ، باب غزوة زيد ) ٤٩٨/٧ بإسناد الحرى . و ( كتاب الأيمان والذور ، باب  
قول النبي ﷺ وإيم ) ٥٢١/١١ ، ومسلم ( كتاب فضائل الصحابة - من فضائل زيد )  
٢٨٨/٥ . وسفيان هو الثوري ، وابن دِينَارٍ هو عبد الله .

(٢) البخارى ( كتاب الأدب ، باب حسن الخلق ) ٤٥٦/١٠ ، ومسلم ( كتاب  
الفضائل - كثرة حياته ) ١٧٥/٥ . وفيهما عن عبد الله بن عمرو .

(٣) أحمد ( مسند فاطمة بنت قيس ) ٤١٤/٦ ولفظه « .. أَخْلَقَ مِنَ الْمَالِ » .

حدثنا زهير بن حَرْبٍ (١) حدثنا يزيد ، عن أَصْبَغَ ، حدثنا أبو العلاء ، عن أبي

أُمَامَةَ ، عن عمر بن الخطاب : سمعت رسول الله صلى الله عليه / يقول : ٤ أ

« مَنْ عَمَدَ إِلَى الثَّوْبِ الَّذِي أَخْلَقَ فَتَصَدَّقَ بِهِ كَانَ فِي حِفْظِ اللَّهِ  
وَفِي كَنْفِ اللَّهِ ، وَسِتْرِهِ ، حَيًّا وَمَيِّتًا » (٢) .

حدثنا عَفَّان ، حدثنا حمَّاد ، عن عَطَاءِ الْخُرَّاسَانِيِّ ، عن يَحْيَى بن يَعْمَرَ عَنْ  
عَمَّارِ بن يَاسِرٍ :

« قَدِمْتُ عَلَى أَهْلِي فَخَلَّقُونِي بِزَعْفَرَانٍ ، فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ  
فَقَالَ : اذْهَبْ فَاغْسِلْهُ » (٣) .

\* \* \*

قوله « لَخَلِيقٌ لِلْإِمَارَةِ » أي شَبِيهٌ (٤) يُشَبِّهُهَا وَتُشَبِّهُهُ . وما  
أَخْلَقَهُ : ما أَشَبَّهُهُ .

قوله « أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقًا » الخُلُقُ : الطَّبِيعَةُ . يُقَالُ : تَخَلَّقَ  
بِخُلُقٍ حَسَنٍ .

(١) في الأصل « زهير بن حارث » وهو تصحيف .

(٢) الترمذی : ( كتاب الدعوات ، باب ١٠٨ ) ٥٥٨/٥ . وأحمد ( مسند

عمر ) ٤٤/١ . ويزيد هو ابن هارون . والأصْبَغُ هو ابن زيد .

(٣) أحمد في ( مسند رجل من أصحاب رسول الله ﷺ ) ١١١/٤ بلفظ « ....

فرأى عليّ خلوقاً » و ( مسند يعلى بن أمية ) ٢٢٤/٤ بلفظ « ... مُتَضَمِّنٌ بِخُلُوقٍ » ..

وحديث عَمَّار في المغيثة لوحة ١٠٩ .

(٤) في الأصل « شبيهاً » .

وقوله : « أَلْخَلَقُ الْمَالِ » الْأَخْلَقُ : الضَّعِيفُ الْمَالِ ، وَالْخَلَأُ : النَّصِيبُ مِنَ الْحَظِّ الصَّالِحِ وَرَجُلٌ لَيْسَ فِيهِ خَلَأٌ : رَغْبَةٌ فِي الْحَيْرِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَأٍ ﴾ (١) .

حدثنا حُسَيْنُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَصْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ : الْخَلَأُ : النَّصِيبُ (٢) .

أخبرنا الأئمة ، عن أبي عُبَيْدَةَ : مِنْ خَلَأٍ : مِنْ نَصِيبٍ مِنْ خَيْرٍ (٣) .  
 قوله « الثَّوْبُ الَّذِي أَلْخَلَقَ » الْخَلَقُ : الثَّوْبُ الْبَالِي ، خَلَقَ خُلُوقَةً ، وَأَخْلَقَ إِخْلَاقًا ، وَالْأَخْلَقُ : الْأَمْلَسُ . قَالَ :  
 أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ (٤)  
 الدَّفُّ : الَّذِي يَلْعَبُ [ بِهِ ] - بِالضَّمِّ - وَالدَّفُّ - مَفْتُوحَةٌ الدَّال (٥) .

وَهَضْبَةٌ خَلَقَاءُ : مَلْسَاءُ ، أَنَشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

(١) البقرة / ٢٠٠ .

(٢) الطبري : ٤٦٥/١ .

(٣) مجاز القرآن ٤٨/١ .

(٤) لذي الرمة .

ديوانه ٤١ واللسان ( دَفَف ) ولفظه « أَخُو تَنَائِفَ » .

وَالسَّاهِمَةُ : النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ . وَالتَّصْدِيرُ : حِزَامٌ لِلرَّحْلِ . الدَّفُّ : الْجَنْبُ . وَيُرِيدُ بِأَخْلَقِ الدَّفِّ : الْمَوْضِعَ الْأَخْلَقَ . وَالْجُلْبَةُ : الْجُرْحُ الَّذِي قَدْ جَفَّ وَعَلَيْهِ جِلْدَةٌ غَلِيظَةٌ عِنْدَ الْبَرِّ .

(٥) فِي الْقَامُوسِ ( دَفَف ) : الدَّفُّ : الَّذِي يُضْرَبُ بِهِ . وَبِالضَّمِّ - أَعْلَى ، وَانْظُرْ تَخْرِيجَ الْبَيْتِ .

في رأس خَلْقَاءَ مِنْ عَنَقَاءَ مُشْرِفَةٍ لَا يُتَغَى دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ (١)  
 قوله « فَخَلَقُونِي » الخُلُوقُ طَيْبٌ معروف من الزَّعْفَرَانِ وغيره  
 يُخَلِّقُ بِهِ الرَّجُلُ .  
 وَالْخَلْقُ : الْكَذِبُ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ وَتَخْلُقُونَ  
 إِنْكَاءً ﴾ (٢) : تُصَوِّرُونَ وَتَكْذِبُونَ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : وَتَخْلُقُونَ أَيَّ تَخْلُقُونَ وَتَفْتَرُونَ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
 « إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٥) . كَذِبُهُمْ (٦) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ / عَنِ الْقَرَاءِ : خُلِقَ الْأَوَّلِينَ : اخْتَلَفَهُمْ وَكَذَبُهُمْ ، وَمَنْ  
 قَرَأَ « خُلِقَ » يَقُولُ : أَيَّ عَادَةِ الْأَوَّلِينَ (٧) .

★ ★ ★

(١) الطبري : ١٣٧/٢٠ وفيه « أَيَّ تصنعون أصناماً » وانظر ابن كثير ٢٧٩/٦ .

(٢) العنكبوت / ١٧ .

(٣) مجاز القرآن ١١٤/٢ .

(٤) لعمرو بن أحمد ، ديوانه ١٣٤ ، واللسان ( عنق ) .

(٥) الشعراء / ١٣٧ .

(٦) الطبري : ٩٧/١٩ .

(٧) معاني القرآن ٢٨١/٢ .

وانظر القراءتين في حجة القراءات ٥/٨ والحجة لابن خالويه ٢٦٨ .

## الحديث الثاني والأربعون

### باب شفق :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا وكيع ، عن العُمري ، عن نافع ، عن ابن عمر :  
الشفق : الحُمْرَةُ (١) .

قال إبراهيم : الشفق : الحُمْرَةُ بَعْدَ الْمَغْرِبِ . والشفق : الرَّدِيُّ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ ، وَأَنَا مُشْفِقٌ : أَيْ خَائِفٌ ، وَأُنْشِدُنَا أَبُو نَصْر :  
مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ وَهُوَ الشَّفَقُ (٢)

وَصَفَّ حِمَارًا . قال : مُقْتَدِرُ الضَّيْعَةِ : لَيْسَ لَهُ ضَيْعَةٌ إِلَّا حَفِظَ  
أُتَيْهِ . وَهُوَ : أَيْ يُؤْهِوهُ : يُدَارِكُ نَفْسَهُ مِنَ الشَّفَقَةِ عَلَيْهَا وَالْغَيْرةِ .

★ ★ ★

---

(١) ابن كثير : ٣٨٠/٨ ، وفي الأصل « العُمري » بفتح فإسكان . والعُمري -  
بضم ففتح - هو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، الْفَقِيه .  
انظر تهذيب التهذيب ٣٨/٧ .

(٢) لرؤية ، ديوانه ١٠٥ ، والتهذيب ٤٨٦/٦ واللسان ( وهو ) . وقال ابن  
برى : كُنِيَ بِالضَّيْعَةِ عَنْ أُتَيْهِ .

## باب فشق :

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي قال : إِذَا تَفَرَّقَ مَا بَيْنَ قَرْنِي الشَّاةِ  
تَفَرَّقًا قَبِيحًا قِيلَ : عَنَزَ فَشَقَاءُ . وَتَيْسٌ أَفْشَقُ . وكذلك أَخْلَافُ النَّاقَةِ .  
وقال غيره : الْفَشَقُ : أَكُلٌ فِي شِدَّةٍ . ويقال : فَشَقَ يَفْشِقُ فَشَقًا  
إِذَا انْتَشَرَ ، وَأَنْشَدْنَا :

أَجُوفٌ عَنْ (١) مَقْعَدِهِ وَالْمُرْتَفَقُ فَبَاتَ وَالنَّفْسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ (٢)  
وصف صائداً اتَّخَذَ نَامُوساً : مَوْضِعاً يَصِيدُ الْوَحْشَ مِنْهُ .  
جَعَلَهُ مَتَجَافِياً عَنْ (١) مَقْعَدِهِ .  
وَالْمُرْتَفَقُ : الْمُتَكَا .

فَبَاتَ وَنَفْسُهُ مِنَ الْحِرْصِ عَلَى الصَّيْدِ قَدْ انْتَشَرَتْ نَفْسُهُ (٣) .



(١) فِي الْأَصْلِ « عِنْد » .

(٢) لِرُؤْيَا ، دِيَوَانُهُ ١٠٧ ، وَالثَّانِي مِنْهُمَا فِي التَّهْذِيبِ ٣٣٣/٨ ، وَاللِّسَانُ (فَشَق) .

(٣) فِي هَذَا الْكَلَامِ رَكَاعَةٌ ، وَيَسْتَحْسِنُ حَذْفُ « نَفْسُهُ » الثَّانِيَةِ ، أَوْ زِيَادَةُ :

الْفَشَقُ بَعْدَ الصَّيْدِ لِيَكُونَ مَا بَعْدَهُ تَفْسِيرًا لَهُ .

## باب قشف :

حدثنا أبو الوليد ، وسليمان ، عن شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ،  
عَنْ أَبِيهِ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ - وَأَنَا قَشِفُ الْهَيْئَةِ . فَقَالَ : إِذَا آتَاكَ اللَّهُ  
مَالاً فَلْيُرْ عَلَيْكَ » (١) .

\* \* \*

قوله « وَأَنَا قَشِفُ » وهو تَرَكُّ التَّنْظِيفِ ، وَرَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ :  
لَا يَتَعَاهَدُ الْعَسْلَ .

★ ★ ★

---

(١) قطعة من حديث في الترمذی ( کتاب البرِّ والصَّلة ، باب ما جاء في  
الإحسان والعفو ) ٣٦٤/٤ وفيه « ... وَرَأَى رَثَّ الْهَيْئَةِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ مَالٍ ... »  
وليس فيه « قَشِفُ الْهَيْئَةِ » والمغيث لوحة ٢٥٩ .



## الحديث الثالث والأربعون

### باب غبن :

حدثنا أبو بكر ، حدثنا عبد الأعلى ، حدثنا ابنُ إسحاق ، حدثنا نافع : أنَّ  
عبد [ الله ] قال :

« كان رَجُلٌ لا يزال يُغْبَنُ في البَيْعِ ، فقال النبي صلى الله عليه :  
إِذَا بَايَعْتَ فَقُلْ لا خِلَابَةَ » (١) .

\* \* \*

قال إبراهيم : الغَبْنُ في الرَّأْيِ والبيعِ أَنَّ يُخَدَعَ فِيهِ فَيُؤْخَذَ مِنْكَ أَكْثَرُ  
مِمَّا أُعْطِيتَ ، قال الله تعالى: ﴿ ذَلِكِ يَوْمُ التَّعَابِنِ ﴾ (٢) .

حدثنا محمد بن سَهْلٍ ، حدثنا حَفْصٌ عَنِ الْحَكَمِ (٣) ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : يَوْمُ  
التَّعَابِنِ قال : غَبِنَ أَهْلُ الْجَنَّةِ أَهْلَ النَّارِ .

هو قول مجاهد ، ومحمد بن كعب ، وقتادة (٤) .

وقال عطاءُ الخُرَّاسانيُّ : غُبِنَ الرَّجُلُ أَهْلُهُ وَنَفْسُهُ وَمَالُهُ ، قال  
أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

---

(١) ابن ماجه ( كتاب الأحكام ، باب الحجر على من يُفْسِدُ مَالَهُ ) ص ٧٨٨ عن  
أنس ، ورواه ابن إسحاق عن محمد بن يحيى بن حَبَّان .

(٢) التغابن / ٩ .

(٣) في الأصل « الحاكم » .

(٤) قول مجاهد وقتادة في الطبري ١٢٢/٢٨ .

فَإِنْ تَزْعُمِينِي كُنْتُ أَجْهَلُ فِيكُمْ فَأِنِّي اشْتَرَيْتُ الْحِلْمَ بِعَدَاكَ بِالْجَهْلِ  
وَقَالَ صِحَابِي : قَدْ غُبِنْتَ فَخِلْتُنِي غُبِنْتُ فَلَا أَدْرِي أَشْكُلُهُمْ شَكْلِي (١)

يقول : قال صِحَابِي : قَدْ غُبِنْتَ حِينَ بَعْتَ الْجَهْلَ بِالْحِلْمِ .  
وَاطْنُ أَتْنِي أَنَا الْعَابِنُ فَلَا أَدْرِي هُمْ عَلَى رَأْيِي أَمْ لَا .

حدثنا محمد بن سَهْلٍ ، حدثنا عبد الرزاق ، أخبرنا ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو ، عن  
عكرمة : « مَنْ مَسَّ مَعَابِنَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ » (٢) ، وَمَعَابِنُ الرَّجُلِ : أَرْفَاعُهُ ،  
وَالرَّفْعُ : بَاطِنُ الْفَخْرِ عِنْدَ أَرَبِيَّتِهِ (٣) ، وَنَاقَةُ رَفْعَاءَ : وَاسِعَةُ الرُّفْعِ .




---

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٠ ، ٩١ وفيه « شريت » والأول في التهذيب ٥٨/٢ .  
وفي الأصل « والجهل » .

(٢) المصنف ١٢١/١ ، وعمرو هو ابن دينار . والمغيث لوحة ٢٢٦ .

(٣) في القاموس ( ربو ) الأَرَبِيَّةُ - كَأَثْفِيَّةٍ - : أَصْلُ الْفَخْرِ ، أَوْ مَا يَبِينُ أَعْلَاهُ  
وَأَسْفَلُ الْبَطْنِ .

## الحديث الرابع والأربعون

### باب شج :

حدثنا سليمان بن حَرْب<sup>(١)</sup>، حدثنا مَبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، عن عُبيدِ اللَّهِ، عن نافع :  
( كُنْتُ أَسْمَعُ ابْنَ عُمَرَ كَثِيرًا يَقُولُ : / لَيْتَ شِعْرِي ، مَنْ هَذَا ه ب  
الْأَشْجُ مِنْ وَلَدِ عُمَرَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ عِلَامَةٌ يَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا ) (٢) .

\* \* \*

قال إبراهيم : الشَّجَاجُ تِسْعَةٌ فِي الرَّأْسِ وَاثْنَتَانِ فِي الْبَدَنِ :  
فَأَوَّلُ شَجَاجِ الرَّأْسِ الْجَالِفَةُ - وهى فيما أخبرنى أبو نصر ، عن  
الأَصْمَعِيِّ - : التى تَقْشُرُ الْجِلْدَ مَعَ اللَّحْمِ .  
قال إبراهيم : ولم أَسْمَعْ فيها برواية . ولا قَوْدَ (٣) فى عَمْدِهَا . وَلَكِنْ  
فيه وفى خَطِئِهَا حَكُومَةٌ عَلَى قَدَرٍ مَا فَعَلَ .  
والثانية : الباضعة - وهى فيما أخبرنى عمرو ، عَنْ أَبِيهِ - : التى تَبْضَعُ  
اللَّحْمَ (٤) .

أخبرنى أبو نصر عن الأصمعي : الباضعة : التى تقطع اللحم بعد الجلد (٥) .

---

(١) فى الأصل « حرث » .

(٢) طبقات ابن سعد ٥ / ٢٤٣ بهذا الإسناد ، وسير أعلام النبلاء ٥ / ١١٦ .

(٣) فى الأصل « ولا قود » .

(٤) الجيم ١ / ٨٣ .

(٥) كتاب خلق الإنسان ( ضمن الكنز اللغوى ) ١٦٨ . وهى « فَإِذَا حَزَبَ  
الْجِلْدَ وَأَخَذَتْ فِي اللَّحْمِ شَيْئًا فَهِيَ بَاضِعَةٌ » .

قال إبراهيم : وهذه تُسمَّى الدَّامِيَّة ، لِأَنَّهَا شَقَّتِ الْجِلْدَ فَظَهَرَ الدَّمُ ،  
وُتُسمَّى الدَّامِعةُ <sup>(١)</sup> لِأَنَّهَا تَدْمَعُ بَدَنًا قَلِيل . وتكون <sup>(٢)</sup> بازلةً لِتَبْزُلَ الدَّمُ  
مِنْهَا ، وتكون <sup>(٣)</sup> الدَّامِيَّةُ لِظُهُورِ الدَّمِ .

وفيهَا من الرواية :

حدثنا داودُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَالِمٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ،  
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قال : « فِي البَاضِعةِ مِائَتَا دِرْهَمٍ » .

حدثنا محمدُ بْنُ سَهْلٍ ، حدثنا عبد الرزاق ، أَخْبَرَنَا محمدُ بْنُ رَاشِدٍ ، عن مَكْحُولٍ ،  
عن قَبِيصةَ بْنِ دُؤَيْبٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قال : « فِي الدَّامِيَّةِ بَعِيرٌ » <sup>(٣)</sup> .

---

(١) فِي الْأَصْلِ بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةُ وَالَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ النَّاسِخِ ؛ إِذِ  
الدَّامِعةُ مِنَ الشَّجَاجِ - كما يَقُولُ أَبُو زَيْدٍ - الَّتِي تَهْشِمُ الدِّمَاعَ . دَمَعُهُ يَدْمَعُهُ فَهُوَ مَدْمُوعٌ  
وَدَمِيعٌ « الْمُخْصَصُ ٥ / ٩٨ . وَأَمَّا الدَّامِعةُ - بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ - بَعْدَ الدَّامِيَّةِ . قال  
أَبُو عُبَيْدَةَ : الدَّامِيَّةُ هِيَ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا ، فَإِذَا سَالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِيَ الدَّامِعةُ  
بِالْعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، أَنْظِرِ الصَّحَاحَ (دَمَعٌ وَدَمَغٌ) . وَفِي الْقَامُوسِ (دَمَعٌ) : وَزَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ  
قَبْلَ دَامِيَّةٍ دَامِعةٌ بِالْمُهْمَلَةِ . وَوَهْمُ الْجَوْهَرِيُّ فَقَالَ بَعْدَ الدَّامِيَّةِ « . وَقَالَ ثَابِتٌ : « الدَّامِعةُ  
الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا دَمٌ » الْمُخْصَصُ ٥ / ٩٧ . وَفِي الْأَفْعَالِ لِلسَّرْقَسِيِّ ٣ / ٢٩٩ « دَمَعَتْ  
الشَّجَةُ : جَرَى دَمُهَا .. وَدَمَعُ الثَّرَى إِذَا أُخْرِجَ نَدَاهُ » وَفِي التَّكْمِلَةِ (دَمَعٌ) : « الدَّامِعةُ  
وَالدِّمَاعُ مِنَ الثَّرَى : مَا تَرَاهُ كَأَنَّهُ يَتَحَلَّبُ نَدَى » .

وَتُسَمِّيَتِهَا بِالدَّامِعةِ إِمَّا لِأَنَّ مَا حَوْلَهَا مِنْ جِلْدٍ وَشَعَرٍ قَدْ تَبَلَّلَ ، أَوْ لِأَنَّ الدَّمَ  
خَرَجَ مِنْهَا وَلَمْ يَسِيلْ فَشَبَّهَتْ بِالْعَيْنِ الدَّامِعةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « يَكُونُ » .

(٣) الْمُصَنَّفُ ٩ / ٣٠٩ وَ ٣١٢ ، وَابْتِهَاقِي ٨ / ٨٤ .

حدثنا عبيد الله ، حدثنا يزيد بن زريع ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن عبد الملك قال : « في الدامية بعير » (١) .

حدثنا شريح بن يونس ، حدثنا هشيم ، عن حجاج ، عن مكحول ، عن زيد بن ثابت قال : « في الدامية (٢) نصف بعير ، وفي البازلة بعير - وهي الدامية - وفي الباضعة بعيران (٣) » .

قال إبراهيم : فدلَّ اختلافهم ، إذ لم يَقِفُوا في ديتها (٤) على شيءٍ واحدٍ ، أن ذلك كان منهم على جهة الحكومة الزموا الفاعل على قدر (٥) ما فعل من عظيم ذلك وصغيره . وكذلك في العمْد حكومة - أيضاً - إذا لم يُمْكِن (٦) أن يُفْعَلَ بالفاعل مثل ما فَعَلَ .

ثم الثالثة : الحارصة وهي - فيما أخبرني أبو نصر - ، عن الأصمعي : قال : « الحارصة (٧) : التي أَخَذَتْ في الجِلْدِ قليلاً ، لأنها تَحْرِصُ (٧) في

(١) المصنف ٩ / ٣١٣ ، وفي الأصل « زريع » بالغين المعجمة ، وهو تصحيف . وسعيد هو ابن أبي عروبة .

(٢) في الأصل بالغين المعجمة . انظر التعليق في الصحيفة السابقة .

(٣) المصنف ٩ / ٣٠٧ و ٣١٢ ماعدا الجملة الأولى « في الدامية نصف بعير » ورواه من طريق عبد الرزاق البيهقي ٨ / ٨٤ .

(٤) في الأصل « ذنبا » .

(٥) في الأصل « قدره » .

(٦) في الأصل « يَكُنْ » .

(٧) في الأصل « بالضاد المعجمة » .

الجلد يُقال : حَرَصَ (١) في رَأْسِهِ (٢) . وَدَقَّ الْقَصَّارُ التَّوْبَ فَأَنْحَرَصَ (١) .  
قال إبراهيم : وفيها مِنَ الرَّوَايَةِ :

حدثنا دَوَادُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حدثنا يحيى بْنُ زَكْرِيَّا ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ :  
« الْحَرْصَةُ (١) بَيْنَ الْجِلْدِ وَالْعَظْمِ » .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا مُعَاذٌ ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ : شَهِدْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذْيَنَةَ  
يَقُصُّ لِرَجُلٍ مِنْ حَرَصَتَيْنِ (١) فِي رَأْسِهِ (٤) » .

قال إبراهيم : وهذا مُنْكَرٌ مِنْ فِعْلِهِ ، وَإِنَّمَا فِي عَمْدِهِ وَخَطِئِهِ حُكُومَةٌ .  
ثم الرابعة : الْمُتَلَاخِمَةُ ، وهى - فيما أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ - : التى بينها وبين السِّمْحَاقِ لَحْمَةٌ » .

قال إبراهيم : وفيها مِنَ الرَّوَايَةِ :

حدثنا محمد بن سَهْلٍ : حدثنا عبد الرزاق ، أَخْبَرَنَا محمد بن راشدٍ عن مَكْحُولٍ ، عن  
قَبِيصَةَ بْنِ دُؤَيْبٍ ، عن زيد بن ثابتٍ قال : « فِي الْمُتَلَاخِمَةِ ثَلَاثَةُ أَبْعَرَةٍ » (٣) .

قال إبراهيم : وهذه - أَيْضاً - لا قِصَاصَ فِي عَمْدِهَا ، وَفِي خَطِئِهَا  
٦ ب حُكُومَةٌ . فَإِنْ كَانَ زَيْدٌ بْنُ ثَابِتٍ حَكَمَ فِي مُتَلَاخِمَةٍ / رَأَاهَا ثَلَاثَةَ  
أَبْعَرَةٍ ، فَجَائِزٌ .

(١) فى الأصل « بالضاد المعجمة » .

(٢) كتاب خلق الإنسان (ضمن الكنز اللغوى) ص ١٦٨ .

(٣) المصنف ٩ / ٣٠٧ .

(٤) القضاة لو كيع ٣٠٥ وعبد الرحمن بن أذينة بن سلمة العبدي ، الكوفي ،

قاضى البصرة ، استقضاه الحجاج سنة ٨٣ ومات سنة ٩٥ . القضاة ١ / ٣٠٤ - ٣٠٧

والتهذيب ٦ / ١٣٤ .

ثم الخامسة : السِّمْحَاقُ وهي - فيما أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي - : التي بَقِيَتْ عليها قُشِيرَةٌ تَمْنَعُهَا أَنْ تَكُونَ مُوضِحَةً <sup>(١)</sup> وأهل المَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا الْمِلْطَاءَ <sup>(٢)</sup> .

قال إبراهيم : وفيها من الرواية :

حدثنا عُبيدُ الله بنُ عُمَرَ ، حدثنا يَزِيدُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عن جَابِرٍ ، عن عبد الله بن يحيى ، عن عَلِيٍّ : « فِي السِّمْحَاقِ أَرْبَعٌ مِنَ الْإِبِلِ » <sup>(٣)</sup> .

حدثنا أبو بكر ، حدثنا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عن سُفْيَانَ ، عن مالكٍ ، عن يزيد بن قُسَيْطٍ ، عن سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : أَنَّ عُمَرَ وَعِثَانَ قَضَيَا فِي الْمِلْطَاءِ - وهي السِّمْحَاقُ - نِصْفَ دِيَةِ الْمُوضِحَةِ <sup>(٤)</sup> .

قال إبراهيم : فَكَانَتْهُمَا قَالَا : بَعِيرَيْنِ وَنِصْفًا .

وقضى عليٌّ وزيدٌ أَرْبَعًا مِنَ الْإِبِلِ <sup>(٥)</sup> .

(١) خلق الإنسان ( ضمن الكنز اللغوي ) ص ١٦٧ .

(٢) في غريب الحديث لأبي عُبيدٍ « الْمِلْطَا » ( غير مَمْدُودٍ ) وَالْمِلْطَاءُ ٣ / ٧٥ .  
وفي المخصص ٥ / ٩٧ - ٩٨ « قَالَ أَبُو عُبيدٍ : أَخْبَرَنِي الرَّاقِدِيُّ أَنَّ السِّمْحَاقَ - عِنْدَهُمُ الْمِلْطَا وَهِيَ الْمِلْطَاءُ بِالْهَاءِ ، فَإِذَا كَانَتْ عَلَى هَذَا فَهِيَ فِي التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ - قَالَ : وَتَفْسِيرُ الْحَدِيثِ الَّذِي جَاءَ « يُقْضَى فِي الْمِلْطَا بِدَمِهَا » مَعْنَاهُ أَنَّهُ حِينَ يُشَجُّ صَاحِبُهَا يُؤْخَذُ مِقْدَارُهَا تِلْكَ السَّاعَةِ ثُمَّ يُقْضَى فِيهَا بِالْقِصَاصِ أَوْ الْأَرْضِ ، لَا يُنْظَرُ إِلَى مَا يَحْدُثُ فِيهَا بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ زِيَادَةٍ أَوْ نَقْصَانٍ فَهَذَا قَوْلُهُمْ وَلَيْسَ قَوْلُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « اللَّاطِلَةُ كَالْمِلْطَا » .

(٣) المصنف ٩ / ٣١٢ وفيه « عن جابر بن عبد الله عن نجي » بنون مضمومة ، وهو تصحيف وجابر هو الجُعْفِيُّ وليس ابن عبد الله .

(٤) المصنف ٩ / ٣١٣ وفيه « الْمِلْطَاءُ وَفِي الْأَصْلِ زَيْدُ بْنُ قُسَيْطٍ » انظر الجرح والتعديل ٩ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ وديوان الضعفاء والمتروكين ٣٤٣ .

(٥) المصنف ٩ / ٣١٢ - ٣١٣ .

قال إبراهيم : فَدَلَّ اخْتِلَافُهُمْ فِي دِيَّتِهَا أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى الْحُكَمِ مِنْهُمْ ، وكذلك في عَمْدِهَا وَخَطِئِهَا حُكُومَةٌ .

ثم السادسة : الْمُوضِحَةُ - وَهِيَ - فيما أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ - قال : الْمُوضِحَةُ الَّتِي يَبْدُو مِنْهَا وَضَحُ الْعِظَامِ (١) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « الْمُوضِحَةُ الَّتِي تَبْدُو عِظَامُهَا » .

قال إبراهيم : وفيها من الرواية :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ ٧ أ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ / قال :

« فِي الْمُوضِحَةِ مِنَ الْإِبِلِ خَمْسٌ مِنَ الْإِبِلِ » (٢) .

قال إبراهيم : وكذا في كتاب النبی ﷺ لِعَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ (٣) وهو قول عليّ (٤) ، وعبد الله ، وزيد (٤) وشُرَيْحٌ ، والحسن ، وعطاء ، والشَّعْبِيُّ وإبراهيم . والْحَكَمُ ، وَحَمَادٌ ، وَمَالِكٌ ، وَابْنُ أَبِي ذَيْبٍ ، وَأَبِي الرِّزَادِ ، وَرَبِيعَةُ ، وَابْنُ هُرْمُزٍ ، إِلَّا أَنَّ الْمُتَفَقِّهَةَ اخْتَلَفُوا فِي أَسْنَانِ الْخَمْسِ . فكان الحسن يقول : « بِنْتُ مَخَاضٍ وَابْنُ كَبُونٍ ، وَبِنْتُ كَبُونٍ ، وَحِقَّةٌ ، وَجَذَعَةٌ » وهو قول مَسْرُوقٍ ، وشُرَيْحٍ .

(١) خلق الإنسان ص ١٦٧ .

(٢) المصنف ٩ / ٣٠٥ ، بلفظ « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِخَمْسٍ مِنَ الْإِبِلِ »

والبيهقي ٨ / ٨١ .

(٣) البيهقي ٨ / ٨١ و ٨٣ والمحلى ١٢ / ١٢٤ .

(٤) قول علي وزيد في البيهقي ٨ / ٨١ ، ٨٢ .



وقال إبراهيم النَّحَّيُّ : بنت مخاض ، وابن مخاض ، وابن لبون ، وحقَّة ، وجذعة .

فأمَّا القصاص في عمدتها فلم يختلفوا فيه ، لِأَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يُشَقَّ اللَّحْمُ حَتَّى يَبْدُو الْعَظْمُ .

ثم السَّابِعة : الهاشِمةُ وهى - فيما أخبرنى أبو نصر ، عن الأصمعى - قال : التى تَهَشِمُ الْعَظْمَ (١) ، وفيها من الرواية :

حدثنا موسى ، حدثنا حمَّادٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قَضَى فِي الْهَاشِمَةِ عَشْرَةَ أَبْعَرَةٍ . وهو قولُ سُفْيَانَ وَقَتَادَةَ .

وكان مُعَاوِيَةَ وَفَضَّالَةُ (٢) يَجْعَلَانِ فِيهَا مِائَةَ دِينَارٍ ، ولم يُوقَّتِ الْحَسَنُ فِيهَا شَيْئاً .

وقال مالكٌ : أَمْرٌ أَى ذَنْبٍ فِيهَا اجْتِهَادُ الْإِمَامِ .

قال إبراهيم : وَدَلَّ هَذَا - أَيْضاً - إِذْ لَمْ يُجْمِعُوا عَلَى دِيَّةٍ (٣) أَنَّ ذَلِكَ كَانَ مِنْهُمْ حُكُومَةً عَلَى الْجَهْدِ .

ثم الثَّامِنَةُ : الْمُنْقَلَةُ وهى - فيما أخبرنى أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :- التى يخرج منها عظام (٤) .

(١) خلق الإنسان ( ضمن الكنز اللغوى ) ١٦٧ .

(٢) هو ابن عُبَيْدِ رضى الله عنه ، وكان أصغر من شهد بيعة الرضوان . انظر سير

أعلام النبلاء ٣ / ١١٣ - ١١٧ .

(٣) خلق الإنسان « ذه » .

(٤) خلق الإنسان ١٦٧ .

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : المُنْقَلَةُ الَّتِي يَخْرُجُ مِنْهَا عِظَامٌ (١) وَأُشْدَنَّا :  
وَلَا شَجِيحٌ أَصَابَتْهُ مُنْقَلَةٌ لَاعْقَلَ فِيهَا وَلَا الْمَشْجُوجُ مُمْتَلٌ (٢)  
وفيها من الرواية :

حدثنا أبو كُرَيْبٍ ، حدثنا رُشَيْدٌ ، عن معاوية وأبنِ لَهِيْعَةَ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
الْأَنْصَارِيِّ ، عن العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قال رسول الله ﷺ :  
« لَا قَوْدَ فِي الْمُنْقَلَةِ » (٣) .

وهو قول عليٍّ ، والشَّعْبِيِّ ، وابنِ شَيْبَةَ ، والزُّهْرِيِّ .

وَإِذَا كَانَتْ خَطَأً فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمْرِو بْنِ حَزْمٍ : « أَنْ  
فِيهَا خَمْسَ عَشْرَةَ مِنَ الْإِبِلِ » (٤) .

وهو قَوْلُ عَلِيٍّ (٥) ، وعبد الله ، والحَسَنِ ، وعطاء ، وإبراهيم ،  
وابنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، والحَكَمِ ، وَحَمَّادٍ ، ومَالِكٍ ، وابنِ أَبِي ذُئْبٍ ،  
وَأَبِي الزُّنَادِ ، وربيعة ، وابنِ هُرْمَزٍ .

(١) في الجيم ٣ / ٢٧٠ « الْمُنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ الَّتِي تُنْقَلُ مِنْهَا الْعِظَامُ ، وَهِيَ الْمُنْعَشَةُ ،  
وفي ٣ / ٢٧٣ « شَجَّةٌ مَنْقُوشَةٌ وَهِيَ الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا الْعِظَامُ أَيْ تُخْرَجُ مِنْهَا » .  
(٢) لم أقف عليه .

(٣) ابن ماجه (كتاب الديات ، باب مالا قود فيه) ص ٨٨١ ، وفيه « .. عن  
معاوية بن صالح ، عن معاذ بن محمد الأنصاري ، عن ابنِ صُهْبَانَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ  
عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ : قال رسول الله ﷺ : لَا قَوْدَ فِي الْمَأْمُومَةِ وَلَا الْجَائِفَةِ وَلَا الْمُنْقَلَةِ » .  
(٤) البيهقي ٨ / ٨١ ، ٨٢ ، والحلي ١٢ / ١٢٤ .

(٥) البيهقي ٨ / ٨٢ .

ثم التاسعة وهي الآمة وهي - فيما أخبرني أبو نصر عن الأصمعي -  
قال : الآمة : التي أصابت أم الرأس ، وأمّه : جلدة الدماغ فيها (١) .

والرواية في عمدتها :

حدثنا أبو كريب ، حدثنا رشدين ، عن معاوية وابن لهيعة ، عن معاذ بن محمد  
الأَنْصَارِيِّ ، عن العباس بن عبد المطلب قال رسول الله :

« لا قود في المأمومة » (٢) .

وهو قول عليّ ، والزبير ، ومكحول ، وسليمان بن موسى ،  
والشَّعْبِيِّ ، والزُّهْرِيِّ ، وابن شبرمة ، ومالك ، وابن أبي ذئب ، وما أقاد  
منها إلا ابن الزبير .

حدثنا عفان ، حدثنا عبد الواحد ، حدثنا خالد الحذاء ، عن عاصم بن المنذر :  
رأيت ابن الزبير أقص من آمة . فكان صاحبها إذا سمع الرعد غشي  
عليه .

قال إبراهيم : والعجب كيف أقص من آمة ، وهو لا يصل إلى أم  
الرأس إلا بكسر العظم ، وكسر العظم غير جائز ، لأنه لا يفعل ما فعل

(١) خلق الإنسان ١٦٧ وفيه « وإنما قيل للشجة مأمومة لأنها خرقت العظم  
وبلغت أم الدماغ ولم تحرق الجلد . وبعض العرب يسميها الآمة » وقال قبله : ( ويقال  
للجلدة الرقيقة التي البست الدماغ فأحاطت به : أم الدماغ ) وفي المخصص ٥ / ٩٨  
« قال أبو عبيد : الآمة تبلغ أم الرأس - وهي الجلدة التي تكون على الدماغ » .

(٢) سبق تخريجه في التعليقة الثالثة ص ٣٨ .

الْفَاعِلُ مِثْلَ فَعَلِهِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ الْقِصَاصُ مِنَ الْعِظَامِ إِذَا قُطِعَتْ مِنْ مَفْصِلٍ ؛ لِأَنَّ فِعْلَ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ فِيهِ سَوَاءٌ .

وَمَنْ فَعَلَهَا خَطَأً فَفِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمْرُو بْنِ حَزَمٍ فِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ (١) .

وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ (٢) ، وَعَبْدِ اللَّهِ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَشُرَيْحٍ ، وَعَطَاءٍ ، وَالضَّحَّاكَ ، وَالشَّعْبِيَّ ، وَالْحَكَمَ ، وَحَمَّادٍ .

### وَأَمَّا اللَّتَانِ فِي الْبَطْنِ :

فَالْجَائِفَةُ (٣) وَهِيَ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ كُثَيْبِ بْنِ زَيْدٍ ، سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ بْنَ مُوسَى قَالَ : « الْجَائِفَةُ الَّتِي وَصَلَتْ إِلَى الْجَوْفِ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهَذِهِ لَا قِصَاصَ فِي عَمْدِهَا ، وَأَمَّا الْخَطَأُ فَفِيهَا ثُلُثُ الدِّيَةِ ، كَذَا فِي كِتَابِ النَّبِيِّ ﷺ لِعَمْرُو بْنِ حَزَمٍ (٤) .

وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ (٥) ، وَمُجَاهِدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالْحَكَمَ ، وَحَمَّادٍ .

(١) الْبَيْهَقِيُّ ٨ / ٨١ ، ٨٢ ، وَالْمَحَلِيُّ ١٢ / ١٤٤ .

(٢) الْبَيْهَقِيُّ ٨ / ٨٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْجَائِفَةُ » .

(٤) الْبَيْهَقِيُّ ٨ / ٨١ ، ٨٥ ، وَالْمَحَلِيُّ ١٢ / ١٢٤ .

(٥) الْبَيْهَقِيُّ ٨ / ٨٥ .

وقال أبوبكر : فيها مائة .

وقال الحسن : فيها ثلث مائة .

وقال إبراهيم : ثلاثون ديناراً .

فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ جَعَلُوا الدِّيَّةَ فِيهَا حُكْمًا عَلَى قَدْرِهَا فِي الْعِظَمِ  
وَالصَّغَرِ .

ثم النافذة : وهى التى وصلت إلى الجوف ، ونفذت إلى  
الجانب الآخر .

قضى أبو بكر فيها بثلثى الدية (١) .

وقال مكحول : ديتان (٢) ، وقال مجاهد : مثله . أرادوا مثلي دية  
الجائفة .

★ ★ ★

---

(١) البيهقى ٨ / ٨٥ .

(٢) فى الأصل « دينار » وهو تصحيف بين .

## غريب حديث عبد الله بن عباس عن النبي ﷺ

### باب عَق :

حدثنا أبو معمر ، حدثنا عبد الوارث ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ كَبْشًا ، وَعَنِ الْحُسَيْنِ  
كَبْشًا » (١) .

حدثنا عَفَّانُ وَالْحَوْضِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ سُمُرَةَ ،  
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :

« كُلُّ غُلَامٍ مُرْتَهَنٌ بِعَقِيْقَتِهِ » (٢) .

حدثنا أبو غَسَّانَ ، حدثنا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، عَنْ  
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ : « سَأَلْتُ خَالِي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ عَنْ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ ﷺ ، فوصفها ، فقال :  
« كَانَ رَجُلَ الشَّعْرَةِ ، إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ وَإِلَّا فَلَا » (٣) .

(١) أبو داود ( كتاب الأضاحي ، باب في العقيقة ) ٣ / ٢٦١ - ٢٦٢ بهذا  
الإسناد . والنسائي ( كتاب العقيقة ، كم يُعَقُّ عَنِ الْجَارِيَةِ ) ٧ / ١٦٥ - ١٦٦ بلفظ  
( كبشين كبشين ) .

(٢) أبو داود ( كتاب الأضاحي ، باب في العقيقة ) ٣ / ٢٥٩ ولفظه « رهينة »  
والترمذي ( كتاب الأضاحي ، باب من العقيقة ) ٤ / ١٠١ ، والطبراني في الكبير ٧ /  
٢٤٢ ، ٢٤٣ من طريق الحوضي وغيره .

(٣) طبقات ابن سعد ١ / ٤٢٢ ، والشمائل للترمذي بشرح ملا علي القاري  
١ / ٣٩ دلائل النبوة لأبي نعيم ٣ / ٢٢٧ ودلائل النبوة للبيهقي ١ / ٢٣٨ ومجمع الزوائد  
٨ / ٢٧٣ والجامع الصغير ٢ / ٩٩ وعزاه للطبراني والبيهقي في الشعب وضعفه الشيخ  
ناصر الدين الألباني في ضعيف الجامع ٤ / ٢٠٥ وهذه قطعة من حديث طويل عن هند .  
وتمام هذه القطعة « فلا يجاوز شَعْرُهُ شَحْمَةً أَذُنُهُ إِذَا هُوَ وَقَرُهُ » .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ : عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ،  
عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - وَهُوَ بِالْعَقِيقِ - :  
« أَتَانِي اللَّيْلَةَ آتٍ ، فَقَالَ : صَلِّ فِي هَذَا الْوَادِي الْمُبَارَكِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ  
النَّبِيِّ ﷺ :

« أَكْبَرُ الْكِبَائِرِ الْإِشْرَاكُ بِاللَّهِ وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :  
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ يَقُودُ فَرَسًا عَقُوقًا » (٣) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَرْبٍ ، عَنْ  
الرُّبَيْدِيِّ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ / الْهَوَزَنِيِّ ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ ٨ ب  
يَقُولُ :

(١) البخاري ( كتاب الحج ، باب قول النبي ﷺ العقيق وإدِّ مبارك ) ٣ /  
٣٩٢ و ( كتاب المزارعة ، باب ١٦ ) ٥ / ٢٠ ، و ( كتاب الاعتصام ، باب ما ذكر النبي  
ﷺ وحض على اتفاق أهل العلم ) ١٣ / ٣٠٥ ، مِنْ طَرِيقِ الْأَوْزَاعِيِّ وَعَلَى بِنِ كَثِيرٍ عَنْ  
يَحْيَى بِهِ .

(٢) البخاري ( كتاب الشهادات ، باب ما قيل في شهادة الزور ) ٥ / ٢٦١ ،  
و ( كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين ) ١٠ / ٤٠٥ . و ( كتاب الديات ، باب قول  
الله ( وَمَنْ أَحْيَاهَا .. ) ١٢ / ١٩٢ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ ، وَمُسْلِمٌ ( كتاب الإيمان ، باب  
الكبائر وأكبرها ) ١ / ٢٧٦ - ٢٧٧ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ - أَيْضًا - .

(٣) الطبراني في المعجم الكبير ٧ / ٢٠ مِنْ طَرِيقِ عِكْرَمَةَ بِهِ . ومجمع الزوائد ٨ /  
٢٢٧ ، والمغيث لوح ٢١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٨ .

« مَنْ أَطْرَقَ مُسْلِمًا ، فَعَقَبَ الْفَرَسُ كَانَ لَهُ كَأَجْرِ سَبْعِينَ فَرَسًا حُمِلَ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَإِنْ لَمْ يُعَقَّ كَانَ [ لَهُ ] كَأَجْرِ مَنْ حَمَلَ عَلَيْهِ » (١) .

حدثنا يوسف بن بُهلول ، حدثنا ابنُ إِذْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ : « مَرَّ أَبُو سُفْيَانَ بِحَمْرَةٍ فَجَعَلَ يَضْرِبُ فِي شِدْقِهِ بِزُجِّ الرُّمَحِ ، وَيَقُولُ : ذُقْ عُقُقُ » (٢) .  
حدثنا ابنُ ثُمَيْرٍ ، حدثنا مَحْبُوبٌ ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « يَقْتُلُ الْمُحْرِمُ الْعُقُقُ » (٣) .

حدثنا عبد الله ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حدثنا عبد الرحمن بن عائش : سمعت ابنَ عَبَّاسٍ وَسئلَ عن الرُّضْعَةِ الْوَاحِدَةِ . قَالَ : « إِذَا عَقَى حَرُمْتُ عَلَيْهِ وَمَا وَلَدَتْ » (٤) .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ ثَيْثٍ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ .

قال إبراهيم : وَحَدَّثَنِي رَجُلٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « ذَكَرَ عُمَرُ رَجُلًا فَقَالَ : وَعَقَّةٌ » (٥) .

(١) أحمد ( مسند أبي كَبْشَةَ الْأَنْثَمَارِي ) ٤ / ٢٣١ من طريق يزيد بن عبد ربه بلفظ « فعقب له الفرس » والغريبين ٢ / ٣١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٨ والجملة الأخيرة ليست فيه ، والزُّبَيْدِيُّ هو محمد بن الوليد ، انظر التهذيب ٩ / ٥٠٢ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ٩٣ ، والغريبين ٢ / ٣١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٧ .

(٣) المغيث لوحة ٢١٧ ، والنهاية ٣ / ٢٧٦ ، وإبراهيم هو التَّحِيُّ .

(٤) أبو عبيد ٤ / ٤١٤ . والغريبين ٢ / ٣١٩ ، والنهاية ٣ / ٢٨٢ .

(٥) الغريبين ٣ / ٢٢٥ والنهاية ٥ / ٢٠٧ ، وَالرَّجُلُ هُوَ الزُّبَيْرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .



حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ : أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ ، حَدَّثَنَا طَيْسَلَةُ بْنُ عَلِيٍّ : « كُنَّا عِنْدَ ابْنِ عُمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ : مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ : الَّذِي إِذَا حَدَّثَ صَدَقَ ، وَيَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ مِنْ عَارِفٍ أَوْ مُنْكَرٍ » (١) .

حدثنا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أُنَى ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَخْبَرَنِي أَبُو إِدْرِيسَ قَالَ : « مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عَائِشَةَ مَثَلُ الْعَيْنِ فِي الرَّأْسِ تُؤْذِي صَاحِبَهَا وَلَا يَسْتَطِيعُ [ أَنْ ] يَعْقَهَا إِلَّا بِالَّذِي هُوَ خَيْرُ لَهَا » (٢) .

\* \* \*

قوله : « عَقَّ عَنِ الْحَسَنِ كَبْشًا ، أَصْلُ الْعَقِيقَةِ الشَّعْرُ الَّذِي يُوَلَّدُ مَعَ الصَّبِيِّ أَوْ الْوَبْرُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى الْبَهِيمَةِ حِينَ تُوَلَّدُ ، فَيَقَالُ : عَقَّ عَنْهُ يَوْمَ أُسْبُوعِهِ ، أَيْ : حُلِقَتْ عَقِيقَتُهُ وَذُبِحَ عَنْهُ . فَكَانَ الذَّبْحُ مَعَ الْحَلْقِ فَنُقِلَ مِنَ الشَّعْرِ إِلَى الذَّبْحِ فَقِيلَ / لِلشَّاةِ عَقِيقَةً . قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ : ٩ أ يَاهِنْدُ لَا تُنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا (٣) يَصِفُهُ بِالشَّحِّ أَيْ لَمْ يَحْلِقْ عَقِيقَتَهُ حَتَّى شَاخَ ، وَأَحْسَبَ : ابْيَضَّتْ جِلْدَتُهُ . مِنْ ذَا قَالَ آخِرُ :

(١) المغيث لوجه ٢١٧ . والنهاية ٣ / ٢٨٣ ، وعكرمة هو ابن عمار .

(٢) المغيث لوجه ٢١٧ . والنهاية ٣ / ٢٧٧ .

وفي الأصل « تستطيع ، تعق » بالتاء .

(٣) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ( عقق ) . والبيت مخروم .

البوهة : البومة .

تَحَسَّرَتْ عِقَّةً عَنْهَا فَأَنْسَلَهَا  
وَاجْتَابَ أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَمَا ابْتَقَلَا<sup>(١)</sup>

وقال :

أَطَارَ عَقِيْقَهُ مِنْهُ نَسِيْلٌ وَحَمَلَجَ مَرَّ ذِي شَطْنٍ بَدُوْعٌ<sup>(٢)</sup>  
قوله : عقيقه (٣) : وَبَرُّه الْأَوَّلُ . وَنَسِيْلٌ : وَبَرُّهُ الثَّانِي ، وَحَمَلَجَ :  
فَتَلَ ، وَالْمَرُّ : الْفَتْلُ . وَذُو شَطْنٍ : حَبْلٌ .  
قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

صَحِبُ التَّعْشِيرِ نَهَاقُ الضُّحَى نَاسِلٌ عِقَّتُهُ مِثْلُ الْمَسْدِ<sup>(٤)</sup>  
قوله : « إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيْقَتُهُ فَرَقَ » فَكَأَنَّهُ الشَّعْرُ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ -  
وُلِدَ مَعَهُ . وَمَعْنَاهُ إِذَا طَالَ حَتَّى يَنْفَرِقَ هُوَ لِكَثْرَتِهِ فَرَقَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ عَلَى  
حَالِهِ ، وَلَمْ يَفْرِقْهُ<sup>(٥)</sup> ، وَقَدْ جَعَلَ الْوَبَرُ عَقِيْقَةً وَإِنْ لَمْ يُوَلَدْ مَعَهُ .  
قال :

أَذِلَّكَ أَمْ أَقْبُ الْبَطْنِ جَابٌ عَلَيْهِ مِنْ عَقِيْقَتِهِ عِفَاءٌ<sup>(٦)</sup>

(١) عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاجِ ، التَّهْذِيبُ ١ / ٥٦ و ٤ / ٢٨٩ ، وَاللِّسَانُ ( حَسْر ،  
عَقَق ) . وَالطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٨٦ بَلَفْظُ « ... عَنْهُ ... أُخْرَى جَدِيداً بَعْدَ ... » .

ابْتَقَلَ : أَكَلَ يُقُولُ الرَّبِيعُ اجْتَابَ أُخْرَى : اكْتَسَى أُخْرَى  
تَحَسَّرَ : سَقَطَ أَنْسَلَهَا : اسْقَطَهَا .

(٢) الشَّمَاخُ ، دِيَوَانُهُ ٢٣٣ بَلَفْظُ

« .. عَنْهُ نُسَالاً وَأَذْمَجَ دَمَجَ ذِي شَطْنٍ بَدِيع .

والتَّهْذِيبُ ١ / ٥٦ و ٢ / ٢٤١ بَلَفْظُ دِيَوَانِهِ . وَاللِّسَانُ ( عَقَق ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « عَقِيْقَتُهُ » .

(٤) دِيَوَانُهُ ٤٤ . وَالْخِيلُ ؟ وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٤ / ٤ .

(٥) انْظُرْ تَخْرِيجَ الْحَدِيثِ ص ٤٢ .

(٦) زَهِير . شَعْرُهُ ١٢٨ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣ / ٢٢٥ ، وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٤ / ٤ .

جَابُ : حِمَارٌ غَلِيظٌ ، وَالْعِفَاءُ : بَقِيَّةُ وَبَرِّهِ ، وَالْجَمِيعُ عُقُقٌ ،  
وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

طَيْرٌ عَنْهَا النَّسْءُ حَوْلَى الْعُقُقِ فَمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاثُ الْمِرْقِ (١)  
النَّسْءُ : بُدْءُ سِمَنِ (٢) ، وَحَوْلَى : مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ وَمَا سَقَطَ ،  
وَالْمِرْقُ : مَا تَمَزَّقَ مِنَ الْوَبَرِ .

أخبر [نا] أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَقِيقَةُ مِنَ الْوَبَرِ سِلْسِلَةٌ تَتَصَدَّعُ فِي  
السَّمَاءِ كَأَنَّهَا عَمُودٌ ، يُقَالُ : إِنَّ هَذَا بَرَقَ ذُو عَقِيقَةٍ ، وَيُقَالُ : انْعَقَ  
الْبَرَقُ وَعَقَّ ، وَهُوَ انْشِقَاقُهُ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلثُومٍ :  
بِسْمِ مَنْ قَنَا الْخَطِيئَ لُذْنٍ وَبِيضِ كَالْعَقَائِقِ يَحْتَلِينَا (٣) / ٩ ب  
وقوله : « وَهُوَ بِالْعَقِيقِ » وَادٍ عَلَى مِيلَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ قَبْلَ ذِي  
الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ الْمَجْنُونُ :  
وَهَيْهَاتَ (٤) هَيْهَاتَ الْعَقِيقِ وَأَهْلُهُ وَهَيْهَاتَ خِلِّ بِالْعَقِيقِ تُوَاصِلُهُ (٥)

(١) رُؤْيَةٌ . دِيْوَانُهُ ١٠٥ ، وَدِيْوَانُ الْعَجَاجِ ٣٩٩ وَنُسِبَ لِرُؤْيَةٍ وَفِيهِمَا :

« فَانْمَارَ عَنْهُنَّ مُوَارَاثُ الْمِرْقِ » ، وَالْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ ( عَقَق ) .

وَالْمُوَارَاثُ : جَمْعُ مُوَارَةٍ . وَهُوَ نَسِيلُ الْحِمَارِ .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( نَسَأَ ) « النَّسْءُ : بُدْءُ السَّمَنِ » .

(٣) شَرْحُ الْقِصَائِدِ التَّسْعِ لِلنَّحَاسِ / ٨٠٢ ، وَمَعْجَمُ مَقَايِيسِ اللُّغَةِ ٤ / ٦ .

وَهَذَا بَيْتٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ . وَيُرْوَى رِوَايَةً أُخْرَى سَتَأْتِي ص ٧٢٣ مِنْ

هَذَا الْكِتَابِ . وَفِي جُمُوحِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ص ١٤٢ « ذَوَابِلُ أَوْ بِيضِي يَحْتَلِينَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « وَهِيَاتَ » .

(٥) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِ الْمَجْنُونِ الْمَطْبُوعِ . وَقَدْ نُسِبَ لِجَرِيرٍ فِي اللِّسَانِ ( هِيَه ) وَهُوَ

فِي دِيْوَانِهِ ٤٧٩ .

وَالْعَقِيقَانِ عَقِيقُ ثَمَرَةٍ <sup>(١)</sup> وَعَقِيقُ الْبَيَاضِ فِي بِلَادِ بَنِي عَامِرٍ مِنْ  
نَاحِيَةِ الْيَمَنِ ، وَبَيْنَهُمَا رَمْلٌ الدَّبِيلِ وَرَمْلٌ يَبْرِينَ <sup>(٢)</sup> ، وَفِيهِمَا قَالَ  
أَبُو خِرَاشٍ :

دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحِلَّ حَرَامُهُ      وَمِنْ دُونِهِمْ عَرَضُ الْأَعِيقَةِ وَالرَّمْلُ  
وَلَوْ سَمِعُوا مِنْهُ دُعَاءَ يُرْوَعُهُمْ      إِذَا لَأَتَتْهُ الْحَيْلُ أَغْنِيَهَا قَبْلُ <sup>(٣)</sup>

قال الأَخْفَشُ : نَزَلَ غُلامٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ بْنِ  
مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مَنَاةَ فِي بَنِي جُرَيْبٍ مِنْ سَعْدِ بْنِ هُذَيْلٍ مُجَاوِرًا فِيهِمْ ،  
فَغَزَا مَعَهُمْ ، فَغَدَرَ بِهِ جَارُهُ وَاسْمُهُ غَاسِلُ بْنُ قِيَمَةَ ، فَقَتَلَهُ ، وَأَخَذَ  
سِلَاحَهُ فَأَيَّاهُ عَنِ أَبُو خِرَاشٍ بِقَوْلِهِ « دَعَا قَوْمَهُ لَمَّا اسْتَحِلَّ حَرَامُهُ » أَيْ  
جَوَارُهُ وَعَهْدُهُ . وَدُونَهُ وَدُونَ قَوْمِهِ . عَرَضُ الْأَعِيقَةِ وَالرَّمْلُ . ثُمَّ قَالَ :  
وَلَوْ سَمِعُوا مِنْهُ دُعَاءَ يُرْوَعُهُمْ      إِذَا لَأَتَتْهُ الْحَيْلُ أَغْنِيَهَا قَبْلُ  
لَمْ يَدْرِ أَعَيْنَ الْحَيْلُ أَرَادَ أَعَيْنَ فُرْسَانِهَا فِيهَا كَالْقَبْلِ <sup>(٤)</sup> وَهُوَ دُونَ  
الْحَوْلِ مِنْ شِدَّةِ الْعُضْبِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « ثَمَرَةٌ » وَالتَّصْحِيحُ عَنْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ٩٥٢ ، ٩٥٨ .

(٢) انْظُرْ مَعْجَمٍ مَا اسْتَعْجَم ص ٩٥٢ .

(٣) شَرَحَ أَشْعَارُ الْهَذَلِيِّينَ ١٢٣٧ وَفِيهِ « الْأَعِيقَةُ فَالْرَّمْلُ » . وَالْأَوَّلُ فِي مَعْجَمٍ  
مَا اسْتَعْجَم ٩٥٢ . « الْأَعِيقَةُ فَالْرَّمْلُ » .

(٤) الْقَبْلُ فِي الْعَيْنِ : إِقْبَالُ السَّوَادِ عَلَى الْأَثْفِ ، أَوْ مِثْلُ الْحَوْلِ ، أَوْ أَحْسَنُ مِنْهُ .  
أَوْ إِقْبَالُ إِحْدَى الْحَدَقَتَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى . أَوْ إِقْبَالُهَا عَلَى غُرْضِ الْأَثْفِ أَوْ عَلَى الْمَحْجَرِ أَوْ  
عَلَى الْحَاجِبِ ، أَوْ إِقْبَالُ نَظَرِ كُلِّ مِنَ الْعَيْنَيْنِ عَلَى صَاحِبَتَيْهَا . الْقَامُوسُ ( قَبْل ) .

وفي قوله : « عرض الأعقة » حجة لمن حجب بالأخوين الأم عن الثلث إلى السدس لمن قال ذلك غير ابن عباس فإنه لم يحجبها إلا بثلاثة ، وأبو خراش ههنا قال : عرض الأعقة ، فجمع ، وإنما هما عقيقان .  
قوله : « وعقوق الوالدين » هو قطيعتهما ، عَقَّ يَعُقُّ عَقًّا وَعُقُوقًا ، وَهُوَ عَاقٌّ .

قال :

إِنَّ الْبَيْنَ شَرَاهِمَ أَمْثَالُهُ مَنْ عَقَّ وَالِدَهُ وَبَرَّ الْأَبْعَدَا (١)

وقال زهير :

فَأَصْبَحْتُهَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَائِمٍ (٢)

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : عَقِيقَةُ الرَّمْلِ : طَرِيقُهُ مِنْهُ فَإِذَا جَمَمَ (٣)  
الْتَّبْتُ فَقَدْ عَقَّ . وأنشدنا :

كَعَقِيلَةِ الْأُدْحَى أَحْصَنَهَا مِنْ رَهْمَةٍ بِعَقِيقَةِ قَفَرٍ / (٤) ١٠ أ  
قوله : « يَقُودُ فَرَسًا عُقُوقًا » . وقوله « فَعَقَّتِ الْفَرَسُ » .

أخبرني أبو نصر عن أبي عبيدة قال : إِذَا انْدَحَّ بَطْنُ الْفَرَسِ بِالْحَمْلِ فَهُوَ  
عُقُوقٌ وَهَنٌْ عُقُقٌ وَعَقَائِقُ .

(١) العين ١ / ٧٢ .

(٢) شعره ١٦ .

(٣) في القاموس ( جهم ) : « الْجَمِيمُ : التَّبْتُ الْكَثِيرُ أَوْ النَّاهِضُ الْمُتَشِيرُ . وَقَدْ جَمَمَ وَتَجَمَّمَ » .

(٤) لم أقف عليه ولا على قائله .

الْأُدْحَى : مَبِيزُ النَّعَامِ .

الرَّهْمَةُ : الْمَطَرُ الضَّعِيفُ الدَّائِمُ .

أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال : العُقُق : جمع العُقُوق وَهِيَ الحَامِلُ إِذَا ضَحَمَ بَطْنُهَا ، وَهِيَ عَقُوقٌ ، وَلَا يُقَالُ : مُعِقٌّ ، وَأَنشَدْنَا :  
 وَسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الْفَلَقِ سِرّاً وَقَدْ أَوَّنَ تَأْوِينَ الْعُقُقِ (١)  
 أَوَّنَ : عَظُمَتْ بَطُونُهَا مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ ، وَالْعُقُقُ : الحَامِلُ إِذَا عَظَمَ بَطْنُهَا ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :  
 غَزَتْ سِمَانًا فَآبَتْ ضُمراً خُذْجاً مِنْ بَعْدِ مَا جَدَّبُوهَا بُدْنًا عَقَقَا (٢)  
 بُدْنًا : سِمَانًا

وَالْجَمِيعُ عِقَاقٌ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :  
 أَبْنٌ عِقَاقاً ثُمَّ يَرْمَحُنْ ظُلْمَهُ (٣) إِبَاءً وَفِيهِ صَوْرَةٌ وَذَمِيلٌ (٤)  
 أَبْنٌ : تَبَيَّنَ حَمْلُهُنَّ فَالْفَحْلُ يُرِيدُهَا وَهِيَ تَرْمَحُ ظُلْمَهُ (٥) إِيَّاهَا ،  
 لِأَنَّهُمَا قَدْ حَمَلَتْ فَهِيَ لَا تَرِيدُهُ . صَوْرَةٌ : مَيْلٌ وَذَمِيلٌ : ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .  
 حَدَّثَنَا عُمَرُ (٦) بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي  
 لَيْلَى عَنْ أَبِي نُعَيْمَانَ قِيلَ لَهُ : هَلْ عِنْدَكُمْ فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي لَا تَحْمِلُ شَيْءً ؟

(١) لرؤبة ، ديوانه ١٠٨ ، والعين ١ / ، والثاني في معجم المقاييس ٤ / ٧ ،  
 واللسان ( عقق ) .

(٢) شعره ٧٣ . وفيه « من بعدما جَنَّبُوهَا .. » .

وَجَدَّبُوهَا : عَابُوهَا وَذَمُّوهَا . اللسان ( جذب ) .

(٣ ، ٥) في الأصل « ظلمة » وكذا في التهذيب .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٩٠ والتهذيب ١٤ / ٣٨٦ وفيهما « صَوْلَةٌ وَذَمِيلٌ »  
 والصولة : من صَالَ الْفَحْلُ صَيْالاً ، وَصَوَّالاً ، وَمُصَاوَلَةً ، وَهِيَ الْمُوَاتَبَةُ .

(٦) في الأصل « عمرو » وأبوه حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ .

قال : نَعَمْ فَأَتَيْتُ بِهَا فَقَالَ : يَا أَيَّتُهَا الرَّحِمُ الْعُقُوقُ خُذْ كُرَاعاً وَفُوقَ ،  
وَمَرَّةً مِنَ الْعُدُوقِ ، اجْعَلِي فِي الرَّحِمِ الْعُقُوقَ لَعَلَّهَا تَعْلُقُ أَوْ تُفِيقُ ،  
فَوَلَدْتُ فَأَتَيْتُ نُعَيْمَانُ بَعْنِمِ وَسَمِنَ فَحَمَلَ مِنْهُ شَيْئاً إِلَى أَبِي بَكْرٍ فَأَكَلَ  
مِنْهُ ثُمَّ أَتَى فَأَخْبَرَ الْحَبْرَ فَقَامَ فَاسْتَقَاءَ » (١) .

قوله : ذُقْ عُقُق : يريد يا عاقُ مثل فُجْرٍ يافَاجِرٍ وَخُبَتْ ياحِيبَتْ  
وَعَدَرِ ياعَادِرُ .

وقوله : « يَقْتُلُ الْمُحَرِّمُ الْعُقُقُ » هو طائر ، والقُعْقُعُ هو طائر -  
أيضا - .

قوله : « وَعَقَى » الْعَقَى شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ الصَّبِيِّ أَسْوَدُ حِينَ  
يُولَدُ ، عَقَى يَعْقِي عَقِيّاً ، والاسم الْعَقِيُّ فالمعنى إِذَا شَرِبَ مِنْ لَبَنِ الْمَرْأَةِ  
وَعَقَى بَعْدَ شُرْبِهِ حَرُمَتْ .

وقوله : « إِنَّ فُلَاناً وَعَقَّةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ  
وَعَقَّةٌ : إِذَا كَانَ سَيِّءُ الْخَلْقِ ، وَزَنِيحٌ (٢) وَشَنِيطٌ وَهُوَ الَّذِي يَقَعُ فِي  
الْأَمْرِ بِجَهْلٍ . قَالَ رُوْبَةُ :

أَسْبَابُهُ بِالنَّجْمِ حِينَ حَلَقَا بُعْدًا مِنَ الْعَدْرِ وَإِنْ تَوَعَّقا (٣)

(١) المصنف ( كتاب الجامع ، باب الكاهن ) ١١ / ٢٠٩ ، ٢١٠ من طريق  
مَعْمَرٍ . عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ مَعَ اخْتِلَافٍ لَفْظِيٍّ . وَاظْهَرَ طَرَفًا مِنْهُ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ  
٥٩٤ من هذا الكتاب . وَاظْهَرَ الْإِصَابَةَ ٦ / ٤٦٦ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَزِيحٌ » وَهُوَ مُشْكَلٌ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١١٤ .

تَوَعَّقَ : تَعَسَّرَ . مَدَحَ مَرَوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ فَقَالَ : هُوَ بَعِيدٌ مِنَ  
الْغَدْرِ ، وَمَنْ تَعَلَّقَ بِأَسْبَابِهِ فَكَأَنَّمَا تَعَلَّقَ بِالنَّجْمِ .

قوله : « وَيَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،  
يُقَالُ : نَزَلَ فُلَانٌ بِعَقْوَتِهِ أَيْ قَرِيباً مِنْهُ . وَقَالَ غِيَرٌ : عَقْوَةُ الدَّارِ :  
حَوَالِيهَا ، وَقَالَ الْأَحْمَرُ : اذْهَبْ فَلَا أَرِيَنَّكَ بِعَقْوَتِي وَعَقَاتِي وَسَحْسَحِي  
وَسَحَاتِي ، وَحَرَائِي وَحَرَائِي وَذَرَائِي .

وزاد أبو زيد : وَعَذَرَتِي وَجَنَائِي وَعَرَائِي ...

قوله : « وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَعْقَهَا » أَصْلُ الْعَقِّ : الشَّقُّ ، وَالْقَطْعُ  
يُشَبِّهُ الْعَقَّ ، عَقَّ ثَوْبُهُ : إِذَا شَقَّه . قَالَ طُفَيْلُ الْعَنَوِيُّ :

فَحَارَ وَعَقَّتْ مُزْنُهُ الرِّيحُ وَالتَّقَتْ بِأَبْطَحَ مَعْشَابِ الْخَلَاءِ مُجَزَّعٌ <sup>(١)</sup>

وصف سحاباً فقال : حَارَ : لَمْ يَأْخُذْ عَلَى الْقَصْدِ ، وَعَقَّتِ  
الرِّيحُ [ مُزْنُهُ ] <sup>(٢)</sup> : شَقَّتْهُ . وَالتَّقَتْ الرِّيحُ بِأَبْطَحَ : وَادَى رَمْلٍ ،  
وَمُجَزَّعٌ : فِيهِ طَرَائِقُ نَبْتٍ .

قال أبو نصر : « عَائِقَاتُ الدَّهْرِ : صَوَارِفُهُ . وَأُنْشَدْنَا :

وَقَى صُرُوفَ الدَّهْرِ غُولَ الْأَغْوَالِ إِنْ لَمْ تَعْقُهُ عَائِقَاتُ الْآجَالِ <sup>(٣)</sup>

قال الْأَخْفَشُ : تَعْقُهُ الْعَوَائِقُ : تَحْبِسُهُ . وَالتَّعْوِيقُ وَالْإِعْتِيَاقُ ، إِذَا  
أَرَدْتَ أَمْرًا فَصَرَفْتَ عَنْهُ ، رَجُلٌ عَوْقَةٌ : ذُو تَعْوِيقٍ ، وَقَالَ :

(١) لم أجده في ديوانه .

(٢) لعل كلمة « مُزْنُهُ » سقطت .

(٣) لم أقف عليه .



أَلَا هَلْ أَتَى أُمَّ الْهُوَيْثِ مُرْسِلِي إِلَى خَالِدٍ إِنْ لَمْ تَعْقُهُ الْعَوَائِقُ (١)  
وَالْعُيُوقُ : نَجْمٌ يَطْلُعُ بِحِيَالِ الثُّرَيَّا فِي طَرْفِ الْمَجَرَّةِ الْأَيْمَنِ  
يَطْلُعُ قَبْلَ الثُّرَيَّا بِعَشْرِ . قَالَ :

يُرَاعِي الثُّرَيَّا وَعُيُوقَهَا وَنَجْمَ الذَّرَاعَيْنِ وَالْمِرْزَمَا (٢) / ١١ ب  
وَالْمِرْزَمُ : كَوْكَبٌ أَحْمَرٌ أَسْفَلَ مِنْ زُحَلِ الْجَوَازِ يُدْعَى مِرْزَمَ  
الْجَوَازِ .

وَالْعِقْيَانُ : ذَهَبٌ يَنْبُتُ نَبَاتًا لَيْسَ يُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرَابِ . قَالَ :  
كُلُّ قَوْمٍ صَيِّقَةٌ مِنْ آثِكٍ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عِقْيَانُ الذَّهَبِ (٣)  
وَالْعِقْيَانُ وَالنَّضِيرُ : الذَّهَبُ . وَالتَّبَرُّ : الذَّهَبُ وَيَكُونُ فِضَّةً غَيْرَ  
مَصُوغَةٍ . فَأَمَّا اللَّجِينُ وَالْوَذِيلَةُ فَالْفِضَّةُ . وَالْعَيْقَةُ : سَاحِلُ الْبَحْرِ  
وَنَاحِيَّتُهُ . وَالْعَقِيقُ : خَرَزٌ أَحْمَرٌ يُنْظَمُ وَاحِدُهُ عَقِيقَةٌ ، وَانْعَقَ الْعُبَّارُ :  
سَطَعَ .

وَيَعُوقُ : اسْمٌ صَنِيمٌ ، وَالْوَعِيقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ فَرْجِ الدَّائِيَةِ .



(١) لأبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١٥٦ . وفيه : « نَعَمْ خَالِدٌ .. » .

(٢) لم أقف عليه عند غيره .

(٣) لم أقف عليه .

الصَّيْقَةُ : الْعُبَّارُ .

## باب قع :

حدثنا محمودُ بْنُ غِيْلَانَ ، حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حدثنا موسى بْنُ عُبيدة ،  
عن إياسِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« بَعَثْتُ قُرَيْشُ خَارِجَةَ بْنَ كُرْزٍ يَطْلُعُ لَهُمْ ، فَرَجَعَ حَامِداً يَحْسِنُ  
النِّسَاءَ فَقَالُوا إِنَّكَ أَغْرَبِي فَقَعَقُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ فُوَادُكَ » (١) .

حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبَّاسٍ ، حدثنا عَقِيلُ بْنُ مُدْرِكٍ أَنَّ أَبَا  
الدَّرْدَاءِ قَالَ :

« شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ الَّتِي لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ » (٢) .

حدثنا محمودُ بْنُ غِيْلَانَ ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، حَدَّثَنَا عَلْبَاءُ بْنُ  
أَحْمَرَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« نَزَلَ مَعَ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - الْمِيقَعَةُ وَالسُّنْدَانُ  
وَالْكَلْبَتَانِ » (٣) .

حدثنا محمدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي أُسَامَةُ ، عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي  
سَعْدٍ :

---

(١) جمع الجوامع ٢ / ٤٠٦ - ٤٠٧ عن ابن أبي شيبة وهو حديث طويل .  
وانظر المغيـث لوحة ٢٦٥ . قطعة منه .

(٢) الغريـبين ٢ / ٤٨ . والمغيـث لوحة ٢٦٥ . والنهاية ٢ / ٣٩٠ و ٤ / ٨٨ .

(٣) الطبري ٢٧ / ٢٣٧ من حديث الحسين عن علباء بن أحمد . والمغيـث لوحة

قَدِمْتُ حَلِيمَةً عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - وَقَدْ تَزَوَّجَ خَدِيجَةَ  
وَأَعْطَاهَا أَرْبَعِينَ شَاةً وَبَعِيرًا مُوقِعًا لِلظَّعِينَةِ « (١) .

حدثنا موسى ، حدثنا حمادُ بن سلمة ، عن سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّ هُرَيْرَةَ ، عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - قال :

« مَا مِنْ صَاحِبٍ غَنِمٍ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا بُطِحَ لَهَا بِقَاعٍ فَرَقَرٍ  
تَطْوُهُ بِأُظْلَافِهَا وَتَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا » (٢) / .

ب ١١

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أُمِّ هُرَيْرَةَ :  
« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ أُقْعِيَ إِقْعَاءَ الْقِرْدِ » (٣) .

حدثنا موسى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّهُ رَأَى ابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ يُقْعِيَانِ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ حُصَيْنٍ :

« سَمِعْتُ طَارِقًا قَالَ : كَانَ بَيْنَ سَعْدٍ وَخَالِدٍ كَلَامٌ ، فَذَهَبَ رَجُلٌ  
لِيَقَعَ فِي خَالِدٍ ، عِنْدَ سَعْدٍ . فَقَالَ : مَهْ إِنَّ مَا بَيْنَنَا لَمْ يَلُغْ دِينَنَا » (٤) .

(١) طبقات ابن سعد ١ / ٧١ من طريق محمد بن عمر ، به .  
وفي الأصل « محمد بن عمرو » .

(٢) مسلم ( كتاب الزكاة ، جزاء مانع الزكاة ) ٣ / ١٧ - ٢٢ وفيه عن جابر  
ص ٢٣ ، وأبو داود ( كتاب الزكاة ، باب في حقوق المال ٢ / ٣٠٢ - ٣٠٣ ) بهذا الإسناد .

(٣) أحمد ( مسند أمي هريرة ) ٢ / ٢٦٥ و ٣١١ .

(٤) المغيث لوحة ٣٤١ ، والنهاية ٥ / ٢١٥ .

حدثنا شُجَاعٌ ، حدثنا هُشَيْمٌ عن حَجَّاجٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ شُرَيْجٍ :  
« اخْتَصِمَ إِلَيْهِ فِي رَجُلٍ وَقَعَ عَلَى رَجُلٍ قَالَ : يَضْمَنُ الْأَعْلَى الْأَسْفَلَ » .

\* \* \*

قوله : « فَعَقُّوْا لَكَ السَّلَاحَ » وقوله « تُسْمَعُ لِأَسْنَانِهَا قَعَقَعَةٌ » .  
وهي حِكَايَةُ صَوْتِ التَّرْسَةِ وَالْجُلُودِ الْيَابِسَةِ .  
أخبرني أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْقَعَقَعَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ  
وَصَوَاعِقُهُ ، وَأَنشَدْنَا :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ الْعِشَاءِ سَلِيمُهَا لِحَلَى النِّسَاءِ فِي يَدَيْهِ قَعَاقُعُ <sup>(٢)</sup>  
وصف حيَّةٍ فقال : إِذَا لَسَعَتْ رَجُلًا يُسَهَّدُ : يُوقُظُ . سَلِيمُهَا :  
لَسِيعُهَا ، يُجْعَلُ فِي يَدَيْهِ الْحَلَى وَالْخَلَاحِلُ فَيَحْرُكُهُ لِكَيْ لَا يَنَامَ فَيَدْبُ  
السُّمُّ فِيهِ .  
وقال رُؤْبَةُ :

شَاحِيَ لَحْيِي قَعْقَعَانِي الصَّلْقُ قَعَقَعَةَ الْمَحْوَرِ حُطَافَ الْعَلْقِ <sup>(٣)</sup>

(١) أَبُو عَوْنٍ : محمد بن عُبَيْدِ اللَّهِ بن سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ ، الْكُوفِيُّ الْأَعْوَرُ . التهذيب ٣٢٢ / ٩ .

(٢) النابغة الذبياني ، ديوانه ٨٠ ، والعين ١ / التهذيب ٦ / ١١٥ ، واللسان ( قعقع ) .

(٣) ديوانه ١٠٦ ، والتهذيب ١ / ٦٣ . واللسان ( قعقع ) .  
شاحي : فاتح قَعْقَعَانِي الصَّلْقُ : شَدِيدُ الصَّوْتِ  
وَالْمَحْوَرُ - كَمَنْبَرٍ - : الْحَدِيدَةُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ الْحُطَافِ وَالْبَكْرَةِ .  
وَالْحُطَافُ - كَرَمَانٍ - : حَدِيدَةٌ حَجَنَاءُ فِي جَانِبِي الْبَكْرَةِ . فيها المحوَرُ . والعَلْقُ :  
الْحَبْلُ الْمُعَلَّقُ بِالْبَكْرَةِ .

قوله : نَزَلَ مع آدَمَ المِيقَعَةُ ، أخرني أَبُو نُصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : المِيقَعَةُ : المِطْرَقَةُ الَّتِي تَضْرِبُ بِهَا الْحَدِيدَ ، وَالْجَمْعُ الْمَوَاقِعُ . وَمِنْهُ وَقَعْتُ السَّهْمَ أَقَعُهُ (١) وَقَعًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِالمِيقَعَةِ .

قال أبو زيد : وَقَعْتُ المُدْيَةَ وَالسَّيْفَ أَقَعُهَا وَقَعًا : إِذَا دَقَّقْتُهَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ حَتَّى تُرْقِّهَا وَتُسَوِّيَ فُلُولًا / إِنْ كَانَ فِيهَا ، وَهِيَ مُدْيَةٌ مَوْقُوعَةٌ ١٢ ب وَوَقِيعٌ . وَأَنشَدَنَا أَبُو نُصْرٍ :

سِلَاطٌ حَدَادٌ أَرْهَفَتْهَا الْمَوَاقِعُ (٢)

وقال طَفِيلٌ :

كَأَنَّ عَرَاقِيبَ الْقَطَا أُطِرَ لَهَا (٣) حَدِيثُ نَوَاحِيهَا بِوَقْعٍ وَصَلْبٍ (٤)

يقول : الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى فُوقِ السَّهْمِ شَبَّهَهَا بِعَرَاقِيبِ الْقَطَا .  
وَالْأُطْرَةُ : عَقَبَةٌ يُحَاطُ بِهَا عَلَى الْفُوقِ .

بِوَقْعٍ : بِضَرْبٍ (٥)

الْصَّلْبُ : مَسَانٌ كِبَارٌ ، لَيْسَ هِيَ فِرَاحًا .

(١) فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْقَافِ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ كِتَابِ الرَّحْلِ وَالْمَنْزِلِ ( ضَمِنَ الْبَلْعَةُ ) ص ١٣٣ .

(٢) التَّهْذِيبُ ١٢ / ٣٣٦ وَفِيهِ « قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ نَصَالًا مُحَدَّدَةً » وَفِيهِ : « أَرْهَقْتُهَا » بِالْقَافِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ قَطْرٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنْ شَرْحِهِ الْآتِي ، وَدِيَوَانِهِ ٣١ .

(٤) دِيَوَانُهُ ٣١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « يَوْقَعُ يَضْرِبُ » .

وقال عنترة :

وَأَخَّرَ مِنْهُمْ أَجْرَ رُحَى فِي الْبَحْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعٌ (١)

قوله : « أعطاهما بعيراً موقِعاً » أخبرني أبو نصر عن الأصمعي : يُقال للبعير إذا كثر به أثر الدبر أنه لموقع الظَّهَر ، والمكان الصُّلْبُ يُمسِكُ الماءَ كالثَّقَرَةِ ، وهو وقِيعَةٌ ، ومثله الوقط والوجد (٢) .

أخبرني عمرو عن أبيه : الوقيع من الأرض التي تُنَشِّفُ الماءَ . أرضٌ وقِيعَةٌ ، ومكانٌ وقِيعٌ (٣) وقال غيره : الجمع وقائع . قال :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعَةٍ كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوَةً لَمْ تَكْدِرِ (٤)  
وقال آخر :

إِذَا مَا اسْتَبَالُوا الْخَيْلَ كَانَ أَكْفُهُمْ وَقَائِعٌ لِلْأَبْوَالِ وَالْمَاءُ أَبْدُ (٥)

وقوله : « بُطِحَ لَهَا بِقَاعٌ قَرَقِرَ » أخبرني أبو نصر عن الأصمعي قاعة الدَّارِ وَسَاحَةُ الدَّارِ ، وَبَاحَةُ الدَّارِ وَصَرْحَةُ الدَّارِ وَقَارِعَةُ الدَّارِ وَعِدْرَةٌ (٦) : كله واحد ، والقاع : الأرض التي طِينَتَهَا حُرَّةٌ . والجميع : القيعان . وقال الله تعالى :- ﴿ كَسْرَابٍ بِقِيَعَةٍ ﴾ (٧) أَيُّ بَقَاعٍ مِنَ الْأَرْضِ .

(١) ديوانه ١٠٥ ، والتنبيهات ٨٣ ، والتهذيب ٢ / ٤١٠ و ١١ / ١٠٠ ، واللسان ( بجل ، عبل ، وقع ) والبعْلِيُّ - بسكون الجيم - نِسْبَةٌ لِبَجَلَةَ سُلَيْمٍ .

(٢) في الأصل « الوجد » بالمهمله .

(٣) الجيم ٣ / ٣٠٣ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) اللسان ( وقع ) ، ولم يعزه .

(٦) في الأصل « عذرات » وما أثبتته عن المخصص ٥ / ١١٨ .

(٧) النور / ٣٩ .

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عن سُفْيَانَ ، عن ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عن مجاهد :  
« بَقِيعَةٌ » أَيُّ بَقَاعٍ (١) .

أخبرنا الأَثَرُ عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ : الْقِيعَةُ وَالْقَاعُ وَاحِدٌ (٢) .

أخبرنا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ : بِقِيعَةٍ : جِماعُ الْقَاعِ كما قالوا : جَارٌّ  
وَجِيرَةٌ (٣) .

وأنشدنا أَبُو نَصْرٍ :

كَأَنَّ أُيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِقِ      أُيْدَى عَذَارَى يَتَعَاطِينَ الْوَرِقِ (٤) / ١٢ ب

الْوَرِقُ يَعْنِي الدَّرَاهِمَ ، وَالْوَرِقُ مِنَ الْأَثَاثِ ، وَالْوَرَقُ وَرَقُ  
الشَّجَرِ ، وَالْيَبَاضُ ، وَصَفَ حُمْرًا غَدَتْ لِتَرْدٍ ، فَقَالَ : كَأَنَّ أُيْدِيَهُنَّ  
فَسَكَنَ الْيَاءَ ، وَكَانَ الْحُكْمُ أَنَّ يَنْصَبُهَا ، فَيَقُولُ كَأَنَّ أُيْدِيَهُنَّ فَاضْطَرَّ  
إِلَى ذَلِكَ كَمَا قَالَ :

سَوَى مَسَاحِيَهُنَّ تَقْطِيطُ الْحَقَقِ (٥)

(١) الطبري ١٨ / ١٤٩ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٦٦ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٢٥٤ .

(٤) لرؤية ، ديوانه ١٧٩ ، واللسان ( فرق ) ، والأول في التهذيب ١٥ / ١٠٧ .

(٥) رؤية ، ديوانه ١٠٦ ، واللسان ( قطط ) .

والمساحي : حَوَافِرُ الْأَثْنِ وَالْحَمِيرِ . وَتَقْطِيطُ : مَنْصُوبٌ عَلَى الْمَصْدَرِ ، لِأَنَّ

مَعْنَى سَوَى وَقَطَطَ وَاحِدٌ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرِيِّ بَرَفٌ تَقْطِيطٌ .

فسكّن الياء من ضرورة الشعر .

والقاعُ القرقُ والقرقرُ والقرقوسُ : الأملسُ الذي لا شيء فيه . قال إبراهيمُ قال العنسيُّ : لا أعرفُ القرقوسَ .

قوله : « نَهَى عَنِ الْإِقْعَاءِ » في حديث أبي هريرة وهو أن يكون في جلوسه كأنه مُتَسَانِدٌ إلى ظهره ، والكَلْبُ والذئبُ يُفْعِيَانِ . وهو وَضَعَ الآليَّةَ عَلَى الْأَرْضِ وَنَصَبَ السَّاقَيْنِ وَوَضَعَ الرَّاحَتَيْنِ عَلَى الْأَرْضِ ، وَهَذَا لَا رُخْصَةَ فِيهِ .

وَأَمَّا الْإِقْعَاءُ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَابْنِ عَبَّاسٍ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فَفِيهِ رُخْصَةٌ أَنْ يَنْصَبَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ وَيَجْلِسَ عَلَيْهِمَا .

وَالْإِقْعَاءُ فِي الْأَنْفِ أَنْ تُشْرِفَ الْأَرْبُتَةُ ثُمَّ تُقْعَى نَحْوَ (١) الْقَصْبَةِ ، وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : قَاعَ الْفَحْلِ وَقَعَا : إِذَا سَدَّ (٢) وَأَنشَدْنَا :

لِفَحْلِنَا ، إِنْ سَرَّهُ التَّنَوُّحُ قَاعَ وَإِنْ يَتَرَكُ فَشَوْلُ دُوخِ (٣)

(١) في الأصل « نحوه » .

(٢) شرح ديوان العجاج ص ٤٦٣ . وكتاب الإبل للأصمعي ( ضمن الكثر للغوى ) ص ٦٦ .

(٣) للعجاج : ديوانه ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، وكتاب الإبل للأصمعي ٦٧ . والثاني في التهذيب ٣ / ٣٢ .

وفي الأصل « لفحلنا » مكررة . لفحلنا : متعلق بدربخوا في قوله قبله :

ولو نقول : دَرَبُخُوا ، لَدَرَبُخُوا

ودُوخٌ : مَنْ دَاخَ إِذَا ذَلَّ وَفُهِرَ . انظر اللسان ، والقاموس ( دوخ ) .



يقول : إِنْ تَرَكَهَا الْفَحْلُ وَهِيَ الَّتِي <sup>(١)</sup> أَتَى لِحَمْلِهَا تِسْعَةُ أَشْهُرٍ  
فَحَفَّ لَبْنُهَا : ارتفع وقلَّ . وَشَالَتِ الْمِيزَانُ : خَفَّتْ . وَشَالَتْ نَعَامَتُهُمْ :  
مَضَوْا <sup>(٢)</sup> .

قوله : « فَوْقَ فِي خَالِدٍ عِنْدَ سَعْدٍ » .

أخبرني أبونصر عن الأصمعي . يُقَالُ : وَقَعَ فُلَانٌ فِي النَّاسِ وَقِيعَةً .  
وَفُلَانٌ وَقَاعٌ وَوَقَاعَةٌ ، وَوَقَعَ فُلَانٌ بِمَا أَكْرَهُ إِذَا قَالَ فِي النَّاسِ . وَأَوْقَعَ  
فُلَانٌ بِفُلَانٍ مَا يَسُوؤُهُ وَفُلَانٌ ذُو وَقِيعَةٍ فِي النَّاسِ يَعْتَابُهُمْ . وَأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ  
إِيقَاعًا .

وقال أبو زيد : وَقَعْتُ بِالْقَوْمِ / أَقَعُ وَقِيعَةً ، وَوَقَعَةً . وَأَوْقَعْتُ بِهِمْ ١٣ أ  
أَوْقَعُ إِيقَاعًا . قال :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشَرِ وَقَعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا <sup>(٣)</sup> الْمُشْتَكَى وَالْمُعُولُ <sup>(٤)</sup>

(١) أى الشَّوْلُ . وهو جَمْعُ مُفْرَدِهِ شَائِلَةٌ . اللسان ( شول ) .

(٢) قال الأصمعي في شرحه ص ٤٦٣ « قَاعٌ : سَفَدٌ وَضَرْبٌ . وَإِنْ يَتْرَكَ  
الضَّرَابُ فَهُمْ شَوْلٌ . والشَّوْلُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الْإِنَاثِ الَّتِي يُحْلَى فِيهَا الْفَحْلُ » وشرح  
الأصمعي أَقْرَبُ إِلَى الصَّوَابِ لِأَنَّ الْعَجَاجَ يُفَاخِرُ الشُّعْرَاءَ بِرَجْزِهِ .

(٣) في الأصل « فيها » .

(٤) للأخطل ، ديوانه ٢٧١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٧٩ ، وانظر تخريجه

هناك . وفي الأصل « الجحاف » بتقديم الحاء .

والجَحَافُ بَنُ حَكِيمِ السُّلَمِيِّ شَاعِرٌ فَاتِكٌ . عَزَا نَغْلِبَ قَتْلَ مِنْهُمْ كَثِيرًا ،  
فَأَهْدَرَ عَبْدَ الْمَلِكِ دَمَهُ فَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ فَمَكَثَ سَبْعَ سِنِينَ ثُمَّ أَمَّنَهُ الْوَلِيدُ فَعَادَ ، وَتُوْفِيَ  
نَحْوَ سَنَةِ ٩٠ . ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٤٧٨ ، والأعلام ١٠٣ .

وقال :

يُخْبِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنَّنِي أَغَشَى الْوَعَى وَأَعِيفُ عِنْدَ الْمَعْنَمِ (١)

قوله : « رَجُلٌ وَقَعَ عَلَى رَجُلٍ » : أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يُقَالُ : وَقَعَ الشَّيْءُ يَقَعُ وَقُوعًا ، وَمَكَانُهُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْمَوْقِعَةُ .  
وَوَقَعَ مِنْ يَدِي ، وَسَقَطَ مِنْ يَدِي ، وَوَقَعَ ، بِالْأَرْضِ ، وَلَا يُقَالُ :  
سَقَطَ كَمَا قَالَ الرَّاعِي :

وَقَعَ الرَّيْبُ وَقَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ وَرَأَى بِعَقْوَتِهِ أَزَلَ نَسُولا (٢)  
أخبرني أبو نصر عن الأصمعي يقال : وَقَعَ يَقُوعٌ وَقَعًا : إِذَا اشْتَكَى لَحْمٌ  
قَدَمِيهِ مِنْ غِلْظِ الْأَرْضِ .

أخبرنا عمرو عن أبيه قال : الْوَقْعُ : الْحَفِي . قَالَ الْأَخْطَلُ :  
تَنْجُو نَجَاءً أَتَانِ الْوَحْشُ إِذْ رَكَتْ وَمَسَّ أَخْفَافُهُنَّ النَّصُّ وَالْوَقْعُ (٣)  
أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْوَقْعُ : الْحَفِي . وَيُقَالُ : وَقَعَتِ النَّاقَةُ أَى  
حَفِيَتْ . وَوَقَعَ الرَّجُلُ (٤) . وَأَنشَدْنَا :

---

(١) لعنترة . ديوانه ١٥٠ ، شرح القصائد التسع ٥٠٦ .  
(٢) ديوانه ١٣٩ ، وديوانه ( ط . العراق ) ٦٣ . وجمهرة أشعار العرب ٣٣٥ .  
والأزَلُ النَّسُولُ : السَّرِيْعُ .  
(٣) ديوانه ٢٠٦ ، والجيم ٣ / ٣٠٩ ، وفيهما « .. إِذْ ذَبَلَتْ .. » .  
وَرَتَكَ رَتَكًا وَرَتَكْنَا لِنُوعِ مِنَ السَّيْرِ فِيهِ اهْتِزَازٌ ، وَأَرَتَكَ إِذَا حَمَلَهُ عَلَى السَّيْرِ  
السَّرِيْعِ .

وَذَبَلُ : أَى دَقَّ وَضْمَرُ .

(٤) الجيم ٣ / ٢٩٥ . وانظر ٣ / ٢٩٤ .

يَالَيْتَ لِي نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبْعِ وَشُرُكاً مِنْ اسْتِهَا لَا تَنْقَطِعُ (١)  
قال ابن الأعرابي : « الوقع : الحَفَى . وَوَقَعْتُهُ الْحِجَارَةُ : إِذَا نَكَبْتُهُ ،  
وَأَنشُد :

كُلُّ الْجِذَاءِ يَحْتَدِي الْحَافِيَ الْوَقْعُ (٢)

أخبرني أبونصر ، عن الأصمعي يقال : وَقَعْتُ عَنْ كَذَا وَمِنْ كَذَا وَقَعَةً  
وَوُقُوعاً وَوَقَعْتُ فِي الْعَمَلِ وَوُقُوعاً . وَأَوَقَعَ بِهِ الدَّهْرُ إِيقَاعاً ، وَكَوَى فُلَانٌ  
فُلَاناً وَقَاعٌ (٣) يَاهَذَا ، وَهِيَ كَيْةٌ مِنْ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ إِلَى مُؤَخَّرِهِ .  
قال : /

١٣ ب

وَكُنْتُ إِذَا مُنِيتُ بِخَصْمٍ سَوْءٍ دَلَفْتُ لَهُ فَأَكْوِيهِ وَقَاعٌ (٤)  
أخبرنا عمرو عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْهَذَلِيِّ قَالَ : الْوَقْعُ : الطَّحَافُ مِنَ السَّحَابِ ،  
وَهُوَ الَّذِي يُطْمِعُ أَنْ يَمْطُرَ .

(١) المتأمل في النص يرى نقصاً بيّناً حَيْثُ ذَكَرَ هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ وليس فيهما شاهد  
على ماهو بصده واثلهما هو البيت الآتي وفيه الشاهد ، وقد أَثْبَدَهُ أَبُو عَمْرٍو مُفْرَداً .  
والبيتان لأبي المِقْدَامِ الْجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ . التهذيب ٣ / ٣٦ ، واللسان والتاج ( وقع )  
(٢) لأبي المِقْدَامِ الْجَسَّاسِ بْنِ قُطَيْبٍ ، الجيم ٣ / ٢٩٤ ، التهذيب ٣ / ٣٦ ،  
واللسان والتاج ( وقع ) .

وهو مثل . انظر جمهرة الأمثال ٢ / ١٦٣ .

(٣) في الأصل « وقاع » .

(٤) التهذيب ٣ / ٣٨ وعزاه لقيس بن زهير واللسان ( وقع ) وعزاه لِعَوْفٍ بن

الأخوصي .

وقد سقطت دال « دَلَفْتُ » مِنَ الْأَصْلِ .

قَالَ الطَّائِي : « الْوَقِيعَةُ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ وَالْعَرَّاجِينَ مِثْلُ  
السِّلَّةِ » (١) .

وقال أبو زيد : أَغْقَى إِعْقَاءً إِذَا اشْتَدَّتْ مَرَارَتُهُ . قَالَ « لَا تَكُنْ حُلُوءًا  
فَتُسْتَرْطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقَى » (٢) . وَالْقُعَاغُ مَاءٌ مُرٌّ غَلِيظٌ .

وَالْقُعَقَاغُ : طَرِيقٌ بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :  
فَلَمَّا أَنْ بَدَا الْقُعَقَاغُ لَجَّتْ عَلَى شَرِكٍ تُنَاقِلُهُ نِقَالًا (٣)  
الْقَعْوُ : الَّذِي تَكُونُ فِيهِ الْبَكْرَةُ مِنْ خَشَبٍ ، وَإِنْ كَانَ  
حَدِيدًا (٤) فَهُوَ خُطَافٌ وَأُنْشَدْنَا :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ (٥)  
قوله : مَقْدُوفَةٌ أَيْ : رُمِيَتْ بِالنَّحْضِ ، وَالنَّحْضُ : اللَّحْمُ ،

(١) الجيم ٣ / ٣١١ .

(٢) هذا مثل في الفاخر ص ٢٤٧ بلفظ « .. فَتَزْدَرَدَ .. فَتُلْفِظُ » وفصل المقال  
ص ٣١٦ - ٣١٧ . وفيه « رواه أبو زيد بكسر القاف أَخَذًا مِنْ شِدَّةِ الْمَرَارَةِ . وَإِنْ كَانَ  
مَعْنَاهُ فَتُلْفِظُ فَهُوَ بِالْفَتْحِ أَيْ تُلْفِظُ بِالْعُقُوفَةِ وَالْعُقُوفَةُ سَاحَةُ الدَّارِ » ١ هـ . بِتَصْرِفٍ . وَجَمْهَرَةٌ  
الْأَمْثَالُ ٢ / ٣٧٧ بلفظ « .. فَتُعْقَى .. فَتَزْدَرَدَ » . وَالْمِيدَانِي ٢ / ٢٣٢ بلفظ « ..  
فَتُسْتَرْطَ .. فَتُعْقَى » . وَالْمُسْتَقْصَى ٢ / ٢٥٨ بلفظ الحَرْبِيِّ إِلَّا أَنَّهُ فَتَحَ الْقَافَ وَأَشَارَ لِرَوَايَةِ  
الْكَسْرِ .

(٣) ديوانه ١٢٦ .

وَفِي الْأَصْلِ « عَلَى شَرِّ كُلِّ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « جَدِيدًا » .

(٥) اللَّابِغَةُ ، دِيَوَانُهُ ٣١ ، وَالتَّهْذِيبُ ٧ / ١٦١ وَ ٩ / ٧٤ ، وَ ١٣ / ٢١٧ .

والدَّخِيسُ : الكثير ، لِبَازِلِهَا صَرِيْفٌ : صِيَاْحٌ . وَالْقَعُوْ : الَّذِي فِيهِ  
الْبَكْرَةُ . وَالْمَسْدُ : حَبْلٌ مِنْ لِيْفِ الْمُقِلِّ .

أخبرني أبونصر عن الأصمعيّ : اسْمُ ضِرَابِ الْفَحْلِ الْقَعُوْ ، قَاعٌ <sup>(١)</sup>  
يَقْعُو قُعُوًّا ، وَقَاعٌ يَقْعُو قَوْعًا وَقِيَاعًا . وَعَاسَهَا وَقَرَعَهَا وَمَخْطَهَا  
مَخْطًا . وَزَادَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : تَجَثَّمَهَا وَتَسَنَّمَهَا وَتَدَأَمَهَا <sup>(٢)</sup> ، وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : هَذَا فَرَسٌ إِذَا أَقْبَلَ قُلْتُ : أَقْعَى ، وَإِذَا وَلَّى قُلْتُ : جَبَا ، وَإِذَا  
اسْتَعْرَضْتُهُ قُلْتُ : اسْتَوَى .




---

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّهَا « قَعَا يَقْعُو قُعُوًّا » وَفِي اللِّسَانِ - أَيْضًا ( قَعُو )  
« قَعَو » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَتَدَامَهَا » . وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ( دَامَ ) : « تَدَأَمَ الْفَحْلُ  
الْتَّاقَةَ : تَجَلَّلَهَا » .

## الحديث الثانى

### باب رم :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » (١) .

حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ شُمَيْحٍ ، عَنْ

أَبَى سَعِيدٍ قَالَ :

« ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / الْخَوَارِجَ قَالَ : يَنْظُرُ الرَّامِي فِي  
الْفُوقِ فَتَمَارِي هَلْ رَأَى شَيْئاً أَمْ لَا » (٢) .

حدثنا موسى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ،

عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهَزَ :

---

(١) البخارى ( كتاب الحج ، باب التلبية والتكبير غداة النحر ) ٥٣٢ / ٣ .

ومسلم ( كتاب الحج ، باب بيان استحباب إقامة الحاج التلبية .. ) ٤١٦ - ٤١٤ / ٣ .

وأبو داود ( كتاب المناسك ، باب متى يقطع التلبية ) ٤٠٥ / ٢ .

(٢) البخارى ( كتاب فضائل القرآن ، باب إثم من رأى بقراءة القرآن ) ٩ /

٩٩ - ١٠٠ و ( كتاب استنابة المرتدين ، باب قتل الخوارج ) ٢٨٣ / ١٢ . ومسلم

( كتاب الزكاة ، باب إعطاء المؤلفه ومن يخاف على إيمانه ) ١١٢ / ٣ . وأحمد ( مسند

سعيد ٦٠ / ٣ . بلفظ « فيتأرى » وفى أبى عبيد ٢٦٥ - ٢٦٦ « فتأرى أيرى شيئاً

أَمْ لَا » .

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالرَّوْحَاءِ ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحْشٍ عَقِيرٌ ، فَجَاءَ الْبَهْرِيُّ فَقَالَ : رَمَيْتِي فَكُلُّهُ » (١) .

حدثنا موسى ، حدثنا حماد بن سلمة ، ، عن عبد الله ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر قال :

« الدِّينَارُ بِالْدِّينَارِ ؛ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ » (٢) .

حدثنا أحمد بن محمد ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن ابن عجلان ، عن القعقاع ، عن أبي صالح عن أبي هريرة :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَنْهَى فِي الْإِسْتِجَاءِ عَنِ الرُّوثِ وَالرِّمَّةِ » (٣) .

حدثنا أبو بكر ، حدثنا حسين بن علي ، عن ابن جابر ، عن أبي الأشعث ، عن أوس بن أوس ، عن النبي صلى الله عليه قال :

« أَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ

(١) الموطأ ( كتاب الحج ، باب ٧٩ ) ص ٢٣١ من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري والنسائي ( كتاب المناسك ، باب يجوز للمحرم أكله من الصيد ) ١٨٣ / ٥ . من طريق مالك به وأحمد ( مسند عمير بن سلمة الضمري ) ٣ / ٤١٨ و ( مسند رجل من بهز ) ٣ / ٤٥٢ . من طريق يحيى بن سعيد .

(٢) أبو عبيد ٣ / ٣٧٥ والغريين ١ / ٤٤٢ . والفائق ٤ / ٨٧ . والنهاية ٢ / ٢٦٩ . وفي الأصل « الرِّمَاء » بكسر الراء . وله وجه . وورد في الشرح - أيضاً - بالكسر .

(٣) النسائي ( كتاب الطهارة ، باب النهي عن الاستطابة بالروث ) ١ / ٣٨ من طريق يحيى عن محمد بن عجلان به ، وابن ماجه ( كتاب الطهارة ، باب الاستنجاء بالحجارة ) ص ١١٤ من طريق سفيان بن عيينة عن ابن عجلان به .

عَلَى . قَالُوا كَيْفَ تُعَرِّضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرِمْتَ . قَالَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ » (١) .

حدثنا مُسَدَّد ، حدثنا يَحْيَى (٢) عن عُبيدِ اللَّهِ بن الأَخْنَسِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

« أَنَّ مُحْصِيَةَ (٣) أَصْبَحَ قَتِيلًا عَلَى بَابِ حَيْبَرَ فَعَدَا أَخُوهُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : شَاهِدَاكَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ يُدْفَعُ إِلَيْكَ بِرُمَّتِهِ (٤) » .

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍانَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ الثُّعْمَانُ بْنُ الْمُقَرَّرِ :

« إِنِّي هَازِرُ الرَّأْيَةِ ثَلَاثَ هَرَّاتٍ ، فَأَمَّا أَوَّلُ هَرَّةٍ فَيَقْضِي الرَّجُلُ حَاجَتَهُ ، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَيَنْظُرُ (٥) إِلَى شِسْعِهِ وَرَمٍّ مِنْ سِلَاحِهِ » (٦) .

(١) أبو داود ( كتاب الجمعة ، باب فضل يوم الجمعة ) ١ / ٦٣٥ . والنسائي ( كتاب الجمعة ، باب إِكْتَارُ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ ) ٣ / ٩١ كلاهما من طريق حسين به . وابن ماجه ( كتاب إقامة الصلاة ، باب في فَضْلِ الْجُمُعَةِ ) ص ٣٤٥ من طريق أبي بكر ابن شيبه به . وابن جابر هو عبد الرحمن بن يزيد وأَبُو الْأَشْعَثِ هو الصَّنْعَانِيُّ . وفي النَّسَائِيِّ وابن ماجه « أَرِمْتَ » بفتح الراء .

(٢) في الأصل « يحيى بن عبيد الله » .

(٣) في الأصل « محصة » .

(٤) النسائي ( كتاب القسامة ، باب ذكر اختلاف الناقلين للخبر سهل ) ٨ / ١٢

من طريق عبيد الله به .

(٥) في الأصل : « فنظر » .

(٦) الخبر في موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان ( باب فتح نَهَاوَيْتُ ) ص ٤٢٢ بلفظ يخالف ما هنا ، وفي المغيث لوحة ١٣٦ قوله « فليُنْظَرُ إِلَى شِسْعِهِ وَرَمٍّ مِنْ سِلَاحِهِ » والنهاية عن المغيث ٢ / ٢٦٨ بلفظ « .. وَرَمٍّ مَادَّثَرٍ مِنْ سِلَاحِهِ » .



حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثنا جرير ، عن سُفيان بن عبد الله ، عن زياد بن حدير :

« حَمَلْتُ أَنَا وَرَجُلٌ مَعِيَ عَلَى رِمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ أَرْبَعِمِائَةٍ فَأَعْطَوْا بِأَيْدِيهِمْ » (١) .

حدثنا داود بن رُشَيْد ، حدثنا محمد بن سعد / وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، ١٤ ب  
عَنِ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
قَالَ :

« عَلَيْكُمْ بِالْبَّانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تَرْتُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » (٢) .

حدثنا عبيد (٣) الله بن عمر ، حدثنا محمد بن فضيل ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ ، عَنْ  
أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ :

« الدَّجَالُ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ هَذِهِ الْعَنْزِ الَّتِي تَرْتُمُ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ » .

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ، عَنْ عُمَرَ :  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى الظُّهْرَ فَقَالَ : أَيُّكُمْ قَرَأَ سَبَّحَ فَأَرَمَ  
الْقَوْمُ ، قَالَ رَجُلٌ : أَنَا . قَالَ : لَقَدْ عَلِمْتُ ، لَقَدْ خَالَجْتَنِيهَا » (٤) .

(١) المغني لوح ١٣٧ ، والنهاية ٢ / ٢٦٨ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ( ترجمة طارق بن شهاب ) ٧ / ٤٣ ، وفي صحيح  
الجامع الصغير ٤ / ٤٦ ، رواه الحاكم عن ابن مسعود ، وهو صحيح . وانظر المستدرک  
( كتاب الطب ) ٤ / ٤٠٣ .

(٣) في الأصل « عبد الله » .

(٤) مسلم ( كتاب الصلاة ، باب نهى المأموم عن جهره بالقراءة ) ٢ / ٣٤ -  
٣٥ وليس فيه « فَأَرَمَ الْقَوْمُ » وهى فى حديث آخر فى مسلم ( كتاب الصلاة ، باب =

حدثنا إبراهيم بن عبد الله وهارون بن سفيان قالا : حدثنا عبد الله بن عثمان السَّعْدِيُّ  
 حدثني جَدِّي مالِكُ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ :  
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلْعَبَّاسِ : يَا عَمُّ لَا تَرِمْ مَنْزِلَكَ وَاجْمَعْ  
 بَيْنِكَ حَتَّى آتِيَكُم » (١) .

وَبَلَغَنِي عَنِ الزُّبَيْرِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ  
 أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
 « فِيمَا يُوجَدُ فِي آرَامِ الْجَاهِلِيَّةِ وَخَرِبِهَا الْخُمْسُ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « لَبَّى حَتَّى رَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ » يُقَالُ : رَمَى يَرْمِي ،  
 وَالْفَاعِلُ الرَّامِي ، وَالْمَفْعُولُ بِهِ الْمَرْمِيُّ .  
 قوله : « يَنْظُرُ الرَّامِي » هُوَ الْفَاعِلُ . وَرَمَيْتِي هِيَ مَارَمَيْتُ .  
 قال :

= ما يقال بين تكبيرة الإحرام والقراءة ( ٢ / ٢٤٤ . وأبو داود : ( كتاب الصلاة ، باب  
 من رأى القراءة إذا لم يجهر ) ١ / ٥١٩ - ٥٢٠ ، والنسائي ( كتاب الصلاة ، باب ترك  
 القراءة ) ٢ / ١٤٠ ) و ( كتاب قيام الليل ، باب ذكر الاختلاف على شعبة ) ٣ / ٢٤٧ .  
 وأحمد ( مسند عمران بن حصين ) ٤ / ٤٢٦ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤١ ، وليس فيهما  
 جميعا « فَأَرَمَ الْقَوْمُ » وانظر الغريين ١ / ٤٤١ والنهاية ٢ / ٢٦٧ .  
 (١) الغريين ١ / ٤٥٧ ، والنهاية ٢ / ٢٩٠ بلفظ « لَا تَرِمْ مِنْ مَنْزِلِكَ غَدًا أَنْتَ  
 وَبَنُوكَ » .

(٢) المغيث لوحة ١٤ ، والنهاية ١ / ٤٠ .

فَهُوَ لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ مَالَهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ (١)

وَصَفَّ صَائِدًا قَالَ : فَهُوَ (٢) لَا تَنْمِي رَمِيَّتُهُ : نَمَتِ الرَّمِيَّةُ :  
ذَهَبَتْ بِالسَّهْمِ . لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ « يَدْعُو عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ » .

وقوله : « أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ » هو الزِّيَادَةُ ، وَالْمُحَدَّثُونَ  
يَقُولُونَ : الرَّمَاءُ : الرِّبَا .

وقال أبو زيد : أَرْمَى عَلَى الْخَمْسِينَ إِرْمَاءً وَوَذَمَ تَوْذِيمًا وَذَرَفَ  
تَذْرِيفًا / إِذَازَادَ قَالَ :

١١٥

وَأَسْمَرَ خَطِيئًا كَانَ كُعُوبُهُ

نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعًا عَلَى الْعَشْرِ (٤)

قوله : « نَهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ » سَمِعْتُ عَمْرًا عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الرَّمَّةُ :  
الْعِظَامُ الْبَالِيَّةُ ، وَالرَّمَّةُ : قِطْعَةُ حَبْلِ وَالْجَمِيعُ رُمَمٌ .

ومثله : « وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ وَقَدْ أَرَمْتَ » . كَذَا يَقُولُهُ

(١) امرؤ القيس . ديوانه ١٢٥ . والميداني ٢ / ٢٨٠ وعُدَّ شَطْرَةَ الثَّانِي مَثَلًا ،  
واللسان ( نَمَى ) .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَهِيَ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الرَّمَاءُ » بِكسْرِ الرَّاءِ .

(٤) التَّهْذِيبُ ١٤ / ١٦٧ وَقَدْ عَزَاهُ لِأَوْسَ بْنِ حَجَرٍ وَقَدْ طَلَبْتُهُ فِي دِيَوَانِهِ فَلَمْ  
أَجِدْهُ وَغَرِيبٌ أُنًى عَمِيدٌ ٣ / ٢٧٦ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَفِي الْفَائِقِ ٤ / ٨٧ عَجَزَهُ ، وَاللِّسَانُ  
( رَمَى ) وَنَسَبَ فِيهَا لِحَاتِمٍ . وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ٢٥٣ وَنَوَى الْقَسْبَ : بِالسَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ  
السَّاكِنَةِ - : أَصْلَبُ التَّوَى . وَالْقَسْبُ : نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْكَعْبُ : الْعُقْدَةُ فِي الرُّمَجِ .

المُحَدِّثُونَ ، وَلَا أَعْرِفُ وَجْهَهُ ، وَالصَّوَابُ وَقَدْ أَرَمَمْتَ أَوْ رَمَمْتَ أَيْ  
صِرْتَ رَمِيمًا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾ (١)  
نَزَلَتْ فِيمَا حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ عَنْ أَبِي مَالِكٍ : « أَنَّ أَبِي بَنَ  
خَلْفٍ جَاءَ بِعَظْمٍ حَائِلٍ فَفَتَّهْهُ ، وَقَالَ : أَيَّعَثَّ اللَّهُ هَذَا » (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الرَّمِيمُ : الرُّفَاتُ (٣) وَسَمِعْتُ أَبَا عَدْنَانَ يَقُولُ :  
رَمَ فُلَانٌ : إِذَا مَاتَ فَصَارَتْ عِظَامُهُ رِمَّةً أَيْ بَالِيَةً ، وَيُقَالُ لِلشَّيْخِ مَا هَذَا  
إِلَّا رِمَّةً أَيْ قَدْ صَارَ فِي هَذَا الْحَدِّ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو عَدْنَانَ :

إِمَّا تَرِنُنِي الْيَوْمَ يَا أُمَّ الْحَكَمِ      تَحْتَ الْحَفَاءِ (٤) رِمَّةً مِنَ الرَّمَمِ (٥)  
وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

فَأَدَيْتُمْ أَسْتَاهَ نَيْبٍ تَجَمَّعَتْ      عَلَى رِمَّةٍ مِنَ الرَّمَامِ تَفَادِيَا (٦)  
وَأَنْشَدَنَا ابْنُ عَائِشَةَ :

(١) يس / ٧٨ .

(٢) الطبري ٢٣ / ٣٠ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١٦٥ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْجَنَّا » وَمَا أَثْبَتَهُ يَسْتَقِيمُ بِهِ الْوِزْنُ وَيَتَضَيِّحُ بِهِ الْمَعْنَى .  
وَالْحَفَاءُ : هُوَ الثَّوْبُ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَالنَّبِيُّ إِنْ تَعُرُّ مِنْى رِمَّةً خَلَقًا بَعْدَ الْمَمَاتِ فَإِنِّى كُنْتُ أَثِيرُ (١)  
النَّبِيُّ : الإِبِلُ ، إِنْ تَعُرُّ مِنْى رِمَّةً ، خَلَقًا : باليةً ، والإِبِلُ تَأْكُلُ  
العِظَامَ إِذَا بَلَيْتْ تَمَلَحُ بِهَا . أَثِيرُ : أَخْذُ بِثَأْرِى .

قوله : « يُدْفَعُ إِلَيْكَ بِرُمَّتِهِ » : الرِّمَّةُ : الحَبْلُ . دَفَعَ الدَّابَّةَ  
بِرُمَّتِهِ / (٢) بِحَبْلِى فِي عُنُقِهِ .

١٥ ب

قوله : « وَرَمَّ مِنْ سِلَاحِهِ » الرَّمُّ : إِصْلَاحُ مَا قَدْ فَسَدَ وَتَفَرَّقَ .  
قَالَ :

هَلْ حَبْلٌ خَرَقَاءَ بَعْدَ الْوَصْلِ مَرْمُومٌ أَمْ هَلْ لَهَا آخِرُ الْأَيَّامِ تَكْلِيمُ (٣)  
قوله : « حَمَلْتُ عَلَى رَمٍّ مِنَ الْأَكْرَادِ » أَيْ جَمَاعَةِ نُزُولٍ كَالْحَيِّ  
مِنَ الْأَعْرَابِ .

قوله : « تَرْتُمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ » ، وقوله « وَعَنْزُ تَرْتُمُ فِي  
الْمَسْجِدِ » أَيْ : تَأْخُذُهُ بِمَرْمَتَيْهَا وَهُمَا شَفَاتُهَا . وَيُقَالُ : الشَّاةُ تَرْتُمُ

(١) لبيد ، ديوانه ٧١ ، والزاهر ١ / ٤٤١ ، والتهذيب ١٥ / ١١٤ ، ١٩١ ،  
والفاخر ٢٤ . واللسان ( رمم ) و ( عرو ) وفيه « قَالَ ابْنُ بَرِّى : تُعْرَمْنِي مِنْ أَعْرِيَّتِهِ النَّخْلَةَ  
إِذَا أُعْطِيَتْهُ ثَمَرَتُهَا . وَتُعْرَمْنِي : تَطْلُبُ مِنْى عَرْوَتِهِ ، وَيُرْوَى : تُعْرَمْنِي - بفتح الميم - مِنْ  
عَرَمْتُ الْعَظَمِ إِذَا عَرَفَتْ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ » .  
وبعض المصادر يروى أَثِيرُ بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاوِ مُشَدَّدَةً .

(٢) قد غلب اسم الدَّابَّةِ عَلَى مَا يُرَكَّبُ مِنَ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْمَذْكُورِ  
وَالْمُؤَنَّثِ وَحَقِيقَتُهُ الصَّفَةُ ، وَذُكِرَ عَنْ رُؤْبَةٍ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَرَّبَ ذَلِكَ الدَّابَّةَ لِإِرْدُونٍ لَهُ  
وَنَظِيرُهُ مِنَ الْحَمُولِ عَلَى الْمَعْنَى قَوْلُهُمْ : هَذَا شَاةٌ . انْظُرِ الْلسَانَ ( دب ) .

(٣) ذو الرمة ، ديوانه ٣٧٩ .

الْحَشِيثَ بِمَرْمَتَيْهَا ، قَوْلُهُ : فَأَرَمَ الْقَوْمُ ، أَيْ سَكَتُوا عَلَى أَمْرٍ فِي أَنْفُسِهِمْ ،  
وَتَرَمَرَمَ الْقَوْمُ : أَيْ حَرَكُوا أَفْوَاهَهُمْ بِالْكَلَامِ وَلَمَّا يَفْعَلُوا ، قَالَ :  
إِذَا تَرَمَرَمَ أَغْضَى كُلُّ جَبَّارٍ (١)

وقال ابن الأعرابي : أَرَمَ وَأَطَمَ وَطَلَسَمَ وَبَلَسَمَ وَأَخْرَدَ (٢) إِذَا سَكَتَ .

وقال أبو زيد : التَّرْمَرُ : التَّحَرُّكُ وَالْكَلَامُ مِنَ الْجَزَعِ عِنْدَ الشَّدِيدَةِ ،  
وَتَرَمَرَمَ الْقَوْمُ وَهُوَ كَلَامُهُمْ وَإِقْبَالُهُمْ وَإِدْبَارُهُمْ .

قَوْلُهُ : « فَمَارَى هَلْ رَأَى شَيْئاً » (٣) هُوَ مِنَ الْإِمْتِرَاءِ وَالْمِرْيَةِ ،  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ ﴾ (٤) .

حدثنا عبيد الله عن أبي عاصم ، عن عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد « فلا  
تكن في مِرْيَةٍ مِنْ لِقَائِهِ » مِنْ أَنْ تَلْقَى مُوسَى يَعْنِي لَا تَكُنْ فِي شَكٍّ . وفيه  
وجه آخر حدثني عبيد الله (٥) بن عمر ، عن حسين ، عن ابن عيينة ، عن عمرو ، عن  
الحسن قال : قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ قَدْ كُذِّبَ وَأُوذِيَ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ أَيْ  
شَكٍّ أَنْ تَلْقَى مِثْلَ مَالِقَى مُوسَى . وقال الله تعالى : ﴿ ثُمَّ قَضَى أَجْلاً  
وَأَجَلَ مُسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾ (٦) .

(١) التهذيب ١٥ / ١٩٣ واللسان ( رم ) .

(٢) في الأصل « أجرد » بالجيم .

(٣) انظر التعليق على الحديث الثاني من هذا الباب .

(٤) السجدة / ٢٣ .

(٥) في الأصل « عبد الله » .

(٦) الأنعام / ٢ .

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ / ١٦ أ  
 « تَمْتَرُونَ » : تَشْكُونَ فِي الْبَعْثِ . وَيُقَالُ : « مَا عَنَ ذَلِكَ الْأَمْرِ حَمٌّ  
 وَلَا رَمٌّ » (١) ، أَيْ لَيْسَ يَحُولُ دُونَهُ غَيْرُهُ . وَالرَّمُّ : صِلَةٌ لِحِمٍّ مِثْلُ بَسَنِ  
 صِلَةٍ لِحَسَنِ . وَيُقَالُ : « جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ » (٢) : مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ  
 مِنْ فُتَاتِ الْأَشْيَاءِ .

قال ابن الأعرابي : الرِّيمُ : عَجْبُ الذَّنْبِ ، والرِّيمُ : الْفَاضِلُ مِنَ  
 الْأَنْصِبَاءِ إِذَا قُسِمَتِ الْجُزُورُ ، والرِّيمُ : الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْجَوَالِقَيْنِ (٣) .  
 قوله : « لَا تَرِمُ مَنْزِلَكَ » الرِّيمُ : الْبَرَاخُ ، مَا يَرِيمُ يَفْعَلُ :  
 [ مَا يَبْرُحُ يَفْعَلُ ] قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
 أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمْ (٤)  
 وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الرِّيمُ : الْفَضْلُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الرِّيمُ :  
 الزِّيَادَةُ وَأَنْشَدَ :  
 مَجْرَسَاتٍ غَرَّةَ الْعَرِيرِ بِالرِّيمِ وَالرِّيمُ عَلَى الْمَسْجُورِ (٥)

(١) تهذيب الأزهري وفيه « ليس يحول دونه قَضَاءٌ » وَرَجَّحَ الْأَزْهَرِيُّ أَنَّ مَعْنَاهُ  
 « لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ » ١٥ / ١٩٣ . وانظر اللسان ( ريم ) .

(٢) هذا مثل في فصل المقال ٢٨٢ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٣١٥ ، والميداني ١ /  
 ١٦١ . والمستقصى ٢ / ٣٩ ، واللسان ( ريم ) .

(٣) في التهذيب ١٥ / ٢٨١ « الْعِلَاوَةُ بَيْنَ الْفَوْدَيْنِ » وهما بمعنى واحد .

(٤) ديوانه ٧٧ واللسان ( ريم ) .

(٥) للعجاج ، وديوانه ٢٢٣ ، واللسان ( ريم ) وفيه « بِالرَّجَزِ وَالرِّيمِ عَلَى

الْمَرْجُورِ » وانظر الشاهد رقم ( ٣ ) . ص ١٠ .

قوله : فيما (١) يُوجدُ في الآرام (٢) هِيَ أَعْلَامٌ كَانَتْ تُبْنِيهَا عَادٌ ،  
 الْوَاحِدُ إِرْمٌ (٣) . وَالرَّمَامُ : حَشِيشُ الرَّيِّعِ قَالَ الطَّرِمَاحُ :  
 هَلْ غَيْرُ دَارٍ بَكَرَتْ رِيحُهَا تَسْتَنُّ فِي حَائِلِ رَمَامِهَا (٤)  
 وَالْآرَامُ : « الطُّبَاءُ ، وَاحِدُهَا رِئْمٌ » وَأُنْشَدَنِي أَبُو نُصَيْرٍ :  
 عَلَيْهِنَّ شَعْتُ عَامِدِينَ لِبَرِّهِمْ وَهَنَّ كَارَامَ الصَّرِيمِ خَوَاضِعُ (٥)  
 وَالرَّأْمُ (٦) : الْعَطْفُ وَأُنْشَدَنَا :  
 كَمَا تَدَانِي الْجِدَا الْأَوْيُّ رَوَائِمًا لَوْ يَرَّأُمُ الْأُنْفَى (٧)  
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
 لَارَائِمٌ فَيَرُدُّ نَهْمَتَهَا وَلَدَّ وَلَمْ يَلْجُجْ بِهَا نَفْرُ (٨)

- 
- (١) في الأصل « عما » وتقدم الحديث بلفظ « .. آرام الجاهلية » .  
 (٢) في القاموس « أرم » : « والآرام : الأعلامُ أَوْخَاصٌ بِعَادَ ، الْوَاحِدُ إِرْمٌ - كَعَنْبٍ وَكَتَيْفٍ » .  
 (٣) ديوانه ٤٣٩ ، واللسان ( رم ) وفيه « في جائل رَمَامِهَا » . وفي أصل  
 الدِّيَوَانِ بالخاء المهملة وصححه الْمُحَقِّقُ إِلَى « جائل » وقال : هو تصحيف . تَسْتَنُّ :  
 تَجَرَّى وَتُسْرَعُ . وَالْجَائِلُ : الْيَابِسُ مِنْ عُشْبِ الرَّيِّعِ فَتَجُولُ بِهِ الرِّيحُ .  
 (٤) للناطقة الذبياني ، ديوانه ٨١ وهو فيه :  
 « ... عَامِدُونَ لِحَجَّتِهِمْ فَهَنَّ كَاطْرَافِ الْحَنَى خَوَاضِعُ »  
 وليس فيه على هذه الرواية شاهد هنا .  
 (٥) في الأصل « الرِّيم » .  
 (٦) للعجاج ، ديوانه ٣١٢ وفيه « ... رَوَائِمٌ .. » .  
 (٧) لم أجد في ديوانه . وله قصيدة على هذا الوزن والغرض استشهد الحرثي  
 ببعضها في هذا الجزء .



يَصِفُ الرِّيحَ يَقُولُ : لَيْسَ هُبُوبُهَا أَنَّهَا تَرَأَمُ وَلَدَأً ، وَلَكِنْ كَذَا  
خَلَقَتْهَا . كَمَا قَالَ ابْنُ مُفَرِّغٍ :

الرِّيحَ تَبْكِي شَجْوَهَا وَالْبَرْقُ يَلْمَعُ فِي الْعَمَامَةِ (١)

يقول : كَذَا . خِلَقَةُ الرِّيحِ ، لَيْسَ أَنَّهَا بُكَاءٌ عَلَى مَيِّتٍ  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، إِنَّهُ لَيَحْرُقُ عَلَيْهِ الْأَرَمُ يَعْنِي الْأَضْرَاسَ  
أَيُّ يَصْرِفُ مِنَ الْعَظْبِ . قَالَ :

يَلُوكُ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْهِ الْأَرَمَا (٢)

وَأَنشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

تَقْرِبًا وَالْأَمْرُ لَمَّا يَفْقَمُ فَجَعَلُوا الْعِتَابَ حَرَقَ الْأَرَمِ (٣)

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : يُقَالُ : رَمَى وَأَرَمِيَّةٌ وَهُوَ سَحَابٌ شَدِيدُ الْوَقْعِ :

وَأَنشَدَ :

هُنَالِكَ لَوْ دَعَوْتَ أَتَاكَ مِنْهُمْ رِجَالٌ مِثْلُ أَرَمِيَةِ الْحَمِيمِ (٤)

(١) ديوانه ١٤٣ ، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ١ / ٥٢ ، ٤٤٠ والخزانة ٢ / ٢١٤ ، ٥١٦  
وقال المرتضى في أماليه : « عَطَفَ الْبَرْقُ عَلَى الرِّيحِ ، ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِقَوْلِهِ : « يَلْمَعُ » كَأَنَّهُ قَالَ :  
وَالْبَرْقُ - أَيْضاً - يَبْكِيهِ لَامِعاً فِي غَمَامَةٍ ، أَيْ فِي حَالٍ لَمَعَانَةٍ وَلَوْ لَمْ يَكُنِ الْبَرْقُ مَعْطُوفاً عَلَى  
الرِّيحِ فِي الْبُكَاءِ لَمْ يَكُنْ لِلْكَلامِ مَعْنَى وَلَا فَائِدَةٌ .

(٢) التهذيب ١٥ / ٣٠٠ واللسان ( أرم ) .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٣٠٣ وفيه « فجعَلُوا الغاية » .

(٤) لِأَيِّ جُنْدُبِ الْهَذَلِيِّ ، شرح أشعار الهذليين ٣٦٣ . ويروى هو وقصيدته  
لِأَيِّ ذُوَيْبٍ . انظر شرح أشعار الهذليين . ونسبه عبد السلام هارون إلى يزيد بن الصَّعِقِ ،  
أَوْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْرَبٍ . انظر فهارس التهذيب ٤٤٦ . ونسبه الأزهري إلى أي جندب .  
انظر التهذيب ٤ / ١٥ واللسان ( رمى ) .

وروى عمر ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطَّائِي : الْأُرْمُ : النَّحْلُ تَطُولُ وَلَا تَحْمِلُ (١) .  
وَأَرِمَ الْقَوْمُ أَرَمًا (٢) : إِذَا هَلَكُوا ، وَهِيَ سَنَةٌ أَرَمَةٌ .

★ ★ ★

---

(١) في الجيم ١ / ٧٤ « قَالَ الطَّائِي : الْأُرْمُ مِنَ النَّحْلِ الَّتِي تَسْتَأْرِمُ : تَطُولُ وَلَا تَحْمِلُ شَيْئًا حَتَّى تَطُولَ . وَهِيَ الْأُرْمُ : الْجَمَاعَةُ » .  
(٢) لَمْ أَجِدْ فِي الْجِيمِ إِلَّا قَوْلَهُ « أَرَمَ يَأْرِمُ » بِهَذَا الضَّبْطِ وَيُظْهَرُ فِيهِ النِّقْصُ .

## باب مر :

حدثنا عبد الله بن صالح ، أخبرنا أبو الأحوص ، عن سِمَاكِ ، عَنْ مُرَيِّ بْنِ قَطَرِيٍّ ،  
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ . قُلْتُ :

« يَارَسُولَ اللَّهِ أَصِيدُ الصَّيْدَ فَلَا أَجِدُ مَا أَذْبَحُهُ بِهِ قَالَ : أَمِرِ الدَّمَ  
بِمَا شِئْتَ » (١) .

قال إبراهيم : هُوَ خَطَأٌ ، وَالْمُحَدِّثُونَ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ كَذَا .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَنَّهُ قَالَ :

« لَقَدْ أَمَرَ [ أَمْرٌ ] ابْنُ أَبِي كَبْشَةَ : أَصْبَحْتَ مُلُوكَ بَنِي الْأَصْفَرِ  
تَخَافُهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ :  
« أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ : مَا أَدْرِي أَمْرُكَ هَذَا  
يَأْمُرُ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَيَأْمُرَنَّ » (٣) .

(١) أحمد (مسند على) ٤ / ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٣٧٧ .

(٢) البخاري (كتاب الجهاد ، باب دعاء النبي ﷺ الناس إلى الإسلام) ٦ /

١٠٩ - ١١١ من حديث طويل . ومسلم (كتاب الجهاد ، كتاب النبي ﷺ إلى  
هرقل) ٤ / ٢٩١ - ٢٩٨ والمصنف (كتاب المغازي) ٥ / ٣٤٤ - ٣٤٧ ، وعبيد الله  
هو ابن عبد الله بن عتبة .

(٣) المغني لوجه ١٩ والنهاية ١ / ٦٦ .

أ ١٧ حَدَّثَنَا / عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :  
« كَانَ الْحَيُّ إِذَا كَثُرُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِيلَ : أَمَرَ بَنُو فُلَانٍ » (١) .

حدثنا عثمان ، حدثنا أبو أسامة ، أخبرني أبو نَعَامَةَ ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ بُدَيْلٍ ، عَنْ إِيَّاسِ  
ابن زُهَيْرٍ ، عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« خَيْرُ الْمَالِ مَهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عِيْسَى ، عَنْ (٣) يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« قَالَتْ أُمُّ زَرْعٍ : نَكَحْتُ رَجُلًا سَرِيًّا فَأَعْطَانِي مِنْ كُلِّ رَائِحَةٍ  
زَوْجًا ، وَقَالَ : كُلِّي أُمَّ زَرْعٍ ، وَمِيرِي أَهْلَكَ » (٤) .

حدثنا رجاء بن مَرْجَى ، حدثنا عَمْرُو بْنُ الرَّيِّعِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي  
حُسَيْنٍ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْغُرَسِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
قال :

(١) النهاية ١ / ٦٦ .

(٢) أحمد (مسند سُؤَيْدِ بْنِ هُبَيْرَةَ) ٣ / ٤٦٨ . وأبو عبيد ١ / ٣٤٩ من طريق  
أبي نَعَامَةَ الْعَدَوِيِّ عَمْرُو بْنُ عِيْسَى بِهِ .

(٣) في الأصل « بن يونس » .

(٤) البخاري (كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل) ٩ / ٢٥٥ ،  
ومسلم (كتاب فضائل الصحابة ، باب حديث أُمِّ زَرْعٍ) . وأبو عبيد ٢ / ٢٨٩ ، وهو  
قطعة من حديث أُمِّ زَرْعٍ الطويل .

« آمُرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ رِئْحَانَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنْتِي ، وَلَا لِيَذَى مِرَّةٍ قَوِيٍّ » (٢) .

حدثنا يحيى ، حدثنا وَكِيعٌ ، عن سفيان ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال :

« مَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الضُّحَى إِلَّا مَرَّةً » (٣) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ وَهْبِ ابْنِ مُنْبِهٍ :

« خَرَجَ قَوْمٌ لَيْلَةً وَلَدَ عِيسَى مَعَهُمُ الْمُرُّ وَالذَّهَبُ وَاللَّبَنُ فَمَرُّوا بِمَلَكٍ فَسَأَلَهُمْ عَنِ الْمُرِّ فَقَالُوا : الْمُرُّ يُجْبَرُ بِهِ الْجُرْحُ وَالْكَسْرُ فَكَذَلِكَ هَذَا النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْفِي اللَّهُ بِهِ كُلَّ سَقِيمٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ نَافِعٍ :

(١) في الجامع الصغير ١ / ٤ عن الطبراني في الكبير ، والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أبو داود ( كتاب الزكاة ، باب مَنْ يُعْطَى مِنَ الصَّدَقَةِ وَحْدُ الْعَنْتَى )

٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦ . والترمذي ( كتاب الزكاة ، باب ماجاء مَنْ لَا يَحِلُّ لَهُ الصَّدَقَةُ )

٣ / ٣٣ بلفظ « .. ذِي مِرَّةٍ سَوِيٌّ » .

(٣) أحمد ( مسند أبي هريرة ) ٢ / ٤٤٦ ، ٤٧٨ ، من طريق وَكِيعٍ بِهِ .

(٤) المغيث لوحة ٣٠١ . والنهاية ٤ / ٣١٦ . قطعة منه .

« جُرِحَتْ إِبْهَامُ ابْنِ عُمَرَ فَأَلْقَمَهَا مَرَارَةً ، فَكَانَ يَتَوَضَّأُ عَلَيْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا خَلَّادٌ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، أَنَّ رَجُلًا ادَّعَى دَيْنًا عَلَى رَجُلٍ فَأَرَادَ بَنُوهُ أَنْ يَحْلِفُوا عَلَى عَلَيْهِمْ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ :

« لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الذَّقَنِ (٢) ، لَتَحْلِفَنَّ مَالَهُ شَيْءٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ ، وَإِنَّهَا حَسْرَةٌ وَنَدَامَةٌ » (٤) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ يَزِيدٍ قَالَ :

« خَرَجْنَا عُمَارًا فَلَدِغَ صَاحِبُ لَنَا ، فَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « يُرْسَلُ بِهِدْيٍ ، وَاجْعَلُوا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ يَوْمَ أَمَارٍ » (٥) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ :

(١) المغيث لوحة ٣٠١ . والنهاية ٤ / ٣١٦ .

(٢) في الأصل « الدفن » .

(٣) المغيث لوحة ٣٠١ . والنهاية ٤ / ٣١٦ .

(٤) البخاري ( كتاب الأحكام ، باب ما يكره من الجِرْصِ عَلَى الْإِمَارَةِ ) ١٣ /

١٢٥ . بهذا الإسناد وسعيدٌ هُوَ الْمُقْبِرِيُّ .

(٥) أبو عبيد ٤ / ٦٤ ، والنهاية ١ / ٦٧ .

« سُئِلَ سَعِيدٌ عَنْ بَعِيرٍ نَحَرُوهُ بِعُودٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً فَكُلُوهُ ، وَإِنْ كَانَ ثَرْدَ (١) فَلَا تَأْكُلُوهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« لَمَّا نُفِخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْ أَنَّ رَجُلًا نَدَا النَّاسَ إِلَى عَرْقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ لَأَجَابُوهُ وَهُمْ يَتَخَلَّفُونَ عَنْ هَذِهِ الصَّلَاةِ » / .

١٨ أ

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ (٥) عَنْ أَصْحَابِهِ قَالَ الْمُجَنَّدُ بْنُ ذِيادٍ (٦) :

أَنَا الَّذِي يُقَالُ أَصْلَى مِنْ بَلَى أُرْمِ لِلْمَوْتِ كإِزْرَامِ الْمَرِي (٧)

(١) في الأصل « ترد » .

(٢) المغيث لوحة ٣٠٧ والنهاية ٤ / ٣٧١ .

(٣) غريب الحديث لابن قُتَيْبَةَ ٢ / ٤١١ عن عكرمة ، والغريبين ٣ / ٢٠٢ ، والنهاية ٤ / ٣٧١ .

(٤) البخارى ( كتاب الأذان ، باب وجوب صلاة الجماعة ) ٢ / ١٢٥ ومسلم ( كتاب المساجد في ، باب فضل صلاة الجماعة ) ٢ / ٢٩٧ بلفظ « ... يَجِدُ عَظْمًا سَمِينًا لَشَهْدَهَا .. » وليس فيه « مِرْمَاتَيْنِ » والمَوْطَأُ ( كتاب صلاة الجماعة ، باب فضل صلاة الجماعة ) ص ١٠٠ ، وأبو عبيد ٣ / ٢٠٢ .

(٥) في الأصل « أبى إسحاق » .

(٦) في الأصل « ذِيَال » وهو تصحيف . وانظر ترجمته في الإصابة ٥ / ٧٧٠-٧٧٢ .

(٧) المغيث لوحة ٣٠١ - ٣٠٢ .

حدثنا عبيد الله ، حدثنا حماد ، عن أيوب ، عن نافع :

« أَنْ رَاعِيَةً لِكَعْبٍ عَرَضَتْ (١) لِسَاةٍ مِنْهَا فَذَبَحَتْهَا بِمَرَّةٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِأَكْلِهَا » (٢) .

حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عمر ، حدثني عمر بن عثمان بن سليمان ، عن أبيه عن الشفاء ، عن ليلى بنت أبي حنمة قالت :

« لَمَّا خَرَجْنَا إِلَى الْحَبَشَةِ انْتَهَيْنَا إِلَى الشَّعْبَةِ فَوَجَدْنَا سَفِينَةً قَدْ جَاءَتْ مِنْ مَوْرٍ فَتَكَارَيْنَاهَا إِلَى مَوْرٍ » (٣) .

حدثنا الربيع بن صالح ، أخبرنا أبو زيد ، حدثنا سليمان التيمي ، عن نعيم بن أبي هند ، عن ربيعي ، عن حذيفة :

« أَنَّهُ ذَكَرَ فِتْنَةَ تَمُورٍ كَمَا يَمُورُ الْبَحْرُ » .

حدثنا أبو الوليد ، حدثنا أبو عوانة ، عن عاصم ، عن زبر ، عن أبي :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : لَقِيتُنِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ فَقَالَ : إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ » (٤) .

\* \* \*

(١) في الأصل « عرض » .

(٢) في الأصل « تاكلها » .

(٣) المغيث لوحة ٣٠٧ . والنهاية ٤ / ٣٧٢ والشفاء بنت عبد الله ، عدوية .

(٤) أحمد ( مُسند زبر بن حبش عن أبي بن كعب ) ٥ / ١٣٢ ، ومعجم

ما استعجم ١١٧ وفيه : أَحْجَارُ الْمِرَاءِ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ عَلَى لَفْظِ جَمْعِ حَجَرٍ . كَانَتْ

قُرَيْشٌ تَتَمَارَى عِنْدَهَا وَهِيَ صُفَى السَّبَابِ » . وفي النهاية ٤ / ٣٢٣ : أَحْجَارُ الْمِرَاءِ -

بكسر الميم :- قُبَاءٌ » .



قوله : « أَمْرِ الدَّمِ <sup>(١)</sup> بِمَا شِئْتَ » الْمُحَدَّثُونَ يَقُولُونَ فِي أَمْرِ الدَّمِ ضَرْوبًا . الصَّوَابُ مِنْهُ « أَمْرِ الدَّمِ » بِجَزْمِ المِيمِ . وَخَفَضِ الرَّاءِ . يُقَالُ : مَرِيتُ الدَّمَ : اسْتَخْرَجْتُهُ ، وَسَيَّلْتُهُ ، وَمَرِيتُ الضَّرْعَ إِذَا مَسَحْتَهُ ، وَاسْتَخْرَجْتُ لَبَنَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ارْفُؤْ / بِمِرْيَةٍ نَاقَتِكَ إِذَا مَرَاهَا . وَمَرِيئُهُ <sup>(٢)</sup> إِيَّاهَا أَنْ ١٨ ب يَمْسَحَ بِيَدَيْهِ عَلَى ضَرْعِهَا لِتَدْرَّ ، وَالرَّيْحُ تَمْرِي السَّحَابَ : تَسْتَخْرِجُ مَاءَهُ ، وَالرَّجُلُ <sup>(٣)</sup> يَمْرِي الْفَرَسَ : يُحَرِّكُهُ بِرِجْلِهِ لِيَسْتَخْرِجَ رَكْضَهُ . وَقَالَ سَاعِدَةُ :

يَمْرُونَهُنَّ إِذَا مَارَعَهُنَّ فَرَعٌ تَحْتَ السَّنَوْرِ بِالْأَغْقَابِ وَالْجِذَمِ <sup>(٤)</sup>  
يَمْرُونَهُنَّ : يُحَرِّكُونَهُنَّ لِيَرْكُضْنَ ، وَالسَّنَوْرُ : السَّلَاحُ ،  
وَالْجِذَمُ : السَّيَّاطُ ، وَقَالَ زُهَيْرٌ :  
يَمْرُونَهَا سَاعَةً مَرِيًّا بِأَسْوَقِهِمْ حَتَّى إِذَا مَا بَدَا لِلْعَارَةِ النَّعْمُ <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ :

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى ضَوْءَ بَارِقٍ يَمَانٍ مَرَّتُهُ رِيحٌ نَجْدٍ فَفَتَّرَا  
مَرَّتُهُ الصَّبَا بِالْعَوْرِ غَوْرٍ تِهَامَةٍ فَلَمَّا وَتَتْ عَنْهُ بِشَعْفَيْنِ أَمْطَرَا

(١) في الأصل « بِمَ شِئْتَ » .

(٢) في الأصل « مريته » .

(٣) في الأصل « العرجل » .

(٤) شرح أشعار ديوان الهذليين ١١٣٤ وفيه « يُوشُونَهُنَّ إِذَا مَا نَابَهُنَّ ... »

(٥) شعره ١١٠ والأسوق والأسوق جَمْعُ سَاقٍ .

يَمَانِيَّةٌ تَمْرِي الرَّبَابَ كَأَنَّهُ رِثَالٌ نَعَامٍ يَبْضُهُ قَدْ تَكَسَّرَا (١)  
 قَوْلُهُ : « أَمْرُ أُمِّ ابْنِ أَبِي كَيْشَةَ » يُرِيدُ : كَثُرَ : أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ  
 الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَمَرْتُهُ : كَثَرَتْهُ ، وَأَمَرُوا فَهُمْ يَأْمُرُونَ إِذَا كَثَرُوا ، وَمِثْلُهُ  
 « مَا أَرَى أَمْرَكَ يَأْمُرُ » ، وَكَذَلِكَ « أَمَرَ الْحَيُّ إِذَا كَثَرُوا » ، قَالَ اللَّهُ -  
 تَعَالَى - : ﴿ وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا ﴾ (٢) فَقَرَّاتِ  
 الْقُرْآنُ هَذَا الْحَرْفَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ : « أَمَرْنَا وَأَمَرْنَا » يَقُولُ : أَكْثَرْنَا ،  
 وَيَجُوزُ أَمَرْنَا مِنْ طَرِيقِ الْأَمْرِ ، وَأَمَرْنَا جَعَلْنَاهُمْ أَمْرَاءَ . وَأَمَرْنَا يَجُوزُ مِنْ  
 طَرِيقِ الْإِمَارَةِ .

١٩ أ وَأَمَّا قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ / أَمَرْنَا (٣) قَرَأَ بِهَا الْحَسَنُ ، وَمُجَاهِدٌ ،  
 وَالْأَعْرَجُ ، وَأَيُّوبُ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَطَلْحَةُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعَاصِمٌ ،  
 وَحَمَزَةُ ، وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ . وَعَلَيْهَا أَكْثَرُ التَّفْسِيرِ : أَكْثَرْنَا .  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ

(١) تَمِيمُ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ ، دِيَوَانُهُ ١٢٩ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ١٤ / ٢٧٢  
 وَشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، مَعْجَمٌ مَا اسْتَعْجَمَ ٨٠١ ، ٨٠٢ .

(٢) الْإِسْرَاءُ / ١٦ ، وَرَبَطَ كُلَّ تَفْسِيرٍ مِمَّا ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ عَسِيرٌ ؛ إِذْ أَنَّ النَّاظِلِينَ  
 لِلتَّفْسِيرِ لَمْ يُمَيِّزُوا لَنَا اخْتِلَافَ الْقِرَاءَاتِ فِي ذَلِكَ ، وَكَيْفَ قَرَأَ ذَلِكَ الْمُفَسِّرُونَ إِلَّا الْقَلِيلَ  
 مِنْهُمْ ، وَمَا ذَكَرَهُ الْمَصْنِفُ هَهُنَا مِنْ اخْتِصَارِ الْقِرَاءَاتِ ، وَتَوَجُّيهِ مَعْنَاهَا هُوَ تَخْلَاصَةُ الْكَلَامِ  
 فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقِرَاءَاتِهَا . وَأَمَّا التَّفْصِيلُ فِيهَا فَلَا يَخْلُو مِنْ تَخْلُطٍ وَإِدْخَالٍ بَعْضِ الْآرَاءِ الَّتِي فِي  
 إِحْدَى الْقِرَاءَاتِ عَلَى قِرَاءَةِ أُخْرَى - كَمَا يَظْهَرُ لِلْمُتَأَمِّلِ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَقَدْ فَصَّلَ الْقَوْلَ  
 وَأَطَالَهُ ابْنُ جَنَى فِي الْمُحْتَسَبِ ٢ / ١٥ - ١٦ فَلْيَرِاجِعْ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « أَمَرْنَا » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

عَبَّاسٍ ، قَوْلُهُ : أَمَرْنَا : أَكْثَرْنَا (١) . وَكَذَا فَسَّرَهُ الْحَسَنُ وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَعِكْرِمَةُ ، وَسَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، وَالضَّحَّاكُ وَقَتَادَةُ وَالسُّدِّيُّ .

وَكَانَ مُجَاهِدٌ ، وَسَعِيدٌ يُفَسِّرَانِ هَذِهِ الْقِرَاءَةَ عَلَى « أَمَرُوا بِالطَّاعَةِ فَخَالَفُوا (٢) إِلَى الْمَعْصِيَةِ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ (٣) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : أَمَرْنَاهُمْ بِالطَّاعَةِ فَفَسَقُوا ، وَتَكُونُ عَلَى تَأْوِيلِ الْأَمْرِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : « أَمَرَ عَلَيْنَا رَجُلًا أَيْ اجْعَلْهُ أَمِيرًا » أَخْبَرَنَا سُلَيْمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : « أَمَرْنَا بِهِمْزِ الْأَلِفِ : أَكْثَرْنَا » (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « أَمَرْنَا : أَكْثَرْنَا (٥) بِهِمْزِ الْأَلِفِ » .  
الْقِرَاءَةُ الثَّانِيَّةُ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ : قَرَأَ بِهَا أَبُو عُثْمَانَ وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَأَبُورَجَاءٍ وَقَتَادَةُ وَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ .

حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنِ الْخَفَّافِ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ : « أَمَرْنَا جَعَلْنَاهُمْ أَمْرَاءَ » .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « أَمَرْنَا : سَلَّطْنَا » .

(١) الطبري ١٥ / ١٦ من طريق أبي الأحوص وغيره .

(٢) في الأصل « فخالوا » .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » . وتلميذ الكسائي هو أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز اللخوري ، الأزدي ، البغدادي ، النحوي إمام القراء في زمانه ، ثقة ، ثبت ، أول من جمع القراءات ، وقرأ بسائر الحروف السبعة والشواذ ، أخذ عن الكسائي القراءة ، وقرأ عليه كتاب ( معاني القرآن ) توفي سنة ٢٤٦ هـ . ترجمته في غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٢٥٥ - ٢٥٧ .

(٤) لم أجد هذا التفسير في معاني القرآن المطبوع .

(٥) مجاز القرآن ١ / ٣٧٢ .

وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ آمَرْنَا بِمَدِّ الْأَلِفِ : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ وَقَتَادَةَ وَابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ .

وأخبرنا أبو عمر (١) ، عن الكسائي : « آمَرْنَا - بِالْمَدِّ - أَكْثَرْنَا » .

أخبرنا سلمه عن الفراء : آمَرْنَا بِالْمَدِّ : أَكْثَرْنَا .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ مِثْلَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : قَدْ أَمَرَ بَنُو فَلَانٍ : أَيْ  
١٩ ب كَثُرُوا فَخُرِّجَ عَلَى تَقْدِيرِ عَلِمَ (٢) فَلَانٌ / ذَلِكَ وَأَعْلَمْتُهُ أَنَا ذَلِكَ قَالَ  
لَيْدٌ (٣) :

إِنْ يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا وَإِنْ أَمُرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْقُلِّ وَالنَّفْدِ (٤)  
آخر :

كُلُّ بَنِي أُمٍّ وَإِنْ أَمُرُوا يَوْمًا يَصِيرُونَ إِلَى وَاحِدٍ  
وَالوَاحِدُ الْبَاقِي كَمَنْ قَدْ مَضَى لَيْسَ بِمَخْلُودٍ وَلَا خَالِدٍ (٥)

وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ : حَدَّثَنَا خَلْفُ عَنِ الْخَفَّافِ ، عَنْ هَارُونَ ، عَنْ أَبِي مُعَلَّى (٦) ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ « قَرَأَ : آمَرْنَا - بِكَسْرِ الْمِيمِ - » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَالَ : « لَا أَعْرِفُ مَعْنَاهُ » (٧) .

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) يقصد بهذا أَنْ فَعَلَ ( أَمَرَ بَنُو فَلَانٍ ) لَا زِمَ فَعَدَى بِالْهَمْزَةِ فَصَارَ ( أَمَرَ ) .

(٣) ديوانه ٥٠ وفيه « يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا .. لِلْهَلْكِ وَالتَّكْدِ » والتهذيب ١ / ٦٣ وفيه  
« يُعْبَطُوا يَهْبَطُوا .. » والتهذيب ١٥ / ٢٩٢ .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٣٧٢ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) أَبُو مُعَلَّى هُوَ يَحْيَى بْنُ مَيْمُونٍ . التهذيب ١٢ / ٢٤٣ و ١١ / ٢٩٢ .

(٧) معاني القرآن ٢ / ١١٩ .

قوله « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » أخبرني أبو نصر عن الأصمعي في قوله « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » إنما الأصل « مُؤْمَرَةٌ » لأنك تقول : « أَمَرَهَا اللَّهُ أَى أَكْثَرَهَا » (١) ، وَلَكِنَّهُ قَالَ : مَأْمُورَةٌ عَلَى لَفْظِ مَأْبُورَةٍ » (٢) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « مَأْمُورَةٌ مِثْلُ مَسْعُودٍ مِنْ أَسْعَدَهُ اللَّهُ وَلَا يُقَالُ : سَعَدَهُ ، وَمَأْمُورَةٌ : رُمِيَ فِيهَا بِالْأَمْرِ وَهُوَ النَّمَاءُ » .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو فِي قَوْلِهِ « مُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ » . قَالَ : كَثِيرَةُ الْوَلَدِ (٣) .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ : الْعَرَبُ تَقُولُ : آمَرَتِ الرَّحْمُ إِذَا كَثُرَ النَّتَاجُ » .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ السُّلَمِيِّ « الْأَمْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْكَثِيرَةِ الْوَلَدِ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : فِي وَجْهِ مَالِكٍ تَرَى أَمْرَتَهُ يُعْنَى النَّمَاءُ وَالْمَالُ (٥) .

(١) في الأصل « كَرَهَا » .

(٢) وفي المختص ٢ / ١٦ « وَقَدْ قَالُوا أَيْضاً : أَمَرَهَا اللَّهُ مَقْصُوراً خَفِيفاً بوزن عمرها ، فيكون مأْمورة على هذا من هذا ، ولا تكون ملحقة بمأْبورة » .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٣٧٣ .

(٤) الجيم ١ / ٧١ .

(٥) الجيم ١ / ٦٩ بلفظ « ... أَمْرَتُهُ يُعْنَى النَّبَاتُ وَالْمَاءُ ، يُعْنَى الْمَالُ » وفي أصل الحري « أَمْرَتُهُ » وكأنَّ على الفتحة ما يفيد الضرب عليها .

قوله « وَمِيرَى أَهْلِكَ » المِيرَةُ : جَلْب الطَّعَام ، أخبرني أبو عمر (١) ،  
عن الكسائي : المِيرَةُ : الاسم والفِعْلُ يَمِيرُ مِيراً .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : المِيرَةُ أَنَّ تَأْتِيَهُمْ بِطَعَامِهِمْ ، مَارَ يَمِيرُ  
مِيراً (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : مَارَهُ يَمِيرُهُ مِيراً إِذَا أَتَى بِمِيرَةٍ ، وَمَا  
عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مِيرٌ (٣) ، وأنشدنا الأثرُ :

أَتَى قَرْيَةً كَانَتْ كَثِيراً طَعَامُهَا كَرَفَعَ التُّرَابَ كُلَّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا (٤)

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : المِئْرَةُ : العِدَاوَةُ وَالْجَمْعُ مِئْرٌ . قال :  
٢٠ أ خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِئْرَةٌ يَبِيتَانِ فِي مَعْدِنٍ ضَيِّقٍ (٥) /

قوله : آمِرُوا النِّسَاءَ فِي أَنْفُسِهِنَّ : أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
وَأَمَرْتُهُ مُوَامَرَةً : شَاوَرْتُهُ . وَأَمَرَ فُلَانٌ فُلَاناً بِخَيْرٍ وَشَرٍّ . وَأَمَرَ يَأْمُرُ  
أَمْراً ، وَالْإِمَارُ : الْمُوَامَرَةُ ، قال :

(١) انظر ترجمته ص ٨٧ .

(٢) مجاز القرآن ١ / ٣١٤ .

(٣) التهذيب ١٥ / ٢٩٩ ، وفي اللسان ( مير ) : « مَارَهُ يَمِيرُهُ مِيراً » بالواو وهو  
تصحيف صوابه بالياء كما في التهذيب .

(٤) لأبي ذؤيب الهذلي . شرح أشعار الهذليين ٢٠٨ ، ومجاز القرآن ١ / ٣١٤  
والتهذيب ٨ / ١٠٩ .

وأصل الرِّفْعِ اللَّيْنُ وَالسُّهُولَةُ .

(٥) انظر مُعْجَمَ الْمُقَابِسِ ١ / ٣١٣ وفيه « .. يُبِيتَانِ فِي مَعْدِنٍ » واللسان ،  
( بوأ ) وفيه « خَلِيفَانِ .. يُبِيتَانِ فِي عَطْنٍ » .

تَرَكُوا الْأَمْرَ وَالْإِمَارَ وَسَارُوا كُلُّ مَنْ بَانَ قَصْرُهُ أَنْ يَسِيرَ (١)  
قوله « وَلَا لِذِي مِرَّةٍ قُوَى » .

حدثنا إبراهيم بن عَزْرَةَ ، حدثنا رَوْحٌ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ مَنْصُورٍ : « سَأَلْتُ  
الْحَسَنَ عَنْ ذِي مِرَّةٍ قَالَ : ذِي قُوَّةٍ » .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : إِنَّهُ لَذُو مِرَّةٍ أَيْ ذُو رَأْيٍ وَإِحْكَامٍ  
أَمْرٍ .

قال أبو زيد : « إِنَّ فَلَانًا لَذُو مِرَّةٍ » إِذَا كَانَ قَوِيًّا مُحْتَالًا ، وَالْمِرَّةُ  
وَالْمُنَّةُ وَالْأَزْرُ : الْقُوَّةُ . وَأَنشَدَنَا عَمْرُو لَيْثِيمٍ :

إِنْ يَنْقُضِ الدَّهْرُ مِنِّي مِرَّةً لَيْلَى فَالدَّهْرُ أَرَوْدُ بِالْأَقْوَامِ ذُو غَيْرِ (٢)  
قَوْلُهُ « مَا صَلَّى الضُّحَى إِلَّا مَرَّةً » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :  
« فَعَلَّ ذَلِكَ مَرَّةً وَمَرَّاتٍ وَمِرْرًا وَمِرَارًا » .

قوله « خَرَجَ مَعَهُمُ (٣) الْمُرُّ » هُوَ دَوَاءٌ كَالصَّبْرِ وَالْحُضَضِ .  
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : بَقْلَةٌ يُقَالُ لَهَا الْمُرَّارَةُ ، وَهَذِهِ الْبَقْلَةُ مِنْ  
أَمْرَارِ الْبَقْلِ الْوَاحِدُ مُرٌّ ، وَالْجَمْعُ أَمْرَارٌ . وَيُقَالُ : « مَا أَمَّرَ  
وَلَا أَحْلَى » (٤) يَرِيدُ مَا قَالُوا حُلُوةً وَلَا مُرَّةً . وَقَدْ أَمَّرَ فِي فَمِي الطَّعَامَ  
وَحَلَا يَحْلُو .

(١) لم أجده .

(٢) ديوانه ٧٧ وفي الأصل « ذُو عَثْرِ » .

(٣) في الأثر « خَرَجَ قَوْمٌ لَيْلَةً وَلَدَ عَيْسَى مَعَهُمُ الْمُرُّ .. » .

(٤) هذا مثل في المستقصى ٢ / ٣١٣ واللسان ( مرر ) .

أَحْبَرْنَا سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : كَانَ الشَّيْءُ حُلُوءًا فَأَمَرَ وَلَا تَقُلْ مَرَّ (١) .

وقال أبو زيد : أَمَرَ الطَّعَامُ وَمَرَّ قَالَ الطَّرِمَاحُ :

لَئِنْ مَرَّ فِي كِرْمَانَ لَيْلَى لَرُبَّمَا حَلَا بَيْنَ تَلَى بَابِلَ فَاَلْمُصْبِحَ (٢)  
قال زهير :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلَمَى سِنِينَ ثَمَانِيًّا عَلَى صَبِيرٍ أَمْرٍ مَا يُمِرُّ وَمَا يَحْلُو (٣)

قوله « صَبِيرٍ أَمْرٍ » مُنْتَهَاهُ ، وَيُقَالُ : طَرَفُهُ ، مَا يُمِرُّ : أَمْرُ الشَّيْءِ يُمِرُّ إِمْرَارًا ، وَمَرَّ يَمُرُّ مَرَارَةً ، وَقَالَ جَمِيل :

رَعَيْنَ الْمُرَارَ الْجَوْنَ مِنْ كُلِّ مَذْنَبٍ دَمِيثٍ جُمَادَى كُلَّهَا وَالْمُحَرَّمَا (٤)

قوله : « فَالْقَمَمَهَا مَرَارَةً » هَنَةٌ دَقِيقَةٌ (٥) مُسْتَدِيرَةٌ فِيهَا مَاءٌ أَخْضَرُ

هِيَ لِكُلِّ ذِي (٦) رُوحٍ إِلَّا الْجَمَلُ .

قوله « لَتَرْكَبَنَّ مِنْهُ مَرَارَةَ الدَّقْنِ : أَظْنَهُ أَرَادَ لَتَحْلِفَنَّ مِنْهُ عَلَى

٢٠ ب الَبَّتْ لَا عَلَى عِلْمِكُمْ (٧) فَتَرْكَبُوا / فِي ذَلِكَ مَا يُمِرُّ فِي أَفْوَاهِكُمْ  
وَالسِّنَتِكُمْ الَّتِي بَيْنَ أَذْقَانِكُمْ .

(١) في التهذيب ١٥ / ١٩٧ نُسِبَ هَذَا الْقَوْلُ إِلَى الْكِسَائِيِّ . وَأَمَّا الْفَرَاءُ فَيَجِيزُ

الْاِثْنَيْنِ .

(٢) ديوانه ١٠٠ . والتهذيب ١٥ / ١٩٧ وفيه « شَطَّى بَابِلَ .. » .

وفي الأصل « فَالْمُصْبِحَ » .

(٣) شعره ٣١ والمستقصى ٢ / ٣٤١ وفيهما « يَمُرُّ » مِنْ مَرَّ .

(٤) لم أجده في ديوانه . وفي مظانه الأخرى .

(٥) في المغني لوحة ٣٠١ « رقيقة » بالراء .

(٦) في الأصل « ظلف » بين ذَى وروح . ضَرَبَ عَلَيْهَا .

(٧) في الأصل « عملكم » وهو تحريف .



قَوْلُهُ : « سَتَحْرِصُونَ عَلَى الْإِمَارَةِ » وَصَاحِبُ الْإِمَارَةِ أَمِيرٌ ،  
وَالْجَمْعُ أُمَرَاءُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : مَالَكَ فِي الْإِمْرَةِ وَالْإِمَارَةِ خَيْرٌ .  
وَأَمَرَ إِذَا صَارَ أَمِيرًا وَيُقَالُ : أَمَرَ إِمَارَةً إِذَا كَانَ عَلَيْهِمْ أَمِيرًا <sup>(١)</sup> ، وَلَكَ  
عَلَى أَمْرَةٍ مُطَاعَةٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَمِيرُكَ جَارُكَ ، وَأَمْرَاؤُكَ جِيرَانُكَ ، وَهُمْ الَّذِينَ  
يَسْتَأْمِرُهُمْ وَيَسْتَأْمِرُونَهُ <sup>(٢)</sup> . قَالَ :

إِذَا كَانَ هَادِي الْفَتَى فِي الْبَلَاءِ دِ صَدَرَ الْقَنَاءِ أَطَاعَ الْأَمِيرَا  
وَحَافَ الْعِثَارَ إِذَا مَامَشَى وَحَالَ السُّهُولَةَ وَعَثَا وَعُورَا <sup>(٣)</sup>  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَّاءِ قَالَ : الْإِمَارَةُ : الْوَلَايَةُ <sup>(٤)</sup> .

قَوْلُهُ : « يَوْمَ أَمَارٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْأَمَارُ : الْوَقْتُ  
وَالْعَلَامَةُ ، وَأَمَرَ <sup>(٥)</sup> أَمَارَةً إِذَا صَيَّرَ عِلْمًا » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : « أَمَارَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كَذَا مِثْلُ عَلَامَةٍ » .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَمَارَةُ وَالْأَمَارُ : الْوَقْتُ الَّذِي يَلْقَاكَ فِيهِ صَاحِبُكَ  
وَأَمْرَةٌ وَأَمْرٌ نَحْوُ الْإِرْمِ تُجْعَلُ فِي الطَّرِيقِ .

(١) فِي اللِّسَانِ ( أَمْر ) : « أَمَرَ فُلَانٌ إِذَا صَيَّرَ أَمِيرًا . وَقَدْ أَمَرَ فُلَانٌ وَأَمْرٌ بِالضَّمِّ  
أَيُّ صَارَ أَمِيرًا .

(٢) الْجَمْعُ ١ / ٥٧ .

(٣) لِلْأَعَشِيِّ ، دِيَوَانُهُ ١٣١ . وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٦ / ٣٨٣ . وَاللِّسَانُ ( أَمْر ) .

(٤) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٦ « الْوَلَايَةُ : الْمُلْكُ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « أَمْر » بِالْتَّخْفِيفِ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ ( أَمْر ) .

أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْأَمْرَةُ وَالْأَمَارُ : حِجَارَةٌ يَنْصَبُهَا  
النَّاسُ عَلَى الطَّرِيقِ الْمُرْتَفِعِ لِيُسْتَدَلَّ بِهِ ، الْوَاحِدُ (١) ، إِرْمٌ وَيُقَالُ :  
إِرْمِيٌّ مَنْسُوبٌ . وَأَنشَدْنَا أَبُونَصْرُ :

وَأَخَذَ الْمَوْتُ بِجَنْبِي لِحَيَّتِي      وَسَبَلَاتِي وَبِجَنْبِي لِمَتِّي  
أَصْبَحَ قَوْمٌ يَحْفِرُونَ حُفْرَتِي      يَدْعُونَ بِاسْمِي وَتَنَاسَوْا كُنْيَتِي  
بَنُو بَنِي وَبَنَاتٌ لَابَنَتِي      فَسَرَّ وَدَادِي وَسَاءَ شِمَّتِي  
إِذْ رَدَّهَا بِكَيْدِهِ فَارْتَدَّتْ      إِلَى أَمَارٍ وَأَمَارٍ مُدَّتِي (٢)

كَانَ الْعَجَّاجُ قَالَ هَذَا فِي مَرَضٍ كَانَ مَرِيضُهُ . فَلَمَّا بَرَأَ قَالَ  
هَذَا . وَقَوْلُهُ « إِذْ رَدَّهَا » يَعْنِي اللَّهُ رَدَّ نَفْسَهُ بِكَيْدِهِ . وَالْكَيْدُ مِنَ اللَّهِ  
٢١ أ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ / كَمَا الْمَكْرُ مِنْهُ خِلَافُهُ مِنَ النَّاسِ .

أخبرنا عمرو ، عَنِ أَبِيهِ قَالَ : « الْآرَامُ وَاحِدُهَا إِرْمٌ يُقَالُ : مَا بِهَا إِرْمٌ » (٣) .

وَكَذَا فِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . يُقَالُ : مَا بِهَا طُوَيْئِي أَيْ  
إِنْسَانٌ » (٤) .

(١) يظهر أن في النص نقصاً تقديره « .. كَالْآرَامِ الْوَاحِدِ إِرْمٌ ، وَيُقَالُ : إِرْمِيٌّ »  
أَوْ « وَالْأَمَارُ وَاحِدُهُ أَمَارَةٌ . كَالْآرَامِ الْوَاحِدِ إِرْمٌ . وَيُقَالُ : إِرْمِيٌّ » .  
وَإِرْمٌ . كَعَنْبٍ . وَكَيْفٍ . وَإِرْمِيٌّ كَعَنْبِيٍّ . وَيَحْرُكُ . وَأَيْرْمِيٌّ وَيَرْمِيٌّ  
القاموس ( إرم ) .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٢٧٢ ، ٢٧٣ . وَالْأَخِيرُ فِي اللِّسَانِ ( أَمْر ) بلفظ « وَأَمَارٍ  
مُدَّتِي » قَالَ ابْنُ بَرِّي : ( وَصَوَابُ إِشَادِهِ ( وَأَمَارٍ مُدَّتِي ) .

(٣) الجيم ١ / ٦٤ « وَقَالَ : وَإِنْ شِئْتَ أَتَيْتَهُ . وَإِنْ شِئْتَ ذَكَرْتَهُ » .

(٤) شرح ديوان العجاج ص ٣١٩ .

وأنشدنا :

وَبَلَدَةٍ لَّيْسَ بِهَا طُوًى وَلَا خَلَا الْجَنِّ بِهَا إِنْسِي  
يُلْقَى وَيُنْسَ الْأَنْسُ الْجِنِّي (١)

قوله : « إِنْ كَانَ مَارَ مَوْراً » أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي « مَارَ يَمُورُ مَوْراً إِذَا تَرَدَّدَ وَقَطَعَ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِئِهِ . وقوله : « وَمَارَ الرُّوحُ فِي رَأْسِهِ » (٢) « يَقُولُ : تَرَدَّدَ وَذَهَبَ وَجَاءَ ، كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً ﴾ (٣) .

حدثنا يحيى بن إسماعيل ، وأبو بكر ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً » تَدُورُ دَوَراً (٤) .

حدثنا داود بن رشيد عن مروان ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْراً » هُوَ تَحَرُّكُهَا (٥) .

أخبرنا سلمة عن الفراء « تَمُورُ مَوْراً » تَدُورُ بِمَا فِيهَا (٦) .

(١) للعجاج . ديوانه ٣١٩ ، والأول في نوادر أبي زيد ٢٢٦ بلفظ : « طُوًى » . والإنصاف ١ / ٢٧٤ .

(٢) لفظ الحديث « لَمَّا نَفَخَ فِي آدَمَ الرُّوحَ مَارَ فِي رَأْسِهِ فَعَطَسَ » .

(٣) الطور / ٩ .

(٤) الطبرى ٢٧ / ٢١ . وأبو معاوية هو الضير .

(٥) فى الطبرى ٢٧ / ٢١ عن الضَّحَّاكِ « اسْتَدَارَتْهَا وَتَحَرَّكُهَا لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَمَوْجُ بَعْضِهَا فِي بَعْضٍ » . بِطَرِيقَيْنِ غَيْرَ مَذْكُورٍ .

(٦) معاني القرآن ٣ / ٩١ وفيه بعده « وَتَسِيرُ الْجِبَالُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ » .

فَتَسْتَوِي هِيَ وَالْأَرْضُ » .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ : تُكْفَأُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
كَانَ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَوْرُ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلٌ (١)  
قال أبو إسحاق : وَقَرَأْنَا عَلَى أَبِي نَصْرِ مَرُّ السَّحَابَةِ .

وقوله : « لَوْ دُعِيَ إِلَى عَرَقٍ أَوْ مِرْمَاتَيْنِ » كَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ :  
الْمِرْمَاةُ مَا بَيْنَ ظِلْفَيْ الشَّاةِ . وَلَا أَحْسَبُ هَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ . وَلَكِنَّهُ  
كَمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْمِرْمَاةُ : سَهْمُ الْهَدَفِ وَيُصَدَّقُ هَذَا  
الْقَوْلُ حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ مُعَاذٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي  
رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا شَهِدَ الصَّلَاةَ مَعِيَ كَانَ لَهُ عَظْمٌ مِنْ شَاةٍ  
سَمِينَةٍ أَوْ سَهْمٌ لَفَعَلَ » .

\* \* \*

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : « مِرْمَاةٌ وَمَرَامٌ » وَهِيَ الدَّقَاقُ مِنَ السَّهَامِ الْمُسْتَوِيَّةُ  
وَالْمِشْقَصُ النَّصْلُ الَّذِي لَهُ عَيْنٌ يَعْنِي حَدًّا .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ قَيْسٍ ،

٢١ ب قَالَ سَعْدُ / بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ : « لَوْ كَانَ لِأَحَدِكُمْ وَادِي مَالٍ ، ثُمَّ مَرَّ عَلَى سَبْعَةِ  
أَسْهُمٍ صُنِيعٍ لَكَفَّفَتْهُ نَفْسُهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيَأْخُذَهَا » (٢) .

(١) ديوانه ٩١ ، ومجاز القرآن ٢ / ٢٣١ .

(٢) المغيث لوحة ١٨٨ ، والنهاية ٣ / ٥٦ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَأَظُنُّ صُنْعَ وَهْمًا <sup>(١)</sup> وَإِنَّمَا أَرَادَ صِيغَةً .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ حَبِيبٍ ، قَالَ رَجُلٌ  
لِلْحَجَّاجِ : « وَاللَّهِ لَقَدْ رَمَيْتُ بِكَذَا وَكَذَا سَهْمًا صِيغَةً فِي عَدْوِكَ » <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَمَاهُ بِأَسْهُمٍ صِيغَةً : مُسْتَوِيَةٌ مِنْ  
عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ .  
وَقَوْلُهُ :

أُرْزِمُ لِلْمَوْتِ كِإِرْزَامِ <sup>(٣)</sup> الْمَرِيِّ

أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ « الْمَرِيُّ : النَّاقَةُ تُحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ . قُرِيَءٌ عَلَى  
أَبِي نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : « الْمَرِيُّ : الَّتِي تُحْلَبُ عَلَى غَيْرِ وَلَدٍ  
فَتَمْرِي <sup>(٤)</sup> بِالْأَيْدِي وَتُمْسَحُ فَتَدِيرُ <sup>(٥)</sup> وَالْمَرِيءُ <sup>(٦)</sup> .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مَجْرَى الطَّعَامِ <sup>(٧)</sup> وَهُوَ الْمُسْتَرْطُ  
وَالْمُبْتَلَعُ . أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْمَرِيُّ مَجْرَى الطَّعَامِ فِي الْحَلْقِ . وَأَنْشَدْنَا :

(١) فِي الْأَصْلِ « وَهْمٌ » .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٨٩ وَالنِّهَايَةُ ٣ / ٦٧ وَفِيهَا زِيَادَةٌ .. مِنْ كَثَبٍ فِي عَدْوِكَ » .

(٣) سَقَطَتِ الْكَافُ مِنَ الْأَصْلِ . وَانْظُرْ ص ٨٣ هَامِش ٧ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « فَتَمْرٌ » .

(٥) كِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ( ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِي ) ص ٧٨ ، ١٤٤ .

(٦) فِي التَّهْذِيبِ ١٥ / ٢٨٤ « الْمَرِيءُ وَالْمَرِيُّ » .

(٧) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ( ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِي ) ص ١٩٧ ، ٢٠٢ .

تَرُدُّ إِلَى الْمَرِيِّ وَدَائِيَّتِهَا صُبَابُ الْمَاءِ بِالْفَرْثِ الرَّجِيعِ (١)  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَرِيُّ الرَّجُلِ ، وَثَلَاثَةُ أُمْرِيَّةٍ ، وَهِيَ الْمَرْوَةُ .

قوله : « فَذَبَحَتْهَا بِمَرْوَةٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْوَةُ :  
الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ الْبَرَّاقَةُ . وَأَنْشَدَنَا :

يَدْعَنُ تُرْبَ الْأَرْضِ مُجْنُونُ الصِّيقِ وَالْمَرْوُ ذُو الْقَدَاجِ مَضْبُوحُ الْفَلَقِ (٢)  
وَصَفَ حُمْرًا وَرَدَنَ مَاءً ، وَصَفَ سُرْعَتَهُنَّ إِلَيْهِ فَقَالَ : يَدْعَنُ  
تُرَابَ الْأَرْضِ وَقَدْ جُنَّ مِمَّا ارْتَفَعَ . وَالصِّيقُ : الْعُبَارُ ، وَيَدْعَنُ -  
أَيْضًا - الْحِجَارَةَ وَهِيَ الْمَرْوَةُ الَّتِي تَقْدَحُ النَّارَ مَضْبُوحًا مَكْسُورًا .

قوله « مِنْ مَّوَرٍ » ، « إِلَى مَّوَرٍ » وقوله « تَمُورُ كَمُورِ الْبَحْرِ » .  
الْمُورُ : الْمَوْجُ مَا رَ يَمُورُ مَوْرًا ، وَأَحْسِبُ قَوْلَهُ « فَتَكَارَيْنَاهَا إِلَى مَّوَرٍ »  
مَوْضِعَ سُمِّيَ بِمُورِ الْمَاءِ فِيهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْإِمْرُ : وَلَدُ الضَّائِنِ الصَّغِيرِ  
الرَّضِيعُ . وَالْأُنْثَى إِمْرَةٌ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ - إِذَا قَلَّلُوا مَالَهُ -  
٢٢ أ (مَالَهُ) (٣) إِمْرَةٌ وَلَا إِمَّرَ ، وَالْإِمْرُ : الضَّعِيفُ مِنَ الرِّجَالِ . وَأَنْشَدَ :

---

(١) لابن مقبل ١٦٠ وفيه « الْمَرِيَّ » بالهمز .  
وَدَائِيَّتَا النَّاقَةِ : الضَّلْعَانِ اللَّتَانِ تَلِيَانِ الْوَاهِتَيْنِ ، وَصُبَابُ الْمَاءِ : بَقِيَّتُهُ الْقَلِيلَةُ .  
وَالرَّجِيعُ : الْجِرَّةُ .  
(٢) لرؤبة ، ديوانه ص ١٠٦ . والثاني في التهذيب ٤ / ٣١ و ٢١٨ واللسان  
( ضبح ) ، كلها بنصب « الْمَرْوُ ذَا الْقَدَاجِ مَضْبُوحٌ » وهو الموافق لِشَرْحِ الْحَرْنِيِّ .  
(٣) التكملة عن اللسان ( أمر ) .

لَسْتُ بِذِي رَيْثَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهَا أَصْحَابًا (١)  
وَيُقَالُ تَعَرَّفَ أَمْرَتُهُ (٢) أَيْ نَمَاءَهُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، عن العَقِيلِيِّ : الإِمْرُ وَالْإِمْرَةُ مِنَ السَّائِمَةِ :  
كلها (٣) قَالَ : « إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا . وَلَمْ تَرَّ فِي الْأَرْضِ مَطَرًا .  
فَلَا تَعُدُّ فِيهَا إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا وَأَرْسِلِ الصُّفَّاحَاتِ (٤) أَثَرًا . يَبْتَغِينَ فِي  
الْأَرْضِ مَعْمَرًا » .

قال الطائِيُّ : « وَأَرْسِلِ الْعُرَاضَاتِ أَثَرًا » (٥) .

(١) لامرئ القيس ، ديوانه ١٢٩ وفيه « بِذِي رَيْثَةٍ » وَالرَّيْثَةُ : الْحُمُقُ ، وفي أمره  
رَيْثَةٌ مُتَوَرِّ . وَرَجُلٌ أَرْثِي : لَا يَبْرُمُ أَمْرًا ، وَمَرْتُو : فِي عَقْلِهِ ضَعْفٌ . وَفِيَّاسُهُ مَرْتِي . انظر  
اللسان ( رثي ) . والبيت في اللسان ( صحب ) برواية الديوان .

والبيت في التهذيب ١٥ / ٢٩٢ بلفظ « رَيْثَةٌ » بياءٍ ثم ثاءٍ من الرَيْثِ وهو  
الإِبْطَاءُ . وَأَصْحَبَ الْبَعِيرُ : انْقَادَ .

(٢) في الأصل « أَمْرَتُهُ » وفي اللسان ( أمر ) « تقول العربُ : فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ  
أَمْرَتَهُ أَيْ زِيَادَتَهُ وَنَمَاءَهُ وَتَفَقُّتُهُ » .

(٣) زاد محقق كتاب الجيم كلمة « الصَّغِيرَ بعد » كلها وَقَالَ : « إِنَّهُ تَبَمَّةٌ مِنْ كُتْبِ  
اللُّعَةِ يَسْتَوِي بِهَا الْمَعْنَى . وَالَّذِي أَرَاهُ أَنَّ الْمَعْنَى تَأَمُّ صَحِيحٌ دُونَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ . وَيَجُوزُ أَنْ  
تُعَرَّبَ « كلها » بِالرَّفْعِ وَالْجَرِّ . فَالرَّفْعُ تَوْجِيهُهُ أَيْ السَّائِمَةُ كُلُّهَا يُطْلَقُ عَلَيْهَا : إِمْرٌ  
وإِمْرَةٌ . وَالْجَرُّ تَوْجِيهُهُ أَنْ تَكُونَ كَلِمَةُ « الصَّغِيرِ » مُحذُوفَةً - كَمَا اسْتَظْهَرَ مُحَقِّقُ  
الْجِيمِ - وَعَلَيْهِ فَتَكُونُ « كُلُّهَا » مَجْرُورَةً عَلَى التَّأَكِيدِ لِلْسَّائِمَةِ .

(٤) في الأصل « السفاحات » بالسين المهملة ، وما أثبتته عن الجيم ، واللسان  
والقاموس ( صفح ) . وَالصُّفَّاحَاتِ : الْإِبِلُ الَّتِي عَظُمَتْ أَسْنَمَتُهَا .

(٥) الجيم ١ / ٦٢ وفيه « وَأَرْسِلِ الصُّفَّاحَاتِ أَثَرًا » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : إِذَا طَلَعَتِ الشَّعْرَى سَفْرًا ، وَلَمْ تَرَ فِيهَا مَطَرًا ، فَلَا تَعْدُونَ إِمْرَةً وَإِمْرًا ، وَأَرْسِلِ الْعَرَضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِيَنَّكَ مَعْمَرًا » .

أخبرني أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : « مَرَّ يَمْرٌ مَرًّا سَرِيعًا إِذَا مَضَى عَنْكَ وَخَلَّفَكَ ، وَأَمَرَّ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا عَالَجَهُ لِيَصْرَعَهُ ، وَمَا زَالَ يُمِرُّهُ مِنْهُ الْيَوْمَ أَيْ يُعَالِجُهُ ، وَأَمَرَّ الْحَبَلُ : فَتَلَّهُ ، وَأُنْشَدَ :

لَا يَأْمَنَنَّ قَوًى نَقَضَ مِرَّتِهِ      إِنِّي أَرَى الدَّهْرَ ذَا نَقْضٍ وَإِمْرَارٍ <sup>(١)</sup>  
قال العجَّاجُ :

أَمْرُهُ يَسْرًا فَإِنْ أَعْيَا الْيَسْرَ      وَالثَّاثَ إِلَّا مِرَّةَ الشَّرِّ شَزَّرَ <sup>(٢)</sup>

ذكر العجَّاجُ عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ <sup>(٣)</sup> حِينَ وُجِّهَ إِلَى الْأَزَاقَةِ فَقَالَ : إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ أَمْرُهُ يَسْرًا : فَتَلَّهُ عَلَى جِهَةِ الْفَتْلِ فَإِنَّ الثَّاثَ وَأَعْيَا الرَّأْيَ عَلَى جِهَةِ الْيَسْرِ فَتَلَّهُ عَلَى غَيْرِ الْجِهَةِ عَلَى الشَّرِّ وَهِيَ الْعَسْرَاءُ .

وَالْمِرَّةُ أَحَدُ أَمْزِجَةِ الْجَسَدِ <sup>(٤)</sup> وَهِيَ الصَّفْرَاءُ وَالسَّوْدَاءُ وَالْبَلْعَمُ

(١) الشطر الثاني في التهذيب ٨ / ٣٤٤ .

(٢) ديوانه ٣٣ .

(٣) هو عمر بن عبيد الله ، سيد بني تيم من قريش في عصره ، وجهه عبد الملك ابن مروان لقتال الحُرُورِيَّةَ بِقِيَادَةِ أُنَى فُذَيْلِكَ الْحَارِجِيِّ . فَتَلَّهُ . وَأَرْغَمَ بَقِيَّةَ أَصْحَابِهِ عَلَى النَّزُولِ عَلَى الْحُكْمِ . وَذَلِكَ سَنَةَ ٧٣ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٨٢ هـ . تَرْجَمَتْهُ فِي الْمَخْبَرِ ص ٦٦ ، ١٥١ - ١٥٢ ، وَنَسَبَ قُرَيْشَ ١٨٩ وَالْأَعْلَامَ ٥ / ٢١٤ .

(٤) هذه الجملة فيها غُمُوضٌ فِي الْأَصْلِ .



آخِرُهَا . وَقَبْلَهُنَّ مِنَ الدَّمِ ، وَسُلْطَانُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ <sup>(١)</sup> سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً .

وَالْمَرْمُرُ : الرَّحَامُ قَالَ :

أَوْ دُمِيَّةٌ فِي مَرْمَرٍ مَرْفُوعَةٍ بُنِيَتْ بِأَجْرٍ يُشَادُّ بِقَرْمِدٍ <sup>(٢)</sup>  
وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ مَرْمَارَةٌ أَيْ مُتَرَجِرَةٌ . وَالْمَرْمُورُ الَّذِي  
يَتَرَجَرُجُ ، وَأُنَشِدُنَا :

وَقَدْ أَنَاغَى حُرَّةَ التَّحْزِيرِ مَرْمَارَةً مِثْلَ النَّقَا الْمَرْمُورِ <sup>(٣)</sup>  
أَنَاغَى : أَكَلِمَ امْرَأَةً ، حُرَّةٌ [ التَّحْزِيرُ ] <sup>(٤)</sup> : عَتِيقَةُ الْعِنَقِ  
وَالكَرَمِ ، النَّقَا : الرَّمْلُ : الْمَرْمُورُ : الْمُتَرَجَرُجُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُورُ : الْعَجَاجُ ، وَهُوَ مَادَقٌ مِنَ  
التُّرَابِ ، وَإِنَّهَا لَذَاتُ مُورٍ وَإِنَّهَا لَتَشِيرُ عَلَيْنَا مَوْرًا . وَالطَّرِيقُ يُسَمَّى مَوْرًا .  
وَأُنَشِدُنَا :

بَلْ بَلْدَةٌ مَرْهُوبَةٌ الْعَاثُورِ تُنَازِعُ الرِّيحَ سَحَجَ الْمُورِ <sup>(٥)</sup> / ٢٢ ب

(١) فِي الْأَصْلِ ( مِنْهُمْ ) .

(٢) لِلنَّبَاغَةِ . دِيَوَانُهُ ص ٤٠ بَجَرِ دُمِيَّةٍ مَعْطُوفَةٍ عَلَى الشَّمْسِ فِي قَوْلِهِ :

قَامَتْ تَرَاوِي بَيْنَ سَجْفَى كِلَّةٍ كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِهَا بِالْأَسْعَدِ  
وَفِي دِيَوَانِهِ « تُشَادُّ وَقَرْمِدٍ » وَالْقَرْمَدُ : الْخَرْفُ الْمَطْبُوحُ .

(٣) لِلْعَجَاجِ . دِيَوَانُهُ ٢٢٣ وَفِيهِ « مَرْمَارَةٌ مِثْلُ .. » وَبَدَلَ الْأَوَّلِ « فَقَدْ سَبَّحَنِي

غَيْرَ مَا تُعْذِرُ » .

(٤) تَكْمَلَةُ يَسْتَقِيمُ بِهَا النِّصْ .

(٥) لِلْعَجَاجِ ، دِيَوَانُهُ ٢٢٥ .

العائور يريد المَهَالِكُ (١) مِنْ بُعْدِهَا وَهَوْلِهَا ، مَرْهُوبَةٌ : تُرْهَبُ ،  
تُنَازِعُ الرِّيحَ : تَأْخُذُ بَعْضَ الْمُورِ - وَهُوَ مَا دَقَّ مِنَ التُّرَابِ - وَتَأْخُذُ  
الرِّيحُ بَعْضًا .

أخبرني أبونصر عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « امْرَأَةٌ مُرَّةٌ : إِذَا اسْتَبَانَ حَبْلُهَا أَرَأَتْ .  
وقال غيره : وَيُقَالُ : لِذَوَاتِ الْحَافِرِ وَالسِّبَاعِ قَدْ أَلْمَعَتْ فَهِيَ مُلْمِعٌ »  
وَالْمُلْمِعُ : الَّتِي أَشْرَقَ ضَرْعُهَا لِلْحَلَبِ قَالَ :

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لِأَحْقَبَ لَاحَهُ طَرَدُ الْفُحُولِ وَضَرْبُهَا وَكِدَامُهَا (٢)

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ يَقُولُ : هَذِهِ الْمِرَّةُ مِثْلُ الْمِرْعَاةِ فِي الْوِزْنِ ،  
وَتَلَاثُ مَرَاءٍ مِثْلُ مَرَاةٍ ، وَهَذِهِ امْرَأَةٌ ، وَلَا تَقُلْ مَرَّةً - وَهُوَ جَائِزٌ -  
وَهَذِهِ الْمَرَّةُ ، وَلَا تَقُلْ هَذِهِ الْامْرَأَةُ ، وَامْرَأَتَانِ ، وَتَلَاثُ نِسْوَةٍ ،  
وَلَا تَقُلْ : ثَلَاثُ امْرَأَاتٍ (٣) ، وَهُمَا امْرَأَتَانِ صَالِحَانِ ، وَهُنَّ قَوْمٌ  
صَالِحُونَ ، وَلَا تَقُلْ : امْرُؤُونَ صَالِحُونَ . وَهَذَا امْرُؤٌ . وَلَا تَقُلْ : مَرَّةٌ

(١) فِي الْأَصْلِ غَامِضَةٌ .

(٢) لَبِيد ، دِيوانه ١٦٨ .

وَسَقَتْ : حَمَلَتْ وَلَقِحَتْ .

الْأَحْقَبُ : حِمَارُ الْوَحْشِ الَّذِي فِي بَطْنِهِ بَيَاضٌ .

لَاحَهُ : أَهْلَكَهُ . أَوْ غَيْرَهُ .

كِدَامُهَا : مِنْ كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ إِذَا عَضَّهُ .

(٣) فِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ ١ / ٩٢ خَمْسَةُ أَلْفَاظٍ فِيهَا التَّاءُ وَلَا تَجْمَعُ جَمْعًا مُؤَنَّثًا ،

وَهِيَ : امْرَأَةٌ ، أُمَةٌ ، شَاةٌ ، شَفَةٌ ، قَلَةٌ .

- وَهُوَ جَائِزٌ - فَإِذَا أَدْخَلُوا الْأَلْفَ وَاللَّامَ اخْتَارُوا هَذَا الْمَرْءَ الصَّالِحَ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ﴾ (١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَرْوَرَةُ (٢) الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْبَعِيدَةُ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ (٣) .

مَنْ يَرَى الْعَيْرَ لِابْنِ أَرْوَى عَلَى ظَهْرِ الْمَرْوَرِ حَدَاتُهُنَّ عِجَالٌ (٤)

قوله : « مَنْ يَرَى الْعَيْرَ » : الْإِبِلُ ، لِابْنِ أَرْوَى : يُرِيدُ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ . وَذَلِكَ حِينَ أَشْخَصَ إِلَى عُثْمَانَ وَادَّعَى عَلَيْهِ أَهْلَ الْكُوفَةِ أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَصَلَّى بِهِمُ الْعِدَاةَ أَرْبَعًا .

وَالْمَرِيرَةُ : النَّفْسُ ، قَالَتْ خَنْسَاءُ :

مِثْلُ السَّنَانِ تُضِيءُ اللَّيْلَ غُرَّتُهُ مِثْرُ الْمَرِيرَةِ حُرٌّ لِابْنِ أَحْرَارٍ (٥)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَرِيرُ : تَمَرٌ وَخُبْزٌ يُمْرَسُ فِي الْمَاءِ . وَأَنْشَدَنَا :

(١) البقرة / ١٠٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « مَرَوَرَات » . « وَالْمَرْوَرَةُ - فَعَوَلَةٌ وَاجْمَعِ الْمَرْوَرِ وَالْمَرْوَرِيَّاتُ وَالْمَرَارِيُّ » . انْظُرِ اللَّسَانَ ( مَرَوْ ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « أَبُو زَيْد » .

(٤) شَعْرُهُ ص ١٢٧ ، وَ نَسَبُ قَرِيشٍ ١٣٩ وَفِيهِ « ظَهَرَ الْمُتَنَقَّى » وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ص ٣٠١ وَفِيهِ « الْمَرْوِيُّ » وَالْأَغَانِي ٥ / ١٣٣ بَلَفْظُ الْحَرْنِيِّ .

(٥) دِيَوَانُهَا ٥٩ ، وَفِيهِ :

« ... صُورَتُهُ جَلْدُ الْمَرِيرَةِ حُرٌّ وَابْنُ أَحْرَارٍ »

فَلَمَّا أَبَى أَنْ يَنْزِعَ الْقَوْدَ لَحْمَهُ نَزَعْنَا الْمَرِيذَ وَالْمَدِيدَ لِيَضْمُرَا (١)  
والأمر : المصارين .

قَالَ أَبُو نَيْدٍ : الْمِثْرَةُ : الذَّحْلُ ، وَالْجَمْعُ مِثْرٌ ، وَالذَّمْنَةُ وَالذَّمْنُ ، يُقَالُ :  
مَاعَرَتْهُ (٢) مُمَاعَرَةً وَشَاحَتْهُ مُشَاحَنَةً ، وَوَاحَتْهُ مُوَاحَنَةً ، وَقَالَ  
٢٣ أ غَيْرُهُ : أَرَى صَدْرُهُ يَأْرِى مِثْلَ الْوَعْرِ وَالْكَثِيفَةِ وَالضَّغِينَةِ ، وَمِثْلُهُ حِشْنَةٌ /  
وَحَسِيكَةٌ وَسَخِيمَةٌ وَشَحْنَاءُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّمْدُ : الْحَقْدُ .  
وَيُقَالُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ وَعَرْسُهُ وَزَوْجُهُ وَزَوْجَتُهُ (٣) وَحَلِيلَتُهُ  
وَخَتَنَتُهُ وَطَلَّتُهُ ، وَجَارَتُهُ ، وَلُعْبَتُهُ ، وَطَعِينَتُهُ ، وَأُمُّ مَنْزِلِهِ ، وَقَرِينَتُهُ ،  
وَصَاحِبَتُهُ ، وَطَرَوْقَتُهُ ، وَمِزَخَتُهُ ، وَبَيْتُهُ .

قوله : « عِنْدَ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ » (٤) حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ،  
حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ : سَأَلْتُ مُجَاهِدًا عَنْ أَحْجَارِ الْمِرَاءِ (٤)  
قَالَ : قَبَاءُ . وَالْأَمْرُ : الْحِجَارَةُ ، قَالَ أَبُو نَيْدٍ :  
إِنْ كَانَ عُثْمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ كَرَقَابِ الْعُونِ فَوْقَ الْقَنَةِ الْمُوفَى (٥)

- 
- (١) للناطقة الجعدي ، ديوانه ٦٥ وروايته .  
فَلَمَّا أَتَى لَا يَنْقُصُ الْقَوْدَ لَحْمَهُ نَقَصْتُ الْمَدِيدَ وَالشَّعِيرَ لِيَضْمُرَا  
التَّهْذِيبُ ١٤ / ١١٨ وفيه .. « نَزَعْنَا الْمَرِيذَ وَالْمَرِيدَ لِيَضْمُرَا » وَالْمَرِيدُ مِنَ  
التَّمْرِ بِمَعْنَى الْمَرِيرِ .  
(٢) فِي الْأَصْلِ « مَاَرَتْهُ مُمَارَةً » .  
(٣) فِي الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ لِلْفَرَاءِ ص ٩٥ : « أَهْلٌ نَجِدُ يَقُولُونَ : زَوْجَةٌ ، وَهُوَ أَكْثَرُ  
مِنْ زَوْجٍ ، وَالْأَوَّلُ ( زَوْج ) أَفْصَحُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ » .  
(٤) فِي الْأَصْلِ « الْمَرَى » بِالْقَصْرِ .  
(٥) شِعْرُهُ ١٢١ وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ٢٩٣ ، وَاللِّسَانُ ( أَمْر ) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ وَأَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن سِنَانٍ ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : « تَانِ (١) كَالْمُرْيَانِ الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ وَالتَّبَذِيرُ  
عِنْدَ الْمَوْتِ (٢) » قَالَ أَبُو مُعَاوِيَةَ (٣) الصَّوَابُ « تَانِكَ الْمُرْيَانِ » وَقَالَ جَرِيرٌ  
فِي حَدِيثِهِ : « تَيَّانٍ كَالْمُرْيَانِ » هَذَا خَطَأً ، الْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي مُعَاوِيَةَ .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
« تَانِكَ الْمُرْيَانِ الْإِمْسَاكُ فِي الْحَيَاةِ ، وَالتَّبَذِيرُ عِنْدَ الْمَوْتِ » (٤) .

قَوْلُهُ « تَانِ كَالْمُرْيَانِ » يَعْنِي خَصْلَتَيْنِ مُرَّتَيْنِ لِأَيْتِهِي (٥) مِثْلُ  
الصُّغْرَيْنِ وَالْكُبْرَيْنِ ، وَالصَّوَابُ أَنَّ يَقُولَا : كَالْمُرَيْنِ ، وَقَوْلُ ابْنِ  
فُضَيْلٍ « تَانِكَ الْمُرْيَانِ » أَحْسَنُ ، لِأَنَّهُ جَعَلَ الْكَافَ مَعَ « تَانِكَ » وَلَمْ  
يَصِلْهَا بِالْمُرَيْنِ ، فَيَحْتَاجُ أَنْ يَخْفِضَهَا بِهَا .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَحَرَفَ يُزَادُ فِي بَابِ « رَمَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَمِمَتِ النَّاقَةُ وَلَدَهَا تَرَامُهُ رَامًا إِذَا أَحَبَّتْهُ وَعَطَفَتْ

(١) كتب فوقها في الأصل « نك » أى تَانِكَ بوصلِ الْكَافِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ .

(٢) أَبُو عُبَيْدٍ ٤ / ٩٧ بلفظ « هما المريان » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « ابْنُ مَسْعُودٍ » .

(٤) أَبُو عُبَيْدٍ ٤ / ٩٧ بلفظ « هما المُرْيَانِ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « لَاتِيهَا » وَجَعَلْنِي أَقْرُبَهَا هَكَذَا مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْغَرِيبِ ٤ /  
٩٨ « الْخَصْلَتَانِ الْمُرْيَانِ وَالوَاحِدَةُ الْمُرَى . وَهَذَا كَقَوْلِكَ فِي الْكَلَامِ : الْجَارِيَةُ الصُّغْرَى  
وَالْكُبْرَى ، وَلِلثَنَيْنِ : الصُّغْرَيَانِ وَالْكُبْرَيَانِ ، فَكَذَلِكَ الْمُرْيَانِ ، وَإِنَّمَا نَسَبَهَا إِلَى الْمَرَارَةِ  
لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَائِثِ » فَالْمُرَى صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لَا اسْمٌ تَفْضِيلُ .

عَلَيْهِ ، وَأَرَأَمْتُ الْجُرْحَ إِذَا دَاوَيْتُهُ حَتَّى يَبْرَأَ فَيَلْتَمِسُ ، وَقَدْ رَأَيْمَ الْجُرْحُ  
رَأْمًا إِذَا التَّأَمَّ - وَأُسَدْنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُخْتَارُ إِذْ جَدَّ الْجَبِيْ وَبَلَغَ الْمَاءُ حَلَاقِيمَ الزُّبِيْ  
مَنِ الَّذِي غَعِقَ تَغِيْقَ الصِّبَا وَرَأَيْمَ الْحَسَفَ الَّذِي كَانَ أَبَى (١)

★ ★ ★

---

(١) للعجاج ، ديوانه ١٠٠ - ١٠١ وفيه « من » بكسر الميم .

## الحديث الثالث

## باب جل :

حدثنا أحمد بنُ مُحَمَّدٍ ، حدثنا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« نَهَى عَنْ لَبَنِ الشَّاةِ الْجَلَّالَةِ » (١) / .

٢٣ ب

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

« نَهَى النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ لُحُومِ الْجَلَّالَةِ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

« أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَرِهَ رُكُوبَ الْجَلَّالَةِ » (٣) .

---

(١) أبو داود ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ ) ٤ / ١٤٩ ،  
والترمذی ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب ماجاء في أكل الجلالة ) ٤ / ٢٧٠ . وأحمد هو ابنُ محمد بن  
يَحْيَى بنِ سَعِيدِ الْقَطَّانِ . وفي التهذيب ١ / ٨٠ « يروى عن جَدِّهِ » توفي سنة ٢٥٨ .  
(٢) أبو داود ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النَّهْيِ عَنْ أَكْلِ الْجَلَّالَةِ ) ٤ / ١٤٨ -  
١٤٩ ، والترمذی ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب ماجاء في أكل لحوم الجلالة ) ٤ / ٢٧٠ وابن  
ماجَه ( كتاب الذَّبَائِح ، باب النهي عن لحوم الجلالة ) ص ١٠٦٤ .  
وَعَبْدَةُ هُوَ ابْنُ سُلَيْمَانَ الْكَلَابِيِّ .

(٣) أبو داود عن ابن عمر مرفوعاً ( كتاب الجهاد ، باب في ركوبِ الْجَلَّالَةِ ) ٣ / ٥٤ و ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النهي عن أَكْلِ الْجَلَّالَةِ ) ٤ / ١٤٩ . =

حدثنا عمرو بن مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عُيَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ : سَمِعْتُ ابْنَ مَعْقِلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ نَاسٍ مِنْ مُزَيْنَةِ الطَّاهِرَةِ

« أَنَّ أَبَجَرَ ، أَوْ ابْنَ أَبَجَرَ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « لَمْ تَبْقَ إِلَّا حُمْرِي . قَالَ : أَطْعِمُ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينٍ مَالِكٍ . فَإِنَّمَا كَرِهْتُ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ » (١) .

حدثنا أبو بكر ، حدثنا يَحْيَى بْنُ وَاضِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سَلْمَى بِنْتِ نَصْرِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي مُرَّة :

قُلْتُ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ جُلَّ مَالِي فِي الْحُمْرِ قَالَ : أَلَيْسَ تَرَعَى الْفَلَاةَ وَتَأْكُلُ الشَّجَرَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَأَصِبْ مِنْهَا » .

حدثنا خالد بن جَدَّاشٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي بَلْجٍ :

« رَأَيْتُ لُبَى بْنَ لَبَا سَبَقَ فَرَسًا لَهُ فَجَلَّلَهُ بُرْدًا عَدْنِيًّا » (٢) .

= بلفظ « نبي رسول الله ﷺ عن الجلالة في الإبل أن يركب عليها أو يشرب من ألبانها » .

(١) أبو داود ( كتاب الأطعمة في أكل لحوم الحمر الأهلية ) ٤ / ١٦٣ - ١٦٤ من طريق شعبة وغيره . وفيه « جَوَالَ » بتشديد اللام .

(٢) التاريخ الكبير ، والنهاية ١ / ٢٨٩ ، والإصابة ٥ / ٦٧٤ وَعَزَاهُ إِلَى البخاري ، وابن أبي حَيْثَمَةَ . وَالْبَغَوِيُّ . وابن السكني من طريق محمد بن يَزِيدَ الْوَاسِطِيُّ بِهِ . وَلُبَى بْنُ لَبَا - الْأَوَّلُ بِمَوْحَدَةٍ مُصَغَّرًا . وَأَبُوهُ بِمَوْحَدَةٍ خفيفة وزن عصا . انظر ترجمته في الإصابة ٥ / ٦٧٤ - ٦٧٥ . ولفظهم « سَبَقَ » .



حدثنا عَفَّانُ ، حدثنا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ شَيْخٍ ، حَدَّثَنِى مَوْلَاىَ قُرَّةُ بْنُ  
دُعْمُوصٍ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ سَاعِيًا ،  
فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَتَيْتُ هِلَالَ بْنَ عَامِرٍ وَأَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوَالِهِمْ ! فَقَالَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « الَّتِي تَرَكْتَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الَّتِي أَخَذْتُ » (١) .

حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حدثنا مُعَاذٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ :  
« أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُجْلِيَ امْرَأَتُهُ شَيْئًا ثُمَّ [ لَا ] يَفِى بِهِ » (٢) .

حدثنا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ الْعَطَّارُ ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« خَيْرُ أَكْحَالِكُمُ الْإِثْمُدُ يَجْلُو الْبَصَرَ وَيُنْبِتُ الشَّعَرَ » (٣) .

حدثنا دُحَيْمٌ ، حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ  
ابْنِ صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ الْمُنَكِّدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

---

(١) أحمد (مسند قُرَّةَ بْنِ دُعْمُوصٍ) ٥ / ٧٢ . بِهَذَا الْإِسْنَادِ ، وَفِيهِ « الضَّحَّاكُ  
ابْنُ قَيْسٍ » وَهُوَ وَهُمْ وَالصَّوَابُ مَا ذَكَرَهُ الْحَرَّثِيُّ ، إِذْ تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَالضَّحَّاكُ بْنُ  
قَيْسٍ صَغِيرٌ . وَأَمَّا الضَّحَّاكُ بْنُ سُفْيَانَ فَهُوَ الْكِلَابِيُّ . وَالْإِصَابَةُ ٥ / ٤٣٥ - ٤٣٦ .  
(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةُ ٦٨ ، وَالنَّهْيَةُ ١ / ٢٩١ . وَفِي الْأَصْلِ « يُجْلِي امْرَأَتُهُ شَيْئًا ثُمَّ  
يَقَى بِهِ » وَمُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ سَيَرِينَ .

(٣) أَبُو دَاوُدَ (كِتَابُ الطَّبِّ ، بَابُ فِي الْأَمْرِ بِالْكُحْلِ) ٤ / ٢٠٩ - ٢١٠  
وَانْظُرِ التِّرْمِذِيُّ (كِتَابُ الْجَنَائِزِ ، بَابُ مَا يُسْتَحَبُّ مِنَ الْأَكْفَانِ ٣ / ٣١٠ ، وَلَيْسَ فِيهِ  
ذِكْرُ الْكُحْلِ . وَأَحْمَدُ (مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ) ١ / ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٣٢٨ ، مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ .

« إِنَّ مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ إِكْرَامَ حَامِلِ الْقُرْآنِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ [ عَنْ زِيَادٍ ] (٢) بْنِ عِلَاقَةَ : سَمِعْتُ الْمُغِيرَةَ [ يَقُولُ ] قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ ، فَإِذَا انْكَسَفَا فَصَلُّوا وَادْعُوا حَتَّى يَنْجَلِيَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ / قُلْتُ : نَعَمْ ، امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ » (٤) . ٢٤ أ

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَنَسٍ :

(١) في أبي داود ( كتاب الأدب ، باب في تنزيل النَّاسِ مَنْزِلَهُمْ ) عَنْ أَبِي مُوسَى أَطْوَلَ مِنْ هَذَا ٥ / ١٧٤ . بلفظ « إِنَّ مِنْ إِجْلَالِ اللَّهِ ..... » .

(٢) زيادة لا يستقيم الإسناد إلا بها .

(٣) البخارى ( كتاب الكسوف ، باب الدعاء في الخسوف ) ٢ / ٥٤٦ ، بهذا الإسناد . ومسلم ( كتاب الكسوف ، باب الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ ) ٢ / ٥٧٩ من طريق زائدة به .

(٤) حديث جابر في البخارى ( كتاب الجهاد ، باب استئذان الرجل الإمام ) ٦ / ١٢١ ومواضع أُخْرَى . ومسلم ( كتاب الرضاع ، باب استحباب نكاح الْبِكْرِ ) ٣ / ٦٥١ - ٦٥٥ وغيره . ورواه أصحاب السنن وغيرهم . وليس فيه هذه اللفظة « تَجَالَّتْ » . والمغِيث لَوْحَةٌ ٦٧ ، والنهية ١ / ٢٨٨ .

« قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، سَبَيْتُ امْرَأَةً فَأَرَدْتُهَا ، فَلَمَّا جَالَتْ  
الْحَيْلُ هَوَتْ إِلَيَّ عَنْقِي لِتَصْرَعَنِي فَقَتَلْتُهَا » (١) .

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ عِيَّاضِ  
ابْنِ جِمَارٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

قال الله تعالى : « خَلَقْتُ عِبَادِي حُفَاءً فَأَتَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ  
فَاجْتَالَتْهُمْ » (٢) .

أخبرني سَهْلُ بْنُ تَمَّامٍ ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَطَّانِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نُضْرَةَ ، عَنْ أَبِي  
سَعِيدٍ قَالَ :

« الْمَهْدِيُّ أَجْلَى الْجَبْهَةِ » (٣) .

حدثنا هَارُونُ بْنُ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عِمْرَانَ ،  
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ أَبِي الْيَسْرِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْيَسْرِ :  
« لَقِيتُ الْعَبَّاسَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَالَ : أَصَابَ الْقَتْلُ مُحَمَّدًا ؟ قُلْتُ :  
اللَّهُ أَعَزُّ لَهُ وَأَمْنَعُ قَالَ : جَلَلٌ مَا عَدَا مُحَمَّدًا » (٤) .

(١) المغيث لوحة ٧١ .

(٢) مسلم ( كتاب صفة الجنة ، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة  
وأهل النار ) ٥ / ٧١٦ من طريق قَتَادَةَ .

(٣) أبو داود ( كتاب المهدي ) ٤ / ٤٧٤ ، ٤٧٥ بهذا الإسناد ، وفي الأصل  
« عَنْ أَبِي عِمْرَانَ » .

(٤) طبقات ابن سعد ٤ / ٦ ، ٧ والمغيث لوحة ٦٧ والنهاية ١ / ٢٨٩ بلفظ  
« الْقَتْلُ جَلَلٌ مَا عَدَا مُحَمَّدًا » .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ ، حَدَّثَنَا  
أَبُو جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ :

« اللَّهُمَّ جَلِّ قَتْلَةَ عُثْمَانَ خِزْيًا » (١) .

حدثنا أبو هشام ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي  
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَسْتُرُ الْمُصَلِّيَ مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فِي مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ (٣) اللَّهُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ رَفَعَهُ  
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَصْحَبُ الْمَلَائِكَةُ رَكْبًا مَعَهُم ، الْجُلْجُلُ » (٤) .

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ : أَنَّ  
سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ يَجُرُّ إِزَارَهُ خِيَلَاءَ خُسِيفَ بِهِ الْأَرْضُ فَهُوَ يَتَجَلْجَلُ  
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (٥) .

(١) المغيث لوحة ٦٧ والنهاية ٢٨٩ .

(٢) هذا الحديث مشهور روى عن عدد من الصحابة . وانظر مثلاً - صحيح مسلم ( كتاب الصلاة ، ستر المصلي ) ٢ / ١٤٦ . وليس في هذه الأحاديث « في مِثْلِ جِلَّةِ السَّوْطِ » وانظر المغيث لوحة ٦٧ ، والنهاية ١ / ٢٨٩ .

(٣) في الأصل « عبد الله » .

(٤) المغيث لوحة ٦٧ ، والنهاية ١ / ٢٨٤ .

(٥) الترمذی ( كتاب صفة القيامة ، باب ٤٧ ) ٤ / ٦٥٥ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ :

« قُلْتُ لِعَطَاءٍ : الصَّدَقَةُ فِي الْجُلْجَلَانِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا الْعُمَرِيُّ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمرَ :

« كَانَ يَدَّهْنُ عِنْدَ إِحْرَامِهِ بِدُهْنِ الْجُلْجَلَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَرَفَةَ ، حَدَّثَنَا بُهْلُولٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبيدَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« قَالَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ لَهُمْ يَوْمَ قُرَيْظَةَ : مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ كَانَ أَحَبَّ مِنْكُمْ / وَأَثَمُ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمرَ ، عَنْ

أَشْيَاجٍ مِنْ قَوْمِهِ :

« قَدِمَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ مَكَّةَ فَعَرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ - عَلَيْهِ

الْإِسْلَامَ قَالَ : فَلَعَلَّهُ مَعِيَ مِثْلُ الَّذِي مَعَكَ . قَالَ : مَامَعَكَ ؟ قَالَ : مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » (٤) .

(١) النهاية ١ / ٢٨٣ .

(٢) المغيث لوحة ٦٧ ، والنهاية ١ / ٢٨٤ ، وفيهما « الجُلْجَلَانِ » . وفي الأصل « الجُلْجَانِ » .

(٣) المغيث لوحة ٧٣ ، والنهاية ١ / ٣٢٥ .

(٤) سيرة ابن هشام ١ / ٤٢٧ من حديث طويل .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا أبو نعيم ، حدثنا عمر بن شيبه ، حدثنا حديجة بنت ربيعة ، عن خلة بنت يزيد بن قنفذ : « أنها شكت إلى عائشة جفواً في عينيها ، فقالت : أميلي في عينك من كحل الجلاء » .

حدثنا سليمان بن حرب ومسدّد قالا : حدثنا حماد ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ وَهِيَ وَبِيئةٌ ، فَكَانَ بِلَالٌ إِذَا أَخَذَتْهُ الْحُمَى يَقُولُ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ آيَتَن لَيْلَةٌ بِوَادٍ وَحَوْلِي إِذْ خَرُّ وَجَلِيلٌ » (١)  
حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا عمر بن محمد ، حدثنا الوليد البجلي ، عن عبد بن عمير :

« قَدِمَ الْحَجَّاجُ الْكُوفَةَ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ قَالَ :  
أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَأُ الثَّنَايَا مَتَى أَضَعُ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي » (٢)

\* \* \*

قوله : « نَهَى عَنْ لَبَنِ الشَّاةِ الْجَلَالَةِ » « أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الجلالة : الإبل التي تأكل العذرة . والبعر يُسمى الجلالة يُقال : جَلَّ يَجْلُلُ إِذَا التَّقَطَهُ » .

(١) البخارى ( كتاب فضائل المدينة ، باب حدثنا مسدد .. ما بين بيتي ومثبري .. ) ٩٩ / ٤ ، و ( كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ وأصحابه المدينة ) ٢٦٢ / ٧ و ( كتاب المرضى ، باب عيادة النساء الرجال ) ١٠ / ١١٧ ، و ( باب دعا برفع الوباء والحمى ) ١٠ / ١٣٢ .

(٢) الغريين ( المطبوع ) ٣٨٧ / ١ والنهاية ٣٩١ / ١ .  
والبيت لسحيم بن وثيل الرياحي الحميري ، الأصمعيّات ١٧ وانظر تخریج المحقق هناك ، واللسان ( جلو ) .

وجلا : اسم رجل سُمي بالفعل الماضي . وَطَلَأَ بالرفع معطوف على ( ابن جَلَا ) .

حدثنا عبيد الله ، حدثنا يحيى بن سعيد ، عن جرير ، قلت لعطاء : أليس يكره أكل الجلالة لأكل الخبز<sup>(١)</sup> ؟ قال كذاك . قلت كيف بجلالة الغنم ؟ قال : كجلالة الإبل .

قال أبو إسحاق : « وإئتما نهى عن البانها لأن آكله يجد فيه طعم ما أكلت . وكذلك في لحومها ، ونهى عن ركوبها ، لأنها تعرق فتوجد رائحته في عرقها ، وراكبها لا يخلو أن يصيبه ذلك ، أو يجد رائحته فإن تحفظ من ذلك جاز ركوبها ولم يجز شرب البانها . ولا أكل لحومها إلا أن يصنع بها ما يزيلها » .

حدثنا أبو نعيم ، عن إسماعيل بن مهاجر : سمعت أبي ، عن عبد الله بن باباه ، عن عبد الله بن عمرو : « أنه أذن فيها إذا علفت أربعين ليلة » .

حدثنا عبيد الله بن عمر<sup>(٢)</sup> ، عن يحيى ، عن ابن جرير ، عن عطاء في جلالة الغنم : « إذا علفتها أياماً فطاب بطونها فكل ولم أسمع فيه بوقت معلوم » .

وأما جلالة الدجاج فإنه يوجد في لحمه ويبيضه رائحة ما رعى فإن حبس عن رعيه طاب ومقدار ذلك / فيما حدثنا عبيد الله ، عن مهدي ، ٢٥ أ عن سفيان ، عن عمرو بن ميمون ، عن نافع ، عن ابن عمر : « كان إذا أراد ذبح دجاجة حبسها ثلاثة أيام »<sup>(٣)</sup> .

(١) في الأصل « الحر » .

(٢) في الأصل « عمرو » .

(٣) المصنف ( كتاب المناسك ، باب الجلالة ) ٤ / ٥٢٢ ولفظه « كان يحبس الدجاجة ثلاثة أيام إذا أراد أن يأكل يبيضها » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَمَا كَانَ مِنَ الْإِبِلِ لَا يُرَكَّبُ فَيَصِيبَ رَاكِبَهُ عَرَفُهُ  
 أَوْ يَجِدَ رَائِحَتَهُ أَوْ يُوكِّلُ فَيُوجَدُ (١) طَعْمُ ذَلِكَ فِيهِ أَوْ يُشْرَبُ لَبَنُهُ  
 فَيُوجَدُ طَعْمُهُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا يُنْقَلُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ كَانَ مِنْ عُمَرَ فِيهِ شَبِيهٌ  
 بِالْإِذْنِ ، فِيمَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ « أَنَّ  
 عُمَرَ قَدِمَ مَكَّةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى لِعَمْرٍو (٢) إِبِلًا جَلَّالَةً فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنْ  
 تَخْرُجَ مِنَ الْحَرَمِ . فَقَالَ : إِنَّا نَحْتَطِبُ عَلَيْهَا . فَقَالَ عُمَرُ : لَا تَحْجَّ  
 عَلَيْهَا وَلَا تَعْتَمِرِ (٣) » فَكَانَتْ رَخَّصَ فِي الْحَمْلِ عَلَيْهَا وَكَرِهَ رُكُوبَهَا .  
 قوله : « كَرِهْتُ لَكُمْ جَوَالَ (٣) الْقَرْيَةِ » يَعْنِي الَّتِي تَجُولُ فِي  
 الْقَرْيَةِ تَذْهَبُ وَتَجِيءُ لِأَكْلِ الْعِدْرَةِ .

وقوله : « جُلَّ مَالِي فِي الْحُمْرِ » يَقُولُ : أَكْثَرُهُ وَأَعْظَمُهُ ،  
 وَأَخَذْتُ جُلَّ مَالِي أَيْ مُعْظَمُهُ ، قَالَ الْحُطَيْئَةُ :  
 وَإِنْ قَالَ مَوْلَاهُمْ عَلَى جُلِّ حَادِثٍ  
 مِنَ الدَّهْرِ رُدُّوا فَضْلَ أَحْلَامِكُمْ رُدُّوا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « فَيُؤْخَذُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « لِعَمْرٍو » وَالْحَدِيثُ فِي الْمَصْنَفِ ( كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ الْجَلَّالَةِ )  
 ٤ / ٢٢٥ . وَفِيهِ أَنَّ اسْمَ الْمَوْلَى نَجْدَةٌ . وَسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ « جَوَالَ » . بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ . وَفِي الْمَصَادِرِ الْأُخْرَى بِتَشْدِيدِ  
 اللَّامِ .

(٤) دِيَوَانُهُ ص ٣٠ طَبْعُ دَارِ صَادِرِ بَيْرُوتَ وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٢ / ٢٩٤ ط  
 بُولَاقَ ، وَالْمَقْتَضَبُ ٢ / ٢٧٠ .



قوله : « فَجَلَّلَهُ بُرْدًا » ، أى : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ ، وَجَعَلَهُ جِلَالَةً قَالَ أَبُو زَيْدٍ :

وَأَبْصَرَهُ رَكَبٌ يَرُوحُ عَشِيَّةً فَقَالُوا : أَبْعَلُ مَائِلُ الْجِلِّ أَشَقَرُ (١)

قوله : « أَخَذْتُ (٢) جِلَّةً أَمْوَالِهِمْ » الْجِلَّةُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ وَجِلُّ كُلِّ شَيْءٍ : عَظْمُهُ ، يُقَالُ : مَالُهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ (٣) .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعيّ يُقَالُ : « جَلَّ الرَّجُلُ يَجِلُّ إِذَا ضَحُمَ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : « رَأَيْتُ أَرْضًا حَمَلَتْ دِقَّ الْمَالِ وَجِلَّةً » يَعْنِي الشَّاءَ وَالْإِبِلَ (٤) .

قوله : « يَجْلِي (٥) امْرَأَتُهُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : جَلَوْتُ الْعُرُوسَ أَجْلَوْتُهَا جِلَاءً مَمْدُودٌ ، وَجَلَّاهَا زَوْجُهَا وَصِيفًا إِذَا أَعْطَاهَا ، وَيُقَالُ : مَا جِلَوْتُهَا ؟ قَالَ كَذَا (٦) .

(١) شعره ٦١ وفيه « فَأَبْصَرَ رَكَبًا رَائِحِينَ عَشِيَّةً » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَجَلَّةٌ » .

(٣) هذا مثل . انظر التهذيب ١٠ / ٤٨٦ ، واللسان ( جلل ) وفي جمهرة الأمثال ٢ / ٢٦٧ ، والميداني ٢ / ٢٨٤ بلفظ « ماله دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ » .

(٤) الجيم ١ / ٢٤٦ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « يُجْلَى » .

(٦) انظر التهذيب ١١ / ١٨٦ وفيه « وَيُقَالُ : مَا جِلَوْتُهَا - بِالْكَسْرِ - فَيُقَالُ : كَذَا وَكَذَا » .

أخبرنا أبو سلمة ، عن الفراء يُقال : جَلَوْتُ العُرُوسَ جُلُوءً ، وَجَلَوْتُ  
السَّيْفَ جَلَاءً . قَالَ الْأَخْطَلُ :  
عَذْرَاءُ لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَّابُ بِهِجَّتَهَا حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِي بِدِينَارٍ (١)  
وَصَفَّ خَمْرًا فَقَالَ : لَمْ يَجْتَلِ الْخُطَّابُ : الْمُشْتَرُونَ . بِهِجَّتَهَا :  
حُسْنَهَا حَتَّى اشْتَرَاهَا الْعِبَادِي .  
وقال :

٢٥ ب فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَحَيَّرْتُ ثُبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِثَابُهَا (٢) /  
وَصَفَّ مُشْتَارَ عَسَلٍ جَاءَ إِلَى كُوَارَةٍ نَحْلٍ فَدَخَنَ (٣) عَلَيْهَا  
لِيُخْرِجَ فَيَأْخُذَ الْعَسَلَ قَالَ : فَلَمَّا جَلَاهَا : أَخْرَجَهَا بِالْإِيَامِ : الدُّخَانِ .  
تَحَيَّرْتُ : تَفَرَّقْتُ . ثُبَاتٍ : جَمْعُ ثُبَةٍ . وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ قَوْلِ  
اللَّهِ - تَعَالَى - ﴿ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ وَفِرُوا جَمِيعًا ﴾ (٤) . قَوْلُهُ « عَلَيْهَا  
ذُلُّهَا » : ذَلَّتْ لَمَّا أَخْرَجَهَا الدُّخَانُ وَاكْتِثَابَتْ : حَزِنَتْ يَعْنِي النَّحْلُ .  
قَوْلُهُ : « تَجَلُّوْا الْبَصَرَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : جَلَوْتُ  
بَصَرِي بِالْكُحْلِ جَلُوءًا ، وَجَلَوْتُ السَّيْفَ (٥) جَلَاءً مَمْدُودًا ، وَمِنْهُ

(١) ديوانه ٨١ .

(٢) لِأَيِّ ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ .

شرح أشعار الهذليين ٥٣ وفيه « تحيرت » بالراء المهملة ، والتهديب ٥ / ٦٢٢

واللسان ( جلو ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَدَجَنَ » بِالْجِيمِ .

(٤) النساء / ٧١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « جَلَاءً » .

قول النبی ﷺ : « تَخْرُجُ الدَّابَّةُ مَعَهَا عَصَا مُوسَى تَجْلُو بِهَا وَجْهَ الْمُؤْمِنِ » (١) .

قال الهذلي :

وَأَكْحُلُكَ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلَا فَفَقَّحْ لِدَلِكْ أَوْ غَمَضِ (٢)  
قوله : فَقَّحْ : افْتَحْ عَيْنَكَ .

ويقال : جَلَّى اللهُ الصُّبْحَ . قَالَ :

كَالصُّبْحِ جَلَّاهُ الْمُجَلَّى فَانْجَلَى (٣)

وقوله : « مِنْ إِكْرَامِ جَلَالِ اللَّهِ » يُقَالُ : « جَلَّ فِي عَيْنِي » صَارَ جَلِيلًا ، وَأَجْلَلْتُهُ رَأَيْتُهُ جَلِيلًا .

وقوله : « فَصَلُّوا حَتَّى تَنْجَلِيَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٤٩١ ، ٢٩٥ والخطابي لوحة ١٣٧ ، مدار حديثهم على حماد بن سلمة ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَوَاهُ عَنْهُ بَهْزٌ وَعَفَّانٌ وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ وَأَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ . والحديث في الترمذي ( كتاب التفسير ، تفسير سورة النمل ) ٥ / ٣٤٠ . وابن ماجة ( كتاب الفتن ، باب دابة الأرض ) ص ١٣٥١ ، ١٣٥٢ . كلهم من حديث حماد ، وانظر تفسير ابن كثير ٦ / ٢٢٢ .

(٢) أبو المثلث الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٣٠٧ ، والزاهر ١١٠ ، والتهذيب ١١ / ١٨٦ وفيه « فَفَتَّحَ » واللسان (جلو) ونسبه للمُتَنَجِّلِ الهذلي ، وفي العباب ١ / ٤٤ « أَوْ بِالْحَلَاءِ فَفَقَّحْ لِكْحُلِكَ .. » بالحاء المهملة المضمومة والمد . والصَّابُ : شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا ، وَهُوَ شَجَرٌ مُرٌّ إِذَا شَقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ يَحْلُبُ الْعَيْنَ . والجلَا : ضَرَبَ مِنَ الْكُحْلِ . وبكسر الجيم : مَا تَجْلُو بِهِ الْبَصَرُ مِنَ الْأَكْحَالِ . (٣) لم أقف عليه .

يُقَالُ : انْجَلَى الْقَمَرُ انْجِلَاءً . وَجَلَوْتُ عَنِّي هَمِّي جَلَوْاً إِذَا أَذْهَبْتُهُ .  
وَأَجْلَيْتُ الْعِمَامَةَ عَنْ رَأْسِي : رَفَعْتُهَا مَعَ طَيْهَا عَنْ جَبِينِي ، وَأَنْجَلَيْ  
الظَّلَامُ : انْكَشَفَ .

قَالَ :

بِأَطِيبَ مِنْ فِيهَا إِذَا جِئْتُ طَارِقاً وَلَمْ يَتَّيِّنْ سَاطِعُ الْأُفُقِ الْمُجَلِي (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمْتَلِ (٢)  
وقوله : « امْرَأَةٌ قَدْ تَجَالَّتْ » أَيْ أَسَنَّتْ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : مَشِيحَةً جِلَّةً أَيْ مَسَانٌ . الْوَاحِدُ جَلِيلٌ ، وَمِنْهُ نَاقَةٌ قَدْ  
جَلَّتْ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ « الْجِلَّةُ : الْمَسَانُ » . وَأَنْشَدَنَا :

قَدْ كُنْتُ رَاعِي أَبْكَارٍ مُنْعَمَةٍ فَالْيَوْمَ أَصْبَحْتُ أُرْعَى جِلَّةً شُرْفَا (٣)  
وقوله : « فَلَمَّا جَالَتِ الْخَيْلُ » جَالُوا فِي الْحَرْبِ جَوْلَةً ، وَفِي  
الطُّوفَانِ جَوْلَاناً ، وَجَوَّلْتُ فِي الْأَرْضِ تَجْوِيلاً .

(١) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ . شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ٩٧ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرِيِّ « يَاطِيبُ » .

(٢) امْرُؤُ الْقَيْسِ مِنْ مُعَلِّقَتِهِ ص ١٨ مِنْ دِيَوَانِهِ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرِيِّ « فَيْك » .

(٣) تَمِيمُ بْنُ أَبِي بْنِ مُقْبِلٍ . دِيَوَانُهُ ١٨٥ .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ (١) ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ : أَنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ  
لِأَنَسٍ « جَوَّالٌ فِي الْفِتْنَةِ مَرَّةً مَعَ ابْنِ الْأَشْعَثِ وَمَرَّةً مَعَ ابْنِ الزُّبَيْرِ » .  
وَالْمَجُولُ : دِرْعُ الْمَرْأَةِ الْخَفِيفُ الَّذِي تَجُولُ فِيهِ ، قَالَ جُوَيْهَرُ  
الْهَجِيمِيُّ :

وَعَلَى سَابِعَةٍ كَأَنَّ قَتِيرَهَا

حَدَقَ الْأَسَاوِرَ لَوْنُهَا كَالْمَجُولِ (٢) / ٢٦ أ

قوله : « فَاجْتَالَتْهُمْ » إِذَا تَرَكَ قَوْمٌ الْقَصْدَ أَيْ : جَالُوا مَعَهُمْ فِي  
الضَّلَالَةِ .

وَالْوَجَلُ : الْخَوْفُ . وَجِلْتُ أَوْجَلُ وَجَلًّا وَهُوَ يَجُلُ . وَهُوَ  
وَجِلٌ وَأَوْجَلُ . قَالَ :

لَعَمْرُكَ مَا أَذْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ عَلَى آيِنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ (٣)

قوله : « أَجَلَى الْجَبْهَةِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْجَلَا :  
إِذَا خَفَّ مَا بَيْنَ النَّزْعَتَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ ، رَجُلٌ أَجَلَى وَأَمْرَأَةٌ

(١) أَبُو ظَفَرٍ هُوَ عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ مَطْهَرٍ بْنِ حُسَّامٍ الْبَصْرِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٢٤ هـ .  
التَّهْذِيبُ ٦ / ٣٢٥ .

(٢) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ( ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِيُّ ) ص ١٧٢ . وَفِيهِ  
( جُوَيْهَرٌ ) .

وَجُوَيْهَرٌ مُصَغَّرٌ بِجِيمٍ ثُمَّ وَاوٍ . انْظُرِ الْإِكْمَالَ ٢ / ١٧٠ - ١٧١ .  
وَالْقَتِيرُ : رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ فِي الدُّرُوعِ .

(٣) مَعْنَى بَيْنَ أَوْسِ الْمَرْئِي . دِيَوَانُهُ ٣٦ . وَانْظُرِ دِيَوَانَهُ ط . الْعِرَاقُ ٩٣ ،  
وَالْتَّهْذِيبُ ١١ / ١٩٠ وَ ١٠ / ٢١٤ .

جَلَوَاءُ . وَجَلَى (١) يَجْلَى جَلًا . وَهُوَ الْجَلَحُ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
وَهَلْ يَرُدُّ مَا خَلَا تَخْبِيرِي مَعَ الْجَلَا وَلَايَحِ الْقَتِيرِ (٢)  
وَهُوَ الشَّيْبُ .

قوله : « جَلَلٌ مَاعَدَا مُحَمَّدًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ :  
ذَلِكَ أَمْرٌ جَلَلٌ فِي جَنْبِ هَذَا الْأَمْرِ أَيْ : صَغِيرٌ يَسِيرٌ . وَالْجَلَلُ :  
الْعَظِيمُ ، وَأَمْرٌ جَلِيلٌ أَيْ عَظِيمٌ .

وَأُخْبِرْتُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « الْجَلَلُ الْهَيْئُ ، وَالْجَلَلُ الْعَظِيمُ » قَالَ  
أَبُو عَمْرٍو : الْجَلَلُ : الصَّغِيرُ ، وَالْجَلَلُ : الْعَظِيمُ ، أَنْكَرُهُ . وَقَالَ الْخَلِيلُ :  
الْعَظِيمُ . قَالَ :

فَلَيْتَنِي عَفَوْتُ لِأَغْفُونَ جَلَلًا وَلَيْتَنِي سَطَوْتُ لِأَوْهِنَ عَظْمِي (٣)  
وَهَذَا يَرُدُّ قَوْلَ أَبِي عَمْرٍو .

وَأَنشَدَنَا ابْنُ عَائِشَةَ فِي جَلَلٍ : الصَّغِيرُ قَالَ :  
يُقُولُ جَزْءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَلَلًا أَنِّي تَزَوَّجْتُ نَاعِمًا جَدَلًا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « جَلَا » وَمَا أُثْبِتَهُ عَنْ خَلْقِ الْإِنْسَانِ لِلْأَصْمَعِيِّ ( ضَمِنَ الْكَتَرُ  
اللُّغَوِي ) ص ١٧٨ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢٢١ ، وَالثَّانِي فِي غَرِيبِ الْخَطَائِي لَوْحَةُ ١٦ وَاللِّسَانُ (جَلَوُ)  
وَالْمَعْنَى : لَا يَرُدُّ الْأُمُورَ الْمَاضِيَاتِ إِخْبَارِي عَنْهَا بَعْدَ مَا شَبِثَتْ .

(٣) الْحَارِثُ بْنُ وَغَلَةَ الْجَرْمِيُّ ، الْاِخْتِيَارَيْنِ ٣٨٩ وَالْأَضْدَادُ ٣ ، ٩٠ . وَاللِّسَانُ  
( جَلَلٌ ) .

(٤) الْأَضْدَادُ لِلْأَصْمَعِيِّ ص ٥٠ وَفِيهِ « حَلَلًا » بَدَلَ « جَلَلًا » وَالْكَامِلُ ١ /  
٦٧ . وَالتَّنْبِيهَاتُ ص ١٠٢ .

وَقَالَ الْأَغْلَبُ :

وَكُلُّ مَا فَاتَ سِوَى جَارِي جَلَلٌ <sup>(١)</sup>

وَأَنشَدْنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ :

وَمَا بِأَبْنِ آدَمَ مِنْ قُوَّةٍ تَرُدُّ الْقَضَاءَ وَلَا مِنْ حَوْلٍ  
وَكُلُّ بَلَاءٍ أَصَابَ الْفَتَى إِذَا النَّارُ نُحِيَ عَنْهَا جَلَلٌ <sup>(٢)</sup>

وَأَمْرٌ جَلِيٌّ أَيْ وَاضِحٌ ، وَاجِلٌ لَنَا هَذَا الْأَمْرُ : أَوْضَحَهُ قَالَ

زُهَيْرٌ :

فَإِنَّ الْحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثُ يَمِينٍ أَوْ نِفَارٍ أَوْ جِلَاءٍ <sup>(٣)</sup>

وَأَقَامَ عِنْدَنَا فُلَانٌ جِلَاءَ يَوْمٍ ، أَيْ بَيَاضَ يَوْمٍ . قَالَ :

مَالِي إِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدٍ وَلَا بِهِذَا الْأَمْرِ مِنْ تَجَلُّدٍ

(١) لم أقف عليه .

وَالْأَغْلَبُ الْعَجَلِيُّ . مُعَمَّرٌ مُخْضَرَّمٌ . اسْتَشْهَدَ فِي نَهَائِدِهِ . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ شَبَّهَ  
الرَّجَزَ بِالْقَصِيدِ وَأَطَالَهُ . تَرْجَمْتُهُ فِي طَبَقَاتِ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ص ٧٣٧ ، وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ  
ص ٦١٣ ، وَالْأَغَانِي ٢٩/٢١ .

(٢) الْجِيم ١ / ٦٦ . وَلَمْ يَعْزِهِ وَفِيهِ « حَوْلٌ » بِكَسْرِ فَفْتَحَ وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِ  
« .. نُحِيَ عَنْهُ .. » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجِيمِ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حَوْلَةٍ ، وَهِيَ الدَّوَاهِي . قَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ : جَاءَ بِأَمْرِ حَوْلَةٍ مِنَ الْحَوْلِ أَيْ بِأَمْرِ مُنْكَرٍ عَجِيبٍ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ  
الدَّاهِيَّةُ : لِأَنَّهُ لِحَوْلَةٍ مِنَ الْحَوْلِ : أَيْ دَاهِيَةٍ مِنَ الدَّوَاهِي . اللِّسَانُ ( حَوْل ) .  
وَالْحَوْلُ : الْحَذَقُ وَجُودَةُ النَّظَرِ ، وَالْقُدْرَةُ عَلَى دِقَّةِ التَّصَرُّفِ . اللِّسَانُ  
( حَوْل ) .

(٣) شَعْرُهُ ١٣٨ ، وَاللِّسَانُ ( جَلُو ) .

إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْضَحَى الْعَدِ (١)

قوله : « جَلَّ قَتْلَةُ عُثْمَانَ خِزْيًا » أَيْ غَطَّيَهُمْ بِهِ وَالْبِسْنَهُمْ إِيَّاهُ  
كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالثَّوْبِ .

أخبرني أبو نصر عن الأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : « أَتَانَا مَطَرٌ مُجَلَّلٌ » الَّذِي لَمْ يَدْعُ  
شَيْئًا إِلَّا جَلَّلَ عَلَيْهِ .

قوله : « جِلَّةِ السَّوْطِ » يَعْنِي دِقَّتُهُ .  
وقوله « رُقُقَةً فِيهَا جُلْجُلٌ » كُلُّ شَيْءٍ عُلِقَ فِي عُنُقٍ دَابَّةٍ أَوْ رَجُلٍ  
٢٦ ب صَبِيٍّ يُصَوِّتُ فَهُوَ جُلْجُلٌ / .

أخبرني أبو نصر قال : يقال : « مَنْ يُعَلِّقُ الْجُلْجُلَ فِي عُنُقِهِ (٢) »  
أَيْ مَنْ يَقُولُ بِالْأَمْرِ وَيَتَقَلَّدُهُ . وَأُشْدَدْنَا :  
يُرْعَدُ أَنْ يُوعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا أَمْرًا يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْجُلِ (٣)  
وَالْجَلْجَلَةُ : تَحْرِيكُ الْجُلْجُلِ . وَكَذَلِكَ صَوْتُ الرَّعْدِ .

(١) التهذيب ١١ / ١٨٥ واللسان ( جلو ) .

وفي التهذيب « ولا بهذى الأرض من تجلّد » .

(٢) اللسان (جلل) .. وفي التهذيب ١٠ / ٤٩٠ بلفظ « وقال أبو الهيثم من

أُمَثَالِهِمْ فِي الرَّجُلِ الْجَرِيءِ : « إِنَّهُ لَيُعَلِّقُ الْجُلْجُلَ » .

(٣) لِأَبِي النَّجْمِ الْعَجَلِيِّ . الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ص ٦١ . واللسان ( جَلَل ) وفيه :

يُرْعَدُ إِنْ يُرْعَدُ فَوَادُ الْأَعْزَلِ

والمقاييس ٦ / ١٢٥ ولفظه « يُوعَدُ قَلْبُ الْأَعْزَلِ » .

والمعنى : إِنَّ هَذَا الْجَمَلَ لَا يُؤْذِي رَاعِيَهُ وَكُلَّ يَخَافُهُ فَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ إِلَّا شَجَاعٌ

لا يباليه .

ووعيد الفحل : هديره إِذَا هَمَّ أَنْ يَصُولَ . وَالْأَعْزَلُ : الرَّاعِي .



أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي قال : الْجَلَجَلَةُ : سَحَابٌ كَثِيرُ الصَّوْتِ ،  
مُتَوَاتِرٌ ، يَقَالُ : قَدْ تَجَلَجَلَ ، وَغَيْثٌ جَلَجَالٌ ، وَالْهَزَجُ مِثْلُهُ ، وَسَحَابٌ  
هَزَجٌ ، وَغَيْثٌ هَزَجٌ .

أخبرنا عمرو عن أبيه يقال : « جَلَجَلَ أَيْ حَرَكَ » .  
وَقُرِيَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْجَمَلُ الْمُجَلَجِلُ : الَّذِي  
لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ » .

وقوله : « فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِي الْأَرْضِ » هُوَ السُّوُخُ .  
أخبرني عمرو عن أبيه يُقَالُ : « عَلَّقَ الضَّبُّ جُلْجُلَهُ فِي جُحْرِهِ » وَهُوَ  
اضْطِرَابُهُ (١) .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْجَلَجَلَةُ قَدْ تَجَلَجَلَ وَهُوَ  
الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ وَالْمَجِيءُ بِهِ . جَلَجَلَتُهُ الرِّيحُ : ذَهَبَتْ بِهِ وَجَاءَتْ .  
وَأُنْشَدْنَا :

بَسَاهِكَاتٍ دُقُقٍ وَجَلَجَالٍ (٢)

قال أَبُو نُحَيْلَةَ :

كَيْفَ تَرَى حِجْرًا أُبَيِّحَ بَاطِلُهُ جُلْجُلُهُ مُهَاجِرٌ وَنَائِلُهُ (٣)

(١) الجيم ١ / ١٣٥ وضبطه المحقق « وَيُقَالُ لِلضَّبِّ : عَلَّقَ جَلَجَةً فِي جُحْرِهِ ،  
وَهُوَ اضْطِرَابُهُ فِي جُحْرِهِ .

(٢) البيت في الملايين لابن دُرَيْدٍ ص ٤١ وفيه « دُقُقٍ وَخُلْخَالٍ » بالفاء والخاء ،  
وهو في اللسان ( خلل ) .

(٣) لم أقف عليه .  
وَأَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ رَاجِزٌ أَدْرَكَ دَوْلَةَ بَنِي الْعَبَّاسِ ، تَرْجَمْتَهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ

يَعْنِي رَجُلَيْنِ هَدَمَاهُ . وَهُوَ حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ الْيَمَامَةِ . أَيْ :  
أَخْرَبَاهُ .

قوله : « يَذْهَبُ بِذَهْنِ الْجُلْجَلَانِ » <sup>(١)</sup> وَهِيَ الْكَزْبَةُ .

وروى عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « إِبْلٌ مُجْلَجَلَةٌ أَيْ مَجْمُوعَةٌ . وَأُنْشَدَ :  
وَأَبَا كِدَامٍ بَعْدُ أَعْطَيْنَا بِهِ مِائَةً مُجْلَجَلَةً مَعَ الْمَأْمُونِ <sup>(٢)</sup>  
قوله : « مَا أَعْلَمُ مِنْ جِيلٍ أَحَبَّ مِنْكُمْ » قَالَ : الْجِيلُ كُلُّ  
صِنْفٍ مِنَ النَّاسِ .

قوله : « مَعِيَ مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
« الْمَجَلَّةُ : صَحِيفَةٌ يُكْتَبُ فِيهَا ، وَقَالَ النَّابِغَةُ :  
مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ <sup>(٣)</sup>  
وَيُرَوَّى : مَحَلَّتُهُمْ بِالْحَاءِ يُرِيدُ بَيْتَ الْمَقْدَسِ وَالشَّامَ وَهِيَ مَنَازِلُ  
الْأَنْبِيَاءِ . مَعْنَى يَرْجُونَ : يَخَافُونَ » .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي الْخَرْقَاءِ قَالَ : الْجَوْلُ مِنَ الْإِبْلِ :  
الْخِيَارُ ، وَأُنْشَدَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « الْجُلْجَانِ » .

(٢) لِنَافِعٍ ، الْجِيمِ ١ / ١٣٥ وَفِيهِ « الْمَأْمُومُ » .  
وَنَافِعٌ هُوَ ابْنُ الْخَنْجَرِ أَوْ ابْنُ سَوَادَةَ الْكِلَابِيِّ . انظر الْمُؤْتَلَفَ وَالْمُخْتَلَفَ ٢٧٣ ،  
وَالنَّقَائِضَ ٥٢٤ وَ ٦٦٨ .

(٣) دِيَوَانُهُ ص ١٢ . وَاللِّسَانُ ( جِلل ) .

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ أُعْطِيَ وَلِيْدَةً

وَحَمْسِينَ جَوْلًا بِالْيَمِينِ مِنَ الْمُهْرِ (١)

وقال الطائي : « رَأَيْتُ جَوْلَ نَعَامٍ وَجَوْلَ إِبِلٍ ، وَجَوْلَ غَنَمٍ يَعْنِي قَطِيعاً مِنْهُ » (٢) .

وقال أبو نصر : / : « آجَالٌ : أَقَاطِيعُ بَقَرٍ أَوْ ظَبَاءٍ ، قَالَ : ٢٧ أ فَوْقَ دَيْمُومَةٍ تَخِيلُ بِالسَّفْرِ رَقْفَارٍ إِلَّا مِنْ الْآجَالِ (٣) ذَكَرَ أَنَّهُ سَارَ فِي دَيْمُومَةٍ تَخِيلُ بِالسَّفْرِ : يَرُونَهَا مَرَّةً عَلَى حَلَقَةٍ وَمَرَّةً أُخْرَى مِنْ بُعْدِهَا (٤) وَهِيَ قَفَرٌ إِلَّا مِنْ الْآجَالِ : أَقَاطِيعُ بَقَرٍ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِجْلُ وَالصُّوَارِ وَالرَّيْبُ مِنَ الْبَقَرِ يَعْنِي الْجَمَاعَةَ مِنْهُ . وَالْأَمْعُورُ مِنَ الظَّبَاءِ ، وَالْخَيْطُ مِنَ النَّعَامِ ، وَالْعَانَةُ مِنَ الْحُمُرِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْجَوْلُ مِنَ الْإِبِلِ ثَلَاثُونَ وَأَرْبَعُونَ .

وَأُنْشَدْنَا :

(١) الجيم ١ / ١٢٣ ولم يعزه . وَرَوَاتُهُ : « ... بِالْيَمِينِ لَمْهُمْرٌ » . وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْحَقِّقُ بِقَوْلِهِ « كَذَا . وَالْمُهْمَرُ : الْمَهْدَارُ ، وَلَا يَتَّجُهُ بِهِ الْمَعْنَى ، فَلَعَلَّهَا : مُمِهْرٌ . اسْمُ فَاعِلٍ . مِنْ أُمَهَرَ الْمَرْأَةُ ، إِذَا سَاقَ لَهَا مَهْرًا » ١ . هـ .  
وما أثبتته عن الحرثي على تقدير حذف الخبر أو أَنَّهُ سَيَأْتِي بَعْدُ .

(٢) الجيم ١ / ١٢١ .

(٣) الأعشى . ديوانه ٤١ ولفظه « .. تَعَوَّلُ بِالسَّفْرِ .. » ، والمخصص ٨ / ٤١ .  
بلفظ الديوان .

(٤) يظهر في النص نقص .

أَصْبَحَ جِيرَانُكَ بَعْدَ خَفْضِ قَدْ قَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّمَضِّي  
جَوْلَ مَحَاضٍ كَالرَّدَى الْمُنْقَضِ يُهْدِي السَّلَامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ (١)  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « أَخَذَ فُلَانٌ جُوالَ مَالِهِ : نُفَايَتُهُ وَخِيَارُهُ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : جَلَا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ جَلَاءً  
مَمْدُودٌ . وَجَلَّ يَجْلُ جُلُولاً فِي مَعْنَى وَاحِدٍ ، إِذَا خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَجْلَوْا : انْكَشَفُوا ، وَأَنشَدَ :  
كَأَنَّمَا نُجُومُهَا إِذْ وَلَّتْ غُفْرٌ وَثِيرَانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ (٢)  
أَيَّ ذَهَبَتْ .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : « أَجَلَيْتُ عَنْ بِلَادِهِ ، وَجَلَاهُمْ  
الْجَلَاءَ فَأَجْلَوْا . « وَالْجَلَاءُ مَمْدُودٌ مَفْتُوحٌ » (٣) .

أخبرنا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يَقَالُ : اسْتَعْمَلَ فُلَانٌ عَلَى الْجَالِيَةِ  
وَالْجَالَةِ . وَتَجَلَّلَهُ : خُذَ جُلَالَهُ . يَعْنِي الْجَالَةَ الَّذِينَ جَلُّوا « وَلَوْلَا أَنَّ  
كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ » (٤) مِنْهُ .

---

(١) الجيم ١ / ١١٢ وفيه « الرَّدَى : الصَّخْرُ » وَلَمْ يَعْزِ الْأَيَّاتُ . وَاللِّسَانُ  
( مَضَى ) .

(٢) للعجاج ، ديوانه ص ٢٧٠ وبينهما :  
زُوراً تُبَارِي الْعُورَ إِذْ تَدَلَّتِ  
وَاللِّسَانُ ( جَلَل ) .

(٣) انظر المنقوص والممدود للفرَّاء ص ٤٥ .

(٤) الحشر / ٣ .

أخبرنا أبو نصر عن الأصمعي ، يُقال : جَلَا يُجَلِّي تَجْلِيَةً ، وَهُوَ الطَّائِرُ إِذَا نَظَرَ . قَالَ :

أَنَا ابْنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثَّنَايَا مَتَى أَضْعَ الْعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي (١)  
يَعْنِي الْمَعْرُوفَ الْمَكْشُوفَ وَيُقَالُ : بَلَّ اسْمُ أَبِيهِ جَلَا اللَّيْثِي .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : « أَجَلْتُ الشَّيْءَ : جَنَيْتُهُ وَهُوَ يَأْجُلُ أَيْ  
يَجْنِي . قَالَ أَطِيطُ :

وَهُمَّ تَعَنَانِي وَأَنْتَ أَجَلْتِهِ فَعَنَى النَّدَامَى وَالْعَرِيَّةَ الصُّهْبَا (٢)

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ لِجَلَلِكَ وَجَلَالِكَ ،  
أَيْ لِعَظَمَتِكَ فِي صَدْرِي ، وَالْجُلَّى : الْأَمْرُ الْعَظِيمُ ، قَالَ :  
حَتَّى أَرَدْتُ بِي الْجُلَّى فَأَذْرَكَنِي

مَا يُدْرِكُ النَّاسَ مِنْ خَوْفِ ابْنِ مَرْوَانَ (٣) / ٢٧ ب

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ ، يُقَالُ : أَجَلُّوا عَنْ قَتِيلٍ : انْكَشَفُوا عَنْهُ . وَقَالَ  
الْكِسَائِيُّ : السَّمَاءُ جَلَوَاءُ أَيْ : مُصْحِيَّةٌ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : جُلُّ يَنْتِ فُلَانٍ أَيْ حَيْثُ ضَرَبَ وَبُنِيَ ،  
وَالْفُسْطَاطُ مِثْلُهُ قَالَ :

(١) انظر ص (١١٤) وهامش (٤) .

(٢) الجيم ١ / ٧٦ واللسان ( أجل ) وفيهما « الْعَرِيَّةُ » بفتح الغين المعجمة .  
وفى اللسان ( غرر ) : الإِبْلُ الْغَرِيَّةُ : مَسْئُومَةٌ إِلَى الْغَرِيرِ فَحُلَّ مِنَ الْإِبِلِ وَهُوَ .  
تَرْخِيمٌ تَصْغِيرٌ أَعْرَ . كَقَوْلِكَ فِي أَحْمَدَ حُمَيْدٌ .

(٣) لم أقف عليه .

وَأَبْقَيْنَ جُلًّا مِنْ مَعَانِي رُسُومِهَا  
وَأَبْقَيْنَ حَسْبَ النَّاطِرِ الْمُتَعَرِّفِ (١)  
أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَالُ : عُرْضُ الْجَبَلِ وَالْبَيْرِ وَالْقَبْرِ .  
وقال بَعْضُهُمْ : الْجَوْلُ . قَالَ :  
حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةِ  
[شَدِيدٍ] عَلَى مَاضٍ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهَا (٢)  
يعنى بِجَوْلِهَا الْقَبْرَ . وقال أَبُو زَيْدٍ : جَالُ الرَّكِيَّةِ : جَوْلُهَا ، وَأَجْوَالُ .  
قال أَبُو عُبَيْدَةَ : الْجَيْالُ : الضَّبْعُ . وَأُنْشَدَ :  
وَجَاءَتْ جَيْالٌ وَأَبُو بَنِيهَا أَحْمُ الْمَاقِيَيْنِ لَهُ حُمَاُ  
يَعْنِي بِحُمَاٍ : أُعْرَجَ (٣) .  
وَقَامَا يُنْثِيَانِ التُّرْبَ عَنِّي وَمَا أَنَا - وَيَبَ غَيْرِكَ - وَالسَّبَاُ (٤)

★ ★ ★

- 
- (١) الجيم ١ / ١١٨ . وعزاه لنافع .  
(٢) أبو ذؤيب الهذلي .  
شرح أشعار الهذليين ١٧٦ . واللسان ( جول ) والتكلمة منهما .  
وفي أصل الحرني « حدرناه » بالذال المعجمة المكسورة .  
(٣) في اللسان ( جمع ) « حُمَاُ » : ظَلَعٌ أَوْعَرَجٌ وَحَمِيعٌ فِي مِشْيَتِهِ إِذَا عَرَجَ » .  
(٤) لِلْمُنْقَبِ الْعَبْدِيِّ ، ديوانه ص ٢٧٨ الأول فقط . واللسان ( جمع ) نقلا عن  
ابن بَرِّيٍّ وَهُمَا فِي الدَّرَّةِ الْفَاخِرَةِ ٣٩٩ . وعزاهما لرجل من بني عامر يقال له مُشَعَّثٌ .  
وَفِيهِ « فَظَلَا يُنْثِيَانِ ... » .  
أَحْمُ : أَسْوَدُ .  
الْمَاقِيَيْنِ : ثَنِيَّةُ مَاقِي الْعَيْنِ : مُؤَخَّرُهَا .  
وَيَبَ : وَيَلُ .

## باب لج :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ : أَنَّ سَفِينَةَ حَدَّثَتْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ : « أَنَّهُ كَانَ عَامَّةٌ وَصِيَّةٌ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » حَتَّى جَعَلَ يُلْجَلِجُهَا وَمَا يُفِيضُ بِهَا لِسَانَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، بَلَغَ عَلِيًّا :

« أَنْ طَلَحَةَ يَقُولُ : بَايَعْتُ وَاللُّجُّ عَلَى قَفَايَ » (٢) .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو اليمان ، عَنْ شُعَيْبٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو قَالَ :

« جَلَسَ رَهْطٌ قَرِيبًا مِنْ بَابِ حُجْرَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَجَادَلُوا وَلَجَّ بِهِمُ الْمِرَاءُ » .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا يَحْيَى بْنُ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ :

---

(١) أحمد (مسند أم سلمة) ٦ / ٢٩٠ وفيه « وما يغيص » و ٣١٥ وفيه « وما يفيض » .

(٢) أبو عبيد ٤ / ١٠ من طريق ابن عُليَّة ، عَنْ أَبِي مَسْلَمَةَ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ عَنْ طَلَحَةَ بِهِ . وَفِيهِ « قَفَى » . وانظر الغريبين ٣ / ٦٠ . والفائق ٣ / ٤٣١ .

« لَمَّا قَدِمُوا مِنَ الْحَبَشَةِ فَكَانُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ سَمِعُوا صَوْتًا  
فَذَكَرَ مَنْ عَطِشَ نَفْسَهُ مَاءً » .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، أَخْبَرَنِي حَيُّوَةُ ، سَمِعَ يَزِيدَ بْنَ (١)  
حُمَيْرٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ شَيْخٍ : سَمِعْنَا كَعْبًا يَقُولُ :

« مَنْ دَخَلَ فِي دِيْوَانِ الْمَسْلُومِينَ ثُمَّ تَلَجَّأَ مِنْهُمْ فَقَدْ خَرَجَ مِنْ قُبَّةِ  
الْإِسْلَامِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ  
رَاشِدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ وَاصِصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« إِنِّي لِبِالْكُوفَةِ فِي دَارِي إِذْ سَمِعْتُ عَلَى بَابِ دَارِي « سَلَامٌ  
أ ٢٨ عَلَيْكُمْ (٣) أَلَيْحُ ؟ فَقُلْتُ / وَعَلَيْكَ السَّلَامُ فَلِجْ . فَدَخَلَ  
ابْنُ مَسْعُودٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) فِي الْأَصْلِ غَيْرُ وَاضِحَةٍ . وَهُوَ أَبُو حُمَيْرٍ يَزِيدُ بْنُ حُمَيْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ زِيَادٍ بْنِ  
قُرَّةِ الزُّبَايْدِيِّ الْجُمَيْرِيُّ ، مِصْرِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ ، وَرَوَى عَنْهُ حَيُّوَةُ بْنُ شُرَيْجٍ . الْإِكْمَالُ  
٥٢٠ / ٢ ، ٥٢٢ .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٢٨٩ ، وَالنِّهَايَةُ ٤ / ٢٣٢ .

(٣) الْمَصْنَفُ ( كِتَابُ الْجَامِعِ ، بَابُ الْأَمْرَاءِ ) ١١ / ٣٥٠ . مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ بِهِ ،  
وَأَحْمَدُ ( مَسْنَدُ ابْنِ مَسْعُودٍ ) ١ / ٤٤٨ وَالْمُسْتَدْرَكُ ٤ / ٤٢٧ كِلَاهُمَا مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ  
الرِّزَاقِ عَنْ مَعْمَرٍ بِهِ .



« مَنْ اسْتَلْجَعَ فِي أَهْلِهِ يَمِينٍ فَهُوَ أَعْظَمُ إِثْمًا لَيْسَ تُغْنِي  
الْكَفَّارَةُ » (١) .

حدثنا محمد بن سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامٍ ، سَمِعْتُ أَبَا  
هَرِيرَةَ يَقُولُ : قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ -

« إِذَا اسْتَلْجَعَ أَحَدُكُمْ بِالْيَمِينِ فِي أَهْلِهِ فَإِنَّهُ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ  
الْكَفَّارَةِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا » (٢) .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « اللَّجْلَاجُ الَّذِي يُرَدِّدُ الْكَلِمَةَ فَلَا  
يُخْرِجُهَا مِنْ ثَقَلِ لِسَانِهِ . قَالَ :  
فَلَمْ تُلْفِنِي فَهَاءً وَلَمْ تُلَفْ حُجَّتِي مُلْجَلَجَةً أَبْغَى لَهَا مِنْ يُقِيمُهَا (٣)

(١) البخاري ( كتاب الإيمان والنذور ، باب قول الله « لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي  
أَيْمَانِكُمْ » ) ١١ / ٥١٧ ، وابن ماجه ( كتاب الكفارات ، باب النهي أَنْ يَسْتَلْجَعَ الرَّجُلُ فِي  
يَمِينِهِ ) ص ٦٨٣ كلاهما من طريق يحيى بن صالح الوُحَاطِي عن معاوية به .

(٢) البخاري ( كتاب الإيمان والنذور ، باب قول الله « لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي  
أَيْمَانِكُمْ » ) ١١ / ٥١٧ وابن ماجه ( كتاب الكفارات ، باب النهي أَنْ يَسْتَلْجَعَ الرَّجُلُ فِي  
يَمِينِهِ ) ص ٦٨٣ من طريق معمر به . وأحمد - ( مسند أبي هريرة ) ٢ / ٢٧٨ ، من  
صحيفة هَمَّامِ الْمَشْهُورَةِ ، من طريق عبد الرزاق .

(٣) التهذيب ٥ / ٣٧٩ و ٩٢ / ٩ ولم يعزه وفيه « فَلَمْ تُلْفِنِي » واللسان ( فقه )  
والفقه : الْكَلِيلُ اللَّسَانِ ، وَالْعَيْيُ عَنْ حَاجَتِهِ .

وقال آخر :

يُلَجْلِجُ مُضْعَةً فِيهَا أُنَيْضُ أَصَلَّتْ فَهِيَ تَحْتَ الْكَشْحِ دَاءُ<sup>(١)</sup>

قوله : « واللُّجَّ عَلَى قَفَايَ » هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّيْفِ ، يُسَمَّى الْمِخْذَمَ ، وَالْعَاصِبُ<sup>(٢)</sup> ، وَالْمُصَمِّمَ ، وَالْمُنْصَلَ ، وَالْهُذَامُ : الْقَاطِعُ ، وَالْمَهُوُ<sup>(٣)</sup> : الرَّقِيقُ ، وَالْمِخْضَلُ : الْقَطَّاعُ ، وَالْمُطَبَّقُ : الَّذِي يُصِيبُ الْمَفَاصِلَ .

قَوْلُهُ : « وَلَجَّ بِهِمُ الْمِرَاءَ » لَجَّ يَلِجُ لَجَاجًا ، وَهُوَ التَّمَادِي . قَالَ الشَّمَاخُ :

أَلَا لَا تَذْكُرُهُ عَلَى الثَّأْيِ إِنَّهُ مَتَى مَا تَذْكُرُهُ عَلَى الثَّأْيِ يَلْجِجُ<sup>(٤)</sup>  
قَوْلُهُ : « فَكَانُوا فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ » لُجَّتُهُ : حَيْثُ لَا يُرَى طَرَفَاهُ قَالَ  
اللَّهُ - تعالى : ﴿ فِي بَحْرِ لُجِّي ﴾<sup>(٥)</sup> .

(١) هو زهير بن أبي سلمى ، شعره ص ١٤٣ ، واللسان ( أنض ) و ( صلل ) .  
والأُنَيْضُ مِنَ اللَّحْمِ : الَّذِي لَمْ يَنْضَجْ .  
وَأَصَلَّتْ : أَتَتَتْ . وَقِيلَ : مَعْنَاهَا هُنَا أَثَقَلَتْ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ التَّسْمِيَةَ فِيمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ . وَفِيهَا « الْعَضْبُ وَالْمَعْصُوبُ » وَلَمْ أَجِدِ الْعَاصِبَ مِنْ أَسْمَائِهِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ٦ / ٢١ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْمَهُوُ : الرَّقِيقُ . وَأَنْشَدَ :  
وَصَارِمٌ أَخْلَصَتْ خَشِيبَتُهُ أُنَيْضُ مَهُوٌ فِي مَتْنِهِ رُبْدُ  
وَفِي الْأَصْلِ « الْمَهُو » وَعَلَى الْوَاوِ عِلَامَةُ الرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ .

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ . وَضُبِطَ فِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ بِضَمِّ تَاءٍ ( تَذْكُرُهُ ) فِي الْمَوْضِعَيْنِ .  
(٥) النور / ٤٠ .

أخبرنا الأثرم ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « بَحْرٌ لُجِّيٌّ » مضاف إلى اللَّجَّةِ وَهِيَ مُعْظَمُ الْبَحْرِ (١) .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ « بَحْرٌ لُجِّيٌّ » وَلِجِّيٌّ . بِكَسْرِ اللام وَضَمِّهَا (٢) .

وأنشدنا أبو نصر :

وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِيُّ لُجَّ كَانَ ثَنِيَّةً مَثْنِيُّ (٣)

وَصَفَّ اللَّيْلَ ، فَقَالَ مُخْدِرٌ أَرَادَ لَيْلاً مُظْلِمًا ، أَخْدَرِيٌّ : مِنَ الْخَدْرِ ، يُقَالُ : عُقَابٌ خُدَارِيَّةٌ أَيُّ : سَوْدَاءُ . وَلُجَّ يَعْنِي اللَّيْلَ كَأَنَّهُ لُجَّةٌ مِنْ ظُلْمَتِهِ قَدْ ثَنِيَ : صَارَ لَهُ طَرِيقَتَانِ .

قوله : « مَنْ تَلَجَّأَ (٤) مِنْهُمْ » يقول : صَارَ إِلَى غَيْرِهِمْ ، لَجَأٌ فَلَانٌ إِلَى فَلَانٍ لَجَأٌ وَمَلَجَأٌ .

قوله : « أَلَجَّ ؟ » وَالْوُلُوجُ : الدُّخُولُ ، وَلَجَّ يَلَجُ .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « الْوَلَجَةُ : مَوْضِعٌ مِنَ الرَّمْلِ يَضِيقُ ثُمَّ يَنْفَتَحُ » .

(١) مجاز القرآن ٢ / ٦٧ . وفي الأصل « وهو معظم البحر » وما أثبتته عن الحجاز .

(٢) لم أجده في معاني القرآن المطبوع .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٣١٨ وبينهما :

حَوْمٌ غَدَافٌ هَيْدَبٌ حُبْشِيٌّ

والتهذيب ١٠ / ٤٩٤ والأول في ٧ / ٢٦٤ .

(٤) في الأصل « تلجأه » .

٢٨ ب أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : « الْوَالِجَةُ : الدُّبَيْلَةُ <sup>(١)</sup> / يُقَالُ : هُوَ مَوْلُوجٌ ، قَالَ الْأَحْمَرُ بْنُ شُجَاعٍ :

كَانَ هَادِيَةً مِمَّا تَفْتَحُهُ إِذَا تَكَلَّمَ فِي الْإِدْلَاجِ مَوْلُوجٌ <sup>(٢)</sup>

قال أبو زيد : أَلَجَ الْقَوْمُ إِلْجَاجاً إِذَا ارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمْ ، وَالْأَسْمُ اللَّجَّةُ ، وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ قَالَ : اللَّجَّةُ : اخْتِلَاطُ الصَّوْتِ . وَأَشْدَدُّنَا :

تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَاناً عَنْ فُلٍ <sup>(٣)</sup>

« تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَلِ » وَصَفَ إِبِلًا عَطَاشًا وَرَدَّتْ حَوْضاً ،

يُشَبَّهُ اِرْذَحَامَهَا عَلَى الْمَاءِ بِتَدَافُعِ شَيْوُخٍ وَهُمْ <sup>(٤)</sup> الشَّيْبُ وَلَمْ

تَقْتُلِ مِنَ الْقِتَالِ . وَالْأَصْلُ تَقْتَلِ يَقُولُ : « وَلَمْ يَبْلُغُوا الْقِتَالَ إِنَّمَا كَانَ

تَدَافُعٌ . يَقُولُ : فَهَذِهِ الْإِبِلُ اسْتَقَلَّتْ بِشُرْبِ الْمَاءِ مِنْ عَطَشِهَا ،

فَسَمِعْتُ أَصْوَاتَ هَذِهِ الْإِبِلِ كَأَصْوَاتِ شَيْوُخٍ يَقُولُ : « أَمْسِكَ فُلَاناً

عَنْ فُلٍ » وَجَعَلَهُمْ شَيْوُخاً لِأَنَّ الشَّبَابَ فِيهِمْ تَسْرُعٌ . وَاللَّجَّةُ : اخْتِلَاطُ

الصَّوْتِ .

(١) في القاموس ( دبل ) « الدُّبَيْلَةُ - كَجُهَيْنَةَ - دَاءٌ فِي الْجَوْفِ » وفي اللسان

( دبل ) . الْوَالِجَةُ : وَجَعَ يَأْخُذُ الْإِنْسَانَ .

(٢) الجيم ٣ / ٣٠٣ .

وَأَفْتَحَ : أَعْيَا وَاتَّبَهَرَ . وَفَتَحَ إِذَا نَقَصَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، اللسان ( فنج ) .

(٣) لِأَنَّ النَّجْمَ الْعِجْلِيَّ .

الطَّرَائِفُ ٦٦ والثاني في التهذيب ١٠ / ٤٩٤ واللسان ( لجج ) وهو من شواهد

سيبويه ١ / ٣٣٣ و ٢ / ١٢٢ بولاق ، والمقتضب ٤ / ٢٣٨ ، والخزانة ١ / ٤٠١ .

(٤) في الأصل « وهو » .

وقال أبو زيد : « أَهْلُ الْحَجَّازِ يَقُولُونَ : لَا تَوْجَلْ ، وَتَمِيمٌ ، وَفَيْسٌ لَا لَا تَيْجَلْ إِذَا لَمْ يَسْتَيْقِنُوا الْحَبَرَ ، قَالَ اللَّهُ : ﴿ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> / » .  
 أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة « وَجِلُونَ » « خَائِفُونَ » ﴿ قَالُوا لَا تَوْجَلْ <sup>(٢)</sup> ﴾ . وَيُقَالُ : لَا تَيْجَلْ وَلَا تَاجَلْ بِغَيْرِ هَمْزٍ <sup>(٣)</sup> . وَلَا تَاجَلْ بِهِمْزٍ يَجْتَلُونَ فِيهَا الْهَمْزَةُ . وَكَذَلِكَ مَا كَانَ مِنْ جِنْسٍ وَجَلٍ يَوْجَلُ وَوَجَلٌ يَوْحَلُ ، وَوَسَخٌ يَوْسَخُ <sup>(٤)</sup> .

أخبرنا أبو عمر <sup>(٥)</sup> عن الكسائي « وَجِلُونَ » وَلَوْ قَالَ : « وَاجِلُونَ عَلَى وَجْهِ الْفِعْلِ كَانَ صَوَابًا » .

وقوله : « إِذَا اسْتَلَجَجَ أَحَدُكُمْ » مِنَ اللَّجَاجِ وَهُوَ تَكْرِيرُ الْيَمِينِ وَتَوَكِيدُهَا وَالْإِقَامَةُ عَلَيْهَا كَمَا قَالَ حُجَّيَّةُ بْنُ مُضَرَّبٍ :  
 لَجَجْنَا وَلَجَّتْ هَذِهِ فِي التَّجَنُّبِ بِشَدِّ اللَّثَامِ دُونَنَا وَالتَّتَقُّبِ <sup>(٦)</sup>  
 وَأَشَدَّنَا أَبُو نُصَيْرٍ :

(١) الحجر / ٥٢ .

(٢) الحجر / ٥٣ .

(٣) بقى عليه وجه رابع وهو كسر حرف المضارعة ليكون فيها أربع لغات . انظر شواذ القراءات لابن خالويه ٧١ .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٣٥١ .

(٥) في الأصل « أبو عمرو » .

(٦) شرح الحماسة للمرزوقي ١٧٧٦

من قصيدة مُسْتَجَادَةٍ .

فَقَدْ لَجَجْنَا فِي هَوَاكِ لَجَجَا (١)

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ مِنْ طَيْيءَ :

قَالَتْ بَعِيشُ أَخِي وَنِعْمَةُ وَالِدِي لِأُنْبَهَنَّ الْحَيَّ إِنْ لَمْ تَخْرُجْ  
فَخَرَجْتُ خِيفَةَ قَوْلِهَا فَتَبَسَّمْتُ فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْجَجْ  
فَلَسْتُ فَاها قَابِضاً بِقُرُونِهَا شَرِبَ الْحَمِيَّ (٢) يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ (٣)

يَقُولُ : فَإِذَا كَانَتْ يَمِينُهُ عَلَى لِحَاظٍ وَتَأْكِيدٍ وَغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ فَعَلَيْهِ  
إِثْمٌ عَظِيمٌ . وَلَيْسَ / تُغْنِي الْكُفَّارَةُ عَنْهُ مِنَ الْإِثْمِ الَّذِي أَصَابَهُ . وَإِنَّمَا  
الْكُفَّارَةُ عَلَى الَّذِي عَلَى غَيْرِ تَأْكِيدٍ وَلَا لِحَاظٍ ، وَيَنْدُمُ فَيَفْعَلُ وَيُكْفِّرُ .  
وَكَذَلِكَ حَدِيثٌ مَعْمَرٍ هِيَ آثَمُ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ الَّتِي أَمَرَهُ بِهَا .  
أَلَا تَرَى قَوْلَهُ : « فَعَلِمْتُ أَنَّ يَمِينَهَا لَمْ تَلْجَجْ » يَقُولُ : لَمْ تَخْرُجْ عَلَى  
تَأْكِيدٍ وَعَقْدٍ وَلِحَاظٍ ، وَإِنَّمَا حَلَفْتُ عَلَى جِهَةِ اللَّعْوِ وَالْمَرْجِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّجُوجُ : الرِّيحُ تَكُونُ فِي كُلِّ  
زَمَانٍ . وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ إِذَا وَلَّى الْقَيْظُ ، وَالرِّيحُ اللَّجُوجُ : الدَّائِمَةُ  
الْهُبُوبُ . وَالرِّيحُ الْجِيلَانُ الَّتِي تُجِيلُ الْحَصَى وَتُدِيرُهُ . وَقَالَ :

(١) للعجاج .

ديوانه ٣٦٤ ، والتهديب ١٠ / ٤٩٢ .

(٢) في الهامش « النزيف » ووضع عليها علامة الصحة .

(٣) الشعر والشعراء ٤٤١ ، ونسبها لجميل . واللسان ( حشرج ) ونسبها له .

انظر الكامل ١ / ٢٩١ ، ٢٩٢ وديوانه . ونسبت إلى عمرو بن ربيعة في ديوانه ٤٣ .

ونسبت لعروة بن أذينة في بعض نسخ الكامل . وانظر ديوانه ٤٠٨ ، ٤٠٩ .

ونسبت لعبيد بن أوس الطائي في الحماسة البصرية ٢ / ١١٣ - ١١٤ . وانظر

خزانة الأدب ٣ / ٢٧٩ - ٢٨٢ ، ومغنى اللبيب ١٠٥ وعد بعض النحاة الباء في قوله

« آخِذا بِقُرُونِهَا » لِلتَّبَعِيزِ وَرَجَّحَ ابْنُ هِشَامٍ أَنَّ الْبَاءَ لِلْإِلْصَاقِ .

وَمَا الْعَفْوُ إِلَّا لِأَمْرٍ ذِي حَفِيزَةٍ  
مَتَى تَعْفُ عَنْ ذَنْبِ أَمْرٍ السَّوَاءِ يَلْجِجُ (١)  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : « وَقَعُوا فِي ابْتِلَاجٍ (٢) » أَى اخْتِلَاطٍ .

قال أبو زيد : « ارْتَنَّا عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ أَى اخْتَلَطَ » (٣) ، وقال الأصمعي :  
ارْتَجَنَ أَمْرُهُمْ (٤) . وَيُقَالُ : غَيَّقَ فِي رَأْيِهِ إِذَا اخْتَلَطَ (٥) وَذَهَبَ (٦) فِي  
أَمْرِهِ .

وروى عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمُسْتَجَالُ : الذَّاهِبُ الْعَقْلُ . قال أُمِيَّةُ  
ابْنُ عَائِدٍ (٧) الْهُذَلِيُّ :

فَصَاحَ بِتَعْشِيرِهِ وَانْتَحَى جَوَائِلَهَا وَهُوَ كَالْمُسْتَجَالِ (٨)  
وَصَفَّ حِمَارًا مَعَهُ أَتْنُ فَصَاحَ بِتَعْشِيرِهِ : رَدَّدَهُ عَشْرًا وَكَذَا يَفْعَلُ  
كَثِيرًا .

(١) التهذيب ٤ / ٤٦٠ ، واللسان ( لَجَج ) .

(٢) قلب الواو ياءً لِكَسْرٍ مَا قَبْلَهَا لَعَنَ بَعْضُ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ مِمَّنْ يُوثَقُ  
بِعَرَبِيَّتِهِ - كَمَا يَقُولُ ذَلِكَ أَبُو عُثْمَانَ الْمَازِنِيُّ - فَلَا يُبَدِّلُونَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ تَاءً فِي هَذَا الْبَابِ  
وَيَجْعَلُونَهُمَا تَابِعَتَيْنِ لِمَا قَبْلَهُمَا . انظر المنصف في شرح تصريف المازني ١ / ٢٨٨ .

(٣) اللسان ( رثأ ) .

(٤) اللسان ( رجن ) .

(٥) اللسان ( غيَّق ) .

(٦) في الأصل « ورهبا » .

(٧) كذا في الأصل « وفي شرح أشعار الهذليين ص ٤٨٧ » « أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ » .

(٨) شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ ، الجيم ١ / ١٤٨ . وفي الأصل « المستحال »

بالحاء المهملة .

قال :

لَعَمْرِي [ لَيْنٌ ] عَشَّرْتُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى

نَهَيْتُ الْحِمَارَ إِنِّي لَجَزُوعٌ (١)

وَأَنْتَحَى : اعْتَمَدَ ، جَوَائِلَهَا : مَا جَالَ مِنْهَا فَلَمْ يَعْلَقْ فَهُوَ  
كَالْمُسْتَجَالِ مِنَ الْهِيَاجِ وَالْغَيْرَةِ كَالذَّاهِبِ الْعَقْلِ .

★ ★ ★

---

(١) عروة بن الورد .

ديوانه ٤٦ ، وديوانه ط سورية ٩٥ ، واللسان ( عشر ) .



## الحديث الرابع

### باب شعر :

حدَّثنا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَشْعَرَ هَدْيُهُ » (١) .

حدَّثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ غَسَّلْنَاهُ ابْنَتَهُ الْقَيْسُ بْنُ إِيَّاهُ » (٢) .

حدَّثنا موسى ومحمد بن عبد الله الخُزَاعِيُّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ،

عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ بِشْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« يَوْمَ عَشْرِ الْأَنْصَارِ أَنْتُمْ الشُّعَارُ . وَالنَّاسُ الدُّثَارُ » (٣) .

حدَّثنا محمد بن الصَّبَّاحِ أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مَكْحُولٍ :

(١) النسائي ( كتاب مناسك الحج ، باب سلت الدم عن البدن ، وباب تقليد الهدى وباب تقليد الهدى النعلين ) ٥ / ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٤ وأبو حسان هو الأعرج .

(٢) البخاري ٣ / ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ومسلم ٢ / ٥٩٩ - ٦٠٢ . والتكلمة من الشرح كما سيأتي .

(٣) البخاري ٨ / ٤٧ ، ومسلم ٣ / ١٠٤ عن عبد الله بن زيد بن عاصم وابن ماجه ٥٨ عن سهل بن سعد ، ومسند أحمد في ٢ / ٤١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَ ٣ / ٢٤٦ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ ٤ / ٤٢ عن عبد الله بن زيد بن عاصم وَ ٥ / ٣٠٧ عن أبي قَتَادَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

« اخْتَصِمَ فِي قَتِيلِ أَشْعَرُهُ أَحَدُهُمْ وَأَجَازَ عَلَيْهِ الْآخَرُ أَنَّ سَلْبَهُ  
لِمَنْ أَشْعَرُهُ » (١) .

حدثنا يوسف بن بُهلول ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« قَتَلَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ مُسَافِعًا وَأَخَاهُ / كِلَيْهِمَا يُشْعَرُهُ سَهْمُهُ ،  
فَيَأْتِي أُمَّهُ حَتَّى يَضَعَ رَأْسَهُ فِي حُجْرِهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا تَمِيمُ بْنُ الْمُتَنَصِّرِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ  
الْمِنْهَالِ ، عَنْ سُؤَيْدِ الرُّوَاسِيِّ :

« أَتَيْتُ عُمَرَ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ أَشْعَرُ أَحْمَرُ عَلَيْهِ ظَهْرَانِ فَإِذَا هُوَ  
أَبُوذَرٍّ » (٣) .

حدثنا سليمان بن داود ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حُكْمًا » (٤) .

(١) تهذيب اللغة ١ / ٤١٨ .

(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ٧٤ وفيه « فَقَتَلَ مُسَافِعَ بْنَ طَلْحَةَ وَأَخَاهُ الْجُلَاسَ بْنَ  
طَلْحَةَ ، كِلَاهُمَا يُشْعَرُهُ سَهْمًا ، فَيَأْتِي أُمَّهُ سَلَافَةً فَيَضَعُ رَأْسَهُ فِي حُجْرِهَا » .

(٣) النهاية ٢ / ٤٨٠ .

(٤) البخاري ( كتاب الأدب ، باب مايجوز من الشعر ) ١٠ / ٥٣٧ من طريق  
الزهري ومروان في الإسناد هو ابن الحكم . والترمذي ( كتاب الأدب ، باب ما جاء أن  
من الشعر حكم ) ٥ / ١٣٧ . وابن ماجه ( كتاب الأدب ، باب الشعر ) ص ١٢٣٥  
من طريق الزهري وص ١٢٣٦ .

حدثنا عفان ، حدثنا شُعْبَةُ ، عن أبي إسحاق ، عن البراء :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَضْرِبُ شَعْرَهُ شَحْمَةً أَذْنِيهِ »

حدثنا هديبة ، حدثنا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ :

« أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةٍ أُسْرِيَ بِهِ ، قَالَ :  
« أَتَانِي آتٍ فَشَقَّ مِنْ هَذِهِ إِلَى هَذَا ، فَقُلْتُ لِلْجَارُودِ مَا يَعْنِي ؟ قَالَ :  
مِنْ ثُغْرَةٍ نَحَرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ » (١) .

حدثنا أبو بكر ، حدثنا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عن عبيد الرحمن بن إسحاق ، عَنِ الثُّعْمَانِ  
ابن سَعْدٍ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ اللَّهُمَّ سَلِّمْ سَلِّمْ » (٢) .

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ  
عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي شِعْرِنَا » (٣) .

(١) البخارى ( كتاب مناقب الأنصار ، باب المِعْرَاج ) ٧ / ١٠٢ بهذا الإسناد .

(٢) الترمذى ( كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء فى شَأْنِ الصِّرَاطِ ) ٤ / ٦٢١  
من طريق عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ بِهِ .

(٣) أحمد ( مسند عائشة ) ٦ / ١٠١ مِنْ طَرِيقِ بِشْرِ . وأبو داود ( كتاب  
الطهارة ) باب الصلاة فى شَعْرِ النِّسَاءِ ( ١ / ٢٥٧ - ٢٥٨ ) وَغَرِيبُ أُنَى عُبَيْدِ ١ /  
٣١٠ . وفى الأصل « سَلَمَةُ عَنْ عَلْقَمَةَ » والتصحيح من المُسْنَدِ . وانظر ترجمته فى  
التهذيب ٤ / ١٥٠ .

حدثنا أبو بكر ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُثَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

« لَيْتَ شِعْرِي ، مَا فَعَلَ أَبَوَايَ ؟ فَزَلْتُ : ﴿ وَلَا تَسْأَلْ عَنْ  
أَصْحَابِ الْجَحِيمِ ﴾ (١) .

حدثنا يوسف بن بُهلول ، حدثنا ابنُ إدريسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :  
« أَنَّ أَبِيَّ بْنَ خَلْفٍ أَدْرَكَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ ، فَقَالَ : لَا  
تَجُوتُ إِنْ تَجُوتَ فَأَخَذَ النَّبِيُّ الْحَرَبَةَ فَانْتَفَضَ بِهَا انْتِفاضةً تَطَايَرْنَا عَنْهُ  
تَطَايِيرَ الشَّعْرَاءِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ شَيْبَانَ :

« أَنَا ابْنُ مَرْبَعٍ وَنَحْنُ وَقُوفٌ خَلَفَ الْمَوْقِفَ فَقَالَ : إِنِّي رَسُولُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَيْكُمْ ، يَقُولُ : كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ فَإِنَّكُمْ  
عَلَى إِرْثٍ مِنْ إِرْثِ إِبْرَاهِيمَ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُقْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ :

(١) الطبري ١ / ٥١٦ ، وابن كثير ١ / ٢٣٤ . والآية من البقرة / ١١٩ .

(٢) السيرة لابن هشام ٣ / ٨٤ .

(٣) التَسَائِيُ ( كتاب مناسك الحجِّ ، باب رفع اليدين في الدُّعَاءِ بعرفة ) ٥ /  
٢٥٥ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ .

وابن ماجه ( كتاب المناسك ، باب الموقف بعرفات ) ص ١٠٠١ من طريق

ابن عيينة .

« عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا جَعَلَتْ شَعَائِرَ ذَهَبٍ / فِي رَقَبَتِهَا فَدَخَلَ ١٣٠  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا » (١) .

\* \* \*

قوله : « أَشْعَرَ هَدْيُهُ » أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يُشْعِرُهَا  
بِحَدِيدَةٍ : يَطْعُمُهَا فِي سَنَامِهَا مِنْ جَانِبِهَا الْأَيْمَنِ حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ .  
شَعَائِرُ الْهَدَى : وَاحِدُهَا شَعِيرَةٌ مَا أَشْعَرَ لِمَوْقِفٍ أَوْ مَنْحَرٍ أَوْ مَشْعَرٍ أَيْ  
أَعْلَمَ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْإِشْعَارُ أَنْ تُطْعَنَ الْبَدَنَةُ حَتَّى يَسِيلَ  
دَمُهَا (٣) ، وَأَشْعَرُهُ سِنَانًا أَيْ الزَّقَّةَ ، وَالْإِشْعَارُ : الْإِزَاقُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ .  
قَالَ :

نُقَتِّلُهُمْ جِيلاً فَجِيلاً تَرَاهُمْ شَعَائِرَ قُرَبَانٍ بِهِمْ يُتَقَرَّبُ (٤)  
قوله : « أَشْعَرْتُهَا إِيَّاهُ » أَيْ اجْعَلْنَاهُ (٥) شِعَاراً يَلِي جِلْدَهَا أَيْ  
نَشْفِنَهَا بِهِ .

- 
- (١) أحمد (مسند أم سلمة) ٦ / ٣١٥ من طريق ابن جريج .  
(٢) مجاز القرآن ١ / ٦٢ وفيه (وَاجِدْتُهَا شَعِيرَةً) وانظر - أيضاً - ١ / ١٤٦ .  
(٣) انظر غريب أبي عبيد ٢ / ٦٤ - ٦٥ . وتهذيب اللغة ١ / ٤١٧ .  
(٤) الكمي .  
مجاز القرآن ١ / ١٤٦ والتهذيب ١ / ٤١٨ ، ولفظهما « .. بها يُتَقَرَّبُ .. »  
ولم أجده في ديوانه . وهو في الهاشميات ٤٤ .  
(٥) في الأصل « اجْعَلْهُ » والتَّصْحِيحُ عَنِ اللِّسَانِ . وهو ظاهرٌ مِنَ السِّيَاقِ .

قوله : « أَنْتُمْ الشُّعَارُ » الشُّعَارُ الثُّوبُ يُلْزَقُهُ الرَّجُلُ بِجِلْدِهِ ،  
يَقُولُ : أَنْتُمْ فِي الْقُرْبِ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الشُّعَارِ مِنَ الرَّجُلِ . « وَالنَّاسُ دِنَارٌ »  
وَالدَّنَارُ مَا لِبَسَهُ فَوْقَ الشُّعَارِ أَيْ فَأَنْتُمْ أَقْرَبُ مِنْهُمْ .

قوله : « فِي قَتِيلٍ أَشْعَرُهُ » وقوله « يُشْعِرُ كُلَّ وَاحِدٍ سَهْمًا » أَيْ  
يُخَالِطُ بِهِ قَلْبَهُ ، يُقَالُ : أَشْعَرَ فُلَانٌ قَلْبِي هَمًّا أَيْ الْبَسَهُ ، جَعَلَهُ شِعَارَ  
الْقَلْبِ .

قوله : « فَدَخَلَ رَجُلٌ أَشْعُرَ » يَقُولُ : كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ .  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَرَ الْجَنِينُ تَشْعِيرًا وَهُوَ مُشْعَرٌ إِذَا نَبَتَ شَعْرُهُ فِي بَطْنِ  
أُمِّهِ لِيَنْصِفَ الْحَمْلَ ، وَأَشْعَرَ الْخُفَّ إِشْعَارًا وَهُوَ مُشْعَرٌ (١) .

قوله : « مِنْ الشُّعْرِ حِكْمَةٌ » الشُّعْرُ : الْقَرِيضُ لِأَنَّ الشَّاعِرَ  
يَفْطِنُ (٢) لِمَا لَا يَفْطِنُ لَهُ غَيْرُهُ . شَعَرْتُ : فَطَنْتُ ، أَشْعُرُ شِعْرًا .  
وَشِعْرٌ شَاعِرٌ أَيْ مَشْعُورٌ بِهِ . فَجَازَ أَنْ يُقَالَ : شَاعِرٌ كَقَوْلِكَ طَرِيقٌ  
سَالِكٌ أَيْ مَسْلُوكٌ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَعَرَ الرَّجُلُ يَشْعُرُ شِعْرًا ، وَهُوَ  
شَاعِرٌ . وَقَالَ الْخَلِيلُ : جَمْعُ شِعْرِ أَشْعَارٌ . وَيَجُوزُ شُعُورٌ كَمَا قَالَ  
الْكُمَيْتُ :

يَزِينُ شُعُورِي مَا قُلْتُ فِيكَ إِذَا زَانَ شَعَرَ الْمُقْصِصِ النَّسَبِ (٣)

(١) فِي الْقَامُوسِ ( شَعْر ) « وَأَشْعَرَ الْخُفَّ : بَطَّنَهُ بِشَعْرِ كَشَعْرَهُ وَشَعْرَهُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ زِيَادَةٌ ( لَهُ ) .

(٣) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ .

وَفِي الْأَصْلِ « يَزِينُ شِعْرِي » وَلَا شَاهِدَ فِيهِ ، وَيَنْكَسِرُ بِهِ الْوِزْنُ .

قوله : « يَضْرِبُ شَعْرُهُ شَحْمَةً أُذُنَيْهِ » يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرَانِيٌّ : طَوِيلُ شَعْرِ الرَّأْسِ . وَأَشْعُرُ : كَثِيرُ شَعْرِ الْجَسَدِ (١) .

وَالشَّعْرُ مَا لَيْسَ بِصُوفٍ وَلَا وَرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ - يَعْنِي الْإِبِلَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ - بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ / وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا ﴾ (٢) يَقُولُ ٣٠ ب « أَصْوَافُ الصَّانِ وَأَوْبَارُ الْإِبِلِ وَأَشْعَارُ الْمَعَزِ ، وَالْجَمْعُ شُعُورٌ وَأَشْعَارٌ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

أَلَمْ تَرَوْا إِذْ حَلَقُوا الْأَشْعَارَا (٣)

وقال رسول الله صلى الله عليه : « إِذَا أَشْعَرَ الْجَنِينُ أَى نَبَتْ شَعْرُهُ » .

حدثني محمد بن عبد الملك ، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبَانَ بْنِ تَغْلِبَ : قال : إِنَّمَا هُوَ إِذَا شَعَرَ بِغَيْرِ أَلْفٍ (٤) .

قوله : « فَشَقَّ مِنْ ثَغْرَةٍ (٥) نَحْرَهُ إِلَى شِعْرَتِهِ » وَهُوَ مَنْبِتُ الشَّعْرِ مِنْ عَانَتِهِ .

(١) في التهذيب ١ / ٤٢٠ « وَرَجُلٌ أَشْعُرُ شَعْرَانِيٌّ : طَوِيلُ الشَّعْرِ » .

(٢) النحل / ٨٠ .

(٣) للعجاج . ديوانه ٤١١ .

(٤) في اللسان والقاموس ( شعر ) : « وَأَشْعَرَ الْجَنِينُ وَشَعَرَ تَشْعِيرًا وَاسْتَشْعَرَ وَتَشَعَّرَ . نَبَتْ عَلَيْهِ الشَّعْرُ » . وفي اللسان ( شعر ) : « قال الفارسي : لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا مَزِيدًا . وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ فِي ذَلِكَ :

« كُلُّ جَنِينٍ مُشْعَرٌ فِي الْغُرْسِ »

(٥) كلمة ( ثغرة ) سقطت من هنا ، واستدرَكها من رِوَايَةِ الْمُصَنِّفِ السَّابِقَةِ فِي صَدْرِ هَذِهِ الْمَادَّةِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « الْأَشْعَرَانِ مَائِلِي الشَّفَرَيْنِ مِنَ الشَّعْرِ (١) ، وَالْأَشْعَرُ مَحْوَلُ الْحَافِرِ مِنَ الشَّعْرِ (٢) ، وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الْأَشَاعِرُ : أَطْرَافُ حَيَاءِ النَّاقَةِ - كَأَنَّهُ أَطْرَأَ الْأَصَابِعَ قَالَ : عَجُوزٌ هِمَّةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا مُحَرَّمَةُ الْأَشَاعِرِ بِالْمَدَارِ (٣) قوله « شِعَارُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الصِّرَاطِ » يَعْنِي قَوْلَهُمُ الَّذِي هُوَ عَلَامَةٌ بَيْنَهُمْ يُعْرَفُ أَنَّ قَائِلَهُ مُؤْمِنٌ ، وَمِثْلُهُ « إِنْ يَتَّبِعُكُمْ فَإِنَّ شِعَارَكُمْ حَم لَا يُنْصَرُونَ » (٤) .

هَذِهِ عَلَامَةٌ بَيْنَ أَهْلِ السَّفَرِ إِذَا نَادَوْا بِهَا اجْتَمَعُوا فَتَزَلُّوا أَوْ رَحَلُوا ، وَجَعَلَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ شِعَارَ الْمُهَاجِرِينَ يَابَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَشِعَارَ الْخَزَرَجِ يَابَنِي عَبْدِ اللَّهِ ، وَشِعَارَ الْأَوْسِ يَابَنِي عُبَيْدِ اللَّهِ » (٥) .

(١) خلق الإنسان للأصمعي ص ٢٢٩ من الكنز اللغوي .

(٢) الإبل للأصمعي ص ١١٣ من الكنز اللغوي وفيه زيادة ( في موضع التبزيغ ) من الشعر .

(٣) أعشى باهلة ،

خلق الإنسان لِلْأَصْمَعِيِّ ١١٣ ولفظه « وناپ .. مُشَرَّمَةُ الْأَشَاعِرِ » .

(٤) الحديث في مسند أحمد ( عن رجل من أصحاب النبي ) ٤ / ٦٥ ( ومسند البراء ) ٢٨٩ ، وأبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في الرجل ينادي بالشعار ) ٣ / ٧٤ .  
والترمذي ( كتاب الجهاد ، باب ماجاء في الشعار ) ٤ / ١٩٧ .

(٥) أبو داود ٣ / ٧٣ ولفظه « كان شِعَارُ الْمُهَاجِرِينَ عَبْدُ اللَّهِ وَشِعَارُ الْأَنْصَارِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ » . والواقدي ص ٧١ غزوة بدر . بلفظ المصنف ، والطبراني في الكبير ٧ /



وكان للنبي صلى الله عليه شِعَارٌ فِي بَعْضِ مَعَارِيزِهِ « يَامَنْصُورُ  
أَمِتْ ، وَفِي يَوْمٍ آخَرَ : يَاكُلُّ خَيْرٍ ، وَكَانَ شِعَارُهُ يَوْمَ أُحُدٍ يَا أَصْحَابَ  
سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَحَم لا يُنْصَرُونَ . وَأَمِتْ أَمِتْ » .

وكان شِعَارُ أَبِي بَكْرٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَمِتْ أَمِتْ (١) . وَشِعَارُ  
مُصَنَّبٍ وَالْمُهَلَّبِ حَم لا يُنْصَرُونَ . قَالَ الطَّرْمَاخُ :  
إِذَا دَعَا بِشِعَارِ الْأَزْدِ نَفَرَهُمْ  
كَمَا يُنْفِرُ صَوْتُ الذِّئْبِ بِالنَّقْدِ (٢)

النَّقْدُ : الْعَنَمُ فَاقْحَمَ الْبَاءُ فِي النَّقْدِ كَمَا قَالَ - تَعَالَى - :  
« تُنْبِتُ (٣) بِالذُّهْنِ » يُرِيدُ تُنْبِتُ الذُّهْنَ يَعْنِي الزَّيْتُ .

قوله : « لا يُصَلِّي فِي شُعْرِنَا » (٤) هُوَ مَا اسْتَشْعَرْنَاهُ مِنْ  
الْتِيَابِ . وَذَلِكَ أَنَّ الْمَرْأَةَ رُبَّمَا أَصَابَ ثَوْبُهَا مِنْ دَمِ الْحَيْضِ فَيَعْقِلُهُ .

قوله : « لَيْتَ شِعْرِي مَا فَعَلَ أَبَوَايَ » يَقُولُ / : لَيْتَ عِلْمِي . وَمَا ٣١ أ  
يُشْعِرُكَ : مَا يُدْرِيكَ .

(١) حديث أبي بكر في أبي داود ( كتاب الجهاد ، باب في الرجل ينادى بالشعار )  
٣ / ٧٣ ، وحديث خالد في الدارمي ( كتاب السير ، باب الشعار ) ٢ / ١٣٨ .

(٢) ديوانه ١٦٠ .

(٣) المؤمنون / ٢٠ ، وزيادة الباء إنما تكون على قراءة « تُنْبِتُ » بضم تاء  
المضارعة .

(٤) لفظ المصنف ( يَكْرَهُ الصَّلَاةَ فِي شُعْرِنَا ) ، وما ذَكَرَهُ هُنَا مُوَافِقٌ لِأَبِي دَاوُدَ  
١ / ٢٥٨ .

قال أبو زيد : شَعَرْتُ بِهِ أَشْعُرُ شُعُورًا . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : شَعْرًا وَلَمْ يَعْرِفُوا شَعْرَةً (١) .

قوله : « تَطَائِيرُ الشَّعْرَاءِ : ذُبَابُ الْكَلْبِ أَزْرُقُ ، وَالشَّعْرَاءُ : ذُبَابُ الدَّوَابِّ (٢) ، قَالَ  
تَذُبُّ ضَيْفًا مِنَ الشَّعْرَاءِ مَنْزِلُهُ مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ (٣)  
قوله : « كُونُوا عَلَى مَشَاعِرِكُمْ » مَشَاعِرُ الْحَجِّ : عَلَامَاتُهُ ،  
الوَاحِدُ : مَشْعَرٌ ، مَوْضِعُ الْمَنْسِلِ .

قوله : « شَعَائِرُ ذَهَبٍ » أَظُنُّهُ ضَرْبًا مِنَ الْحَلِيِّ .  
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الشَّعَارُ مِنَ الشَّجَرِ : مَا لَتَفَّ ، جَبَلٌ أَشْعُرُ ،  
وَرَمْلَةٌ شَعْرَاءُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الشَّعَارِيرُ : صِعَارُ الْقِتَاءِ ، الْوَاحِدَةُ  
شُعُورَةٌ (٤) وَأَظُنُّهَا كَلِمَةً مُوَلَّدَةً ، وَالْمَعْرُوفُ مِنْ كَلَامِهِمْ لِصِعَارِ الْقِتَاءِ

(١) في القاموس ( شعر ) : شعر به - كنصر وكرم - شِعْرًا وشِعْرًا وشِعْرَةً -  
مثلثة - .. الخ » .

(٢) في اللسان ( شعر ) « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّعْرَاءُ نَوْعَانِ لِلْكَلْبِ شَعْرَاءُ مَعْرُوفَةٌ  
وَلِلْإِبِلِ شَعْرَاءُ . فَأَمَّا شَعْرَاءُ الْكَلْبِ فَإِنَّهَا إِلَى الزُّرْقَةِ وَالْحُمْرَةِ . وَلَا تَمَسُّ شَيْئًا غَيْرَ  
الْكَلْبِ . وَأَمَّا شَعْرَاءُ الْإِبِلِ فَتَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرِ وَهِيَ أَضْحَمُّ مِنْ شَعْرَاءِ الْكَلْبِ وَلَهَا  
أُجْنِحَةٌ وَهِيَ زَغْبَاءٌ تَحْتَ الْأُجْنِحَةِ .. » ا . هـ .

(٣) الشماخ . ديوانه . وفيه « ضيفاً » واللسان ( شعر ) ولفظه « صينفاً » وفي  
أصل الحربي « صنيقا ... زهاليل » بالراء المهملة .

والأقرب : الخَوَاصِرُ . وَالزَّهَالِيلُ : جَمْعُ زُهْلُولٍ : الْأَمْلَسُ ، وَاللَّبَانُ : الصَّدْرُ .  
(٤) في اللسان ( شعر ) « وَاحِدُهَا شُعُورٌ » وَفِي الْقَامُوسِ « الشُّعُورَةُ : الْقِتَاءُ  
الصَّغِيرُ جَمْعُهُ شَعَارِيرُ » وَكَذَا فِي اللِّسَانِ .

الْجِرَاءُ ، وَالشَّعْرَاءُ : الْحَوْخُ ، الْوَاحِدُ وَالْجَمِيعُ سَوَاءٌ ، وَالشَّعِيرُ : حَبُّ  
يُوكَلُ ، وَالشَّعِيرَةُ نَصْلٌ <sup>(١)</sup> السَّكِينِ ، وَالشَّعْرَى : كَوَكَبٌ يَتَلَوُ  
الْجَوَزَاءَ وَهِيَ الشَّعْرَى الْعَبُورُ ، وَبِحِيَالِهَا الشَّعْرَى الْعُمَيْصَاءُ .  
قال أبو إسحاق : الْعُمَيْصَاءُ لَا تَقْطَعُ السَّمَاءَ ، وَالْعَبُورُ تَقْطَعُ السَّمَاءَ .




---

(١) في القاموس : « الشَّعِيرَةُ هَنَّةٌ تُصَاغُ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ حَدِيدٍ عَلَى شَكْلِ الشَّعِيرَةِ  
تَكُونُ مِسَاكاً لِنَصَابِ النَّصْلِ » ، وانظر اللسان ( شعر ) .

## باب عشر :

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ :

« تُوْفِيَ النَّبِيُّ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » (١) .

حدثنا سليمان بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمَدِينَةَ فَوَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالُوا : يَوْمَ نَجَّى اللَّهُ مُوسَى وَغَرَّقَ فِرْعَوْنَ . قَالَ : أَنَا أَوْلَى بِمُوسَى فَصَامَهُ » (٢) .

حدثنا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

« لَوْ أَذْرَكَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْنَانَنَا مَا عَاشَرَهُ مِنَّا رَجُلٌ » (٣) .

حدثنا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُثْمَانَ ابْنِ أَبِي الْعَاصِ :

---

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٥٣ ، ٢٨٧ ، ٣٣٧ ، ٣٥٧ . وسير أعلام النبلاء ٣ / ٣٣٥ ، وفتح الباري ١١ / ٩٠ . والإصابة ٤ / ١٤١ ترجمة ابن عباس .  
 (٢) البخاري (كتاب الصوم ، باب صيام عاشوراء) ٤ / ٢٤٤ . و (كتاب الأنبياء ، باب قول الله (وهل أتاك حديث موسى) ٦ / ٤٢٩ . وفيه « يَصُومُونَ يَوْمًا - يعني يَوْمَ عَاشُورَاءَ » مِنْ طَرِيقِ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ .  
 (٣) الإصابة ٤ / ١٤٦ ترجمة ابن عباس مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِيِّ بِهِ . أخرجه البيهقي .

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَوْفِدٍ ثَقِيفٍ : لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا » (١) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ :  
« سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ / : « يَامَعْشَرَ الْعَرَبِ أَحْمَدُوا ۝ ٣١ ب  
اللَّهُ إِذَا رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُشُورَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ حَرْبِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِنَّمَا الْعُشُورُ عَلَى الْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَى » (٣) .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي

(١) أبو داود ( كتاب الخراج ، باب ماجاء في خبر الطائف ) ٣ / ٤٢١ من طريق حماد بن سلمة به . وأحمد ( مسند عثمان بن أبي العاصي ) ٤ / ٢١٨ من طريق حماد ابن سلمة به . وأحمد ( مسند عثمان بن أبي العاصي ) ٤ / ٢١٨ من طريق حماد به . والأموال ( جَمَاعُ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ - باب ذِكْرِ الْعَاشِرِ ) ٦٣٦ .  
(٢) أحمد ( مسند سعيد بن زيد ) ١ / ١٩٠ .

(٣) أبو داود ( كتاب الخراج ، باب في تَعْشِيرِ أَهْلِ الذِّمَّةِ ) ٣ / ٤٣٤ بهذا الإسناد . والترمذي ( كتاب الزكاة ، باب ماجاء ليس على المسلمين جَزِيَّةٌ ) ٣ / ١٨ - ١٩ ، وأحمد ( من مسند رجل من ثَغْلَبَ ) ٣ / ٤٧٤ و ( مسند رجل من بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ) ٤ / ٣٢٢ و ( مسند رجل من ثَغْلَبَ ) ٥ / ٤١٠ والأموال ( جَمَاعُ أَبْوَابِ الصَّدَقَةِ ، باب ذِكْرِ الْعَاشِرِ ) ٦٣٦ .

حَبِيبٌ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ مُخَيَّسِ بْنِ ظَبْيَانَ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ عَتَاهِيَةَ :  
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَأَقْتُلُوهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِّيُّ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ  
مِهَاقَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِلنِّسَاءِ :

« تَصَدَّقْنَ فَإِنَّكُمْ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ ؛ لِأَنَّكُمْ تَكْثُرُنَ اللَّعْنَ وَتَكْفُرُنَ  
الْعَشِيرَ » (٢) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
سَهْلٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

« أَنَّ مَرْحَبًا بَارَزَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ مَسْلَمَةَ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ مِنْ  
شَجَرِ الْعُشْرِ فَطَفِقَ كُلُّ وَاحِدٍ يُلَوِّذُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ :

---

(١) أحمد ( مسند مالك بن عتاهية من طريق موسى بن داود به ) ٤ / ٢٣٤  
والأموال ٦٣٤ من طريق ابن لهيعة . ورواه الطبراني في الكبير . وهو حديث ضعيف .

(٢) الدارمي ( كتاب الطهارة والصلاة ) ١ / ١٩٠ من طريق ذرٍّ به .

(٣) أحمد ( مسند جابر ) ٣ / ٣٨٥ من طريق ابن إسحاق . والسيرة لابن هشام

« كَاتِبَ الْمَدِينَةِ وَبَيْتَهُ وَكَانُوا يَقُولُونَ : إِذَا قَدِمَ الرَّجُلُ أَرْضًا وَبَيْتَهُ وَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ وَنَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ [عَشْرَ] لَمْ يُصْنِهِ وَبَوَّهَا » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ » الْعَشْرُ عَدَدٌ يُذَكَّرُ مُؤَنَّثُهُ وَيُؤَنَّثُ مُذَكَّرُهُ . تَقُولُ : عَشْرُ نِسْوَةٍ وَعَشْرَةُ رِجَالٍ . فَإِذَا زِدْتَ عَلَى الْعَشْرِ شَيْئًا ذَكَرْتَ الْمَذَكَّرَ وَأُنْثَيْتَ الْمُؤَنَّثَ . فَقُلْتَ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا وَإِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وَكَذَلِكَ مَا زَادَ (٢) .

قَوْلُهُ : « فَوَجَدَهُمْ يَصُومُونَ يَوْمًا » وَهُوَ الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمُحَرَّمِ ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ التَّاسِعُ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ تَنْقُصُ وَاحِدًا مِنَ الْعَدَدِ فَيَقُولُونَ : وَرَدَّتِ الْإِبِلُ عِشْرًا إِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ التَّاسِعِ (٣) ، وَوَرَدَتْ تِسْعًا إِذَا وَرَدَتْ يَوْمَ الثَّامِنِ ، وَفُلَانٌ يُحِمُّ رُبْعًا إِذَا حُمَّ يَوْمَ الثَّالِثِ .

(١) المغني لائحة ١٢٣ والتبئة من شرحه كما سيأتي ص ١٥٩ ، وانظر النهاية

٣ / ٢٤٠ .

(٢) يريد أن لفظ عشرة في التركيب يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث ، وقد لخص ابن هشام أحكام العشرة إذا ركب مع غيرها فقال في أوضح المسالك ٤ / ٢٥ : « وَقَدْ تَبَيَّنَ مِمَّا ذَكَرْنَا أَنَّكَ تَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ عَبْدًا وَاثْنَا عَشَرَ رَجُلًا بِتَذْكِيرِهِمَا وَثَلَاثَةَ عَشَرَ عَبْدًا بِتَأْنِيثِ الْأَوَّلِ وَتَذْكِيرِ الثَّانِي . وَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةَ أَمَةً وَاثْنَتَا عَشْرَةَ جَارِيَةً بِتَأْنِيثِهِمَا ، وَثَلَاثَ عَشْرَةَ جَارِيَةً بِتَذْكِيرِ الْأَوَّلِ » ١ . هـ . قلت ويطرد حكم ثلاثة عشر إلى تِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا بَيْنَهُمَا .

(٣) في القاموس ( عشر ) : « وَالْعَشْرُ - بِالْكَسْرِ - وَرُدُّ الْإِبِلِ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ أَوْ

التَّاسِعَ » .

قوله : « مَاعَشْرُهُ مِنَّا أَحَدٌ » يَقُولُ لَوْ أَدْرَكَ أَسْنَانَنَا : لَوْ كَانَ فِي السَّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَّا عُسْرُهُ فِي الْعِلْمِ » .

قوله / : « لَا تُحْشَرُوا وَلَا تُعْشَرُوا » يُقَالُ : لَا تُسَاقُونَ إِلَى مَوْضِعٍ تُؤْخَذُ زَكَاةُكُمْ [فِيهِ] (١) وَلَكِنْ تُؤْخَذُ فِي دِيَارِكُمْ .

وَلَا تُعْشَرُوا : يُؤْخَذُ مِنْكُمْ الْعُسْرُ لِأَنَّ مُلُوكَ الْعَجَمِ وَالْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَأْخُذُونَ الْعُسْرَ مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ فَرَفَعَ اللَّهُ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ « اِحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمُ الْعُسْرَ » يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُ مِنْهُمْ . وَقَالَ لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُسْرٌ . وَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الزَّكَاةَ رُبْعَ الْعُسْرِ ، وَأَبْطَلَ الْعُسْرَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَجَعَلَهُ عَلَى أَهْلِ الذِّمَّةِ ، وَسَمَّاهُ عُسْرًا لِأَنَّ الْعَاسِرَ يَأْخُذُهُ وَهُوَ نِصْفُ الْعُسْرِ . كَذَا حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : « أَمَرَنِي عُمَرُ أَنْ أَخْذَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا ، وَمِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ مِنْ كُلِّ عِشْرِينَ دِرْهَمًا ، وَمِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ مِنْ كُلِّ عَشْرَةٍ دِرْهَمًا » (٢) .

وقوله « إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ » يَقُولُ : « إِنْ وَجَدْتُمْ أَحَدًا يَعْشُرُ عَلَى مَا كَانَتْ مُلُوكُ الْجَاهِلِيَّةِ تَفْعَلُ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ . وَإِنْ

(١) زيادة اقتضاها السياق .

(٢) الأموال ٦٤٠ أطول مما هنا .



كَانَ قَدْ أَسْلَمَ ، فَأَخَذَ الْعَشْرَ مُسْتَحِلًّا لِذَلِكَ وَتَارِكًا لِلرُّبْعِ الْعَشْرِ الَّذِي  
فَرَضَهُ اللَّهُ فَأَقْتُلُوهُ لِتَرْكِهِ فَرَضَ اللَّهِ « (١) .

وَمَنْ أَخَذَ رُبْعَ الْعَشْرِ الَّذِي فَرَضَهُ اللَّهُ وَأَمَرَ بِهِ رَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ . قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ  
بِهِ . فَعَشَرَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ (٢) وَزِيَادُ حَدِيرٍ (٣) لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِأَمْرِهِ ،  
وَعَشَرَ مَسْرُوقٍ (٤) وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعْقِلٍ (٥) وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (٦)  
وَأَنَسُ بْنُ سِيرِينَ (٧) ، وَإِبْرَاهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وَأَبُو الْمُلَيْجِ .

وقال أبو زيد : عَشَرْتُ الْمَالَ أَعَشْرُهُ عَشْرًا وَعُشُورًا ، وَخَمَسْتُه  
أَخْمَسُهُ (٨) خَمْسًا : أَخَذْتُ عَشْرَهُ وَخُمُسَهُ ، وَالْعَشْرُ وَالْعَشِيرُ هُمَا  
عَاشِرُ الْعَدَدِ ، وَالْعَشِيرُ الْخَلِيطُ وَلَا يُقَالُ (٩) خَلِيطٌ إِلَّا فِي شَرِكَةِ مَالٍ أَوْ  
تِجَارَةٍ ، وَالْعَشِيرُ : الصَّدِيقُ وَالزَّوْجُ وَابْنُ الْعَمِّ وَجَمْعُهَا الْعُشَرَاءُ .

(١) في النهاية (عشر) في الحديث « إِنَّ لَقَيْتُمْ عَاشِرًا فَأَقْتُلُوهُ » أَيْ إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ  
الْعَشْرَ عَلَى مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مُقِيمًا عَلَى دِينِهِ فَأَقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ إِنْ  
كَانَ مُسْلِمًا ، وَأَخَذَهُ مُسْتَحِلًّا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ وَهُوَ رُبْعُ الْعَشْرِ . وانظر المغني لوجه ٢١٢

(٢) الأموال ٦٤٠ .

(٣) الأموال : ٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ .

(٤) الأموال : ٦٣٥ ، ٦٣٧ .

(٥) الأموال ٦٤٩ وفيه « مُعْقِلٌ » وهو تصحيف .

(٦) الأموال ٦٤٨ .

(٧) يطردهضم عين المضارع في هذه الأفعال إلا فيما لاه حرف حلق فتفتح ، نحو  
أَرْبَعَهُ وَأَسْبَعَهُ وَأَتَسَعَهُ . انظر شرح الكافية ٢ / ١٤٨ .

(٨) في الأصل « وَالْأَنْفَالِ » .

قوله : « وَيَكْفُرْنَ الْعَشِيرَ » الزَّوْجَ عَشِيرُ الْمَرْأَةِ لِمُعَاشَرَةِ  
 ٣٢ ب بَعْضِهِمْ بَعْضًا ، وَعَاشَرْتُ فَلَانًا مُعَاشَرَةً جَمِيلَةً ، وَعَشِيرُكَ / الَّذِي  
 أَمْرُكَ وَأَمْرُهُ وَاحِدٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

لَعَمْرُكَ وَالْخُطُوبُ مُعِيرَاتٌ وَفِي طُولِ الْمُعَاشَرَةِ التَّقَالِي (١)  
 وَقَالَ آخَرُ :

رَأَتْهُ عَلَى يَاسٍ وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا وَحِينَ تَصَدَّى لِلْهَوَانِ عَشِيرُهَا (٢)  
 وَصَفَ عَجُوزًا وَلَدَتْ بَعْدَ مَا أَيَسَتْ ، وَتَصَدَّى : تَعَرَّضَ لِلْهَوَانِ ،  
 عَشِيرُهَا : زَوْجُهَا حِينَ أَبْطَأَتْ بَوْلَادِهَا .

قوله : « فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةً مِنَ الْعَشْرِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ  
 الْأَصْمَعِيِّ : الْعَشْرُ : شَجَرٌ ، الْوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ وَثَمَرُهُ الْخُرْفُوعُ وَالْخُرْفُوعُ  
 جِلْدُهُ . فَإِذَا انْشَقَّتْ ظَهَرَ مِنْهَا مِثْلُ الْقُطْنِ يُشَبِّهُ لُعَامَ الْبَعِيرِ بِهِ ، قَالَ  
 تَمِيمٌ بْنُ مُقَبِلٍ :

يُضْحِي عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ  
 كَأَنَّ بِالرَّاسِ مِنْهَا خُرْفَعًا نِدْفًا (٣)

(١) شعره ص ١٦٥ .

(٢) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ .

شرح أشعار الهذليين ١١٧٨ . واللسان ( عشر ) .

(٣) في اللسان ( خرفع ) بدون نِسْبَةٍ . وفيه « يَضْحِي » بفتح الهاء ، ونسب لابن

مقبل :

يَعْتَادُ خَيْشُومُهَا مِنْ فَرْطِهَا زَبْدٌ كَأَنَّ بِالْأُنْفِ مِنْهَا خُرْفَعًا خَشِيفًا

ورواية صاحب اللسان في ديوانه ص ١٨٥ .

وصف ناقة فقال : يُضْحَى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ فَرْطِهَا : مِنْ  
نَشَاطِهَا ، زَبْدٌ ، يُرِيدُ اللَّعَامَ كَانَ ذَلِكَ اللَّعَامَ عَلَى رَأْسِهَا خُرْفَعٌ ،  
وَحَرْفَعٌ (١) - يُقَالُ جَمِيعاً - يُرِيدُ الْقُطْنَ ، وَالْخُرْفَعُ مَا يَكُونُ فِي جِرَاءِ  
الْعُشْرِ ، وَهُوَ حُرَّاقُ الْأَعْرَابِ .

وَقَالَ الْعَامِرِيُّ : الْعُشْرُ يَنْبُتُ بِنَجْدٍ ، وَلَهُ لَبَنٌ غَلِيظٌ وَهُوَ مَخْتَصٌ (٢) وَلَا  
تَأْكُلُهُ الدَّوَابُّ . وَفِيهِ حُرَّاقٌ مِثْلُ الْقُطَنِ يُقْتَدَحُ مِنْهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
كَانَ رَجُلِيهِ مِسْمَاكَانٍ مِنْ عُشْرِ

صَقْبَانٍ لَمْ يَتَقَرَّفَ عَنْهُمَا النَّجْبُ (٣)

وَصَفَ ظَلِيماً فَقَالَ : كَانَ رَجُلِيهِ مِسْمَاكَانٍ : عُودَانِ مِنْ عُشْرِ ،  
صَقْبَانٍ : طَوِيلَانِ ، وَالنَّجْبُ : لِحَاءُ الْعُشْرِ فَلَوْنُ رَجُلِيهِ يُشَبِّهُ لَوْنَ الْعُشْرِ  
وقشرو عليه ، فَلَوَ ذَهَبَ قِشْرُهُ لَمْ يُشَبَّهِ بِهِ .

قوله : « نَهَقَ مِثْلَ الْحِمَارِ عَشَرَ » (٤) الْمُعَشَّرُ : الْحِمَارُ الشَّدِيدُ  
النَّهِيقِ وَالْمُتَّاعِ لِأَنَّهُ لَا يَكْفُ حَتَّى يَبْلُغَ نَهَقَاتٍ قَالَ :

(١) خَرْفَعُ بفتح الخاء والفاء لَمْ أَجِدْهَا فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ . وَإِنَّمَا وَجَدْتُ  
خَرْفَعٌ - كَقَنْفُذٍ وَكَزِيرِجٍ - وَبَكْسَرِ الخاء وضم الفاء عن ابن جنى . وقال سيبويه ٤ /  
٢٧٧ : « لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعْلُلٌ وَلَا شَيْءٌ مِنْ هَذَا النِّحْوِ لَمْ نَذْكُرْهُ وَلَا فَعْلُلٌ » .  
(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١١٦ ، وَرَوَاتُهُ « مِسْمَاكَانٍ .. لَمْ يَتَقَشَّرْ .. » .  
وَاللِّسَانُ (عَشْرٌ) بِلَفْظِ « مِسْوَاكَانٍ .. لَمْ يَتَقَشَّرْ » وَفِي (سَمَكٍ) « مِسْمَاكَانٍ »  
وَفِي أَصْلِ الْحَرَنِ « مِسْمَاكَانٍ » وَفِي هَامِشِهِ « مِسْوَاكَانٍ » .  
(٤) فِي الْأَصْلِ « عَشْرًا » وَقَدْ ضُرِبَ عَلَى الْأَلْفِ .

لَعَمْرِي لَيْتُنْ عَشَرْتُ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى نَهَيْقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعٌ <sup>(١)</sup>  
 ٣٣ أَوْقُرَى عَلَى أَى نَصْرٍ / عَنِ الْأَصْنَعِيِّ قَالَ : « الْعُشْرَاءُ الَّتِي قَدْ أَقْرَبْتُ ،  
 سُمِّيَتْ عُشْرَاءَ لِتَمَامِ عَشْرَةِ أَشْهُرٍ ، عُشْرَاءُ وَعُشْرَاوَاتُ قَالَ اللَّهُ -  
 تعالى - : ﴿ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴾ <sup>(٢)</sup> » .

حدثنا عبيد الله بن عُمَرُ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ  
 مُجَاهِدٍ قَالَ : « عِشَارُ الْإِبِلِ » <sup>(٣)</sup> .

أخبرنا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : الْعِشَارُ لَقَّحُ الْإِبِلِ <sup>(٤)</sup> » وقال الْفَرَزْدَقُ :  
 كَمْ خَالَةٍ لَكَ يَا جَرِيرُ وَعَمَةٍ فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي <sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ وَقَدَحٌ أَعْشَارٌ <sup>(٦)</sup> : إِذَا كَانَتْ قِطْعًا وَلَمْ  
 أَسْمَعْ لِلْأَعْشَارِ بَوَاحِدٍ . وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ وَمُعَشَّرٌ أَى مُكْسَّرٌ . وَأَنْشَدَ :  
 وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَنِي بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلٍ <sup>(٧)</sup>

(١) انظر هامش (١) ص ١٤٠

(٢) التكوير / ٤ .

(٣) الطبري ٣٠ / ٦٦ .

(٤) معاني القرآن ٣ / ٢٣٩ .

(٥) ديوانه ١ / ٣٦١ ، والنقائض ٣٣٢ ، والتهذيب ٩ / ٤٦٥ وهو من شواهد  
 سيبويه ١ / ٢٥٣ ، ٢٩٢ والْفَدْعَاءُ : الْمُعْوَجَّةُ الرَّسْغُ .

(٦) قدر أعشار إذا كانت مكسرة على عشر قطع ، أو عظيمة لا يحملها إلا عشرة  
 وفي المقتضب ٣ / ٣٩٠ « فَأَمَّا ( أفعال ) فما يكون منه على مثال الواحد قولهم بُرْمَةٌ  
 أعشار ... » .

(٧) لامرئ القيس .

ديوانه ١٣ ، والتهذيب ١ / ٤١١ وانظر ٩ / ٥٦ .

قوله : « وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ » يَقُولُ : مَا بَكَيتَ إِلَّا لِتَجْرَحِيَ قَلْبًا مُعْشَرًا أَيْ مُكَسَّرًا .

وَيُقَالُ لِجَفْنِ السَّيْفِ إِذَا كَانَ مُنْكَسِرًا <sup>(١)</sup> أَغْشَارًا . وَأُنْشِدَ :  
وَقَدْ يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِيَّ جَفْنُهُ شَبَارِيقُ أَغْشَارٍ عُثْمَنَ عَلَى كَسْرِ <sup>(٢)</sup>  
حدثنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : أَغْشَارُ الْإِنَاءِ : قِطْعُهُ ، وَأُنْشَدَنَا :  
وَشَكَ نُحُورَ السَّابِقِينَ كِلَاهُمَا

كَمَا شَكَ أَغْشَارَ الْإِنَاءِ الْمُشَاعِبِ <sup>(٣)</sup>

وقال أبو عمرو <sup>(٤)</sup> : قَدَرٌ أَغْشَارٌ : مُتْكَسَّرَةٌ وَقَدْرٌ وَثِيَّةٌ : وَاسِعَةٌ ،  
وَقَدْرٌ جَامِعَةٌ وَجِمَاعٌ : عَظِيمَةٌ .

وقال الأُمَوِيُّ : قَدْرٌ زَوَازِيَةٌ : الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ <sup>(٥)</sup> .

وَقَالَ غَيْرُهُ : الصَّيْدَانُ : قُدُورُ الْحَجَارَةِ ، وَالصَّادُ : قُدُورُ  
الصُّفْرِ ، وَالصَّيْدَاءُ : حَجَرٌ أَيْضُ ، يَعْمَلُ مِنْهُ الْبِرَامُ .

(١) في معجم المقاييس ( عشر ) : إِذَا كَانَ مُكَسَّرًا .

(٢) معجم المقاييس ٤ / ٣٢٦ ( عشر ) ولفظه « .. الْيَمَانِيَّ وَجَفْنُهُ .. شَبَارِيقُ  
أَغْشَارٍ عُثْمَنَ .. » .

واللسان ( عثم ) ولفظه :

« فَقَدْ يَقْطَعُ السَّيْفُ الْيَمَانِيَّ وَجَفْنُهُ شَبَارِيقُ أَغْشَارٍ عُثْمَنَ .. »

وَالْعُثْمُ : إِسَاءَةُ الْجَبْرِ ، وَعُثْمُ الْعَظْمِ الْمَكْسُورُ : إِذَا انْجَبَرَ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ ،  
وَالشَّبَارِيقُ : الْقِطْعُ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُشْكَلٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ٥ / ٥٣ « قَالَ أَبُو عُيَيْدٍ : قَدْرٌ زَوَازِيَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَضُمُّ الْجُزُورَ »  
وَفِي الْأَصْلِ « قَدْرٌ جُزُورِيَّةٌ » .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَكْبَرُ الْقُدُورِ الْجَمَاعُ ثُمَّ الْمِئْكَلَةُ وَالْمِسْحَنَةُ الَّتِي  
كَانَتْهَا تَوْرٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو (١) : الشَّكِيمُ : عُرَى الْقَدْرِ . وَالسُّحَامُ : سَوَادُ  
الْقَدْرِ .

٣٣ ب وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَذْنُبُ / وَالْمِقْدَحُ : الْمِعْرَفَةُ وَالْقَدْحُ :  
الْعَرْفُ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « أبو عمر » .

(٢) في الأصل « والمشدخ ... والوزخ والعرف » وما أثبتته عن المخصص ٥ /  
٥٥ ونسبه إلى أبي عبيد .

## باب شرع :

حدثنا أبو موسى ، حدثنا أبو موسى ، حَدَّثَنَا أَبُو عُيَيْدَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ مَيْمُونٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ :

« كَانَ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ إِلَّا بَابَ عَلِيٍّ » (١) .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ وَاصِلٍ ، عَنْ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِي مُوسَى :

« خَرَجْنَا غَازِينَ فَبَيْنَا نَسِيرُ فِي الْبَحْرِ وَالرَّيْحُ لَنَا طَبِيبَةٌ ، وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ إِذْ سَمِعْتُ مُنَادِيًا يَقُولُ : أَخْبِرْكُمْ بِقَضَاءِ قَضَاهُ اللَّهُ عَلَى نَفْسِهِ ؟ : مَنْ عَطَشَ نَفْسَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُرْوِيَهُ » (٢)

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُمَيْدِ الْأَعْرَجِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

(١) أحمد (مسند زيد بن أرقم) ٤ / ٣٦٩ (ومسند سعد بن أبي وقاص) ١ / ١٧٥ والدارمي (المقدمة ، باب وفاة النبي ﷺ عن عائشة) ولفظه : « سُدُّوا هَذِهِ الْأَبْوَابَ الشَّوَارِعَ إِلَى الْمَسْجِدِ إِلَّا بَابَ أَبِي بَكْرٍ . » وَأَبُو دَاوُدَ (كتاب الطهارة ، باب في الجنب يدخل المسجد عن عائشة) ١ / ١٥٧ — ١٥٨ مع اختلاف لفظي .

(٢) المستدرک (كتاب معرفة الصحابة — ذكر مناقب أبي موسى) ٣ / ٤٦٧ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . وسير أعلام النبلاء ٢ / ٣٩٢ — ٣٩٣ وَقَدْ أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي تَارِيخِ دِمَشْقَ عَنْ أَبِي مُوسَى .

« أَنْ رَجُلًا أُعْطِيَ أُمَّهُ حَدِيقَةً حَيَاتَهَا فَمَاتَتْ فَقَالَ إِخْوَتُهُ : نَحْنُ شَرْعٌ سَوَاءٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : هِيَ مِيرَاثٌ » (١) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ أَهْلُ أَيْلَةٍ إِذَا كَانَ يَوْمُ السَّبْتِ شَرَعَتْ لَهُمُ الْحَيَاتَانِ حَتَّى يَنْظُرُوا إِلَيْهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمَيْتِيُّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :

« لَقِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَدُوَّ فَأَخْرَجَ الْمُسْلِمُونَ رَجُلًا وَأَشْرَعُوا فِيهِ الْأَسِنَّةَ ، فَقَالَ : ارْفَعُوا عَنِّي سِلَاحَكُمْ وَأَسْمِعُونِي كَلَامَ اللَّهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ :

« مَا خَالَفَ نَبِيٌّ نَبِيًّا فِي سُنَّةٍ وَلَا قِبْلَةٍ إِلَّا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا ، ثُمَّ صُرِفَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا ﴾ » (٤) .

(١) أحمد (مسند جابر) ٣ / ٢٩٩ .

(٢) الطبري ٩ / ٩٠ من طريق ابن إدريس وغيره ، وانظر ابن كثير ٢ / ٤٩٢ مع اختلاف في اللفظ وليس فيه « شَرَعَتْ .. » .

(٣) الطبري ١٠ / ٨٠ من طريق يعقوب به .

(٤) قَدْ رَوَى خَبَرٌ تَحْوِيلُ الْقِبْلَةِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ وَقَتَادَةُ وَغَيْرُهُمْ . انظر الطبري ٢ / ٢ فما بعدها ، وانظر ابن كثير ١ / ٢٧٤ . ولم أقف على هَذَا الْخَبَرِ . والآية مِنَ الشُّورَى / ١٣ .



حدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ / سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ مَرْثِدٍ ، عَنْ ابْنِ ٣٤ أ  
حَوْشَبٍ ، عَنْ كُرَيْبِ بْنِ أِبْرَهَةَ ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ قَالَ رَجُلٌ :

« إِنِّي أَحِبُّ الْجَمَالَ حَتَّى فِي شِرْعٍ نَعْلِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ : لَيْسَ ذَاكَ بِالْكَبِيرِ ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ » (١) .

حدَّثَنَا حَلَّادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ ابْنِ -  
سِيرِينَ : قَالَ عَلِيٌّ :

« أَهْوَنُ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « كَانَ لِنَفَرٍ أَبْوَابٌ شَارِعَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ،  
يُقَالُ : أَشْرَعْتُ بَابًا إِلَى الطَّرِيقِ فَأَنَا أَشْرَعُهُ إِشْرَاعًا .

قوله : « وَالشَّرَاعُ مَرْفُوعٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ :  
الشَّرَاعُ : شِرَاعٌ (٣) السَّفِينَةِ ، الْجَمِيعُ شُرْعٌ . وَشِرَاعُ الْبَعِيرِ : عُنُقُهُ ،  
شَبَّهَهُ بِالشَّرَاعِ ، وَأَنْشَدَنَا :

(١) أحمد ( مسند أبي رِيحَانَةَ ) ٤ / ١٣٣ ، ١٣٤ في أَوَّلِهِمَا « إِنِّي أَحِبُّ أَنْ  
أَتَجَمَّلَ بِسِقِّ سَوَاطِي وَشَيْعٍ نَعْلِي .. » وَفِي ثَانِيهِمَا « أَحِبُّ أَنْ أَتَجَمَّلَ بِحَبْلَانِ سَوَاطِي  
وَشَيْعٍ نَعْلِي ... » .

(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ ٣ / ٤٧٨ . وتهذيب الأزهري ١ / ٤٢٦ ،  
والمُسْتَقْصَى ١ / ٤٤٤ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٤٠٦ .

(٣) في الأصل بضم الشين في الموضعين .

كَأَنَّ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ عَلَى يَدَيْهَا وَالشَّرَاعِ الْأَطْوَلِ (١)  
 قَوْلُهُ : « أَهْدَامَ النَّسِيلِ » أَخْلَاقُ النَّسِيلِ وَهُوَ مَا سَقَطَ وَنَسَلَ  
 مِنَ الْوَبْرِ فَهُوَ عَلَى يَدَيْهَا وَعَلَى الشَّرَاعِ يَعْنِي عُنُقَهَا ، شَبَّهَهُ بِالشَّرَاعِ  
 لِطَوْلِهِ .

قوله : « نَحْنُ شَرَعٌ سَوَاءٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :  
 نَحْنُ فِيهِ شَرَعٌ سَوَاءٌ يُرِيدُ لَيْسَ بَعْضُنَا بِأَفْضَلَ مِنْ بَعْضٍ .  
 وَيُقَالُ : « شَرَعَكَذَا » (٢) . أَيْ : حَسْبُكَ .  
 وَزَادَ أَبُو زَيْدٍ : شَرَعٌ وَاحِدٌ ، وَبَأْجٍ (٣) وَاحِدٌ .

قوله : « شَرَعَتْ لَهُمُ الْحَيَاتَانُ ، وَحَيَاتَانُ شَرَعٌ » رَافِعَةُ رُؤُوسَهَا ،  
 وَقِيلَ : حَافِضَةٌ لِتَشْرَبَ . وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : شَرَعٌ فِي النَّهْرِ ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ،  
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّرَائِعُ : الْمَوَاضِعُ الَّتِي تُورَدُ ، الْوَاحِدَةُ شَرِيعَةٌ ، وَكَذَلِكَ  
 الْمَشْرَبَةُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَفِي الشَّرَائِعِ مِنْ جَلَّانٍ مُقْتَنَصٍ  
 رَثُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ (٤)

(١) لأبي النجم ، الطرائف الأدبية ٦٦ .

(٢) لمعرفة بعض الأحكام المتعلقة بهذا التركيب انظر شرح الكافية ١ / ٢٨١ .

(٣) بَأْجٌ : لَوْثٌ أَوْ ضَرْبٌ . انظر القاموس ( باج ) . وفيه « وَهُمْ فِي أَمْرِ بَأْجٍ أَيْ

سواء » .

(٤) ديوانه ٦٥ وفيه « وَفِي الشَّمَائِلِ مِنْ جَلَّانٍ ... رَذَلُ الثِّيَابِ .. » واللسان

( شمل ) بمثل رواية الديوان .

وَصَفَ حُمْرًا وَرَدَّتْ شَرِيعَةً مَاءٍ وَعَلَى الشَّرِيعَةِ صَائِدٌ مِنْ جِلَّانَ : حَتَّى مِنْ عَنَزٍ ، رَثُ الثِّيَابِ ، خَلِقُ ، خَفِيُّ الشَّخْصِ : قَدْ أَخْفَى شَخْصَهُ ، مُنْزَرِبُ : مُتَحَفِّفٌ فِي قُتْرَتِهِ (١) .

وروى أبو نصر / وبالشَّمَائِلِ مِنْ جِلَّانَ مُقْتَنِصٌ ، لِأَنَّ الصَّائِدَ يَرْمِي ٣٤ ب مِنْ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ مِنَ الْحِمَارِ لِأَنَّهُ نَاحِيَةُ الْقَلْبِ .

قوله : « أَشْرَعُوا فِيهِ الْأَسِنَّةَ » حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَشْرَعْتُ الرُّمَحَ قَبْلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَشْرَعْنَا الرِّمَاحَ إِشْرَاعًا فَهِيَ مُشْرَعَةٌ ، وَشَرَعْتُ فَهِيَ شَوَارِعُ ، وَشَرَعْنَاهَا فَهِيَ مَشْرُوعَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

أَفَاحُوا مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نِهَالًا (٢)  
أَفَاحُوا يَعْنِي مِنْ نَحْوِكَ (٣) ، وَقَالَ آخَرُ :

وَقَدْ خَيَّرُونَا بَيْنَ ثِنْتَيْنِ مِنْهُمَا صُدُورُ الْقَنَا قَدْ أَشْرَعَتْ وَالسَّلَاسِلُ (٤)

قَوْلُهُ : « شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : قَدْ شَرَعْتُ لَكُمْ شَرِيعَةً فِي الدِّينِ فَاتَّبِعُوهَا .

(١) الْقُتْرَةُ : نَامُوسُ الصَّائِدِ . وَقَدْ اقْتَرَفَ فِيهَا ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْبُئْرُ يَحْتَفِرُهَا الصَّائِدُ يَكْمُنُ فِيهَا . وَجَمَعُهَا قُتْرٌ « اللسان ( قتر ) » .

(٢) التهذيب ١ / ٤٢٦ و ٧ / ٥٨٩ وَلَمْ يَعْزُرْ . وَاللِّسَانُ ( فَيْخٌ ، شَرَعٌ ) وَفِي الْأَخِيرِ « أَفَاجُوا » بِالْجِيمِ .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ٧ / ٥٨٩ « أَفَاحَ فُلَانٌ مِنْ فُلَانٍ إِذَا صَدَّ عَنْهُ » وَأَشَدَّ الْبَيْتِ .

(٤) جَعَفَرُ بْنُ عُثْبَةَ الْحَارِثِيُّ . الْحِمَاسَةُ بِشَرْحِ الْمَرْزُوقِ ٤٥ .

أخبرنا أبو عمر (١) عن الكسائي : شَرَعَ لَكُمْ شَرِيعَةً وَشَرَعًا ، وَهُوَ يَشْرَعُ وَيَشْرَعُ . وَقَالَ (٢) :

شَرِيعَةٌ حَقٌّ نَيْرٌ لَمْ يَرُدَّهَا إِلَى غَيْرِ دِينِ اللَّهِ دِينَ مُذْذَبٍ (٣)  
 قوله : « في شَرَعَ نَعْلِي » يَعْنِي شِرَاكُهُ لِأَنَّهَا مَمْدُودَةٌ عَلَى النَّعْلِ ،  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّرْعُ (٤) الْأَوْتَارُ . يُقَالُ : شَرِعَةٌ  
 وَشَرِعٌ وَشَرَعٌ بِحَزْمِ الرَّاءِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

[ف] كَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ

ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْجِي الْمَوْتَ وَالشُّرْعَا (٥)

يُزْجِي : يَسُوقُ ، وَالشُّرْعُ : أَوْتَارُ الْقَسِيِّ . وَقَالَ آخَرُ :

وَبِكْرٌ كُلَّمَا مُسَّتْ أَصَاتَتْ (٦)

تَرْتُمُ نَعْمَ (٦) ذِي الشَّرْعِ الْعَتِيقِ (٦)

(١) في الأصل « أو عمرو » وانظر هامش ٣ ص ٨٧ .

(٢) في الأصل كتب فوقها فيما يظهر لي كلمة « شعر » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في الأصل : الشُّرْعُ يَفْتَحُ الرَّاءِ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللَّسَانِ ( شرع ) وفيه  
 « وَالشُّرَاعُ كَالشُّرْعَةِ وَجَمْعُهُ شُرْعٌ . قَالَ كُثَيْبٌ :

إِلَّا الظُّبَاءَ بِهَا كَانَ تَرْيِبَهَا ضَرْبُ الشُّرَاعِ نَوَاجِي الشَّرِيَانِ

يَعْنِي ضَرْبُ الْوَتْرِ سَبْتِي الْقَوْسِ .

(٥) ديوانه ١٣٩

(٦) في الأصل « أصابت » « نعم » « العتيق » وما أثبتته عَنْ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ

وَالْقَائِلُ هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيُّ ، وَأَصَاتَتْ : صَوَّتَتْ . وَالْبِكْرُ : الْقَوْسُ أَوَّلُ  
 مَا رُمِيَ عَنْهَا . وَذُو الشُّرْعِ : الْعُودُ .

وَقَالَ :

الْأَبَاتُ مَنْ حَوْلِي نِيَاماً وَرُقْدُ وَعَاوَدَنِي دِينِي الَّذِي يَتَعَدَّدُ  
وَعَاوَدَنِي دِينِي فَبِتُ كَأَنِّي خِلَالَ ضُلُوعِ الزُّورِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ (١)  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةٍ مَرَضَ فَقَالَ : هَذَا .

١٣٥

قوله : يَتَعَدَّدُ / يَأْتِينِي عِدَادُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مِثْلَ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ لِأُخْتِ بَشْرَ بْنِ الْبَرَاءِ : « مَا زَالَتْ الْأَكْلَةُ الَّتِي أَكَلْتُهَا مَعَ  
أَخِيكَ بِخَيْرٍ مِنَ الشَّاةِ الْمَسْمُومَةِ تُعَادُنِي حَتَّى كَانَ هَذَا أَوْ أَنْ قَطَعْتُ  
أَبْهَرِي (٢) » يَقُولُ يُصَيِّنِي أَلْمَهَا فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ .

قوله : « وَعَاوَدَنِي دِينِي » قَالَ : إِذَا كُنْتَ كِلِفًا بِالشَّيْءِ فَهُوَ  
دِينُكَ وَدِينُكَ . فَبِتُ كَأَنَّمَا (٣) خِلَالَ : بَيْنَ ضُلُوعِي . شِرْعٌ : وَتَرُّ  
يُضْرَبُ بِهِ لَا يَدْعُنِي أَنَامُ .

(١) ساعدة بن جوية كما قال المصنف .

شرح أشعار الهذليين ١٦٥ وفيه « ... نياماً وَرُقْدَا وَعَاوَدَنِي حُزْنِي الَّذِي  
يَتَجَدَّدُ » .... الصُّدْرُ شِرْعٌ مُمَدَّدُ .

وفي مطبوعة أوروبه كما يقول المحقق « نياماً ورقد » ١ . هـ .

وقد رفعها للتقفية .

قال أبو سعيد : دِينِي : حَالِي الَّتِي كَانَتْ تُعَادُنِي .

والثاني من شواهد سيويه ٢ / ١٥ ط بولاق

(٢) البخاري ( كتاب المغازي ، باب مرض النبي ﷺ ووفاته ) ٨ / ١٣١ عن  
عائشة والخطاب لها . وانظر الفتح . والدارمي ( المقدمة ، باب ما أكرم به نبيه ﷺ من  
كلام المؤثي ) ١ / ٣٤ — ٣٥ — وأحمد ( مسند امرأة كعب بن مالك ) ٦ / ١٨ .  
وبعض هذه الطرق ليس فيها لفظ الاستشهاد .

(٣) كذا في الأصل . وفي البيتين اللذين أوردهما « كَأَنِّي » والْبَيْتُ بهما لا ينكسر .

قوله : « أهون (السَّقْي) (١) التَّشْرِيعُ » .

قال أبو عمرو : أَنَّ تُشْرِعَهَا عَلَى مَشْرَعَةٍ وَلَا يُسْقَى لَهَا بِسِنَاوَةٍ (٢) . وقال الشَّامُخُ :

يُسَدُّ بِهِ (٣) نَوَائِبُ تَعْتَرِيهِ مِنْ الْأَيَّامِ كَالْتُّهْلِ الشُّرُوعِ (٤)

وقال أبو عمرو : شَرَعَكَ أَي : كَفَاكَ ، إِذَا نَهَاهُ (٥) . وَقَالَ الْحَارِثِيُّ : الشَّرْعُ : الَّذِي يُحْرَثُ بِهِ (٦) . وَالشَّرْعُ : الشَّرْكُ . الْوَاحِدَةُ : شِرْعَةٌ وَشَرَكَةٌ (٧) ، وَالشَّرِيعُ مِنَ اللَّيْفِ خِيَارُهُ ، وَالشَّرِيعُ مِنَ الْعَقَبِ خِيَارُهُ ، وَهُوَ [عَصَبُ] الْمَتْنَيْنِ (٨) .

★ ★ ★

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) الجيم ٢ / ١٤٧ .

وَالسِّنَاوَةُ . تَطْلُقُ عَلَى السَّقْيِ وَعَمَلِهِ وَمَعَالَجَتِهِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَشُدُّ » .

(٤) دِيَوَانُهُ ٢٢٢ وَفِيهِ « يُسَدُّ بِهِ نَوَائِبُ .. » وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٤٢٦ وَفِيهِ « تُسَدُّ بِهِ نَوَائِبُ » .

وَالْتُّهْلُ الشُّرُوعُ : جَمْعُ نَاهِلٍ وَشَارِعٍ أَيْ الْإِبِلِ الْعَطَّاشُ الشَّارِعَةُ فِي الْمَاءِ .

(٥) الْجِيم ٢ / ١٣٢ وَفِيهِ « وَقَالُوا : شَرَعَكَ أَي : كَفَاكَ . وَقَالَ : شَرَعَكَ مِنْ

هَذَا إِذَا نَهَاهُ ، فَتَصَبَّ » ١ . هـ .

(٦) الْجِيم ٢ / ١٤٠ .

(٧) الْجِيم ٢ / ١٤٢ .

(٨) الْجِيم ٢ / ١٥٤ . وَالْعَقَبُ هُوَ : الْعَصَبُ .

## باب عرش :

حدثنا هُوَذَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ » (١) .

حدثنا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ غُنَيْمٍ : سَأَلْتُ سَعْدًا عَنِ الْمُتَعَةِ قَالَ :

« فَعَلَّانَهَا وَهَذَا كَافِرٌ بِالْعُرْشِ » (٢) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

« اِعْتَكَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَشْرَ الْأَوَّخِرَ ، وَهَاجَتْ عَلَيْنَا السَّمَاءُ . وَكَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا مِنْ جَرِيدٍ ، فَوَكَّفَ ،

(١) البخارى ( كتاب مناقب الأنصار ، باب مناقب سعد بن معاذ ) ١٢٣ / ٧  
عن جابر . ومسلم ( كتاب فضائل الصحابة ، من فضائل سعد بن معاذ ) ٣٣٠ / ٥ —  
٣٣١ عن جابر وأنس . والنسائى ( كتاب الجنائز ، باب ضمة القبر ) ٤ / ١٠٠ — ١٠١  
عن ابن عُمَرَ ، والترمذى ( كتاب المناقب ، باب مناقب سعد ) ٥ / ٦٨٩ عن جابر  
وأشارَ إِلَى رِوَايَتِهِ عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ وَأَبِي سَعِيدٍ وَرُمِيَّةَ . وَرَوَى حَدِيثَ أَبِي سَعِيدٍ  
الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ ( كتاب معرفة الصحابة ، مناقب سعد ) ٣ / ٢٠٦ مِنْ طَرِيقِ عَوْفٍ  
بِهِ .

(٢) مسلم ( كتاب الحج ) ٢ / ٣٦٢ وفيه « يَعْنِي بَيوتَ مَكَّةَ » وَأَحْمَدُ ( مسند  
سعد ) ١ / ١٨١ وفيه « يَعْنِي معاوية » . وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ ٤ / ٢١ .

فَرَأَيْتُهُ يُصَلِّيَ بِنَا صَبِيحَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ ، وَإِنَّ جَبِينَهُ وَأَرْبَعَةَ أَنْفِهِ فِي  
الطَّيْنِ « (١) .

\* \* \*

٣٥ ب قوله : « اهْتَزَّ الْعَرْشُ » / رَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ وَجَابِرٌ (٢) ، وَأُسَيْدٌ (٣)  
وَأَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ (٤) وَحُذَيْفَةُ عَنْ أَبِي (٥) سَعِيدٍ ، وَابْنُ عُمَرَ (٦) « اهْتَزَّ  
الْعَرْشُ » وَزَادَ أَنَسٌ ، وَرُمَيْثَةُ (٧) : « عَرْشُ الرَّحْمَنِ » .  
وَذَهَبَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى وَجْهِ آخَرَ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ

(١) البخارى ( كتاب الاعتكاف ، باب الاعتكاف فى العشر الأواخر ) ٤ / ( ٢٧١ ، ( وباب مَنْ خَرَجَ مِنْ اعْتِكَافِهِ عِنْدَ الصُّبْحِ ) ٤ / ٢٨٣ وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ أَبِي  
سَعِيدٍ ) ٣ / ٧ ، ٢٤٠ وَأَبُو دَاوُدَ ( باب تَفْرِيعِ أَبْوَابِ رَمَضَانَ ، باب فِيمَنْ قَالَ لَيْلَةَ  
إِحْدَى وَعِشْرِينَ ) ٢ / ١٠٩ .

(٢) المستدرک ( کتاب معرفة الصحابة — مناقب سعد ) ٣ / ٢٠٦ وبلغف  
« عرش الرحمن » ٣ / ٢٠٧ .

(٣) أحمد ( مسند أُسَيْدِ بْنِ الْحَضِرِ ) ٤ / ٣٥٢ والمستدرک ٣ / ٢٠٧

(٤) أحمد ( مسند أسماء بنتِ يَزِيدَ ) ٦ / ٤٥٦ ، والمستدرک ٣ / ٢٠٦ .

(٥) فى الأصل « عن سعيد » ولم يتبين لِدَلِكْ وَجْهٌ عِنْدِي .

(٦) المستدرک ٣ / ٢٠٦ وسيأتى كلام ابن حجر عليه فى تخرىج حديث ابن عمر  
الآتى .

(٧) أحمد ( مسند رميثة ) ٦ / ٣٢٩ .



عُمَرُ : « إِنَّ الْعَرْشَ لَيْسَ يَهْتَزُّ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَكِنْ سَرِيرُهُ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ » (١) . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وللقول الأول وجه أن العرب إذا عظمت الشيء نسبته إلى أكبر الأشياء عندها . يقولون : « قَامَتْ لِمَوْتِ فُلَانٍ » (الْقِيَامَةُ) (٢) ، وَأَظْلَمَتِ الْأَرْضُ وَالشَّمْسُ . كَمَا قَالَ جَرِيرٌ فِي عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ :  
تَنَعَى الثُّعَاةُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا يَا خَيْرَ مَنْ حَجَّ بَيْتَ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ  
حُمِّلَتْ أَمْرًا عَظِيمًا فَاصْطَبَرَتْ لَهُ وَقُمْتُ فِيهِ بِحَقِّ اللَّهِ يَا عُمَرَ  
فَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ لَيْسَتْ بِكَاسِفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ (٣)

(١) فتح الباري ٧ / ١٢٤ وفيه « وقد أنكر ابن عمر ما أنكره البراء فقال : إنَّ العرش لا يهتزُّ لأحد . ثُمَّ رَجَعَ عَنْ ذَلِكَ وَجَزَمَ بِأَنَّهُ اهْتَزَّ لَهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ . أخرج ذلك ابن جبان من طريق مُجَاهِدٍ ، عَنْهُ « وفيه ... — أيضا — » ووقع ذلك ( أى التفسير بالاستبشار والفرج ) من حديث ابن عمر عند الحاكم بلفظ « اهْتَزَّ العرشُ فرحاً به » لكنه تأوله كما تأوله البراء بن عازب فقال : « اهْتَزَّ العرشُ فرحاً بِلِقَاءِ اللَّهِ سَعْدًا حَتَّى تَفْسَحَتْ أَعْوَادُهُ عَلَى عَوَاتِقِنَا » قال ابن عمر : يَعْنِي عَرْشَ سَعْدِ الَّذِي حُمِلَ عَلَيْهِ . وَهَذَا مِنْ رِوَايَةِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ مَقَالٌ لِأَنَّهُ لَمَّا اخْتَلَطَ فِي آخِرِ عُمرِهِ .

(٢) فتح الباري ٧ / ١٢٤ .

(٣) ديوانه ٣٠٤ .

والثاني في مغنى اللبيب ٣٧٢ .

ونصب ( القمر ) لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ لِاسْمِ الْفَاعِلِ ( كاسفة ) كَمَا حَكَى الْمُصَنِّفُ عَنْ أَبِي نَصْرِ ، أَوْ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ كَمَا حَكَى عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَقِيلَ : مَفْعُولٌ مَعَهُ أَسْقَطْتُ الْوَاوَ ، وَلِلنَّظَرِ فِي وَجْهِهِ الْإِعْرَابِ انْظُرْ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ ٢٦ — ٣٨ .  
وَالْبَيْتُ الثَّالِثُ فِي دِيوانِهِ : فَالشَّمْسُ كَاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعَةٍ .

قوله : ياعمرأ أرَادَ يُاعمرَاهُ . فَأَسْقَطَ هَاءَ التَّذْبِيَةِ . وَقَالَ أَبُو نُصَيْرٍ :  
يَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ حَزِينَةً مُظْلِمَةً لِمَوْتِكَ فَلَمْ تَكْسِفِ النُّجُومَ وَلَا  
القَمَرَ لِظُلْمَتِهَا .

قال ابن الأعرابي في قَوْلِهِ : « نُجُومَ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَ » يقول : تَبْكِي  
عَلَيْكَ مَا دَامَتْ نُجُومُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ كَمَا يَقُولُ : تَبْكِي عَلَيْكَ أَيَّامَ الدُّنْيَا .  
قَوْلُهُ : « كَافِرٌ بِالْعَرْشِ » هِيَ يُبُوتُ مَكَّةَ .

أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْعَرْشُ : مَوْضِعٌ مُحَجَّمَةٌ الْأَخْدَعِ  
وَهُمَا عُرْشَانِ وَهُمَا مَاوَارِي (١) الْعِلْبَاوَيْنِ (٢) . قَالَ :  
وَعَبْدٌ يَعُوثَ يَحْجُلُ الطَّيْرَ حَوْلَهُ وَقَدْ حَزَّ عُرْشِيهِ الْحُسَامُ الْمَذْكُورُ (٣)  
قوله : « كَانَ سَقْفُ الْمَسْجِدِ عَرِيشًا » ، الْعَرِيشُ مَا يُسْتَقَلُّ بِهِ ،  
٣٦ أ وَعَرِشْتُ / الْكَرَمَ تَعَرِيشًا ، وَالْجَمِيعُ عُرُوشٌ وَعُرُشٌ . وَالْعَرِيشُ : شِبْهُ  
الْهُودَجِ ، وَعَرْشُ الْبَيْتِ .

---

(١) في الأصل « ماوا » ولا يظهر لها معنى . والعلباء كما في اللسان ( علب ) :  
عصب العنق « وفي التهذيب ١ / ٤١٦ » قال الأصمعي : العرشان : مازال عن العلباوين .  
(٢) في كتاب خلق الإنسان للأصمعي « والعُرْشَانِ وهما مَوْضِعٌ مُحَجَّمَتِي  
الْأَخْدَعَيْنِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا ضَمَرَ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ مِنْهُ إِنَّهُ لَمَنْقُوفُ الْعُرْشَيْنِ » ص ١٩٩ من  
الكنز اللغوي والعلباء ملحق بقرطاس فيجوز في همزته عند التثنية وجهان : بقاؤها همزة أو  
قلبها واوا . وهذا حكم عام لكل ما جاء على فُعْلَاءَ أو فُعْلَاءَ بكسر الفاء وضمها لأن همزته  
للإلحاق .

(٣) ذو الرمة ديوانه ٦٤٨ والتهذيب ١ / ٤١٦ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عُرِشَتِ الْبَيْتُ تُعْرَشُ عَرْشًا . وَهِيَ  
مَعْرُوشَةٌ إِذَا طُوِيَتْ بِالْحَشَبِ وَعَرْشُ الرَّجُلِ : قِوَامُ أَمْرِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :  
تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُيَّانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (١)  
قَالَتْ خَنْسَاءُ :

كَانَ أَبُو غَسَّانَ عَرْشًا نَحَوِي مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلُ (٢)  
أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْعَرْشُ مَا يُجْعَلُ عَلَى فِمْ الْبَيْتِ حَتَّى  
يُضَيَّقُوهُ ، وَأَنْشَدَنَا :

قُلُوبًا مُتَلِيَةً جَوَائِزُ عَرْشِهَا تَنْفِي الدِّلِيَّ بِآجِنٍ مُتَمَدِّرٍ (٣)  
وَكَذَلِكَ كَرَوْتُ الْبَيْتَ أَكْرُوهَا كَرَوًّا ، وَنَهَزْتُهَا .  
وَجَمَلُ مَعْرُوشِ الزَّوَرِ إِذَا كَانَ مُمْتَلِنًا (٤) وَعَرْشُ الْقَدَمِ ظَهْرُهَا .

(١) شعره ٤٠ ، والتهديب ١ / ٤١٤ .

(٢) ديوانها ولفظه :

إِنَّ أَبَا حَسَّانَ عَرْشُ هَوَى مِمَّا بَنَى اللَّهُ بِكِنِّ ظَلِيلِ  
واللسان ( عرش ) .

(٣) تميم بن مقبل . ديوانه ١٢٥ وفيه « قُلُوبًا مُنْكَرَةً .. الدِّلَاءِ .. »  
وفي أصل الحري « مَا جَنُّ مُتَبَدِّرٌ » وفيه « مُبِيلِيَّةٌ » بالباء الموحدة . وفيه « جَوَائِزُ »  
بالنصب . والمُتَلِيَّةُ : يُقَالُ : ثَلَّى الرَّجُلُ إِذَا كَانَ بِأَخْرِ رَمَقٍ .  
والتَّلِيَّةُ : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ عَامَّةً .  
وَالْمُنْكَرَةُ : الْبَيْتُ الَّتِي أُفْنِدَ مَاؤُهَا .  
مُتَمَدِّرٌ : مُتَفَرِّقٌ .

(٤) الجيم ٢ / ٣٢٣ .

## باب رِعرش :

حدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا سَيَّادٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، عَنْ وَهْبٍ قَالَ :

« بَكَى دَاوُدُ حَتَّى رُعِشَ وَحَتَّى جَرَّتِ الدُّمُوعُ فِي وَجْهِهِ » .

\* \* \*

قال أبو إسحاق : الرَّعْشُ : الرَّعْدَةُ ، رُعِشَ وَارْتُعِشَ : أَخَذَتْهُ الرَّعْشَةُ عِنْدَ الْحَرْبِ جُبْنًا قَالَ :

وَلَيْسَ بِرِعْشِيَشٍ تَطِيشُ سِهَامَهُ وَلَا طَائِشٍ رَعِشَ السِّنَانِ وَلَا الْيَدِ (١) وَارْتُعِشَ رَأْسُ الشَّيْخِ إِذَا رَجَفَ . أَنشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

لَمَّا رَأَى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِي وَقَدْ مَشَيْتُ مِشْيَةَ الدَّلَافِ (٢) وَقَالَتْ عَاتِكَةُ (٣) :

يَاعَمْرُو لَوْ نَبَّهْتَهُ لَوَجَدْتَهُ لَا طَائِشًا رَعِشَ السِّنَانِ وَلَا الْيَدِ (٤) وَالشَّرْعَبِيُّ : الطَّوِيلُ ، الْحَسَنُ الْجِسْمِ وَالْحَلَقِ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) لرؤية . في ديوانه ١٠١ الثاني منهما . والأول في التهذيب ١٤ / ٧٣ . ومشية الدلاف : هِيَ مَشْيُ الْمُقِيدِ وَفَوْقَ الدَّبِيبِ . دَلَفَ الشَّيْخُ يَذْلِفُ دَلْفًا — وَيَحْرُكُ — وَدَلِيفًا ، وَدَلْفَانًا — محرّكة .

(٣) عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نُفَيْلِ الْعَدَوِيَّةِ . أُخْتُ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، مِنْ الْمُهَاجِرَاتِ . تَزَوَّجَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ زَيْدُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ عُمَرُ ، ثُمَّ الزُّبَيْرُ ، وَكُلُّهُمْ مَاتُوا عَنْهَا شُهَدَاءَ .

(٤) نسب قريش ٣٦٦ في رثاء الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وتهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٦٩ / ٥ . والمطالب العالِيَّةُ ٤ / ٣٠٠ .

## الحديث الخامس

### باب فرع :

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ : الْحَكَمُ : أَخْبَرَنِي عَنْ يَحْيَى بْنِ الْجَرَّارِ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَتْ جَارِيتَانِ فَأَخَذَتَا بِرُكْبَتَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَفَرَعَ أَوْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَنْصَرِفْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضِلٍ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ ، عَنْ ثُبَيْشَةَ :

« نَادَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَنَى : إِنَّا كُنَّا نَفْرَعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . فَمَا تَأْمُرُنَا ؟ قَالَ فِي كُلِّ سَائِمَةٍ فَرَعٌ تَعْدُوهُ (٢) مَا شِيتُكَ حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ ذَبَحْتَهُ فَتَصَدَّقَتْ بِلَحْمِهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ حُثَيْمٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ حَفْصَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

(١) النسائي ( كتاب القبلة ، باب ما يقطع الصلاة ) ٢ / ٦٥ والحكم هو ابن عتيبة .

(٢) في الأصل زيادة « واو » العطف قبل « ما شيتك » .

(٣) أبو داود ( كتاب الأضاحي ، باب في العتيرة ) ٣ / ٢٥٥ بهذا الإسناد والنسائي ( كتاب الفرع والعتيرة ، باب تفسير العتيرة ) ٧ / ١٧٠ و ( باب تفسير الفرع ) ٧ / ١٧١ . وابن ماجه ( كتاب الذبائح ، باب الفرع والعتيرة ) ص ١٠٥٧ — ١٠٥٨ وأحمد ( مسند ثُبَيْشَةَ الْهُدَلِيِّ ) ٥ / ٧٥ ، ٧٦ .

« أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْفَرَعِ فِي كُلِّ خَمْسِينَ شَاةً شَاةً » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطِ بْنِ صَبْرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ دَفَعَ الرَّاعِي إِلَى الْمَرَاكِجِ وَعَلَى يَدِهِ سَخْلَةٌ قَالَ : أَوْلَدْتُ ؟ قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : مَاذَا ؟ قَالَ : بَهْمَةٌ . قَالَ : اذْبَحْ مَكَائَهَا شَاةً . ثُمَّ قَالَ : لَا تَحْسَبَنَّ أَنَّهَا ذَبَحْنَاهَا مِنْ أَجْلِكَ . لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ لَا نَحِبُّ أَنْ تَزِيدَ وَاحِدَةً فَإِذَا وَلَدَ الرَّاعِي بَهْمَةً أَمَرْنَاهُ فَذَبَحَ مَكَائَهَا شَاةً » (٢) .

حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ بَنِي أَزْهَرَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ وَقْدٍ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : أَيُّ الشَّجَرَةِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرْعُهَا . قَالَ : فَكَذَلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ » (٣) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا أَيُّ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ :

(١) مصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٤٠ ولفظه « بالفرعة » وأحمد (مسند عائشة) ٦ / ١٥٨ ، ٢٥١ بلفظ الحَرَبِيِّ و ٥ / ٨٢ بلفظ « أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي فَرْعَةِ الْغَنَمِ مِنَ الْخَمْسَةِ وَاحِدَةً » .

(٢) أحمد (مسند لقيط بن صبرة) ٤ / ٣٣ وفيه « .. ربع الغنم في المراح على يده سخله .. » .

(٣) المغيث لوحة ٢٣٩ . والنهاية ٣ / ٤٣٦ .

« قُلْتُ لِعَطَاءٍ مِنْ أَيْنَ أُرْمَى الْجَمْرَتَيْنِ ؟ قَالَ : تَفْرَعُهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :

« فِي الْعَبْدِ يَفْتَرَعُ عُذْرَةَ الْجَارِيَةِ قَالَ : عَلَيْهِ الْعُقْرُ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « فَفَرَعُ بَيْنَهُمَا » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :

أَفْرَعُ (٣) بَيْنَهُمَا أَيْ أَحْجَزُ (٣) / .

أ ٣٧

وقوله (٤) : « فِي نِتَاجٍ يَنْتُجُونَهُ مِنْ مَوَاشِيهِمْ » يَذْبَحُونَهُ لِآلِهَتِهِمْ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْفَرَعُ : ذَبْحٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَهُوَ

أَوَّلُ النَّتَاجِ إِذَا تُتِجَتِ النَّاقَةُ فِي أَوَّلِ نِتَاجِهَا يَذْبَحُونَهُ : يَتَبَرَكُونَ بِهِ .

قَالَ النَّضَرُ بْنُ شَمِيلٍ : سُئِلَ رُوَيْثُ عَنْ الْفَرَعَةِ فَقَالَ : « إِذَا بَلَغَتِ الْإِبِلُ عَدًّا

مَعْلُومًا ذَبَحُوا وَاحِدًا مِنْ صِغَارِهَا . وَالصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ يُذْبَحُ وَلَا يُنْحَرُ ،

فَرَعُوا تَفْرِيعًا فِي الْأَرْضِ خَاصَّةً » .

(١) المغيث لوجه ٢٣٩ . والنهاية ٣ / ٤٣٦ .

(٢) في البخاري عن الزهري ( كتاب الإكراه ، باب إِذَا اسْتَكْرَهَتْ الْجَارِيَةُ )

١٢ / ٣٢١ .

(٣) في اللسان ( فرع ) : « وَفَرَعَ بَيْنَ الْقَوْمِ يَفْرَعُ فَرَعًا : حَجَزَ وَأَصْلَحَ . وَفِي

النهاية ٣ / ٤٣٦ « فَرَعٌ بَيْنَهُمَا : أَيْ حَجَزَ وَفَرَّقَ . يُقَالُ : فَرَعٌ وَفَرَعٌ يَفْرَعُ وَيَفْرَعُ » .

(٤) يَظْهَرُ أَنَّ فِي هَذَا الْكَلَامِ سَقَطًا . تَقْدِيرُهُ : « إِنَّا كُنَّا نَفْرَعُ فَرَعًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ

الْفَرَعُ أَوَّلُ مَاثِلْدُهُ النَّاقَةُ فِي نِتَاجٍ .. » .

قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ (١) :

عَلَى أَنَّ دِينِي قَدْ يُوَفِّقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَيَّحَهَا (٢)  
 وَيُقَالُ فِي الْأَمْثَالِ « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » (٣) . وَيُصْطَادُ أَيْ يُذْبَحُ  
 أَوَّلُهُ كَمَا يُذْبَحُ أَوَّلُ النَّتَاجِ . وَنَصْطَادُ نَحْنُ (٤) لِأَنْفُسِنَا .  
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهُوَ فِي الْعَنَمِ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدًا فَإِذَا جَاوَزَتْهُ ذُبِحَ مَكَانَ  
 مَا زَادَ شَاةً . وَذَلِكَ أَنِّي رَأَيْتُ فِي حَدِيثِ نُبَيْشَةَ : « فِي كُلِّ سَائِمَةٍ  
 يَعْنِي إِبِلًا رَاعِيَةً فَرَعٌ . وَتَغْذُوهُ مَا شِئْتُكَ بِلَبْنِهَا حَتَّى إِذَا اسْتَحْمَلَ  
 ذَبَحْتَهُ . وَالِاسْتَحْمَالُ فِي الْإِبِلِ دُونَ الْعَنَمِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثَمِيرٍ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ  
 أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

« سَأَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الْفَرَعِ ، فَقَالَ : الْفَرَعُ حَقٌّ ،  
 وَلَآنَ تَتْرَكَهُ حَتَّى يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ : شُعْزُبًا خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ فَيَتَلَصَّقَ

(١) شاعر جاهلي قديم من بني سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ رَهْطِ طَرْفَةِ الشَّاعِرِ ، عَاصَرَ أَمْرًا  
 الْقَيْسِيَّ وَصَحْبَهُ إِلَى قَيْصَرَ ، تَرَجَّمَتْهُ فِي الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ص ٣٧٦ ، وَالْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ  
 ٢٥٤ وَالْأَغَانِي ١٨ / ١٣٩ .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢١ ، وَالِاخْتِيَارِينَ ٤٤٢ وَرَوَاتُهُمَا :

وَأَنِّي أَرَى دِينِي يُوَفِّقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَيَّحَهَا

(٣) تَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٢ / ٣٥٥ ، وَالْمُسْتَقْصَى ١ / ٤٤٠ رَقْمُ الْمَثَلِ ١٨٦٠ وَفِيهِ « أَيْ  
 حَقِيرٌ شُبَّةٌ بِأَوَّلِ النَّتَاجِ » .

(٤) فِي هَذَا النَّصِّ إِشْكَالٌ . لَعَلَّهُ يَزُولُ إِذَا قَدَّرْنَاهُ « ... يُذْبَحُ أَوَّلُ النَّتَاجِ  
 لِأَنَّهُمْ . وَنَصْطَادُ نَحْنُ لِأَنْفُسِنَا » .



لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ . وَتَكَفَأَ إِنَاءَكَ . وَتَوَلَّهَ نَاقَتَكَ . أَوْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ  
اللَّهِ ، أَوْ تُعْطِيَهُ أَرْمَلَةً « (١) .

وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ جَعَلَهُ فِي الْإِبِلِ خَاصَّةً لِقَوْلِهِ « وَلَآنَ تَتْرُكُهُ  
حَتَّى يَكُونَ ابْنُ لَبُونٍ » وَابْنُ اللَّبُونِ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْإِبِلِ .

شُعْرُبًا : أَيْ مَمْتَلِئًا لَحْمًا خَيْرٌ (٢) مِنْ أَنْ تَذْبَحَهُ سَاعَةً يُوَلَّدُ  
فَيَتَلَصَّقَ لَحْمُهُ بِوَبْرِهِ فَلَا يَنْتَفِعُ بِهِ مَنْ تَصَدَّقَتْ بِهِ عَلَيْهِ . وَتَكَفَأَ إِنَاءَكَ  
إِذَا لَمْ تَتْرُكْهُ حَتَّى يَرْضَعَ أُمُّهُ فَيَدَّرَ لَبْنُهَا عَلَيْهِ ، وَيَكْثُرَ . فَإِذَا لَمْ يَتَحَلَّبِ  
اللَّبْنُ بِرَاضِعِهِ خَفَّ فَيَبْقَى إِنَاءُكَ مُكْفَأً إِذْ لَمْ يَكُنْ / فِي نَاقَتِكَ ٣٧ ب  
لَبْنٌ تَحْلِبُهُ فِيهِ .

« وَتَوَلَّهَ نَاقَتَكَ » إِنْ ذَبَحْتَهُ سَاعَةً تَضَعُهُ تَرَكْتَ نَاقَتَكَ وَالْهَاءُ  
كَالْمَرَّةِ الْوَالِهَةِ إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا .

فِي مِثْلِ هَذَا الْمَعْنَى حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ  
مُوسَى ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَعْدٍ بْنِ سُمَرَةَ ، عَنْ خُبَيْبِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ سُمَرَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
جَدِّهِ : أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى بَنِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

(١) مصنف عبد الرزاق ٤ / ٣٩٩ من طريق داود وأحمد (مسند عبد الله بن  
عمر) ٢ / ١٨٣ وفيه « شُعْرُبًا أَوْ شُعْرُوبًا » و١٨٧ وفيه « شُعْرُبًا » وأبو داود (كتاب  
الأصاحي باب في العقيقة) ٣ / ٢٦٢ — ٢٦٣ وغريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ ٣ / ٩٢ وفيه  
« رُخْرُبًا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « خَيْرًا » .

« [إِنَّ] فِي نَبَاتِكَ مِنْ أَيْلِكَ فَرَعاً <sup>(١)</sup> ، وَفِي نَبَاتِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعاً <sup>(١)</sup> تَعْذُوهُ مَاشِيَتُكَ حَتَّى يَسْتَعْنِي لِسَانُهُ ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَطْعِمَهُ أَهْلَكَ وَإِنْ شِئْتَ تَصَدَّقَتْ بِهِ » <sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَقُولُ فِيمَا نَبَتْ مِنْ إِيْلِكَ ، وَنَتَجَتْ ، وَفِي غَنَمِكَ مِثْلُ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّكَ تَعْذُوهُ بِلَبَنِ مَاشِيَتِكَ حَتَّى يَسْتَعْنِي لِسَانُهُ عَنِ اللَّبَنِ وَيَجْتَرِيءَ بِالْمَرْعَى ، بَلَعَ ابْنُ لَبُونٍ أَوْ لَمْ يَلْعُ ، ثُمَّ إِنْ شِئْتَ أَطْعَمْتَهُ أَهْلَكَ فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأُضْحِيَّةِ ، وَإِنْ تَصَدَّقْتَ بِلَحْمِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْقُرْبَةِ » .

وَحَدِيثٌ لَقِيْطٌ يُوَافِقُ قَوْلَ مَنْ قَالَ : أَنْ تَبْلُغَ الْعَنَمُ عَدَدًا يُسَمُّوْنَهُ ، فَمَا جَازَ ذَلِكَ الْعَدَدَ ذُبِحَ لِقَوْلِهِ : مَاذَا وَلَدْتَ ؟ قَالَ : بَهْمَةٌ . قَالَ : اذْبَحْ مَكَانَهَا شَاةً بَدَلًا مِنَ الْبَهْمَةِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ لَحْمًا وَأَنْفَعُ لِمَنْ أُعْطِيَهِ ، ثُمَّ قَالَ : لَنَا غَنَمٌ مِائَةٌ ، لَا نُحِبُّ أَنْ تَزِيدَ وَاحِدَةً . وَقَالَ : وَشَبَّهَ الْهَيْدَبُ الْعَبَاثُ مِنَ الدَّيْبِ .... أَقْوَامٌ سَقَبَاءُ مُلَبَّسًا فَرَعًا <sup>(٣)</sup>

(١) فِي الطَّبْرَانِيِّ وَجَمَعَ الْجَوَامِعُ « إِنَّ فِي نَبَاتِكَ مِنْ إِيْلِكَ فَرَعًا ، وَفِي نَبَاتِكَ مِنْ غَنَمِكَ فَرَعًا »

(٢) فِي جَمَعَ الْجَوَامِعُ ٢ / ٤١٠ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ عِنْدَهُ فِي الْكَبِيرِ ٧ / ٣٠٤ مِنْ طَرِيقِ دُحَيْمٍ بِهِ . وَطَرِيقُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي أَبِي دَاوُدَ ( كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ الْإِقَامَةِ بِأَرْضِ الشَّرِكِ ) ٣ / ٢٢٤ .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ .

دِيَوَانُهُ ٥٤ . وَغَرِيبُ أَبِي عِيَيْدٍ ١ / ١٩٤ وَ ٣ / ٩٣ . وَالتَّهْذِيبُ ٢ / ٣٥٤ .

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَمَيْثَةَ :

عَلَى أَنَّ دِينِي قَدْ يُوَافِقُ دِينَهُمْ إِذَا نَسَكُوا أَفْرَاعَهَا وَذَيَحَهَا (١)  
 قوله : « أَيُّ الشَّجَرَةِ أَبْعَدُ مِنَ الْخَارِفِ ؟ قَالُوا : فَرْعُهَا » الْفَرْعُ  
 أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : « يُقَالُ اثْنِ فَرَعَةٍ مِنْ فِرَاعِ الْجَبَلِ  
 فَانْزِلْهَا . وَهِيَ أَمَاكِينُ مُرْتَفَعَةٍ ، وَجَبَلٌ فَارِغٌ ، وَتَقًا فَارِغٌ إِذَا كَانَ أَطْوَلَ  
 مَا يَلِيهِ ، وَفَرَعٌ قَوْمُهُ : إِذَا عَلَاهُمْ بِشَرَفٍ أَوْ بِجَمَالٍ ، وَانْزِلَ بِفَارِعَةٍ  
 الْوَادِي (٢) وَأَصَابَتْهُ دَبْرَةٌ عَلَى فُرُوعٍ كَتَفَيْهِ ، يُرِيدُ أَعَالِيَهُمَا ، وَتِلَاغٌ  
 فَوَارِغٌ أَيْ مُشْرِفَاتُ الْمَسَايِلِ / وَلَقِيَهُ فَرَعٌ رَأْسُهُ بِالْعَصَا أَيْ عَلَاهُ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : فَرَعٌ : صَعِدَ ، وَأَفْرَعٌ وَفَرَعٌ : انْحَدَرَ قَالَ :  
 فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِي فَاجْتَنِبْ سَحْطِي لَا يُذَرِّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي (٣)  
 وَقَالَ آخَرُ :

فَسَارُوا فَاَمَّا جُلٌّ حَيِّي فَفَرَعُوا جَمِيعًا وَأَمَّا حَيٌّ دَعْدٍ فَصَعَّدَا (٤)

(١) انظر ماسبق ص ١٨٠ هامش (٢) .

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة وفي الصحاح ( فرع ) : « يُقَالُ : انْزِلَ بِفَارِعَةٍ  
 الْوَادِي وَانْحَدَرَ أَسْفَلَهُ » .

(٣) الشَّمَاخُ .

ديوانه ١١٥ . والتهذيب ٢ / ٣٥٥ .

(٤) هو معنُ بنِ أَوْسٍ .

ديوانه ٢٧ وديوانه ط العراق ٧٧ . والتهذيب ٢ / ٣٥٥ كلها « فَصَعَّدَا » .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْفَرِيعَةُ <sup>(١)</sup> : الْقَمْلَةُ ، وَالْفَرَعَةُ الْعَظِيمَةُ ، يُقَالُ : تَفَرَّعْتُ الشَّيْءَ وَأَفَرَعْتُهُ : عَلَوْتُهُ .

قوله : « فِي الْعَبْدِ يَفْتَرَعُ الْجَارِيَةَ » « أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : افْتَرَعَ فُلَانٌ فُلَانَةً إِذَا افْتَضَّهَا <sup>(٢)</sup> وَيَسَّ مَا أَفَرَعْتَ بِهِ أَيْ يَسَّ مَا ابْتَدَأَتْ بِهِ ، وَأَفَرَعُ فَرَسَكَ : أَقْدَعُهُ <sup>(٣)</sup> وَالْفَرَعُ : الْقَوْسُ يُعْمَلُ مِنْ طَرَفِ الْقَضِيبِ . فَإِنْ أُخِذَتْ مِنَ الْأَصْلِ فَشَقَّتْ فِيهِ شَرِيحٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَفَرَّعَ فُلَانٌ الْقَوْمَ تَفَرُّعًا إِذَا رَكِبَهُمْ ، وَشَتَمَهُمْ <sup>(٤)</sup> ، قَالَ لَبِيدٌ :

لَمْ أَبْتَ إِلَّا عَلَيْهِ أَوْعَلَى مَرْقَبٍ يَفَرَعُ أَطْرَافَ الْجَبَلِ <sup>(٥)</sup>  
وَالْفَرَعُ : الشَّعْرُ الْكَثِيرُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ أَفَرَعُ تَأَمَّ الشَّعْرَ لَمْ

(١) فِي الْأَصْلِ « الْقَرِيعَةُ » وَفِي اللِّسَانِ ( فَرَع ) « الْفَرَعَةُ الْقَمْلَةُ الْعَظِيمَةُ . وَقِيلَ الصَّغِيرَةُ — تُسَكَّنُ وَتُحَرَّكُ — وَتَصْغِيرُهَا سُمِّيَتْ فُرَيْعَةً وَجَمَعَهَا فِرَاعٌ وَفَرَعٌ وَفَرَعٌ »  
وَانْظُرِ الصَّحَاحَ ( فَرَع ) .

(٢) الْإِفْتَضَاضُ بِالْفَاءِ وَالْقَافِ ، انْظُرِ الصَّحَاحَ ( فَرَع ) وَالْقَامُوسَ ( فَض ) ، فَض ( قُض ) .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ( فَرَع ) ٢ / ٣٥٦ « أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : فَرَعْتُ فَرَسِي أَفَرَعُهُ أَيْ قَدَعْتُهُ » وَفِيهِ ٢ / ٣٥٧ « عَمَرُو عَنْ أَبِيهِ ... وَأَفَرَعْتُ الْفَرَسَ : إِذَا كَبَحْتُهُ بِاللِّجَامِ فَسَالَ الدَّمُ » وَفِي اللِّسَانِ ( فَرَع ) : « فَرَعُ فَرَسُهُ يَقْرَعُهُ قَرَعًا : كَبَحَهُ وَكَفَّهُ وَقَدَعَهُ ... وَأَفَرَعُ اللَّجَامُ الْفَرَسَ : أَذْمَاهُ » .

(٤) انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٢ / ٣٥٦ .

(٥) دِيَوَانُهُ ١٤٥ وَفِيهِ « لَمْ أَقُلْ إِلَّا عَلَيْهِ .. » .

يَذْهَبُ مِنْهُ شَيْءٌ (١) . قَالَ الْمَرَارُ :

جَعْدَةٌ فَرَعَاءُ فِي جُمُجْمَةٍ ضَحْمَةٍ يُفَرِّقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ (٢)




---

(١) كتاب خلق الإنسان للأصمعي ص ١٧١ من الكنز اللغوي .

(٢) هو ابن مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ .

المفضليات ٩٠ . والاختيارين ٣٥٥ ولفظهما « .. جَعْدَةٌ .. تُفَرِّقُ عَنْهَا .. »  
وفي أصل الحرى ( يُفَرِّقُ فِيهِ كَالضُّفْرِ ) بالصادِ الْمُهْمَلَةِ .

## باب عرف :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَجَّاجٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا مِنْ مَجْرُوحٍ إِلَّا يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اللَّوْنُ لَوْنُ دَمٍ وَالْعَرْفُ رِيحُ مِسْكِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِيِّ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ :

« لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمُرُّ فِي طَرِيقٍ فَيَمُرُّ فِيهِ أَحَدٌ إِلَّا عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ مَرَّ مِنْ طِيبٍ عَرَفِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَوْشَبُ بْنُ عَقِيلٍ ، عَنْ مَهْدِيٍّ الْهَجَرِيِّ ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ » (٣) .

(١) البخارى ( كتاب الوضوء ، باب ما يقع من النجاسات فى السمن والماء ) ٣٤٤ / ١ . ومسلم ( كتاب الإمارة ، باب فضل الجهاد والخروج فى سبيل الله ) ٤ / ٥٤١ ، وأحمد ( مسند أبى هريرة ) ٢ / ٣١٧ .

(٢) الدارمى ( المقدمة باب فى حسن النبى ﷺ ) ١ / ٣٤ .

(٣) أبو داود ( كتاب الصوم ، باب فى صوم يوم عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ ) ٢ / ٨١٦ وابن ماجه ( كتاب الصيام ، باب صيام يوم عَرَفَةَ ) ص ٥٥١ وأحمد ( مسند أبى هريرة ) ٢ / ٤٤٦ ، ٣٠٤ .

حَدَّثَنَا ابْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ / قَالَ جَرِيرٌ :

٣٨ ب

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَفْتِلُ عُزْفَ فَرْسٍ ، وَيَقُولُ : الْحَيْلُ مَعْقُودٌ بِنَوَاصِيهَا الْخَيْرِ » (١) .

حدثنا محمد بن أبي سميئة ، حدثنا محمد بن يزيد ، عن أصبغ ، عن القاسم بن أبي أيوب ، عن سعيد :

« مَا أَكَلْتُ لَحْمًا أَطْيَبَ مِنْ مَعْرِفَةِ بَرَذُونٍ » (٢) .

حدثنا عمرو بن مرزوق ، أخبرنا عكرمة بن عمار ، حدثنا طيسلة بن علي :  
« كُنْتُ عِنْدَ ابْنِ عَمَرَ فَقَالَ رَجُلٌ مَنِ الْمُؤْمِنُ ؟ قَالَ الَّذِي يَأْمَنُ  
مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ مِنْ عَارِفٍ أَوْ مُنْكَرٍ » (٣) .

حدثنا موسى ، حدثنا حماد ، عن خالد ، عن أبي العلاء ، عن مطرف ، عن عياض  
ابن حمار :

« سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ اللَّقْطَةِ ، قَالَ : تُعَرَّفُ وَلَا تُكْتَمُ » (٤) .

(١) أحمد (مسند جرير بن عبد الله) ٤ / ٣٦١ .

(٢) المغيث لوحة ٢١٨ . والنهاية ٣ / ٣١٨ وسعيد هو ابن جبير . وأصبغ هو ابن زيد الجهني .

(٣) النهاية ٣ / ٢٨٣ .

(٤) سنن البيهقي ٦ / ١٩٣ من طريق خالد الحذاء و ٦ / ١٨٧ من طريق خالد عن يزيد بن عبد الله عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن عياض به . ولفظه « مَنْ وَجَدَ لَقْطَةً فَلْيَشْهَدْ ذَا عَدْلٍ أَوْ ذَوِي عَدْلٍ وَلَا يَكْتُمُ ... » .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حدثنا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ الْقَطَّانُ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْعِرَافَةُ حَقٌّ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ عُرَفَاءَ وَلَكِنَّ الْعُرَفَاءَ فِي النَّارِ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ رِبْعِيِّ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ :

« قَالَ نَبِيُّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » (٢) .

حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي ، حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ جَبَلَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَيْثَمَةَ :

« قَالَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ [ لِعُمَرَ ] (٣) : لَعَمْرُكَ مَا تَعْرِفُنِي ؟ . قَالَ : بَلَى ، اللَّهُ يَعْرِفُكَ ، أَسَلِمْتَ إِذْ كَفَرُوا وَوَفَّيْتَ إِذْ غَدَرُوا » (٤) .

\* \* \*

(١) أبو داود ( كتاب الإمارة ) ٣ / ٣٤٦ — ٣٤٧ من حديث طويل بهذا الإسناد .

(٢) البخاري ( كتاب الأدب — الترجمة — باب كل معروف صدقة من كتاب الأدب ) ١٠ / ٤٤٧ عَنْ جَابِرٍ وَمُسْلِمٍ ( كتاب الزكاة ، باب اسم الصدقة يقع على كُلِّ نَوْعٍ مِنَ الْمَعْرُوفِ ) ٣ / ٤٢ .

(٣) مكانها في الأصل بياض بقدر كلمة .

(٤) البخاري ( كتاب المغازي باب قصة وفد طييء ) ٨ / ١٠٢ وأحمد ( مسند عمر بن الخطاب ) ١ / ٤٥ وعطاء ترجمته في الجرح والتعديل ٦ / ٣٣١ وديوان الضعفاء ٤ / ٢ .



قوله : « العَرَفُ عَرَفُ مِسْكٍ » ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ : العَرَفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبُ يَجِدُهَا الْإِنْسَانُ .

وَقَالَ الْحَلِيلُ : قَوْلُهُ « عَرَفَهَا لَهُمْ » <sup>(١)</sup> طَيِّبَهَا لَهُمْ <sup>(٢)</sup> ، وَأُنْشَدَ :  
 أَلَا رَبَّ يَوْمٍ قَدْ لَهَوْتُ وَلَيْلَةٍ بِوَاضِحَةِ الْحَدَّيْنِ طَيِّبَةِ الْعَرَفِ <sup>(٣)</sup>  
 وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ ، حَدَّثَنَا بِهِ أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ : عَرَفَهَا لَهُمْ : يُعْرِفُونَ طَرَقَهَا .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَزْرَةَ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « عَرَفَهَا لَهُمْ يَهْتَدِي أَهْلُهَا [إِلَى] بُيُوتِهِمْ لَا يُخْطِئُونَ » <sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنْ الْفَرَاءِ : عَرَفَهَا لَهُمْ : « يُعْرِفُونَ مَنَازِلَهُمْ إِذَا دَخَلُوا » <sup>(٥)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : عَرَفَهَا لَهُمْ : بَيَّنَّهَا وَعَرَفَهُمْ مَنَازِلَهُمْ <sup>(٦)</sup> .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنْ عَرَفِ السَّوِّءِ » <sup>(٧)</sup> / ٣٩ أ يَقُولُ يَجِدُ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً ، مَثَلُ اللَّئِيمِ الَّذِي يُبَوِّحُ بِلُؤْمِهِ ، وَالْعَرَفُ نَبَاتٌ .

(١) محمد / ٦ .

(٢) التهذيب ٢ / ٣٤٥ ونسبه لبعض اللغويين .

(٣) معجم المقاييس ٤ / ٢٨١ ولم يعزه .

(٤) الطبري ٢٦ / ٤٤ بلفظ « يَهْتَدِي أَهْلُهَا إِلَى بُيُوتِهِمْ وَمَسَاكِينِهِمْ . وَحَيْثُ قَسَمَ اللَّهُ لَهُمْ لَا يُخْطِئُونَ كَأَنَّهُمْ مُنْذُ خُلِقُوا لَا يَسْتَدِلُّونَ عَلَيْهَا أَحَدًا » .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٥٨ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٢١٤ .

(٧) جمع الأمثال ٢ / ٢٣١ رقم ٣٥٩٧ . والمستقصى ٢ / ٢٧٣ رقم ٩٤٥ ، وانظر أمثال أبي عُيَيْدٍ ص ١٢٦ . وَالْمَسْكُ : الْجِلْدُ .

وَقَوْلُهُ : « نَهَى عَنْ صَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَةَ » يَوْمُ مَوْقِفِ النَّاسِ بِعَرَفَةَ .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَطَاءٍ « إِنَّمَا سُمِّيَتْ عَرَفَاتُ لِأَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَىٰ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَنَاسِكَ فَجَعَلَ يَقُولُ : عَرَفْتُ عَرَفَتَ » (١) .

قوله : « يَفْتِلُ عُرْفَ فَرَسٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : عُرْفُ الْفَرَسِ مَا ثَبَتَ مِنَ الشَّعْرِ بَيْنَ مَنْسَجِهِ وَقَذَالِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عُرْفُ الدَّابَّةِ ، وَهِيَ الْأَعْرَافُ مِنَ النَّاصِيَةِ إِلَى الْمَنْسَجِ ، وَمَعْرِفَةُ الْبَرْدُونِ أَصْلُ عُرْفِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ ، الْأَعْرَفُ : الْجَبَلُ يَحْدُودُ بَ ، وَسَيْلٌ أَعْرَفَ إِذَا كَانَ لَهُ عُرْفٌ .

قوله : « يَأْمَنُ مَنْ أَمْسَى بِعَقْوَتِهِ مِنْ عَارِفٍ » الْعَارِفُ : الْمُسْلِمُ الَّذِي عَرَفَ الْإِيمَانَ . وَأَقَرَّ بِهِ ، وَالْمُنْكَرُ : الْكَافِرُ الَّذِي أَنْكَرَ الْإِيمَانَ وَأَبَاهُ .

قوله : « تُعَرَّفُ ، وَلَا تُكْتَمُ » التَّعْرِيفُ : أَنْ تُصِيبَ شَيْئًا ، فَتُنَادِيَ : مَنْ يَتَعَرَّفُ هَذَا ؟ .

---

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢٩٨ / ١ من حديث طَوِيلٍ عَنْهُ لَفْظُهُ « ... فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : هَلْ تَذَرِي لِمِ سُمِّيَتْ عَرَفَةُ ؟ قُلْتُ : لَا . قَالَ .. قَالَ يُونُسُ : هَلْ عَرَفْتَ ؟ قَالَ نَعَمْ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَمِنْ ثَمَّ سُمِّيَتْ عَرَفَةُ » .

قوله : « لَا بُدَّ مِنْ عُرَفَاءَ » الْوَاحِدُ عَرِيفٌ وَسُمِّيَ عَرِيفاً لِأَنَّهُ عُرِفَ  
بِذَلِكَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَرَفَ عَلَى قَوْمِهِ يَعْرِفُ عِرَافَةً إِذَا كَانَ عَرِيفاً  
عَلَيْهِمْ . وَتَقَبَّ قَوْمَهُ يَنْتَقِبُ نِقَابَةً إِذَا كَانَ نَقِيباً . وَنَكَبَ عَلَيْهِمْ يَنْكُبُ  
نِكَابَةً فِي الْمَنْكِبِ وَهُوَ دُونَ النَّقِيبِ .

قَوْلُهُ : « كُلُّ مَعْرُوفٍ صَدَقَةٌ » الْمَعْرُوفُ وَالْعُرْفُ وَاحِدٌ . قَالَ :  
أَبَى اللَّهُ إِلَّا عَدْلَهُ وَقَضَاءَهُ

فَلَا التَّكْرُ مَعْرُوفٌ وَلَا الْعُرْفُ ضَائِعٌ (١)

قَوْلُهُ : « أَعْرِفُكَ بِأَحْسَنِ الْمَعْرِفَةِ » (٢) ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَرَفْتَنِي بِهِ  
قَدِيمَةً وَمَعْرِفَتِي وَعَرِفَانِي وَأَنَا بِهِ عَرِيفٌ وَعَارِفٌ . وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُ  
مُصِيبَةٌ ، فَوَجَدَ عَرُوفاً أَيْ صَبُوراً قَالَ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ بِهِنَّ كُلُّومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ (٣)  
مَعْنَى الْجَالِبِ : الْجِلْدَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الْجُرْحِ إِذَا أَرَادَ أَنْ  
يَبْرَأَ .

(١) النابغة الذبياني ديوانه ٨٢ ومعجم المقاييس ٤ / ٢٨١ .

وفي أصل الحرني « فَلَا الذَّكْرُ مَعْرُوفٌ »

(٢) هذه الجملة لم ترد في الأحاديث الآتية ذكرها في صدر الباب . ويظهر أنها

من حديث عدي بن حاتم .

(٣) النابغة . ديوانه ص ١١ . ومعجم المقاييس ٤ / ٢٨٢ .

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي عَرِيفٍ بِمَعْنَى عَارِفٍ :  
 فَرَاغَ وَزَوَّدُوهُ ذَاتَ فَرَاغٍ لَهَا نَفَذَ كَمَا قَدْ النَّصِيفُ  
 ٣٩ ب وَغَادَرَ فِي رَئِيسِ الْقَوْمِ أُخْرَى مُشْلَسَلَةً كَمَا نَفَذَ الْخَصِيفُ /  
 فَلَمَّا خَرَّ عِنْدَ الْحَوْضِ طَافُوا بِهِ وَأَبَّأَهُ مِنْهُمْ عَرِيفُ  
 فَقَالَ : أَمَا خَشِيتَ وَلِلْمَنَايَا مَصَارِعُ أَنْ تُحَرِّقَكَ السُّيُوفُ (١)

\* \* \*

---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٧ — ١٨٨ .  
 وفيه « كَمَا نَفَذَ الْخَصِيفُ » وَهِيَ الْبُئْرُ الْمَنْقُوبَةُ شَبَّهَهَا بِالطَّعْنَةِ لِأَنَّ هَذِهِ لَا تُنَزَّحُ  
 وَتِلْكَ لَا تَرْقَأُ ، وَرَوَاهُ الْأَخْفَشُ « الْحَشِيفُ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَالشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَهُوَ الثَّوْبُ  
 الْخَلِيقُ . وَمَا أَثْبَتَهُ هُوَ مَا جَاءَ فِي أَصْلِ الْحَرِيِّ .  
 وَالْفَرَاغُ : مَا يَبِينُ عَرَفُوبَيِّ الدَّلْوِ . أَرَادَ طَعْنَهُ ذَاتَ فَرَاغٍ . وَالنَّصِيفُ : الْخِمَارُ .

## باب عفر :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ (١) أَى التَّيَّاجِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ  
ابنِ مُغَفَّلٍ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا وَلَعَ الْكَلْبُ فِي الْإِنَاءِ فَاغْسِلُوهُ سَبْعًا ، وَغُفِّرْهُ الثَّامِنَةَ  
بِالْتُّرَابِ » (٢) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَى ثِفَالٍ ، عَنْ رَبَاحٍ ، عَنْ أَى هُرَيْرَةَ :  
« دَمُ عَفْرَاءٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ مِنْ دَمِ سَوْدَاوَيْنِ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ ابْنِ أَقْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) :  
« صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَرَأَيْتُ عُفْرَتِي إِبْطِيهِ حِينَ  
سَجَدَ » (٥) .

(١) فى الأصل « عن شعبة بن أَى التياج » وهو خطأ بين . انظر الإكمال ٧ /

(٢) مسلم ( كتاب الطهارة ، باب حكم ولوغ الكلب ) ١ / ٥٧٤ . وأبو داود  
( كتاب الطهارة ، باب الوضوء بسور الكلب ) ١ / ٥٩ وأحمد ( مسند عبد الله بن  
مغفل ) ٤ / ٨٦ و ٥ / ٥٦ .

(٣) أحمد ( مسند أَى هُرَيْرَةَ ) ٢ / ٤١٧ بهذا الإسناد . وغريب الحديث لأبى عُبَيْدٍ  
٢ / ١٤٢ . ورباح هو ابن عبد الرحمن ، وأبو ثِفَالٍ هُوَ ثَمَامَةُ بْنُ وَائِلٍ . التهذيب ٢ / ٢٩ .  
(٤) فى الأصل « ابنه » وهو خطأ .

(٥) الترمذى ( كتاب الصلاة ، باب ماجاء فى التَّجَافِي فى السُّجُود ) ٢ / ٦٢ ،  
وابن ماجه ( كتاب إقامة الصلاة ، باب السجود ) ٢٨٥ . وأحمد ( مسند عبد الله ابن  
أَقْرَمَ ) ٤ / ٣٥ . وغريب الحديث لأبى عُبَيْدٍ ٢ / ١٤٢ من طريق داود . وابن أَقْرَمَ هُوَ  
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .

حدثنا القاسم بن عيسى ، حدثنا رحمة ، حدثنا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ هُوْدَةَ قَالَ :  
 « عَشَيْنَا عَلَى يَوْمَ بَدْرٍ فِي أَوَائِلِ الْقَوْمِ لَيْثًا عَفْرِيًّا يَفْرِي  
 الْفَرِيًّا » (١) .

\* \* \*

قوله : « وَعَفَرُوهُ » (٢) الثَّامِنَةَ قَالَ : عَفَّرْتُهُ أَعْفَرُهُ فِي التُّرَابِ عَفْرًا  
 وَهُوَ مُتَعَفِّرُ الْوَجْهِ فِي التُّرَابِ ، وَاسْمُ التُّرَابِ الْعَفْرُ . أَنشَدْنَا أَبُوْنَصْرُ :  
 عَنْ ذِي حَيَّازِيْمٍ زَبِطْرٍ لَوْ هَصَرَ صَعَبَ الْفُيُولِ الْجَمِّ الْفَيْلَ الْعَفْرَ (٣)  
 قوله : « دُمَ عَفْرَاءَ » يَقُولُ : الْبَيْضَاءُ الَّتِي تُشْبِهُ لَوْنَ التُّرَابِ . قَالَ  
 أَبُوْزَيْدٍ : ظَنَيْتُ أَغْفَرُ فِي ظَبَاءٍ عُفْرٍ ، يَسْكُنُ الْقِفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ ،  
 وَالرَّثْمَ فِي الْجَمِيعِ آرَامٌ تَسْكُنُ الرَّمْلَ وَالسَّهْلَ ، وَظَبْيٌ آدَمٌ - فِي ظَبَاءٍ -  
 آدَمٌ تَسْكُنُ الْجِبَالَ ، وَهِيَ أَكْثَرُهَا ثُمَّ الرَّثْمُ ، ثُمَّ الْعَفْرُ .

---

(١) المغني لوحة ٢١٥ ، والنهاية ٣ / ٢٦٣ ، ورحمة هو ابن مصعب الواسطي  
 ضعيف ، ديوان الضعفاء ١٠٢ ، والتاج ( رحم ) وهوذة غير منسوب . انظر الإصابة  
 ٥٧٨ / ٦ . وأسَدُ الغابة ٥ / ٤٢٢ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَعَفَّرُهُ الثَّامِنَةَ »

(٣) الْعَجَاجُ دِيَوَانُهُ ٣٧ وَفِيهِ « ضَبَطْرٌ لَوْ .. الْحَمُّ » بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ .

وَفِي الْأَصْلِ « صَعَبٌ » بِالْجَرِّ .

الْحَيْزُومُ : الصَّدْرُ وَمَا يَلِيهِ أَيْ غَلِيظُ الصَّدْرِ وَالْوَسْطِ .

الضَّبَطْرُ : الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ

هَصَرَ : غَمَزَ

الْحَمُّ — بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ — أَلْصَقَ . وَبِالْجَمِّ : أَلْبَغَ التُّرَابَ إِلَى فِيهِ .

الْعَفْرُ : التُّرَابُ .

وَقَوْلُهُ : « عُفْرَتِي إِبْطِيهِ » يقول : بَيَاضُ إِبْطِيهِ الَّذِي هُوَ خِلَافُ  
لَوْنِ جَسَدِهِ لِأَنَّ مَعَابِنَ الرَّجُلِ وَمَا لَا يَظْهَرُ لِلْهَوَاءِ مِنْهُ أَشَدُّ بَيَاضاً .  
وَمِنْهُ « يُحْشَرُ النَّاسُ عَلَى أَرْضِي عَفْرَاءَ أَيْ بَيَضَاءَ - كَقُرْصَةِ النَّقِيِّ (١)  
يَعْنِي الْحَوَارِيَّ » (٢) .

قَوْلُهُ : « لَيْثًا عَفْرِيًّا » الْعَفْرِيُّ : الْحَيِثُ ، أَسَدُ عِفْرِ (٣) .

قال أبو زيد : لَقِيْتُهُ عَنْ عُفْرِ أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ ، وَعَنْ هَجْرٍ : سَنَةٌ فَمَا  
عَدَاهَا (٤) ، وَلَقِيْتُهُ / صَكَّةَ عُمَيٍّ (٥) ، وَهُوَ أَشَدُّ الْهَاجِرَةِ ، وَلَقِيْتُهُ ٤٠ أ  
بِبَلَدَةٍ إِصْمِتَ (٦) ، وَهِيَ الْقَفْرُ ، وَالْعِفْرِيَّةُ : النَّاصِيَةُ .

(١) الحديث في البخارى ( كتاب الرقاق ، باب يقبض الله الأرض يوم القيامة )  
١١ / ٣٧٢ . ومسلم ( كتاب صفات الجنة والنار ) ٥ / ٦٦٩ . وغريب الحديث لأبي  
عبيد ٣ / ١٧٧ .

(٢) في النهاية ٥ / ١١٢ « يعنى الحُبَزَ الحَوَارِيَّ » وهو ما كان دَقِيقَهُ أَيْبَضَ وَهُوَ  
لُبَابُ الدَّقِيقِ .

(٣) في المغيث لوحة ٢١٥ « أَسَدٌ عِفْرٌ وَعِفْرٌ عَلَى وَزْنِ طِمْرٍ : قَوِيٌّ عَظِيمٌ »  
وانظرُ اللسان ( عفر ) .

(٤) انظر اللسان ( هجر ) .

(٥) عمى اسم رجل من العماليق أغار في نصف النهار على حى فنسب إليه  
وقيل : رجل من عدوان كان يفتى في الحج . وقيل : عُمَيٌّ : الحُرُّ عينه . انظر المستقصى  
٢ / ٢٨٨ رقم ( ١٠١١ ) ومجمع الأمثال ٢ / ١٨٢١ رقم ٣٢٦٧ .

(٦) هذه الأربعة أمثال . انظر مجمع الأمثال ٢ / ١٨٢ رقم ٣٢٦٧ و ١٨٤ و  
١٩٧ رقم ٣٣٧٤ . والمستقصى ٢ / ٢٨٦ رقم ١٠٠٤ و ٢٨٧ رقم ١٠١١ و ٢٨٨ رقم  
١٠١٢ و ٢٨٩ رقم ١٠١٣ .

قَالَ جَنْدَلٌ (١) :

بَيْنَا الْفَتَى يَحْبِطُ فِي غَيْسَاتِهِ إِذْ صَعِدَ الدَّهْرُ إِلَى عِفْرَاتِهِ  
فَاجْتَالَهَا بِشَفَرَتِي مِبْرَاتِهِ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعِفْرِيَّةُ النَّفْرِيَّةُ : الْحَبِيثُ الْمُنْكَرُ (٣) ، وَقَالَ الْأَخْمَرُ :  
التَّعْفِيرُ أَنْ تُرْضِعَ وَلَدَهَا ثُمَّ تَدْعُهُ ثُمَّ تُرْضِعُهُ ثُمَّ تَدْعُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا  
أَرَادَتْ تَفْطِيمَهُ (٤)

(١) لَا أَذْرِي أَهْوَجَنْدَلُ بْنُ عُبَيْدٍ (الرَّاعِي) التَّمِيرِيُّ صَاحِبُ جَرِيرٍ ، أَوْ هُوَ  
جَنْدَلُ ابْنِ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ . لِلأَوَّلِ ذِكْرٌ فِي النِّقَاطِصِ ٤٢٨ ، ٤٤٣ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ،  
٩١٦ ، ٩٢٢ . وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٤١٥ . وَالتَّاجُ ( جَنْدَل ) .  
وَلِلثَّانِي ذِكْرٌ فِي النِّقَاطِصِ ٢٨٨ ، ٩٦٣ .

(٢) التَّهْذِيبُ ٨ / ١٦١ . وَاللِّسَانُ ( غَيْس ) وَفِيهِمَا زِيَادَةٌ : تَقَلَّبَ الْحَيَّةُ فِي قِلَاتِهِ  
بَعْدَ الْأَوَّلِ ، وَفِيهِمَا أَيْضًا — ( أَصْعَدَ — فَاجْتَاَحَهَا ) وَفِي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعَانِي ( غَيْس )  
مَنْسُوبَةٌ لِحَمِيدِ الْأَرْقُطِ وَبَعْدَ الْأَوَّلِ بَيِّنٌ رَابِعٌ : أَتَوَكَّأَ فِي تَوَكَّأَةٍ مِنْ تَوَكَّأَتِهِ .  
وَالْغَيْسَانُ : حِدَّةُ الشَّبَابِ . وَغَيْسَاتُهُ : نَعْمَةٌ شَبَابِهِ ، وَبِهِمَا رُويَ الْبَيْتُ .

(٣) التَّهْذِيبُ ٢ / ٣٥٢ . وَالْغَرِييْنِ لِلْهَرَوِيِّ ( الْمَخْطُوط ) ٢ / ٣٠٦ « وَمِنْهُ  
الْحَدِيثُ : إِنْ اللَّهُ يُغْفِضُ الْعِفْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ يَعْنِي الدَّاهِيَةَ الْحَبِيثَ الْمُنْكَرَ الشَّرِيرَ وَقِيلَ : هُوَ  
الْجَمُوعُ الْمُنَوَّعُ ، وَقِيلَ الظَّلُومُ » وَانْظُرِ التَّهْيَاةَ ٣ / ٢٦٢ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ جَائِزٌ قِيَاسًا عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ وَبَعْضِ الْبَصْرِيِّينَ هَذَا  
فِي حَالِ التَّصَبُّبِ أَمَّا فِي حَالِ الرَّفْعِ فَالْأَمْرُ فِيهِ سَهْلٌ . وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَمَعَ ذَلِكَ فَلَا  
يُنْقَاسُ وَمِنْهُ « قُلْ أَغْفِرْ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدْ » ( الزمر / ٦٤ ) وَ « مِنْ آيَاتِهِ يَرْيَكُمُ الْبَرَقَ »  
( الروم / ٢٤ ) . انْظُرِ الْمَسْأَلَةَ فِي مُغْنَى اللَّيْبِ ٦٤٠ ، ٦٤١ . وَهِيَ الْمَوَاقِعُ ٢ / ١٧  
وَوُورِدَ فِي الرِّسَالَةِ حَدْفُهَا فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ ١٦٨ ، ٧٣١ ، ١٧٣٢ . وَانْظُرِ كَلَامَ الشَّيْخِ  
أَحْمَدَ شَاكِرَ هُنَاكَ . وَالنِّهَايَةَ ٢ / ٢٨٧ ، وَانْظُرِ كَلَامَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النَّهَايَةِ ( رَيْث ) فِي قَوْلِ  
أَعَشَى تَغْلِبَ :

لَا يُصْنَعُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ .



قال لبيد :

لِمُعَفِّرٍ قَهْدٍ تَنَارَعَ شِلْوُهُ غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يَمْنُ طَعَامُهَا (١)  
 فَرِيءٌ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْطِمَ الْفَصِيلَ عَفَّرَهُ  
 وَذَلِكَ أَنْ يَقْطَعَ عَنْهُ رِضَاعَ أُمِّهِ يَوْمًا ثُمَّ بَعْدَ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ بَعْدَ خَمْسَةٍ  
 حَتَّى يَتَعَوَّدَ .

قال :

عَفَّرَ عَلَى فَصِيلِكَ الرِّضَاعَ فِي كُلِّ يَوْمٍ سَقِيَّةَ الْإِرْضَاعِ (٢)




---

(١) ديوانه ١٧١ . والجيم ٣ / ١١٦ وغريب أبي عبيد ٢ / ١٤٣ .  
 والغُبْسُ جمعُ أُغْبَسَ وهو الدَّبْتُ الخَفِيفُ الحَرِيصُ . والقَهْدُ : الأَيْضُ .  
 والقَهْدُ : وَلَدُ الْبَقَرِ . وفي اللسان شرحاً لهذا البيت : وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً  
 أَكَلَتِ السَّبَاعَ وَلَدَهَا ، فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَيَاضِهِ .  
 (٢) لم أقف عليه عند غيره .

## باب رَعَف :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَلَمَةَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ :

« أَنَّ عُمَرَ صَلَّى فَرَعَفَ فَأَخَذَ بِيَدَيَّ رَجُلٍ فَقَدَّمَهُ » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ :

« رَأَيْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ لِحَارِثَةَ تَضْرِبُ بِالْذِّفِّ : أُرْعِفِي » (٢) .

\* \* \*

قوله : « أَنَّ عُمَرَ رَعَفَ » قال الأصمعي : رَعَفَ يَرْعُفُ وَيَرْعُفُ (٣) رُعَافًا ، قَالَ :  
تَضَمَّخَنَ بِالْجَادِي حَتَّى كَأَنَّكَ أَلْ أَنْوْفُ إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُنَّ رَوَاعِفُ (٤)

---

(١) في المغيث لوحة ١٣١ « في الحديث مَنْ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ . ذَكَرَ الصُّوْلِيُّ أَنَّ سَبِيئَةَ شَكَّى حَمَّادَ بْنَ سَلَمَةَ إِلَى الْخَلِيلِ . قَالَ : سَأَلْتُهُ عَنْ حَدِيثِ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ فِي رَجُلٍ رَعَفَ فِي صَلَاتِهِ يَعْنِي بِضَمِّ الْعَيْنِ فَأَنْتَهَرَنِي وَقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بِفَتْحِ الْعَيْنِ . فَقَالَ الْخَلِيلُ : صَدَقَ . أَتَلَقَى أَبُو سَلَمَةَ بِمِثْلِ هَذَا » .

(٢) غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ٢٢٢ من طريق أُسَامَةَ .

(٣) التهذيب ٢ / ٣٤٨ .

(٤) التهذيب ٧ / ١١٩ ولم يعزه . واللسان والأساس ( ضمخ ) .

قوله : « أَرَعَفِي بِالْدَّفِّ » حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ حُمَيْدُ بْنُ  
الْأَسْوَدَ : الْإِرْعَافُ أَنْ تَضْرِبَ بِالْدَّفِّ الْأَرْضَ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « رَعَفَ الْفَرَسُ الْحَيْلَ » تَقَدَّمَهَا . وَرَعَفَ الدَّمُ  
مَأْخُودٌ مِنْ ذَا ، لِأَنَّهُ يَسْبِقُ فَيَجْرِي . قَالَ :  
بِهِ تُرْعَفُ الْحَيْلُ إِذَا أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الرَّهَانِ إِذَا النَّقْعُ ثَارًا (١)  
وَالرَّاعِفُ : أَنْفُ الْجَبَلِ .




---

(١) الْأَعَشَى ، دِيَوَانُهُ ٨٩ . وَفِيهِ :

بِهِ تُرْعَفُ الْأَنْفُ إِذَا أُرْسِلَتْ غَدَاةُ الصَّبَاحِ .....

وَالْتَهْذِيبُ ٢ / ٣٤٨ . وَاللِّسَانُ ( رَعَفَ ) .

وَفِي الْأَصْلِ « إِذَا أُرْسِلَتْ ... » .

## باب رفع :

٤٠ ب حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا / حماد بن سلمة ، عن عبيد الله بن عمر ، عن القاسم :

« أَنَّ عُمَرَ طَلَّقَ جَمِيلَةَ فَجَاءَتْ أُمُّهَا فَذَهَبَتْ بِإِبنِهِ عَاصِمٍ ، فَجَاءَ عُمَرُ ، فَأَخْبَرَ ، فَرَفَعَ فَرَسَهُ فَلَحِقَهَا فَضَمَّتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا » .

\* \* \*

قوله : « فَرَفَعَ فَرَسَهُ » زَادَ فِي عَدْوِهِ وَأَسْرَعَ . أَنشَدَنَا أَبُو نُصَيْرٍ :  
حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ التَّمَامُ نَصَفَا وَلَمْ يَخْفَ مِنَ الصَّبَاحِ أَرْفَا  
رَفَعَ مِنْ إِزَارِهِ مَا أَغْدَفَا (٢)

قوله : أَرْفَا : يريد اقْتِرَابًا . وَرَفَعَ : شَمَّرَ . مَا أَغْدَفَ :  
مَا أُرْسَلَ .

★ ★ ★

(١) الخبر في الموطأ ٦٥٦ . والإصابة ٧ / ٥٥٨ . وجميلة هي بنت أبي الأفلج .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٥٠٧ وفيه « لَيْلُ التَّمَامِ .. مِنْ أَذْيَالِهِ مَا أَغْدَفَا » .

## الحديث السادس

### باب ثعر :

حدثنا اليمامى ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ  
ومحمد بن الوليد ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« بَثُّ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكَانَ إِذَا ذَهَبَ فَتَعَارَّ تَلَا : » إِنَّ  
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ » (١) .

حدثنا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ ، عَنْ  
جُنَادَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ حِينَ يَسْتَقِظُ : « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ  
لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، ثُمَّ  
دَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ » (٢) .

\* \* \*

(١) مسلم ( كتاب الصلاة ، باب صلاة النبي ﷺ ودعاؤه بالليل ) ٢ /  
٤١٤ — ٤٢١ باختلاف لفظي وليس فيها لفظة « فَتَعَارَّ » . والآية مِنْ ( آل عمران /  
١٩٠ ) .

(٢) البخارى ( كتاب التهجد ، باب فضل من تعارَّ مِنَ اللَّيْلِ ) ٣ / ٣٩ ،  
والترمذى ( كتاب الدعوات ، باب ما جاء فى الدُّعَاءِ إِذَا انْتَبَهَ مِنَ اللَّيْلِ ) ٥ / ٤٨٠ .  
وابن مَاجَه ( كتاب الدعاء ، باب ما يدعُو به إِذَا انْتَبَهَ ) ص ١٢٧٦ .

قوله : « تَعَارٌ يَتَعَارُ تَعَارًا ، وَهُوَ السَّهْرُ وَالتَّقَلُّبُ مَعَ الْكَلَامِ كَأَنَّهُ  
مِنْ عِرَارِ الظُّلَيْمِ . قَالَ :

يَدْعُو الْعِرَارُ بِهَا الزَّمَارَ كَمَا اشْتَكَى  
أَلَمْ تُجَاوِبْهُ النِّسَاءُ الْعُودُ (١)

\* \* \*

---

(١) الطَّرِمَاحُ ، ديوانه ١٤٣ .  
الزَّمَارُ : صَوْتُ أُنْثَى الظُّلَيْمِ .

## باب ترع :

حدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ هُشَيْمٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ عَلِيٍّ (١) بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُكَدِّرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْحَوْضِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ الْمُتَنَفِّقِ (٣) :

« طَلَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِعَرَفَاتٍ فَأَتَيْتُهُ فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَتِهِ ، فَمَا تَرَعَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ :  
« كَأَسَاءَ دِهَاقًا قَالَ : مُتْرَعَةٌ » (٥) .

\* \* \*

---

(١) في الأصل « عامر » وهو تصحيف . انظر ترجمته في التهذيب ٨ / ٣٢٢ .  
(٢) غريب الحديث لأبي عُبَيْدٍ ١ / ٤ عن أبي هريرة و ١ / ٦ عن بعض الأنصار بلفظ « إِنَّ قَدَمِي ... » و ١ / ٦ عن سهل بن سعد وابن المنكدر هو محمد .  
(٣) في الأصل « المشفق » وهو خطأ واسمه عبد الله . وانظر ترجمته في الإصابة ٤ / ٢٤٥ .

(٤) المغيث لوحة ٤٣ — ٤٤ . والنهاية ٤ / ١٨٧ . والإصابة ٤ / ٢٤٦ عن الطبراني بلفظ « فَمَا غَيْرَ عَلَيَّ » . وعن غيره .  
(٥) في الطبري ٣٠ / ١٩ عن الحسن : مَلَأَى . و « مُتْرَعَةٌ » عَنْ قَتَادَةَ . وانظر ابن كثير ٨ / ٢٣٢ وَتَسَبَّهَ لِمُجَاهِدٍ وَالحسن وَقَتَادَةَ وابن زَيْدٍ بلفظ « دِهَاقًا » الْمَلَأَى الْمُتْرَعَةَ . والآية مِنَ النَّبَأِ / ٣٤ .

قوله : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ » . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرَجَرِيُّ ، عَنْ  
٤١ أ ابْنِ أَبِي حَازِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ / عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ : « التُّرْعَةُ : الْبَابُ » (١) .

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ عَمْرِو الدَّمَشْقِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ  
عَلِيٍّ بْنِ هُبَّارٍ الْقُرَشِيُّ بِمِثْلِ قَوْلِهِ : مَا بَيْنَ مِنْبَرِي إِلَى مُصَلَّائِي تُرْعَةٍ فَسَأَلْتُهُ عَنْ  
التُّرْعَةِ ، فَقَالَ : كُوَّةٌ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : التُّرْعَةُ : الرَّوْضَةُ عَلَى الْمَكَانِ الْمُتَرَفِّعِ ، وَهِيَ فِي  
السَّهْلِ رَوْضَةٌ . وَهَذَا قَوْلُ أَبِي عُيَيْدَةَ (٢) .

وَقَالَ : أَبُو عَمْرٍو : التُّرْعَةُ : الدَّرَجَةُ (٣) . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُتَرَّعُ :  
الشَّرِيرُ ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : هُوَ تَرَعٌ عَتِلٌ . وَقَدْ تَرَعَ تَرَعًا . وَعَتِلَ عَتَلًا إِذَا  
أَسْرَعَ إِلَى الشَّيْءِ (٤) .

قَالَ الْأُمَوِيُّ : رَجُلٌ خِنْدِيَانٌ : كَثِيرُ الشَّرِّ . وَالْعَرِيفُ : الْحَبِيثُ  
الْفَاجِرُ ، وَجَمْعُهُ عَتَارِيفٌ .

قَوْلُهُ : فَمَا تَرَعَنِي يَقُولُ : مَا أَسْرَعَ إِلَيَّ ، وَإِنَّهُ لَمُتَرَّعٌ . قَالَ :  
الْبَاغِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرَدًا (٥)

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٦ . والمغيث لوجه ٤٤ .

(٢) قول أبي عبيدة في غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٥ .

(٣) غريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٥ .

(٤) انظر التهذيب ٢ / ٢٦٧ وفيه « إلى الشر » .

(٥) التهذيب ٢ / ٢٦٧ وعجزه في ٤ / ١٦٩ . واللسان (جهم) .



قوله : مُتْرَعَةٌ . تَرَعَ الشَّيْءُ يَتَرَعُ تَرَعًا إِذَا امْتَلَأَ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : التَّرَعُ مَمْلُوءٌ . وَأُنْشَدَنَا :

هَاجُوا الرَّحِيلَ وَقَالُوا إِنَّ مَشْرَبَكُمْ  
مَاءُ الزَّنَابِيرِ مِنْ مَآوِيَةِ التُّرَعِ (١)




---

(١) لابن مقبل ، ديوانه ١٦٨ واللسان ( ترع )

والتُّرَعُ : جَمْعُ التَّرَعِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ بَدَلٌ مِنْ قَوْلِهِ « مَاءُ الزَّنَابِيرِ » وَمَآوِيَةُ :  
مَوْضِعٌ ، وَرَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ « التُّرَعُ » وَزَعَمَ أَنَّهُ أَرَادَ الْمَمْلُوءَةَ فَهُوَ عَلَى هَذَا صِفَةٌ  
لِمَآوِيَةٍ . وَهَذَا قَوْلٌ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْهُمْ قَالُوا آيَةً تُرَعٌ .  
وانظر اللسان .

وفي أصل الحربي « من مازانه التُّرَعُ » .

وفي ديوانه « مَاءُ الدَّنَائِينَ مِنْ مَآوِيَةِ التُّرَعِ » .

## باب عتر :

حدثنا عليُّ ، أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ زِيَادِ الْجَصَّاصِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ قَيْسِ  
ابنِ عَاصِمٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« نِعَمَ الْمَالِ الْأَرْبَعُونَ وَنِئْلَ الْأَصْحَابِ الْمِئِينَ إِلَّا مَنْ نَحَرَ سَمِينَهَا  
وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضِلٍ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي  
الْمَلِيجِ ، عَنْ بُيُشَةَ : « نَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِمِنَى : إِنَّا كُنَّا  
نَعْتَرُ عَتِيرَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ فِي رَجَبٍ ، قَالَ : اذْبُحُوا لِلَّهِ فِي أَيِّ شَهْرٍ  
مَا كَانَ » (٢) .

حدثنا عبيد الله بنُ عمر ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي عِمْرَانُ بْنُ  
طَبِيَّانٍ ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ :  
« قَالُوا لِعَلِيٍّ : لَوْ وَجَدْنَا قَاتِلَكَ أَهْرُنَا عِثْرَتُهُ . قَالَ بِهِ بِهِ ، ذَاكَ  
الظُّلْمُ ، النَّفْسَ النَّفْسَ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

---

(١) جمع الجوامع ١ / ٨٥٥ - ٨٥٦ عن الحاكم في الكنى ، والطبراني في الكبير .  
والبيهقي في شعب الإيمان .

(٢) أبو داود ( كتاب الأضاحي ، باب في العتيرة ) ٣ / ٢٥٥ والنسائي ( كتاب  
الفرع والعتيرة ، باب تفسير الفرع ) ٧ / ١٧١ وابن ماجه ( كتاب الذبائح ، باب  
الفرعة والعتيرة ص ١٠٥٧ .

« لَا بُاسَ أَنْ يَتَدَاوَى الْمُحْرِمُ بِالْعِثْرِ » (١) .

أخبرني محمد بن صالح ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ :

« أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِثْرٌ وَضَعَايِسُ ، فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْ الْعِثْرِ ، وَأَعْجَبَهُ » (٢) .

\* \* \*

وقوله : « وَالْمُعْتَرُ » . حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، وَمَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ « الْمُعْتَرُ : الَّذِي يَتَعَرَّضُ وَلَا يَسْأَلُ » (٣) .  
أخبرنا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « الْمُعْتَرُ : الَّذِي يَعْتَرِيكَ » .  
أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْمُعْتَرُ يَتَعَرَّضُ لِلْعَطِيَّةِ وَلَا يَسْأَلُ » (٤) .  
أخبرنا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : « الْمُعْتَرُ الَّذِي يَعْتَرِيكَ يَأْتِيكَ لِنُعْطِيهِ » (٥) .

(١) في الغريين ٢ / ٢٤٧ ، والنهاية ٣ / ١٧٨ من حديث عطاء .

(٢) انظر المغيث لوحة ٢٠٥ ، والنهاية ٣ / ١٧٧ و ٨٩ .

(٣) الطبري ١٧ / ١٦٨ - ١٦٩ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٢٢٦ .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ٥١ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَرَهُ يَعْرُهُ عَرًّا إِذَا أَتَاهُ وَأَطَافَ بِهِ . وَمِثْلُهُ اعْتَرَاهُ وَعَرَاهُ يَعْرُوهُ . وَاعْتَرَاهُ يَعْتَرِيهِ وَذَلِكَ إِذَا أَتَاهُ وَأَنْشَدَنَا : تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخِمْسَ قَفُورَهَا ثُمَّ تَعُرُ الْمَاءَ فِيمَنْ تَعُرُ (١) وَصَفَ مَفَازَةً فَقَالَ : تَرَعَى الْقَطَاةُ قَفُورَهَا : نَبَتْ . ثُمَّ تَعُرُ : تَأْتِي الْمَاءَ ، يُقَالُ : اعْتَرَيْتُ فُلَانًا وَاعْتَرَرْتُهُ (٢) وَعَرَوْتُهُ وَعَرَرْتُهُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَسَمِعْتُ فِي الْمُعْتَرِّ بِوَجْهِ آخَرَ . حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ابْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ الْبَرَاءِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُهَاجِرٍ : سَأَلْتُ الْقَاسِمَ بْنَ أَبِي بَرَّةَ : مَا الْمُعْتَرُّ ؟ قَالَ : الَّذِي يَأْتِيكَ يَسْأَلُكَ (٣) . قَالَ أَبُو دُوَادٍ : فِي شَبَابٍ يُحِبُّهُمْ مَنْ عَرَاهُمْ يَدْفَعُونَ الْمَكْرُوهَ بِالْحَسَنَاتِ (٤)

قوله : « نَعْتَرُ عَتِيرَةً » حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ : « الْعَتِيرَةُ كُنَّا نُسَمِّيهَا الرَّجَبِيَّةَ . يَذْبَحُ أَهْلُ الْبَيْتِ الشَّاةَ فِي رَجَبٍ فَيَأْكُلُونَهَا وَيُطْعَمُونَ » (٥) .

(١) لابن أحمد ديوانه ٦٧ .

(٢) في الأصل « اعترونه » بالواو والتصحيح عن اللسان ( عرو ) . لأن الواو إذا كانت رابعة فصاعداً ثَقُلَ ياءٌ نحو أَغْرَيْتُهُ واستغزيتُهُ .

(٣) قد ورد هذا القول في تفسير الطبري ١٧ / ١٦٧ - ١٦٨ عن ابن عباس ومجاهد وعكرمة وقتادة وإبراهيم .

(٤) طلبته في ديوانه فلم أجده .

(٥) أحمد (مسند حبيب بن مخنف) ٥ / ٧٦ والترمذي (كتاب الأضاحي) ٩٩ / ٤ وابن ماجه (كتاب الأضاحي ، باب الأضاحي واجبة أم لا؟) ص ١٠٤٥ عَنْ مُحَنِّفِ بْنِ سُلَيْمٍ يَرْفَعُهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بلفظ : « ... أَتَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي يُسَمِّيهَا النَّاسُ الرَّجَبِيَّةَ » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ : « سَأَلْتُ الشَّعْبِيَّ عَنِ  
الْعَتِيرَةِ ، قَالَ فِي عَشْرِ يَفْقِينَ مِنْ رَجَبٍ » .

رَأَيْتُ فِي كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ (١) عَمْرٍو عَنْ مَالِكٍ ، وَابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، وَالثَّوْرِيِّ :  
« الْعَتِيرَةُ فِي رَجَبٍ كَانُوا يَمْسَحُونَ أَصْنَامَهُمْ / مِنْ دِمَائِهَا ٤٢ أ  
يَطْلُبُونَ ثَرَاءَ أَمْوَالِهِمْ يَعْنِي كَثْرَةَ أَمْوَالِهِمْ . قَالَ :

فَزَلَّ عَنْهَا وَوَأْفَى رَأْسَ مَرْقَبَةٍ كَمَنْصِبِ الْعَتْرِ دَمِي رَأْسُهُ النُّسْكُ (٢)

هَذَا كَأَنَّهُ جَعَلَ الْعَتْرَ الصَّنَمَ الَّذِي ذُبِحَتْ لَهُ الْعَتِيرَةُ . قَالَ  
الْحَارِثُ ابْنُ حِلْزَةَ :

عَنَّا بَاطِلًا وَظُلْمًا كَمَا يُعَى . تَرُ عَنْ حَجَرَةِ الرَّبِيعِ الطَّبَّاءُ (٣)  
كَانَ أَحَدُهُمْ يَنْذُرُ غَنَمًا فَيَضِئُ (٤) بِهَا فَيَذْبَحُ مَكَانَهَا ظَنِيًّا فَكَانَ  
الطَّبَّاءُ مَظْلُومَةً .

وَقَالَ آخَرُ :

كَلَوْنِ الْعَرِيِّ الْفَرْدِ أَجْسَدَ رَأْسُهُ عَتَائِرُ مَظْلُومِ الْهَدْيِ الْمَذْبَحِ (٥)

(١) الواقدي .

(٢) زهير ، شعره ٨٦ . الأصنام ٣٤ ولفظه « أُوْفَى .. » وانظر التهذيب ٢ /  
٢٦٣ . واللسان ( عتر ) وفيه « كَنَاصِبِ الْعَتْرِ .. » .  
والمَرْقَبَةُ : الْمَكَانُ الْعَالِي .

(٣) شرح القصائد التسع لابن النحاس ٥٨٧ . وغريب أبي عبيد ١ / ١٩٦ .  
(٤) حكي سيويه ٤ / ٣٧ فيه ضن من باب ضرب وباب فرح . وجاء ضَنَنُوا  
في الشواهد ، ومثله في القاموس .

(٥) هو الطَّرِمَاحُ ، ديوانه ١١٤ ، وفي أصل الحرثي « المذبح » بالرفع .

وَصَفَ ذُبَابًا فَقَالَ : لَوْثُهُ كَلَوْنُ الْعَرِيِّ : صَنَمٌ أَجْسَدَ رَأْسُهُ :  
يَيْسَ الدَّمُ عَلَى رَأْسِهِ مِنْ كَثَرَةِ مَا يُلَطَّخُ بِهِ . وَمَظْلُومُ الْهَدْيِ : مَا يُهْدَى  
لِلصَّنَمِ ، وَعَتَائِرُ جَمْعُ عَتِيرَةٍ .

وَقَالَ : مَظْلُومٌ لِأَنَّهَا تُذْبَحُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ فِي مَظْلُومِ  
الْهَدْيِ أَحْسَنُ .

قوله : « أَبَدْنَا عِتْرَتُهُ » وَلَدُهُ ، وَوَلَدٌ وَلَدُهُ وَبَنَى عَمَّهُ دُنْيَا (١) .

قوله : « يَتَدَاوَى بِالْعِتْرِ » « وَأُهِدِيَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عِتْرٌ »  
بَقْلَةٌ تُقَطَّعُ فَيُخْرَجُ مِنَ الْقَطْعِ لَبَنٌ (٢) ، أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
الْعِتْرَةُ مِنَ الْأَحْرَارِ يَعْنِي الْبَقْلَ (٣) ، وَقَالَ غَيْرُهُ (٤) : شَجَرَةٌ غُبِيرَاءُ  
فُطَيْحَاءُ (٥) الْوَرَقِ كَالدَّرَاهِمِ مُسْتَدِيرَةٌ تَنْبُثُ فِيهَا جِرَاءُ (٦) يَأْكُلُهُ  
النَّاسُ ، غَضَّةٌ (٧) ، تَنْبُثُ فِي الرَّيْبِيعِ يَنْجِدُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ . فَإِذَا

---

(١) في الاقتضاب ٣٩٩ : « أَرَادَ بِقَوْلِهِ دُنْيَا الْأَذْنَيْنِ مِنَ الْقَرَابَةِ ، وَيُرْوَى دُنْيَا بِكَسْرِ  
الدَّالِ . وَدُنْيَا بضمها فمن كسر جاز أن ينون وألا ينون ، ومن ضم لم ينون ؛ لِأَنَّ الْإِفَّ (فُعْلَى)  
لَا تَكُونُ أَبَدًا إِلَّا لِلتَّائِيثِ . وَانْظُرْ سَبْيُوهُ ٢ / ١١٨ - ١٢١ وَالْمَقْتَضِبُ ٤ / ٣٠٣ .

(٢) في المغيث لوحة ٢٠٥ « الْعِتْرُ بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ فَقُطِعَ أَصْلُهَا خَرَجَ مِنَ الْقَطْعِ شِبْهُ  
الَّلْبَنِ . وَقِيلَ : الْعِتْرُ : الْمَرْزُجُوشُ » وَهُوَ نَبَاتٌ كَثِيرُ الْأَغْصَانِ يَنْبَسِطُ عَلَى الْأَرْضِ فِي نَبَاتِهِ  
وَلَهُ وَرَقٌ مُسْتَدِيرٌ عَلَيْهِ زَعْبٌ وَهُوَ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ جِدًّا » الْمُعْتَمَدُ ٤٨٨ . وَالْمَعْرَبُ ٣٥٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « النِّقْلُ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « عَتْرُهُ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « قَطِيحَاءُ » وَفِي اللِّسَانِ ( عَتْر ) « فَطَحَاءُ » .

(٦) هُوَ الْقَيْئَاءُ .

(٧) فِي اللِّسَانِ ( عَتْر ) « تُؤْكَلُ جِرَاؤُهَا مَا دَامَتْ غَضَّةً » .

يَسَّ صَارَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ كَالْقُطْنِ لَا يَنْفَعُ أَحَدًا وَلَا يُرْعَى يَابِسُهُ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَتَرَ (١) يَعْتِرُ وَيَعْتُرُ عَتْرَانًا إِذَا اهْتَرَّ ، وَعَتَرَ الذَّكَرُ يَعْتِرُ وَيَعْتُرُ عُتُورًا وَعَتْرَانًا إِذَا اهْتَرَّ ، وَالْعَسْلُ مِثْلُهُ ، وَأَنْشَدْنَا :

تَغَاوِي الْعِقْبَانِ يَمَزِفْنَ الْجَزْرُ فِي سَلْبِ الْعَابِ إِذَا هَزَّ عَتَرَ (٢)  
جَعَلَ مَا يَصِيدُ الْعِقْبَانُ جَزْرًا لَهَا ، وَالْجَزْرَةُ : الشَّاةُ الْمَذْبُوحَةُ ،  
وَسَلْبُ الْعَابِ : رِمَاحٌ ، وَالْعَابُ : الْأَجْمَةُ .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « يَعْتِر » .

(٢) لِلْعِجَاجِ دِيَوَانُهُ ٣٨ ، ٣٩ ، وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ ( عَتَرَ ) بِلَفْظِ « وَكُلُّ حَظِيٍّ ... » .

## باب رتع :

حدثنا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ

٤٢ ب أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ /  
« يَقُولُ اللَّهُ لَابْنِ آدَمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَلَمْ أَحْمِلْكَ عَلَى الْإِبِلِ ،  
وَأَجْعَلَكَ تَرَأْسًا وَتَرْتَعُ » (١) .

\* \* \*

أخبرنا الأثرم ، عن أبي عبيدة : تَرْتَعُ (٢) : نَنَعَمُ ، وَفِي الْمَثَلِ : « الْقَيْدُ  
وَالرَّتْعَةُ » (٣) .

وقال الخليل : الرَّتْعُ : الْأَكْلُ وَالشُّرْبُ فِي الْخِصْبِ ، رَتَعَتِ الْإِبِلُ  
إِذَا أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ ، وَلَا يَكُونُ الرَّتْعُ إِلَّا فِي الْخِصْبِ ، وَقَالَ اللَّهُ -  
تَعَالَى - : ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا نَرْتَعِ وَنَلْعَبُ ﴾ (٤) .

(١) مسلم ( كتاب الزهد ) ٥ / ٨٢٣ والترمذي ( كتاب القيامة - باب العرض )  
٤ / ٦١٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ . وأحمد ( مسند أبي هريرة ) ٢ / ٤٩٢ .  
(٢) في الأصل « رتع » : تنعم « بالتاء .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٣٠٣ . وانظر المثل في الفاخر ص ٢٠٨ . ومجمع الأمثال  
٢ / ٩٩ رقم ٢٨٦٦ . والمستقصى ١ / ٣٤١ رقم ١٤٦٣ .

(٤) في الطبري ١٢ / ١٥٨ قرأ بعض أهل البصرة .. بالنون فيهما جميعاً . وفي  
حجة القراءات ص ٣٥٥ « قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَأَبُو عَمْرٍو وَابْنُ غَامِرٍ بِالنُّونِ » وفيه ص ٣٥٦  
« وَقَرَأَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَالْكُوفَةِ بِالْيَاءِ .. وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ « تَرْتَعُ » .. بِكسر العين .. وَقَرَأَ  
الْبَاقُونَ « يَرْتَعُ » بِجزم العين أَيْ يَأْكُلُ . ( يوسف / ١٢ ) .



وَجَاءَ التَّفْسِيرُ بِشَيْءٍ آخَرَ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : تَنَلَّهَى <sup>(١)</sup> وَقَالَ  
بَعْضٌ : نَسَعَى وَنَشَطُ <sup>(٢)</sup> . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
ارْعَى فَرَازَةَ لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ <sup>(٣)</sup>

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « تَنَلَّهَا » .. ونسب هذا التفسير لابن عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ وَالضَّحَّاكَ  
وَالسُّدِّيَّ . انظر الطبري ١٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .

(٢) تُسَبِّ هذا لابن عباس والضَّحَّاكَ ، الطبري ١٢ / ١٥٨ - ١٥٩ .

(٣) هو الفرزدق ديوانه ١ / ٤٠٨ و صدره :

وَمَضَتْ لِمَسْلَمَةَ الرُّكَّابِ مُودَّعًا .....

وَسَيَّبُوهُ ٣ / ٥٥٤ واستشهد به على إبدال الألفِ بِهَمْزَةٍ « هَنَّاكَ »

للضرورة . وفي أصل الحربي « ولا هناك » بزيادة واو العطف .

## الحديث السابع

### باب كفت :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
 « أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نُصَلِّيَ عَلَى سَبْعٍ وَلَا نَكْفِتَ شَعْرًا  
 وَلَا ثَوْبًا » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ كَثِيرٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ » (٢) .

حدثنا أبو بكرٍ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ فِرَاسٍ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي  
 سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمُجَاهِدُ مَضْمُونٌ إِمَّا أَنْ يَكْفِتَهُ وَإِمَّا أَنْ يُسْتَشْهَدَ » .

حدثنا سفيانُ بْنُ وَكِيعٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ  
 عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

---

(١) البخارى ( كتاب الأذان ، باب السجود على سبعة أعظم ) ٢ / ٢٩٥ ، بلفظ  
 « وَلَا يَكْفُفُ » ومسلم ( كتاب الصلاة ، باب أعضاء السجود ) ٢ / ١٢٦ .  
 (٢) البخارى ( كتاب بدء الخلق ، باب إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ ) ٦ / ٣٥٥ ، بلفظ  
 « وَأَكْفِتُوا » بهذا الإسناد ، و ( كتاب الأشربة ) باب تغطية الإناء ( ١٠ / ٨٨ بلفظ  
 مسلم الآتي . ومسلم ( كتاب الأشربة ، باب استحباب تغطية الإناء ) ٤ / ٦٩٧ بلفظ  
 « إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أَوْ أَمْسَيْتُمْ فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ » .

« أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَهُ الْكَفَيْتُ ، فَأَكَلْتُ مِنْهَا أَكْلَةً فَأُعْطِيتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ فِي الْجَمَاعِ » (١) .

حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ جِطَّانَ :

« أُعْطِيَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْكَفَيْتُ . قُلْتُ لِلْحَسَنِ : مَا الْكَفَيْتُ ؟ قَالَ الْبِضَاعُ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « وَلَا يَكْفَيْتُ شَعْرًا وَلَا ثَوْبًا » هُوَ صَرَفُكَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِهِ أَنْ تَجْمَعَ ثَوْبَكَ إِلَيْكَ وَتَرْفَعَ شَعْرَكَ ، وَلَا تَدْعُهُمَا يَسْقُطَانِ عَنْ سَبِيلِهِمَا ، وَتَشَاغُلُ بِذَلِكَ عَنْ صَلَاتِكَ » .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : اكْفَيْتُ ثَوْبَكَ إِلَيْكَ أَيِ اجْمَعُهُ ، وَتَكَفَّتُ مِئْزُرُ الرَّجُلِ : ارْتَفَعَ ، وَقَالَ الْأَكُوْعِيُّ : كَفَّتَ مَتَاعُهُ إِذَا ضَمَّهُ / ٤٣ أ فِي خُرْجِهِ يَكْفَيْتُ كَفْتًا (٣) .

---

(١) رواه ابن سعد مرسلًا عن صفوان بن سليم . انظر الجامع الصغير ، والحلية ٨ / ٣٧٦ . والغريبين ٣ / ١٠٥ . والفائق ٣ / ٢٦٧ وسفيان بن وكيع يتهم بالكذب كما قال أبو زرعة .

(٢) النهاية ٤ / ١٨٥ عَنْ جَابِر .

(٣) قوله « وَقَالَ الْأَكُوْعِيُّ .. » فِي كِتَابِ الْجِيمِ ٣ / ١٤٨ .

قوله : « اكْفِتُوا صِبْيَانَكُمْ عِنْدَ الْمَسَاءِ » وَسَمِعْتُ أَبَا نُصَيْرٍ أَظْنُهُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ مُنْكَفٍ فِي حَاجَتِهِ إِذَا كَانَ نَاجِيًا <sup>(١)</sup> ، وَأَصْلُ الْكَفِّ الْقَبْضُ ، يُقَالُ : اللَّهُمَّ اكْفِتْهُ إِلَيْكَ : اقْبِضْهُ . وَقَالَ :

فَاسْتَدْبَرُوهُمْ يَكْفِتُونَ عُرُوجَهُمْ مَرَّ الْجَهَامِ إِذَا زَفَتْهُ الْأَرْيَبُ <sup>(٢)</sup>  
وَصَفَّ قَوْمًا انْهَزُمُوا فِي حَرْبٍ فَأَتْبَعَهُمْ فِي أَدْبَارِهِمْ ، يَكْفِتُونَ  
عُرُوجَهُمْ : يَجْمَعُونَهَا ، وَالْعَرْجُ مِنَ الْإِيلِ مَا بَيْنَ مِائَةٍ إِلَى أَرْبَعِمِائَةٍ .  
فَانْطَلَقُوا بِهَا كَمَرَّ الْجَهَامِ : السَّحَابِ الَّذِي هَرَّاقَ مَاءَهُ ، وَزَفَتْهُ :  
اسْتَحْضَتْهُ <sup>(٣)</sup> ، الْأَرْيَبُ : رِيحُ الْجَنُوبِ .

وَأُشْدَدْنَا أَبُو نُصَيْرٍ :

مَا فِي انْطِلَاقِ رَكْبِهِ مِنْ أَمْتٍ إِلَّا يَتَفَحِّمُ النَّجَاءِ الْكَفِّ <sup>(٤)</sup>  
قوله : أَمْتٌ : الْعَرْجُ ، وَالْكَفُّ : السَّرِيعُ ، وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

(١) الناجي : السريع كما في اللسان ( نجو ) . وفي ديوان الأدب ١ / ٩٨

« الْكَفُّ : السَّرِيعُ . يُقَالُ : رَجُلٌ كَفَّتْ أُنَى : سَرِيعٌ » وفيه ١ / ٤٠٠ :

« الْكَفِيْتُ : السَّرِيعُ » وفيه ٢ / ١٤٧ « الْكَفُّ : الْمَرُّ السَّرِيعُ » .

(٢) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ .

شرح أشعار الهذليين ١١٢١ ولفظه « يَكْفَاوَنَ عُرُوجَهُمْ .. مَوْرَ الْجَهَامِ »  
واستدبروهم : طَرَدُوهُمْ . وَالْمَوْرُ : الْمَوْجُ .  
يَكْفَاوَنَ : يَقْلِبُونَ وَيَقْشَعُونَ .

(٣) في شرح ديوان الهذليين ١١٢١ والقاموس ( زفي ) : زفته : استخففته .

(٤) للعجاج . ولم أجدهما في ديوانه .

والأول في التهذيب ١٤ / ٣٤٢ . واللسان ( أمت ) .

فَطَافَ بِهَا أُنْبَاءُ آلِ مُعْتَبٍ وَعَزَّ عَلَيْهِمْ بَيْعُهَا وَاعْتِصَابُهَا  
أَتَوْهَا بِرَبِيعٍ حَاوَلْتُهُ فَأَصْبَحْتُ تُكْفِتُ قَدْ حَلَّتْ فَطَابَ شَرَابُهَا (١)

وَصَفَ خَمْرًا (٢) قَدْ جَاءَ بِهَا أُنْبَاءُ آلِ مُعْتَبٍ ، قَوْمٌ مِنْ ثَقِيفٍ  
يَبِيعُونَهَا ، وَعَزَّ عَلَيْهِمْ بَيْعُهَا ، فَقَالَ : « أَتَوْهَا بِرَبِيعٍ » جَعَلَ الْإِثْنَانِ  
لِلْخَمْرِ (٢) وَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَصْحَابِهَا ، وَحَاوَلْتُهُ : طَلَبْتُهُ ، وَإِنَّمَا حَاوَلَ  
الرَّبِيعَ وَطَلَبَهُ أَصْحَابُهَا . تُكْفِتُ : تُرْفَعُ وَتُقَبَّضُ .

وقال الله - تعالى - : ﴿ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٣) .

حدثنا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ ، عَنْ عُثْمَانَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « كَفَّتْ  
أَذَاهُمْ أَحْيَاءٌ وَتَكْفِتُهُمْ أَمْوَاتًا » (٤) .

أخبرنا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : تَكْفِتُهُمْ أَحْيَاءٌ فِي دُورِهِمْ ، وَتَكْفِتُهُمْ إِذَا  
مَاتُوا فِي بَطْنِهَا : تَحْفَظُهُمْ وَتُحَرِّزُهُمْ (٥) .

أخبرنا الأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَيْ وَاعِيَةٍ ، يُقَالُ : هَذَا النَّحْيُ كِفَتْ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧ ، ٤٨ . وفي أصل الحريري « فعر عليها بيعها .. فطاف

شرابها » .

(٢) في الأصل « حمر » بالحاء المهملة .

(٣) المرسلات / ٢٥ .

(٤) الطبري ٢٩ / ٢٣٧ وفيه « تَكْفِتُ أَذَاهُمْ (أَحْيَاءٌ) ثَوَارِيهِ ، وَ (أَمْوَاتًا) يُدْفَنُونَ : تَكْفِتُهُمْ . » وفي طريق أخرى « تَكْفِتُ أَذَاهُمْ وَمَا يُخْرِجُ مِنْهُمْ (أَحْيَاءٌ وَأَمْوَاتًا) قَالَ : تَكْفِتُهُمْ فِي الْأَحْيَاءِ وَالْأَمْوَاتِ » .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٢٢٤ .

وَهَذَا كَفَيْتُ « (١) وَقَالَ مُورِّجٌ (٢) : مَا أَكْفَيْتُ بِهِ مَعِيشَتِي .

وَقَالَ مُورِّجٌ : وَسَمِعْتُ أَبَا فِرَاسٍ يَقُولُ : كَفَفْتَهُ اللَّهُ يَكْفِيْتُهُ كَفْتًا إِذَا ضَمَّهُ

٤٣ ب إِلَيْهِ . وَيُقَالُ : الْمَرُّ الْكَفَيْتُ : السَّرِيعُ ، وَالْإِتْرَاكُ : السَّرْعَةُ (٣) ، وَقَالَ /

أَبُو عُيَيْدَةَ : الرَّبْدُ : السَّرِيعُ ، وَالْإِرْخَاءُ : شِدَّةُ الْعَدُوِّ (٣) .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « أَوْعِيهِ هَذَا النَّحْيَ كَفَيْتُ هَذَا وَكَفَيْتُ » وَهِيَ عِبَارَةٌ لَا يَسْتَفِيدُ بِهَا مَعْنَى وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٨١ .

(٢) ابْنُ عَمْرٍو . أَبُو فَيْدٍ السُّدُوسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ الْحَلِيلِ ، غَلَبَ عَلَيْهِ الشَّعْرُ وَاللُّغَةُ لَهُ كِتَابُ ( الْأَمْثَالِ ) وَ ( الْأَنْوَاءِ ) وَ ( الْمَعَانِي ) وَغَيْرُهَا تُوُفِيَ سَنَةَ ١٩٥ هـ . تَرْجَمَتْهُ فِي إِبْنِهِ الرُّوَاةِ ٣ / ٣٢٧ - ٣٣٠ .

(٣) الْخُصَصُ ٦ / ١٦٨ ، ١٧٢ .

## باب كتف :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الرَّهْرِى ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« أَكَلَ كَتِفًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا عبيد الله بنُ عمر ، حَدَّثَنَا ابنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ  
أَسْلَمَ عَنْ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ :  
« الَّذِي يُصَلِّي وَقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ  
مَكْتُوفٌ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « أَكَلَ كَتِفًا » وَهُوَ عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكِبِ أَيْ أَكَلَ  
مَاعَلِيهِ مِنَ اللَّحْمِ .

قوله : « مَكْتُوفٌ » هُوَ شَدُّ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ ، وَالْكَتَافُ :  
الْحَبْلُ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَكْتُوفُ : الْمَشْدُودُ ، وَالْكَاتِفُ الَّذِي يَمْشِي  
فِي أَحَدِ شِقَاقَيْهِ مِنَ الْجِرَاحِ ، وَأَنشَدَ لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ :

---

(١) البخارى ( كتاب الوضوء ، باب من لم يتوضأ من لحم الشاة ) ١ / ٣١٠ عن  
ابن عباس وفي ٣١١ عن عمرو بن أمية الضمري . ومسلم ( كتاب الحيض ، باب  
الوضوء مما مست النار ) ١ / ٦٥٣ عن ابن عباس وفي ٦٥٤ عنه وعن عمرو وميمونة أم  
المؤمنين .

(٢) مسلم ( كتاب الصلاة ، باب أعضاء السجود ) ٢ / ١٢٧ عن ابن عباس .

بِهِ الْقَوْمُ مَسْلُوبٌ تَلِيلٌ وَآئِبٌ شَمَاتًا وَمَكْتُوفٌ أَوَانًا وَكَاتِفٌ (١)

أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عن الْأَصْمَعِيِّ : « الْكَتْفُ » كَتَفَ الْفَرَسُ يَكْتِفُ كَتْفًا وَهُوَ أَنْ تَرْتَفِعَ كَتِفَا الْفَرَسِ فِي الْمَشْيِ وَهُوَ يُسْتَحَبُّ .

وقال الْأُمَوِيُّ : كَتَفْتُ اللَّحْمَ : قَطَعْتُهُ صِغَارًا تَكْتِيفًا .

وقال أَبُو عَمْرٍو : « إِنَّ فِي صَدْرِي عَلَيْهِ لَكَيْفَةٌ » أَي مَوْجِدَةٌ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الْكَاتِفُ : الْبَطِيُّ الْمَشْيُ ، وَالْكُتْفَانُ مِنَ الدَّبَا الَّذِي اسْتَبَانَ حَجْمُ (٢) أَجْنَحَتَيْهِ وَلَمْ تَخْرُجْ . وَإِنَاءٌ مَكْتُوفٌ أَي مُضَبَّبٌ .  
وَالْكَيْفَةُ : الضَّبَّةُ وَمَشَتْ الْمَرْأَةُ فَتَكْتَفُ (٣) أَي قَارَبَتْ الْحَطَوُ وَتَبَحَّتْ » .



(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٤ .

تليل : صريع . آئِبٌ شَمَاتًا : إِذَا رَجَعَ حَائِبًا بِغَيْرِ غَنِيمَةٍ .  
والمعنى : بهذا الثَّغْرِ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْمَسْلُوبُ وَالْمَكْتُوفُ وَالرَّاجِعُ حَائِبًا بِغَيْرِ غَنِيمَةٍ .

(٢) الْحَجْمُ هُوَ التَّثْوُءُ ، وَالْحَجْمُ مِنَ الشَّيْءِ : مَلَمَسُهُ النَّاتِيءُ تَحْتَ يَدِكَ . انظر  
اللسان والقاموس ( حجم ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَتَكْتَفُ » .



## باب فتك :

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، قَالَ رَجُلٌ لِلزُّبَيْرِ  
 أَلَا أَقْتُلُ عَلَيْكَ قَالَ : كَيْفَ ؟ قَالَ : أَفْتِكُ بِهِ . قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ » (١) . وَالْفُتْكُ أَنَّ تَهْمَ بِسُوءٍ فَتَفْعَلُهُ  
 مُجَاهَرَةً .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : فَتَكَ بِهِ فَتَكَاً وَفُتِكَاً وَهُوَ الْفِتْكَ -  
 مَكْسُورَةً - .

★ ★ ★

---

(١) أحمد (مسند الزبير) ١ / ١٦٦ و غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٠٢ و ٤ /

## الحديث الثامن

### باب غياية :

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
٤٤ أ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / :

« صُومُوا لِرُؤُوسِهِ فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَيَايَةٌ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ سَلَامٍ ، عَنْ أُخْيَهِ زَيْدٍ ، عَنْ  
جَدِّهِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اقْرَأُوا الْبَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ فَإِنَّهُمَا يَأْتِيَانِ كَأَنَّهُمَا غَيَايَتَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَطَاءٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي  
مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « تَكُونُ هَذَانِ بَيْنَكُمْ  
وَبَيْنَ بَنِي الْأَصْفَرِ ، فَيَعْدِرُونَ وَيَسِيرُونَ إِلَيْكُمْ فِي ثَمَانِينَ غَايَةً تَحْتَ كُلِّ  
غَايَةٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا » (٣) .

- 
- (١) النسائي ( كتاب الصوم ، باب الاختلاف على منصور ) ٤ / ١٣٦ .  
(٢) مسلم ( كتاب صلاة المسافرين ، فضل قراءة القرآن ) ٢ / ٤٥٧ . والدارمي  
( كتاب فضائل القرآن ، باب في فضل سورة البقرة وآل عمران ) ٢ / ٣٢٤ عن أبي  
أُمَامَةَ وَبُرَيْدَةَ . وغريب الحديث لأبي عبيد ١ / ٩٣ .  
(٣) البخاري ( كتاب الجزية ، باب مايجذر من الغدر ) ٦ / ٢٧٧ وابن ماجه  
( كتاب الفتن ، باب أشرط الساعة ) ص ١٣٤٢ ( وباب الملاحم ) ١٣٦٩ و ١٣٧١ .  
وغريب الحديث لأبي عبيد ٢ / ٨٥ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ .

حدثنا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ فَجَعَلَ غَايَةَ الْمُضْمَرَةِ مِنَ الْحَفِيَاءِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ » (١) .

حدثنا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنِي وَثَّابٌ ، وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ الْخَلِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ عُمَرُ :

« إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعَوَّيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ ، أَمَا وَأَنَا حَتَّى فَلَا » (٢)

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ : سَمِعْتُ عُبَيْدَ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِنَّمَا يَحْضُرُكَ هَهُنَا غَوْغَاءُ النَّاسِ » (٣) .

(١) في أحمد (مسند ابن عمر) ٢ / ١٥٧ بلفظ « سَبَقَ بَيْنَ الْحَيْلِ وَفَضَّلَ الْقُرْحَ فِي الْغَايَةِ » والنهاية ٣ / ٤٠٤ .

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد ٣ / ٣٢٣ - ٣٢٤ وفيه « وقال أبو عبيد في حديث عمر رضي الله عنه إنه قال : « إِنْ قُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُعَوَّيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ » هَكَذَا يُرَوَّى الْحَدِيثُ بِالتَّخْفِيفِ وَكَسْرِ الْوَاوِ . وَيَحْدُثُونَهُ عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ ، وَأَمَّا الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الْعَرَبُ فَالْمُعَوَّيَاتُ بِالتَّشْدِيدِ وَفَتْحِ الْوَاوِ . وَاحْدُثُهَا مُعَوَّاةٌ وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذُّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ »

وفي أصل الحرق « مُعَوَّيَاتٌ » بكسر الواو المشددة .

(٣) البخاري (كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبي ﷺ) ٧ / ٢٦٤ و (كتاب الحدود ، باب رجم الحُبْلَى) ١٢ / ١٤٤ . وأحمد (مسند عمر بن الخطاب) ١ / ٥٥ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ أُسْرَى بِهِ بِقَدَحَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَلَبَنٍ ، فَأَخَذَ اللَّبَنَ فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ لَعَوْتُ أُمَّتَكَ » (١) .

\* \* \*

قوله : « فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَيَاةٌ » ، وَقَوْلُهُ « غَيَاَتَانِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، الْعَيَّاتُ : الظُّلْمَةُ . وَقَالَ غَيْرُهُ : ظِلٌّ يَعْشَى شُعَاعَ الشَّمْسِ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشْيِ كَالسَّحَابَةِ وَالْعُبْرَةِ ، يَقُولُ : فَإِنْ سَتَرَ ذَلِكَ الْهَلَالَ فَأَكْمَلُوا الْعِدَّةَ » .

وقوله : « كَانَهُمَا غَيَاَتَانِ يُظْلَانِ مَنْ كَانَ يَقْرُؤُهُمَا » نُسِبَ الْفِعْلُ إِلَيْهِمَا . وَإِنَّمَا الْمَعْنَى لِثَوَابٍ يَفْعَلُهُ اللَّهُ بِمَنْ يَقْرَأُ بِهِمَا لِقَوْلِهِ ٤٤ ب « ظِلُّ الْمُؤْمِنِ صَدَقَتُهُ » يقول : ثَوَابُ صَدَقَتِهِ . قَالَ / :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِمْ دَاخِلًا وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَاثُ الطِّفْلِ (٢)

(١) البخارى ( كتاب الأنبياء ، باب قول الله « وهل أتاك حديث موسى » ) ٦ / ٤٢٨ و ( باب قوله تعالى « واذكر في الكتاب مريم » ) ٦ / ٤٧٦ و ( كتاب التفسير - تفسير سورة بنى إسرائيل ، باب « أسرى بعبد » ) ٨ / ٣٩٠ و ( كتاب الأشرية ، باب « إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ » ) ١٠ / ٣٠ . ومسلم ( كتاب الإيمان ، باب الإِسْرَاءِ برسول الله ﷺ ) ١ / ٤٠٧ .

(٢). لبيد ، ديوانه ١٤٥ وفيه « عليه قافلا » وغريب أبى عبيد ١ / ٩٣ .

وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَإِنْ هَبَطَا سَهْلًا أَثَارَا غَيَايَةَ      وَإِنْ هَبَطَا حَزَنًا تَقَضَّتْ جَنَادِلُهُ (١)  
قوله : « فِي ثَمَانِينَ غَايَةً » يَعْنِي رَايَةً .

قوله : « فَجَعَلَ غَايَةَ الْمَضْمَرَةِ (٢) » الْغَايَةُ مَدَى كُلِّ شَيْءٍ .  
وَالطَّيْرُ تَعَايَا عَلَى الْمَاءِ وَتُسَوِّمُ إِذَا كَانَتْ تَحُومُ (٣) . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
الْاِخْتِيَاثُ : انْقِضَاضُ الْعُقَابِ . قَالَ :

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ      فُوقَ الْأَرْضِ حَاتِيَةً دُفُوفُ (٤)  
قوله : « تَعَاوَوْا عَلَيْهِ » أَخْبَرْنَا سَلَمَةَ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : غَوَى الرَّجُلُ يَغْوِي  
غَيًّا وَغَوَايَةً ، وَغَوَى الْجَدْيُ يَغْوِي غَوًى إِذَا أُسِيءَ غِذَاؤُهُ .

وَقَرِيءٌ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « غَوِيَ الْفَصِيلُ يَغْوِي غَوًى وَهُوَ  
الَّذِي لَا يَذُوقُ مِنَ اللَّبَنِ شَيْئًا وَرُبَّمَا مَاتَ مِنَ الْعَوَى (٥) » . قَالَ الْفَرَّاءُ :

(١) لم أقف عليه .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْمَضْمَر » .

(٣) اللسان ( غوى ) .

(٤) أَبُو دُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١٨٥ وفيه « خَائِئَةً دُفُوفُ » واللسان ( دفف ) بلفظ  
الديوان . وَهِيَ بِمَعْنَى « خَائِئَةً » .  
ودُفُوفٌ : تَدْفُ فُوقَ الْأَرْضِ .

(٥) فِي التَّهْذِيبِ ٨ / ٢١٩ « وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَوِيَ الْفَصِيلُ يَغْوِي غَوًى : إِذَا  
شَرِبَ اللَّبْنَ حَتَّى يَتَحَنَّرَ » .

أُنشِدْنِي أُبُوتِرُونَ (١) :

مُعْطَفَةُ الْأَثْنَاءِ لَيْسَ فَصِيلُهَا بِرَازِيهَا دَرًّا وَلَا مَيِّتٌ غَوِي (٢)  
 قوله : « مُعْوَيات » (٣) الْمُعْوَاةُ : حُفْرَةٌ ، وَالْجَمِيعُ مُعْوَياتٌ  
 كَأَنَّهُ قَالَ : مُفْسِدَاتٌ لِمَالِ اللَّهِ ، وَقَالَ أُبُورِيدٌ : نَزَلَ الْقَوْمُ فِي غَيَاةٍ (٤) :  
 إِذَا نَزَلُوا فِي هَبْطَةٍ (٥) قَالَ الْفَرَّاءُ : الرُّبْيَةُ وَالْبُورَةُ وَالْمُعْوَاةُ .

قوله : « غَوْغَاءِ النَّاسِ » أَصْلُ الْعَوْغَاءِ الْجَرَادُ حِينَ يَخِيفُ  
 لِلطَّيْرَانِ ثُمَّ جُعِلَ الْأَخْفَاءُ الْمُتَسَرِّعُونَ مِنَ النَّاسِ غَوْغَاءَ .

قوله : « لَعَوْتُ أُمَّتَكَ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : غَوَى يَعْوِي غِيًّا وَهُوَ غَاوٍ  
 إِذَا كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعَيِّ ، وَيُقَالُ مِنْ أَهْلِ الْعَوَاةِ ، وَأُنشِدَ :  
 فَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدِ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَعُولًا يَعْدِمَ عَلَى الْعَيِّ لَا إِيْمًا (٦)

(١) أُبُو تَرُونَ الْعُكْلِيُّ . مِنْ بَنِي عُكْلٍ . أَغْرَيْتُ فَصِيحٌ ، أَخَذَ اللَّغَةَ عَنْهُ جَمَعَ مِنْ  
 أَهْلِ اللَّغَةِ . وَكَانَ أَخَذَ الْمُحْكَمِينَ فِي الْمَسْأَلَةِ الرُّبُورِيَّةِ . لَهُ مِنَ الْكُتُبِ « خَلْقُ الْإِنْسَانِ »  
 وَ « مَعَانِي الشُّعْرِ » تَرْجَمَتْهُ فِي الْفَهْرَسْتِ ٥٢ . وَإِنْبَاهُ الرُّوَاةُ ٩٩ / ٤ .

(٢) التَّهْذِيبُ ٨ / ٢١٨ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَاللِّسَانُ ( غَوَى ) بِلَفْظِ الْحَرَى . وَفِيهِمَا يَخْفُضُ  
 مَيِّتٌ . وَتَأْوِيلُ مَشْكَالِ الْقُرْآنِ ٤٠٣ ، وَالْمَعَانِي الْكَبِيرُ ٢ / ١٠٤٧ وَالْبَيْتُ فِي وَصْفِ  
 قَوْسٍ ، وَأَرَادَ بِالْفَصِيلِ السَّهْمَ ، يَقُولُ : لَيْسَ يَرْزُوهَا دَرًّا ، وَلَا يَمُوتُ بَشْمًا .

(٣) فِي الْأَصْلِ « مُعْوَيات » وَانْظُرِ التَّعْلِيقَ عَلَى أَثَرِ عُمَرَ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « غَايَةٌ » وَفِي الْقَامُوسِ « غَيْيٌ » : « الْغَيَاةُ : قَعْرُ الْبَيْتِ » وَفِي التَّهْذِيبِ  
 ٨ / ٢٢١ « عَنْ أَيْ رَنَدٍ : نَزَلَ رَجُلٌ فِي غَيَاةٍ أَيْ فِي هَبْطَةٍ مِنَ الْأَرْضِ » .

(٥) فِي الْأَصْلِ « هَبْطَةٌ » .

(٦) لِلْمُرْقَشِ . اللَّسَانُ ( غَوَى ) .

وأنشدنا ابنُ عَائِشَةَ :

وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ      غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَّشُدُ غَزِيَّةُ أَرْشُدِ (١)

★ ★ ★

---

(١) لِذُرَيْدِ بْنِ الصِّمَّةِ ، جمهرة أشعار العرب ٢١٢ . واللسان ( غوي ) .

## الحديث التاسع

### باب حجر :

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَتْ أُمُّ الْفَضْلِ بِابْنَتِهَا فَوَضَعَتْهَا فِي حِجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَبَالَتْ . فَقَالَ : أَعْطَيْنِي قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ » (١) .

٤٥ أ حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ / بْنِ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابْنُ سَعْدٍ قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ تَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : « لَوْلَا أَنَّ النَّاسَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرِ لَرَدَدْتُ الْبَيْتَ إِلَى أَسَاسِهِ . وَتَرَكْتُ مِنْهُ بَابًا فِي الْحِجْرِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُمَيْرٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « كَيْفَ بِكَ يَا عُمَرُ إِذَا وَلِيْتَ حِجْرًا ؟ قَالَ : لَقَدْ لَقِيتُ إِذَا شَحًّا » .

(١) أحمد ( مسند ابن عباس ) ١ / ٣٠٢ من طريق عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ بِهِ .  
(٢) البخاري ( كتاب الحج ، باب فضل مكة ) ٣ / ٤٣٩ ومسلم ( كتاب الحج ، باب نقض الكعبة ) ٣ / ٤٧٠ - ٤٧٨ . وفي البخاري « لَوْلَا حِذَانُ قَوْمِكَ بِالْكَفْرِ .. » وَ « لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ .. » وَ « .. قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِالْجَاهِلِيَّةِ » وفي مسلم - أيضا - « وَلَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدِهِمْ بِشِرْكٍ .. » .



حدثنا موسى ، حدثنا حمَّاد ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ :  
 « أَنْ سَعَدَ بْنِ مُعَاذٍ رُمِيَ فِي أَكْحَلِهِ فَلَمَّا تَحَجَّرَ كَلَّمَهُ لِلْبُرِّءِ  
 انْفَجَرَ » (١)

حدثنا خالد بن خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي  
 عُرْوَةُ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
 « الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ، وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ فَضِيلٍ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ فَاطِمَةَ ، عَنِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي حَدِيثِ الْجَسَّاسَةِ قَالَ :  
 « تَابَعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ وَالْمَدْرِ » (٣) .

حَدَّثَنَا صَالِحُ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :  
 « كُنْتُ بِالْبَقِيعِ وَعُمَرُ فَجَاءَ الْمُطَّلِبُ بْنُ حَنْطَلٍ فَذَهَبَتْ أَوْسَعُ لَهُ  
 فَجَلَسَ حَجْرَةً » .

---

(١) مسلم ( كتاب الجهاد ، باب جواز قتال من نَقَضَ الْعَهْدَ ) ٤ / ٣٨٥ ،  
 وانظر ٣٨٤ . والمغيث لوحة ٧٦ .

(٢) البخاري ( كتاب البيوع ، باب تفسير المُشَبَّهَاتِ ) ٤ / ٢٩٢ و ( باب  
 شراء المملوك ) ٤ / ٤١١ و ( كتاب الوصايا ، باب قول الموصي ... ) ٥ / ٣٧١  
 و ( كتاب المغازي ، باب مسح وجهه عام الفتح ) ٨ / ٢٤ و ( كتاب الفرائض ، باب  
 الولد للفراش ) ١٢ / ٣٢ ومواضع أخرى غيرها . ومسلم ( كتاب الرِّضَاع ، باب الولد  
 للفراش ) ٣ / ٦٣٨ - ٦٣٩ .

(٣) مسلم ( كتاب الفتن ، باب قصة الجَسَّاسَةِ ) ٥ / ٨٠٤ وليس بهذا اللفظ .  
 المغيث لوحة ٧٦ . والنهاية ١ / ٣٤٣ عن المغيث .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مُعِيرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْكَبِيرِ :

« إِذَا أَنْكَرَ عَقْلُهُ حُجْرَ عَلَيْهِ » .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا الْحَارِثُ : بَلَغَنِي أَنَّ اللَّيْثَ بْنَ سَعْدٍ قَالَ لِلْعَلَاءِ ابْنِ كَثِيرٍ (١) :

« لَوْ اتَّخَذْتَ حُجْرًا يَفْتَحُ لَكَ ، قَالَ : فَكَيْفَ بِمَوْنَتِهَا ؟ قَالَ : أَنَا أَكْفِيكَ . قَالَ : يَا لَيْثُ لَقَدْ قَلْبُكَ ظَهْرًا لِبَطْنٍ فَوَجَدْتُكَ بَنَى دُنْيَا » .

\* \* \*

قوله : « فَوَضَعْتُهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ » هُوَ مَعْرُوفٌ . مَا فَضَّلَ مِنْ قَمِيصِ الْجَالِسِ ، وَالْحِجْرُ : الْمَلِكُ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿ وَرَبَّائِكُمُ اللَّاتِي فِي حُجُورِكُمْ ﴾ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : فِي حُجُورِكُمْ : فِي بُيُوتِكُمْ (٣) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، حَدَّثَنَا حَبِيبٌ ، عَنْ عَمْرِو :

---

(١) القرشي ، مَوْلَاهُمْ ، زَاهِدٌ أَهْلُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَعَالِمُهَا تُوْفِيَ سَنَةَ ١٤٤ هـ ، ترجمته في ميزان الاعتدال ٣ / ١٠٤ .

(٢) النساء / ٢٣

(٣) مجاز القرآن ١ / ١٢١ .

« سئل جابر / بن زَيْد <sup>(١)</sup> عَنْ رَبِيبَةِ الرَّجُلِ بِنْتِ امْرَأَتِهِ الَّتِي كَيْسَتْ فِي ٤٥ ب  
حَجَرِهِ ، هَلْ تَحِلُّ لِرَوْجِهَا الَّذِي دَخَلَ بِهَا ؟ قَالَ : لَا : أَيْنَمَا كَانَتْ  
فَهِيَ عَلَى مَنْ تَزَوَّجَ أُمُّهَا وَدَخَلَ بِهَا حَرَامٌ » .  
ويُقالُ : حَجَرٌ وَحَجَرٌ <sup>(٢)</sup> قال :

أَنَا ابْنُ رِيَّاحٍ قَدَنِي مِنْ أَدِيمِهِ  
وَلَمْ أُحْتَمَلْ فِي حَجَرٍ سَوْدَاءَ صَمْعِجٍ <sup>(٣)</sup>  
قَوْلُهُ : « لَتَرَكْتُ مِنْهُ بَاباً فِي الْحَجَرِ » ما كان خَارِجاً مِنَ الْكَعْبَةِ  
مَحَاطاً عَلَيْهِ فَهُوَ الْحَجَرُ .  
أخبرنا الأثرم ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْحَجَرُ : الْحَطِيمُ .  
وَقَوْلُ عُمَرَ <sup>(٤)</sup> « حَجْراً » يَقُولُ : مَنَعَنِي اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ ، قَالَ

---

(١) هو أَبُو الشَّعْثَاءِ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ الْأَزْدِيُّ . فَقِيهُ الْبَصْرَةِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ :  
مَارَأَيْتُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْ أَبِي الشَّعْثَاءِ . تُوُفِّيَ سَنَةَ ١٠٣ هـ .  
ترجمته في طبقات الفقهاء للشيرازي ص ٨٨ .  
(٢) الحجر - مثلثة الحاء - والحجر : الحرام . وحجر الإنسان - مثلثة - :  
حضنه ، والحجر - مثلثة - أيضا : المنع . الغرر المثلثة والدرر الميثة ص ٢٨٠ .  
(٣) لم أقف عليه عند غيره . وفي الأصل « صمعي » بالصاد المهملة ولم أجدها في  
كتب اللغة . والضمعي - بالصاد المعجمة - : المرأة الضَّحْمَةُ التَّامَةُ . وبالسین المهملة :  
اللَّبَنُ الْخُلُو الدَّسِيمُ . والسمحج - بالسین والحاء المهملتين - طويلة الظَّهْرِ مِنَ الْخَيْلِ  
وَالْأَثْنِ .

(٤) كذا في الأصل . وهو مخالف لما سبق في متن الحديث .

الله - تعالى - ﴿ وَحَرِّثَ حِجْرًا ﴾ (١) أَيْ حَرَامٌ مَمْنُوعٌ . هَذَا مُجْمَعٌ عَلَى تَفْسِيرِهِ أَنَّهُ حَرَامٌ ، وَكَسَرَ قَوْمَ الْحَاءِ ، فَقَرَأَ حِجْرٌ ، وَرَفَعَ آخَرُونَ فَقَالُوا « حُجْرٌ » وَقَرَأَ قَوْمٌ « حِرْجٌ » (٢) .

فَالَّذِينَ كَسَرُوا : مُجَاهِدٌ وَالْأَعْرَجُ وَالْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ ، وَالْأَشْهَبُ الْعُقَيْلِيُّ .  
وَالَّذِينَ رَفَعُوا : أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَبُو رَجَاءٍ وَالْحَسَنُ وَقَتَادَةُ .  
وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ الزُّبَيْرِ : حِرْجٌ .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ (٣) عَنِ الْكِسَائِيِّ : حِجْرٌ وَحُجْرٌ بَكْسِرِ الْحَاءِ وَرَفْعِهَا ، وَحِرْجٌ وَحِجْرٌ سَوَاءٌ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : حِجْرٌ : حَرَمٌ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ : سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ حِجْرٍ قَالَ : مَمْنُوعٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ حُجْرٍ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى عَنْ عَبَّاسٍ : سَأَلْتُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ ، فَقَالَ : حِجْرٌ لُغَةٌ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَحُجْرٌ لُغَةٌ سُفْلَى مُضَرَ . وَقَالَ اللَّهُ : ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ . وَيُقُولُونَ : حِجْرًا مَحْجُورًا ﴾ (٥) . كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى

(١) الأنعام / ١٣٨ .

(٢) هي قراءة أبي بن كعب . انظر شواذ القراءات ٤١ .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » .

(٤) مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ .

(٥) الفرقان / ٢٢ .

الرَّجُلَ يَخَافُهُ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ . فَيَقُولُ : حَجْرًا مَحْجُورًا أَيْ حَرَامًا  
مُحَرَّمًا عَلَيْكَ حُرْمَتِي فَلَا يَنَالُهُ بَشَرٌ <sup>(١)</sup> . فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ وَرَأَى  
الْمُشْرِكُونَ الْمَلَائِكَةَ فَقَالُوا لَهُمْ ذَلِكَ وَظَنُوا أَنَّهُ يُنْفَعُهُمْ . وَمَعْنَى حَجْرٍ :  
حَرَامٌ . أَجْمَعُوا عَلَى تَفْسِيرِهِ وَاخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَتِهِ .

حدثنا أبو نُعَيْمٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ عَطِيَّةٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ : « حَجْرًا  
مَحْجُورًا » حَرَامًا مُحَرَّمًا أَنَّ تُبَشِّرَكُمْ بِمَا تُبَشِّرُ بِهِ / الْمُتَّقِينَ <sup>(٢)</sup> . ٤٦ أ  
وَكَذَا قَالَ مُجَاهِدٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَالضَّحَّاكُ ،  
وَقَتَادَةُ <sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : حَجْرًا مَحْجُورًا : حَرَامًا مُحَرَّمًا أَنَّ يَكُونَ  
لَهُمُ الْبُشْرَى . وَالْحَجْرُ : الْحَرَامُ كَمَا يُقَالُ : حَجَرِ التَّاجِرِ عَلَى  
غُلَامِهِ ، وَالرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ ، أَنَشِدَنِي بَعْضُهُمْ :  
فَهَمَمْتُ أَنْ أُلْقِيَ إِلَيْهَا مَحْجِرًا وَلِمِثْلِهَا يُلْقَى إِلَيْهِ الْمَحْجِرُ <sup>(٤)</sup>  
أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « حَجْرًا مَحْجُورًا » حَرَامًا مُحَرَّمًا . قَالَ :

(١) إِذَا لَيْسَ لَهَا جَوَابٌ مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ .. حَتَّى إِذَا جَاؤُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا  
وَقَالَ لَهُمْ خُزِّنْهَا : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ : طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ ﴾ ( الزمر آية ٧٣ ) .

(٢) ابن كثير ٦ / ١١١ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ بِهَذَا الْإِسْنَادِ .

(٣) الطبري ١٩ / ٢ وانظر ٨ / ٤٦ و ٧ / ٤٤ - ٤٥ وابن كثير ٦ / ١١٠ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٢٦٦ . والبيت لحميد بن ثور الهلالي ديوانه ٨٤ .

والجيم ١ / ١٩٥ ، والتهذيب ٤ / ١٣٣ ، وفيها : « أَغْشَى .. يُغْشَى .. »

بدل « أُلْقِيَ .. يُلْقَى » . ومعاني القرآن ٢ / ٢٦٦

حَنَّتْ إِلَى النَّخْلَةِ الْقُصْوَى فَقُلْتُ لَهَا حَجْرًا حَرَامًا أَلَا تَمَّ الدَّهَارِيسُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ :

حَتَّى دَعَوْنَا بِأَرْحَامٍ لَهُمْ سَلَفَتْ وَقَالَ قَائِلُهُمْ إِنِّي بِحَاجُورٍ<sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ : « إِنَّ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ تَحَجَّرَ جُرْحُهُ »<sup>(٣)</sup> تَقُولُ : تَحَجَّرَ  
الْجُرْحُ لِلْبُرَى : اجْتَمَعَ وَقَرَّبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وقوله في حديث الجَسَّاسَةِ : « أَطَاعَهُ أَهْلُ الْحَجَرِ » يُرِيدُ أَهْلَ  
الْبَوَادِي الَّذِينَ يَسْكُنُونَ مَوَاضِعَ الْحِجَارَةِ . وَأَهْلُ الْمَدَرِ : أَهْلُ الْأُمَصَارِ  
الَّذِينَ يَبْنُونَ بِالْمَدَرِ .

وقوله : « وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » أَيْ مَا لَا يَنْفَعُهُ . وَقَالَ فِي حَدِيثٍ  
آخَرَ : « الْأَثْلُبُ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « لِلْعَاهِرِ الْأَثْلُبُ »<sup>(٤)</sup> وَالْأَثْلُبُ :  
التُّرَابُ ، وَيُقَالُ الْحِجَارَةُ . وَالْكَيْكِيْتُ : دُقَاقُ التُّرَابِ .

(١) مجاز القرآن ١ / ٢٠٧ .

والبيت لِلْمُتَلَمِّسِ ، ديوانه ٨٥ . ومجاز القرآن ١ / ٢٠٧ . والتهديب ٦ / ٥٢١ .

(٢) معجم المقاييس ٢ / ١٣٩ ( حجر ) . واللسان ( حجر )

وفي الأصل « أَنِّي لِحَادُورٍ »

(٣) لفظ حديث سعد « .... فَلَمَّا تَحَجَّرَ كَلِمُهُ لِلْبُرَى انْفَجَرَ » انظر ص ٢٢٩ .

(٤) أحمد ( مسند عبد الله بن عمرو ) ٢ / ١٧٩ من طريق يحيى و ٢ / ٢٠٧ من

طريق يزيد ، عَنْ حُسَيْنِ الْمُعَلِّمِ بِهِ .

وقوله : « فَجَلَسَ حَجْرَةً » نَاحِيَةً ، يُقَالُ : الْحَمْلُ يَأْكُلُ  
حَضِرَةً ، وَيَرِيضُ حَجْرَةً <sup>(١)</sup> ، وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ حِلْزَةَ :  
عَنَّا بِاطِلَاءٍ وَظُلْمًا كَمَا يُعْـ تَرُّ عَنْ حَجْرَةِ الرَّيِّضِ الظَّبَاءِ <sup>(٢)</sup>  
وقال النَّابِغَةُ :

يُسَائِلُ عَنْ سُعْدَى وَقَدْ مَرَّ بَعْدَنَا عَلَى حَجَرَاتِ الدَّارِ سَبْعَ كَوَامِلٍ <sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلُهُ فِي الْكَبِيرِ : « يُحَجِّرُ عَلَيْهِ » أَيْ يُمْنَعُ مِنْ مَالِهِ . يُقَالُ  
حَجَرْتُ عَلَيْهِ وَحَجَرْتُ ، وَحَظَرْتُ وَحَظَلْتُ .  
وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « لِذِي  
حِجْرِ » قَالَ النَّهْيُ وَ / الْعَقْلُ <sup>(٥)</sup> . وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ <sup>(٦)</sup> وَالْحَسَنِ ٤٦ ب  
وَعِكْرَمَةَ وَمُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَالضَّحَّاكَ وَقَتَادَةَ <sup>(٦)</sup> . وَقَالَ الْحَسَنُ :  
الْحِجْرُ : الْحِلْمُ <sup>(٧)</sup> وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ : الْبَيِّنَةُ . أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ :  
لِذِي حِجْرِ : عَقْلٌ وَحِجْيٌ <sup>(٨)</sup> .

(١) وفي الأمثال « يَأْكُلُ وَسَطًا وَيَرِيضُ حَجْرَةً » جَمَهَرَةُ الْأَمْثَالِ ٢ / ٤٣٠ .

(٢) انظر ص ٢٠٩ هامش (٣) .

(٣) ديوانه ٨٧ وفيه « عَلَى عَرَصَاتِ الدَّارِ ... » .

(٤) الفجر / ٥ .

(٥) الطبري ٣٠ / ١٧٤ .

(٦) الطبري ٣٠ / ١٧٤ وفيه قَوْلُ مُجَاهِدٍ وَالْحَسَنِ وَقَتَادَةَ .

(٧) الطبري ٣٠ / ١٧٤ .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ٢٩٧ وفيه « لِذِي حِجْرِ وَعَقْلٌ » وهو خطأ بين .

أخبرنا أبو عمر ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : لِذِي حِجْرٍ : لَذِي عَقْلٍ . وَمَا أَشْبَهُهُ  
أَنْ يَكُونَ ذَا سِتْرٍ مِنْ نَفْسِهِ وَعَقْلِهِ .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : لِذِي حِجْرٍ : لِذِي حِجْيٍ وَعَقْلٍ وَسِتْرٍ ،  
كُلُّهُ يَرْجِعُ إِلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ ، الْعَرَبُ تَقُولُ : إِنَّهُ لَذُو حِجْرٍ إِذَا كَانَ قَاهِرًا  
لِنَفْسِهِ ضَابِطًا لَهَا مِنْ قَوْلِهِ : « حَجَرْتُ عَلَى الرَّجُلِ » (١) سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ  
يَقُولُ : الْحِجْرُ : الْحُرْمَةُ وَالْحَقُّ ، وَأُشَدُّنَا :

وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِيٌّ وَمَحْرُمَاتُ هَتَكُهَا بُجْرِيٌّ (٢)  
بُجْرِيٌّ : يَعْنِي عَظِيمًا .

قَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ : الْحِجْرُ : الْقَرَابَةُ . وَأُشَدُّ :  
يُرِيدُونَ أَنْ يُقْصَوْهُ عَنِّي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دَانٍ إِلَيَّ وَذُو حِجْرٍ (٣)  
أخبرنا الأثرم ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْحِجْرُ : الْأَثْنُ مِنَ الْخَيْلِ . وَسَمِعْتُ  
أَبَا نَصْرٍ : يُقَالُ : الْحِجْرُ : مَوْضِعٌ ، وَأُشَدُّنَا :

(١) معاني القرآن ٣ / ٢٦٠ وليس فيه « لِذِي حِجْيٍ » وفيه « لِذِي عَقْلٍ . لِذِي  
سِتْرٍ وَكُلُّهُ يَرْجِعُ ... وَالْعَرَبُ ... كَأَنَّهُ أُخِذَ مِنْ قَوْلِكَ ... » .  
(٢) للعجاج ، ديوانه ٣١٦ .

(٣) لذي الرمة ، ديوانه ٩٤٣ ، واللسان ( حجر ) وهو فيها على اختلاف في  
صدره . ومعجم المقاييس ٢ / ١٣٩ .

وفي كتاب التكملة ( حجر ) عَزَى لِذِي الرِّمَّةِ مَا صَدَرُ :  
فَأُخْفِيتُ شَوْقِي مِنْ رَفِيقِي وَإِنَّهُ لَذُو نَسَبٍ .....  
وهو يَبْتَ الدَّيَّانَ واللسان .  
وَلَمْ يَعْزُ الَّذِي بَلَفَظَ الْحَرَبِيَّ .



حَتَّى احْتَدَاهُ سَنَنَ الدُّبُورِ وَالْظَّلَّ فِي حَجَرٍ مِنَ الْحُجُورِ  
حَجَرٍ بَحِيرٍ أَوْ أُخَى بَحِيرٍ (١)

وَصَفَ ثَوْرًا فَقَالَ : احْتَدَاهُ : سَاقَهُ ، سَنَنَ الدُّبُورِ : قَصَدَهُ  
وَتَتَابَعَهُ ، وَبَحِيرٍ : رَجُلٌ كَانَ يَتَعَاهَدُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَتَسْبَهُ إِلَيْهِ . أَخْبَرَنَا  
أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَاجِرُ مَكَانٌ يَرْتَفِعُ حَوَالِيهِ وَيَسْتَنْقِعُ فِيهِ الْمَاءُ .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو (٢) : الْمَحَاجِرُ : الْحَدَائِثُ ، وَاحِدُهَا مَحَجِرٌ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَحَجِرُ : فَجْوَةُ الْعَيْنِ وَمَا بَدَأَ مِنَ  
النَّقَابِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْمَحَجِرُ : مَا دَارَ بِالْعَيْنِ مِنْ أَسْفَلِهَا مِنَ  
الْعَظْمِ .

وَرَوَى عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْحَاجِرُ (٣) : الْمُتَحَلِّفُ ، قَالَ فَضَالَةُ بْنُ  
هِنْدٍ :

يَا وَيْحَ أُمَّ نُمَيْرٍ بَعْدَ سَيِّدِهَا  
إِذَا الْفَوَارِسُ تَحْمِي حَاجِرِ الظُّعْنِ (٤)  
الظُّعْنُ : النَّسَاءُ

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٣٠ وفيه « احْتَدَاهُ سَنَنُ الدُّبُورِ » وفيه « حَجَرٍ مِنَ الْحُجُورِ  
حَجَرٍ بَحِيرٍ » بحجم ثَمَّ حاء . واللسان ( حَلَو ) .

وفي الأصل « احتذاه » بالذال المعجمة وهو تصحيف كما يدل عليه الشرح .

(٢) في الأصل « أبو عَمَرَ » .

(٣) الجيم ١ / ١٣٧ . وفيه « الجاحر بالجيم المعجمة ثم ألف ثم حاء مهملة »

(٤) الجيم ١ / ١٣٧ وفيه « جاحر الظعن » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحُنْجُورُ : الْحُلُقُومُ : وَأَتَشَدَّنَا أَبُو نَصْرِ :

حَابِي الْحُيُودِ فَارِضِ الْحُنْجُورِ (١)

٤٧ أ حَابِي يَقُولُ : مُشْرِفٌ . وَالْحُيُودُ : كُلُّ عَضَلَةٍ شَاخِصَةٍ / عَنِ  
الْجِلْدِ ، وَفَارِضٌ : ضَحْمٌ ، وَالْحُنْجُورُ : الْحَنْجَرَةُ .

★ ★ ★

---

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٢٧ . واللسان ( حيد ) .

## باب حرج :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، حَدَّثَنِي سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ الْيَتِيمَ وَالْمَرْأَةَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ  
شَيْبَةَ بْنِ عَثْمَانَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَامَعْشَرَ الْأَنْصَارِ قَالُوا : لَبَّيْكَ وَتَأَسَّبُوا حَوْلَهُ حَتَّى تَرَكُوهُ كَأَنَّهُ  
فِي حَرْجَةٍ سَلَمٍ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « أُحَرِّجُ حَقَّ الضَّعِيفِينَ » يَقُولُ : أَضِيقُهُ عَلَى مَنْ  
ظَلَمَهُمَا ، وَالْحَرْجُ : الْحَرَامُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : حَرَجَ عَلَى ظُلْمِكَ يُرِيدُ حَرَمَ  
عَلَى . وَمِنْهُ أُحَرَجَهَا بِتَطْلِيقَةٍ يُرِيدُ : حَرَمَهَا ، وَأَكْسَعَهَا بِالْمُخْرَجَاتِ .  
يُرِيدُ : بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ .

(١) ابن ماجه ( كتاب الأدب ، باب حق اليتيم ) ص ١٢١٣ ويحيى هو ابن سعيد  
القطان . وسعيد هو ابن أبي سعيد . وَأَنْظُرِ الْمَغِيثَ لَوْحَةً ٧٨ .

(٢) ابن هشام ٢ / ٤٤٥ وليس فيه هذه اللفظة . والنهاية ١ / ٥٠ ، ٣٦٢ .

وَأُنْشَدْنَا :

وَلَمْ تَخْرُجْ كُرْهُ مَنْ تَخَرَّجَا وَلَبِسْتَ لِلشَّرِّ جُلًّا أَخْرَجَا (١)  
ذَكَرَ الْفِتْنِ يَقُولُ : الْمُتَخَرِّجُ كُرْهُ الْحَرْبِ وَلَمْ تَخْرُجْ هِيَ  
فَرَكِبَتُهُ ، وَجُلًّا أَخْرَجَا : فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ . يَقُولُ : هَذِهِ الْحَرْبُ  
جَاءَتْ شَنْعَاءَ .

قوله : « حَتَّى تَرْكُوهُ كَأَنَّهُ فِي حَرْجَةٍ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
الْحَرْجَةُ يُقَالُ : لِكُلِّ الشَّجَرِ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَرْجُ : الشَّجَرُ الْمُتَلَفُّ الْوَاحِدَةُ  
حَرْجَةً . وَأُنْشَدْنَا :

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّتْ ظُلُمُهُ عَايِنَ حَيًّا كَالْحِرَاجِ نَعْمُهُ  
يَكُونُ أَقْصَى شِلِّهِ مُحَرَّنَجْمُهُ (٣)

وَصَفَ جَيْشًا جَاءُوا قَوْمًا لَيْلًا يَغْزُونَهُمْ . فَلَمَّا تَجَلَّتِ الظُّلْمَةُ  
عَايَنُوا حَيًّا كَالْحِرَاجِ كَالشَّجَرِ فِي الْكَثْرَةِ . وَأَقْصَى شِلِّ هَذَا الْجَيْشِ  
يَعْنِي طَرْدُهُ وَفِرَارُهُ أَنْ يَحْرَنْجَمَ : يُقِيمَ مِنْ عِزِّهِ وَلَا يَبْرَحَ . وَقَالَ اللَّهُ -  
تَعَالَى - : ﴿ يَجْعَلُ صَدْرُهُ ضِيقًا حَرْجًا ﴾ (٤) .

(١) للعتَّاج ، ديوانه ٣٨١ بتقديم الثاني . وبينهما :

وَتَجَنَّبَتْ بِالْخَوْفِ مَنْ تَنَجَّنَجَا

(٢) في الجيم ١ / ٢٠٢ « الْحِرَاجُ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، الْوَاحِدَةُ حَرْجَةٌ » وفيه ١ /

٢١٦ . « وَالْحَرْجَةُ : غَيْضَةُ السَّمْرِ وَجَمَاعُهَا الْحِرَاجُ » .

(٣) للعتَّاج ، ديوانه ٤٣٤ . وفي اللسان ( حرج ) الثاني والثالث .

(٤) الأنعام / ١٢٥ .

فَكَانَ مُجَاهِدٌ يُفَسِّرُ حَرْجًا : شَاكًا ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ : هُوَ الَّذِي لَا يَهْتَدِي لِلْإِسْلَامِ . وَقَالَ قَتَادَةُ : مُلْتَبِسًا <sup>(١)</sup> ، وَكُلُّ مَعْنَاهُ قَرِيبٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍ <sup>(٢)</sup> عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَرْجًا وَحَرْجًا كُلُّهُ مِنَ الضَّيِّقِ كَمَا يُقَالُ : إِنَّهُ لَوَحْدٌ فَرْدٌ ، وَوَحْدٌ فَرْدٌ / أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَرْجُ ٤٧ ب مِثْلُ الْوَحْدِ وَالْحَرْجُ مِثْلُ الْوَحْدِ وَمِثْلُهُ الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ ، وَالْدَّنْفُ وَالْدَّنْفُ <sup>(٣)</sup> وقال :

تَزْدَادُ لِلْعَيْنِ إِهْجَاً إِذَا سَفَرَتْ وَتَخْرُجُ الْعَيْنُ فِيهَا حِينَ تَنْتَقِبُ <sup>(٤)</sup> يَقُولُ : تَخْرُجُ أَيْ تَحَارُ وَتَضِيقُ عَنْ أَنْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا .

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « حَدِّثُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرْجَ » <sup>(٥)</sup> يَقُولُ : لَا إِثْمَ عَلَيْكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا <sup>(٦)</sup> .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرْجُ : التَّخْرُجُ فِي الْوَرَعِ ، وَالْحَرْجُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ . وَالْحَرْجُ : أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ

(١) تفسير مجاهد وقَتَادَةُ فِي الطَّبَرِيِّ ٨ / ٢٨ وَلَمْ أَجِدْ تَفْسِيرَ الضَّحَّاكِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ ( أَبُو عَمْرٍو ) وَقَدْ سَبَقَ التَّنْبِيهُ عَلَى خَطْئِهِ .

(٣) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١ / ٣٥٣ - ٣٥٤ .

(٤) ذُو الرِّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ ٣١ . وَالتَّهْذِيبُ ٤ / ٣٨ .

(٥) الْبُخَارِيُّ ( كِتَابُ الْأَنْبِيَاءِ ، بَابُ مَا ذَكَرَ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) ٦ / ٤٩٦ عَنْ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو . وَأَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ الْحَدِيثِ عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ) ٤ / ٦٩ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

(٦) التَّكْمِلَةُ وَالذَّيْلُ وَالصَّلَةُ ( حَرْجٌ ) .

يَتَحَرَّكَ مِنْ مَكَانِهِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ فَرْقٍ . وَالْحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي لَا تَكَادُ تَنْقَطِعُ <sup>(١)</sup> قَالَ :

أَنْقَاءُ سَارِيَةٍ حَلَّتْ عَزَالِيَهَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ رِيحٌ غَيْرُ حُرْجُوجٍ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَرْجُ : مَرْكَبُ النِّسَاءِ دُونَ الْهُودَجِ <sup>(٣)</sup> وَرَجُلٌ مُتَحَرِّجٌ : كَافٌّ عَنِ الْإِثْمِ . قَالَ النَّابِغَةُ :

فَبِتُّ كَأَنَّيَ حَرْجٌ لَعِينٌ نَعَاهُ النَّاسُ أَوْ ذَنْفٌ طَعِينٌ <sup>(٤)</sup>

وَالْحُرْجُوجُ : النَّاقَةُ الْوَقَادَةُ <sup>(٥)</sup> الْقَلْبُ . قَالَ الْأَعَشَى :

فَذَرْ ذَا وَلَكِنْ رَبِّ أَرْضٍ مُتِيهَةٍ قَطَعْتُ بِحُرْجُوجٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا <sup>(٦)</sup>

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَرْجُ : الْوَدَعُ <sup>(٧)</sup> . وَالْحَرْجُ : مَا جُعِلَ لِلْكَلْبِ مِمَّا يَصِيدُ . وَالْحَرْجُ : حَيَالٌ يُنْصَبُ .

وَالْحَرْجَفُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبُ .

★ ★ ★

- 
- (١) فِي اللِّسَانِ ( حَرْج ) : « الْحُرْجُوجُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ الشَّدِيدَةُ » .
- (٢) ذُو الرُّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ ٩٨٣ . وَاللِّسَانِ ( حَرْج ) .
- (٣) الْجِيم ١ / ١٤٩ وَفِيهِ « الْحَرْجُ : مَرْكَبُ دُونَ الْفُودَجِ ، يُحْمَلُ فِيهِ الصَّبِيَانُ » وَالْفُودَجُ : الْهُودَجُ . انْظُرِ الْقَامُوسَ ( فَدَج ) .
- (٤) طَلَبْتُهُ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَتَيْنِ الذَّبْيَانِي وَالْجَعْفَرِيِّ فَلَمْ أَعثرْ عَلَيْهِ .
- (٥) فِي اللِّسَانِ ( حَرْج ) « .. وَقِيلَ : الْحُرْجُوجُ الْوَقَادَةُ الْحَادَّةُ الْقَلْبُ » .
- (٦) دِيَوَانُهُ ٣٣١ وَفِيهِ « فَدَعْ ذَا ... »
- (٧) فِي الْقَامُوسِ ( وَدَع ) : « الْوَدْعَةُ - وَيَحْرُكُ - جَمْعُهُ وَدَعَاتٌ : خَرَزٌ بَيَضٌ تُحْرَجُ مِنَ الْبَحْرِ بَيُضَاءً مَشْقُوقًا كَشَقِّ النَّوَاةِ تُعَلَّقُ لِذَفْعِ الْعَيْنِ » .

## باب جرح :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُوْفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ » (١) .

\* \* \*

قوله : « الْعَجَمَاءُ جَرَحُهَا جُبَارٌ » يَقُولُ : مَا جَرَحَتْهُ يَدِيهَا وَرِجْلُهَا إِذَا أَفْلَتَتْ مِنْ مَرْبِطِهَا ، وَمَا أَصَابَتْهُ بِرِجْلِهَا وَرَاكِبُهَا عَلَيْهَا أَوْقَائِدٌ يَقُودُهَا إِذَا كَانَتْ تُسَاقُ ضَمِنَ السَّائِقُ مَا أَصَابَتْ يَدٌ أَوْ رِجْلٌ . يُقَالُ : جَرَحَ جَرْحاً (٢) ، وَالْجُرْحُ : الْإِسْمُ ، وَالْجِرَاحَةُ ، يَقُولُ : فَذَلِكَ مِنَ الْبَهِيمَةِ إِذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا جُبَارٌ . وَالْجُبَارُ : كُلُّ جُرْحٍ لَا عَقْلَ لَهُ / وَلَا قُوَّةَ . قَالَ :

٤٨ أ

أَتَاهَا أَنَّهُ سَنَةٌ قَحِيطٌ وَأَصْبَحَ أَهْلُهُ حَرْبِي جُبَاراً (٣)

قال الله تعالى : « وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ » (٤) .

(١) البخارى ( كتاب الديات ، باب المعدن جبار ) ١٢ / ٢٥٤ ، ومسلم

( كتاب الحدود ، باب جرح العجماء ) ٤ / ٢٩٨ - ٢٩٩ .

(٢) فى الأصل « جَرْحاً » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) المائدة / ٤٥ .

والاجْتِرَاحُ : الاكْتِسَابُ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ  
ابنِ أُمِّ نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلُهُ : « جَرَحْتُمْ : كَسَبْتُمْ » (١) .

أَخْبَرَنِي الْأَنْزَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : جَرَحْتُمْ : كَسَبْتُمْ (٢) وَاجْتَرَحُوا  
السَّيِّئَاتِ (٣) وَمَنْ يَجْتَرِحْ : يَكْتَسِبْ ، وَامْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ : لَا جَارِحَ لَهَا ،  
لَا كَاسِبَ . وَفُلَانٌ جَارِحَةٌ أَهْلُهُ أَيْ كَاسِبُهُمْ . قَالَ :  
وَكُلٌّ فَتَى بِمَا عَمِلَتْ يَدَاهُ وَمَا اجْتَرَحَتْ عَوَامِلُهُ رَهِينُ (٤)  
وَالاسْتِجْرَاحُ : التَّقْصَانُ . اسْتَجَرَحْتَ الْأَحَادِيثُ : قَلَّ  
صَحِيحُهَا .



(١) الطبري ٧ / ٢١٤ .

(٢) مجاز القرآن ١ / ١٩٤ عند تفسيره لقوله - ﴿ وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ  
وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ﴾ ( الأنعام / ٦٠ ) .

(٣) جزء من آية ٢١ من سورة الجاثية ، ونصها ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا  
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ . سَاءَ  
مَا يَخْكُمُونَ ﴾ .

(٤) لم أقف عليه .



## باب رجح :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَأَبُو الْوَلِيدِ ، قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي سِمَاكُ : سَمِعْتُ  
أَبَا صَفْوَانَ :

« بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلَ سَرَاوِيلَ فَوَزَنَ لِي  
وَأَرْجَحَ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا زَيْادُ أَبُو عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَالِحُ  
أَبُو الْخَلِيلِ :

« رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَائِشَةَ عَلَى مَرْجُوحَةٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِ  
الْمَرَا جِحِجِ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « أَرْجَحَ لِي » ، أَثْقَلَ الْمِيزَانَ حَتَّى مَالَ ، وَرَجَحَ الشَّيْءُ

---

(١) أبو داود ( كتاب البيوع ، باب الرجحان في الوزن ) ٣ / ٦٣١ - ٦٣٢ .  
والنسائي ( كتاب البيوع ، باب الرجحان في الوزن ) ٧ / ٢٨٤ . وابن ماجه ( كتاب  
التجارات ، باب الرجحان في الوزن ) ٧٤٨ وفيه « عن سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ  
مَالِكًا أَبَا صَفْوَانَ بْنَ عُمَيْرَةَ قَالَ : بَعَثَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلًا سَرَاوِيلَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ .  
فَوَزَنَ لِي ، فَأَرْجَحَ لِي » .

(٢) مجمع الزوائد ٨ / والطبراني في الأوسط . والمغيث لوحة ١٢٥ . وفي أحمد  
( مسند عائشة ) ٦ / ٢١١ ، ٢٨٠ حديثان عَنِ الْأَرْجُوحَةِ هُمَا غَيْرُ هَذَا .

يَرْجُحُ رُجْحَانًا وَرُجُوحًا . وَأَرْجَحَ : أَعْطَى رَاجِحًا ، وَالْحِلْمُ الرَّاجِحُ  
الَّذِي يَرْزُنُ بِصَاحِبِهِ . وَقَالَ :

مِنْ شَبَابٍ تَرَاهُمْ غَيْرَ مِيلٍ وَكُهُولًا مَرَّاجِحًا أَحْلَامًا (١)

قوله « على مَرْجُوحَةٍ » : يَعْنِي أَرْجُوحَةً ، « فَأَمَرَ بِقَطْعِ  
الْمَرَّاجِيحِ » يُرِيدُ الْأَرَّاجِيحَ ، وَالتَّرْجُحُ : التَّذْدَبُّ بَيْنَ شَيْئَيْنِ .  
وَالْأَرْتِجَاحُ : اهْتِزَازُ الْإِبِلِ إِذَا مَشَتْ .



## باب جحر :

الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ زُهَيْرٌ :  
 إِذَا السَّنَةُ الْحَمْرَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ  
 وَنَالَ كِرَامَ الْمَالِ فِي الْجَحْرَةِ الْهَزْلُ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْأَفْوُهُ :

يُقَوْنَ فِي الْجَحْرَةِ جِيرانُهُمْ بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوسٍ <sup>(٢)</sup>  
 وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْجَحْرَةُ : السَّنَةُ لَيْسَ فِيهَا مَطَرٌ . يُقَالُ :  
 أَجْحَرُوا وَأَجْدَبُوا <sup>(٣)</sup> / وَالْجُحْرُ : كُلُّ ثُقْبٍ فِي الْأَرْضِ ، وَالْجَمِيعُ ٤٨ ب  
 الْجَحْرَةُ .

وَالْجَوَاحِرُ : الْمُتَخَلِّفَةُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

فَالْحَقُّهُ بِالْهَادِيَاتِ وَدُونَهُ جَوَاحِرُهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزِيلِ <sup>(٤)</sup>  
 وَصَفَ غُلَامًا حَمَلُوهُ عَلَى فَرَسٍ يَطْلُبُ صَيْدًا ، فَالْحَقَّ الْفَرَسُ  
 الْغُلَامَ بِالْهَادِيَاتِ السَّوَابِقِ مِنَ الْوَحْشِ ، وَالْجَوَاحِرُ : اللَّاتِي قَدْ تَحَلَّفْنَ ،

(١) شعره ٤١ وفيه « الشَّهْبَاءُ .. فِي الْجَحْرَةِ الْأَكْلُ » . وَاللَّسَانُ ( جحر )  
 وَالْهَزْلُ : هُوَ مَوْتُ الْمَوَاشِي .

(٢) ديوانه ضمن الطرائف الأدبية ص ١٧ . وفيه « الحجرة بجاءٍ مهملة ثم جيم » .

(٣) الجيم ١ / ١١٣ .

(٤) ديوانه ٢٢ .

وَهُوَ مِنَ الْمُجَحَّرِ ، وَالْمُجَحَّرُ : الْمُدْرَكُ ، وَالْجَا حَرُ : الَّذِي تَأَخَّرَ حَتَّى  
أُذْرِكَ . وَفِي صَرَّةٍ : فِي اجْتِمَاعٍ . يَقُولُ : لَحِقَتِ الْأَوَائِلُ الْأَوَاخِرَ .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جُحِرَ وَأَجْحَارُ وَجِحَرَةٌ ، وَعَرِيْسَةُ الْأَسَدِ ، وَخَيْسَةُ  
الْأَسَدِ ، وَخَذَرُهُ وَزَابُوقَةُ النَّيْمِ ، وَمَكَأُ الضَّبِّ <sup>(١)</sup> ، وَوَجَارُ الثَّعْلَبِ ،  
وَنَافِقَاءُ الْيَرْبُوعِ ، وَهَرَّتِ الْقُنْفُذُ ، وَجُحِرَ الذَّنْبُ ، وَبَهُوَ الثَّوْرُ ،  
وَمَكْنَسُ الظَّنِّي ، وَمَكَأَ الْبَقَرِ ، وَتَنَاطَيْطُ الطَّيْرِ ، وَوَكُنُ الطَّيْرِ ، وَالْجَمِيعُ  
وُكُنَاتٌ ، وَوَكَّرَ الْعُقَابُ ، وَأَفْحُوصُ الْقَطَاةِ ، وَأُدْحِي النَّعَامِ ، وَفَرِيَّةُ  
النَّمْلِ ، وَمُدْهَنُ الْقَبْرِ ، وَعِيدَالُ الْحَيَّةِ ، وَأَوَّلُ جُحْرِ الْيَرْبُوعِ :  
الرَّاهِطَاءُ <sup>(٢)</sup> ، ثُمَّ الدَّامَاءُ <sup>(٣)</sup> ، ثُمَّ النَّافِقَاءُ ، أُخِذَ مِنَ التَّفَاقِ .



(١) فِي الْمَخْصَصِ ٨ / ٨٦ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لِحَجَرِ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْزَبِ مَكَأٌ  
مَقْصُورٌ خَفِيفٌ ، وَمَكَأٌ وَجَمْعُهُ أَمْكَاءٌ . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ : وَهُوَ الْمَكْوُ . وَقَدْ يَكُونُ  
لِلطَّائِرِ وَالْحَيَّةِ . وَقَالَ سِيبَوِيَّةٌ : الْمَكَاءُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي أُبْلِغَتْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَوَاتِ الْوَاوِ مِنْ  
الْأَفْعَالِ نَحْوُ غَزَا وَدَعَا . وَنَصَ سِيبَوِيَّةُ ٤ / ١١٩ « وَقَدْ قَالُوا الْكِبَا ، وَالْعَشَا ، وَالْمُكَأ ،  
وَهُوَ جَحْرُ الضَّبِّ ، كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي الْفِعْلِ ، وَالْإِمَالَةُ فِي الْفِعْلِ لِانْتِكَاسِهِ إِذَا قُلْتَ : غَزَا  
وَصَفَا وَدَعَا » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ ( رَهْط ) وَالرَّاهِطَاءُ وَالرَّهْطَاءُ - كَحَيْلَاءَ وَكَهَمْزَةَ - مِنْ جِحَرَةٍ  
الْيَرْبُوعِ الَّتِي يُخْرِجُ مِنْهَا الثَّرَابُ .  
(٣) فِي الْأَصْلِ ( الدَّامَا ) .

## الحديث العاشر

### باب ذر :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
 « كُلُّوا مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَةِ وَذَرُّوا ذُرْوَتَهَا . فَإِنَّ فِي ذُرْوَتِهَا  
 الْبَرَكَةَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : رَفَعَهُ بِمِثْلِ مَعْنَاهُ (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أُمِّي ، عَنْ ابْنِ  
 إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا مِنْ بَعِيرٍ إِلَّا وَفِي ذُرْوَتِهِ شَيْطَانٌ فَارْكَبُوهَا ، وَادْكُرُوا اسْمَ  
 اللَّهِ » (٢) .

---

(١) أبو داود ( كتاب الأطعمة ، باب في الأكل من أَعْلَى الصَّحْفَةِ ) ٤ / ١٤٢ ،  
 وفيه « أَعْلَى » بدل ذرورة . وفيه عن عبد الله بن بُسْرِ ٤ / ١٤٣ . والترمذي ( كتاب  
 الأطعمة ، باب ماجاء في كراهية الأكل مِنْ وَسْطِ الطَّعَامِ ) ٤ / ٢٦٠ وفيه « وسط » بدل  
 ذرورة . وابن ماجه ( كتاب الأطعمة ، باب النهي عن الأكل مِنْ ذرورة الثريد ) ص ١٠٩٠  
 بلفظ الترمذي . وفي أحمد ( مسند عبد الله بن بُسْرِ ) ٤ / ١٨٨ .

(٢) الدارمي ( كتاب الاستئذان ، باب ماجاء أن على ذُرْوَةِ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ ) ٢ /  
 ١٩٧ وأحمد ( مسند أبي لَاسٍ أو ابنِ لَاسٍ الْخُزَاعِيِّ ) ٤ / ٢٢١ من طريق ابن إسحاق .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عمر ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ذُبَابٍ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / نَهَى عَنْ ضَرْبِ النِّسَاءِ . فَأَتَاهُ  
عُمَرُ فَقَالَ : إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ ذَرَيْنَ عَلَى أَرْوَاجِهِنَّ » (١) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ  
مُسْلِمٍ :

« سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي لَيْلَى ، قَالَ عُمَرُ لِرَجُلٍ كَانَ مَعَ أَبِي عُبَيْدٍ  
فَاهْزَمَ : هَلْ لَكَ فِي الشَّامِ ، فَإِنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ رَقُّوا بِهَا ، وَإِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ  
ذَرُّوا بِهِمْ . قَالَ : لَا ، الْأَرْضُ الَّتِي (٢) فَرَرْتُ مِنْهَا ! » .

حَدَّثَنَا بُنْدَارُ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْفَضْلِ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عِكْرَاشٍ ، عَنْ أَبِيهِ  
عِكْرَاشٍ :

« انْطَلَقْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَأَتَيْنَا  
بِجَفْنَةٍ كَثِيرَةٍ الشَّرِيدِ وَالْوَذْرِ » (٣) .

حدثنا موسى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ :

---

(١) أبو داود ( كتاب النكاح ، باب في ضربِ النساءِ ) ٢ / ٦٠٨ من طريق  
سفيان به وابن ماجه ( كتاب النكاح ، باب ضربِ النساءِ ) ص ٦٣٨ بهذا الإسناد ،  
وغريب الحديث لأبي عُبيد ١ / ٨٤ . وسفيان هو ابنُ عُبيدة .

(٢) في الأصل « الذي » .

(٣) الترمذی ( كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب ماجاء في التسمية بالطعام ) ٤ / ٢٨٣ ،  
وعبيد الله ضعيف .

« أَنْ رَجُلًا شَأَمَ رَجُلًا فَقَالَ : يَا ابْنَ شَأَمَةَ الْوَذْرِ ، فَرَفَعَ إِلَى عُمَرَ فَدَرَأَ عَنْهُ الْحَدَّ » (١) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ مُحَارِبٍ ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ :

« لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنَ الْحَبَشَةِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « أَخْبِرْنِي بِأَعْجَبِ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ . قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً عَلَى رَأْسِهَا مِكَتَلٌ طَعَامٍ فَمَرَّ بِهَا فَارِسٌ يَرْكُضُ ، فَأَذْرَاهُ (٢) ، فَقَالَتْ : وَيْلَ لَكَ يَوْمَ يَضَعُ الْمَلِكُ كُرْسِيَّهُ ، فَيَأْخُذُ الْمَظْلُومُ مِنَ الظَّالِمِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، وَابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ قَالَا : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي يَعْقُوبَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمِّهِ ضُبَيْمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرْدٍ : « بَلَّغْنِي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي ذَرٍّ مِنْ قَوْلٍ يَتَشَدَّرُ لِي بِهِ مِنْ شَتْمٍ وَإِبْعَادٍ » (٤) .

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٢٣ / ٣ .

(٢) في الأصل « فاذا راه » .

(٣) الحديث عَنْ جَابِرٍ عِنْدَ ابْنِ مَاجَه ( كتاب الفتن ، باب الأمر بالمعروف )

١٣٢٩ ، والسُّنَّةُ لابن أبي عاصم ٢٥٧ / ١ من طريق عطاء به .

وانظر تفسير ابن كثير ١٦١ / ٧ نقلاً عن ابن أبي حاتم وعزاه لابن أبي الدنيا في كتاب ( الأُهْوَال ) عَنْ جَابِرٍ وَقَالَ فِي ٤٥٨ / ١ : « وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَرْدُويه وغيره أَحَادِيثَ عَنْ بُرَيْدَةَ وَجَابِرٍ وَغَيْرِهِمَا فِي وَضْعِ الْكُرْسِيِّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لِفَصْلِ الْقَضَاءِ .

(٤) غريب الحديث لأبي عبيد ٤٧٣ / ٣ ، المغيث لوجه ١٢٠ ، والنهاية ١٦٠ / ٢ .

وابن أبي يعقوب هو محمد بن عبد الله ابن أبي يَعْقُوبَ وَضُبَيْمٍ هُوَ ابْنُ أَبِي يَعْقُوبَ . انظر الإكمال ٢١٩ / ٥ .

أخبرني ابن أخي الأصمعي ، حَدَّثَنَا عَمِي ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ : قَالَ  
الْحَسَنُ :

« مَا تَشَاءُ أَنْ تَلْقَى أَحَدَهُمْ أَيْضَ يَنْفُضَ مِذْرُوبَهُ . هَذَا أَنَا  
فَاعْرِفُونِي » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ رَافِعٍ ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ،  
عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« بَيْنَمَا أَبُو بَكْرٍ يَأْكُلُ طَعَامًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذْ  
٤٩ ب نَزَلَتْ ﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾ (٢) فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ يَدَهُ /  
وَقَالَ : إِنِّي لَرَأَيْ مَاعَمَلْتُ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ مِنْ شَرٍّ . قَالَ : مَا تَرَى فِي  
الدُّنْيَا مِمَّا تَكْرَهُ (٣) فَمِمَّا قِيلَ ذَرُّ الشَّرِّ فِي الدُّنْيَا ، وَيَدْخُرُ لَكَ مِمَّا قِيلَ ذَرُّ  
الْخَيْرِ حَتَّى يُوفِيكَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

« يَكْتَحِلُ الْمُحْرِمُ بِالذَّرُّورِ الْأَحْمَرِ » (٥) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ :

(١) غريب الحديث لأبي عبيد ٤ / ٤٥٤ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْهَذَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ وَفِيهِ :  
« .. يَقُولُ : هَا أَنَا فَاعْرِفُونِي » .

(٢) الزلزلة / ٥٧ .

(٣) في الأصل « ذكره » .

(٤) الطبري ٣٠ / ٢٦٨ - ٢٦٩ بهذا الإسناد وَغَيْرِهِ . وَفِيهِ « حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ

الرَّبِيعِ » .

(٥) المغيث لوحة ١٢٠ ، والنهاية ٢ / ١٥٧ .



« يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِهِ الذَّرِيرَةُ وَعَلَى رِدَائِهِ ، يَعْنِي الْمَيِّتَ » (١) .

حدثنا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا مُعَيْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ ، عَنِ الْمُرْقَعِ ، عَنْ جَدِّهِ رَبَاحِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِخَالِدٍ :

« لَا تُقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً وَلَا عَسِيفاً » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ :

« الصَّدَقَةُ فِي الذَّرَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » .

حدثنا محمد بن إسحاق ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ السَّائِبِ بْنِ يَزِيدَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا هَلَكَ ابْنُهُ طَاهِرٌ ذَرَفَتْ عَيْنُهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« رَأَيْتُ إِبْرَاهِيمَ يَكِيدُ بِنَفْسِهِ بَيْنَ يَدَيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللَّهِ » (٤) .

(١) المغيث لوجه ١٢٠ ، والنهاية ٢ / ١٥٧ .

(٢) ابن ماجه ( كتاب الجهاد ، باب الغارة ) ص ٩٤٨ . وأحمد ( مسند رباح بن الربيع ) ٣ / ٤٨٨ . وغريب الحديث لأبي عُيَيْدٍ ٣ / ٣٦٦ .

(٣) الطبراني ( الكبير ) ٧ / ١٨١ ، ومجمع الزوائد ٣ / ١٨ .

(٤) البخاري ( كتاب الجنائز ، باب قول النبي : إنا بك لمحزونون ) ٣ / ١٧٢ ، ومسلم ( كتاب الفضائل ، باب رحمته وتواضعه ) ٥ / ١٧١ - ١٧٢ . وأبو داود ( كتاب الجنائز ، باب البكاء على الميت ) ٣ / ٤٩٣ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ  
عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ :

« أَنَّ ابْنَةَ لِبْنِتِ رَسُولِ اللَّهِ وَضِعَتْ فِي حُجْرِهِ وَهُوَ يَمُوتُ فَفَاضَتْ  
عَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (١) .

\* \* \*

قوله : « ذُرُّوا ذُرْوَتَهَا » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الذَّرْوَةُ :  
أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الذَّرَى : الْأَسْنِمَةُ . وَأُشْدَنَا :  
كَانَ ذُرَاهَا مِنْ دَجُوجٍ قَعَائِدُ  
نَفَى الشَّرْقُ عَنْهَا الْمُعْضِنَاتِ السَّوَارِيَا (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمِنْ ذُرْوَتِهِمْ أَى : أَعْلَاهُمْ ،  
وَمِنْ مَحْتَدِهِمْ أَى : أَصْلِهِمْ وَمِنْ سِرِّهِمْ أَى : خِيَارِهِمْ ، وَإِنَّهُ لَصَرِيحٌ  
فِيهِمْ إِذَا كَانَ مَحْضًا خَالِصًا . وَثَاقِبُ النَّسَبِ : ظَاهِرٌ ، وَإِنَّهُ لَفِي  
٥٠ أ سِنْخٍ صِدْقٍ ، وَقَنْسٍ صِدْقٍ ، وَإِزْثٍ صِدْقٍ / .

(١) البخارى ( كتاب الجنائز ، باب قول النبی ﷺ : يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ بِبَعْضِ بَكَاءِ  
أَهْلِهِ ) ٣ / ١٥١ . وفيه « ابناً » بدل « بنتاً » . ومسلم ( كتاب الجنائز ، باب البكاء على  
الميت ) ٢ / ٥٨٥ - ٥٨٦ .  
وفي الأصل « ابتأ » .

(٢) تميم بن أُنَيْبٍ بن مُقَيْلٍ ، ديوانه ٤١٠ .

قوله : « إِنَّ النِّسَاءَ قَدْ ذَرَيْنَ » . وقوله : « إِنَّ الْعَدُوَّ قَدْ ذَرُّوا » .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَدْ نَفَرْنَ وَاجْتَرَأْنَ . قَالَ عَبِيدٌ (١) :

وَلَقَدْ أَتَانِي عَنْ تَمِيمٍ أَنَّهُمْ ذَرُّوا لِقَتْلَى عَامِرٍ وَتَغَضَّبُوا (٢)

قوله : « كَثِيرُ الْوَذْرِ » هِيَ الْقِطْعَةُ (٣) [ مِنْ ] (٤) لَحْمٍ لَا عَظْمَ  
فِيهَا . أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْوَذْرُ (٥) : اللَّحْمُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَذَرْتُ الْوَذْرَةَ  
أَذْرُهَا وَذَرًّا ، وَنَحَضْتُهَا أَنْحَضُهَا نَحْضًا . وَبَضَعْتُهَا أَبْضَعُهَا بَضْعًا : إِذَا  
قَطَعْتَهَا عَنِ الْعَظْمِ فَإِذَا بَقِيَ عَلَى الْعَظْمِ لَحْمٌ رَقِيقٌ قُلْتُ : لَحْمْتُ  
مَا عَلَى الْعَظْمِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : التَّوْذِيرُ : أَنْ يُشْرَطَ الْجُرْحُ ، وَالنَّاقَةُ يُوذَّرُ  
حَيَاوُهَا (٦) .

وقوله : « يَا ابْنَ شَامَةَ الْوَذْرِ » هَذَا كَانَ عِنْدَهُمْ شَتْمًا كَانَ قَائِلُهُ  
يُعْرِضُ بِأَنَّهَا تَفْعُلُ ذَلِكَ بِذُكُورِ الرِّجَالِ .  
قوله : « فَأَذْرَاهُ » أَيْ فَرَّقَهُ وَأَطَارَهُ .

(١) فِي الْأَصْلِ « عَدَن » .

(٢) دِيَوَانُهُ ٣٥ . وَغَرِيبُ أَبِي عَبِيدٍ ١ / ٨٥ . وَالتَّهْذِيبُ ١٥ / ٩ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْقِطْعِيَّة » .

(٤) زِيَادَةُ اقْتِضَاهَا السِّيَاقُ .

(٥) فِي الْجَمِيعِ ٣ / ٣٠٩ « الْوَذْمُ : اللَّحْمُ » .

(٦) فِي الْجَمِيعِ ٣ / ٢٩٠ بَعْدَ مَا ذَكَرَ زِيَادَةُ « إِذَا مَا أَبْثُ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ذَرَبَ الرِّيحُ التُّرَابَ فَهِيَ تَذْرُوهُ ذَرَوْاً ، إِذَا أَطَارَتْهُ . وَرِيحٌ ذَارِيَّةٌ . وَمِنْهُ ذَرَى النَّاسُ الْحِنْطَةَ . وَطَعَنَهُ فَأَذْرَاهُ إِذَا رَمَى بِهِ . وَقَلَعَهُ مِنَ السَّرَجِ وَأَذْرَبَ الرِّيحُ فَهِيَ تُذْزِرُ إِذْرَاءً مِثْلَ ذَرْتِهِ تَذْرُوهُ وَأَذْرَتْهُ الرِّيحُ : قَلَعَتْهُ مِنْ أَصْلِهِ . وَذَرَوْتُهُ : طَيَّرْتُهُ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ ﴾ (١) .

أخبرنا أبو عمر (٢) عَنِ الْكِسَائِيِّ : تَذْرُوهُ الرِّيحُ وَتُذْرِيه : لُعْتَانِ (٣) .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : تَذْرُوهُ مِنْ ذَرَوْتُ وَذَرَيْتُ لَعَةً . وَلَوْ قَرَأَ قَارِئٌ تُذْرِيه مِنْ أَذْرَيْتُ أَيْ : تُلْقِيهِ كَانَ وَجْهًا (٤) .

أخبرنا الأثرم ، عَنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، تَذْرُوهُ : تُطِيرُهُ ، وَتُفْرِقُهُ . وَذَرْتُهُ الرِّيحُ تُذْرِيه ، وَأَذْرَتْهُ تُذْرِيه (٥) . وَأَنْشَدَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، عَنِ الْمُفَضَّلِ :

فَقُلْتُ لَهُ صَوِّبْ وَلَا تَجْهَدْنَهُ      فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلِقُ (٦)

(١) الكهف / ٤٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عمرو » .

(٣) فِي شَوَاذِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ٨٠ « يُذْرِيه الرِّيحُ بِالْيَاءِ ابْنُ مَسْعُودٍ ، وَتُذْرِيه بِضَمِّ التَّاءِ ابْنُ عَبَّاسٍ » .

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٦ . وَفِيهِ زِيَادَةُ « وَهِيَ كَذَلِكَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ (تُذْرِيه) قَبْلَ « وَلَوْ قَرَأَ ... » .

(٥) مَجَازُ الْقُرْآنِ ١ / ٤٠٥ وَفِيهِ « ... وَيُقَالُ ذَرْتُهُ الرِّيحُ تَذْرُوهُ وَأَذْرَتْهُ تُذْرِيه » . وَلَعَلَّ تَصْغِيْفًا لِحَقِّهِ ، وَالَّذِي يَبْدُو أَنَّ عِبَارَةَ الْحَزْبِيِّ أَصَحُّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٦) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ١٤٦ . وَالْبَيْتُ لِامْرِئِ الْقَيْسِ . دِيْوَانُهُ ١٧٤ وَفِيهِ « .. وَلَا تَجْهَدْنَهُ ... مِنْ أَعْلَى الْقَطَاةِ .... » وَسِيْبُوهِ ٢ / ٤٥٢ ط بولاق .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمِذْرَى : الَّذِي يُحْمَلُ بِهِ الطَّعَامُ  
لِیَذْرَى ، وَأُنْشَدْنَا :

لَهَا مُنْخُلٌ تُذْرَى إِذَا عَصَفَتْ بِهِ أَهَابِي سَفْسَافٍ مِنَ التُّرْبِ ثَوَامٌ <sup>(١)</sup> / ٥٠ ب

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ذَرَى يَذْرَى ذَرَوًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا <sup>(٢)</sup> .

وَأُنْشَدْنَا :

إِذَا تَلَقَّيْتُهُ الْعَقَاقِيلُ طَفَا ذَارٍ وَإِنْ لَأَقَى الْعَزَّازُ أَحْصَفَا <sup>(٣)</sup>

وَصَفَ ثَوْرًا فَرَّ مِنَ الْكِلَابِ . وَ الْعَقَاقِيلُ : مَا تَعَقَّدَ مِنَ الرَّمْلِ .

وَطَفَا : ارْتَفَعَ . وَذَارٍ خَفِيفٌ . وَالْعَزَّازُ : مَاصِلْبٌ مِنَ الْأَرْضِ ،  
وَأَحْصَفَ <sup>(٤)</sup> : اشْتَدَّ عَدُوُّهُ .

وَأُنْشَدْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ النَّظَّارُ <sup>(٥)</sup> :

فَمَرَّ لَا ذَارِي يَذْرُو ذَرَوَهُ مِنْ رَاكِضٍ لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ <sup>(٦)</sup>

(١) لأوس بن حجر ، في ديوانه ص ١٢٤ عجزه فقط بلفظ « أَهَابِي .. ثَوَامٌ »  
وَقَدْ جَاءَ فِي آخِرِ قَصِيدَةٍ عَلَى هَذَا الْبَحْرِ وَالضَّرْبِ وَالرَّوْيِ . وَاللِّسَانُ ( هِبَا ) عجزه بلفظ  
ديوانه ولم يضبط الرَّوْيَ . وَنُسِبَ لِابْنِ أَحْمَرَ فِي الْأَمَالِي ١ / ٢٠١ وَالْأَهَابِيُّ جَمْعُ هَبَاءٍ .  
وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « أَهَابِي ... ثَوَامٌ » .

(٢) الْأَمَالِي ١ / ٢٠١ .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٥٠٤ وفيه « زَارٍ » بِالزَّايِ الْمُعْجَمَةِ ، وَالثَّانِي فِي الْجِيمِ ١ /  
٢٨١ . وَالتَّهْذِيبُ ٤ / ٢٥٢ . وَاللِّسَانُ ( حَصَفَ ) وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ١٤ / ٣٢ ،  
وَاللِّسَانُ ( عَقِلَ ) وَالزَّارِي هُوَ الَّذِي يَمُرُّ مَرًّا خَفِيفًا . عَنْ شَرْحِ دِيوانِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « أَحْصَفَا »

(٥) النَّظَّارُ هُوَ ابْنُ هَاشِمٍ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ ثَعْلَبَةَ الْفَقْعَسِيُّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ شَاعِرٌ  
إِسْلَامِيٌّ . السَّمَطُ ٨٢٦ .

(٦) الْجِيمِ ١ / ٢٨٤ ، وَالْاِخْتِيَارِينَ ٣٠٨ بلفظ :

وَجَالَ يَذْرُو ، لَيْسَ ذَرَوُ فَوْقَهُ مِنْ طَائِرٍ ، لَيْسَ لَهُ جَنَاحَانُ

وَقَالَ أَبُو الْعَمْرِ (١) : وَذَرِ الْبَقْلَ وَوَصِّلْ وَظَفَرٌ تَظْفِيرًا أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ  
كَأَنَّهُ أَظْفَارُ الطَّيْرِ مَا دَامَ عَلَى وَرَقَتَيْنِ فَإِذَا زَادَ قِيلَ : تَشَعَّبَ وَرَقُهُ .  
وَعَرَفَ أَيُّ ثَقُلَ هُوَ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : بَذَرَتِ الْأَرْضُ . وَفَرَحَتْ . وَيُقَالُ : هَلْ رَأَيْتَ مِنْ  
النَّشْرِ شَيْئًا وَهُوَ الْعُشْبُ .

قوله « بَلَّغْنِي ذُرُّو قَوْلٍ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . يُقَالُ :  
« بَلَّغْنِي عَنْ فُلَانٍ ذُرُّو مِنْ خَبَرٍ » إِذَا بَلَّغَكَ طَرَفٌ مِنْهُ ، قَالَ :  
أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذُرُّو قَوْلٍ وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَ (٢)  
قوله : « يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ » (٣) أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ :  
جَاءَ فُلَانٌ يَنْفُضُ مَذْرُوبَهُ إِذَا جَاءَ بَاغِيًا يَتَهَدَّدُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو وَالْخَلِيلُ : الْمَذْرُوانِ : فَرَعَا الْأَلْتَيْنِ . وَأُشْدَنَّا :  
أَحْوَلَى تَنْفُضُ اسْتُكَ مَذْرُوبَيْهَا لِتَقْتُلَنِي فَهَذَا أَنَا ذَا عُمَارَا (٤)  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « مُذَاثِرٌ » (٥) الَّتِي تَرَامُ بِأَنْفِهَا وَلَا  
تُدِرُّ عَلَى وَلَدِهَا » (٦) .

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو الْعَمْرِ » وَاسْمُهُ الْعَلَاءُ بْنُ بَكْرٍ . أَحَدُ الْأَعْرَابِ الَّذِينَ دَخَلُوا  
الْحَاضِرَةَ فَأَخَذَ عَنْهُمْ عِلْمَاءُ اللُّغَةِ . انْظُرْ إِثْبَاءَ الرُّوَاةِ ٤ / ١١٤ .  
(٢) صَحَّحَ بَنُو حَبْنَاءَ . التَّهْذِيبُ ٥ / ١٥ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ بِهِمْ « ذُرُّ » .  
(٣) الْمَذْرُوانِ مَثْنَى مَذْرَى ، وَلَمْ يَفْرُدْ لَهُ وَاحِدٌ ، وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُقَالَ فِيهِ مَذْرَبُهُ  
يَقْلَبُ الْأَلْفُ يَاءً ؛ لِأَنَّهَا رَابِعَةٌ . انْظُرْ سَبْيُوهُ ٣ / ٣٩٢ ، ٤ / ٤١٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١ / ١٩١ .  
(٤) لَعْنَتُهُ دِيْوَانُهُ ٧٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٧ / ١٥ ، وَالْأُمَالَى ٢٠١ / ١ ، وَالْأُمَالَى ابْنِ  
الشَّجَرِيِّ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « مُذَاثِرٌ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ كِتَابِ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ( ضَمِنَ الْكَنْزُ  
اللُّغَوِي ) ص ٨٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ٩٤ / ١٥ - ١٠ ، وَالصَّحَاحُ ( ذَارٌ ) .  
(٦) فِي كِتَابِ الْإِبِلِ ( ضَمِنَ الْكَنْزُ اللَّغَوِي ) ص ٨٤ « وَإِذَا تَفَرَّتْ عَنِ الْوَلَدِ =

قوله : « فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ » حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ كَيْثٍ ، عَنْ أَبِي قَرَارَةَ (١) عَنْ يَزِيدَ بْنِ الْأَصَمِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ رَفَعَهَا ثُمَّ قَالَ : كُلُّ وَاحِدٍ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو هَلَالٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قَرَارَةَ : « أَنَّ رَجُلًا جَعَلَ فِي كِفَّةٍ مِيزَانٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ ذَرَّةً فَمَا مَالَ الْمِيزَانُ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْمَزَلِيُّ (٢) : « رَأَيْتُ الْحَسَنَ يَفْتُ الْخُبْزَ لِلدَّرِّ » وَالذَّرُّ / صِعَارُ النَّمْلِ ، وَالَّذِي أَكْبَرُ مِنْهُ فَازِرٌ (٣) وَالَّذِي أَكْبَرُ مِنْهُ (٤) عُقْفَانٌ . قَالَ :

سَلِطَ الدَّرُّ فَازِرٌ وَعُقْفَانٌ نُنْ فَأَجْلَاهُمْ لِذَاِرٍ شَطُونٍ (٥)

قوله : « يَكْتَحِلُ بِالذَّرُورِ » مَعْرُوفٌ . وَذَرَوْتُ عَيْنَ فُلَانٍ إِذَا . أَخَذَتْ ذَرُورًا ، بِأَطْرَافِ أَصَابِعِكَ تَذُرُهُ .

وقوله : « يُنْثَرُ عَلَى قَمِيصِهِ الذَّرِيرَةُ » فَتَأْتُ قَصَبٍ كَالنُّشَابِ .

= قِيلَ نَاقَةً مُدَائِرٌ » .

(١) ابن فضيل هو محمد بن فضيل بن غزوان . التهذيب ٤٠٥/٩ .

وليث هو ابن أبي سليم القرشي . التهذيب ٤٦٥/٨ .

وأبو قَرَارَةَ هُوَ رَاشِدُ بْنُ كَيْسَانَ الْعَبْسِيُّ . التهذيب ٢٢٧/٣ .

(٢) كذا في الأصل ولم أعرفه .

(٣) في المخصص ١١٩/٨ « الْفَازِرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّمْلِ فِيهِ حُمْرَةٌ » .

(٤) هنا كلمة « فازر » رأيت أنها زائدة فلم أثبتها .

(٥) كتاب التكملة - للصاغاني ( عقف ) ، واللسان ( عقف ) .

وقوله : « لَا تَقْتُلَنَّ ذُرِّيَّةً » : هُمْ صِغَارُ الْخَلْقِ . وَهُمْ الْبَاقِي مِنْ  
الْخَلْقِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ﴾ (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « ذَرًّا » بِمَنْزِلَةِ بَرٍّ ، وَمَعْنَاهُ خَلَقٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : ذَرًّا رَأْسُ فُلَانٍ فَهُوَ يَذَرُّ  
ذَرًّا . وَقَدْ عَلَنَتْهُ ذُرَّةٌ أَيْ بَيَاضٌ (٢) . قَالَ الْأَشْهَبُ (٣) :

أَلَا يَالْقَوْمَ لِلشَّبَابِ الَّذِي مَضَى      وَسَلْوَةِ عَيْشٍ قَدْ تَوَلَّى عَرِيضُهَا  
وَلِلرَّأْسِ أُمْسَى قَدْ تَبَدَّلَ ذُرَّةً      تَلُوْحُ عَلَى أَعْلَى الْمَسَايِحِ بَيْضُهَا (٤)  
وَقَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ (٥) :

وَقَدْ عَلَنَتْنِي ذُرَّةٌ بَادِي يَدِي      وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِي (٦)

(١) الإِسْرَاءُ / ٣ .

(٢) التهذيب ٥/١٥ وفيه « ذرىء رأس فلان فهو يذراً ذراً » ، والأُمَالِي  
٢٠٠/١ ، وفي القاموس « ( ذرأ ) : ذرىء كفرح ومنع » .

(٣) ابن رَمِيْلَة . واسم أبيه ثور من بنى دَارِمٍ من تميم . انظر المُوْتَلَف ٣٧ ،  
وتهذيب تاريخ عساكر ٨٣/٣ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا عِنْدَ غَيْرِهِ .  
وَالْمَسَايِحُ : لَعَلَّهَا جَمْعُ مُسَيِّحٍ « وَهُوَ مِنَ الْعِبَاءِ الَّذِي فِيهِ جُدْدٌ ، وَاجِدَةٌ بَيْضَاءُ ،  
وَأُخْرَى سَوْدَاءُ لَيْسَتْ بِشَدِيدَةِ السَّوَادِ . وَكُلُّ عِبَاءَةٍ سَيِّحٌ وَمُسَيِّحَةٌ » اللسان ( سيح ) .  
(٥) السَّعْدِيُّ .

(٦) التهذيب ٥/١٥ ، والأُمَالِي ٢٠٠/١ ، واللسان ( ذرأ ) وفيه :  
بَادِي يَدِي أَيْ : أَوَّلُ كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَدَأَ فَتَرَكَ الْهَمْزَ لِكَثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ وَطَلَبِ  
التَّخْفِيفِ . وَالرَّثِيَّةُ : انْجِلَالُ الرُّكْبِ وَالْمَفَاصِلِ . وَقِيلَ : أَوَّلُ بَيَاضِ الشَّيْبِ . وَسَيَبُوه  
٥٤/٢ ط بولاق .



وَيُقَالُ : جَدِّي أَذْرًا وَعَنَاقُ ذَرَاءُ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي رَأْسِهِ  
وَرَأْسِهَا بَيَاضٌ <sup>(١)</sup> وَمِلْحُ ذَرَانِي إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْبَيَاضِ <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ . يُقَالُ : مِلْحُ ذَرَانِي وَذَرَانِي .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : فِي الْعَنَمِ الذَّرَاءُ وَهِيَ الرَّقْشَاءُ  
الْأَذْنَيْنِ . وَسَائِرُهَا أَسْوَدُ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَلَنَةُ ذُرَّةٌ قَدْ ذَرَأَ يَذْرَأُ ذَرًّا <sup>(٣)</sup>  
إِذَا شَمِطَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ذَرَيْتُ الشَّاةَ تَذْرِيةً وَهُوَ أَنْ تَجَزَّ  
صُوفُهَا . وَتَدَعُ فَوْقَ ظَهْرِهَا شَيْئًا يُعْرَفُ بِهِ ، وَذَلِكَ فِي الضَّانِّ خَاصَّةً  
وَالْإِبِلِ <sup>(٤)</sup> . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يُذَرِّي فُلَانًا . وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ مِنْ أَمْرِهِ  
وَيَمْدَحُهُ <sup>(٥)</sup> . وَائْتَدْنَا :

عَمْدًا أَذَرِّي حَسْبِي أَنْ يُشْتَمَا بِهِدِرٍ هَدَارٍ يُمَجِّجُ الْبَلْعَمَا <sup>(٦)</sup>

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : ذَرَيْتُهُ أُنَى : مَدَحْتُهُ ، قَالَ الْمَرَارُ : / ٥١ ب

(١) التهذيب ٥/١٥ .

(٢) التهذيب ٥/١٥ والأمل ٢٠٠/١ .

(٣) ذَرِيءَ شَعْرُهُ وَذَرَأَ ، لغتان ، وفي الأصل « يَذْرَأُ أَذْرًا » .

(٤) نسب لأبي زَيْدٍ فِي الْأَمَلِ ٢٠١/١ وفيه : « وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي  
الضَّانِّ » .

(٥) الْأَمَلِ ٢٠١/١ .

(٦) لرؤية ديوانه ١٨٤ وبينهما ثلاثة أبيات ، والأمل ٢٠١/١ ، والتهذيب

٧/١٥ ، واللسان ( ذرو ) .

تَذَكَّرْتُهُمْ وَالْمَرْءُ ذَاكِرٌ قَوْمِهِ فَمُثْنٍ عَلَيْهِمْ أَوْ مُذَرٍّ فَرَائِدُ (١)  
 أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : كَانَ فِي ذَرَى فُلَانٍ : فِي دِفْئِهِ  
 وَظِلِّهِ ، وَيُقَالُ : اسْتَذَرِ بِهَذِهِ الشَّجَرَةِ أَيْ كُنْ فِي دِفْئِهَا وَظِلِّهَا .  
 وَدِفْئُهَا يُسَمَّى الذَّرَا مَقْصُورٌ ، وَأَنشَدْنَا عَمْرُو لَتَمِيم :

لَدَيْهِ لِأَنْضَاءِ الْحَصَاصِ مَوَارِدُ

بِأَذْرَائِهَا يَاوَى الضَّرِيكَ الْمُعَصَّبُ (٢)

يَعْنِي لَدَيْهِ : لَدَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ . لِأَنْضَاءِ : الْوَاحِدُ نِضْوٌ .  
 وَالْحَصَاصُ : الْفَقْرُ . مَوَارِدُ : يَرِدُونَ عَلَيْهِ ، بِأَذْرَائِهَا (٣) مَا اسْتَتَرَتْ بِهِ .  
 يَاوَى الضَّرِيكَ : الْفَقِيرُ ، وَالْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَشُدُّ بَطْنَهُ مِنَ الْجُوعِ .  
 وَيُقَالُ : ذَرَا نَابُ الْجَمَلِ يَذَرِي ذُرْوًا . إِذَا انْكَسَرَ . وَقَالَ أَوْسٌ :  
 وَإِنْ مُقَرَّمٌ مِنَّا ذَرَا حَدُّ نَابِهِ تَحْمَطُ فِينَا نَابُ آخَرَ مُقَرَّم (٤)  
 قَوْلُهُ : « فِي الذَّرَةِ صَدَقَةٌ » الذَّرَةُ : حَبٌّ يُوَكَّلُ ، وَاحِدُهُ وَجْمَعُهُ  
 ذُرَّةٌ . وَيُقَالُ : ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ . وَالذُّرُورُ : أَوَّلُ طُلُوعِهَا .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الذُّرُورُ : طُلُوعُ الشَّمْسِ ، وَأَنشَدْنَا :  
 فَحَطَّ فِي عُلْقَى وَفِي مُكُورٍ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ (٥)

(١) الجيم ٢٨٤/١ .

(٢) ديوانه ١٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « وَمَا اسْتَتَرَتْ بِهِ » .

(٤) التهذيب ٧/١٥ ونسبه للعجاج . والأمال ٢٠١/١ . والمقاييس ٣٥٢/٢ .

و ٧٥/٥ وعُزِي فِيهِمَا لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ . وَهُوَ فِي دِيَوَانِهِ ١٢٢ .

والتَّحْمُطُ هُوَ الْأَخْذُ وَالْقَهْرُ بِعَلْبَةٍ .

(٥) للعجاج ديوانه ٢٣٣ وسيبويه ٩/٢ ونسبه إلى رؤبة . والخصائص ٢٧٢/١ .

للعجاج و ٣٠٩/٣ لرؤبة .

وَعَلَقَى : نَبْتُ ، وَمُكُور : نَبْتُ ، يَصِفُ ثَوْرًا ، وَقَالَ آخَرُ :  
 حَتَّى إِذَا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبْحَهُ غُضُفٌ كَوَالِحٍ فِي أَعْنَاقِهَا الْحَلَقُ (١)  
 وَقُرِءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَمْنَعُوا الْفَصِيلَ مِنَ  
 الرِّضَاعِ خَلَّوْهُ : أَدْخَلُوا فِي أَنْفِهِ مِنْ دَاخِلٍ خِلَالًا مُحَدَّدَ الرَّأْسِ بِأَسْفَلِهِ  
 حُجْنَةً ، فَإِنْ لَمْ يَصْنَعُوا ذَلِكَ صَرَّوْا أُمَمَاتِهَا ، فَتَوَّ بَعْرًا عَلَى كُلِّ خَلْفٍ .  
 فَيَذَرُوهُ بِذَلِكَ الذَّنَارِ (٢) . وَالذَّنَارُ : الْبَعْرُ . فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا بَعْرًا جَعَلُوهُ  
 وَبَرًا ثُمَّ جَعَلُوا فَوْقَهُ التَّوَادِي ، فَصَرَّوْا كُلَّ خَلْفَيْنِ بِتَوَدِيَةٍ - وَالتَّوَدِيَةُ عَوْدُ  
 عُشْرِ - ثُمَّ شَدُّوهُ بِخَيْطٍ .

فَاسْمُ ذَلِكَ الْخَيْطِ الصِّرَارُ . فَإِنْ جَعَلْتَ فَوْقَ الذَّنَارِ صُوفَةً  
 فَهِيَ جُلْبَةٌ . قَالَ :

لَا يَهَبُ الطَّيْبُ وَلَا يَسْتَوْهِبُهُ إِلَّا ذَنَارًا بِيَدَيْهِ جُلْبَةً (٣)

فَإِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ / الذَّنَارِ جِلْدَةً أَوْ خِرْقَةً ثُمَّ صَرَّرْتَهَا ، فَذَلِكَ  
 التَّرْفِيلُ ، فَإِنْ صَرَّرْتَ جَمِيعَ أَخْلَافِهَا ، فَقَدْ أَكْمَشْتَ إِكْمَاشًا فَإِنْ  
 صَرَّرْتَ ثَلَاثَةً فَقَدْ ثَلَّثْتَ ، وَإِنْ صَرَّرْتَ خَلْفَيْنِ فَقَدْ أَشْطَرْتَ  
 وَشَطَّرْتَ .

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

غُضُفٌ : أَسَدٌ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالكَالِحُ : الْمُكَثِّرُ فِي عُيُوسٍ . الْحَلَقُ :

الدَّرُوعُ .

(٢) الذَّنَارُ بِالْهَمْزَةِ ، وَالْيَاءُ . انْظُرِ الْقَامُوسَ ( ذَارٌ ، ذِيرٌ ) .

(٣) كِتَابُ الْإِبِلِ لِلْأَصْمَعِيِّ ٨٥ وَلَمْ يَعْزُهُ وَصَدْرُهُ « لَا يَشْتَرِي الْعِطْرَ ..... » .

## باب رذ :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ <sup>(١)</sup> ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« لَحِقْتُ الَّذِينَ أَغَارُوا عَلَى سَرَجِ الْمَدِينَةِ ، فَأَخَذْتُ فَرَسَيْنِ أَرْدَوْهُمَا » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ التُّعْمَانِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ شَيْبُوخٍ مِنْ غِفَارٍ قَالُوا <sup>(٣)</sup> :

« مَا أَصَابَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا رَذَاذٌ كَبَدَ لَهُمُ الْأَرْضَ » <sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

قوله : « أَرْدَوْهُمَا » الرَّذِيُّ وَالرَّذِيَّةُ : الْمَهْزُولُ لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحًا .  
رَذَى يَرَذِي رَذَاوَةً . وَالْجَمِيعُ رَذَاةٌ <sup>(٥)</sup> . وَأَرَذَيْتُهُ أَنَا . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو :

(١) فِي الْأَصْلِ « الْيَمَانِي » . وَالْيَمَامِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدَ بْنِ عَمْرِ بْنِ يُونُسَ الْيَمَامِيُّ ، أَحَدُ الضَّعَفَاءِ . انْظُرِ التَّهْذِيبَ ٤٤٤/١٠ .

(٢) الْحَدِيثُ فِي مُسْلِمَ ( كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ غَزْوَةِ ذِي قَرْدِ ) ٤٦٣/٤ بَلْفَظَ « وَأَرْدَوْا فَرَسَيْنِ عَلَى نَيْبَةٍ قَالَ : فَجِئْتُ بِهِمَا أَسُوقُهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » وَالْمَغِيثُ لَوْحَةٌ . ١٢٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « قَالَ » .

(٤) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٢٧ .

(٥) فِي اللَّسَانِ ( رَذَى ) : « وَالْجَمْعُ رَذَايَا وَرَذَاةٌ . الْأَخْيَرَةُ شَاذَةٌ » .

الرَّذِيَّةُ : الْمَهْزُولَةُ الَّتِي تُرِكَتْ فِي الطَّرِيقِ وَهِيَ الرَّذَايَا . قَالَ :  
مِنَ الْكَاتِمَاتِ الرَّبْوُ وَهِيَ حَمِيدَةٌ رَذَايَا الْعَجَاوَى وَالْفَوَارِسُ تَمْصَعُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الرَّذَايَا : مَا قَامَ فَلَمْ يَنْبِعْثْ<sup>(٢)</sup> وَأُشْدَنَا :  
سَمَامٌ تُبَارِي الطَّيْرَ خُوصاً عُيُونُهَا لَهْنٌ رَذَايَا بِالطَّرِيقِ وَدَائِعُ<sup>(٣)</sup>  
قوله : « مَا أَصَابَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ إِلَّا رَذَاذٌ »

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّذَاذُ أَصْغَرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَطَرِ قَطْراً ، أَرْضٌ  
مُرْدَّةٌ عَلَيْهَا ، وَقَدْ أَرَدَتْ . وَقَالَ :  
بَلَدَةٌ تُمَطِّرُ الْغُبَارَ عَلَى النَّاسِ كَمَا تُمَطِّرُ السَّمَاءُ الرَّذَاذَا<sup>(٤)</sup>



(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

وَالْعَجَاوَى وَالْعُجَايَا جَمْعُ عَجِيٍّ وَهُوَ فِي الْبَهَائِمِ مِثْلُ الْيَتِيمِ فِي النَّاسِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « تَنْبِعْثُ » بِالتَّاءِ . وَفِي اللِّسَانِ ( رَذَى ) : « وَالرَّذَى مِنَ الْإِبِلِ :  
الْمَهْزُولُ الْهَالِكُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ بَرَّاحاً وَلَا يَنْبِعْثُ . وَالْأَثْنَى رَذِيَّةٌ » .

(٣) النَّابِغَةُ الذِّيَابِيُّ ، دِيَوَانُهُ ٨١ وَفِيهِ « سَمَاماً تُبَارِي ... » وَاللِّسَانُ ( سَمَم ) .

(٤) التَّنْبِيهَاتُ ١٨٤ وَقَبْلَهُ :

لَا سَقَى اللَّهُ - إِنْ سَقَى - بَلَدًا صَوَّ بَ غَمَامٍ ، وَلَا سَقَى بَعْدَادًا

## الحديث الحادى عشر

### باب عذر :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَوَارِيِّ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ الرَّجُلَ لَيُفْضِي فِي الْعَدَاةِ الْوَاحِدَةِ إِلَى مِائَةِ عَذَرَاءَ » (١) .

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أُمِّ قَيْسٍ ، قَالَتْ :

« دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِابْنٍ لِي قَدْ أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ

٥٢ ب مِنَ الْعُذْرَةِ / فَقَالَ : عَلَامَ تَدْعُرَن أَوْلَادُكَنْ بِهَذَا الْعِلَاقِ ؟ عَلَيْكَنْ بِهَذَا الْعُودِ يُسْعَطُ بِهِ مِنَ الْعُذْرَةِ ، وَيُلْدُّ بِهِ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حَارِجَةَ ، عَنْ شَيْخٍ ، عَنْ ابْنِ

مَسْعُودٍ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ حَقٌّ » (٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَصْمَعِيِّ ، حَدَّثَنَا عَمِّي ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى ، عَنْ مُوسَى

ابن طَلْحَةَ :

(١) المغيث لوحة ٢٠٨ ، والنهاية ١٩٦/٣ .

(٢) البخارى ( كتاب الطب - باب اللدود ) ١٠/١٦٦ . و ( باب العذرة ) ،

١٠/١٦٧ و ( باب ذات الجنب ) ١٠/١٧١ - ١٧٢ ، ومسلم ( كتاب السلام - باب

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ) ٥/٥٩ - ٦١ . والمغيث لوحة ٢٠٨ .

(٣) النهاية ١٩٦/٣ عن المغيث .

« قُلْتُ لِسَعِيدٍ : أَسْنَأْتُكُمْ مَعَشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ؟ . قَالَ : كُنَّا مِنْ  
إِعْذَارِ عَامٍ وَاحِدٍ . يَعْنِي نُحْتِنَا فِي سَنَةٍ وَاحِدَةٍ يَعْنِي الْعَشْرَةَ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنِ الْإِفْرِيقِيِّ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْفَقْرُ أَزَيْنُ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِذَارٍ حَسَنٍ عَلَى حَدِّ فَرَسٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا عمرو بن مرزوق ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عمرو بن مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ ، عَنْ  
رَجُلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَنْ يُهْلَكُوا - يَعْنِي النَّاسَ - حَتَّى يُعْذِرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ » (٣) .

حَدَّثَنَا محمد بنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ مَعْنٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ  
سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« قَدْ أَعْذَرَ اللَّهُ إِلَى الْعَبْدِ ، أَخَّرَ أَجَلَهُ حَتَّى يَبْلُغَ سِتِّينَ أَوْ  
سَبْعِينَ » (٤) .

(١) النهاية ١٩٦/٣ عن المغيث .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ٣٥٣/٧ رقم ٧١٨١ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، وَاَنْظَرِ  
الْفَتْحَ الْكَبِيرَ ٢٨١/٢ وَعِزَاهُ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ الْكِنْدِيُّ . وَالْإِفْرِيقِيُّ هُوَ  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَنْعَمٍ .

(٣) أَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الْمَلَا حِم ، بَابُ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ) ٥١٥/٤ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ .  
وَأَبُو الْبَحْتَرِيِّ هُوَ سَعِيدُ بْنُ فَيْرُوزِ الطَّائِي .

(٤) الْبُخَارِيُّ ( كِتَابُ الرِّفَاقِ ، بَابُ مَنْ بَلَغَ سِتِّينَ ) ٢٣٨/١١ . مِنْ طَرِيقِ عُمَرَ  
ابْنِ عَلِيٍّ بِهِ وَسَعِيدُ هُوَ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيُّ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِي :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ اسْتَعَذَرَ أَبَا بَكْرٍ مِنْ عَائِشَةَ ، فَرَفَعَ  
أَبُو بَكْرٍ ، فَلَطَمَ فِي صَدْرِهَا ، فَوَجَدَ مِنْ ذَلِكَ النَّبِيَّ ، وَقَالَ : مَا أَنَا  
بِمُسْتَعَذِرٍ مِنْهَا بَعْدُ ، فَعَلَيْكَ هَذِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُخْتَارٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
زِيَادٍ ، عَنْ زُبَيْدِ بْنِ الصَّلْتِ :

« تَعَذَّرَ الْعَيْشُ عَلَيْنَا بِالْمَدِينَةِ ، فَلَقَيْنِي عُمَرُ فَقَالَ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟  
قُلْتُ : الشَّامَ . قَالَ : لِمَ تُعَرِّضُ هَؤُلَاءِ الْفِتْيَةَ لَطَوَاعِينِ الشَّامِ ؟ ! » .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّهُ كَرِهَ السُّلْتَ الَّذِي يُجْعَلُ بِالْعِدْرَةِ » (٢) .

\* \* \*

(١) الغريبين ٢/٢٦٢ .

(٢) في الأصل « التي يجعل » والآخر في النهاية ١٩٩/٢ .



قوله : « لِيَفْضِيَ فِي الْعُدَاةِ إِلَى مِائَةِ عَذْرَاءَ » هِيَ الَّتِي لَمْ يَمْسَسَهَا  
رَجُلٌ / .

أ ٥٣

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا افْتَضَّ الْجَارِيَةَ هُوَ  
أَبُو عَذْرَاهَا .

قوله : « قَدْ أَغْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعُذْرَةِ » سَمِعْتُ مُصَنَّبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ  
يَقُولُ : الْعُذْرَةُ : قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ الَّذِي بَيْنَ آخِرِ الْأَنْفِ وَأَصْلِ  
اللِّهَاقِ يُصِيبُ الصَّبِيَّانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ . فَتَعْمِدُ الْمَرْأَةُ إِلَى خِرْقَةٍ  
فَتَفْتِلُهَا فَتَلَّا شَدِيدًا ، وَتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ فَتَطْعُنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَنْفَجِرُ  
مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ، وَرُبَّمَا أَقْرَحَ الطَّعْنُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ ، وَذَلِكَ الطَّعْنُ هُوَ  
الدَّغْرُ (١) . وَالدَّغْرُ : أَنْ يَدْفَعَ يَدُهُ فِي الطَّعَامِ . « وَكَانَ عَلِيٌّ لَا يَقْطَعُ  
فِي الدَّغْرِ » (٢) وَكَانُوا بَعْدَ أَنْ يَفْعَلُوا بِالصَّبِيِّ ذَلِكَ يُعْلَقُونَ (٣) عَلَيْهِ  
عِلَاقًا ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْعِلَاقَ عَلَى ابْنِ أُمِّ قَيْسٍ ،  
عَلِمَ أَنَّهُ قَدْ دُغِرَ فَكَرِهَ الْعِلَاقَ أَيْضًا ، لِأَنَّهُ لَا مَعْنَى لَهُ ، وَلَا يُعْنَى عَنْ  
الْمَعْدُورِ شَيْئًا ، وَأَمَرَهَا أَنْ تُسْعِطَهُ بِمَاءِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ ، وَهُوَ الْقُسْطُ  
فِي أَنْفِهِ ، لِأَنَّهُ يَصِلُ إِلَى الْعُذْرَةِ . فَيَقْبِضُهَا ، لِأَنَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ وَيَلْدُ بِهِ  
مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ وَهِيَ الدَّبِيلَةُ . وَاللَّدُودُ : السَّعُوطُ فِي أَحَدِ شِقَى الْفَمِ ،  
وَالْوَجُورُ فِي وَسْطِ الْفَمِ .

(١) المغيث لوجه ٢٠٨ .

(٢) الغريين ٣٥١/١ . وفيه « قيل هي الخُلْسَةُ . قال أبو عُبَيْدٍ : وَهُوَ عِنْدِي مِنَ  
الدَّفْعِ - أَيْضًا - وَإِنَّمَا هُوَ تَوَثُّبُ الْمُخْتَلَسِ وَدَفْعُهُ نَفْسَهُ عَلَى الْمَتَاعِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يُعْلَقُوا » .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُذْرَةُ : وَجَعٌ فِي الْحَلْقِ .

وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : قَوْلُهُ : يُصِيبُ الصَّبِيَانَ عِنْدَ طُلُوعِ الْعُذْرَةِ ، وَهِيَ خَمْسُ كَوَاكِبَ عَلَى إِثْرِ الشَّعْرِ الْعَبُورِ ، وَالشَّعْرَى الشَّامِيَّةُ ، وَهِيَ مَتَفَرِّقَةٌ تُسَمَّى الْعَذَارَى ، وَهِيَ بِحِذَاءِ الزُّبُرَةِ ، وَهِيَ تَطْلُعُ فِي الْحَرِّ .

وَالْعُذْرَةُ : الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمِنْ عُرِفَ الْفَرَسِ .

قَوْلُهُ : الْوَلِيمَةُ فِي الْإِعْذَارِ .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ : الْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِعْذَارُ : الْخِتَانُ ، أَعْذَرْتُ الْغُلَامَ إِعْذَارًا ، وَغُلَامٌ مُعْذَرٌ ، وَأَعْذَرَ الْغُلَامُ . وَيُقَالُ لِلْجَارِيَةِ : أَعْذَرْتُ وَخَفِضْتُ ، وَالْخِتَانَةُ مُعْذَرَةٌ ، وَكُنَّا فِي إِعْذَارِ بَنِي فُلَانٍ ، وَهُوَ الطَّعَامُ عِنْدَ الْخِتَانِ . وَأَنْشَدَنَا :

فَأَخِذْنَ أَبْكَارًا وَهُنَّ بِأَمَةٍ أَعْجَلْنَهُنَّ مِظَنَّةَ الْإِعْذَارِ (١)

٥٣ ب قوله « بِأَمَةٍ » / يَعْنِي الْعَيْبَ . وَقَالَ آخَرُ :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةَ الْخُرْسِ وَالْإِعْذَارَ وَالتَّقِيْعَةَ (٢)

وَمِنْ ذَلِكَ « كُنَّا إِعْذَارَ عَامٍ وَاحِدٍ : أَيْ خُتِنًا فِي عَامٍ .

(١) للناطقة الذُّبْيَانِيُّ ديوانه ٦٢ . والجيم ٣٤٦/٢ . والتهديب ٦٤٥/١٥ . وَيُرِيدُ أَنَّهُ أَخِذْنَ وَهُنَّ لَمْ يُخَفِّضْنَ فَجَعَلَ ذَلِكَ عَيْبًا .

(٢) التهديب ٣١١/٢ . واللسان ( نفع ، خرس ، وعذر ) برفع الخُرس . والخُرسُ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ . وَالتَّقِيْعَةُ : طَعَامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ إِمْلَاكِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَعَذَرْتُ وَعَذَرْتُ الْغُلَامَ وَالْجَارِيَةَ ، وَأُنْشَدَ :  
تَلْوِيَةَ الْحَاتِنِ زُبِّ الْمُعَذِّرِ (١)

وَقَالَ :

غَمَزَ ابْنُ مُرَّةَ يَافِرَزْدَقُ كَيْنَهَا غَمَزَ الطَّبِيبُ نَعَانِغَ الْمَعْذُورِ (٢)

قوله : « مِنْ الْعِذَارِ عَلَى حَدِّ الْفَرْسِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُعَذِّرُ : الْعِذَارُ مِنَ الْفَرْسِ . وَعَذَّرَ دَابَّتَهُ ، وَهُوَ مَعَذِّرٌ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الْعِذَارَ . وَالْعُذْرَةُ : مَا تَحْتَ ذِفْرَيْهِ بِشِيرٍ أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ . قَالَتْ (٣) حَنْسَاءُ :

فَرَّاحَ يُبَارِي أَعْوَجِيًّا مُصَدَّرًا طَوِيلَ عِذَارِ الْحَدِّ جُوجُوهُ رَحْبُ  
وَفُلَانٌ مُنْقَطِعُ الْعِذَارِ إِذَا لَمْ تَتَّصِلْ لِحَيْثُهُ مِنْ عَارِضِيهِ .  
وَالْعِذَارَانِ : الْعَارِضَانِ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا خَفَّ ذَلِكَ مِنْهُ : إِنَّهُ لَحَفِيفُ  
الْعِذَارَيْنِ .

قوله : « حَتَّى يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ » يَقُولُ : تَكَثَّرَ ذُنُوبُهُمْ ،  
فَيُعَذِّرُوا مَنْ أَهْلَكَهُمْ بِالْعُقُوبَةِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : أَعَذَرَ الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ بِعُذْرٍ ،  
وَعَذِيرُكَ مِنْ فُلَانٍ يَعْذِرُ مِنْهُ (٤) .

(١) التهذيب ٣١٠/٢ .

(٢) جرير ديوانه ١٩٤ . ونوادر أبي زيد ٢٣٧ .

والنغانغ : لحم أصول الأذان من داخل الحلق .

(٣) في الأصل « قال » . والبيت في ديوانه ٦٣ .

(٤) في التهذيب ٣٠٩/٢ « قال اللَّيْثُ : يُقَالُ : مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَيْ مَنْ

يَعْذِرُنِي مِنْهُ » .

قوله : « لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى عَبْدٍ أُخِرَ أَجَلُهُ » وَقَوْلُ صَفِيَّةَ : « فَمَا زَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَعْتَذِرُ إِلَيَّ » .

وأخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « الْعُذْرُ وَالْمَعْذِرَةُ ، وَالْعُذْرَى وَالْعِذْرَةُ ، مَا لَكَ عُذْرٌ وَلَا عُذْرَى وَلَا مَعْذِرَةٌ » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ التَّمِيمِيَّينَ وَالطَّائِفِيَّينَ يَقُولُونَ : تَعَذَّرْتُ إِلَى الرَّجُلِ تَعَذُّراً فِي مَعْنَى اعْتَذَرْتُ .

أخبرني عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : تَعَذَّرَ أَي : اعْتَذَرَ ، وَأُشْدَدْنَا : وَإِنِّي لَأَسْتَحْيِي وَفِي الْحَقِّ مُسْتَحْيٍ إِذَا جَاءَ بَاغِي الْعُرْفِ أَنْ اتَّعَذَّرَا (١) وَعَذَّرْتُ مِنْ نَفْسِي ، وَلَا يُقَالُ : أَعَذَرْتُ . وَأُشْدَدَ : فَإِنَّ تَكَ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاضَعَتْ فَقَدْ عَذَّرْتَنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعْبٍ (٢)

قوله : « تَعَذَّرَ عَلَيْنَا الْعَيْشُ » يُقَالُ : تَعَذَّرَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ إِذَا لَمْ يَسْتَقِمْ لَكَ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ / :

وَيَوْمًا عَلَى ظَهْرِ الْكَثِيبِ تَعَذَّرْتُ عَلَى وَآلَتِ حَلْفَةٍ لَمْ تَحْلِلْ (٣)  
الْكَثِيبُ : رَمْلٌ مُجْتَمِعٌ ، وَتَعَذَّرْتُ : تَشَدَّدْتُ . وَتَعَذَّرْتُ  
الْحَوَائِجُ عِنْدَ فُلَانٍ : تَعَسَّرَتْ . وَآلَتِ حَلْفَةً لَمْ تَحْلِلْ : لَمْ تَسْتَسِنْ .

(١) تميم بن مقبل ، ديوانه ١٣٦ . والتهذيب ٣٤٦/٤ .

(٢) للأخطل ، ديوانه ١٨٨ . والتهذيب ٣٠٨/٢ .

(٣) ديوانه ١٢ .

أُشَدَّنِي أَبُو نَصْرٍ :

هَإِذَا إِذَا عِذْرَةٌ إِنْ لَا تَكُنْ نَفَعَتْ فَإِنَّ صَاحِبَهَا قَدْ تَاهَ فِي الْبَلَدِ (١)

وَعَذَّرَ تَعْدِيئاً إِذَا لَمْ يُبَالِغْ ، وَهُوَ يُرِيكَ أَنَّهُ يُبَالِغُ . قَالَ اللَّهُ -  
تَعَالَى - ﴿ وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (٢) يَعْنِي الْمُعْتَذِرُونَ ،  
فَادْعَمَ النَّاءَ عِنْدَ الدَّالِ ، وَهُمْ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَالْمُعَذَّرُ عَلَى جِهَةِ  
الْمُفَعَّلِ هُوَ الَّذِي يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ . كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمُعَذَّرُونَ أَيْ مَنْ يُعَذَّرُ وَلَيْسَ بِجَادٍ .  
يُظْهِرُ غَيْرَ مَا فِي نَفْسِهِ (٣) . وَأَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى التَّشْدِيدِ .

وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : الْمُعَذَّرُونَ مُخَفَّفَةً ، وَالْمَعْنَى فِيمَا أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ،  
عَنِ الْفَرَّاءِ - : الَّذِي قَدْ بَلَغَ جُهِدُهُ أَقْصَى الْعُذْرِ (٤) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْمُعَذَّرُونَ : الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ ، وَالْمُعَذَّرُونَ : لَا عُذْرَ  
لَهُمْ ، يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمُعْتَذِرُ يَكُونُ مُحِقًّا لَهُ عُذْرٌ ، وَيَكُونُ

(١) للناطقة الذبياني ، ديوانه ٣٧ وفيه « ... ذى عذرة ... مُشَارِكِ التَّكْدِ » .

والتهذيب ٣٤٦/١٤ . وفيه « إِنَّ تَا عذرة .... » ، وانظر ٤٧٩/٦ .

(٢) التوبة / ٩٠ .

(٣) مجاز القرآن ٢٦٧/١ .

(٤) معاني القرآن ٤٤٨/١ .

لَا عُذْرَ لَهُ - كَمَا قَالَ اللَّهُ - ﴿يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ﴾ (١) . ثُمَّ قَالَ : ﴿قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا﴾ (٢) أَيِ لَا عُذْرَ لَكُمْ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 فَقُومًا فَقُولًا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا وَلَا تَحْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ  
 إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَنْكِ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ (٣)  
 يَقُولُ : قَدْ أَعَذَرَ (٤) ، وَالْعُذْرُ جَمِيعُ عُذْرَةٍ وَعِذْرَى وَمَعِذَرَةٍ .  
 وَمِنْ الْأَمْثَالِ « أَبَى الْحَقِيقُ الْعِذْرَةَ » (٥) . هَذَا رَجُلٌ ضَافَ ( قَوْمًا )  
 فَاعْتَذَرُوا إِلَيْهِ (و) هُوَ يَرَى أَوْطَابَ اللَّبَنِ يَعْنِي حَقَنُوا اللَّبَنَ فِي  
 الْأَوْطَابِ .

وَقَالَ :

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ (٦)  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعِذْرَةُ : فِتْنَاءُ الدَّارِ ، يُقَالُ : لَا تَطُورَنَّ بِعِذْرَتِي (٧)

(١ ، ٢) التوبة / ٩٤ .

(٣) هو لبید ، دیوانه ٢١٣ ، ٢١٤ . ومعجم البلدان ٦٩/٤ .

(٤) معاني القرآن ٤٤٨/١ .

(٥) الفاخر ٢٠٣ - ٢٠٤ فصل المقال ٥٤ ، ٧٤ ، جمهرة الأمثال ٢٨/١ ،  
 مجمع الأمثال ٤٣/١ ، المستقصى ٣١/١ .

(٦) ذو الأصبع العلواني . التهذيب ٣٠٨/٢ و ٢٨٦/٥ . وسيبويه ١٣٩/١ ط .

بولاق .

(٧) في اللسان ( طور ) : و « فَلَانٌ لَا يَطُورُنِي أَيْ لَا يَقْرُبُ طَوَارِي . وَيُقَالُ :  
 لَا تَطُرْ حَرَانَا أَيْ : لَا تَقْرُبْ مَا حَوْلَنَا ، وَفُلَانٌ يَطُورُ فُلَانٍ أَيْ كَأَنَّهُ يَحُومُ حَوْلَيْهِ وَيَدْنُو  
 مِنْهُ ، وَيُقَالُ : لَا أَطُورُ بِهِ أَيْ : لَا أَقْرُبُهُ » .

وَالْجَمِيعُ الْعِذْرَاتُ . وَمِثْلُهُ عَقَوْتِي وَجَنَابِي ، وَنَاحِيَّتِي ، وَسُمِّيَتِ  
الْعِذْرَةُ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ تُنْقَى بِالْأَفْنِيَةِ .

قوله : « السُّلْتُ <sup>(١)</sup> الَّذِي يُجْعَلُ بِعِذْرَةِ النَّاسِ » هُوَ مَا أَثْقَلَهُ  
الْإِنْسَانُ <sup>(٢)</sup> ، يُقَالُ : أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَدَأَ ذَاكَ مِنْهُ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْعِذِيرُ : الْحَالُ ، وَأُشْدَدْنَا :

جَارِيَ لَا تَسْتَنْكِرِي عِذِيرِي سَعْيِي وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي <sup>(٣)</sup>



(١) السُّلْتُ : الشَّعِيرُ أَوْ ضَرْبٌ مِنْهُ أَبْيَضٌ لَا قَشْرَ لَهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَثْقَلَهُ » وَفِي اللِّسَانِ ( ثَقُلَ ) « ثُقُلَ كُلُّ شَيْءٍ وَثِقَلَهُ : مَا اسْتَقَرَّ  
تَحْتَهُ مِنْ كَدَرِهِ » قَالَ اللَّيْثُ : الثُّقُلُ : مَا رَسَبَ خُثَارَتُهُ وَعَلَا صَفْوُهُ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ،  
وَتَقِلَ الدَّوَاءُ وَتَحْوَهُ . وَالثُّقُلُ : مَا سَقَلَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالثَّقِيلُ : الرَّجِيعُ . وَقِيلَ : هُوَ  
كِنَايَةٌ عَنْهُ » .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٢٢١ . واللسان ( جرس ) . وسيبويه ٣٢٥/١ ،

٣٢٠ ط . بولاق .

## باب ذرع :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبُو التَّيَّاحِ ، عَنْ صَخْرِ بْنِ بَدْرِ ، عَنْ سَيْبِ بْنِ خَالِدٍ :

« قُلْتُ لِصَاحِبِي : انْطَلِقْ إِلَى هَؤُلَاءِ فَنَسْمَعْ حَدِيثَهُمْ ثُمَّ نَتَفَرَّغْ لِسُوقِنَا ، فَكَأَنَّهُ ضَاقَ بِهِ ذَرْعًا » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِذَا اخْتَلَفْتُمْ فِي الطَّرِيقِ فَادْعُوا سَبْعَ أَذْرُعٍ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ فَلَا يَقْضِي » (٢) .

\* \* \*

---

(١) البخارى ( كتاب المظالم ، باب إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الطَّرِيقِ ) ١١٨/٥ . ومسلم ( كتاب المساقاة ، قدر الطريق ) ١٣٤/٤ . وأبو داود ( كتاب الأفضية ، أبواب من القضاء ) ٤٨/٤ وفيه ( سبعة ) وسيأتى القول فى تأنيث الذراع قريباً .

(٢) أبو داود ( كتاب الصوم ، باب الصائم يستقيء ) ٧٧٦/٢ والترمذى ( كتاب الصوم ، باب ما جاء فىمن استقاء عامداً ) ٨٩/٣ . وابن ماجه ( كتاب الصيام ، باب ما جاء فى الصائم يقىء ) ٥٣٦ بسند الحرثي ، وهشام فى الإسناد هو ابن حسان ومحمد هو ابن سيرين .



قوله : « فَضَاقَ بِهِ ذَرْعاً » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ضَبَقْتُ بِهِ ذَرْعاً الْمَعْنَى ضَاقَ ذَرْعِي بِهِ ، وَذَرْعُهُ : قَدْرُهُ الَّذِي يَبْلُغُ . قَالَ : وَمَصْعَدُهُمْ كَيْ يَقْطَعُوا بَطْنَ مَمْعِجٍ فَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعاً جِرَاراً ، وَعَاقِلٌ (١) قوله : « سَبَعَ أَذْرُعَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الذَّرَاعُ وَالسَّاعِدُ شَيْءٌ وَاحِدٌ . وَثَلَاثُ أَذْرُعٍ (٢) وَقَالَ الْحَلِيلُ : الذَّرَاعُ مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إِلَى طَرَفِ الْأَصْبَعِ الْوُسْطَى .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : زَقَّ ذَارِعٌ (٣) إِذَا كَانَ طَوِيلًا قَالَ :

وَالشَّارِبِينَ إِذَا الذَّوَارِعُ أَغْلِيَتْ صَفَّقَ الْفَضَالَ بِطَارِفٍ وَتَلَادٍ (٤) وَقَالَ آخَرُ :

فَلَمَّا ذَرَعْنَا الْأَرْضَ تَسْعِينَ غَلَوَةً تَمَطَّرَتِ الدَّهْنَاءُ بِالصَّلَتَانِ (٥)

---

(١) لبید ، دیوان ٢٦٥ . ومعجم ما استعجم ( خزاز ) ٤٩٧ وفيهما « وَمَصْعَدُهُمْ .. مَمْعِجٌ .. خزاز ... » بزاين .

(٢) خلق الإنسان ( ضمن الكنز اللغوى ) ص ٢٠٥ وفيه « إِلَّا أَنَّ الذَّرَاعَ مُؤَنَّثَةٌ وَالسَّاعِدُ مُذَكَّرٌ ... » .

(٣) فى الأصل « ذراع » .

(٤) الأعشى ، ديوانه ١٦٧ . والتهديب ٣١٦/٢ و ٤١/١٢ وفيهما « صَفَّقَ الْفَضَالَ » وَالصَّفَّقُ : بِالْإِسْكَانِ وَالتَّحْرِيكِ تَحْوِيلُ الشَّرَابِ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ مَمْزُوجاً لِيَصْفَوْا .

والفضال : الخمر . انظر القاموس ( صفق - فضل ) .

(٥) لم أقف عليه عند غيره .

الصَّلَتَانِ : الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْحُمْرِ .

وَأَمْرًا ذَرَاعٌ : سَرِيعَةُ الْيَدَيْنِ بِالْمِعْزَلِ ، وَنَحْلَةُ ذَرُعُ الرَّجُلِ ،  
يُرِيدُ مِثْلَ الرَّجُلِ فِي الطُّوْلِ ، وَالتَّنْذِيرُ : فَضْلُ حَبْلِ الْقَيْدِ فِي الذَّرَاعِ .  
يُقَالُ : ذَرَعَ لَهُ إِذَا قَيَّدَ فِي ذِرَاعِهِ ، وَأَبْطَرَتْ (١) نَاقَتَكَ ذَرْعَهَا : إِذَا  
هه أ حَمَلَتْ عَلَيْهَا / أَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهَا . وَالذَّرْعُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، وَالْمُذْرَعَةُ :  
الْبَقَرَةُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الذَّرْعُ : وَلَدُ الْبَقَرَةِ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
كَأَنَّهَا بَعْدَ مَا أَفْضَى النَّجَاءُ بِهَا بِالشَّيْطَانِ مَهَاءً تَبْتَغِي ذَرْعًا (٢)  
أُشْدَدْنَا عَمْرُو :

مَحْطُوطَةٌ الْكَشْحُ جَالَتْ تَبْتَغِي ذَرْعًا  
لَمْ تَذِرْ بَعْدَ غَدَاةِ الْأَمْسِ مَا فَعَلَا (٣)  
قَوْلُهُ : « كَأَنَّهَا » يَعْنِي بَقَرَتُهُ . شَبَّهَهَا بِبَقَرَةٍ وَخَشِيَّةٍ  
بَعْدَ مَا أَفْضَى النَّجَاءُ بِهَا (٤) : مَضَى كَأَنَّهَا مَهَاءً يَعْنِي بَقَرَةً تَطْلُبُ  
وَلَدَهَا . وَالشَّيْطَانِ (٥) : مَوْضِعٌ . وَرَجُلٌ مُذَرَّعٌ : أُمُّهُ أَشْرَفُ مِنْ أَبِيهِ

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٣١٦/٢ « قَدْ أَبْطَرَتْ بَعِيرُكَ ذَرْعَهُ أَيْ حَمَلَتْهُ مِنَ السَّيْرِ عَلَى أَكْثَرِ  
مِنْ طَاقَتِهِ حَتَّى يَبْطُرَ وَيَمُدَّ عُنُقَهُ ضَعْفًا عَمَّا حُمِلَ عَلَيْهِ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٤١ وَفِيهِ « .... أَفْضَى النَّجَادُ بِهَا ... » وَكِتَابُ الْأَمْكِنَةِ وَالْمِيَاهِ  
١٣٨ وَفِيهِ « النَّجَاءُ » .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « النَّهَارُ بِمَا » .

(٥) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٣/٣٨٥ « قَالَ نَصْرٌ : الشَّيْطَانُ : وَادِيَانِ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ  
لِبَنِي دَارِمٍ أَحَدُهُمَا طَوِيلٌ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ » وَفِي كِتَابِ الْأَمْكِنَةِ وَالْمِيَاهِ ص ١٣٨ « الشَّيْطَانُ :  
مَوْضِعٌ » .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه : المِذْرَعَةُ : جِلْدَةُ الوَظِيفِ اسْفَلَ مِنْ الرُّكْبَةِ (١) .

أخبرنا عمرو ، عن أبيه ، عن أبي خَلِيفَةَ : مِذْرَعَةُ العَدِيرِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ (٢) وَتَوَرَّ مُذَرَّعٌ فِي أَكَارِعِهِ لَمَعَ سُودٌ (٣) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهَا كُلُّ حَوَّارٍ إِلَى كُلِّ صَعْلَةٍ  
ضُهُولٍ وَرَفُضٍ الْمُذَرِّعَاتِ الْقَرَاهِبِ (٤)

قوله : « مَنْ ذَرَعَهُ الْقَيْءُ » أَي : أَفْرَطَ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَذْرَعَ فُلَانٌ فِي الْكَلَامِ إِذْرَاعًا ، وَهُوَ مُذَرَّعٌ إِذَا أَكْثَرَ وَأَفْرَطَ ، وَمَوْتُ ذَرِيعٌ : فَاشٍ لَا يَتَدَاغُنُ أَهْلُهُ .

قُرِئَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ فِي الْبَعِيرِ : الذَّرَاعُ ، وَهُوَ بَيْنَ الْوَظِيفِ وَالْعَضْدِ ، وَالْوَظِيفُ هُوَ عَظْمُ السَّاقِ ، وَفِيهِ الرُّصْعُ (٥) ، وَهُوَ

(١) فِي الْجَمِ ٢٨٠/١ « الْمَذَارِعُ : جِلْدَةُ الذَّرَاعَيْنِ : الْوَاحِدَةُ مِذْرَعَةٌ . وَالذَّرَاعَانِ : مَا فَوْقَ الرُّكْبَةِ » .

وَفِي الْأَصْلِ « الْمُذَرَّعَةُ » .

(٢) الْجَمِ ٢٨٤/١ وَفِيهِ « مِذْرَعَةُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ .

(٣) انْظُرِ الْجَمِ ٢٨٢/١ . وَفِيهِ « التَّذْرِيعُ : سَوَادٌ يَكُونُ فِي الذَّرَّاعِ » ، وَيُظْهِرُ أَنَّ فِي عِبَارَتِهِ خَلَلًا ، إِذْ كَيْفَ يَسْتَشْهِدُ بِهَذَا الْبَيْتِ عَلَى مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَعْنَى . وَلَعَلَّ التَّقْصَرَ « أَذْرَعَتِ الْبَقَرَةُ فِيهِ مُذَرَّعٌ : ذَاتُ ذَرَعٍ » ، أَوْ نَحْوَ مِنْ هَذَا .

(٤) دِيَوَانُهُ ١٨٨ . وَفِي الْأَصْلِ « الْقَرَاهِبُ » بَضَمِ الْبَاءِ . وَهُوَ فَاعِلٌ لِلْمَصْدَرِ وَيَحْصُلُ بِهِ الْإِقْوَاءُ . وَالْقَرَاهِبُ : جَمْعُ قَرْهَبٍ وَهُوَ مِنَ الثَّيَرَانِ الْمُسِنَّ الضَّحْمُ .

(٥) الرُّصْعُ وَالرُّصْعُ : وَاحِدٌ .

بَيْنَ الْفَرَسَيْنِ وَالْوَضِيفِ فِي كُلِّ رُضْنٍ سَلَامِيَانِ ، وَهِيَ أُمُّ الْقِرْدَانِ وَهِيَ  
 بَيْنَ كُلِّ سَلَامِيَيْنِ مِنَ الْأَرْضَاغِ مِنْ مَقَدِّمِهَا وَمُؤَخَّرِهَا ، وَهِيَ الْمُطْمِئِنَّةُ  
 مِنْ وَرَاءِ الْفَرَسَيْنِ . وَالْعُجَايَةُ : الْعَصَبَةُ الْمُسْتَبْطَنَةُ الْوَضِيفِ . وَفِيهَا  
 الْقَيْنَانِ فِي الذَّرَاعِ ، وَهُمَا حَرْفَا (١) رَأْسِ الْوَضِيفِ حَيْثُ انْفَرَقَ عِنْدَ  
 الرُّضْنِ فِي مَوْضِعِ الْقَيْدِ ، وَفِي الْفَرَسَيْنِ : الْبَحْصُ وَهُوَ لَحْمُهَا مِنْ  
 بَاطِنِ ، وَفِيهَا الْمَنْسِمُ وَهُوَ ظَفَرُ (٢) الْبَعِيرِ . وَفِيهَا الْأَظْلُ (٣) ، وَهُوَ  
 مَا كَانَ تَحْتَ الْمَنْسِمِ ، وَفِيهَا الْخُفُّ وَهُوَ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنَ الْجِلْدِ  
 ه ه ب إِذَا مَشَى / وَالشَّوَى وَهُوَ الْأَكَارِغُ ، الْوَاحِدَةُ شَوَاةٌ ، وَالْأَكَارِغُ هِيَ  
 الْأَوْظَفَةُ . وَالْوَضِيفُ فِي الْيَدِ مَا بَيْنَ الرُّكْبَةِ إِلَى الرُّضْنِ ، وَفِي الرَّجْلِ  
 مَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ إِلَى الرُّضْنِ .

وَذِرَاعُ الْعَامِلِ : صَدْرُ الْقَنَاءِ ، وَالذَّرَاعُ مَنْزِلٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ ،  
 وَهُوَ أَوَّلُ الْأَسَدِ ، وَهُمَا كَوَكَبَانِ ضَحْمَانِ بَيْنَ الْهَنْعَةِ وَالْبَثَرَةِ ، يَطْلُعُ  
 فِي سَبْعٍ مِنْ ثَمُوزَ ، وَيَسْقُطُ فِي سِتٍّ مِنْ كَانُونِ الْآخِرِ ، وَالذَّرِيعَةُ :  
 جَمَلٌ يُحْتَلُّ بِهِ الصَّيْدُ ، يُسَيَّبُ مَعَ الْوَحْشِ ، فَتَأْنَسُ بِهِ ، ثُمَّ يَمْشِي  
 رَجُلٌ إِلَى جَنْبِهِ فَيَرْمِي الصَّيْدَ .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « حَرْفَانِ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ ( نَسَم ) : « خُفُّ الْبَعِيرِ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْإِظْلُ » بِطَاءٍ مَهْمَلَةٍ .

## باب دعر :

حدثنا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « قُمْ يَا حُذَيْفَةُ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ ، فَأَتِ الْقَوْمَ وَلَا تَدْعَرْهُمْ » (١) .

\* \* \*

وَالذَّعْرُ : الْفَزَعُ ، ذُعِرَ ذُعْرَةً ، قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ فِي وَفْدِ عَادٍ حِينَ خَرَجُوا إِلَى مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ لَهُمْ . فَأَقَامُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ يَسْقِيهِمُ الْحَمْرَ ، وَتُعْنِيهِمُ الْجَرَادَتَانِ جَارِيَتَاهُ ، فَقَالَ :  
وَجَرَادَتَانِ تُعْنِيَانِهِمُ وَعَلَيْهِمَا الْمَرْجَانُ وَالشُّذْرُ  
وَبَعِيرُهُمْ سَاحٍ بِجَرَّتِهِ لَمْ يُؤْذِهِ غَرْتُ وَلَا دُعْرُ (٢)  
قَوْلُهُ : سَاحٍ : سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِهِ - تعالى - ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ﴾ (٣) بِجَرَّتِهِ ، وَهُوَ يَجْتَرُّ ، أَيْ هُوَ فِي خِصْبٍ لَمْ يُؤْذِهِ غَرْتُ .  
يَقُولُ : جُوعٌ وَلَمْ يُدْعَرْ .

★ ★ ★

(١) مسلم ( كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة الأحزاب ) ٤/٤٢٩ - ٤٣١ .  
بهذا الإسناد ، والمغيث لوحة ١٢١ .

(٢) ديوانه ٩٢ - ٩٣ ، وفيه « .... وَعَلَيْهِمَا الْيَاقُوتُ ... غَرْتُ وَلَا دُعْرُ » .

(٣) الضحى / ٢ .

## الحديث الثاني عشر

باب حشر :

هذا خامس

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي مُعِيزَةُ بْنُ الثَّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يُحْشَرُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ خُفَاءَ عَرَاءَ » (١) .

حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ ، رَبَطْتُهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » (٢) .

أ ٥٦ حَدَّثَنَا مُوسَى / بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا غَالِبُ بْنُ حَجْرَةَ (٣) ، حَدَّثَنَا مِلْقَامُ بْنُ التَّلْبِ ، عَنْ أَبِيهِ :

(١) البخارى ( كتاب الأنبياء ، باب قول الله « وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ .. » ) ٣٨٦/٦ ( وكتاب التفسير ، باب « وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيداً » . وباب « إِنْ تُعَذِّبُهُمْ ... » . ٢٨٦/٨ ، ( وكتاب الرِّفَاق ، بابُ الْحَشْرِ ) ٣٧٧/١١ ، وفيه - أيضاً عن عائشة . ومسلم ( كتاب الجنة ، باب فناء الدنيا وبيان الحشر ) ٧١٢/٥ - ٧١٣ .

(٢) البخارى ( كتاب الأنبياء ، حديث بَيْنَا امْرَأَةً تُرْضِعُ ابْنَهَا ) ٥١٥/٦ ( وكتاب الأشربة ، باب فضل سقى الماء ) ٤١/٥ . وفيه « خَشَاش » . ومسلم ( كتاب قتل الحيات ، باب تحريم قتل الهرة ) ٩٩/٥ . وفيه « خَشَاش » و « حشرات » و ( كتاب البر ، باب تحريم تعذيب الهرة ) ٤٧٨/٥ - ٤٧٩ .

(٣) فى الأصل « غالب بن حجر » .

« صَحِبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ  
تَحْرِيمًا » (١) .

\* \* \*

قوله : « يُحْشَرُ النَّاسُ » الحَشْرُ : جَمْعُ النَّاسِ لِلْقِيَامَةِ .  
وَالْمَحْشَرُ : الْمُجْتَمَعُ ، وَحَشَرْتُهُمُ السَّنَةَ جَمَعْتُهُمْ ، وَسَاقَتْهُمْ إِلَى  
الْخِصْبِ .

قوله : « تَأْكُلُ مِنْ حَشَرَاتِ الْأَرْضِ » الْوَاحِدَةُ حَشْرَةٌ ، وَهُوَ  
قَوْلُهُ : « لَمْ أَسْمَعْ لِحَشْرَةِ الْأَرْضِ تَحْرِيمًا » وَهُوَ صِغَارُ دَوَابِّ  
الْأَرْضِ ، مِثْلُ الْيَرْبُوعِ وَالضَّبِّ وَنَحْوِهِ .  
وَأُشَدَّنَا سَلَمَةً :

أَيَا أُمَّ عَمْرٍو مَنْ يَكُنْ عُقْرَ دَارِهِ جَوَاءَ عِدِيٍّ يَأْكُلِ الْحَشَرَاتِ  
وَتَسْوَدُّ مِنْ لَفْحِ السَّمُومِ جَبِينُهُ وَيَعْرِ وَإِنْ كَانُوا ذَوِي بَكَرَاتٍ (٢)  
أَخْبِرْنَا عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : الْحَشَرَاتُ هَوَامُّ الْأَرْضِ .

(١) أبو داود ( كتاب الأطعمة ، باب في حَشَرَاتِ الْأَرْضِ ) ٤ / ١٥٦ ، بهذا  
الإِسْنَادِ .

(٢) لِلنَّايِبَةِ أَوْ أُوسُ بْنُ حَجَرٍ . وَلَمْ أُجِدْهُ فِي دِيَوَانِ النَّابِغَتَيْنِ الذِّبْيَانِيَّ وَالْجَعْدِيَّ  
وَلَا دِيَوَانِ أُوسٍ .

معاني القرآن ١١١/٢ ، ٣٤١ .

والأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٢٢٩/١١ وَهُوَ الَّذِي عَزَاهُ . وَاللِّسَانُ ( حَشْر ) .  
وَيَعْرِى : عَرَى الْجَسَدَ إِذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « أَذُنٌ حَشْرٌ » لَطِيفَةٌ دَقِيقَةٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ « الْأُذُنُ الْمُحَدَّدَةُ » ، قَالَ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِفْرَى أُسَيْلَةٌ وَخَدٌّ كَمِرَاةٍ الْغَرِيَّةِ أَسْجَحُ (١)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّكِينُ : الَّتِي (٢) يُقَدُّ (٣) بِهَا الرِّيشُ ، يُقَالُ لَهَا مِحْشَرَةٌ ، وَحَرَبَةٌ حَشْرٌ أَيْ دَقِيقَةٌ .

وَقَالَ الْأَخْمَرُ : الْحَشْوَرُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْحَشْوَرُ : الْعَظِيمُ الْجَنْبُ ، وَأَمْرَاءُ حَشْوَرَةٍ وَحَوْشَبَةٍ .



(١) ذو الرمة ، ديوانه ١٢١٧ ، والتهذيب ١٢١/٤ .

(٢) في الأصل « الْبَدَى » .

(٣) قَدْ السَّهْمُ يُقَدُّ : جَعَلَ عَلَيْهِ الْقُدَّذَ . وَهِيَ الرِّيشُ .



## باب حرش :

حدثنا عَفَانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ ، عَنْ ثَابِتِ  
ابنِ وَدِيعَةَ :

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِضَبَّيْنِ ، قَدْ احْتَرَشَهُمَا ، فَقَالَ :  
أُمَّةٌ مُسِيحَتْ » (١) .

حَدَّثَنَا وَاصِلُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ  
عُمَرَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :  
« إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ مَنْ يُحَرِّشُ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « احْتَرَشَهَا » الْحَرَشُ أَنْ تُهَيَّجَ الضَّبُّ مِنْ جُحْرِهِ (٣) ،  
فَإِذَا خَرَجَ فَقَرَّبَ مِنْكَ هَدَمْتَ عَلَيْهِ بَقِيَّةَ الْجُحْرِ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْحَرَّاشُ : الْأَسْوَدُ السَّالِخُ (٤) ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ

(١) أحمد ( مسند ثابت بن وَدَاعَةَ ) ٢٢٠/٤ ، ( ومسند حذيفة ) ٣٩٠/٥ ،  
وأبو داود ( كتاب الْأَطْعِمَةِ - باب في أكل الضَّبِّ ) ١٥٤/٤ ، وأبو عبيد ١٥٠/٣ .  
(٢) أبو داود ( كِتَابُ الْجِهَادِ ، باب في التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ ) ٥٦/٣ ، والترمذي  
( كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهية التَّحْرِيشِ ) ٢١٠/٤ ، وكلاهما عن ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُمَا .

(٣) في الأصل « جحرها » .

(٤) السَّالِخُ : الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الْحَيَاتِ ، وَأَقْتُلَ مَا يَكُونُ مِنْهَا إِذَا سَلَخَتْ  
جِلْدَهَا .

الْحَرَّاشَ ، لِأَنَّهُ يَحْرِشُ الضَّبَّابَ ، وَقَدْ أَحْرَشَ الضَّبُّ ، وَهُوَ أَنْ يَذْنُو  
٥٦ ب وَيَضْرِبَ بِذَنَبِهِ / وَيَفْحَ .

وَكَانَ الضَّبُّ ، إِذَا وَلَدَ يُحَدِّرُ وَلَدَهُ الْإِنْسَانَ ، وَيَقُولُ : أَحْدَرِ  
الْحَرَّاشَ فَبَيْنَا هُوَ وَابْنُهُ فِي ثَلْعَةٍ إِذْ وَجَدَ الْإِنْسَانُ أَثَرَ الضَّبِّ فِي الثَّلْعَةِ ،  
فَأَخَذَ مِرْدَاةً . فَعَلِقَ الثَّلْعَةَ رَذِيًّا <sup>(١)</sup> . فَقَالَ : يَا أَبُهِ ، الْحَرَّاشُ هَذَا ؟  
قَالَ : « يَا بُنَيَّ هَذَا أَجَلٌ مِنَ الْحَرَّاشِ » فَأَذْهَبَهَا مَثَلًا <sup>(٢)</sup> .  
الْمِرْدَاةُ يَعْنِي الْحَجَرَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْحَرَّشَاءُ : خَرْدَلُ الْبَرِّ ، وَالْحَرَّشُ :  
الْأَثَرُ وَجَمَاعُهُ حِرَاشٌ <sup>(٣)</sup> .

قَوْلُهُ : « نَهَى عَنِ التَّحْرِيشِ بَيْنَ الْبَهَائِمِ » أَنْ يُعْرِىَ بَهِيمَةً  
بِبَهِيمَةٍ ، أَوْ إِنْسَانًا بِإِنْسَانٍ ، وَالْحَرِيشُ : دَابَّةٌ لَهَا مَحَالِبٌ كَمَحَالِبِ  
الْأَسَدِ .



(١) فِي اللِّسَانِ ( علق ) : « عَلِقَ الشَّيْءُ عُلُقًا ، وَعَلِقَ بِهِ غُلَاقَةً وَعُلُوقًا : لَزِمَهُ » .  
وَالرَّذِي : هُوَ الرَّمْيُ بِالْحِجَارَةِ . قَالَ فِي الْقَامُوسِ ( ردى ) : « رَدَى فُلَانًا صَدَمَهُ  
وَبَحَجَرٍ : رَمَاهُ بِهِ » . وَقِصَّةُ الضَّبِّ فِي الْجِيمِ ٧٣/١ وَفِيهِ « فَعَلِقَ الْقَلْعَةَ رَذِيًّا » وَفِيهِ الْقَلْعَةُ  
بَدَلُ الثَّلْعَةِ فِي الْمَوَاضِعِ الثَّلَاثَةِ .

(٢) انظر المثل ومضربه في الفاخر ٢٤٢ ، ٢٨٩ ، وَحَمَزَةُ الْأَصْبَهَانِي ص ١١٨  
٣٣٢/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٨٦/١ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٥٠/١ .

(٣) فِي الْقَامُوسِ ( حرش ) « الْحَرَّشُ : الْأَثَرُ وَالْجَمَاعَةُ . جَمْعُهُ حِرَاشٌ » .

## باب شحر :

[ الشَّحْرُ ] هُوَ سَاحِلُ الْيَمَنِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ عُمانَ . قَالَ  
ذُو الرُّمَّةِ :

حَرَّاجِيحُ مِمَّا ذُمَّرْتُ فِي نِتَاجِهَا      بِنَاحِيَةِ الشَّحْرِ الْغُرَيْرِ وَشَدَقَمُ (١)




---

(١) ديوانه ١٥٨٤ وفيه « الْغُرَيْرُ وَشَدَقَمُ » . وفي اللسان ( ذمر ) « الْغُرَيْرُ  
وَشَدَقَمُ » .

## باب رشح :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا صَحْرُ بْنُ جُوَيْرِيَةَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ حَتَّى يَغِيبَ أَحَدُهُمْ فِي رَشْحِهِ إِلَى أَنْصَافِ أَذُنَيْهِ » (١) .

حدثنا عبد الله بن شبيب ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ :

« كَانَ الْوَلِيدُ رَشَّحَ ابْنَهُ عَبْدَ الْعَزِيزِ لَوْلَايَةِ الْعَهْدِ ، فَكَانَ يَلْقَى النَّاسَ بِالْبِشْرِ ، فَأَحَبُّوا وَلَايَتَهُ » .

\* \* \*

قوله : « فِي رَشْحِهِ » الرَّشْحُ : الْعَرَقُ ، لِأَنَّهُ يَرَشُّحُ مِنَ الْبَدَنِ .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا مَشَى وَلَدُ النَّاقَةِ ، وَقَوَى قَيْلَ : رَشَّحَ وَهُوَ رَاشِحٌ (٢) ، وَأُمُّهُ الْمُرَشِّحَةُ (٣) ، وَالْمُرَشِّحَةُ - بِالتَّشْدِيدِ - قَالَ :

(١) البخارى ( كتاب التفسير ، سورة المطففين - باب « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ .. » ) ٦٩٦/٨ و ( كتاب الرقاق ، باب قول الله « أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ ... » ) ٣٩٢/١١ . ومسلم ( كتاب صفة الجنة ، صفة يوم القيامة ) ٧١٤/٥ - ٧١٥ .

(٢) كتاب الإبل للأصمعي ( ضمن الكنز اللغوي ) ص ٧٣ و ص ١٤٢ .

(٣) المصدر السابق ص ١٤٢ - و ص ١٤٦ .

بِهِ اسْتَوْدَعَتْ أَوْلَادَهَا خُذْلُ الْمَهَا      مَطَافِيلُهَا وَالْمُشْدِنَاتُ الْمَرَاشِحُ<sup>(١)</sup>  
 قَوْلُهُ : « يُرَشِّحُ لِلْخِلَافَةِ »<sup>(٢)</sup> يُؤْمَلُ ، وَالتَّرَشِّيحُ أَنْ تُرَشِّحَ  
 وَلَدَهَا بِلَيْنٍ قَلِيلٍ ، قَالَ :  
 فَإِنِّي قَدْ - أَتَانِي مَا فَعَلْتُمْ وَمَا رَشَّحْتُمْ مِنْ شَعْرِ بَدْرِ<sup>(٣)</sup>  
 أَخْبَرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : ظَبْيٌ رَاشِحٌ حِينَ يَمْشِي<sup>(٤)</sup> ، وَأُنْشَدْنَا :  
 وَأَسْحَمَ مَيَّالٍ عَلَى جِيدِ ظَبْيَةٍ      دَعَاهُ طَلَّى أَخَوَى بُرْمَانَ رَاشِحٍ<sup>(٥)</sup> / ١٥٧  
 طَلَا يَعْنِي وَلَدَهَا ، وَرَاشِحٌ : حِينَ يَمْشِي .



- 
- (١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ وَسَيَّاتِي ص ٦٠٧ . وَخُذْلُ الْمَهَا : جَمْعُ خَاذِلٍ وَخُذُولٍ . وَهِيَ الَّتِي تَتَخَلَّفُ عَنِ الْقَطِيعِ وَتُقِيمُ مَعَ وَلَدِهَا .  
 وَالْمُشْدِنُ : الَّتِي قَوَى وَلَدَهَا وَاسْتَعْنَى عَنْهَا . وَوَلَدَهَا - حِينِيذ - شَادِنٌ .  
 (٢) لَفْظُ الْخَبَرِ « رَشَّحَ ابْنَهُ » .  
 (٣) النَّابِغَةُ ، دِيَوَانُهُ ٥٨ .  
 وَفِيهِ « وَشَّحْتُمْ » بِالْوَاوِ .  
 (٤) فِي الْأَصْلِ « مَشَى » .  
 (٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

## باب شرح :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عُبَيْدِ بْنِ السَّبَّاقِ ، أَخْبَرَنِي زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ :

« لَمْ يَزَلْ أَبُو بَكْرٍ يُرَاجِعُنِي فِي جَمْعِ الْقُرْآنِ حَتَّى شَرَحَ اللَّهُ  
صَدْرِي بِمَا شَرَحَ بِهِ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ » (١) .

\* \* \*

قوله : « شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي » أَيْ وَسَّعَهُ فَرَأَيْتُ مَا رَأَيْ . وَشَرَحَ  
اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْخَيْرِ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ ابْنِ شُبْرَمَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ  
لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (٢) « قَالَ : بَلَى ، فُمِلَىءَ حُكْمًا وَعِلْمًا » .  
الشَّرِيحُ : قِطْعُ اللَّحْمِ الْمُشَرَّجِ ، وَالشَّرْحُ : الْبَيَانُ .

★ ★ ★

---

(١) البخارى ( كتاب التفسير ، سورة التوبة - باب لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ ... ) ،  
و ( كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ) ١٠/٩ و ( كتاب الأحكام ، باب  
يستحب للكاتب أن يكون أميناً ) ١٨٣/١٣ .

(٢) الشرح / ١ .

(٣) فى الأصل « حِكْمًا » تحت الحاء كسرة .

## الحديث الثالث عشر

### باب حنف :

حَدَّثَنَا ابْنُ مُعَيَّرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ،  
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَيُّ الْأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ؟ قَالَ :  
الْحَنِيفِيَّةُ : السَّمْحَةُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ ، عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَذْرَكَ النَّبِيُّ رَجُلًا يَجُرُّ إِزَارَهُ ، فَقَالَ : ارْفَعْ إِزَارَكَ ، فَقَالَ :  
إِنِّي أَحْتَفُ ، فَقَالَ : ارْفَعْ فَكُلَّ خَلْقٍ اللَّهُ حَسَنٌ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » يُقَالُ هِيَ شَرِيعَةُ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ، وَيُقَالُ : الْحَنِيفُ : الْمُسْلِمُ وَالْجَمْعُ الْحُنَفَاءُ ، لِأَنَّهُ تَحَنَّفَ عَنِ  
الْأَدْيَانِ ، وَمَالَ إِلَى الْحَقِّ ، قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿ إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ

(١) البخارى ( كتاب الإيمان ، باب الدين يسر ) ٥٣/١ . ورواه مُعَلَّقًا . وَأَحْمَدُ

( مسند ابن عباس ) ٢٣٦/١ من طريق يزيد به .

(٢) المغيث لائحة ٩٤ .

لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا ﴿١﴾ وَقَالَ : ﴿ وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ  
الزُّورِ ، حُنَفَاءَ لِلَّهِ ﴾ (٢) .

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا الفضل بن موسى ، عن سلمة بن سابور ، عن  
عطيّة ، عن ابن عباس : « حُنَفَاءَ لِلَّهِ : يَعْنِي حُجَّاجًا » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَوْزُو (٤) التَّمِيمِيُّ ، سَمِعْتُ الضَّحَّاكَ : « حُنَفَاءَ قَالَ :  
الْحُجُّ »

حدثنا نصر بن علي ، حَدَّثَنَا أُمَيَّةُ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زِيَادٍ ، عَنِ  
الْحَسَنِ : « الْحَنِيفِيَّةُ حُجُّ الْبَيْتِ » (٥) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا فُضَيْلٌ ، عَنْ عَطِيَّةٍ قُلْتُ : « الْحَنِيفُ ؟  
قَالَ : الْحَاجُّ » (٦) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ السُّدِّيِّ : « قَالَ :  
حُجَّاجٌ » (٧) .

(١) الأنعام / ٧٩ .

(٢) الحج / ٣٠ ، ٣١ .

(٣) الطبري ٥٦٥/١ ولفظه « حَنِيفًا قَالَ : حَاجًّا » .

(٤) لم أستطع قراءتها .

(٥) الطبري ٥٦٥/١ .

(٦) الطبري ٥٦٥/١ .

(٧) الطبري ٥٦٥/١ . عن السُّدِّيِّ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .



حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، سَمِعْتُ السُّدِّيَّ قَالَ : « مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ حُنْفَاءَ قَالَ : مُسْلِمِينَ ، وَمَا كَانَ مِنْ حَنِيفًا مُسْلِمًا ، قَالَ : حُجَّاجٌ » / .

٥٧ ب

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَوْلُهُ « حُنْفَاءَ » مُتَّبِعِينَ (١) .

قَوْلُهُ : « إِنِّي أَحْنَفُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَنْفُ : إِقْبَالُ الْقَدَمِ بِأَصَابِعِهَا عَلَى الْأُخْرَى هَذِهِ عَلَى هَذِهِ ، وَهَذِهِ عَلَى هَذِهِ ، وَسُمِّيَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، لِحَنْفٍ كَانَ بِرِجْلَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي اتَّخَذَ السُّيُوفَ الْحَنِيفِيَّةَ .

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « أَحْنَفُ يَقُولُ : فِي قَدَمِهِ حَنْفٌ » (٢) ،

وَأَنشَدَنَا :

مُحِبُّ لِصْعُرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا حَفُوظٌ لِأَخْرَاهَا أَحْيِذُ أَحْنَفُ (٣)  
وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِي الرَّاعِي .

★ ★ ★

(١) الطبري ٥٦٥/١ .

(٢) الجيم ١٤٤/١ ، ١٤٥ .

(٣) لم أقف عليه . ولم أجد « حفوظ » في اللسان والقاموس .

## باب نفع :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : « كَانُوا لَا يُعْرِمُونَ مِنَ النَّفْعِ » (١) .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي جَمْرَةَ ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ : « سُئِلَ عَنِ الْجُبْنِ فَقِيلَ : يَصْنَعُونَ فِيهِ الْإِنْفَحَةَ ، فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ فِي شَكٍّ ، فَادْكُرْ اسْمَ اللَّهِ ، وَكُلْ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

« سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقِيلَ : يَصْنَعُونَ فِيهِ أَنْفَحَ الْمَيْتَةِ . قَالَ : لَا تَأْكُلُوهُ إِذَا » .

\* \* \*

قوله « مِنَ النَّفْحَةِ » (٢) هُوَ أَنْ تَرْمِيَ الدَّابَّةَ بِطَرَفِ حَافِرِهَا ، وَنَفَحَ الطَّيْبُ يَنْفَحُ نَفْحًا وَنُفُوحًا ، وَأُنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ لَتَيْمٍ :

(١) البخارى ( كتاب الديات ، باب العجماء جبار ) ٢٥٦/١٢ عَنْ ابْنِ سِيرِينَ مُعَلَّقًا . وفى الفتح ٢٥٦/١٢ « وَهَذَا الْأَثَرُ وَصَلَهُ سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ هُشَيْمٍ . حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ . وَهَذَا سَنَدٌ صَحِيحٌ . وَأُسْنَدُهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ نَحْوَهُ » ١. هـ .

(٢) هذا اللفظ هو لفظ البخارى .

تُرْعَى جَنَاباً طَيِّباً ثُمَّ تَنْتَحِي لِأَعْيَظَ مِنْ أَقْرَابِهِ الْمِسْلُكَ يَنْفَحُ (١)  
أَعْيَظَ : رَمْلٌ طَوِيلٌ . وَأَقْرَابُهُ : جَوَانِبُهُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّفُوحُ الَّتِي إِذَا مَشَتْ خَرَجَ لَبْنُهَا مِنْ  
خَلْفِهَا .

قوله : « يُصْنَعُ فِيهِ الْأَنْفَحَةُ » هُوَ لَبًا يَرْضَعُهُ الْجَدُّ ، فَيَذْبَحُ  
قَبْلَ أَنْ يَنْهَضِمَ فِي كَرْشِهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ . عَنِ الْجَعْفَرِيِّ ، قَالَ مِنْفَحَةٌ ، وَقَالَ أَبُو زِيَادٍ :  
إِنْفَحَةٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّفِيحُ : الْعَرِيبُ الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى  
بَلَدٍ ، تَفْحَ يَنْفَحُ (٢) . وَالنَّفِيحَةُ : الْقَوْسُ وَهِيَ شَطِيبَةٌ مِنَ النَّبْعِ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٤٩ .

(٢) الجيم ٣ / ٢٦٣ .

## باب نحف :

يُقَالُ : رَجُلٌ نَحِيفٌ ، نَحْفٌ نَحَافَةٌ ، وَهِيَ الْقَضَافَةُ ، وَقِلَّةُ  
اللَّحْمِ ، قَالَ :

٥٨ أ تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فَتَزْدَرِيهِ وَفِي أَثْوَابِهِ رَجُلٌ مَزِيرٌ (١) /




---

(١) العَبَّاسُ بْنُ مِرَادَسٍ ، دِيَوَانُهُ ٥٨ . وَالتَّهْذِيبُ ١١١/٥ . وَالْأَمَالِيُّ ٤٧/١ فِي  
جَمَلَةِ أَبْيَاتٍ نَسَبَهَا لِكُثْبَرٍ . وَفِيهِ « أَسِيدٌ هَصُورٌ » .  
وَالْمَزِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبِ الْقَوِيُّ .

## باب حفن :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ  
الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُنَيَانَ :

« أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَتْ لِحِقْنِي رَجُلٌ ، فَحَفَنَ لِي  
حَفْنَةً مِنْ تَمْرٍ ، ثُمَّ أَصَابَنِي ، فَقَالَ عُمَرُ : مَهْرٌ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « حَفَنَ لِي حَفْنَةً » الْحَفْنَةُ مِلْءُ رَاحَتَيْكَ ، وَتَضُمُّ  
أَصَابِعَكَ (١) ، وَالْحَفَّانُ (٢) فِرَاخُ النَّعَامِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : اخْتَفَنْتُ الرَّجُلَ : قَلَعْتُهُ مِنَ الْأَرْضِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
صَلَمَعْتُهُ : قَلَعْتُهُ ، وَصَلَمَعَ رَأْسُهُ ، وَجَلَمَحَهُ وَزَلَقَهُ : كُلُّهُ حَلَقَهُ .

★ ★ ★

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ « ... وَالْأَصَابِعُ مَضْمُومَةٌ » .

(٢) الْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ . وَهِيَ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْحَفَفِ .

## الحديث الرابع عشر

### باب إصْبَع :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي حَمَزَةَ ، عَنْ يَزِيدَ النَّحْوِيِّ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« الْأَصَابِعُ سَوَاءٌ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ جُنْدُبٍ :  
« دَمِيتُ إِصْبَعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعُ  
دَمِيتُ » (٢) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ :  
« أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ ادَّخَلَ إِصْبَعِيهِ فِي سِمَاحِيهِ » (٣) .

\* \* \*

---

(١) أبو داود ( كتاب الديات ، باب ديات الأعضاء ) ٦٩٠/٤ - ٦٩١ وفيه عن أبي موسى وغيره والترمذي ( كتاب الديات ، باب ما جاء في دية الأصابع ) ١٢/٤ .  
(٢) البخاري ( كتاب الجهاد ، باب مَنْ يُنَكَّبُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ) ١٩/٦ ، ومسلم ( كتاب الجهاد ، باب ما لَقِيَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ أَذَى الْمُشْرِكِينَ ) ٤٣٩/٤ .  
(٣) في أبي داود ( كتاب الطهارة ، باب صفة وضوء النبي ) ٨٩/١ عن المقداد ابن معد يكرب .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْأَصْبَعُ : الْوَاحِدَةُ إِيصْبَعٌ لِلْيَدِ (١) سَمِعْتُ قُطْرُبًا ، يُقَالُ (٢) : إِيصْبَعٌ وَأُصْبِعُ وَأُصْبَعُ .

قال أبو إسحاق : وَقَدْ ذَكَرَ مِنْ اسْمِ الْإِيصْبَعِ أَكْثَرُ مِنْ هَذَا .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : هِيَ الْإِيصْبَعُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِيصْبَعُ : الْأَثَرُ الْحَسَنُ مِنَ الرَّجُلِ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، فَأَحْسَنَ الْعَمَلِ . أَوْ مَعْرُوفٍ ، يُقَالُ : مَا أَحْسَنَ إِيصْبَعُ فُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْإِيصْبَعِ فِي الْمَالِ إِذَا كَانَ حَسَنَ الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، وَإِنَّهُ لَذُو إِيصْبَعٍ فِي الْمَالِ (٣) . وَأُشْدَنَا : أَغْرُ كُلُّونِ الْبَدْرِ فِي كُلِّ مُنْصَبٍ مِنَ النَّاسِ نَعْمَى يَحْتَدِيهَا وَإِيصْبَعُ (٤)

وقال أبو زيد : لِفُلَانٍ عَلَى إِيصْبَعٍ حَسَنَةٌ ، وَيَذُ حَسَنَةٌ ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ :

وَالرَّاعِي يُوصَفُ بِالرَّفْقِ بِالْإِبِلِ وَقِلَّةِ الْعُنْفِ بِهَا . قال : / . ٥٨ ب

ضَعِيفُ الْعَصَا بَادِي الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ إِيصْبَعًا (٥)

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، فَلَعَلَّهَا مُصَحَّفَةٌ عَنْ « يَقُولُ » أَوْ يَقْدَرُ قَبْلَهَا « ... قُطْرُبًا يَقُولُ : يُقَالُ » .

(٣) الْجَمِ ١٨٣/٢ .

(٤) أَنَشَدَهُ الْخَلِيلُ فِي الْعَيْنِ / وَعَزَاهُ لِبَعْضِ الْعَرَبِ وَفِي الْأَصْلِ « نَعْمَى » وَيَحْتَدِيهَا بِالذَّلَالِ الْمُهِمَّةِ يَتْبَعُهَا . وَبِالذَّلَالِ الْمَعْجَمَةِ : يَقْتَدِي . وَالْمُنْصَبُ : الَّذِي تَعِبَ وَجَهْدَ .

(٥) الرَّاعِي ، دِيَوَانُهُ ١٨٥ وَدِيَوَانُهُ ط . الْعِرَاقُ ٢٢٢ . وَاللِّسَانُ صَبْعَ .

وقال طفيل :

كُمَيْتٌ كُرْكُنِ الْبَابِ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَّتُهَا وَاسْتَحْمَلَتْهُنَّ إِصْبَعُ (١)  
 الْمَعْنَى فِيهَا يَقُولُ : هُوَ فَحْلٌ مُبَارَكٌ ، إِذَا نُتِجَتْ مِنْهُ الْمَقْلَاتُ  
 وَهِيَ الَّتِي لَا يَعِيشُ لَهَا وَلَدٌ ، عَاشَ وَلَدُهَا مِنْ هَذَا الْفَحْلِ ، لِأَنَّهُ مُبَارَكٌ  
 كَمَا قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَحَلًا أَبَاشَرَحَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ مَقَالِيَّتُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ (٢)  
 قَوْلُهُ : « هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتِ » هِيَ مَكْسُورَةُ الْأَلِفِ .  
 وَمَنْصُوبَةُ الْبَاءِ ، وَالْإِصْبَعُ مُؤَنَّثَةٌ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٨٨ ، وفي الأصل « أَحْيَا بَنَاتُهُ مَقَالِيَّتُهَا » .

(٢) ديوانه ١١٣٦ ، وفي الأصل « أَحْيَا بَنَاتُهُ مَقَالِيَّتُهَا » .



## باب عصب :

حدَّثنا مسدد ، حدَّثنا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ الْحَكَمِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ :

« قُرِئَ عَلَيْنَا كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَنْتَفِعُوا مِنَ الْمَيْتَةِ بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » (١) .

حدَّثنا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حدَّثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ يَزِيدٍ ، حَدَّثَنِي بَنْتُ وَائِلَةَ : أَنَّهَا سَمِعَتْ أَبَاهَا قَالَ :

« قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، الرَّجُلُ يُحِبُّ قَوْمَهُ ، أَعَصَبِي هُوَ ؟ قَالَ : لَا . قُلْتُ : فَمَنِ الْعَصَبِ ؟ . قَالَ : الَّذِي يُعِينُ قَوْمَهُ عَلَى الظُّلْمِ » (٢)

حدَّثنا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حدَّثنا بِشْرُ بْنُ السَّرِيِّ ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ : « قَطَعَ مُصْعَبٌ فِي عَصَبٍ » .

حدَّثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حدَّثنا يَحْيَى ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ : « رَخَّصَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَمْسَحُوا عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ » (٣) .

(١) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب اللباس ، باب مَنْ رَوَى إِلَّا يُنْتَفَعُ بِإِهَابِ الْمَيْتَةِ )

٣٧٠/٤ - ٣٧١ والترمذی ( كتاب اللباس ، باب ما جاء في جلود الميتة ) ٢٢٢/٤ .

(٢) ابن ماجه ( كتاب الفتن ، باب العصبية ) ١٣٠٢ ، وأحمد ( مسند وائِلَةَ )

١٠٧/٤ و ( مسند كعب بن عياض ) ١٦٠/٤ عن فسيلة .

(٣) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة ) ١٠١/١ ، وأحمد

( مسند ثوبان ) ٢٧٧/٥ .

والتَّسَاخِينِ : الْخِفَافُ .

حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِي الْأَشْهَبِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ أَبِي مُوسَى :

« بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي مَسِيرٍ إِذْ رَفَعَ صَوْتَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (١) فَلَمَّا سَمِعَ الْمُسْلِمُونَ صَوْتَ نَبِيِّهِمْ أَغْصَوْصُبُوا » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ : « قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالِدِّيَّةِ لِلْمَرْأَةِ ، وَالْعَقْلَ عَلَى الْعَصْبَةِ » (٣) .

أ ٥٩ حَدَّثَنَا مُوسَى وَأَبُو ظَفَرٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ / سَمِعْتُ مُحَمَّدًا قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ . قَالَ : بُنِيتُ أَنَّهُ يُصْنَعُ بِالْبَوْلِ . ثُمَّ قَالَ : فَدُنِهُنَا عَنِ التَّعَمُّقِ » (٤) .

\* \* \*

قوله : « بِإِهَابٍ وَلَا عَصَبٍ » هُوَ كَالْعَقَبِ يُلَائِمُ بَيْنَ الْمَفَاصِلِ .  
وقوله : « أَعْصَبِي » هُوَ الرَّجُلُ يَعْصِبُ لِعَصْبَتِهِ ، وَيُحَامِي عَنْهُمْ (٥) .

(١) الحج / ١ .

(٢) في تفسير الطبري عن عمران ١١١/١٧ ، وانظر ابن كثير ٣٨٥/٥ - ٣٨٧ ، وليس فيه لفظة « أَغْصَوْصُبُوا » والمغيث لوحة ٢١٤ .

(٣) البخاري ( كتاب الفرائض ، باب ميراث المرأة والزواج مع الولد وغيره ) ٢٤/١٢ ومسلم ( كتاب القسامة ، باب دية الجنين ) ٢٥٣/٤ .

(٤) المغيث لوحة ٢١٣ . ومحمد هو ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠ .

(٥) في الأصل « عنه » وما أثبتته عن اللسان ( عصب ) .

وقوله : « قَطَعَ فِي عَصِيبٍ » هُوَ مَا جُمِعَ مِنْ مَعَى الشَّاةِ وَشُدَّ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَصْبُ ، إِذَا شَدَدَتْ خُصْيَتِي الْكَبْشِ حَتَّى تَسْقُطَ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْزَعَهَا . يُقَالُ : عَصَبْتُهُ أَعْصَبُهُ عَصَبًا وَهُوَ مَعْصُوبٌ . وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ ﴾ (١) .

أخبرني أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ » شَدِيدٌ . وَقَدْ عَصَبَ عَصَابَةً .

أخبرنا الْأَثَرُمُ ، عَنِ أَبِي عُيَيْدَةَ : « يَوْمٌ عَصِيبٌ » أَيُّ شَدِيدٌ ، يَعْصِبُ النَّاسَ بِالْشَّرِّ ، وَقَالَ :

وَكُنْتُ لِزَارٍ خَصِمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ  
وَقَالَ آخَرُ :

وَإِنَّكَ إِلَّا تُرْضِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ  
وَقَالَ آخَرُ :

يَوْمٌ عَصِيبٌ يَعْصِبُ الْأَبْطَالَ  
السَّلْمُ : يَعْنِي الشَّجَرَ .

(١) هود / ٧٧ .

(٢) عدى بن زيد ، ديوانه ٣٩ ، والجيم ٢٠٨/٣ ، ومجاز القرآن ٢٩٤/١ .  
وَعَرَّدَ الرَّجُلُ عَنْ قُرْبِهِ : أَحْجَمَ وَتَكَلَّ .

(٣) مجاز القرآن ٢٩٤/١ ولم يعزه .

والشاعر هو كَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ .

(٤) مجاز القرآن ٢٩٤/١ ولم ينسبه . والطبري ٨٢/١٢ ونسبه .

قوله : « يَمْسَحُ عَلَى الْعَصَائِبِ » الْوَاحِدَةُ عِصَابَةٌ ، وَهُوَ مَا عَصَبْتَ بِهِ رَأْسَكَ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ ، وَإِنْ عَصَبْتَ غَيْرَ الرَّأْسِ قُلْتَ : عِصَابٌ بِغَيْرِ هَاءٍ .

قوله : « اعْصَوْصِبُوا » صَارُوا عِصَابَةً ، وَذَلِكَ إِذَا جَدُّوا فِي السَّيْرِ ، وَاجْتَمَعُوا قَالَ :

تَوَاصَوْا بِهِ فَأَعْصَوْصِبُوا لِقِتَالِهِ فَأَجْشَمَهُمْ أَمْرًا مِنَ الْأَمْرِ أَوْعَرًا <sup>(١)</sup>  
قوله : أَرَادَ أَنْ يَنْهَى عَنْ عَصَبِ الْيَمَنِ « بُرُودٌ يُعْصَبُ غَزْلُهَا ، وَيُصْبَغُ ثُمَّ يُنْسَجُ ، يُقَالُ : بُرْدٌ عَصَبٌ ، وَبُرُودٌ عَصَبٌ ، لَا يُجْمَعُ .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَصَبُ أَنْ يَخْثُرَ الرِّيقُ فَيَبْسَ عَلَى الْأَسْنَانِ . قَالَ :

يَعْصِبُ فَاهُ الرِّيقُ أَيَّ عَصَبٍ <sup>(٢)</sup> / .

٥٩ ب

قوله : « وَالْعَقْلُ عَلَى الْعَصْبَةِ » عَصْبَةُ الرَّجُلِ مَنْ لَمْ يُفْرَضْ لَهُ سَهْمٌ . وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ <sup>(٣)</sup> كَانُوا عَشْرَةً ﴿ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ ﴾ <sup>(٤)</sup> .

(١) لم أقف عليه .

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ . تَوَادَّرَ أَيْ زِيدَ ٢١ . وَالتَّهْذِيبُ ٤٥/٢ . وَاللِّسَانُ ( عَصَب ) وَنَسَبَهُ .

(٣) يُونُسُ / ١٤ .

(٤) الْقَصَصُ / ٧٦ .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ « الْعُصْبَةُ أَرْبَعُونَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْعُصْبَةُ أَرْبَعُونَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، « الْعُصْبَةُ أَرْبَعُونَ » .

قال بعضهم : « سَبْعُونَ » .

حدثنا أبو بكرٍ ، عَنْ شَيْبَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، « الْعُصْبَةُ : مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى خَمْسَةِ عَشَرَ » (٣) .

أخبرني أبو نصرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُعَصَّبُ : الَّذِي يَشُدُّ بَطْنَهُ مِنْ الْجُوعِ ، وَأَتَشَدَّنَا عَمْرُوٌ :

لَدَيْهِ لِإِنْضَاءِ الْخَصَاصِ مَوَارِدُ بِأَذْرَائِهَا يَأْوِي الضَّرِيكَ الْمُعَصَّبُ (٤)  
هَذَا تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فَقَالَ : لَدَيْهِ : يَقُولُ :  
عِنْدَهُ ، لِإِنْضَاءِ جَمْعِ نِضْوٍ ، مَوَارِدُ أَيْ يَرِدُونَ عَلَيْهِ ، بِأَذْرَائِهَا : مَا  
اسْتَتَرَتْ بِهِ ، وَالضَّرِيكَ : الْفَقِيرُ ذُو الْفَاقَةِ وَالْمَسْكَنَةِ فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ،  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(١) الطبري ١٠٧/٢٠ .

(٢) الطبري ١٠٧/٢٠ .

(٣) الطبري ١٠٨/٢٠ .

(٤) انظر ص ٢٦٢ هامش ٢ .

## باب صعب :

حدثنا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي  
مَخْزُومٍ :

« أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِابْنِ مَسْعُودٍ : « لَقَدْ ارْتَقَيْتَ مُرْتَقَى صَعْباً  
يَارُوَيْعِي الضَّانِ » (١) .

\* \* \*

قوله « صَعْباً » يُقَالُ : أَمْرٌ صَعْبٌ : شَدِيدٌ ، وَدَائِبَةٌ صَعْبَةٌ ،  
وَصِعَابٌ ، وَعَقَبَةٌ صَعْبَةٌ .

وَالْبُعْصُوصَةُ : دَوِيَّةٌ صَغِيرَةٌ يُشَبَّهُ الصَّغِيرُ بِهَا .

وَالْبَصْعُ : الْخَرْقُ الضَّيِّقُ .

★ ★ ★

## الحديث الخامس عشر

## باب شق :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي رَشْدِينَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [ قَامَ ] ، فَقَضَى حَاجَتَهُ ثُمَّ أَتَى الْقِرْبَةَ فَحَلَّ شِنَاقَهَا ، فَتَوَضَّأَ » (١) .

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ ذُوَادِ بْنِ عُلبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ أَبِي غَطَفَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَمَّا دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ شَقَّ نَاقَتِهِ / حَتَّى إِنَّ فَأْسَ رَأْسِهَا ٦٠ أ لِيَمَسُّ وَاسِطَةَ الرَّحْلِ » .

\* \* \*

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ دَاوُدَ :

« سَأَلْتُ عَامِرًا عَنِ الْأَشْنَقِ . قَالَ : لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ » .

\* \* \*

(١) مسلم ( كتاب المسافرين ، باب صلاة النبي ودعاؤه بالليل ) ٤١٤/٢ -

٤١٢ والنسائي ( كتاب التطبيق ، باب الدعاء في السجود ) ٢١٨/٢ . وَأَبُو عُبَيْدٍ

قَوْلُهُ « فَحَلَّ شِنَاقَهَا » سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الشَّنَقُ رَفْعُكَ رَأْسَ السَّقَاءِ إِلَى أَصْلِ شَجَرَةٍ لِئَلَّا يَسِيلَ . وَكُلُّ مَشْدُودٍ مَرْفُوعٍ مُشْنَقٌ .  
وَالْوَتْرُ : شِنَاقُ الْقَوْسِ لِأَنَّهُ مَشْدُودٌ فِي رَأْسِهَا ، وَأُنْشَدَنَا :

سَوَى لَهَا كَبْدَاءَ تَنْزُو فِي الشَّنَقِ نَبْعِيَّةٌ سَاوَرَهَا بَيْنَ النَّيْقِ (١)  
وَصَفَّ صَائِدًا ، سَوَى لَهَا : هَيَّا لَهَا : لِنَبْلِهِ ، كَبْدَاءَ ، عَنْ قَوْسٍ  
عَظِيمَةٍ إِذَا شُنِقَتْ بِالْوَتْرِ : شُدَّتْ ، نَبْعِيَّةٌ : هَذِهِ الْقَوْسُ مِنْ نَبْعٍ ،  
سَاوَرَهَا : ارْتَفَعَ ، فَأَخَذَهَا مِنَ النَّيْقِ يَعْنِي الْجَبَلَ .

قَوْلُهُ : « شَنَقَ نَاقَتَهُ » يَقُولُ : مَدَّهَا بِزِمَامِهَا حَتَّى لَا تُسْرِعَ  
السَّيْرَ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَنَقَهَا الزِّمَامُ يَشْنُقُهَا شَنْقًا أَيْ أَمَالَهَا (٢) ، وَفَرَسٌ  
شَنَاقٌ : طَوِيلٌ ، قَالَ :

يَمَّمْتُهُ بِأَسِيلِ الْحَدِّ مُتَنَصِّبٍ

حَاطَى الْبَضِيعَ كَمَثَلِ الْجَذَعِ مَشْنُوقٍ (٣)

قَوْلُهُ : « لَيْسَ فِي الشَّنَقِ شَيْءٌ » الْجَمْعُ أَشْنَاقٌ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ  
الْفَرِيضَتَيْنِ فِي الْإِبِلِ ، وَهِيَ فِي الْبَقَرِ الْأَوْقَاصُ . وَالشَّنَاقُ فِي الدِّيَاتِ :  
مَا كَانَ دُونَ دِيَةِ تَامَةٍ ، فَإِذَا سَاقَ دِيَّةً وَبَعْضَ أُخْرَى فَهُوَ شَنَقٌ . قَالَ :

(١) لِرُؤُوبَةِ دِيَوَانِهِ ١٠٧ ، وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٣٢٥/٨ وَاللِّسَانُ ( شَنَقٌ ) .

(٢) الْجِيمُ ١٣٧/٢ .

(٣) التَّهْذِيبُ ٣٢٦/٨ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( شَنَقٌ ) .



قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُنُونُ أُمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا (١)  
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الشَّنَقُ : مَادُونُ الْفَرِيضَةِ ، وَالشَّنَقُ فِي خَمْسٍ  
 مِنَ الْإِبِلِ شَاةٌ فَهُوَ شَنَقٌ إِلَى خَمْسٍ وَعَشْرِينَ فَمَا فَوْقَ ، فَهُوَ فَرِيضَةٌ .  
 وَالْأَوْقَاصُ : مَادُونُ الْفَرِيضَةِ ، وَاحِدُهُ وَقْصٌ .  
 وَالشَّنَقُ : الْمُشْتَقُ . قَالَ :  
 يَأْمَنُ لِقَلْبِ شَنِقٍ مُشْتَقٍ (٢) .




---

(١) الأخطل . ديوانه ٢٥٠ . وغريب ألى عبيد ٢١٦/١ . والتهذيب ٣٢٧/٨  
 و ١٩٦/١٥ .

(٢) التهذيب ٣٢٦/٨ . واللسان ( شنق ) .

## باب نشق :

حدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : بَالِغٌ فِي الْأَسْتِنْشَاقِ إِلَّا أَنْ  
٦٠ ب تَكُونَ صَائِمًا » (١) / .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ (٢) ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ قَالَ :

« لِلشَّيْطَانِ قَارُورَةٌ فِيهَا تُفَوِّخُ ، فَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ  
أَنْشَقَهُمُوهَا » .

\* \* \*

وَالْأَسْتِنْشَاقُ : إِدْخَالُ الْمَاءِ فِي الْأَنْفِ . وَالْأَسْتِنْشَاقُ : إِخْرَاجُهُ  
بِالنَّفْسِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَسْتِنْشَاقُ وَالنَّشَقُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَشَقْتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً . فَأَنَا أَنْشَقُ نَشَقًا .

(١) أبو داود ( كتاب الصوم ، باب الصائم يُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ مِنَ الْعَطَشِ )  
٧٦٩/٢ ، والنسائي ( كتاب الطهارة ، باب المبالغة في الاستنشاق ) ٦٦/١ ، والترمذي  
( كتاب الصوم ، باب كراهية مبالغة الاستنشاق للصائم ) ١٤٦/٣ .

(٢) هنا بياض في الأصل ، ولعلَّ تقديره « النخعي » .

وَنَشِئْتُ مِنْهُ أَنْشَأُ نَشَأً ، إِذَا شَمِمْتُ ، وَأُنْشِدَنَا أَبُو نَصْرِ :  
 كَأَنَّهُ مُسْتَنْشِقٌ مِنَ الشَّرْقِ حَرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشْقِ (١)  
 وَصَفَ حِمَارًا إِذَا شَمَّ أَبْوَالَ أَثْنِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ كَأَنَّهُ شَرِقٌ اسْتَنْشَقَ  
 دَوَاءً ، وَالنَّشْقُ الْاسْتِنْشَاقُ ، وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ :  
 وَلَوْ أَنَّ مَحْمُومًا بِخَيْرٍ مُدْنَفًا تَنْشَقُّ رِيَّاهَا لَأَقْلَعَ صَالِبُهُ (٢)




---

(١) لرؤية ، ديوانه ٢٠٦ وفيه « حُرًّا مِنَ الْحَرْدَلِ ... » .  
 والثاني في التهذيب ١٥/١٠٧ ، واللسان ( نشق ) .  
 (٢) ديوانه ٢٧٤ ، والتهذيب ١٥/٣١٥ .  
 والصَّالِبُ : الحُمَّى .

## باب نقش :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ عُذِّبَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« تَعَسَّ عَبْدُ الدِّينَارِ وَالِدُ الرَّاهِمِ وَالْحَمِيصَةِ ، تَعَسَّ وَانْتَكَسَ ، وَإِذَا  
شَيْكَ فَلَا انْتَقَشَ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « مَنْ نُوقِشَ الْحِسَابَ » الْمُنَاقَشَةُ أَنَّ لَا تَدَعٍ مِنَ الْحِسَابِ  
شَيْئًا كَأَنَّهُ يَسْتَخْرِجُ مَا غَمُضَ مِنْهُ بِالْمُنْقَاشِ .

---

(١) البخاي ( كتاب العلم ، باب من سمع شيئا فراجع حتى يعرفه ) ١٩٦/١ -  
١٩٧ . ومسلم ( كتاب الجنة ، باب إثبات الحساب ) ٧٢٥/٥ - ٧٢٦ ، وأبو عبيد  
٢٠١/١ .

(٢) ابن ماجه ( كتاب الزهد ، باب في المكثرين ) ص ١٣٨٦ وفيه  
« وعبد الدرهم ، وعبد الحميصه ... » .

وقال (١) :

إِنْ تُنَاقِشْ يَكُنْ نِفَاشُكَ يَارَ بَّ عَذَابًا لَا طَوْقَ لِي بِالْعَذَابِ (٢)

قوله : « وَإِذَا شَيْكَ » أَصَابَتْهُ شَوْكَةٌ « فَلَا انْتَقَشَ » دُعَاءٌ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَقْدِرَ عَلَى نَزْعِ شَوْكَتِهِ بِالْمِنْقَاشِ .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنتَقِشِ يَقُولُ : ضَرَبَ الْبَعِيرَ بِيَدِهِ إِذْ دَخَلَتْ فِيهَا شَوْكَةٌ (٣) ، إِذَا ضُرِبَ الْبُسْرُ بِشَوْكَةٍ ، فَأَرْطَبَ ، فَذَلِكَ الْمَنْقُوشُ (٤) ، وَالْعَمَلُ : النَّقْشُ .

أخبرنا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطَّائِي : يُقَالُ بِهَا نَقَشٌ مِنْ مَطَرٍ قَلِيلٍ ، وَشَجَّةٌ مَنْقُوشَةٌ الَّتِي تُنْقَشُ مِنْهَا (٥) الْعِظَامُ : تُخْرَجُ / .

★ ★ ★

(١) كان في الأصل بعد « تُخْرَجُ » ، فَقَدَّمْتَهُ .

(٢) بهجة المجالس ٣٦٩/٢ ، قاله معاوية عند احتضاره ، ومعه آخر :

أَوْ تَجَاوَزْ وَأَنْتَ رَبُّ رَجِيمٍ عَنْ مَسِيءٍ ، ذُنُوبُهُ كَالْتُرَابِ

(٣) في اللسان ( نقش ) : « وَانْتَقَشَ الْبَعِيرُ إِذَا ضَرَبَ بِيَدِهِ الْأَرْضَ لَشْيءٍ دَخَلَ

فِي رِجْلِهِ وَمِنْهُ قِيلَ : لَطَمَهُ لَطْمَ الْمُنتَقِشِ » .

(٤) في الأصل « المنقش » وما أثبتته عن اللسان ( نقش ) .

(٥) في الأصل « منه » .

## باب شقن :

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : قَلِيلٌ شَقْنٌ وَشَقْنٌ وَهُوَ النَّزْرُ ،  
وَيُقَالُ : قَدْ شَقُنْتُ عَطِيَّتَهُ وَوَتَحْتُ : إِذَا قَلْتُ .

★ ★ ★

## الحديث السادس عشر

### باب لم :

حدثنا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعَوِّذُ حَسَنًا وَحُسَيْنًا أُعِيدُكُمَا بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَأَمَّةٍ » (١) .

حدثنا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنِ ابْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« خَرَجْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ ، فَأَتَتْهُ امْرَأَةٌ بِصَبِيٍّ بِهِ لَمَمٌ ، فَقَالَ : اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْجَرَّاحُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« اللَّمَمُ : الرَّجُلُ يُصِيبُ الْفَاحِشَةَ ثُمَّ يَتُوبُ » (٣) .

(١) الترمذى ( كتاب الطب ، باب ١٨ ) ٣٩٦/٤ وليس فيه لفظة « لَأَمَّة » وأحمد ( مسند ابن عباس ) ٢٣٦/١ و ٢٧٠ ، وأبو عبيد ١٣٠/٣ .

(٢) أحمد ( مسند يعلى بن مرة ) ١٧٠/٤ ، ١٧١ ، ١٧٢ عن المنهال عن يعلى بن مرة ، والمستدرک ٦١٧/٢ - ٦١٨ ، وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم الحديث ٤٨٥ .

(٣) الطبرى ٦٦/٢٧ من طريق أبى عاصم .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

إِنْ تَغْفِرِ اللَّهُمَّ [ف] اغْفِرْ جَمًّا وَأَيُّ عَبْدٍ لَكَ لَا أَلَمَّا (١)

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي جَرْرٍ ، عَنْ إِيَادِ بْنِ لَقِيطٍ ، عَنْ أَبِي

رُمَّةَ :

« انْطَلَقَ بِي أَبِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا رَجُلٌ لَهُ لِمَةٌ بِهَا  
وَدَعُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ الرَّبِيعِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ

عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ رَحْمَةً  
تُلَمُّ بِهَا شَعْنِي » (٣) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي حَزْرَةَ (٤) عَنْ

عُبَادَةَ بْنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ جَابِرٍ :

(١) الترمذی ( کتاب التفسیر ، سورة النجم ) ٣٩٦/٥ عن ابن عباس .

وقال : حديث حسن صحيح غريب . والطبري ٦٦/٢٧ ، والمستدرک ٤٦٩/٢ وصححه  
على شرط الشيخين ، وأقره الذهبي ، وتأويل مشكل القرآن ٥٤٨ ، وديوان أمية بن أبي  
الصلت ٢٦٥ ، والتهديب ٣٤٧/١٥ ونسبه لأمية ، وزعم العيني ٢١٦/٤ أنه لأبي خراش  
الهلذلي . وهذا خطأ ، فإن أبا خراش إنما أخذه وضمه إلى بيت آخر وكان يقولهما وهو  
يسعى بين الصفا والمروة . وانظر المقتضب ٢٤٢/٤ - ٢٤٣ ، والخزانة ٣٥٨/١ .

(٢) أحمد ( مسند أبي رُمَّة ١٦٣/٤ ) وابن أبي جرر هو عبد الملك بن سعيد بن  
أبجر .

(٣) الترمذی ( کتاب الدعوات ، الباب الثلاثون ) ٤٨٢/٥ .

(٤) في الأصل « عن أبي جزرة » بجم ثم زاي معجمة ثم راء مهملة .



« سَرَيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي سَفَرٍ ، فَدَعَا بِشَجَرَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتَا بِالْمَنْصِفِ لَأَمْ بَيْنَهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ عُثْبَةَ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ زَيْدٍ (٢) :

« مَسَحَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَأْسَهُ حَتَّى أَلَمَّ أَنْ يَقْطُرَ ، وَقَالَ : هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَتَوَضَّأُ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ / ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ طَاوَسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٦١ ب  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَقَّتْ لَأَهْلِ الْيَمَنِ يَلْمَلَمَ » (٣) .

حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ هُشَيْمٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« تَزَوَّجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَوْلَمَ وَلِيمَةً لَيْسَ فِيهَا حُبْرٌ وَلَا لَحْمٌ » (٤) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ الْقَطَّانُ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، عَنْ جُنْدُبٍ :

---

(١) مسلم ( كتاب الزهد - حديث جابر الطويل ) ٨٥٩/٥ بهذا الإسناد ، وأبو حمزة يعقوب بن مجاهد .

(٢) هو ابن حبيش .

(٣) أحمد ( مسند ابن عمر ) ١٣٥/٢ عن عبد الله بن عمر .

(٤) ابن ماجه ( كتاب النكاح - باب الوليمة ) ص ٦١٥ .

وهذا في زَوَاجِ صَفِيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . انظر طبقات ابن سعد ٨٨/٨ عن أنس مع اختلاف لَفْظِيٍّ .

« أَنْ رَجُلًا أَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ ، فَأَلِمَتْ بِهِ جِرَاحَتُهُ ، فَطَعَنَ لَبْتُهُ .  
فَذَكَرَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَذَكَرَ عَنْ رَبِّهِ قَالَ : سَبَقَنِي بِنَفْسِهِ ،  
حَرَمْتُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ : قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ  
الْعَزِيزِ : « التَّلَوُّمُ قَبْلَ الْعَشِيَانِ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :  
« مَا تَرَكْتُ اسْتِلاَمَ الْحَجَرِ مُذْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
يَسْتَلِمُهُ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ وَمُوسَى بْنِ  
مُحَمَّدٍ قَالَا (٢) :

« قَالَتْ بَنُو مَخْزُومٍ يَوْمَ بَدْرٍ : أَبُو الْحَكَمِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ ،  
وَأَجْمَعُوا أَنْ يُنْبِسُوا لِأَمَتِهِ رَجُلًا مِنْهُمْ ، فَأَلْبَسُوهَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُنْذِرِ بْنِ  
أَبِي رِفَاعَةَ ، فَصَمَدَ لَهُ عَلِيٌّ فَقَتَلَهُ » (٣) .

---

(١) الطبراني في الكبير ١٧٢/٢ وَلَيْسَ فِيهِ « فَأَلِمَتْ » وبينهما اختلاف يسير .  
وَاللَّبَّةُ : الْمَنْحَرُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « قَالَ » .

(٣) الْوَاقِدِيُّ ص ٨٦ . وَانْظُرِ السِّيرَةَ لِابْنِ هِشَامٍ ٣٦٤/١ وَلَفْظُهُ « ... قَالَ مُعَاذُ  
ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْجُمُوحِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ سَمِعْتُ الْقَوْمَ ... وَأَبُو جَهْلٍ فِي مِثْلِ الْحَرَجَةِ -  
وَهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو الْحَكَمِ لَا يُخْلَصُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَلَمَّا سَمِعْتُهَا جَعَلْتُهُ مِنْ شَأْنِي .  
فَصَمَدْتُ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يَسَارٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعْدٍ ، وَعَلْقَمَةَ ، وَعَبِيدَ اللَّهِ ، وَعُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
 « إِنْ كُنْتَ أَلَمْتَ بِذَنْبٍ اسْتَغْفِرِي وَتُوبِي ، فَإِنَّ التَّوْبَةَ مِنْ الذَّنْبِ النَّدَمُ وَالِاسْتِغْفَارُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « مِنْ كُلِّ عَيْنٍ لَامَةٌ » . تُصِيبُ الْإِنْسَانَ : تُلَمُّ بِهِ .  
 وَقَوْلُهُ : « بِهِ لَمَمٌ » أَيْ مَسُّ الْجِنِّ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : اللَّمَمُ : الْمَسُّ مِنَ الْجِنِّ . وَهُوَ مَا أَلَمَ بِهِ ، وَهُوَ الْأَوَّلُ وَالزُّوْدُ ، هَذَا كُلُّهُ . مِثْلُ الْجُنُونِ وَأَصْلُ الزُّوْدِ الْفَرَعُ ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٢) الْهَذَلِيُّ :

وَلَقَدْ سَرَيْتُ عَلَى الظَّلَامِ بِمَغْشَمٍ جَلَدٍ مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُثْقَلٍ  
 مِمَّنْ حَمَلَنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ الثِّيَابِ فَشَبَّ غَيْرِ مُهَبَّلٍ / ٦٢ أ  
 حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ هَرَبًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ (٣)

(١) قطعة من حديث الإفك الطويل المشهور . البخاري ( كتاب التفسير سورة النور ، باب « لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا » ) ٢٥٤/٨ .  
 وليس في أصل الحَرَنِي الفاء في « فاستغفري » وَقَدْ ثَبَّتَ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ، وَحَذَفَهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ جَائِزٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَابْنِ مَالِكٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « أَبُو كَثِيرٍ » بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَهُوَ خَطَأً .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٢ وفيه « .. مِنَ الْفَتَيَانِ غَيْرِ مُهَبَّلٍ ... غَيْرِ مُثْقَلٍ .. كَرَهَا وَعَقْدُ ... » والخزانة ٤٦٦/٣ - ٤٧٣ .

قَوْلُهُ : « سَرَيْتُ » سِرْتُ لَيْلًا . عَلَى الظَّلَامِ : فِي الظَّلَامِ ،  
بِمَعْشَمٍ : رَجُلٌ مَعْشَمٌ : ظُلُومٌ مِمَّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ . وَإِزَارُهَا مَشْدُودٌ لَمْ  
تُحْلَهُ أَيْ لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا كَانَتْ فَرْعَةً فَهُوَ أَشَدُّ لَوْلَدِهَا إِذَا كَانَتْ  
هَذِهِ حَالَهَا ، فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلٍ : مُثْقَلٌ بِاللَّحْمِ وَحَمَلَتْ فِي خَوْفٍ وَهِيَ  
مُشَمَّرَةٌ هَارِيَةٌ وَهِيَ مَزُودَةٌ فَرْعَةً ، وَعَقْدٌ إِزَارُهَا لَمْ تُحْلَهُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَقَالَ لِي بَعْضُهُمْ فِي قَوْلِهِ « غَيْرَ مُهَبِّلٍ » أَيْ مَدْعُوٌّ  
عَلَى أُمِّهِ بِالْمُهَبِّلِ وَهُوَ التُّكُلُ كَمَا قَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَائِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِيهِ وَالْأُمُّ الْمُحْطِئَةُ بِالْمُهَبِّلِ (١)

قَوْلُهُ : « أَنْ تُلِمَّ » (٢) بِالذَّنْبِ مِنَ الْكِبَائِرِ الَّتِي فَرَضَ اللَّهُ فِيهَا  
الْحَدَّ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ ، ثُمَّ لَا تَعُودُ ، وَهَذَا قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي صَالِحٍ ،  
وَالْحَسَنِ ، وَمُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَالسُّدِّيَّ (٣) .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ هُوَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا حَدَّ فِيهَا ، وَهَذَا قَوْلُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ ، وَالشَّعْبِيِّ ، وَالضَّحَّاكِ ، وَطَاوُسٍ ،  
وَنَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كِبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ  
إِلَّا اللَّمَمَ ﴾ (٥) ، وَلَيْسَ اللَّمَمُ مِنَ الْكِبَائِرِ وَلَا الْفَوَاحِشِ . وَقَدْ يُسْتَشْنَى

(١) جمهرة أشعار العرب ٢٨٨ ، وديوانه ٢٥ .

(٢) لَمْ يَمُرْ فِي الْأَحَادِيثِ الَّتِي صَدَّرَ بِهَا الْبَابَ هَذَا اللَّفْظُ .

(٣) انظر أكثر هذه الآراء في الطَّبْرِيِّ ٦٦/٢٧ - ٦٧ .

(٤) بعض هذه الآراء في الطَّبْرِيِّ ٦٦/٢٧ ، ٦٧ ، ٦٨ .

(٥) النجم / ٣٢ .

الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ وَلَيْسَ مِنْهُ عَلَى ضَمِيرٍ قَدْ كَفَّ عَنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
وَبَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أُنَيْسُ إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَالْأَلَا الْعَيْسُ (١)  
وَالْيَعْفِيرُ : الطُّبَاءُ ، وَالْعَيْسُ : الْبَقَرُ (٢) .

قوله : « لِمَّة » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّمَّةُ أَكْثَرُ مِنَ  
الْوَفْرَةِ (٣) وَأُنْشَدْنَا :

زَعَمْتُ غَنِيَّةً أَنْ أَكْثَرَ لِمَتِي شَيْبٌ وَهَانَ بِذَلِكَ مَا لَمْ تَزِدْ (٤)  
وَقَالَ آخَرُ :

فَإِنْ تَعْهَدِينِي وَلِي لِمَّةً فَإِنَّ الْحَوَادِثَ أَوْدَى بِهَا (٥)  
قوله : « تَلُمُ بِهَا شَعْنِي » أَيْ تَجْمَعُ بِهَا مَا تَفَرَّقَ مِنِّي . وَمِنْهُ  
﴿ أَكَلًا لَمَّا ﴾ (٦) أَيْ يَجْمَعُ مَا يَأْكُلُ .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ : « أَكَلًا لَمَّا » قَالَ : السَّفُّ (٧) . / ب ٦٢

(١) هُوَ جِرَانُ الْعَوْدِ دِيَوَانُهُ ٥٢ وَفِيهِ « بَسَا بِسَاءَ لَيْسَ بِهِ ... » وَسَيُوبُهُ ١٣٣/١ ،  
٣٦٥ ط . بُولَاق ، وَالتَّهْذِيبُ ٤٢٦/١٥ .

(٢) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٢٣٧/٢ وَفِيهِ « بَلَدُهُ ... وَالْعَيْسُ مِنَ الْإِبِلِ وَلَيْسَ مِنَ النَّاسِ » .

(٣) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٢٩٥ .

(٤) لَعَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ، دِيَوَانُهُ ٥١ وَسَيَأْتِي وَمَعَهُ بَيْتٌ آخَرُ ص ٤٩٨ هَامِش ١ .

(٥) هُوَ الْأَعَشَى

دِيَوَانُهُ ط . مِصْرَ ١٧١ ، وَاللِّسَانُ ( وَدَى ) .

وَيَسْتَشْهَدُ النِّحَاةَ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي بَابِ التَّأْنِيثِ .

(٦) الْفَجْرُ / ١٩ .

(٧) الطَّبَرِيُّ ١٨٤/٣٠ .

حدثنا محمد بن عليّ ، عن أبي معاوية ، عن عبيد ، عن الضحاك « أَكَلًا لَمًّا » شديداً (١) .

أخبرني الأثرم ، عن أبي عبيدة : لَمَمْتُه : أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهِ (٢) .  
سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابيِّ يَقُولُ : لَمَمْتُ الطَّعَامَ : جَمَعْتُ بَعْضَهُ إِلَى بَعْضٍ ، فَأَكَلْتُهُ .

وَقَالَ ابنُ الأَعرابيِّ : دَعَانَا فُلَانٌ فَجَاءَ بِطَعَامٍ ، فَمَا كَانَ إِلَّا اللَّمَمُ فَالْمَضْغُ ، فَلَا سِرَاطَ (٣) .

أخبرنا سلمة ، عن الفراء : قَدْ لَمَمْتُ شَعْنَهُ أَلْمُهُ لَمًّا : أَصْلَحْتُهُ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « كَرِهَ لِلْمُحْرِمِ النَّظَرَ فِي الْمِرْآةِ مَخَافَةَ أَنْ يَرَى شَعْنًا فَيَلْمُهُ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : هَامَةٌ مَلْمُومَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ . وَالْمَ : جَمَعَ مَائِشَعَبَ مِنَ الشَّيْءِ . وَأُنْشَدَنَا :

قَبْضَاءُ لَمْ تُفْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلِ مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبِلُ (٤)

(١) الطبري ١٨٤/٣٠ .

(٢) مجاز القرآن ٢٩٨/٢ .

(٣) استرط الطعام : ابتلعه .

(٤) لأبي النجم . الطرائف الأدبية ٦١ وفيه « قَبْضَاءُ . مَلْمُومَةٌ ..... » .

والثاني في التهذيب ٢٥٧/١١ و ٣٤٤/١٥ واللسان ( لم ، جنبل ) .

والأول في اللسان ( قبض ، فطح ) .

قَبْضَاءُ : مُجْتَمِعَةٌ ، لَمْ تُفْطَحْ : تُعْرَضُ . وَلَمْ تُكْتَلْ : فَتَصْغُرُ ،  
 مَلْمُومَةٌ : مُجْتَمِعَةٌ كَظْهَرِ الْجُنْبِلِ : الْعُسُ . يَصِفُ رَأْسَ جَمَلٍ .  
 وَأُشْدَدْنَا - أَيْضًا - :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقَى أَخَا لَا تُلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ (١)  
 وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَإِنْ أَدْبَرْتُ قُلْتُ أَثْفِيَّةٌ مُلْمَلَمَةٌ لَيْسَ فِيهَا أَثَرُ (٢)  
 وَصَفَ فَرَسًا ، فَقَالَ : كَأَنَّهَا أَثْفِيَّةٌ : صَحْرَةٌ ، مُلْمَلَمَةٌ مِنْ  
 اسْتِدَارَتِهَا .

وَقَوْلُهُ : « لَأَمَّ بَيْنَهُمَا » أَى جَمَعَ ، وَإِذَا اتَّفَقَ الشَّيْئَانِ فَقَدِ  
 التَّامَا ، وَلَأَمْتُ الْجُرْحُ بِاللَّوَاءِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : « اللَّوَامُ أَنْ يُرَاشَ السَّهْمُ بِرِيشِ  
 يَلْتَقِي بَطْنُ كُلِّ قُدَّةٍ مَعَ ظَهْرِ الْأُخْرَى .

أَنشَدَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ .  
 قَالَ سَيْفُ بْنُ ذِي يَزَنَ :

يَظُنُّ النَّاسُ بِالْمَلِكِيِّ مِنْ أَنَّهُمَا قَدْ التَّامَا

(١) للنابغة ، ديوانه ١٨ .

(٢) ديوانه ١٦٦ .

وَمَنْ يَسْمَعُ بِلَاْمِهِمَا فَإِنَّ الْخُطْبَ قَدْ فَقِمَا (١)

قوله : « يَلْمَلَم » ميقات أهل اليمَن يُحْرِمُونَ مِنْهُ .

قوله : « أَلَمْ أَنْ يُفْطِر » يَقُولُ : قَرَبَ أَنْ يُفْطِرَ .

قوله : « فَأَوْلِمَ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْوَلِيْمَةُ : الطَّعَامُ عِنْدَ الْعُرْسِ .

وَالْإِعْدَارُ عِنْدَ الْخِتَانِ ، وَالْوَكِيْرَةُ عِنْدَ بِنَاءِ الدَّارِ ، وَالْخُرْسُ عِنْدَ ٦٣ أ النِّفَاسِ ، وَالتَّقِيْعَةُ / عِنْدَ الْقُدُومِ ، وَالْمَادُبَةُ : الطَّعَامُ يُتَبَرَّعُ بِهِ ، وَالسَّلْفَةُ وَاللَّهْنَةُ : الطَّعَامُ يُتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَدَاءِ . وَزَادَ الْأُمَوِيُّ : وَاللَّهْجَةُ ، وَقَالَ الشَّمَاخُ :

وَإِنِّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ عَلِمْتُمْ إِذَا أَوْلَمُوا لَمْ يُوْلَمُوا بِالْأَنَافِحِ (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :

كُلَّ الطَّعَامِ تَشْتَهِي رَبِيعَةُ الْخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالتَّقِيْعَةُ (٣)

(١) السيرة لابن هشام ٦٥/١ . ومعهما ثلاثة أبيات أخرى . وبعدها « قال ابن هشام . وَهَذِهِ الْأَبْيَاتُ فِي أُبْيَاتٍ لَهُ . وَأُنْشَدَنِي خَلَادُ بْنُ قُرَّةَ السَّدُوسِيُّ آخِرَهَا بَيْتًا لِأَعْشَى بْنِ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ فِي قَصِيْدَةٍ لَهُ ، وَغَيْرُهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالشَّعْرِ يُنَكِّرُهَا لَهُ » .

وهما في التهذيب ٤٠٠/١٥ ونسبهما للأعشى . وانظر ديوانه ٣٣٥ ، والتهذيب ٢٠٤/٩ ، واللسان ( لام ) .  
وهما من مجزوء الوافر .

(٢) ديوانه ١٠٧ وفيه « وَإِنِّي لَمِنْ قَوْمٍ عَلَى أَنْ دَمَمَتْهُمْ ... » ، واللسان ( نفع )  
بمثله .

(٣) سبق في ص ٢٧٠ .



قوله : « فَالْبَسُوا لَأَمْتَهُ ابْنَ أُمَى رِفَاعَةَ » أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : اللَّامَةُ : الدَّرْعُ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَبَسَ سِلَاحَهُ : قَدِ اسْتَلَامَ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا رَكِبُوا الْحَيْلَ وَاسْتَلَامُوا تَحَرَّتِ الْأَرْضُ وَالْيَوْمُ قُرْ (١)

يَقُولُ : تَحَرَّتِ الْأَرْضُ بِشِدَّتِهِمْ وَجَمَاعَتِهِمْ ، وَمَا عَلَيْهِمْ مِنَ السِّلَاحِ ، وَأَنشد الأصمعي وأبو عمرو : « وَالْيَوْمُ صِرٌّ » وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « وَالْيَوْمُ قُرٌّ » فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا « صِرٌّ » أَرَادُوا إِتْبَاعَ الْكَسْرِ الْكَسْرَ ، لِأَنَّ أَوَّلَ الْقَصِيدَةِ مَكْسُورَةٌ . قَالَ :

لَا وَأَيْبِكَ ابْنَةَ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُّ (١)

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، وَيَحْكُ فَكَيْفَ تَصْنَعُ بِقَوْلِهِ :

وَقَدْ رَأَيْتُ قَوْلَهَا يَا هَنَا ة وَيَحْكُ الْحَقَّتْ شَرًّا بِشَرِّ (١)  
فَكَانَ يَقْدِرُ أَنْ يَكْسِرَ شَرًّا كَمَا كَسَرَ صِرًّا .

وَمِمَّا يُقَوِّي قَوْلَ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّ فِي هَذِهِ الْقَصِيدَةِ ( صِرًّا ) فِي مَوْضِعٍ آخَرَ . قَالَ :

لَهَا غُدْرٌ كَقُرُونِ النِّسَاءِ رُكِبْنَ فِي يَوْمٍ رِيحٌ وَصِرٌّ (١)  
وَهَذَا عَيْبٌ أَنْ تُعَادَ الْقَافِيَةُ مَرَّتَيْنِ فِي قَصِيدَةٍ وَاحِدَةٍ إِلَّا أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُرَخِّصُ فِيهِ إِذَا تَبَاعَدَ مَا بَيْنَهُمَا (٢) خَمْسَةَ عَشَرَ بَيْتًا .

(١) ديوانه . الأول والثاني ١٥٤ والثالث ١٦٠ والرابع ١٦٥ . والثالث في سيبويه ٣١١/١ ط . بولاق ، والمقتضب ٢٣٥/٤ - ٢٣٦ ، وأمالى الشجرى ١٠١/٢ - ١٠٢ .  
والغدر : الشعرات قدام القربوس . وهى آخر العرف .  
(٢) فى الأصل « ما بينهما وبينهما » .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ أَبَا نَصْرِ زَعَمَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : أُنْشَدَنِي أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ لِرَجُلٍ مِنَ الثَّمَرِ بْنِ قَاسِطٍ . يُقَالُ لَهُ : رَبِيعَةُ بْنُ جُشَمٍ ، فَإِنْ كَانَ كَمَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو ، فَيَجُوزُ عَلَى مِثْلِهِ أَنْ يَكْسِرَ وَيَنْصِبَ .

٦٣ ب وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : مَا يَشْكُ / أَحَدٌ أَنَّهَا لِامْرِئٍ الْقَيْسِ إِلَّا أَنَّهَا يُخْلَطُ فِيهَا أُيَاتٌ لِلنَّمْرِ .

قوله : « التَّلَوُّمُ قَبْلَ الْعَشِيَانِ » يَقُولُ : التَّثَبُّتُ وَالنَّظَرُ .  
 وقوله : « فَالِمْتُ بِهِ جِرَاحَتَهُ » الْأَلَمُ : الْوَجَعُ ، وَعَذَابٌ أَلِيمٌ : مُوجِعٌ . وَالْمَعْنَى أَلِمَ بِجِرَاحَتِهِ لِأَنَّ الْأَلَمَ يَتَأَلَّ الْمَجْرُوحُ لَا الْجِرَاحَةُ .  
 قوله : « إِنْ كُنْتُ الْمَمْتِ بِذَنْبٍ » أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : الْمَمْتُ بِهِ : إِذَا أَتَيْتُهُ وَتَعَاهَدْتُهُ . وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ إِذَا وَافَقَهُ <sup>(١)</sup> وَاتَّصَلَ بِهِ .

وزعم محمد بن كُنَاسَةَ قَالَ : التَّقَى الْكُمَيْتُ وَنُصِيبٌ فِي حَمَامٍ بِالْكُوفَةِ . فَقَالَ لَهُ : الْكُمَيْتُ أَنْتَ النُّصِيبُ . قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَنْتَ الَّذِي يَقُولُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « وَفَقَهُ » وَفِي الْمَغِيثِ لَوْحَةُ ١٦٠ « وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ مَهْمُوزُ الْأَصْلِ ثُرَكَ هَمْزُهُ ، مَا أُخُوذُ مِنَ الْمَلَاءَمَةِ وَهِيَ الْمُوَافَقَةُ . يُقَالُ : اسْتَلَامَ كَذَا أَيْ رَأَاهُ مُوَافِقًا لَهُ مُلَائِمًا .

وَفِي النِّهَايَةِ ٣٩٥/٢ : « اسْتَلَمَهُ هُوَ افْتَعَلَ مِنَ السَّلَامِ : التَّحِيَّةُ .. وَقِيلَ مِنَ السَّلَامِ وَهِيَ الْجِجَارَةُ وَاجِدْتُهَا سَلِمَةً - بِكسر اللام - يُقَالُ : اسْتَلَمَ الْحَجَرَ إِذَا لَمَسَهُ وَتَنَاوَلَهُ » .

بَزَيْبَ الْمِمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ .

قَالَ : نَعَمْ . قَالَ : أَتُسَدِّدْنِيهَا . قَالَ : مَا أُرْوِيهَا . فَإِنْ كُنْتُ  
تَرْوِيهَا فَأَتُسَدِّدْنِيهَا . فَأَتُسَدِّدُ الْكُمَيْثُ :

بَزَيْبَ الْمِمِّ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرَّكْبُ وَقُلْ : إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكِ الْقَلْبُ  
خَلِيلِي مِنْ كَعْبِ أَلِمَّا هُدَيْتُمَا بَزَيْبَ لَأَتَعَدُّكُمْ أَبَدًا كَعْبُ (١)

قَالَ : فَجَعَلَ نَصِيبُ يَكِي .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : اللَّمَى : سُمْرَةٌ فِي الشَّفَةِ تَضْرِبُ  
إِلَى السَّوَادِ ، شَفَةُ لَمِيَاءَ وَشَجَرَةُ لَمِيَاءَ الظِّلِّ أَيْ : سَوْدَاءُ الظِّلِّ . قَالَ :  
لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ وَفِي اللَّثَاثِ وَفِي أُنْيَابِهَا شَنْبُ (٢)

قوله : « حُوَّةٌ » شِبْهُ اللَّمَى ، وَاللَّعَسُ مِثْلُهُ ، وَالشَنْبُ : بَرْدٌ  
وَعُذُوبَةٌ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلَمَى عَلَى الشَّيْءِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ ، وَاللِّمَّةُ جَمَاعَةُ  
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ، يُقَالُ : تَزَوَّجَ فُلَانٌ لُمَتَهُ أَيْ مِثْلَهُ ، وَقَالَ :  
وَقَدْ أَرَانِي وَالْأَيْفَاعُ لِي لُمَةً فِي مَرْتَعِ اللَّهْوِ لَمْ يَكْرُبْ إِلَى الطُّولِ (٣)

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

وَلَقَدْ يَحِلُّ بِهَا وَيَسْكُنُهَا حَتَّى جِلَالٌ لَمْ لَمْ عَكْرُ (٤)

(١) ديوان نصيب ٦٠ .

(٢) ذو الرمة ، ديوانه ٣٢ ، والتهذيب ٩٧/٢ و ٢٩٣/٥ .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ . يَكْرُبُ : يَدْنُو .

(٤) في التهذيب ٣٤٨/٥ و صدره « مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا » =

قَوْلُهُ « حَتَّى حِلَالٌ » يُقَالُ : جَمَاعَاتٌ ، الْوَاحِدَةُ حِلَّةٌ ، وَلَمَلَمَ :  
 مُجْتَمِعٌ ، وَعَكَّرَ : كَثِيرٌ . وَاللَّمَلَمَةُ : إِدَارَةُ الْحَجَرِ . وَيُقَالُ : تَلَمَّأَتِ  
 ٦٤ أَرْضٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ حُفَرٍ / ثُمَّ اسْتَوَتْ . قَالَ :

وَلِلْأَرْضِ كَمْ مِنْ صَالِحٍ قَدْ تَلَمَّأَتْ عَلَيْهِ فَوَارَتْهُ بِلَمَاعَةٍ قَفَرٍ (١)  
 اللَّمَاعَةُ : أَرْضٌ خَالِيَةٌ تَلْمَعُ بِالسَّرَابِ .




---

= وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِيهِ قَصِيدَةٌ بِوَزْنِهِ وَرَوِيَّيْهِ أَوَّلُهَا :  
 عُوجُوا فَحَيُّوا أَيُّهَا السَّفَرُ أَمْ كَيْفَ يَنْطَلِقُ مَنْزِلُ قَفَرٍ  
 (١) هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ ، دِيْوَانُهُ ٩٦ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢٣٤/١٤ وَ ٤٠١/١٥ ،  
 وَاللِّسَانُ ( لَمَّا ) .

## باب مل :

حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ لِي قَرَابَةً ، أَصِلُهُمْ وَيَقْطَعُونِ ، وَأُحْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسِيئُونَ . وَأَحْلُمُ وَيَجْهَلُونَ . قَالَ : لَئِنْ كَانَ كَمَا تَقُولُ لَكَأَمَّا (١) تُسِفُهُمُ الْمَلَّ . وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ :

« كُنَّا نَسْمَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : مَنْ أَكَلَ الْخُبْزَ سَمِنَ ، فَكُنَّا نُقَاتِلُ نَاسًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَأَجْهَضْنَاهُمْ عَنْ خُبْزِ مَلَّةٍ ، فَأَقْبَلْنَا عَلَيْهَا ، فَجَعَلْنَا نَأْكُلُ مِنْهَا ، فَلَمَّا شَبِعْنَا جَعَلَ أَحَدُنَا يَنْظُرُ إِلَى عِطْفِهِ هَلْ سَمِنَ ؟ ! » (٣) .

(١) في الأصل « كَأَمَّهُمْ » وَمَا أَتَتْهُ مِنَ الشَّرْحِ وَسَيَأْتِي ص ٣٣٦ ، وصحيح مسلم ومسنند أحمد .

(٢) مسلم ( كتاب البر ، باب صلة الرحم ) ٤٢٢/٥ - ٤٢٣ ، وأحمد ( مسند أبي هريرة ) ٣٠٠/٢ و ٤٠٢ و ٤٨٤ ، والعلاء هُوَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَمَا فِي مُسْلِمٍ وَأَحْمَد .

(٣) أبو عبيد ٢٠١/٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَالنَّهْأَةُ ٣٦١/٤ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَقَدْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ عَسَاكِرَ فِي تَارِيخِهِ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ . وَانْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ٤٢/٣ ، وَجَمْعُ الزَّوَائِدِ . ٣٢٤/١٠ ، وَالْمَطَالِبُ الْعَالِيَةُ ١٦٥/٣ ، وَعَزَاهُ لِأَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ مَاهَكَ ، سَمِعَ  
ابْنَ أَبِي عَمَارٍ قَالَ : أَقْبَلْتُ مَعَ كَعْبٍ وَمُعَاذٍ مُحَرِّمِينَ ، فَمَرَّ بِكَعْبٍ رَجُلٍ مِنْ  
جَرَادٍ فَأَخَذَ جَرَادَتَيْنِ فَمَلَّهُمَا « (١) .

حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا ضِمَامٌ ، عَنْ مُوسَى بْنِ وَرْدَانَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تَزَالُ الْمَلِيلَةُ وَالصُّدَاغُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَدْعُهُ . وَمَا عَلَيْهِ مِنْ  
خَطِيئَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي الصَّدِّيقِ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ . قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا وَضَعْتُمْ مَوْتَاكُمْ فِي قُبُورِهِمْ فَقُولُوا : بِاسْمِ اللَّهِ وَعَلَى مِلَّةِ  
رَسُولِ اللَّهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، قَالَ : وَحَدَّثَ  
قَتَادَةُ ، عَنْ خِلَاسٍ :

---

(١) المغيث لوجه ٣٠٥ .

(٢) أحمد ( مسند أبي الدرداء ) ١٩٨/٥ - ١٩٩ عن أبي الدرداء . والمغيث  
لوجه ١٠٥ .

(٣) أبو داود ( كتاب الجنائز ، باب في الدعاء للميت إذا وُضع في قبره ) ٥٤٦/٣  
وفيه « وعلى سنة .... » والترمذي ( كتاب الجنائز ، باب ما يقول إذا أُدْخِلَ المَيِّتُ  
القَبْرَ ) ٣٥٥/٣ . وفيه « أبو الصَّدِّيقِ النَّاجِي » .

« أَنْ أَمَةً أَتَتْ طَبِئًا ، فَأَخْبَرَتْهُمْ أَنَّهَا حُرَّةٌ ، فَتَزَوَّجَتْ رَجُلًا ،  
فَوَلَدَتْ ، فَرَفَعَ إِلَى عُثْمَانَ فَجَعَلَ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَنْظَلَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَحْمَى مِسْمَارًا لِيَفْقَأَ بِهِ عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ .

فَقَالَ / إِنَّكَ لَتَكْحُلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍ » . ٦٤ ب

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُفَضَّلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ  
الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ مَرْوَانَ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ أَخْبَرَهُ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَلَ عَلَيْهِ : ﴿ لَا يَسْتَوِي

الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ :

« كَانَ الطُّفِيلُ رَجُلًا شَرِيفًا شَاعِرًا ، كَثِيرَ الضِّيَافَةِ مَيِّلًا » (٣) .

(١) المغيث لوحة ٣٠٥ ، والنهاية ٣٦١/٤ .

(٢) النساء / ٩٥ ، وفي الطبري ٢٢٩/٥ من طريق بشر بن المفضل به . وفيه من  
غير هذا الطريق عن زيد ٢٢٩/٥ وعن البراء ٢٣٠/٥ ، والمغيث لوحة ٣٠٦ .

(٣) لم أجده في مغازي الواقدي . وهو في السيرة لابن هشام ٣٨٢/١ وليس فيه  
« كثير الضيافة ميلاً » والمغيث لوحة ٣٠٩ . وطبقات ابن سعد ١٧٥/١/٤ من طريق  
الواقدي به . وفيه « ... مَلِيئًا كَثِيرَ الضِّيَافَةِ » وسير أعلام النبلاء ٣٤٤/١ عَنْ مَعَارِزِ يَحْيَى  
ابن سعيد الأموي وعني ابن اسحاق . وليس فيه الشاهد .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرَةَ ،  
عَنْ عَائِشَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا الْخَفَّافُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ ، قَالَ عَلِيٌّ :  
« وَاللَّهِ مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالَئًا » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ  
ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَبَحْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ :

« أَنَّ عُمَرَ حِينَ طُعِنَ قَالَ لِلْقَوْمِ : كَانَ هَذَا عَنْ مَلَأٍ  
مِنْكُمْ ؟ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ التَّيَّاحِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ :

« كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى رَاحِلَتِهِ وَمَلَأٍ بَنِي

(١) البخارى ( كتاب الإيمان ، باب أحب الدين ... » ١٠١/١ وفيه « عن هشام  
ابن عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ » و ( كتاب التهجد ، باب ما يكره من التشديد في العبادة )  
٣٦/٣ . و ( كتاب الصوم ، باب صوم شعبان ) ٢١٣/٤ و ( كتاب اللباس ، باب  
الجلوس على الحَصِيرِ ) ٣١٤/١٠ . ومسلم ( كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل  
الدائم ) ٤٣٩/٢ ، ٤٤١ وفيه - أَيْضًا - بلفظ « فَوَاللَّهِ لَا يَسْأَمُ اللَّهُ حَتَّى تَسْأَمُوا » .

(٢) الجرح والتعديل ٤٥/٢/٣ ، وتفسير ابن كثير ٤٦٩/٧ عن عميرة بن سعد .

(٣) طبقات ابن سعد ٤٧/١/٣ عن عمرو بن مَيْمُونٍ و ٢٥٢ عن جعفر بن محمد  
عن أبيه وفيهما « ملأ » والمصنف ( كتاب الجامع ، باب هل يدخل المشرك الحرم )  
٣٥٦/١٠ والمغيث لوحة ٣٠٤ وفي الأصل « مُلَاءٍ » .



النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى الْقَىٰ بِفَنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ ۖ (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ وَأَبُو الْوَلِيدِ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، أَخْبَرَنِي أَبُو الْحَسَنِ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أُوْفَى قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلْءَ السَّمَاءِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمِلْءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنِ ابْنِ جَابِرٍ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، حَدَّثَنِي الْمُقَدَّادُ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« تَذْنُو الشَّمْسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ النَّاسِ حَتَّى تَكُونَ مِقْدَارَ مِيلٍ وَيَكُونَ النَّاسُ عَلَى قَدَرِ أَعْمَالِهِمْ فِي الْعَرَقِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُيَيْدَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ / :

(١) البخارى ( كتاب مناقب الأنصار ، باب مقدم النبى ﷺ ) ٢٦٥/٧ ، ومسلم ( كتاب المساجد ، باب مسجد رسول الله ﷺ ) ١٥٧/٢ وأبو التَّيَّاج . فى الأصل بالجيم « تصحيف وهو يزيد بن حُمَيْد الضُّبَعِيُّ » .

(٢) مسلم ( كتاب الصلاة ، باب ما يقول إِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ ) ١١٣/٢ .

(٣) مسلم ( كتاب صفة الجنة ، باب صفة يوم القيامة ) ٧١٥/٥ ، وابنُ جَابِرٍ هُوَ عبد الرحمن .

(٤) فى الأصل « سعيد » .

« خَرَجَ عَلَيَّ - وَهُوَ يَتَقَلَّقُ - فَقَالَ : ﴿ وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١) نِعَمَ سَاعَةِ الْوَثْرِ هَذِهِ ، وَأَحْسِبُهُ أَرَادَ يَتَمَلَّمُ » (١) .

قال إبراهيم :

« وَسَمِعْتُ فِي مَقْتَلِ أَبِي عُبَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيَّ أَنَّهُ حَمَلَ يَوْمَ الْجِسْرِ عَلَى الْفَرَسِ فَكَشَفَهُمْ حَتَّى تَرَكُوا الْفِيلَ ، فَضَرَبَ مَلَمَلَةَ الْفِيلِ وَتَوَطَّاهُ ، وَضَرَبَ أَبُو مُحَجَّنٍ عُرْقُوبَهُ ، وَأَحَاطَتِ الْحَيْلُ بِأَبِي عُبَيْدٍ فَقُتِلَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى ، عَنِ الرَّبِيعِ ابْنِ خَيْثَمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا ، وَخَطَّ وَسْطَهُ خَطًّا وَخُطُوطًا إِلَى جَنْبِ الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ الْمُرَبَّعِ ، وَخَطَّ خَطًّا خَارِجًا مِنَ الْخَطِّ . فقال : أَتَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ هَذَا الْإِنْسَانُ الْخَطُّ الْأَوْسَطُ ، وَهَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ إِنْ أَخْطَأَ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا . وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ . وَالْخَطُّ الْخَارِجُ الْأَمَلُ » (٣) .

(١) التكوير / ١٨ ، والأثر في الطبرى ٧٨/٣٠ من طريق سعد بن عبيدة ، وليس فيه « وَهُوَ يَتَقَلَّقُ » و « أَحْسِبُهُ أَرَادَ يَتَمَلَّمُ » .

(٢) تاريخ خليفة بن خياط ١٢٤ وفيه « فَضَرَبَ مِشْفَرَ الْفِيلِ » والمغيث لراحة

. ٣٠٦

(٣) البخارى ( كتاب الرقاق ، باب فى الأمل ) ٢٣٥/١١ . والترمذى ( كتاب صفة القيامة ، باب ٢٢ ) ٦٣٥/٤ - ٦٣٦ وسيأتى ص ٧٢٠ .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ يُمْلِي لِلظَّالِمِ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ . ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ ﴾ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو سِنَانٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ :

« أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى أَبِي ذَرٍّ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا فِيهِ قِلَّةٌ ، فَمَلَّ فِيهِ لِقَلَّتِيهِ ، فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ : إِنَّمَا أَخَافُ كَثَرَتُهُ . وَلَمْ أَخَفْ قِلَّتَهُ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ : « دَخَلْتُ عَلَى الْحَسَنِ وَعَلَى وَجْهِهِ مُلَاةٌ سَابِرِيَّةٌ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مَعْمَرٍ وَأَسَامَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
« أَصْبَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِمَلٍّ ، ثُمَّ رَاحَ وَتَعَشَّى بِشَرَفِ السَّيِّالَةِ ، وَصَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، وَصَلَّى الصُّبْحَ / يَعْرِقُ الطَّبِيَّةَ دُونَ ٦٥ بِالرُّوحَاءِ فِي مَسْجِدٍ عَنْ يَسَارِ الطَّرِيقِ » <sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل « بريدة » .

(٢) هود / ١٠٢ ، وانظر البخارى ( كتاب التفسير ، سورة هود ، باب « وكذلك أخذ ربك ... » ) ٣٥٤/٨ ، ومسلم ( كتاب البر ، باب تحريم الظلم ) ٤٤٤/٥ . وَبُرَيْدٌ هُوَ ابْنُ أَبِي بُرْدَةَ .

(٣) المغيث لوحة ٣٠٨ .

(٤) الواقدي ص ١٠٩٢ ولفظه « أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، يَوْمَ الْأَحَدِ بِمَلٍّ ، ثُمَّ رَاحَ فَتَعَشَّى ..... » .

حدثنا أبو الوليد ، حدثنا شريك ، عن عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ أَبِي ثَيْلَى الْكِنْدِيِّ ،  
عَنْ سُؤَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ :

« أَتَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ فَأَتَاهُ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ عَظِيمَةٍ مُلَمَلَمَةٍ فَأَبَى أَنْ  
يَأْخُذَهَا » (١) .

\* \* \*

قوله : « كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ » يَجْعَلُ الْمَلَّ سَفُوفًا لَهُمْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْمَلَّةُ : الرَّمَادُ الْحَارُّ ، يُقَالُ : خُبِرَ  
مَلَّةً ، وَالْخُبْرُ يُسَمَّى الْمَلِيلَ . يُقَالُ : مَلَّ خُبْرَتُهُ يَمْلُهَا مَلًّا .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « مَلَلْتُ الشَّيْءَ فِي النَّارِ أَمْلُهُ . وَأَطَعَمْنَا  
خُبْزَةً مَلِيلًا . وَلَا تَقُلْ : مَلَّةً . وَالْمَلَّةُ : الرَّمَادُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « هَذَا مِمَّا نُقِلَ اسْمُهُ إِذْ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ . فَقَالُوا : أَكَلْنَا  
مَلَّةً ، وَهُوَ تُرَابٌ أَوْقَدْتَ عَلَيْهِ نَارًا ، وَالْمَلِيلُ : مَا طُرِحَ فِي النَّارِ » .

قوله : « فَمَلَّاهُمَا » أَيْ شَوَّاهُمَا بِالْمَلَّةِ وَهُوَ الرَّمَادُ الْحَارُّ .

قوله : « لَا تَرَالُ الْمَلِيلَةَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : بِهِ  
مَلِيلَةٌ يَعْنِي حِرَاقًا يَجِدُّهَا .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : « الْمَلَّةُ ثِقْلٌ فِي الرَّأْسِ ، كَالزُّكْمَةِ » (٢) وَالْمَلَّةُ  
كَظَّةٌ .

(١) الغريبين ٣ / لوحة ١٥٠ ، والنهاية ٤ / ٢٧٢ .

(٢) في القاموس « زكم ، والزُّكْمَةُ - بِالضَّمِّ - الثَّقِيلُ الْجَانِي » .

وقوله : « رَأَيْتُ عَلَى الْحَسَنِ مُلَاءَةً » . وَالْمُلَاءَةُ : رَيْطَةٌ .  
وَالْجَمْعُ مُلَاءٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَذَرَوْهُ فَالْجِنَابُ كَانَ خُنْسَ النَّدَى حَاجِ الطَّوَايَاتِ بِهَا مُلَاءُ (١)

فَذَرَوْهُ وَالْجِنَابُ : مَوْضِعَانِ وَخُنْسُ النَّعَاجِ : بَقَرٌ قَصِيرَاتُ  
الْأَنْفِ . وَالطَّوَايَاتُ : الْمُضْمَرَةُ ، شَبَّهُنَّ بِالْمُلَاءِ لِبَيَاضِهَا .

قوله : « وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ » أَيْ عَلَى دِينِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ كَمَا قَالَ : ﴿ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ (٢) « أَيْ الطَّرِيقَ الَّذِي  
أَوْضَحَهُ . طَرِيقٌ مَلِيلٌ سُلِّكَ حَتَّى صَارَ مَعْلَمًا » .

وقوله : « جَعَلَ عُثْمَانُ فِي وَلَدِهَا الْمِلَّةَ » وَهُوَ أَنْ يَفْتَكَّهُمْ أَبْوَهُمْ  
مِنْ مَوَالِي أُمِّهِمْ . فَكَانَ عُمَرُ وَأَبُو مَيْسَرَةَ ، وَسَعِيدٌ ، وَالْحَسَنُ يَقُولُونَ : يُعْطَى  
مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ / رَأْسًا . وَقَالَ عُثْمَانُ : يُعْطَى مَكَانَ كُلِّ رَأْسٍ رَأْسَيْنِ ٦٦ أ  
« وَقَالَ الشَّعْبِيُّ وَإِبْرَاهِيمُ ، وَمَكْحُولٌ ، وَابْنُ شُبْرُمَةَ ، وَمَالِكٌ : يُعْطَى قِيَمَتُهُمْ  
مَا بَلَغَتْ » وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ : يَفْتَكَّهُمْ بِسِتِّ فَرَائِضَ . وَقَالَ أَبُو الزِّنَادِ :  
« يَفْتَكُّ الْجَارِيَةَ بِعُرَّةٍ وَالْعَلَامَ بِعُرَّتَيْنِ » (٣) .

وَالْمَالِي وَاحِدُهَا مِثْلَةٌ . وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّائِحَةُ .

قوله : « بِمُلْمُولٍ مَضِيٍّ » هُوَ الْمِيلُ الَّذِي يُكْتَحَلُ بِهِ .

(١) شعره ١٢٣ .

(٢) البقرة / ١٣٥ .

(٣) المغيث لوحة ٣٠٥ - ٣٠٦ .

قوله : « أَمَلَّ عَلَيْهِ » لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ : يُقَالُ : أَمَلَّتُ الْكِتَابَ وَأَمَلَيْتُ لَعَنَانٍ .

وقال الأصمعي : أَمَلَّتُ الْكِتَابَ فَأَنَا أُمْلِيهِ . وَأَنَا مُمِلٌ وَالْكِتَابُ مُمِلٌ . وَيُقَالُ : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ فَأَنَا أُمْلِيهِ . وَأَنَا مُمِلٌ ، وَالْكِتَابُ مُمْلَى ، قال الله - تَعَالَى - : ﴿ فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ (١) .

قوله : « وَكَانَ مَيْلًا » أَي ذَا (٢) مَالٍ .

وقال الأصمعي : مَالُ الرَّجُلِ يَمَالُ مَالًا إِذَا كَثُرَ مَالُهُ وَمِلَتْ : كَثُرَ مَالُكَ ، وَرَجُلٌ مَيْلٌ ، وَامْرَأَةٌ مَيْلَةٌ ، وَالْقِيَاسُ رَجُلٌ مَائِلٌ وَمَائِلَةٌ ، أَوْ مَالِيٌّ وَمَائِلَةٌ .

قوله : « لا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا » . أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : مِلَّتُ أَمَلٌ : ضَجَرْتُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَلَّ يَمَلُّ مَلَالَةً وَأَمَلَّتُهُ إِمْلَالًا فَكَانَ الْمَعْنَى لَا يَمَلُّ مِنْ ثَوَابِ أَعْمَالِكُمْ حَتَّى تَمَلُّوا مِنَ الْعَمَلِ .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَمَلَّ فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « مَا قَتَلْتُ عُثْمَانَ وَلَا مَالًا عَلَيْهِ » أَي عَاوَنْتُ . مَالًا تُفْلَانًا عَلَى كَذَا . قَالَ :

(١) الفرقان / ٥ .

(٢) في الأصل « ذومال » .

فَنَادُوا يَا بُهْتَةَ قَدْ أُتِيتُمْ فَقُلْنَا أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنًا (١)  
 قوله : « عَنْ مَلَأٍ كَانَ هَذَا » عَنْ تَشَاوُرٍ مِنْ جَمَاعَتِنَا .  
 الْمَلَأُ لِلْجَمَاعَةِ .

ومثله « [وَمَلَأٌ] بَنَى النَّجَّارِ حَوْلَهُ » (٢) قَالَ :  
 وَقَالَ لَهَا الْأَمْلَاءُ مِنْ كُلِّ مَعْشَرٍ وَخَيْرُ أَقَاوِيلِ الرِّجَالِ شَدِيدُهَا (٣) / ٦٦ ب  
 قَوْلُهُ « مِلْءَ السَّمَاءِ » مِنَ الْإِمْتِلَاءِ ، مَلَأْتُهُ فَاِمْتَلَأَ وَهُوَ مَلَأٌ .  
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : قَمِصِي مَلَأَنَ مِدَادًا ، وَجُبَّتِي مَلَأَى ،  
 وَأَعْطِنِي مِلْءَ الْقَدَحِ سَمْنًا . قَالَ :  
 بِهِجْمَةٍ تَمْلَأُ عَيْنَ الْحَاسِدِ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : الْمَاءُ مِلْءٌ هَذَا ، وَالْمِلْءُ :  
 الْمَصْدَرُ وَمَلَأْتُهُ مَلَأً . قَالَ :  
 وَسِقَاءٍ يُوكَى عَلَى تَأَقٍ الْمَلِّ ءِ بِسِيرٍ وَمُسْتَقَى أَشْوَالٍ (٥)

---

(١) عبد الشارق بن عبد العزى الجهنى ، أو لسلمة بن الحجاج الجهنى ،  
 التهذيب ٤٠٤/١٥ بدون نسبة وفيه « تَنَادَوْا آلُ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا ... » . وشرح الحماسة  
 للمرزوق ٤٤٦ ونسبه لعبد الشارق . وحماسة البحرى ٤٧ ونسبه لسلمة . واللسان  
 ( ملأ ) ونسبه للجهنى .

(٢) فى الأصل « ومثله بُنِيَ النَّجَّارِ حَوْلَهُ . قال » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) التهذيب ٦٨/٦ و ٢٣٥/١٣ ، ١٥ و ٤٠٣/١٥ واللسان ( ملأ ) .

(٥) الأعشى ، ديوانه ٣٩ وفيه « ... وَمُسْتَقَى أَوْشَالٍ » .

وَهُوَ مَا سَالَ مِنْ غُرْضِ الْجَبَلِ .

قوله : « فَتَكُونُ عَلَى قَدَرِ مِيلٍ » فَإِنْ كَانَ الْمِيلُ يُكْتَحَلُ بِهِ فَطُولُهُ مَاتَعْرِفُ ، وَإِنْ كَانَ مِيلَ الْأَرْضِ فَهُوَ ثَلَاثُ الْفَرَسِجِ .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْمِيلُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ وَهِيَ الْمَسَافَةُ مَا بَيْنَ الْعَلَمَيْنِ ، قَالَ :

رُبَّ حَرْقٍ مِنْ دُونِهَا يَخْرُسُ السَّفَرُ رُ وَمِيلٌ يُفْضِي إِلَى أُمِّيَالٍ (١)

حَرْقٌ : أَرْضٌ وَاسِعَةٌ . يَخْرُسُ السَّفَرُ : لَا يَنْطِقُونَ مِنْ هَوْلِهَا .

قوله « يَتَمَلَّمُلُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ « فَلَانٌ يَتَمَلَّمُلُ عَلَى فَرَّاشِهِ مِنْ حُرْقَةٍ أَوْ وَجَعٍ » .

وقوله : « مَلَمَلَةَ الْفِيلِ » يُرِيدُ خُرْطُومَهُ لِكَثْرَةِ تَحْرِيكِهِ لَهُ وَتَمَلَّمُلِهِ ، « وَغَيْرُ (٢) مُلَامِلٌ » أَيْ سَرِيعٌ .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : جَاءَنِي الْأَمْرُ . وَمَا مَالَتْ مَالُهُ ، وَلَا رَبَّاتٌ رَبَّاهُ ، وَلَا شَأْنَتْ شَأْنُهُ ، وَلَا نَبَلَتْ نَبْلَهُ (٣) وَلَا هُوَتْ هَوَاهُ ، وَلَا سُوتٌ سَوَاهُ : إِذَا أَتَاكَ . وَلَمْ تَطْلُبْهُ وَلَمْ تَرْجُهِ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأُمِّيَلُ : الَّذِي لَا سَيْفَ مَعَهُ ، وَالْأَجْمُ : لَا رُمْحَ مَعَهُ ، وَالْأَكْشَفُ : الَّذِي لَا ثَرَسَ مَعَهُ . وَالْأَعْزَلُ : لَا سِلَاحَ مَعَهُ .

(١) الْأَعَشِيُّ ، دِيَوَانُهُ ٣٩ وَفِيهِ « يُخْرُسُ السَّفَرُ وَمِيلٌ ... » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « وَعَيْنٌ » بِالنُّونِ .

(٣) فِي اللَّسَانِ ( نَبْلٌ ) « وَفِيهَا أَرْبَعُ لُغَاتٍ : نَبْلُهُ ، وَنَبْلَهُ ، وَنَبَالُهُ ، وَنَبَالَتُهُ » حَكَاهُ ابْنُ بَرِّ عَنْ يَعْقُوبَ .



وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْأَمِيلُ الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي سَرَجِهِ ، وَهُوَ الْقَلْعُ . وَالْأَكْشَفُ : الْجَبَانُ الَّذِي يَنْكَشِفُ عَنِ الْقَوْمِ فَيَمْضِي .

قوله : « الْحَطُّ الْحَارِجُ الْأَمْلُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَمَلَى عَلَيْهِ الزَّمَنُ : طَالَ عَلَيْهِ / قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - ﴿ وَأَمْلَى لَهُمْ إِنَّ ٦٧ كَيْدِي مَتِينٌ ﴾ <sup>(١)</sup> ، يقول : أُخِرُوا فِي الْأَمْنِ وَالسَّعَةِ .

وقوله : « يُمْلَى لِلظَّالِمِ » أَمْلَى لَهُ : طَوَّلَ لَهُ وَمَدَّ لَهُ ، وَالْمِلَاوَةُ : الدَّهْرُ عِشْتُ مِلَاوَةً مِنَ الدَّهْرِ ، أَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

مِلَاوَةٌ مُلِّئَتْهَا كَأَنِّي ضَارِبُ صَنْجِي نَشْوَةٍ مُعْنَى شَرِبًا بَيْبِسَانَ مِنَ الْأَرْدُنِّ بَيْنَ خَوَابِي قَرْقَفٍ وَدَنٍ <sup>(٢)</sup>  
وقال آخَرُ :

فَتِلْكَ حُطُوبٌ قَدْ تَمَلَّتْ شَبَابَنَا قَدِيمًا فَتَبَلَّيْنَا الْمُنُونَ وَمَا تَبَلَّى <sup>(٣)</sup>  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَلَوَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، الْوَاحِدُ مَلَا .

وَأَنْشَدَنَا :

أَلَا يَادِيَارَ الْحَيِّ بِالسَّبْعَانِ أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالْبَلَى الْمَلَوَانِ  
نَهَارٌ وَلَيْلٌ دَائِبٌ مَلَوَاهُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ الدَّهْرُ يَخْتَلِفَانِ <sup>(٤)</sup>

(١) الأعراف / ٨٣ ، والقلم / ٤٥ .

(٢) للعجاج ديوانه ١٨٩ ما عدا الثالث .

وهي في المعرّب ٢٦٢ وفيه « مُلِّئَتْهَا » . وفيه « بَيْنَ حِفَافِي قَرْقَفٍ ... » والأوّل والثاني في اللسان ( ملو ) بلفظ « مِلَاوَةٌ مُلِّئَتْهَا . ضَارِبُ صَنْجٍ » .

(٣) لم أقف عليه عند غيره .

(٤) تميم بن مقبل ، ديوانه ٣٣٥ ، ٣٣٧ وديوان ابن أحمَر ١٨٨ =

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : مَلَّ ثَوْبُهُ يَمْلُهُ مَلًّا وَهِيَ الْخِيَاطَةُ الْأُولَى قَبْلَ الْكَفِّ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : مَرَّ الْفَرَسُ يَمْتَلُّ امْتِلَالًا إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأُمْلُ الْوَاحِدُ أَمِيلٌ وَهُوَ جَبَلٌ <sup>(١)</sup> عَرْضُهُ مِيلٌ أَوْ نَحْوُ ذَلِكَ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْأَسَدِيِّ : الْأَمِيلُ : أَطْوَلُ مَا يَكُونُ مِنَ الرَّمْلِ فِي السَّمَاءِ ، عَرِيضٌ وَإِذَا كَانَ رَقِيقًا فَهُوَ حَبْلٌ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الْأَمِيلُ : رَمْلٌ ذُو عُرْفٍ ، وَأُنْشَدَنَا :  
فَانْصَاعَ مَذْعُورًا وَمَا تَصَدَّفَا كَالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلًا أَعْرَفَا <sup>(٢)</sup>  
وَصَفَ ثَوْرًا انْصَاعَ : انْسَاقَ <sup>(٣)</sup> فَمَضَى عَلَى وَجْهِهِ ، وَمَا تَصَدَّفَ يَقُولُ : عَدَلَ كَالْبَرْقِ : يَشْبَهُهُ فِي خِفَّتِهِ ، يَجْتَازُ : يَجُوزُ ،  
وَالْأَمِيلُ : رَمْلٌ ذُو عُرْفٍ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : فِي أَرْضِهِ مِنْ [ الشَّجَرِ ] الْمِلْمِ كَذَا وَكَذَا ، إِذَا قَارَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ <sup>(٤)</sup> ، وَإِذَا قَارَبَ الْعِلَامُ الْاِحْتِلَامَ قِيلَ : قَدْ أَلِمَّ .

= واللسان ( ملو ) ونسب أولهما لابن مقبل ، والأول في التهذيب ٣٥٢/١٥ واللسان ( ملل ) ، وسيبويه ٣٢٢/٢ ط . بولاق .

(١) كذا في الأصل . وفي شرح ديوان العجاج للأصمعي ص ٥٠٣ « والأميل : حبل من رمل عرضه ميل في طول أميال » .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٥٠٣ ، والثاني في التهذيب ٣٩٥/١٥ .

(٣) في شرح ديوان العجاج ص ٥٠٣ « انْصَاعَ : أَخَذَ فِي شَيْءٍ » .

(٤) انظر اللسان ( لم ) والتكملة عنه .

قوله : « فَمَيْلٌ فِيهِ لِقَلَّتِهِ » يَقُولُ : مَيَّزَ بَيْنَ الْأَكْلِ وَالتَّارِكِ . اُنْشَدْنَا

أَبُو نَصْرٍ :

لَمَّا أَرَادَ تَوْبَةَ التَّرْحِمِ مَيْلَ بَيْنَ النَّاسِ أَيًّا يَعْتَمِي (١) / ٦٧ ب  
يَعْتَمِي يَعْنِي يَقْصِدُ قَصْدَهُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمَلَا : الصَّحْرَاءُ وَأُنْشَدْنَا :

فَهَلْ يُبْلَعْنِي أَرْضَ دَهْمَاءَ حُرَّةً وَكُلَّ نَعُوصٍ بِالْمَلَا زَفَيَانِ (٢)  
أَنْ خِفَّتْهُ فِي سِيرِهِ .

وَمَلَّلَ : اسْمٌ مَوْضِعٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ، مِنْ الْمَدِينَةِ عَلَى سَبْعَةِ عَشَرَ  
مِيلاً ، ثُمَّ السَّيَالَةُ . قَالَ :

عَلَى مَلَلٍ يَالْهَفَ نَفْسِي عَلَى مَلَلٍ (٣)  
وَالْتَأَمَّلُ : التَّنَبُّهُ فِي النَّظَرِ . قَالَ :

(١) لِلْعَجَّاجِ ، دِيَوَانُهُ ٢٩٨ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي شَرْحِهِ : « كَانَ أَغْرَابِيًّا جِلْفًا  
جَافِيًّا ، فَقَالَ : مَيْلٌ بَيْنَ النَّاسِ ، وَكَذَبَ ؛ لَا يُمَيِّلُ اللَّهُ : لِأَنَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَالْعَالِمُ بِهِ  
قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُ وَإِنَّمَا يُمَيِّلُ النَّاسُ » ا.هـ .

(٢) لِابْنِ مَقْبَلٍ ، دِيَوَانُهُ ٣٤٣ مَنْقُولًا عَنْ وَقْعَةِ صِفِّينَ ٦٠٦ .  
وَرِوَايَةُ الدِّيَوَانِ :

فَهَلْ يُبْلَعْنِي أَهْلُ دَهْمَاءَ حُرَّةً وَأُعَيْسُ نَضَّاحُ الْقَفَا مَرَجَانِ  
الْحُرَّةُ : النَّاقَةُ النَّجِيبَةُ . وَالْأُعَيْسُ : الْبَعِيرُ الْأَيْضُ يُخَالِطُهُ شُقْرَةٌ يَسِيرَةٌ .  
نَضَّاحُ الْقَفَا : يُرِيدُ أَنْ ذِفْرَاهُ يَنْضَحُ بِالْعَرَقِ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ . وَالذَّفْرَى مِنَ الْقَفَا خَلْفُ  
الْأُذُنِ . وَهُوَ أَوَّلُ مَا يَعْرِقُ مِنْهُ .  
وَمَرَجَانِ : صِفَةُ لِحْزَةٍ وَأُعَيْسٍ وَاحِدُهُ مَرَجٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَضْطَرِبُ فِي السَّيْرِ  
مِنْ سُرْعَتِهِ .

(٣) مَعْجَمُ الْبُلْدَانِ ١٩٥/٥ .

تَأْمَلْ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ تَحْمَلْنَ بِالْعُلَيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثِمِ (١)  
أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمُوَالِي : الَّذِي قَدْ أُغْلِيَ حَتَّى صَارَ خَاثِرًا .  
قَالَ اللَّعِينُ :

سَمِعَمَةً كَانَ لِمِعْصَمِيهَا وَضَاحِي جِلْدَهَا رَبًّا مُوَالَا (٢)  
المِثْلُ : الَّذِي يَقَعُ فِي النَّاسِ ، وَإِنَّكَ لِمِثْلُ أَيْ كَثِيرُ الْكَلَامِ .  
وَالْأَلُّ : الطَّرْدُ (٣) .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي مُطَرَفٍ قَالَ : الْمِلُولُ : الْوَجْهَةُ (٤)  
ويقال : لَوْمْ يَلُومُ لُومًا وَمَلَامًا ، وَإِذَا سُبَّ قِيلَ : يَالُومَانُ وَيَاْمَلُئِمُ ،  
وَالْمَلُئِمُ : الَّذِي يَلِدُ اللَّئَامَ .

قَوْلُهُ : « بِنَاقَةٍ مُلْمَلَمَةٍ » أَيْ مُجْتَمِعَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتِيبَةٌ  
مُلْمَلَمَةٌ .

★ ★ ★

انتهى الجزء الأول من ( غريب الحديث ) لأبي إسحاق إبراهيم الحارثي  
ويتلوه الجزء الثاني وأوله : « الحديث السابع عشر - باب فرق »

(١) زهير ، ديوانه ١١ .

(٢) في الأصل « الموال » ، وانظر الجيم ٧٠/١ وفيه : « سَمِعَمَةً دَقِيقَةُ الْجِسْمِ » .  
وَاللَّعِينُ هُوَ الْمُنْقَرَى . شاعر إسلامي . له ذكر وشعر في طبقات فحول الشعراء  
٣٢٧ ، ٤٠٢ .

(٣) الجيم ٦٠/١ .

(٤) هكذا في الأصل ، وَهُوَ مُشْكَلٌ عِنْدِي .

## الحديث السابع عشر

### باب فرق :

حدثنا يحيى بن إسماعيل ، أخبرنا إبراهيم بن سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَدَلَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ فَرَّقَ » (١) .

حدثنا محمد بن سَعِيدٍ مَرْثُومُهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى [ عَنْ ] مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ عُروَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كُنْتُ إِذَا أُرِدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَدَعْتُ الْفَرَقَ عَلَى يَأْفُوخِهِ ، وَأَرْسَلْتُ نَاصِيَّتَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (٢) .

حدثنا أحمد بن يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهَا ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« افْتَرَقَتِ الْأُمَّةُ عَلَى وَاحِدَةٍ وَسَبْعِينَ ، وَلَأْتُمُوتُ أُمَّتِي حَتَّى تَفْتَرِقَ عَلَى مِثْلِهَا » (٣) .

---

(١) البخارى ( كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ) ٥٦٦/٦ ، ومسلم ( كتاب الفضائل ) ١٨٧/٥ ، وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة .

(٢) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب الترجل ، باب ما جاء فى الْفَرَقِ ) ٤٠٨/٤ من طريق عبد الأعلى به . وما بين المعقوفين عنه .

(٣) فى الترمذى ( كتاب الإيمان ، باب ما جاء فى افتراق هذه الأمة ) ٢٥/٥ ، ٢٦ عن أنى هُرَيْرَةَ وعبد الله بن عمرو ، وابن ماجه ( كتاب الفتن ، باب افتراق الأمم ) ص ١٣٢١ . عَنْ أنى هُرَيْرَةَ وعوف بن مالك وأنس .

حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :  
 « كُنْتُ اغْتَسِلُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ إِنَاءٍ هُوَ الْفَرْقُ » (١) .  
 ٦٨ أ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي / ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي يُونُسُ ، حَدَّثَنِي  
 ابْنُ شِهَابٍ ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ :

« أَنَّ جَابِرًا كَانَ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُحَدِّثُ  
 عَنْ فِتْرَةِ الْوَحْيِ ، قَالَ : بَيْنَا أَنَا أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا فَرَقْتُ رَأْسِي ، فَإِذَا  
 الْمَلِكُ عَلَى كُرْسِيِّ ، فَجِئْتُ مِنْهُ فَرَقًا » (٢) .

حدثنا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفٍ :  
 « كَانَ أَبُو مَجْلَزٍ يَأْتِينِي وَأَنَا مَطْعُونٌ فَيَقُولُ : عَدُّوا الْيَوْمَ مَنْ أَفْرَقَ  
 مِنَ الْحَيِّ ، وَعَدُّوكَ فِيهِمْ » (٣) .

\* \* \*

قوله « سَدَلَ ثُمَّ فَرَقَ » الْفَرْقُ : تَفْرِيقُكَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَالْفَرْقُ :  
 مَوْضِعُ الْمَفْرِقِ .

---

(١) البخارى (كتاب الغسل ، باب غسل الرجل مع امرأته ) ٣٦٣/١ . ومسلم  
 (كتاب الحيض ) ٦١٧/١ - ٦١٨ . وفي الأصل « الْفَرْقُ » بِاسْكَانِ الرَّاءِ .  
 (٢) مسلم (كتاب الإيمان ) ٣٨٤/١ ، وأحمد (مسند جابر من طريق  
 ابن شِهَابٍ ) ٣٢٥/٣ وفي الأصل « فخبلت » وما أثبتته عَنْ أَحْمَدَ . وفي الأصل  
 « فَرِقًا » بِكسر الراء .

(٣) المغيث لوحة ٢٤٠ ، النهاية ٤٤٠/٣ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : « الْأَفْرُقُ : الَّذِي نَاصِيَتُهُ كَأَنَّهَا <sup>(١)</sup> مَفْرُوقَةٌ » .  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَفْرُقُ : مَجْرَى فَرْقِ الشَّعْرِ مِنَ الْجَبِينِ إِلَى  
 الدَّائِرَةِ . وَتُسَمَّى الدُّوَارَةُ . والدُّوَارَةُ الَّتِي وَسَطَ الرَّأْسِ . وَأُنْشَدَنَا  
 أَبُو نَصْرٍ :

صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّعْزُلِ مُخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشْبُ الْمَأْكَلِ <sup>(٢)</sup>  
 وَصَفَ رَاعِيًا ، فَقَالَ : هُوَ صُلْبُ الْعَصَا عَلَى الْإِبِلِ يَضْرِبُهَا ،  
 وَهَذَا عَيْبٌ ، وَإِنَّمَا وَصَفَتِ الشُّعْرَاءُ الرَّاعِيَ بِالرَّفْقِ بِالْمَاشِيَةِ .  
 وَقَالَ ابْنُ أَبِي التَّجَمِّ : إِنَّمَا أَرَادَ أَبِي بَعْصَاهُ بَدَنَهُ أَيْ صُلْبٌ ، وَأَنَّ بَدَنَهُ  
 صُلْبٌ جَافٍ عَنْ مُعَازَلَةِ النِّسَاءِ ، مُخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ : شَعْرُهُ مُخْتَلِطٌ مِنْ  
 الشَّعَثِ . جَشْبُ الْمَأْكَلِ : حَشِنُ الْمَطْعَمِ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَافْرُقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ <sup>(٣)</sup> .  
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ  
 عَبَّاسٍ « فَافْرُقْ » يَقُولُ : فَاقْضِ <sup>(٤)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ : « فَافْرُقْ »  
 قَالَ : فَاقْضِ وَافْتَحْ <sup>(٥)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلِ « كَأَنَّهُمْ » .

(٢) لِأَبِي التَّجَمِّ ، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٧٠ .

وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٣١٥/١١ وَفِيهِ « التَّعْزُلُ » بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٣) الْمَائِدَةُ / ٢٥ .

(٤) الطَّبْرِيُّ ١٨١/٦ .

(٥) الطَّبْرِيُّ ١٨١/٦ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاذٍ .

حَدَّثَنِي أَبُو هَاشِمٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ قَرَأَ « فَافْرُقْ » بِرَفْعِ الرَّاءِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو قَرَأَ عُيَيْدُ بْنُ عُمَيْرٍ ، « فَافْرُقْ » بِكَسْرِ الرَّاءِ (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « فَافْرُقْ » بِاعِدْ وَمِيز . وَأَفْصِلُ ، وَأُشَدُّنَا : يَارَبُّ فَافْرُقْ بَيْنَهُ وَبَيْنِي أَشَدَّ مَا فَرَّقْتَ بَيْنَ اثْنَيْنِ (٢)

٦٨ ب وقولهم « الفاروق » / عمر بن الخطاب لِأَنَّهُ فَرَّقَ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، وَقَالَ عُوفِيُّ الْقَوَافِي :

يَا عُمَرَ الْخَيْرِ الْمُلَقَّى وَفَقَهُ سُمِّيَتْ بِالْفَارُوقِ فَافْرُقْ فَرْقَهُ (٣)

قوله : « تَفْتَرِقُ أُمَّتِي » : تَصِيرُ فِرْقًا . وَالْفِرْقُ : الطَّوَائِفُ .

وَالْفِرْقُ : قِطْعُ الْعَنَمِ قَالَ :

وَيَرْضَى بِفِرْقٍ مِنْ ثَمَانِينَ صَاعَهَا مُرَارُ الْمَلَا مِثْلَ الْفَسِيلِ الْمُلَمَّمِ (٤)

مُرَارُ يَعْنِي حَشِيشَ بَقْلِ رَعْتُهُ .

قوله : « مِنْ إِنْاءٍ هُوَ الْفِرْقُ » مِكْيَالٌ مِقْدَارُهُ ثَلَاثُ آصُعٍ .

(١) انظر شواذ ابن خالويه ٣١ - ٣٢ .

(٢) مجاز القرآن ١/١٦٠ . ولم يعزه .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لم أقف عليه . صاعها : فَرَّقَهَا .



وَالصَّاعُ كَيْلًا كَيْلَجَةٌ (١) بِالْمَلْحَمِ (٢) وَأَرْبَعَةُ أُخْمَاسٍ رُيْعٌ ، وَهُوَ  
بِالْوَزْنِ خَمْسَةُ أَرْطَالٍ وَثُلُثٌ . فَذَلِكَ سِتَّةَ عَشَرَ رِطْلًا .

حَدَّثَنِي أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عُيَيْدٍ ، عَنْ بَقِيَّةَ ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عَجَلَانَ ، سَمِعَ  
عَطَاءَ وَالْقَاسِمَ قَالَا : الْفَرْقُ اثْنَا عَشَرَ مُدًّا .

قوله: « فَجُيِّثَتْ مِنْهُ فَرْقًا » أَظْنُهُ أَرَادَ فَجُيِّثَتْ مِنْهُ فَرْقًا .

الْفَرْقُ : الْخَوْفُ رَجُلٌ فَرْوَقَةٌ ، وَأَمْرًا فَرْوَقَةٌ . أُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

تَحِيدُ عَنْ أَظْلَالِهَا مِنَ الْفَرْقِ مِنْ غَائِلَاتِ اللَّيْلِ وَالْهَوْلِ الدَّعَقُ (٣)

وَصَفَ حُمْرًا ، فَقَالَ : تَحِيدُ عَنْ ظِلِّهَا مِنْ فَرْقِهَا ، مِنْ غَائِلَاتِ

اللَّيْلِ : مَا يُعُولُ مِنْ سَبْعٍ أَوْ رَامٍ ، وَالذَّعَقُ : الذُّعْرُ .

(١) بكسر الكاف الأولى كَمَا هِيَ عِنْدِي فِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ . وَفِي عَامَّةِ كُتُبِ اللُّغَةِ  
بِفَتْحِ الْكَافِ وَاللَّامِ .

وَقَدْ نَبَّهَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ شَاكِرٌ عَلَى خَطَأِ الْفَتْحِ ، وَقَالَ يَظْهَرُ أَنَّهُ خَطَأٌ قَدِيمٌ فِي  
بَعْضِ نُسَخِ الْقَامُوسِ وَلِذَلِكَ اغْتَرَّ بِهِ صَاحِبُ الْمِغْيَارِ فَضَبَّطَهَا بِأَنَّهَا بوزن ( فَنْطَرَةٌ ) ،  
وَلَكِنَّهَا مَضْبُوطَةٌ فِي نُسَخَتِنَا الْمَخْطُوطَةِ الصَّحِيحَةِ مِنَ الْقَامُوسِ بِكسْرِ الْأَوَّلِ . وَكَذَلِكَ  
نَصَّ فِي الْمَصْبَاحِ أَنَّهَا بِكسْرِ الْكَافِ وَفَتْحِ اللَّامِ . وَنَقَلَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ أَيْضًا عَنْ الْمَغْرِبِ ،  
وَشَرَحَ التَّقْرِيبَ لِلِسَخَاوِي وَفَسَّرَهَا فِي الْمَصْبَاحِ بِأَنَّهَا « مِنْ سَبْعَةٍ أَوْ ثَمَانٍ مِنْهَا » ، وَالْمَنَا  
رِطْلَانِ » ا.هـ . عَنْ حَوَاشِيهِ عَلَى كِتَابِ الْمُعَرَّبِ ص ٣٤٠ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَلَمْ أَتَيْنِ لَهَا مَعْنًى ، وَلَعَلَّهَا مَصْحُفَةٌ عَنْ « بِالْمُجَمِّمِ »  
وَالْجَمُّ : الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمِكْيَالِ .

(٣) لِرُؤْيَا ، دِيَوَانُهُ ١٠٥ ، وَفِيهِ « الرُّعَقُ » بِالرَّاءِ وَهِيَ بِمَعْنَى « الدَّعَقُ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، الْفَرْقُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ رَأْسِ الشَّيْئَيْنِ ،  
وَالْفَرْقُ مِنَ السَّحَابِ بُتُورٌ ثُمَّ تَتَفَرَّقُ ، الْوَاحِدَةُ : فَارِقٌ ، وَقَدْ فَرَقْتُ  
السَّحَابَةَ تَفَرَّقُ فُرُوقًا ، وَكَذَلِكَ الْفَارِقُ الَّتِي يَضْرِبُهَا الْمَخَاضُ فَتَصِيرُ  
نَاحِيَةً . يُقَالُ : فَرَقْتُ تَفَرَّقُ فُرُوقًا . وَنَاقَةٌ فَارِقٌ . وَتُوقُ فَوَارِقُ ، وَعَلَامَةُ  
الْمَخَاضِ أَنْ تَحِنَّ وَتُعْتِقَ وَتَفَارِقَ الْإِبِلَ . فَمِنْ ثُمَّ سُمِّيَتْ الْفَارِقُ . يَقُولُ  
الرَّاعِي قَدْ أَصْبَحَتْ الْفَلَانَةُ فَارِقًا ، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَوْ مُزْنَةً فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِيهَا تَبُوجُ الْبَرَقِ وَالظُّلُمَاءُ عُلْجُومٌ <sup>(١)</sup>  
ذَكَرَ ظَنِيًّا يُشَبِّهُهُ بِمُزْنَةٍ لِبَيَاضِهِ . فَارِقٌ : مُنْتَجِيةٌ مُنْفَرِدةٌ .  
٦٩ أ غَوَارِيهَا / : أَعَالَى الْمُزْنَةِ ، تَبُوجُ الْبَرَقِ : تَكْشِفُهُ . عُلْجُومٌ : شَدِيدُ  
السَّوَادِ .

وَالْفَرْقُ : الْفَلَقُ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فَلَقَ الصُّبْحُ هَادِيَهُ ، يَعْنِي أَوَّلَهُ .  
وَأُنْشِدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا مَا انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ فَلَقَ هَادِيَهُ فِي أَخْرِيَاتِ اللَّيْلِ مُتَنَصِّبٌ <sup>(٢)</sup>  
انْجَلَى عَنْ وَجْهِهِ النُّورُ . فَلَقَ : الصُّبْحُ . هَادِيَهُ : أَوَّلَ الْفَلَقِ .  
وَأَفَرَقَ الْمَطْعُونُ إِذَا بَرَأَ ، وَالْفَرِيقَةُ : تَمَرٌّ يُطْبَخُ بِأَشْيَاءَ يُتَدَاوَى  
بِهِ .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتهذيب ١٠٧/٩ .

(٢) ديوانه ٩٢ .

وَشَاةٌ فَرْقَاءُ : بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الطَّيْسَيْنِ . وَدَابَّةٌ أَفْرُقُ : إِحْدَى حَرْفَتَيْهِ شَاخِصَةٌ . وَالْأَفْرُقُ : الْأَفْلَجُ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْفَرْقَانُ : الْقُرْآنُ » .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صَبَاحٍ ، عَنْ حُسَيْنٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ قَتَادَةَ : « الْفَرْقَانُ : الْقُرْآنُ » (١) .

وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَفَرَّقْنَا فَرْقَنَاهُ ﴾ (٢) . وَأَكْثَرُ الْقُرَّاءِ خَفَّفُوا الرَّاءَ . وَشَدَّدَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ (٥) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ (٣) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ قَالَ : « مَنْ خَفَّفَ قَالَ : يَعْنِي بَيْنَاهُ ، وَمَنْ شَدَّدَ : نَزَلَ مُتَفَرِّقًا » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَّاءِ : مَنْ خَفَّفَ فَرْقَنَاهُ . يَقُولُ : أَحْكَمْنَاهُ ، وَمَنْ شَدَّدَ يَقُولُ : لَمْ يَنْزَلْ فِي يَوْمٍ وَلَا يَوْمَيْنِ (٤) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَأَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ فَسَّرُوهُ عَلَى التَّشْدِيدِ .

(١) الطبري ١٦٧/٣ .

(٢) الإسراء / ١٠٦ .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » .

(٤) معاني القرآن ١٣٣/٢ .

(٥) منهم ابن محيصن ، الإتحاف ٢٨٧ وعزاها ابن خالويه في الشواذ ٧٧ لأبي وابن عباس ومجاهد .

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبَّاسٌ ، عَنْ مَسْلَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « فَرَقَهُ فِي عِشْرِينَ سَنَةً » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ : « كَانَ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً » .

حدَّثنا محمد بن عبد الملك ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَحَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أُسْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ قَالَ : « كَانَ بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ عِشْرُونَ سَنَةً » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَسَمِعْتُ عَنِ الْحَسَنِ بِوَجْهِ آخَرَ يُخَالِفُ مَا رَوَى ٦٩ ب أَبُو رَجَاءٍ وَعَوْفٌ / .

حدَّثنا حَلَفٌ ، حَدَّثَنَا الْخَفَّافُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ : فَرَقْنَاهُ : أَيْ : أَحْكَمْنَاهُ .

قال إبراهيم : وَسَمِعْتُ أَيْضاً - بِوَجْهِ ثَالِثٍ عَنِ الْحَسَنِ :

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : فَرَقْنَاهُ « فَرَقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (٢) .

★ ★ ★

(١) الطبري ١٥ / ١٧٨ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ .

(٢) الطبري ١٥ / ١٧٨ مِنْ طَرِيقِ عَبَّادِ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ قَرَأَ « وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ » « خَفَّفَهَا فَرَقَ اللَّهُ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » .

## باب رفق :

حدثنا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرُّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّهِ » (١) .

حدثنا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّهُ يَمَّمُ وَجْهَهُ وَيَدِيهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ » (٢) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنِ ابْنِ شَوْذَبٍ ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ :

« كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَرْفِقَ لَفَّ كُمَهُ عَلَى كَفِّهِ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَعْنِي لَفَّ كُمَهُ مِنَ الذُّبَابِ لَا يَسْقُطُ عَلَى يَدِهِ .

حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، حَدَّثَنَا حَمْزَةُ بْنُ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالُوا : الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » (٣) .

---

(١) البخارى ( كتاب الأدب ، باب الرفق فى الأمر كله ) ٤٤٩/١٠ .  
و ( كتاب الاستئذان ، باب كيف يرد على أهل الذمة السلام ) ٤١/١١ . و ( كتاب الاستئابة ، باب إذا عُرِضَ الذمى أو غيره ) ٢٨٠/١٢ ومسلم ( كتاب السلام ) ٩/٥ .

(٢) الموطأ ( كتاب الطهارة ، باب العمل فى التيمم ) ص ٥٩ .

(٣) النسائى ( كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام ) ١٢٤/٤ . وحمة هو ابن الحارث بن عمير وعبيد الله هو ابن عمر . وسعيد هو ابن أبى سعيد المَقْبُرَى . وفى الأصل « قال : الأمعر » .

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى الْفَزَّازُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، عَنْ  
 طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَحْوَلِ ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ ، عَنْ رَافِعِ الطَّائِي ،  
 قَالَ :

« قُلْتُ فِي غَزْوَةِ السَّلَاسِلِ لِأَتَّخِيزَنَّ رَفِيقًا صَالِحًا فَوْقَ لِي  
 أَبُو بَكْرٍ » (١) .

\* \* \*

قوله « يُحِبُّ الرَّقَى » هُوَ لِيْنُ الْجَانِبِ .

قال أَبُو زَيْدٍ : رَقَى اللَّهُ بِكَ ، وَرَفَقَ عَلَيْكَ رِفْقًا وَمَرَفَقًا . وَأَرْفَقَكَ اللَّهُ  
 إِرْفَاقًا (٢) قَالَ :

الرَّقَى يُمْنٌ وَالْأَنَاءُ سَعَادَةٌ فَاسْتَأْنِ فِي رِفْقٍ ثَلَاثَ نَجَاحًا (٣)

قوله « إِلَى الْمِرْفَقَيْنِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْمِرْفَقُ :  
 مُجْتَمَعُ رَأْسِ الْعَضِدِ الَّذِي يَلِي الذَّرَاعَ ، وَطَرَفُ الذَّرَاعِ » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : قَالَ : « مِرْفَقُ الْإِنْسَانِ مَكْسُورٌ » (٤) .

(١) فِي الْإِصَابَةِ ٤٤٠/٢ « أَخْرَجَهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ مِنْ طَرِيقِ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّفٍ عَنْ  
 سُلَيْمَانَ بِهِ .... » . وَهَذَا الْخَبَرُ فِي مَغَازِي الْوَاقِدِيِّ ص ٧٧١ وَلَيْسَ فِيهِ الشَّاهِدُ هُنَا .

(٢) اللِّسَانُ ( رَفَقَ ) .

(٣) اللِّسَانُ ( رَفَقَ ) صَدْرُهُ فَقَطْ عَنِ ابْنِ بَرٍّ .

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٣٦/٢ وَيَقْصِدُ كَسْرَ الْمِيمِ . وَهِيَ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ وَالْحَسَنِ

وَنَصَبَهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَعَاصِمٌ .

وقال غيرُ الفراءِ : « نَاقَةٌ رَفَقَاءُ . وَجَمَلٌ أَرْفَقُ ، وَهُوَ انْفِتَالُ الْمَرْفِقِ إِلَى الْجَنْبِ » .

قوله: « إِذَا دَخَلَ الْمَرْفِقُ » يَعْنِي الْكَنِيفَ ، لِإِرْتِفَاقِ النَّاسِ بِهِ .

قوله: « الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » التَّوَكُّؤُ عَلَى مَرْفَقِهِ أَوْ عَلَى مَرْفِقِهِ .

الْمَرْفِقُ - فيما أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ - مَا ارْتَفَقَ بِهِ (١) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « مَرْفَقُ الْإِنْسَانِ ، وَمَرْفِقُ الْأَمْرِ ، وَتُفْتَحُ الْمِيمُ فِي هَذَا وَهَذَا (٢) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَوْلُهُ : « مُرْتَفِقٌ » يَقُولُ مُتَكَيِّئٌ ، وَأُشْدَدْنَا :

مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُمْ فِي الْقَرْنِ مُرْتَفِقًا حَتَّى تَقْطَعَ مِنْ أَقْرَانِهِمْ قُرْنِي (٣) / ٧٠ أ

وقال آخرُ :

وَيْبٌ لِذِكْرِ مَنْ بَنَى مَازِنٍ كَأَنِّي مُرْتَفِقٌ أَرْمُدُ (٤)

= فَكَأَنَّ الَّذِينَ فَتَحُوا الْمِيمَ وَكَسَرُوا الْفَاءَ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الْمَرْفِقِ مِنَ الْأَمْرِ وَالْمَرْفِقِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ عَلَى كَسْرِ الْمِيمِ مِنَ الْأَمْرِ وَمِنَ الْإِنْسَانِ . وَالْعَرَبُ - أَيْضاً - تَفْتَحُ الْمِيمَ مِنْ مَرْفَقِ الْإِنْسَانِ » انتهى عن الفراءِ .

وَقُرِئَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ( وَيُهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مِرْفَقًا ) الْكَهْفُ / ١٦ « بِالْوَجْهِينِ فَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ بَفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسَرَ الْفَاءَ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ « مِرْفَقًا » « بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الْفَاءِ » انظر حجة القراءات ٤١٢ .

(١) مجاز القرآن ١/٣٩٥ .

(٢) معاني القرآن ٢/١٣٦ .

(٣) لابن مقبل ، ديوانه ٣٠٤ .

(٤) لم أقف عليه عند غيره . وفي الأصل « كَأَنِّي .. » .

قوله « لَأَتَّخِيزَنَّ رَفِيقًا صَالِحًا » هُوَ الرَّفِيقُ فِي السَّفَرِ .  
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : الرَّفِيقُ : مُسْتَرْقُّ الْمَنْحَرِ حَيْثُ  
 لَانَ . قَالَ :  
 لَمْ يَشْتَمِلْ ذُو رَفِيقَيْهَا عَلَى وَلَدٍ (١)

★ ★ ★

---

(١) شطر بيت من بحر البسيط لم أقف عليه عند غيره .



## باب فقر :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْقِلَّةِ وَالذِّلَّةِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ غَامِرٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

« اشْتَرَى مِنِّي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعِيرًا عَلَى أَنْ أَفْقَرَنِي ظَهْرَهُ سَفَرِي » (٢) .

حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ سَهْلٍ :

« أَخْبَرَهُ رِجَالٌ مِنْ كُبراءِ قَوْمِهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَمُحِيصَةَ خَرَجَا إِلَى خَيْبَرَ ، فَقَتَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنَ سَهْلٍ ، وَطُرِحَ فِي فَقِيرٍ أَوْ عَيْنٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : « أَنَّ عَائِشَةَ حِينَ بَلَغَهَا قَوْلَ أَهْلِ الْإِفْكِ ذَهَبَتْ لِتَجِدَ فَاقِرًا ، فَتَقَعَ فِيهِ » .

---

(١) النسائي ( كتاب الاستعاذة ، باب الاستعاذة من الذلة ... » ٢٦١/٨ - ٢٦٢ ، وأحمد ( مسند أبي هريرة ) ٣٠٥/٢ و ٣٢٥ ، ٣٥٤ ، ٥٤٠ .

(٢) أحمد ( مسند جابر ) ٣٩٢/٣ ولفظه « على أن يُفْقَرَنِي ظَهْرَهُ ... » مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ بِهِ .

(٣) البخاري ( كتاب الأحكام ، باب كتاب الحاكم إلى عُمَايَةَ ) ١٨٤/١٣ .

ومسلم ( كتاب القسامة ) ٢٣٠/٤ .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ  
عُمَرَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ لَبِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ سَلْمَانَ : قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : «فَقَرَّ لِلْفَسِيلِ . فَقُمْتُ فِي تَفْقِيرِي ، وَأَعَانَنِي أَصْحَابِي  
حَتَّى فَقَرْنَا شَرَبَهَا » (١) .

حدثنا عبيد الله بن عمر ، حدثنا جعفر بن عون ، حدثنا أبو جناب ، حدثنا  
أبو المحجل وعلقمة بن مرثد ، عن سليمان بن بريدة :

« أَنْ عُمَرَ بَعَثَ إِلَى سَلَمَةَ بْنِ قَيْسٍ إِنْ تَفَرَّقَ النَّاسُ فِي مَشْتَاهُمْ  
قَبْلَ أَنْ يُقَسَمَ هَذَا فِيهِمْ لِأَفْعَلَنَّ بِكَ وَبِصَاحِبِكَ الْفَاقِرَةَ » .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا الْأَشْجَعِيُّ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفَتَى وَمَوْقِعَ الْعِمَامَةِ الْمُحَمَّاةِ ،  
وَضَرْبَ السَّوْطِ ، حَتَّى إِذَا مُصْتَمُوهُ كَمَا يُمَاصُّ الثَّوْبُ عَدَوْتُمْ  
[ عَلَيْهِ ] (٢) الْفَقْرَ الثَّلَاثَ حُرْمَةَ الْبَلَدِ ، وَحُرْمَةَ الْخِلَافَةِ وَحُرْمَةَ الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ ، وَإِنْ كَانَ عُثْمَانُ لَأَحْصَنَهُمْ فَرْجًا ، وَأَوْصَلَهُمْ لِلرَّحِمِ » .

٧٠ ب حدثنا شجاع ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، أَخْبَرَنِي مُحَمَّدٌ / بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ غَامِرٍ ،  
عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :

(١) أحمد (مسند سلمان) ٤٤٣/٥ ، ودلائل النبوة ٤٤٩/١ ، وسيرة ابن هشام  
٢٢٨/١ - ٢٣٥ ، وتاريخ بغداد ١٦٩/١ .  
(٢) زيادة ذكرها في الشرح كما سيأتي .

« مَا بَيْنَ عَجَبِ الذَّنْبِ إِلَى فَقْرَةِ الْقَفَا ثِنْتَانِ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً . فِي كُلِّ فَقْرَةٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ دِينَاراً وَرُبْعٌ » (١) .

\* \* \*

قوله : « أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ » الْحَاجَّةُ . رَجُلٌ فَقِيرٌ ، وَأَفْقَرُهُ  
اللهُ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عُمَرَ  
قَالَ : « لَيْسَ الْفَقِيرُ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ ، وَلَكِنَّ الْفَقِيرَ الْأَخْلَقُ الْكَسْبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
« الْفَقِيرُ : الَّذِي لَا يَسْأَلُ » (٣) .

(٤) قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَالَ جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : الْفَقِيرُ : الْمُتَعَفِّفُ (٥) .

وَقَالَ قَتَادَةُ : الَّذِي بِهِ زَمَانَةٌ (٦) .

وَقَالَ عِكْرِمَةُ : الضَّعِيفُ .

وَأُشْدَدْنَا الْأَثْرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ . قَالَ الشَّمَّاحُ :

(١) النهاية ٣ / ٤٦٣ وانظر المغيث .

(٢) الطبري ١٠ / ١٥٩ من طريق ابن عَوْنٍ وغيره .

(٣) الطبري ١٠ / ١٥٨ من طريق عبد الوارث .

(٤) قال : كُرِّرْتُ مَرَّتَيْنِ . فَتَرَكْتُ وَاحِدَةً . لَأَنهَا زَائِدَةٌ .

(٥) الطبري ١٠ / ١٥٨ .

(٦) الطبري ١٠ / ١٥٨ .

لَمَالِ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيَعْنَى مَفَاقِرُهُ أَغْفَ مِنَ الْقُنُوعِ (١)  
مَفَاقِرُهُ أَى مِنَ الْفَقْرِ ، وَلَا وَاحِدَ لِلْمَفَاقِرِ . وَيُقَالُ : مَفْقَرٌ  
لِلوَاحِدِ (٢) .

وَالْقُنُوعُ : الْمَسْأَلَةُ .

قوله : « عَلَى أَنَّ أَفْقَرَنِي ظَهْرُهُ » يُقَالُ : أَفْقَرُهُ دَابَّتُهُ : أَعَارُهُ  
ظَهْرَهَا ، وَكَذَلِكَ أَخْبَلَهُ جَمَلُهُ يَغْزُو عَلَيْهِ ، وَمَنْحَهُ شَاتَهُ يَحْلُبُ لَبَنَهَا .  
وَأَقْرَضَهُ دَرَاهِمَ . وَأَعْمَرَهُ دَارًا ، وَأَعْرَاهُ نَخْلَةً .

وَفَرَسٌ مُفْقَرٌ ، وَهَذَا مُفْقَرُ الظَّهْرِ (٣) ، وَأُنْشِدَ :

لَمَّا رَأَى بُدَّ النُّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ (٤)  
قوله : « وَطَرَحَ فِي فَقِيرٍ » وَقَوْلُهُ « فَقَرٌّ لِلْفَسِيلِ » .

(١) ديوانه ٢٢١ ، والجيم ٧٨/٣ ، والتهذيب ٢٥٩/١ .

(٢) فى النهاية ٤٦٤/٣ « وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ مُفْقَرٍ . مَصْدَرُهُ أَفْقَرُهُ : أَوْ جَمَعَ مُفْقَرٍ » .

(٣) فى اللسان ( فقَرٌ ) « وَمُتَهَرٌّ مُفْقَرٌ : قَوَى الظَّهْرَ » و « رَجُلٌ مَفْقُورٌ وَفَقِيرٌ : مَكْسُورُ الْفَقَارِ ، قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ لِبْدًا ... وَذَكَرَ الْبَيْتَ أَعْلَاهُ . وَفَى التَّهْذِيبِ ١١٤/٩ وَالْفَقِيرُ مَعْنَاهُ الْمَفْقُورُ الَّذِى نَزِعَتْ فَقْرَةٌ مِنْ ظَهْرِهِ فَانْقَطَعَ صَلْبُهُ مِنْ شِدَّةِ الْفَقْرِ فَلَا حَالَ هِىَ أَوْ كَذَ مِنْ هَذِهِ : رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ » .

وقال ص ١١٥ « الْفَقِيرُ : الْمَكْسُورُ الْفَقَارِ » ا.هـ .  
وَلَعَلَّ مَا فِى نَصِّ الْحَرْبِيِّ « وَهَذَا مَفْقُورُ الظَّهْرِ » .

(٤) للبيد ، ديوانه ١٢٨ ، والتهذيب ٢١٩/١ و ١١٤/٩ ، واللسان ( فقر ) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَقِيرُ : الرَّاكِيَةُ ، يُقَالُ : فَقَرُوا مَا حَوْلَهُمْ أَيْ حَفَرُوا . وَإِذَا غُرِسَتِ الْوَدْيَةُ فِي أَرْضٍ صَلْبَةٍ قِيلَ : « إِنَّهَا لَا تَكْرُمُ <sup>(١)</sup> حَتَّى يُفَقَّرَ لَهَا » .

وَالْتَفْقِيرُ : أَنْ يَحْفَرَ لَهَا بَيْنَ ثَلَاثٍ فِي ثَلَاثٍ فِي خَمْسٍ ، ثُمَّ يَكْبِسُهَا بِتُرْتُوقٍ <sup>(٢)</sup> الْمَسَائِلِ وَبِالدَّمَنِ .

وَالْتُرْتُوقُ : مَا تَبَقَّى فِي أَصْلِ الْعَدِيرِ مِنَ الطِّينِ اللَّيِّنِ . فَإِذَا بَيَسَ تَكَسَّرَ ، يُقَالُ : كَمْ فَقَرْتُمْ . فَيُقَالُ : فَقَرْنَا مَائَتَيْ فَقِيرٍ . وَسَيْفٌ مُفَقَّرٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ خُرُوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ . وَأَنْفٌ مُفَقَّرَةٌ إِذَا قُطِعَ وَلَمْ يَبْنَ . فَقَرْتُ أَنْفَهُ أَفْقَرُهُ فَقَرًا » .

وَقَوْلُ عَائِشَةَ : « نَقَمْنَا عَلَى عُثْمَانَ إِمْرَةَ الْفُتَيِّ » أَرَادَتْ بِالْفُتَيِّ الْأَحْدَاثَ جَمَاعَةً فَتَى لِمَا كَانَ مِنْ تَوَلَّيْتِهِ الْوَلِيدَ بْنِ عُقْبَةَ الْكُوفَةَ .

وَمَوْقِعَ الْعَمَامَةِ : يَعْنِي السَّحَابَةَ . وَمَوْقِعُهَا : مَطَرُهَا / وَحِمَاهُ ٧١ أَيْبَاهَا لِنَعِمِ الصَّدَقَةِ ، وَرَأَى أَنَّهُ جَائِزٌ لَهُ . إِذْ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَمَى الْبَقِيعِ لِخَيْلِ الْمُسْلِمِينَ ، وَحَمَى عُمَرُ الرَّبْدَةَ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ . وَكَذَا فَعَلَ عُثْمَانُ . إِنَّمَا حَمَى الْحِمَى لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ نَظَرًا لِلْمُسْلِمِينَ لِأَنَّ مَنْفَعَةَ ذَلِكَ عَائِدٌ عَلَى جُمْلَةِ الْمُسْلِمِينَ . وَقَدْ اعْتَذَرَ عُمَرُ مِنْ حِمَاهُ ، وَقَالَ : لَوْلَا مَا أُحْمِلُ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا حَمَيْتُ شَيْئًا . وَقَدْ أَمَرَ أَلَّا يُمْنَعَ مِنْهُ الضَّعِيفُ . وَيُمْنَعُ مِنْهُ الْقَوِيُّ لِأَنَّهُ

(١) فِي الْقَامُوسِ ( كَرَمَ ) : « كَرَمْتُ أَرْضَهُ بِضَمِّ الرَّاءِ : دَمَلَهَا فَزَكَا زَرْعُهَا » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ ( رَنَقَ ) : « التَّرْتُوقُ - وَيُضَمُّ - وَالتَّرْتُوقَاءُ - بِالضَّمِّ » .

يَقْدِرُ عَلَى مَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الضَّعِيفُ . فَأَمَّا الْجِمَى الَّذِي لَا يَنَالُهُ النَّاسُ وَلَا يَنْفَعُهُمْ فَذَلِكَ جَائِزٌ أَنْ يُحْمَى لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يُبِيضُ بِنِ حَمَالٍ مَا لَا تَنَالُهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ ، فَجَعَلَ ذَلِكَ قَطِيعَةً إِذْ كَانَتْ إِبِلَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَنَالُهُ . فَيَضُرُّ ذَلِكَ بِهِمْ ، وَحَمَى لِأَيِّ سَيَّارَةٍ نَحَلًا لَهُ ، لِإِنِّهَا كَانَتْ لَهُ فَمَنْعَ غَيْرِهِ مِنْهَا ، وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا حِمَى إِلَّا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ » فَإِنَّمَا ذَلِكَ مَا لَيْسَ بِعَامِرٍ إِنَّمَا هُوَ مَوَاتٌ ، أَوْ أَرْضٌ كَلَاءٌ أَوْ مَاءٌ أَوْ مِلْحٌ ، وَمَا النَّاسُ فِيهِ شُرَكَاءُ . فَلَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْمَى مِنْهُ شَيْئًا ، وَلَهُ أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُ حَاجَتُهُ ، فَالْحِمَى جَائِزٌ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا يَصْلُحُ لِلْمُسْلِمِينَ وَانْفَعَ لَهُمْ » .

وقوله: « حَتَّى إِذَا مُصْتَمُوهُ » يَعْنِي غَسَلْتُمُوهُ . مُصِتُ الثَّوْبِ أَمْوُصُهُ مَوْصًا .

وَشُصِتُ فَمَيَّ بِالسَّوَاكِ أَشْوُصُهُ شَوْصًا إِذَا غَسَلْتُهُ ، كَانَتْهَا تَقُولُ : اسْتَعْتَبْتُمُوهُ مِمَّا أَنْكَرْتُمْ عَلَيْهِ فَأَعْتَبَكُمْ وَرَجَعَ عَنْهُ . عَدَوْتُمْ عَلَيْهِ أَيْ رَكِبْتُمْ فِي قَتْلِهِ الْفَقْرَ الثَّلَاثَ » .

وَالْفَقْرُ : آبَارٌ تُحْفَرُ : فَحَمَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي قَتْلِهِ عَلَى أَنْ أَوْقَعْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي حُفْرِ مُفَقَّرَةٍ ، تُرِيدُ : مَا صِرْتُمْ إِلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ فِي قَتْلِهِ . وَمِثْلُهُ: وَقَعَ فُلَانٌ فِي وَرْطَةٍ وَفِي بَلِيَّةٍ وَفِي هَوَاةٍ، إِذَا وَقَعَ فِيهَا يَكْرَهُ وَيُوْتِمُهُ .

وقوله « فِي كُلِّ ظَهْرٍ أَحَدٌ وَثَلَاثُونَ فَقْرَةً » (١) وَيُقَالُ : فَقَارَةٌ  
وَفَقَارٌ . وَفَقْرَةٌ ، وَفَقَرٌ : مَا بَيْنَ كُلِّ فِقْرَتَيْنِ طَبَقَةٌ .  
قال الأصمعيُّ : الطَّبَقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ .

قَوْلُهُ : « لَأَفْعَلَنَّ بِكَ الْفَاقِرَةَ » وَهِيَ دَاهِيَةٌ تُكْسِرُ فَقَارَ الظَّهْرِ .  
أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ . قَالَ : « الْفُقْرَةُ : الْإِمْكَانُ : أَفْقَرَكَ الصَّيْدُ

فَارَمِهِ ، وَأَنْشَدْنَا : /

رَأَيْتُ شَيْبَى كِلَانًا قَائِمًا حَجَجًا سِتِينَ ثُمَّ انْتَضَلْنَا أَقْرَبَ الْفَقْرِ (٢)  
يَقُولُ : كُنْتُ أَتَنْظُرُ شَيْبَى وَيَتَنْظُرُنِي حَتَّى شَبْتُ .



(١) كذا في الأصل وهو مخالف لما أورده في صدر الباب ص ٣٥٩

(٢) لابن مقبل ، ديوانه ٧٤ وفيه « كِلَانًا قَائِمٌ ... ثُمَّ ارْتَمَيْنَا » .  
واللسان ( فقر ) وفيه « كِلَانًا مُوَضِّعٌ ... ارْتَمَيْنَا ... » .

## باب قرف :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ  
أَبِي رَاشِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبَا بَكْرٍ دُعَاءَ فِيهِ :  
« وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَقْرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى  
مُسْلِمٍ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُحَادَةَ ، سَمِعْتُ  
الْحَسَنَ قَالَ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَأْخُذُ بِالْقَرْفِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ  
أَنْسٍ :

« فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرَكِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَسًا كَأَنَّهُ  
مُقْرِفٌ ، فَقَالَ : وَجَدْنَاهُ بَحْرًا » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ :

---

(١) الترمذی ( کتاب الدعوات ، باب ٩٥ ) ٥٤٢/٥ وفيه « أَنْ أَقْرَفَ » وأحمد  
( مسند أبي بكر ) ١٤/١ و ( مسند ابن عمر ) ١٧١/٢ و ١٩٦ من طريق إسماعيل بن  
عياش به بلفظ « أَقْرَفَ » . وأبو رashed هو الحيراني .

(٢) المغيث لوحة ٢٥٦ ، والنهاية ٤٦/٤ .

(٣) أحمد ( مسند أنس ) ١٦٣/٣ من طريق عبد الرزاق به . والمغيث لوحة  
٢٥٦ ، والأدب المفرد ( باب يقال للرجل والشئ والفرس : بحر ) ٣٢٨/٢ ، ٣٢٩ .



« لِلْفَرَسِ الْمُقْرِفِ وَهُوَ الْهَجِينُ سَهْمٌ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُجُجِيَّةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ بُحَيْرٍ بْنِ رِيسَانَ ، أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ فَرْوَةَ بْنَ مُسَيْلِكٍ :  
« أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ أَرْضٍ وَبَيْعَةٍ ، فَقَالَ : دَعَهَا  
فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ التَّلَفَ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « أَقْرِفَ عَلَى نَفْسِي سُوءاً »

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ ، وَبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ :  
اشْتَرَى حَدِيثاً ، وَمَا اقْتَرَفْتُ يَدِي شَيْئاً مِمَّا تَكْرَهُهُ . يُرِيدُ مَا دَانَتْ .  
وقوله : « كَأَنَّهُ مُقْرِفٌ » وَالْمُقْرِفُ الَّذِي دَانَى الْهُجْنَةَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْمُقْرِفُ : الْهَجِينُ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : لَيْسَ هُوَ الْهَجِينُ ، هُوَ ابْنُهُ .

وقول الحسن « لِلْمُقْرِفِ سَهْمٌ » هُوَ ابْنُ الْهَجِينِ ، وَالْهَجِينُ الَّذِي  
أُمُّهُ بَرَذَوْنَةٌ وَأَبُوهُ فَرَسٌ . فَالْمُقْرِفُ ابْنُ الْهَجِينِ . وَقَالَ :  
تُرِيكَ سَنَةً وَجْهِهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ (٢)

(١) أبو داود ( كتاب الطب ، باب في الطَّيْرَةِ ) ٢٣٨/٤ . وَأَحْمَدُ ( مُسْتَدْرَأُ فَرْوَةَ  
ابْنِ مُسَيْلِكٍ ) ٤٥١/٣ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ . وَغَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَيِّ عِيْدٍ ٣٢٣/٤ .

(٢) ذو الرمة . ديوانه ٢٩

وفي الأصل « تريد » بالبدال .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ قَرَفَتِي : أَيْ طَلَبْتِي .

وقوله : « مَعَ الْقَرَفِ (١) التَّلَفِ » الْقَرَفُ : الْمُقَارَبَةُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : أَخْشَى عَلَيْهِ الْقَرَفُ : مُدَانَاةَ الْمَرَضِ ، وَقَرَفَ عَلَيْهِ يَقْرِفُ قَرْفًا إِذَا بَغَى عَلَيْهِ . وَتَرَكْتُهُمْ عَلَى مِثْلِ ٧٢ أَمْقَرِفِ الصَّمْعَةِ يُرِيدُ مَقْشِرًا / .

وَقَرَفَ فُلَانٌ فُلَانًا كَأَنَّهُ يَقْشِرُهُ ، وَأَصْلُ الْقَرَفِ الْقَشْرُ (٢) .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْقَرَفُ : نَجَبُ الْعِضَاهِ (٣) وأنشد :  
 الْيَوْمَ إِنْ تَلَقَيْنِنِي بِطُفٍّ بِمَخْرِمٍ أَوْ بِسَوَاءِ حَرْفٍ  
 أَرْضِيكَ إِنْ أَرْضَاكَ حُسْنُ الْعَسْفِ بِمُرْهَفَاتٍ كَمُتُونِ الْقِرْفِ (٤)  
 وَقَالَ آخَرُ :

تَعْرِضْنِ طَيْخًا طِخْنُ فِيهِ وَأَقْرَفْتُ لَهُنَّ مَعَ الطَّمَاحِ سَعْدٌ وَعَامِرُ (٥)

(١) في الحديث « فَإِنَّ مِنَ الْقَرَفِ ... » .

(٢) في الأصل « القشر » بكسر القاف .

(٣) الجيم ٧٩/٣ و ٩٠/١ .

(٤) الجيم ٩٠/١ ولم يعزه .

طُفٍّ : فِي الْجِيمِ سَفْحَ الْجَبَلِ .

الْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْغِلَظِ . وَفِي الْجِيمِ : مُنْقَطِعُ الْجَبَلِ . وَهُوَ الرَّيْدُ

الْحَرْفُ : أَعْلَى الْجَبَلِ الْمُحَدَّدِ . وَسَوَاءٌ بِمَعْنَاهُ .

وَفِي الْأَصْلِ « خِرْف » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ . وَفِيهِ « إِذْ أَرْضَاكَ » .

(٥) لم أقف عليه عند غيره .

وَفِي الْأَصْلِ « الطَّمَاحِ سَعْدٌ .... » .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ قَرْفٌ بِذَلِكَ مِثْلُ قَمِنْ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَقْرَفَ : أَتَى مَا لَا يَنْبَغِي . وَأَنْشَدَنَا :

وَأَحْسَنُ هَازِلِينَ إِذَا هَزَلْنَا وَأَبْعَدُهُ لِظَنِ الْمُقْرِفِينَا (١)

وَالْقَرْفُ : قَشْرُ الْمُقْلِ . وَالْقَرْفَةُ : شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ .

وَالْقُرُوفُ : أَوْعِيَةٌ تَتَّخِذُ مِنَ الْجُلُودِ (٢) وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

وَذُبْيَانِيَّةٍ وَصَّتْ بَيْنَهَا بِأَنْ كَذَبَ الْقَرَاظُفُ وَالْقُرُوفُ (٣)

يَقُولُ : عَلَيْكُمْ بِالْقَرَاظِ ، وَالْقُرُوفِ فَاسْرِقُوهَا (٤) .

وَالْقُرُوفُ : جِرَاحٌ .

وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

أَتَرَكُ قَتْلَى قَدْ عَلِمْنَا مَكَانَهَا وَتَعَفُّو قُرُوفًا مِنْ دَمٍ فَتَقَرَّفُ (٥)

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ عِنْدَ غَيْرِهِ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي مَعْلَقَةِ عَمْرُو بْنِ كَلْثُومٍ . وَلَعَلَّهُ مِنْهَا لِمُنَاسِبَتِهِ لَهَا وَزَنَا وَمَعْنَى .

(٢) الْجِيمُ ٧٩/٣ وَ ٩٠/١ .

(٣) لِمُعَقَّرِ بْنِ حِمَارِ الْبَارِقِيِّ .

الْجِيمُ ٧٣/٣ ، ٧٩ ، وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٢٤٩/٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٠٢/٩ ، ٤١٠ ، وَ ١٧١/١٠ وَ ١٧٣ وَ ٢٨٣/١٦ .

وَفِي الْجِيمِ ٧٣/٣ اقْتَصَرَ عَلَى الشَّطْرِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ . وَانْظُرْ ص ٧٩ مِنَ الْجِيمِ وَفِيهِ « وَالْقَرْفُ أَدَمٌ يُقَابِلُ فَيُخَرَّزُ فَيُحْشَى فِيهِ الثَّمَرُ » وَأَنْشَدَ الشَّطْرَ الثَّانِي .

(٤) كَتَبَ فَوْقَهَا « فَاغْتَمُوهَا » وَفِي اللِّسَانِ ( قَرْف ) : أَى عَلَيْكُمْ بِالْقَرَاظِ وَالْقُرُوفِ فَاغْنُمُوهَا .

(٥) تَقِيمُ بْنُ مِقْبَلٍ دِيوانَهُ ١٩٥ ، وَفِيهِ « وَتَعَفُّو جِرَاحَ عَنْ .. » .

قوله : « لَا يَأْخُذُ بِالْقَرَفِ » وهي التهمة <sup>(١)</sup> ، قال الأعشى :  
لَهَا مِلْكٌ كَانَ يَحْشَى الْقَرَفَ إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْهُ الضَّمِيرَ <sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

---

(١) ديوانه ١٢٩ .

(٢) في الأصل « بالتهمة » .

## باب قفر :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كَيْفَ تَقُولُونَ بِرَجُلٍ انْفَلَتَ مِنْهُ رَاحِلَتُهُ بِأَرْضِ قَفَرٍ ، لَيْسَ بِهَا طَعَامٌ وَلَا شَرَابٌ ، فَطَلَبَهَا حَتَّى شَقَّتْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ مَرَّتْ بِشَجَرَةٍ ، فَتَعَلَّقَ زِمَامُهَا بِالشَّجَرَةِ ، فَوَجَدَهَا ؟ فَقُلْنَا : شَدِيدٌ ، فَقَالَ : اللَّهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنَ الرَّجُلِ بِرَاحِلَتِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :  
« أَنَّ عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : أَحَدُنَا يَرْمِي الصَّيِّدَ ، فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « بِأَرْضِ قَفَرٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الْقَفَرُ : الْأَرْضُ الْفَلَاةُ الَّتِي لَا مَاءَ بِهَا خَالِيَةً ، وَأَقْفَرُ مِنْ أَهْلِهِ إِذَا تَفَرَّدَ عَنْهُمْ ، قَالَ عُبَيْدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

(١) مسلم ( كتاب التوبة ) ٥/٥٩٠ بهذا الإسناد . وفيه « قُلْنَا : شَدِيداً » ويحيى هو ابنُ يَحْيَى . وأحمد ( مسند البراء بن عازب ) ٤/٢٨٣ .

(٢) البخارى ( كتاب الذبائح ، باب الصيد إذا غاب عنه يَوْمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ ) ٦١٠/٩ ، وفيه « فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ الْيَوْمَيْنِ وَالثَّلَاثَةِ ثُمَّ يَجِدُهُ مَيِّتاً وَفِيهِ سَهْمُهُ . قَالَ : يَأْكُلُ إِنْ شَاءَ » . وأبو داود ( كتاب الصَّيِّد ، باب في الصَّيِّد ) ٣/٢٧٢ وفيه « فَيَقْتَفِي » وفي شرحه ( معالم السنن ) للخطاى « فَيَقْتَفِرُ » وانظر المغيـث لـو حة ٢٦٣ .

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ فَالْقُطَيَّاتُ فَالذَّنُوبُ (١)

وَقَالَ - أَيْضاً :-

أَقْفَرٌ مِنْ أَهْلِهِ عَبِيدٌ فَالْيَوْمَ لَا يُبْدَى وَلَا يُعِيدُ (٢)

وَأَقْفَرَ بَدْنُهُ مِنَ اللَّحْمِ ، إِذَا قَلَّ عَلَيْهِ . وَأَمْرًا قَفْرَةُ اللَّحْمِ ، عَنْ

أَبِي نَصْرِ ، وَأُنْشَدْنَا :

أَمْرٌ مِنْهَا قَصْبًا خَدَلَجًا لَا قَفْرًا غُسًّا وَلَا مُهَيِّجًا (٣)

أَمْرٌ مِنْهَا : فَتَلَّ مِنْهَا ، قَصْبًا : كُلُّ عَظْمٍ مُمِخٌّ .

وَخَدَلَجٌ : حَسَنٌ مُمْتَلِيٌّ .

وَقَفْرٌ : لَالْحَمَّ عَلَيْهِ .

وَالْغُسُّ : الدَّقِيقُ الصَّغِيرُ .

وَالْمُهَيِّجُ : الْمَوْرَمُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ : الرَّجُلُ الْقَفْرُ : الَّذِي يَنْزِلُ الْقَفْرَ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : رَجُلٌ قَفْرُ الرَّأْسِ : لَا شَعَرَ عَلَيْهِ ، وَأُنْشَدْنَا :

تَغْلِي لَهُ الرِّيحُ وَإِنْ لَمْ يَقْمَلِ لِمَّةَ قَفْرٍ كَشْعَاعِ السُّنْبُلِ (٤)

(١) ديوانه ٢٣ .

(٢) ديوانه ١١ واللسان ( قفر ) .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٣٦٢ ولفظه « ... عَشًّا وَلَا مُهَيِّجًا » .

وفي اللسان ( قفر ) الثاني .

(٤) لِأَيِّ النَّحْمِ ، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٦٣ وفيه « ... وَلَمَّا يَقْمَلِ » .

والثاني في الجيم ١٥٠/٢ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : شِعَاعُ السُّنْبُلِ : أُطْرَافُهُ . وَلَيْسَ هَذَا حُجَّةً لِلْحَلِيلِ ،  
لِأَنَّهُ وَصَفَ رَاعِيًا ، فَقَالَ : تَفْلِي لَهُ الرِّيحُ : تُطِيرُ لِمَتُّهُ ، وَالرَّجُلُ رَجُلٌ  
قَفَرٌ : يَنْزِلُ الْقَفَرُ ، وَلَوْ كَانَ كَمَا قَالَ الْحَلِيلُ : لَأَشَعَرَ عَلَيْهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ  
لِمَّةٌ لَهَا شِعَاعٌ كَشِعَاعِ السُّنْبُلِ : أُطْرَافُهُ » .

وَالْقَفَارُ : الطَّعَامُ الَّذِي لَا أَدَمَ فِيهِ ، يُقَالُ : مَا أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ (١) .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْقَفُورُ : الْكَافُورُ . وَأُشْدْنَا :

مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ بِالْعُطُورِ أَهْضَامَهَا وَالْمِسْكِ بِالْقَفُورِ (٢)  
قوله : « مَثْوَاةٌ عَطَّارِينَ » ، وَصَفَ كِنَاسَ الثَّوْرِ . فَقَالَ : رِيحُهُ  
مِمَّا فِيهِ مِنَ الشَّجَرِ كَرِيحِ الْعِطْرِ .

وَالْأَهْضَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ ، وَخَفَضَهُ رَدُّهُ عَلَى الْعُطُورِ .  
وَالْقَفُورُ : الْكَافُورُ .

قوله : « فَيَقْتَفِرُ أَثَرَهُ » يَقُولُ : فَيَتَّبِعُ أَثَرَهُ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :  
وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بُرْبَانِهِ وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُقْتَفِرٌ (٣)  
بُرْبَانِهِ يَعْنِي حِينَهُ وَوَقْتَهُ .

وَمُقْتَفِرٌ يَقْتَفِرُ الْأَثَرَ : يَتَّبِعُهُ .

★ ★ ★

(١) انظر المغيث لوجه ٢٦٣ وفيه « في الحديث : ما أَقْفَرُ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ » .

(٢) للمعاج ، ديوانه ٢٣١ وفيه « ... وَالْمِسْكِ وَالْكَافُورِ » .

وفي التهذيب ١٢٠/٩ ، واللسان ( قفر ) « وَالْمِسْكِ وَالْقَفُورِ » .

(٣) ديوانه ٦١ واللسان ( رب ) .

## الحديث الثامن عشر

### باب قمر :

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الدَّجَالُ أَقْمَرُ » (١) .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَيْ جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، قَالَتْ حَلِيمَةُ :

« خَرَجْتُ عَلَى أَتَانٍ لِي قَمَرَاءَ » (٢) .

٧٣ أ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ / عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قُلْتُ لِلْبَرَاءِ :

« أَكَانَ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِثْلَ السَّيْفِ ؟ قَالَ :  
كَانَ مِثْلَ الْقَمَرِ » (٣) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٣٧٤/١ .

(٢) السيرة لابن إسحاق ص ٤٨ - ٤٩ من حديث طويل ، وفيه قال جهم : حدثني من سمع عبد الله بن جعفر بن أبي طالب يقول : « حَدَّثْتُ عَنْ حَلِيمَةَ ... » .

(٣) البخاري (كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ) ٥٦٥/٦ من طريق زهير به . والدارمي (المقدمة ، باب في حسن النبي ﷺ) ٣٤/١ ، والترمذي (كتاب المناقب ، باب ما جاء في صفة النبي ﷺ) ٥٩٨/٥ ، وأحمد (مسند البراء بن عازب) ٢٨١/٤ . كلهم من طريق زهير .



حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ بْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ أَدْخَلَ فَرَسًا بَيْنَ فَرَسَيْنِ وَقَدْ أَمِنَ أَنْ يَسْبِقَ فَهُوَ قِمَارٌ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَزَةَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ :

« فِي الْقُمَرِيِّ شَاةٌ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « الدَّجَالُ أَقْمَرُ » أَيُّ لَوْنُهُ لَوْنُ الْحِمَارِ الْأَقْمَرِ .  
وَقَوْلُهَا: « عَلَى أَتَانٍ قَمَرَاءَ » مِثْلُهُ .

وقوله: « مِثْلُ الْقَمَرِ » يُرِيدُ مُسْتَدِيرًا ، وَلَيْلَةٌ مُقْمَرَةٌ لَيْسَ لاسْتِدَارَةِ الْقَمَرِ وَلَكِنْ لِبَيَاضِهَا بِالْقَمَرِ . وَأَنْشَدَنَا (٣) :

أَوْ شَرَفًا يُتَمُّ نُورًا قَدْ زَهَرَ كَمَا يُتَمُّ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرُ (٤)

(١) أبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في الْمُحَلَّلِ ) ٦٦/٣ بهذا الإسناد وغيره ، وابن ماجه ( كتاب الجهاد ، باب السبق والرهان ) ص ٩٦٠ من طريق سفیان بن حسين به . وَأَحْمَدُ ( مسند أبي هريرة ) ٥٠٥/٢ من طريق سُفْيَانَ بِهِ .

(٢) المصنف ٤١٧/٤ .

(٣) كذا في الأصل . ويظهر أَنَّ مُنْشِدَهُ أَبُو نَصْرٍ .

(٤) للعجاج ، ديوانه ٤٩ . وفيه « كَمَا يُتَمُّ لَيْلَةَ الْبَدْرِ الْقَمَرُ » .

يَقُولُ : « يُتِمُّ شَرْفًا قَدْ تَوَقَّدَ كَلِيلَةَ الْبَدْرِ فِي بَيَاضِهَا » .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : قَوْلُهُ « أَقْمَرُ » يَقُولُ فِي لَوْنِهِ بَيَاضٌ . وَأُنْشَدَنَا :  
فَأَمْسَى يَحُطُّ الْمُعْصِمَاتِ حَيْثُهِ وَأَصْبَحَ زَيَّافُ الْعَمَامَةِ أَقْمَرًا (١)

وَصَفَ مَطَرًا كَثِيرًا ، فَقَالَ : فَأَمْسَى يَحُطُّ : يُنْزِلُ .

الْمُعْصِمَاتِ : الْوُغُولُ (٢) .

وَالْحَيَّى : مَادَنَا مِنَ السَّحَابِ مِنَ الْأَرْضِ .

زَيَّافٌ : يَمَسُّ الْأَرْضَ رُوَيْدًا .

وَأَقْمَرٌ : أَبْيَضٌ .

وَأَقْمَرَ التَّمْرُ : لَمْ يَنْضَجْ حَتَّى يُصِيبَهُ الْبَرْدُ ، فَيَذْهَبَ حَلَاوَتُهُ .  
وَالْتَقَمَّرُ : الْمَشَى فِي ظِلِّ الْقَمَرِ ، وَالْحُتْلُ ، وَأُنْشَدَنَا :

فَرَاخُوا سِرَاعًا يَنْدَهُونَ مَطِيَّهُمْ وَرَاحَ عَلَى آثَارِهِمْ يَتَقَمَّرُ (٣)

وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

تَقَمَّرَهَا شَيْخٌ عِشَاءً فَأَصْبَحَتْ قُضَاعِيَّةٌ تَأْتِي الْكَوَاهِنَ نَاشِصًا (٤)

(١) لُتَيْمٌ ، دِيوانه ١٣٠ .

(٢) كَذَا تَفْسِيرُ الْحَرَبِيِّ لَهُ ، وَلَا أَرَى لَهُ وَجْهًا ، وَأَرَى أَنَّ الْمُعْصِمَاتِ هِيَ الْقَرَبُ  
وَفِي اللَّسَانِ « عَصَمَ الْقَرَبَةَ وَأَعَصَمَهَا : جَعَلَ لَهَا عِصَامًا ، وَأَعَصَمَهَا : شَدَّهَا بِالْعِصَامِ » .

(٣) لِأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي ، شِعْرُهُ ٦١ وَعَجَزُهُ فِي اللَّسَانِ ( قمر ) .

(٤) لِلْأَعَشَى ، دِيوانه ١٨٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٤٨/٩ ، ٢٩٦/١١ .

قوله: « فَهَوَ قِمَارٌ » مَعْرُوفٌ ، يُقَالُ قَامَرْتُهُ فَقَمَرْتُهُ (١) .

وَنَاشِصًا : مِثْلُ نَاشِيزٍ . تُعُولُ (٢) مِنْ قَرَحِهَا بِالشَّيْخِ .

وقوله: « فِي الْقُمْرِيِّ شَاةٌ » الْقُمْرِيُّ : طَائِرٌ مُطَوَّقٌ ، يُقَرَّقُ وَيَضْحَكُ ، وَالْجَمِيعُ قَمَارِيٌّ ، وَالْأُنْثَى قُمْرِيَّةٌ . قَالَ :

فَلَا بُكَيْنَكَ مَا بَكَتْ قُمْرِيَّةٌ تَدْعُو عَلَى فَنَنِ الْغُصُونِ حَمَامًا (٣)



(١) من باب نصر ؛ لأنه دلّ على المغالبة .

(٢) في الأصل « عول » بالإهمال . وما أثبتّه هُوَ اجْتِهَادٌ مِنِّي . ليكون معناه تصيح وتبكي ، وبالتخفيف « تُعُولُ » يَشُقُّ عَلَيْهَا هَذَا الْأَمْرُ . أَوْ يَكُونُ مَعْنَاهُ بِالتَّثْقِيلِ « تُعُولُ » تَصِيحٌ وَتَبْكِي . أَوْ تَسْتَعِينُ . ( انظر هذه المعاني في اللسان ( عول ) ) .  
والقُرْح - بالضم - الألم . وبالفتح : الجَرْحُ . ( انظر القاموس قرح ) .  
وتُعُولُ فيها مخالفة للقياس إذ صَحَّتْ وَحَقَّهَا الْإِعْلَالُ بِالنَّقْلِ ثُمَّ الْقَلْبُ فَيُقَالُ تُعِيلُ .  
(٣) لم أقف عليه .

## باب قَرَم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ ، عَنْ أَنَسٍ :  
 « كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ قَدْ سَتَرَتْ بِهِ جَانِبَ بَيْتِهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَمِيطِي عَنَّا قِرَامَكَ » (١) .

٧٣ أ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ / عَنْ كَثِيرِ بْنِ  
 إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْمُخْتَارِ بْنِ صَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ : « إِنِّي لَأَقْرُمُ إِلَى اللَّحْمِ فَمَا  
 أَجِدُ دِرْهَمًا » .

قوله : « كَانَ قِرَامٌ لِعَائِشَةَ » : سِتْرٌ رَقِيقٌ .

وَالْمَنَامَةُ وَالْقَرْطُفُ : الْقَطِيفَةُ .

قوله : « إِنِّي لَأَقْرُمُ إِلَى اللَّحْمِ » الْقَرْمُ : شِدَّةُ الشَّهْوَةِ لِلَّحْمِ .  
 قَالَ أَبُو دُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :

يَرِينُ الْبَيْتَ مَرْبُوطًا وَيَشْفِي قَرَمَ الرُّكْبِ (٢)

وَإِذَا اشْتَهَى النَّبِيذَ قِيلَ : قَرِمَ . وَفِي اللَّبَنِ عَيْمَانٌ . وَفِي الْمَاءِ  
 عَطْشَانٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « إِذَا أَكَلَ وَلَدُ الشَّاةِ مِنَ الْأَرْضِ  
 قِيلَ : قَارِمٌ ، وَقَدْ قَرَمَ يَقْرِمُ . وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ زَهِيدَ الْأَكْلِ قَلِيلُهُ ،  
 قِيلَ : إِنَّمَا يَقْرِمُ كَمَا تَقْرِمُ السَّحْلَةُ » .

(١) البخارى ( كتاب الصلاب ، باب إن صلى في ثوبٍ مصلِّبٍ ) . ٤٨٤/١ .

(٢) ديوانه ٣٩٠ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ أَوَّلَ مَا يَأْكُلُ الطَّعَامَ ، قَدْ قَرُمَ يَقْرِمُ (١)  
قُرُومًا وَقَرَمًا . وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ (٢) :

فَاهْتَجَنَ مِنْ فَرْعٍ وَطَارَ جِحَاشُهَا مِنْ بَيْنِ قَارِمِهَا وَمَالَمَ يَقْرِمُ (٣)  
وَصَفَّ حُمْرًا كَانَتْ تَرْعَى مَعَ جِحَاشِهَا ، فَرَأَيْنَ فَارِسًا ،  
فَفَزَعَتْ ، وَتَفَرَّقَتْ .

جِحَاشُهَا : مَا أَكَلَ نَبْتُهَا وَمَالَمَ يُلْبِغُ أَنْ يَأْكُلَ .

وَقَرَمْتُ الْبَعِيرَ أَقْرِمُهُ قَرَمًا إِذَا سَلَخْتَ جِلْدَةَ أَنْفِهِ ثُمَّ جَمَعْتَهَا فِي  
مَكَانٍ ، فَيَبْقَى أَثَرُهُ ، فِتْلَكَ سِمَةٌ يُعْرَفُ بِهَا ، وَهِيَ الْقَرْمَةُ ، وَمَا كَانَ فِي  
سَائِرِ جَسَدِهِ أَوْ الْعُنُقِ فَهِيَ الْجُرْفَةُ .

وَالْقَرْمُ : الْمُصْعَبُ الْمُكْرَمُ لَا يُحْمَلُ عَلَيْهِ ، يُتْرَكُ لِلْفَحْلَةِ ،  
وَأَشْدَدُّ أَبُو نَصْرٍ :

كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ قَرْمٌ هِجَانٌ هَمٌّ بِالْفُدُورِ (٤)  
وَصَفَّ ثَوْرًا ، فَقَالَ : كَأَنَّهُ مِنْ آخِرِ الْهَجِيرِ يُرِيدُ وَقْتَ الْهَاجِرَةِ .

قَرْمٌ : فَحْلٌ

هِجَانٌ : أَيْبُضٌ .

(١) في الأصل « قَرِمَ يَقْرِمُ » .

(٢) في الأصل « أَبُو كَثِيرٍ » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ .

(٤) للعجاج ، ديوانه ٢٤٣ ، ٢٤٤ .

هَمَّ بِالْفُدُورِ : فَدَرَ وَجَفَرَ : ذَهَبَتْ غُلْمَتُهُ .

قَالَ الْفَرَاءُ : الْقُرَامَةُ وَالْقِرْفُ : مَا تَقَشَّرُ مِنَ الْخُبْزِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَرْمَلُ : ثَبْتُ ، وَأُلْشَدْنَا :

يَخْضُنْ مُلَاحاً كَذَاوِي الْقَرْمَلِ (١)

وَفِي الْمَثَلِ « ذَلِيلٌ عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ » (٢) إِذَا اسْتَنْصَرَ بِأَضْعَفٍ مِنْهُ .

وَيُقَالُ : « مَا فِي حَسَبِهِ قُرَامَةٌ / وَلَا وَصْمٌ أَوْ وَصْمٌ » أَيُّ عَيْبٍ .

١٧٤ أ

وَالْقَرْمَلِيُّ : إِبِلٌ تُرَكِّيَّةٌ قِصَارٌ كَثِيرَاتُ الْأَوْبَارِ .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : قَالَ أَعْرَابِيٌّ مَا قَرَقَمَنِي إِلَّا الْكَرْمُ (٣) . رَجُلٌ

مُقَرَّمٌ : سَيِّءُ الْغِدَاءِ .

يَقُولُ : أُمِّي ابْنَةُ عَمِّي . وَكَانَ عِنْدَهُمْ أَنَّ ابْنَ الرَّجُلِ مِنْ ابْنَةِ

عَمِّهِ يَكُونُ صَغِيرًا ضَعِيفًا ، وَإِذَا كَانَتْ غَرِيبَةً كَانَ أَقْوَى لِوَلَدِهَا

وَأَطْوَلَ ، فَمِنْ ثَمَّ قَالَ :

(١) لَأَيُّ النَّجْمِ ، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٦٤ وَالْمُسْتَقْصَى ١/١٣٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٥/٩٩

وَلَمْ يَنْسِبْهُ . وَلَفْظُهُ « يَحْبِطُنَ ... » وَاللِّسَانُ ( قَرْمَل ) وَنَسَبَهُ لِأَيُّ النُّجُومِ وَلَفْظُهُ لَفْظُ التَّهْذِيبِ .

وَالْمُلَاحَ : بِقَلَّةٍ .

(٢) جَمْعُ الْأَمْثَالِ ١/٤٦٦ ، وَالْمِيدَانِيُّ ١/٢٧٩ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٨٦ ، وَاللِّسَانُ

( قَرْمَل ) .

(٣) فِي اللَّسَانِ ( قَرْمَل ) : « وَفِي بَعْضِ الْخَبَرِ : مَا قَرَقَمَنِي إِلَّا الْكَرْمُ أَيُّ إِنَّمَا جِئْتُ

ضَاوِيًا لِكَرْمِ آبَائِي وَسَخَائِهِمْ بِطَعَامِهِمْ عَنْ بُطُونِهِمْ » .

« اغْتَرِبُوا لَا تُضْئُوا » (١) أَيْ تَزَوَّجُوا الْغَرَائِبَ .  
وَلَا تُضْئُوا : تَأْتُوا بِأَوْلَادٍ ضَاوِينَ مَهَازِيلَ .

★ ★ ★

---

(١) الغريين ٢ / لوحة ٢٠١ ، والنهاية ٣ / ١٠٦ .

## باب مرق :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا طَبَخْتَ فَأَكْثِرِ الْمَرْقَةَ ، وَتَعَاهَدْ جِيرَانَكَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« تَكُونُ أُمَّتِي فِرْقَتَيْنِ ، تَمْرُقُ بَيْنَهُمَا مَارِقَةٌ يَلِي قَتْلَهُمْ أَوْلَاهُمَا بِالْحَقِّ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مَنْصُورٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَلِيٍّ : « سُئِلَ عَنْ مُحْرِمٍ أَصَابَ بَيْضَ نَعَامٍ ، قَالَ : يَنْظُرُ إِلَى عَدَدِ الْبَيْضِ فَيُطْرِقُهُنَّ الْفَحْلُ ، فَمَا أُتْنَجَنَ أَهْدَاهُ . قِيلَ فَإِنْ أَرْلَقْتَ (٣) وَاحِدَةً مِنْهُنَّ . قَالَ : إِنْ مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » (٤) .

\* \* \*

(١) مسلم ( كتاب البر ) ٤٨٢/٥ - ٤٨٣ وأبو عمران هو الجوني .

(٢) مسلم ( كتاب الزكاة ) ١١٥/٣ .

(٣) في القاموس ( زلق ) ، أَرْلَقْتَ النَّاقَةَ : أَجْهَضْتَ .

(٤) المصنف ٤٢٠/٤ ، ٤٢٢ مع بعض الاختلاف . وَلَيْسَ فِيهَا كَلِمَةٌ

( مَارِقًا ) . قوله : فَيُطْرِقُهُنَّ أَيْ يُبْلَهُ .

رؤبة ، ديوانه ١٠٦ وتكلمته عنه .



قوله : « فَأَكْثَرِ الْمَرْقَةَ » هِيَ مَعْرُوفَةٌ ، الْجَمْعُ مَرَقٌ . وَأَمَرَقْتُ  
الْقِدْرَ : إِذَا أَكْثَرْتَ مَرْقَهَا . قَالَ :

(نِئِءٍ) وَلَا يُذْخِرُ مَطْبُوخُ الْمَرَقِ (١)

قوله « تَمَرَقُ مَارِقَةً » الْمُرُوقُ : الْخُرُوجُ مِنَ الشَّيْءِ ، وَالْأَمْرَاقُ :  
سُرْعَةُ الْمُرُوقِ ، وَمُرُوقُ السَّهْمِ : سُرْعَةُ خُرُوجِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَمَاهُ فَأَمْرَقَهُ إِذَا أَنْفَذَهُ .

وَإِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّحْلَةِ ثُمَّ تَفَضَّتْ (٢) قِيلَ : قَدْ مَرَقَتْ . وَقَدْ  
أَصَابَ النَّحْلَ مَرَقٌ .

وَالْمَرَاقُ حَيْثُ رَقَّ الْجِلْدُ مِنْ أَسْفَلِ الْبَطْنِ . وَأَنْشَدَنَا :

رَمَسًا مِنَ النَّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقِ مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَ الْمُمَرَّقُ (٣)

وَصَفَ صَائِدًا بَنَى بَيْتًا وَهُوَ الرَّمْسُ / عَلَى الْمَاءِ لِيَصِيدَ ٧٤ ر  
الْوَحْشَ .

مَسْدُودَ النَّفَقِ : الطَّرِيقَ .

مُقْتَدِرَ : لَيْسَ بِوَاسِعٍ .

خَفِيَ الْمُمَرَّقُ : حَيْثُ يَخْرُجُ مِنْهُ .

(١) رؤبة ، ديوانه ١٠٦ وتكملته عنه .

(٢) في الأصل « نقضت » بالقاف .

(٣) لرؤبة ، ديوانه ١٠٧ وفيه « الْمُمَرَّقُ » .

قَوْلُهُ: « مِنْ الْبَيْضِ مَا يَكُونُ مَارِقًا » مَرَقَتِ الْبَيْضَةُ . وَمَدَرَتْ أَيْ  
فَسَدَتْ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا كَثُرَ حَمْلُ النَّحْلِ ثُمَّ نَثَرَتْ قِيلَ :  
مَرَقَتْ . وَالْمُرَاقَةُ : مَا انْتَبَفَ مِنَ الْجِلْدِ الْمَعْطُونِ (١) .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَطْعُون » عَطَنَ الْجِلْدَ يَعْطِنُهُ وَيَعْطِنُهُ وَيَعْطِنُهُ فَهُوَ مَعْطُونٌ  
وَعَطِينٌ ، وَعَطْنُهُ إِذَا نَضَحَ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَدَفَنَهُ . فَاسْتَرْخَى شَعْرُهُ لِيَنْتَفَ . الْقَامُوسُ  
( عَطَنَ ) .

## باب رمق :

حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ قَيْسٍ بْنِ مَخْرَمَةَ أَخْبَرَهُ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ :

« لَا تُرْمَقَنَّ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً فِي لَيْلَةٍ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَزِينَ :

« سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ : إِذَا أَذْرَكَتَ الصَّيْدَ وَبِهِ رَمَقٌ فَقَدْ وَجَبَتْ فِيهِ الذَّكَاةُ » .

\* \* \*

قوله : « الرَّمَقُ » بَقِيَّةُ الْحَيَاةِ وَرَمَقُوهُ يُرْمَقُونُهُ بِشَيْءٍ قَدَرَ مَا يَسْتَمْسِكُ بِهِ رَمَقَهُ .

وقال أبو عمرو : التَّرْمِيقُ : الْعَمَلُ غَيْرَ مُحْكَمٍ . وأنشد :  
لَمَوْتُ تَحْتَ أَيْدِي الْخَيْلِ خَيْرٌ مِنْ التَّغْلِيقِ بِالْعَيْشِ الرِّمَاقِ (٢)

(١) مسلم ( كتاب صلاة المسافرين ) ٤٢٢/٢ . من طريق مالك بن أنسٍ به ...  
وفي الأصل « ثلاث عشر » بدون تاء التانيث .

(٢) لم أقف عليه .

قوله : « لَأَرْمُقَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » يُقَالُ : مَا زِلْتُ أَرْمُقُهُ  
 بِعَيْنِي وَأَرَامُقُهُ : أَتَّبِعُهُ بَصَرِي . قَالَ :  
 وَمَا أُمَّ خِشْفٍ بِالْعَلَاءَةِ تَرْتَعِي  
 وَتَرْمُقُ - أحياناً - مُحَاثَلَةَ الْحَبْلِ (١)

★ ★ ★

---

(١) أبو ذؤيب، شرح أشعار الهذليين ٩٠ وفيه « بِالْعَلَاءَةِ ... » .

## باب رقم :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَالِمِ الْمَكِّي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« لَا بَأْسَ بِالرَّقْمِ فِي الثَّوْبِ » (١) .

وَالرَّقْمُ : النَّقْطُ . وَكِتَابٌ مَرْقُومٌ .

وَالرَّقْمُ : خَزْ مُوشَى .

وَقَالَ أَبُو خِرَاشٍ (٢) .

لِعَمْرَى لَقَدْ خَلَيْتُ ذَرْعَكَ حَقَبَةً زَمَانًا فَهَلَا مَسَتْ فِي الْعَقْلِ وَالرَّقْمِ (٣)  
وَذَا كَانَ أَمْرًا اسْتَبْطَأْتُهُ ، فَقَالَ : لَقَدْ خَلَيْتُ ذَرْعَكَ : تَرَكْتُ  
أَمْرَكَ .

حَقَبَةٌ : زَمَانًا .

قَبْلَ أَنْ أَتَزَوَّجَكَ فَهَلَا مَسَتْ ، يَقُولُ : مَشَيْتِ .

فِي الْعَقْلِ : وَشَى إِلَى الطُّولِ .

(١) أحمد (مسند سهل بن حنيف) ٤٨٦/٣ .

(٢) كان هذا إلى قوله « وَالطَّرْمُ : الْعَسَلُ » بعد « مَقَرَّتُهُ فَهُوَ مَمْقُورٌ » .

(٣) الأول في شرح أشعار الهذليين ١٢٠١ وفيه .. مُلِكْتَ أَمْرَكَ حَقَبَةً ... في العقم  
والرَّقْمِ « وليس فيه الثاني .

والأول في اللسان ( قمر ) برواية الديوان . والثاني في ( طرم ) .

وَالرَّقْمُ : وَشَى مُدَوَّرٌ .

وَقَدْ كُنْتُ مُزْجَاةً زَمَانًا بِخُلَّةٍ فَأَصْبَحْتُ لَا تَرْضَيْنَ بِالزَّغْدِ وَالطَّرْمِ (١)  
مُزْجَاةً : مُمَضَاةٌ .

بِخُلَّةٍ : بِصَدَاقَةٍ . فَأَصْبَحْتُ حَتَّى كَرِهْتِنِي لَا تَرْضَيْنَ بِالزَّغْدِ :  
بِالزُّيْدِ .

وَالطَّرْمُ : الْعَسَلُ .

وَالْأَرْقَمُ : الْحَيَّةُ الذَّكْرُ . قَالَ :

تَمَرَسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ وَأَنَا الرَّقْمُ (١)




---

(١) عجز بين في التهذيب ١٤٢/٩ ، والبيت في ٣٦/١٦ ، وصدره :

وَأَحْمَقَ عَرِيضٍ عَلَيْهِ غَضَاظَةٌ

وانظر الأساس ( غرض ) ، واللسان ( غرض ، عرض ، رقم ) ، والتاج

٦٢/٥ ولم يُعَزَّ فِيهَا جَمِيعاً .

## باب مقر :

حَدَّثَنَا الْهَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : أَنَّ لُقْمَانَ قَالَ :

« يَا بُنَيَّ أَكَلْتُ الْمَقْرَ (١) ، وَأَطَلْتُ عَلَى ذَلِكَ الصَّبْرِ ، فَلَمْ أَجِدْ شَيْئًا أَمَرٌ مِنَ الْفَقْرِ » (٢) .

\* \* \*

قال الأَصْمَعِيُّ : الْمَقْرُ : الصَّبْرُ ، وَقَالَ غَيْرُهُ :/ الْمَقْرُ وَالْمُمَقِّرُ (٢) ١٧٥ أ  
الْحَامِضُ (٣) . وَالْمَقْرُ : إِنْقَاعُ (٤) السَّمَكِ الْمَالِحِ فِي الْمَاءِ ، مَقَرَّتُهُ  
فَهُوَ مَمْقُورٌ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « المُمَقِّر » .

(٢) النهاية ٣٤٧/٤ .

(٣) في اللسان ( مقر ) : « وَالْمُمَقِّرُ : اللَّبَنُ الْحَامِضُ الشَّدِيدُ الْحُمُوضَةِ » .

(٤) في الأصل « إيقاع » .

## الحديث التاسع عشر

### باب حطم :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ فَاطِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَعْطَاهَا شَيْئًا ، قَالَ : لَيْسَ عِنْدِي . قَالَ فَأَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَمِيَّةُ ؟ » (١) .

حدثنا هارون بن عبد الله ، حدثنا سيَّار ، عن جعفر :

« كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ زَمَنَ الْحُطَمَةِ ، فَيَعِظُ فِي الطَّرِيقِ » (٢) .

حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا أبو داود ، حدثنا قيس بن أبي حصين ، عن أبي صالح ، عن عائشة ، عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْلَا أَنَّ قَوْمَكَ حَدِيثُ عَهْدٍ بِكُفْرٍ لَأَسَسْتُ الْبَيْتَ عَلَى أَسَاسِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ ، وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ نِصْفَ الْحَطِيمِ مِنَ الْبَيْتِ » (٣) .

(١) أبو داود ( كتاب النكاح ، باب الرجل يدخل بامرأته قبل أن يُنْقِذَهَا شَيْئًا ) ٥٩٦/٢ والنسائي ( كتاب النكاح ، باب ثَجَلَةُ الْخُلَّةِ ) ١٢٩/٦ ، ١٣٠ ، وأحمد ( مسند على ) ٨٠/١ ، والطبراني ٣٤٦/١١ .

(٢) المغيث لوحة ٨٦ ، والنهاية ٤٠٣/١ .

(٣) البخاري ( كتاب الحج ، باب فضل مكة وبُنيانها ) ٤٣٩/٣ . ومسلم ( كتاب الحج - نقض الكعبة وبنائها ) ٤٧٠/٣ - ٤٧٨ . والنسائي ( كتاب الحج ، =



حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ (١) : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، وَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : أَرَأَيْتَ الْحَطِيمَ ؟ قَالَ : « لَا حَطِيمَ : إِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُسَمُّونَهُ الْحَطِيمَ . وَإِنَّمَا هُوَ الْجَدْرُ ، كَانَ أَحَدُهُمْ إِذَا حَلَفَ جَاءَ بِمُحْجَنِّهِ أَوْ بِسَوْطِهِ ، فَوَضَعَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ الْجَدْرُ ، فَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ فَلْيُطِفْ مِنْ وَرَائِهِ » .

\* \* \*

قوله : « أَيْنَ دِرْعُكَ الْحُطَيْمِيَّةُ » ، أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « الدَّرْعُ الْحُطَيْمِيَّةُ مَنْسُوبٌ إِلَى إِنْسَانٍ ، وَقِيلَ : مَنْسُوبٌ إِلَى حَيٍّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ » (٢) .

وقوله : « الْحَطِيمُ مِنَ الْبَيْتِ » وَالْحَطِيمُ : الْحِجْرُ / مِنْ ٧٥ ب الكَعْبَةِ (٣) .

= (باب بناء الكعبة) ٢١٤/٥ - ٢١٦ ، والذَّارِمِيُّ (كتاب المناسك ، باب الحجر والبيت) ٣٨٢/١ وأحمد (مسند عائشة) ٥٧/٦ ، ٢٣٩ . وليس في هذه كلها قوله « وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ نِصْفَ الْحَطِيمِ مِنَ الْبَيْتِ » . وانظر ص ٢٢٨ .

(١) سعيد بن يُحَيْمَد . أَوْ يَحْمَد . انظر التهذيب ٩٦/٤ ، ٩٧ .

(٢) هُوَ حُطْمَةُ بْنُ مُحَارِبٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ الدُّرُوعَ . وقيل : هِيَ الَّتِي تَكْسِرُ السُّيُوفَ . انظر التكملة (حطم) .

(٣) قال أبو عبيد البركِيُّ : « حَطِيمُ الْكَعْبَةِ وَهُوَ الْمَدَارُ بِالْبَيْتِ كَأَنَّهُ حِجْرُهُ مِمَّا يَلِي الْمَنْعَبَ » معجم ما استعجم ٤٢٧ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَصْرٍ : هُوَ الْبَابُ حَيْثُ يَحْطِطُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَى  
يَكْسِرُ . قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ  
لَا يَحْطِطَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ ﴾ (١) . يَقُولُ : « يَدُوسَنَّكُمْ وَيَكْسِرَنَّكُمْ » .

وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ الْقُرَاءِ فَتَحُوا الْيَاءَ مِنْ « يَحْطِطَنَّكُمْ » إِلَّا قَتَادَةَ .  
فَأَنَّهُ رَفَعَ الْيَاءَ وَنَصَبَ الْحَاءَ (٢) ، وَأَشَدَّنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَمَوْضِعُ مَتْنِي رُكْبَتَيْنِ وَسَجْدَةٍ تَوَخَّى بِهَا رُكْنَ الْحَطِيمِ الْمُيَامِنِ (٣)

وَصَفَّ رَجُلًا مَرَّ فِي فَلَاةٍ ، فَلَمْ يَجِدْ بِهَا إِلَّا مَوْضِعَ رُكْبَتَيْنِ :  
يَعْنِي رَجُلٌ سَجَدَ تَوَخَّى بِسُجُودِهِ الْحَطِيمَ ، فَهُوَ يَمِينُ الْمُصَلِّي  
وَيَسَارُ الْبَيْتِ ، وَإِنْ جَعَلَتِ الْمُيَامِنُ لِلْحَطِيمِ فَيَمِينُهُ الْبَابُ وَوَجْهُ  
الْكَعْبَةِ . وَإِنْ جَعَلَتِ الْحَطِيمُ الْبَابَ فَيَمِينُهُ الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ .

وَالْحَطِيمُ : كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْيَابِسَ ، قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
يَكُبُّ الْحَلِيَّةَ ذَاتَ الشَّرَا عَ قَدْ كَادَ جُوجُوهَا يَنْحَطِمُ (٤)  
الْحَلِيَّةُ : الْكَبِيرَةُ مِنَ السُّفُنِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ مَعَهَا زُورُقٌ .

(١) التمل / ١٨ .

(٢) في المحتسب ١٣٧/٢ « ومن ذلك قراءة الحسن « لَا يَحْطِطَنَّكُمْ » بفتح الياء  
والحاء ، وتشديد الطاء والنون » وروى عنه أيضا : « يَحْطِطَنَّكُمْ » بفتح الياء وكسر الحاء  
والتشديد » .

(٣) للطبري ماج ، ديوانه ٤٩٦ .

(٤) ديوانه ٧٥ وفيه « القلاع » بدل الشراع .

وَجُؤُوهَا : صَدْرُهَا .

قوله: « كُنَّا نَخْرُجُ مَعَ مَالِكٍ زَمَنَ الْحِطْمَةِ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحِطْمَةُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ  
وَالجَدْبُ .

وَالْحِطْمُ فِي كُلِّ حَافِرٍ مِنْ شَيْئَيْنِ يُفْجَأُ أَرْسَاغُهُ . وَيُفْسِدُ عَصَبَهُ ،  
حِطْمَ يَحِطْمُ حِطْمًا .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحِطْمَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . مِثْلُ جَهَنَّمَ  
وَسَقَرٍ وَلَظَى .

فَإِنَّ الْقَيْتَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ لَمْ يَنْصَرِفْ (١) .

★ ★ ★

---

(١) معاني القرآن ٢٩٠/٣ ولفظه « ... فَلَوْ أَلْقَيْتَ مِنْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ إِنْ كَانَتْ  
اسْمًا لَمْ يَنْجِرْ » .

## باب طمح :

حدثنا عبيد الله بن عائشة ، حدثنا عبد الله بن حسان : أنَّ جَدَّتِيهِ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ قَيْلَةَ

قَالَتْ :

« قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا قَشْرِ طَمَحَ بَصَرِي إِلَيْهِ » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ طَمَحَ بَصَرُهُ نَحْوَ الشَّيْءِ : رَمَى بِهِ نَحْوَهُ .

وَطَمَحَاتُ الذَّهْرِ : شَدَائِدُهُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّمَا حُ مِنْ عُيُوبِ الْحَيْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى يُصِيبَ رَأْسَ صَاحِبِهِ . وَأَنْشَدَنَا :

فَمَا إِلَى نَجْرَانَ مِنْ رَوَاجٍ وَلَا إِلَى السَّمَاءِ مِنْ طِمَاحٍ (٢)

★ ★ ★

(١) أبو عبيد ٥٠/٣ و ٥٧ ، والبخارى فى الأدب المفرد ( باب القرفصاء )  
٥٨٧/٢ طرفا منه . والترمذى ( كتاب الأدب ، باب ما جاء فى الثوب الأصفر )  
١٢٠/٥ طرفا مِنْ أَوَّلِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ مَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ .

وانظر الإصابة ٨٣/٨ - ٨٧ ترجمة قيلة بنت مخزومة وعزاه للطبرانى وابن منده .  
والحديث مطولا فى منال الطالب ٨٨/١ - ٩٠ .

وَجَدْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَسَّانَ هُمَا صَفِيَّةٌ ، وَدُحْيَةُ بِنْتُ عَلِيَّةَ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٤٤٠ ، وقدم فيه الثانى . وفيه « ... نَجْرَانَ مِنْ جِمَاحٍ » .

## باب محط :

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الْمَحَطُّ : الْمِصْطَرَّةُ <sup>(١)</sup> ، وَمَحَطْتُ الْوَتَرَ إِذَا  
أَمَرَرْتُ يَدَكَ عَلَيْهِ لِتُصْلِحَهُ . قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

كَأَنَّ مَحَطًّا فِي يَدَي حَارِثِيَّةٍ

صَنَاعَ عَلَتْ مِنْهُ بِهِ الْجِسْمَ مِنْ عُلِّ <sup>(٢)</sup> / أ ٧٦

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَحَاطُ : نَبْتُ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : شَجَرٌ ضِحَاامٌ كَأَنَّهُ التَّيْنُ بِالْحِجَازِ تُبْرَى مِنْهُ الْقِدَاحُ  
ضَعِيفٌ هَشَّاشَةٌ .



(١) بالسین والصاد . وفي الأصل « بالصاد فقط » .

(٢) ديوانه ٨٥ واللسان ( حطط ) وفيهما « ... الْجِلْدُ مِنْ عُلِّ » . وفي الأصل  
« مَحَطُّكَ » .

## الحديثُ العِشْرُونَ

### باب نحب :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُسَيَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِأَبِي بَكْرٍ فِي الْمُنَاحِبَةِ ، هَلَّا احْتَطَطَ  
فَإِنَّ الْبِضْعَ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِ إِلَى التَّسْعِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ ، حَدَّثَنِي ابْنُ  
غَنَمٍ ، عَنْ حَدِيثِ الْحَارِثِ بْنِ عَمِيرَةَ :

« أَنَّ مُعَاذًا لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ انْطَلَقَ الْحَارِثُ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ  
فَقَالَ : إِنَّ مُعَاذًا أَوْصَى بِي إِلَيْكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ  
عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُطَّلِبِ سَمِعَ بَاكِيَةً مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لِعَلَامِهِ :  
انْظُرْ هَلْ أُحِلَّ النَّحْبُ ؟ هَلْ بَكَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهَا » (٣) .

(١) الترمذی ( کتاب التفسیر ، سورة الروم ) ٣٤٢/٥ ، ٣٤٣ . والطبری :

١٧/٢١ من طريق معن بن عيسى به . وابن كثير ٣١٠/٦ .

(٢) تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٥٧/٣ .

(٣) سيرة ابن هشام ٦٤٧/١ ، ٦٤٨ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :  
« أَنَّهُ كَانَ بِالسُّوقِ فَنَعِيَ إِلَيْهِ حُجْرٌ فَأَطْلَقَ حَبْوَتَهُ وَقَامَ وَغَلَبَهُ  
النَّحِيبُ » (١) .

\* \* \*

قوله: « في المناحبة » نَحَبْتُهُ : حَاكَمْتُهُ ، وَقَاضَيْتُهُ . وَذَلِكَ لَمَّا  
كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَاهِنَ قُرَيْشًا وَقَاضَاهُمْ ، وَتَجَاعَلُوا جُعْلًا عَلَى ظُهُورِ  
الرُّومِ عَلَى فَارِسَ ، وَلِذَلِكَ حَدِيثٌ يَطُولُ (٢) .  
قوله: « لَمَّا قَضَى نَحْبَهُ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ خُصَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : مَاتَ عَلَى  
الْعَهْدِ (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ (٤) قَالَ :  
أَجَلُهُ (٥) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » قَالَ : أَجَلُهُ .  
أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » النَّحْبُ :  
النَّفْسُ ، أَيْ الْمَوْتُ (٦) .

(١) الإصابة ٣٨/٢ ، عَنْ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا وَالْحَاكِمِ وَعُمَرَ بْنِ شُبَّةٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَوْنٍ  
عَنْ نَافِعٍ قَالَ ... فَأَطْلَقَ حَبْوَتَهُ وَوَلَّى وَهُوَ يَبْكِي .

(٢) انظر الطبري ١٦/٢١ ، ١٧ .

(٣) الطبري ١٤٥/٢١ ، ١٤٦ .

(٤) الأحزاب / ٢٣ .

(٥) معاني القرآن ٣٤٠/٢ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ١٣٥ .

وقال أبو نصر: النَّحْبُ : المَوْتُ . وَهُوَ الْأَجَلُ . وَالنَّحْبُ : النَّذْرُ ،  
وَالنَّحْبُ : الاجْتِهَادُ فِي السَّيْرِ - قَالَ لَيْدٌ :  
أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ      أَنْحَبُ فَيَقْضِي أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ <sup>(١)</sup>  
وفيه وَجْهٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ حُبَابِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي مُصْلِحٍ <sup>(٢)</sup> ، عَنِ  
٧٦ ب الضَّحَّاكِ / « فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ » قَالَ : « النَّذَرُ » .

وحدَّثنا أبو بكرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْكَهْفِ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :  
نَحْبُهُ : نَذْرُهُ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ :

قَضَتْ نَحْبَهَا مِنْ نَيْزِكَ فَاسْتَمَرَّتِ <sup>(٤)</sup>

(١) ديوانه ١٣١ . والتهذيب ١١٦/٥ ، ٢٤١ . وسيبويه ٤٠٥/١ ط . بولاق .  
(٢) أبو مُصْلِحٍ هُوَ نَصْرُ بْنُ مُشَارِسَ . الجرح والتعديل ٤٧٠/٨ ، وانظر التهذيب  
ترجمة الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ ٤٥٣/٤ وفيه « شارس » وَحُبَابٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَوْ عُبَيْدِ اللَّهِ  
الدَّارِمِيُّ بَصْرِيٌّ . الجرح والتعديل ٣٠٢/٣ ، والإكمال ١٤١/٢ .  
(٣) الطَّبْرِيُّ ١٤٦/٢١ من طريق أبي أُسَامَةَ . وفيه « عن عبد الله ابنِ فُلانٍ قَدْ  
سَمَاهُ ذَهَبَ عَنْهُ اسْمُهُ » . ولم أجد للكهف المذكور ترجمة .  
(٤) الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبْنَاءَ .

وهو شطر بيت في تاريخ الطَّبْرِيِّ ٤٥٨/٦ وهو :

لَعَمْرِي لَيَنْعَمَتْ غَزْوَةُ الْجُنْدِ غَزْوَةً      قَضَتْ نَحْبَهَا مِنْ نَيْزِكَ وَتَعَلَّتِ

وفي الأصل « قَضَتْ مِنْ تَرَبَّ نَحْبَهَا فَاسْتَمَرَّتِ » .

وَنَيْزِكَ مِنَ الْأَثْرَاكِ حَارَبَهُ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ .



أخبرنا عمرو ، عن أبيه : « يُقَالُ : قَضَى نَحْبَهُ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ ، أَيْ : قَضَى مِنْهُ وَطَرًا <sup>(١)</sup> .

قوله : « هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ وَذَلِكَ أَنَّ قُرَيْشًا فِيمَا حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، « أَنَّ قُرَيْشًا لَمَّا رَجَعَتْ مِنْ بَدْرٍ نَاحَتْ عَلَى قَتْلَاهَا ثُمَّ قَالُوا : لَا تَبْكُوا عَلَى قَتْلَاكُمْ فَيَشْمَتَ بِكُمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ . وَلَا تُرْسِلُوا فِي فِدَائِهِمْ فَيَأْرَبَ عَلَيْكُمْ . وَكَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ الْمُطَّلِبِ أُصِيبَ لَهُ ثَلَاثَةُ بَنِينَ : زَمْعَةُ أَبُو حَكِيمَةَ ، وَالْحَارِثُ ، وَعَقِيلٌ فَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يَبْكِيَ عَلَيْهِمْ . فَبَيْنَا هُوَ ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ سَمِعَ بَاكِئَةً تَبْكِي فَقَالَ لِغُلَامِهِ : انْظُرْ هَلْ أَحَلَّ النَّحْبُ ؟ هَلْ بَكَتْ قُرَيْشٌ عَلَى قَتْلَاهَا ؟ لَعَلِّي أَبْكِي عَلَى أَبِي حَكِيمَةَ . فَإِنَّ جَوْفِي قَدْ اخْتَرَقَ . فَرَجَعَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ فَقَالَ : إِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ أَضَلَّتْ بَعِيرًا لَهَا . فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَبْكِي أَنْ يَضِلَّ لَهَا بَعِيرٌ وَيَمْنَعُهَا مِنَ النَّوْمِ السُّهُودُ

السُّهُودُ : يَعْنِي السَّهْرُ .

فَلَا تَبْكِي عَلَى بَكْرِ وَلَكِنْ عَلَى بَدْرِ سَرَاةٍ بَنَى هُصَيْنٌ وَبَكِّي إِنْ بَكَيْتِ عَلَى عَقِيلٍ وَمَا لِأَبِي حَكِيمَةَ مِنْ نَدِيدٍ وَلَا قَدْ سَادَ بَعْدَهُمْ رِجَالٌ

عَلَى بَدْرِ تَصَاغَرَتِ الْجُدُودُ وَمَخْزُومٌ وَرَهْطُ أَبِي الْوَلِيدِ وَبَكِّي حَارِثًا أَسَدَ الْأَسُودِ

وَلَوْلَا يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَسُودُوا <sup>(٢)</sup>

(١) الجيم ٣ / ٢٧٣ .

(٢) مغازي الواقدي ١٢٣ - ١٢٤ ونسب قريش ٢١٩ . وسيرة ابن هشام ١ /

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ﴿ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ ﴾ الَّذِي كَانَ  
نَحَبَ أَى نَذَرَ . وَجَعَلَهُ جَرِيرُ الْخَطَرِ الْعَظِيمَ قَالَ :  
بِطَخْفَةٍ جَالِدْنَا الْمُلُوكَ وَخَيْلُنَا عَشِيَّةَ بَسْطَامٍ جَرَيْنَ عَلَى نَحْبِ (١)  
أَى عَلَى خَطَرٍ عَظِيمٍ .

وَمِنْهُ التَّنْحِيْبُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :  
وَإِذْ نَحَبْتُ كُلَّ عَلَى النَّاسِ أَنَّهُمْ أَحَقُّ بِتَاجِ الْمَاجِدِ الْمُتَكَرِّمِ (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :

قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْخَيْلِ هَوْبَرُ (٣) .

٧٧ أ يُرِيدُ نَفْسَهُ . وَيُقَالُ : نَحَبَ فِي سَيْرِهِ يَوْمَهُ أَجْمَعَ وَلَيْلَتَهُ / فَلَمْ  
يَنْزِلْ (٤) ، قَالَ :  
وَإِنِّي وَالْهَجَاءَ لِآلٍ لِأَمِّ كَذَاتِ النَّحْبِ تُوفَى بِالْتُّدُورِ (٥)

(١) ديوانه ٥٨ وسيرة ابن هشام ٢٤٨/٢ .

(٢) ديوانه ١٩٩/٢ وفيه « أَيُّهُمْ » بالياءِ المثناةِ مِنْ تحت .

(٣) هُوَ ذُو الرُّمَّةِ . وَصَدْرُهُ :

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا ....

ديوانه ٦٤٧ ، وسيرة ابن هشام ٢٤٨ ، وشرح المفصل ٢٣/٣ .

وَهَوْبَرُ : اسْمُ رَجُلٍ . وَيُرِيدُ « ابْنُ هَوْبَرِ » فحذف كلمة ابن مع الإلباس .

(٤) مجاز القرآن ١٣٥/٢ - ١٣٦ وفيه « ... نَحْبُهُ ( أَى نَذَرُهُ ) الَّذِي كَانَ

نَحَبَ أَى نَذَرَ . وَالنَّحْبُ - أَيْضاً - النَّفْسُ أَى الْمَوْتُ ، وَجَعَلَهُ ... » وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ

« بَدَلُ » « وَقَالَ آخَرُ » . وَفِيهِ « أَى نَفْسُهُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَزِيدُ بِنِ هَوْبَرَ » .

(٥) اللسان ( نحب ) ولم يعزه .

قوله: « وَغَلَبَهُ النَّحِيبُ » وَهُوَ مَاطُولٌ مِنَ الْبُكَاءِ وَمُدَّدٌ .  
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : « يَوْمٌ نَحْبٌ » إِذَا كَانَ يَوْمٌ قَرًّا (١) .  
 وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الْإِنْتِحَابُ : النَّفْسُ الشَّدِيدُ ، يَقْلَعُهُ مِنْ جُوفِهِ ،  
 وَأُنْشِدَ :

فَكَفَّ مِنْ غَرَبِهِ وَالْغُضْفُ يَسْمَعُهَا  
 خَلَفَ السَّيِّبُ مِنَ الْإِجْهَادِ يَنْتَحِبُ (٢)  
 وَصَفَ ثَوْرًا طَلَبَتْهُ الْكِلَابُ لِتَصِيدَهُ ، فَكَفَّ الثَّوْرُ مِنْ غَرَبِهِ ،  
 يَعْنِي مِنْ جِدِّهِ وَنَشَاطِهِ ، وَالْغُضْفُ : الْكِلَابُ ، يَسْمَعُهَا الثَّوْرُ خَلَفَ  
 السَّيِّبُ : الْمَذْنَبُ (٣) .  
 يَنْتَحِبُ : يَتَنَفَّسُ .

★ ★ ★

---

(١) الجيم ٢٦٩/٣ وفيه « .... كان يوماً قرّاً » .

(٢) لِذِي الرُّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ ١٠٤/١ .

(٣) الْمَذْنَبُ : الذَّنْبُ الطَّوِيلُ .

## باب حبن :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ غُرَّةَ :  
 « يَبْعَثُ أَهْلُ النَّارِ وَفَدَهُمْ فَيَقُولُونَ : مَا تَطْلَعُونَ ، وَمَا تَرَوْنَ ،  
 فَيَرْجِعُونَ حُبْنًا زُبًّا » (١) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ  
 رُوْمَانَ ، عَنْ غُرَّةَ :

« أَنَّ جَبْرِيلَ مَرَّ بِهِ الْأَسْوَدُ بْنُ عَبْدِ يَعُوثَ ، فَأَشَارَ إِلَى بَطْنِهِ ،  
 فَاسْتَسْقَى فَمَاتَ حَبْنًا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا زُبَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَمِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
 عُمَارَةَ :

« كَانَ يَأْتِي بَنِي وَاقِفٍ طَائِرٌ أَبْيَضٌ عَظِيمٌ ، فَيَصْبِيحُ : حَرْبُ  
 حَرْبٍ ، فَرَمَاهُ رَجُلٌ فَقَتَلَهُ ، فَأَكَلُوهُ ، فَمَا أَكَلَ مِنْهُ أَحَدٌ إِلَّا حَبْنٌ  
 فَمَاتَ . فَرَثَاهُمْ قَيْسُ بْنُ رِفَاعَةَ (٣) فِيمَا أَنْشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ ،  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى ، قَالَ أَنْشَدَنِي عَمِي مَلِيحُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ  
 ابْنِ كَثِيرٍ :

(١) المغيث لوجه ٧٤ ، والنهاية ٣٣٥/١ .

(٢) سيرة ابن هشام ٤١٠/١ .

(٣) ترجمته في الإصابة ٤٦٨/٥ ، وانظر الخزائن ٤٩/٢ .

أَعْلَى الْعَهْدِ أَصْبَحَتْ أُمُّ عَمْرٍو لَيْتَ شِعْرِي أُمُّ غَالِهَا الزُّمَامُ (١)

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَرْوَيْفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ : أَنَّ  
أَبَا عُشَّانَةَ حَدَّثَهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ غَامِرٍ قَالَ : « أَتَمُّوا صَلَاتَكُمْ . وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ  
أُمِّ حُبَيْنٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ الْبَصْرِيُّ ، حَدَّثَنِي ابْنُ  
جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ . قَالَ :  
« رُخِّصَ لَنَا فِي دَمِ الْحُبُونِ » (٣) .

\* \* \*

قوله : « فَيَرْجِعُونَ حُبْنًا ، وَمَاتَ الْأَسْوَدُ حَبْنًا » .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَبْنُ : وَجَعُ الْبَطْنِ ، وَرَمَّ يَكُونُ فِي  
الْبَطْنِ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « أَنَّ يَكْثُرَ السَّقْيُ (٤) فِي / شَحْمِ الْبَطْنِ فَيَعْظُمُ ٧٧ ب  
لِذَلِكَ .

وقوله : « وَلَا تُصَلُّوا صَلَاةَ أُمِّ حُبَيْنٍ » (٥) دُويَّةٌ كَالْحِرْبَاءِ .

---

(١) القصة في اللسان ( زح ) مختصرة . وانظر التهذيب ٣٧٩/٤ .  
(٢) المغيث لوحة ٧٤ ، والنهاية ٣٣٥/١ . وأبو عُشَّانَةَ هُوَ حَيُّ بْنُ يُؤْمَنَ .  
التهذيب ٧١/٣ .

(٣) المغيث لوحة ٧٥ ، والنهاية ٣٣٥/١ .  
(٤) في القاموس ( سقى ) : « السَّقْيُ - بالكسر ويفتح - : مَاءٌ يَقَعُ فِي الْبَطْنِ » .  
(٥) أُمُّ حُبَيْنٍ علم جنس . انظر المقتضب ٤٤/٤ ، ٣١٩ .

وقال أبو زيد : الحِرباءُ : ذَكَرَها . وَأُمُّ الحُبَيْنِ : الأُنثى . تُطاطِىءُ  
رَأْسَها كَثِيراً وَتُسْرِعُ رَفْعَها .

قوله: « دم الحُبُون » هِيَ الدَّمَامِيلُ ، وَاحِدُهُ حِبْنٌ .

★ ★ ★

## باب نبج :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :  
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِأَزْوَاجِهِ : أَيُّكُمْ تَنْبُحُهَا كِلَابُ  
 الْحَوَابِّ » (١) .

\* \* \*

قوله : « تَنْبُحُهَا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : نَبَحَ الْكَلْبُ تَبْحًا  
 وَتُبَاحًا وَالْهُذُودُ تَبَحُّ تُبَاحًا وَتَبِيحًا - وَزَادَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : وَالْحَيَّةُ تَنْبُحُ -  
 إِذَا أَسَنَّ (٢) . وَالظَّبْيُ يَنْبُحُ ، وَالتَّيْسُ يَنْبُحُ عِنْدَ السَّفَادِ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
 قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْبَحَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأُمَّهُمْ بُولِي عَلَى النَّارِ (٣)  
 وَقَالَ آخَرُ :

وَأَشَعَتْ يَرْهَاهُ التَّبُوحُ مُدْفَعٌ كَفَرَجَ الْحُبَارَى رَأْسُهُ قَدْ تَصَوَّعَا (٤)

(١) أحمد (مسند عائشة) ٥٢/٦ ، ٩٧ ، مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ بِهِ .

(٢) أَى الْهُذُودِ . وَمَا بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ .

(٣) هُوَ الْأَخْطَلُ . دِيَوَانُهُ ٦٣٦ . وَاللِّسَانُ ( نَبَج ) .

(٤) هُوَ مُتَمِّمٌ بِنُ نُؤِيرَةَ أَخُو مَالِكٍ ، دِيَوَانُهُمَا ١١٠ وَصَدْرُهُ :

وَأَرْمَلَةٌ تَمْشِي بِأَشَعَتْ مُحْتَلٍ

وَجَهْرَةً أَشْعَارَ الْعَرَبِ ٢٦٦ بِمَثَلِ دِيَوَانِهِ .

وَفِي الْأَصْلِ « تَضَوْعَا » بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ . وَفِيهِ « تَرْهَاهُ » بِالتَّاءِ الْمُثَنَّى مِنْ فَوْقِ .

وَتَرْهَاهُ : تَسْتَحِفُّهُ . مُدْفَعٌ : مُحَقُورٌ وَمُهَانٍ . تَصَوَّعَ : تَفَرَّقَ . وَالتَّبُوحُ : التَّبَاحُ .

وقال أبو النجم :

يَأْخُذُ فِيهَا الْحَيَّةَ النَّبُوحَا ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَسْدُوحَا (١)

وَإِذَا أَلَحَّ الْمَطَرُ وَالْبَرْدُ أَضْرَّ بِذَلِكَ الْكِلاَبُ ، فَهِيَ بِدَقَّةِ الْفِطْنَةِ  
إِذَا نَظَرْتُ إِلَى السَّحَابِ تَبَحْتُ عَلَيْهِ ، قَالَ الْأَفْوُهُ :

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ وَرَعْدٌ وَلُجَّةٌ وَبَرَقًا تَرَاهُ سَاطِعًا يَتَبَلَّجُ  
فَبَاتَ كِلَابُ الْحَيِّ يَنْبَحُنَ مُرْنُهُ وَأَضَحَّتْ بَنَاتُ الْمَاءِ فِيهِ تَعَمَّجُ (٢)

وقال الفرزدق :

وَقَدْ يَنْبُحُ الْكَلْبُ السَّحَابَ وَدُونَهُ مَهَامُهُ تُعْشَى نَظْرَةَ الْمُتَأَمِّلِ (٣)

وَالنَّبَّاحُ (٤) : حَبٌّ صِغَارٌ بِمَكَّةَ .

★ ★ ★

(١) التهذيب ٢٨١/٤ ومعهما ثالث . وصورته :

يَأْخُذُ فِيهِ الْحَيَّةَ النَّبُوحَا ثُمَّ يَبِيتُ عِنْدَهُ مَسْدُوحَا  
مُسَدِّخَ الْهَامَةِ أَوْ مَسْدُوحَا

وانظر الأول فيه ١١٧/٥ .

(٢) ديوانه ( ضمن الطرائف الأدبية ) ٩ وفيه « وَبَرَقَ تَرَاهُ سَاطِعًا يَتَبَلَّجُ » وفيه  
« تَعَمَّجُ » بدل « تَعَمَّجُ » ومعناها واحد وهو الرضاع أو الجرغ المتتابع .

(٣) ديوانه ١٧٧/٢ ولفظه :

وَقَدْ يَنْبُحُ الْكَلْبُ التُّجُومَ وَدُونَهَا فَرَاسِخُ تُنْضِي الْعَيْنَ لِلْمُتَأَمِّلِ

(٤) في كتب اللغة الأخرى « وَالنَّبَّاحُ » بِالْفَتْحِ . وفي التكملة ( نبج ) ... قال

الليث : « النَّبَّاحُ : مَنَاقِفُ صِغَارٍ بَيْضٌ ، يُجَاءُ بِهَا مِنْ مَكَّةَ - حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى - تُجْعَلُ  
فِي الْقَلَائِدِ وَالْوُشُجِ . الْوَاحِدَةُ : نَبَّاحَةٌ » .



## باب حنب :

الْحَنْبُ : اغْوَجَاجٌ فِي السَّاقَيْنِ قَلِيلٌ ، وَرَجُلٌ مُحَنَّبٌ : مُنْحَنٍ

قَالَ :

يَظَلُّ نَصْبًا لِرَيْبِ الدَّهْرِ يَقْدِفُهُ قَذَفَ الْمُحَنَّبِ بِالْآفَاتِ وَالسَّقَمِ (١)

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : « التَّحْنِيبُ كَالْقَنَا فِي الْيَدَيْنِ ، وَهُوَ انْحِرَافٌ

كَالرَّوَجِ (٢) ، وَصَيَّرَهَا الْعَجَّاجُ فِي الرَّجْلَيْنِ قَالَ :

بِأَذْرُعٍ سَوَابِجٍ وَأَرْجُلٍ مُحَنَّبَاتٍ لِلنَّجَاءِ زُجَلٍ (٣)

★ ★ ★

(١) التهذيب ١١٥/٥ واللسان ( حنب ) ولم ينسباه .

(٢) في شرح ديوان العجاج ص ٢٠٠ « وَمُحَنَّبَاتٌ : فِيهَا انْحِرَافٌ كَالرَّوَجِ ، وَيُرْوَى : مُحَنَّبَاتٌ » .

(٣) العجاج ، ديوانه ٢٠٠ .

## الحديث الأحَد والعِشْرُون

### باب سبع :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَهْضَمٍ ، حَدَّثَنِي عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ ، عَنِ

ابن عَبَّاسٍ :

« أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ / صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نُسَبِّحَ الْوُضُوءَ » (١) . ٧٨ أ

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ

ابن سَهْلٍ الْأَنْصَارِيُّ :

« أَنَّ عَائِشَةَ رَأَتْ عَلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ دِرْعًا مَقْلُصَةً فَقَالَتْ :  
وَدِدْتُ أَنَّ الدَّرْعَ كَانَتْ أُسْبِغُ مِمَّا هِيَ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فِي الْمُتَلَاعِنَيْنِ : إِنْ جَاءَتْ  
بِهِ سَابِعُ الْأَلَيْتَيْنِ فَهُوَ لِفُلَانٍ » (٣) .

(١) أبو داود ( كتاب الصلاة ، باب قدر القراءة في صلاة الظهر والعصر )  
٥٠٧/١ والترمذي ( كتاب الجهاد ، باب ما جاء في كراهية أَنْ تُنْزَى الْحُمْرُ عَلَى الْخَيْلِ )  
٢٠٦/٤ .

(٢) سيرة ابن هِشَام ٢٢٦/٢ - ٢٢٧ .

(٣) البخاري ( كتاب التفسير ، سورة النور باب « وَيَذَرُهَا عَنْهَا الْعَذَابُ » )  
٤٤٩/٨ ، وأبو داود ( كتاب الطلاق ، باب في اللعان ) ٦٨٦/٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ وفلان  
في الحديث هو شَرِيكُ بْنُ سَحْمَاءَ .

حدثنا <sup>(١)</sup> ابنُ نُمَيْرٍ حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ :

« اَسْبِغُوا الْيَتِيمَ فِي النَّفَقَةِ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ ﴿ اِنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ <sup>(٣)</sup> قَالَ : الدَّرْع .

\* \* \*

قوله: « اَمَرْنَا بِاسْبَاغِ الْوُضُوءِ » هُوَ اِتِّمَامُهُ . وَالْمُبَالَغَةُ فِيهِ .

وقوله « سَابِغَات » وَدِرْعٌ سَابِغَةٌ : نَائِمَةٌ . تَبْلُغُ الْأَرْضَ . وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْمُفَسِّرُونَ فِي أَنَّ السَّابِغَاتِ اسْمٌ لِلدَّرُوعِ <sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ « سَابِغَاتٍ » دُرُوعٌ وَاسِعَةٌ طَوِيلَةٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ تُبِعَ <sup>(٥)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ « حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ » مَكْرَر .

(٢) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٤٩ وَالنَّهَايَةُ ٣٣٨/٢ بَلَفَظَ « لِلْيَتِيمِ » .

(٣) سَبَأُ / ١١ .

(٤) انْظُرِ الطَّبْرِيَّ ٦٦/٢٢ ، ٦٧ .

(٥) انْظُرِ مَجَازَ الْقُرْآنِ ٤٣/٢ وَفِيهِ « أَيُّ دُرُوعًا وَاسِعَةً طَوِيلَةً » وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ « يُقَالُ : دِرْعٌ مَسْرُودَةٌ أَيِ مَسْمُورَةٌ الْحَلِقِ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ... » .  
وشرح أشعار الهذليين ٣٩ وفيه « وَعَلَيْهِ مَاذِيَّتَانِ .... » .  
وجمهرة أشعار العرب ٢٢ وفيه « أَوْ صَنَعَ السَّوَابِغِ » .

وَصَفَ رَجُلَيْنِ اقْتَتَلَا ، وَعَلَى كُلِّ وَاحِدٍ دِرْعٌ سَرَدَهَا تُبْعٌ .  
قَضَاهُمَا : فَرَّغَ مِنْهُمَا . وَسَبَّحَ الشَّعْرُ : طَالَ وَكَثُرَ ، وَمِنْهُ سَابِغُ الْأَلْيَتَيْنِ  
أَيُّ تَامَّةٍ عَظِيمَةٍ (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : السَّابِغُ مِنَ الْحَيْلِ هُوَ الْفَخُورُ الطَّوِيلُ  
الْجُرْدَانِ ، قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

سَبَّغْتُ قُصِيرَاهُ وَسُونِدَ ظَهْرُهُ وَإِذَا تَدَافَعَ حِلَّتُهُ لَمْ يُسْنِدِ (٢)

وَصَفَ فَرَسًا ، فَقَالَ : سَبَّغْتُ : طَالَتْ

قُصِيرَاهُ : آخِرُ الْأَضْلَاعِ .

وَسُونِدَ ظَهْرُهُ : شَخَصَ وَارْتَفَعَ .

وَإِذَا تَدَافَعَ : مَشَى : اسْتَوَى وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

وَإِذَا لَقِيَ الْفَرَسُ وَلَدَهَا ، وَقَدْ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ فَهُوَ مُسَبِّغٌ إِلَى  
أَنْ يَدْنُو نِتَاجُهَا .

وَنَوَّبٌ سَابِغٌ : تَأَمَّ طَوِيلٌ .

وَأَسْبِغُوا أَيْ أَكْثَرُوا لَهُمْ مِنَ النَّفَقَةِ ، وَأَوْسِعُوا عَلَيْهِمْ ، وَقَالَ :  
﴿وَأَسْبِغْ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ (٣) أَدَامَهَا وَأَكْثَرَهَا .

(١) في المغني لوحة ١٤٩ والنهاية ٣٣٨/٢ « تَأَمَّهُمَا عَظِيمُهُمَا » .

(٢) ديوانه ٥٧ وفيه « حَبِطَتْ قُصِيرَاهُ ... » .

(٣) لقمان / ٢٠ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : سَبَعْتُ لِبَعْدَادَ وَسَبَعْتُ لِلْكُوفَةِ أَيُّ : مِلْتُ  
إِلَيْهَا سُبُوغاً (١) .

★ ★ ★

---

(١) الجيم ١٠٥/٢ ، ١٠٨ .

## ٧٨ ب باب سغب (١) / :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُرْحَبِيلٍ ،

قَالَ :

« قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ ، فَأَصَابَنِي جُوعٌ ، فَدَخَلْتُ حَائِطًا ، فَأَخَذْتُ سُنْبُلًا ، فَأَكَلْتُ ، فَضَرَبَنِي صَاحِبُ الْحَائِطِ ، فَأَنْطَلَقَ بِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَا أَطْعَمْتُهُ إِذْ كَانَ سَاغِبًا ، وَلَا عَلَّمْتُهُ إِذْ كَانَ جَاهِلًا » (٢) .

\* \* \*

قال إبراهيم : وَالسَّعْبُ : الْجُوعُ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ذِي مَسْغَبَةٍ : ذِي مَجَاعَةٍ (٤) .

(١) في الأصل « سبغت » .

(٢) أبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في ابن السبيل يأكل من الثمر ) ٨٩/٣ ، وابن ماجه ( كتاب التجارات ، باب من مرَّ على ماشية قوم أو حائط ) ٧٧ ، وأحمد ( مسند عباد ) ١٦٧/٤ .

(٣) البلد / ١٤ .

(٤) الطبري ٢٠٣/٣٠ ، ٢٠٤ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ، وَإِبْرَاهِيمَ ، وَالضَّحَّاكَ ،  
وَالْحَسَنَ ، وَعِكْرِمَةَ ، وَعَطَاءٍ (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ قَوْلُهُ : مَسْعَبَةُ قَالَ : مَجَاعَةٌ (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، يُقَالُ : سَغَبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا ، وَهُوَ  
سَاغِبٌ (٣) ، قَالَ :

فَلَوْ كُنْتُ حُرَّيًّا ابْنُ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ لَمَا بَتَّ شَبَعَانَا وَجَارُكَ سَاغِبٌ (٤)  
وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

تُعَلِّلُ وَهِيَ سَاغِبَةٌ بَيْنَهَا بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّيْبِ الْقَرَّاجِ (٥)  
وَصَفَ امْرَأَةً كَانَ لَهَا صَبِيَانٌ جِيَاعٌ ، فَهِيَ تُعَلِّلُهُمْ ، تَصُبُّ فِي  
حُلُوقِهِمُ الْمَاءَ .

وَقَالَ آخَرُ :

تَبَيَّنُوا فِي الْمَشْتَى مِلَاءً بَطُونُكُمْ وَجَارَاتُكُمْ سَغَبٌ يَتَنَ حَمَائِصًا (٦)

★ ★ ★

(١) انظر أكثر هذه الأقوال في الطبري ٢٠٣/٣٠ ، ٢٠٤ وابن كثير ٤٣٠/٨ .

(٢) مجاز القرآن ٢٩٩/٢ .

(٣) لم أجده في معاني القرآن المطبوع . وفي التهذيب ٤١/٨ « قَالَ الْفَرَّاءُ ... :  
أُسْغَبَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُسْغَبٌ إِذَا دَخَلَ فِي الْمَجَاعَةِ . وَرَجُلٌ سَغِيَانٌ لَغِيَانٌ ، وَسَاغِبٌ لَأَغِبٌ »  
وفي الجيم ١١١/٢ « سَغَبَ يَسْغَبُ » وفيه ٩٤/٢ « سَغَبَ يَسْغَبُ سَغَبًا » .

(٤) المغيث لوحة ١٥٥ .

(٥) لجرير ، ديوانه ٩٧ .

(٦) هُوَ الْأَعْشَى ، ديوانه ١٨٥ ومعجم المقاييس ٢١٩/٢ وفيهما « وَجَارَاتُكُمْ  
غَرْنِي » .

وفي الأصل « تَبَيَّنُونَ ... تَبَيَّنُ حَمَائِصًا » .

## باب غبس :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنْ غَالِبٍ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :  
 إِذَا اسْتَقْبَلُوكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاسْتَقْبِلْهُمْ حَتَّى تَغْبِسَهَا ، حَتَّى  
 لَا تَعُودَ أَنْ تَخْلَفَ » (١) .

\* \* \*

يَقُولُ : يَتَغَيَّرُ وَجْهُكَ وَيَسْوَدُّ حَيَاءً مِنْهُمْ .  
 وَالْعَبْسُ : لَوْنُ الرَّمَادِ ، وَالْعَبْسُ اسْمُ نَاقَةٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ ، فَهُوَ اسْمُ  
 لَهَا ، وَسُمِّيَتْ بِهِ لِسَوَادِهَا ، قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :  
 تَسْعَى إِلَى فِتْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَاسْتَعَجَلَتْ قَيْلَ الْجُمَانِ وَالْعَبْسِ (٢)  
 وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا زُبَيْدٍ كَانَ فِي بَنِي تَغْلِبَ ، وَكَانُوا أَمْوَالَهُ ، فَغَزَتْ  
 بِهِرَاءُ تَغْلِبَ ، فَمَرُّوا بِغُلَامٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِمْ إِبِلَ أَبِي زُبَيْدٍ وَقَالَ :  
 أَذُلُّكُمْ عَلَى عَوْرَةِ الْقَوْمِ ، وَأُقَاتِلُ مَعَكُمْ ، فَهَرِمَتْ بِهِرَاءُ ، وَقُتِلَ  
 الْغُلَامُ (٣) .

وَقِيلَ الْجُمَانِ وَالْعَبْسِ : نَاقَتَانِ .

(١) المغيث لوحة ٢٢٦ . والنهاية ٣٣٩/٣ .

(٢) شعره ١٠٢ . والشعر والشعراء ٣٠٢ وسيأتي ص ٧٦٧ .

(٣) الخبر في الشعر والشعراء ٣٠١ ، ٣٠٢ .



وَالْقَيْلُ : حِلَابٌ نِصْفِ النَّهَارِ .

وَالصَّبُوحُ : غُدْوَةٌ .

وَالْعُبُوقُ : بِالْعَشِيِّ .

وَالجَاشِرِيَّةُ : سَحَرٌ (١)

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَعَبَلْتُ الطَّعَامَ إِذَا أَدَمْتُهُ بِالْإِهَالَةِ وَالسَّمْنِ وَالزَّيْتِ ، فَإِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنَ الدُّسَمِ قُلْتُ : بَرَقْتُهُ بَرَقَةً ، فَإِنْ أَوْسَعْتُهُ قُلْتُ : سَعَسَعْتُهُ .




---

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْجُمُحُورَةِ ٧٧/٢ « وَالْجَشَرُ : الشُّرْبُ فِي السَّحَرِ وَهِيَ الْجَاشِرِيَّةُ لَا يَتَصَرَّفُ لَهُ فِعْلٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ الْفَرَزْدَقُ :

إِذَا مَا شَرَبْنَا الْجَاشِرِيَّةَ لَمْ نُبَلْ      أُمِيرًا وَإِنْ كَانَ الْأُمِيرُ مِنَ الْأَزْدِ »

وَانْظُرْ ص ٥٧٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

## الحديث الاثنان والعشرون

### باب رجل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُتَرَجِّلَاتِ مِنَ النِّسَاءِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ الْبَرَاءِ ، قَالَ :

« رَمَتْ هَوَازِنُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِرِشْقٍ كَأَنَّهُ رِجْلُ جَرَادٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٣) :

« إِنَّ اللَّهَ يَهْبِطُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ ، فَمَا يَوْمًا أَكْثَرَ عَتِيقًا مِنَ النَّارِ ، وَقَدْ كَانَ إِبْلِيسُ ثَنَى عَلَيْهِ رِجْلًا » .

(١) البخارى ( كتاب اللباس ، باب إِخْرَاجِ الْمُتَشَبِّهِينَ بِالنِّسَاءِ مِنَ الْبُيُوتِ ) ٣٣٣/١٠ ، و ( كتاب الحدود ، باب نَفْيِ أَهْلِ الْمَعَاصِي وَالْمُخَنَّثِينَ ) ١٥٩/١٢ .

(٢) مسلم ( كتاب الجهاد ) ٤٠٦/٤ - ٤٠٧ . وَأَبُو إِسْحَاقَ هُوَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّعِيُّ وَزَكَرِيَّا هُوَ ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ .

(٣) فى الأصل « عبد الله » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَلٍ :

« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًّا » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ ، عَنْ أَبِي فَلَاةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« قَدِمَ نَفَرٌ مِنْ عُكْلٍ ، فَاجْتَوُوا الْمَدِينَةَ ، فَأَمَرَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يَلْحَقُوا الْإِبِلَ فَقَتَلُوا الرَّاعِيَ ، فَبَعَثَ فِي طَلِبِهِمْ ، فَمَا تَرَجَّلَ النَّهَارُ حَتَّى أَتَى بِهِمْ » (٢) .

حَدَّثَنِي ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ جَعَلَ لِلْفَارِسِ سَهْمَيْنِ ، وَلِلرَّاجِلِ سَهْمًا » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعْدِ وَأَبِي سَلَمَةَ : سَمِعَا

أَبَا هُرَيْرَةَ [ يَقُولُ ] إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

(١) أبو داود ( كتاب الترجل ، باب رقم ١ ) ٣٩٢/٤ بهذا الإسناد والترمذي ( كتاب اللباس باب ما جاء في النهي عن التَّرجُلِ إِلَّا غَبًّا ) ٢٣٤/٤ . ويحيى في الإسناد هو ابن سعيد ، وهشام هو ابن حسان .

(٢) البخاري ( كتاب الجهاد ، باب إذا حَرَقَ الْمُشْرِكُ ... الحديث ) ١٥٣/٦ ، و ( كتاب الحدود ، باب لم يُسَقِّ الْمُتَرَدُّونَ ... ) ١١١/١٢ بهذا الإسناد .

(٣) الدَّارِمِيُّ ( كتاب السير ، باب في سَهْمِ الْخَيْلِ ) ١٤٤/٢ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بلفظ المصنف ، وأبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في سَهْمَانِ الْخَيْلِ ) ١٧٣/١٧٢/٣ - وليس فيه لفظ ( الرَّاجِلِ ) . ( وبابٌ فيمن أسهم له سَهْمًا ) ١٧٤/٣ - ١٧٥ عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ الْأَنْصَارِيِّ .

« الْعَجَمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ نُرْوَانَ ، عَنْ هُزَيْلٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الرَّجُلُ جُبَارٌ ، وَالْمَعْدُنُ وَالْبَيْرُ وَالسَّائِمَةُ جُبَارٌ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « لَعَنَ الْمُتَرَجَّلَاتِ » يَعْنِي اللَّاتِي يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي زِيَّهِنَّ ، وَإِنْ تَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ فِي الرَّأْيِ وَالْعِلْمِ فَذَلِكَ مَحْمُودٌ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ٧٩ ب عَبْدِ الْمَلِكِ : سَمِعَ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ (٣) : كَانَتْ عَائِشَةُ رَجُلَةً الرَّأْيِ (٤) / .

قوله : « رَجُلٌ جَرَادٍ » يُقَالُ لِحِمَاةِ الْجَرَادِ : رَجُلٌ ، أُشْدَدْنِي أَبُو نُصَيْرٍ : فَلَمَّا اسْتَهَلَّتْ بِالنِّسَارِ سَحَابَةٌ يُشَبَّهَهَا رَجُلُ الْجَرَادِ مِنَ النَّبْلِ (٥)

(١) البخارى ( كتاب الزكاة باب فى الركاز الخمس ) ٣/٣٦٤ . ومسلم ( كتاب الحدود ) ٤/٢٩٨ ، ٢٩٩ . وأبو عبيد ١/٢٨١ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقى ٨/٣٤٤ وقال بعده : « فهذا مرسل لا تقوم به حجة » ، ورواه قيس بن الربيع موصولاً بذكر عبد الله بن مسعود فيه . قال : وقيس لا يحتج به . وهزيل فى السند هو ابن شرحبيل الأزدي الكوفي يعد فى الطبقة الأولى من التابعين . ومن أصحاب عبد الله بن مسعود . روى عنه الشعبي وغيره . انظر ترجمته فى الإصابة ٦/٥٧٥ .

(٣) فى الأصل ( قالت ) وهو تصحيف .

(٤) المغيث لوحة ١٢٨ ، والغريين ١/٤٠٢ ، والنهاية ٢/٢٠٣ .

(٥) لم أقف عليه .

وقوله : « ثَنَى عَلَيْهِ رَجُلًا » يقول : اتَّكَلَ عَلَى ذَلِكَ ، وَمَالَ طَمَعًا فِيهِ .

وقوله : « نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ شَعْرُهُ يَرْجُلُ رَجُلًا . وَالرَّجُلُ وَالرَّجُلُ فِيهِ تَكْسُرٌ وَتَعَقُّفٌ ، وَقَدْ يُقَالُ : رَجُلٌ شَعْرُهُ إِذَا سَرَّحَهُ وَدَهَنَهُ كَمَا قَالَ :  
أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ مَعْقِلٍ إِذَا مَعْقِلٌ رَاحَ الْبَقِيعَ وَرَجُلًا (١)  
قوله : « تَرَجَّلَ النَّهَارُ » يَعْنِي ارْتَفَعَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَرْجُلُ ، وَالْأُنْثَى رَجَلَاءُ ، إِذَا كَانَ الْبَيَاضُ فِي إِحْدَى (٢) الرِّجْلَيْنِ . وَأُشْدُ :  
حَيًّا جَلَالًا يَزْعُونَ الْقَنْبَلَا بِهِمَا وَذَا الْحُجُونِ الْأَرْجَلَا (٣)  
جَلَالًا يَعْنِي كَثِيرًا .  
وَالْقَنْبَلُ : الْجَمَاعَةُ .

قوله : « لِلرَّاجِلِ سَهْمٌ » .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَجِلْتُ أَرْجُلُ رَجُلًا وَرُجَلَةً ،

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « واحد » .

(٣) الأول في التهذيب ٤٣٦/٣ . ولفظه « حَتَّى جَلَالٌ ... » .  
واللسان ( حلل ) ولفظه « حَتَّى جَلَالٌ يَزْعُونَ الْقَنْبَلَا » وهو خطأٌ بَيْنٌ .  
وَذَا الْحُجُونِ : الْحَجَنُ : الْأَعْوِجَاجُ .  
وفي الأصل « الجحون » بجمع ثم حاء .

وَهُوَ رَجُلٌ فِي رِجَالٍ وَرَجَالَةٍ وَرُجَالٍ ، وَرَجَالِي . وَقُلَانُ رَجِيلٌ أَيْ  
 قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ، وَإِنَّهُ لَذُو رُجْلَةٍ ، قَالَ :  
 حَتَّى أُشِيبَ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا ذُو رُجْلَةٍ شَتْنُ الْبَرَاثِنِ جَحْنَبُ (١)  
 وَصَفَ رَجُلًا يَشْتَارُ عَسَلًا مِنْ كُوَارَةٍ . فَقَالَ : حَتَّى أُشِيبَ  
 لَهَا : لِلنَّحْلِ : أُتِيحَ لَهَا وَقِيضَ .

وَطَالَ إِيَابُهَا : رُجُوعُهَا مِنَ الرَّعْيِ .

ذُو رُجْلَةٍ : قَوِيٌّ .

شَتْنُ : غَلِيظٌ .

الْبَرَاثِنُ : يَعْنِي قَدَمَهُ .

جَحْنَبُ : قَصِيرٌ .

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾ (٢) .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عِيسَى ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ صَخْرِ  
 وَعِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « رِجَالًا : مُشَاةً » (٣) .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ هَارُونَ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ :  
 « رِجَالًا : عَلَى أَرْجُلِهِمْ » .

(١) التهذيب ١١ / ٣١ ، واللسان ( رجل ) .

(٢) الحج / ٢٧ .

(٣) الطبري ١٧ / ١٤٥ .

أخبرنا أبو عمر ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « يَأْتُوكَ رِجَالًا وَرِجَالَى وَرَجَلَاءَ . الْوَاحِدُ رَاجِلٌ أَوْ رَاجِلَةٌ ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ، وَرَجَالٌ / كُلُّ ذَلِكَ يُقَالُ (١) .  
أ ٨٠ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : رِجَالًا : الْوَاحِدُ رَاجِلٌ بِمَنْزِلَةِ صَاحِبِ وَصَحَابٍ وَصَحْبٍ ، وَتِجَارٍ وَتَاجِرٍ ، وَقِيَامٍ وَقَائِمٍ أَيْ يَأْتُوكَ مُشَاءً (٢) .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : فَلَانٌ رَجِيلٌ : أَيْ قَوِيٌّ عَلَى الْمَشْيِ ،  
وَأَنَّهُ لَذُو رُجْلَةٍ وَامْرَأَةٌ رَجُلَةٌ » .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَّاءِ : يُقَالُ : عَلَى الْمَاشِي (٣) إِلَى بَيْتِ اللَّهِ حَافِيًا ، وَهُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَاجِلًا وَرَجَلًا . وَكُلُّ حَسَنٍ ، وَالْجَمْعُ الرُّجُلُ وَالرِّجَالُ وَالرَّجَالُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ ﴾ (٤) .

فَذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَمُجَاهِدٌ ، وَسَعِيدٌ ، وَقَتَادَةُ أَنَّ قَوْلَهُ « وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ » أَنَّ الْإِجْلَابَ لِلْإِنْسِ .

بِخَيْلِكَ الْخَيْلُ كُلُّ رَاكِبٍ كَانَ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ رَجُلٍ مَشَتْ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، فَتَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَى إِبْلِيسَ ، لِأَنَّهُ يَرْضَاهُ مِنَ النَّاسِ ، وَيَحِبُّهُ ، وَيَحْمِلُهُمْ عَلَيْهِ .

(١) فِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ( رَجُل ) : « رَاجِلٌ وَرَجُلٌ وَرَجِلٌ وَرَجِيلٌ وَرَجُلٌ وَرَجْلَانٌ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ظَهْرٌ يَرْكَبُهُ » .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : « قَالَ الْكِسَائِيُّ : قَدْ جَمَعُوا رَجَلًا رَجُلَةً » كَعَنْبَةٍ .

(٢) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٤٩/٢ وَلَيْسَ فِيهِ « وَصَحْبٌ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْمَشْيُ » .

(٤) الْإِسْرَاءُ / ٦٤ .

وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْقُرْءُ فِي رَجْلِكَ <sup>(١)</sup> إِلَّا الْأَعْمَشُ وَأَبُو عَمْرٍو <sup>(٢)</sup>  
وَالْأَعْرَجُ ، وَالْجَحْدَرِيُّ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ أَبِي نُعَيْمٍ ، وَأَبُو  
السَّخْتِيَانِيُّ ، وَوَأَفَقَهُمُ الْحَسَنُ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَخَالَفَهُمْ فِي التَّفْسِيرِ .

كَذَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ فِي  
قَوْلِهِ « وَرَجْلِكَ » يَعْنِي الرَّجَالَ .

وَكَذَا قرأ قتادة فيما حدثنا خلف ، عَنْ مَحْبُوبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ  
قَتَادَةَ <sup>(٣)</sup> « وَرَجَالِكَ » <sup>(٤)</sup> . وَلَا أُدْرِي كَيْفَ فُسِّرَ إِلَّا أَنَّ قِرَاءَتَهُ

---

(١) قراءة الجمهور بِاسْكَانِ الْجِيمِ . وقرأ الحسن وغيره مِمَّنْ ذكر « وَرَجْلِكَ »  
بكسر الجيم . وفي حُجَّةِ الْقِرَاءَاتِ ص ٤٠٥ ، ٤٠٦ « قرأ حَفْصٌ » وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ  
وَرَجْلِكَ » بكسر الجيم . وَهَذِهِ لُغَةٌ لِلْعَرَبِ . يُقَالُ : ( رَجُلٌ وَرَجِلٌ ) يَقُولُ الْعَرَبُ :  
( قَصُرَ وَقَصِيرٌ ) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَضْرَبُ بِالسَّيْفِ وَسَعَدُ فِي الْقَصِيرِ

وقال بعض أهل البصرة : إِنَّمَا كُسِرَتِ الْجِيمُ إِتْبَاعاً لِكُسْرَةِ اللَّامِ ، وَاللَّامُ كُسِرَتْ  
عَلَامَةً لِلْجَرِّ . كَمَا قرأ الحسن البصري : « الْحَمْدُ لِلَّهِ » .

وقرأ الباقر : « وَرَجْلِكَ » بِاسْكَانِ الْجِيمِ جمع ( رَجِلٌ ) تقول : رَجِلٌ وَرَجُلٌ مِثْلُ  
صَاحِبٍ وَصَحْبٍ . وَتَاجِرٍ وَتَجَرٍ . ١ . هـ . وانظر الحجة في القراءات السبع لابن خالويه  
ص ٢١٩ ، والكشف عن وجوه القراءات السبع ٤٨/٢ ، ٤٩ .

(٢) في الأصل « أبو عمر » .

(٣) وهي قراءة عكرمة أيضاً . شواذ ابن خالويه ٧٧ ، والمختص ٢٢/٢ .

(٤) في الطبري ١١٨/١٥ « ... عَنْ قَتَادَةَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجْلِكَ »  
قَالَ : الرَّجَالُ : الْمَشَاةُ . كَذَا فِيهِ . وما ذكره الحرابي يوضح المقصود . كما أَنَّ ما  
ذكره الطبري يُفسر ما خفي على الحرابي . والله أعلم .



تَحْتَمِلُ جَمَعَ رَاجِلٍ . وَإِبْلِيسُ مِنَ الْجِنِّ فَيَجُوزُ رِجَالُ مِنَ الشَّيَاطِينِ  
كَمَا جَاَزَ رِجَالُ مِنَ الْجِنِّ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالُ مِنَ  
الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (١) . وَقَالَ : ﴿ الَّذِي يُوسِسُ فِي  
صُدُورِ النَّاسِ ، مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴾ (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : وَقَعَ النَّاسُ هَهُنَا عَلَى « الْجِنَّةِ » يَقُولُ فِي  
صُدُورِ النَّاسِ جِنَّهُمْ وَنَاسِهِمْ .

وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ وَهُوَ يُحَدِّثُ فَوْقَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنَ الْجِنِّ ،  
فَقَالُوا : مَنْ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَاسٌ مِنَ الْجِنِّ (٣) / .

٨٠ ب

وَقَالَ غَيْرُهُ : رَاجِلٌ : بَيْنُ الرَّجُلَةِ مِنْ قَوْمِ رِجَالٍ ، وَرَجَالَةٍ ،  
وَرُجَالٍ ، قَالَ :

وَظَهَرَ تَثَوُّفٌ حَدْبَاءَ تَمْشِي بِهَا الرُّجَالُ خَائِفَةً سِرَاعًا  
قَذُوفٍ مَائِضَاعُ الْمَاءِ فِيهَا وَمَا يَرْجُو بِهَا الْقَوْمُ اصْطِنَاعًا (٤)  
اصْطِنَاعًا : يَطْبُخُونَ . قَالَ :

(١) الجن / ٧ .

(٢) الناس / ٥ ، ٦ .

(٣) معاني القرآن ٣٠٢/٣ .

(٤) القطامي ، ديوان ٣٨ وفيه « الرُّكْبَانُ ... قِدَافٍ ... الْقَوْمُ اصْطِجَاعًا » .

والأوَّلُ في التهذيب ٢٩/١١ واللسان ( رجل ) .

وَرَجَالَةٍ بِالْقَاعِ مَنْ يَلْتَبِسُ بِهِمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا مَنْ وَفَى اللَّهُ يُكَلِّمُ (١)

قوله: «الرَّجُلُ جُبَارٌ» يَعْنِي مَا أَصَابَتْ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا - وَصَاحِبُهَا رَاكِبٌ عَلَيْهَا أَوْ يَقُودُهَا - فَلَا عَقْلَ فِيهِ وَلَا قُوَّةَ . فَإِنْ كَانَ يَسُوقُهَا فَمَا أَصَابَتْ بِرِجْلِهَا فَعَلَى السَّائِقِ دُونَ الْقَائِدِ وَالرَّاكِبِ (٢) .  
وَالرَّجُلُ مِنَ الدَّابَّةِ وَالْإِنْسَانِ مَعْرُوفَةٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلُ الْقَوْسِ : مَا يَسْتَفْلُ عَنْ كَبِدِهَا ، وَمَا عَلَا فَهُوَ الْيَدُ .

وَالرَّجْلَةُ وَالْجَمْعُ رَجُلٌ : مَكَانٌ لَيِّنٌ : فَهُوَ خُرُوقٌ تُمْسِكُ الْمَاءَ ، تُنْبِتُ أَحْرَارَ الْبَقْلِ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجْلَةٌ وَرَجُلٌ إِذَا جَرَى أَسْفَلَ الْوَادِي (٣) قَالَ لَبِيدٌ :

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٢) فِي التَّهْذِيبِ ٣٢/١١ « وَرَوَى بَعْضُهُمْ : الرَّجُلُ جُبَارٌ ، وَفَسَّرَهُ مَنْ ذَهَبَ إِلَيْهِ أَنَّ رَاكِبَ الدَّابَّةِ إِذَا أَصَابَتْ - وَهُوَ رَاكِبُهَا - إِنْسَانًا ، أَوْ وَطِئَتْ شَيْئًا فَضَمَّائَتْهُ عَلَى رَاكِبِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ بِرِجْلِهَا فَهُوَ جُبَارٌ أَيْ هَدَّرَ . وَهَذَا إِذَا أَصَابَتْهُ وَهِيَ تَسِيرُ . فَأَمَّا أَنْ تُصِيبَهُ - وَهِيَ وَاقِفَةٌ فِي الطَّرِيقِ - فَالرَّاكِبُ ضَامِنٌ مَا أَصَابَتْ يَدٌ أَوْ رَجُلٌ وَكَانَ الشَّافِعِيُّ يَرَى الضَّمَانَ وَاجِبًا عَلَى رَاكِبِهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ ، تَفَحَّتِ الدَّابَّةُ بِرِجْلِهَا أَوْ خَبَطَتْ بِيَدِهَا سَائِرَةً كَانَتْ أَوْ وَاقِفَةً . وَالْحَدِيثُ الَّذِي رَوَاهُ الْكُوفِيُّونَ « أَنَّ الرَّجُلَ جُبَارٌ غَيْرُ صَحِيحٍ عِنْدَ الْحُفَاطِ » ا.هـ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّنَا لَوْ قَدَّرْنَا الْكَلَامَ « رَجْلَةٌ وَرَجُلٌ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِذَا جَرَى أَسْفَلَ الْوَادِي » اسْتِقَامَ وَصَحَّ . وَالنَّصُّ قَلِقٌ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

يَلْمُجُ الْبَارِضَ لَمَجًا فِي النَّدَى مِنْ مَرَايِعَ رِيَاضٍ وَرِجْلٍ (١)  
يَلْمُجُ : يَأْكُلُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ ارْتِجَالًا إِذَا  
ابْتَدَأْتُهُ مِنْ غَيْرِ تَدْبِيرٍ ، وَارْتَجَلْتُ الرَّأْيَ ارْتِجَالًا إِذَا انْفَرَدْتُ / بِهِ مِنْ ٨٠ أ  
غَيْرِ مَشُورَةٍ .

وَتَرَجَلْتُ فِي الْبُئْرِ تَرْجُلًا وَهُوَ نُزُولُكَ فِيهَا مِنْ غَيْرِ تَدَلٍّ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْارْتِجَالُ : أَنْ يَخْلِطَ الْفَرَسُ الْعَنْقَ  
بِشَيْءٍ مِنَ الِهْمَلِجَةِ أَوْ رَوَاحٍ بَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذَا وَشَيْءٍ مِنْ ذَا . يُقَالُ :  
مَرَّ يَرْتَجِلُ ارْتِجَالًا .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : رَجَلْتُ الْبَهْمَ إِذَا رَبَطْتَهُ مَعَ أُمَهَاتِهِ ،  
وَأَرْجَلْتُهُ : أَرْسَلْتُهُ مَعَ أُمَهَاتِهِ يَرَعَى .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : ارْتَجَلْتُ الْكَلَامَ واقتضبتُهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ هَيَّائُهُ (٣) .

(١) ديوانه ١٨٩ ، والتهذيب ٣٠/١١ ، واللسان ( رجل ، لمج ) .

وفي الأصل « يَلْمُجُ » بفتح الميم وَكَذَا فِي شَرْحِهِ .

والبارض : أَوَّلُ مَا يَظْهَرُ مِنْ نَبْتِ الْأَرْضِ

(٢) في التهذيب ٣٢/١١ « أَبُو عُبَيْدَةَ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ... وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَرَجَلْتُ  
الْبُئْرَ تَرْجُلًا . إِذَا نَزَلْتُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تُدَلِّيَ » .

(٣) التهذيب ٣٣/١١ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : أَفْتَلْتَ فَلَانَ الْكَلَامَ : اقْتَرَحَهُ (١) .

وَابْتَشَكَهُ إِذَا كَذَبَ (٢) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَشَرَاحَ وَخَدَبَ : كُلُّهُ كَذَبَ (٣) .

وَقَالَ الْأَخْمَرُ : وَلَعَ يَلَعُ (٤) .

وَقُرِئَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : إِذَا لَهَجَ الْفَصِيلُ بِالْمَصْرُورَةِ صَرَرَتْهَا رِجْلُ الْغَرَابِ (٥) بِنَكْسٍ طَرَفِ التَّوْدِيَةِ الَّذِي يَلِي الْخِلْفَ الْمُؤَخَّرَ ، فَتَشُدُّ بِهِ الْخِلْفَ الْمُقَدَّمَ ، وَتُحَوِّلُ طَرَفَهُ الَّذِي يَلِي الْخِلْفَ الْمُقَدَّمَ فَتَشُدُّ بِهِ الْمُؤَخَّرَ لِيَكُونَ الصَّرُّ عَلَى سَجِيحَتِهِ (٦) ، وَتَنَكُّسُ طَرَفُ الْخِلْفَيْنِ ، فَتَصُرُّهُ عَلَى أَقْصَى فَخِذِهَا مِمَّا يَلِي الذَّنْبَ لِثَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي فِيهِ . قَالَ :

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٢٨٨/١٤ « أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْفَرَاءِ : أَفْتَلْتَ فَلَانَ الْكَلَامَ وَاقْتَرَحَهُ إِذَا ارْتَجَلَهُ » .

(٢) التَّهْذِيبُ ٣٢/١٠ وَنَسَبَهُ لِأَبِي عُبَيْدَةَ .

(٣) التَّهْذِيبُ ٥٣٥/١٠ .

(٤) فِي التَّهْذِيبِ ١٩٩/٣ « وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَالْأَخْمَرِ : وَلَعَ يَلَعُ وَلُعًا وَلُوعَانًا إِذَا كَذَبَ » .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ٣٥/٧ « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : رِجْلُ الْغَرَابِ : ضَرْبٌ مِنْ صَرِّ الْإِبِلِ ، لَا يَقْدِرُ الْفَصِيلُ عَلَى أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ وَلَا يَنْحَلَّ . وَأَنْشَدَ :

صَرَّ رِجْلُ الْغَرَابِ مُلْكُكَ فِي النَّاسِ عَلَى مَنْ أَرَادَ فِيكَ الْفُجُورَ . هـ

وَانْظُرْ أَمَالِي ابْنَ الشَّجَرِيِّ ٢٣/١ وَنَسَبَ الْبَيْتَ لِلْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ .

(٦) السَّجِيحَةُ : الْقُدْرُ .

لَهَجَ الْفَصِيلُ بِرُضْعِهَا فَصَرَّرْتُهَا رَجُلَ الْغُرَابِ (١)

وقال آخرُ :

رَجُلَ الْغُرَابِ بِنَكْسِ رَأْسِ التَّوْدِيَةِ وَنَكْسِ صَرِّ الْخَلْفِ بَعْدَ التَّسْوِيَةِ (٢)

★ ★ ★

---

(١) لم أقف عليه .

(٢) لم أقف عليه .

## باب جردل :

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجَرْلُ وَالْجَرُولُ : الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا غُلْظٌ وَحِجَارَةٌ وَجَلَامِيدٌ وَجَنَادِلٌ . أَرْضٌ جَرِلَةٌ ، وَجَرُولَةٌ ، وَذَاتُ جَرَلٍ ، وَالْجَمِيعُ أَجْرَالٌ ، وَجُرُولٌ وَجَرَاوِلُ ، أَنْشَدْنَا :

٨١ ب وَإِنْ هَبَطْنَ بَعْدَ سَهْلٍ جَرُولًا رَدَيْنَ بِالْجَنْدَلِ مِنْهُ جَنْدَلًا (١) /  
رَدَيْنَ بِالْحِجَارَةِ : رَمَيْنَ بِهَا بِحَوَافِرِهِنَّ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَرُولَةٌ وَجَرَاوِلُ ، وَجَرُولٌ وَهِيَ الصَّخْرَةُ مِلْءُ الْكَفِّ إِلَى مَا أَطَاقَ ، وَقَدْ جَرَلَ (٢) الطَّرِيقُ جَرَلًا . قَالَ :  
يَأْنَحُلُ ذَاتَ الْعَرَضِ وَالْجَرَاوِلُ تَطَاوَلِي مَا شِئْتَ أَنْ تَطَاوَلِي  
إِنَّا سَنَرْمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ رَحْبِ الْفُرُوجِ لَيِّنِ الْمَفَاصِلِ  
عَرَنْدَسِ الْخَلْقِ نَبِيلِ الْكَاهِلِ (٣)

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْجِرْيَالُ : الْحُمْرُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الرَّغْفَرَانَ . وَقَالَ آخَرُونَ : الدَّمُ .  
وَأَنْشَدْنَا :

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « جَرَل » .

(٣) الأول والثاني في الوافي في العروض والقوافي ٢٣٣ وفيه « ذات السدر والجراول » وهما أيضاً - في حاشية الدمنهوى ٩٧ - ٩٨ و ١٠٧ - ١٠٨ ، ( انظر معجم شواهد العربية - ٥٢٧ ) والموشح ١٠ .

وَمُنْهَلٍ مُّعَرِّدٍ بِالنُّهَالِ دَفْنٍ وَطَامٍ مَّاءُهُ كَالْجِرْيَالِ (١)

قوله: « مَنَهَلٍ » يُرِيدُ مَا اُنْذَفَنَ .

وَالنُّهَالُ : الْعِطَاشُ .

وَطَامٍ مَّاءُهُ : لَا يُشْرَبُ . فَقَدْ طَمِيَ : ارْتَفَعَ .




---

(١) الثاني في التهذيب ١٤٠/١٤ وفيه « دَفْنٍ ... » بكسر الدال الْمُهْمَلَةِ .  
وَالْمُعَرِّدُ هُوَ الَّذِي كَثُرَ وُرَادُهُ .

## الحديث الثالث والعشرون

### باب جذم :

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ حُسَيْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجْذَمِينَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ آلِ الشَّرِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ :

« كَانَ فِي وَفْدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مُجْذُومٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زَيْدٍ ، عَنْ عَيْسَى بْنِ فَائِدٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ لَقِيَ اللَّهَ أَجْذَمَ » (٣) .

---

(١) ابن ماجه ( كتاب الطب ، باب الجذام ) ١١٧٢ . وأحمد ( مسند على رضى الله عنه ) ٧٨/١ و ( مسند ابن عباس ) ٢٩٩/١ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِهِ .  
 (٢) النسائي ( كتاب البيعة ، باب بيعة من به عاهة ) ١٥٠/٧ وفيه « ... مِنْ آلِ الشَّرِيدِ يُقَالُ لَهُ : عمرو » وابن ماجه ( كتاب الطب ، باب الجذام ) ١١٧٢ .  
 (٣) الدارمي ( كتاب فضائل القرآن ، باب من تعلم القرآن ثم نسيه ) ٣١٤/٢ ، وأحمد ( مسند سعد بن عبادَةَ ) ٢٨٤/٥ و ٢٨٥ ، ومسند ( عبادة بن الصامت ) ٣٢٣/٥ و ٣٢٧ و ٣٢٨ ، وَأَبُو عُيَيْدٍ ٤٨/٣ و ٢٤٥ والخطاى ١/لوحه ١١٢ .



حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُلُّ خُطْبَةٍ لَيْسَ فِيهَا شَهَادَةٌ فَهِيَ كَالْيَدِ الْجَذْمَاءِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ ، حَدَّثَنِي سَالِمٌ ، عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ :

« أَنْ حَاطِبًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَكُنْ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا لَهُ  
جِذْمٌ وَأَهْلٌ يَمْنَعُونَ / أَهْلَهُ ، فَكَتَبْتُ كِتَابًا رَجَوْتُ أَنْ يَمْنَعَ اللَّهُ بِذَلِكَ ٨٢ أ  
أَهْلِي » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ ، عَنْ  
حَفْصِ بْنِ مُبَارَكٍ (٣) ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُدُوسَ يُقَالُ لَهُ : جَزْءٌ أَوْ رَجَزُ السُّدُوسِيِّ :

---

(١) أبو داود ( كتاب الأدب ، باب في الخطبة ) ١٧٣/٥ . والترمذي ( كتاب  
النكاح ، باب ما جاء في خطبة النكاح ) ٤٠٥/٤ والخطابي ١/لوحه ١١٢ من طريق  
عبد الواحد .

(٢) حديث حاطب رواه البخارى فى ( كتاب المغازى ، باب فضل مَنْ شَهِدَ  
بَدْرًا ) ٣٠٤/٧ ، ٣٠٥ و ( باب غزوة الفتح ) ٥١٩/٧ ، و ( كتاب التفسير ، سورة  
المتحنة ) ٦٣٣/٨ ، ٦٣٤ ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَمُسْلِمٌ ( كتاب فضائل  
الصحابه ، من فضائل حاطب ) ٣٦٣/٥ - ٣٦٤ عن علي ، وليس فيها هذه اللفظة وانظر  
المغيث لوحه ٦٠ .

(٣) فى الأصل « معازل » ولم أعرف له ترجمة . وتبين لى أنه مصحف عن حفص  
ابن المبارك ، كما سأتى .

« أَتَيْنَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ تَمْرِ الْيَمَامَةِ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟  
قُلْتُ : الْجُدَامِيُّ . قَالَ : اللَّهُمَّ بَارِكْ فِي الْجُدَامِيِّ » (١) .

\* \* \*

قوله: « لَا تُدِيمُوا النَّظَرَ إِلَى الْمُجْدَمِينَ ، وَكَانَ فِي ثَقِيفٍ رَجُلٌ  
مَجْدُومٌ » .

والجُدَامُ : دَاءٌ يَعْترِضُ فِي الرَّأْسِ يَتَشَوُّهُ مِنْهُ الْوَجْهُ ، فَإِدَامَةُ النَّظَرِ  
إِلَيْهِمْ مَالِيَسْتَكِينُوا (٢) لِذَلِكَ وَيَرَوْنَ فَضْلَ غَيْرِهِمْ عَلَيْهِمْ . فَيَقِلُّ  
شُكْرُهُمْ ، فَيَقُولُ : يَكْفِيكُمْ قَلِيلُ النَّظَرِ عَنِ الْإِدَامَةِ وَالْحَمْدُ عَلَى الْعَافِيَةِ .  
وله وَجْهٌ آخَرُ : يَخَافُ أَنْ يَتَّصِلَ بِالنَّاظِرِ مِنَ الْمَجْدُومِ مِنْ دَائِهِ  
مَا يُؤْذِيهِ كَمَا يَتَّصِلُ بِالْعَيْنِ الَّذِي أَصَابَتْهُ الْعَيْنُ مِنَ الْعَائِنِ . فَقَدْ زَعَمَ  
الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَغْرَابِيٍّ كَانَ شَدِيدَ الْعَيْنِ قَالَ : إِذَا رَأَيْتُ شَيْئًا يُعْجِبُنِي  
انْفَصَلْتُ مِنْ عَيْنِي حَرَارَةً شَدِيدَةً . فَكَأَنَّ تِلْكَ الْحَرَارَةَ اتَّصَلَتْ بِالْمَعِينِ  
فَعَمِلَتْ فِيهِ .

وَقَوْلُهُ : « ارْجِعْ فَقَدْ بَايَعْنَاكَ » أَظْنُهُ خَافَ أَنْ يُدِيمَ النَّظَرَ إِلَيْهِ .

---

(١) فِي الْإِصَابَةِ ١/٤٧١ - ٤٧٢ « جَرَّ السُّلُوسِيُّ - بَرَاءٍ سَاكِنَةً ثُمَّ وَاوٍ ، وَقِيلَ  
بِرَّأْيٍ مُعْجَمَةٍ ثُمَّ هَمَزَ - » وَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَقَالَ : رَوَاهُ ابْنُ مَنْدَةَ مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ  
جَابِرٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلُوسٍ ... وَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنْ ابْنِ  
مَنْدَةَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَجِدْهُ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ « ١. هـ . وَالْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٦٠ .  
(٢) هَذَا النَّصُّ مُشْكَلٌ . وَيُظْهَرُ أَنَّ فِيهِ نَقْصًا ، وَفِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ٥٩ « ... فَإِنَّ  
الرَّجُلَ إِذَا أَدَامَ النَّظَرَ إِلَى مِثْلِهِ اسْتَنْكَرَهُ وَحَقَّرَهُ وَرَأَى لِنَفْسِهِ فَضْلًا عَلَيْهِ ... » .

لَمَّا غَيَّرَ الْجَذَامُ مِنْ خَلْقِهِ فَيَكْتَسِبَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ وَيَقِلَّ شُكْرُهُ إِذْ (١)  
ابْتَلَاهُ اللَّهُ وَعَافَى غَيْرَهُ .

قَوْلُهُ: « مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ ثُمَّ نَسِيَهُ » يَقُولُ : تَرَكَ الْعَمَلَ بِهِ . كَمَا  
قَالَ: ﴿ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ ﴾ (٢) . أَيْ تَرَكُوا الْعَمَلَ بِطَاعَتِهِ فَنَسِيَهُمْ مِنْ  
رَحْمَتِهِ : تَرَكَهُمْ .

« لَقِيَ اللَّهُ أَجْذَمَ » مَقْطُوعَ الْيَدِ عَنِ التَّتَاوُلِ مِنْ خَيْرِ الْآخِرَةِ  
شَيْئًا . وَأَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ بِكَفِّ لَهُ أُخْرَى فَأَصْبَحَ أَجْذَمًا (٣)  
وَقَالَ آخَرُ :

وَكُنْتُ كَذَى رَجُلَيْنِ أَصْبَحَ رَاضِيًا بِوَاحِدَةٍ جَذَمَاءَ مِنْ قَصَبٍ عَشْرِ (٤)

قَوْلُهُ « إِلَّا لَهُ جِذْمٌ » هُوَ الْأَصْلُ ، وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو لِتَمِيمٍ  
ابْنِ أَبِي ، يَرْتِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ :

لَيْبِكَ بَنُو عُثْمَانَ مَادَامَ جِذْمُهُمْ عَلَيْهِ بِأَصْلَالٍ تُعَرِّى وَتُخْشِبُ / ٨٢ ب  
لَيْبُكُوا عَلَى خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا تَخَوَّنَهُ رَبِّ مِنَ الدَّهْرِ مُعْطَبُ

(١) فِي الْأَصْلِ « إِذَا » .

(٢) التَّوْبَةُ / ٦٧ .

(٣) لِلْمُتَلَمِّسِ ، دِيوانه ٣٢ ، وَالْأَصْمَعِيَّاتُ ٢٤٥ ، وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٤٩/٣ وَفِيهِ  
« وَهَلْ كُنْتُ ... » .

(٤) هُوَ تَمِيمُ بْنُ مُقْبِلٍ ، دِيوانه ١١٢ وَفِيهِ « ... كَذَى الْكَفَّيْنِ ... » .

وَيَا عَجَبًا لِلدَّهْرِ كَيْفَ أَصَابَهُ ؟! وَمِنْ مِثْلِ مَا لَاقَى ابْنُ عَفَّانٍ يُعَجَّبُ (١)

الأَصْلَالُ : السُّيُوفُ ، وَالْأَصْلَالُ : الدَّوَاهِي ، الْوَاحِدَةُ : صِلٌّ .

وَتُخَشَّبُ : تُصَقَّلُ وَتُلَيَّنُ .

وَالْجَذْمُ (٢) : سُرْعَةُ الْقَطْعِ ، وَالْإِجْذَامُ : السَّرْعَةُ فِي السَّيْرِ ، وَالْإِجْذَامُ : الْإِقْلَاعُ عَنِ الشَّيْءِ .

وَالْجُذَامِيُّ : نَخْلَةٌ بِالْيَمَامَةِ لَا أَعْرِفُ كَيْفَ هِيَ (٣) ، وَلَهُمْ تَمْرٌ يُقَالُ لَهُ : يَبْدَخُ (٤) وَلَهُمْ الْخَضْرَاءُ (٥) أَفْضَلُ نَخْلِهِمْ ، هِيَ خَضْرَاءُ إِمَامَةٍ (٦) نَبَتْ تَاجَ ، صَغِيرَةُ التَّمْرِ (٧) .

وَخَضْرَاءُ : عُلْبِيَّةٌ (٨) فَاخِرَةٌ جَيِّدَةٌ .

وَالْعَتُودُ وَالْعَذْرَاءُ : حَسَنَةُ الطُّوْلِ تَزِيدُ فِي كُلِّ عَامٍ قَامَةً ، شَدِيدَةُ الْجِدْعِ .

(١) ديوانه الأول والثاني ١٣ والثالث ١٥ وفيه «أُنِّي أَصَابَهُ ...» بَدَلُ كَيْفَ وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

(٢) فِي الْأَصْلِ «الْجِذْمُ» بِكَسْرِ الْجِيمِ .

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ١٣٤/١١ «الْجُذَامِيُّ : أَصْفَرُ صِغَارٌ» .

(٤) فِي الْأَصْلِ «بَلْدَحُ» وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْمَخْصَصِ ١٣٥/١١ .

(٥) فِي الْمَخْصَصِ ١٣٤/١١ «وَالْخَضْرِيَّةُ ثَمَرَةٌ خَضْرَاءُ كَأَنَّهَا زُجَاجَةٌ تُسْتَظَرَفُ

لِلْوَنِهَا» .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٧) تَاجٌ : قَرْيَةٌ فِي نَاحِيَةِ الْبَحْرَيْنِ أَوْ الْيَمَامَةِ ، فِيهَا نَخْلٌ زَيْنٌ . انظر معجم ما استعجم

٣٣٣ ومعجم البلدان ٧٠/٢ واللسان (توَج) .

(٨) الْعُلْبَةُ بِالضَّمِّ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ .

وَالْفَيْحَاءُ : نَحْلَةٌ كَثِيرَةُ الْحِمْلِ ، وَنَحَلَات (١) نَبَاتُهُ حَمْرَاءُ رَقِيقَةُ الْقَشْرِ .

وَجُذَامٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ حَالَفُوا (٢) الْيَمَنَ . فَهُمْ الَّذِينَ بَكَاهُمْ الْكُمَيْتُ ، وَزَعَمُوا أَنَّ شُعَيْبًا مِنْهُمْ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُؤَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ رَجُلٌ مِنْ جُذَامَ : أَنَّهُ شُعَيْبُ بْنُ عَامِرٍ بْنِ حَبِيشَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ وَاثِلِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَفْصَى (٣) بْنِ حَرَامِ بْنِ عَمْرِو ، وَهُوَ جُذَامٌ ، وَتَبَعَ شُعَيْبًا طَائِفَةً مِنْ جُذَامَ ، وَآمَنُوا بِهِ . فَقَالَ جَنْحَبَارٌ وَهُوَ سَيِّدُهُمْ يَوْمَئِذٍ : إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَنْ بَانَ قَوْلُهُ وَلَمْ يُخَالِفْ فِعْلُهُ قَوْلُهُ ، فَمِنْ أَنْجَدَمَ مِنْكُمْ فَسَمُوهُ جُذَامًا . وَادَّحَرُوهُمْ وَهُمْ رُغَامَى ، فَإِنَّ جُذَامًا شَرُّ الْأَسْمَاءِ . وَدَاوُهُ أَحَبُّ الْأَدْوَاءِ ، ثُمَّ قَالَ :

صَرَمْتُمْ جُذَامًا لَسْتُمْ لِأَيِّكُمْ صَرَمْتُمْ وَصَالًا فِي شُعَيْبِ الْأَقَارِبِ  
أَتَرْضَوْنَ مِنْ دِينِ الْأَكَارِمِ وَالْعَلَا بِيَدَيْنِ شُعَيْبٍ بَعْدَ دِينِ الْأَجَانِبِ (٤) / ٨٣ أ

فَأَجَابَهُ غَانِمُ الْمُسْلِمِ لِشُعَيْبٍ :

أَلَا يَالْقَوْمَ لِلضَّلَالِ الْمُعَالِبِ وَبَيْعَةِ قَوْمٍ فِي عَلَاءِ الْأَثَائِبِ  
يُرِيدُونَ مِنَّا أَنْ نُرَاجِعَ دِينَهُمْ وَدُونَ الَّتِي يَرْجُونَ بِتُكِّ الرُّوَاجِبِ

(١) مشكل .

(٢) في الأصل « خالفوا » بالخاء المعجمة .

(٣) في الأصل « بالقاف » .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا .

فَلَسْنَا نُبَالِي حِينَ لِلَّهِ أَمْرُنَا جُذَامًا<sup>(١)</sup> دُعِينَا أَمْ لِعَمْرٍو الْأَطَايِبِ  
 حَدَّثَنَا الْفَضْلُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ : وَلَدَ مَدْيَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ  
 أَهْلُ مَدْيَنَ قَوْمُ شُعَيْبٍ بْنِ مَيْكَيْلَ هُوَ وَقَوْمُهُ مِنْ وَلَدِهِ ، بَعَثَهُ اللَّهُ  
 إِلَيْهِمْ<sup>(٢)</sup> .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « جُذَامًا مَا دُعِينَا » . وَهَذِهِ الْآيَاتُ لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا .  
 وَبَثَّكَ : قَطَعَ ، وَالرَّوَاغِبُ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْخَبَرَ ، وَالْفَضْلُ هُوَ ابْنُ سَهْلٍ الْأَعْرَجُ ، وَسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ الْفَضْلِ  
 الرَّازِي .

## الحديث الرابع والعشرون

### باب صبر :

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« قَدِمَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ فَقَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ : « نَحْنُ أَهْلُ  
السَّدَانَةِ وَالسَّقَايَةِ ، أَفَنَحْنُ خَيْرٌ أَمْ هَذَا الصُّنْبِيُّرُ الْمُنْبِتُّ مِنْ قَوْمِهِ ؟  
فَقَالَ : كُلُّكُمْ خَيْرٌ مِنْهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ  
عُمَرَ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيِّ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَرْفَجَةَ :  
« وَقَفَ عَلَى ابْنِ الزُّبَيْرِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ ، فَقَالَ : قَدْ كُنْتَ  
تَجْمَعُ بَيْنَ قَطْرَى اللَّيْلَةِ الصَّبْرَةِ قَائِماً » (٢) .

\* \* \*

قوله « الصُّنْبِيُّرِ » . أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا دَقَّتِ النَّخْلَةُ  
مِنْ أَسْفَلِهَا وَأَنْجَرَدَ كَرْبُهَا قِيلَ : صَبَرَتْ .

(١) الطبري ٣٣٠/٣٠ من طريق مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ بِهِ . وابن كثير ٢٩٥/٢ ،  
وَعَزَّاهُ لِلْإِمَامِ أَحْمَدَ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمُسْنَدِ . وفي ٥٢٥/٨ وَعَزَّاهُ لِلْبَزَّازِ ، وَكُلُّهُمْ رَوَوْهُ مِنْ  
طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ . بَلَفَظَ « الصُّنْبُور » والحديث مختصراً - في أبي عبيد ١٠/١ من  
هذا الطريق .

(٢) المغيث لوحة ١٨٨ والنهاية ٥٥/٢ .

وَقِيلَ لِشَيْخٍ مِنَ الْعَرَبِ : مَا فَعَلَ تَحُلُ فُلَانٍ ؟ قَالَ : عَشَّ مِنْ  
أَعَالِيهِ ، وَصَنَّبَ مِنْ أَسَافِلِهِ .

عَشَّ : إِذَا صَغُرَ رَأْسُهَا . وَقَلَّ سَعْفُهَا (١) فَهِيَ عَشَّةٌ ، وَهِيَ  
العشَّاشُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الصُّنْبُورُ : النَّحْلَةُ الدَّقِيقَةُ الْأَسْفَلُ (٢) .

٨٣ ب وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصُّنْبُورُ / الضَّعِيفُ الْفَرْدُ الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ  
وَلَا امْتِنَاعَ . قَالَ :

يُخَلَّفُونَ وَيَقْضِي النَّاسُ أَمْرَهُمْ عَشُّ الْأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فَصُنْبُورٌ (٣)

قوله : « اللَّيْلَةُ الصَّنْبَرَةُ » سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الصَّنْبَرَةُ : الشَّدِيدَةُ  
الْبَرْدِ ، وَأُثْبَدْنَا :

فَلَمَّا شَتَا سَافَتُهُ مِنْ طَرَةِ اللَّوْىِ إِلَى الرَّمْلِ صَنَّبَ الشَّمَالَ وَدَاجِنُ (٤)

وَصَفَ ثَوْرًا فَقَالَ : لَمَّا جَاءَ الشِّتَاءُ سَافَتُهُ : طَرَدَتْهُ .

وَطَرَةُ اللَّوْىِ : طَرَفُهُ حَيْثُ يُفْضَى إِلَى الْجُدَدِ .

(١) أبو عبيد ١ / ١٠ .

(٢) الجيم ٢ / ١٦٧ .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، دِيَوَانُهُ ٤٥ بَلَفَظَ « مُخَلَّفُونَ ... غُسُّ » .  
وَأَبُو عُبَيْدٍ ١١ / ١ وَفِيهِ « غَشُوْ ..... » . وَانْظُرْ كَلَامَهُ عَلَيْهِ ١٢ / ١ وَانْظُرْ التَّهْدِيبَ  
٢٧٠ / ١٢ .

(٤) لِلطَّرِمَاحِ ، دِيَوَانُهُ ٤٩٩ .



وَدَاجِنٌ : سَحَابٌ مُظْلِمٌ .

وَقَالَ غَيْرُ أَبِي نَصْرٍ : الصَّبْرَةُ : رِيحٌ بَارِدَةٌ فِي غَيْمٍ : وَأُنْشَدَ :

وَجِفَانٍ تُعْتَرِي مَجْلِسَنَا وَسَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبْرُ (١)

★ ★ ★

---

(١) لطرفة ، ديوانه ٥٦ ولفظه « بِجِفَانٍ تُعْتَرِي نَادِيَنَا مِنْ سَدِيفٍ ... »  
واللَّسِيَانِ ( صَبْر ) .

## الحديث الخامس والعشرون

## باب عذق :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
 « جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ،  
 فَقَالَ : هَلْ لَكَ أَنَّ أُرِيكَ آيَةً ، وَعِنْدَهُ نَحْلٌ وَشَجَرٌ ، فَدَعَا عِدْقًا مِنْهَا ،  
 فَأَقْبَلَ ، وَهُوَ يَسْجُدُ وَيَرْفَعُ رَأْسَهُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ :

« كَانَ الْحَسَنُ وَسَعِيدٌ لَا يَرَيَانِ بَأْسًا أَنْ يُتَبَذَّ الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ » .

\* \* \*

قوله « فَدَعَا عِدْقًا ، وَيُتَبَذَّ الْعِدْقُ » أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
 الْعِدْقُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ النَّخْلَةُ ، وَالْعِدْقُ : الْقِنُو ، يُقَالُ : اغْرِسِي  
 عِدْقَ كَذَا ، فَإِنَّهُ عِدْقٌ حَاشِكٌ ، وَالْحَاشِكُ : الَّذِي يَكْثُرُ حِمْلُهُ .  
 أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعِدْقُ : الْكِبَاسَةُ ، وَأُشْدَنَا :

---

(١) الترمذی ( کتاب المناقب ، باب ٦ ) ٥٩٤/٤ وأحمد ( مسند ابن عباس )  
 ٢٢٣/١ من طريق الأعمش ، وانظر شمائل الرسول ﷺ لا بن كثير ( مأخوذ من  
 البداية ) ص ٢٣٦ ، ٢٣٧ .

وَمِنْ غَطَفَانَ عَذَقَ صِدْقٍ مُمَنَعٌ عَلَى رَغَمِ أَقْوَامٍ مِنَ النَّاسِ يَانِعُ <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الْأَعْشَى :

تَلَوَى بِعِدْقٍ خِضَابٍ كُلَّمَا خَطَرْتُ عَنْ فَرْجٍ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُيْعًا <sup>(٢)</sup>  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَغَذَقَ الْإِذْخِرُ : إِذَا أُخْرِجَ ثَمَرُهُ .

وَالْعِدْقُ : أَنْ تُعْلَمَ الشَّاةُ بِصُوفَةٍ تُخَالِفُ لَوْنَهَا . عَذَقْتُهَا فَأَنَا  
أَعَذَقْتُهَا عَذَقًا / وَهِيَ مَعْدُوقَةٌ ، وَعَذَقْتُهُ بِشَرٍّ إِذَا أَثَرْتُ فِيهِ أَثَرًا يَبْقَى . ٨٤ أ  
وَالْعِدْقُ : مَوْضِعٌ قَالَ رُؤْبَةُ :

قَوَارِبًا مِنْ وَاحِفٍ بَعْدَ الْعَبَقِ لِلْعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ  
مِنَ الْقَرِيَيْنِ وَخَبْرَاءِ الْعِدْقِ <sup>(٣)</sup>

وَصَفَّ حُمْرًا وَرَدَّتْ مَاءً . وَقَالَ : هِيَ قَوَارِبُ ، وَالْقَرَبُ <sup>(٤)</sup> :  
سَيْرُ الْيَوْمِ لَوَزْدِ غَدٍ .

(١) تميم بن مقبل ، ديوانه ٣٧٠ وفيه « عَزُ صِدْقٍ ... » والتّهذيب ٢١٣/١ .

(٢) ديوانه ١٤١ وفيه « خطرت » بالخاء المعجمة .

(٣) ديوانه ص ١٠٥ والثاني في التّهذيب ٢٤٠/١٦ .

وفي الأصل « بَعْدَ الْعَبَقِ » بالعين المعجمة ، وهو تَصْغِيفٌ . انظر اللسان

( غبق ) .

وَالْعَبَقُ - بالعين المهملة - : الإقامة بالمكان ولُزُومُهُ .

(٤) في الأصل « القوارب » .

مِنْ وَاحِفٍ : مَوْضِعٌ لَزِمْنَهُ وَعَبَقْنَ بِهِ .  
 وَالْعِدُّ : الْمَاءُ لَهُ مَادَّةٌ .  
 وَالطَّرْقُ : مَاءٌ يُبَالُ فِيهِ . وَيَكْدُرُ (١) . فَقَالَ : الطَّرْقُ : فَحَرَّكَهُ  
 ضَرُورَةً ، يَقُولُ : أَخْلَفَهَا مَاءُ الطَّرْقِ مِنَ الْقَرِيَيْنِ .  
 وَمِنْ خَبْرَاءَ : أَرْضٌ تُنْبِتُ السِّدْرَ (٢) .  
 وَالْعِدْقُ : أَرْضٌ .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « يُكْدَرُ » .

(٢) فِي اللِّسَانِ ( عِدْق ) : « الْعِدْقُ : مَوْضِعٌ ، وَخَبْرَاءُ الْعِدْقُ : مَعْرُوفَةٌ بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ » .

## باب قذع :

القَذْعُ : سُوءُ الْقَوْلِ مِنَ الْفُحْشِ ، قَذَعْتُهُ قَذْعاً .  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : أَقَذَعَهُ إِقْذَاعاً : إِذَا أَسْمَعَهُ كَلَاماً  
 قَبِيحاً .

وَقَذَعَهُ يَقْذَعُهُ : إِذَا رَدَّهُ ، وَوَذَّاهُ وَذّاً إِذَا حَقَرَهُ .



## الحديث السادس والعشرون

### باب نحر :

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ (١) ، عَنْ أَبِي التَّيَّاجِ (٢) ، عَنْ مُوسَى بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ

ابن عَبَّاسٍ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِثَمَانِ عَشْرَةَ (٣) بَدَنَةً ، فَقَالَ : إِنْ أُرْجِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ قَالَ : تَنْحَرُهَا ، ثُمَّ تَصْبُغُ نَعْلَهَا فِي دِمِهَا » (٤) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَجَّاجِ ، ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ وَابِصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَتَانِي ابْنُ مَسْعُودٍ فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ فَقُلْتُ آيَةُ سَاعَةِ زِيَارَةِ هَذِهِ ؟ » (٥) .

(١) كذا في الأصل . وَالْحَرْبِيُّ لَمْ يُدْرِكْ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ ، إِذْ تُوفِيَ سَنَةَ ١٧٩ هـ ، فَلَعَلَّ فِي الْإِسْنَادِ نَقْصًا يُؤَكِّدُهُ وَجُودُ بَيَاضٍ فِي آخِرِ السَّطْرِ السَّابِقِ عَلَيْهِ . وَفِي أَبِي دَاوُدَ حَدَّثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، وَمُسَدَّدٌ قَالَا : حَدَّثَنَا حَمَادٌ . وَهُمَا مِنْ شُيُوخِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « التَّيَّاجِ » بِالْجِيمِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « بِثَمَانِي عَشَرَ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ .

(٤) أَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الْمَنَاسِكِ ، بَابُ فِي الْهَدْيِ إِذَا عَطِبَ قَبْلَ أَنْ يُلْغَ ) ٣٦٨/٢ . وَفِيهِ « أَرَأَيْتَ إِنْ أُرْجِفَ عَلَيَّ مِنْهَا شَيْءٌ ؟ » .

(٥) الْمُصَنِّفُ ( كِتَابُ الْجَامِعِ ، بَابُ الْأَمْوَاءِ ) ٣٥٠/١١ وَالْمُسْتَدْرَكُ ٤/٢٧٧ مِنْ طَرِيقِ مَعْمَرٍ بِهِ . وَالْمَغِيثُ لَوْحَةُ ٣١١ وَالنَّهْيَةُ ٥/٢٧ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ سَبَقَ بَعْضُهُ فِي ص ١١٠ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ الْكَلْبِيُّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الْجَوَّارِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

﴿ فَصَلَ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ <sup>(١)</sup> « قَالَ : وَضَعَ يَدَهُ عِنْدَ النَّحْرِ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ دِثَارٍ ، عَنِ الثُّعْمَانِ بْنِ الْمُثَنِّرِ :  
« خَرَجَ عَلَيَّ وَقَدْ بَكَرُوا بِصَلَاةِ الضُّحَى ، فَقَالَ : نَحْرُهَا نَحْرَهُمُ اللَّهُ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :  
« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَكُونُ أُمْلَلُ النَّاسِ التَّاجِرُ النَّحْرِ الَّذِي يَجْمَعُ كُلَّ السِّلْعِ » / .

٨٤ ب

قوله: « وَانْحَرْهَا » النَّحْرُ : ذَبْحُ الْبَعِيرِ فِي مَنْحَرِهِ . فَلِإِبْلِ تُنْحَرُ  
وَلَا تُذْبَحُ ، وَالْبَقَرُ تُذْبَحُ وَتُنْحَرُ ، وَالْعَنَمُ تُذْبَحُ .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ :  
« النَّحْرُ لِلْإِبِلِ ، وَالْبَقَرُ إِنْ شِئْتَ ذَبَحْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَحَرْتَ .

(١) الكوثر / ٢ .

(٢) الطبري ٣٢٥/٣٠ ، ٣٢٦ عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ ، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي اللَّفْظِ ، وَبَعْضُ التَّرْيَاذَاتِ .

(٣) المغيث لوحة ٣١١ والنهاية ٢٧/٥ . وَشَرِيكٌ هُوَ الْقَاضِي وَدِثَارٌ هُوَ الضَّيِّقُ .  
انظر التهذيب ٤٥٧/١٠ .

وَأَمَّا الْغَنَمُ فَالذَّبْحُ لِأَنَّ فِي حَرْفِ (١) عَبْدَ اللَّهِ ﴿فَنَحَرُوهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَنَعَمَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
« فَذَبَحُوهَا » قَالَ : كَانَ الذَّبْحُ فِيهِمْ وَالنَّحْرُ فِيكُمْ » (٢) .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَهَذَا الْقَوْلُ كَأَنَّهُ ذَبْحُ الْبَقَرِ كَانَ لِابْنِي إِسْرَائِيلَ ،  
وَنَحَرُهَا لَنَا ، وَالَّذِي شَاهَدْنَا مِنْ أَمْرِ النَّاسِ أَنَّ الْبَقَرَ تُذَبِّحُ لَيْسَ تُنْحَرُ ،  
لِأَنَّ النَّحْرَ وَجْءٌ فِي أَصْلِ الْعُنُقِ . وَالذَّبْحُ فِي آخِرِهِ مِمَّا يَلِي الرُّأْسَ .  
قوله : « أَتَانِي فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ » حِينَ تَبْلُغُ الشَّمْسُ مُنْتَهَاهَا مِنَ  
الْارْتِفَاعِ .

وقوله : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ فَوَضَعَ يَدُهُ عِنْدَ النَّحْرِ » .  
أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّحْرُ : مَوْضِعُ الْفِلَادَةِ ، وَهِيَ اللَّبَةُ .  
وَأَشَدُّنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) البقرة / ٧١ .

والأثر في المصنف ٤/ ٤٨٨ وفيه « عبد الرزاق ، عن معمر ، عَنِ الثُّرَيْمِيِّ  
وَقَتَادَةَ قَالَا : الْإِبِلُ وَالْبَقَرُ إِنْ شِئْتَ ذَبَحْتَ وَإِنْ شِئْتَ نَحَرْتَ » .

(٢) في المصنف ٤/ ٤٨٨ ، ٤٨٩ « عبد الرزاق ، قال : أَخْبَرَنَا الثُّورِيُّ ، عَنْ  
عُبَيْدٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ : « كَانَ الذَّبْحُ فِيهِمْ وَالنَّحْرُ فِيهِمْ فِي قَوْلِهِ : « فَذَبَحُوهَا وَمَا  
كَادُوا يَفْعَلُونَ » . وَقَالَ « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ » . ورواية الحربي أوضح وأصح فيما يظهر .



تَلْقَاكَ بِالنَّحْرِ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ بِالْبُوصِ مِنْهَا تَكَادُ تَنْعَقِدُ (١)  
كَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَفْتَحُ الْبَاءَ مِنَ الْبُوصِ ، وَغَيْرُهُ يَضُمُّهَا ، وَهِيَ  
الْعَجْزُ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ قَوْلِهِ « فَصَلَ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرَ » مِثْلَ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ .  
وَالْمُفَسِّرُونَ عَلَى خِلَافِهِ كُلُّهُمْ يَجْعَلُهُ نَحَرَ الْبُذْنِ ، مِنْهُمْ مُجَاهِدٌ ،  
وَسَعِيدٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَعَطَاءٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَالضَّحَّاكُ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَعَطِيَّةُ (٢)  
وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ ، قَالَ : « هُوَ النَّحْرُ ، اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِنَحْرِهِ »  
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَنَازِلُهُ تَنَاحَرُ ، أَيْ هَذَا بِنَحْرِ هَذَا أَيْ  
قِبَالَتُهُ . وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدٍ :

أَبَا حَكِيمٍ هَلْ أَنْتَ عَمُّ مُجَالِدٍ وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ (٣)  
قَوْلُهُ : « نَحَرُوهَا نَحَرَهُمُ اللَّهُ » يَقُولُ : صَلَّوْهَا فِي أَوَّلِ وَقْتِهَا .  
وَالنُّحُورُ أَوَائِلُ الشُّهُورِ ، وَأَنْشَدَنَا :

أَرْمِي النُّحُورَ فَأَشْوِيهَا وَتَثْلِمُنِي ثَلَمَ الْإِنَاءِ ثُمَّ أَغْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرٍ (٤) / ١٨٥  
أَشْوِيهَا : أَخْطِئُهَا .

قَوْلُهُ : « تَاجِرٌ نَحْرِي » هُوَ الْحَازِقُ الْعَالِمُ بِالتَّجَارَةِ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) انظر آراء المفسرين في الطبري ٣٠/٣٢٥ - ٣٢٨ .

(٣) معاني القرآن ٣/٢٩٦ . وفيه « مَنَازِلُنَا تَتَنَاحَرُ » .

واللسان ( نحر ) ، والتهديب ١٠/٥ .

(٤) تميم ، ديوانه ٧٥ وفيه « ... الْإِنَاءِ فَأَغْدُو ... وَهُوَ أَصَحُّ . وَمَا أَثْبَتَهُ فِي

الْأَصْلِ » .

## باب حرن :

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْحِرَانُ فِي الدَّائِيَةِ ، وَالْخِلَاءُ فِي النَّاقَةِ .  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : خَلَّتِ النَّاقَةُ خِلَاءً إِذَا حَرَّتْ .  
 وَالْحِرَانُ : أَنْ يَقِفَ فَلَا يَتَحَرَّكَ وَإِنْ ضُرِبَ .  
 وَقَالَ التَّوْزِيُّ (١) : الْحُرُونُ مِنَ الْخَيْلِ الَّذِي يَقُومَ فَلَا يَبْرُحُ .  
 وَالصُّفُونُ : الَّذِي يَتَلَكَّأُ فِي حُضْرِهِ وَيَقْصُرُ عَنِ الْحِرَانِ .  
 وَالْحُنُوسُ : الَّذِي يَمْضِي فِي حُضْرِهِ ثُمَّ يَخْنِسُ كَأَنَّمَا يَرْجِعُ  
 الْقَهْقَرَى .

وَالرَّوَاغُ : الَّذِي يَعْدِلُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ جَادٌّ فِي حُضْرِهِ .  
 وَالْحَيُوصُ : يَعْدِلُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَهُوَ مُسْتَقِيمٌ عَلَى الطَّرِيقِ .  
 وَالْمُشْتَقُّ (٢) : الَّذِي يَدْعُ طَرِيقَهُ ثُمَّ يَعْدِلُ ثُمَّ يَمْضِي عَلَى  
 عُدُولِهِ .

وَالْجُمُوحُ : الشَّدِيدُ الرَّأْسِ الَّذِي يَغْلِبُ فَارِسَهُ ثُمَّ يَتَوَجَّهُ بِهِ  
 حَيْثُ شَاءَ .  
 وَالطَّمُوحُ : الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ فِي حُضْرِهِ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى  
 الْأَرْضِ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ « الثَّوْرَى » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « فَالَّذِي » وَيُظْهَرُ أَنَّ الْفَاءَ قَدْ تَصَحَّفَتْ عَنْ ضَمَّةٍ عَلَى الْقَافِ .

والمُعْتَرِمُ : الَّذِي يَجْمَعُ أَحْيَانًا وَيَدْعُ أَحْيَانًا <sup>(١)</sup> .  
 والشَّمُوسُ : الَّذِي يَمْنَعُ السَّرَجَ .  
 والشَّبُوبُ : الَّذِي يَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ .  
 والغَرَبُ <sup>(٢)</sup> : الَّذِي لَا يَبْرَحُ لِلْكَفِّ حِينَ يُبْعَدُ بِفَارِسِهِ .  
 والْفَرَسُ يَخْبِطُ بِيَدَيْهِ <sup>(٣)</sup> .  
 والضَّرْبُ بِالرَّجُلَيْنِ جَمِيعًا .  
 والرَّمْحُ بِأَحَدِي رِجْلَيْهِ .  
 والكَدْمُ والعَظْمُ والعَضُّ وَاحِدٌ .  
 والمَرِيحُ تَحْتَ الْفَارِسِ يَبْغِي وَيَخْتَالُ .  
 والهَبِصُ يَهْبِصُ <sup>(٤)</sup> وَهُوَ مُوثَّقٌ وَمَخْلُوعٌ فَهَبَصُهُ <sup>(٥)</sup> : عَجَنُ  
 يَدَيْهِ وَنَقَزَ وَوَثَبَ .

---

(١) في اللسان ( عزم ) : والفرس إذا وُصِفَ بِالْإِعْتِرَامِ فَمَعْنَاهُ تَجْلِيحُهُ فِي حُضْرِهِ  
 غَيْرَ مُجِيبٍ لِرَاكِبِهِ إِذَا كَبَحَهُ ... وَاعْتَرَمَ الْفَرَسُ فِي الْعَرَى : مَرَّ فِيهِ جَائِحًا » .  
 (٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمُخَصَّصِ ١٧٤/٦ « قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الْغَرَبُ : الْفَرَسُ  
 الْحَدِيدُ النَّفْسِ » وَفِي اللِّسَانِ ( غَرَبَ ) بَفَتْحِ الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِيهِ ( فَرَسٌ غَرَبَ : مُتَرَامٍ  
 نَفْسِهِ مُتَتَابِعٌ فِي حُضْرِهِ ، لَا يَنْزِعُ حَتَّى يُبْعَدَ بِفَارِسِهِ » .  
 (٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي الْمُخَصَّصِ ١٧٢/٦ « فَرَسٌ مَرَجَمٌ : يَرْجُمُ الْأَرْضَ  
 بِحَوَافِرِهِ ، وَخَبِطَ : يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِهَا . وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ « خَبُوطٌ كَذَلِكَ ، وَرَجُلٌ  
 أَخْبَطُ يَخْبِطُ الْأَرْضَ بِرِجْلَيْهِ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « تَهْبِصُ » .

(٥) رَسَمَهَا فِي الْأَصْلِ « يَهْبِصُهُ » .

وَالزَّعْلُ <sup>(١)</sup> : حَبَبٌ وَاسْتِنَانٌ وَكَثْرَةُ صَهِيلٍ .  
 وَالْإِسْتِنَانُ : أَنَّ يُحْضِرَ ، وَلَيْسَ عَلَيْهِ فَارِسٌ ، فَإِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ فِي  
 اسْتِنَانِهِ أَوْ تَحْتَ فَارِسِهِ فِي حُضْرِهِ فَهُوَ مُكْتَبَّرٌ .

★ ★ ★

## باب رنج :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ ثَمِيرٍ :

« كَانَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَارِثِ إِذَا نَظَرَ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ  
يَطْلُبُ الْحَدِيثَ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ / مِنْ شَرِّ مَا قَدْ تَرَنَّحَ لَهُ » (١) . ٨٥ ب

\* \* \*

يَقُولُ : تَحَرَّكَ لَهُ وَطَلَبَهُ . وَالتَّرَنَّحُ : الْمَيْدُ (٢) وَالتَّحَرُّكُ . وَأُشْدَدْنَا  
أَبُو نَصْرِ :

وَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرْتَ مَيْدَ الْمُرَّجِ (٣)  
يَقُولُ لِابْنِهِ صَمَصَامٍ (٤) إِنْ تَزَوَّجْتَ أُمُّكَ بَعْدِي ، فَأَذَالَ (٥)  
زَوْجُهَا ، فَأَتَيْتَهَا تَبْكِي وَتَشْكُو فَنَاصِرُكَ الْأَدْنَى وَهِيَ أُمُّكَ ، عَلَيْهِ :  
عَلَى زَوْجِ أُمِّكَ ، ظَعِينَةٌ هِيَ أُمُّكَ .

(١) المغيث لوحة ١٣٧ .

(٢) في المغيث لوحة ١٣٧ « الْمَيْلُ وَالتَّحَرُّكُ » .

(٣) لِلطَّرِمَاح ، ديوانه ١٠٧ ، واللسان ( رنج ) .

(٤) في الأصل « ضَمَضَام » بالضاد المعجمة . وسيأتي ذكره في ص ٤٧٩ واسمه  
« صَمَصَامَةٌ » .

(٥) في اللسان ( ذيل ) « أَذَلُّهُ : أَهْنَتْهُ وَلَمْ أُحْسِنِ الْقِيَامَ عَلَيْهِ . وَالْإِذَالَةُ :  
الْإِهَانَةُ » .

تَمِيدُ : تَحَرَّكُ .  
 إِذَا اسْتَعْبَرْتَ : إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي كَمَا يَمِيدُ الْمُرْتَحُ .  
 وَالْحَنَوْرَةُ : دُوَيْبَةُ صَغِيرَةٌ .

★ ★ ★

## الحديث السابع والعشرون

باب نعر :

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ،  
عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ  
نَعَّارٍ وَمِنْ حَرِّ النَّارِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي الْبَحْتَرِيِّ :  
« صَلَّى بِنَا مُصْعَبٌ ، فَلَمَّا فَرَّغَ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالتَّكْبِيرِ وَالتَّهْلِيلِ  
فَقَالَ عُيَيْدَةُ : قَاتَلَهُ اللَّهُ ، نَعَّارٌ بِالْبِدْعِ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْبَاهِلِيُّ ، حَدَّثَنِي  
أَبُو قَلَابَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :  
« اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِمْ غُلَامَ ثَقِيفٍ ، ذِيَّالَ مِيَّالٍ ، بِهِ عُرَّةٌ ، يَعْنِي  
نُعْرَةً تَعْتَرِي الْمَلِكَ » (٢) .

\* \* \*

(١) الترمذی ( کتاب الطب ، باب ٢٦ ) ٤/٤٠٥ . وفيه « وَيُرْوَى عِرْقٌ يَنْعَارُ »  
وَأَبْنُ مَاجَةَ ( كتاب الطب ، باب مَا يُعَوَّذُ بِهِ مِنَ الْحُمَى ) ١١٦٥ وفيه « نَعَّارٌ »  
و « يَنْعَارُ » وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ) ١/٣٠٠ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ بِهِ .

(٢) فِي مَوَارِدِ الظَّمَانِ لِلدُّرُوسِ الزَّمَانِ ٣/٣٢١ ( رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَابْنُ أَبِي  
الدَّلَائِلِ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ ) .

قوله : « مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ نَعَرَ الْعِرْقُ نَعْرًا وَنَعَّرَانَا بِالْدَّمِ إِذَا لَمْ يَرَقًا ، يُرِيدُ اهْتَزَّ بِالْدَّمِ . وَأُشْدَدَ : وَبَجَّ كُلُّ عَانِدٍ نَعُورٍ أَجُوفٌ ذِي قَوَّارَةٍ فُؤُورٍ <sup>(١)</sup> وَصَفَ ثَوْرًا طَعَنَ كِلَابًا فَبَجَّ : شَقَّ . كُلُّ عِرْقٍ لَا يَرَقُّ .

عَانِدٍ : يَفُوحُ بِالْدَّمِ / . ٨٦ أ

نَعُورٍ : نَعَرَ الْعِرْقُ يَنْعُرُ إِذَا دَفَعَ بِالْدَّمِ ، أَجُوفٌ ، وَاسِعٌ ذِي قَوَّارَةٍ يَفُورُ .

قوله : « نَعَّارٌ بِالْبِدَعِ » يُقَالُ : نَعَرَ النَّاعِرُ إِذَا صَاحَ قَالَ أَبُو نَصْرٍ : نَعَرَ يَنْعُرُ نَعِيرًا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يَقَالُ : إِنَّهُ لَنَعِرٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْعُضْبِ .

قوله : « بِهِ نَعْرَةٌ » ذَبَابُ الْحَمِيرِ أَزْرَقٌ ، فَيَرْفَعُ الْحِمَارُ إِذَا دَخَلَ فِي أَنْفِهِ رَأْسَهُ ، فَشَبَّهُ الْمُتَكَبِّرُ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِأَطْيَرٍ نَعْرَتُكَ ، وَهِيَ الْخِيَلَاءُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يَقَالُ : مُطِرْنَا فِي نَعْرَةِ الصَّيْفِ أَيَّ فِي أَوَّلِهِ ، وَنَعْرَةُ الرَّبِيعِ .

وَالنُّعْرَةُ : ذُبَابٌ وَأُشْدَدْنَا :

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٤٠ وفيه « ... ذِي ثَوَّارَةٍ ثُورٍ » والأوَّلُ في اللسان



فَظَلُّ يُرْنَحُ فِي غَيْطِلٍ كَمَا يَسْتَدِيرُ الْحِمَارُ النَّعْرَ (١)  
يُرْنَحُ : يَمِيلُ كَالسَّكْرَانِ .

غَيْطِلٌ : شَجَرٌ مُلْتَفٍ ، وَالْغَيْطَلَةُ : الْجَلَبَةُ ، وَقَالَ آخَرُ :  
بِعَازِبِ النَّبْتِ يَرْتَاخُ الْفُؤَادُ لَهُ رَأْدَ النَّهَارِ لِأَصْوَاتٍ مِنَ النَّعْرِ (٢)  
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « النَّعُورُ : [ الرِّيحُ ] (٣) الَّتِي تَفْجُوكَ  
بِبَرْدٍ وَأَنْتَ فِي حَرٍّ ، أَوْ بِحَرٍّ وَأَنْتَ فِي بَرْدٍ بِنَفْجٍ شَدِيدٍ .




---

(١) لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ ، دِيَوَانُهُ ١٦٢ ، وَالتَّهْذِيبُ ٩/٥ بِنَاءِ ( يُرْنَحُ ) لِلْمَجْهُولِ  
و ٧/٨ بِنَائِهِ لِلْمَعْلُومِ . وَاللِّسَانُ ( نَعْر ) .  
(٢) ابْنُ مَقْبَلٍ دِيَوَانُهُ ٩٥ .  
عَازِبٌ : بَعِيدٌ . رَأْدُ النَّهَارِ : حِينَ يَعْزِلُ النَّهَارُ .  
(٣) تَكْمَلَةُ اقْتِضَاهَا السِّيَاقُ . انْظُرِ اللِّسَانَ ( نَعْر ) .

## باب عرن :

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرْنُ كَالْقُرُوجِ وَالشَّقَاقِ ، يَكُونُ فِي  
الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَالْعَرْنُ (١) دَاءٌ يَأْخُذُ فِي رِجْلِ الدَّابَّةِ .

وَالْعِرَانُ : خَشَبَةٌ تُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ (٢) قَالَ خَلِيفَةُ بْنُ رَبِيعٍ :  
وَمِنْهَا يَوْمَ تَخْطُمُ سَيِّدِيكُمْ تَمِيمٌ بِالْأَزْمَةِ وَالْعِرَانِ  
فَأَغْضَيْتُمْ عَلَى ذَاكُمْ عُيُونًا كَمَا ضَرَبَ الْمُعَبَّدُ بِالْحِرَانِ (٣)  
وَالْعِرَانُ مِسْمَارٌ يُجْعَلُ بَيْنَ ثَعْلَبِ الرُّمَحِ وَجَبَّةِ (٤) السَّنَانِ .

وَالْعِرْنَيْنُ : الْأَنْفُ ، الْجَمِيعُ عَرَانَيْنُ ، وَقَالَ لِي أَبُو نَصْرٍ : هُوَ الْأَنْفُ  
٨٦ ب كُلُّهُ ، وَأَنْشَدَنِي لِذِي الرُّمَّةِ / :

تَشْنَى الثَّقَابَ عَلَى عِرْنَيْنِ أَرْبَبَةٍ شَمَاءَ مَارِئُهَا بِالْمِسْكِ مَرْتُومٌ (٥)  
وَأَنْشَدَنَا أَيْضًا :

بِشَرٍّ وَعَمْرُو وَعَبْدُ اللَّهِ رُفَقَتُهُ تِلْكَ الْعَرَانَيْنُ فَوْقَ النَّاسِ وَالْقُلُلِ (٦)

(١) فِي اللِّسَانِ ( عَرْن ) : « الْعُرْنَةُ » .

(٢) الْجِيم ٣١٣/٢ .

(٣) هُوَ خَلِيفَةُ الطَّمَّاحِيِّ ؛ وَالْأَوَّلُ فِي الْجِيم ٣١٣/٢ .

(٤) جُبَّةُ السَّنَانِ : مَا دَخَلَ فِيهِ الرُّمَحُ ، وَثَعْلَبُ الرُّمَحِ : طَرَفُهُ الدَّاخِلُ فِي جُبَّةِ

السَّنَانِ .

(٥) دِيَوَانُهُ ٣٩٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٦/١٥ .

(٦) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

والعَرِينُ : الأَجَمَةُ ، قَالَ الطَّرِمَّاحُ :  
 أَحَمُّ سَرَاةٍ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ كَلَوْنِ سَرَاةٍ تُعْبَانِ الْعَرِينِ (١)  
 وَقَالَ الْأَمَوِيُّ : الْعَرِينُ : اللَّحْمُ .  
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : عَرَانِينُ الْمَطَرِ : أَوَائِلُهُ . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :  
 كَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينِ وَبِلِهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ (٢)  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : سِقَاءُ مَعْرُونٍ : دُبْعٌ بِالْعَرْنَةِ .  
 وَالْعَرْنَةُ : عُروْقُ شَجَرٍ .




---

(١) يصف رجلاً .  
 ديوانه ٥٣٠ وفيه « أَحَمَّ سَوَادٍ أَعْلَى الرَّأْسِ مِنْهُ ... » .  
 والتهديب ٣٤٠/٢ وفيه « أَحَمُّ سَرَاةٍ أَعْلَى اللَّوْنِ مِنْهُ ... » .  
 وفي أصل الحرني « أَحَمُّ السَّرَاةِ عَلَى اللَّوْنِ مِنْهُ » وَإِنْشَادُهُ لَا يَسْتَقِيمُ ، إِذْ يَصِيرُ  
 صَدْرُهُ مِنَ الْمُتَقَارِبِ وَعَجْزُهُ مِنَ الْوَافِرِ .  
 (٢) ديوانه ٢٥ وفيه « كَانَ أَبَانًا فِي أَفَانِينَ وَدَقِّهِ ... » والمغنى ٥١٥ ومزمل صفة  
 لكبير ولكنه جَرَّ للمجاورة .

## باب رعن :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَا تَقُولُوا رَاعِنَا ﴾ (١) غَيْرَ مُنَوِّينَ .

وَكَذَا قَرَأَتِ الْقُرَاءُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَمُجَاهِدٌ ،  
وَأَبُو مَالِكٍ ، وَعَطَاءٌ ، وَالْأَعْرَجُ ، وَعَاصِمٌ ، وَحَمْزَةُ ، وَالْأَعْمَشُ ،  
وَأَبُو عَمْرٍو (٢) ، وَالْجَحْدَرِيُّ ، وَابْنُ مُحَيْصِينَ ، وَقَتَادَةُ ، وَشَيْبَةُ ،  
وَنَافِعٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ .

وَأَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى ذَلِكَ ، كَذَا أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (٣) عَنِ  
الْكِسَائِيِّ : رَاعِنَا يَقُولُ : أُرْعِنَا سَمْعَكَ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : رَاعِنَا مِنَ الْمُرَاعَاةِ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : رَاعِنَا مِنْ رَاعَيْتُ : حَافَظْتُ وَتَعَاهَدْتُ  
إِذَا لَمْ تُتَوَّنْ (٥) .

وَقَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ : رَاعُونَا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ قِرَاءَةَ عَبْدِ اللَّهِ  
لِلْجَمِيعِ (٦) .

(١) البقرة / ١٠٤ .

(٢) في الأصل « أبو عمر » .

(٣) في الأصل « أبو عمرو » .

(٤) في معاني القرآن ٦٩/١ « هُوَ مِنَ الْإِرْعَاءِ وَالْمُرَاعَاةِ » وَلَعَلَّهُ جَمَعَ بَيْنَ رَأْيِهِ  
وَرَأَى أَسْتَاذِهِ الْكِسَائِيَّ .

(٥) مجاز القرآن ٤٩/١ .

(٦) معاني القرآن ٦٩/١ . والطبري ٤٧٣/١ وشواذ ابن خالويه ٩٥ .

وَقَرَأَ الْحَسَنُ <sup>(١)</sup> « رَاعِنًا » منون فنصب ، فَسُئِلَ الْحَسَنُ عَنْ ذَلِكَ ،  
فَقَالَ : لَا تَقُولُوا : حُمَقًا ، كَأَنَّهُ مِنَ الرُّعُونَةِ ، يُقَالُ : رَجُلٌ أَرَعَنُ ،  
وَأَمْرًا رَعْنَاءُ : إِذَا عُرِفَ الْمُوقُ فِي مَنْطِقِهَا .

وَالرَّعْنُ : أَثْفُ الْجَبَلِ وَالْجَمْعُ رُعُونٌ ، وَرِعَانٌ .

وَكَبِشٌ أَرَعَنُ : لَهُ فَضُولٌ كَفُضُولِ الْجَبَلِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّعْنُ : الْأَثْفُ مِنَ الْجَبَلِ يَتَقَدَّمُ  
فَيَسْبِلُ فِي الْأَرْضِ .



(١) الطبري ٤٧٢/١ وفيه « وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ لِقُرَاءَةِ الْمُسْلِمِينَ مُخَالَفَةٌ ، فَغَيْرُ جَائِزٍ  
لِأَحَدٍ الْقِرَاءَةَ بِهَا لِشُدُودِهَا وَخُرُوجِهَا مِنْ قِرَاءَةِ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ . وَخِلَافُهَا  
مَا جَاءَتْ بِهِ الْحُجَّةُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَمَنْ نَوَّنَ ( رَاعِنًا ) نَوْنَهُ يَقُولُهُ ( لَا تَقُولُوا ) ؛ لِأَنَّهُ  
حِينَئِذٍ عَامِلٌ فِيهِ ، وَمَنْ لَمْ يُنَوِّنْهُ فَإِنَّهُ تَرَكَ تَنْوِينَهُ ؛ لِأَنَّهُ أَمْرٌ مُحْكِيٌّ ، لِأَنَّ الْقَوْمَ كَأَنَّهُمْ  
كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ( رَاعِنًا ) بِمَعْنَى مَسْأَلَتِهِ . أَمَّا أَنْ يُرْعِيَهُمْ سَمْعُهُ ، وَإِنَّمَا أَنْ يُرْعَاهُمْ  
وَيَرْقُبُهُمْ » .

وفي معاني القرآن ٧٠/١ « وَقَدْ قَرَأَهَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ : « لَا تَقُولُوا رَاعِنًا »  
بِالتَّنْوِينِ يَقُولُ : لَا تَقُولُوا حُمَقًا وَيُنْصَبُ بِالْقَوْلِ : كَمَا تَقُولُ : قَالُوا : خَيْرًا وَقَالُوا  
شَرًّا » .

وانظر شواذ ابن خالويه ٩ .

## الحديث الثامن والعشرون

### باب غرل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنِي الْمُغِيرَةُ بْنُ النُّعْمَانِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« يُحَشِّرُ النَّاسُ / عُرَّةَ حُفَاةٍ غُرْلًا » (١) .

أ ٨٧

\* \* \*

أخبرني أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصَمِيِّ : الْأَغْرُلُ وَالْأَقْلَفُ ، وَهِيَ الْغُرْلَةُ  
وَالْقُلْفَةُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَغَلَ الْجَدْيُ أُمَّهُ يَرْغُلُهَا إِذَا رَضَعَهَا فَهَرًّا (٢) .  
وَالرُّغْلُ : نَبْتُ وَهُوَ السَّرْحُ ، أَرْغَلَتِ الْأَرْضُ : أَثْبَتَتِ الرُّغْلَ .  
قَالَ :

بَاتَتْ مِنَ الْخَلَصَاءِ فِي رُغْلٍ أَغْنَى (٣)

★ ★ ★

(١) البخارى ( كتاب الأنبياء ، باب قول الله : « وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا » )  
٣٨٦/٦ و ( باب قول الله « وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ » ) ٤٨٧/٦ ، ومسلم ( كتاب  
الجنة ) ٧١٢/٥ - ٧١٣ .

(٢) مناسبة ذكر ( رغل ) فى ( غرل ) ، أَنَّ الرُّغْلَةَ وَالرُّغْلَةَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . فَبِى  
اللِّسَانِ ( رَغَلَ ) « الرُّغْلَةُ : الْقُلْفَةُ كَالرُّغْلَةِ . وَالْأَرْغُلُ : الْأَقْلَفُ . وَكَذَلِكَ الْأَغْرُلُ .  
وَعَلَامَ أَرْغَلَ بَيْنَ الرُّغْلِ أَيْ أَعْرَلَ . وَهُوَ الْأَقْلَفُ » . وَلَمْ يُشِيرِ الْمُصَنِّفُ إِلَى هَذَا .  
(٣) اللسان ( رغل ) ولم يعزه لقاتل .

## الحديث التاسع والعشرون

### باب قمن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ، فَقَمِنُ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ : قَمِنٌ وَخَلِيقٌ وَجَدِيرٌ وَحَرِيٌّ : أَيْ قَرِيبٌ .

وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَقَمِنٌ ، وَمَا كُنْتَ قَمِينًا وَقَمِينًا ، وَإِنَّهُ لَقَمِنٌ مِنْهُ وَمَعْنَى أَى عَادَةً .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْوَلِيدِ الْمَخْزُومِيِّ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَّا : خَرَجْنَا إِلَى الشَّامِ فَرَفَعَ لَنَا قَصْرٌ فَمِلْنَا إِلَيْهِ ، فَإِذَا الْبَابُ قَدْ انْفَرَجَ عَنْ مِثْلِ الْعَرَالِ ثُمَّ شَجَّ الْبَابَ بِيَدَيْهِ ، فَقَالَ : يَافِتْيَانُ مِمَّنِ الْقَوْمُ ؟ قُلْنَا أَضَامِيٌّ مِنْ هَهُنَا .

قَالَتْ : هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ . فَأَنْشَأَتْ تَقُولُ :

---

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢١٩/١ ، وأبو عبيد ١٩٧/٢ ، وكلاهما من طريق سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ .

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَتَيْنَ مَنْزِلَنَا      فَلَا تُفْحَوَانَهُ مِنَّا مَنْزِلُ قَمْنُ  
 إِذْ نَلْبَسُ الْعَيْشَ صَفْوًا لَا يَكْدِرُهُ      قَوْلُ الْوُشَاةِ وَلَا يَنْبُو بِنَا الزَّمَنُ  
 مَنْ كَانَ ذَا شَجَنِ بِالشَّامِ يَحْبِسُهُ      فَإِنَّ غَيْرِي مَنْ أَمْسَى لَهُ شَجَنُ  
 وَإِنَّ ذَا الْقَصْرِ حَقًّا مَا بِهِ وَطَنِي      لَكِنْ بِمَكَّةَ حَقُّ الدَّارِ وَالْوَطَنِ (١)

ثُمَّ شَهَقَتْ شَهَقَةً ، فَسَقَطَتْ ، فَخَرَجَتْ امْرَأَةً مُتَجَالَّةً ،  
 فَقَالَتْ : لَكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَذَا مَرَّاتٍ . وَاللَّهِ لِلْمَوْتِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ  
 هَذَا (٢) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا الشَّعْرُ لَيْسَ لَهَا إِنَّمَا تَمَثَّلَتْ بِهِ ، وَهُوَ لِلْحَارِثِ بْنِ  
 ٨٧ ب خَالِدِ بْنِ الْعَاصِي بْنِ هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ / بْنِ عُمَرَ بْنِ مَخْزُومٍ  
 كَانَ مِنْ وُجُوهِ بَنِي مَخْزُومٍ ، اسْتَعْمَلَهُ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَلَى مَكَّةَ ، ثُمَّ  
 عَزَلَهُ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْهُ .

(١) ديوان الحارث ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ وفيه في البيت الأخير « ... حَتَّى مَا بِهِ  
 وَطَنِي » .

ومعجم البلدان ٢٣٤/١ .

والأول والثاني في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٤٤١/٣ ، وفي ترجمة مصعب بن  
 عبد الله بن الزبير ١١/لوحه ٤٨٧ ، ٤٨٨ قال ابن عساكر عَنْ هَذِهِ الْقِصَّةِ :  
 وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا كَمَا وَقَعَتْ ، وَمُصْعَبٌ إِنَّمَا وُلِدَ بَعْدَ قَتْلِ مَرْوَانَ بِمُدَّةٍ ، وَقَدْ  
 رُوِيَ هَذِهِ الْقِصَّةُ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْقَصِ ، وَهِيَ بِهِ أَشْبَهُ .  
 والأوَّلُ فِي اللِّسَانِ ( قَمْنُ ) .

(٢) هَذِهِ الْقِصَّةُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ ٢٣٤/١ وَتَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرِ ١١/لَوْحَةِ ٤٨٧ ،



وَقَالَ آخِرُ :

إِذَا جَاوَزَ الْإِثْنَيْنِ سِرٌّ فَإِنَّهُ بَنَتْ وَتَكْثِيرِ الْوُشَاةِ قَمِينُ (١)

وَقَالَ الشَّمَاخُ :

بِهِمْ هَمَّةٌ يُرَدِّدُهَا حَشَاهُ قَمِينُ أَنْ تَتِمَّ عَلَى اللَّهَاءِ (٢)

★ ★ ★

---

(١) هُوَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ ، ديوانه ١٠٥ .

والتهذيب ٢٠٣/٩ ، واللسان ( قمن ) .

(٢) ديوانه ٦٩ وفيه « ... وَتَأْنِي أَنْ تَتِمَّ إِلَى اللَّهَاءِ » .

## باب نَقَم :

حَدَّثَنَا سَعْدُويه ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ :  
 « أَذْرَكْتُ عُثْمَانَ وَأَنَا غُلَامٌ ، فَسَمِعْتُهُ يَخْطُبُ يَقُولُ : مَا تَنْقِمُونَ  
 عَلَيَّ ؟ فَمَا يَوْمٌ إِلَّا وَهُمْ يَقْتَسِمُونَ فِيهِ خَيْرًا » .  
 وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا تَقْمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ ﴾ (١) .  
 وَقَالَ : ﴿ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا ﴾ (٢) .

\* \* \*

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : قَرَأَ « تَنْقِمُ  
 مِنَّا » بِكسر القاف وَإِدْغَامِ الميم . وَكَذَا قَرَأَ أَبُو رَجَاءٍ وَالْأَعْرَجُ (٣) .  
 وَيُقَالُ : نَقَمَ يَنْقِمُ نَقْمًا وَنَقِمَ يَنْقِمُ ، وَنَقِمْتُ وَنَقِمْتُ نَقِيمَةً إِذَا  
 أَنْكَرْتَ الْأَمْرَ ، وَانْتَقِمْتُ مِنْهُ : عَاقَبْتُهُ بِمَا صَنَعَ . قَالَ :  
 فَلَا تُكْتَمَنَّ اللَّهُ مَا فِي نَفْسِكُمْ لِيُخْفِيَ وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللَّهُ يَعْلَمُ  
 يُؤَخِّرُ فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ فَيَدْخَرُ لِيَوْمِ الْحِسَابِ أَوْ يُعْجَلُ فَيَنْقِمَ (٤)

★ ★ ★

- 
- (١) البروج / ٨ .  
 (٢) الأعراف / ١٢٦ .  
 (٣) وقرأ يحيى وإبراهيم وأبو حيوة « وما تنقم » بفتح القاف ، شواذ ابن خالويه ٤٥ .  
 (٤) زهير ، شعره ١٨ من معلقته .

## باب نَمَق :

يُقَالُ : نَمَقْتُ الْكِتَابَ : حَسَّنْتُهُ وَجَوَّدْتُهُ ، قَالَ النَّابِغَةُ :  
كَأَنَّ مَجَرَ الرَّامِسَاتِ ذُيُولَهَا عَلَيْهِ قَضِيمٌ نَمَقْتُهُ الصَّوَانُعُ (١)

الرَّامِسَاتُ : الرِّيحُ

ذُيُولَهَا : مَا خَيْرَهَا .

قَضِيمٌ : صَحِيفَةٌ

نَمَقْتُهُ : زَيَّنْتُهُ

شَبَّهَ آثَارَ الدِّيَارِ يَنْطَعِ قَدْ زَيْنَ جَوْلُهُ (٢) بِالصُّحُفِ



(١) ديوانه ٧٩ وفيه « عَلَيْهِ حَصِيرٌ نَمَقْتُهُ ... » .

والتهذيب ٣٥١/٨ ، واللسان ( قضم ) .

وشرح شواهد الشافية ١٠٦ - ١٠٧ ويقدر مضاف محذوف تقديره كأن أثر مجرٍّ أو موضع مجرٍّ ، ومجر مصدر ميمي مضاف لفاعله ، وذيلها : مفعوله ولا يجوز أن يكون اسم مكان ؛ لأنه ينصب المفعول به باتفاق النحويين .

(٢) الجَوْلُ : النَّاحِيَةُ وَالْجَانِبُ .

## باب قنم :

- القَنَمُ : مَا لَزِقَ بِالْيَدِ مِنْ رَائِحَةِ الزَّيْتِ .  
 وَالْعَمُرُ : مِنْ رَائِحَةِ اللَّحْمِ .  
 وَالْوَضْرُ : مِنَ السَّمَنِ .  
 وَالصَّمْرُ <sup>(١)</sup> : مِنَ السَّمَكِ .  
 وَالزُّهْمُ : رِيحُ لَحْمٍ مُتَعَيِّرٍ .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « والضمير » بالضاد المعجمة .

## الحديث الثلاثون

## باب ضبح :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ جُمَيْعٍ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ  
ابن عباس :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَثَ خَيْلاً فَأَشْهَرَتْ لَمْ يَأْتِهِ مِنْهَا  
خَبْرٌ ، فَتَزَلَّتْ ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ <sup>(١)</sup> » .

\* \* \*

وَالضَّبْحُ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ نُعْمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « ضَبْحُهَا : نَفْسُهَا بِمَشَافِرِهَا » <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الضَّبْحُ : أَصْوَاتُ أَنْفَاسِ الْحَيْلِ إِذَا  
عَدَوْنَ » <sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : ضَبْحًا أَيُّ : ضَبْعًا ، ضَبَّحَتْ <sup>(٤)</sup>  
وَضَبَّعَتْ وَاحِد .

(١) العاديات / ١ ، وانظر أسباب النزول للواحدي ص ٣٠٥ من هذا الطريق ،  
وفيه « فَأَشْهَرَتْ شَهْرًا » .

(٢) أسباب النزول ص ٣٠٥ وفيه « ضَبَّحَتْ بِمَنَاخِرِهَا » وانظر معاني القرآن  
٢٨٤/٣ .

(٣) معاني القرآن ٢٨٤/٣ .

(٤) في الأصل « أَضْبَحَتْ » .

وَيُقَالُ : تَضْبِحُ : تَنْجِمُ <sup>(١)</sup> ، صَوْتُ لَهَا خَفِيٌّ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : ضَبَحْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ : أَحْرَقْتُ شَيْئاً مِنْ أَعَالِيهِ ،  
وَكَذَلِكَ حِجَارَةُ النَّارِ مَضْبُوحَةٌ ، كَأَنَّهَا مُحْتَرَقَةٌ .

سَمِعْتُ أَبَانَصِرَ يَقُولُ : « ضَبَّحَ : كُسِرَ ، وَمَضْبُوحٌ : مَكْسُورٌ ،  
وَأُشْدَدْنَا :

يَدْعُنَ تُرْبَ الْأَرْضِ مَجْنُونِ الصَّبْقِ وَالْمَرُودَا الْقَدَّاحِ مَضْبُوحَ الْفَلَقِ <sup>(٢)</sup>

وَصَفَ حُمْراً رَكَضَتْ فَتَرَكَّتِ التُّرَابَ قَدْ جُنَّ : ارْتَفَعَ .

وَالصَّبْقُ : الْغُبَارُ .

وَالْمَرُوءُ : حِجَارَةُ النَّارِ ، تُقَدَّحُ مِنْهَا .

وَمَضْبُوحٌ : مَكْسُورٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ رَكْبِهَا مِنْ الصَّوْتِ إِلَّا مِنْ ضَبَّاحِ الثَّعَالِبِ <sup>(٣)</sup>

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَبَّحَ الْبُومُ يَضْبِحُ ضُبُّوحاً <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

(١) مجاز القرآن ٣٠٧/٢ .

(٢) انظر ص ٨٣ هامش ٣ .

(٣) ديوانه ٢٠١ وفيه « سَبَارِيْتُ يَخْلُو سَمْعُ مُجْتَازِ خَرْقِهَا » .

والتهديب ٢١٨/٤ واللسان ( ضبح ) وفيهما « يخلو » بالخاء المعجمة .

وفي الأصل « يجلو » بالjim .

(٤) الجيم ١٩٥/٢ .

## باب حَضَب :

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ <sup>(١)</sup> ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ : « حَضَبُ » <sup>(٢)</sup> .

وَقَرَأَ عَلِيُّ : حَطَبُ <sup>(٢)</sup> .

٨٨ ب

وَالْقُرَّاءُ / : حَصَبُ <sup>(٣)</sup> .

وَيُقَالُ : حَصَبُ جَهَنَّمَ ، وَحَضَبُ .

وَالْحَضَبُ <sup>(٤)</sup> وَالْحَصَبُ <sup>(٤)</sup> : مَا حَصَبَتْ بِهِ النَّارُ <sup>(٥)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرِو » .

(٢) هَذِهِ كَلِمَةٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ( إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ) [ الْأَنْبِيَاءُ / ٩٨ ] قَرَأَهَا الْجُمْهُورُ بِالصَادِ الْمَهْمَلَةِ .  
وَفِي مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢/٢١٢ وَالطَّبْرِي ١٧/٩٤ قِرَاءَةُ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ  
وَقِرَاءَةُ عَلِيٍّ وَعَائِشَةَ بِطَاءِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِي الْمُحْتَسَبِ ٢/٦٦ وَهِيَ قِرَاءَةُ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ  
وَعِكْرَمَةَ . وَ« قِرَاءَةُ ابْنِ السَّمِيعِ » : حَصَبُ جَهَنَّمَ سَاكِنَةُ الصَّادِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « حَضَبُ » بِالصَّادِ الْمُعْجَمَةِ .

(٤) فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الْحَاءِ .

(٥) قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ٤/٢٦٠ « قَالَ اللَّيْثُ : الْحَصَبُ : الْحَطَبُ الَّذِي يُلْقَى فِي ثُورٍ أَوْ فِي وَفُودٍ فَأَمَّا مَا دَامَ غَيْرُ مُسْتَعْمِلٍ لِلسَّجُورِ فَلَا يُسَمَّى حَصَبًا » .  
وَفِي اللِّسَانِ ( حَصَب ) : « الْحَصَبُ : الْحَطَبُ ، وَكُلُّ مَا لَقِيتُهُ فِي النَّارِ فَقَدْ حَصَبْتُهَا بِهِ وَلَا يَكُونُ الْحَصَبُ حَصَبًا حَتَّى يُسَجَّرَ بِهِ » .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْقَرَاءِ : « الْحَضْبُ (١) : كُلُّ مَا هَيَّجَتْ بِهِ النَّارُ ،  
وَأَوْقَدَتْهَا [ بِهِ ] فَهُوَ حَضْبٌ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) معاني القرآن ٢١٢/٢ والزيادة منه .

(٢) انظر المحتسب ٦٦/٢ وقرأ بإسكان الضاد المعجمة كثير عزة . المحتسب

. ٦٦/٢



## باب حبض :

أخبرني أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ أَحْبَضْتُ حَقَّهُ إِحْبَاضاً ، وَحَبَضَ يَحْبِضُ حُبُوضاً إِذَا بَطَلَ ، وَأَبْطَلْتُ حَقَّهُ حَتَّى يَبْطُلَ بَطُولاً . وَحَبَضَ السَّهْمُ : إِذَا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَحَبَضَ مَاءُ الْبَيْتْرِ إِذَا غَارَ .  
وَالْحَابِضُ : السَّهْمُ الَّذِي يَقَعُ بَيْنَ يَدَيِ الرَّامِي .

أخبرنا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : حَبَضَ الْقَوْمُ : نَقَصُوا <sup>(١)</sup> وَذَلُّوا ، قَالَ :  
فَإِنْ أَهْلِكَ قُرْبَ حُمَاةِ قَوْمٍ تَرَكْتُ وَقَدْ بَدَأَ مِنْهُمْ حُبُوضُ <sup>(٢)</sup>  
أخبرنا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : « الْمَحَابِضُ وَاحِدُهَا مِحْبَضٌ وَهِيَ الْمَشَاوِرُ ،  
وَاحِدُتُهَا مِشْوَرٌ ، وَهِيَ الَّتِي يُشْتَارُ بِهَا الْعَسَلُ . وَأُثْنَدْنَا :  
كَانَ أَصْوَاتُهَا مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُهَا

صَوْتُ الْمَحَابِضِ يَخْلُجْنَ الْمَحَارِينُ <sup>(٣)</sup>

وصف أرضاً بِهَا ضُبَاخُ الْحَمَامِ ، فَقَالَ : كَانَتْهَا <sup>(٤)</sup> الْمَحَارِينُ :  
النَّحْلُ مَا حَرَنَ مِنْهَا ، وَاحِدُهَا مِحْرَانٌ <sup>(٥)</sup> .  
خَلَجَتْهَا : نَزَعَتْهَا .

(١) الجيم ٢١١/١ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لِابْنِ مُقْبِلٍ ، دِيَوَانُهُ ٣٢١ ، وَاللِّسَانُ ( حَبَضَ ، حَرَنَ ) .

(٤) شَبَّهَ أَصْوَاتَ التَّوَاقِيسِ بِصَوْتِ الْمَحَابِضِ ، وَلَمْ يُشَبِّهِ الْأَرْضَ بِالْمَحَارِينِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « حَرَنَ » ، وَمَا أُثْبِتُهُ عَنِ اللِّسَانِ ( حَرَنَ ) .

أخبرني أبو نصر ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : « الْمُحْظَنِيُّ » (١) الْعَضْبَانُ ، وَأَشَدُّنَا :

إِنَّ الرِّفِيقَ لَصِيقُ بِقَلْبِي إِذَا أَضَافَ جَنْبَهُ بِجَنْبِي  
أَبْدُلُ نَصْحِي وَأَكْفُ لَغْيِي لَيْسَ كَمَنْ يَفْحَشُ أَوْ يَحْظَنِي (٢)

★ ★ ★

---

(١) فِي اللِّسَانِ ( حَظَب ) قَالَ الْفَرَّاءُ : « حَظَبَ بَطْنُهُ حُظُوبًا وَكَطَبَ إِذَا انْتَفَحَ » .

(٢) الثَّالِثُ فِي التَّهْذِيبِ ١٣٩/٨ .

## الحديثُ الأحَدُ والثَّلَاثُونَ

### باب حنذ :

حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ :

« أَنَّهُمَا دَخَلَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْتَ مَيْمُونَةَ ، فَأَتَى  
بِضَبِّ مَحْنُودٍ ، فَأَهْوَى لِأَكْلِهِ ، فَقِيلَ : إِنَّهُ ضَبٌّ ، فَرَفَعَ يَدَهُ » (١) .

\* \* \*

قوله: « محنود » المشوى بالحجارة .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْحَنِيدُ :  
الَّذِي أُضْضِجَ بِالنَّارِ » (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْحَنِيدُ : مَا حَفَرَتْ لَهُ فِي الْأَرْضِ ، ثُمَّ غَمَمَتْهُ  
فَهُوَ مَحْنُودٌ وَحَنْدٌ فَهُوَ حَنِيدٌ . مِثْلُ طَبِيخٍ لِلْمَطْبُوحِ وَقَتِيلٍ لِلْمَقْتُولِ (٣) / . ٨٩ أ

(١) البخارى ( كتاب الذبائح والصيد ، باب الضب ) ٦٦٣/٩ و ( كتاب  
الأطعمة ، باب الشواء ) ٥٤٢/٩ وأبو داود ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب فى أكل الضب )  
١٥٣/٤ ، ١٥٤ . والذَّارِمِيُّ ( كتاب الصيد ، باب فى أكل الضب ) ٢٠/٢ ، ورواه فى  
الموطأ ( كتاب الاستيْذَانِ ، باب ما جاء فى أكل الضب ) ٥٩٩ ، وأحمد ( مسند خالد بن  
الوليد ) ٨٩/٤ .

(٢) الطبرى ٧٠/١٢ وفيه « حنيد : نضيج » و « حنيد : الَّذِي أُضْضِجَ  
بِالْحَجَّارَةِ » .

(٣) معانى القرآن ٢١/٣ . وليس فيه « حَنْدٌ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْحَنِيدُ : الَّذِي يُشْوَى ثُمَّ يُعَمُّ غَمًّا ، فَقَدْ حَنَدَهُ يَحْنِدُهُ حَنْدًا .

أَخْبَرَنِي الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : « حَنِيدٌ فِي مَوْضِعٍ مَحْنُودٍ وَهُوَ الْمَشْوِيُّ ، وَحَنَدْتُ فَرَسِي أَيْ : سَخَّنْتُهُ وَعَرَفْتُهُ . وَأَشَدُّنَا : وَرَهَبًا مِنْ حَنْدِهِ أَنْ يَهْرِجَا <sup>(١)</sup> »

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحَانِذُ : الْمُتَنَهِي التُّضِيجِ . قَالَ : تَظَلُّ الْأَكُفُّ يَخْتَلِفْنَ بِحَانِذٍ

إِلَى جُوجُؤٍ مِثْلَ الْمَدَاكِ الْمُخَضَّبِ <sup>(٢)</sup> .

وَسَمِعْتُ فِي حَنِيدٍ بَوَجْهَيْنِ آخَرَيْنِ :

حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ التَّلِيّ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، مَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « قَوْلُهُ حَنِيدٌ : قَالَ : السَّمِيطُ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاهِبِ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِّي ، عَنْ حَفْصٍ ، عَنْ شَمْرِ بْنِ عَطِيَّةٍ : « قَوْلُهُ حَنِيدٌ : يَسِيلُ <sup>(٣)</sup> مِنْهُ الْمَاءُ » <sup>(٤)</sup> .

(١) مجاز القرآن ٢٩٢/١ .

والبيت للعجاج ، ديوانه ٣٧٥ ، ومجاز القرآن ٢٩٢/١ .  
وَيَهْرَجُ : يَسْدَرُ ، وَالْهَرْجُ : سَدَرٌ يُصِيبُ الْبَعِيرَ . يُقَالُ لِلْبَعِيرِ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الْحَرُّ فَسَدِرَ : هَرَجَ يَهْرَجُ هَرْجًا . ١ هـ . هُنَّ شُرَحُ دِيَوَانِهِ .

(٢) علقمة بن عبدة ، ديوانه ٩٧ ، أشعار الشعراء الستة الجاهليين ١٦٥ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « تَسِيلُ » بِالتَّاءِ .

(٤) الطبري ٧٠/١٢ . واللسان ( حنذ ) وفيه - أيضا - « قَالَ شَمْرٌ : الْحَنِيدُ :

الماء السخن » .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : حَنَذْتُ الْفَرَسَ أَحْنَدُهُ إِذَا أَحْمَاهُ بِالْجَرَى لِيَعْرِقَ ، فَإِنْ  
لَمْ يَعْرِقْ قِيلَ : كَبَا .

وَالْقُرُونُ : سُرْعَةُ الْعَرَقِ .

وَالنَّضِيجُ : الْعَرَقُ

وَالرَّشْحُ : مِثْلُهُ (١) .

وَالاسْتِحْمَامُ : الْعَرَقُ

وَالْمَسِيحُ : الْعَرَقُ .




---

(١) في القاموس ( رشح ) : « والرَّشِيحُ : الْعَرَقُ » .

## الحديثُ الاثنانِ والثلاثونَ

### باب مزح :

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنِ الْمُحَارِبِيِّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
« لَا تُمَازِحْ أَحَاكَ وَلَا تُمَارِهِ وَلَا تَعِدْهُ فَتُخْلِفْهُ » (١) .

\* \* \*

قوله: « لَا تُمَازِحْ » هُوَ مَعْرُوفٌ ، كَلَامُ الرَّجُلِ غَيْرَ جَادٍّ ، مَزَحَ  
يَمَزُحُ مَزْحًا .

★ ★ ★

---

(١) الترمذى ( كتاب البر والصلة ، باب ما جاء فى المراء ) ٣٥٩/٤ بهذا  
الإسناد .

## باب حزم :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ عُرْوَةَ ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَأَنْ يَأْخُذَ أَحَدُكُمْ أَجْبُلَهُ فَيَأْتِيَ بِحُزْمَةٍ مِنْ حَطَبٍ فَيَبِيعَهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَسْأَلَ النَّاسَ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَسَدٍ الْحُسَيْنِيُّ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِي الصَّبَّاحِ :

« أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا الْحَزْمُ ؟ قَالَ : تَسْتَشِيرُ أَهْلَ الرَّأْيِ ثُمَّ تُطِيعُهُمْ » .

حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَنَسَةَ «، سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ :

« قَدِمَ أَبَانُ بْنُ سَعِيدٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا فَتَحَ خَيْبَرَ فِي أَصْحَابِهِ وَإِنْ حُزِمَ خَيْلُهُمُ اللَّيْفُ » (٢) .

(١) البخارى ( كتاب المساقاة ، باب فى بيع الحطب والكلا ) ٤٦/٥ و ( كتاب الزكاة ، باب الاستغفاف عن المسألة ) ٣٣٥/٣ و ( كتاب البيوع ، باب كسب الرجل وعمله بيده ) ٣٠٤/٤ وابن ماجه ( كتاب الزكاة ، باب كراهية المسألة ) ٥٨٨ وأحمد ( مسند الزبير ) ١٦٧/١ .

(٢) البخارى ( كتاب المغاب ، باب غزوة خيبر ) ٤٩١/٧ معلقا من طريق الزُّبَيْدِيِّ ، وأبو داود ( كتاب الجهاد ، باب فىمن جاء بعد الغنيمة لا سهم له ) ١١٦٦/٣ . من طريق سعيد بن منصور قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدِيِّ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ ، عَنْ زَكْرِيَّا ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ هَانِيءِ بْنِ هَانِيءَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :

اشْدُدْ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيكََا  
وَلَا تَجْزَعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا حَلَّ بِوَادِيكََا (١)

قوله : « فَيَأْتِي بِحُزْمَةٍ حَطَبٍ » أَي جَمَاعَةٍ مَشْدُودَةٍ ، حَزْمَتُهُ  
أَحْزَمُهُ حَزْمًا .

قوله : « مَا الْحَزْمُ ؟ » هُوَ ضَبْطُ الرَّجُلِ أَمْرُهُ ، حَزْمٌ حَزَامَةٌ فَهُوَ  
حَازِمٌ .

قوله : « وَإِنَّ حُزْمَ خَيْلِهِمْ » هُوَ مَعْرُوفٌ ، هُوَ السَّرَجُ بِمَنْزِلَةِ  
الْوَضِيِّينَ لِلرَّحْلِ ، وَالْمَحْزَمُ مَوْضِعُ الْحِزَامِ .

قوله : « اشْدُدْ حَيَازِمَكَ لِلْمَوْتِ » الْوَاحِدُ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ  
الْأَصْمَعِيِّ : حَيُزُومٌ . وَالْحَيَازِيمُ وَاحِدُهَا حَيُزُومٌ .

وَالْحَزِيْمُ : الْجَوْشَنُ وَالْجَوْشُوشُ .

وَالْكَلْكَلُ : هُوَ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ مِنَ الصَّدْرِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :  
تَعْتَادُنِي زَفَرَاتٌ حِينَ أَذْكُرُهَا تَكَادُ تَنْقُضُ مِنْهُنَّ الْحَيَازِيمُ (٢)

(١) الكامل ٢٠١/٣ قال المبرد : « والشعر إنَّمَا يَصْحُ بِأَنْ تَحْدِفَ ( اشْدُدْ )  
وَالْفُصْحَاءُ مِنَ الْعَرَبِ يَزِيدُونَ مَا عَلَيْهِ الْمَعْنَى وَلَا يَعْتَدُونَ بِهِ فِي الْوِزْنِ » . وَيُسَمَّى هَذَا  
حَزْمًا . وَالْمَعْيَارُ ٢١ .

(٢) ديوانه ٣٨١ .



تَعْتَادُنِي زَفَرَاتُ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ ، زَفَرٌ وَنَحَطٌ كَالْأَيْنِينَ .

تَنْقَضُ : تَنْقِدُ . وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَحَالَتِ اللَّأْوَاءُ دُونَ نَشْعَتِي عَلَى حَيَازِمِي وَعَضَّتْ لَبَّتِي (١)




---

(١) للعجاج ، ديوانه ٢٧٢ .

وفي الأصل « نَشْنَفَتِي » بدل نَشْعَتِي .

وَالنَّشْعَةُ : الإفاقة من المرض .

## باب زحم :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ  
مَذْكُورٍ :

« تَفَرَّجَ النَّاسُ عَنْ قَتِيلٍ فِي الزَّحَامِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَوَدَّاهُ عَلَى مِنْ  
بَيْتِ الْمَالِ » .

وَالزَّحَامُ : التَّرَاخُمُ . يُقَالُ : [ إِذَا ] تَقَارَبَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ مِنْ  
بَعْضٍ ، وَكَذَلِكَ الْأَمْوَاجُ إِذَا تَقَارَبَتْ وَاجْتَمَعَتْ قِيلَ : تَزَاخَمَتْ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : مَزَحَمٌ : شَدِيدُ الْمُزَاخَمَةِ . وَأُشْدَنَا :  
إِذَا بَدَخْتَ أَرْكَانَ عِزٍّ فَدَغِمَ ذِي شُرَفَاتٍ دَوْسَرِيٌّ مَزَحِمٌ (١)

بَدَخْتُ : شُرِفْتُ وَطَالَتُ .

أَرْكَانَ عِزٍّ : نَوَاجِي عِزٍّ .

فَدَغِمَ : ضَخِمَ ذِي شُرَفَاتٍ : أَعَالَ .

دَوْسَرِيٌّ : ضَخِمَ .

★ ★ ★

## باب زُمَح :

الزُّمَحُ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ . وَالزُّمَحُ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ - أَيْضاً -

وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ / : ٩٠ أ

أَحَازِرُ يَاصْمَصَامُ إِنَّ مِتَّ أَنْ يَلِي

تُرَاثِي وَإِيَّاكَ أَمْرُو غَيْرِ مُصْلِحِ

إِذَا جِئْتَهَا تَبْكِي بَكَتْ وَتَذَكَّرَتْ

مَعَ الشَّجْوِ صَوْلَاتِ أَمْرِي غَيْرِ زُمَحٍ (١)

هَذَا الطَّرْمَاخُ يَقُولُ لَابِنِهِ صَمَصَامَةَ يُخَوِّفُهُ أَنْ يُزَوِّجَ أُمَّهُ بَعْدَهُ .

زُمَحُ : قَصِيرٌ لَيْيَمٌ .

★ ★ ★

## باب حمز :

يُقَالُ : أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ أَحْمَرُهَا ، يَعْنِي أَقْوَاهَا (١) . رَجُلٌ  
حَمِيْزُ الْفُوَادِ وَحَامِزٌ أَيْ : شَدِيدٌ ، قَالَ :

فَلَمَّا شَرَاهَا فَاضَتِ الْعَيْنُ عَبْرَةً  
وَفِي الصَّدْرِ حَزَازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ (٢)

وَصَفَ قَوْسًا شَرَاهَا مِنْ رَجُلٍ بَاعَهَا وَبَكَى عَلَيْهَا .  
وَحَزَازٌ : حَزٌّ فِي صَدْرِهِ .  
وَحَامِزٌ : مُوجِعٌ .




---

(١) الغريبين ( المخطوط ) ٢٥٩/١ ، والنهاية ٤٤٠/١ من حديث ابن عباس .  
(٢) الشَّمَآخ ، ديوانه ١٩٠ وفيه « .... حَزَازٌ مِنَ الْوَجْدِ حَامِزٌ » .  
والتهذيب ٤١٣/٣ ، ٣٧٩/٤ واللسان ( حمز ) .

## [ الحديث الثالث والثلاثون ] (١)

## باب كنهه :

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا أَبُو شَيْهَابٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
أَبِي عَمْرٍو ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« مَلْعُونٌ مَنْ كَنَّهُ أَعْمَى » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا الْمُقْرِيُّ ، عَنْ حَبِيبَةَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَيْسَانَ ،  
عَنْ رَجُلٍ :

« سُئِلَ (٣) ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْعَزْلِ ، فَرَفَعَ كُفَّيْهِ وَلَهُ وَفْرَةٌ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ الْأَعْوَرُ ، عَنْ أَنَسٍ :  
« كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَمِيصٌ قُطْنِي قَصِيرٌ  
الْكُمَيْنِ » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

---

(١) ساقط من الأصل .

(٢) أحمد ( مسند ابن عباس ) ٢١٧/١ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ .

(٣) في الأصل « سأل » . والمُقْرِيُّ هُوَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَحَبِيبَةُ هُوَ ابْنُ شُرَيْحٍ  
ابْنِ صَفْوَانَ الْمِصْرِيُّ .

« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سُعِلَ عَنِ الثَّمَارِ تُوَحِّدُ مِنْ أَكْمَامِهَا . قَالَ : مَا أَكَلَ فِيهِ فَلَا بَأْسَ بِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ أَبُو مَالِكٍ ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، حَدَّثَنَا مُكَاتَّبٌ لَنَا ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
« أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى كُومٍ مُشْرِفِينَ عَلَى الْحَلَائِقِ » (٢) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا الْمُبَارَكُ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ،  
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَغْدُوَ إِلَى بَطْحَانَ فَيَأْتِيَ بِنَاقَتَيْنِ  
كَوْمَاوَيْنِ » (٣) .

٩٠. حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ / عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« إِذَا فَرَشْتُمْ فَأَكِيمُوا عَنِ الْبَابِ شَيْئًا » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
حُرَيْثٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

---

(١) ابن ماجه ( كتاب الحدود ، باب من سرق من الحِرْزِ ) ٨٦٥ ، ٨٦٦ ،  
وأحمد ( مسند عبد الله بن عمرو ) ١٨٠/٢ ، ٢٠٧ .  
(٢) أحمد ( مسند جابر ) ٣٤٥/٣ .  
(٣) مسلم ( كتاب صلاة المسافرين ) ٤٥٦/٢ ، وأحمد ( مسند عُقْبَةَ )  
١٥٤/٤ . وَأَبُو دَاوُدَ ( كتاب الوتر ، باب في ثواب قراءة القرآن ) ١٤٩/٢ . كلهم من  
طريق موسى بن علي .

« الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنِّ ، وَمَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « مَنْ كَمَّهَ أَعْمَى » أَيْ عَمِيَ عَلَيْهِ الطَّرِيقُ وَلَمْ يُوقِفْهُ عَلَيْهِ .  
وَالْكَمُّ : الْعَمَى . إِلَّا أَنَّهُمْ اخْتَلَفُوا كَيْفَ هُوَ .

فَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : « الْأَكْمَةُ :  
الَّذِي يُولَدُ مَطْمُوسَ الْعَيْنِ » (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : « الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُولَدُ أَعْمَى » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :  
« الْأَكْمَةُ : الْأَعْمَى » (٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : كَمِهَ يَكْمُهُ كَمَهَا إِذَا عَمِيَ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
« الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُبْصِرُ بِالنَّهَارِ وَلَا يُبْصِرُ بِاللَّيْلِ » (٥) .

(١) البخارى ( كتاب التفسير / سورة البقرة / باب « وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ »  
١٦٣/٨ . و ( تفسير سورة الأعراف / باب « وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا » ٣٠٣/٨ .  
و ( كتاب الطب ، باب الْمَنُّ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ ) ١٦٣/١٠ ومسلم ( كتاب الأشربة ، باب  
فضل الكمأة ) ٧٤٠/٤ - ٧٤٢ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ .

(٢) الطبرى ٢٧٦/٣ . وَلَفْظُهُ « الَّذِي وَلِدَ وَهُوَ أَعْمَى مَضْمُومُ الْعَيْنِ » .

(٣) مجاز القرآن ٩٣/١ .

(٤) فى الطبرى ٢٧٦/٣ عَنِ الضَّحَّاكِ . عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : الْأَكْمَةُ : الَّذِي يُولَدُ  
وَهُوَ أَعْمَى .

(٥) الطبرى ٢٧٦ / ٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ،  
« الْأَكْمَةُ : الْأَعْمَشُ » (١) .

وقال الشاعر :

كَمِهَتْ عَيْنَاهُ لَمَّا ابْيَضَّتَا فَهَوَ يَلْحَى نَفْسَهُ لَمَّا نَزَعُ (٢)  
قوله : « فَإِذَا عَلَيْهِ كُمَةٌ » وَهِيَ الْقَلَنْسُوءُ ، لُغَةٌ بَصْرِيَّةٌ .  
قوله : « قَصِيرُ الْكُمَيْنِ » معروف . هُوَ مَا أَلْبَسَ الْيَدَ مِنَ  
الْقَمِيصِ .

قوله : « مَا أَخَذَ مِنْ أَكْمَامِهِ » . الْكُمُ : الطَّلْعُ . الْمَعْنَى فَكَأَنَّهُ  
أَخَذَهُ مِنْ نَحْلِهِ ، مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي كَانَ فِي كُمٍ طَلَعِهِ وَلَمْ يُقَطَّعْ مِنْهُ  
بَعْدُ .

قوله : « عَلَى كَوْمِ » هُوَ الشَّيْءُ الْمَرْتَفِعُ كَالْأَكْمَةِ .  
أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ قَالَ : « الْأَكْمَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي هُوَ أَشَدُّ  
ارْتِفَاعاً مِمَّا حَوْلَهُ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ حِجَارَةً .  
قوله : « فَيَأْتِي بِكُومًاوَيْنِ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْكُومَاءُ : النَّاقَةُ  
وَبَعِيرٌ أَكُومٌ ، وَسَنَامٌ أَكُومٌ .  
قَالَ لَنَا أَبُو نُصَيْرٍ : نَاقَةٌ كُومَاءُ : عَظِيمَةُ السَّنَامِ وَالْجَمِيعُ كُومٌ .

(١) الطبري ٢٧٧/٣ .

(٢) هُوَ سُوَيْدُ بْنُ كَاهِلٍ ، التَّهْدِيبُ ٢٩/٦ وفيه « حَتَّى ابْيَضَّتَا » وَاللِّسَانُ ( كَمَه ) .

وفى الأصل « فهو لحا » .



أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : كُومٌ : عِظَامُ / الْأَسْنِمَةِ ، وَأُنْشَدَنَا :  
 أَعْدَاءُ كُومِ الذَّرَى تَرْغُو أَجْنَتَهَا عِنْدَ الْمَجَازِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْحَجَرِ (١)  
 مَدَحَ قَوْمًا ، فَقَالَ : هُمْ أَعْدَاءُ كُومِ الذَّرَى : تُوقِ عِظَامُ الْأَسْنِمَةِ  
 لِنَحْرِهِمْ إِيَّاهَا لِأَضْيَافِهِمْ .  
 تَرْغُو : تَصِيحُ .  
 أَجْنَتُهَا : أَوْلَادُهَا إِذَا نُحِرَتْ أُمَّهَاتُهَا .  
 وَأُنْشَدَنَا أَبُو نُصَيْرٍ :  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَنْخَلْ وَلَمْ يُنْخَلْ  
 كُومَ الذَّرَا مِنْ حَوْلِ الْمُحَوَّلِ (٢)  
 الْمُجْزِلُ : الْمُعْظَمُ الْهَبَّةُ ، يُعْطَى الْجَزْلُ : الشَّيْءُ الْعَظِيمُ .  
 كُومُ الذَّرَا : ضِخَامُ الْأَسْنِمَةِ .  
 وَالْجَزْلُ : الْعَطَاءُ .  
 وَالْحَوْلُ : الْعَطَاءُ ، وَالْمُحَوَّلُ : اللَّهُ تَعَالَى .  
 قَوْلُهُ : « أَكِيْمُوا عَنِ الْبَابِ » لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئًا وَأَظُنُّهُ : نَحْوًا  
 فُرْشَكُمْ عَنْ أَبْوَابِ الْبُيُوتِ .  
 قَوْلُهُ : « الْكِمَاءُ مِنَ الْمَنِّ » هِيَ مَعْرُوفَةٌ . نَبَتْ كَالْفُطْرِ ، لَا وَرَقَ  
 لَهُ .

(١) تميم بن مقبل ، ديوانه ٨٣ .

(٢) لأبي النجم ، الطرائف الأدبية ٥٧ .

والثالث في التهذيب ٥٦٤/٧ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَمَمْتُ الشَّيْءَ : طَيَّبْتُهُ وَسَدَدْتُهُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْكَمِيُّ : الشُّجَاعُ الَّذِي يَكْتُمُ شَجَاعَتَهُ : يَكْمِيهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْمَى عَلَى مَا فِي نَفْسِهِ فَهُوَ مُكْمٍ إِذَا سَكَتَ عَلَيْهِ (١) .

وَقَالَ الْأَكْوَعِيُّ : كُمَّ كَبْشَكَ ، وَهُوَ أَنْ يَرْبُطَ فِي خُصْيَيْهِ خَيْطًا ، وَطَرَفُهُ فِي مَبَالِهِ لِغَلَا يَنْزُو (٢) .

وَكَمَّهْتُهُ : تَوَهَّهْتُهُ ، لَا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ تَكْمِيهَا (٣) ، وَتَكَمَّهْنَا اللَّيْلَةَ : أَضْلَلْنَا .

وَالْأَكْمَهُ : الْأَعْمَى . وَيُقَالُ لِدَازِبِ الْعَقْلِ : إِنَّهُ لَأَكْمَهُ (٤) .

وَقَالَ التَّمِيمِيُّ : الْمُكْمِخُ : الْعَظِيمُ فِي نَفْسِهِ (٥) .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : كَمَخَ (٦) : شَمَخَ بِأَنْفِهِ كِبْرًا (٧) ، وَأَنْشَدَنَا :

(١) الجيم ١٣٩/٣ .

(٢) الجيم ١٤٨/٣ . وفي الأصل « كَمَّ » و « مثاله » وما أثبتته عن الجيم .

(٣) الجيم ١٤٩/٣ . وفي الأصل « تَوَهَّهْتُهُ » وهو تصحيف وما أثبتته عن الجيم .

(٤) الجيم ١٥٠/٣ .

(٥) الجيم ١٥١/٣ .

(٦) الذي يظهر من ضبط الأصل أنَّه بالحاء المهملة . وهو تصحيف بين .

(٧) شرح ديوان العجاج ص ٤٦٠ ، ٤٦١ .

إِذَا اَزْدَهَاهُمْ يَوْمَ هَيْجَا اَكْمَحُوا (١)  
 اَشْمُ بَذَاخَ نَمْتَنَى الْبُدُّخ (٢)

★ ★ ★

---

(١) الذى يظهر من ضبط الأصل أنَّه بالحاء المهملة . وهو تصحيف بين .  
 (٢) لرؤية أو للعجاج ، ديوان العجاج ٤٦٠ ونُسب للعجاج . وقد قَدِّمَ الثانى .  
 وفى التهذيب ٤٤/٧ الاوَّل فقط .

## باب مكا :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ بُكَيْرٍ ، عَنْ  
شَهْرِ (١) :

« سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يَجْعَلُ يَدَهُ عَلَى  
مَا كَمَتِيهِ (٢) » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَرُ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ :

٩١ ب « صَوَّغَ الْمَلِكُ قَالَ : كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ . وَكَانَ لِلْعَبَّاسِ مِثْلُهُ فِي  
الْجَاهِلِيَّةِ / يَشْرَبُ مِنْهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ عُمَارَةَ ، عَنْ أَبِي رَوْقٍ ، عَنِ  
الضَّحَّاكِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« الْمَكَاءُ : الصَّفِيرُ كَمَا يَصْفِرُ الْمَكَاءُ » (٤) .

\* \* \*

---

(١) في الأصل « مهر » وهو تصحيف وشهر هو ابن حوشب . وبُكَيْرٌ هُوَ ابْنُ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ .

(٢) المغيث لوحة ١٩ والنهاية ٥٩/١ .

(٣) الطبري ١٨/١٣ من طريق شعبة . وفيه « يشرب فيه » .

(٤) الطبري ٢٤٠/٩ .

قوله « لا يَجْعَلُ يَدُهُ عَلَى مَا كَمَتَيْهِ » أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
الْمَأْكِمَةُ : اللَّحْمُ فِي أَعْلَى الْوَرِكِ . وَالْجَمْعُ الْمَاكِمُ . وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ إِنَّهَا  
لَضُخْمَةُ الْمَأْكِمَةِ .

قوله: « كَهَيْئَةِ الْمَكُوكِ » مِكْيَالٌ . فَهُوَ بِالْعِرَاقِ ثَمْنُ الْمُعَدَّلِ (١)  
وَبِكُلِّ بَلَدٍ مَكُوكٌ أَقْلٌ مِنْهُ وَأَكْثَرُ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَكُوكُ : إِنَاءٌ طَوِيلٌ يُشْرَبُ فِيهِ ، وَيُكَالُ بِهِ ،  
وَأُنْشَدَنَا :

جَوْفًا إِذَا نُهَزَتْ تَرْتَمُ جُولُهَا كَتَرْتُمِ الْمَكُوكِ عِنْدَ الْمِزْهَرِ (٢)  
وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْمَكُوكُ ، وَالْجَمِيعُ مَكَاكِيكُ : آيَةٌ يُشْرَبُ  
فِيهَا . قَالَ

وَالْمَكَاكِيكُ وَالصِّحَافُ مِنَ الْفَضَّةِ وَالضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ (٣)  
قوله : « الْمَكَاءُ » قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ  
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ (٤) .

(١) فِي الْقَامُوسِ (عَدَلٌ) « عَدَلَ الْحُكْمَ تَعْدِيلًا أَقَامَهُ ، وَفَلَانًا : زَكَاهُ ، وَالْمِيزَانَ :  
سِوَاهُ » .

(٢) تَعَمِيمُ بْنُ مَقْبِلٍ ، دِيَوَانُهُ ١٢٥ .

(٣) الْأَعَشِيُّ ، دِيَوَانُهُ ٤٥ .

وَالضَّامِرَاتُ : الْجِمَالُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي لَا تَرْغُو وَلَا تَجْتَرُّ إِذَا رُكِبَتْ .

(٤) الْأَنْفَالُ / ٣٥ .

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أُسْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ : كَانُوا يَصْفِرُونَ عَلَى لَحْنٍ طَائِرٍ بِالْحَنِ يُقَالُ لَهُ : الْمُكَاءُ (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ عَطِيَّةَ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : الْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمُكَاءُ : الصَّفِيرُ (٣) .

قال أبو زيد : مُكَاءٌ وَمَكَائِيٌّ : طَيْرٌ ، قَالَ :

أَلَا أَيُّهَا الْمُكَاءُ مَا لَكَ هَهُنَا أَلَاءَ وَلَا أَرْطَى فَأَيْنَ تَبِيضُ  
فَأَصْبَعُ إِلَى أَرْضِ الْمَكَائِيِّ وَاجْتَنِبْ قُرَى مِصْرَ لَا تُصْبِحْ وَأَنْتَ مَرِيضُ (٤)

وَالْمُكَاءُ : طَائِرٌ أَيْضُ ، دَقِيقٌ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ وَالْعُنُقِ ، أَيْضُ  
السَّاقَيْنِ ، صَغِيرُ الْمِنْقَارِ ، يَكُونُ فِي كُلِّ زَمَانٍ ، لَهُ صَفِيرٌ حَسَنٌ ،  
وَالْجَمِيعُ مَكَائِيٌّ ، وَالْأُنْثَى مُكَاءَةٌ .

وَيُقَالُ : غَرَدَ الْمُكَاءُ . وَنَعَبَ ، وَصَدَحَ ، وَغَنَّى ، وَصَاحَ ،  
وَصَوَّتَ .

(١) الطبري ٩ / ٢٤٢ .

(٢) الطبري ٩ / ٢٤١ من طريق وكيع وغيره .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٢٤٦ .

(٤) أعرابي ، وقد مَرِضَ بالشام . اللسان ( أ ر ط ) .

وَالْمُكَاءُ يُفَوِّقُ وَيَصِيءُ (١) وَيُنْقِضُ . وَالتَّرْجِيعُ أَرْفَعُ صَوْتِهِ .  
قَالَ الْعَطَمَشُ :

/لَعَمْرِي لِأَصْوَاتِ الْمَكَائِي بِالضُّحَى وَشَحْمٌ تَنَادَى بِالْعَشِيِّ نَوَاعِبُهُ ١٩٢  
أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ فَرَارِيجِ قَرْيَةٍ صِعَارٍ وَمِنْ دِيكِ ثَنُوسُ غَبَاغِبُهُ (٢)  
غَبَاغِبُهُ : لِحِيَّتُهُ .  
وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

كَأَنَّمَا الْمُكَاءُ فِي يَدَيْهَا سُرَادِقٌ قَدْ أَوْفَدَتْهُ الْأَصْرُ (٣)  
وَصَفَ بِلَاداً خَالِيَةً ، وَالشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَتَبَيَّنُ فِيهَا كَثِيراً ، فَإِذَا  
نَظَرْتَ إِلَى الْمُكَاءِ عَلَى صِعَرِهِ ظَنَنْتَهُ سُرَادِقاً . قَدْ أَوْفَدَتْهُ : رَفَعَتْهُ  
الْأَصْرُ : الْأَرْسَانُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الْخِبَاءُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَكَتِ اسْتُ الدَّابَّةُ تَمْكُو مُكَاءً إِذَا نَفَخَتْ بِالرَّيْحِ ،  
وَلَا تَمْكُو إِلَّا اسْتُ مَكْشُوفَةً . قَالَ عَنَتَرَةُ :

(١) فِي الصَّحَاحِ ( صَأَى ) : صَأَى الْفَرْخُ يَصْنَأُ صَيًّا . مِثْلُ صَعَى يَصْنَعُ صَعِيًّا  
إِذَا صَاحَ وَفِي الْمَثَلِ « جَاءَ بِمَا صَأَى وَصَمَتَ » وَيُقَالُ - أَيْضاً - : « جَاءَ بِمَا صَاءَ  
وَصَمَتَ » وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ صَأَى . وَفِي اللِّسَانِ ( صِيَأَ ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ مَقْلُوبٌ  
مِنْ صَأَى يَصْنِي مِثْلَ رَمَى يَرْمِي .  
(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَالْعَطَمَشُ الضَّبِّيُّ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ .  
شَحْمٌ : الشَّحْمَةُ : طَائِرٌ . أَوْ فَرْخُ الْغُرَابِ عَلَى التَّشْبِيهِ لِأَنَّهُ يَكُونُ أَيْضَ  
كَالشَّحْمَةِ .

ثَنُوسٌ : تَحْرُكٌ وَتَذْدَبٌ مُتَدَلِّيةٌ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٦٦ .

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا    تَمْكُو فَرَائِضُهُ كَشِدْقِ الْأَعْلَمِ (١)  
تَمْكُو بِالدِّمِ حِينَ قَتَلْتُهُ .

قال أبو زيد : وَالْمَكَا وَالْمَكُو وَأَمْكَاءُ كَثِيرَةٌ : جُحْرُ الْأَرْبِ  
وَالثَّعْلَبِ .

وَالْوَجَارُ : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالضَّبَّعِ وَالذَّبِّ .




---

(١) ديوانه ١٤٩ ، وشرح القصائد التسع ٥٠٢ ، وجمهرة أشعار العرب ١٩ .



## باب مكث :

حدثنا زكريّا بن يحيى زحمويه ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو (١) :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ وَضوءاً مَكِيثاً » (٢) .

\* \* \*

يقول : بَطِيءٌ غَيْرُ مُسْتَعِجِلٍ ، كَأَنَّهُ يَنْتَظِرُ ، لِأَنَّ الْمَكِيثَ :  
الْمُنْتَظَرُ ، مَكَثَ مَكَانَهُ .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « ابن عمر » وهو تصحيف . وما أثبتته عن المسند فقد رواه من  
طريق خلف به .

(٢) أحمد ( مسند عبد الله بن عمرو ) ١٧٤/٢ . و ( مسند عوف بن مالك )  
٢٢/٦ ، ٢٤ من عوف .

## باب همك :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،  
عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ ابْنِ وَبَرَةَ (١) :

« بَعَثَنِي خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى عُمَرَ : أَنَّ النَّاسَ قَدْ انْهَمَكُوا فِي  
الْحَمْرِ ، وَتَحَاقَزُوا الْعُقُوبَةَ ، فَأَمَرَ أَنْ يَضْرِبَ ثَمَانِينَ » (٢) .

\* \* \*

وَالانْهَمَاكَ : اللَّجْجُ فِي الشَّيْءِ وَالتَّمَادِي فِيهِ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « أثيرة » وما أثبتته عن البيهقي .

(٢) البيهقي ٣٢٠/٨ من طريق أسامة بن زيد به ، والمغيث لوحة ٣٥١ ، والنهاية

## باب هـكم :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الْأَزْرَقُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ رَجُلٍ ،  
عَنِ الْحَارِثِ بْنِ قَيْسٍ :

« كُنْتُ أَتَعَلَّمُ الْقُرْآنَ وَمَا كَانَ فِي لِسَانِي لُكْنَةً . فَكُنْتُ إِذَا  
قَرَأْتُ يَتَهَكَّمُونَ مِنِّي » .

\* \* \*

يعنى : يَضْحَكُونَ . وَالمُتَهَكِّمُ : الْمُقْتَحِمُ عَلَى مَا لَا يَعْنِيهِ ،  
الْمُتَعَرِّضُ لِلشَّيْءِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : تَهَكَّمَ عَلَيْهِ إِذَا تَهَدَّمَ مِنَ الْغَضَبِ .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، قَالَ حَسَّانُ : يُحَرِّضُ  
بَنِي أَبِي بَرَاءٍ عَلَى عَامِرٍ / بْنِ الطُّفَيْلِ فِيمَا كَانَ مِنْ قَتْلِهِ أَصْحَابَ بَثْرِ ٩٢ ب  
مَعُونَةً ، وَكَانَ أَبُو بَرَاءٍ أَجَارَهُمْ فَقَالَ :

بَنِي أُمَّ الْبَيْنِينَ أَلَمْ يُرْعِكُمْ وَأَنْتُمْ مِنْ ذَوَائِبِ أَهْلِ نَجْدٍ  
تَهَكُّمُ عَامِرٍ بِأَبِي بَرَاءٍ لِيُخْفِرَهُ وَمَا خَطَأُ كَعَمْدٍ (١)

★ ★ ★

---

(١) ديوانه ٢٣٢/١ . وفيه « ليخفره » وسيرة ابن هشام ١٨٧/٢ . والخبر فيها .  
وفي الأصل « بآبن أئى برأى » .

## باب كهـم :

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : سَيِّفٌ كَهَامٌ : الْكَلِيلُ الَّذِي لَا يَمْضِي .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ كَهَامٌ وَكَهِيمٌ : الَّذِي لَا غَنَاءَ عِنْدَهُ وَكَهْمٌ كَهَامَةٌ إِذَا أَبْطَأَ عَنِ النَّصْرِ .

★ ★ ★

## الحديث الرابع والثلاثون

باب هجن :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« الدَّجَالُ هِجَانٌ أَقْمَرُ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، أَنَّ بُكَيْرًا أَخْبَرَهُ أَنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ يَسَارٍ أَخْبَرَهُ :

« أَنَّ مَالِكَ بْنَ عَوْفٍ كَلَّمَ فِي سُهْمَانَ الْهَجِينِ ، فَقَالَ : لَا أَسْهَمُ إِلَّا لَعَرَبِيٍّ .

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ إِيَادٍ : « سَمِعْتُ إِيَادًا يُحَدِّثُ عَنْ قَيْسِ ابْنِ الثُّعْمَانِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَبَا بَكْرٍ مَرَّا بِعَبْدٍ يَرْعَى فَاَسْتَسْقِيَاهُ فَقَالَ : هَهُنَا عَنَاقُ حَمَلَتْ أَوَّلَ الشِّتَاءِ مَالَهَا لَبَنٌ ، وَقَدْ اهْتَجَنْتَ » (٢) .

\* \* \*

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢٤٠/١ ، ٣١٣ ، ٣٧٤ ، والنهاية عن الهروي ١٠٧/٤ . وهو في الغريبين (المخطوط) ٣٥٠/٣ .

(٢) الهروي (المخطوط) ٢٦٠/٣ والنهاية ٢٤٨/٥ .

قوله : هِجَانٌ ، أَيْ : أُبَيِّضُ (١) . وَالهِجَانُ : الإِبِلُ الْبَيْضُ .

أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ هِجَانٌ ، وَبَعِيرٌ هِجَانٌ  
الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى سَوَاءٌ (٢) .

وَمِثْلُهُ الْأُدْمُ ، وَهُوَ أَشَدُّ بَيَاضاً إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ الْحَمَالِيقِ  
وَالْأَشْفَارِ (٣) .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْهَجَائِنُ مِنَ الْإِبِلِ : التِّلَادُ ، لَيْسَتْ  
بِطَرْفٍ .

وَالْمُهَجَّجَةُ : الَّتِي لَمْ يَضْرِبْ فِيهَا إِلَّا عِرْقٌ وَاحِدٌ مِنْ أَى لَوْنٍ  
كَانَ (٤) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ : الْبَيْضُ خَالِصَةَ اللَّوْنِ مِنْ نُوقٍ  
هِجَانٍ وَهَجْنٍ وَأَنْشَدَنَا أَبُو نُصَيْرٍ :

زَعَمْتُ غَنِيَّةً أَنَّ أَكْثَرَ لِمَتِي شَيْبٌ وَهَانَ بِذَلِكَ مَا لَمْ يَزِدْ  
أ٩٣ لَمَّا رَأَتْ غُرْباً هَجَائِنَ وَسَطَهَا مَرَحَتْ وَجَالَتْ فِي الصُّرَاخِ الْأَبْعَدِ (٥) /

(١) فِي الْأَصْلِ « بَيْضٌ » بِلَا هَمْزٍ .

(٢) سَبْيُوهِ ٦٣٩/٣ - ٦٤٠ .

(٣) حِمْلَاقُ الْعَيْنِ بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ وَكَعْصَفُورٍ : بَاطِنُ أَجْفَانِهَا الَّذِي يَسْوَدُ  
بِالْكَحْلَةِ . وَالشُّفْرُ - بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ - أَصْلُ مَنْبِتِ الشَّعْرِ فِي الْجَفَنِ .

(٤) الْجِيمِ ٣٢١/٣ .

(٥) لَعَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ ، دِيْوَانُهُ ٥١ ، ٥٢ وَفِيهِ « عَرَبَا ... الصُّرَاخِ ... » بَعَيْنِ

وَصَادَ مَهْمَلَتَيْنِ وَقَدْ سَبَقَ الْأَوَّلُ ص ٢٦٢ هَامِش ٢ .

قوله : « غُرْبًا » بِيضًا الْوَاحِدَةُ غُرْبَةٌ ، قِيَاسٌ لَا سَمَاعٌ ، وَغُرْبًا أَقْوَى ، وَمِنْهُ اسْتَعْرَبَ فِي الضَّحِكِ .

وقوله : « جَالَتْ » نَفَرَتْ : تَبَاعَدَتْ .

وَالضَّرَاحُ : التَّبَاعُدُ ، اضْرَحَهُ عَنْكَ : اذْفَعَهُ .

قوله : « سُهْمَانُ الْهَجِينِ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْهَجِينُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَأُمُّهُ أَمَةٌ .

هَجِينٌ : بَيْنُ الْهُجْنَةِ ، مِنْ قَوْمٍ هُجْنٍ وَهُجْنَاءَ وَمَهَاجِنَةٍ ، قَالَ حَسَّانٌ :

مَهَاجِنَةٌ إِذَا نُسِبُوا عَبِيدٌ عَضَارِيْطُ مَعَالِثَةِ الزِّنَادِ (١)

وَامْرَأَةٌ هَجِينَةٌ ، مِنْ نِسْوَةِ هُجْنٍ وَهَجَانٍ وَهَجَانٍ ، لَمْ تُعَرِّقْ فِيهَا الْإِمَاءُ ، وَكَذَلِكَ الْهَجِينُ مِنَ الدَّوَابِّ الَّذِي أَبُوهُ فَرَسٌ ، وَأُمُّهُ بَرْدَوْنَةٌ ، فَإِذَا نَزَا الْهَجِينُ فَابْنُهُ الْمُقْرِفُ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْهَجِينُ أُمُّهُ أَمَةٌ . وَإِنْ وَلَدَتْهُ أَمَتَانِ فَهُوَ الْمُكَرَّكْسُ .

قوله : « اهْتَجِنَتْ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْهَاجِنُ مِنَ الْإِبِلِ ،

يُقَالُ : هُجِنَتْ وَأَهْجَنَ فَلَانٌ بَكَرَاتٍ لَهُ إِذَا لَقِحْنَ ، وَهَنَّ بَنَاتٍ لَبُونٍ (٢) وَالْهَاجِنُ : الْعَنَاقُ (٣) يُحْمَلُ عَلَيْهَا قَبْلَ وَقْتِ السَّفَادِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا حَمَلَتِ النَّخْلَةُ وَهِيَ صَغِيرَةٌ قِيلَ فِي

(١) ديوانه ٤٦٨/١ واللسان ( غلث - هجن ) .

(٢) الجيم ٣٢٣/٣ .

(٣) في الأصل « العناق » وما أثبتته عن اللسان ( هجن ) .

نَحْلِهِ مِنَ الْمُهْتَجَنَاتِ كَذَا وَكَذَا . وَهَاجِنٌ مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَلْقَحُ فِتْيَةً  
بُنْتُ مُحَاضٍ أَوْ بُنْتُ لَبُونٍ ، وَمِنْهُ اهْتَجَنَتِ الْجَارِيَةُ الَّتِي <sup>(١)</sup> زُوِّجَتْ  
صَغِيرَةً . وَأُنْشَدْنَا :

وَلَيْسَتْ بِأَذْنَى غَيْرِ أَنْسٍ حَدِيثُهَا

إِلَى الْقَوْمِ مِنْ مُصْطَافٍ عَصْمَاءَ هَاجِنٍ <sup>(٢)</sup>

وَصَفَ امْرَأَةً كَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ : هِيَ عَفِيفَةٌ لَيْسَ لَكَ مِنْهَا إِلَّا أَنْسٌ  
حَدِيثُهَا ، فَإِنْ طَلَبْتَ الرَّيْبَةَ فَهِيَ أَبْعَدُ مِنْكَ مِنْ مُصْطَافٍ : حَيْثُ  
تَصِيفُ الْعَصْمَاءَ وَهِيَ الْأُرْوِيَّةُ وَهِيَ شَاةٌ بَرِيَّةٌ ، وَإِنَّمَا تَصِيفُ فِي أَعْلَى  
الْجَبَلِ . وَالذِّكْرُ مِنْهَا يُدْعَى الْوَعِلَ ، وَالْعَصْمَاءُ فِي بَدَنِهَا بَيَاضٌ .

وَهَاجِنٌ : نُزِيَ عَلَيْهَا قَبْلَ تَذْرِكِ . يُقَالُ : اهْتَجَنَ الرَّجُلُ  
الْجَارِيَةَ : وَطَّئَهَا قَبْلَ تَذْرِكِ <sup>(٣)</sup> وَأَرْضٌ هِجَانٌ : لَيِّنَةُ التُّرَابِ <sup>(٤)</sup> إِلَى  
الْبَيَاضِ ، قَالَ :

بَارِضٍ هِجَانِ التُّرْبِ وَسَمِيَّةِ الثَّرَى

عَدَاةٍ نَأَتْ عَنْهَا الْمُؤَوَّجَةُ وَالْبَحْرُ <sup>(٥)</sup> /

٩٣ ب

\*\*\*

(١) فِي الْأَصْلِ « الَّذِي » .

(٢) لِلطَّرْمَاحِ ، دِيَوَانُهُ ٤٨٢ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَدْرِكُ » بِالْيَاءِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيُرِيدُ : يَمِيلُ لَوْنُهَا إِلَى الْبَيَاضِ .

(٥) لِذِي الرُّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ ٥٧٤/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٤٩/٣ وَ ٥٨/٦ .

وَفِي الْأَصْلِ « غَدَاةٌ » بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْدَّالِ الْمَهْمَلَةِ . وَفِيهِ « الْمَوَّجَةُ » بَفَتْحِ الْمِيمِ .



## باب نجه :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي  
ابْنُ أَبِي سَلَمَةَ :

« جَاءَ رَجُلٌ فِي وَلَايَةِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : رَأَيْتُ النَّاسَ جُمِعُوا ،  
وَرَأَيْتُ عُمَرَ مُقَدِّمًا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ بِثَلَاثِ أَذْرُعَ ، فَقِيلَ لِي : ذِرَاعٌ  
لِلْخِلَافَةِ ، وَذِرَاعٌ لِلشَّهَادَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : شَيْطَانُ لَعَبَ بِهِ وَنَهَجَهُ » .

\* \* \*

قوله : « نَهَجَهُ » أَرَادَ ، نَجَّهَهُ ، يُقَالُ : نَجَّهْتُ الرَّجُلَ : إِذَا  
أَسْتَقْبَلْتَهُ بِمَا (١) يَكْفُهُ عَنْكَ .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « لما » .

## باب نهج :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، وَحَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي هَارُونُ بْنُ أَبِي عَائِشَةَ ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ ، عَنْ سَلْمَانَ بْنِ رَبِيعَةَ قَالَ :

« نَظَرْنَا عُمَرَ يَوْمَ النَّفَرِ الْأَوَّلِ ، فَخَرَجَ عَلَيْنَا تَقَطُّرُ لِحْيَتِهِ مَاءً ، وَفِي يَدِهِ حَصِيَّاتٌ مَاشِيًا يُكَبِّرُ فِي طَرِيقِهِ ، حَتَّى أَتَى الْجَمْرَةَ ، فَرَمَاهَا ثُمَّ مَضَى حَتَّى [ إِذَا <sup>(١)</sup> ] انْقَطَعَ مِنْ قَضَضِ الْحَصِيِّ حَيْثُ لَا يَنَالُهُ حَصِيٌّ مِنْ رَمِيٍّ ، دَعَا سَاعَةً ثُمَّ مَضَى إِلَى الْوُسْطَى ثُمَّ الْأُخْرَى .  
وَزَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَنْ حَجَّاجٍ غَيْرُ هَارُونَ :

« فَشَكََا إِلَيْهِ سَلْمَانُ بْنُ رَبِيعَةَ عَامِلًا مِنْ عُمَّالِهِ ، فَأَخَذَ الدَّرَّةَ فَضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى أُنْهَجَ » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

قوله : « أُنْهَجَ » يُقَالُ : أُنْهَجَ إِنْهَاجًا وَنَهَجَ نَهَجًا ، وَنَهَجَ نَهَاجًا ، وَهُوَ الْبُهِرُ وَالنَّفْسُ .

(١) تكملة لا يستقيم النص إلا بها . أو بزيادة « ثُمَّ » قبل « دَعَا سَاعَةً »

(٢) في أبي عبيد ٢٧٧/٣ خبر الشكوى والضرب . وليس فيه أَوَّلُ الْحَدِيثِ . وَقَدْ رَوَاهُ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ أَبِي عَائِشَةَ الْمَدِينِيِّ بِهِ . وَانْظُرِ الْمَهْرُوى ( المخطوط ) ٢٨٢/٣ بعض زيادة عن غير هَارُونَ .

أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْنَعِيِّ : النَّهَجُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ الْبَيِّنُ . وَأَنْهَجَ  
 الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ، وَنَهَجَ ، وَأَنْهَجَهُ الْبَلَى . وَأَنْشَدَنَا :  
 مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَا مِنْ طَلَلٍ كَالْأَنْحَمِيِّ أَنْهَجَا (١)  
 الشَّجْوُ : الْحَزْنُ .

وَأَنْهَجَ : أَخْلَقَ .

وَأَنْحَمِيَّ : ثَوْبٌ يَمَانٍ ، غَيْرُ مُوشَى ، وَقَالَ آخَرُ :  
 إِذَا مَا أَدِيمُ الْقَوْمِ أَنْهَجَهُ الْبَلَى تَفَرَّى وَلَوْ كَتَبْتَهُ فَتَحَرَّبَا (٢)  
 قَالَ الْأَصْنَعِيُّ : أَنْهَجَتْ عَيْنُهُ : دَمَعَتْ .

وقال أبو زيد : هَمَتْ تَهْمِي هَمِيًّا ، وَغَسَقَتْ تَغْسِقُ غَسَقًا مِثْلَ  
 دَمَعَتْ .



(١) للعجاج ، ديوانه ٣٤٨ .

والثاني من شواهد سيبويه ٢٩٩/١ ط . بولاق .

(٢) لم أقف عليه .

تَفَرَّى : تَشَقَّقَ .

كَتَبْتَهُ : بِالنَّاءِ الْمُعْجَمَةِ يَشْتَتِي مِنْ فَوْقِ أَوْ بِثَلَاثٍ ، بِمَعْنَى الْجَمْعِ : جَعَلَتْ  
 بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ . تَحَزَّبَ : تَجَمَّعَ ، أَوْ صَارَ أَحْزَابًا ، أَوْ غُلُظَ وَقَوَى . وَمَعْنَى « كَتَبْتَهُ  
 فَتَحَرَّبَا » جَمَعْتَهُ ، فَجَلَعْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ؛ لِيَقْوَى وَيَغْلُظَ .

## الحديث الخامس والثلاثون

### باب نشد :

أ ٩٤ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ / عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فِي مَكَّةَ : « لَا تُرْفَعُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تُلْتَقَطُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ ، قَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

---

(١) البخارى ( كتاب المغازى - غزوة الفتح ، باب أحاديث أخرى عَنِ الْفَتْحِ ) ٢٦/٨ . وَأَحْمَدُ ( مسند ابن عَبَّاسٍ ) ٣٤٨/١ .

(٢) البخارى ( كتاب العلم ، باب كتابة العلم ) ٢٠٥/١ . و ( كتاب الديات ، باب مَنْ قَتَلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ ) ٢٠٥/١٢ . ومسلم ( كتاب الحج ، باب تحريم مكة ) ٥٠٥/٣ - ٥٠٧ . وأبو داود ( كتاب المناسك ، باب تحريم حرم مكة ) ٥١٨/٢ - ٥٢٠ . والدارمى ( كتاب البيوع ، باب فى النهى عن لقطة الحاج ) ١٧٩/٢ . وَأَحْمَدُ ( مسند أبى هُرَيْرَةَ ) ٢٣٨/٢ .

« لَا يَأْخُذُ لُقَطَتَهَا إِلَّا مُنْشِدٌ » (١) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يَلْتَقِطُ لُقَطَتَهُ إِلَّا مَنْ عَرَفَهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا تُلْتَقِطُ لُقَطَتَهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ :

« رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا يُنْشِدُ سِلْعَتَهُ فِي الْمَسْجِدِ ، فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ الْوَاجِدُ » (٤) .

(١) في البخارى ( كتاب الجنائز باب الإذخر ) ٢١٣/٣ إشارة إلى هذا الحديث حيث جاء فيه « وقال أَبَانُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ صَفِيَّةِ بِنْتِ شَيْبَةَ « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ » مثله - بعد حَدِيثِي ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبَى هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورَيْنِ .

(٢) البخارى ( كتاب اللقطة ، باب كيف تُعْرَفُ لُقَطَةُ أَهْلِ مَكَّةَ ) ٨٦/٥ معلقا . ومسلم ( كتاب الحج باب تحريم مكة ) ٥٠١/٣ - ٥٠٣ . وَأَبُو دَاوُدَ ( كتاب المناسك ، باب تحريم مكة ) ٥٢١/٢ . وانظر تخریج الحديث الأول .

(٣) البخارى ( كتاب اللقطة ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة ) ٨٧/٥ . والنسائي ( كتاب مناسك الحج ، باب النهى أَنْ يُتَفَرَّصَ صَيْدُ الْحَرَمِ ) ٢١١/٥ وانظر تخریج الحديث الأول .

(٤) أبو عبيد ١٣٣/٢ وابنُ أبي حُسَيْنٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ  
صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
« مَنْ أُنْشِدَ ضَاَلَةٌ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا : لَا وَجَدَتْ » (١) .

حَدَّثَنَا سَعْدُوهُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُصَيْفَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
عُيَيْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
« إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُنْشِدُ ضَاَلَةً فَقُولُوا : لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ » (٢)

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ يُحْنَسَ مَوْلَى  
مُصَنَّبٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ :

« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَعَرَضَ لَنَا شَاعِرٌ يُنْشِدُ فَقَالَ :  
لَأَنْ يَمْتَلِيَاءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَاءَ شِعْرًا » (٣) .

(١) مسلم ( كتاب المساجد ، باب النهي عن نَشْدِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ ) ٢٠٢/٢  
والترمذى ( كتاب البيوع ، باب النهي عن البيع فِي الْمَسْجِدِ ) ٦٠١/٣ والدارمى ( كتاب  
الصلاة ، باب النهي عَنْ إِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ ) ٢٦٦/١ .

(٢) مسلم ( كتاب المساجد - النهي عَنْ نَشْدِ الضَّالَّةِ ) ٢٠٢/٢ وأبو دَاوُدَ  
( كتاب الصلاة ، باب فِي كَرَاهِيَةِ إِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ ) ٣٢١/١ . وابن ماجه  
( كتاب المساجد ، باب النهي عَنْ إِنْشَادِ الضَّوَالِ فِي الْمَسْجِدِ ) ٢٥٢ ، وأحمد ( مسند  
أبي هُرَيْرَةَ ) ٤٣٩/٢ ، ٤٢٠ ، كلهم من طريق محمد بن عبد الرحمن عن ابن عبد الله  
مولى شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، والترمذى ( كتاب البيوع ، باب النهي عن البيع فِي  
الْمَسْجِدِ ) ٦٠١/٣ ، من طريق عبد العزيز عن يزيد ، عن محمد ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ،  
والدارمى ( كتاب الصلاة ، باب النهي عَنْ إِنْشَادِ الضَّالَّةِ فِي الْمَسْجِدِ ) ٢٦٦/١ من طريق  
محمد ، عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ : ومحمد هو ابن عبد الرحمن بن ثَوْبَانَ الْقُرَشِيُّ الْعَامِرِيُّ .

(٣) أحمد ( مسند أبي سَعِيدٍ ) ٨/٣ ، ٤١ مِنْ طَرِيقِ اللَّيْثِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ

عبد الهادى عن يَحْنَسَ بِهِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ أَوْ  
غَيْرِهِ - بَلْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيدِ - عَنْ أَبِيهِ :

« أَرَدَفَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَقَالَ : هَلْ مَعَكَ مِنْ شِعْرِ ٩٤ ب  
أُمِّيَّةَ شَيْءٍ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ . فَأَنْشَدْتُهُ مِائَةَ بَيْتٍ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَزِيدَ ، حَدَّثَنِي طَيْلَسَةُ بْنُ صَدَقَةَ ،  
حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَيَّ (٢) ، عَنْ أَغْشَى بْنِ مَازِنَ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَنْشَدْتُهُ :

يَا مَالِكَ الْمُلْكِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ (٣) »

\* \* \*

(١) مسلم ( كتاب الشعر ) ١١٠/٥ من طريق سفيان بن عيينة وغيره وأحمد  
( مسند الشريد بن سويد الثقفي ) ٣٨٨/٤ ، ٣٨٩ .

(٢) كذا في الأصل وهي إمَّا أَنْ تَكُونَ « حَدَّثَنِي أَبِي وَأَخِي كَمَا فِي الإِصَابَةِ  
٩٤/١ و ١٠/٤ فَأَصَابَهَا تَضْحِيفٌ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ حَدَّثَنِي أَبِي وَالْحَيَّ ، إِذْ فِي الْمُسْنَدِ :  
« حَدَّثَنِي صَدَقَةُ بْنُ طَيْلَسَةَ حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ وَالْحَيَّ بَعْدَ ، قَالَ حَدَّثَنِي  
الأَعْشَى الْمَازِنِيُّ » وفي الإِصَابَةِ ٩/٤ ، ١٠ في ترجمة الأَعْشَى ، روى حَدِيثَهُ عبد الله بن  
أَحْمَدَ فِي زِيَادَاتِ الْمُسْنَدِ مِنْ طَرِيقِ عَوْفِ بْنِ كَهْمَسٍ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ صَدَقَةَ بْنِ طَيْلَسَةَ :  
حَدَّثَنِي مَعْنُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الْمَازِنِيُّ - وَالْحَيَّ بَعْدَهُ . قَالُوا : حَدَّثَنَا الأَعْشَى ... » .

(٣) أحمد ( مسند عبد الله بن عمرو ) ٢٠١/٢ و ٢٠٢ وفيه صدقة بن طيلسة  
واسمه في الجرح والتعديل / ٤٣٣ و ٢٧٧/٨ وفي الإِصَابَةِ ٩٤/١ و ١٠/٤ / صدقة بن  
طيلسة . وفي الإِصَابَةِ ١٠/٤ « طيلسة بن صدقة » .

والبيت لأعشى بنى مازن .

مسند الإمام أحمد ٢٠١/٢ . وغريب الخطأ ، لوحة ٨٢ . والتذهيب ٤١٤/٧ .

قوله: « لَا تُرْفَعُ لُقْطَتُهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » الْمُنْشِدُ : الْمُعْرِفُ لِللُّقْطَةِ ،  
وَالنَّاشِدُ : الطَّالِبُ لَهَا . يُقَالُ : نَشَدْتُ أَنْشُدُ نَشْدَةً وَنَشِيداً إِذَا عَرَفْتُ .  
وَأَنْشَدْتُ إِنْشَاداً إِذَا طَلَبْتُ . فَالْمَعْنَى لَا تَحِلُّ لُقْطَتُهَا الْبَتَّةَ . كَمَا نَهَى  
فِي الْحَدِيثِ الْآخَرِ عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ لِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَيَتَفَرَّقُونَ إِلَى بُلْدَانِهِمْ  
فَمَتَى أَخَذَ رَجُلٌ لُقْطَتَهُمْ وَعَرَفَهَا وَقَدْ تَفَرَّقُوا لَمْ يَقْدِرْ عَلَى صَاحِبِهَا ،  
لَيْسَ هُمْ كَالْمُقِيمِينَ ، فَأَحَبُّ أَنْ لَا يَأْخُذَ أَحَدٌ لُقْطَةَ مَكَّةَ حَتَّى يَجِدَهَا  
صَاحِبُهَا فَيَأْخُذَهَا .

هكذا حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ بُكَيْرٍ (١)  
ابن الأشج ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ مُوسَى بْنِ الْفَرَاتِ سَمِعَ ، طَاوَساً قَالَ :  
« مَكَّةُ لَا تُرْفَعُ لُقْطَتُهَا » .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَرْيَمَ ، عَنْ ابْنِ لَهْيَعَةَ ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ ،  
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ : « السَّاقِطَةُ بِمَنْى لَا تُلْتَقَطُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَدْ يُرْخَصُ فِي ذَلِكَ ، كَانَ عَطَاءٌ يُرْخَصُ فِيهِ .

(١) فِي الْأَصْلِ « بَحِير » .

(٢) مُسْلِمٌ ( كِتَابُ اللَّقْطَةِ ، النَّبِيُّ عَنْ لُقْطَةِ الْحَاجِّ ) ٣٢٣/٤ - وَأَبُو دَاوُدَ  
( كِتَابُ اللَّقْطَةِ ) ٣٤٠/٢ ، وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُثْمَانَ ) ٤٩٩/٣ ، كُلُّهُم مِّنْ  
طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ . وَأَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ هَارُونَ وَسَرِيجٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ .  
وَعَمْرُو هُوَ ابْنُ الْحَارِثِ . وَبُكَيْرٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَشَجِّ .



حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيُّ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَيَّاعِ الْعَبَاءِ  
قَالَ : سَأَلْتُ عَطَاءً قُلْتُ : وَجَدْتُ دِينَاراً بِمَكَّةَ . قَالَ : عَرَفْتُهُ . قُلْتُ :  
أَنَا شَاخِصٌ . قَالَ : اذْفَعُهُ إِلَى رَبِّ مَنْزِلِكَ يُعَرِّفُهُ .

قوله : « إِلَّا لِمُنْشِدٍ » إِلَّا لِطَالِبِهَا . فَكَانَ يَنْبَغِي عَلَى هَذَا  
الْقَوْلِ : إِلَّا لِلنَّاشِدِ ، لِأَنَّهُ الطَّالِبُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : « نَشَدْتُ الْبَعِيرَ نَشِيدَةً وَنَشِيداً فَمَا  
أُنْشِدْنِيهِ أَحَدٌ ، وَنَشَدَنِي فَلَانٌ بَعِيرُهُ فَأَنْشَدْتُهُ أَيْ : دَلَلْتُهُ عَلَيْهِ (١) .

كَذَا يُقَالُ : نَشَدْتُ الضَّالَّةَ / إِذَا سَأَلْتَ عَنْهَا وَأَنْشَدْتَهَا إِذَا ٩٥ أ  
عَرَفْتَهَا .

وَالنَّاشِدُ : الْحَابِسُ الضَّالَّةَ عَلَى رَبِّهَا .

وقوله : « أَتَيْهَا النَّاشِدُ غَيْرُكَ (٢) الْوَاجِدُ » يُرِيدُ أَتَيْهَا الطَّالِبُ ،  
وَمِثْلُهُ مَنْ أَنْشَدَ ضَالَّةً فَقُولُوا : لَا وَجَدْتَ « يَقُولُ مَنْ طَلَبَ .

وقوله : « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يُنْشِدُ ضَالَّةً فَقُولُوا : لَارِدَ اللَّهِ عَلَيْكَ » لِأَنَّ  
هَذَا مِنْ أَنْشَدَ يُنْشِدُ . وَالْأَوَّلُ مِنْ نَشَدَ يُنْشِدُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : مَنْ الطَّلَبِ أَنْشَدَ يُنْشِدُ .

وَقَالَ مُورِجٌ : الْمُنْشِدُ : الْمَعْرِفُ (٣) ، أَنْشَدَ يُنْشِدُ إِنْشَاداً ، وَالنَّاشِدُ  
الْمُعْتَرِفُ ، نَشَدَ يُنْشِدُ نَشْدَةً وَنَشَدَاناً . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) في الجيم ٢٦٦/٣ قوله : « ونشدي فلان ... إلخ » :

(٢) في الأصل « غير الوجد » .

(٣) في الأصل « المعروف » .

أُنْشِدُ النَّاسَ وَلَا أُنْشِدُهُمْ إِنَّمَا يَنْشُدُ مَنْ كَانَ أَضَلَّ (١)  
 أُنْشِدُهُمْ : أَذِلُّ عَلَيْهِمْ (٢) . وَقَالَ آخَرُ :  
 كَأَنَّهُ نَاشِدٌ نَادِي لِمَوْعِدِهِ عَبْدِي مَنَافٍ إِذَا اشْتَدَّ الْحَيَازِيمُ (٣)  
 قَوْلُهُ : « كَأَنَّهُ نَاشِدٌ » يَقُولُ : طَالِبٌ ، وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ (٤) :  
 وَيُصِيحُ تَارَاتٍ كَمَا اسْدَ تَمَعَ الْمُضِلُّ دُعَاءَ نَاشِدٍ (٥)  
 وَالْمُضِلُّ هُوَ النَّاشِدُ . فَكَأَنَّهُ أَرَادَ دُعَاءَ مُنْشِدٍ ، يُعْرِفُ مَا ذَهَبَ  
 مِنْهُ ، فَلَوْ أَجْمَعُوا عَلَى تَفْسِيرِ قَوْلِ أَبِي دَوَادٍ ، كَانَ حُجَّةً لِقَوْلِهِ  
 « لَا تَحِلُّ لِقُطْعَتِهَا إِلَّا لِمُنْشِدٍ » لِأَنَّهُ أَجَازَ أَنْ يَجْعَلَ نَاشِدًا فِي مَوْضِعِ  
 مُنْشِدٍ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ مُنْشِدٌ فِي مَوْضِعِ نَاشِدٍ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا أَرَادَ بِقَوْلِهِ  
 « دُعَاءَ نَاشِدٍ » أَيْ سَمِعَ مُنْشِدًا فَظَنَّهُ نَاشِدًا فَاسْتَمَعَ لَهُ ، وَقَالَ قَوْمٌ :  
 بَلْ سَمِعَ نَاشِدًا مِثْلَهُ . فَاسْتَمَعَ لَهُ لِيَتَأَسَّى بِهِ .  
 وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ : إِلَّا لِمُنْشِدٍ إِلَّا إِنْ سَمِعَ أَحَدًا يَطْلُبُهَا  
 فَيَأْخُذُهَا فَيَتَاوَلُهَا وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : إِلَّا لِنَاشِدٍ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ يُجْعَلُ  
 أَحَدُهُمَا مَكَانَ صَاحِبِهِ وَإِلَّا فَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ :

(١) النابغة الجعدي ، ديوانه ٩٨ واللسان ( نشد ) .

(٢) في اللسان : « نشد » : نَشَدَهُ : طَلَبَهُ قَالَ الْجَعْدِيُّ : فَذَكَرَ الْبَيْتَ أَعْلَاهُ ،  
 وَقَالَ : قَالَ لَا أُنْشِدُهُمْ أَيْ لَا أَذِلُّ عَلَيْهِمْ . وَيَنْشُدُ : يَطْلُبُ » .

(٣) هُوَ تَمِيمٌ بْنُ مُقْبِلٍ ، ديوانه ٢٧٩ بلفظ « عبد مناف .... » .

(٤) في الأصل « أبو داود » .

(٥) غريب أبي عبيد ١٣٤/٢ ، والتهذيب ٣٢٣/١١ ديوان أبي دَوَادٍ .

وقال الأَخْفَشُ : النَّاشِدُ : الطَّالِبُ الضَّالَّةِ . وَأَنْشَدَ لِإِسَامَةَ بْنِ

الْحَارِثِ :

فَوَاللَّهِ لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ طَرِيدٌ بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ فَارِدٌ  
مِنَ الصُّحْمِ مِيفَاءُ الْحُزُونِ كَأَنَّهُ إِذَا اهْتَاجَ فِي وَجْهِهِ مِنَ الصُّبْحِ نَاشِدٌ / ٩٥ ب  
يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَوَّةٍ كَمَا نَشَدَ الذَّمُّ الْكَفِيلُ الْمُعَاهِدُ (١)

وَصَفَّ حِمَارًا فَقَالَ : لَا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ طَرِيدٌ : حِمَارٌ  
طَرَدَهُ عَنْ أَثْنِهِ حِمَارٌ آخَرُ .

بِأَوْطَانِ الْعَلَايَةِ : مَوْضِع .

فَارِدٌ : فَرَدَّ . مِنَ الصُّحْمِ ، لَوْنُهُ أَصْحَمُ يُرِيدُ أَحْمَرَ .

مِيفَاءُ الْحُزُونِ (٢) : يُشْرِفُ عَلَى حَزْمٍ مِنَ الْأَرْضِ : مَا غُلِظَ مِنْهَا .

يُصَيِّحُ بِالْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَوَّةٍ : وَهُوَ الْعَلَمُ وَهُوَ الْجَبَلُ .

كَمَا نَشَدَ : طَلَبَ . وَنَاشَدَ : طَالَبَ .

وَالذَّمُّ : الْعَهْدُ .

وَالْكَفِيلُ : الَّذِي كَفَلَ لَهُ بِجَوَارِهِ .

وَالْمُعَاهِدُ : الَّذِي لَهُ عَهْدٌ . وَقَالَ الطَّرِمَّاحُ :

(١) شرح أشعار المهذلين ١٢٩٦ - ١٢٩٧ وفيه « يُصَيِّحُ فِي الْأَسْحَارِ فِي كُلِّ صَوَّةٍ » .

وَالِاخْتِيَارَيْنِ ٢٩٨ - ٢٩٩ بلفظه وفيه « أَبُودَّ » بدل ( طريد ) و « الرُّزُون » بدل ( الحُزُون ) .

(٢) فِي الْأَبْيَاتِ « الْحُزُون » بِالنُّونِ .

أَوْ مُعْزِبٌ وَحَدَّ أَضَلَّ أَفَائِلًا      لَيْلًا فَأَصْبَحَ فَوْقَ قَرْنٍ يُنْشِدُ (١)  
 قوله: « فَعَرَضَ لَهُ شَاعِرٌ يُنْشِدُ نَشِيداً » إِذَا تَكَلَّمَ بِهِ وَظَهَرَ كَأَنَّهُ  
 يُخْبِرُ بِمَا عِنْدَهُ مِنْهُ كَمُنْشِدِ الضَّالَّةِ الْمُخْبِرِ أَنَّهُ وَجَدَ ضَالَّةً . فَهُوَ يَدْعُو  
 إِلَيْهَا .




---

(١) ديوانه ١٣٩ ، وفيه : « يُنْشِدُ » مِنْ أَشَدَّ .

## بَابُ شَدَنَ :

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ شَدَنَ وَلَدُ النَّاقَةِ إِذَا قَوِيَ  
وَتَحَرَّكَ ، شَدَنَ يَشْدُنُ شُدُونًا .

★ ★ ★

## الحديث السادس والثلاثون

### باب دسم :

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُعْتَصِباً بِعَصَايَةِ دَسْمَاءَ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ ، عَنْ زَيْدِ  
ابْنِ أَرْطَاةٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ :

« أَرْضَيْتُمْ إِنْ شَبِعْتُمْ عَاماً ثُمَّ عَاماً لَا تَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا دَسْمًا » (٢)

\* \* \*

قوله: « عَصَايَةِ دَسْمَاءَ » لَمْ أَسْمَعْ فِيهَا شَيْئاً ، وَأَظُنُّهَا وَسِخَةً ،  
كَأَنَّهُ قَدْ أَصَابَهَا دَسَمٌ وَهُوَ الْوَدَكُ مِنَ اللَّحْمِ وَالشَّحْمِ . وَالْدَّسَمُ : سِدَادٌ  
كُلُّ شَيْءٍ ، دَسَمْتُهُ أَدْسَمُهُ دَسْمًا .

(١) البخارى ( كتاب الجمعة ، باب مَنْ قَالَ فِي الْخُطْبَةِ بَعْدَ الشَّاءِ . أَمَّا بَعْدُ )  
و ( كتاب المناقب ، باب علامات النبوة في الإسلام ) ٦/٢٢٨ و ( كتاب مناقب  
الأنصار ، باب قول النبي ﷺ : اقْبُلُوا مِنْ مُحْسِنِهِمْ ) ٧/١٢١ من طريق ابن العسيل  
به . وابن العسيل هو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَنْظَلَةَ .

(٢) الهروى ( المخطوط ) ١/٣٤٧ والنهاية ٢/١١٨ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الدَّسَمُ أَنْ يَكُونَ مَعَ الْخَرَّازِ شَحْمٌ يَذْهَبُ بِهِ  
 الْخُرْزُ (١) والدَّسَمُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا  
 دَسَمًا » يَعْنِي قَلِيلًا .




---

(١) الجيم ٦٤٦/١ . وفيه « ... شحم يَمَسَحُ بِهِ الْخُرْزُ » يَفْتَحُ الْحَاءُ وَإِسْكَانِ  
 الرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ .

## باب سدم :

أ ٩٦ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا / شَرِيكَ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ  
أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا هَمَّهُ وَسَدَمَهُ جَعَلَ اللَّهُ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » (١) .

\* \* \*

قوله : « وَسَدَمَهُ » هَمٌّ فِي نَدَمٍ . يُقَالُ : رَأَيْتُهُ نَادِمًا سَادِمًا .  
وَأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ :

وَرَأْسٍ أَغْدَاءٍ شَدِيدٍ أَضْمُهُ قَدْ طَالَ مِنْ حَرْدٍ عَلَيْنَا سَدْمُهُ (٢)  
قوله : « أَضْمُهُ » يَقُولُ : « عَضْبُهُ » وَ « سَدْمُهُ » حُزْنٌ  
وَأَنْكَسَارٌ .

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمُسَدَّمُ يُحْبَسُ عَنِ الضَّرَابِ لَا يُرْضَى نِتَاجُهُ  
فَيَنْتَجِفُ (٣) يَنْجَافُ عَلَى أَثِيلِهِ وَيُرْسَلُ فِي الشَّوْلِ (٤) فَيَهْدِرُ فِيهَا

(١) الترمذی ( کتاب صفة القيامة ، باب ٣٠ ) ٦٤٢/٤ وليس فيه لفظة  
« سدمه » ، والمجازات النبوية ص ١١٩ ، وانظر المغيث لوحة ١٥٢ . والنهاية ٣٥٥/٢ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٤٣٠ .

(٣) في اللسان ( نجف ) : أُنْجِفَ الرَّجُلُ إِذَا شَدَّ عَلَى شَاتِيهِ التَّجَافَ « وَانْتَجَفَ  
الشَّيْءُ : اسْتُخْرِجَهُ . وَانْتَجَافَ الشَّيْءُ : اسْتُخْرِجَهُ . يُقَالُ : انْتَجَفَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ إِذَا  
اسْتَفْرَعَتْهُ » .

(٤) الشَّوْلُ : جَمْعُ شَائِلَةٍ - عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ - وَهِيَ الَّتِي مَضَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا  
أَوْ وَضَعَهَا سَبْعَةُ أَشْهُرٍ . فَجَفَّ لَبْنُهَا « الْقَامُوسُ ( شَوْل ) .



لِتَضْبَعَ (١) ، فَإِذَا تَنَوَّحَهَا لَمْ يَصِلْ مِنَ النَّجَافِ . وَالنَّجَافُ كِسَاءٌ يُشَدُّ عَلَى ذَكَرِهِ فَهُوَ مُعْنَى قَالَ :

قَطَعَتِ الدَّهْرَ كَالسِّدِّ الْمُعْنَى تُطَوَّفُ فِي دِمَشْقَ وَمَاتَرِيمُ (٢)

وَقَالَ أَبُو عمرو : الْمُسَدَّمُ مِنَ الْإِبِلِ : الْجَمَلُ الَّذِي يَتْرُكُهُ صَاحِبُهُ سَنَةً أَوْ سَنَتَيْنِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْعَمَلِ ، يَصْنَعُهُ لِلْفَحْلَةِ أَوْ لِلْبَيْعِ (٣) .




---

(١) في القاموس ( ضَبَعَ ) : « ضَبَعَتِ النَّاقَةُ - كَفَرَحَ - ضَبْعًا وَضَبْعَةً - مُحَرَكَتَيْنِ - أَرَادَتِ الْفَحْلَ كَأَضْبَعَتْ وَاسْتَضْبَعَتْ فَهِيَ ضَبْعَةٌ - كَفَرَحَةٌ » .

(٢) الوليد بن عقبة . التهذيب ٢١٢/٣ و ٣٧٥/١٢ واللسان ( سلم ) .

(٣) في الجيم ١١٨/٢ « ... فَيَصْنَعُهُ لِلْفَحْلَةِ ... » .

## باب مَسَد :

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ سَبْرَةَ <sup>(١)</sup> ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ رَافِعٍ :

« أَرْسَلْتَنِي عَمَّتِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَأْذِنُهُ فِي مَسَدِ الْمَحَالَةِ قَالَ : لَوْ أَذِنْتُ لَكُمْ فِي مَسَدِ الْمَحَالَةِ ابْتَغَيْتُمْ مِيزَانًا » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ عَطِيَّةٍ ، عَنْ كَعْبٍ قَالَ :

« يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ سَبْعِينَ أَلْفًا حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْأَدْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ :

« رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ كَأَنِّي لَقِيتُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاطِماً بَعِيرَهُ بِحَبْلِ مِنْ مَسَدٍ » .

\* \* \*

---

(١) عيسى بن سبرة هو ابن عبد الرحمن بن فروة الأنصاري ، أبو عبادة ، التهذيب ٢١٨/٨ .

(٢) كذا في الأصل « ميزانا » بالنون .

(٣) كذا في الأصل ولعله قد سقط منه فعل تقديره « ثقاتلون يوم الملحمة » أو نحوه .

قوله : « أَتَأْذِنُهُ فِي مَسَدِ الْمَحَالَةِ » يُرِيدُ الْعُودَ الَّذِي تَلُورُ عَلَيْهِ الْبَكْرَةُ .

وَحَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الْحَارِثِ : هُوَ مِرْوَدُ الْبَكْرَةِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَسَدُ : الْمَحْوَرُّ مِنْ حَدِيدٍ (١) .

وقوله : « حَمَائِلُ سُيُوفِهِمُ الْمَسَدُ » ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ / ٩٦ ب حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ : الْمَسَدُ : اللَّيْفُ (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْمَسَدُ لَيْفُ الْمُقْلِ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمَسَدُ : جِبَالٌ مِنْ ضُرُوبٍ ، وَأُنْشَدَنَا :  
وَمَسَدٍ أَمْرٍ مِنْ أَيَّانِقٍ صُهْبٍ عِتَاقٍ ذَاتِ مُخَجٍّ زَاهِقٍ (٤)  
وَالْمَسَدُ : إِذَا بُ السَّيْرِ بِاللَّيْلِ . قَالَ :  
يَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَاباً مَسَدًا (٥)

★ ★ ★

(١) الجيم ٢٣٨/٣ وقد سقط منه « مِنْ حَدِيدٍ » .

(٢) ابن كثير ٥٣٦/٨ وعَزَّاهُ لابن جرير ولم أَجِدْهُ فِيهِ . وَفِي الطَّبْرِيِّ بِهَذَا الْمَعْنَى مَعَزَّوًا إِلَى عَزْوَةٍ وَمُجَاهِدٍ وَسُفْيَانَ ٣٤٠/٣٠ .

(٣) معاني القرآن ٢٩٩/٣ .

(٤) لُعمَارَةُ بْنُ طَارِقٍ .

مَجَازُ الْقُرْآنِ ٣١٥/٢ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَالتَّبْرِيُّ ٣٤١/٣٠ وَلَمْ يَعْزِهِ ، وَعُزِيَ فِي الْهَامِشِ إِلَى عُقْبَةَ الْهَجْمِيِّ . وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٣٨٠/٣ وَ ٣٨٠/١٢ ، وَانْظُرِ اللِّسَانَ ( زَهَقٌ - مَسَدٌ ) وَنَسَبَهُمَا لِعمَارَةَ أَوْ لِعُقْبَةَ .

(٥) رُؤْبَةٌ ، دِيَوَانُهُ ٤٢ وَفِيهِ « يَنْسَلِبُ اللَّيْلُ انْسِلَابًا ... » .

وَاللِّسَانُ ( مَسَدٌ ) بِلَفْظِ « يُكَابِدُ اللَّيْلَ عَلَيْهَا مَسَدًا » وَسَيَأْتِي ص ٥٢٣ وَهَامِشُ ٣ .

## باب سجد :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الْوَالِئِيِّ :

« خَرَجَ عَلَيْنَا عَلَى وَنَحْنُ قِيَامٌ فَقَالَ : مَا لَكُمْ سَامِدِينَ ؟ ! » (١)

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُيَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ : « بَلَغَ عُمَرُ أَنَّ رَجُلًا يَسْمِدُ أَرْضَهُ بِعِذْرَةِ النَّاسِ فَقَالَ : أَمَا يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ مَا يَخْرُجُ مِنْهُمْ » .

\* \* \*

قوله : « مَا لَكُمْ سَامِدِينَ » السُّمُودُ : السَّهْوُ وَالْعَفْلَةُ

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السُّمُودُ : الرَّجُلُ يُغْنِي فِيهِتُ ، يَنْظُرُ كَالسَّاهِي الْعَافِلِ .

وَالسَّامِدُ فِي الْخَيْرِ وَالشَّرِّ لَا يَلْتَفِتُ إِلَى غَيْرِهِ . وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ (٢) حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « قَوْلُهُ « سَامِدُونَ » قَالَ : لَاهُونَ : مُعْرِضُونَ » (٣) وَأَعْلَى الْمُفَسِّرِينَ عَلَى ذَلِكَ .

(١) أبو عبيد ٤٨٠/٣ من طريق هُشَيْمٍ عن فطر بن خليفة عن أبي خَالِدٍ بِهِ . ولفظه « خرج والناس ينتظرونه للصلاة قياماً » فقال : ما لي أراكم سامدين . « والطبري ٨٣/٢٧ بلفظ « ... ما لكم سامدون » وبمثل رواية أبي عُبَيْدٍ - أيضاً .

(٢) النجم / ٦١ .

(٣) الطبري القرآن ٨٢ / ٢٧ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ : قَوْلُهُ « سَامِدُونَ » قَالَ : لَاهُونَ (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : سَامِدُونَ . يُقَالُ : دَعَّ عَنْكَ سُموْدَكَ (٢) .  
وَأُشْدَنَّا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

قِيلَ : قُمْ فَأَنْظُرْ إِلَيْهِمْ [ ثُمَّ ] دَعَّ عَنْكَ السُّموْدَا (٣)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَسَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ آخَرَ . حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ الْأَشْجَعِيِّ ،  
عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَوْلُهُ « سَامِدُونَ » هُوَ الْغِنَاءُ ،  
وَهِيَ يَمَانِيَّةٌ (٤) اسْمُ لَنَا (٥) تَعَنَّ (٦) وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَتَخَالَ الْعَزِيفَ فِيهَا غِنَاءً لِنْدَامِي مِنْ شَارِبٍ مَسْمُودٍ (٧) / ٩٧ أ

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَسَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ ثَالِثٍ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : قَوْلُهُ  
« سَامِدُونَ : غَضَابٌ مُبْرَطُمُونَ » (٨) .

(١) معاني القرآن ٣ / ١٠٣ .

(٢) مجاز القرآن ٢٣٩/٢ .

(٣) لَهُزِيلَةٌ بِنْتُ بَكْرِ تَبْكِي عَادًا .

الأضداد لأبي حاتم ١٤٤ ، والتهذيب ٣٧٨/١٢ ، والتكملة للصاغاني ( مسد ) .

(٤) في الأصل « يمينه » .

(٥) في الأصل « أما » وهو تصحيف وما أثبتته عن الطبري .

(٦) الطبري ٨٢/٢٧ ، ٨٣ من طريق سفیان وغيره .

(٧) أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ ، شعره ٥٤ .

والأضداد لأبي حاتم ١٤٤ وهامش مجاز القرآن ٢٣٩/٢ .

وفي شعره « لِلْدَامِي ... مَشْهُودٌ » وَفَسَّرَهُ الْحَقُّقُ بـ ( محضور ) .

(٨) الطبري ٨٢/٢٧ من طريق ابن عُيَيْنَةَ وانظر ٨٣/٢٧ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهَذَا كُلُّهُ قَدْ رُويَ .

وَالْقَوْلُ فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ حَدِيثٌ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ السَّمُودُ :  
رَفَعَ الرَّأْسَ قَائِمًا . فَأَمَّا اللَّهْوُ وَالْغِنَاءُ وَالْغَضَبُ (١) لَيْسَ مِنْ قِيَامٍ يَنْتَظِرُونَ  
الصَّلَاةَ فِي شَيْءٍ .

قوله : « بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا يَسْمِدُ (٢) أَرْضَهُ » السَّمَادُ مَا قَوِيَ بِهِ  
الزَّرْعُ مِنْ تُرَابٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السَّمْدُ : دَوَامُ  
السَّيْرِ ، وَأَنْشَدَ :

مَا زَالَ إِسَادُ الْمَطِيِّ سَمْدًا يَسْتَلِبُ السَّيْرَ اسْتِلَابًا مَسْدًا (٣)  
وَقَالَ آخَرُ :

يُصْبِحُنَ بَعْدَ الطَّلُقِ التَّحْرِيدُ وَبَعْدَ سَمْدِ الْقَرَبِ الْمَسْمُودُ (٤)

(١) لم يقترن جواب أما بالفاء نحو قول الشاعر :

أَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمُ

(٢) في اللسان ( سمد ) : سَمَدَ الْأَرْضَ سَمْدًا : سَهَّلَهَا ، وَسَهَّلَهَا : زَبَلَهَا .

(٣) لرؤبة ، انظر ص ٤١٥ هامش ٢ والأضداد لأبي حاتم ١٤٣ .  
والإسناد : سِيرَ اللَّيْلِ كُلِّهِ لَا تَغْرِيسَ فِيهِ . وَقِيلَ : أَنَّ تَسِيرَ الْإِبِلِ بِاللَّيْلِ مَعَ

النَّهَارِ .

(٤) هو ذو الرُّمَّةِ ، ديوانه ٣٤٦ وفيه « تُصْبِحُ ... التجريد - بالجيم - وَبَعْدَ مَسْدِ

الطَّلُقِ الْمَسْمُودِ » .

وَالْمَسْدُ : السَّيْرُ اللَّيْنُ . وَالطَّلُقُ : قَبْلَ الْقَرَبِ يَوْمَ . وَالْقَرَبُ : الْيَوْمُ الَّذِي قَبْلَ

الْوَرْدِ يَوْمَ . وَجَرَّدَ - بِالْجِيمِ - : السَّيْرُ : إِذَا كَمَشَ وَأَسْرَعَ . وَأُخْرَدَ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ -

أَعْدَّ فِيهِ . وَالطَّلُقُ : الشَّدِيدُ . وَالسَّمْدُ : سِيرَ اللَّيْلِ وَالثَّانِي فِي الْأَضْدَادِ لِأَبِي حَاتِمٍ ١٤٤ .

وقال أبو جحوش : سَمَدْتُ سُوداً : عَلَوْتُ .  
 أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اسْمَاءٌ مِنَ الْعَضْبِ اسْمُئْدَادٌ إِذَا  
 انْتَفَخَ .

★ ★ ★

## باب دمس :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« رَأَيْتُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْلَةَ أُسْرِى بِي رَجُلًا أَحْمَرَ كَأَنَّمَا خَرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ » (١) .

حَدَّثَنَا حَمَزَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ نَشِيطٍ :

« بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِلَى الْبَحْرَيْنِ فَمَرَّ عَلَى مُسَيْلِمَةَ فَقَالَ : اعْرِضْ عَلَيَّ مَا تَقُولُ فَقَالَ : وَاللَّيْلِ الدَّامِسِ ، وَالذُّبِّ الْهَامِسِ ، مَارِطُبُ كَيَاسٍ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « مِنْ دِيمَاسٍ » (٣) . الدَّمَسُ الظَّلَامُ إِذَا اشْتَدَّ ، وَلَيْلٌ دَامِسٌ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ . والدَّوَامِسُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ .

(١) مسلم ( كتاب الإيمان ، باب الإِسْرَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ) ٤٠٧/١ ، وأحمد ( مسند أبي هريرة ) كلاهما من طريق عبد الرزاق به ، وسعيد هو ابن المسيب .  
(٢) المغيث لوحة ١١٧ . وسعيد بن نشيط رَوَى عَنْهُ ابْنُ لَهْيَعَةَ وَهُوَ مَجْهُولٌ ، الجرح والتعديل ٦٩/٤ .

(٣) كذا في الأصل . وَقَدْ وَرَدَ فِي مُسْلِمٍ مُفَسَّرًا فِي الْحَدِيثِ « ... دِيمَاسٍ يَعْنِي حَمَامًا ... » وفي النهاية ١٣٣/٢ « دِيمَاس : هُوَ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ : الْكِنُ أَيْ كَأَنَّهُ مُحَدَّرٌ لَمْ يَرِ شَمْسًا ، وَقِيلَ : هُوَ السَّرْبُ الْمُظْلِمُ » ، وانظر شرح النووي على مسلم ٤٠٧/١ ، ٤٠٨ .



## الحديث السابع والثلاثون

### باب عجن :

حَدَّثَنِي أَبُو مُصَنَّبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ / عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

٩٧ ب

« يَا أَيُّ الشَّيْطَانِ أَحَدَكُمْ فَيَنْقُرُ عِنْدَ عِجَانِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ :  
« خَطَبَ فَرَاتُ بْنُ حَيَّانَ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ : ابْنُ حَمْرَاءِ  
الْعِجَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ ، عَنِ الْهَيْثَمِ ، عَنْ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنِ الْأَزْرَقِ بْنِ قَيْسٍ :

« رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَعْجِنُ فِي الصَّلَاةِ يَعْتَمِدُ عَلَى يَدَيْهِ إِذَا قَامَ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ » (٣) .

\* \* \*

(١) المغيث لوجه ٢٠٦ . والنهاية ١٨٨/٣ عن المغيث .

(٢) النهاية ١٨٨/٣ .

(٣) البيهقي ١٣٥/٢ وليس فيه لفظة « يعجن » وانظر سلسلة الأحاديث الضعيفة

٣٩٢/٢ وصفة صلاة النبي ﷺ ص ١٦٦ ، والمغيث لوجه ٢٠٦ ، والنهاية ١٨٨/٣ .

قوله : « يَنْقُرُ عِجَانَهُ <sup>(١)</sup> » أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : العِجَانُ :  
مَا بَيْنَ الدُّبْرِ وَالْأُنْثَيْنِ ، قَالَ جَرِيرٌ :

يَمُدُّ الْحَبْلَ مُعْتَمِداً عَلَيْهِ كَانَ عِجَانُهُ وَتَرَّ جَدِيدُ <sup>(٢)</sup>  
وَهُوَ الْعِضْرُطُ ، وَالْبُعْطُطُ ، وَالْقُحْقُحُ ، وَالْعُصْعُصُ .

قوله : « رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ يَعِجِنُ » أَيْ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ  
كَمَا يَصْنَعُ الَّذِي يَعِجِنُ الْعَجِينَ .

أخبرنا أبو نصر ، عن الأصمعي : الْعَجْنُ أَنْ يَرْتَفَعَ الْخَلْفُ وَيَكْثُرَ لَحْمُ  
الضَّرَّةِ <sup>(٣)</sup> فَلَا يَسْتَمْكِنُ مِنْهُ الْحَالِبُ . فَيَقَالُ : شَاةٌ عَجْنَاءُ .

وَالضَّرْعُ الْأَعْجَنُ أَنْ يَرْتَفَعَ خَلْفُهُ فَيَكُونَ تَحْتَهُ مُسْتَنْقَعُ اللَّبَنِ .  
وَالْمُعْتَجِنَةُ : السَّمِينَةُ وَالْمُمْتَلِئَةُ لَحْمًا .

وَالشَّنُونُ : بَيْنَ <sup>(٤)</sup> الْمَهْزُولَةِ وَالسَّمِينِ .

وَالْمُسْتَحَقَّةُ : الَّتِي اسْتَحَقَّتْ سِمْنًا أَوْ لَقَحًا .

وَالْخَدْبُ : الضَّخْمُ .

★ ★ ★

(١) في الحديث « عِنْدَ عِجَانِهِ » .

(٢) ديوانه ١٨٩ ، واللسان ( عجن ) .

(٣) في القاموس ( ضرر ) : « الضَّرَّةُ : الْخَلْفُ . وَأَصْلُ التَّدْيِ وَالضَّرْعُ كُلُّهُ » .

(٤) في الأصل « فَبَيْنَ » .

## باب عنج :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرٍ ، حَدَّثَنِي ابْنُ غُنَيْمٍ ، عَنْ حَدِيثٍ مُعَاذٍ :

« أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَثَرَتْ نَاقَتُهُ ، فَعَنَجَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ ، حَدَّثَنِي زِيَادُ بْنُ عَدِيٍّ :

« أَتَيْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ فَقُلْتُ بِيَدِي عَلَى مَنْكِبِيهِ - وَكَانَ رَجُلًا مَجْبُولًا ضَخْمًا - فَقَالَ : اغْلُ عَنَجٌ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « فَعَنَجَهَا » أَي مَدَّهَا إِلَى فَوْقِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعِنَاجُ إِنْ كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطَانٌ يُجْعَلُ تَحْتَهَا / ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى الْعِرَاقِيِّ لِتَكُونَ عَوْنًا لِلْوَدَمِ ، وَإِذَا ٩٨ أ كَانَتِ الدَّلْوُ خَفِيفَةً شَدَّ بِحَيْطٍ فِي إِحْدَى آذَانِهَا إِلَى الْعِرْقَةِ (٣) .

(١) المروى ( المخطوط ) ٣٣٥/٢ والنهاية ٣٠٧/٣ .

(٢) الخطاطي ٩٦/٢ ، من طريق أبي المنهال ، وفي اللسان ( عنج ) : « ورد في حديث ابن مسعود : فَلَمَّا وَضَعْتُ رِجْلِي عَلَى مُذْمَرٍ أَيْ جَهْلٍ ، قَالَ اغْلُ عَنَجٌ » والتهذيب ٣/١٤ كما هنا وبلغظ « عنى » وزيادة « فقال : لا ، حَتَّى تُخْبِرَنِي مَتَى يَهْلِكُ الرَّجُلُ وَهُوَ يَعْلَمُ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَ عَلَيْهِ إِمَامٌ إِنْ أَطَاعَهُ أَكْفَرَهُ وَإِنْ عَصَاهُ قَتَلَهُ » .

(٣) التهذيب ٣٧٩/١ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَنَّجَ الرَّجُلُ بَعِيرَهُ يَعْنِيْهِ عَنَّجاً إِذَا جَذَبَ خِطَامَهُ مِنْ قَبْلِ رَأْسِهِ ، وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ (١) حَتَّى رُبَّمَا لَزِقَ ذِفْرَاهُ بِقَادِمِ الرَّحْلِ .

قَالَ الشَّاعِرُ فِي عَنَّاجِ الدَّلْوِ :  
 قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْداً لِحَارِهِمْ شَدُّوا الْعَنَّاجَ وَشَدُّوا فَوْقَهُ الْكَرْبَا (٢)  
 وَالْعَنَّاجِيُّجُ : جِيَادُ الْحَيْلِ .  
 وَقَوْلُهُ : « اَعْلُ عَنَّج » (٣) أَرَادَ ارْتَفَعَ عَنِّي .




---

(١) التهذيب ٣٧٩/١ .

(٢) هو الحطيئة ، ديوانه ١٢٨ ، ومجاز القرآن ١٤٥/١ .

(٣) وَهَذِهِ تُسَمَّى عَنَّجَةً قُضَاعَةً حَيْثُ يَجْعَلُونَ الْبَاءَ الْمُشَدَّدَةَ جِيماً يَقُولُونَ فِي تَمِيمٍ تَمِيْجٌ « انْظُرِ الْمَرْهَر ٢٢٢/١ .

## باب مَجْع :

أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ :

« خَرَجَ أَبُو سُفْيَانَ وَبُدَيْلٌ لَيْلَةَ فَتَحَ مَكَّةَ ، فَرَأَوْا عَسْكَرَ الْمُسْلِمِينَ وَالنَّبِيرَانَ ، فَقَالُوا : مَا هَؤُلَاءِ ؟ قَالَ بُدَيْلٌ : هَذِهِ هَوَازِنُ تَنْجَعَتْ أَرْضَنَا ، وَاللَّهِ مَا نَعْرِفُ هَذَا ، إِنَّ هَذَا عَسْكَرٌ مِثْلُ حَاجِّ النَّاسِ » (١) .

\* \* \*

أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَصْلُ الْإِثْنَجَاعِ : إِثْيَانُ الْعَيْثِ ، وَانْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا وَتَوَخَّاهُ : تَعَمَّدَهُ ، وَاحْتَدَاهُ : إِذَا طَلَبَ مَا عِنْدَهُ . وَتَيَمَّمَهُ إِذَا قَصَدَ إِلَيْهِ تَيَمُّمًا وَأُمَّهُ وَتَأَيَّمَتُهُ : تَعَمَّدَتْهُ .

وَاخْتَبَطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَتَاهُ فَسَأَلَهُ مِنْ غَيْرِ رَحِمٍ وَلَا قَرَابَةٍ . وَالنُّجْعَةُ : طَلَبُ الْكَلَاءِ وَالْخَيْرِ . وَانْتَجَعَ فُلَانٌ فُلَانًا : طَلَبَ خَيْرَهُ وَمَعْرُوفَهُ .

وَالنَّوْاجِعُ : الَّذِينَ يَطْلُبُونَ النُّجْعَةَ . وَأَتَشَدَّنَا سَلَمَةً عَنِ الْفَرَاءِ : وَأَعْلَمُ أَتْنِي سَأَكُونُ رَمْسًا إِذَا سَارَ النَّوْاجِعُ لَا أَسِيرُ

(١) مغازى الواقدي ٨١٤ . والمغيث لوحة ٣١١ . والنهاية ٢٢/٥ .

وَقَالَ السَّائِلُونَ لِمَنْ حَفَرْتُمْ فَقَالَ الْحَافِرُونَ لَهُمْ وَزِيرٌ <sup>(١)</sup>

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيِّدَحَ ائْتَجِعِي بِأَلَا <sup>(٢)</sup>

وَنَجَعَ الطَّعَامُ نُجُوعًا إِذَا اسْتَمَرَّهُ صَاحِبُهُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : نَجَعْتُ النَّاقَةَ نَجْعًا وَهُوَ أَنْ تَأْخُذَ الْخَبَطَ

٩٨ ب فَيَدُقُّ وَيُجْعَلُ فِيهِ مَاءٌ وَيُصَبُّ فِي بَطْنِ / النَّاقَةِ وَهُوَ النُّجُوعُ <sup>(٣)</sup> .

وَالنَّوَاعِجُ : الْإِبِلُ السَّرَّاءُ . وَأُنْشَدْنَا لِلْمُلَيْحِ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الْقَوْمَ قَدْ أَحَقَّتْهُمْ بِهِنَّ نَوَاجٍ فِي الْأَرَمَةِ نُعْجُ <sup>(٤)</sup>

وَالنَّجِيعُ : دَمُ الْجَوْفِ . قَالَ :

(١) الطبري ٦١/١ وطبعة شاكر ١٤٠/١ ونظر تخريجه هناك . واللامات

للزجاجي ٤٩ .

(٢) ديوانه ١٥٣٥ ، وانظر التهذيب ٣٨٠/١ و ٢٢٩/٤ نوادر أبي زيد ٣٢ ،

والمقتضب ١٠/٤ ، والخزانة ١٧/٤ - ١٩ ، واللسان ( نجع ) .

(٣) في اللسان ( نجع ) : « النَّجِيعُ : خَبَطٌ يُضْرَبُ بِالذَّقِيقِ وَبِالْمَاءِ يُوجَرُ الْجَمَلُ .... النَّجُوعُ وَالنَّجِيعُ أَنْ يُخْلَطَ الْعَلْفُ مِنَ الْخَبَطِ وَالذَّقِيقِ بِالْمَاءِ ، ثُمَّ تُسْقَاهُ الْإِبِلُ .

(٤) في الجيم ٢٨٩/٣ من قوله « والنواعج » . وقد جاء في أصل الحرني

« والنواعج » وما أثبتته عن الجيم ، وهو ما يقتضيه الاستشهاد .

وفي الجيم « وقال مُلَيْحٌ ... » .

وفي الأصل « أنشدنا المُلَيْحُ » .

والمليح هو الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ١٠٣٤ ، والجيم ٢٨٩/٣ .

وَتَخْضِبُ لِحْيَةً غَدَرَتْ وَخَائَتْ بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ آِنْ (١)

★ ★ ★

---

(١) لم أقف عليه .

## باب نعج :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذٍ ، عَنْ عَوْفٍ ،  
عَنْ سَيَّارِ بْنِ سَلَامَةَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ :

« كَانُوا يَخْتَارُونَ النَّعْجَةَ عَلَى الْعَنْزِ »

\* \* \*

وَالنَّعْجَةُ مِنَ الضَّأْنِ وَالْبَقَرِ الْوَحْشِيِّ وَالشَّاءِ الْجَبَلِيِّ . وَأَشَدُّنَا  
أَبْوَنُصْرٍ :

وَكُلُّ عَيْنَاءٍ تُزَجِّي بِحَزَجَا كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرْنَدَجَا  
فِي نَعَجَاتٍ مِنْ بَيَاضٍ نَعَجَا (١)

عَيْنَاءُ : بَقَرَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

تُزَجِّي : تَسُوقُ .

بَحَزَجَا : وَلَدَهَا

كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ : يَقُولُ : عَلَى قَوَائِمِهِ سَوَادٌ كَأَنَّهَا بِهِ سَرَاوِيلٌ مِنْ

الْأَرْنَدَجِ ، وَهِيَ الْجُلُودُ السُّودُ يَعْنِي الدَّارِشَ (٢) فِي نَعَجَاتٍ .

يقولُ : هَذِهِ الْبَقَرَةُ فِي نَعَجَاتٍ : بَقَرٌ مُبَيَضَّاتٍ .

(١) للعجاج ، ديوانه الأول والثاني ٣٥٢ والثالث ٣٥٤ ، واللسان ( نعج ) .

(٢) في اللسان ( درش ) : الدَّارِشُ : جِلْدٌ أَسْوَدٌ .



وَالْيَرَنْدَجُ (١) : فَارِسِيَّةٌ عُرِبَتْ أَيْ يَرَنْدَهُ .

أَمَّا ابْنُ أَحْمَرَ ، فَقَالَ :

لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ قَبْلَهَا وَقِضَابُ أَعْوَصَ دَارِسٍ مُتَجَدِّدٍ (٢)  
وَصَفَّ امْرَأَةً فَقَالَ : هِيَ غَزِيرَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا نَسَجَ الْأَرَنْدَجُ :  
الْجُلُودُ السُّودُ .

وَصَفَّ أَنَّهَا لَا تَعْرِفُ الْأُمُورَ .

وَابْنُ أَحْمَرَ يَظُنُّ أَنَّ الْأَرَنْدَجَ يُنْسَجُ .

وَقِضَابُهُ : أَنَّ يَفْتَضِبُ الْحَدِيثَ : يَحْتَلِقُهُ .

وَأَعْوَصَ : مَا لَا يُفْهَمُ مِنَ الْحَدِيثِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي جَابِرٍ السَّعْدِيِّ : النَّعِجُ : الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ  
الْبَيَاضِ وَأَنْشَدَنَا لِلْأَجْرِبِ الْجِمَانِيِّ :

حَتَّى قَطَعْنَ مَنَازِلًا وَمَنَازِلًا يُصْحِي بِهَا النَّعِجُ الْهَجَانُ حَسِيرًا (٣)

(١) فِي الْمَرْبِ ٦٤ « الْأَرَنْدَجُ وَالْيَرَنْدَجُ أَصْلُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ « رَنْدَهُ » وَهُوَ جِلْدٌ  
أَسْوَدُ . وَأَنْشَدَنَا الْأَعْشَى :

عَلَيْهِ دَيَاوُذٌ تَسْرِبَلُ تَحْتَهُ أَرَنْدَجٌ إِسْكَافٍ يُخَالِطُ عِظْلَمًا

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هِيَ الْجُلُودُ الَّتِي تُذْبَعُ بِالْعَفْصِ حَتَّى تَسْوَدَّ ، وَأَنْشَدَ الْعَجَّاجُ :  
كَأَنَّهُ مُسْرُولٌ أَرَنْدَجًا

وَفِيهِ ٤٠٣ « الْأَرَنْدَجُ » وَ « الْيَرَنْدَجُ » بِالْفَارِسِيَّةِ « رَنْدَهُ » وَهُوَ جِلْدٌ أَسْوَدُ .

(٢) دِيوانه ٥٢ وفيه « دِرَاس » بَدَل ( قِضَاب » وَالتَّهْدِيبُ ٨١/٣ وَ ٢٥٠/١١

و ٣٥٩/١٢ .

(٣) الْجِيم ٣ / ٢٦٨ .

قال أبو عمرو : النَّعْجُ : السَّمْنُ ، وَيُقَالُ : قَدْ نَعَجَ هَذَا بَعْدَى أَى  
سَمِنَ (١) .

وَأَنْعَجَ بَنُو فُلَانٍ : أَسْمَنُوا (٢) .

وَالنَّعْجُ : أَنْ يَرَبُو وَيَنْتَفِخَ (٣) ، وَيَلْهَثَ (٤) .




---

(١) التهذيب ٣٨٢/١ .

(٢) التهذيب ٣٨١/١ . وفيه « أَنْعَجَ الْقَوْمُ إِنْعَاجاً : إِذَا سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ ، وَقَدْ  
نَعَجَتْ تَنْعُجُ إِذَا سَمِنَتْ » .

(٣) التهذيب ٣٨٢/١ ، عن أبي عمرو .

(٤) في اللسان ( نعج ) : التَّهَجُّ بِمِثْلِ النَّعْجِ « وَ ( نَهَج ) : يَنْهَجُ : يَلْهَثُ » .

## الحديث الثامن والثلاثون

### باب ذخر :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ / عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ٩٩ أ  
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّمَ مَكَّةَ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا ، وَلَا  
 يُعْضَدُ شَجَرُهَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : إِلَّا الْإِذْحَرَ فَقَالَ : إِلَّا الْإِذْحَرَ » (١) .  
 حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قُرْعَةَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ،  
 عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ عَمَّارٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
 « أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةُ حُزْبًا وَلَحْمًا ، وَأُمِرُوا أَنْ لَا يَذْخَرُوا وَلَا يَرْفَعُوا  
 لِعِدِّ . فَادَّخَرُوا وَرَفَعُوا فَمُسِيحُوا قِرْدَةً وَخَنَازِيرَ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « إِلَّا الْإِذْحَرَ » حَشِيشَةُ طَبِيبَةِ الرِّيحِ .

(١) البخارى ( كتاب الجنائز ، باب الإذخر ) ٢١٣/٣ و ( كتاب جزاء الصيد ،  
 باب لا ينفر صيد الحرم وباب لا يحل القتال بمكة ) ٤٦/٤ ، ٤٧ ، و ( كتاب البيوع ،  
 باب ما قيل فى الصَّوَاغِ ) ٣١٦/٤ و ( كتاب اللُّقْطَةِ ، باب كيف تعرف لقطة أهل مكة )  
 ٨٧/٥ . و ( كتاب الجزية ، باب إثم الغادر ) ٦٨٣/٦ ، و ( كتاب المغازى ، باب  
 أحاديث متفرقة فى الفتح ) ٢٦/٨ ومسلم ( كتاب الحج ، باب تحريم مكة ) ٥٠١/٣ -  
 ٥٠٣ .

(٢) الطبرى ١٣٤/٧ بهذا الإسناد .

وقوله : « لَا يَذْخِرُوا لِعَدٍ » ذَخَرْتُ الشَّيْءَ أَذْخَرُهُ ذُخْرًا ، وَقَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْبِئْكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ ﴾ (١) .  
 أخبرنا أبو عمر ، عن الكسائي : « تَدْخِرُونَ » بِالذَّالِ مُشَدَّدَةً .  
 وقرأ مجاهد بالذال ساكنةً . وَيَذْخِرُونَ لُغَةً أُخْرَى بِالذَّالِ  
 مُشَدَّدَةً .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْقَرَاءِ نحوه (٢) .  
 وَلَمْ يَخْتَلِفِ الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَحَمْزَةُ وَنَافِعٌ وَشَيْبَةُ وَأَبُوجَعْفَرٍ ،  
 فَروُوا يَذْخِرُونَ بِدَالٍ مُشَدَّدَةٍ (٣) .  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ :  
 هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي أَوْ يُخْلِدُنِي مَنَعُ مَا أَذْخَرُ (٤)

★ ★ ★

---

(١) آل عمران / ٤٩ .  
 (٢) معاني القرآن ٢١٥/١ .  
 (٣) في الطبري ٢٨٠/٣ عَنِ الْقَرَاءَةِ بِالذَّالِ الْمُشَدَّدَةِ « لَا يَجُوزُ الْقِرَاءَةُ بِغَيْرِهَا  
 لِتَظَاهَرِ النَّقْلُ مِنَ الْقَرَاءِ بِهَا . وَهُوَ اللَّغَةُ الْجُودِي » .  
 (٤) ديوانه ٦٥ .

## الحديث التاسع والثلاثون

### باب شكّم :

ابن أبي عمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَحَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْخَطِيمِيِّ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَقَالَ : اشْكُمُوهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ ،

« نَزَلْنَا بِرَاهِبٍ فَأَتَيْنَا بِطَعَامٍ ، فَأَكَلَ الْقَوْمُ غَيْرِي ، فَقَالَ الرَّاهِبُ : مَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ إِنِّي صَائِمٌ . قَالَ : أَلَا أَشْكُمُكَ عَلَى صَوْمِكَ شَكِيمَةً ، تُوضَعُ مَائِدَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَأَوَّلُ مَنْ يَأْكُلُ مِنْهَا الصَّائِمُونَ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « اشْكُمُوهُ » أى جازؤه بِشئٍ .

أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اشْكُمُوهُ : جازؤه بِشئٍ .

---

(١) الطبرانى ٤١/١١ من طريق محمد بن أبي عمر به . ولفظ الحرى . والغريبين ( المخطوط ) ١١٦/٢ ، والنهاية عن المروى ٤٩٦/٢ « أَنَّهُ حَجَمَهُ أَبُو طَيْبَةَ وَقَالَ لَهُمْ ... » وانظر ترجمة أبى طَيْبَةَ الْحَجَّامِ وخبر حجامته للرسول ﷺ فى الإصابة ٢٣٣/٧ - ٢٣٤ وليس فيه « اشْكُمُوهُ » .

(٢) المغيث لوحة ١٧٦ ، والنهاية ٤٩٦/٢ ، ٤٩٧ وفيه « شكمة » .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الشُّكْمُ : الْعَطَاءُ لِلْمُكَافَأَةِ . وَالشُّكْدُ الْعَطَاءُ  
 ٩٩ ب لِعَبِيرٍ مُكَافَأَةٍ . وَيُقَالُ : لِأَشْكَمَنَّكَ شُكْمَكَ ، وَلَا تُفْنَوَنَّكَ / فُتَاوَنَّكَ (١)  
 وَلَا تُجَزِّنَنَّكَ نَجِيزَتَكَ أَيْ لِأَعَاقِبَتِكَ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
 أَلْبُلُغْ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ (٢)  
 قَالَ الْأُمَوِيُّ : الشُّكْمُ : الْجَزَاءُ . وَالشُّكْدُ : الْعَطَاءُ .  
 وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الشُّكْمُ : الْعِوَضُ (٣) ، وَالْأَوْسُ مِثْلُهُ . يُقَالُ :  
 أَسْتُهُ أَوْسًا ، وَعُضَّتُهُ عِوَضًا .  
 قَالَ أَبُو عَمْرِو (٤) ، عَنِ الْأَسَدِيِّ قَالَ : الشُّكْدُ : أَنْ يَسْأَلَ الْحَيَّ  
 فَيُعْطُوهُ الْقَدَحَ أَوْ الْقَبْضَةَ ، شَكَّدَ يَشْكُدُ شُكْدًا (٥) .  
 قَالَ أَبُو عَمْرِو : شَكَمَهُ يَشْكُمُهُ شُكْمًا ، وَالشُّكْمُ جَزَاءٌ لِمَا كَانَ  
 قَبْلَ ذَلِكَ (٦) وَالشُّكْمُ : الْعَضْبَانُ . قَالَ [ أَبُو ] صَخْرٍ :  
 جَهْمُ الْمُحْيَا عَبُوسٌ بَاسِلٌ شَرِسٌ وَرَدَّ قَصَاقِصَةً رِثَالَةً شَكْمٌ (٧)

- 
- (١) كذا في الأصل ، وفي اللسان : « فُتَاوَنَّكَ » بكسر القاف .  
 (٢) اللسان ( شكم ) ولم يعزه ، ولفظه « ... جَزَلَ الْعَطَاءَ وَعَاجَلَ الشُّكْمِ » .  
 (٣) التهذيب ٣٤/١٠ .  
 (٤) في الأصل « أبو عمر » .  
 (٥) الجيم ١٤٢/٢ وفيه « الْقَدَحُ مِنَ الطَّعَامِ أَوْ الْقَبْضَةُ » .  
 (٦) الجيم ١٤٢/٢ .  
 (٧) الجيم ١٦٢/٢ وفي الأصل « قال صخر » . « وقضاقة » بالضاد المعجمة  
 وما أثبتته عن الجيم .  
 وأبو صخر الهذلي ، يصف أسداً . شرح أشعار الهذليين ٩٦٨ بِجَرٍّ « جهم » وما بعده من  
 صفات .

والتهذيب ٣٥/١٠ وفيه « قَسَاقِصَةٌ .... » والجيم ١٦٢/٢ .  
 قَصَاقِصَةٌ : مِنْ تُعَوَّتِ الْأَسَدِ بِمَعْنَى الْعَلِيظِ .  
 رِثَالَةٌ : مِنْ تُعَوَّتِ الْأَسَدِ بِمَعْنَى الْجَرِيِّ .

## باب كمش :

حدثنا محمد بن عبد الملك ، حدثنا أبو الأسود ، حدثنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ، عن علي بن رباح ، عن عتبة بن النذر ، عن النبي صلى الله عليه :  
 « أَنْ حَتَنَ مُوسَىٰ أَعْطَاهُ مَا تُنَجِّ مِنْ قَالِبٍ لَوْنٍ فَتَنَجَّتْ كُلُّهَا قَالِبَ لَوْنٍ لَيْسَ مِنْهُنَّ كَمْشَةٌ » (١) .

\* \* \*

قوله : « كَمْشَةٌ » أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الكَمْشَةُ الَّتِي نَقَصَ حَلْفُهَا فَلَا تَحْلِبُ إِلَّا فَطْرًا قَلِيلًا قَلِيلًا قَدَرٌ مَا يُبَلُّ يَدَ الْحَالِبِ وَهُوَ اللَّاصِقُ (٢) الْمُتَقَبِّضُ بِالْبَطْنِ .

حدثنا محمد بن عبد الملك ، عن أبي الأسود قال : الكَمْشَةُ الْمُقْلَصَةُ الضَّرْع .

أخبرني أبو نصر ، عن أبي عبيدة : الكَمْشُ مِنَ الْحَيْلِ الْقَصِيرِ الْجُرْدَانِ (٣) .

(١) الخطاطي ١/لوحه ١٧ . وأشار ابن حجر في الإصَابَةِ ٤/٤٤٢ لهذا الحديث وعزاه لابن ماجه ومحمد بن الربيع من طرق ، وَلَعَلَّ مَا عِنْدَ ابْنِ مَاجَهٍ طَرَفٌ مِنْهُ . وقد رواه في ( كتاب الرهون ، إِجَارَةُ الْأَجِيرِ عَلَى طَعَامِ بَطْنِهِ ) ٨١٧ وانظر النهاية ٤/٩٩ وسيأتي ص ٨٢٣ من هذا الكتاب .

(٢) في الأصل كَانَ رَسْمَهَا « اللاحق » .

(٣) التهذيب ١٠ / ٣٤ .

قال أبو عمرو : رَجُلٌ كَمَشُ : بَيْنَ الكُمُوشَةِ إِذَا كَانَ صَغِيرَ  
الذَّكَرِ (١) .




---

(١) الجيم ١٣٩/٣ . وفي الأصل « بَيْنَ الكَمْشَةِ » وما أثبتته عن الجيم .



## باب كشَم :

أخبرني أبونصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْكَشْمُ مِثْلُ الْجَدْعِ (١) . كَشَمَهُ  
كَشْمًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : كَشَمَ اللَّهُ أَنْفَهُ يَكْشِمُهُ . أَيُّ : جَدَعَهُ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : أَصْلُ الْكَشْمِ الْقَطْعُ . وَأَنْشَدَنَا :

وَقَدْ أَتَانِي أَنَّ عَبْدًا كَشَمًا يُوعِدُنِي وَلَوْ رَأَى طَرْسَمَا (٢)  
قوله « كَشَمًا » مَقْطُوعَ الْأَنْفِ .  
وَطَرْسَمَ : أَطْرَقَ .

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَصْلِ « الْجَدْع » . بِالذَّالِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

## الحديث الأربعون

### باب شخب :

١٠٠ أ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ / عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ( ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ . فَقِيلَ مُوسَى مُتَعَلِّقًا بِهِ تَشْخُبُ أَوْ دَاجُهُ قَبْلَ عَرْشِ الرَّحْمَنِ ) (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْعَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

(١) النسائي ( كتاب تحريم الدم ، باب تعظيم الدم ) ٨٥/٧ . و ( كتاب القسامة ، باب ما جاء في كتاب القصاص ) ٦٣/٨ . والترمذي ( كتاب التفسير ، سورة النساء ) ٢٤٠/٥ . وأحمد ( مسند ابن عباس ) ٢٤٠/١ من طريق يحيى بن الجبير التيمي ، عن سالم به . و ٢٩٤/١ ، ٣٦٤ من طريق يحيى بن عبد الله به . والطبراني ١٠١/١٢ . والحديث كما ورد في الأصل مضطرب كما ترى . ولم أستطع التصرف فيه ، فأبقيته على ما هو عليه . وَنَصُّ الْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ أَحْمَدُ ٢٩٤/١ « حَدَّثَنِي يُونُسُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ رَجُلًا قَتَلَ مُؤْمِنًا ؟ قَالَ : فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : جَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ . قَالَ : فَقَالَ : يَا ابْنَ عَبَّاسٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ؟ قَالَ : ثَكَلَتْهُ أُمُّهُ . وَأُنْثِيَ لَهُ التَّوْبَةُ . وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ الْمَقْتُولَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُتَعَلِّقًا بِرَأْسِهِ بِبَيْمِينِهِ أَوْ قَالَ بِشِمَالِهِ آخِذًا بِصَاحِبِهِ بِيَدِهِ الْأُخْرَى تَشْخُبُ أَوْ دَاجُهُ دَمًا فِي قَبْلِ عَرْشِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ : رَبِّ سَلْ هَذَا فِيمَ قَتَلْتَنِي » .

« الْحَوْضُ يَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ » (١) .

\* \* \*

قوله : « تَشْخُبُ أَوْدَاجُهُ ، وَيَشْخُبُ فِيهِ مِيزَابَانِ » . أخرني  
أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّخْبُ : مَا خَرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِ الْحَالِبِ عِنْدَ كُلِّ  
غَمَزَةٍ .

★ ★ ★

---

(١) مسلم ( كتاب الفضائل ) ١٥٩/٥ من طريق عبد العزيز به . وأبو عَمْرَانَ  
هو الْجَوْنِيُّ . وأحمد ( مسند أبي ذَرٍّ ) ١٤٩/٥ .

## باب خشب :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عَمْرٍو :

« إِذَا ظَهَرَتْ يُبُوتُ مَكَّةَ عَلَى أَحَاشِبِهَا فَخُذْ حِذْرَكَ » (١) .

حَدَّثَنَا الْمُسَيْبُ بْنُ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ

عَمَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي خَلْفَ الْحَشَبِيَِّّةِ وَالْحَوَارِجِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ : كَتَبَ عُمَرُ :

« اخْلَوْلِقُوا وَاحْشَوْشِبُوا وَاحْشَوْشِبُوا » (٣) .

\* \* \*

قوله : « عَلَى أَحَاشِبِهَا » وَأَحْشَبِيَّهَا يُرِيدُ جَبَلَيْنِ بِمَكَّةَ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَحْشَبُ جَبَلٌ . وَأَنْشَدَنَا :

تَكْسُو حُرُوفَ حَاجِبِيهِ الْأَثْلَبَا يُهَامِرُ السَّهْلَ وَيُولِي الْأَخْشَبَا (٥)

(١)

(٢) المغيث لوحة ١٠٤ ، والنهاية ٣٣/٢٠ عن المغيث .

(٣) أبو عبيد ٣٢٥/٣ وليس فيه « اخْلَوْلِقُوا » .

(٤) انظر معجم ما استعجم ١٢٣ - ١٢٤ .

(٥) لرؤبة أو للعجاج .

ولم أجده في ديوان رؤبة ونسبه الأزهري في التهذيب ٩١/١٥ الأول فقط . ونسب

الثاني في ٩٢٧/٦ للعجاج ولم أجده في ديوانه . وانظر التاج ( هـ ) .

وَصَفَ حَمِيرًا يَتَّبِعُهَا فَحُلَهَا فِيهِ تَكْسُو بِحَوَافِرِهَا حَاجِبِيهِ .  
الْأَثْلُبُ : التُّرَابُ .

يُهَامِرُ (١) السَّهْلَ : مِنْ شِدَّةِ عَدُوِّهِ كَأَنَّهُ يَجْرِفُهُ جَرَفًا . يَهْمِرُهُ  
هَمْرًا . أَوْ الرَّجُلُ إِذَا أُعْطِيَ عَطَاءً كَثِيرًا قِيلَ : هَمَرَ يَهْمِرُ .  
وَيُؤَلِّى جَافِرُهُ الْجَبَلَ وَهُوَ الْأَخْشَبُ .

قوله: « يُصَلِّى خَلْفَ الْخَشَبَةِ » ضَرْبٌ مِنَ الرَّافِضَةِ ، وَقِيلَ الَّذِينَ  
يَرَوْنَ الْخُرُوجَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ بِالْخَشَبِ ، وَقِيلَ الَّذِينَ حَفِظُوا خَشَبَةَ  
زَيْدٍ بِنِ عَلَى حِينَ صُلِبَ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْعَشَبِيَّةُ أَصْحَابُ الْمُخْتَارِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ ،  
وَأَشَدُّنَا :

لَقَدْ وَجَدْتُ مُصْعَبًا مُسْتَصْعِبًا حِينَ رَمَى الْأَحْزَابَ وَالْمُحْزِنَا / ١٠٠ ب  
وَالْخَشَبِيَّ الْأَعْجَمَ الْمُخَشَّبَا (٢)

قوله (٣): « واخشوشنوا » يقول : الْبَسُوا الْخُلُقَانَ وَالْحَشِينَ .

(١) فى الأصل « بهامر » بياء موحدة مكسورة .

(٢) لرؤية أو للعجاج .

التهديب ٣٧٤/٤ ونسبهما لرؤية . واللسان ( حزب ) ما عدا الثالث وعزاهما له .  
ونسبت للعجاج فى ديوانه ٩٤ وفيه « وَخَشَبِي الْأَعْجَمَ وَالْمُخَشَّبَا » وفى أصل الحرى  
« أَعْجَمُ ... » بالرفع .

(٣) كذا فى الأصل . وكلمة « اخْلَوْلُوا » سقطت كما يظهر ذلك من تفسيره .  
والله أعلم .

« وَأَخْشَوْشِبُوا » كُلُّوا الْغَلِيظَ مِنَ الطَّعَامِ .  
وَالْأَخْشَبُ : مَكَانٌ مِنَ الْقَفِّ غَلِيظٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَشِيبُ : السَّيْفُ الَّذِي بُدِيَءَ طَبْعُهُ  
وَلَمْ يَتِمَّ عَمَلُهُ .

يقال : ما أُخْشِبَ (١) : مَا شُقَّتْ حَشِيبَتُهُ ، فَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى  
صَارَ الْحَشِيبُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ الصَّقِيلِ .  
وَالصَّقِيلُ : الْحَدِيثُ الْعَهْدُ بِالصَّقَالِ  
وَالْقَدْحُ إِذَا بُرِيَ أَوَّلَ بَرِيَّةٍ .  
قَدْ خُشِبَ فَهُوَ خَشِيبٌ . وَقَالَ :  
جَمَعْتُ إِلَيْهِ نَثْرَتِي وَنَجِيبَتِي  
وَرُمَحِي وَمَشْقُوقَ الْحَشِيبَةِ صَارِمًا (٢)  
وَقُلَانٌ يَخْشِبُ الشَّعْرَ يُعْمَرُهُ كَمَا يَجِيئُهُ (٣) لَا يَتَنَوَّقُ فِيهِ .  
وَالْحَشْبَةُ : الْبَرْدَةُ الْأُولَى . قَالَ :  
فِي قُتْرَةٍ مِنْ أَثَلٍ مَا تَخْشَبَا (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « مَا أَحْسَنَ » .

(٢) الْعَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ .

ديوانه ( ملحقاته ) ١٤٠ ، والتهذيب ٩١/٧ ، واللسان ( خشب ) .

(٣) فِي الْأَصْلِ « يَجِبُهُ » .

(٤) لَمْ يَعْزْ فِي الْأَضْدَادِ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٩٩ وَفِي التَّهْذِيبِ ٩٢/٧ وَاللسان

( خشب ) وَفِي الْأَخِيرِ ( فِتْرَةٌ ) بِالْفَاءِ .

الْقُتْرَةُ : حُفْرَةُ الرَّامِي . وَصَفَ أَنَّهُ عَمِلَهَا مِنْ أَثَرِ مَا تَحَشَّبَا .  
وَالْتَحَشَّبُ عَمَلٌ لَا يُتَنَوَّقُ فِيهِ . يُقَالُ : حَشَبَ فُلَانٌ بِنَاءَهُ  
حَشْبًا .



## الْحَدِيثُ الْوَاحِدُ وَالْأَرْبَعُونَ

### باب ضبن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الضُّبْنَةِ فِي السَّفَرِ » (١) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ قَالَ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِالْمِضَضَةِ فَجَعَلَهَا فِي ضُبْنِهِ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « مِنَ الضُّبْنَةِ » هُمْ أَهْلُ الرَّجْلِ لِأَنَّهُ يَضْبِنُهُمْ فِي كَنَفِهِ .  
وَيُقَالُ : كُلُّ (٣) مَا لَزِقَ بِالرَّجْلِ مِنْ غَيْرِ قَرَابَتِهِ مِنْ تَابِعٍ وَعَيْدٍ وَطَيْرٍ .  
قوله : « جَعَلَهَا فِي ضُبْنِهِ » هُوَ مَا بَيْنَ الْإِبْطِ وَالْكَشْحِ .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٢٥٦ و ٢٩٦ ، ٣٠٠ من طريق الأحوص .  
والنهاية عن الهروي ٧٣/٣ والغريين (المخطوط) ١٧٨/٢ .

(٢) النهاية عن الهروي ٧٣/٣ وهو في الغريين (المخطوط) ١٧٨/٢ .  
وأبو قتادة بن ربعي الأنصاري ، شهد أحداً ومابعداً . وقال فيه النبي  
ﷺ : « خير فرساننا أبو قتادة » .

(٣) في الأصل « بل » .



اضْطَبَيْتُ : حَمَلْتُ فِي ضَيْبِي . قَالَ أَبُو عَمْرِو (١) : ضَبْنُهُ كَذَا  
لِلْجَمَلِ - كَأَنَّهُ زَمَانَةٌ . وَإِنَّ بِهِ لَضَبْنَةً وَهُوَ مَضْبُونٌ (٢) ، وَأَصَابَتْهُ  
ضَبْنَةٌ أَيْ مَرَضٌ (٣) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الزَّمَانَةُ : كَسْرُ الْيَدِ وَالرَّجْلِ خَاصَّةً ، وَالْمُقْعَدُ  
مَضْبُونٌ ، وَيُقَالُ لِلْأَعْوَرِ وَالْأَعْمَى مَضْبُونٌ ، ضَبْنَهُ بِسَيْفِهِ ضَبْنًا إِذَا  
قَطَعَهُ .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « كَأَنَّهُ رَمَى بِهِ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجَمِيمِ ١٩٥/٢ وَفِيهِ « ضَبْنُهُ كَذَا ،  
وَكَذَا لِلْجَمَلِ كَأَنَّهَا زَمَانَةٌ ، وَإِنَّ بِهِ لَضَبْنَةً وَهُوَ مَضْبُونٌ » .

(٣) الْجَمِيمِ ١٩٥/٢ .

## ١٠١ أ باب نَضْب / :

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَضَبَ الشَّيْءُ يَنْضُبُ نَضُوباً إِذَا أَبْعَدَ مِنَ الْأَرْضِ (١) ، وَأَتَى أَمراً نَاضِياً أَيْ وَاضِعاً لَا خَيْرَ فِيهِ ، وَرَجُلٌ نَاضِبٌ : لَا خَيْرَ فِيهِ ، حَامِلُ الذَّكَرِ (٢) .

وقال أبو زيد : إِنَّ فُلَاناً لَنَاضِبُ الْخَيْرِ أَيْ قَلِيلُهُ . وَنَضَبَ خَيْرُهُ يَنْضُبُ نَضُوباً أَيْ قَلً ، وَقَالَ :

يُومِنَ بِالْأَغْنِ وَالْحَوَاجِبِ إِمَاءَ بَرْقٍ فِي عَمَاءٍ نَاضِبٍ (٣)  
أخبرني أبو نصر ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : التَّنَضُّبُ : شَجَرٌ (٤) دُخَانُهُ أَيْضُ  
يُشَبِّهُ الْعُبَارَ (٥) ، قَالَ :

- 
- (١) الجيم ٢٦٢/٣ وفيه « نَضَبَ الثَّرَى ... فِي الْأَرْضِ » .  
(٢) الجيم ٢٦٥/٣ وفيه « وَهَذَا رَجُلٌ نَاضِبٌ أَيْ حَامِلُ الذَّكَرِ » .  
(٣) التهذيب ٤٧/١٢ وقبلهما بيت ثالث :

إِذَا رَأَيْنَ غَفْلَةً مِنْ رَاقِبٍ

- وانظر ٢٠٧/١٣ واللسان ( نضب ) .  
(٤) فِي الْأَصْلِ « شَجَرَةٌ » . وَتَاءُ تَنْضُبَ زَائِدَةٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مِثْلُ جَعْفَرٍ  
سبويه ٣١٥/٤ .

(٥) فِي النَّبَاتِ ص ٣٤ « التَّنَضُّبُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ قِصَارٌ . قَالَ الْجَعْدِيُّ :

كَأَنَّ الْعُبَارَ الَّذِي غَادَرَتْ ضُحْيَا دَوَاحِجُ مَنْ تَنْضُبِ

وَدُخَانُ التَّنَضُّبِ أَيْضُ يُشَبِّهُ الْعُبَارَ بِهِ .

إِذَا هَبَطْتُ سَهْلًا كَانَ غُبَارَهَا بِجَانِبِهِ الْأَقْصَى دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ (١)

★ ★ ★

---

(١) طُقَيْلُ الْعَنَوِيُّ ، ديوانه ٢٥ .

وفي اللسان ( نضب ) بيت آخر شبيه به ، هو :

وَهَلْ أَشْهَدُنْ خَيْلًا كَانَ غُبَارَهَا بِأَسْفَلِ عِلْكَدٍ دَوَاخِنُ تَنْضُبٍ

ونسبه لِعُقَيْلِ بْنِ عُفَّةَ الْمُرِّي .

## باب نبض :

نَبَضَ الْعِرْقُ نَبْضًا : تَحَرَّكَ .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْفَرَارِيِّ : الْأَنْبُضُ عِرْقٌ فِي بَاطِنِ الذَّرَاعِ  
مِنَ الْبَعِيرِ ، وَالذَّرَاعُ فَوْقَ الرُّكْبَةِ .  
وَأَنْبَضَ الْوَتْرَ إِذَا حَرَّكَهُ ، قَالَ :  
أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقِسِيِّ وَأَبْرَقُوا سَنَا كَمَا تُوعِدُ الْفُحُولُ الْفُحُولًا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ الشَّمَاخُ :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ عَنْهَا تَرْتَمَتْ تَرْتُمُ ثُكْلَى أَوْجَعَتْهَا الْجَنَائِزُ<sup>(٢)</sup>  
وَصَفَ قَوْسًا ، فَقَالَ : « إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُونَ ، وَالْإِنْبَاضُ أَنْ يَمُدَّ  
فِي الْوَتْرِ ثُمَّ يُرْسِلَهُ مِنْ غَيْرِ سَهْمٍ ، فَشَبَّهَ صَوْتَهَا إِذَا فَعَلَ بِهَا هَذَا بِصَوْتِ  
امْرَأَةٍ ثُكْلَى أَوْجَعَتْهَا جَنَائِزُ تَتَابَعَتْ عَلَيْهَا مِنْ مَوْتِ أَوْلَادِهَا » .  
سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : أَنْبَضَ وَأَنْضَبَ وَهُوَ دَفْعُ الْوَتْرِ .  
وَتَرْنٌ<sup>(٣)</sup> : تُصَوَّتُ<sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

(١) النابغة أو مهلهل .

التهذيب ٤٧/١٢ وعزاه للنابغة ولم أجده في ديوانه .

والأساس والتاج ( نبض ) ونسب فيهما لمهلهل .

(٢) ديوانه ١٩١ .

(٣) كذا في الأصل ، والنص مُسْتَقِيمٌ ، وفي البيت : تَرْتُمُ ، والمعنى واحد .

(٤) في التهذيب ٤٧/١٢ « عَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنْبَضْتُ الْقَوْسَ وَأَنْضَبْتُهَا : إِذَا

جَذَبْتُ وَتَرَهَا لِتُصَوَّتَ » .

## الحديث الثاني (١) والأربعون

### باب خفض :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ :  
« رَأَيْتُ رَجُلًا يُصَلِّي خَلْفَ الْمَقَامِ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ ،  
فَأَخْبَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : تِلْكَ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (١) .  
حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْمُنِجِ ، عَنْ أَبِي مُلَيْجٍ :  
« أَنَّ حَتَّانَةَ خَفَضَتْ جَارِيَةً فَمَاتَتْ فَرَفَعَتْ إِلَى عُمَرَ ، فَقَالَ :  
كَيْفَ خَفَضْتِهَا (٣) قَالَتْ : كَمَا كُنْتُ أَخْفِضُ . قَالَ : لَوْ مَا  
أَبْقَيْتِ ، فَضَمَمْتُهَا » .

\* \* \*

قوله : « يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ » هُوَ خِلَافُ الرَّفْعِ / ، يُرِيدُ حِينَ ١٠١ ب  
يَهْبِطُ لِلرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .  
وقوله : « خَفَضَتْ جَارِيَةً » الْحَفْضُ لِلْجَارِيَةِ بِمَنْزِلَةِ الْخِتَانِ  
لِلْغُلَامِ .

★ ★ ★

(١) في الأصل « الثالث » وكتب بالهامش بخط يخالف خط الناسخ : « الثاني » .

(٢) البخارى ( كتاب الأذان باب إتمام التكبير في السُّجُودِ ) ٢٧١/٢ من طريق

هُشَيْمٍ بِهِ .

(٣) كذا في الأصل بالياء . وهو جائز .

## باب فضخ :

حَدَّثَنَا عَفَانُ ، وَسَهْلُ بْنُ بَكَّارٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ  
الْجَسْرِيِّ ، عَنْ مَعْقِلِ بْنِ يَسَارٍ :

« حَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْنَا الْفَضِيخَ » (١) .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي  
حَسَّانَ أَنَّ رَجُلًا حَرَّمَ امْرَأَتُهُ فَقَالَ عَلِيُّ :

« إِنْ قَرَّبَتْهَا فَضَخْتُ رَأْسَكَ بِالْحِجَارَةِ » (٢) .

\* \* \*

قوله « حَرَّمَ عَلَيْنَا الْفَضِيخَ ، أَنْ يُفْضَخَ الْبُسْرُ ، وَيُصَبَّ عَلَيْهِ (٣)  
الْمَاءُ وَيُتْرَكَ حَتَّى يَغْلَى .

حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قَالَ رَجُلٌ لِابْنِ  
عُمَرَ : مَا الْفَضِيخُ ؟ قَالَ : يُدْقُ الْبُسْرُ ثُمَّ يُصْنَعُ فِي جَرَّةٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ عَلَيْهِ

---

(١) أحمد (مسند معقل بن يسار) ٢٥/٥ - ٢٦ . من طريق عفان عن المثني به  
وفي الأصل المثني ، عن عوف . عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْغُبَرِيِّ . وما أثبتته عن المسند ، وعن  
الجرح والتعديل ٣٢٥/٨ .

(٢) المغيث لوحة ٢٤٣ والنهاية ٤٥٣/٣ .

(٣) في الأصل « عليها » .

تَمَرُّ وَيُصَبُّ عَلَيْهِ الْمَاءُ ، وَيُتْرَكُ حَتَّى يَطِيبَ . قَالَ : ذَاكَ  
الْفَضُوحُ (١) .

قوله: « فَضَحْتُ رَأْسَكَ » هُوَ كَسْرُكَ الشَّيْءِ الْأَجْوَفَ كَالْبَطِيخِ  
وَشَبِهِهِ .




---

(١) أَبُو عُبَيْدٍ ١٧٧/٢ . وَالنَّهْأَةُ عَنِ الْهَرَوِيِّ ٤٥٣/٣ . وَفِيهِمَا « الْفَضُوحُ »  
بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ . وَفِي بَعْضِ نَسَخِ الْفَائِقِ الْفَضُوحُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَفِي بَعْضِهَا بِالْحَاءِ الْمَعْجَمَةِ .  
وَفِيهِ ١٢٦/٣ « أَرَادَ يُسَكِّرُ شَارِبُهُ وَيَفْضَحُهُ » .

## الْحَدِيثُ الثَّالِثُ وَالْأَرْبَعُونَ

### باب تخم :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُرَيْبٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ  
ابن عَبَّاسٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْمَلْعُونُ مَنْ انْتَقَصَ شَيْئًا مِنْ تُخُومِ الْأَرْضِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « تُخُومِ الْأَرْضِ » آخِرُ حَدِّ كُلِّ إِنْسَانٍ وَهُوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنْ  
أَرْضٍ غَيْرِهِ ، فَيَزِيدَ فِي أَرْضِهِ .

وَالتُّخْمَةُ تَخِمُ فَلَانُ يَتَخِمُ وَأَتَخَمَهُ كَذَا ، وَهُوَ الْبَشْمُ .

★ ★ ★

---

(١) أحمد ( مسند ابن عباس ) ٢١٧/١ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ ، وأبو عبيد ١١١/٣ .



## باب ختم :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ : سَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُفَيْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :  
« كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْعَارِ ، فَتَزَلَّتْ عَلَيْهِ  
« وَالْمُرْسَلَاتِ » فَمَا أَدْرَى بِأَيِّ الْآيَتَيْنِ خَتَمَهَا » (٢) .

\* \* \*

قوله: « الْأَعْمَالُ بِالْخَوَاتِيمِ » يُرِيدُ آخِرَهَا .

وَوَخَوَاتِيمُ السُّورِ : أَوَاخِرُهَا .

وَوَخَتَمُ الْكِتَابِ : آخِرُ مَا يُعْمَلُ مِنْهُ ، وَهُوَ طَبْعُهُ بِالْحَاتِمِ عَلَى

طِينِهِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ ﴾ (٣) . / ١٠٢ أ

(١) البخارى (كتاب الرقاق ، باب الأعمال بالخواتيم) ٣٣٠/١١ ، و (كتاب القدر ، باب العمل بالخواتيم) ٤٩٩/١١ من طريق علي بن عباس الألهاني الحمصي وسعيد بن أبي مريم ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ بِهِ . وأحمد (مسند سهل بن سعد) ٣٣٥/٥ من طريق أبي غَسَّانَ بِهِ .  
(٢) هذا الحديث في البخارى (كتاب التفسير ، سورة المرسلات) ٦٨٥/٨ ، ٦٨٦ ،

٦٨٨ . ومسلم (كتاب قتل الحيات) ٩٢/٥ ، ٩٣ وليس فيهما « فَمَا أَدْرَى بِأَيِّ الْآيَتَيْنِ خَتَمَهَا » ومحاضِرٌ في السُّنَدِ هُوَ ابْنُ الْمُؤَرِّجِ الهمداني الياشي . انظر التهذيب ٥١/١٠ ، ٥٢ .

(٣) البقرة / ٧ .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
« الْحَتْمُ : الطَّبْعُ » (١) .

يُقَالُ : خَتَمَ يَخْتِمُ خَتْمًا ، وَقَالَ : ﴿ مِنْ رَحِيقٍ  
مَخْتُومٍ ﴾ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُعْمٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُرَّةٍ ، عَنْ  
مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : « قَوْلُهُ مَخْتُومٌ قَالَ : مَمْزُوجٌ » ﴿ خِتَامُهُ  
مِسْلُكٌ ﴾ (٣) قَالَ : « طَعْمُهُ وَرِيحُهُ » (٤) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْحَاتِمُ وَالْخِتَامُ سَوَاءٌ . الْحَاتِمُ الْأِسْمُ ،  
وَالْخِتَامُ الْمَصْدَرُ (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : « مَخْتُومٌ » لَهُ خِتَامٌ : عَاقِبَةُ رِيحٍ  
١٠٢ أ خِتَامِهِ / (٦) .

(١) الطبري ١١٢/١ من طريق حجاج .

(٢) المطففين / ٢٥ .

(٣) المطففين / ٢٦ .

(٤) الطبري ١٠٦/٣٠ من طريق وكيع .

(٥) معاني القرآن ٢٤٨/٣ وفيه « ... والخاتم والختام مُتَقَارِبَانِ فِي الْمَعْنَى . إِلَّا أَنَّ  
الْحَاتِمَ الْأِسْمُ وَالْخِتَامَ الْمَصْدَرُ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَتَبَنَ جَنَابَتِي مُصَرَّعَاتٍ وَبَتُّ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِتَامِ

وَمِثْلُ الْحَاتِمِ وَالْخِتَامِ قَوْلُكَ لِلرَّجُلِ : هُوَ كَرِيمُ الطَّابِعِ وَالطَّبَّاعِ . وَتَفْسِيرُهُ : أَنَّ  
أَحَدَهُمْ إِذَا شَرِبَ وَجَدَ آخَرَ كَأَسْبِهِ رِيحَ الْمِسْكِ » ١. هـ . وَاَنْظُرِ التَّهْذِيبَ ٣١٥/٧ .

(٦) مجاز القرآن ٢٩٠/٢ وفيه بعد « ختامه » زيادة « عاقبته » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْبَعِيِّ : الْحَنْثُ مَعْجُومَةٌ (١) الثَّاءُ بِثَلَاثٍ :  
عَرَضُ الْأَنْفِ ، أَحْنَثُ وَخَنْمَاءُ ، وَأُذُنٌ خَنْمَاءُ الَّتِي عَرَضَ رَأْسُهَا وَلَمْ  
تَطَّرَفْ .




---

(١) في القاموس ( عجم ) : « أَعْجَمَ الْكِتَابَ : نَقَطَهُ كَعَجْمِهِ وَعَجَّمَهُ . وقول  
الْجَوْهَرِيُّ لَا تَقُلْ : عَجَمْتُ وَهَمْ » .

## الحديث الرابع والأربعون

### باب بزغ :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِمَّا يَتَدَاوُونَ بِهِ شِفَاءٌ فَفِي بَزْغَةِ  
الْحَجَّامِ » (١) .

\* \* \*

قوله : « فِي بَزْغَةِ الْحَجَّامِ » التَّبْزِيعُ : الشَّرْطُ ، وَتَبْزِيعُ الدَّابَّةِ :  
شَرْطُ أَشَاعِرِهَا (٢) . وَيُقَالُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ بُزُوعًا : طَلَعَتْ .

★ ★ ★

(١) المغيث لوجه ٣٢ ، والنهاية ١/١٢٥ .

(٢) أَشَاعِرُ جَمْعُ أَشْعَرٍ ، وَالْأَشْعَرُ - كَمَا فِي الْقَامُوسِ (شعر) : « مَا اسْتَدَارَ  
بِالْحَافِرِ مِنْ مُنْتَهَى الْجِلْدِ ، وَجَانِبِ الْفَرْجِ ، وَشَيْءٌ يُخْرُجُ مِنْ ظِلْفِي الشَّاةِ كَأَنَّهُ تُؤْلُولُ ،  
وَاللَّحْمُ يُخْرُجُ تَحْتَ الظُّفْرِ » .

## باب زغب :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ الرَّبِيعِ  
قَالَ :

« أَهْدَيْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَجْرِيًّا زُغْبًا ، وَقَنَاعَ رُطْبٍ  
فَاعْطَانِي مِلءَ كَفْيٍ ذَهَبًا » (١) .

\* \* \*

قوله : « زُغْبًا » ، أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّغَبُ : صِعَارُ  
الشَّعْرِ وَلَيْتُهُ أَوَّلُ مَا يُبْدَأُ مِنَ الصَّبِيِّ ، وَالشَّيْخِ حِينَ يَرِقُّ شَعْرُهُ .  
رَأْسُ أَرْغَبٍ ، وَلِحْيَةُ زَغْبَاءُ .

وَأَزْغَابٌ شَعْرُهُ وَأَزْلَعَبٌ ، يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَرْخِ حِينَ يَلْبَسُ الرِّيشَ  
قَدْ أَرْزَعَبَ ، وَلِلْعُلَامِ حِينَ يَخْرُجُ وَجْهُهُ قَدْ أَرْزَعَبَ وَجْهَهُ . وَأَنْشَدَنَا  
غَيْرُهُ :

تُرَبُّبٌ أَخْوَى مُزْغَبًا تَرَى لَهُ أَنَايِبَ مِنْ مُسْحَنِكَ الرِّيشِ أَقْتَمًا (٢)

(١) في المغني لوحة ١٤٣ ، والنهاية ٣٠٤/٢ طرفه الأول .

(٢) اللسان ( زغب ) ولم يعزه ، ولفظه « تُرَبُّبٌ جَوْنًا ... مِنْ مُسْتَعْجِلِ الرِّيشِ »  
المُسْحَنِكُ : الشَّعْرُ أَوْ الرِّيشُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ .  
أَخْوَى ، جَوْنًا بمعنى .

وَقَالَ آخَرُ :

أَشْدَاقُهَا كَصُدُوعِ النَّبْلِ فِي قُلُلٍ

مِثْلَ الدَّحَارِيجِ لَمْ يَنْبُتْ بِهَا الرَّغْبُ (١)

وَصَفَّ فِرَاحَ النَّعَامِ فَقَالَ : كَأَنَّ أَشْدَاقَهَا صُدُوعٌ فِي خَشَبِ

١٠٢ ب النَّبْع ، والنَّبْعُ / فِي قُلُلِ الْجِبَالِ مِثْلَ الدَّحَارِيجِ ، يَعْنِي بِرُؤُوسِ هَذِهِ  
الْفِرَاحِ (٢) مَا تَدْحَرَجُ كَالْبُنْدَقَةِ .

★ ★ ★

---

(١) هُوَ ذُو الرِّمَّةِ ، ديوانه ١٣٤ وفيه « ... كَصُدُوعِ النَّبْعِ ... مِثْلُ ... » .

واللسان ( زغب ) وفيه « كَصُدُوجِ » بالحاء المهملة .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْفِرَاحِ » .

## الحديث الخامس والأربعون

### باب مسك :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« مَا نَتَّ شَاةً لِسَوْدَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَلَا أَخَذْتُمْ  
مَسْكَهَا تَدْبَعُونَهُ تَنْتَفِعُونَ بِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ مُجَالِدٍ ، عَنْ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ ،  
عَنْ عَلِيٍّ :

« أَهْدَيْتُ إِلَى بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَا كَانَ فِرَاشِي  
إِلَّا مَسْكٌ كَبْشٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ ثُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« أَطِيبُ الطَّيِّبِ الْمِسْكُ » (٣) .

(١) أحمد ( مسند ابن عباس ) ٢٢٧/١ ، ٣٦٦ ، ٣٢٧ الأخير مِنْ طريق أبي عَوَانَةَ بِهِ .

(٢) ابن ماجه ( كتاب الزهد ، باب ضِجَاجِ آلِ مُحَمَّدٍ ﷺ ) ١٣٩١ مِنْ طريق محمد بن فَضِيلٍ .

(٣) مسلم ( كتاب الألفاظ مِنَ الأدب ) ١٠٧/٥ ، ١٠٨ مِنْ طريق شعبة ، أبو داود ( كتاب الجنائز ، باب فِي الْمِسْكِ لِلْمَيْتِ ) ٥١٠/٣ والترمذی ( كتاب الجنائز ، باب مَا جَاءَ فِي الْمِسْكِ ) ٣٠٨/٣ مِنْ طريق شعبة وَغَيْرِهِ . والنسائي ( كتاب الجنائز ، باب الْمِسْكِ ) ٣٩/٤ و ( كتاب الزينة ، باب فِي أَطْيَبِ الطَّيِّبِ ) ١٩٠/٨ و ( باب أَطْيَبِ الطَّيِّبِ ) ١٥١/٨ مِنْ طريق شعبة وَغَيْرِهِ .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا هِفْلٌ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، حَدَّثَنِي  
عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ زَيْدٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى عَلَى عَائِشَةَ مَسَكَتَيْنِ مِنْ فِضَّةٍ قَدْ  
الْوَى عَلَيْهَا ذَهَبًا ، فَقَالَ : خَيْرٌ مِنْ هَذَا تَجْعَلِيهِ (١) بِزَعْفَرَانٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ : حَدَّثَنِي  
يَحْيَى بْنُ عُبَادٍ ، عَنْ أَبِيهِ وَابْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ :

« أَنَّ أُمِّيَّةَ بِنَ خَلِيفٍ أَخَذَتْ فَأَحَاطَ بِهِ الْأَنْصَارُ حَتَّى جَعَلُوهُ فِي مِثْلِ  
الْمَسَكَةِ » (٣) .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَخِي ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عَمِّهِ ،  
عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ هِنْدًا قَالَتْ : يَارَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ مَسِيكٌ ،

(١) كذا في الأصل .

(٢) النسائي ( كتاب الزينة ، باب الكراهة للنساء في إظهار الحلي من الذهب )  
١٥٩/٨ من طريق ابنِ شِهَابٍ بِهِ وَفِيهِ « رَأَى عَلَيْهَا مَسَكَتَيْنِ ذَهَبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ : « أَلَا أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، لَوْ تَزَوَّجْتَ هَذَا وَجَعَلْتَ مَسَكَتَيْنِ مِنْ وَرَقٍ  
ثُمَّ صَفَرْتَهُمَا بِزَعْفَرَانٍ ، كَانَتَا حَسَنَتَيْنِ . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الرَّحْمَنُ : هَذَا غَيْرُ مُحْفُوظٍ . وَاللَّهُ  
أَعْلَمُ . وَالْهَقْلُ هُوَ ابْنُ زِيَادٍ .

(٣) سيرة ابن هشام ٦٣٢/١ من طريق عبد الواحد بن أبي عَوْفٍ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ  
إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ .



فَهَلْ عَلَيَّ مِنْ حَرْجٍ أَنْ أُطْعِمَ عِيَالَنَا مِنَ الَّذِي لَهُ . قَالَ : لَا ، إِلَّا بِالْمَعْرُوفِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « مَسْكُهَا » هُوَ الْإِهَابُ (٢) ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ :  
الْمَسْكُ : الْإِهَابُ . وَأُثْنَدَنَا :

مُحَرَّمَةٌ مِنْ مَسْكٍ ثَوْرٍ عَلَوْنَهَا عِظَامِي حَتَّى مَا أَقْلُ رِدَائِيَا (٣)  
الْمُحَرَّمَةُ مِنَ الْأَسْيَاطِ (٤) الَّتِي لَمْ يُضْرَبْ بِهَا . قَالَ الْأَعْشَى :  
عَجَلِي إِلَى الْمَعْهَدِ الْأَدْنَى فَفَاجَأَهَا  
أَقْطَاعُ مَسْكٍ وَسَافَتْ مِنْ دَمِي دَفْعًا (٥)

(١) البخارى ( كتاب المظالم ، باب قصاص المظلوم إِذَا وَجَدَ مَالَ ظَالِمِهِ )  
١٠٧/٥ ، و ( كتاب النفقات ، باب نفقة المرأة إِذَا غَابَ زوجها ) ٥٠٤/٩ ومواضع  
أُخْرَى . ومسلم ( كتاب الأَقْضِيَّة - قضية هند ) ٣٠٤/٤ من طريق زهير بن حرب  
وغيره ، بلفظ « شَحِيحٌ ، مُمْسِكٌ ، مَسِيكٌ » .

(٢) كما هي رواية الإمام أحمد في ٢٢٧/١ .

(٣) ابنُ مُقْبِلٍ .

قاله الأُسْتَاذُ مُحَمَّدُ شَاكِرٌ ، وَهِيَ زِيَادَةٌ اسْتَدْرَكَهَا فِي نَسْخَتِهِ الْخَاصَةِ وَفِي الْأَصْلِ  
« عَلَوْنَ بِهَا » وَلَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْأَشْيَاطُ » وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالْأَسْيَاطُ جَمْعُ سَوَاطٍ وَهُوَ جَمْعُ شَاذٍ  
قِيَاسُهُ سَيَاطٌ وَأَسَوَاطٌ . انظر النهاية ٤٣٤/٢ ، وَاللَّسَانُ ( سَوَاطٍ ) .

(٥) ديوانه ط . مصر ١٠٥ ، وَالتَّهْذِيبُ ٢٢٦/٢ .

وَالْأَصْلُ « عَجَلِي » بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ . وَالْعَجَلِيُّ : السَّرِيعَةُ .

سَافَتْ : شَمَّتْ .

قوله: « أَطِيبُ الْمِسْكِ » هُوَ مَعْرُوفٌ . دَمٌ يَجْتَمِعُ فِي سُرَرِ دَوَابٍّ كَالسَّنَائِيرِ .

قوله : « رَأَى عَلَيْهَا مَسَكَّتَيْنِ » الْمَسْكُ مِنَ الذَّبِيلِ (١) وَالْعَاجُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَاحِ ، أَخْبَرَنَا مَعْنٌ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ السَّحَّابِ : « رَأَيْتُ أُمَّ ١٠٣ أَوْ خَارِجَةَ وَعَلَيْهَا مَسَكَّتَانِ / (٢) مِنْ عَاجٍ » .

حَدِيثُ عَائِشَةَ هُوَ مِنْ فِضَّةٍ ، جُعِلَ مِثْلُ مَهْكَ الذَّبِيلِ .

قال أبو عمرو : الْمَسْكُ مِثْلُ الْأَسُورَةِ مِنْ قُرُونٍ أَوْ عَاجٍ ، وَبِشَارُ فُلَانٍ مِسْكٌ إِذَا كَانَ طَيِّباً وَجِيفَةً إِذَا كَانَ مُنْتِناً (٣) .

قوله: « جُعِلَ فِي مِثْلِ الْمَسْكَةِ » أَيْ اسْتَدَارُوا حَوْلَهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ فِي مَسْكَةٍ ذَبِيلٍ أَوْ عَاجٍ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَسْكَةُ أَنْ تَحْفِرَ الْبِئْرَ فَيُلْغَ قَعْرُهَا إِلَى مَوْضِعٍ لَا يَحْتَاجُ إِلَى طَيٍّ .

قوله: « رَجُلٌ مَسِيكٌ » يُقَالُ : فِي فُلَانٍ إِمْسَاكٌ وَمَسَاكٌ وَمَسْكَةٌ أَيْ : ضَيْقٌ وَمَنْعٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ « الذَّبِيلُ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « مَسَكَّتَيْنِ » وَقَدْ كَتَبَ صَوَابُهَا فَوْقَهَا .

(٣) فِي الْجَمِيعِ ٨١/١ مِنْ « وَبِشَار ... » .

أخبرني أبو نصر ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْمَاسِكَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى رَأْسِ الْمُهْرِ  
وَأَطْرَافِ يَدَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَسَكْتُ بِالنَّارِ أَمْسَكْتُ تَمْسِيكاً إِذَا فَحَصْتُ لَهَا فِي  
الْأَرْضِ ، وَجَعَلْتُ عَلَيْهَا بَعْراً أَوْ خَشْباً وَدَفَنْتُهَا (١) . وَرَجُلٌ مَسِيكٌ :  
بَخِيلٌ ، وَالْمُسْكَةُ مِنَ الطَّعَامِ : مَا يُمْسِكُ الرَّمَقَ . أَمْسَكَ يُمْسِكُ  
إِمْسَاكاً .

★ ★ ★

## باب مكس :

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَارِمٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سِيرِينَ :  
 « اسْتَعْمِلْ أَنَسٌ عَلَى عَمَلٍ فَاسْتَعْمَلَنِي عَلَى الْأُبْلَةِ . فَقُلْتُ :  
 تَسْتَعْمِلُنِي عَلَى الْمَكْسِ ؟ ! » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ  
 عُمر :

« لَا بَأْسَ بِالْمُمَاكَسَةِ فِي الْبَيْعِ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « عَلَى الْمَكْسِ » أَصْلُ الْمَكْسِ انْتِقَاصُ الثَّمَنِ . فَكَأَنَّهُ  
 يَقُولُ : اسْتَعْمَلَنِي عَلَى أَخْذِ الْعُشُورِ مِنَ النَّاسِ . فَفِي ذَلِكَ مَا يُمَّاكِسُونِ  
 وَأُمَّاكِسُهُمْ (٣) ، يَطْلُبُونَ مِنِّي النُّقْصَانَ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْتَعْمَلَنِي عَلَى  
 مَا يَنْقُصُ دِينِي لِمَا يَخَافُ مِنْ أَخْذِ مَا لَا يَجِبُ أَوْ تَرْكِ مَا يَجِبُ .

★ ★ ★

(١) هذا الخبر في الأموال ٦٤٠ مَطْوَلًا ، مع اختلاف لَفْظِيٍّ . وَقَدْ سَبَقَ طَرَفٌ  
 مِنْ هَذَا الْخَبَرِ ص ١٥٦ من هذا الكتاب . وانظر المغيـث لوحة ٣٠٤ والنهاية ٣٤٩/٤  
 وَالْأُبْلَةُ بِضَمِّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَفَتْحِهَا : بَلَدٌ بِالْعِرَاقِ . انظر معجم البلدان  
 ٧٦/١ .

(٢) المغيـث لوحة ٣٠٤ والنهاية ٣٤٩/٤ . وَبُرَيْدٌ هُوَ ابْنُ سَيَانَ الشَّامِي تَوَفَى  
 ١٣٥ هـ انظر التهذيب ٤٢٨/١ ، ٤٢٩ .

(٣) فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ٣٠٤ « فَأُمَّاكِسُهُمْ وَيُمَّاكِسُونَنِي » .

## باب سَمَك :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَشْهَدُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ قَالَ : كُلُوا / السَّمَكَةَ الطَّافِيَةَ » . ١٠٣ ب

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ وَسَهْلُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ بَكْرِ :  
« رَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ نَظَرَ فَإِذَا هُوَ بِالسَّمَاكِ . فَقَالَ : قَدْ دَنَا طُلُوعُ  
الْفَجْرِ فَأَوْتَرْتُ بِرُكْعَةٍ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا سَلَامَةُ الْكِنْدِيُّ :  
« كَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : قُولُوا : اللَّهُمَّ دَاخِي الْمَدْحُوتِ وَبَارِيءَ  
الْمَسْمُوكَاتِ اجْعَلْ شَرَائِفَ صَلَوَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « السَّمَكَةُ الطَّافِيَةُ » هِيَ مَا تَعْرِفُ ، الْجَمِيعُ السَّمَكُ  
وَتُسَمَّى - أَيْضاً - حُوتاً وَحِيتَاناً وَتُونُ (٣) وَنَيْنَانٌ . أَشَدُّ أَبُو نَصْرٍ :

(١) المغنيث لوحة ١٦٢ .

(٢) ابن كثير ٤٥٢/٦ . وقال : « موقوف رويناه من طريق سعيد بن منصور ،  
وزيد بن الحباب ويزيد بن هارون » عن نوح به « وعزاه لابن قُتَيْبَةَ ، وهو في غريب  
الحديث ١٤٣/٢ وعزاه للطبراني ، وابن فارس في جُزءٍ جمعه في فضل الصلاة على النبي  
ﷺ . وفي إسناده نَظَرٌ . وهو في نهج البلاغة ١١٦/١ - ١١٩ .

(٣) كذا في الأصل .

وَلَا أَلَوَّاحُ دُرَّةٌ هَبْرَقِيٌّ جَلَا عَنْهَا مُحْتَمُّهَا الْكُنُونَا  
يُلْفَفُهَا بِدِيَاجٍ وَخَزْرٍ وَيُخْرِجُهَا فَتَأْتِلُقُ الْعُيُونَا  
رَأَى مِنْ دُونِهَا الْعَوَاصُ هَوْلًا هَرَائِلَةً وَحِيتَانًا وَثُونًا (١)

قوله : « وَلَا أَلَوَّاحُ » إِذَا لَاحَ بَيَاضُهَا .  
وَهَبْرَقِيٌّ : وَهُوَ الْحَدَّادُ . فَاضْطُرَّ فَجَعَلَهُ الْعَوَاصُ .  
هَرَائِلَةً : مَاضِحٌ مِنَ السَّمَكِ . وَامْرَأَةٌ هَرَكَوَلَةٌ إِذَا كَانَتْ  
عَظِيمَةً .

قوله : « اللَّهُمَّ بَارِئَ الْمَسْمُوكَاتِ » السَّمَكَ مَاسَمَكَتَ بِهِ حَائِطًا .  
وَالسَّمَاءُ مَسْمُوكَةٌ ، وَسَنَامٌ سَامِكٌ أَيْ مُرْتَفِعٌ . وَأُشْدَدْنَا عَمَرُو :  
إِنَّ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءُ بَنَى لَنَا بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ (٢)

قوله : « نَظَرُ إِلَى السَّمَكِ » فَقَالَ قَدْ دَنَا طُلُوعُ الْفَجْرِ « وَلَيْسَتْ  
كُلُّ السَّنَةِ يَطْلُعُ الْفَجْرُ بَعْدَ طُلُوعِ السَّمَكِ . إِنَّمَا يَكُونُ هَذَا فِي أَوَّلِ  
التَّشْرِينِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّ السَّمَكَ يَطْلُعُ فِي عِشْرِينَ مِنْهُ مَعَ الْفَجْرِ فَيَمُكُّ  
يَطْلُعُ مَعَ الْفَجْرِ عَشْرَ لَيَالٍ ، وَخَمْسَ (٣) عَشْرَةَ لَيْلَةً مَعَ الصَّبَا  
وَالسَّمَكِ ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ طُلُوعُهُ فَيَرَى فِي كُلِّ دَرَجَةٍ عَشْرًا أَوْ خَمْسَ  
عَشْرَةَ ، حَتَّى يَرَى مَعَ الْمَغْرِبِ . وَهُمَا سِمَاكَانِ ، السَّمَكَ الرَّامِحُ .

(١) لعمرو بن أحرر يَصِفُ دُرَّةً .

في ديوانه ١٦٠ الأول فقط . وهو في اللسان ( هبرق ) .

والثاني في اللسان ( ألق ) .

والثالث في التهذيب ٥٠٧/٦ واللسان ( هركل ) .

(٢) للفرزدق ، ديوانه ١٥٥/٢ والنقائض ١٨٢/١ .

(٣) في الأصل « خمس » .

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَسَّطُ الْفَلَكَ . وَالسَّمَاءُ الْأَعَزُّ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّا يَلَى الْقِبْلَةَ .  
وَهُوَ كَوَكَبٌ أَزْهَرُ ، وَلِسْقُوطِهِ بِالْعِدَادَةِ نَوْءٌ لَيْلِهِ أَى : مَا كَانَ (١) فِيهِ  
مِنْ مَطَرٍ ، نُسِبَ إِلَيْهِ . وَلَهُ بَارِحٌ لَيْلِهِ أَى مَا كَانَ / مِنْ رِيحٍ فَمَنْسُوبٌ ١٠٤ أ  
إِلَيْهِ .

وَأَكْثَرُ الْعَرَبِ يُعْجِبُهُمُ الْمَطَرُ بِنَوْءِ السَّمَاءِ وَيَسْتَجِيبُونَهُ  
وَيَسْتَسْقُونَ بِهِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ لَا لِمَطَرِهِ ، وَلَكِنْ لِمَا يَنْبُتُ عَنْهُ مِنَ  
الْمَرْعَى لِأَنَّ نَوْءَهُ يَجِئُ وَقَدْ هَاجَتِ الْأَرْضُ ، أَعْنَى يَبَسَ نَبْتُهَا إِلَّا أَنَّ  
فِي عِرْقِهِ بَقِيَّةٌ مِنَ الثَّرَى . فَيَصِيبُ الْعِرْقُ الْمَطَرُ فَيَنْبُتُ فِيهِ  
الرُّطْبُ (٢) ، فَيَتَّصِلُ بِالثَّبَتِ الْقَدِيمِ فَيَأْكُلُهُ الْمَالُ يَعْنِي الْمَاشِيَةَ ،  
فَذَلِكَ سُمِّ ، وَيُصِيبُ الْمَاشِيَةَ السُّهَامُ ، لِأَنَّ سُقُوطَهُ فِي سَبْعٍ مِنْ نَيْسَانَ  
فَكَانَ مِمَّنْ أَحَبَّ نَوْءَهُ وَرَضِيَهُ وَاسْتَعْدَقَ مَطَرُهُ الْأَسْوَدُ بْنُ يَغْفَرُ ،  
قَالَ :

هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ سَوَاقِي السَّمَاءِ بِالسَّيْلِاجِ السَّوَاجِمِ (٣)  
وَقَالَ آخَرُ :

جَادَ السَّمَاءُ كَانِ كُلُّ إِثَرٍ صَاحِبِهِ وَالْمُدْجِنَاتُ عَلَى الْأَحْسَاءِ وَالْقَاعِ  
حَتَّى تَعْدَرَ بَطْنَ السَّيِّ فِي أَثْفِ وَقَافِلًا مُنْبِذًا فِي أَهْلِهِ الرَّاعِ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ « مَكَان » .

(٢) الرُّطْبُ - بِالضَّمِّ وَبِضْمَتَيْنِ - الرَّغْوُ الْأَخْضَرُ مِنَ الْبَقْلِ وَالشَّجَرِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٥٦ وَفِيهِ « سَوَاقِي » بِالْفَاءِ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِمَا .

وَقَالَ آخِرُ :

جَادَ السَّمَكَانِ بِقُرْبَانِهِ بِالْدَّلُوِ وَالنَّثْرَةِ وَالْعَقْرَبِ (١)

وَقَالَ حَارِثَةُ بْنُ أَوْسٍ :

بَيْنَ الْكَثِيبِ وَبَيْنَ الْقَفِّ جَادَلَهَا نَوْءُ السَّمَكِ فَأَجَدَاهَا بِنُورٍ  
فِي كُلِّ نَصْفٍ لَهَا وَطَفَاءٌ سَاجِحَةٌ حَتَّى اسْتَكَاثَتْ بِشُقَارِي وَجَرَجَارِ (٢)  
شُقَارِي وَجَرَجَارِ : نبت .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَا اسْتَحَلَبْتَ عَيْنِيكَ إِلَّا مَحَلَّةً بِجُمُهورِ حُرُوزِي أَوْ بِجَرَعَاءِ مَالِكٍ  
أَنَاخْتُ رَوَايَا كُلِّ دَلْوِيَّةٍ بِهِ وَكُلِّ سِمَاكِئِي مُلِثُ الْمَبَارِكِ (٣)

=  
الْمُدْجِنَاتِ : السَّحَابُ الْمُظْلِمُ الدَّائِمُ لَا يُقْلَعُ أَيَّاماً .  
الْأُحْسَاءُ : جَمْعُ حِسْنِي وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُتْرَاكِمْ أَسْفَلُهُ جَبَلٌ صُلْدٌ يُمَسِكُ الْمَاءَ .  
تَغْدَرُ : جَعَلَهَا غُدْرَانًا .  
السِّيَ : مَوْضِعٌ . وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُسْتَوِي .  
قَافِلًا : يَابِسًا . وَهُوَ مَوْضِعٌ .  
أُنْفٌ : لَمْ تُشْرَبْ . وَرَوْضَةٌ أُنْفٌ : لَمْ تُرْعَ ، مُنْبَذًا : بَعِيدًا .  
(١) هُوَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ .

منتهى الطلب ( شعره ) الأنواء ١١٢ ، قاله الأستاذ محمود شاكر ، وجعل  
( النجم ) بدل الدلو . وانظر ديوانه ٢٣ .  
وفي أصل الحري « .... لِقُرْبَانِهِ فَالْدَّلُوِ فَالنَّثْرَةُ فَالْعَقْرَبُ » .  
(٢) لم أقف عليه .

(٣) ديوانه ١٧١٠/٣ ، ١٥١١ وبينهما بيت ثالث .



(١) قوله: « تعشيش العنكبوت » أى تَتَّخِذُ عُشًّا (٢) لِطُولِ مُقَامِهَا ، وَالْعُشُّ : مَكَانٌ يَتَّخِذُهُ الطَّائِرُ لِيَبْضِيهِ . وَمُسْتَقَرُّ كُلِّ شَيْءٍ عُشُّهُ ، قَالَ

إِنَّمَا الْمَرْءُ رَهْنٌ مَوْتٍ سَوَاءً حَتَفَ أَنْفِيهِ أَوْ لَعَلَّقَ طُحُونٍ  
فَإِذَا أَخْطَأَتْهُ تَانِكَ أَمْسَى مِثْلَ عُشِّ الْغُرَابِ طَوَعَ الْقَرِينِ (٣)

وقال أبو زيد : وَكَرَّ عُشٌّ إِذَا طَارَ فَرُخُهُ ، قَالَ / : ١٠٤ ب  
فَأَصْبَحْتُ كَالْوَكْرِ الَّذِي طَارَ فَرُخُهُ فَعَشَّ وَوَلَّى فَرُخُهُ فَتَرَفَّعَا (٤)

قوله: « عَشَّ مِنْ أَعَالِيهِ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَيْ : صَغَرَ رَأْسُهُ وَقَلَّ سَعْفُهُ ، نَحْلَةٌ عَشَّةٌ وَنَحْلَاتٌ عِشَاشٌ .

أخبرني عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعَشَّةُ : الدَّقِيقَةُ . وَأُنْشَدَنَا :  
فَمَا شَجَرَاتُ عَيْصِكَ فِي قُرَيْشٍ بَعْشَاتٍ الْفُرُوعَ وَلَا ضَوَاحِي (٥)

(١) يظهر هنا أنَّ في النُّسخة سَقَطاً ، لَعَلَّ مَرَدَّهُ إِلَى النَّاسِخِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنْ بَابِ ( عَش ) .

(٢) في الأصل « عشا الطول » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) لجرير ، ديوانه ٩٩ .

والخطاطى لوحة ٨٤ ، والتهذيب ٧/١ و ١٥٤/٥ .

العيس : شجر .

والضواحي : جمع ضَاحِيَّةٍ : بادية العيدان لا وَرَقَ عَلَيْهَا .

وَقَالَ آخِرُ :

لَعَمْرُكَ مَا لَيْلِي بِوَرَهَاءَ عِنْفِشٍ وَلَا عَشَّةٍ خَلَخَالَهَا يَتَقَعَّقُ (١)

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

أَمَرٌ مِنْهَا قَصَبًا خَدَلَجَا لَا قَفِرًا عَشًا وَلَا مُهَيَّجَا (٢)

وَصَفَ امْرَأَةً فَقَالَ : أَمَرٌ مِنْهَا : فَتَلَ مِنْهَا . قَصَبًا ، كُلُّ عَظْمٍ فِيهِ مُخٌّ .

خَدَلَجٌ : حَسَنٌ مُمْتَلِيٌّ .

لَا قَفِرٌ : لَا لَحْمَ عَلَيْهِ .

وَالْعَشُّ : الدَّقِيقُ الصَّغِيرُ .

وَالْمُهَيَّجُ : الْمُوَرَّمُ .

قوله : « عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ » (٣) مَثَلٌ يَقُولُ : عَشٌّ إِبْلَكَ . لَا تُؤَخِّرْ

(١) العين ٨٠/١ ، التهذيب ٣٣٣/٣ ولم يعزه وفيه « عِنْفِص » بالصاد المهملة ،

والفاء .

عِنْفِشٍ : قصيرة . والعنفص : بالصاد القليلة الجسم .

الْوَرَهَاءُ : الْحَمَقَاءُ أَوْ الْخَرَفَاءُ بِالْعَمَلِ .

(٢) سبق في ص ٣٧٠ هامش ٣ .

(٣) قطعة من حديث رواه أبو عبيد ٢٥٣/٤ « قال أبو عبيد في حديث عبد الله ابن عمر حين أتاه رجلٌ فسأله : فقال : كَمَا لَا يَنْفَعُ مَعَ الشَّرِكِ عَمَلٌ فَهَلْ يَضُرُّ مَعَ الْإِسْلَامِ ذَنْبٌ ؟ فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ . ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ عَبَّاسٍ فَقَالَ : مِثْلُ ذَلِكَ . ثُمَّ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَقَالَ : مِثْلُ ذَلِكَ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ أَوْ عَنْ أَبِيهِ - الشَّلْكُ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ » وانظر النهاية ٢٤٢/٣ =

ذَلِكَ ، طَلَبَ خَيْرٍ مِنْهُ فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : اَعْمَلْ وَلَا تَتْرِكِ الْعَمَلَ وَتَأْيِسَ مِنَ الرَّحْمَةِ .

وَعَشَّيْتُ الْإِبِلَ إِذَا رَعَيْتَهَا اللَّيْلَ كُلَّهُ ، وَالْجَمْعُ عَوَاشٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا بِاللَّيْلِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعَاشِيَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي تَرَعَى . وَسَائِرُ الْإِبِلِ هَادِيَةٌ ، فَإِذَا رَأَتْهَا الْإِبِلُ قَدْ تَوَجَّهَتْ نَحْوَ الرَّاعِي اتَّبَعَتْهَا وَاقْتَدَيْنَ بِهَا . قَالَ : تَرَى الْمِصْكَ تَطْرُدُ الْحَوَاشِيَا جَلَّتْهَا وَالْأُخَرَ الْعَوَاشِيَا (١)

وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

عَشَّى رَبِيعٌ وَاقْصُرِي فِيمَنْ قَصَرَ  
وَأَبْكِي عَلَى مُلْكِكَ إِذْ أَمْسَى انْقَعَرَ (٢)

يقول : عَشَّى يَارَبِيعَةَ وَاتْرَكِي الْحَرْبَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَشَى أَنْ لَا يُنْصِرَ إِذَا أَظْلَمَ ، عَشْيَى يَعْشَى عَشَى . رَجُلٌ أَعَشَى وَامْرَأَةٌ عَشَوَاءُ . وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا نَظَرَ بِغَيْرِ ثَبَتٍ عَشَا يَعْشُو عَشَوًا . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

= وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلَاخْتِيَاظِ وَالْأَخْذِ بِالثِّقَةِ فِي الْأُمُورِ وَأَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا أَرَادَ أَنْ يُفَوِّزَ بِإِبِلِهِ عِنْدَ اللَّيْلِ وَهُوَ فِي عُسْبٍ . فَتَرَكَ أَنْ يُعْشِيَهَا مِنْهُ وَاتَّكَلَ عَلَى عُسْبٍ ظَنَّ أَنَّهُ يَجِدُهُ فِي طَرِيقِهِ فَقِيلَ لَهُ : عَشَّيْتُ مِنْ هَذَا الْحَاضِرِ ، وَلَا تُعْتَرِّ بِالْغَائِبِ فَلَعَلَّهُ يُفَوِّتُكَ .  
جمهرة الأمثال ٤٦/٢ ، والميداني ١٦/٢ ، والمستقصى ١٦٢/٢ .

(١) اللسان ( عشو ، صكك ) ولم يعزه .

المِصْكُ : الْقَوَى الشَّدِيدُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ وَالْحَمِيرِ .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٥٣ ، ٥٤ .

عَشَوَاءُ رَعْبَلَةَ الرَّوَاحِ خَجَوُ جَاةُ الْعُدُوِّ رَوَّاحَهَا شَهْرُ (١)

وَصَفَ رِيحاً فَقَالَ : عَشَوَاءُ : لَا تُبَالِي كَيْفَ هَبَّتْ .

١٠٥ أ رَعْبَلَةُ : لَهَا رَعَابِلٌ مِنَ التُّرَابِ / تَجْرُهَا . وَأَمْرَاءُ رَعْبَلَةَ تَجْرُ ثَوْبَهَا (٢) .

وَحَجْوَجَاةُ : بَعِيدَةُ الْمَسَلِكِ (٣) ، بَيْنَ عُدُوِّهَا وَرَوَّاحِهَا شَهْرُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَشَى الرَّجُلُ يَعْشَى عَشَاءً مَقْصُورٌ ، إِذَا لَمْ يُبْصِرْ بِاللَّيْلِ وَهُوَ أَعْشَى . وَعَشَى عَلَى خَصْمِهِ إِذَا هُوَ ظَلَمَهُ ، وَعَشَا إِلَى النَّارِ يَعْشُو عَشْواً : إِذَا أَبْصَرَ ضَوْءَهَا فَأَتَانَا بِاللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : ابْعُونَا عَشْوَةً أَيْ نَاراً نَسْتَضِيءُ بِهَا . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

لَنِعَمَ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْقَرْ وَالْحَصَرِ (٤)  
وقال :

مَتَى تَأْتِيهِ تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجْدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مُوقِدٍ (٥)  
وَإِنَّمَا سُمِّيَ مَيْمُونُ بْنُ قَيْسٍ بِنِ جَنْدِلٍ أَحَدُ (٦) بَنِي بَكْرِ بْنِ  
وَإِثْلِ الْأَعْشَى لِفَسَادٍ فِي عَيْنِهِ . وَصَفَ فَقَالَ :

(١) ديوانه ٨٧ ، والتهديب ٣/٣٦٣ و ٥٤٣/٦ وفي الأخير « هَوَّجَاءُ رَعْبَلَةَ ... » .

(٢) في الأصل « ثوربها » .

(٣) في الأصل « المسيك » وفي اللسان ( حجاج ) « قَالَ أَبُو نَصْرِ : الْحَجْوَجَاةُ : هِيَ الْبَعِيدَةُ الْمَسَلِكِ اللَّائِمَةُ الْهُبُوبِ » .

(٤) ديوانه ١٤٢ ، وسيبويه ١/٣٣٦ ط . بولاق .

(٥) الحطيئة ديوانه ١٦١ ، واللسان ( عشو ) .

(٦) في الأصل « حد » بدون همز .

صَدَّتْ هُرَيْرَةُ عَنَّا مَا تَكَلَّمْنَا جَهْلًا بِأَمِّ خُلَيْدٍ حَبْلٌ مَن تَصِلُ  
 مِنْ أَنْ رَأَتْ رَجُلًا أَغْشَى أَضَرَّ بِهِ رَبُّبُ الْمَنُونِ وَدَهْرٌ خَائِنٌ خَبِلُ (١)  
 قوله : « إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ » (٢) هُوَ الطَّعَامُ بِالْعِشْيِ وَكَذَلِكَ  
 الْعَدَاءُ ، الطَّعَامُ بِالْعَدَاةِ . فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ لَبَنًا فَهُوَ بِالْعِشْيِ الْعَبُوقُ .  
 وَبِالْعَدَاةِ الصَّبُوحُ وَبِنِصْفِ النَّهَارِ الْقَيْلُ . وَبِالسَّحْرِ الْجَاشِرِيَّةُ (٣) .  
 وَقَالَ الْحُطَيْئَةُ :

وَأَنَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشَّعْرَى فَطَالَ بَيَّ الْأَنْاءِ (٤)  
 قوله : « إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشْيِ » (٥) آخِرَ النَّهَارِ . قَالَ اللَّهُ  
 تَعَالَى : ﴿ إِنَّا سَخَرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعِشْيِ وَالْإِشْرَاقِ ﴾ (٦)  
 وَقَالَ : ﴿ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعِشْيًا ﴾ (٧) .

(١) ديوانه ٩١ ، والتهذيب ٢٩١/١٤ . والثاني شواهد سيبويه ٤٧٦/١ و ٦٧/٢ ط . بولاق .

(٢) قطعة من حديث رواه البخاري ( كتاب الأَذَانِ ، باب إِذَا حَضَرَ الطَّعَامُ )  
 ١٥٩/٢ عَنْ عَائِشَةَ وَأَنَسٍ وَابْنِ عُمَرَ ، وَ ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب إِذَا حَضَرَ الْعِشَاءُ )  
 ٥٨/٩ ، عَنْهُمْ . وَمُسْلِمٌ ( كتاب المساجد ، باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام ) ١٩٣/٢  
 عَنْهُمْ .

(٣) انظر ما سبق ص ٤١٣ .

(٤) ديوانه ٩٨ ، واللسان ( أُنَى ) .

(٥) قطعة من حديث رواه البخاري ( كتاب الصلاة ، باب تشييك الأصابع في  
 المسجد وغيره ) ٥٦٥/١ وَ ( كتاب السُّهُو ، باب من يكبر في سَجْدَتِي السُّهُو ) وَمُسْلِمٌ  
 ( كتاب المساجد ، باب السُّهُو في الصلاة ) ٢١٥/٢ .

(٦) ص / ١٨ .

(٧) مریم / ١١ .

وَأُنْشَدْنَا أَبُو نُصَيْرٍ :

حَتَّى إِذَا مَا قَصَّرَ الْعَشِيُّ عَنْهُ وَقَدْ قَابَلَهُ حُوشِي (١)

قوله : « يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ » (٢) وَالْعِشَاءُ الصَّلَاةُ الَّتِي بَعْدَ الْمَغْرِبِ  
تُدْعَى الْعَتَمَةُ ، قال الرَّاجِزُ :

إِذَا الثُّرَيَّا طَلَعَتْ عَشِيًّا فَبَغِ لِرَاعِي غَنِمٍ كُسَيًّا (٣)

قوله : « مَا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْقَى مِنْ شِدَّةِ الْعَيْشِ » الْعَيْشُ  
١٠٥ ب وَالْمَعِيشَةُ / الْحَيَاةُ وَالرَّجُلُ يَعِيشُ بِالْمَعْرُوفِ أَيْ يُعْطَى قَلِيلًا .

قال رؤبة :

حَجَّاجٌ مَا سَجَّلَكَ بِالْمَعْشُوشِ (٤)

وقال :

يُسْقَيْنَ لَاعِشًا وَلَا مُصْرِدًا (٥)

(١) للعجاج ، ديوانه ٣٢٤ .

(٢) رواه البخارى معلقا عن أبى برزة ( كتاب مواقيت الصلاة ، باب ذكر  
العشاء والعتمة ) ٤٤/٢ ومسلم ( كتاب المساجد ، بيان وقت العشاء وتأخيرها )  
٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ وهناك روايات أخرى تختلف ألفاظها يسيرا .

(٣) الأضداد للأصمعي ٣٠ بلفظ « عَشِيَّةٌ ... كُسَيَّةٌ ... » .

(٤) ديوانه ٧٨ بلفظ « حَارِثٌ مَا سَجَّلَكَ بِالتَّعْطِيشِ » والتهذيب ٧٠/١ .

(٥) التهذيب ٧١/١ ، واللسان ( عَشَشَ ) غير منسوب فيهما .

وَأَعَشَشْتُ بِالْقَوْمِ : أَعْجَلْتُهُمْ . قَالَ :  
 وَلَوْ تَرَكْتُ نَامَتَ وَلَكِنْ أَعَشَّهَا  
 أَذَى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَنِيِّ الْمُعْطَفِ (١)

★ ★ ★

---

(١) الفرزدق .

التهذيب ٧١/١ ، واللسان ( عشش ) ، والحيوان ٢٧٨/٥ ، ٥٧٨ ، ولم أجده في

ديوانه .

## الحديث السادس والأربعون

### باب شع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي يُوَيْبٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ :

« أَنْ قُرَيْشًا أَخَذُوا سَعْدَ بْنَ عُبَادَةَ فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ . فَجَاءَ رَجُلٌ أَبْيَضُ وَضِيءٌ شَعْشَاعٌ حُلُوٌّ ، قُلْتُ : إِنْ كَانَ عِنْدَ أَحَدٍ خَيْرٌ فَعِنْدَ هَذَا . فَلَمَّا دَنَا لَكَمَنِي لَكَمَةً شَدِيدَةً وَإِذَا هُوَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ (٢) ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ ثَابِتٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ :

« سَمِعَ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ عَلَى رَجُلٍ لَيْشِينَهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يُذَيِّقَهُ بِالنَّارِ » (٣) .

حَدَّثَنَا الدَّقِيقِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ ، عَنِ الْمُسَوَّرِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ :

(١) السيرة لابن هشام ٤٤٨/١ - ٤٥٠ .

(٢) في الأصل « جميل » .

(٣) جزء منه في المغيث لوحة ١٧٩ ، والنهاية ٥٢١/٢ .



« أَنَّهُ لَقِيَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الزُّبُورِ ، فَقَالَ : هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ ؟! » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْمُعَلَّى ، قَالَ صَفْوَانُ بْنُ مُحْرَزٍ :  
« إِنِّي أَرَى مَوْضِعًا لِلشَّهَادَةِ لَوْ تُشَايَعُنِي نَفْسِي » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
قوله : ﴿ هَبَاءٌ مَنْثُورًا ﴾ (٣) ، شُعَاعُ الشَّمْسِ يَدْخُلُ مِنَ الكُوَّةِ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ :  
« لَقَدْ غَلَّتْ هَذِهِ الشَّيْخَةُ فِي عَلِيٍّ كَمَا غَلَّتِ النَّصَارَى فِي عِيسَى » .  
حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ثُمَيْرِ بْنِ يَزِيدَ الضَّبِّيِّ ، عَنْ أَبِيهِ سَمِعَ  
أَبَا أُمَامَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِنَّ مَرِيَمَ سَأَلَتْ رَبَّهَا أَنْ يُطْعِمَهَا لَحْمًا / لِأَدَمَ فِيهِ فَأَطْعَمَهَا ١٠٦ أ  
الْجَرَادَ فَقَالَتْ : اللَّهُمَّ عَيْشُهُ بِلا رِضَاعٍ ، وَتَابِعْ بَيْنَهُ بِلا شِيَاعٍ » (٥) .

\* \* \*

(١) النهاية عن الهروى ٥٢٠/٢ . وهو فى الغريبين ( المخطوط ) ١٣٤/٢ .

(٢) المغيث لوحة ١٧٩ والنهاية ٥٢٠/٢ .

(٣) فى الأصل « منشأ » الفرقان / ٢٣ .

(٤) الطبرى ٤/١٩ .

(٥) فى الفتح الكبير ٤١٤/١ رواه العقيلي عن أنى هريرة ، والمغيث لوحة ١٨٠ ، والنهاية ٥٢٠/٢ عن المغيث والهروى وهو فى الغريبين ( المخطوط ) ١٣٤/٢ . وتهذيب الأزهري ٦٢/٣ .

قوله: « فَجَاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَجُلٌ شَعْشَاعٌ وَشَعْشَعٌ إِذَا كَانَ طَوِيلًا مُضْطَرِيًّا <sup>(١)</sup> . وَشَعْشَعَانٌ : خَفِيفُ اللَّحْمِ . وَأُشْدَدْنَا :

تَحْتَ حِجَاغِي شَذَقِمِ مَضْبُورٍ فِي شِعْشَعَانٍ عُتِقِ يَمْحُورٍ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَعْشَعٌ وَشَعْشَعَانٌ : الطَّوِيلُ ، وَكَذَلِكَ شَوْقَب <sup>(٣)</sup> وَصَلْهَبٌ وَشَوْذُبٌ وَشَرْجَبٌ وَسَلْهَبٌ وَجَسْرَبٌ وَسَلْبٌ وَعَشْنَطٌ وَعَشْنَقٌ ، وَعَنْطَنَطٌ وَنُعْنَعٌ ، وَشَرْمَحٌ ، وَصَقْعَبٌ وَشَيْظَمٌ ، وَأَثْلَعٌ ، وَشَنَاحٌ ، وَأَشَقُّ ، وَأَمَقُّ ، وَمُتَمَاجِلٌ ، وَيَمْحُورٌ ، وَهَجْرَعٌ ، وَحُرْجُلٌ <sup>(٤)</sup> ، وَأَسْقَفٌ ، وَقَاقٌ ، وَقُوقٌ ، وَجُعْشُوشٌ .

وَزَادَ أَبُو عَمْرٍو : سَهَوَقٌ ، وَسَرَطَمٌ ، وَعَبْعَابٌ ، وَالْأَعِيْطُ ، وَشَيْحَانٌ ، وَسَرَعْرَعٌ ، وَالْقَسِيْبُ مِثْلُهُ ، وَالْمُمَهْلُ <sup>(٥)</sup> ، وَالْمُمَغِطُ ، وَالشَّمَقُ ، وَالْخَدْبُ ، وَالْحَشِبُ ، وَالشَّرْعَبُ ، وَالْخَلْجَمُ ، وَالسُّرْحُوبُ ، وَالشُّرَوَاطُ ، وَالسَّلْجَمُ ، وَالسَّوْحَقُ ، وَالسَّهَوَقُ ، وَالْأَسْقَفُ ، وَالشُّغْمُومُ ، وَالْعَمَرْدُ .

(١) فِي الْأَصْلِ « مطرا » وَقَدْ ضُرِبَ عَلَيْهَا .

(٢) لِلْعَجَاجِ ، دِيَوَانُهُ ٢٢٧ .

وَشَذَقِمٌ : أَشْدَقُ ، وَمَضْبُورٌ : مَجْمُوعُ الْخَلْقِ مُوْتَقَهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « شَوْقَت » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْخَصَصِ ٦٥/٢ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « جَرَجَل » أَوَّلُهُ جِيمٌ مَعْجَمَةٌ ، وَمَا أَثْبَتَهُ مِنَ الْخَصَصِ ٦٧/٢ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « الْمَعْل » .

قوله : « مَنْ أَشَاعَ <sup>(١)</sup> عَلَى رَجُلٍ يَشِينُهُ » أَيْ أَظْهَرَهُ . شَاعَ الشَّيْءُ مَشَاعاً وَشُيُوعَةً فَهُوَ شَائِعٌ إِذَا ظَهَرَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : شَاعَ فِيهِ الْقَتِيرُ <sup>(٢)</sup> يَشِيعُ شِيعاً وَشِيعَاناً وَشُيُوعاً وَمَشِيعاً .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَارَ الْقَوْمُ شِعَاعاً إِذَا تَفَرَّقُوا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : شِيعٌ : مُتَفَرِّقٌ . وَأَنْشَدَنَا لِتَمِيمٍ :

شَاقَتَكَ أُخْتُ بَنِي دَالَانَ فِي ظُعْنٍ مِنْ هَوْلِي وَأَوْلَى أَنْسَاؤَهَا شِيعُ <sup>(٣)</sup>

قوله : « هَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ » تَفْسِيرُهُ فِي الْحَدِيثِ الزَّوْجَةُ . وَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِيهِ / .

١٠٦ ب

قوله : « تُشَايَعُنِي نَفْسِي » أَيْ تُتَابِعُنِي عَلَى مَا أُرِيدُهَا عَلَيْهِ .  
وَالْمُشَايَعَةُ : مُتَابَعَتُكَ إِنْ سَانَا عَلَى أَمْرِهِ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الشِّيعُ :  
الْأَصْحَابُ . قَالَ :

وَبَلَدَةٍ يَكْرَهُ الْجَوَابُ دُلَجَتَهَا حَتَّى تَرَاهُ عَلَيْهَا يَبْتَغِي الشِّيعَا  
كَلَّفْتُ مَجْهُولَهَا نَفْسِي وَشَايَعِنِي هَمِّي عَلَيْهَا إِذَا مَا أَلَهَا لَمَعَا <sup>(٤)</sup>

(١) لفظ الأثر « أَيُّمَا رَجُلٍ أَشَاعَ » .

(٢) فِي الْقَامُوسِ ( قَتَر ) « الْقَتِيرُ - كَأَمِير - الشَّيْبُ » ، وَفِي اللِّسَانِ ( شِيع ) « شَاعَ الشَّيْبُ ... وَشَاعَ فِيهِ الشَّيْبُ ... » ، وَفِي التَّهْذِيبِ ٦٦/٣ « وَشَعَ فِيهِ الْقَتِيرُ وَوَشَعَ » .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٦٩ وَلَفْظُهُ « .... مِنْ هَوْلَاءِ إِلَى أَنْسَابِهَا شِيعٌ » .

وَالنَّسَاءُ هُوَ بَدْءُ الْحَمْلِ وَالْجَمْعُ أَنْسَاءٌ وَنُسُوءٌ .

(٤) الْأَعَشَى ، دِيَوَانُهُ ١٣٩ وَفِيهِ « وَبَلَدَةٍ يَرْهَبُ الْجَوَابُ ... » .

قوله : « الهَبَاءُ شُعَاعُ الشَّمْسِ » ، هُوَ مَا اتَّصَلَ بِعَيْنِكَ مِنْ ضَوْئِهَا .

أَشَعَّتْ إِشْعَاعاً وَالْجَمْعُ أَشْعَةُ .

وشُعَاعُ السُّبُلِ فِيمَا أُخْبِرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، هُوَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ سَفَاهُ . وَأُنْشَدْنَا :

تَفْلِي لَهُ الرِّيحُ وَلَمَّا يُقْبَلُ (١) لِمَّةً قَفْرٍ كَشْعَاعِ السُّبُلِ

وَتَطَايَرِ الْقَوْمِ شِعَاعاً أَى مُتَفَرِّقِينَ . قَالَ :

وَصَارَ الْجُفَاءُ الْعَوَاةُ الْعُمُونَ شِعَاعاً تَفَرَّقَ أَذْيَانُهَا (٢)

وَالْمُتَشَايِعُ : اللَّاحِقُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : وَشَعَّ فِيهِمْ بِهَذَا الْعَطَاءِ ، إِذَا كَانَ قَلِيلاً أَى أَقْسَمَهُ وَيُقَالُ : وَشَعَّ فِيهِمْ بِعَطَاءٍ قَلِيلٍ (٣) .

الْوَشِيعُ : مَا يَسَّ مِنَ الشَّجَرِ فَسَقَطَ ، وَهُوَ الضَّرِيعُ : وَالْوَشِيعُ : مَا جَعَلَ حَوْلَ الْحَدِيقَةِ مِنَ الشَّجَرِ وَالشَّوْكِ لِيَمْنَعَهَا مِمَّنْ دَخَلَ إِلَيْهَا (٤) .  
وَأَوْشَعَ الدَّابَّةَ إِذَا أَوْجَرَهَا إِشْعَاعاً (٥) .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَانْظُرْ ص ٣٧٠ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَفِي الْأَصْلِ « الْعُمُوقُ » بِالْقَافِ وَلَمْ أَجِدْ لَهَا مَعْنًى .

(٣) الْجِيم ٢٩٧/٣ ، ٣١٢ وَفِيهِ « ... هَذَا ... أَقْسَمَهُ وَإِنْ قُلَّ ... »

(٤) الْجِيم ٢٩٣/٣ . بَلْفِظَ « مَنْ يَدْخُلُ ... » .

(٥) الْجِيم ٢٩٠/٣ .

وَالْوَشِيعُ : حَصِيرٌ مِنْ ثَمَامٍ أَوْ جَثَجَاثٍ . وَأُنْشَدْنَا :

دِيَارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةِ الصَّيْفِ بَعْدَمَا      تُجَدُّ عَلَيْهِنَّ الْوَشِيعُ الْمُثَمَّمَا (١)

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْوَشِيعَةُ وَالْجَمِيعُ الْوَشَائِعُ . خَشْبَةٌ يُلَفُّ عَلَيْهَا الْغَزْلُ  
وَالْقُطْنُ بَعْدَ النَّدْفِ . وَالْوَشِيعَةُ : قَصَبَةُ الْحَائِكِ الَّتِي فِيهَا الْغَزْلُ (٢) .  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفَاتٍ نَسَجْنَهُ      كَنَسَجِ الْيَمَانِي بُرْدَهُ بِالْوَشَائِعِ (٣)

قوله : « قَدْ غَلَتْ هَذِهِ الشَّيْعَةُ » قَوْمٌ يَهْوُونَ هَوَى قَوْمٍ .

وَشِيعَةُ الرَّجُلِ : أَتْبَاعُهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : آتَيْكَ غَدَاً أَوْ شَيْعَهُ ، مَعْنَاهُ أَوْ بَعْدَ غَدٍ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : التَّشْيِيعُ مِقْدَارٌ مِنَ الْعَدَدِ ، أَقَمْتُ شَهْرًا أَوْ شَيْعَ شَهْرٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَوْشَعْتُهُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ : أَصْعَدْتُهُ . وَالْمُوشِيعُ :

الَّذِي يَنْسُجُ التَّوَادِي (٤) وَالْحُصْرُ . وَلَا يُقَالُ / : يَنْسُجُ .

١٠٧ أ

(١) لكثير ، ديوانه ١٣٣ ، والجيم ٢٩٣/٣ ، واللسان ( وشع ) .

تُجَدُّ : تُجْعَلُ جَدِيدًا .

وَالْوَشِيعُ : شَرِيحَةٌ مِنَ السَّعْفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبَاتِ السَّعْفِ .

وَالْمُثَمَّمُ : الَّذِي وُشِّحَ بِالثَّمَامِ .

وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « يُجَدُّ » بِالْيَاءِ .

(٢) التهذيب ٦٥/٣ .

(٣) ديوانه ٧٧٨ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْبَوَادِي » بِالْيَاءِ الْمُوَحَّدَةِ .

قوله : « بَغِيرِ شِيَاخ » أَصْلُهُ دُعَاءُ الْإِلِلِ إِذَا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا .  
وَالشِّيَاخُ : صَوْتُ قَصَبَةٍ يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي . قَالَ الشَّاعِرُ :  
حَنِينَ النَّيْبِ تَطْرَبُ لِلشِّيَاخِ (١)

وقال أبو عمرو : الْمُشِيْعُ : الَّذِي يُشِيْعُ بِإِيلِهِ أَيْ يُهَيِّبُ بِهَا أَيْ  
يَصِيحُ بِهَا (٢) وَتَشْيَعَتْ بِهِ النَّاقَةُ : سَارَتْ (٣) .

وَشَعَشَعْتُ الشَّرَابَ إِذَا مَزَجْتَهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :  
مُشَعَّشَةً كَأَنَّ الْحُصَّ فِيهَا إِذَا مَا الْمَاءُ خَالَطَهَا سَخِينًا (٤)  
وَرَجُلٌ مُشِيْعُ الْقَلْبِ إِذَا كَانَ شُجَاعًا . قَالَ :  
مُشِيْعُ الْقَلْبِ مَأْمِنٌ شَأْنُهُ الْفَرْقُ (٥)

(١) هو قيس بن ذريح ، ديوان المجلد ٨٠ و صدره :

إِذَا مَا تُذَكِّرِينَ يَحْنُ قَلْبِي ....

والتهديب ٦٢/٣ .

(٢) الجيم ١٣١/٢ وفيه « .... أَيْ يُهَيِّبُ بِهَا ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ : هِيَاهُ يُطَوِّلُ  
الصَّوْتُ » .

(٣) الجيم ١٣٥/٢ .

(٤) شرح القصائد التسع ٧٧٣ ، والتهديب ٤٠٠/٣

وَالْحُصُّ : الْوَزْسُ . وَشَبَّهَ الْحَمْرَةَ بِهِ لِصَفَرَتِهِ .

سَخِينًا : إِذَا أَنْ يَكُونَ فِعْلًا مِنَ السَّخَاءِ فَإِذَا سَكُرُوا صَارُوا أَسْخِيَاءَ ، وَإِذَا أَنْ  
يَكُونَ مِنَ السُّخُونَةِ فَيُرِيدُ بِهِ الْمَاءَ السَّاحِنَ . إِذَا يَشْرَبُونَهَا شِتَاءً بِالْمَاءِ السَّاحِنِ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَوَاشَعَتِ الْبُقُولُ : أَخْرَجَتْ زَهْرَتَهَا قَبْلَ تَفَرُّقِ (١) .  
 قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

فَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسَرَجِهَا جَنَى ثَمَرٍ بِالْوَادِيَيْنِ وَشَوْعُ (٢)  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّعْشُوعُ : الطَّوِيلُ الْمَهْزُولُ (٣) ، وَالشُّعْشُوعُ : الظِّلُّ  
 الَّذِي فِيهِ خَصَاصٌ وَلَمْ يُظَلَّلْ كُلُّهُ (٤) يَقُولُ فِيهِ : فُرُقٌ .

★ ★ ★

---

(١) في اللسان ( وشع ) : « تَوَشَّعَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ . وَالْوَشَوْعُ : الْمُتَفَرِّقَةُ .  
 وَوَشَوْعُ الْبَقْلِ : أَزَاهِيرُهُ . وَقِيلَ : هُوَ مَا اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرَافِهِ مِنْهَا » وفي التهذيب ٦٦/٣  
 « وَوَشَعَتِ الْبَقْلَةُ إِذَا انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا » .

(٢) ديوانه ٢٩٥ ، والتهذيب ٦٦/٣ و ٥٨٤/١٠ ، واللسان ( وشع ) .

(٣) الجيم ١٤٥/٢ .

(٤) الجيم ١٥٧/٢ وفيه « قَالَ الْهَذَلِيُّ : الْمُشْعَشُوعُ مِنَ الظَّلِّ : الَّذِي فِيهِ  
 خَصَاصٌ ، وَلَمْ يُظَلَّلْ حَسَنًا » .

## الحديث السابع والأربعون

### باب شعث :

حَدَّثَنَا غَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَسْأَلُكَ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِكَ تُلْمْ بِهَا شَعَثِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، حَدَّثَنَا عَطَاءٌ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

« كُنْتُ أَصْبُ عَلَى عُمَرَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ وَهُوَ مُحَرَّمٌ ، قُلْتُ أَصْبُ عَلَى رَأْسِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ . إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعْتًا » (٢) .

\* \* \*

قوله : « تُلْمْ بِهَا شَعَثِي » يَعْنِي مَا تَفَرَّقَ مِنْ أَمْرِي ، يُقَالُ : لَمْ اللَّهُ شَعَثَكُمْ أَيْ : جَمَعَ مَا تَفَرَّقَ مِنْ أُمُورِكُمْ . كَمَا قَالَ :

لَمْ إِلَهُ بِهِ شَعْتًا وَرَمَّ بِهِ أُمُورَ أُمَّتِهِ وَالْأَمْرُ مُنْتَشِرٌ (٣)

(١) الترمذی ( کتاب الدعوات ٤٨٢/٥ من طريق ابن أبي ليلى به ) . وداود هو ابن علي بن عبد الله بن عباس . وسبق تخريجه ٣١٦ .

(٢) الموطأ ( كتاب الحج ، باب غسل المحرم ) ص ٢١٥ .

(٣) كعب بن مالك ، ديوانه ٢٠٨ ، والتهذيب ٤٠٦/١ ، واللسان ( شعث ) .



وَقَالَ :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبِقٍ أَحَا لَا تُلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ أَيُّ الرِّجَالِ الْمُهَذَّبِ (١)

قوله: « إِنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا شَعَثًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
الشَّعْثُ أَنْ يَتَفَرَّقَ الشَّعْرُ ، فَلَا يَكُونُ مُتَلَبِّدًا . رَجُلٌ أَشْعَثُ ، وَامْرَأَةٌ

١٠٧ ب

شَعَثَاءُ قَالَ / :

وَأَشْعَثَ فِي الْعِمَامَةِ غَيْرِ رَغِلٍ قَدِيمٍ عَهْدُهُ بِالْفَالِيَاتِ (٢)

رغل : دَهِين

وَالْوَتِدُ تُسَمَّى الْعَرَبُ أَشْعَثَ لِتَشُعُّ رَأْسِهِ .

★ ★ ★

(١) انظر ما سبق ص ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه .

## باب شكع :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ  
 أَيْ بَكْرٍ ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُهَيْلٍ الْعَامِرِيُّ قَالَ :  
 « [ لَمَّا مَرَضَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سُهَيْلٍ ] أَتَيْتُهُ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ ،  
 فَإِذَا هُوَ شَكِعٌ ، قُلْتُ : مَا يُشْكِعُكَ ؟ قَالَ : مَا مِثْنُ الْمَوْتِ أَشْكِعُ ،  
 وَلَكِنْ أَكْرَهُ أَنْ تَزُوجَ أُمَّ هِشَامٍ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَحَلَفْتُ أَنْ  
 لَا تَفْعَلَ ، ثُمَّ تَزَوَّجْتُ » (١) .

\* \* \*

قَالَ أَبُو عَمْرِو : شَكِعَ إِذَا كَثُرَ أَتَيْنُهُ وَضَجَرَ مِنْ مَرَضٍ .  
 وَالشُّكَاعَى : نَبْتُ دَقِيقِ الْعُودِ . قَالَ :  
 شَرِبْتُ شُكَاعَى وَالتَّدَدْتُ إِلَدَةً وَأَقْطَعْتُ أَفْوَاهَ الْعُرُوقِ الْمَكَوِيَا (٢)

★ ★ ★

(١) الخبر في الأغاني ، وفي النهاية ٤٩٥/٢ قطعة منه ، وأعلام النساء ٢١٢/٥ .

(٢) عمرو بن الأحمر .

ديوانه ١٧١ ، والتهذيب ٢٩٤/١ و ٦٨/١٤ وفيهما « ... وَأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ » .

## باب شعل :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَمِيْرٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى :

« كَانَ شَيْطَانٌ يَأْتِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبِيدِهِ شُعْلَةٌ مِنْ نَارٍ فَيَتَعَوَّذُ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْهُ » .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : رَأَيْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ وَاقِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي حَبِيبَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُنْتَبَذَ فِي الْمَشَاعِلِ » .

\* \* \*

قوله: « فِي يَدِهِ شُعْلَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ ، وَالشَّعِيلَةُ : الْفَتِيلَةُ الْمُشْتَغِلَةُ ، وَالشُّعْلَةُ : الْقَبَسُ . وَمَرَرْتُ بِنَارٍ مُشْتَغِلَةٍ وَدَابَّةٍ أَشْعَلَ فِي ذَنْبِهَا بَيَاضٌ مُخْتَلِطٌ ، وَجَاءَتِ الْكَتِيبَةُ مُشْتَغِلَةً ، أَيْ مُتَفَرِّقَةً مُنْتَشِرَةً ، وَأَشْعَلَ إِبْلَهُ بِالْقَطِرَانِ : إِذَا أَكْثَرَهُ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : « أَشْعَلْتَ جَمَلَكَ إِذَا هَنَأَتْهُ كُلُّهُ ، وَأَشْعَلْتَ حَيْلَكَ كُلَّ وَجْهِ إِذَا تَفَرَّقَتْ وَأَشْعَلَ الْقَوْمَ لَهَا بُغْيَانًا فِي كُلِّ وَجْهِ » . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ » .

كَأَنَّهُنَّ مُشْعَلَاتٌ قَطَعَا قَطَا الْفَلَاةِ سَادِساً وَسُبْعاً (١)

وَالْمِشْعَلُ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ : [ سِقَاءٌ لَهُ ] (٢) قَوَائِمُ يُنْبَذُ فِيهِ .

أ ١٠٨ أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَنْبُذُ فُلَانٌ فِي مِشْعَلٍ / وَمِشَاعِلٍ :

أَسْقِيَةَ مِنْ جُلُودٍ لَهَا قَوَائِمُ . وَأَنْشَدَنَا :

أَضَعْنَ مَوَاقِتَ الصَّلَوَاتِ عَمْداً وَحَالَفْنَ الْمِشَاعِلَ وَالْجِرَارَا (٣)

★ ★ ★

(١) الجيم ١٢٨/٢ ولم يعزه . وانظر ما سبق ص ١٥٤ .

وفي الأصل « فَلَا الْفَلَاةِ سَادِساً ... » وما أثبتته عن الجيم .

(٢) تكملة اقتضاها السياق ليطم بها المعنى . انظر اللسان ( شعل ) ، والنص الذى

رواه عن الأصمعى بعده .

(٣) لذى الرمة ، ديوانه ١٣٩١ والتهذيب ٤٣٠/١ .

## الحديث الثامن والأربعون

### باب كنهه :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى ، حَدَّثَنِي  
عُمَارَةُ بْنُ نُؤْبَانَ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« لَا تَسْأَلِ الْمَرْأَةَ زَوْجَهَا الطَّلَاقَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ فَتَجِدَ رَائِحَةَ  
الْجَنَّةِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « كُنْهُهُ » كُلُّ شَيْءٍ غَايَتُهُ ، يَقُولُ : أَيْ تَسْأَلُ ذَلِكَ وَلَمْ  
يَبْلُغْ مِنْ أَذَاهَا الْعَايَةَ الَّتِي تُعَذَّرُ فِي سُؤَالِهِ طَلَاقَهَا .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : « كُنْهُهُ : حِينُهُ وَقَدْرُهُ » . قَالَ :  
وَإِنَّ كَلَامَ الْمَرْءِ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ لَكَالْتَبْلِ تَهْوِي لَيْسَ فِيهَا نَصَالُهَا (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :  
وَعِيدُ أُمِّي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ (٣)

★ ★ ★

(١) ابن ماجه ( كتاب الطلاق ، باب كراهية الخلع للمرأة ) ٦٦٢ .

(٢) التهذيب ٢٣/٦ ، واللسان ( كنه ) .

(٣) هو النابغة الذبياني ، ديوانه ٧٩ .

## باب كهن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،  
عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ حُلْوَانِ الْكَاهِنِ » (١) .

\* \* \*

الكَاهِنُ : الَّذِي يُخْبِرُ بِمَا يَكُونُ بِرَأْيِهِ وَظَنِّهِ ، وَالْجَمِيعُ كُهَّانٌ ،  
كَذَا قَالَ مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّ مِنَّا رَجُلًا يَأْتُونَ الْكُهَّانَ » (٢) .  
وَالْفِعْلُ تَكَهَّنَ ، قَالَ ابْنُ سِيرِينَ : أَتَى نُعَيْمَانٌ قَوْمًا فَتَكَهَّنَ (٣) .

(١) البخارى ( كتاب البيوع ، باب ثمن الكلب ) ٤/٤٢٦ و ( كتاب الإجارة ،  
باب كسب البغى والإماء ) ٤/٤٦٠ و ( كتاب الطلاق ، باب مهر البغى ) ٩/٤٩٤  
و ( كتاب الطب ، باب الكهانة ) ١٠/٢١٦ . ومسلم ( كتاب المساقاة ) ٤/٧٥ ،  
وأبو عبيد ١/٥٠ وسفيان هو ابن عُيَيْنَةَ .

(٢) مسلم ( كتاب المساجد ، باب تحريم الكلام فى الصلاة ) ٢/١٧٠ - ١٧٤  
من حديث طويل . وأبو داود ( كتاب الصلاة ، باب تشميت العاطس فى الصلاة )  
١/٥٧٠ - ٥٧٣ ، والنسائى ( كتاب السهو ، باب الكلام فى الصلاة ) ٣/١٤ - ١٨  
وأحمد ( مسند معاوية بن الحكم السلمي ) ٥/٤٤٨ ، ٤٤٩ .

(٣) المصنف ( كتاب الجامع ، باب الكاهن ) ١١/٢٠٩ - ٢١٠ ، من طريق  
معمر ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَزَلُوا بِأَهْلِ مَاءٍ ،  
وَفِيهِمْ أَبُو بَكْرٌ ، فَأَنْطَلَقَ النُّعَيْمَانُ فَجَعَلَ يَخْطُّ لَهُمْ أَوْ قَالَ : يَتَكَهَّنُ لَهُمْ وَيَقُولُ : يَكُونُ  
كَذَا وَكَذَا . وَجَعَلُوا يَأْتُونَهُ بِالطَّعَامِ وَاللَّيْنِ . وَجَعَلَ يُرْسِلُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ =

والاسم الكهانة . كذا قال أبو بكر : سَقَيْتُمُونِي مِنْ كَهَانَةِ نُعَيْمَانَ .  
يُقَالُ : كَهَنَ يَكْهَنُ كَهَانَةً (١) . وَإِذَا لَمْ يَكُنْ كَاهِنًا فَفَعَلَ  
الْكِهَانَةَ قِيلَ : تَكْهَنَ . كَذَا  
قال أبو الدرداء « لَا يَسْكُنُ الدَّرَجَاتِ مَنْ تَكْهَنَ » أَيْ فَعَلَ ذَلِكَ .




---

= أُنْعَلِمَ مَا هَذَا ؟ إِنَّهُ مَا يُرْسَلُ بِهِ النُّعَيْمَانُ يَحْطُ أَوْ قَالَ : يَتَكْهَنُ . فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَلَا  
أَرَانِي كُنْتُ آكُلُ كَهَانَةَ النُّعَيْمَانِ مِنْذُ الْيَوْمِ ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي حَلْقِهِ ثُمَّ اسْتَقَاءَ » .  
وانظر الإصَابَةَ ٤٦٦/٦ وصحح ابن حجر إسناده في الفتح ١٥٤/٧ وفي البخاري  
( كتاب مناقب الأنصار ، باب أيام الجاهلية ) ١٤٩/٧ خبر قريب من هذا وليس به .  
انظر الفتح ١٥٤/٧ .

(١) في القاموس ( كهن ) « وَحَرَفَتُهُ الْكِهَانَةُ بِالْكَسْرِ » .

## باب كُتَّة :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ <sup>(١)</sup> بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيد ، حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ :  
« أَنَّ عُمَرَ وَالْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبِيًّا فَاسْتَأْذَنَّا فَحَبَسَهُمَا ، ثُمَّ أَذِنَ فَقَالَ :  
١٠٨ ب إِنَّ كُنْتُمَا - يَعْنِي / امْرَأَتُهُ كَانَتْ تُرْجِّلُنِي » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

وَكُنَّةُ الرَّجُلِ : امْرَأَةُ ابْنِهِ . وَامْرَأَةُ أَخِيهِ . وَالْمَعْنَى امْرَأَةُ  
أَخِيكُمَا ، قَالَ :  
هِيَ مَا كُنْتِي وَتَزَّ عُمُ أَنِّي لَهَا حُمُو <sup>(٣)</sup>

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « عبد الله » .

(٢) المغيث لوجه ٢٨٢ ، والنهاية ٢٠٦/٤ .

(٣) فقيد ثقيف .

الهذيب ٢٧٢/٥ ، واللسان ( حمو ) وأمالى ابن السجري ٣٧/٢ وشرح الحماسة  
للمرزوقي ٥٠٩ .

وَحَمٌ : مِنَ الْأَسْمَاءِ الَّتِي لَا تَأْتِي إِلَّا مُضَافَةً وَلَمْ تُضَفْ هُنَا . قَالَ ابْنُ بَرَى : الْوَاوُ  
فِي ( حمو ) لِلْأُطْلَاقِ .



## باب نكه :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ يَحْيَى الْجَابِرِ ، عَنْ أَبِي مَاجِدَةَ :  
 « أَنَّ رَجُلًا جَاءَ بَابِنَ أَخٍ لَهُ سَكَرَانَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ :  
 اسْتَنْكِهِوهُ » (١) .

يُقَالُ : نَكَهْتُ فُلَانًا وَاسْتَنْكَيْتُهُ : شَمَمْتُ فَمَهُ . قَالَ :  
 نَكَهْتُ مُجَالِدًا فَوَجَدْتُ مِنْهُ كَرِيحَ الْكَلْبِ مَاتَ حَدِيثَ عَهْدِ (٢)




---

(١) في المغيثة لوحة ٣٢٥ بعضه ، والنهاية ١١٧/٥ .  
 وأبو ماجد ، وَيُقَالُ أَبُو مَاجِدَةَ هُوَ عَائِدُ بْنُ نُضْلَةَ - مجهول - التهذيب  
 ٢١٦/١٢ ، ٢١٧ .

ويحيى هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجَابِرِ . انظر الجرح والتعديل ١٦١/٤ .  
 (٢) الحكم بن عبدل ، الحيوان ٢٥١/١ ، التهذيب ٢٤/٦ و ٢٠٠/١١ ، واللسان  
 ( نجو ) .

وفي الحيوان « نَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَوَجَدْتُ رِيحًا » .

## باب نهك :

حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ الثُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ ، عَنْ حَفْصِ بْنِ عُثْمَانَ :  
 « كَتَبَ عُمَرُ إِلَى أَبِي مُوسَى بَلَعْنِي أَنَّ ضِبَّةً تَدَاعَوْا يَالْضِبَّةَ  
 فَأَنَّهُكُهُمْ عُقُوبَةً حَتَّى يَتَفَرَّقُوا <sup>(١)</sup> ، إِذْ لَمْ يَفْقَهُوا » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي أَخِي ، عَنْ سُلَيْمَانَ ،  
 عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ حَدِيثِ نَوْفَلِ بْنِ  
 مُسَاحِقٍ :

« أَنَّ عُمَرَ ضَرَبَ عُثْمَانَ بْنَ حُنَيْفٍ حَتَّى خَضِبَهُ ثُمَّ نَدِمَ . فَقَالَ  
 عُثْمَانُ : لَا يَهْلُوكَ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَنْتَهِكُ مِمَّنْ وَلَيْتَنِي أَكْثَرَ مِمَّا أَنْتَهَكْتَ  
 مِنِّْي » .

\* \* \*

قوله: « النَّهْكَ » مُبَالَغَةُ الْجُهْدِ كَمَا قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ : اِنْهَكُوا <sup>(٢)</sup>  
 وَجُوهَ الْعَدُوِّ <sup>(٣)</sup> أَيْ اِبْلَعُوا الْجُهْدَ فِيهِمْ . وَنَهَكَتُهُ الْحُمَّى : تَنَقَّصَتْهُ فَهُوَ  
 مَنُهِوْكٌ .

(١) فِي الْأَصْلِ « تَفَرَّقُوا » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « نَهَكُوا » .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ٢٢/٦ « وَفِي حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ شَجَرَةَ جِئْنَا حَضَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ  
 كَانُوا مَعَهُ فِي غَزَاةٍ وَهُوَ قَائِدُهُمْ عَلَى قِتَالِ الْمُشْرِكِينَ : اِنْهَكُوا وَجُوهَ الْقَوْمِ » .

أخبرنا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : نَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَ يَنْهَكُ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّهْكُ أَنْ تُبَالِغَ فِي الْعَمَلِ ، وَإِنْ بَالِغَتْ فِي شَتَمِ الْعَرَضِ قَالَ : انْتَهَكَ عِرْضَهُ ، وَنَهَكَتُهُ الْحُمَى نَهَكَةً شَدِيدَةً - ، وَرَأَيْتُ فُلَانًا مِنْهُوَكًا إِذَا بَلَغَ مِنْهُ الْمَرَضُ ، وَأَنْهَكَهُ عُقُوبَةٌ أَيْ أَبْلَغَ فِي عُقُوبَتِهِ ، وَمَا يَنْهَكُ فُلَانٌ الطَّعَامَ أَيْ يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .

وَالنَّهْيُكَ : الشُّجَاعُ لِأَنَّهُ يَنْهَكُ عُدُوَّهُ . نَهَيْكَ : بَيْنَ النَّهَاكَةِ . وَرَجُلٌ مِنْهُوَكُ الْبَدَنِ : بَيْنَ النَّهْكَةِ (١) .

قوله : « إِنِّي لَأَنْتَهَكُ مِنْ وَلِيَّتِي » انْتَهَكَتُ حُرْمَةَ فُلَانٍ إِذَا نِيلَتْ بِمَا لَا يَحِلُّ .

وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ نَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ أَيْ قَدِ انْتَهَى فِي كَمَالِهِ / إِلَى ١٠٩ أ الْعَايَةِ (٢) .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : وَمِثْلُهُ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَافِيكَ ، وَجَازِيكَ ، وَهَمُّكَ وَشَبْرُكَ قَالَ :

هُوَ الشَّيْخُ الَّذِي حَدَّثَتْ عَنْهُ نَهَاكَ الشَّيْخُ مَكْرُمَةً وَفَحْرًا (٣)

(١) التهذيب ٢٢/٦ وفيه « ... ويقال : مَا يَنْفَكُ فُلَانٌ يَنْهَكُ الطَّعَامَ : إِذَا مَا أَكَلَ مَا يَشْتَدُّ أَكْلُهُ .... » .

(٢) ناهيك مشتق من « نَهَى يَنْهَى » كَمَا ذَكَرَ ذَلِكَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ

٢٣/٦ ، ٤٤٠ .

(٣) اللسان ( نهى ) ولم يعزه .

وفى الأصل « بَنُو » وَهُوَ تَصْغِيفٌ .

أُنْشَدْنَا عَمْرُو :

نَوَاهِكُ بَيُوتِ الْحِيَاضِ إِذَا غَدَتْ عَلَيْهِ وَقَدْ ضَمَّ الضَّرِيبُ الْأَفَاعِيَا <sup>(١)</sup>  
وَصَفَّ إِبِلًا فَقَالَ : نَوَاهِكُ تَنْهَكُ : تَشْرَبُ .  
بَيُوتِ الْحِيَاضِ : مَابَاتٍ مِنَ الْمَاءِ فِيهَا ، تَشْرَبُهُ لَا تَعَاْفُهُ  
وَالضَّرِيبُ : الْجَلِيدُ .  
وَقَدْ ضَمَّ الْأَفَاعِي فِي الْجَحْرَةِ مِنَ الْبَرْدِ .  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : « نَهَكْتُ فُلَانًا بِالشَّيْءِ : تَزِيدُهُ عَلَى مَتَاعِ  
يَسْتَأْمُ بِهِ أَوْ الدَّابَّةُ تَقُولُ : نَهَكِ الْقَوْمَ بِشَيْءٍ فَهُوَ أَطْيَبُ لِأَنْفُسِهِمْ <sup>(٢)</sup> ،  
وَنَهَكَتُهُ الْحُمَّى .

وَقَالَ الْأَصْنَعِيُّ : النَّهِيكُ : الشُّجَاعُ نَهَكَ نَهَاكَةً .  
وَالْعَشْمَشْمُ : الَّذِي يَرْكَبُ رَأْسَهُ .  
وَالصَّهْمِيمُ <sup>(٣)</sup> مِثْلُهُ .  
وَالْمَرِيرُ : الشَّدِيدُ الْقَلْبُ .  
وَالْحَمِيرُ مِثْلُهُ .  
وَالرَّابِطُ الْجَاشُ : يَرْبِطُ نَفْسَهُ عَنِ الْفِرَارِ .  
وَالشَّهْمُ : الذَّكِيُّ . وَمِثْلُهُ التَّرْقُ <sup>(٤)</sup> وَالْأَصْمَعُ .

(١) لابن مُقْبِل ، ديوانه ٤٠٩ ، والتهذيب ٢٣/٦ .

(٢) الجيم ٢٦١/٣ .

(٣) من أبنية سيويه ٢٦٨/٤ ، ٢٩٣ .

(٤) كذا في الأصل . وَلَمْ أَجِدْهَا عِنْدَ غَيْرِهِ ، وَفِي اللِّسَانِ ( نَزَقَ ) : « التَّرْقُ :  
الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ » . وَتَرَقَّ الْفَرَسُ إِذَا تَرَا .

وَالْمَشْهُومُ : الْحَدِيدُ الْفُؤَادِ .

قَالَ الْفَرَّاءُ : الذَّمُّرُ : الشُّجَاعُ وَرَجُلٌ ثَبَتُ الْقَدَمُ (١) إِذَا ثَبَتَ فِي قِتَالٍ أَوْ كَلَامٍ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الصَّمْعُ : الشُّجَاعُ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَحَشٌ وَمِخْشَفٌ : الْجَرِيُّ .




---

(١) في المخصص ٥٨/٣ « ثَبَتُ الْعَدَرِ » .

## الحديث التاسع والأربعون

### باب بيع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الْقُمِيُّ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ  
ابن عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« احْتَجِمُوا لَا يَتَّبِعْ بِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ » (١) .

\* \* \*

وَالْتَّبِعْ ، فُؤُورُ الدَّمِ . فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ تَبِعَ .

★ ★ ★

---

(١) أبو عبيد ١٦٠/١ .

الغريبين ( المطبوع ) ١٩٢/١ ، ٢٣٣ .

النهاية عن الهروي ١٧٤/١ . وانظر التهذيب ٢١٣/٨ .

## باب بغى :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ .

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَهَى عَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ » (١) .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومٌ ، حَدَّثَنَا سُهَيْلٌ أَوْ سَهْلٌ ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يَبْغِي النَّاسَ إِلَّا وَلَدٌ بَغِيٌّ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« لَوْ بَغَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ لَجَعَلَ الْبَاغِي مِنْهُمَا دَكَّا » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ :

« شَهِدَ أَبُو سَلَمَةَ أَحَدًا فَجُرِحَ فَأَقَامَ شَهْرًا يُدَاوِي جُرْحَهُ حَتَّى رَأَى أَنَّهُ قَدْ بَرَأَ ، وَدَمَلَ عَلَى بَغِيٍّ لَا يَدْرِي بِهِ » (٣) .

(١) قطعة من حديث تقدم في ص ٥٩٤ من هذا الكتاب .

(٢) في الفتح الكبير ٣/٣٥٢ ( الطبراني عن أبي موسى ) ولفظه « لَا يَبْغِي عَلَى النَّاسِ إِلَّا وَلَدٌ بَغِيٌّ ، وَإِلَّا مَنْ فِيهِ عِرْقٌ مِنْهُ » .

(٣) مغازي الواقدي ٣٤٠ ، ٣٤١ وأبو سَلَمَةَ هو ابنُ عَبْدِ الْأَسَدِ الْمَخْزُومِيِّ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ  
ابن عَبَّاسٍ :

« أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا يَحِلُّ لِي مِنْ مَالِ يَتِيمِي ؟ قَالَ : إِنْ كُنْتَ  
تَبْغِي ضَالَّتَهَا وَتَلُوطُ حَوْضَهَا فَاشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا غَيْرَ نَاهِي فِي حَلْبٍ » .

\* \* \*

قوله: « مَهْرُ الْبَغِيِّ » هِيَ الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ ، وَالْإِسْمُ الْبِغَاءُ ، وَقَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتِيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، حَدَّثَنَا أَبُو سُفْيَانَ ، عَنْ  
جَابِرٍ : « كَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَارِيَّةٍ ، فَكَانَ يُكْرِهُهَا عَلَى الْبِغَاءِ  
فَكَانَتْ تَكْسِبُ عَلَيْهِ » (٢) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْبِغَاءُ : الزَّنى » (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْبِغَاءُ مَصْدَرُ الْبَغَى وَهُوَ الزَّنى (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : بَغَتِ الْمَرْأَةُ تَبْغِي بَغَاءً -  
مَمْدُوداً - إِذَا فَجَرَتْ (٥) ، قَالَ :

(١) النور / ٣٣ .

(٢) الطبري ٣٢/١٨ - ٣٤ ، وتفسير النسائي لوحة ٧٤ وانظر ابن كثير

٥٨ ، ٥٧/٦ .

(٣) معاني القرآن ٢٥١/٢ .

(٤) مجاز القرآن ٦٦/٢ .

(٥) التهذيب ٢١٠/٨ .



لِذِي رَشْدَةٍ مِنْ أُمِّهِ أَوْ لِبَغِيَةٍ فَيَغْلِبُهَا فَحُلَّ عَلَى النَّسْلِ مُنْجِبٌ<sup>(١)</sup>  
 وَلِلْبَغَايَا وَجْهٌ ثَانٍ ، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : قَامَتِ  
 الْبَغَايَا عَلَى رُؤُوسِهِمْ يَعْنِي الْإِمَاءَ ، الْوَاحِدَةُ بَغْيٌ ، وَأُنْشَدَنَا :  
 وَالْبَغَايَا يَرْكُضْنَ أَكْسِيَّةَ الْإِضْدِ حَرِيحٍ وَالشَّرْعِيَّ ذَا الْأَذْيَالِ<sup>(٢)</sup>  
 الْإِضْرِيحُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَزِّ .  
 وَالشَّرْعِيُّ : بُرُودٌ .

وَلِلْبَغَايَا وَجْهٌ ثَالِثٌ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْقُسَيْرِيِّ : الْبَغَايَا :  
 الطَّلَائِعُ ، الْوَاحِدَةُ بَغِيَّةٌ . قَالَ أَبُو عَمْرٍو : قَدْ تَقَدَّمَتِ الْبَغَايَا يَعْنِي  
 الطَّلَائِعَ<sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَغَايَا : الطَّلَائِعُ<sup>(٤)</sup> ، وَقَالَ طُفَيْلٌ :  
 فَالْوَتْ بَغَايَاهُمْ بِنَا وَتَبَاشَرَتْ

إِلَى جَيْشٍ غُرُضٍ غَيْرٍ أَنْ لَمْ يُكْتَبِ<sup>(٥)</sup> /

أ ١١٠

قوله: « الْبَغَايَا » ، الرِّبَايَا .

(١) التهذيب ٢١٣/٨ و ٣٢١/١١ ، واللسان ( بغى ، رشد ) من غير نسبة .

(٢) للأعشى . ديوانه ٤٥ ، والتهذيب ٢١١/٨ .

(٣) الجيم ٨٩/١ .

(٤) التهذيب ٢١١/٨ .

(٥) ديوانه ٢٩ وفيه « .... إِلَى غُرُضٍ جَيْشٍ ... » والاختيارين ٣٢ ، واللسان

( بغى - كتب ) .

الْوَتْ بَنَّا : أَشَارَتْ .

إِلَى جَيْشٍ عُضِي : ذَهَبَ هَذَا الْجَيْشُ عُضَاً . لَمْ يُجْعَلْ لَهُ  
كَتَابٌ أَى رَبَايَا (١) . فَجَعَلُوا يَتَبَاشَرُونَ بَنَّا ، وَطَنُوا أَنَا عَيْرٌ فِيهَا بَزْ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْبُعْيُغُ : الْعَدِيرُ الْقَرِيبُ الْقَعْرِ (٢) . وَأَشَدُّ :  
فَصَبَّحَتْ بُعْيُغًا تُعَادِيهِ ذَا حَبَبٍ تَخْضُرُ كَفَّ عَافِيَهُ (٣)  
وَالْبُعْيُغُ مِنَ الطَّبَاءِ : التَّيْسُ إِذَا كَانَ سَاحًا سَمِينًا (٤) .

قوله : « لَوْ بَعَى جَبَلٌ عَلَى جَبَلٍ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
بَعَى الرَّجُلُ عَلَى صَاحِبِهِ يَبْغِي بَغْيًا (٥) وَذَلِكَ أَنْ يَحْمِلَهُ عَلَى مَا يَكْرَهُ  
مُقْتَدِرًا .

قوله : « ائْتَمَلَ جُرْحُهُ عَلَى بَغْيٍ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ  
يُقَالُ : بَعَى الْجُرْحُ يَبْغِي بَغْيًا إِذَا تَرَامَى إِلَى فَسَادٍ . وَدَفَعْنَا بَغْيَ السَّمَاءِ  
خَلَفْنَا أَى : شِدَّتْهَا وَعَظَمَ مَطَرُهَا (٦) .

قوله : « تَبْغِي ضَالَّتْهَا » أَى تَطْلُبُ مَا ضَلَّ مِنْهَا .

(١) فِي الْأَصْلِ « رَوَايَا » .

(٢) الْجِيم ٧٨/١ وَفِيهِ « الْبُعْيُغُ : الْبُئْرُ الْقَرِيبَةُ الْمُنْتَرَجُ ، الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ » .

(٣) الْجِيم ٧٨/١ وَلَمْ يَعْزِهِ .

(٤) الْجِيم ٨٠/١ قَالَ مُحَقِّقُهُ « فِي الْأَصْلِ » شَاحًا « بِالْشَيْنِ وَالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ ، وَأُثْبِتَ  
مَكَانَهَا شَادِخًا . وَالصَّوَابُ مَا فِي أَصْلِ الْحَرْنِيِّ .

(٥ ، ٦) التَّهْذِيبُ ٢١١/٨ .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ ، يُقَالُ : ابْغَى نَارًا ، ابْغَى ثَوْبًا ، الْمَعْنَى ابْتَغَاهُ لِي وَحْدَكَ ، وَابْغَى الشَّيْءَ (١) : ابْتَغَاهُ مَعِيَ : أَعْنَى . فَإِذَا جِئْتَ بِـ « لِي » قُلْتَ ابْغِ لِي الشَّيْءَ (٢) وَلَمْ تَهْمِزْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : بَغَى الرَّجُلُ ضَالَّتَهُ (٣) يَبْغِيهَا بُغَايَةً . وَارْتَدَّتْ عَلَى فُلَانٍ بُغْيَتُهُ أَيْ طَلِبَتُهُ ، وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَجِدْ مَا طَلَبَ وَفُلَانٌ ذُو بُغَايَةٍ لِلْكَسْبِ إِذَا كَانَ يَبْغِي ذَلِكَ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
بُغَايَةً إِنَّمَا يَبْغِي الصَّحَابَ مِنْ آلِ فِتْيَانٍ فِي مِثْلِهِ الشُّمُّ الْأَنْجِيحُ (٤)  
وَقَالَ الْهَذَلِيُّ :

وَكَانَتْ لَهُمْ فِي أَهْلِ نَعْمَانَ بُغْيَةٌ وَهَمُّكَ مَا لَمْ تُمَضِهِ لَكَ مُنْصِبُ (٥)  
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « إِذَا انْشَقَّتِ الطَّلَعَةُ فَخَرَجَتْ بَيْضَاءَ قِيلَ : غَضَّةٌ بَعْوَةٌ » .

(١)،(٢) مكانهما كلمتان أهما على . فكتبتهما هكذا .

(٣) في الأصل مهمة وما أثبتته في التهذيب .

(٤) التهذيب ٢١٠/٨ .

شرح أشعار الهذليين ١٢٧ وفيه « فِي مِثْلِهَا الشُّمُّ ... » .

الشُّمُّ : الطَّوَالُ الْأَنْوَفِ فِي اسْتِوَاءٍ . الْأَنْجِيحُ : الْأَنْجَحُ فَلَا تُجَحُّ .

(٥) هُوَ حَدِيقَةُ بَنِ أَوْسٍ .

شرح أشعار الهذليين ٥٥٩ .

أَحْبَرْنَا عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْفَهْمِيِّ قَالَ : الْوَبْعُ : زَعْبُ الرَّيْشِ  
 الْأَسْفَلُ (١) وَالْوَبْعُ (٢) دَاءٌ فِي الْإِيلِ .  
 وَالْبَوْغَاءُ : التُّرَابُ ، وَالْبَوْغَاءُ : الْغَوْغَاءُ .




---

(١) الجيم ٣١٣/٣ وفيه « الوتغ » وهو تصحيف .  
 (٢) في الأصل « الوبع » بإسكان الباء . والصواب تحريكه . انظر اللسان  
 والقاموس ( وبغ ) .

## باب غب :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ / عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
« زُرْ غَبًّا تَزِدُّ حُبًّا » (١) .

١١٠ ب

حَدَّثَنَا عُفَانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، سَمِعْتُ كُذَيْراً الضَّبِّيَّ :  
« جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . فَقَالَ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ  
يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ . قَالَ : انْظُرْ بَعِيراً وَانْظُرْ سِقَاءً وَأَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ  
الْمَاءَ إِلَّا غَبًّا فَاسْقِهِمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْفَلٍ :  
« نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ التَّرْجُلِ إِلَّا غَبًّا » (٣) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَارَةَ ،  
عَنْ حُرَيْثِ بْنِ ظَهْرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ :

---

(١) في الفتح الكبير ١٤٣/٢ رواه البزار ، والطبراني في الأوسط ، والبيهقي في  
شعب الإيمان عن أبي هريرة ، ورواه البزار والبيهقي في شعب الإيمان عن أبي ذر . ورواه  
الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرک عن حبيب بن مسلمة الفهري . ورواه الطبراني  
في الأوسط والكبير عن ابن عمرو ، والخطيب في التاريخ عن عائشة .  
(٢) الاستيعاب ص ١٣٣٢ . وانظر مسائل الإمام أحمد ٣٠٣ ، ومسند أبي داود  
الطيالسي ( باب الترغيب في خصال من الخير ) ٣٠/٢ من طريق شعبة والإصابة ٥٧٥/٥ ،  
٥٧٦ .

(٣) أبو داود ( كتاب الترجل ، أول كتاب الترجل ) ٣٩٢/٤ بمثل =

« مَا آمَنَ مُؤْمِنٌ بِمِثْلِ إِيْمَانِ بَعْثِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْعَتَكِيُّ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ بَحْرِ بْنِ مَرْزُوقٍ ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : حَدَّثَ أَبُو بَكْرَةَ : بَيْنَا أَنَا أُمَاسِيٌّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
إِذْ مَرَّ بِقَبْرَيْنِ فَقَالَ :

« إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ فِي الْغَيْبَةِ وَالْبَوْلِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُثَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ ، حَدَّثَنَا رَجُلٌ ، حَدَّثَنَا سَعْدُ  
مَوْلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُمْ أُمِرُوا بِصِيَامٍ ، فَجَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنَّ فُلَانَةً وَفُلَانَةَ قَدْ  
جَهَدَهُمَا الصَّوْمُ فَدَعَا بِهِمَا ، وَدَعَا بَعْضِي ، فَقَالَ لِأَحَدَهُمَا (٣) : قِيئِي  
فَقَاءَتْ لَحْمًا غَابًا وَلَحْمًا غَرِيضًا » (٤) .

\* \* \*

= إسناده الحرثي ، والنسائي ( كتاب الزينة ، باب الترجل غيباً ) ١٣٢/٨ ، والترمذي  
( كتاب اللباس ، باب ما جاء في النهي عن الترجل إلا غيباً ) ٢٣٤/٤ كلاهما من طريق  
عيسى به . وأحمد ( مسند عبد الله بن مُعْقِل ) ٨٦/٤ .

(١) ابن كثير ٦٣/١ نقلاً عن سعيد بن منصور وابن أبي حاتم وابن مردويه ،  
والحاكم في المستدرک ٢٦٠/٢ .

(٢) أحمد ( مسند أبي بكره نفيج بن الحارث ) ٣٥/٥ ، ٣٦ ، ٣٩ من طريق  
الأُسود ، به .

(٣) في الأصل « لاحدهما » وما أثبتته عن المسند .

(٤) أحمد ( مسند عُثَيْدِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ) ٤٣١/٥ ، وفي أصل الحرثي  
« إِنَّ فُلَانَةَ قَدْ جَهَدَهَا الصَّوْمُ فَدَعَا بِهَا » والتصحيح عن المسند . وقد رواه من طريق  
عثمان وغيره . وانظر تخریج الحديث في الإصَابَةِ ٩١/٣ ، ٩٢ ، ٤٢١/٤ ، ٤٢٢ . وانظر  
المغيث لوجه ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، وسَعْدُ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهُ عُثَيْدٌ .

قوله : « زُرْ غَبًّا » وقوله : « انْظُرْ أَهْلَ بَيْتٍ لَا يَشْرَبُونَ إِلَّا غَبًّا » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَبُّ إِذَا شَرِبْتَ الْإِبِلَ يَوْمًا وَغَبَّتْ يَوْمًا ، وَمِنْهُ شَرِبْتُ غَبًّا ، وَفُلَانٌ يَزُورُنِي غَبًّا أَيْ يَأْتِينِي يَوْمًا وَيَدَعُ يَوْمًا ، وَكَذَلِكَ الْغَبُّ مِنَ الْحُمَى ، وَبَنُو فُلَانٍ مُغَبُّونَ إِذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ تَرُدُّ الْغَبَّ . وَبَعِيرٌ غَابٌ وَإِبِلٌ غَوَابٌ ، وَأَغَبَّ عَطَاءَهُ إِذَا لَمْ يَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ ، وَأَغَبَّتْنَا الْإِبِلُ إِذَا لَمْ تَأْتِنَا كُلَّ يَوْمٍ بَلَيْنٍ . وَأَغَبَّتِ الْحُمَى ، وَغَبَّتِ الْإِبِلُ إِذَا شَرِبْتَ غَبًّا (١) .

قوله : « نَهَى عَنِ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبًّا » قُرِئَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، « ادَّهِنُوا يَوْمًا وَدَعُوا يَوْمًا » .

وَعَبَّتِ الْأُمُورُ / إِذَا (٢) صَارَتْ إِلَى أَوَاخِرِهَا . وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ : ١١١ أ

تَمَنَّتِ الْأَرْزُ إِذْ عَبَّتْ أُمُورُهُمْ أَنَّ الْمُهَلَّبَ لَمْ يُؤَلَّدْ وَلَمْ يَلِدْ (٣)  
قوله : « مِثْلُ إِيْمَانٍ بَغِيْبٍ » أَرَادَ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ ﴾ (٤) هُوَ مَا غَابَ عَنْهُمْ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، عَنِ الْوَلِيدِ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ « الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ » قَالَ : يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ .

(١) التهذيب ١٠٨/١٦ ، ١٠٩ .

(٢) في الأصل « وصارت » بالواو . وما أثبتته عن التهذيب ١٠٨/١٦ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) البقرة / ٣ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ زَيْدٍ قَالَ :  
« الْعَيْبُ : الْقِرَانُ » (١) .

قوله: « يُعَذَّبَانِ فِي الْغِيْبَةِ » حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
رَوْحِ بْنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ الْعَلَاءِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« الْغِيْبَةُ ذِكْرُكَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ . فَإِنْ كَانَ فِيهِ فَقَدْ اغْتَبْتَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ :  
« إِنَّمَا الْغِيْبَةُ لِمَنْ لَمْ يُعْلِنْ بِالْمَعَاصِي » (٣) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : « وَالْغِيْبَةُ أَنْ تَذْكُرَ الرَّجُلَ بِمَكْرُوهِ فِيهِ يَسْتُرُهُ  
وَيَكْرَهُ إِظْهَارَهُ ، وَتُرِيدُ غِيْبَتَهُ » .

قوله: « لِحِمَاً غَائِباً » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « غَبَّ اللَّحْمُ  
وَأَغَبَّ إِذَا أَتْنَنَ » (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : غَيَّبَ عَلَى ذَلِكَ الْأَمْرُ إِذَا لَمْ  
أَفْطُنْ لَهُ ، وَالْعَبَاوَةُ الْمَصْدَرُ ، فُلَانٌ ذُو عَبَاوَةٍ يُرِيدُ تَخْفَى عَلَيْهِ الْأُمُورُ .  
وَعَيَّيْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأُمُورِ عَبَاوَةً . وَفُلَانٌ غَيَّبٌ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَانَ

(١) الطبري ١٠١/١ من طريق سفیان به ، وابن كثير ٦٣/١ .

(٢) الترمذی ( کتاب البر والصلة ، باب ما جاء في الغيبة ) ٣٢٩/٤ والدارمی  
( کتاب الرقاق ، باب ما جاء في الغيبة ) ٢٠٩/٢ ، ٢١٠ وأحمد ( مسند أبي هُرَيْرَةَ )  
٣٨٤/٢ ، ٣٨٦ كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن به .

(٣) المصنف ( کتاب الجامع ، باب الاغتيا ب ) ١٧٨/١١ .

(٤) التهذيب ( رشيد ) ١٠٩/١٦ .



لَا يَفْطُنُ لَهُ . وَيُقَالُ : ادْخُلْ فِي النَّاسِ فَهُوَ أُغْبِي لَكَ أَيْ : أُخْفِي لَكَ .  
وَدَفَنَ لِي مُعَبَّاةً ثُمَّ حَمَلَنِي عَلَيْهَا ، وَذَلِكَ إِذَا الْقَاهُ فِي مَكْرِ أَخْفَاهُ ،  
وَعَبَّ شَعْرَكَ أَيْ اسْتَأْصَلَهُ « (١) .

وقال أبو زيد : غَبِيَ الرَّجُلُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ يَغْبِي غَبَاوَةً ، وَمَا أُغْبِي  
قَلْبُهُ عَنْ هَذَا .

قال أبو نصر : الْعَبْيُ : الرَّجُلُ غَيْرَ فَطِنٍ ، وَأُشْدَدْنَا :  
إِنِّي أَمْرُؤُ عَنْ جَارَتِي كَفَيْتُ وَعَنْ تَبَغْيٍ سِرَّهَا غَبْيٌ (٢)  
أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَبْبُ : الْجِلْدُ الَّذِي تَحْتَ  
الْحَنَكِ (٣) . وَالْعَبْعَبُ : الْمَنْحَرُ / بِمَعْنَى (٤) .

١١١ ب

وقال الخليل : الْعَبْعَبُ : نُصْبٌ كَانَ يُذْبَحُ عَلَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْعَبْعَبُ  
لِلدَّيْلِ وَالثَّوْرِ (٥) .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ لَا تَعْبَةَ فِيهِ ، أَيْ  
لَا غَيْبَ فِيهِ . قَدْ مَلَأَ كُلُّ شَيْءٍ ، وَغَيْبُ الْجَبَلِ : مَاسْتَرَكٌ .

(١) التهذيب ( رشيد ) ٢٠٨/١٦ .

(٢) للعجاج ديوانه ٣١٥ وفيه « .... سِرَّهَا غَبْيٌ » . والصحيح ما في أصل  
الحرني ( غَبْيٌ ) بالباء ، وانظر التهذيب وحاشية ٢٤١/١٢ .  
وفي الأصل « شرها » بالشين المعجمة .

(٣ ، ٤) التهذيب ( رشيد ) ١١١/١٦ .

وفي الأصل « الغيب » وهو تصحيف .

(٥) التهذيب ( رشيد ) ١١١/١٦ ، ونسب لليث .

وَالْغَيْبَةُ (١) : الدَّفْعَةُ (٢) ، تُمَطِّرُ هُنَيْئَةً ثُمَّ تَسْكُنُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غَبَّةٌ مِنَ  
الْعَيْشِ : بُلْعَةٌ (٣) .




---

(١) في الأصل « الغيبة » بياء ثم باء موحدة .

(٢) في الأصل « الولقة » .

(٣) التهذيب ( رشيد ) ١٠٨/١٦ .

## باب بغت :

قال يزيد بن ضبّة (١) :

وَلَكِنَّهُمْ بَانُوا وَلَمْ أُدْرِ بَعْتَةً وَأَفْطَعُ شَيْءَ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَعْتُ (١)




---

(١) هو الثَّقَفِيُّ .

الزاهر ٨/٢ و صدره فيه « فَبَانُوا كَذَا بَعْتًا وَلَمْ أُخَشَّ يَنْتَهُمْ ... » ، والتهديب ٨٢/٨ ، والفرج بعد الشدة ١٣٤/١ ، واللسان والتاج ( بغت ) .

## الحديث الخمسون

### باب شوى :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَكَلَ ذِرَاعًا مَشْوِيَّةً ، ثُمَّ  
صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
أَيُّوبَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ : عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ :  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَذْهَمُ الْأَقْرَحُ  
الْمُحَجَّلُ ثَلَاثًا طَلُقَ الْيَدِ الْيُمْنَى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَذْهَمَ فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ  
الشَّيْءِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ (٣) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ  
يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ :

---

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٢٥٣/١ من طريق موسى .  
(٢) الترمذى (كتاب الجهاد ، باب ما جاء ما يستحب من الخيل) ٢٠٣/٤ ،  
٢٠٤ وابن ماجه (كتاب الجهاد ، باب ارتباط الخيل في سبيل الله) ٩٣٣ ، والدارمى  
(كتاب الجهاد ، باب ما يُسْتَحَبُّ من الخيل وما يكره) ١٣١/٢ ، وأحمد (مسند أبي  
قَتَادَةَ) ٣٠٠/٥ .  
(٣) في الأصل « عبد الله » .

« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْظُرْ شَيْئًا أُسْتَتِرُ بِهِ ، فَذَهَبْتُ فَلَمْ أَرْ شَيْئًا إِلَّا أَشَاءَتَيْنِ مُتَفَرِّقَتَيْنِ ، فَقَالَ : مُرْهُمَا فَلِيَجْتَمِعَا » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْمِصْرِيِّ :  
« أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ ضَرَبَ بِالْقَدَاحِ عَلَى ابْنِهِ عَبْدَ اللَّهِ أَنَّ السَّهْمَ إِذَا أَخْطَاهُ فَقَدْ أَشْوَى » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ  
قَالَ :

« مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْىَ مَا اجْتَنَبَ الْغِيْبَةَ وَالْكَذِبَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ ، عَنْ شَرِيكٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ :

« ﴿ تَزَاعَةَ لِلشَّوَى ﴾ (٤) / قَالَ : لِلْأَطْرَافِ » .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُمرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ الْعَسِيلِ ، عَنْ هَارُونَ بْنِ

(١) ابن ماجه ( كتاب الطهارة ، باب الارتياح للغائط والبول ) ١٢٢ ، وأحمد ( مسند يعلى بن مرة ) ١٧٢/٤ .

(٢) السيرة لابن إسحاق ٣٣ ، وسيرة ابن هشام ١٥٣/١ وفيهما « وكان عبد المطلب يرى أن السهم ... إلخ » والمصري هو يزيد بن أبي حبيب .

(٣) تهذيب اللغة ٤٤٢/١١ .

(٤) المعارج / ١٦ .

عَبْدُ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، عَنْ عُفَيْفٍ (١) بْنِ مَعْدٍ يَكْرَبُ :

« خَرَجْنَا نَشِي بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ :

« قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ لابنِ عَبَّاسٍ : كَيْفَ كَانَتْ إِمَارَةُ الْأَخْلَافِ فِيكُمْ يَعْنِي إِمَارَةَ عُمَرَ ، قَالَ : الَّتِي قَبْلَهَا خَيْرٌ مِنْهَا ، أَوْ سَنَةَ عُمَرَ تُرِيدُ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ؟! تَرَكْتُمَا (٣) وَاللَّهِ سَنَةَ عُمَرَ شَأْوَ مُعَرَّبًا » (٤) .

\* \* \*

قوله : « أَكَلَ ذِرَاعًا مَشْوِيَّةً » يُقَالُ : شَوَيْتُ اللَّحْمَ وَاشْوَيْتُ اللَّحْمَ (٥) وَالاسْمُ الشَّوَاءُ مَمْدُودٌ . أُنْشِدَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

قَالَ لَهَا وَقَوْلُهُ مَوْعِيٌّ أَنَّ الشَّوَاءَ خَيْرُهُ الطَّرِيُّ (٦)

(١) عُفَيْفٌ ضبطه بعضهم بالتصغير ، وبعضهم لَمْ يُصَغَّرْهُ . الإصابة ٥١٥/٤ -

٥١٧ .

(٢) المغيث لوحة ٣٣٧ ، والنهاية ١٩٠/٥ .

(٣) سقطت التاء والراء من الأصل .

(٤) انظر المغيث لوحة ١٦٨ ، والنهاية ٤٣٧/٢ وفيه « خالد » بدل عبد الله .

(٥) مطاوع شوى انشوى واشتوى قال سيبويه ٦٥/٤ « شَوَيْتُهُ فَانشَوَيْ ، وبعضهم يقول : فاشتَوَيْ » .

(٦) للعجاج ، ديوانه ٣٢٩ وبينهما :

وَكُلُّ ذَلِكَ يَفْعَلُ الرَّصِي

وَصَفَ كِلَابًا قَالَ لَهَا الصَّائِدُ ، وَقَوْلُهُ مَوْعِيٌّ : مَحْفُوظٌ .  
 قوله : « فَكُمَيْتٌ عَلَى هَذِهِ الشَّيْءِ » وَهِيَ سَوَادٌ فِي لَوْنٍ أَيْضَ ،  
 أَوْ بَيَاضٌ فِي لَوْنٍ أَسْوَدَ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :  
 « لَا شَيْءَ فِيهَا لَوْنُهَا وَاحِدٌ » .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : لَا شَيْءَ فِيهَا أَيْ لَوْنٌ سِوَى لَوْنٍ جِلْدِهَا (١) .  
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : لَا شَيْءَ فِيهَا : لَيْسَ فِيهَا لَوْنٌ غَيْرُ الصُّفْرَةِ (٢) .  
 قوله : « فَلَمْ أَرِ إِلَّا أَشَاءَتَيْنِ » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَشَاءَةُ :  
 شَجَرَةٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَشَاءَةُ : النَّخْلَةُ الصَّغِيرَةُ وَأَنْشَدَنَا :  
 قَدْ أَفْنَاهُمُ الْقَتْلُ بَعْدَ الْوَفَا هَذِهِ الْأَشَاءَةُ بِالْمِخْلَبِ (٣)  
 يَعْزِي الْمِنْجَلَ . فَهَذَا يُصَدِّقُ قَوْلَ الْأَصْمَعِيِّ وَأَبَى عَمْرٍو .  
 وَقَالَ طَفِيلٌ :

وَأَذْنَابُهَا وَخَفَّ كَانَ ذُيُولُهَا مَجْرُ أَسَاءٍ مِنْ سُمَيْحَةٍ مِرْطَبٍ (٤)

(١) مجاز القرآن ٤٤/١ وفيه « ... سِوَى لَوْنٍ جَمِيعٍ جِلْدِهَا » .

(٢) معاني القرآن ٤٨/١ .

(٣) في التهذيب ٣٥٩/٥ عجزه .

(٤) ديوانه ٢٤ ، وفي الأصل « وإذا بها » .

قَدْ صَارَ فِيهِ رُطْبٌ ، وَصَفَّ حَيْلًا آذَانُهَا كَثِيرَةُ الْوَبَرِ .  
وَالْأَشَاءُ : النَّخْلُ .

وَسُمِّيَحَةً : بِئْرٌ بِالْمَدِينَةِ .

يَقُولُ : ذُيُولُ ذَنْبِهَا كَالسَّعْفِ ، وَهَذَا حُجَّةٌ / لِأَبِي عَمْرٍو . ١١٢ ب  
وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

لَاثٍ بِهِ الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ (١)

لَاثٍ أَرَادَ لَاثِنًا مُلْتَفًّا (٢) .

وَالْعُبْرِيُّ مِنَ السَّدْرِ : مَا كَانَ عَلَى شَطِّ الْأَنْهَارِ .

حَدَّثَنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطَّائِي : « إِذَا تَشَعَّبَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ  
شَيْشَاءٌ (٣) وَأَشَاءَةٌ . فَلَا تَزَالُ شَيْشَاءٌ (٢) حَتَّى تُعْلَمَ أَذْكَرُ أَمْ أُنْثَى » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : « الْأَشَاءَةُ : الْفَسِيلَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ الرَّدِيُّ مِنْهُ » .

أَحْبَبْنَا عَمْرٌو ، عَنْ أَبِيهِ : الْوَأَشِيَّةُ : الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ لِكُلِّ مَا يَلِدُ (٤) يَقُولُ  
مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهِ ، وَالرَّجُلُ وَاشٍ . وَالْوَشَاءُ : الْكَثْرَةُ ، وَقَدْ وَشَى بَنُو  
فُلَانٍ : كَثُرُوا » (٥) .

(١) للعجاج ، ديوانه ٣١٤ ، واللسان ( لوث ) ، وسيبويه ١٢٩/٢ و ٣٧٨ ط . بولاق ، والمقتضب ١١٥/١ ولاثٍ مقلوب عن لاثٍ .

(٢) في الأصل « ملتف » .

(٣) لَمْ أَجِدْهَا بِالتَّاءِ . وَإِنَّمَا وَجَدْتُهَا مَمْدُودَةً .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَالْعَبَارَةُ تَسْتَقِيمُ إِذَا كَانَتْ « ... الْكَثِيرَةُ الْوَلَدِ » ، يُقَالُ لِكُلِّ

مَا يَلِدُ مِنَ الْعَنَمِ وَغَيْرِهِ » .

(٥) الجيم ٣٠٦/٣ مع اختلاف عما هنا .



وَقَالَ الْأَخْمَرُ : « الشُّوَايَةُ : الشَّيْءُ الصَّغِيرُ ، وَشُوَايَةُ الْخُبْزِ : الْقُرْصُ » (١) .

وَالشَّيَّانُ : دَمُ الْأَخْوَيْنِ .

فُرِيءَ عَلَى أُنَى نَصْمَر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّوَاةُ وَالشَّرْطُ الرَّدِيُّ مِنْ الْمَالِ . قَالَ :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى إِذَا ذَهَبَ الشَّوَى أَشْرْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصَابِعِ (٢)

قوله : « إِذَا أَخْطَاةٌ » أَيْ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ ، فَقَدْ أَسْوَى لَمْ يُصَبِّ الْمَقْتَلُ . رَمَيْتُهُ فَأَشْوَيْتُهُ إِذَا لَمْ تُصَبِّ الْمَقْتَلُ

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَشْوَى : أَصَابَ غَيْرَ الْمَقْتَلِ ، وَمِثْلُهُ : « كُلُّ (٣) مَا أَصَابَ الصَّائِمُ شَوْى » أَيْ خَطَأً لَمْ يُصَبِّ مَقْتَلُهُ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : مَا كَانَتْ غَيْرَ مَقْتَلٍ فَهُوَ شَوْكَى (٤) .

وَأُشْدَدْنَا عَمْرُو :

أَرْمَى النُّحُورَ فَأَشْوَيْهَا وَثَلَّمَنِي ثَلَّمُ الْإِنَا ثُمَّ أَغْدُو غَيْرَ مُنْتَصِرٍ (٥)

(١) التهذيب ١١ / ٤٤٣ .

(٢) الراعى ، أَبُو يَزِيدَ يَحْيَى الْعُقَيْلِيُّ ، الْجَمِّ ١٣٠/٢ ، ١٥٧ مُعْزَوْاً إِلَى الرَّاعِي وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ ، وَغَزَى لِأُنَى يَزِيدَ فِي نَوَادِرِ أُنَى زَيْدٍ ١٨٦ وَسَمَطُ اللَّالِي ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، وَلَمْ يَعْزُ فِي التَّهْذِيبِ ٤٤٨/١٥ وَالْأَمَالِي ٢٠٩/٢ .

(٣) كُلُّ لَيْسَتْ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ .

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ ١٨٥/٣ .

(٥) انْظُرْ ص ٤٤٥ .

أُرْمِيَ النُّحُورَ : الْأَهْلَةَ .  
 فَأُشْوِيَهَا : أُصِيبُ شَوَاهَا غَيْرَ الْمَقْتَلِ .  
 وَتَلَمَّنِي : تَنْقُصْنِي وَلَا أَنْتَصِرُ مِنَ الدَّهْرِ .  
 وَقَالَ آخَرُ :

سَيْشُوِي الْفَتَى بَعْضُ أَوْجَالِهِ وَيَفْجَعُهُ بَعْضُ مَا قَدَّ أَمِنْ (١)  
 قوله تعالى : ﴿ تَزَاوَعًا لِلشَّوَى ﴾ (٢) اِخْتَلَفَ الْمُفَسِّرُونَ فِيهِ :  
 حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ : « تَزَاوَعًا  
 لِلشَّوَى : الْأَطْرَافُ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ (٣) » وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ ، وَعَطِيَّةٌ ،  
 وَعِكْرَمَةُ .

أ ١١٣ أخبرنا أبو عمر (٤) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ / : الشَّوَى : الْأَطْرَافُ .  
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الشَّوَى : الْيَدَيْنِ وَ الرِّجْلَيْنِ (٥) .  
 أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الشَّوَى وَاحِدُهَا شَوَاةٌ ، وَهِيَ الْيَدَانِ  
 وَالرِّجْلَانِ وَشَوَى الْفَرَسِ : قَوَائِمُهُ (٦) . قَالَ أَمْرُ الْقَيْسِ :

(١) هو تميم بن مقبل ، ديوانه ٢٩٤ .

(٢) المعارج / ١٦ .

(٣) ابن كثير ٢٥٢/٨ .

(٤) في الأصل « أبو عمرو » .

(٥) معاني القرآن ١٨٥/٣ .

(٦) مجاز القرآن ٢٦٩/٢ ، ٢٧٠ .

سَلِيمُ الشَّظَى عَبْلُ الشَّوَى أَشْنَجُ النَّسَا  
لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (١)

الشَّظَى : عَظِيمٌ لَاصِقٌ بِالذَّرَاعِ ، فَإِذَا تَحَرَّكَ شَظَى .  
عَبْلٌ : غَلِيظٌ .

الشَّوَى : الْقَوَائِمُ .  
النَّسَا : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْفَخَذَيْنِ .  
عَلَى الْفَالِ : يَعْنِي الظَّهَرَ .

سَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ ثَانٍ يَقْرُبُ مِنْ هَذَا . حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،  
عَنْ عَفَّانَ ، عَنْ أَبِي كُدَيْتَةَ ، عَنْ قَابُوسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الشَّوَى أُمُّ  
الرَّاسِ » (٢) .

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ  
« لِلشَّوَى : الْهَامُ » (٣) .

وَسَمِعْتُ فِيهِ بَوَجْهِ ثَالِثٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنِ ابْنِ يَمَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ ،  
عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ : « لِلشَّوَى : الْعَصَبُ وَالْعَقَبُ » (٤) .  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ : جُلُودُ النَّاسِ (٥) .

(١) ديوانه ٣٦ والتهذيب ١٦٢/٤ و ٣٩٨/١١ و ٣٧٦/١٥ ، وفي الأصل  
« أَشْنَجُ » .

والبيت في أكثر المصادر « شَنِجٌ » وهما بمعنى وَاحِدٍ . أُنْ : مُتَقَبِّضٌ .

(٢) الطبري ٧٦/٢٩ مِنْ طَرِيقِ أَبِي كُدَيْتَةَ .

(٣) الطبري ٧٧ / ٢٩ عَنْ خَارِجَةٍ وَعَنْ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ قُرَّةَ بِهِ .

(٤) ابن كثير ٨ / ٢٥٢ . وَالْعَقَبُ وَالْعَصَبُ بِمَعْنَى .

(٥) الطبري ٧٧ / ٢٩ وَلَفْظُهُ « لَجُلُودِ الرِّاسِ » .

وَقَالَ أَبُو عِمْرَانَ : وَثَابَتْ : لِمَكَارِمِ الْوَجْهِ (١) .

وَأَمَّا الشَّوَاةُ فَجِلْدُ الرَّأْسِ .

أَخْبَرَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الشَّوَاةُ : الرَّأْسُ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّوَاةُ وَالْفَرَوَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَأَنْشَدَنَا إِذَا هِيَ قَامَتْ تَقْشَعِرُ شَوَاتِهَا وَيَبْرِقُ بَيْنَ اللَّيْتِ مِنْهَا إِلَى الصُّفْلِ (٣) .

وَأَنْشَدَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ لِلْأَعَشَى :

قَالَتْ قَتِيلَةُ مَالَهُ قَدْ جَلَلَتْ شَيْبًا شَوَاتُهُ (٤)

وَأَنْشَدَهَا أَبُو الْخَطَّابِ الْأَخْفَشُ أَبَا عَمْرٍو الْعَلَاءِ ، فَقَالَ لَهُ : صَحَّفَتْ ، إِنَّمَا هِيَ سَرَاتُهُ ، فَسَكَتَ أَبُو الْخَطَّابِ ثُمَّ قَالَ : بَلْ هُوَ صَحَّفَ .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ : اقْشَعَرَّتْ

شَوَاتِي .

وَشَوَى الْفَرَسِ : قَوَّائِمُهُ . يُقَالُ : فَرَسٌ عَبْلُ الشَّوَى وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلرَّأْسِ ، لِأَنَّهُمْ وَصَفُوا الْخَيْلَ بِأَسَالَةِ الْخَدَّيْنِ وَعِتْقِ الْوَجْهِ وَرِقَّتِهِ (٥) .

(١) قول ثابت في ابن كثير ٢٥٢/٨ .

(٢) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ . وانظر ما رواه عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ فِي ص ٦٢٢ .

(٣) لأبي ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ٩٠ والتهذيب ٤٤٢/١١ وفيهما « وَيُشْرِقُ » . وانظر

ص (٦) .

(٤) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ ونسبه للأعشى . والتهذيب ٤٤٢/١١ ولم أجده في

ديوانه .

(٥) مجاز القرآن ٢/٢٦٩ - ٢٧٠ وقد زاد هنا « فَسَكَتَ ... إِلَى ... صَحَّفَ »

وانظر في هذه القصة اللسان ( شوى ) .

قوله : « يَشِيْ بِسَعْدٍ إِلَى عُمَرَ » / يُقَالُ : وَشَىْ فُلَانٌ بِفُلَانٍ ١١٣ ب  
وَشَايَةً إِذَا نَمَّ عَلَيْهِ ، وَشَى الْكَذِبَ يَشِيهِ إِذَا كَذَبَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : تَشَاءُي مَابَيْنَهُمَا يُرِيدُ تَبَاعَدَ .  
وَشَانِي ذَلِكَ : سَرَّنِي وَأَعْجَبَنِي ، وَوُشِئْتُ (١) إِلَى ذَلِكَ الْأَمْرِ :  
الْجِئْتُ إِلَيْهِ . وَأَنْتَ تُشَاءُ إِلَيْهِ ، وَشِيَّاتُ الرَّجُلَ عَلَى الْأَمْرِ : حَمَلْتُهُ .  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ : الْأَجَاءَةُ وَغَيْرُهُمْ  
يَقُولُ : الْأَشَاءَةُ : اضْطِرَّارٌ يُقَالُ : مَا أَجَاءَكَ إِلَى كَذَا ؟ أَيْ مَا اضْطَرَّكَ  
إِلَيْهِ . وَقَالَ الْأَسَدِيُّ :

كَيْمَا أَعَدَّهُمْ لِابْعَدَ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَحْقَادِ (٢)  
وَأَنْشَدْنَا لِلْأَخْطَلِ (٣) :

سَتَقْدِفُ وَائِلٌ حَوْلِي جَمِيعاً وَأَطْعُنُ إِنْ أُشِئْتُ إِلَى الطَّعَانِ (٤)  
وَفِي الْأَمْثَالِ : « أُشِئْتُ عُقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ » (٥) أَيْ اضْطُرِرْتُ  
إِلَيْهِ (٦) قَالَ :

حَتَّى شَاَهَا كَلِيلٌ مَوْهِنًا عَمَلٌ بَاتَتْ طِرَابًا وَبَاتَ اللَّيْلُ لَمْ يَنْمِ (٧)

(١) فِي التَّهْذِيبِ ٤٤٦/١١ « أُشِئْتُ إِلَى فُلَانٍ » بِالْهَمْزِ ، وَفِي الْأَصْلِ بِالْيَاءِ .

(٢) الْجِيمِ ٧٠/١ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِ ٢٣٠/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْأَخْطَلُ » .

(٤) دِيَوَانُهُ ٥١٣ وَعَجَزَهُ فِي الْجِيمِ ٧٠/١ .

(٥) هَذَا مِثْلُ ، جَهْرَةُ الْأَمْثَالِ ١٢٥/١ ، مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٦٦/١ ، الْمُسْتَقْصَى  
١٧٥/١ ، وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « ... إِلَى عَقْلِكَ ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْجِيمِ وَكُتِبَ الْأَمْثَالُ » .

(٦) الْجِيمِ ٧٠/١ وَفِيهِ « الْاضْطِرَّارُ ... عُقِيلٌ إِلَى عَقْلِكَ » .

(٧) سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةِ .

حَتَّى شَاهَا : أُعْجِبَهَا .

كَلِيلٌ : بَرَقَ .

مَوْهِنًا : بَعْدَ نَوْمِهِ ، عَمَلٌ دَائِبٌ . بَاتَتْ الْبَقَرُ طِرَابًا لَهُ عِطَاشًا  
لِتَأْتِيَهُ تَشْرِبُ مِنْ مَائِهِ ، وَبَاتَ الْبَرَقُ اللَّيْلَ كُلَّهُ لَمْ يَنَمْ : لَمْ يَسْكُنْ .  
أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ عَنِ الْكِسَائِيِّ : تَمِيمٌ يَقُولُ : أَشَاءُ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ :  
الْجَاءُ وَمَا أَشَاءَكَ إِلَى هَذَا ؟ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : قَالَ : تَمِيمٌ يَقُولُ : شَرُّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُحَّةٍ  
عُرْقُوبٍ (١) .

قَوْلُهُ : « شَاوًا مُعَرَّبًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَدَا  
شَاوًا أَوْ طَلَقًا (٢) . وَبَيْنِي وَبَيْنَهُ شَاوٌ مُعَرَّبٌ أَوْ طَلَقٌ بَعِيدٌ . وَأَشْدْنَا :  
لَا عَيْبَ فِيهَا إِذَا مَا اعْتَرَّ فَارِسُهَا شَاوُ الْفُجَاعَةِ إِلَّا أَنَّهَا تَثْبُ (٣)  
وَقَالَ :

وَكُلَّمَا هَبَطَا مِنْ شَاوٍ شَوُطِهِمَا مِنْ الْأَمَاكِينِ مَحْلُوطًا بِهِ الْعَضْبُ (٤)

---

= شرح أشعار الهذليين ١١٢٩ والتهذيب ٥٤٦/١١ واللسان ( شَأَى ) . وهو من  
شواهد سيويوه ٥٨/١ ط . بولاق . والخزانة ٤٥٠/٣ .

(١) معاني القرآن ١٦٤/٢ وجمهرة الأمثال ٥٤٩/١ وفصل المقال ٤٣٤ ،

٤٣٥ ، وجمع الأمثال ٣٥٨/١ .

(٢) التهذيب ٤٤٦/١١ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) ذو الرمة ديوانه ١٣١ وفيه « ... مَفْعُولٌ بِهِ عَجَبٌ » .

وَالشَّأُو : مَا أُخْرِجَ مِنَ الْبُئْرِ . يُقَالُ : أَخْرَجَ شَأَوًا أَوْ شَأَوَيْنِ  
يَعْنَى مِلْعَ الزَّرْبِيلِ : وَالْمِشَاءُ : الزَّرْبِيلُ .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ شَائُهُ الْبَصَرُ وَشَاهُ أَيُّ حَدِيدٍ .  
وَقَالَ الْفَرَّاءُ : أَثَارَتُ النَّظَرَ : أَحَدَدْتُهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ لِلْمَاشِيَةِ / مَاوَشَتْ عِنْدِي تَشَى أَيُّ ١١٤ أ  
مَا وَلَدْتُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّوْسُ : أَنْ يَنْظُرَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ  
يَمِينًا وَشِمَالًا .

## الحديث الواحد والخمسون

### باب لطح :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْحَسَنِ الْعَرَنِيِّ ،

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَدَّمَ نَبِيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَعْلِمَهُ بَنَى عَبْدَ الْمُطَّلِبِ  
مِنْ مُزْدَلِفَةَ وَهُوَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا » (١) .

\* \* \*

قال إبراهيم : اللَّطْحُ : ضَرْبٌ بِالْيَدِ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ .

وقال أبو عُبَيْدَةَ : لَطَحْتُ بِهِ الْأَرْضَ (٢) .

قال الأصمعيُّ : حَضَجْتُ (٣) .

---

(١) أبو داود ( كتاب المناسك ، باب التعجيل مِنْ جَمْعٍ ) ٤٨٠/٢ ، والنسائي ( كتاب المناسك ، باب النهي عَنْ رَمَى جَمْرَةِ الْعَقَبَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ) ٣٧٠/٥ - ٣٧١ . وابن ماجه ( كتاب المناسك ، باب مَنْ تَقَدَّمَ مِنْ جَمْعٍ إِلَى مَنْى لِرَمَى الْجِمَارِ ) ١٠٠٧ ، وأحمد ( مسند ابن عَبَّاسٍ ) ٢٣٤/١ ، ٣١١ ، ٣٤٣ . وأبو عبيد ١٢٨/١ . كلهم عن طريق سفيان الثوري عن سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ بِهِ .

(٢) التهذيب ٣٨٥/٤ .

(٣) في الأصل « جَضَجَضْتُ » بجيمين وضادين معجمتين . وما أثبتته عن



وقال غَيْرُهُ : حَلَّاتُ بِهِ ، وَمَحَصَّتُ ، وَوَجَنَّتُ ، وَعَدَّيْتُ .  
وَمَرَّيْتُ . كُلُّهُ ضَرَبْتُ .

★ ★ ★

## باب طلح :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ دِينَارٍ ،  
عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، سَمِعْتُ فَضَالََةَ بْنَ عُبَيْدٍ ، سَمِعْتُ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« الشَّهْدَاءُ أَرْبَعَةٌ : فَرَجُلٌ لَقِيَ الْعَدُوَّ فَكَأَنَّمَا يُضْرَبُ جِلْدُهُ  
بِشَوْكِ الطَّلَحِ مِنَ الْجُبْنِ إِذْ جَاءَهُ سَهْمٌ غَرِبَ فَقَتَلَهُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « بِشَوْكِ الطَّلَحِ » هُوَ شَجَرٌ أَمٌّ غِيلَانٌ . كَذَا أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ،  
عَنِ الْفَرَّاءِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّلَحُ شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ .  
أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الطَّلَحُ شَجَرٌ عِظَامٌ كَثِيرُ الشَّوْكِ .  
وَأُنْشَدَنَا :

بَشَرَهَا دَلِيلُهَا وَقَالَ غَدًا تَرَيْنَ الطَّلَحَ وَالظَّلَالَ (٢)

(١) الترمذی ( کتاب فضائل ) الجهاد ، باب ماجاء فی فصل الشَّهْدَاءِ ( ٤ / ١٧٧ وأحمد ( مسند عمر بن الخطاب ) ١ / ٢٢ ، ٢٣ . وفيها « عَنْ أَبِي يَزِيدَ  
الْحَوْلَانِيِّ » وَهُوَ الْبَصْرِيُّ ، كَانَ شَيْخَ صِدْقٍ . انظر التهذيب ١٢ / ٢٧٩ . وَأَمَّا أَبُو  
إِدْرِيسَ فَهُوَ عَائِدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَوْلَانِيِّ . التهذيب ٥ / ٨٥ .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٥٠ والبيتان في القرطبي ١٧ / ٢٠٨ وقد نُسِبَا لِلجَعْفَرِيِّ =

قوله : ﴿ وَطَلَحَ مَنْضُودٌ ﴾ <sup>(١)</sup> « هُوَ الْمَوْزُ ، وَهُوَ لَا شَوْكَ لَهُ .  
وَالطَّلَحُ غَيْرُ مَنْضُودٍ ، وَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْمَوْزِ ، نُضِيدَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .  
حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ زُرَيْجٍ ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الرَّقَاشِيِّ :  
سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الطَّلَحِ ، فَقَالَ : هُوَ الْمَوْزُ <sup>(٢)</sup> .

وَهُوَ قَوْلُ عَلِيٍّ ، وَأَبِي سَعِيدٍ ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَمُجَاهِدٍ ،  
وَعِكْرَمَةَ ، وَالْحَسَنَ ، وَقَسَامَةَ ، وَقَتَادَةَ <sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « وَطَلَحَ » قَالَ : زَعَمَ / الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ ١١٤ ب  
الْمَوْزُ <sup>(٤)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : زَعَمَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ الْمَوْزُ <sup>(٥)</sup> .  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَالَّذِينَ قَالُوا : هُوَ الْمَوْزُ هُوَ غَيْرُ مَعْنَى الْحَدِيثِ لِقَوْلِهِ  
بِشَوْكِ الطَّلَحِ . فَلَعَلَّهُ اسْمٌ لِشَجَرٍ شَوْكِ وَلِلْمَوْزِ .  
وَقَالَ أَبُو نُصَيْرٍ : الطَّلَحُ : النِّعْمَةُ وَالصَّلَاحُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

= وَفِيهِ « .. الطَّلَحُ وَالْأَخْبَالَا » وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي مَجَازِ الْقُرْآنِ « قَالَ الْحَادِي »  
وَالطَّبْرِيُّ ٢٧ / ١٨١ وَلَمْ يَنْسِبْهُ « .. وَالْجِبَالَا » .

(١) الواقعة / ٢٩ .

(٢) الطَّبْرِيُّ ٢٧ / ١٨١ .

(٣) تفسير عليٍّ وَمُجَاهِدٍ وَقَسَامَةَ بْنِ زُهَيْرٍ فِي الطَّبْرِيِّ ٢٧ / ١٨١ وَقَتَادَةَ فِيهِ

٢٧ / ١٨٢ وَانْظُرْ هَذِهِ الْآرَاءَ فِي ابْنِ كَثِيرٍ ٨ / ٤ .

(٤) معاني القرآن ٣ / ١٢٤ وَفِيهِ « ذَكَرَ الْكَلْبِيُّ أَنَّهُ الْمَوْزُ » وَيُقَالُ : هُوَ الطَّلَحُ

الَّذِي تُعْرَفُونَ » .

(٥) مجاز القرآن ٢ / ٢٥٠ .

كَمْ رَأَيْنَا مِنْ أَنَاسٍ هَلَكُوا وَرَأَيْنَا الْمَرْءَ عَمْرًا يَطْلُحُ <sup>(١)</sup>

يَعْنِي عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : إِنَّهُ لَطَلِحٌ سَفَرٍ وَعَمَلٍ إِذَا كَلَّ <sup>(٢)</sup> .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الطَّلِيحُ الْمُعْيَى . وَأُشَدَّنَا :

قُلْتُ لِعَنْسٍ قَدْ وَنْتُ طَلِيحٌ عَوَجَاءَ مِنْ تَتَابُعِ التَّطْوِيحِ <sup>(٣)</sup>

وَأُشَدَّنَا :

وَتَرَاهَا تَشْكُو الْكَالَالَ وَقَدْ كَا

نَتْ طَلِيحًا تُحَذِي صُدُورَ النَّعَالِ <sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : الطَّلِحُ : الْقِرَادُ ، وَالْبِرَامُ ، وَالْعَلُّ ، وَالْحَمَكُ <sup>(٥)</sup> ،

وَالْحَلَمُ ، وَالطُّحْلُ <sup>(٦)</sup> وَالْقِرْدَانُ ، وَالْحَمَنَانُ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٢٧٣ والتهذيب ٣٨٤/٤ .

(٢) في الجيم ٢٠٦/٢ « إِنَّهُ لَطَلِيحٌ سَفَرٍ وَطَلِيحٌ عَمَلٍ ، وَطَلِحٌ سَفَرٍ ، وَطَلِحٌ عَمَلٍ وَدُوُوبٌ : إِذَا كَانَ قَدْ كَلَّ » .

(٣) للعجاج . ديوانه ١٦٨ وفيه « التَّطْوِيحُ » بالواو .

(٤) للأعشى ... ديوانه . ولفظه « ... تَشْكُو إِلَيَّ وَقَدْ آلَتْ ... » .

(٥) مقلوبة عن الطَّلَح . وَلَمْ أَجِدْهَا لِغَيْرِهِ .

(٦) في الأصل « الحمر » . وَالْحَمَكُ : صِغَارُ الْقِرْدَانِ وَاحِدَتُهُ حَمَكَةٌ . الْمُخَصَّصُ

## باب طحل :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ  
ابن عَبَّاسٍ :

« جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : أَكُلُ الطَّحَالِ ؟ قَالَ : نَعَمْ . إِنَّمَا حُرِّمَ  
الدَّمُ الْمَسْفُوحُ » .

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ :

« مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقَوْمٍ يَأْكُلُونَ رُطْبًا وَعندهم قُرْبَةٌ  
عَلَيْهَا طُحْلُبٌ » .

\* \* \*

قوله: « الطَّحَالُ » هُوَ مَعْرُوفٌ . دَمٌ جَامِدٌ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ طَحِلٌ  
إِذَا اشْتَكَاهُ .

قوله: « عَلَيْهَا الطُّحْلُبُ » قَالَ أَبُو نَصْرِ : خُضْرَةٌ تَكُونُ عَلَى الْمَاءِ .  
قَالَ :

عَيْنًا مُطْحَلِبَةً الْأَرْجَاءِ طَامِيَةً فِيهَا الضَّفَادِعُ وَالْحِيتَانُ تَصْطَخِبُ<sup>(١)</sup>  
وَطَحَلَ<sup>(٢)</sup> الْمَاءُ يَطْحُلُ طُحُولًا إِذَا فَسَدَ وَتَغَيَّرَ رِيحُهُ .  
وَالطُّحْلَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الْعُبْرَةِ وَالْبَيَاضِ .

(١) ذو الرومة ، ديوانه ٦٣ ، والتهذيب ٣/٣٦٠ (عجزه) واللسان (طحلب) .

(٢) في اللسان (طحل) : « طَحَلَ الْمَاءُ طَحْلًا فَهُوَ طَحِلٌ » .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَطْحَلُ لَوْنٌ فِيهِ خُضْرَةٌ . قَالَ :

عِرْقٌ يَمْجُ الدَّمَ مِنْ حَجَرَاتِهِ كَمَجِّ بَزْلِ الدَّنِّ مَاءً أَطْحَلُ <sup>(١)</sup>  
وقال آخر :

وَلَا يَزَالُ حَوْضُهُ وَقَدْ كَسِلَ يُسْتَرُّ فِي جَدُولِهِ مَاءً طَحِلَ <sup>(٢)</sup>




---

(١) لم أقف عليه ، وفي الأصل « كما مَجَّ بَزْلُ الدَّنِّ » وَلَا يَسْتَقِيمُ وَزْنُهُ .

(٢) لم أقف عليه .

## باب حلط :

يُقَالُ : أَحْلَطَ فُلَانٌ : نَزَلَ بِحَالٍ مُهْلِكَةٍ . وَأَحْلَطَ مَكَانُهُ : أَقَامَ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الإِخْلَاطُ : الاجْتِهَادُ فِي الْيَمِينِ . وَأَنْشَدَ :  
وَكُنَّا وَهُمْ كَأَبْنَى سُبَاتٍ تَفَرَّقَا سَوَاءً وَكَانَا مُنْجِدًا وَتِهَامِيَا  
فَالْقَى التَّهَامِي مِنْهُمَا بِلَطَاتِهِ وَأَحْلَطَ هَذَا : لَا أَرِيْمُ مَكَانِيَا (١)

\* \* \*

كَأَبْنَى سُبَاتٍ : رَجُلَانِ نَامَا بِمَنْزِلٍ ثُمَّ كَانَا مُنْجِدًا مِنْ أَهْلِ  
نَجْدٍ ، وَتِهَامِيَا : مِنْ أَهْلِ تِهَامَةٍ . ثُمَّ غَدَاوا لِطَيْئَتِهِمَا (٢) ، فَالْقَى التَّهَامِي  
بِلَطَاتِهِ لَمْ يَبْرَحَ .

وَيُقَالُ : أَلْقَى لَطَاتَهُ وَبَعَاغَهُ وَأَرْوَقَهُ ، وَجَرَامِيرُهُ (٣) .

وَأَحْلَطَ هَذَا : اجْتَهَدَ فِي الْيَمِينِ أَنْ لَا يَبْرَحَ .

★ ★ ★

(١) لعمر بن أحمد .

ديوانه ١٧٤ والأوّل في التهذيب ٣٨٧/١٢ والثاني ٣٨٧/٤ .

(٢) الطَّيَّةُ : التَّيَّةُ وَالْمَذْهَبُ .

(٣) هذه أمثال ، ذكر منها العسكري في الجمهرة ١٧٤/١ « أَلْقَى

بَعَاغَهُ » وَالْبَعَاغُ : الْمَتَاعُ وَالثَّقْلُ . وَبَعَاغَ السَّحَابُ ثِقْلُهُ بِالْمَطَرِ « وَاللَّطَاةُ ، وَالْأَرْوَاقُ ،  
وَالْجَرَامِيرُ لَا تَخْرُجُ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى .

## الحديث الثاني والخمسون

## باب فطع :

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي وَأَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ فَطَعْتُ بِأَمْرِي  
وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ : فَطَعَ الْأَمْرُ يَفْطَعُ فَطَاعَةً إِذَا عَظِمَ وَهَابَهُ صَاحِبُهُ . وَفَزِعَ  
مِنْهُ كَمَا قَالَ :

وَلَكِنَّهُمْ بَأُتُوا وَلَمْ أُدْرِ بَعْتَةً وَأَفْطَعُ شَيْءٍ حِينَ يَفْجُوكَ الْبَغْتُ (٢)

★ ★ ★

---

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٠٩ من طريق عَوْفٍ . والنَّصُّ فِي أَصْلِ  
الْحَرْبِيِّ فِيهِ بَعْضُ تَصْحِيفٍ . وَصُورَتُهُ « اِنْ لِلْفَاسِ مُكْذِبِيْنَ » .  
(٢) انظر هامش ص ٦١٥ .



## الحديث الثالث والخمسون

### باب غط :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ ، ثُمَّ صَلَّى  
وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، حَدَّثَنِي عَطَاءٌ ، أَخْبَرَنِي صَفْوَانُ  
ابْنُ يَعْلَى ، عَنْ أَبِيهِ :

« قُلْتُ لِعُمَرَ : لَيْتَنِي أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حِينَ يُنْزَلُ  
عَلَيْهِ ، فَلَمَّا جَاءَهُ الْوَحْيُ دَعَانِي عُمَرُ ، فَجَاءَ فَأَدْخَلَ رَأْسَهُ فَإِذَا هُوَ  
مُحَمَّرٌ (٢) وَجْهُهُ يَغِطُّ » (٣) / .

ب ١١٥

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ : سَمِعْتُ  
سَالِمًا :

« أَنَّ زَيْدَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَاصِمَ بْنَ عُمَرَ كَانَا يَتَغَاطَّانِ فِي الْمَاءِ  
وَعُمَرُ يَنْظُرُ » (٤) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١/١٤٤ ، الخطابي لوحة ٥٨ من طريق شعبة ،  
وفي الأصل (بعض بعد الحكم) . وفي الخطابي عَنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،  
وَالْحَكَمُ هَذَا هُوَ ابْنُ عَتِيْبَةَ الْكِنْدِيُّ رَوَى عَنْ سَعِيدٍ . انظر التهذيب ٢/٤٣٢ .

(٢) في الأصل « منخس » والتصحيح من ص ٦٥٦ من هذا الكتاب .

(٣) بعضه في المغيث لوحة ٢٣٠ والنهاية ٣/٣٧٢ .

(٤) المغيث لوحة ٢٣٠ والنهاية ٣/٣٧٣ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ رَوَايَةً قَالَ :

« إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِعَائِطٍ وَلَا بَوْلٍ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« غَطُّوا الْإِنَاءَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ابْنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ حَدَّثَنِي أُمِّي ، عَنْ جَدَّتِهَا قَالَتْ :

« قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ : هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ قَالَ : نَعَمْ كَمَا يَضُرُّ الشَّجَرَ الْخَبْطُ » (٣) .

\* \* \*

(١) البخارى ( كتاب الوضوء ، باب لا تستقبل القبلة بعائطٍ أو بولٍ ) ٢٤٥/١ ، مسلم ( كتاب الطهارة ، باب الاستطابة ) ٥٤٧/١ .

(٢) مسلم ( كتاب الأشربة ، استحباب تغطية الإناء ) ٦٩٦/٤ - ٦٩٧ ، وابن ماجه ( كتاب الأشربة ، باب تخمير الإناء ) ١١٢٩ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ . وَأَحْمَد ( مسند جابر ) ٣٥٥/٣ .

(٣) فى النهاية عَنِ الْهَرَوِيِّ ٣٣٩/٣ « أَنَّهُ سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ قَالَ : لَا إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِصَاةَ الْخَبْطُ » وَنَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ بَلْفَظِ الْهَرَوِيِّ ، وَلَمْ أُجِدْهُ فِي غَرِيبِ ابْنِ عُبَيْدٍ . وَقَدْ شَرَحَهُ الْأَزْهَرِيُّ شَرْحًا جَيِّدًا رَأَيْتُ إِثْبَاتَهُ هُنَا قَالَ : « قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ ؟ قَالَ : لَا ، إِلَّا كَمَا يَضُرُّ الْعِصَاةَ الْخَبْطُ » فَفَسَّرَ الْعَبْطَ بِالْحَسَدِ .

=

قوله : « سَمِعْتُ غَطِيطَةً » صَوْتُ يُخْرِجُهُ النَّائِمُ مَعَ نَفْسِهِ . يُقَالُ :  
 غَطَّ النَّائِمُ ، يَغِطُّ غَطِيطًا . وَالْبَكْرُ يَغِطُّ إِذَا شَدَّ خِناقَهُ لِلرَّيَاضَةِ . قَالَ :  
 يَغِطُّ غَطِيطَ الْبَكْرِ شَدَّ خِناقَهُ لِيَقْتُلَنِي وَالْمَرْءُ لَيْسَ بِقِتَالٍ (١)

= وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدِرِيُّ ، عَنِ الْحَرَّانِيِّ ، عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ أَنَّهُ قَالَ : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُهُ :  
 إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ مَالُهُ وَأَنْ يَدُومَ لَهُ مَا هُوَ فِيهِ . قَالَ : وَحَسَدْتُ الرَّجُلَ أَحْسَدُهُ  
 إِذَا اشْتَهَيْتَ أَنْ يَكُونَ مَا لَهُ لَكَ ، وَأَنْ يَزُولَ عَنْهُ مَا هُوَ فِيهِ ، قُلْتُ : وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَ الْغَبِطِ  
 وَالْحَسَدِ ، وَالَّذِي أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الْغَبْطَ لَا يُضُرُّ كَمَا يُضُرُّ الْحَسَدُ ، وَأَنْ ضَرَّ الْغَبِطُ  
 الْمَغْبُوطَ قَدَرٌ ضَرَّ خَبِطَ الشَّجَرُ لِأَنَّ الْوَرَقَ إِذَا خُبِطَ اسْتَحْلَفَ ، وَالْغَبْطُ وَإِنْ كَانَ فِيهِ  
 طَرَفٌ مِنَ الْحَسَدِ فَهُوَ دُونُهُ فِي الْإِنِّمِ ، وَأَصْلُ الْحَسَدِ الْقَشْرُ ، وَأَصْلُ الْغَبِطِ الْجَسُّ بِالْيَدِ ،  
 وَالشَّجَرَةُ إِذَا قُشِرَ عَنْهَا لِحَاوْهَا يَسِثُ . وَإِذَا خُبِطَ وَرَقُهَا تَبَيَّسَ وَعَادَ الْوَرَقُ .

وَقَالَ شَمْرٌ : قَالَ أَبُو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ الْحَنْطَلِيَّ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : يُضِرُّ الْغَبْطُ .  
 فَقَالَ : نَعَمْ كَمَا يُضُرُّ الْعِضَاءُ الْخَبْطُ ، فَقَالَ : الْغَبْطُ أَنْ يُغَبِّطَ الْإِنْسَانُ ، وَضَرُّهُ إِيَّاهُ أَنْ تُصِيبَهُ  
 نَفْسٌ . فَقَالَ الْأَبَانِيُّ : مَا أَحْسَنَ مَا اسْتَخْرَجَهَا تُصِيبُهُ الْعَيْنُ فَتَغْيِرُ حَالَهُ كَمَا  
 تَغْيِرُ الْعِضَاءُ إِذَا تَحَاتَّ وَرَقُهَا . قُلْتُ : الْغَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إِصَابَةً عَيْنٍ بِالْمَغْبُوطِ . فَقَامَ مَقَامَ  
 النِّجَاحِ الْمَحْلُورَةِ وَهِيَ الْإِصَابَةُ بِالْعَيْنِ وَالْعَرَبُ تُكْنِي عَنِ الْحَسَدِ بِالْغَبِطِ .

وَأَخْبَرَنِي الْمُنْدِرِيُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي قَوْلِهِ : يُضِرُّ الْغَبْطُ ؟ فَقَالَ :  
 نَعَمْ . كَمَا يُضُرُّ الْخَبْطُ « قَالَ : الْغَبْطُ : الْحَسَدُ . قُلْتُ - وَقَدْ فَرَّقَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ بَيْنَ  
 الْغَبِطِ وَالْحَسَدِ بِمَا أَثَرْتُهُ فِي كِتَابِهِ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ وَاعْتَبَرَهُ فَقَالَ : وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ  
 بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ (النساء / ٢٢) الآية .. إِلَى قَوْلِهِ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 بَيَانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذَا رَأَى عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ نِعْمَةً أُنْعِمَ بِهَا عَلَيْهِ أَنْ تَزُولَ  
 عَنْهُ وَيُوتَاهَا وَجَائِزُهُ لَمْ أَنْ يَتَمَنَّى مِنْ فَضْلِ اللَّهِ مِثْلَهَا بَلَا ثَمَنٍ لِرِيئِهَا عَنْهُ . فَالْغَبْطُ أَنْ يَرَى  
 الْمَغْبُوطَ فِي حَالَةٍ حَسَنَةٍ فَيَتَمَنَّى لِنَفْسِهِ مِثْلَ تِلْكَ الْحَالَةِ الْحَسَنَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتَمَنَّى زَوَالَهَا  
 عَنْهُ . وَإِذَا سَأَلَ اللَّهُ مِثْلَهَا فَقَدِ انْتَهَى إِلَى مَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَرَضِيَهُ لَهُ . وَأَمَّا الْحَسَدُ فَهُوَ أَنْ  
 يَبْغِيَهُ الْعَوَائِلُ عَلَى مَا أُوتِيَ مِنَ النِّعْمَةِ وَالْغِبْطَةِ وَيَجْتَهِدُ فِي إِزَالَتِهَا عَنْهُ بَغْيًا وَظُلْمًا » أ. هـ .

(١) امرؤ القيس ديوانه ٣٣ ، والعباب فصل الغين باب الطاء .

يَغْطُّ مِنَ الْعَطِيطِ كَالْبَكْرِ إِذَا خُنِقَ وَشَدَّتِ الْأَنْشُوطَةُ فِي عُنُقِهِ  
عِنْدَ الرِّيَاضَةِ لِيَذَلَّ .

وقوله: « لَيْسَ بِقَتَالٍ » لَيْسَ بِصَاحِبِ قَتْلٍ (١) .

قوله: « يَتَغَاطَّانِ » يُقَالُ : غَطَّ فِي الْمَاءِ يَغُطُّ إِذَا غَيَّبَ رَأْسَهُ فِيهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُطَاطُ طَيْرٌ غَيْرُ أَمْثَالِ الْقَطَا .

وَالْعُطَاطُ : بَقِيَّةٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ فِي آخِرِهِ . أُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

حَتَّى تُنَاحَ بَعْدَ خَمْسِ مَاطٍ قَبْلَ الْقَطَا وَالسَّيِّدِ بِالْعُطَاطِ (٢)

قوله: « إِذَا أَتَيْتُمُ الْعَائِطَ » أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْعَائِطُ :  
الصَّحْرَاءُ وَهُوَ مِمَّا كَنَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .

وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْعَائِطُ كِنَايَةٌ عَنْ إِظْهَارِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ (٣) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَائِطُ مِنَ الْأَرْضِ : مَا اطمَنَّ /  
وَأَنْخَفَضَ وَالْجَمِيعُ غِيطَانٌ وَأَغَوَاطٌ . وَأُنْشَدَنَا :

قَدَّ الْخَنِيفَ لَجَّ فِي انْعِطَاطٍ هُبُورَ أَغَوَاطٍ إِلَى أَغَوَاطٍ (٤)  
انْعِطَاطٍ (٥) .

(١) يريد أنها صيغة نسب منقولة من صيغة المبالغة . وقَعَال في النسب إنما يكون  
من صاحب شيء يزاوله ويعالجه بسبب ما مثل لبان ونجار .

(٢) للعجاج ، ديوانه ٢٤٩ ، ٢٥٠ .

(٣) معاني القرآن ٣٠٣/١ وفيه « كناية عن خلوَّة الرُّجُلِ إِذَا أَرَادَ الْحَاجَةُ » .

(٤) للعجاج ، ديوانه الأول ٢٥٦ والثاني ٢٥٤ .

(٥) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَلَعَلَّ شَرْحَهَا قَدْ سَقَطَ ، « الْانْعِطَاطُ : الْانْشِقَاقُ »

وأنشدنا غيره :

سِرَاعاً يَزِلُّ الْمَاءُ عَنْ حَجَابَتِهَا تَكَلَّفَهَا غُولاً بِطِيناً وَغَائِطاً (١)  
وَسُمِّيَتْ غُوْطَةً دِمَشَقٌ مِنْ ذَلِكَ .

وكان أَحَدُهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ أَتَى الْغَائِطَ وَهُوَ  
الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . فَيَقَالُ : مِنْ أَيْنَ جِئْتَ ؟ فَيَقُولُ : مِنَ الْغَائِطِ .  
فَكَثُرَ ذَلِكَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَتَّى سَمَوْا مَا أَثْقَلَ الرَّجُلُ غَائِطاً .

قوله : « غَطُّوا الْإِنَاءَ » مَا غَطَّيْتُ بِهِ أَوْ تَغَطَّيْتُ بِهِ . قَالَ :  
يَخْرُجْنَ مِنْ أَثْبَاجِ لَيْلٍ غَايَ (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَطَشُ : ضَعْفٌ فِي الْبَصَرِ كَأَنَّمَا  
يُضْضَرُّ بِنَعْصِهِ .

وقوله : « هَلْ يَضُرُّ الْعَبْطُ » (٣) يَعْنِي حُسْنَ الْحَالِ . مِنْ رَجُلٍ  
مَعْبُوطٍ .

★ ★ ★

(١) لم أَقِفْ عَلَيْهِ ، وَهُوَ يَصِفُ خَيْلاً .

(٢) المعجاج ، ديوانه ٢٥٢ ولفظه « حَيَّ جَلًّا أَعْجَازَ لَيْلٍ غَايَ » .

(٣) انظر التعليق على الحديث .

## باب طغا :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ،  
عَنْ هِشَامٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« لَا تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ وَلَا بِالطَّوَاغِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« مَا تَنْتَظِرُونَ إِلَّا غِنًى مُطْغِيًا أَوْ فَقْرًا مُنْسِيًا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ رَنَاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ  
ابْنِ حُسَيْنٍ (٣) : سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ :

---

(١) مسلم ( كتاب الأيمان ، النهي عن الحلف بغير الله ) ١٨٨/٤ والنسائي  
( كتاب الأيمان والنذور ، باب الحلف بالطواغيت ) ٧/٧ وابن ماجه ( كتاب الكفارات ،  
باب النهي أن يحلف بغير الله ) ٦٧٨ وأحمد ( مسند عبد الرحمن بن سمرة ٦٢/٥ .  
(٢) الترمذی ( كتاب الزهد ، باب ما جاء في المبادرة بالعمل ) ٥٥٢/٤ .  
(٣) في الإكمال ( ١٤٥/٣ ) « أما حُسَيْنُك بالسين المهملة فهو عبد الملك بن حُسَيْنُك .  
عن حَجَرِ الْمَدْرِيِّ ، حديثه باليمن « وفي المشتبه ٢٦٤/١ » وبمهملتين عبد الملك بن  
حُسَيْنُك « وفي تبصير المنتبه ٥٣١/٢ بعد ذكر كلام الذهبي « كذا قال بمهملتين وهو  
وَهُمْ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ مَكُولٍ فِي أَوَّلِ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ » وَكَذَا ذَكَرَ ابْنُ ثُقُفَةَ وَالِدَهُ حُسَيْنُكاً  
فَقَالَ : إِنَّهُ بَضَمَ الْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمُهِمْلَةِ » وَأَشَارَ الْمُعْلِيُّ فِي تَعْلِيلِهِ عَلَى  
الإكمالِ إِلَى أَنَّ بَعْضَ الْحُفَاطِ قَدْ ضَبَطَهُ بِالْحَاءِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . هَذَا وَقَدْ ضَبَطَهُ  
الذهبيُّ فِي دِيْوَانِ الضَّعْفَاءِ وَالتَّوَكُّلِ ص ١٩٩ بِالْحَاءِ وَالشَّيْنِ الْمُعْجَمَتَيْنِ . وَقَالَ : تَكَلَّمَ  
فِيهِ ابْنُ عَدِي .

« إِنَّ لِلْعِلْمِ طُعْيَانًا كَطُعْيَانِ الْمَالِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « وَلَا تَحْلِفُوا بِالطَّوَاغِي » كَذَا قَالَ هِشَامٌ ، وَأَسْنَدَ الْحَدِيثَ .  
وَأَرْسَلَهُ أَصْحَابُ (٢) الْحَسَنِ : ابْنُ عَوْنٍ ، وَحُمَيْدٌ ، وَأَشْعَثُ ،  
وَيُونُسُ ، وَأَبُو الْأَشْهَبِ ، وَمُبَارَكٌ ، وَعَوْفٌ ، وَعَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ .  
وَقَالُوا : وَلَا بِالطَّوَاغِيَّتِ ، وَهُوَ جَمْعُ طَاغُوتٍ وَهُوَ فِي كِتَابِ اللَّهِ  
الشَّيْطَانُ ، وَفِي مَوْضِعٍ : كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ / وَفِي مَوْضِعٍ : الْأَصْنَامُ . ١١٦ ب  
وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴾ (٣) ، فَاخْتَلَفَ  
فِيهِ الْمُفَسِّرُونَ . حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ زَكْرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ : الطَّاغُوتُ :  
الشَّيْطَانُ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :  
الطَّاغُوتُ : الْكَاهِنُ (٥) .  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ : الطَّاغُوتُ :  
الشَّاعِرُ (٦) .

(١) المغيث لوحة ١٩٧ والنهاية ١٢٨/٣ .

(٢) في الأصل « أصحاب أصحاب » .

(٣) النساء / ٥١ .

(٤) الطبري ١٨/٣ من طريق زكريا .

(٥) الطبري ١٩/٣ من طريق أبي بشر .

(٦) الطبري ١٩/٣ مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ الْأَعْلَى . وَلَفْظُهُ « السَّاحِرُ » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ ﴾ (١) « فَلَمْ نَسْمَعْ فِيهِ إِلَّا مَا حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : هُوَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ » (٢) .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا ﴾ (٣) ، فَهِيَ الْأَصْنَامُ ، وَهَذَا كُلُّهُ لَهُ وَجْهٌ فِي النَّهْيِ عَنِ الْحَلْفِ بِالطَّاغُوتِ لِأَنَّ وَاحِدَهَا طَاغُوتٌ ، وَهُوَ الشَّيْطَانُ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ كُلُّ فَائِقٍ فِي الشَّرِّ مُتَمَرِّدٍ فِيهِ مِنْ إِنْسَانٍ أَوْ دَابَّةٍ ، فَكَأَنَّهُ نَهَاهُمْ أَنْ يَحْلِفُوا بِعُظَمَائِهِمْ ، وَمَنْ جَاذَ الْقَدَرِ فِي الشَّرِّ وَتَمَرَّدَ ، كَكَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحُيَّيِّ بْنِ أُخْطَبٍ وَهُوَ أَيْضاً - لِمَنْ قَالَ : هِيَ الْأَوْتَانُ فَنَهَى عَنِ الْحَلْفِ بِهَا كَاللَّاتِ وَالْعُزَّى .

وَإِنْ كَانَ مَا رَوَى هِشَامٌ مَحْفُوظاً فِي قَوْلِهِ « الطَّاغُوتِ » فَإِنَّهُ جَمْعُ طَاغِيَةٍ ، وَلَيْسَ مِنَ الطَّاغُوتِ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نَهْيٌ أَنْ يُحْلَفَ بِمَنْ طَعَى مِنَ الطَّاغِيَانِ ، وَجَاذَ الْقَدَرِ فِي الْكُفْرِ وَالشَّرِّ كَمَا قَالَ : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَعَى الْمَاءُ ﴾ (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ ابْنِ مُزَاحِمٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ

(١) النساء / ٦٠ .

(٢) فِي الطَّبَرِيِّ ١٣٣/٥ قَالَ مُجَاهِدٌ : كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ كَانَ فِي صُورَةِ إِنْسَانٍ « وَقَالَ فِي ١٣١/٥ : الْجَبْتُ : السَّحَرُ ، وَالطَّاغُوتُ : الشَّيْطَانُ وَالْكَاهِنُ » . وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرَبِيُّ عَزَاهُ الطَّبَرِيُّ فِي ١٣٣/٥ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكِ .

(٣) الزمر / ١٧ .

(٤) الحاقة / ١١ .



قَوْلُهُ « لَمَّا طَغَى الْمَاءُ : كَثُرَ وَارْتَفَعَ » (١) .

وَمِثْلُهُ ﴿ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴾ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : طَغَتْ طُغْيًا ، وَطُغْيَانًا وَطُغُوًّا وَطُغْيًا  
وَطُغُونًا طَغَوْتَ / وَطَغَيْتُ وَمِنْهُ « غِنَى مُطْغِيًا » يَحْمِلُ صَاحِبُهُ عَلَى أَنْ ١١٧ أ  
يَطْغَى ، وَيَجُوزُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ . وَمِنْهُ « إِنَّ لِهَذَا الْعِلْمِ طُغْيَانًا » ، أَيْ  
يَحْمِلُهُ أَنْ يَتَرَخَّصَ بِمَا اشْتَبَهَ مِنْهُ إِلَى مَا لَا يَحِلُّ لَهُ وَيَتَرَفَّعَ بِهِ عَلَى مَنْ  
هُوَ دُونَهُ ، فَيَكُونُ ذَلِكَ طُغْيَانًا مِنْهُ وَتَحْطِيًّا إِلَى مَا لَا يَجُوزُ لَهُ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : مَا هُوَ إِلَّا طَعَامَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ، وَلَا خَيْرَ  
فِيهِ (٣) .



(١) الطبري ٥٤/١٩ من طريق أبي معاذ .

(٢) الحاقة / ٥ .

(٣) الجيم ٢١٥/٢ .

## الحديث الرابع والخمسون

### باب فشغ :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ :

« قُلْتُ لِابْنِ عَبَّاسٍ : مَا هَذِهِ الْفُتْيَا الَّتِي قَدْ تَفَشَّعَتْ : مَنْ طَافَ فَقَدْ حَلَّ . قَالَ : سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَإِنْ رَغِمَتْكُمْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنْ تُجَارَا قَدِمُوا عَلَى النَّجَاشِيِّ ، فَقَالَ : هَلْ تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ ؟ قَالُوا : وَمَا تَفَشَّعَ الْوَلَدُ ؟ قَالَ : هَلْ يَكُونُ لِلرَّجُلِ عَشْرَةُ ذُكُورٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ وَأَكْثَرُ (٢) .

\* \* \*

قوله: « تَفَشَّعَتْ » أى ائْتَشَرَتْ حَتَّى غَطَّتْ عَيْنِي الْفَرَسِ . قَالَ عَدِيُّ :

لَهُ قِصَّةٌ فَشَعَتْ حَاجِبِيهِ وَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِي الظُّلَمِ (٣)

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ٣٧٨/١ و ٣٤٢ من طريق شعبة به ومن طريق همام ، عَنْ قَتَادَةَ ، وَفِي الْمُسْنَدِ قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْهَجِيمِ ... « والتهديب ١٨٠/١٦ .

(٢) النهاية عن الهروي ٤٤٨/٣ ، والتهديب ١٧٩/١٦ .

(٣) هو ابن زَيْدِ الْعِبَادِيِّ .

ديوانه ١٦٩ والتهديب ١٧٨/١٦ وفيهما « قِصَّةٌ » بالصادِ الْمُهْمَلَةِ .

وَقَالَ طُفِيلٌ :

وَقَدْ سَمِنْتُ حَتَّى كَانَ مَخَاضُهَا تَفَشَّعَهَا ظَلْعٌ وَلَيْسَتْ بِظُلَّعٍ (١)

وَقَالَ الْحَلِيلُ : تَفَشَّعَ فِيهِ الشَّيْبُ إِذَا كَثُرَ ، وَالْفَشْعَةُ قُطْنَةٌ فِي جَوْفِ الْقَصَبَةِ ، وَرَجُلٌ مُفَشِّعٌ : الْقَلِيلُ الْخَيْرِ الْمُنُونُ . وَرَجُلٌ أَفَشَّعُ الثَّيِّبَةِ : نَائِبُهَا (٢) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَفَشَّعْتُ الرَّجُلَ إِفْشَاغًا ، وَفَشَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّوِطِ يَفَشَّعُهُ فَشْعًا إِذَا ضَرَبَهُ (٣) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَعَفَّقْتُهُ وَمَتْنَتُهُ .

قَالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : تَفَشَّعَ فِيكُمْ الْوَلَدُ أَيُّ : كَثُرَ .

★ ★ ★

(١) ديوانه ٥٢ واللسان ( فشح ) .

(٢) في الأصل « نَائِبُهُ » وما أثبتته عن القاموس ( فشح ) .

(٣) التهذيب ١٦/١٧٨ .

## باب شغف :

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا ﴾ (١) ، أَكْثَرُ الْقُرَاءِ عَلَى ١١٧ ب قِرَاءَتِهَا بِالغَيْنِ (٢) : الْحَسَنُ وَإِبْرَاهِيمُ / وَمُجَاهِدٌ وَابْنُ سِيرِينَ ، وَعِكْرَمَةُ ، وَقَتَادَةُ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَعَاصِمٌ ، وَشَيْبَةُ ، وَنَافِعٌ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَحَمَزَةُ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْجَحْدَرِيُّ ، وَطَلْحَةُ ، وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ . وَبِذَلِكَ جَاءَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ : « سَمِعَ الضَّحَّاكَ : الشَّعَافُ : شَعَافُ الْقَلْبِ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أَصْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ : « الشَّعَافُ : جِلْدَةٌ عَلَى الْقَلْبِ يُقَالُ لَهَا الشَّعَافُ » (٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : شَغَفَهَا : دَخَلَ الشَّعَافُ . وَشَغَفَهَا مِنَ الْمَشْعُوفِ .

(١) يوسف / ٣٠ .

(٢) قرأ بالعين المهملة على والحسن وأبو رجاء وغيرهم . انظر المحتسب ٣٣٩/١ وقال أبو الفتح : « معناه وصل حبه إلى قلبها ، فكاد يحرقه لحدته ، وأصله من البعير يُهَنَأُ بِالْقَطِرَانِ فَيَصِلُ حَرَارَةُ ذَلِكَ إِلَى قَلْبِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أُبَقِّتُنِي وَقَدْ شَغَفْتُ فَوَادَهَا كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةُ الرَّجُلَ الطَّالِيَّ »

(٣) التهذيب ١٩٩/١٢ من طريق أبي مُعَاذٍ وغيره .

(٤) الطبري ٩٩/١٢ من طريق عمرو بن محمد به .

أخبرنا سلمة ، عَنِ الْفَرَاءِ : شَعَفَهَا : حَرَقَ شَعَافَ قَلْبِهَا (١) .  
 أخبرني مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ، عَنْ يُوسُفَ : شَعَفَهَا : أَصَابَ الشَّعَافَ . مثل  
 كَبَدَهَا ، وَشَعَفَهَا : تَيَّمَهَا (٢) .  
 أخبرنا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : شَعَفَهَا : وَصَلَ الْحُبَّ إِلَى شَعَافِ  
 قَلْبِهَا ، وَهُوَ غِلَافُهُ ، وَشَعَفَهَا مِنَ الْمَشْعُوفِ (٣) .  
 أخبرنا أَبُو بَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّعَافُ : وَجَعُ الْبَطْنِ (٤) .  
 قال أَبُو عَمْرٍو : الشَّعَافُ : الطَّحَالُ .  
 وَقَالَ : الشَّعَافُ : نَائِمَةٌ تَكُونُ تَحْتَ الشُّرُوفِ كَهَيْئَةِ  
 الْعُدَدِ (٥) .

وَأُنْشَدَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :  
 وَلَكِنَّ هَمًّا دُونَ ذَلِكَ وَالْجُجْ مَكَانَ الشَّعَافِ تَبْتَغِيهِ الْأَصَابِعُ (٦)  
 وَالشَّعْفُ : أَنْ يَبْلُغَ الشَّعَافَ .  
 وَالتَّيْمُ : الْهَوَى .

- 
- (١) معاني القرآن ٤٢/٢ .  
 (٢) التهذيب ١٦/١٧٥ ، وانظر ١/٤٣٨ كلاهما من طريق ابن سلام .  
 (٣) مجاز القرآن ١/٣٠٨ .  
 (٤) خلق الإنسان ٢٢٢ .  
 (٥) الجيم ١٥٠/٢ .  
 (٦) للناطقة الذبياني ديوانه ٧٩ ، ومجاز القرآن ١/٣٠٨ ، والتهذيب ١٦/١٧٥ .

والتَّبَلُّ : أَنَّ يُسْقِمَهُ الْهَوَىٰ .  
 والتَّدْلِيَةُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ .  
 والهَيُومُ : أَنَّ يَذْهَبَ عَلَى وَجْهِهِ .

★ ★ ★

## الحديث الخامس والخمسون

### باب الحظ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ  
بْنِ أَبِي هِنْدٍ : عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ : يَلْحَظُ فِي الصَّلَاةِ وَلَا  
يَلْوِي عُنُقَهُ » (١) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَحَظَ الرَّجُلُ يَلْحَظُ لَحْظًا وَلَحْظَانًا إِذَا نَظَرَ بِمُؤَخَّرِ  
عَيْنِهِ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ / اللَّحَاطُ مُؤَخَّرُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي ١١٨ أ  
الصُّدْغَ (٣) . وَأَشَدُّنَا :

---

(١) الترمذى ( كتاب الجمعة ، باب ما ذكر في الالتفات في الصلاة ) ٤٨٢/٢ ،  
٤٨٣ و ( أحمد مسند ابن عباس ) ٢٧٥/١ وفيه وفي الحرى ( لا يلوى عنقه » وفي  
الترمذى « يَلْوِي عُنُقَهُ خَلَفَ ظَهْرَهُ » ورواية الترمذى شاذة .

وفي أصل الحرى « عبد الله بن سعيد عَنْ أَبِي هِنْدٍ » وهذا خطأ بين صحفت ابن  
بعن وما أثبتته عن الترمذى وأحمد .

وسند الحرى هو سند الترمذى . ورواه أحمد من طريق الفضل وطريق وكيع عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بِهِ .

(٢) التهذيب ٤٥٧/٤ .

(٣) خلق الإنسان ١٨١ .

وَنَارَ حَرْبٍ تَسْعُرُ الشُّوَاظَا تُنْضِجُ بَعْدَ الْخُطْمِ اللَّحَاطَا (١)

وَقَالَ آخَرُ :

نَظَرْنَاهُمْ حَتَّى كَانَ عِيُونَنَا بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحْظَانِ (٢)




---

(١) رؤبة .

اللسان الأول في ( شوظ ) وقبله « إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقَعْنَا أَقْيَاطَا » .  
والثاني في ( لحظ ) ونسبهما لرؤبة .

(٢) اللسان ( لحظ ) ولم يعزه ، ولفظه « لَحَظْنَاهُمْ حَتَّى ..... » .



## الحديث السادس والخمسون

### باب زرق :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ سَعِيدٍ ،  
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بَعَيْنَيَّ شَيْطَانٍ . فَدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ  
فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ، عَلَامَ تَشْتُمْنِي ؟ وَجَعَلَ يَحْلِفُ . فنزلت :  
﴿ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ (١) .

\* \* \*

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : الزَّرَقُ : حُمْرَةُ الْحَدَقَةِ .  
وَالْمُلْحَةُ : أَشَدُّ الزَّرَقِ . وَرَجُلٌ أَمْلَحُ وَامْرَأَةٌ مَلْحَاءُ .  
وَالسُّجْرَةُ : حُمْرَةٌ قَلِيلَةٌ كَالْكَدْرِ . وَيُقَالُ لِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ  
يَصْفُو إِنَّهُ لَا سُجْرَ وَإِنَّ فِيهِ لَسُجْرَةً .  
وَالشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تَخْلُطُ الْبَيَاضَ .  
وَالشُّهْلَةُ (٢) : أَنَّ تَشْرَبَ الْحَدَقَةُ حُمْرَةً لَيْسَتْ كَالشُّكْلَةِ .  
وَلَكِنَّهَا قَلَّةٌ سَوَادٍ مِنَ الْحَدَقَةِ حَتَّى يَضْرِبَ سَوَادُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ .

(١) الطبري ٢٨/٢٣ والآية من المجادلة ١٤ .

(٢) في الأصل « الشُّعْلَةُ » وما أثبتته عن خَلْقِ الْإِنْسَانِ .

والمُرْهَةُ والمَرَّةُ : أَنْ تَكُونَ الْحَمَالِيْقُ بَيَضَاءَ لَيْسَتْ بِكُحْلِ (١) .  
 والأُمْقَةُ مِثْلُ المَرَّةِ (٢) .  
 قَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : الزَّرَقِيُّ : ثِيَابُ كَتَّانٍ . وَالزُّرْقُ : طَائِرٌ .




---

(١) خلق الإنسان للأصمعي ١٨٣ ، ١٨٤ .  
 (٢) كذا في الأصل . وفي المخصص « الأُمْقَةُ : الأَحْمَرُ أَشْفَارِ الْعَيْنَيْنِ . وَقَدْ مَقَّةَ مَقَّهَا » . وفي اللسان « الأُمْقَةُ مِنَ الرِّجَالِ : الأَحْمَرُ أَشْفَارِ الْعَيْنِ وَقَدْ مَقَّةَ مَقَّهَا » وفيه الجوهري : المَقَّةُ مِثْلُ المَرَّةِ . والأزهرى : المَقَّةُ بَيَاضٌ فِي زُرْقَةٍ « .  
 وانظر الصحاح ( مقه ) والتهذيب ٤/٦ .

## الحديث السابع والخمسون

### باب سبذ :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَالِيٍّ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا دَاوُدُ ، عَنْ قُشَيْرِ بْنِ عَمْرِو ، عَنْ بَجَالَةَ بْنِ عَبْدِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :

« رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْأَسْبَذِيِّينَ - ضَرَبَ مِنَ الْمَجُوسِ - مِنْ أَهْلِ الْبَحْرَيْنِ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . قَالَ : الْإِسْلَامُ أَوْ الْقَتْلُ » (١) .

\* \* \*

قَالَ أَبُو عَمْرِو : الْأَسَابِذُ (٢) نَاسٌ مِنَ الْفُرْسِ ، كَانُوا مَسْلَحَةً الْمُشَقَّرِ ، مِنْهُمْ الْمُنْذِرُ بْنُ سَاوَى / مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ ، وَمِنْهُمْ ١١٨ ب عَيْسَى الْخَطَّيْ وَسَعِيدُ بْنُ دَعْلِجٍ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

أَبَى لَا يَرِيمُ الدَّهْرَ وَسَطَ يُيُوتِهِمْ كَمَا لَا يَرِيمُ الْأَسْبَذِيُّ الْمُشَقَّرَا (٣)

★ ★ ★

(١) الْمُعَرَّبُ لِلْجَوَالِيقِ ٨٧ - ٨٨ نَقْلًا عَنْ الْحَرَبِيِّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ٤٣٣/٣ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ بِهِ ، وَابْنُ أَبِي عَمْرِو ١٩٠/٩ .

(٢) فِي الْجَمِيعِ ١٠٢/٢ . « الْأَسَابِذَةُ » وَالنَّصُّ عَنْهُ .

(٣) الشَّاعِرُ هُوَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ مَجْمُوعُ شِعْرِهِ ٧٠. وَالْجَمِيعُ ١٠٢/٢ وَلَمْ يَعْزِهِ . وَالْمُعَرَّبُ ٨٩ .

## الحديث الثامن والخمسون

### باب غش :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّنَا » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ السَّرَّاجِ (٢) ، حَدَّثَنَا شَهْرٌ ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ يَزِيدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« غِشُّ الرَّجُلِ أَنْ يُحَدِّثَ بِمَا يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ . فَلَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ مَثَلَ ذَلِكَ مَثَلُ شَيْطَانٍ لَقِيَ شَيْطَانَةً فَعَشِيَهَا وَالتَّاسُ يَنْظُرُونَ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، عَنْ يَزِيدٍ :

« غُشِيَ عَلَى عَمَّارٍ مِنْ نِصْفِ اللَّيْلِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ، فَأَفَاقَ فَقَضَى مَا فَاتَهُ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَعْلَى :

---

(١) أشار الترمذى لحديث ابن عباس ( كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الغش في البيوع ) ٥٩٨/٣ وروى هو ومسلم وغيرهما الحديث عن أبي هريرة . انظر مسلم ( كتاب الإيمان ، من غشنا ليس منا ) ٢٩٩/١ . والترمذى ٥٩٧/٣ .  
(٢) لم أعرف حفصاً هذا .

« عَنْ أَبِيهِ قُلْتُ لِعُمَرَ (١) : وَدِدْتُ أَنْتَى أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ ، فَكُنَّا مَعَهُ بِالْجِعْرَانَةِ إِذْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَعُشِّي ثَوْباً ، فَدَعَانِي عُمَرُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ يَغْطِي مُحَمَرّاً وَجْهَهُ . »

\* \* \*

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :

﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ ﴾ (٢) قَالَ : غَاشِيَةِ النَّارِ (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْعَاشِيَةُ : الْقِيَامَةُ » (٤) .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُجُوجَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « الْعَاشِيَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقِيَامَةِ » (٥) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ ، عَنِ الْحَسَنِ ، وَحَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شَرِيكَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ (٦) « قَالَ : إِذَا غَشَى ، زَادَ سَعِيدٌ : إِذَا أَقْبَلَ / فَغَشَى كُلَّ شَيْءٍ » .

أ ١١٩

(١) في الأصل « لعمر » وقد سبق الحديث في ص ٥٠١ .

(٢) العاشية / ١ .

(٣) الطبري ٥٩/٣٠ من طريق ابن يمان .

(٤) نسب هذا التفسير في ابن كثير ٤٠٦/٨ لابن عَبَّاسٍ وَقَتَادَةَ وَابْنَ زَيْدٍ . وَلَمْ أَجِدْهُ مَنْسُوباً لِلضَّحَّاكِ .

(٥) الطبري ١٥٩/٣٠ من طريق أبي صالح .

(٦) الليل / ١ .

١١٩ ا حَدَّثَنَا ابْنُ زُجَيْوَيْهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ فَعَشَّاهَا مَا عَشَّى ﴾ قَالَ : الْحِجَارَةُ (١) .

قوله : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ عَشَّ » يُقَالُ : عَشَّ يَعُشُّ عَشًّا إِذَا لَمْ يَمَحْضِ النَّصْحَ ، وَذَلِكَ أَنَّ تُظْهَرَ بِلِسَانِكَ شَيْئًا وَتُضْمِرَ خِلَافَهُ .

وَأَصْلُ ذَلِكَ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عُمَرَ ، وَأَبُو بُرْدَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَأَى طَعَامًا يُبَاعُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ فَإِذَا دَاخِلُهُ مَبْلُولٌ . فَقَالَ : مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا » (٢) .

فَالْعِشُّ أَنَّ يُظْهَرَ شَيْئًا وَيُخْفَى خِلَافَهُ أَوْ يَقُولَ قَوْلًا وَيُخْفَى خِلَافَهُ ، فَذَلِكَ الْعِشُّ .

قوله : « فَعَشَّيْهَا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ » . الْعِشْيَانُ إِثْبَانُ الْمَرْءِ ، عَشَّى يَعُشَّى وَتَعَشَّاهَا وَلَا مَسَهَا ، وَبَاشَرَهَا ، وَبَاضَعَهَا ، وَطَمَنَهَا .

(١) الطبري ٢٩/٢٧ والآية من النجم ٥٤ .

(٢) حديث أبي هُرَيْرَةَ في مسلم ( كتاب الإيمان ، من عَشَّنَا لَيْسَ مِنَّا ) ٢٩٩/١ ، وأبو داود ( كتاب البيوع ، باب النهي عن الْعِشِّ ) ٧٣٠/٣ ، ٧٣١ والترمذي ( كتاب البيوع ، باب ما جاء في كراهية الْعِشِّ في البيوع ) ٥٩٧/٣ وابن ماجه ( كتاب التجارات ، باب النهي عن الْعِشِّ ) ص ٧٤٩ . وأحمد ( مسند أبي هريرة ) ٢٤٢/٢ ، ٤١٧ .

وحديث ابن عُمَرَ في الدَّارِمِي ( كتاب البيوع ، باب في النهي عن الْعِشِّ ) ١٦٤/٢ وأحمد ( مُسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ ) ٥٠/٢ وَأَشَارَ إِلَيْهِ الترمذي في الموضع السابق ذكره ٥٩٨/٣ . وحديث أبي بُرْدَةَ عند أحمد ( مسند أبي بردة ) ٤٦٦/٣ و ٤٥/٤ وانظر غريب أبي عبيد . ١٩٢ ، ١٩١/٣ .

وفي الحافرِ كَامَهَا وَطَرَقَهَا . وَالظِّلْفُ كَالْحَافِرِ .  
 وفي الحِمَارِ بَاكَهَا وَكَاشَهَا وَسَفَدَهَا .  
 قوله : « غُشِيَ عَلَى عَمَّارٍ » أَيْ ذَهَبَ عَقْلُهُ .  
 وَالْغِشَاوَةُ وَالْعِشَاوَةُ : مَا غُشِيَ الْقَلْبَ مِنْ رَانَ الطَّبْعِ .  
 وَغَاشِيَةُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ يَطْلُبُونَ فَضْلَهُ .  
 قوله : « فَعُشِيَ ثَوْبًا » أَيْ غُطِيَ بِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
 ﴿ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَسَّانَ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ  
 ظَهْرٍ : « سَمِعْتُ أَبَا حُصَيْنٍ أَظْنَهُ عَنْ سَعِيدٍ : « وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ » غَطُّوا بِهَا  
 وَجُوهَهُمْ » (٢) .

وَالْغِشَاءُ : الْغِطَاءُ ، قَالَ :  
 تَبِعْتُكَ إِذْ عَيْنِي عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَعْتُ نَفْسِي الْوُمَهَا (٣)  
 أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : شَرِبْتُ غِشَاشًا أَيْ قَلِيلًا عَلَى عَجَلَةٍ ،  
 وَأَغْشَشْتُهُ (٤) عَنْ حَاجَتِهِ أَيْ أَعْجَلْتُهُ .  
 وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : شَرِبْنَا غِشَاشًا أَيْ مُسْتَعْجَلِينَ . قَالَ :

(١) نوح / ٧ .

(٢) ابن كثير ٢٥٩/٨ .

(٣) الحارثُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيُّ، ديوانه ١٠١. واللسان ( غشو ) .

(٤) في الأصل « قاغشسته » .

قَطَعْنَا لَهُنَّ الْحَوْضَ فَأَبْتَلَّ شَطْرُهُ

بِشَرْبِ غَشَاشٍ وَهُوَ ظَمَانٌ سَائِرَةٌ (١)

أخبرني أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَاشِيَةُ : الْمُلتَقَى (٢) عَلَى الْجَفْنِ

١١٩ ب مِنْ تَحْتِ الشَّارِبِ / قَالَ إِبْرَاهِيمُ : يَعْنِي جَفْنَ السَّيْفِ .

أخبرنا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : عَنِ الْعُمَانِيِّ : الْعَشْوَةُ : السُّدْرَةُ : قَالَ :

غَدَوْتُ لِعَشْوَةٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ وَمُورَةٍ نَعْجَةٍ مَائَتْ هُزَالًا (٣)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : رَمَاهُ اللَّهُ بِغَاشِيَةٍ : دَاءٌ فِي الْجَوْفِ (٤) .

وَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ (٥) : قَرَحٌ يَخْرُجُ فِي الْقَدَمِ . شَفَفَتْ رِجْلُهُ

شَافًا .

وَأَبَادَ اللَّهُ غَضْرَاءَهُ (٦) : أَصْلُهُ الْأَرْضُ الطَّيِّبَةُ فَيَخْرُجُ يَعْنِي (٧)

مِنْهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْحَقَّ اللَّهُ بِهِ الْحَوِيَّةَ يَعْنِي الْمَسْكَنَةَ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : سَبَاكَ (٨) اللَّهُ وَبَهَلَكَ يَعْنِي لَعَنَكَ .

★ ★ ★

(١) تَمِيمُ بْنُ مُقَبِيلٍ دِيوانه ١٥٥ والتهذيب ١/١٩٤ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَيُرِيدُ « الْجِلْدَ الْمُلتَقَى ... » .

(٣) اللِّسَانُ ( غَشَوَ ) وَلَمْ يَعْزِهِ .

(٤) التهذيب ٨/١٥٥ .

(٥) هَذَا مِثْلُ . انْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ٢/١٥٦ .

(٦) هَذَا مِثْلُ . انْظُرِ الْمُسْتَقْصَى ٢/١٠ .

(٧) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

(٨) فِي الْأَصْلِ « سِيَاكَ » .



## باب شغا :

حَدَّثَنِي مُوسَى ، حَدَّثَنِي حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ زُرَّارَةَ :  
 « أَنَّ رَجُلًا أَتَى عُمَرَ فَشَكَا إِلَيْهِ الْحَاجَةَ فَمَارَهُ وَأَعْطَاهُ . فَقَالَ  
 بَعْدَ حَوْلٍ لَأَلِمَنَّ بِعُمَرَ لَعَلَّهُ يُصَيِّبُنِي بِخَيْرٍ ، فَجَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَ بِوَادِي  
 كَذَا ، وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ أَوْ شَاغِنَ - قَالَ إِبْرَاهِيمُ : شَاغِنَ خَطَأً -  
 السِّنِّ ، فَقَالَ : مَا أَرَى عُمَرَ إِلَّا سَيَعْرِفُنِي بِسِنِّي فَأَخَذَ وَتَرَ قَوْسِهِ فَأَعْلَقَهُ  
 فِي سِنِّهِ فَقَلَعَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ :  
 « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ أَبَا بَكْرٍ ، فَقَالَتْ : إِنِّي أُرِيدُ أُعْتِقُ هَذَا  
 وَأَتَزَوِّجُهُ ، فَأَرْسَلَهَا إِلَى عُمَرَ ، فَضَرَبَهَا حَتَّى أَشَاغَتْ بِبَوْلِهَا » .

\* \* \*

قوله : « وَكَانَ شَاغِي السِّنِّ » أَخْبَرَنَا أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّغَا :  
 اخْتِلَافُ الْأَسْنَانِ ، شَغِيَ يَشْغِي شَغًى مَقْصُورٌ . رَجُلٌ أَشْغَى وَامْرَأَةٌ  
 شَغَوَاءُ وَيُقَالُ لِلْعُقَابِ شَغَوَاءٌ لِأَنَّ مِنْقَارَهَا الْأَعْلَى يُخَالِفُ الْأَسْفَلَ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْأَشْغَى : الشَّائِخُ الثَّنَائِيَا ، وَالشَّغْشَغَةُ فِي  
 الشُّرْبِ : التَّصْرِيدُ (٢) . وَالْوَشْغُ وَالْوَنَحُ ، أَوْشَعَ وَأَوْنَحَ .

(١) بعض الخبر في المغني لوحة ١٧٤ .

(٢) التصريد والوشغ والونح . بمعنى واحد : وهو القلة . انظر اللسان

( شغشغ ، وشغ ) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِيشَانُ : الْإِيجَارُ قَلِيلاً . قَالَ :  
 بِمِدْفَقِ الْعَرَبِ رَحِيبِ الْمُفْرَغِ لَيْسَ كإِيشَانِ الْقَلِيلِ الْمُوشَعِ (١)  
 ١٢٠ أ قوله : « أَشَاعَتْ بِبَوْلِهَا » وَالشَّعْيَةُ أَنَّ يَقْطُرَ الْبَوْلُ قَلِيلاً قَلِيلاً / .

★ ★ ★

---

(١) رُؤْبَةٌ . ديوانه ٩٧ ، والثاني في التهذيب ١٥٥/٨ واللسان ( وشغ ) .

## باب غبش :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ : حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عُرْوَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُصَلِّي الْفَجْرَ ، وَتَخْرُجُ  
النِّسَاءُ مُتَلَفِّعَاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ، مَا يُعَرَفَنَّ مِنَ الْعَبَشِ » (١) .

\* \* \*

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : غَبَشَ اللَّيْلُ : اشْتَدَّ سَوَادُهُ .

★ ★ ★

(١) البخارى ( كتاب مواقيت الصلاة ، باب وقت الفجر ) ٥٤/٢ و ( كتاب  
الأذان ، باب انتظار الناس قيام الإمام العالم ٣٤٩/٢ و ( باب سرعة انصراف النساء من  
الصبح ) ٣٥١/٢ . ومسلم ( كتاب المساجد ، باب استحباب التكبير بالصبح في أول  
وقتها ) ٢٨٨/٢ . وأبو داود ( كتاب الصلاة ، باب في وقت الصبح ) ٢٩٣/١ .  
والنسائي ( كتاب المواقيت ، باب التغليس في الحضر ) ٢٧١/١ و ( كتاب السهو ، باب  
الوقت الذي ينصرف فيه النساء من الصلاة ) ٨٢/٣ وابن ماجه ( كتاب الصلاة ، باب  
وقت صلاة الفجر ) ٢٢٠ والموطأ ( كتاب وقوت الصلاة ، باب وقوت الصلاة ) ٣٠  
وأحمد ( مسند عائشة ) ٣٧/٦ ، ١٧٨ - ١٧٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٨ - ٢٥٩ وليس فيها  
جميعا لفظة الغبش - بالغين المعجمة والباء الموحدة . وَوَرَدَتْ هَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي حَدِيثِ رَوَاهُ  
الإمام مالك في الموطأ ( كتاب وقوت الصلاة ) ص ٣١ - ٣٢ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
« ... وَصَلَ الصُّبْحَ بِعَبَشٍ . يَعْنِي الْعَلَسَ » .

## باب بغش :

أخبرني أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْبَغْشُ : مَطَرٌ فَوْقَ الرِّدَاذِ قَلِيلًا  
 بَغَشَتِ السَّمَاءُ فَهِيَ تَبْغِشُ بَعْشًا وَأَرْضٌ مَبْغُوشَةٌ .  
 وَالشَّعْبُ : تَهْيِجُ الشَّرِّ .

★ ★ ★

## باب غشم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنِ الْمُعَلَّى ، عَنْ أَبِي غَالِبٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« صِنْفَانِ لَا تَنَالُهُمَا شَفَاعَتِي غَشُومٌ .. » (١) .

وَالْعَشْمُ : الْعَصْبُ .

\* \* \*

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ مُعْتَمِرٍ ، عَنْ كَهْمَسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ :  
« حَاصِرَ ابْنِ مَعْمَرٍ حِصْنًا فَرَأَى سَيْفًا مَشْهُورًا فَدَعَا بِهِ فَإِذَا رَجُلٌ مِنْ  
بَنِي تَمِيمٍ . فَقَالَ لِرَجُلٍ : خُذْهُ فَأَخَذَهُ ابْنُ مَعْمَرٍ بِيَدِهِ الشَّعْزِيَّةَ (٢) »  
وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ .

★ ★ ★

(١) في الفتح الكبير ١٩٣/٢ رواه الطبراني عن أبي أُمَامَةَ في الكبير ٣٣٧/٨ بلفظ  
« ... لَنْ تَنَالَهُمَا شَفَاعَتِي إِمَامٌ ظَلُومٌ ، وَكُلُّ غَالٍ مَارِقٌ » ، وانظر مجمع الزوائد ٢٣٥/٥  
وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم ٤٧١ وجعفر هو ابن سليمان . والمُعَلَّى هو ابن زياد ،  
وأخرجه ابن أبي عاصمٍ في السنة ٢٠/١ عن معقل بن يسارٍ .

(٢) المغيث لوحة ١٧٤ والنهاية ٤٨٣/٢ . وفي المغيث « الشَّعْزِيَّةُ قِيلَ : هِيَ  
ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ وَهُوَ اغْتِقَالُ الْمُصَارِعِ رِجْلَهُ بِرِجْلِ صَاحِبِهِ ، وَالْقَاوَةُ إِيَّاهُ خَزَوْاً . وَقَدْ  
صَرَعَهُ صَرَعَةً شَعْزِيَّةً . وَتَشَعْزَبُهُ تَشَعْزُباً . وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَصْعَبٍ شَعْزِيٌّ . وَأَصْلُ الشَّعْزِيَّةِ  
الْإِتْوَاءُ وَالْمَكْرُ . وَمَنْهَلٌ شَعْزِيٌّ مُلْتَوٍ عَنِ الطَّرِيقِ » ا.هـ .

## الحديث التاسع والخمسون

### باب حنم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنِ الْحَنْتِمِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ ، عَنْ أَبِي التَّيَّاحِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

أَنَسٍ :

« كَانَتْ الْحَنْتِمُ قِلَالًا يُجَاءُ بِهَا مِنْ مِصْرَ مُقَبَّرَاتِ  
الْأَجَوَافِ » (٢) .

\* \* \*

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي دُحْوَصٍ ، عَنْ أَبِي الْحَارِثِ التَّيْمِيِّ قُلْتُ :

يَا أُمَّ مَعْبِدٍ : مَا هَذِهِ الظُّرُوفُ . قَالَتْ (٣) : أُمَّا الْحَنْتِمُ فَحَنْتِمُ (٣)  
الْعَجَمِ الَّتِي يَدْخُلُ فِيهَا الرَّجُلُ فَيَكْنِسُهَا كَنْسًا (٤) .

(١) قطعة من حديث وفد عبد القيس المشهور ، انظر البخارى ( كتاب الإيمان ،

باب أداء الخمس من الإيمان ) ١٢٩/١ ومواضع أخرى . ومسلم ( كتاب الإيمان ، باب  
الأمر بالإيمان بالله ورسوله ) ١٥٣/١ - ١٦٥ .

(٢) شرح النووى على مسلم ١٥٧/١ .

(٣) فى الأصل « قال . فحنايج » .

(٤) الإصابة ٣٠٨/٨ ، ٣٠٩ فى ترجمة أُمِّ مَعْبِدٍ ، عَنِ ابْنِ مُنْذَرٍ وَابْنِ السَّكَنِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ مُسْلِمٍ الْأَعْمَرِ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى : الْحَنَاتِمُ جِرَارٌ حُمْرٌ مُزَفَّتَةٌ . يُؤْتَى بِهَا مِنْ مِصْرَ وَلَيْسَتْ بِالْجِرَارِ الْخَضِرِ (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ ابْنِ نُمَيْرٍ ، عَنِ الصُّلْتِ : سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَنْتَمِ قَالَ : جِرَارٌ حُمْرٌ مُقَيَّرَةٌ يُؤْتَى بِهَا مِنَ الشَّامِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مَفْضَلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْخَالِقِ ، قُلْتُ لِسَعِيدٍ / ١٢٠ ب ما الْحَنْتَمَةُ ؟ قَالَ : الْجَرَّةُ الْخَضْرَاءُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْحَنَاتِمُ : جِرَارٌ (٢) ، وَأُنْشَدَنَا :  
كَانَ حَنَاتِمَ حَارِيَّةً جَمَاجِمُهَا إِذْ مَسِسْنَ ائْتِلَالَا (٣)

★ ★ ★

(١) شرح التَّوَوَّى عَلَى مُسْلِمٍ ١/ ١٥٧ .

(٢) الْجِيم ١/ ٢٠٥ .

(٣) تَهْمِيمُ بْنُ مَقْبَلٍ . دِيَوَانُهُ ٢٣٠ .

## الحديث الستون

## باب ثبج :

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمُتَلَاعِنِينَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أُثْبِجَ فَهُوَ لِهَلَالٍ » (١) .

\* \* \*

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الثَّبَجُ : وَسَطُ الظَّهْرِ ، وَيُقَالُ : مَا بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ثُمَّ يَجْمَعُهُ الظَّهْرُ .  
وَقَالَ : الْكَتْدُ : مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) أبو داود ( كتاب الطلاق ، باب في اللعان ) ٦٨٨/٢ - ٦٩١ .

(٢) التهذيب ١٠٦/١٠ و ٢٤/١١ .



## الحديث الواحد والستون

### باب خدم :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَحْيَى  
الْبَهْرَانِيِّ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ يُنْبَذُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَيَشْرِبُهُ يَوْمَهُ وَكَالْعَدِ فَإِنْ  
بَقِيَ بَعْدَ سَقَاهُ الْخَدَمَ » (١) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ  
مَيْمُونٍ ، عَنْ رَجُلٍ :

« رَأَيْتُ سَلْمَانَ أَمِيرَ سَرِيَّةٍ وَهُوَ عَلَى حِمَارٍ ، وَخَدَمَتَاهُ  
تَذْبَذْبَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا ، حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنْ عَامِرٍ « كَتَبَ خَالِدٌ  
إِلَى مَرَاذِيَةِ فَارِسَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ وَفَرَّقَ جَمْعَكُمْ » (٣) .

\* \* \*

(١) أبو داود ( كتاب الأشرية ، باب في صفة النبيذ ) ١٠٥/٤ وفيه « فيشره اليوم  
وَالْعَدَّ وَبَعْدَ الْعَدِّ إِلَى مَسَاءِ الثَّالِثَةِ » وَأَحْمَدُ ( مسند ابن عباس ) ٢٣٢/١ ، ٢٣٣  
و ٢٤٠ .

(٢) التهذيب ٢٩٢/٧ .

(٣) أبو عبيد ٣١/٤ والتهذيب ٢٩٢/٧ .

قوله : « سَقَاهُ الْخَدَمَ » الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ وَمَنْ يَخْدُمُ الرَّجُلَ .  
« وَخَدَمَتَاهُ تَذَبَذَبَانِ » يُرِيدُ أَسْفَلَ سَرَائِيلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخَدَمَةُ : الْخَلْخَالُ ، وَالْمُخَدَّمُ :  
مَوْضِعُ الْخَدَمَةِ . وَالْمُخَدَّمُ : رِبَاطُ أَسْفَلَ السَّرَائِيلِ ، وَأُنْشَدَنَا :  
قُودٌ بَرَاهَا قِيَادُ الشُّعْبِ فَأَنْدَمَجَتْ تُنْكِي دَوَابِرَهَا مَحْذُوءَةً خَدَمَا (١)  
وَالْخَدَمَاءُ مِنَ الْعَنَمِ يَكُونُ بِسَاقِهَا عِنْدَ الرُّضْغِ بَيَاضٌ .

قوله : « فَضَّ خَدَمَتَكُمْ » كَسَرَهَا . وَالْخَدَمَةُ الْحَلَقَةُ فَشَبَّهَ  
١٢١ أاجْتِمَاعَهُمْ بِهَا فَكَسَرَهَا اللَّهُ وَفَرَّقَهَا / .




---

(١) لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ . مَعْجَمُ الْمَقَائِسِ ٣٨/٥ وَفِيهِ « فَأَنْهَدَمْتُ ... تَدْمِي ... » .  
وَفِي الْأَصْلِ « قِيَادُ الشُّعْبِ » . وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ « قِيَادُ الْعَزْوِ » انْظُرْ هَامِشَ  
الْمَقَائِسِ .

## باب حمد :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهٍ :

« أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمَّا أَتَى الشَّجَرَةَ رَأَى نَارًا فَجَاءَ يَقْبِسُ مِنْهَا فَمَالَتْ نَحْوَهُ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ أَوْشَكَ مِنْ حُمُودِهَا » .

قال أبو زيد : خَمَدَتِ النَّارُ تَحْمُدُ حُمُودًا فَإِذَا طَفِئَتْ قِيلَ : هَمَدَتْ ، فَإِذَا صَارَتْ رَمَادًا قِيلَ هَبَا يَهُبُو وَهُوَ هَابٌ .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ نِيزَكٍ ، عَنِ الْخَفَّافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾ (١) قَالَ : اُحْمِدُوا ، وَاللَّهِ .

★ ★ ★

## باب مَذْخ :

وهو العِزُّ والعَظَمَةُ ، قَالَ :

مُذَخَّاءُ كُلُّهُمْ إِذَا مَانُوا كَرُوا يُتَقَى كَمَا يُتَقَى الطَّلِيُّ الْأَجْرُبُ (١)  
يَعْنِي الْبَعِيرَ .




---

(١) سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةَ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١١١٥ وفيه « بُذَخَاءُ كُلُّهُمْ ... » والتهديب

## الحديث الثاني والستون

### باب خدر :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَمَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْبَاطِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا خُطِبَ إِلَيْهِ بَعْضُ بَنَاتِهِ أَتَى الْخِدْرَ ، فَقَالَ لَهَا : إِنَّ فُلَانًا يَخْطُبُ فُلَانَةً . فَإِنْ طَعَنْتِ فِي الْخِدْرِ لَمْ يُزَوِّجْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ حِذَاشٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْادٍ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ وَهْبٍ .

« أَنَّ عُمَرَ رَزَقَ الطَّلَاءَ فَشَرِبَ رَجُلٌ فَتَحَدَّرَ فَضَرَبَهُ النَّاسُ فَقَالَ : مَا شَرِبْتُ إِلَّا مَا رَزَقَنِي عُمَرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَمِعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ :

« خَدِرْتُ رِجْلُهُ ، فَقِيلَ : اذْكُرْ أَحَبَّ النَّاسِ . قَالَ : يَأْمَحَمَدُ » (٣) .

(١) المغيث لوحة ٩٩ . والنهاية ١٣/٢ .

(٢) المغيث لوحة ٩٩ . والنهاية ١٣/٢ .

(٣) الأدب المفرد ( باب ما يقول الرجل إذا خدرت رِجلُهُ ) ٤٢٨/٢ ، ٤٢٩ من طريق سفيان عن أبي إسحاق به .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ

سَعْدٍ :

« جِئْتُ ابْنَ عُمَرَ فَخَدِرْتُ رَجُلُهُ . فَقُلْتُ : مَا لِرَجُلِكَ ؟ قَالَ :  
اجْتَمَعَ عَصَبُهَا ، قُلْتُ : ادْعُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ قَالَ : يَا مُحَمَّدُ :  
فَبَسَطَهَا » (١) .

\* \* \*

قوله : « أَتَى الْخَدَرَ » . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخَدَرُ :  
نَاحِيَةُ الْبَيْتِ يُقَطَّعُ بِسِتْرِ فَتَكُونُ فِيهِ جَارِيَةُ الْقَوْمِ وَالْبِكْرُ .

١٢١ ب قوله : « فَتَخَدَّرَ » وَجْهُهُ هُوَ / مَا يُصِيبُ الرَّجُلَ مِنَ الشَّرَابِ  
وَالدَّوَاءِ مِنَ الضَّعْفِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخَدَرُ : ثِقَلُ الْعَيْنِ مِنْ قَذَى  
يُصِيبُهَا ، وَالشَّعْرُ الْخُدَارِيُّ : الْأَسْوَدُ . وَأَنْشَدَنَا :  
وَمُخْدِرُ الْأَبْصَارِ أَخْدَرِي (٢)

= والمغيث لوجه ٩٩ .

والنهاية ١٣/٢ .

وكتاب الأذكار ٢٧١ وَقَدْ عَزَاهُ إِلَى ابْنِ السَّنِيِّ . وَفِي هَامِشِ الْأَدَبِ الْمُفْرَدِ :

أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ مَوْقُوفًا عَنِ ابْنِ عُمَرَ . وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِغَيْرِ هَذَا السَّنَدِ .

(١) انظر تخریج الحديث السابق .

(٢) انظر ص ١٣٥ .

يَعْنِي لَيْلًا مُظْلِمًا .

وَالْحَدَرُ : الظُّلْمَةُ . وَأُشْدَدْنَا :

أَمْسُوا كَمَا أَظْلَمَ لَيْلٌ فَأَنْسَفَرُ عَنْ مُدْلِجٍ قَاسَى الدُّؤُوبَ وَالسَّهْرَ

وَحَدَرَ اللَّيْلُ فَيَجْتَابُ الْحَدَرُ (١)

وَقَالَ :

أَنَّ رَأَيْتِ هَامَتِي كَالطُّسْتِ بَعْدَ حُدَارِيٍّ أَثِيثِ النَّبْتِ (٢)

قوله: « كَالطُّسْتِ » ضَعِيفٌ ، إِنَّمَا هُوَ كَالطُّسِّ . فَاضْطَرَّه الرُّوْيُ إِلَى أَنْ قَالَ « الطُّسْتِ » وَالْحُدَارِيَّةُ : الْعُقَابُ لِلْوَنَاهَا . وَهِيَ الشَّغَوَاءُ لَتَعْقِفِ مِنْقَارَهَا . وَالْفَتْخَاءُ : اللَّيْنَةُ الْجَنَاحِ .

قوله: « حَدَرَتْ رِجْلُهُ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَدَرَتْ رِجْلِي وَمَذَلْتُ سَوَاءً .

★ ★ ★

(١) للعجاج . ديوانه ١٤ وفيه « كَانُوا كَمَا أَظْلَمَ ... » والثالث في التهذيب

. ٢٦٧/٧

(٢) رؤبة . ديوانه ٢٣ وفي التهذيب الأول ٢٤١/٦ وبعده : « ظَلَلَتْ تَرْمِينَ بِقَوْلِ

بَهْتِ » .

## باب خرد :

قال أبو زيد : الحَرِيدَةُ : الحَيَّةُ (١) والحَرِيدَةُ : البِكرُ ، لَمْ تُمَسَّ ،

قال :

إِذَا شِئْتُ عَاطَتْنِي الْعِنَاقَ خَرِيدَةً مِنْ الْبَيْضِ شَنْبَاءُ اللَّثَامِ شَمُوعُ (٢)

الشَّمُوعُ : تَشْتَهِي الْعَبَثَ وَالْمَزَاحَ .

شَنْبَاءُ اللَّثَامِ : مَائِحَتٌ أُسْتَانَهَا كَثِيرُ الْمَاءِ .



(١) التهذيب ٢٦٩/٧ .

(٢) للبعث .

ديوان الخطيئة ١٢٣ عجزه وفيه « اللَّثَامِ » بالناء .



## باب دخر :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا أَبُو هِلَالٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ وَكُلُّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> يَقُولُ صَاغِرِينَ <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : دَاخِرِينَ : صَاغِرِينَ ، خَاضِعِينَ ، يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ . وَيَجُوزُ « وَكُلُّ آتِيهِ دَاخِرًا » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَالِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : ﴿ وَأَنْبِئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخِرُونَ ﴾ <sup>(٤)</sup> عَلَى تَفْتَعِلُونَ . وَتُقْرَأُ ( تَدْخِرُونَ ) مِنْ ذَخَرْتُ وَ ( تَدْخِرُونَ ) بِتَرْكِ الدَّالِ عَلَى حَالِهَا <sup>(٥)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : ( تَدْخِرُونَ ) تَفْتَعِلُونَ مِنْ ذَخَرْتُ . وَيُقْرَأُ ( تَدْخِرُونَ وَتَدْخِرُونَ ) بِالذَّالِ وَالذَّالِ . وَسَمِعْتُ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُ : قَدْ ائْتَرَ الصَّبِيُّ وَالْكَلَامُ قَدْ ائْتَرَ بِالنَّاءِ <sup>(٦)</sup> . وَأُنْشَدَنَا : /

١٢٢ أ

هَلْ يُهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي أَوْ يَنْفَعُنِي مَنَعُ مَا أَذْخِرُ <sup>(٧)</sup>

★ ★ ★

(١) التمل / ٨٧ .

(٢) الطبرى ٢٠/٢٠ .

(٣) مجاز القرآن ٩٦/٢ وفيه « أَى صَاغِرِينَ خَاضِعِينَ » كُلُّ « لَفْظُهُ لَفْظُ وَاحِدٍ ، وَمَعْنَاهُ جَمِيعٌ . فَهَذِهِ الْآيَةُ فِي مَوْضِعِ جَمِيعٍ . وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَجْعَلَهُ فِي مَوْضِعِ وَاحِدٍ فَتَقُولُ : كُلُّ آتِيهِ دَاخِرًا » .

(٤) آل عمران / ٤٩ .

(٥) الطبرى ٢٨٠/٣ وليس فيه الْمُجَرَّدُ .

(٦) معاني القرآن ٢١٥/١ . وائْتَرَ الصَّبِيُّ : نَبَتِ أَسْنَانَهُ أَوْ سَقَطَتْ . ضِد .

(٧) انظر ص ٥٣٦ .

## الحديث الثالث والستون

باب رهو :

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ بَكْرِ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُطَيْرٍ ، عَنْ مُطَيْرٍ <sup>(١)</sup> ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ بِرِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ . قَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مِنْ أَصْلِ جَبَلٍ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ : عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ عَمْرَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يُمْنَعُ رَهُوُ الْمَاءِ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ بُدَيْلٍ ، عَنْ مُطَرِّفٍ : « بَايَعْتُ رَافِعَ بْنَ خَدِيجٍ بَعِيرًا بِبَعِيرَيْنِ ، فَأَعْطَانِي أَحَدَهُمَا ، وَقَالَ : آتَيْكَ بِالْآخِرِ غَدًا رَهُوًّا » <sup>(٤)</sup> .

(١) هذا الاسم غير واضح في الأصل فَلَعَلَّ مَا أَثْبَتَهُ صَحِيحٌ ، فَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ الْجَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ أَبِيهِ مُطَيْرٍ .

(٢) في النهاية ٢٨٥/٢ عن الهروي ومنه الحديث : سَأَلَ عَنْ غَطَفَانَ ، فَقَالَ : رَهْوَةٌ تَنْبُعُ مِنْ مَاءٍ وَقَالَ فِي تَفْسِيرِهِ : الرَّهْوَةُ تَقَعُ عَلَى الْمُزْتَفِعِ كَمَا تَقَعُ عَلَى الْمُنْخَفِضِ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ جَبَلٌ يَنْبُعُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَأَنَّ فِيهِمْ خَشُونَةً وَتَوَعُّرًا . وانظر الغربيين ( المخطوط ) ٤٥٣/١ .

(٣) أحمد ( مسند عائشة ) ١١٢/٦ مِنْ طَرِيقِ أَبِي أُوَيْسٍ .

(٤) البخاري ( كتاب البيوع ، باب بيع العبد والحيوان بالحيوان نسيئة ) ٤١٩/٤ ، وقد رواه معلقا . قال ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ ٤٢٠/٤ : « وَصَلَهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ طَرِيقِ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ ، وَالنَّهْيَةُ ٢٨٥/٢ عَنْ الْهَرَوِيِّ . وَأَبُو عُيَيْدٍ ١٤٥/٤ . وَتَهْذِيبُ اللُّغَةِ ٤٠٤/٦ .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ،  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

« بَيْنَمَا رَجُلٌ فِي أَرْضٍ يَسْقِيهَا إِذْ مَرَّتْ بِهِ عَنَانَةٌ تَرَهَيْأُ <sup>(١)</sup> .

\* \* \*

قوله : « رَهُو الْمَاءِ » يُرِيدُ مُسْتَنْقَعَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْنَعِيِّ : الرَّهُوُ وَالْجَمِيعُ الرَّهَاءُ : أَمَا كُنْ  
مُرْتَفِعَةً ، وَرَهَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا فَتَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .  
وَمَرَّ بِأَعْرَابِيٍّ فَالَجَّ فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ رَهُوُ بَيْنَ سَنَامَيْنِ يُرِيدُ  
فَجْوَةً <sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الرَّهُوُ : الْمَكَانُ الْوَاسِعُ . وَالرَّهُوُ مِنَ الْخَيْلِ :  
الْوَاسِعُ الْجَرَى وَالْجَمِيعُ مَرَاهٍ <sup>(٣)</sup> . وَامْرَأَةٌ مُرَاهٍ : وَاسِعَةٌ . وَالرَّهْوَةُ :  
الْإِنْجِدَارُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :  
نَصَبْنَا مِثْلَ رَهْوَةٍ ذَاتَ حَدٍّ مُحَافِظَةً وَكُنَّا الْمُسْنِفِينَ <sup>(٤)</sup>  
وَهُوَ مِنَ الْإِرْتِفَاعِ .  
وقوله : « آتَيْكَ بِالْآخِرِ رَهُوًّا » .

(١) أبو عبيد ٨٣/٤ من طريق أبي معاوية به . والنهاية ٢٨٦/٢ عن الهروي ،  
وتهذيب الأزهري ٤٠٧/٦ .

(٢) التهذيب ٤٠٥/٦ والفاج : الْجَمْلُ الضَّخْمُ ذُو السَّنَامَيْنِ .

(٣) مفردة « مِرْهَاءٌ » فَرَسٌ مِرْهَاءٌ - بالكسر - : سَرِيعَةٌ « القاموس ( رهو ) .

(٤) شرح القصائد التسع ٨٠٦ ، والتهذيب ٤٠٦/٦ بلفظ « المستقينا »  
المُسْنِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يَقَالُ أَفْعَلُ ذَلِكَ سَهْوًا رَهْوًا : يُرِيدُ سَاكِنًا بَعِيرٌ تَشُدُّدٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (١) وَجَاءَتْ الْإِبِلُ رَهْوًا أَيْ سَاكِنَةً يَتَّبِعُ بَعْضُهَا بَعْضًا . وَخِمْسٌ رَاهٍ أَيْ سَاكِنٌ ، وَالرَّهْوُ : طَائِرٌ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ الْكُرْكِيُّ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
يَمْشِينَ رَهْوًا فَلَا الْأَعْجَازُ حَادِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَتَكَلَّمُ (٢)  
قوله : « تَرَهِيًا (٣) » السَّحَابُ إِذَا نَكَظَ ، وَتَرَهِيَاتٌ وَتَرَارَاتٌ إِذَا ذَهَبَ نَاطِرَاهُ / يَمِينًا وَشِمَالًا .

وَكَرِيَّةُ السَّحَابِ وَتَرِيْعٌ إِذَا ذَهَبَ وَجَاءَ كَأَنَّهُ تَهِيًا لِلْمَطَرِ .  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرِّيحُ الرُّهَاءُ : اللَّيْنَةُ ، وَهِيَ الرُّهْوُ ، يُقَالُ : إِنَّ رِيحَهَا لَرَهْوٌ وَرَهَاءٌ .  
وَرَهَتْ رِيحُهَا وَهِيَ رَاهِيَةٌ إِذَا سَكَنْتْ بَعْدَ شِدَّةٍ .  
أَخْبَرَنَا الْأَثَرَمُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : رُحَاءٌ : لَيْنَةٌ مِنَ الرِّحَاوَةِ (٤) .

وَأَمَّا الْمُفَسِّرُونَ فَاخْتَلَفُوا فِي قَوْلِهِ : ﴿ رُحَاءٌ حَيْثُ أَصَابَ ﴾ (٥)

(١) الدخان / ٢٤ .

(٢) هو القطامي .

ديوانه ٢٦ غريب أوى عبيد ١٤٦/٤ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٩ ، والتهذيب ٤٠٤/٦ .

(٣) فى الحديث تَرَهِيًا فعل مضارع ، وهنا ماضى .

(٤) مجاز القرآن ١٨٣/٢ ومعانى القرآن ٤٠٥/٢ .

(٥) ص / ٣٦ .

قَالَ الْحَسَنُ : بَيْنَ الْعَاصِيفِ وَاللَّيْنَةِ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ : طَيِّبَةٌ . وَقَالَ الضَّحَّاكُ :  
مُطِيعَةٌ <sup>(١)</sup> كُلُّ ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، لَيْنَةٌ فِي هُبُوبِهَا طَيِّبَةٌ فِي مَسِيَّهَا  
مُطِيعَةٌ لِمَنْ أَمَرَهَا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْوَرْدُ : الْكَثِيرُ الشَّحْمِ مِنَ اللَّحْمِ السَّاحِ <sup>(٢)</sup>  
وَالْبَهِيرُ وَصَمْعُ الطَّلَجِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْغَارَةُ الشَّعْوَاءُ الْمُتَفَرِّقَةُ وَالْمُشْعَلَةُ مِثْلُهَا .  
وَالرَّهْوُ : الْمُتَتَابِعُ .




---

(١) الطبري ١٦٠/٢٣ - ١٦١ .

(٢) الجيم ٣١٢/٣ .

## باب هَرَّ :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ عِيسَى بْنِ الْمُسَيَّبِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« الْهَرُّ سَبْعٌ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمَعْرُورِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: « مَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ :

« سَمِعْتُ الْقَاسِمَ وَسَلِمًا قَالَا : مَا اقْتَطَعْتَ مِنْ شَجَرِ الْعَدُوِّ فَعَمِلْتَ مِنْهُ هِرَاوَةً أَوْ إِرْزَبَةً فَلَا بَأْسَ » .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا الشَّيْبَانِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ شُرَيْحٍ ، قَالَ :

« لَا أَغْقِلُ الْكَلْبَ الْهَرَّارَ » (٣) .

(١) أحمد ( مسند أبي هريرة ) ٤٤٢/٢ من طريق وكيع مرفوعاً . والبيهقي في السنن ٢٥١/١ - ٢٥٢ وسلسلة الأحاديث الضعيفة ١٩/٢ .

(٢) ابن ماجه ( كتاب الأدب ، باب فضل العمل ) ١٢٥٥ وأحمد ( مسند أبي ذرٍّ ) ١٥٣/٥ ، ١٦٩ كلاهما من طريق الأعمش به .

(٣) المغيث لوحة ٣٤٩ والنهاية ٢٥٩/٥ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَيْصِينَ :  
 « حَظَبَ أَمِيرُ الْبَصْرَةِ فَقَالَ : مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ فَلَا هَوَاةَ  
 عَلَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَنَّ  
 سُرَاقَةَ حَدَّثَهُمْ / أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ :

أ ١٢٣

« قِفْ هَهُنَا فَعِمَّ عَلَيْنَا حَتَّى تَتَهَوَّرَ التُّجُومُ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، أَخْبَرَنِي حَازِمُ بْنُ عَطَاءٍ  
 أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ كَأَنَّ  
 رَأْسِي قُطِعَ فَذَهَبَ يَتَرَدَّى فَأَذْرَكْتُهُ ، فَأَعَدْتُهُ . قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ :  
 فَذَكَرْتُ هَذَا الْحَدِيثَ لِسَعْدِ بْنِ زَبْرٍ (٣) . فَقَالَ : أَخْبَرَنِي سَلَمَةُ أَنَّ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لَهُ : ذَاكَ الْهَرَاءُ شَيْطَانٌ وَكِلَ الْتَنُفُوسُ فَهُوَ  
 يُخِيلُ إِلَيْهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَنْ تَنْتَهِيَ إِذَا عُرِجَ بِهَا . فَإِذَا انْتَهَتْ فَمَا رَأَتْ  
 حَسَنًا فَهُوَ الرُّؤْيَا » .

\* \* \*

(١) الخطاطى ٢٧٤/٢ ، المغيث لوحة ٣٥٢ والنهاية ٢٨١/٥ ، وأمير البصرة -  
 يومئذ - أنس بن مالك رضي الله عنه .

(٢) المجازات النبوية ١٢٢ .

(٣) لم أعرف له ترجمة .

قوله: « الهِرُّ سَبْعٌ » هُوَ السَّنَوْرُ الذَّكَرُ وَالْهَرَّةُ الْأُنْثَى .  
 أخبرنا أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هَرَّ فُلَانًا النَّاسُ هَرًّا إِذَا كَرِهُوهُ  
 قَالَ :

أَرَى النَّاسَ هَرُونِي وَشَهْرٍ مَدْخَلِي  
 وَفِي كُلِّ مَمْشَى أَرَصَدَ النَّاسُ عَقْرِيَا (١)

أخبرنا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْهَرُّ : زَجَرٌ لِلإِبِلِ . وَأُنْشَدَنَا :  
 زَجَرَنَ الْهَرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ وَنَقَبَنَ الْعَوَارِضَ بِالْعُيُونِ (٢)  
 دَوْمٌ : نَخْلُ الْمُقْلِ .

وَنَقَبَنَ الْعَوَارِضَ : يَغْنَى السَّقْفُ (٣) .

قوله: « هَرَوْلَةٌ » مَمْشَى سَرِيعٌ .

وقوله: « فَعَمِلْتَ مِنْهُ هِرَاوَةً » الْعَصَا .

أخبرنا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هَرَاهُ يَهْرُوهُ هَرَوًّا إِذَا ضَرَبَهُ  
 بِالْهَرَاوَةِ . وَأُنْشَدَنَا :

يَكْسَى وَلَا يَغْرُثُ مَمْلُوكُهَا إِذَا تَهَرَّتْ عَبْدَهَا الْهَارِيَّةُ (٤)

(١) الْأَعَشَى ، دِيوانه ١٤٩ والتهذيب ٣٦١/٥ .

وَفِي الْأَصْلِ « مَمْشَى » بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) لِلْمَقْبِ الْعَبْدِيُّ ، وَهُوَ عَائِدٌ بِنُ مُحْصَنٍ .

الْجِم ٣٢١/٣ ، وَفِيهِ « زَجَرَنَ الْهَمَّ » وَهُوَ تَصْغِيفٌ وَفِيهِ « وَنَقَبَنَ » بِالثَّاءِ  
 الْمَثْلَةِ وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانه . وَفِيهِ مَقْطُوعَةٌ مِنْ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ بِهَذَا الْوَزْنِ ، وَهَذَا الرَّوْيُ .

(٣) السَّقْفُ : خِفَّةُ شَعْرِ النَّاصِيَةِ .

(٤) لِعَمْرُو بْنِ مَلَقِطِ الطَّائِي ، التَّهْذِيبُ ٣١١/١٠ وَلَمْ يَعِزْهُ . وَاللِّسَانُ ( هَرَو ) .



قوله: «الْكَلْبُ الْهَرَّارُ : وَالْهَرِيرُ ، ذُو التَّبَاجِ . اُنْشَدَنِي أَبُو نَصْرٍ :

بَاحِرِي اللَّوْنِ مُرًّا طَعْمُهُ يُشْبِعُ الْكَلْبَ إِذَا هَرَّ وَهَرَّ (١)

قوله: «فَلَا هَوَارَةَ عَلَيْهِ » حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ : عَنْ

عُثْمَانَ بْنِ مُحِصِينَ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ : « لَا ضَيْعَةَ عَلَيْهِ » (٢) .

وقوله: « حَتَّى تَتَهَوَّرَ النُّجُومُ » تَهَوَّرَ اللَّيْلُ / ذَهَبَ أَكْثَرُهُ وَتَهَوَّرَ ١٢٣ ب

الشِّتَاءُ : ذَهَبَ أَشَدُّهُ .

وَأُنْشَدَنَا عَمْرُو :

تَقَلَّبْتُ هَذَا اللَّيْلَ حَتَّى تَهَوَّرَتْ إِثَاثُ النُّجُومِ كُلِّهَا وَذُكُورُهَا (٣)

ذُكُورُ النُّجُومِ : مَا عَظُمَ مِنْهَا .

وَالْهَرِيُّ : بَيَّتَ الطَّعَامَ .

وَأَهْرًا فِي مَنْطِقِهِ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِكَلَامِهِ نِظَامٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمُ الْحَوَاشِي لَا هَرَاءٌ وَلَا نَزْرُ (٤)

(١) لِلْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ .

الملمع ٨٩ ولفظه « بَاحِرِي ... مُرًّا ... يُبْرِئُ الْكَلْبَ إِذَا عَضَّ وَهَرَّ »

واللسان ( بحر ) .

(٢) المغيث لوحة ٣٥٢ ، وتقدم في ص ٦٨٣ وفيه « حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ عَنْ

عَمْرِ بْنِ مُحِصِينَ » .

(٣) للمرَّارِ ، الجيم ٨٦/١ وشعره ( ضمن شعراء أُمويون ) ٤٤٩ .

(٤) ديوانه ٥٧٧ ، والتهديب ٤٠٢/٦ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَهْرًا لَحْمُهُ إِهْرَاءٌ إِذَا أَنْضَجَهُ ،  
وَتَهْرًا الطَّيِّخُ إِذَا تَسَاقَطَ نُضْجًا ، وَهَرًا الْبَرْدُ فَلَنَّا يَهْرُوهُ هَرًا إِذَا اشْتَدَّ  
عَلَيْهِ حَتَّى يَقْتُلَهُ ، وَأَهْرَانَا فِي الرَّوَّاحِ : أَبْرَدْنَا .  
أَنْشَدَنَا عَمْرُو :

وَمَلَجًا مَهْرُومَيْنِ يُلْقَى بِهِ الْحَيَا إِذَا جَلَفْتَ كَحُلِّ هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ (١)  
رَأَى عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الهمداني قَالَ : الهمرور : مَا سَقَطَ مِنْ حَبِّ  
العنب (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الهمرور : الشاةُ إِذَا هَرِمَتْ ، فَإِنْ  
مَرَطَتْ فَهَزِلَتْ قِيلَ : هِرْطَةٌ .

قَالَ الْخَلِيلُ : هَرَّ الشَّوْكَ : يَيْسَ . وَأَنْشَدَنَا :  
رَعَيْنَ الشَّبْرِيقَ الرِّيَّانَ حَتَّى إِذَا مَا هَرَّ وَامْتَنَعَ الْمَذَاقَا (٣)  
وَقَالَ :

حَتَّى إِذَا أَهْرَانَ بِالْأَصَائِلِ وَفَارَقَتْهَا بُلَّةُ الْأَوَائِلِ (٤)  
وَيُقَالُ : هَرَّ بِسَلَحِهِ : رَمَى بِهِ .

(١) تميم بن مقبل .

ديوانه ١٥ وفيه « يلقى » بالفاء . والتهديب ٤٠٣/٦ .

(٢) الجيم ٣٢٢/٣ .

(٣) التهذيب ٣٦١/٥ ولم يعزه . وفي اللسان ( هرر ) برفع المذاق .

(٤) إهابُ بنِ عُمَيْرٍ .

التهذيب ٦ / ٤٠٢ و ١٥ / ٣٤١ والعباب ١ / ١٣٩ .

وقوله : « الهَرَاءُ : شَيْطَانٌ » لَمْ أَسْمَعْ بِتَفْسِيرِهِ إِلَّا فِي الْحَدِيثِ .  
 وَالْهَرَهُورُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ . وَإِذَا حُلِبَ اللَّبَنُ سَمِعْتَ لَهُ هَرَهْرَةً .  
 وَأَنْشَدَنَا عَفَّانُ :

سَلَّمَ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورًا    إِذَا يُعْجُ فِي السَّرَاءِ هَرَهْرًا <sup>(١)</sup>




---

(١) التهذيب ٣٦١/٥ ولم يعزه وفيه « إِذَا يُعْبُ فِي السَّرِيِّ هَرَهْرًا » .

## الحديث الرابع والستون

### باب رعد :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي بُكَيْرُ بْنُ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَقْبَلْتُ يَهُودٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَقَالُوا : أَخْبِرْنَا عَنْ الرَّعْدِ ، قَالَ : مَلَكٌ مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ مُوَكَّلٌ بِالسَّحَابِ ، بِيَدِهِ مِخْرَاقٌ مِنْ نَارٍ يَزْجُرُ بِهِ السَّحَابَ وَهَذَا صَوْتُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ عَامِرٍ :  
« جَاءَ ابْنَا مُلَيْكَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ أُمَّنَا مَاتَتْ حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « الرَّعْدُ مَلَكٌ » هُوَ عِنْدَ الصَّحَابَةِ عَلِيُّ وَابْنُ عَبَّاسٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ ، وَكَذَا قَالَ التَّابِعُونَ : مُجَاهِدٌ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَأَبُو صَالِحٍ ، وَالضَّحَّاكُ ، وَشَهْرٌ ، وَعَطِيَّةٌ ، وَالْحَسَنُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ قَيْسٍ ، وَالسُّدِّيُّ (٣) .

(١) المغيث لوحة ١٣١ .

(٢) المغيث لوحة ١٣١ .

(٣) انظر هذا التفسير في الطبري ١٥٠/١ - ١٥١ ، والتهذيب ٢٠٧/٢ .

وقال أبو الجلد : هُوَ رِيحٌ (١) . وَلَمْ يَعْرِفْهُ وَهْبُ بْنُ مُنْبِهٍ  
وَالزُّهْرِيُّ (٢) .

وَأَخْبَرَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : الرَّعْدُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ مَلَكٍ وَإِمَّا  
صَوْتُ سَحَابٍ . وَاحْتَجُّوا بِقَوْلِهِ : ﴿ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ﴾ (٣)  
« وَقَالُوا : أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ :

جَوْنٌ هَزِيمٌ رَعْدُهُ أَجَشُّ (٤)

وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا الصَّوْتُ (٥) .

وَرَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ ، وَرَعَدَ السَّمَاءُ وَبَرَقَ ، وَأَرَعَدْنَا  
وَأَبْرَقْنَا : أَصَابَنَا رَعْدٌ وَبَرَقَ .

قوله : « حِينَ رَعَدَ الْإِسْلَامُ وَبَرَقَ » يَقُولُ : حِينَ جَاءَ وَعِيدُهُ  
وَتَهَدُّدُهُ . يُقَالُ : أَرَعَدَ لِي فُلَانٌ وَأَبْرَقَ أَيُّ تَهَدَّدَنِي وَتَوَعَّدَنِي . سَمِعْتُ  
هَذَا مِنْ أَبِي نَصْرِ ، وَأُتَشَدَّنَا :

---

(١) الطبري ١٥١/١ وفيه أبو الخلد بالخاء المعجمة . والمغيث لوحة ١٣١ وفيه  
بالجيم . وهو جيلان بن فروة ، بَصْرِيُّ حَدَّثَ عَنْهُ أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ، انظر الإكمال  
١٨١/٣ .

(٢) المغيث لوحة ١٣١ .

(٣) الرعد / ١٣ .

(٤) مجاز القرآن ٣٢٥/١ ولم يعزه .

(٥) مجاز القرآن ٣٢٥/١ .

يَا جَلَّ مَا بُعِدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا  
وِطْلَانُنَا فَأَبْرِقْ بِأَرْضِكَ (١) وَأَرْعِدْ

قَالَ آخَرُ :

فَإِذَا جَعَلْتَ بِلَادَ فَارِسَ دُونَهُ  
فَارْعُدْ هُنَالِكَ مَا بَدَأَ لَكَ وَأَبْرِقْ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : بَرَقَ وَرَعَدَ فِي الْوَعِيدِ وَلَمْ يَعْرِفْ أَبَرَقَ  
وَأَرْعَدَ (٣) .

وَالرَّعْدَةُ : حَرَكَةٌ تَأْخُذُ الْجَبَانَ وَالْمَحْمُومَ ، وَالرَّعْدِيدُ : الْجَبَانُ ،  
قَالَ :

تَأَرَّتْ بِأَبْنَاءِ الْكِرَامِ وَلَمْ أَكُنْ  
لَدَى الرَّوْعِ رَعْدِيداً جَبَاناً وَلَا غُمراً (٤)




---

(١) في الهامش لحق « مَا بَدَأَ لَكَ » وَهُوَ خَطَأٌ بَيِّنٌ .  
والبيت لعمر بن أحمَر . ديوانه ٤٥ والتهذيب ١٣١/٩ و ٢٠٨/٢ عجزه .  
واللسان ( جلال ) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) التهذيب ٢٠٧/٢ .

(٤) لم أقف عليه .

## باب ردع :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ :

« كَفَّنَ أَبُو بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ أَنْوَافٍ ، أَحَدُهَا سَجْفٌ كَانَ بِهِ / ١٢٤ ب  
رَدْعٌ فَقَالَ : اغْسِلُوهُ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَيْصَةَ  
ابن (٢) جَابِرٍ :

« خَرَجْنَا حُجَّاجًا أَوْ عُمَارًا ، فَسَنَحَ لَنَا ظَبْيٌ فَرَمَاهُ رَجُلٌ  
فَأَصَابَ خُشَّاءَهُ ، فَرَكِبَ رَدْعَهُ » (٣) .

\* \* \*

قوله: « كَانَ بِهِ رَدْعٌ » أَيْ لَمَعَ مِنْ زَعْفَرَانٍ لَمْ يُعَمَّهُ كُلُّهُ .  
قوله: « فَرَكِبَ رَدْعَهُ » أَيْ خَرَّ صَرِيحاً لَوَجْهِهِ فَمَاتَ . قَالَ :  
أَقُولُ لَهُ وَالْمَرْءُ يَرْكَبُ رَدْعَهُ وَقَدْ شَكَّ لَدُنْ الْمَهْرَةِ نَاجِمٌ (٤)

(١) المغيث لوحة ١٢٧ ، والنهاية ٢/٢١٥ وفي الأصل تحت ( كان ) سجف به  
« وَقَدْ ضُرِبَ عَلَى ( به ) المكتوبة في السطر بعد ( كان ) . وَالسَّجْفُ : بفتح السين  
المهملة وكسرهما : السَّتْرُ » .

(٢) في الأصل « عن جابر » وما أثبتته من غريب أبي عبيد ٣/٣٦٢ .

(٣) أبو عبيد ٣/٣٦٢ من طريق عبد الملك به .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّهْمُ الْمُرْتَدُّعُ : الَّذِي إِذَا أَصَابَ  
الْهَدَفَ انْفَسَخَ عُودُهُ (١) .

وَذَكَرَ غَيْرُ أَبِي نَصْرِ ، عَنْهُ : أَنَّ الرُّدَاعَ : الْوَجْعُ فِي الْجَسَدِ ، وَالرَّدْعُ :  
الْكُفُّ ، رَدَعْتُهُ رَدْعًا .




---

(١) التهذيب ٢٠٤/٢ وفيه « انفصح عُودُهُ » .



## باب درع :

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي كَرِيمَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَيْسَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ ، عَنْ عَائِذٍ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

« عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَكَرَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِهِ ، فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعٍ أَنْصَافُهُمْ بَيِضٌ ، وَأَنْصَافُهُمْ سُودٌ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :  
« لَقَدْ رَهَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ دِرْعًا لَهُ عِنْدَ يَهُودِيٍّ فَأَخَذَ مِنْهُ شَعِيرًا لِأَهْلِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ مُعَاذَةَ :  
« أَنَّ عَائِشَةَ قَامَتْ إِلَى الصَّلَاةِ فِي دِرْعٍ وَخِمَارٍ حَتَّى تُوَلِّتَ الْمَلْحَفَةَ » .

\* \* \*

(١) المغيث لوحة ١١٤ . والنهاية ١١٣/٢ .

(٢) البخارى ( كتاب البيوع ، باب شراء النبى ﷺ بالنسيئة ) ٣٠٢/٤ ، ومسلم ( كتاب المساقاة - عن عائشة ) ١٢٢/٤ ، ١٢٣ ، وهشام هو الدستوائي .

قوله: « فَإِذَا نَحْنُ بِقَوْمٍ دُرْعُ » أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « الْغَنَمُ  
الدَّرْعُ اللَّوَاتِي صُدُورُهُنَّ سُودٌ وَسَائِرُهُنَّ أَيْضٌ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنَ  
الْأَلْوَانِ . تَبَيَّنَ أَدْرَعُ وَشَاةٌ دَرَعَاءُ » (١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : « اللَّيَالِي الدَّرْعُ وَاحِدَتُهَا دَرَعَاءُ الَّتِي بَعْضُهَا بَيْضٌ  
وَبَعْضُهَا سُودٌ . فَالظُّلُمُ وَاحِدَتُهَا ظُلُمَاءُ » .

وقوله: « دِرْعُهُ مَرْهُونَةٌ » يَعْنِي دِرْعَ الْحَدِيدِ . ثَوْنَتْ وَتَذَكَّرُ ،  
وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ يُذَكَّرُ ، وَادَّرَعَ الرَّجُلُ : لَبَسَ دِرْعًا ، وَأَنْشَدَنَا :  
وَادَّرَعَ الْقَوْمُ سَرَائِلَ الدَّمِّ (٢)

أ ١٢٥ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الدَّرَاعُ : الْمَرْأَةُ الْحَفِيفَةُ / الْيَدَيْنِ بِالْمِعْزَلِ .

★ ★ ★

(١) المغيث لوحة ١١٤ .

(٢) للعجاج . ديوانه ٣٠٥ .

## باب دعر :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ ، عَنْ أَشْعَثَ (١) ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ

سَعِيدٍ :

« كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ دَاعِرٌ ، فَطَرَدَهُ أَبُوهُ ، فَحَضَرَ الْإِبْنَ الْمَوْتَ . فَقَالَ مَلِكُ الْمَوْتِ لِصَاحِبِهِ : مَا تَرَى ؟ قَالَ : مَا أَرَى إِلَّا دُمْعَةً تَمْسَحُهَا أُمٌّ بِحُرْقَةٍ فَغَفَرَ اللَّهُ لَهُ » (٢) .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْبَكْرِيِّ : الدَّعْرُ : الدَّاعِرُ (٣) . دَاعِرٌ وَدُعَارٌ وَدَاعِرُونَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : هَذَا دَعِرٌ مِنَ الْعِيدَانِ : الَّذِي يُدَخِّنُ تَكُونُ فِيهِ أَرْضَةٌ أَوْ تُرَابٌ ، وَهُوَ مِنَ الْأُصُولِ (٤) ، وَالْقَعُودُ الدَّعِرُ : الْقَطُوفُ .

وَأُشْدَدْنَا لِابْنِ مُقْبِيلٍ :

(١) فِي الْأَصْلِ « عَنْ أَشْعَثَ عَنْ أَشْعَثَ » . مُكَرَّرَةٌ .

(٢) بَعْضُهُ فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةٌ ١١٥ ، وَالنَّهْيَةُ ١١٩/٢ .

(٣) الْجِيم ٢٤٦/١ .

(٤) الْجِيم ٢٤٥/١ .

ظَلَّتْ حَوَاطِبُ لَيْلِي يَنْتَقِينَ <sup>(١)</sup> لَهَا جَزَلَ الْجَذَا غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعَرَ  
 والدُّعْرُ : مَا احْتَرَقَ مِنْ حَطَبٍ ، فَطَفِيءَ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ احْتِرَاقُهُ .  
 الْوَاحِدَةُ دُعْرَةٌ .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « ينتقن » بالباء الموحدة .  
 والبيت في ديوانه ٩١ ، ومجاز القرآن ١٠٣/٢ ، والتهذيب ٢٠٣/٢ ،  
 ١٦٧/١١ .

## باب عرد :

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرْدُ : الذَّكْرُ الْعَلِيْظُ الشَّدِيدُ ،  
وَأَنْشَدَنَا :

يَمْشِي بِعَرْدٍ قَدْ دَنَا مِنْ رُكْبَتَيْهِ أَقْعَسَ مَامِنْ أَوْدٍ فِي حَلَقَتَيْهِ (١)  
وَالْعَرَادَةُ كَهَيْئَةِ الْمَنْجَنِيْقِ ، وَالْعَرَادَةُ الْجَرَادَةُ الْأَثْنَى . وَالْعَرَادَةُ  
ضَرْبٌ مِنْ ثَبَاتِ الرَّيْعِ .

وَقَالَ أَبُو نُصَيْرٍ : الْعَرْدُ : الشَّدِيدُ . قَالَ :  
عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُورًا مُعَقَّرِيًّا (٢)

وَالْتَعَرِيدُ : تَرَكُ الْقَصْدِ . قَالَ لَبِيدٌ :  
فَمَضَى وَقَدَّمَهَا وَكَانَتْ عَادَةً مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَدَتْ إِقْدَامُهَا (٣)  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : عَرَدَ (٤) عَنْ كَذَا : مَالَ عَنْهُ .  
وَأَنْشَدَنَا :

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ بِالْجَنَاحِ عَرَفْتُهَا إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الْحَوَالِبِ عَرْدًا (٥)

(١) لم أقف عليه .

(٢) العجاج . التهذيب ١٩٨/٢ و ٢٩٢/٣ ، واللسان ( عرد ) ولم أجده في

ديوانه .

(٣) ديوانه ١٧٠ واللسان ( عرد ) .

(٤) في الأصل « عَرَدَ » بكسر الراء .

(٥) لابن مُقْبِل . ديوانه ٥٦ .

الْحَوَالِبُ : السَّحَابُ .

قُرِيءَ عَلَى أَبِي نَضْرٍ : إِذَا طَالَ نَابُ الْبَعِيرِ وَاصْفَرَّ قَيْلَ عَرَدَ عُرُوداً ،  
فَإِذَا جَاوَزَ ذَلِكَ فَهُوَ عَوْدٌ .

★ ★ ★

## باب عدر :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْعَدْرُ : الْمَطَرُ الْكَثِيرُ .

★ ★ ★

## الحديث الخامس والستون

### باب عمش :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غُمَرٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ : عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الْأَكْمَةُ : الْأَعْمَشُ (١) .

١٢٥ ب أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ / : الْأَعْمَشُ : الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي تَغْشَى عَيْنَاهُ بِرَمَصٍ أَوْ بِمَاءٍ (٢) .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : يُقَالُ : طَعَامٌ عَمَشٌ أَيْ مُوَفَّقٌ ، وَالْخِتَانُ عَمَشٌ لِلْعُلَامِ يُرَى فِيهِ الرِّيَادَةُ بَعْدَهُ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : الْعَيْشُومُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ السَّيَّالَ (٣) قَالَ :  
لِلْجِنِّ فِي اللَّيْلِ فِي أَرْجَائِهِ زَجَلٌ كَمَا تَنَاحَ يَوْمَ الرِّيحِ عَيْشُومٌ (٤)  
وَصَفَّ أَرْضاً قَفْراً ، فَقَالَ : لِلْجِنِّ فِي أَرْجَائِهَا (٥) زَجَلٌ :  
صَوْتُ بِاللَّيْلِ وَعَسْفٌ (٦) كَمَا تَنَاحَ : اسْتَقْبَلَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، فَهَبَّتِ  
الرِّيحُ فِيهِ ، وَسُمِّيَتْ النَّائِثَتَانِ لِأَنَّهَا تَسْتَقْبِلُ صَاحِبَتَهَا وَتَنُوحُ .  
وَعَيْشُومٌ : شَجَرٌ لَهُ صَوْتُ فِي الرِّيحِ (٧) .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٧٧/٣ من طريق حَفْصٍ .

(٢) التهذيب ٤٤٨/١ .

(٣) في الأصل « السل » .

(٤) ذو الرُّمَّة . ديوانه ٤٠٨ ، والتهذيب ٤٤٨/١ .

(٥) الَّذِي فِي الْيَبْتِ « فِي أَرْجَائِهِ » كَمَا تَرَى .

(٦) الْعَسْفُ : الْخَبْطُ بِاللَّيْلِ بِغَيْرِ هِدَايَةٍ .

(٧) النبات للأصمعي ٢١ .



## باب شمع :

الشَّمْعُ: شَيْءٌ يُسْرَجُ بِهِ يَقْدِفُهُ النَّحْلُ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَتُدِيرُهُ  
لِتَحْفَظَ مَائِقْدُفُهُ مِنَ الْعَسَلِ وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ الْمُومُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الشَّمَاعَةُ : الضَّحِكُ وَالْمُزَاحُ . وَجَارِيَةُ شُمُوعٌ :  
طَيِّبَةُ النَّفْسِ . قَالَ :

وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ كُنْتُ نَفْسِي إِلَى يَبِضَاءَ بِهِكَنَةِ شُمُوعٍ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

فَلَبِثْنَا حِينًا يَعْتَلِجُنَ بِرَوْضَةٍ فَيَجِدُ حِينًا فِي الْعِلَاجِ وَيَشْمَعُ (٢)  
وَصَفَّ جِمَارًا وَأَتْنَا أَقَامَ بِوَادٍ ، لَبِثْنَا يَعْتَلِجُنَ : تَعَضَّ هَذِهِ هَذِهِ  
وَهَذِهِ هَذِهِ مِنَ النَّشَاطِ ، فَيَجِدُ الْفَحْلُ حِينًا ، وَيَشْمَعُ : يَلْعَبُ . وَقَالَ  
آخَرُ :

وَلَوْ أَنَّهَا ضَحِكَتْ فَتَسْمِعُ نَعْمَهَا رَعِشَ الْمَفَاصِلِ صَلْبُهُ مُتَحَنِّبٌ  
طَالَتْ مَعِيشَتُهُ وَدَبَّ عَلَى الْعَصَا فَقَذَّالَهُ مِثْلُ الثَّغَامَةِ أَشْهَبُ  
تَرَكَ النِّسَاءَ بِحَقَبَةٍ مِنْ عَيْشِهِ عَزَهُ إِذَا سَمِعَ الشَّمَاعَةَ يَغْضَبُ (٣)

\* \* \*

(١) الشماخ . ديوانه ٢٢٣ وفيه « .... إلى لَبَاتِ هَيْكَلَةِ شُمُوعٍ » وشرح أشعار

الهدليين ١٥ .

(٢) هو أبو ذؤيب الهمداني . شرح أشعار الهمدانيين ١٤ .

(٣) لم أقف عليه .

وَصَفَ امْرَأَةً فَقَالَ : لَوْ أَسْمَعْتُ كَلَامَهَا شَيْخاً رَعِشَتْ مَفَاصِلُهُ  
 وَصُلْبُهُ مُنْحَنٍ ، وَقَدَالُهُ : أَعْلَى رَأْسِهِ . مِثْلُ الثَّعَامَةِ : شَجَرَةٌ يَبْضَاءُ ،  
 ١٢٦ أ تَرَكَ النِّسَاءَ بِحَقْبَةٍ مِنْ عُمرِهِ / .

وَالْعِزَّةُ : لَا يَشْتَهِي اللَّهَوُ .

وَإِذَا سَمِعَ الشَّمَاعَةَ وَهِيَ الْمَزَاحُ يَعْضُبُ .

★ ★ ★

## باب عشم :

قَالَ الْأَخْفَشُ : الْعَشْمُ : الطَّمَعُ بِالشَّيْءِ .

وَقَالَ الْخَلِيلُ : الْعَشْمُ بِالسَّيْنِ : الطَّمَعُ . وَأُنْشَدَ الْأَخْفَشُ (١) :  
أَمْ هَلْ تَرَى أَصْلَاتِ الْعَيْشِ نَافِعَةً      أَمْ فِي الْخُلُودِ وَلَا بِاللَّهِ مِنْ عَشْمٍ (٢)  
يُرِيدُ طَمَعًا .

وَأُنْشَدَ الْخَلِيلُ :  
فَاسْتَسْلِمُوا كَرْهًا وَلَمْ يُسَالِمُوا      كَالْبَحْرِ لَا يَعْسِمُ فِيهِ عَاسِمٌ (٣)  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : شَيْخُ عَشْمَةٍ وَعَشْبَةٌ .  
وَقَالَ أَبُو عمرو : مثله والقَحْرُ والقَهْبُ .  
وَقَالَ الْأَخْمَرُ : الدَّرْدُحُ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذَا لَمْ يَعْقِلْ أَفْنَدَ وَأَهْتَرَ (٤) .

(١) في الأصل « الأخص » .

(٢) لِسَاعِدَةَ بْنِ جُوَيَّةَ الْهَذَلِيِّ .

اللسان ( عشم ) ولم أجده في أشعار الهذليين في قصيدته التي على هذا الوزن وهذا

الروى .

(٣) للعجاج . الثاني في التهذيب ٢٠/٢ ، والأول في حاشيته . واللسان

( عسم ) ، وليس في ديوانه .

(٤) في القاموس ( هتر ) : الْهَتَرُ - بِالضَّمِّ - ذَهَابُ الْعَقْلِ مِنْ كِبَرٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ

حُزْنٍ ، وَقَدْ أَهْتَرَ فَهُوَ مُهْتَرٌ - بفتح التاء - شَادٌّ . وَقَدْ قِيلَ : أَهْتَرَ - بِالضَّمِّ - ولم يذكر  
الجوهري غَيْرَهُ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : تَقَعَّوسٌ : كَبِيرٌ .

وَالْعَلُّ وَالْيَفْنُ (١) وَالْحَوْقُلُ وَالْقَشْعَمُ وَالذَّكَاءُ وَالْأَشُدُّ : وَاحِدُهَا  
شِدَّةٌ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « والعل واليفن » مكرر .

(٢) الكشف ٦/٣ ، والبحر المحيط ٢٥٣/٤ وذكر فيه خمسة أقوال : جمع شِدَّة  
أو شِدَّة ، أو جمع لا واحد له ، أو مفرد لا جمع له .

## باب مشع :

المَشْعُ : أَكُلَ رَطْبِ صُلْبٍ كَالْفَتَاءِ وَشِبْهِهِ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : مَشَعَ يَمْشَعُ إِذَا كَسَبَ وَجَمَعَ <sup>(١)</sup> .

وَعَشَمْتُ أَعْشِمُ : إِذَا كَسَبَ <sup>(٢)</sup> .

وَأَعْشَمْتُ : أُعْطِيتُ <sup>(٢)</sup> .

وَيُقَالُ : مَشَّعَ قَصْعَتَكَ : امْسَحَهَا .




---

(١) التهذيب ٢/١٢٠ .

(٢) في اللسان ( عسم ) بالسين المهملة .

## الحديث السادس والستون

### باب صفد :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي فَرَّازَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ مِقْسَمٍ وَسَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَذَكَرَ رُفِيَّةَ فَقَالَ : مَنْ أَخَذَ عَلَيْهَا صَفْدًا ، أَوْ كَتَمَهَا أَحَدًا فَلَا أَفْلَحَ أَبَدًا » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَنَّهُ ذَكَرَ رَمَضَانَ ، فَقَالَ : فِيهِ تُصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ » <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنِ الْأَضَمِيِّ : الصَّفْدُ : الْإِعْطَاءُ ، وَهُوَ الشُّكْمُ وَالتَّعْوِيزُ فَمَا لَمْ يَكُنْ تَعْوِيزًا فَهُوَ عَطَاءٌ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : الصَّفْدُ : الْعَطَاءُ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفْدُ : الْعَطَاءُ : أَصَفَدْتُ الرَّجُلَ .

(١) في الأصل « أبي فزار » واسمه راشد بن كيسان . تهذيب التهذيب ٢٢٧/٣ وَلَيْثٌ هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمٍ .

(٢) مسلم ( كتاب الصوم ) ١٣٢/٣ والترمذي ( كتاب الصوم ) ، باب ما جاء في فضل شهر رمضان ( ٥٧/٣ ) وأبو عبيد ٣٢٣/١ .

(٣) مجاز القرآن ٣٤٥/١ .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : الصَّفْدُ : الْعَطِيَّةُ . أَصْفَدْتُهُ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :  
فَأَمْتَعَ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ  
فَكُّوا الْأَسَارَى وَمَنْهُمْ جَاءَنَا الصَّفْدُ (١)

وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

تَضَيَّفْتُهُ يَوْمًا فَأَكْرَمَ مَجْلِسِي وَأَصْفَدَنِي عِنْدَ الزَّمَانَةِ قَائِدًا (٢)  
قوله: « تَصَفَّدُ الشَّيَاطِينُ » (٣) حَدَّثَنَا شُرَيْحٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ  
جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : الْأَصْفَادُ : « السَّلَاسِلُ » (٤) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : رَجُلٌ صَفِيدٌ : مُوثَّقٌ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْأَصْفَادُ : الْأَغْلَالُ ، وَاحِدُهَا صَفْدٌ (٥) .

أَخْبَرَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الصَّفَادُ : الْوِثَاقُ ، صَفَدْتُ الرَّجُلَ ، وَأَنْشَدَنَا :  
هَلَّا كَرَّرْتَ عَلَى ابْنِ أُخْتِكَ مَعْبِدٌ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصِفَادٍ (٦)

(١) ديوانه ١٢١ .

(٢) ديوانه ١٠١ ، ومجاز القرآن ٣٤٥/١ ، وَغَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٤/١ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الشَّيْطَانُ » .

(٤) الطَّبْرِيُّ ٢٥٥/١٣ مِنْ طَرِيقِ جُوَيْرٍ .

(٥) مجاز القرآن ٣٤٥/٣ .

(٦) لِلْقَيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ .

غَرِيبُ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٢٤/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٤٨/١٢ وَفِيهِمَا « هَلَّا مَنَنْتَ عَلَى أُخِيكَ  
مُعْبِدٌ . وَفِي اللِّسَانِ ( صَفْدٌ ) « .... عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٌ ... » .

وَأَنشَدْنَا عَمْرُوَ لِلنَّابِغَةِ :  
فَأَكْثَرُ مَا بِسَاحَتِهِمْ نَشِيدُ بِمُهْجَتِهِ [ وَ ] مُعْتَصَبُ صَفِيدُ  
(١)

وقال آخر :  
قَتَلْنَا مِنْهُمْ مَنْ قَدْ قَتَلْنَا وَأَبْنَا بِالْمُلُوكِ مُصَفِّدِينَ (٢)

★ ★ ★

---

(١) لم أجده في ديوانه ، وفي الأبيات المفردة في آخره بيتٌ على وزنهِ هُوَ :  
فَأَضَحَّتْ بَعْدَ مَا فَصِلْتَ بِدَارِ شَطُونٍ لَا تُعَادُ وَلَا تُعَوِّدُ  
والبيت لا يستقيم إلا بزيادة الواو .

(٢) هو عمرو بن كلثوم . شرح القصائد التسع ٨٢٠ و صدره :

فَأَبُوا بِالنَّهَابِ وَالسَّبَايَا ....



## باب فصد :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :  
 « جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى الْأَسْوَدِ فَقَالَ : أَيُّدْبَحُ بِالْمَرْوَةِ . قَالَ : إِنَّ  
 هَذَا يُرِيدُ أَنْ يَفْصِدَ بَعِيرَهُ . فَإِنْ مَاتَ قَالَ : ذَكَّيْتُهُ » .

\* \* \*

قوله: « يَفْصِدُ » الْفَصْدُ : قَطْعُ الْعِرْقِ .

★ ★ ★

## باب صدف :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« اللُّوْلُو إِذَا مَطَرَتِ السَّمَاءُ تَفْتَحَتِ الْأَصْدَافُ فِي الْبَحْرِ ، فَمَا  
وَقَعَ مِنَ السَّمَاءِ فَهُوَ لُؤْلُؤٌ » (١) .

وَالصَّدْفُ : أَوْعِيَّةٌ يَكُونُ اللُّوْلُؤُ فِيهَا ، وَهِيَ حَيَوَانٌ ، الْوَاحِدَةُ  
صَدْفَةٌ ، وَالْجَمِيعُ أَصْدَافٌ ، وَصَدَفَ . قَالَتْ :  
يَأْمَنُ أَحْسَنُ بُنَيِّ اللَّذَيْنِ هُمَا  
كَالذَّرَّتَيْنِ تَشْطِي عَنْهُمَا الصَّدْفُ (٢)

وَيُقَالُ : صَدَفَ وَكَفَّ وَكَبَّ أَيْ عَدَلَ .

١٢٧ أ قَالَ أَبُو زَيْدٍ : صَدَفْتُ إِلَى الشَّيْءِ / مِلْتُ إِلَيْهِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا ﴾ (٣) .

(١) انظر تفسير ابن كثير ٤٦٨/٧ نقلاً عن ابن أبي حاتم ، وَقَبِيصَةُ هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ  
ابْنِ مُحَمَّدٍ السَّوَاتِيِّ الْكُوفِيُّ ( ت ٢١٥ هـ ) وَسُفْيَانٌ هُوَ الثَّوْرِيُّ .

(٢) عَائِشَةُ زَوْجُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ ثَرَى زَوْجَهَا .

الكمال ٢٦/٤ وفيه « يَا مَنْ ..... » والزاهر ٣٨٦/٢ وفيه « هَامَنْ ... » .  
وَتَشْطِي : تَشَقَّقُ وَتَفَرَّقُ .

(٣) الأنعام / ١٥٧ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ  
« يَصْدِفُونَ : يُعْرِضُونَ » (١) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : يَصْدِفُونَ : يُعْرِضُونَ ، صَدَفَ عَنِّي  
بَوَاجِهِهِ : أَغْرَضَ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : تَصَدَّفَ : عَدَلَ . وَأُنْشَدَنَا :  
فَانْصَاعَ مَذْعُوراً ( وَمَا ) تَصَدَّفَا (٣)

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
الصَّدَفَيْنِ : رُؤُوسِ الْجِبَالِ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الصَّدَفَيْنِ ، وَالصَّدَفَيْنِ هُوَ مَا بَيْنَ  
النَّاحِيَتَيْنِ مِنَ الْجَبَلَيْنِ . قَالَ :

قَدْ أَخَذْتُ مَا بَيْنَ غُرْضِ الصَّدَفَيْنِ نَاحِيَتَيْهَا وَأَعَالَى الرُّكْنَيْنِ (٥)  
وَيُقْرَأُ الصَّدَفَيْنِ وَالصَّدَفَيْنِ وَالصَّدَفَيْنِ (٦) .

★ ★ ★

(١) الطبري ٧ / ١٩٧ من طريق ابن أبي نجيح .

(٢) مجاز القرآن ١ / ١٩٢ .

(٣) انظر هامش ص ٣٤٢ .

(٤) الطبري ١٦ / ٢٥ من طريق ورقاء .

(٥) مجاز القرآن ١ / ٤١٤ ، وفيه « غَرَضَ » ( بفتح العين ) .

والطبري ١٦ / ٢٤ وفيه « غَرَضَ ... الصَّدَفَيْنِ » بفتح العين وضم الدال .  
وفي الأصل « الرُّكْنَيْنِ » .

(٦) قرأ الجمهور بفتحهما وقرأ ابن كثير والبصريان وابن عامر بفتح الصاد

والدال ، وقرأ شعبة بضم الصاد وإسكان الدال . انظر المحتسب ٢ / ٣٤ ، والنشر ٢ / ٣١٦ .  
وغيث النفع ١٥٩ .

## الحديث السابع والستون

### باب غسّ (١) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ :  
 « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنِ الطَّيِّبِ عِنْدَ الْإِحْرَامِ ، فَقَالَ : أَمَّا أَنَا  
 فَأُصْغِصِعُهُ فِي رَأْسِي ثُمَّ أَحِبُّ بَقَاءَهُ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « فَأُصْغِصِعُهُ » إِنَّمَا هُوَ فَأُسْغِصِعُهُ : أَرُوِيهِ بِالذَّهْنِ . وَلَكِنَّ  
 كُلَّ حَرْفٍ فِيهِ سِينٌ بَعْدَهَا عَيْنٌ أَوْ حَاءٌ أَوْ قَافٌ أَوْ طَاءٌ فَجَائِزٌ أَنْ  
 يُجْعَلَ السِّينُ صَادًا مِثْلَ سُذْغٍ وَصُدْغٍ ، وَرُسْغٍ وَرُضْغٍ ، وَمَعْنَى  
 أُصْغِصِعُهُ فِي رَأْسِي : أَذْهَبُ بِهِ وَأَجِيءُ ، وَكَانَ قَوْلُ رُوَيْبَةَ مِثْلَهُ :  
 إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الْأَسْوَغِ إِنْ لَمْ يُعْفِنِي عَائِقُ التَّسْغِغِ (٣)  
 يقول : يُعْوقُنِي عَنْ إِتْيَانِكَ الْمَوْتُ فِي ذَهَابِي وَمَجْئِي .  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُسُّ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّعِيفُ (٤) .

★ ★ ★

(١) ليس العنوانُ مُوَافِقاً لِلْمَادَّةِ وَلِلْحَدِيثِ . وَلَيْسَ فِيهِ مَا يُنَاسِبُهُ إِلَّا « الْعُسُّ » فِي  
 آخِرِهِ .

(٢) أَبُو عُبَيْدٍ ٢٢١/٤ مِنْ طَرِيقِ عُيَيْنَةَ بِهِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٩٧ ، وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ ٤٤/١٦ ، وَالتَّنْبِيهَاتُ ٦٧ ، وَاللِّسَانُ

( سَغْسَغَ ) .

(٤) التَّهْذِيبُ ( رَشِيد ) ٤٣/١٦ .

## باب سغ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ مُبَارَكٍ ، عَنِ ابْنِ لَهْيَعَةَ . عَنْ يَزِيدَ أَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ يَزِيدَ / ١٢٧ أ  
أَخْبَرَهُ عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ :

« دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقُرْصٍ فَكَسَرَهَا فِي جَفْنَةٍ وَضَعَ  
فِيهَا مَاءً سَخْنًا ثُمَّ سَغَسَعَهَا ثُمَّ قَالَ : كُلُوا » (١) .

حَدَّثَنَا شُعَاةُ بْنُ أَشْرَسَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، قَالَ  
أَبُو أَيُّوبَ :

« إِذَا مِتُّ فَارْكَبْ . ثُمَّ سُغْ فِي الْأَرْضِ مَا وَجَدْتَ مَسَاغًا ثُمَّ  
ادْفِنْنِي » .

\* \* \*

قوله : « سَغَسَعَهَا » أَجَادَ تَحْرِيكَهَا . سَغَسَعْتُ الدُّهْنَ فِي  
رَأْسِي : أُنَعِمْتُ ذَلِكَ . وَسَوَّغْتُ فَلَانًا مَا أَخَذَ : أَيْ لَمْ أُعْرِضْ لَهُ ،  
وَسَاغَ شَرَابُهُ فِي حَلْقِهِ ، قَالَ :  
فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَدَمًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْقَرَاةَ (٢)

(١) أحمد (مسند وائلة) ٣/٣٩٠ من طريق عبد الله بن المبارك به . وفيه :  
« سفسفها » بالفاء ويزيد هو ابن حبيب ، وأبو عبيد ٢٠٦/٣ .

(٢) عبد الله بن يعرب ، أو يزيد بن الصَّعِقِ .

شرح المفصل لابن يعيش ٨٨/٤ ، وجمع الهوامع ١/٢١٠ وانظر معجم شواهد  
العريضة .

قَوْلُهُ: « ثُمَّ سَعَّ مَا وَجَدَتْ مَسَاغاً » يَقُولُ : اذْخُلْ مَا وَجَدْتَ  
مَذْخَلاً .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي السَّمَنِج : سَاعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَيَّ سَاعَتْ (١) .




---

= وبعضهم يرويه « بالماءِ الْفُرَاتِ » وبعضهم « بالماءِ الْحَمِيمِ » .

(١) الجيم ١٠٤/٢ .

## باب غسق :

حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ خَالِهِ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ :

« أَرَانِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْقَمَرُ ، فَقَالَ : هَذَا غَاسِقٌ إِذَا  
وَقَبَ . فَتَعَوَّذِي مِنْ شَرِّهِ » (١) .

\* \* \*

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبَّانَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَزَّمِ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ قَوْلَهُ : « غَاسِقٌ إِذَا وَقَبَ : كَوَكَبٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ الْأَعْرَجِ ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ : « غَاسِقٌ قَالَ : اللَّيْلُ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : الْعَاسِقُ : اللَّيْلُ (٤) .

---

(١) الطبري ٣٥٢/٣٠ من طريق محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذئب ، وخاله هو  
الحارث بن عبد الرحمن ، وفيه « تَعَوَّذِي » كما أثبتته عن شرح الحديث هنا وفيه  
« يَا عَائِشَةُ اسْتَعِيزِي بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ هَذَا » .  
وفي الأصل « فتعوذلي » .

(٢) الطبري ٣٥٢/٣٠ من طريق سليمان بن حبان . وفي أصل الحرابي « سليم بن  
حيان » وابن كثير ٥٥٤/٨ . وأبو المَهَزَّمُ يزيد بن سفيان ، وإبه . تبصير المنتبه ١٣٢٦ .

(٣) البخاري ( كتاب التفسير ، سورة الفلق ) ٧٤١/٨ . والطبري ٣٥١/٣٠ .

(٤) ابن كثير ٥٥٤/٨ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ « غَاسِقُ قَالَ : اللَّيْلُ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (١) : الْعَسَقُ : الظُّلْمَةُ ، فِيمَا أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ ،  
الْعَاسِقُ : اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُقَالُ : غَسِقَ اللَّيْلُ يَغْسِقُ غَسْقًا  
وَعُسُوقًا .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ فِي حَدِيثٍ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ فِي الْقَمَرِ : « هَذَا غَاسِقُ  
فَتَعَوَّذِي مِنْ شَرِّهِ » (٣) كَأَنَّهُ أَمَرَهَا أَنْ تَتَعَوَّذَ مِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَمَا يَحْدُثُ  
١٢٨ أ فِيهِ . فَسَمِيَ اللَّيْلُ بِنَعْضِ مَا يَكُونُ فِيهِ ؛ إِذْ كَانَ الْقَمَرُ لَا يَكُونُ / إِلَّا  
بِاللَّيْلِ . وَكَذَلِكَ قَوْلُ أَبِي هُرَيْرَةَ إِنَّ الْعَاسِقَ كَوَكَبٌ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ  
لَيْلًا فَسَمِيَ اللَّيْلُ بِهِ .

وَمِثْلُهُ : ﴿ يَخْرُونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا ﴾ (٤) ، فَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ هِيَ  
الْوُجُوهُ فَسَمِيَ الْوَجْهَ بِنَعْضِ مَا فِيهِ وَهُوَ الذَّقْنُ (٥) .

وهو قوله : ﴿ حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ﴾ (٦) ، فَاخْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي قِرَاءَتِهِ ،

(١) إِبْرَاهِيمُ هَذَا هُوَ الْحَرَبِيُّ . وَهَذِهِ أَوَّلُ مَرَّةٍ مِنْ ( حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ) وَسَتَأْتِي كَثِيرًا  
فِيمَا يُسْتَقْبَلُ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٢) معاني القرآن ٣٠١/٣ .

(٣) انظر تخریج الحديث الأول من هذا الباب .

(٤) الإسراء / ١٠٧ .

(٥) الطبري ١٨٠/١٥ وابن كثير ١٢٥/٥ ، ١٢٦ .

(٦) النبأ / ٢٥ .



والمُفسِّرونَ في تَفْسِيرِهِ فَشَدَّدَهُ بَعْضُهُمْ وَخَفَّفَهُ بَعْضُهُمْ (١) .

وقال ابن عَبَّاسٍ : هُوَ الْبَرْدُ (٢) .

وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ : مَا يَسِيلُ مِنْ صَدِيدِهِمْ (٣) .

أَحْبَرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : وَغَسَّاقًا قَالَ : هُوَ مَا هَمَى أَيْ سَالَ .  
وَيُقَالُ : غَسِقَتِ الْعَيْنُ وَالْجُرْحُ أَيْ سَالَ (٤) .




---

(١) الطبري ١٧٦/٢٣ وحجة القراءات ٦١٥ والحجة في القراءات السبع ٣٠٦ ، ٣٦١ . وشدد السين حفص والأخوان ، وخفف الباقون . غيث النفع ٢٧٢ .

(٢) الطبري ١٤/٣٠ وفيه « الزَّمْهَرِير » .

(٣) الطبري ١٣/٣٠ ، ١٤ و ١٧٧/٢٣ .

(٤) مجاز القرآن ٢٨٢/٢ .

## باب غسن :

قال أبو زيد : بَقِيَتْ فِي الشَّيْخِ أَغْسَانٌ مِنَ الشَّبَابِ ، وَالْأَغْسَانُ :  
 الْبَقِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَالْغُسْنُ : شَعْرُ الْعُرْفِ . الْوَاحِدَةُ : غُسْنَةٌ .



## الحديث الثامن والستون

## باب حُط :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا أَحَدٌ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ وَهُمْ بِخَطِيئَةٍ لَيْسَ <sup>(١)</sup> يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا » (٢) .

حَدَّثَنَا عُثَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَسْعَدَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ . وَخَيْرُ الْخَطَّائِينَ التَّوَّابُونَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ نَافِعٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ قُدَامَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَمِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ أَبِيهَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ :

« ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى مَنْزِلِهِ ، فَدَعَا بِطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فَجَعَلْتُ أَخْطِطُ لِيشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » .

(١) ليس : أداة استثناء .

(٢) أحمد ( مسند ابن عباس ) ٣٥٤/١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٢٠ من

طريق حماد بن سلمة .

(٣) الترمذی ( كتاب القيامة ، باب ٤٩ ) ٦٥٩/٤ وابن ماجه ( كتاب الزهد ،

باب ذكر التوبة ) ١٤٢٠ كلاهما عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنِيعٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى ، عَنْ  
الرَّبِيعِ ابْنِ خَيْثَمٍ ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُ خَطَّ خَطًّا مُرَبَّعًا وَخَطَّ خُطَطًا وَسَطَهُ وَخُطُوطًا إِلَى جَانِبِ  
الْخَطِّ الَّذِي وَسَطَ الْخَطِّ ، وَخَطًّا <sup>(١)</sup> خَارِجًا مِنَ الْمُرَبَّعِ فَقَالَ : هَذَا  
١٢٨ ب الْإِنْسَانُ / وَهَذِهِ الْخُطُوطُ إِلَى جَنْبِهِ الْأَعْرَاضُ تَنْهَشُهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَإِنْ  
أَخْطَأَهُ هَذَا أَصَابَهُ هَذَا ، وَالْخَطُّ الْمُرَبَّعُ الْأَجَلُ ، وَالْخَطُّ الْخَارِجُ  
الْأَمَلُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ هِشَامٍ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَطَاءِ  
ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ الْحَكَمِ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، مِمَّا رَجُلٌ يَخْطُونَ قَالَ : قَدْ كَانَ نَبِيٌّ  
يَخْطُ ، فَمَنْ وَافَقَ خَطَّهُ فَذَاكَ (٣) .

\* \* \*

(١) في الأصل « خطوطا » وما أثبتته عن الترمذى .

(٢) البخارى ( كتاب الرقاق ، باب في الأمل ) ٢٣٥/١١ والترمذى ( كتاب  
القيامة ، باب ٢٢ ) ٦٣٥/٤ ، ٦٣٦ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ بِهِ . وَقَدْ سَبَقَ  
ص ٢٧١ .

(٣) مسلم - كتاب السلام - ٨٣/٥ وأبو داود ( كتاب الصلاة باب تسميت  
العاطس في الصلاة ) ٥٧٠/١ - ٥٧٣ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ . وَيَحْيَى الْأَوَّلُ هُوَ يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدِ الْقَطَّانِ وَالثَّانِي ابْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، وَهَلَالٌ هُوَ ابْنُ أَبِي مَيْمُونَةَ .

قَوْلُهُ : « مَا مِنْ عَبْدٍ إِلَّا قَدْ أَخْطَأَ ، وَكُلُّ بَنِي آدَمَ خَطَّاءٌ »  
يُقَالُ : خَطِئْتُ وَأَخْطَأْتُ وَالْخِطْءُ : الْخَطِيئَةُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « خِطْءٌ  
قَالَ : الْخَطِيئَةُ <sup>(١)</sup> وَهَذَا الْحَرْفُ يُقْرَأُ خِطَاءً بِكَسْرِ الْحَاءِ وَبِفَتْحِ الْحَاءِ  
وَيُمَدُّ <sup>(٢)</sup> .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : خِطَاءٌ : إِثْمًا <sup>(٣)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : خِطَاءٌ مِنْ خَطِئْتُ . فَإِذَا فَتَحْتُهُ فَهُوَ  
مَصْدَرٌ قَالَ :

دَعَيْنِي إِثْمًا خَطِئِي وَصَوَّبِي عَلَيَّ وَإِثْمًا أَهْلَكْتُ مَالِي <sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : خَطِئِيءٌ يَخْطِئُ خِطَاءً ، وَأَخْطَأْتُ أَرَدْتُ شَيْئًا فَصِرْتُ  
إِلَى غَيْرِهِ ، وَرَمَيْتُ شَيْئًا فَلَمْ أَصِبهُ ، مِنْ أَخْطَأَ يُخْطِئُ إِخْطَاءً وَخِطَاءً

(١) الطبري ٨٠/١٥ في تفسير آية ٣١ من سورة الإسراء من طريق ورقاء وغيره . وفي الأصل « شباة بن ورقاء » .

(٢) الطبري ٧٩/١٥ وَذَكَرَ قِرَاءَةً أُخْرَى وَهِيَ يَفْتَحُ الْحَاءَ وَالطَّاءَ بِدُونِ مَدٍّ ، وَحِجَةُ الْقِرَاءَاتِ ٤٠٠ ، ٤٠١ وَالْحِجَةُ فِي الْقِرَاءَاتِ السَّبْعِ ٢١٦ ، ٢١٧ وَيَتَلَخَّصُ مِنْ كَلَامِهِمْ أَرْبَعُ قِرَاءَاتٍ « خِطَاءٌ وَخِطَاءٌ ، وَخِطَاءٌ وَخِطَاءٌ » وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ عَامِرٍ بِخِلَافٍ . وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِالْفَتْحِ مَعَ الْمَدِّ وَدُونَهُ وَقِرَاءَةُ خَامِسَةٌ بِكَسْرِ الْحَاءِ غَيْرَ مَمْدُودٍ قِرَاءَةُ أَبِي رَجَاءٍ وَالزَّهْرِيُّ خِطَاءً . انْظُرِ الْمُحْتَسَبَ ١٩/٢ وَالنَّشْرَ ٣٠٧/٢ .

(٣) معاني القرآن ١٢٣/٢ .

(٤) أَوْسُ بْنُ غُلْفَاءَ الْهُجَيْمِيُّ ، التَّمِيمِيُّ .

مَجَازُ الْقُرْآنِ ٣٧٦/١ وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٦٣٦ . وَنَوَادِرُ أَبِي زَيْدٍ وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ٦١ وَفِيهِمَا بَرَفَعُ ( مَالٍ ) وَانْظُرِ شَوَاهِدَ الْعَيْنِيِّ ٣٥٠/٢ .

والفاعل مُخْطِئٌ ، وَمَكَانٌ مُخْطِئٌ فِيهِ ، وَخَطَأٌ فِي الطَّرِيقِ أَهْوَنُ مِنْ خَطَأٍ  
فِي الدِّينِ (١) . وَخَطَأْتُكَ إِذَا قُلْتُ : أَخْطَأْتُ وَالْفَاعِلُ مُخْطِئٌ وَالْمَفْعُولُ  
مُخْطِئٌ .

قوله: « جَعَلْتُ أَخْطِطُ » كَأَنَّهُ يَخْطُطُ فِي الطَّعَامِ يُرَى أَنَّهُ يَأْكُلُ  
وَلَيْسَ يَأْكُلُ .

قوله: « خَطَّ خَطًّا » هُوَ مَعْرُوفٌ أَنَّ يُوَثَّرُ فِي الْأَرْضِ بِعُودٍ  
أَوْ غَيْرِهِ .

قوله: « كَانَ نَبِيٌّ يَخْطُطُ » هُوَ أَنْ يَخْطُطَ ثَلَاثَ خُطَطٍ . ثُمَّ يَضْرِبُ  
عَلَيْهِنَّ بِشَعِيرٍ أَوْ نَوَى ، وَيَقُولُ بِكَذَا ، ضَرَبْتُ مِنَ الْكَهَانَةِ . وَأُشْدْنَا  
الْأَثَرُ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْحَرْفِ أَجْرُ رِجْلَيَّ بِخَطِّ مُخْتَلِفٍ (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخَطِيطَةُ / جَدْبٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . ١٢٩

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْضٌ خَطِيطَةٌ وَأَرْضُونَ خَطَائِطٌ إِذَا لَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ ،  
وَأَجْدَبَتْ قَالَ :

عَلَى قِلَاصٍ تَخْطِي الْخَطَائِطَا (٣)

(١) التهذيب ٤٩٧/٧ .

(٢) لِأَبِي النَّجْمِ . اللِّسَانُ ( خَطَطَ ) . وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَبْيُوهِ ٣٤/٢ ط . بُولَاق

(٣) هَمِيَانُ بْنُ قَحَافَةَ . التهذيب ٥٥٨/٦ واللِّسَانُ ( خَطَطَ ) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْحَطُّ : مَوْضِعٌ يُنْسَبُ إِلَيْهِ الرِّمَاحُ الْخَطِيَّةُ . قَالَ عَمْرُو :

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِيِّ لُذْنِ ذَوَائِلٍ أَوْ بِيضٍ يَخْتَلِينَا (١)  
وَالرُّدَيْنِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى امْرَأَةٍ يُقَالُ لَهَا رُدَيْنَةٌ تَبَاغُ عِنْدَهَا الرِّمَاحُ .  
وَالثَّلْبُ : الرُّمَحُ الْمُتَثَلِّمُ .  
وَالصَّدْقُ : الْمُسْتَوَى .  
وَالوَادِقُ : الْجَدِيدُ .

وَالوَشِيخُ : نَبَاتُ الرِّمَاحِ ، وَالْمُرَّانُ ، وَالسَّمْهَرِيَّةُ (٢) .  
وَالِيزْنِيَّةُ ، وَالْأَزْنِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَى ذِي يَزَنَ .  
وَالْمَاسِيخِيَّةُ : تُنْسَبُ إِلَى مَاسِيخٍ (٣) .  
وَالوَحْطُ : الطَّعْنُ مِنْ بَعِيدٍ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَخَطَهُ الْقَتِيرُ ، وَلَهْزُهُ ، وَخَصَفَهُ ،  
وَلَفَعَهُ ، وَخَوَّصَهُ إِذَا اسْتَوَى بِيَاضُهُ بِسَوَادِهِ (٤) .  
وَلَوْحَهُ الْقَتِيرُ تَلْوِيحًا . قَالَ :

ذَكَرْتُ جَدْوَى وَالْهَوَى مَذْكُورُ مِنْ بَعْدِ مَا لَوْحَكَ الْقَتِيرُ (٥)

(١) انظر ص ٤٧ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « السَّمْهَرِيَّة » وَهُوَ تَصْحِيفٌ . وَفِي النَّصِّ نَقْصٌ تَمَامُهُ « السَّمْهَرِيَّةُ رِمَاحٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سَمْهَرٍ زَوْجِ رُدَيْنَةٍ وَكَانَا مُتَّفَقَيْنِ لِلرِّمَاحِ أَوْ إِلَى قَرِيَّةٍ بِالْحَبَشَةِ . انظر القاموس ( سمهر ) .

(٣) فِي الصَّحَاحِ ( مَسِيخٌ ) : تُنْسَبُ إِلَى مَاسِيخَةٍ : رَجُلٍ مِنَ الْأَزْدِ كَانَ قَوَّاسًا .

(٤) فِي الْأَصْلِ « بِسَوَادٍ » .

(٥) الثَّانِي فِي اللِّسَانِ ( لَوْحٌ ) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : مَرَّ يَخِطُ ، وَوَخَطَ وَخُوطاً وَهُوَ مَشَى  
فَوْقَ الْعَنْقِ (١) .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : تَخَطَّى فُلَانٌ النَّاسَ غَيْرَ مَهْمُوزٍ . وَتَخَطَّيْتُ  
تَخَطَّيًّا . وَلَا يَكُونُ تَخَطَّأْتُ . وَخَطَوْتُ أَخْطُو ، وَأَنَا خَاطٍ مَقْصُورٌ .  
وَمَكَانٌ مَخْطُوفٌ فِيهِ ، وَمُخْتَطَّى فِيهِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . قَالَ رُوْبَةُ :  
وَبَلَدٌ يَغْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي (٢)

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَخْطُ : عُودٌ يَخُطُّ بِهِ الْحَائِكُ الثَّوبَ  
وَقَالَ غَيْرُهُ : الْوَشِيعَةُ : قَصَبَةُ اللَّحْمَةِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : طَعَنَهُ فَوَخَطَهُ يَخِطُهُ وَخْطاً  
وَهُوَ طَعْنٌ فِيهِ اخْتِلَاسٌ . وَأُنْشَدَنَا :  
وَخْطاً بِمَاضٍ فِي الْكُلَى وَخَاطٍ (٣)

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
١٢٩ ب جَدِّهِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ طَلْحَةَ ، / عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« مَنْ كَذَبَ عَلَى مُتَعَمِّدٍ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » .

(١) الجيم ٢٩٢/٣ .

(٢) ديوانه ٨٣ وفيه « .... الْمُخْطَى » والتهديب ١٩٢/٨ وفيه :

وَبَلَدٌ بَعِيدَةٌ النَّيَاطِ مَجْهُولَةٌ تَغْتَالُ خَطْوُ الْخَاطِي

ونسب للعجاج في ديوانه ٢٤٦ برواية التهديب .

(٣) للعجاج . ديوانه ٢٥٧ والتهديب ٥٠٧/٧ واللسان ( وخط ) .



وَقَالَ : دَحَا إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَفَرَجَلَةً ، وَقَالَ : دُونَكُهَا  
فَإِنَّهَا تَذْهَبُ طَحَا الصَّدْرِ « (١) .

قال أبو نصر : الطَّحِيَّةُ : الظُّلْمَةُ ، وَطَاخِيَّاتٌ : مُظْلِمَاتٌ تُلبَسُ  
الْقَلْبَ ، وَأُنْشَدَنَا :

فَلَا تَذْهَبْ بِحِلْمِكَ طَاخِيَّاتٍ مِنْ الْخِيَلِ لَيْسَ لَهُنَّ بَابُ (٢)  
وَالطَّحِيَاءُ : ظُلْمَةُ الْعَيْنِ ، وَمَا فِي السَّمَاءِ طَحَاءٌ أَيَّ سَحَابٍ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : طَاخٌ يَطِيخُ طَيْخًا وَقَدْ طِخْتُهُ أَنَا أَطِيخُهُ طَيْخًا إِذَا  
لَحَيْتُهُ بِقَبِيحٍ .




---

(١) الطبراني ٧٢/١ - ٧٣ ، ٧٧ ، من طريق سليمان بن أيوبٍ به . وأبوهُ هو  
أيوبُ بن سُلَيْمَانَ ، وأبو أبيهِ هُوَ سُلَيْمَانُ بنُ عِيسَى بنِ مُوسَى .

(٢) للنابغة الذبياني .

ديوانه ١٩ وغريب أبي عُبَيْدٍ ١٩٧/٣ و ٤٩٢/٤ والتهذيب ٥٠٨/٧ .

## باب خطا : (١) .

أخبرني أبو نصر ، عن الأصمعي : إِذَا كَثُرَ لَحْمُ الرَّجُلِ وَانْتَبَرَ قِيلَ :  
رَجُلٌ خَطَّابٌ قَالَ :

خَاطَى البَضِيعَ لَحْمُهُ خَطَّابٌ (٢)

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « خط » .

(٢) الأغلُبُ العِجْلِيُّ الأغانى ٣١/٢١ واللسان ( خطو ) .

## الحديث التاسع والستون

## باب عِلْهَز :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جُنَيْدٍ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ  
يَزِيدَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : أُنْشُدْكَ اللَّهَ  
وَالرَّحِمَ فَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْهَزَ <sup>(١)</sup> » .

\* \* \*

قَالَ : وَالْعِلْهَزُ : الْوَبْرُ بِالْحَلَمِ . قَالَ :  
وَإِنَّ قُرَى قَحْطَانَ قُرْفٌ وَعِلْهَزٌ فَأَقْبَحَ بِهَذَا وَبَحَ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلٍ <sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

(١) في الأصل برفع العِلْهَزُ . وانظر النهاية ٢٩٣/٣ .

(٢) التهذيب ٢٦٧/٣ . وفي الأصل « قُرْفٌ ... فافتح » .

## الحديث السبعون

## باب نسل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْرِ ، فَانْتَشَلَ مِنْهَا عَرَقًا ،  
 فَأَكَلَ ، ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

\* \* \*

قُرِئَ عَلَى أَبِي نَضْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : النَّشِيلُ : مَا أَخَذَتْ بِيَدِكَ  
 لَا بِمَعْرِفَةٍ فَانْتَشَلْتَهُ فَأَكَلْتَهُ . وَالنَّشِيلُ وَالصَّرِيفُ : اللَّبَنُ سَاعَةً يُحْلَبُ .

★ ★ ★

---

(١) البخارى ( كتاب الأطعمة ، باب النهش ) ٥٤٥/٩ عن عبد الله بن  
 عبد الوهاب عن حماد به - وأحمد ( مسند ابن عباس ) ٢٥٤/١ .

## الحديث الواحد والسبعون

## باب ثَعَّ :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ فَرْقِدٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَتْ امْرَأَةٌ / بَابِنِ لَهَا بِهِ لَمَمٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ١٣٠ أ  
فَقَالَ : اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ . أَنَا رَسُولُ اللَّهِ ، فَتَعَّ ثَعَّةً ، فَخَرَجَ مِنْهُ مِثْلُ  
الْجَرِّ الْأَسْوَدِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « فَتَعَّ ثَعَّةً » يَقُولُ : قَاءَ قَيْئَةً ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، مَا سَمِعْتُ فِيهِ  
بِشْيَءٍ .

★ ★ ★

---

(١) سبق تخريج هذا الحديث ص ٣١٥ ، وَقَدْ رَوَاهُ الْمُصَنِّفُ هُنَاكَ عَنْ يَعْلَى بْنِ  
مُرَّةٍ عَنْ أَبِيهِ .

## باب عث :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَرْجِسٍ :  
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ  
 وَعَثَاءِ السَّفَرِ » (١) .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ  
 أَنَسٍ :

« دَخَلَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ مَرْمُولٍ  
 بِشَرِيطٍ ، فَبَكَى وَقَالَ : كَسَرْتُ وَقِصَرُ يَعِثَانِ فِيمَا يَعِثَانِ فِيهِ ، وَأَنْتَ  
 هَكَذَا . فَقَالَ : أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الْآخِرَةُ » .

\* \* \*

قوله : « وَعَثَاءِ السَّفَرِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : وَقَاكَ اللَّهُ  
 وَعَثَاءَ السَّفَرِ لَيْسَ يَعْنِي وَعُوْتَةَ الْأَرْضِ إِنَّمَا يُرِيدُ لَا يُصِيبُكَ شَرٌّ (٢) .  
 وَالْوَعْتُ : الْمَكَانُ فِيهِ حُزُونَةٌ ، وَالْوَعْتُ : مَا كَانَ مِنْ سَهْلٍ تُوِعْتُ فِيهِ  
 الدَّوَابُّ (٣) .

(١) مسلم ( كتاب الحج ) ٤٩١/٣ بأسانيد عَنْ عَاصِمٍ الْأَحْوَلِ بِهِ .

(٢) الجيم ٢٩٧/٣ وليس فيه « ليس » .

(٣) الجيم ٣٠١/٣ وانظر ص ٢٩٠ منه .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْوَعْتُ كُلُّ لَيْلٍ الْمَوْطِئِ  
سَهْلٍ <sup>(١)</sup> ، وَلَيْسَ بِالكَثِيرِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَعْتُ الطَّرِيقِ يَوْعْتُ وَغَوْتُهُ . وَوَعْتُ يَوْعْتُ وَعْتًا ،  
وَطَرِيقٌ وَعْتُ وَطَرُقٌ وَغَوْتُ . وَالْوَعْتُ : السَّهْلُ الَّذِي تَعِيْتُ فِيهِ أَخْفَافُ  
الْإِبِلِ <sup>(٢)</sup> .

أخبرني عمرو ، عَنِ أَبِيهِ ، عَنِ السَّعْدِيِّ ، يُقَالُ : هُمْ فِي إِيْعَاطٍ إِذَا دَأَبُوا  
فِي أَمْرِهِمْ .

أخبرني أبو نصر ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَنْتَةُ : مَا سَهَلَ مِنَ الْأَرْضِ  
وَلَانَ ، وَالْجَمِيعُ عَنَاعَتْ .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : الْعُتُّ : دَابَّةٌ تَأْكُلُ الْجُلُودَ .

وقال غيره : التَّعْيِيتُ : طَلَبُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ ، وَالرَّجُلَ فِي  
الظُّلْمَةِ <sup>(٣)</sup> .

وَفِي الرَّأْسِ الْعَنْوَةُ ، رَجُلٌ أَعْنَى ، وَامْرَأَةٌ عَنْوَاءُ ، وَقَدْ عَشَى  
شَعْرُهُ يَعْشَى عَشَى شَدِيداً ، وَهُوَ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ الْمُتَنَفِّسُ ، قَالَ / : ١٣٠ ب  
أَلَا إِنَّ جُمَلًا قَدْ دَنَا دُونَ وَصْلِهَا مِنْ الْقَوْمِ أَعْنَى فِي الْمَنَامِ دُثُورُ <sup>(٤)</sup>

(١) التهذيب ١٥٣/٣ .

(٢) التهذيب ١٥٣/٣ .

(٣) التهذيب ١٥٢/٣ عن الليث .

(٤) الجيم ٢٥٧/٢ ولم يعزه ، وصدره فيه :

فَإِنْ تَكُ لَيْلِي دَافَهَا رَبُّ هَجْمَةٍ ....

وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

وَمَنْ يَعْمَ عَنْ أَدْنَى الْأُمُورِ يَجِدْ لَهُ أَقَاصِيَهَا وَعَثَاءَ وَالْوَعْثُ أَبْعَثُ (١)

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعُثْنُونُ : مَا فَضَلَ مِنَ اللَّحِيَةِ بَعْدَ الْعَارِضَيْنِ مِنْ بَاطِنٍ ، وَعُثْنُونُ الْبَعِيرِ : شَعْرٌ تَحْتَ حَنَكِهِ ثُمَّ يُقَالُ لِمَا ظَهَرَ مِنَ اللَّحِيَةِ عُثْنُونٌ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَاثَ فِي مَالِهِ يَعْیْثُ عَيْثًا وَعَيْثَانًا وَعَاثَ الذُّبُّ (٢) عَيْثَانًا إِذَا أَفْسَدَ وَهَاتَ الرَّجُلُ فِي مَالِهِ يَهَيْثُ هَيْثًا إِذَا أَصْلَحَهُ وَأَفْسَدَهُ . فَإِذَا قُلْتَ : هَاثَ الذُّبُّ (٢) فَهُوَ فَسَادٌ .

★ ★ ★

---

= وفي الأصل « ديون » بياء ونون .  
والدُّثُورُ : الكَسْلَانُ ، الْبَطِيءُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا يَكَادُ يَرَّحُ مَكَانَهُ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « الذنب » بالنون .



## الحديث الثاني والسبعون

## باب تلعثم :

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ :  
 « أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ أَنَّ أَبَا الطُّفَيْلِ أَخْبَرَهُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا  
 مُحْرِمًا وَقَعَ بِامْرَأَتِهِ وَقَالَ : لَوْ سَعَّرَتِ النَّارُ فَقِيلَ لِي : إِنَّ كَفَّارَةَ  
 مَا صَنَعْتُ أَنْ تَتَّبَ فِيهَا مَا تَلْعَثُ . »

\* \* \*

يُقَالُ : تَلْعَثُ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ إِذَا نَكَلَ .  
 وَالْعَمِيثُ (١) : الضَّخْمُ الثَّقِيلُ الْمُبْطِئُ .  
 سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الْعَمِيثُ : الَّذِي يَجُرُّ ثَوْبَهُ ، وَيَتَبَخَّرُ ،  
 وَأَشْدَنَّا :

لَيْسَ بِمُلْتَاتٍ وَلَا عَمِيثٍ (٢)

★ ★ ★

---

(١) قال سيبويه ٢٩٢/٤ : « وأما الياء فتلحق ثالثة فيكون الحرف على مثال فَعِيلٍ  
 في الصفة نحو : سَمِيدٌ وَالْحَفِيثُ ، وَالْعَمِيثُ . ولا نعلمه جاء إلا صفةً » .  
 (٢) لأبي النجم . الطرائف الأدبية ٦٣ . اللسان ( عمثل ) .

## باب عثم :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ يَشْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُفْيَانَ :

« أَنَّ عُمَرَ كَتَبَ إِذَا كُسِرَتِ الْيَدُ ثُمَّ انْجَبَرَتْ عَلَى غَيْرِ عَثَمٍ  
فَفِيهَا مِائَتَا دِرْهَمٍ » .

\* \* \*

وَالْعَثَمُ : فَسَادُ الْجَبْرِ إِذَا وَقَعَتْ عَلَى غَيْرِ اسْتِوَاءٍ .

## باب مشع :

الْمَشْعُ مَشْيَةٌ قَبِيحَةٌ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ الضَّبْعُ مَشْعَاءً . قَالَ :  
كَالضَّبْعِ الْمَشْعَاءِ عَنَّا السُّدْمُ  
تَحْفَرُهُ مِنْ جَانِبٍ وَيَنْهَدُمُ <sup>(١)</sup>

★ ★ ★

---

(١) الْمُعْنَى . الأول في التهذيب ٣٣٧/٢ وهما في اللسان ( مشع ) .

## الحديث الثالث والسبعون

### باب فقهه :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ  
 ١٣١ أَى هِنْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ / أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
 « مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهُهُ فِي الدِّينِ » (١) .

\* \* \*

وَالْفَقْهُ : التَّفَهُُّمُ فِي الدِّينِ وَالنَّظَرُ فِيهِ . وَالتَّفَقُّطُ فِيمَا غَمَضَ مِنْهُ ،  
 فَقَهَ يَفْقَهُ فَقَهَا وَهُوَ فَقِيهٌ . وَأَفَقَّهُتُهُ : بَيَّنْتُ لَهُ .

★ ★ ★

---

(١) البخارى ( كتاب العلم ، باب من يُريد الله به خيرا ) ١٦٤/١ ومسلم  
 ( كتاب الإمارة ) ٥٨٤/٤ و ( كتاب الزكاة ) ٧٦/٣ ، ٧٧ كلاهما عن معاوية .  
 وحديث ابن عباس في الترمذى ( كتاب العلم ، باب إذا أراد الله بعبده خيرا ) ٢٨/٥ من  
 طريق علي بن حُجْرٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ بِهِ . وانظر شرح السنة للبعوى ٢٨٥/١ .

## باب فقه :

حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« ذَكَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَجُلًا أُخْرِجَ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ  
فَلَمَّا دَنَا مِنْهَا انْفَهَقَتْ لَهُ » (١) .

\* \* \*

قوله: « انْفَهَقَتْ لَهُ الْجَنَّةُ » سَأَلْتُ ابْنَ عَائِشَةَ ، وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ عَنْ  
انْفَهَقَتْ لَهُ ، أَيْ اتَّسَعَتْ لِدُخُولِهِ . وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :  
وَأَنْشَقَّ عَنْهَا صَحْصَحَانُ الْمُنْفَهَقِ تَرْمِي بِأَيْدِيهَا ثَنَايَا الْمُنْفَرِقِ (٢)  
يُقَالُ لِلشَّجَةِ إِذَا اتَّسَعَتْ بِجُرُوجِ الدَّمِ : انْفَهَقَتْ . قَالَ  
أَبُو مُحَجَّجٍ :

وَأَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلَاءَ فِي عُرْضِ تَنْفِي الْمَسَابِيرِ بِالْإِزْنَادِ وَالْفَهَقِ (٣)

(١) البخارى ( كتاب التوحيد ، باب قوله « وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ » ) ٤٢٠/١٣  
ومسلم ( كتاب الإيمان ) ٤٢٧/١ - ٤٣٣ .

(٢) لرؤبة .

الأوّل فى ديوانه ١٠٦ ، والتهذيب ٤٠٣/٥ ، والثانى فى ديوانه ١٠٨ .

وفى الأصل فى الثانى « المنفَهَق » بالهاء وما أثبتته عن ديوانه .

(٣) ديوانه ١٨ والتهذيب ٤٠٣/٥ .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

تَفْهَقُ أَحْيَاناً وَحِيناً تَنْفَجِرُ (١)

وَالْمُتَفَهِّقُونَ : الَّذِينَ تَتَّسِعُ أَفْوَاهُهُمْ بِخُرُوجِ الْكَلَامِ .

وَالْفَهْقَةُ : عَظْمٌ عِنْدَ فَائِقِ الرَّأْسِ .

★ ★ ★

---

(١) لم أجده في ديوانه .

## الحديث الرابع والسبعون

### باب ثقب :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ شَيْبٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴾ (١) « الْمُضِيُّ » (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ : الثَّاقِبُ مِنْ يَثْقُبُ ثُقُوبًا وَثَقَابَةً .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ ، الثَّاقِبُ : الْمُضِيُّ . يُقَالُ لِلْمَوْقِدِ : أَثْقَبَ نَارَكَ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلطَّائِرِ الَّذِي قَدِ ارْتَفَعَ وَلَحِقَ بِبَطْنِ السَّمَاءِ : قَدْ ثَقَبَ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الثَّاقِبُ : الْمُضِيُّ ، يُقَالُ : أَثْقَبَ نَارَكَ : أَضْعَفَهَا (٤) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَثْقَبْتُ النَّارَ أَثْقَبُهَا إِنْقَابًا . وَتَثَقَّبْتُهَا أَثْقَبُهَا تَثْقَبًا ، إِذَا قَدَحْتَهَا (٥) . وَيُقَالُ : ثَقَبْتُ النَّارَ ثُقُوبًا إِذَا قَدَحْتَ فِي الْبَعْرِ وَالْحَشَبِ مِنْ غَيْرِ التَّهَابِ .

وَالْبَثْقُ : كَسْرُ شَطِطِ النَّهْرِ (٦) .

★ ★ ★

(١) الطارق / ٣ .

(٢) الطبرى ١٤١/٣٠ ، ١٤٢ .

(٣) معاني القرآن ٢٥٤/٣ .

(٤) مجاز القرآن ٢٩٤/٢ .

(٥) التهذيب ٨٤/٩ .

(٦) فى التهذيب ٨٤/٩ « قال اللَّيْثُ : الْبَثْقُ : كَسْرُكَ شَطِطِ النَّهْرِ لِيَنْبَثِقَ الْمَاءُ » .

## الحديث الخامس والسبعون

١٣١ ب باب ثقل / :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَعَثَهُ فِي الثَّقَلِ بَلِيلٌ » (١) .

\* \* \*

قوله : « فِي الثَّقَلِ » وَهُوَ مَتَاعُ الْمُسَافِرِ ، الْجَمْعُ : الْأَثْقَالُ ،  
وَالْأَثْقَالُ : الْأَثَامُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أُعْطِيَ ثِقْلُهُ أَيْ وَزْنُهُ ،  
وَتَقَلَّتْ الشَّاةُ فَإِنَّا اثْقُلُهَا إِذَا حَمَلَتْهَا لِتَرْزُئَهَا . وَدِينَارٌ ثَاقِلٌ إِذَا كَانَ  
لَا يَنْقُصُ ، وَدَنَانِيرُ ثَوَاقِلُ ، وَإِنِّي لَأَجِدُ ثِقْلَةً فِي جَسَدِي ، وَثِقْلَةً ،  
وَالْقَى عَلَى مَنَاقِيلِهِ ، يُرِيدُ مَوَازِينَهُ وَثِقْلَهُ ، وَالْمُتَنَاقِلُ : الْمُتَبَاطِلُ (٢) .

★ ★ ★

(١) البخارى ( كتاب الحج ، باب من قَدَّمَ ضَعْفَةَ أَهْلِهِ بَلِيلٌ ) ٥٢٦/٣ بدون  
لفظة « الثَّقَلِ » و ( كتاب جزاء الصيد ، باب حج الصبيان ) ٧١/٤ ومسلم ( كتاب  
الحج ) ٤٢٨/٣ .

(٢) التهذيب ٨١/٩ .



## باب لثق :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِبْعَةَ بْنِ كَلْثُومٍ :  
 « سَأَلَ رَجُلٌ الْحَسَنَ قَالَ : يَكُونُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ لَثَقٌ وَمَطَرٌ ،  
 أَغْتَسِلُ ؟ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيرَةَ ، قَالَ : عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ الْغُسْلَ يَوْمَ  
 الْجُمُعَةِ » .

\* \* \*

وَاللَّثَقُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي لَثَقَ مِنْ طَائِرٍ (١) ابْتَلَّ رَأْسُهُ بِالْمَاءِ ،  
 لَثَقًا لَثَقًا ، قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :  
 فَضَاحِي جِلْدِهِ لَثَقُ (٢)

★ ★ ★

---

(١) في التهذيب ٨٢/٩ . « قَالَ اللَّيْثُ : اللَّثَقُ مَصْدَرُ الشَّيْءِ الَّذِي قَدْ لَثَقَ يَلَثَقُ  
 لَثَقًا كَالطَّائِرِ الَّذِي يَبْتَلُّ جَنَاحَهُ مِنَ الْمَاءِ » .  
 (٢) لم أجده في ديوانه .

## الحديث السادس والسبعون

### باب غم :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ وَأَحْمَدُ ، قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حُسَيْنٍ : سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَصُومُوا فَإِنَّ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَتِمُّوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنْ حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ غَمَامَةٌ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « غَمٌّ عَلَيْكُمْ » أى جَهْلُكُمْ عِلْمُهُ كَمَا يُغْمَى عَلَى الرَّجُلِ فَيَذْهَبُ عَقْلُهُ .

قوله: « فَإِنْ حَالَ دُونَهُ غَمَامَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْغَمَامُ : السَّحَابُ أَجْمَعُ كَانَ فِيهِ مَطَرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ ، الْوَاحِدَةُ غَمَامَةٌ .

وَالْغَيْمُ اسْمٌ لِكُلِّ سَحَابَةٍ فِيهَا مَاءٌ أَوْ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ . وَالْجَمِيعُ غُيُومٌ ، وَقَدْ غَيِمَتِ السَّمَاءُ وَأَغَامَتْ وَتَغَيَّمَتْ .

---

(١) النسائي ( كتاب الصوم ، باب ذكر الاختلاف عَلَى عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ) ١٣٥/٤ .

(٢) وصله أبو داود من طريق الحسن بن عُلَيٍّ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ زَائِدَةَ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَهُ فِي ( كتاب الصوم ، باب من قال : فَإِنْ غَم عَلَيْكُمْ فَصُومُوا ثَلَاثِينَ ) ٧٤٥/٢ .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : أَغَامَ الْيَوْمُ ، وَأُعِيمَ وَعَيْمٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ <sup>(١)</sup> ، عَنِ الْكِسَائِيِّ قَوْلُهُ / ﴿ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ إِلَّا عَلَيْهِمْ غَمَّةٌ ﴾ <sup>(٢)</sup> « أَيْ مُلْبَسًا مُعْطًى لَا تَذُرُونَ مَا هُوَ » .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : غُمَّةٌ : ظُلْمَةٌ وَضِيقٌ وَهَمٌّ <sup>(٣)</sup> .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الْغُمَّةُ مَا غَطَّاكَ مِنْ شَيْءٍ وَعَمَكَ ، وَأُشْدَدْنَا :

بَلْ لَوْ شَهِدْتَ النَّاسَ إِذْ تُكْمُوا بِغُمَّةٍ لَوْ لَمْ تُفَرِّجْ غُمُّوا <sup>(٤)</sup>

وَالْعَمَمُ : سَيْلَانُ الشَّعْرِ فِي الْوَجْهِ حَتَّى يُضَيِّقَ الْجَبْهَةَ . وَكَذَلِكَ فِي الْقَفَا يَسْفُلُ حَتَّى يَصْغُرَ الْقَفَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ أَغَمَّ ، وَفُلَانَةٌ غَمَاءٌ . قَالَ :

فَلَا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا أَغَمَّ الْقَفَا وَالْوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا <sup>(٥)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عمرو » .

(٢) يونس / ٧١ .

(٣) مجاز القرآن ١/ ٢٧٩ .

(٤) من قصيدة للعجاج شرح ديوان العجاج ٤٢٢ ، ٤٢٣ . ومجاز القرآن ٢٧٩/١ ، والتهذيب ٩/ ٤٦٧ و ١٠/ ٤٠٦ و ١٦/ ١١٦ .

وبينهما بيت ثالث :

بِقَدْرِ حُمِّ لَهْمٍ وَحُمُّوا ....

وقد مضى تخريج الثاني ص ١٨ .

(٥) هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ .

ديوانه ١٠٥ ، وَإِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ٦٠ ، والتهذيب ١٤١/٢ و ١١٩/١٦ و ٣٤٠ و انظر رغبة الآمل ٣/ ١٨٨ وله عليه تعليق جيد نقله عن الصاغاني ، وَقَالَ : إِنَّهُ مُحْتَلٌّ الْإِنْشَادِ . ا.هـ . فَلْيَرْجَعْ إِلَيْهِ .

وَالْوَعْمُ : الْحَقْدُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا وُضِعَ الْبُسْرُ فِي الشَّمْسِ وَنُضِجَ  
بِالْحَلِّ فِي حَرِّهِ فَذَلِكَ الْمُعْمَقُ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يُسَمُّونَهُ الْمُحَلَّلَ .

★ ★ ★

## الحديث السابع والسبعون

باب فقح :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي ذَنْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
« فَقَّعْتُ أَصَابِعِي ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا أُمُّ لَكَ تُفَقِّعُ أَصَابِعَكَ  
وَأَنْتَ فِي الصَّلَاةِ » (١) .

وَأُخْبِرْتُ عَنْ زُبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَاصِمٍ بْنِ الْمُنْذِرِ :

« أَنَّ عَاتِكَةَ قَالَتْ فِي ابْنِ جُرْمُوزٍ ، وَقَتْلِهِ الزُّبَيْرِ :  
كَمْ غَمْرَةٍ قَدْ خَاضَهَا لَمْ يَنْهَهُ عَنْهَا طِرَادُكَ يَا ابْنَ فَقَّعِ الْقَرْدِدِ (٢)

\* \* \*

قوله: « فَقَّعْتُ أَصَابِعِي » هُوَ ضَمُّهَا إِلَى بَاطِنِ الرَّاحَةِ ، وَصَوْتُ  
يُظْهَرُ مِنْهَا .

(١) الحديث مرفوعا في ابن ماجه ( كتاب إقامة الصلاة ، باب ما يكره في الصلاة ) عن علي ٣١٠ وفي سنده الحارث الأعور . وهو ضعيف .

(٢) نسب قريش ٣٦٥ وفيه أبيات ليس هذا منها . تهذيب تاريخ ابن عساكر . ٣٦٩/٥ .

وقوله: « يا ابن فقع القردد » هو ضرب من الكمأة أردؤه وهو أبيض .

والفَقَاعُ : الشعيرُ يَبْتُ ثُمَّ يُجَفَّفُ وَيُطْحَنُ . ثُمَّ يُطْبَخُ طَبِيخاً رَفِيقاً ثُمَّ يُجْعَلُ فِيهِ أَفَاوِيهُ .

والفَقْعُ : الضُّرْطُ . وَالْفَقَاقِيْعُ دَارَاتٌ تَظْهَرُ عَلَى الْمَاءِ عِنْدَ الْمَطَرِ ، وَرَبَّمَا ظَهَرَتْ عَلَى الشَّرَابِ . قَالَ عَدِيُّ :

وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيْعُ كَالِ يَاقُوْتِ حُمْرٍ يُثِيرُهَا التَّصْفِيْقُ (١)  
وَبَقَرَةٌ فَاقِعٌ لَوْنُهَا : هُوَ الصَّافِي النَّاصِعُ .

أُخْبِرَنَا الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْفَاقِعُ : النَّاصِعُ (٢) .

أُخْبِرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : فَقَعَ يَفْقَعُ فُقُوعاً .



(١) ديوانه ٧٨ ، والتهذيب ٢٦٩/١ .

(٢) مجاز القرآن ٤٤/١ في تفسير آية ٦٩ من سورة البقرة « ... قال إِنَّهُ يَقُولُ

إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفَرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ » .

## باب قفع :

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عُمَرَ :

« وَدِدْتُ أَنْ عِنْدَنَا مِنَ الْجَرَادِ قَفْعَةٌ أَوْ قَفْعَتَيْنِ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي حِصْنٍ ، عَنِ الثَّقَفِ ، قَالَ : « مَرَّ غُلَامٌ بِالْقَاسِمِ بْنِ مُحَيَّمَةَ ، فَعَبَثَ بِهِ الْغُلَامُ ، فَتَنَاولَهُ الْقَاسِمُ وَقَفَعَهُ قَفْعَةً شَدِيدَةً » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا قَفْعَةً » وَالْقَفْعَةُ شَيْءٌ يُنْسَجُ مِنْ خُوصٍ كَهَيْئَةِ الْجُوَالِقِ ، وَالْقَفْعُ : شَيْءٌ مِنْ جُلُودٍ يَمْشِي الرَّجَالُ تَحْتَهُ إِلَى حِيطَانِ الْمَدَرِ تَنْقِبُهَا .

قَوْلُهُ: « وَقَفَعَهُ » الْمَقْفَعَةُ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الْأَصَابِعُ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ الْقَاسِمُ قَفَعَهُ بِخَشَبَةٍ أَوْ يَبِيدَهُ ، فَكَانَتْ كَالْمَقْفَعَةِ .  
وَالْقَفْعَاءُ : خَشِيشَةُ خَشِينَةُ الْوَرَقِ . ذَكَرَهَا زُهَيْرٌ :

(١) الْمُوطَأُ ( كتاب صفة النبي ﷺ ) ص ٥٨٠ والنهاية عن الهروي ٩١/٤ .  
وهو في الغريين ( المخطوط ) ٥٨/٣ .

(٢) المغني لوجه ٢٦٥ ، ٢٦٦ والنهاية ١٩١/٤ .

جُونِيَّةٌ كَحَصَاةِ الْقَسَمِ مَرْتُعُهَا بِالسِّيِّ مَائِنِيْتُ الْقَفْعَاءُ وَالْحَسَكُ<sup>(١)</sup>  
وَعَقَفَ الشَّيْءَ عَقْفًا ، وَانْعَقَفَ انْعِقَافًا .  
وَعُقْفَانُ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ .  
وَالْعُقَافُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فِي قَوَائِمِهَا .  
وَعَقَفَ الرَّجُلُ : رَكِبَ رَأْسَهُ ، وَالْعَاقِفُ : مَطَرٌ شَدِيدٌ .




---

(١) شرح ديوانه ١٧١ واللسان ( قفع ) وَفَى التَّهْذِيبِ عَجْزُهُ ٢٦٦/١ وَفَى الْأَصْلِ « الْعَسَلُ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

وحصاة القسم : حصاة تُلْقَى فِي إِنَاءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ فِيهَا مِنَ الْمَاءِ قَدَرٌ مَا يَغْمُرُ الْحَصَاةَ ، وَيَقْسَمُ الْمَاءُ بَيْنَهُمْ عَلَى هَذَا الْقَدْرِ ، وَتُسَمَّى الْمُقْلَةُ .



## الحديث الثامن والسبعون

### باب أظد :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ  
ابن عَبَّاسٍ :

« لَمَّا أَهْبَطَ اللَّهُ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ كَانَ رَأْسُهُ يَمَسُّ السَّمَاءَ فَوَطَدَهُ  
اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ حَتَّى صَارَ ثَلَاثِينَ ذِرَاعاً » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا ثُمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَنَسٍ :  
« أَخَذَ الْبِرَاءَ يَوْمَ الْيَمَامَةِ أَفْكَلٌ فَجَعَلْتُ أَظْدُ فَخِذَهُ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « فَوَطَدَهُ اللَّهُ ، وَوَطَدْتُ فَخِذَهُ » وَطَدْتُ الْأَرْضَ : إِذَا  
أَثْبَتَهَا بِالْوِطْءِ (١) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : قَدْ وَطَدَ دِينُهُ إِذَا ثَبَتَ (٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ ( بِالْوِطْءِ ) .

(٢) الْجِيم ٣/٣٠١ .

وَقَالَ اللَّهُ - تَعَالَى : ﴿ كَالطُّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ (١) ، فَأَجْمَعَ  
أَصْحَابُ النَّبِيِّ وَالتَّابِعُونَ أَنَّهُ الْجَبَلُ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الطُّوْدُ : الْجَبَلُ . الْجَمِيعُ أَطْوَادٌ ،

١٣٣ ب قَالَ / :

حَلُّوا بِأَنْقَرَةَ يَحِيشُ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْفُرَاتِ يَجِيءُ مِنْ أَطْوَادِ (٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطُّوْدُ : الْجَبَلُ . وَأُنْشَدَنَا :

تَقْضِي الْبَازِي إِذَا الْبَازِي كَسَرَ دَائِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّوْدِ فَمَرُ (٤)

★ ★ ★

آخِرُ حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ .

(١) الشعراء / ٦٣ .

(٢) الطبري ٨٠/١٩ .

(٢) مجاز القرآن ٨٦/٢٠ .

(٣) الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ .

مجاز القرآن ٨٦/٢ ، وفي التنبيهات ٩٩ عجزه ونسبه للأَسْوَدِ وهو في ديوانه ٢٧ .

(٤) للعجاج . ديوانه ٢٨ وفيه « ..... مِنَ الطُّوْرِ فَمَرُ » بالراء . وتقديم الثاني .

## غريب

ما روى الموالى عن النبى صلى الله عليه

[ حديث زيد بن حارثة <sup>(١)</sup> ]

## باب أرة :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ <sup>(٢)</sup> بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

« ذَبَحْنَا شاةً وَصَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ حَتَّى إِذَا نَضِجَتْ اسْتَحْرَجْنَاهَا فَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا ، فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَقَدَّمْنَا إِلَيْهِ السُّفْرَةَ . فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ » <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) تكملة اقتضاها سياق تصنيفه .

(٢) في الأصل « محمد » .

(٣) البخارى ( كتاب مناقب الأنصار ، باب حديث زيد بن عمرو ) ١٤٢/٧ و ( كتاب الذبائح ، باب ما ذبح على النصب عن ابن عمر أيضاً ) ٦٣٠/٩ ( وأحمد مسند عبد الله بن عمر ) ٦٩/٢ ، ٨٩ ، ١٢٧ مع بعض الاختلاف وليس فيه الشاهد ( لفظ الإرة ) وَحَدَّثَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ أَبِي يَعْلَى وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ وَابْنِ أَبِي حَتْمٍ ( الفتح ١٤٤/٧ ) . ورواه الطبرانى فى الكبير ٨٦/٥ - ٨٨ من طريق أبى أسامة وغيره . والحاكم فى المستدرک ( كتاب معرفة الصحابة ، مناقب زيد ) ٢١٦/٣ من طريق أسامة وانظر مجمع الزوائد ٤١٨/٩ .

قوله: « صَنَعْنَاهَا فِي الْإِرَةِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : الْإِرَةُ : حُفْرَةٌ يُوقَدُ فِيهَا . وَذَكَرَ عَنِ الْوَالِيِّ : الْإِرَةُ : النَّارُ : يَقُولُ : عِنْدَكُمْ إِرَةٌ : أَيُّ نَارٌ (١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِرَةُ : الْحُفْرَةُ الَّتِي حَوْلَهَا الْأَثَافِيُّ ، تَقُولُ : وَرَثَ إِرَةً وَالْآرِيُّ مُثْبِتُ الْمَوْقِدِ يُشَبِّهُهُ بَارِيَّ الْحَيْلِ . أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطَّائِي : الْإِرَةُ : الْمَكَانُ الَّذِي يَقْتَتِلُ فِيهِ الْقَوْمُ (٢) ، ائْتَرَى الْقَوْمَ إِرَةً مُنْكَرَةً ، وَأَرَّ لِلطَّحِينِ ، أَيُّ مَكَانًا يَنْصَبُ فِيهِ (٣) .

وَأُشْدَدْنَا عَمْرُو :

وَمِنْ دُهُمِ رَوَائِمَ حَوْلَ بُوٍّ عَطَفَنَ عَلَيْهِ فِي إِرَةٍ مَلِيلٍ (٤)  
وَأُشْدَدْنَا أَيْضًا :

أَزْعَجَتْهُ الرِّيحُ مِنْ آرِيَّةٍ وَقَضِيضُ الْمَاءِ مُنْحَلُّ الْعُرَى (٥)  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْإِرَةُ : مُعْتَفَرُهُمُ وَالْمُعْتَلَجُ (٦) قَالَ حَازِمُ بْنُ عَتَّابِ الْفَرِيدِيُّ :

(١) الجيم ٦٠/١ .

(٢) الجيم ٦٦/١ .

(٣) الجيم ٦٦/١ وفيه « أَرَّ لِلطَّحِينِ إِرَةً : أَنْ تَجْعَلَ لَهُ مَكَانًا يُصَبُّ فِيهِ .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الجيم ١ / ٥٦ ، وانظر ٦٥ وفيه « حَازِمُ بْنُ عَتَّابٍ » .

لَاقَى لِرَازٍ مِنْ غَدِيرٍ مُنْكَرَةٍ تَرَكْتُهُ مُنْجِداً عَلَى الْإِرَةِ (١)

★ ★ ★

---

(١) الجيم ١ / ٥٦ .

## باب وري :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« لَأَنْ يَمْتَلِيَّ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَّ  
شِعْرًا » (١) .

\* \* \*

قوله : « حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ » سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : يَرِيَهُ : يَقُولُ :  
يُفْسِدُ رِثَتَهُ بِمَنْزِلَةِ يَكْبِدُهُ يَصِلُ إِلَى كَبِدِهِ .

١٣٣ ب أحيزنا عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ / : الْوَرَى مِنَ الْمَوْرَى وَهُوَ مَرَضٌ يَأْخُذُ فِي  
رِثَتِهِ فَيَهْلِسُ عَنْهُ وَلَيْسَ مِنَ الْعَطَشِ (٢) ، يُقَالُ : هُوَ يَسْئَلُ سَعَالَ  
الْمَوْرِيَّاتِ وَهِيَ الْبَهْمُ يَأْخُذُهَا الْوَرَى ، وَالْوَرَى : دَاءٌ يَأْخُذُ عَنْ شَرْبِ [  
الْمَاءِ] الْبَارِدِ فِي الشِّتَاءِ (٣) .

أخبرني أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

قوله : « حَتَّى يَرِيَهُ » مِنَ الْوَرَى . يُقَالُ : رَجُلٌ مَوْرِيٌّ غَيْرُ  
مَهْمُوزٍ . وَهُوَ أَنْ يَدْوَى جَوْفُهُ .

(١) الترمذی ( کتاب الأدب ، باب ما جاء لأن يمتلي... » ١٤٠/٥ ، وأحمد  
( مسند أبي هُرَيْرَةَ ) ٢/٢٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٧٨ ، مِنْ طَرِيقِ الْأَعْمَشِ .

(٢) الجيم ٢٩١/٣ .

(٣) الجيم ٣١٢/٣ والزيادة عنه .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْوَالِيِّ : الْوَرِيُّ مِنَ الْمَوْرِيِّ . وَهُوَ مِنَ الْغَيْظِ  
وَالْحَسَدِ وَالْعَطَشِ ، يُقَالُ : وَرَاهُ الْغَيْظُ وَالْحَسَدُ إِذَا أَدَوَاهُ . وَقَدْ وَرَيْتَ  
الشَّاةُ وَهُوَ أَنْ يَمْتَلِيَّ قَصَبَ رَيْتِهَا قَيْحاً وَإِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الشَّرْقِ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : « رَأَيْتُهُ مِنَ الرَّثَّةِ . وَرَجَلَتُهُ مِنْ رِجْلِهِ ، وَيَدَيْتُهُ  
مِنْ يَدِهِ ، وَطَحَلَتُهُ وَعَضَدَتُهُ ، وَرَأْسَتُهُ ، وَقَادَتُهُ ، وَكَبَدَتُهُ ، وَأَنْفَتُهُ :  
أَصَبْتُ أَنْفَهُ ، وَلَا يُقَالُ مِنَ الْجَسَدِ غَيْرُ هَذَا » (٢) .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

بَيْنَ الطَّرَاقِينِ وَيَقْلِينَ الشَّعْرَ عَنْ قُلُبِ ضُجْمٍ تُورِي مَنْ سَبَرَ (٣)  
يَقُولُ : إِنْ سَبَرَ أَحَدٌ هَذِهِ الْجِرَاحَ الَّتِي كَانَتْهَا قُلُبٌ يَعْنِي آبَاراً  
ضُجْمٌ : مَائِلَةٌ . فَقَاسَهَا بِمِسْبَارٍ : يَعْنِي مَيْلاً لِيَعْرِفَ عُمَقَهَا أَصَابَهُ  
الْوَرِيُّ مِنْ هَوْلِهَا .  
وَقَالَ :

كَمْ تَرَى مِنْ شَانِيٍّ يَحْسُدُنِي قَدْ وَرَاهُ الْغَيْظُ ذِي صَدْرٍ وَغَرَّ (٤)

(١) الجيم ٢٩٧/٣ .

(٢) ورد غير ما ذكره الحريُّ كثير مثل « أذنه : أصاب أذنه ، وفخذه : أصاب  
فخذه ، بطنه : ضرب بطنه ، ظهره : أصاب ظهره ، وستيه ، وحقاه حقوا أصاب حقوه ،  
وحلقه ، وذقنه ، وساقه ، وشدقه ، وشفهه ، وصدغه ، وعظمه ، وعجبه ، وعقبه ،  
وقدله ، وقفاه ، وكثفَه ، وكرعه ، وعنقه ، وقلبه ، وكشحه ، وكلاه ، ولبيه ، وفقره  
وعقد في المخصص باباً عنوانه أفعال الضرب المشتقة من الأعضاء ١٠٤/٦ - ١٠٦ .

(٣) للعجاج ديوانه ٤٣ ، ٤٤ واللسان ( وري ) .

(٤) المَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ . الاختيارين ٣٤٩ وفيه « ... في صدر وغر » .

وَقَالَ جَمِيلٌ :

وَرَاهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأُحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَوِيَا (١)

وَقَالَ فِي هَذَا الْمَعْنَى :

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنَيَّ بُشِينَةً بِالْقَذَى وَفِي الْعُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

قَالَتْ لَهُ وَرِيًّا إِذَا تَنَحَّنَا (٣)

وَقَالَ فِيهِ :

شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ السَّقَامِ (٤)

وَأَرَى النَّحْلَ : عَمَلُهُ . وَأَرَى النَّحْلَ : جَمْعُهَا لِلْعَسَلِ ، وَقَدْ  
جَعَلُوا الْعَسَلَ أَرِيًّا :

(١) لم أجده في ديوانه المطبوع . وَقَدْ نُسِبَ إِلَى سُحَيْمِ عَبْدِ بَنِي الْحَسَنَاسِ فِي غَرِيبِ أَبِي عُبَيْدٍ ٣٦/١ ، وشرح ديوان العجاج ٤٥ ، وديوان ابن أُمَرَ ١٨٩ ، والتهذيب ٣٠٣/١٥ ، وديوان سحيم ٢٤ .

(٢) ديوان جميل ٥٣ ، والتهذيب ٣١/٤ و ٢٧٤/٤ و ٤٨٩/١٥ .

(٣) غريب أبي عُبَيْدٍ ٣٥/١ ، والتهذيب ٣٠٣/١٥ ، واللسان ( وري ) وقد رَوَاهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ بِرَوَايَةِ أُخْرَى ، هِيَ :  
تَقُولُ وَرِيًّا كُلَّمَا تَنَحَّنَا ...

(٤) للكُمَيْتِ ، مجالس ثعلب ، ٤٩٢ ، واللسان ( وري ) وهو فيهما :

هَلُمَّ إِلَى أُمِّيَّةٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْعَلِيلِ  
وَفِي الْأَصْلِ « الْوَرَاثَاتِ » بِالنَّاءِ الْمَعْجُومَةِ بِثَلَاثٍ .



كَانَ الْقَرْنُفَلُ وَالزَّنَجِييُّ — لَ بَاتَا بِفِيهَا وَأَرِيًّا مُشَارَا (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

بَارِي الَّتِي تَهْوِي إِلَى كُلِّ مَغْرِبٍ إِذَا اصْفَرَّ لَيْطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلَابُهَا  
جَوَارِسُهَا تَأْرِي الشُّعُوفَ دَوَائِبًا وَتَنْصَبُّ الْهَابًا مَصِيفًا شِعَابُهَا (٢)  
الْأَرَى : عَمَلُ النَّحْلِ ، الَّتِي تَهْوِي : تَطِيرُ .

وَمَغْرِبُ : مَوْضِعٌ لَا يُعْرَفُ مَا وَرَاءَهُ .

وَلَيْطُ الشَّمْسِ / : لَوْنُهَا . وَاللَّيْطُ : الْقِشْرُ .

أ ١٣٤

وَانْقِلَابُهَا : رُجُوعُهَا .

وَجَوَارِسُهَا : تَجْرِسُ تَأْكُلُ .

الشُّعُوفُ : رُؤُوسُ الْجِبَالِ .

وَالْأَلْهَابُ : الشَّقُوقُ فِي الْجِبَالِ تَغْسِلُ (٣) فِيهِ (٤) .

(١) الأعشى . ديوانه ط . مصر ٩٣ ونظام الغريب ٦٠ وصورته :

كَانَ جَنِيًّا مِنَ الزَّنَجِييِّ لَ بَاتَ بِفِيهَا وَأَرِيًّا مُشُورَا

(٢) هو أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ٤٨ ، ٤٩ وفيه « ... الَّتِي تَأْرِي لَدَى كُلِّ ... »  
« ... مَصِيفًا كِرَابُهَا » .

وفي الأصل « دَوَائِبًا » بِالذَّالِ ، وَ « تَنْصِبُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « تَغْسِلُ » بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَيُقَالُ : بَيْنَهُمَا أَرَى أَيَّ : عَدَاوَةٌ . وَجَعَلَ زُهَيْرٌ عَمَلَ الْجُنُوبِ  
وَتَلْقِيحَهَا أَرِيًّا كَعَمَلِ النَّحْلِ . وَقَالَ :

يَشِمْنَ بُرُوقَهُ وَيُرِشُ أَرِيًّا أَلْ جُنُوبٍ عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ (١)  
ذَكَرَ بَقْرًا رَأَتْ سَحَابًا فَقَالَ : يَشِمْنَ : يَنْظُرْنَ بُرُوقَهُ أَيْنَ يَقَعُ  
الْمَطَرُ .

وَأَرَى الْجُنُوبِ : عَمَلُهَا .

وَيُرِشُ : يَعْنِي الْمَطَرَ .

عَلَى حَوَاجِبِهَا الْعَمَاءُ : السَّحَابُ .

★ ★ ★

---

(١) زهير

شعره ١٢٣ . واللسان ( أرى ) وفيهما « يُرِشُ » .

## باب ورا :

حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا وَرَى إِلَى غَيْرِهِ .  
وَقَالَ : الْحَرْبُ مُحْدَعَةٌ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَزِينٍ قَالَ :  
« رَأَى الشَّعْبِيُّ مَعِيَ صَبِيًّا فَقَالَ : ابْنُكَ هَذَا ؟ قَالَ : ابْنُ ابْنِي :  
قَالَ : هُوَ ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ  
الْأَوْدِيُّ ، عَنْ بِنْتِ مَعْقِلٍ :

« أَنَّ أَبَاهَا حَدَّثَ ابْنَ زِيَادٍ بِحَدِيثٍ فَقَالَ : أَشَيْئًا سَمِعْتُهُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ مِنْ وَرَاءِ وَرَاءِ » (٢) .

\* \* \*

(١) البخاري ( كتاب الجهاد، باب من أَرَادَ غَزْوَةً فَوَرَّى بِغَيْرِهَا ) ١١٣/٦  
و ( كتاب المغازي باب حديث كعب ) ١١٣/٨ ، ومسلم ( كتاب التوبة ) ٦٢٥/٥  
وأبو داود ( كتاب الجهاد، باب المكر في الحرب ) ٩٩/٣ .

(٢) البخاري ( كتاب الأحكام، باب من اسْتَرْعَى رَعِيَّةً فَلَمْ يَنْصَحْ ) ١٢٦/١٣ ،  
١٢٧ عَنْ الْحَسَنِ . ومسلم ( كتاب الإيمان ) ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ عَنْ الْحَسَنِ ، وَ ( كتاب  
الإِمَارَةِ ) ٤٩٣/٤ ، ٤٩٤ .

قوله : « وَرَى إِلَى غَيْرِهِ » قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَرَيْتُ الْحَبَرَ : سَتَرْتُهُ وَأَظْهَرْتُ غَيْرَهُ . وَالتَّوْرِيَةُ : إِخْفَاءُ الْحَبْرِ : وَرَيْتُهُ أَوْرِيهِ تَوْرِيَةً .

قوله : « هَذَا ابْنُكَ مِنَ الْوَرَاءِ » حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : الْوَرَاءُ وَلَدُ الْوَلَدِ (١) .

قوله : « أَوْ مِنْ وَرَاءَ يَعْنِي خَلْفًا . وَيَكُونُ وَرَاءَ قُدَّامًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِيهَةٍ غَضَبًا ﴾ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنْبُوَيْهِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ « وَرَاءَهُمْ : أَمَامَهُمْ » (٣) .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ ابْنِ مَحْصَنٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ : أَمَامَهُمْ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ : بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : وَرَاءَهُمْ : أَمَامَهُمْ . ﴿ مِنْ وَرَائِهِ ١٣٤ ب جَهَنَّمُ ﴾ (٤) أَيْ بَيْنَ يَدَيْهِ / وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لِرَجُلٍ وَرَاءَكَ : هُوَ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَلَا لِرَجُلٍ بَيْنَ يَدَيْكَ : هُوَ وَرَاءَكَ . وَإِنَّمَا يَجُوزُ هَذَا فِي الْمَوَاقِفِ مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالذَّهْرِ أَنْ تَقُولَ : وَرَاءَكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ . وَبَيْنَ

(١) أبو عبيد ١٩٨/١ من طريق إسماعيل بن عثية .

(٢) الكهف / ٧٩ .

(٣) الطبري ١/١٦ من طريق عبد الرزاق .

(٤) إبراهيم / ١٦ .

يَدِيكَ بَرْدٌ شَدِيدٌ . لِأَنَّكَ أَنْتَ وَرَاءَهُ فَجَارَ لِأَنَّهُ شَيْءٌ يَأْتِي فَكَأَنَّهُ إِذْ  
لَحِقَكَ صَارَ مِنْ وَرَائِكَ . وَكَأَنَّكَ إِذْ بَلَغْتَهُ كَانَ بَيْنَ يَدَيْكَ (١) .  
أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : « وَكَانَ وَرَاءَهُمْ » أَيْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ  
وَأَمَامَهُمْ (٢) .

قَالَ أَبُو نَصْرِ : وَرَاءَ : بَعْدَ ، وَأُشْدَنِي :

حَلَفْتُ فَلَمْ أَتْرُكْ لِنَفْسِكَ رِيَّةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَهْرَبُ (٣)  
وَأُنْشَدَنَا الْأَثَرُ :

أَتَرْجُو بَنُو مَرْوَانَ سَمْعِي وَطَاعَتِي وَقَوْمِي تَمِيمٌ وَالْوَلَاةُ وَرَائِيَا (٤)  
وَالْوَرَى : الْخَلْقُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
وَيَسْجُدُ لِي شُعْرَاءُ الْوَرَى سُجُودَ الْوِزَاحِ لِثُعْبَانِهَا (٥)

★ ★ ★

(١) معاني القرآن ٢ / ١٥٧ .

(٢) مجاز القرآن ٤١٢/١ .

(٣) لِلتَّابِعَةِ دِيْوَانُهُ ١٧ وَفِيهِ « ... مَذْهَبٌ » .

(٤) لِسَوَّارِ بْنِ الْمُضَرَّبِ السَّعْدِيِّ .

مجاز القرآن ٣٣٧/١ والأضداد لابن الأنباري ٦٨ . واللسان ( وري ) .

(٥) لم أقف عليه .

## باب رواء :

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَّانَ :

« أَنَّ جَدَّتِي أَخْبَرَتْهُ عَنْ قَيْلَةَ أَنَّهَا وَفَدَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ : فَكُنْتُ إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُوءٍ وَذَا قِشْرِ طَمَحَ إِلَيْهِ بَصَرِي » (١) .

\* \* \*

قوله : (٢) « إِذَا رَأَيْتُ رَجُلًا ذَا رُوءٍ » وَهُوَ مَا رَأَتْ الْعُيُونُ مِنْ حَالِ حَسَنَةٍ ، رَأَيْتُ فُلَانًا ذَا سَحْنَةٍ حَسَنَةٍ ، وَزَيْ حَسَنٍ فِي اللَّبَاسِ وَالْمَتَاعِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَحْسَنُ أَثَانًا وَرِئَاءً ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : الرَّئِيُّ : الْمَنْظَرُ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الرَّئِيُّ : الْمَنْظَرُ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الرَّئِيُّ : الْمَنْظَرُ (٥) .

(١) سبق تخريجه في ص ٣٩٢ من هذا الكتاب .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ ، وَالْأُولَى « قَوْلَهَا » .

(٣) مريم / ٧٤ .

(٤) الطبري ١١٧/١٦ ، ١١٨ من طَرِيقِ الْأَعْمَشِ وَغَيْرِهِ .

(٥) معاني القرآن ١٧١/٢ .

أُنْخَبِرَنَا الْأَنْثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الرَّئِيُّ : مَا ظَهَرَ عَلَيْهِ وَرَأَيْتُهُ (١) .  
 أُنْخَبِرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ لَهُ رُؤَاءٌ وَمَرَأَةٌ أَيْ  
 حُسْنُ الْمَنْظَرِ .

أُنْخَبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الرُّؤَاءُ : الْمَنْظَرُ إِذَا رُئِيَ تَرْتِيَةً : مَنْظَرُ  
 الْعَيْنِ . وَأُشْدَنَا :

أَمَّا الرُّؤَاءُ فَفِينَا حَدُّ تَرْتِيَةٍ مِثْلُ الْجِبَالِ الَّتِي بِالْعُورِ مِنْ إِضْمٍ (٢)  
 وَأَرَأَتْ (٣) النَّاقَةُ وَالشَّاةُ إِذَا عُرِفَ فِي لَوْنٍ ضَرَعِيهَا أَنَّهَا قَدْ  
 أَقْرَبَتْ / وَهِيَ مُرَّةٌ .

أ ١٣٥

وَالْمِرْأَةُ : الَّتِي يَنْظُرُ الرَّجُلُ فِيهَا وَجْهَهُ ، مَعْرُوفَةٌ .



(١) مجاز القرآن ١٠/٢ .

(٢) لابن مقبل . ديوانه ٣٧٩ واللسان ( رأى ) وفيهما « الجزع » بدل ( العور ) .

(٣) في الأصل « أَرَأَتْ » وكتب نُحْتَهَا « أَرَأَتْ » .

## باب رؤيا :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ سُهَيْمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابن مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
« لَمْ يَنْبَغْ مِنْ مُبَشِّرَاتِ النَّبِيِّ إِلَّا الرُّؤْيَا الصَّالِحَةُ يَرَاهَا الْمُسْلِمُ  
أَوْ تُرَى لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ عُبَادَةَ ، عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« رُؤْيَا الْمُؤْمِنِ جُزْءٌ مِنْ سِتَّةٍ وَأَرْبَعِينَ مِنَ النَّبُوءَةِ » (٢) .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : رَأَيْتُ رُؤْيَا حَسَنَةً .  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : تُهْمَزُ الْوَاوُ . وَكَذَا قَالَ التَّحَوُّيُونَ : الهمزة تُقَعُّ عَلَى  
الْأَلِفِ وَالْيَاءِ وَالْوَاوِ . وَقَدْ اجْتَمَعَتِ الثَّلَاثَةُ فِي رُؤْيَا . فَحَسَنْتِ الهمزة  
عَلَى الْوَاوِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ  
أَبِي قَتَادَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

---

(١) مسلم ( كتاب الصلاة ) ١١٦/٢ - ١١٨ والداريمى ( كتاب الصلاة ، باب  
النبى عن القراءة فى الركوع ) ٢٤٦/١ .  
(٢) البخارى ( كتاب التعبير ، باب الرؤيا الصالحة ) ٣٧٣/١٢ من طريق شعبة .



« الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ ، وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ » (١) .

وَجَعَلَ الْحَسَنُ الرُّؤْيَا وَالْحُلُمَ قَبِيحًا ، وَقَدْ رَوَى عَنْهُ فِي الْقَبِيحِ  
رُؤْيَا. قَوْلُهُ : « رَأَيْتُ كَانَ رَأْسِي قُطِعَ » وَلَمْ يَقُلْ : حُلُمْتُ ، فَأَجَابَهُ  
وَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ :

« رَأَيْتُ كَانَ ظُبَّةٌ سَيْفِي انْكَسَرَتْ » (٢) .




---

(١) البخارى ( كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس ) ٣٣٨/٦ و ( كتاب  
التعبير ، باب الرؤيا من الله ) ٣٦٨/١٢ و ( باب النفث في الرؤية ) ٢٠٨/١٠ ومسلم  
( كتاب الرؤيا ) ١١٥/٥ - ١١٨ .

(٢) أحمد ( مسند أنس ) ٢٦٧/٣ . بإسنادٍ الحَرَبِيِّ .

## باب رُؤْيَا :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ وَكَيْعِ بْنِ حُدْسٍ (١) ،  
عَنْ أَبِي زَرْيَنِ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَكُلْنَا يَرَى رَبَّهُ ؟ قَالَ : أَلَيْسَ كُلُّكُمْ  
يَرَى الْقَمَرَ مُحَلِّياً بِهِ . فَاللَّهُ أَعْظَمُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، وَأَبُو ظَفَرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ  
أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ حَنْظَلَةَ الْكَاتِبِ : « كُنَّا نَكُونُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
فَيَذْكُرُنَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ حَتَّى كَأَنَّا رَأَى عَيْنٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ : قَالَ : « أَنَا بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ أَقَامَ مَعَ مُشْرِكٍ . قِيلَ : لِمَ لَا ؟  
قَالَ : لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا » (٤) .

\* \* \*

(١) وَكَيْعٌ هُوَ ابْنُ عُدْسٍ . أَوْ حُدْسٍ . انظر التهذيب ١١/١٣١ . وَأَبُو زَرْيَنِ هُوَ  
لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ ، وَحَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ .

(٢) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب السنة باب الرؤية ) ٩٩/٥ . وَأَحْمَدُ ( مسند أبي زَرْيَنِ  
الْعُقَيْلِيِّ ) ١١/٤ ، ١٢ من طريق حَمَّادٍ بِهِ .

(٣) مُسْلِمٌ ( كتاب التوبة ) ٥٩٣/٥ - ٥٩٥ . وَابْنُ مَاجَةٍ ( كتاب الزهد ، باب  
الزهد باب المداومة على العمل ) ص ١٤١٦ .

وَالْجُرَيْرِيُّ : عَبَّاسُ بْنُ قُرُوحٍ : وَأَبُو عُثْمَانَ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَلِّ النَّهْدِيُّ .  
(٤) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب الجهاد ، باب النهي عَنْ قَتْلِ مَنْ اغْتَصَمَ بِالسُّجُودِ )  
١٠٤/٣ عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ( كتاب السير ، باب ما جاء =

قَوْلُهُ : « يَرَى رَبَّهُ » . / أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَأَيْتُهُ ١٣٥ ب  
بِعَيْنِي رُؤْيَةً ، وَهُوَ مَرَأَى وَمَسْمَعٌ حَيْثُ أَرَاهُ وَأَسْمَعُهُ .

وَقَالَ غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ رُؤْيَةِ الْمَنَامِ رَأَيْتُ رُؤْيَا [ و ] مِنْ رَأَى  
الْقَلْبُ رَأَيْتُ رَأْيًا .

قَوْلُهُ : « رَأَى عَيْنِي » أَيْ حَيْثُ يَقَعُ الْبَصَرُ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : رَأَى الْعَيْنِ مَصْدَرٌ ، فَعَلَ ذَلِكَ رَأَى  
عَيْنِي وَمَسْمَعٌ أَذِنُ (١) .

وَسَمِعْتُ سَعْدَانَ يَقُولُ : إِنَّ بَهْرَاءَ جَاءَتْ تُرِيدُ الْأَرَاقِمَ تُغَيِّرُ عَلَيْهَا  
فَمَرُّوا بِغُلَامٍ لِأَبِي زُبَيْدٍ فِي إِيلِهِ ، فَسَقَاهُمْ مِنْ لَبَنِهَا ، وَذَلِكَ نِصْفُ  
النَّهَارِ ، وَالشُّرْبُ فِي هَذَا الْوَقْتِ يُسَمَّى الْقَيْلَ ، وَأَنْطَلَقُوا بِهِ يَدُلُّهُمْ عَلَى  
عَوْرَةِ الْأَرَاقِمِ فَقَتَلَتْهُ الْأَرَاقِمُ ، فَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

قَدْ كُنْتُ فِي مَنْظَرٍ وَمُسْتَمَعٍ عَنْ نَصْرٍ بَهْرَاءَ غَيْرِ ذِي فَرْسٍ  
تَسْعَى إِلَى فِتْيَةِ الْأَرَاقِمِ وَاسِدٍ تَعَجَّلَتْ قَيْلَ الْجُمَانِ وَالْعَبَسِ (٢)

يَعْنِي نَاقَتَيْنِ لِأَبِي زُبَيْدٍ . يَقُولُ : قَدْ كُنْتُ غَنِيًّا عَنْ الدَّهَابِ مَعَ  
بَهْرَاءَ ، وَكُنْتُ فِي مَنْظَرٍ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدٍ وَتَسْمَعُ مَا يَصْنَعُونَ .

= فِي كِرَاهِيَةِ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ ( ١٥٥/٤ ) عَنْ جَرِيرٍ بِلَفْظِ « لَا تَرَايَا » .  
وَأَبُو عُبَيْدٍ ٨٨/٢ وَإِسْمَاعِيلُ هُوَ ابْنُ أَبِي خَالِدٍ ، وَفَيْسٌ هُوَ ابْنُ أُمِّ حَازِمٍ .  
(١) مَجَازُ الْقُرْآنِ ٨٨/١ وَفِي أَصْلِ الْحَرِيِّ « فَعَلَ ذَاكَ أَيْ عَيْنِي » . بِوَصْلِ الْكَافِ  
بِالرَّاءِ .

(٢) شِعْرُهُ ١٠٢ وَفِيهِ « هَلْ كُنْتُ ... قَيْلَ الْجُمَانِ وَالْعَبَسِ » وَانْظُرْ تَخْرِيجَ جَامِعِ  
شِعْرِهِ ، وَالشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٣٠٢ وَفِيهِ « قَيْلَ » بِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ وَفِي الْأَصْلِ « قَيْلَ » .  
وَسَبَقَ إِيرادُ هَذِهِ الْقِصَّةِ وَالْبَيْتِ الثَّانِي ص ٤١٢ .

قوله: « لَا تَرَأَىٰ نَارَاهُمَا » يَقُولُ : لَا يُقِيمُ مُسْلِمٌ بِمَوْضِعٍ يَقْرُبُ  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، فَإِذَا أَوْقَدُوا وَأَوْقَدَ الْمُسْلِمُ رَأَتْ نَارُهُ نَارَ الْمُشْرِكِ .  
 وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : يُقَالُ : الْجَبَلَانِ يَتَنَاطَرَانِ إِذَا كَانَ رَجُلٌ  
 عَلَى جَبَلٍ وَآخَرُ عَلَى جَبَلٍ آخَرَ رَأَى كُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ . فَتَرَكَوَا  
 الرَّجُلَيْنِ وَجَعَلُوا النَّظَرَ لِلْجَبَلَيْنِ .  
 قَالَ : وَيُقَالُ : الْوَادِيَانِ يَتَرَاضَعَانِ إِذَا صَبَّ أَحَدُهُمَا فِي  
 الْآخَرِ .



## باب رأى :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْحَارِثِ عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ (١) :

« إِيَّاكُمْ وَهَذَا الرَّأْيَ الْمُحَدَّثَ يَعْنِي الْإِرْجَاءَ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ ، عَنْ مُطَرِّفٍ ، عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَعْمَرَ طَائِفَةً مِنْ أَهْلِهِ فِي الْعَشْرِ  
ثُمَّ لَمْ يَنْهَ عَنْهُ ، ارْتَأَى أَمْرُو بَعْدَ ذَلِكَ / مَا شَاءَ أَنْ يَرْتَبِي » (٢) . ١٣٦ أ

\* \* \*

قَوْلُهُ: « إِيَّاكُمْ وَهَذَا الرَّأْيَ الْمُحَدَّثَ » يَعْنِي رَأْيَ الْقَلْبِ .

وقوله: « ارْتَأَى » افْتَعَلَ مِنْ رَأَى الْقَلْبِ . وَارْتَأَتْ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : رَأَيْتُ رَأْيًا مِنَ الرَّأْيِ . قَالَ الشَّمَائُخُ :

صَوَادٍ يَنْتَظِرُونَ الْوَرْدَ مِنْهُ عَلَى مَا يَرْتَبِي مُتَابِعَاتٍ (٣)

(١) إبراهيم هو النَّحَعِيُّ ، وَالْحَارِثُ هُوَ ابْنُ يَزِيدَ الْعُكْلِيُّ .

(٢) مسلم ( كتاب الحج ) ٣/٣٦٤ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ

إِبْرَاهِيمَ عَنْ الْجُرَيْرِيِّ بِهِ ، وَأَحْمَد ( مسند عِمْرَانَ ) ٤/٤٣٤ .

(٣) ديوانه ٦٩ وفيه « صَوَادِي يَنْتَظِرُونَ ... مُتَابِعَاتٍ » .

ذَكَرَ حُمُرًا مَعَ فَحْلِهَا ، فَقَالَ : هُنَّ صَوَادٍ عِطَاشٌ ، يَنْتَظِرْنَ أَنْ  
يُورِدَهُنَّ مَاءً ، فَهُنَّ عَلَى مَا يَرْتَبِي يَرْتَبِينَ . وَقَالَ آخَرُ :  
أَلَا أَيُّهَا الْمُرْتَبِي فِي الْأُمُورِ سَيَجْلُو الْعَمَى عَنْكَ تَبَيَّانُهَا (١)

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ١٥ / ٣١٧ ولم يقره .

## باب رياء :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَلَمَةُ ، سَمِعْتُ جُنْدُباً ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ يُرَائِي يُرَائِي اللَّهُ بِهِ » (١) .

\* \* \*

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فَقَالَ : هُوَ يُرَائِي النَّاسَ وَيُرَائِي بِهِمْزٍ وَبِعَيْرِ هَمْزٍ .

★ ★ ★

---

(١) البخارى ( كتاب الرقاق ، باب الرياء والسُّمعة ) ٣٣٥/١١ عن مُسَدَّدٍ بِهِ .  
ومسلم ( كتاب الزهد ) ٨٣٥/٥ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ .  
وسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ .

## باب رِيَّا :

وَالرِّيَّا : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيَّا الْقَرْنُفِلِ (١)

قوله: « تَضَوَّعَ رِيحُهَا » أَخَذَ كَذَا وَكَذَا ، يُقَالُ : الْفَرْخُ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ أُمِّهِ فَتَحَرَّكَ قَدْ ضَاعَهُ صَوْتُ أُمِّهِ ضَوْعًا .

بَرِيَّا الْقَرْنُفِلِ : لَا يَكُونُ الرِّيَّا إِلَّا رِيحًا طَيِّبَةً .

وَأَرَى النَّدَى : مَا سَقَطَ عَلَى شَجَرَةٍ أَوْ شَجَرٍ فَتَلَبَّدَ عَلَيْهِ .




---

(١) ديوانه ١٥ و صدره : « إِذَا التَّفَتْتُ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا .... » والتهديب

٦٩/٣ بلفظ الحربى .

وسياتى ص ٩١٨ وفيه « بِرِيحِ الْقَرْنُفِلِ » .



## باب رَيْي (١) :

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عَائِشَةَ قَالَ : حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ ، عَنْ غِيلَانَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي  
عَدِيٍّ قَالَ :

« كَانَ لِي رَيْي مِنَ الْجِنِّ ، فَلَمَّا أَسْلَمْتُ فَقَدْتُهُ ، فَبَيْنَا أَنَا بِعَرَفَةَ  
إِذْ سَمِعْتُ حِسَّهُ فَقُلْتُ : شَعَرْتُ أَنَّي أَسْلَمْتُ بِعَدِكَ ، فَلَمَّا سَمِعَ  
أَصْوَاتَ النَّاسِ يَرْفَعُونَهَا قَالَ : عَلَيْكَ بِالْخُلُقِ الْأَشَدِّ ، فَإِنَّ الْخَيْرَ لَيْسَ  
لِلصَّوْتِ الْأَشَدِّ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « كَانَ لِي رَيْي » هُوَ جِنِّي يَتَعَرَّضُ لِلْإِنْسِ . يُقَالُ مَعَ فُلَانٍ  
رَيْي .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هُوَ رَيْيُهُ مِنَ الْجِنِّ .

★ ★ ★

## باب أير :

حَدَّثَنَا طَاهِرُ بْنُ أَبِي أَحْمَدَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَمَارٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ :

« كَانَ عَلِيٌّ إِذَا أَحَدٌ لَصًّا قَطَعَهُ وَحَسَمَهُ . فَإِذَا أَخْرَجَهُمْ قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا مِثْلَ أَيُّورِ الْحُمْرِ » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ قَطَعَهُمْ مِنَ الْمَفْصِلِ ، وَكَذَا حَكَى عَنْهُ حُجَّيَّةٌ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ الْكُغْبِيُّ . وَأَبُو خَيْرَةَ ، وَأَبُو صَادِقٍ ، وَالْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ . وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَطَعَ أَرْبَعَ أَصَابِعَ وَتَرَكَ الْإِبْهَامَ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ شَيْبَةَ بْنِ عُمَرَ ، سَمِعْتُ صَالِحَ بْنَ رُوَيْبَةَ (٢) .

« رَأَيْتُ شَيْخًا بَذَلُوا (٣) قَدْ قُطِعَتْ أَصَابِعُهُ وَتَرَكْتَ الْإِبْهَامَ فَقَالَ : قَطَعَنِي عَلِيٌّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - » .

\* \* \*

(١) المصنف لابن أبي شيبة ٣١/١٠ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٢٧١/٨ - ٢٧٢ ونصب الراية ٣٧١/٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٤٠٢/٤ وفيه « صَالِحُ بْنُ رُوَيْبَةَ رَوَى عَنْ رَجُلٍ قَطَعَهُ عَلِيٌّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » وفيه « صَالِحُ بْنُ رُوَيْبَةَ رَوَى عَنْ ... رَوَى عَنْهُ شَيْبَةُ أَبُو عُمَرَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ ذَلِكَ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : هُوَ مَجْهُولٌ » .

(٣) كذا في الأصل . وَلَمْ يَظْهَرْ لِي مَعْنَاهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْوَاحِدُ أَيْرٌ ، وَالزُّبُّ ،  
وَجُرْدَانٌ ، وَعُجَارِمٌ وَقُسْبَرِيٌّ ، وَقُزْبَرِيٌّ ، يُقَالُ : فُلَانٌ أَيْرٌ أَيْ عَظِيمُهُ .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّبَا تُسَمَّى الْإَيْرَ ، وَالْإَيْرُ رِيحٌ  
حَارَّةٌ ، وَهَذِيلٌ تَجْعَلُ الْإَيْرَ الشَّمَالَ الْبَارِدَةَ . قَالَ :

وَإِنَّا مِسَامِيحُ إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا      وَإِنَّا مَسَامِيحُ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتِ (١)




---

(١) اللسان ( أير ) وفيه أَشَدُّ يَعْقُوبُ :

وَإِنَّا لَأَيْسَارٌ إِذَا الْإَيْرُ هَبَّتِ .....

## باب راية :

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ حُجَّيرٍ ، حَدَّثَنِي هُوْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ جَدِّهِ مَرْيَدَةَ الْعَصْرِيِّ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَقَدَ رَايَاتِ الْأَنْصَارِ وَجَعَلَهُنَّ صُفْرًا » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ :

« سُئِلَ عَنِ الْعَبْدِ يَأْبُقُ فِكْرَةَ الرَّايَةِ وَرَخَّصَ فِي الْقَيْدِ » .

\* \* \*

قوله : « رايات الأنصار » الواحدة راية وهي أعلام لكل فريق .  
واللواء للامير الأعظم . وقد يُسمَّى اللواء راية كما قيل :  
كَانَتْ رَايَةُ عَلِيٍّ يَوْمَ صِفِّينَ حُمْرَاءَ . وَرَايَةُ خَالِدٍ سَوْدَاءَ .

وقوله : « كَرِهَ الرَّايَةَ » حديدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ تُجْعَلُ فِي الْعُنُقِ . وَالْعُلُّ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْيَمِينِ وَالْعُنُقِ . كَذَا أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ : ﴿ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ ﴾ <sup>(١)</sup> ، يَعْنِي أَيْمَانَهُمْ فَانْتَفَى بِذِكْرِ الْعُنُقِ مِنَ الْيَمِينِ ، وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ( إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَيْمَانِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ ) .

فَاكْتَفَى بِذِكْرِ الْإِيمَانِ مِنَ الْأَعْتَاقِ . وَاكْتَفَى فِي قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ بِذِكْرِ  
الْأَعْتَاقِ مِنَ الْإِيمَانِ (١) .

★ ★ ★

---

(١) معاني القرآن ٣٧٣/٢ .

## ١٣٧ أ باب رِيَّان : /

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« أَهْلُ الصَّيَّامِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » (١) .

\* \* \*

قوله: « مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ » إِنَّ كَانَ هَذَا اسماً لِلْبَابِ وَإِلَّا فَهُوَ مِنَ الرِّوَاءِ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي يُرْوَى ، وَالرُّيُّ مَصْدَرُ رَوَى يُرْوَى وَهُوَ رِيَّانٌ .  
وَالْأَثْنَى رِيَّاً . وَالرِّيَّاءُ : رِيحٌ طَيِّبَةٌ . قَالَ :

لَا يَخْرُجُ الْفَتْيَانُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا وَهُمْ مِنْهُ رِوَاءٌ شِبَاعٌ (٢)

★ ★ ★

---

(١) البخارى ( كتاب الصوم ، باب الرِّيَّانِ لِلصَّائِمِينَ ) ١١/٤ . وَحُمَيْدٌ هُوَ ابْنُ عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ .

(٢) السَّفَّاحُ بْنُ بُكَيْرٍ . الاختيارين ٣٩٧ .

## باب تروية :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْأَشْعَثِيُّ ، حَدَّثَنَا عَبَّثُرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْفَجَرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ بِمَنَى » (١) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ حَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :

« كُنَّا لَا نَعُدُّ التَّرِيَةَ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ » (٢) .

\* \* \*

(١) أبو داود ( كتاب المناسك ، باب الخروج إلى مِنَى ) ٤٦٦/٢ ولفظه « .... الظُّهْرَ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ وَالْفَجَرَ يَوْمَ عَرَفَةَ بِمَنَى » والترمذى ( كتاب المناسك ، باب ما جاء في الخروج إلى مِنَى ) ٢١٨/٣ .

(٢) حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّةَ فِي الْبُخَارِيِّ ( كتاب الحيض ، باب الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ ) ٤٢٦/١ ، وَأَبُو دَاوُدَ ( كتاب الحيض ، باب في المرأة ترى الكدرة ) ٢١٥/١ . والنسائى ( كتاب الحيض ، باب الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ ) ١٨٦/١ وابن ماجه ( كتاب الطهارة ، باب ما جاء في الحائض ترى بعد الطهر الصُّفْرَةَ ) ٢١٢ ولفظهم « كُنَّا لَا نَعُدُّ الصُّفْرَةَ وَالْكُدْرَةَ شَيْئاً » . وَكَذَا الدَّارِمِيُّ ( كتاب الطهارة ، باب الكدرة ) ١٧٥/١ وَفِيهِ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « فِي الْمَرْأَةِ تَرَى الصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ قَالَ : تِلْكَ التَّرِيَةُ تُغْسِلُهُ وَتَوْضَأُ وَتُصَلِّي » وَعَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَيْسَ فِي التَّرِيَةِ شَيْءٌ بَعْدَ الْغُسْلِ إِلَّا الطُّهُور » قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : التَّرِيَةُ الصُّفْرَةُ وَالْكُدْرَةُ .

قوله: «يَوْمُ التَّرْوِيَةِ» حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ،  
 سَمِعَ ابْنَ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ يَوْمُ التَّرْوِيَةِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَرَوَّوْنَ مِنَ  
 الْمَاءِ لَمْ يَكُنْ بِعَرَفَةِ مَاءٌ » .

قوله: «لَا نُعُدُّ التَّرِيَّةَ» أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : التَّرِيَّةُ هُوَ  
 مَا تَرَاهُ الْمَرْأَةُ بَعْدَ الْحَيْضِ مِنْ صُفْرَةٍ أَوْ كُدْرَةٍ .

★ ★ ★

---

= وانظر المستدرک ١/ ١٧٤ - ١٧٥ .  
 وفي النهاية ٨٩/٢ « كُنَّا لَا نُعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ وَالتَّرِيَّةَ شَيْئاً » .



## باب راوية :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا يَعْلَى ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَغَلَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَدِيقٌ فَلَقِيَهُ عَامَ الْفَتْحِ بِرَاوِيَةٍ مِنْ حَمْرٍ ، فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا » (١) .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : الرَّاويَةُ : الْجَمْلُ الَّذِي يُسْتَقَى [ عَلَيْهِ ] أَوْ الْحَمَارُ (٢) وَكُلُّ مَا اسْتَقَى الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَهُوَ رَاوِيَةٌ . وَلَا يُقَالُ : لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةٌ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الرَّوَايَا : الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ . وَأَشَدُّنَا : تَمْشِي مِنَ الرَّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ مَشْيَ الرَّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ (٣)

(١) مسلم ( كتاب المساقاة ) ٨٨/٤ والدارمي ( كتاب الأشربة ، باب النهي عَنِ الْحَمْرِ وَشِرَائِهَا ) ٤٠/٢ بهذا الإسناد . و ( كتاب البيوع ، باب فِي النَّهْيِ عَنِ بَيْعِ الْحَمْرِ ) ١٧١/٢ . والقَعْقَاعُ هُوَ ابْنُ حَكِيمٍ .

(٢) مَا بَيْنَ الْحَاصِرَتَيْنِ زِيَادَةُ اقْتِضَائِهَا السِّيَاقُ . وَكَلِمَةُ « الْحَمَارُ » غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ .

(٣) لِأَيِّ النَّجْمِ .

الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٧٠ وَاللِّسَانُ ( رَوَى ) وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٦٤/١٤ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَصَفَ إِبِلًا وَرَدَّتْ مَاءً فَشَرِبَتْ فَقَالَ : تَمْشِي مِنْ  
الرَّدَّةِ .

وَالرَّدَّةُ : أَنْ تَشْرَبَ . وَقَدْ رَوَيْتُ بَعْدَ عَطَشٍ فَتَرَمَ ضُرُوعُهَا .  
١٣٧ ب قوله: « مَشْيِي الرَّاوِيَا » الإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ، وَالْمَزَادَ / هِيَ الَّتِي  
يُسَمِّيَهَا الْعَامَّةُ الرَّاوِيَةَ .

وَالرَّاوِيَةُ : اسْمٌ لِلْإِبِلِ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَزَادَ ، وَمِنْهُ فُلَانٌ رَاوِيَةٌ لِلْعِلْمِ  
أَيْ حَامِلٌ لَهُ .

## باب أوري :

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ :  
 « بَلَغَنِي عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لَهُ فِي تَزْوِيجِ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَدِيجَةَ : نَفَحْتَ فَأُورِيتَ » .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَإِنَّمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ : قَدَحْتَ فَأُورِيتَ ،  
 وَالْوَارِي : الزُّنْدُ الَّذِي يُورِي النَّارَ سَرِيعاً . وَرَجُلٌ وَارِي الزُّنَادِ إِذَا كَانَ  
 كَرِيماً . وَوَرِيتَ بِكَ زِنَادِي : رَأَيْتُ مِنْكَ مَا أُحِبُّ مِنَ التُّصْنَعِ .  
 وَأُشَدَّنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ مُنِيتُ بِبَعْلِ غَيْرِ ذِي شَطْفٍ جَلِدٍ مُفِيدٍ أَمِينٍ زُنْدُهُ وَارِي  
 يُنَجِّي الْعِمَادَ وَأَوْتَاداً مُنْقَحَةً وَلِلْيَرَابِيعِ وَالْجُرْدَانِ حَفَّارٍ (١)  
 قوله : « غَيْرِ ذِي شَطْفٍ » الشَّطْفُ : يُسُّ الْعَيْشِ ، وَشَجَرٌ  
 شَطِيفٌ : لَمْ يَرَوْ مِنَ الْمَاءِ فَحَشُنَ .  
 وَقَوْلُهُ : « مُنْقَحَةً » مُحَدَّدَةٌ الْأَطْرَافِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
 وَلَوْ رُمَتْ فِي ظُلْمَةٍ قَادِحًا حَصَاةً يَبْنَعُ لِأُورِيتَ نَاراً (٢)

(١) لم أقف عليه .

(٢) ديوانه ٨٩ .

وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

إِذَا الرَّفَاقُ أَتَانَا حَوْلَ مَنْزِلِهِ حَلُّوا بِذِي فَجَرَاتٍ زَنْدُهُ وَارِي (١)  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمُخُ وَارٍ وَهُوَ السَّمِينُ الْمُمْتَلِيُّ (٢) .  
وَالرَّارَ وَالرَّيْرُ : الْمُخُ الَّذِي ذَابَ فِي الْعَظْمِ . وَالرَّيْرُ : الْمَاءُ الَّذِي  
يَخْرُجُ مِنْ فَمِ الصَّبِيِّ . وَالرَّارَةُ : تَحْدِيقُ النَّظَرِ ، وَرَأْرَأَ السَّحَابُ :  
لَمَحَ . وَهُوَ دُونَ اللَّمَعِ (٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّارَةُ : فَتَحُ الْعَيْنِ . وَاسْتِدَارَةُ  
الْحَدَقَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّ فُلَانَةً إِذَا نَظَرَتْ رَأْرَأَتْ (٤) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : رَأَيْتُ فُلَانًا وَفُلَانًا يَأْتُرِيَانِ أَيْ يَعْتَلِجَانِ .  
وَيَأْتُرِيَانِ بَارِيٍّ لَهُمَا بِهِ إِرَانٌ . وَالْأَرَى آثَرُهُمَا حَيْثُ اعْتَلَجَا (٥) .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاجِ : اسْتَأْوَرْنَ إِذَا تَفَرَّنَ وَعَدَوْنَ (٦) .

وَقَالَ الطَّائِي : الْمُوَارِي : الْمُعَاقِرُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالنَّاسِ لَا هَمَّ لَهُ غَيْرَ  
الْمُورَاةِ (٧) .

وَقَالَ : آذَانِي أَرَى (٨) النَّارَ ، وَالْقَدْرِ أَيْ حَرْهُمَا .

★ ★ ★

(١) تميم بن مقبل .

ديوانه ١١٦ وفيه « ... فِي مَبَايِئِهِ ... بِذِي فَجَرَاتٍ .... » .

(٢) الجيم ٢٩١/٣ .

(٣) فِي اللِّسَانِ (رَأْرَأَ) : « رَأْرَأَ السَّحَابُ : لَمَعَ . وَهُوَ دُونَ اللَّمَعِ بِالْبَصْرِ » .

(٤) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ١٨٧ .

(٥) الجيم ٦٢/١ .

(٦) الجيم ٦٩/١ وفيه « اسْتَأْوَدْنَ » بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ .

(٧) الجيم ٥٦/١ وفيه « الْمُعَاقِرُ الْمَعَالِجُ » بِالْفَاءِ .

(٨) الجيم ٥٧/١ وَفِي أَصْلِ الْحَرَنِ « أَرَى » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ :  
 « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَشْكُو امْرَأَتَهُ فَأَخَذَ  
 بِرُؤُوسِهِمَا قَالَ : اللَّهُمَّ ارَّ بَيْنَهُمَا » (١)

\* \* \*

قَالَ سُفْيَانُ : دَعَا لَهُمَا أَنْ يَكُونَا كَالدَّابَّتَيْنِ عَلَى الْآرِي .  
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ الْكِلَابِيُّ : قَدْ أَرَيْتَ بِهَذَا الْمَكَانِ فَمَا  
 تَبَرَّحُهُ ، وَحَتَّى مَتَى أَنْتَ مُورٌّ بِهَذَا الْمَكَانِ . وَقَدْ أَرَيْتَ لِلْجَمَلِ  
 وَالْفَرَسِ إِذَا حَفَرْتَ حُفْرَةً ، وَدَفَنْتَ فِيهَا عَمُوداً فِيهِ رَسَنٌ فَدَفَنْتَهُ  
 وَأَخْرَجْتَ عُرْوَةَ الرَّسَنِ ، وَهُوَ الْآرِيَّةُ وَهِيَ الْآخِيَّةُ : جِمَاعُهُ الْأَوَارِي ،  
 وَأَرَيْتَ الْعُقْدَةَ إِذَا شَدَدْتَهَا فَلَا تَكَادُ تَنْحَلُّ (٢)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَرَى بِالْمَكَانِ : أَنْشَبَ كَفِّهِ (٣) . وَأَنْشَدَنَا :  
 أَرَى بِكَفِّهِ وَأَقْسَعَ رَأْسُهُ وَحَظَرَبَ نَفْحًا مَسْكُهُ فَهُوَ حَاطِبُ

(١) أبو عبيد ١٩٦/٣ ، والنهية ٤٢/١ عن المروى وهو في الغريبين ( المطبوع )  
 ٤١/١ ، والتهديب ٣١٢/١٥ .

(٢) الجيم ٦٠/١ وفيه « وهو الأرى ... والجماعة الأوارى » .

(٣) الجيم ٧٢/١ .

فَلَمَّا وَجَدْتُ الْفَيْضَ يَزْدَادُ فِتْرَةً وَأَيُّقَنْتُ أَنَّ الضَّبَّ لَا بُدَّ ذَاهِبٍ (١)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أُرَتِ الْقِدْرُ تَأْرِي إِذَا احْتَرَقَتْ (٢).

وَالتَّأْرِي : التَّوَقُّعُ لِمَا فِي الْقِدْرِ ، قَالَ :

لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَعِضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ (٣)

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الشَّرَاسِيفُ : أَطْرَافُ الْأَضْلَاجِ .

وَالصَّفَرُ : دِيدَانٌ تَعَضُّ عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الرَّأُ الْوَاحِدَةُ رَاءُ شَجَرَةٍ لَهَا

(١) الجيم ٧٢/١ وفيه « وَأَقْعَسَ رَأْسُهُ » .

أَقْعَسَ : فِي اللِّسَانِ « أَقْعَسَ : الْقَعَسَ : تَقْيِضُ الْحَدَبِ ، وَهُوَ خُرُوجُ الصَّدْرِ وَدُخُولُ الظَّهْرِ .

حَظَرَبَ : امْتَلَأَ بَطْنُهُ وَانْتَفَحَ .

حَاطَبُ : مُمْتَلِئٌ بَطْنُهُ .

فِتْرَةٌ : السُّكُونُ بَعْدَ الْحِدَّةِ .

(٢) التهذيب ٣٠٩/٥ .

(٣) أَعْشَى بِاهِلَةٍ .

غَرِيبٌ أَبِي عُبَيْدٍ ٢٦/١ ، وَالتَّهْذِيبُ ٣١٣/١٥ صَدْرُهُ وَ ١٦٧/١٢ عَجْرُهُ ،  
وَاللِّسَانُ ( أَرَى ) ، وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ( أَرَى ) بَعْدَ إِثْنَادِهِ الْبَيْتِ : وَهَكَذَا وَقَعَ  
فِي أَكْثَرِ كُتُبِ اللَّغَةِ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، وَالرَّوَايَةُ :

لَا يَتَأْرِي لِمَا فِي الْقِدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا يَزَالُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَفِرُ

لَا يَغْمِزُ السَّاقَ مِنْ أُنْثَى وَلَا نَصَبٍ وَلَا يَعِضُّ عَلَى شُرْسُوفِهِ الصَّفَرُ

ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ<sup>(١)</sup> . وَقَالَ غَيْرُهُ : تَنْبُتُ فِي قِضَاضِ الْجِبَالِ وَهِيَ الصَّخْرُ<sup>(٢)</sup>  
الْمَنْثُورُ تَحْمِلُ شَيْئًا كَأَنَّهُ الْقُطْنُ يُحْشَى بِهِ الْأَوْعِيَةُ فَتَكُونُ كَحَشْوِ  
الرِّيشِ يَنْبُتُ بِجِبَالٍ نَجْدٍ وَلَا يُرْعَى وَتَضْحُمُ شَجَرَتُهُ حَتَّى تَكُونَ  
كَالْكَبْشِ الرَّابِضِ . وَيُسْتَسْعَطُ بِهَا .

وَأُنْشَدَنِي أَبُو نَصْرٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّيْفِ عَلَى لِحَاهُمْ      كَلَوْنَ الرَّاءِ لَبَدَهُ الصَّقِيعُ<sup>(٣)</sup>



(١) النبات ١٩ .

(٢) في الأصل « الصَّخْرَاء » .

(٣) لِيَشْرِ بْنِ أَبِي خَازِمٍ . ديوانه ١٣٤ ، والجيم ٢ / ٤١ .

## باب ثَأْرَى :

وَرَوَى عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّأْرَى : الْقُعُودُ . قَالَ الْأَسَدِيُّ :  
 إِمَّا تَرِنِي خَلَقَ الْأَطْمَرُ أَشْعَثَ لَا أَهْمُ بِالثَّأْرَى (١)




---

(١) الجيم ٧٥/١ وفيه « قال أبو مُحَمَّدٍ : إِمَّا ... » .



## باب أورى :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ ضَمْرَةَ ، عَنْ ابْنِ عَطَاءٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ فِي [ بَعْضِ ] (١) الْكُتُبِ :

« [ أُبْشِرِي ] أُورَى شَلَمَ بِرَاكِبِ الْحِمَارِ - يُرِيدُ بَيْتَ  
الْمَقْدِسِ - .

قَالَ الْأَعَشِيُّ : / ١٣٨ ب

وَقَدْ طُفْتُ لِلْمَالِ آفَاقَهُ عُمَانَ فَحِمْصَ فَأُورَى شَلَمَ (٢)  
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : وَأُورَى شَلَمَ قَالَ هَذَا بِالْعَبْرَانِيَّةِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّرْوِيلُ أَنَّ يُرْوَلَ الرَّجُلُ بِبَوْلِهِ إِذَا بَالَ مُتَقَطِّعًا  
مُضْطَرِبًا . وَقَدْ رَوَّلَ فِي نَعْظِهِ . قَالَ :

مُرْوَلٌ النَّعْظِ بَطِيءُ السَّلَّةِ (٣)

★ ★ ★

(١) ساقط من الأصل . وما أثبتته عن الْمُعَيْثِ لوحة ٢٣ .

(٢) ديوانه ٧٧ بلفظ « ... فَأُورَى شَلَمَ » .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .  
وَالنَّعْظُ : انْتِشَارُ الذِّكْرِ . وَالسَّلَّةُ : إِخْرَاجُهُ ، أَوْ تَذْلِيلُهُ .

## الحديث الثاني من حديث زيد بن حارثة

### باب نصب :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، وَأَبُو كُرَيْبٍ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مُرِدْفِي إِلَى نَصْبِ مِنَ الْأَنْصَابِ ، فَذَبَحْنَا لَهُ شَاةً ، وَجَعَلْنَاهَا فِي سُفْرَتِنَا فَلَقِينَا زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو فَقَدَّمْنَا لَهُ السُّفْرَةَ . فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ ، حَدَّثَنَا سَالِمٌ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَمْرٍو يُحَدِّثُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنَّهُ لَقِيَ زَيْدَ بْنَ عَمْرٍو بِأَسْفَلِ بَلَدِ ح (٢) ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ ، فَقَدَّمَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سُفْرَةَ لَحْمٍ فَأَبَى أَنْ يَأْكُلَ وَقَالَ : إِنَّا لَا نَأْكُلُ عَلَى مَا تَذْبَحُونَ عَلَى أَنْصَابِكُمْ وَلَا نَأْكُلُ إِلَّا مَا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنِ ، عَنْ الْمَسْعُودِيِّ ، عَنْ ثَقِيلِ بْنِ هِشَامِ ابْنِ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ :

(١) سبق تخریج هذه الأحاديث في ص ٧٥١ من هذا الكتاب . وحديث موسى ابن عقبة في معجم ما استعجم ٢٧٣ .

(٢) بَلَدِ ح : وادٍ قبل مكة من جهة المغرب في طريق التنعيم إلى مكة .

« مَرَّ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَبَزِيدِ بْنِ حَارِثَةَ وَهُمَا يَأْكُلَانِ مِنْ سُفْرَةٍ لَهُمَا فَدَعَاوُهُ ، فَقَالَ : إِنِّي لَا آكُلُ مِمَّا ذُبِحَ عَلَى النَّصَبِ » (١) .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : قَوْلُهُ « ذَبَحْنَا شَاةً لِنُصِبِ مِنْ الْأَنْصَابِ » لِذَلِكَ وَجْهَانِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فَعَلَهُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا رِضَاهُ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ ، فَتَنَسَبَ ذَلِكَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ زَيْدًا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ مِنَ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْفِيقِ مَا كَانَ اللَّهُ أَعْطَاهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْعَهُ مِمَّا لَا يَحِلُّ مِنْ أَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ ، وَكَيْفَ يَجُوزُ ذَلِكَ وَهُوَ قَدْ مَنَعَ زَيْدًا فِي حَدِيثِهِ هَذَا بِعَيْنِهِ أَنَّ يَمَسَّ صَنَمًا . وَمَا مَسَّهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ بُرُوتِهِ وَلَا بَعْدَ ، فَهُوَ يَنْهَى زَيْدًا عَنْ مَسِّهِ / وَيَرْضَى أَنْ يَذْبَحَ لَهُ !! هَذَا ١٣٩ أ مُحَالٌ .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ ذَبَحَ لِزَادِهِ فِي خُرُوجِهِ فَاتَّفَقَ ذَلِكَ عِنْدَ صَنَمٍ كَانُوا يَذْبَحُونَ عِنْدَهُ ، فَكَانَ الذَّبْحُ مِنْهُمْ لِلصَّنَمِ . وَالذَّبْحُ مِنْهُ لِلَّهِ تَعَالَى ، إِلَّا أَنَّ الْمَوْضِعَ جَمَعَ بَيْنَ الذَّبْحَيْنِ فَأَمَّا ظَاهِرُ مَا جَاءَ بِهِ الْحَدِيثُ فَمَعَاذَ اللَّهِ .

وَأَمَّا حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ ، وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ فَلَيْسَ فِيهِمَا بَيَانٌ أَنَّهُ ذَبَحَ أَوْ أَمَرَ بِذَلِكَ . وَلَعَلَّ زَيْدًا ظَنَّ أَنَّ ذَلِكَ اللَّحْمَ مِمَّا كَانَتْ قُرَيْشٌ تَذْبَحُهُ لِأَنْصَابِهَا . فَاِمْتَنَعَ لِذَلِكَ وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا ظَنَّ ، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فَعِلَ فَبَغَيْرِ أَمْرِهِ وَلَا رِضَاهُ .

وَبَعْدُ : فَإِنَّ الْفُقَهَاءَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مُخْتَلِفُونَ فِيمَا ذُبِحَ  
لِصَنَمٍ أَوْ كَنِيْسَةٍ فَرَخَّصَ فِيهِ قَوْمٌ إِذَا كَانَتِ الذَّكَاءُ وَقَعَتْ مَوْقِعَهَا وَلَمْ  
يَلْتَفِتُوا إِلَى مَا أَضْمَرَهُ الذَّابِحُ فَرَخَّصَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَأَبُو الْعَرِبَاضِ ،  
وَعِبَادَةُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ . وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمرَ ، وَعَائِشَةُ ، وَجَمَاعَةٌ  
مِنَ التَّابِعِينَ . وَكَرَاهَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَصَوْبٌ وَأَحْسَنُ مِنْ  
غَيْرِ طَعْنٍ عَلَى مَنْ رَخَّصَ وَلَا مُخْطِئِهِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُهَيْبَانٌ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنِ  
ابْنِ مَسْعُودٍ :

« قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ  
نُصْبًا ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بَعْدَ مَعَهُ وَيَقُولُ : ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ  
الْبَاطِلُ ﴾ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي . يُنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا » (٢) .

(١) البخارى ( كتاب المظالم ، باب هل تُكْسَرُ الدَّنَانُ ) ١٣١/٥ و ( كتاب  
المغازى ، باب أَيْنَ رَكَزَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّايَةَ يَوْمَ الْفَتْحِ ) ١٥٠/٨ و ( كتاب  
التفسير ، سورة بَنَى إِسْرَآئِيلَ باب « وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ » ) ٤٠٠/٨ ، ومسلم ( كتاب  
الجهاد ) ٤١٩/٤ وفيهما « عن مجاهد » عَنْ ابْنِ مَعْمَرٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . وانظر  
سورة الإسراء / ٨١ .

(٢) الترمذى ( كتاب المناقب ، باب فضل فاطمة ) ٦٩٨/٥ . من طريق إسماعيل  
ابن عُلَيَّةَ بِهِ ، والمغيث لوجه ٣٠٨ ، وانظر المطالب العالمة ٦٧/٤ ، ٦٨ .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنِ  
السَّائِبِ بْنِ يَزِيدٍ :

« كَانَ رَبَاحُ بْنُ الْمُعْتَرِفِ يُحْسِنُ غِنَاءَ النَّصَبِ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي لَيْثٌ ، عَنْ  
عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« إِنَّ مِنْ أَقْدَرِ الذُّنُوبِ عِنْدَ اللَّهِ رَجُلٌ ظَلَمَ امْرَأَةً صَدَاقَهَا . قُلْتُ  
لَلَّيْثِ : أَنْصَبَ ابْنُ عُمَرَ الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .  
قَالَ : وَمَا عَلَّمُهُ لَوْلَا أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .  
حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، حَدَّثَنَا مَالِكٌ :

« فِيمَنْ أَفَادَ سِتَّةً مِنَ الْإِبِلِ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِ حَتَّى يَحُولَ الْحَوْلُ /  
إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهَا (٣) نَصَابُ مَاشِيَةٍ فَنَصَابُ الْمَاشِيَةِ تَجِبُ فِيهِ (٣) ١٣٩ ب  
الْصَّدَقَةُ » .

\* \* \*

(١) النهاية ٦٢/٥ وانظر الإصابة ٤٥١/٢ ، وانظر ص ٩٩٧ من هذه المجلدة .

(٢) المغيث لوحة ٣١٨ ، والنهاية ٦١/٥ .

(٣) في الأصل « فيها » . وَيُوضَّحُ هَذَا قَوْلُ مَالِكٍ فِي الْمَوْطَأِ ص ١٨٠ :  
« وَلَوْ كَانَتْ لِرَجُلٍ غَنَمٌ ، أَوْ بَقَرٌ ، أَوْ إِبِلٌ ، تَجِبُ فِي كُلِّ صِنْفٍ مِنْهَا الصَّدَقَةُ . ثُمَّ أَفَادَ  
إِلَيْهَا بَعِيرًا ، أَوْ بَقَرَةً ، أَوْ شَاةً ، صَدَقَهَا مَعَ صِنْفِ مَا أَفَادَ مِنْ ذَلِكَ حِينَ يَصَدَّقُهُ ، إِذَا كَانَ  
عِنْدَهُ مِنْ ذَلِكَ الصِّنْفِ الَّذِي أَفَادَ ، نَصَابُ مَاشِيَةٍ » .

قوله : « خَرَجَ إِلَى نُصْبٍ » وَدَخَلَ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةَ  
نُصْبٍ « هِيَ حِجَارَةٌ كَانَتْ تُنْصَبُ : تُعْبَدُ . حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ،  
حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ قُرَّةَ ، عَنْ الْحَسَنِ فِي قَوْلِهِ ﴿ إِلَى نُصْبٍ  
يُوفَضُّونَ ﴾ (١) : يَتَدَرُونَ نُصْبَهُمْ أَيُّهُمْ يَسْتَلِمُهُ » (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ : النَّصْبُ وَاحِدٌ وَالْجَمْعُ  
أَنْصَابٌ (٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ يُشْرِفُ بِهَا  
الْحَوْضُ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : النَّصَائِبُ : حِجَارَةٌ تُجْعَلُ حَوْلَ الْحَوْضِ تُنْصَبُ .  
وَاحِدُتُهَا ، نَصِيْبَةٌ وَيُلْزَقُ بَيْنَ كُلِّ حَجَرَيْنِ بَطْنِي . وَيُجْعَلُ وَرَاءَ ذَلِكَ  
تُرَابٌ . وَالتُّرَابُ : النَّشِيْبَةُ .

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

ظَلْتُ أَقَاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ (٤)  
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي قَدْ زُرْتُهُ حَجَجًا وَمَا هُرِيقَ عَلَى الْأَنْصَابِ مِنْ جَسَدٍ (٥)

(١) المعارج / ٤٣ .

(٢) الطبري ٩٠/٢٩ من طريق قرة . وَقَدْ سَقَطَتْ رَأُ ( يَتَدَرُونَ ) مِنَ الْأَصْلِ .

(٣) مجاز القرآن ١٥٢/١ .

(٤) هو النابغة ديوانه ١٥ .

(٥) ديوانه ٣٥ وفيه « ... الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتُهُ .. » .

يَعْنِي الدَّم :

قَوْلُهُ : « يُنْصَبُنِي مَا أَنْصَبَهَا » النَّصَبُ : الإِغْيَاءُ . وَالْمُعْنَى  
مَعْرُوفٌ .

قَالَ :

كَانَ رَاكِبَهَا يَهْوَى بِمُنْخَرِقٍ مِنْ الْجَنُوبِ إِذَا مَارَكِبُهَا نَصَبُوا (١)  
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

تَأْوَبَنِي هُمْ مَعَ اللَّيْلِ مُنْصَبُ وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ (٢)  
قَرَأْتُ عَلَى أَبِي نَصْرٍ :

كِلِينِي لَهُمْ يَا أُمَيْمَةَ نَاصِبٍ وَلَيْلٍ أَقَاسِيهِ بَطِيءِ الْكَوَاعِبِ (٣)  
قَوْلُهُ : « نَاصِبٌ » أَرَادَ مُنْصَبًا ، كَمَا قَالَ طُفَيْلٌ ، وَقَالَ اللَّهُ  
تَعَالَى : ﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴾ (٤) ، أَيْ مَذْفُوقٍ ، وَ ﴿ عِيشَةٍ  
رَاضِيَةٍ ﴾ (٥) أَيْ مَرْضِيَّةٍ ، وَسِرٌّ كَاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ ، وَلَيْلٌ نَائِمٌ أَيْ مُنَوِّمٌ  
فِيهِ .

(١) ذو الرمة ، ديوانه ٤٥ واللسان ( نصب ) .

(٢) ديوانه ٣٧ .

(٣) للناطقة الذبياني ، ديوانه ٩ .

وهو من شواهد سيويه ٣١٥/١ ، ٣٤٦ و ٩٠/٢ ط . بولاق .

(٤) الطارق / ٦ .

(٥) الحاقة / ٤١ ، والقارعة / ٧ .

قوله : « غِنَاءُ النَّصَبِ » أَظْنُهُ الَّذِي يُحْكِي فِيهِ مِنَ الشَّيْءِ ،  
وَأَقِيمَ لَحْنَهُ ، وَنُصِبَ وَزْنُهُ ، وَأُحْكِمَ .

قوله : « أَنْصَبَ ذَاكَ » (١) يَقُولُ : أَقَامَ ذَاكَ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى  
غَيْرِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : تَيْسٌ أَنْصَبٌ : مُنْتَصِبٌ  
الْقَرْنِ ، وَعَنْزٌ نَصْبَاءٌ : مَنْصُوبَةٌ الْقَرْنِ .

أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّصْبَاءُ مِنَ الْمَعْرِزِ الَّتِي قَرْنَاهَا مُنْتَصِبَانِ (٢) .  
وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أُذُنٌ نَصْبَاءٌ : الَّتِي تَنْتَصِبُ وَتَدْنُو / مِنَ الْأُخْرَى . ١٤٠

قوله : « نِصَابٌ مَاشِيَّةٌ » هُوَ الَّذِي (٣) يُرْجَعُ إِلَيْهِ ، يَقُولُ : إِنْ  
ضَمَّ مَا أَفَادَ إِلَى أَصْلٍ وَنِصَابٍ تَجِبُ فِيهِ الزَّكَاةُ زَكَاةً ، وَإِلَّا فَلَا زَكَاةَ  
عَلَيْهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : إِنَّهُ لِنِصَابٍ مَالٍ إِذَا كَانَ حَسَنَ  
الْقِيَامِ عَلَيْهِ ، مُهْتَمًّا بِهِ . وَيُقَالُ : أَنْصَبُ مُدَّتِي : أَجَعَلُ لَهَا  
نِصَابًا (٤) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْصَبْتُ السُّكَّيْنَ ، وَأَجَزَّأْتُهَا ، وَالْجُزْأَةُ : (٥)  
النِّصَابُ . وَأَغْلَفْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا غِلَافًا .

(١) فِي الْحَدِيثِ « أَنْصَبَ الْحَدِيثَ » .

(٢) الْجِيمِ ٢٧٩/٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « وَالَّذِي » .

(٤) الْجِيمِ ٦٦٦/٣ . وَيُقَالُ .... لِمَخ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « الْجُزْءُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْخَصَصِ ٣٦/٦ .



وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : أَقْرَبْتُهَا : جَعَلْتُ لَهَا قَرَابًا .  
وَنَاصَبْتُ فُلَانًا الشَّرَّ وَالْعَدَاوَةَ .  
وَمَنْصَبُ الرَّجُلِ : أَصْلُهُ فِي قَوْمِهِ .  
وَالْمُنْتَصِبُ : الْغُبَارُ الْمُرْتَفِعُ .

★ ★ ★

## باب صنب :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَى بِأَرْثٍ مَعَهَا صِنَابُهَا وَأَذْمُهَا فَلَمْ يَأْكُلْهَا » (١) .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الصَّنَابُ : الْخَرْدُلُ ، وَالزَّيْبُ ، وَالصَّنَابِيُّ مِنَ الدَّوَابِّ وَالْإِبِلِ حُمْرَةٌ وَصُفْرَةٌ .




---

(١) أحمد ( مسند أبي هريرة ) ٣٣٦/٢ ، ٣٤٦ من طريق الوليد بن عمر ، وَعَفَّانُ ، عَنْ أَبِي عَوَّانَةَ بِهِ .

## باب صَبَنَ :

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : إِذَا خَبَأَ شَخْصٌ (١) شَيْئًا فِي كَفِّهِ فَقَدْ صَبَنَ ،  
وَصَبَنَ الْكَأْسَ صَرَفَهَا .

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَصْلِ « شَيْء » .

## باب نبص :

وَبَبَّصَ بِالْكَلْبِ أَنَّ يَضُمَّ شَفَتَيْهِ وَيَدْعُوهُ .

★ ★ ★

## الحديث الثالث

## باب شنف :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَيَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَقِيَهُ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَحَيَّا أَحَدَهُمَا الْآخَرَ . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَا لِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنَفُوا لَكَ <sup>(١)</sup> ، قَالَ : أَمَ وَاللَّهِ إِنَّ ذَاكَ لِعَغِيرٍ فَائِرَةٍ <sup>(٢)</sup> ، كَانَتْ مِنِّي إِلَيْهِمْ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ وَعَاصِمٌ قَالَا : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ :

« قُلْتُ لِأَخِي أَكْفَنِي حَتَّى أَذْهَبَ ، فَأَنْظُرَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : نَعَمْ . وَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَدَرٍ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَنْكَرُوا مَا قَالُوا وَشَنَفُوا لَهُ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمٍ :

١٤٠ ب

(١) عند الحاكم والطبراني « قَدْ شَنَفُواكَ » .

(٢) عند الحاكم « لِتَغْيِيرِ نَائِرَةٍ » وعند الطبراني « لِتَغْيِيرِ مَا فَائِدَةٍ » .  
وَالْفَائِرَةُ وَالنَّائِرَةُ : الْعُضْبُ .

(٣) سبق تخريج طرف من هذا الحديث في ٧٥١ من هذه المجلدة ، وانظر النهاية

« كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى الضَّحَاكِ وَعَلَى شَنْفٍ ذَهَبٍ فَلَا يَنْهَانِي » (١) .

\* \* \*

قوله: « مَالِي أَرَى قَوْمَكَ قَدْ شَنِفُوا لَكَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : الشَّنْفُ : شِدَّةُ الْبُغْضِ . وَالشَّنْفُ وَالشَّفْنُ : شِدَّةُ النَّظَرِ مِنَ الْبُغْضِ مِثْلُ جَبَدَ وَجَذَبَ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَفَنَ لَهُ فَرَاهُ عَنْ يَمِينِهِ إِذَا التَّفَتَ فَرَاهُ : وَقَالَ : الشَّنْفُ : اللَّحْظُ ، وَأَنْشَدَنَا :

وَقَدْ أَرَانِي بِاللِّدْيَارِ مُتَرَفًا أَزْمَانَ أَدْمَاءُ تُرَوِّقُ الشَّنْفَا (٣)  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : شَفَنْتُ إِلَيْهِ : نَظَرْتُ . وَشَفَنْتُ إِلَيْهِ شُفُونًا  
تَشْنِفُ ، وَالْأُخْرَى تَشْفِنُ (٤) .

قوله: « وَعَلَى شَنْفٍ مِنْ ذَهَبٍ » أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ : الشَّنْفُ : الَّذِي يُعَلَّقُ فِي الْأُذُنِ .

قَالَ إِبرَاهِيمُ : سَمِعْتُ أَنَّ الْقُرْطَ مَا عُلِّقَ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ .  
وَالشَّنْفُ فِي أُعْلَى الْأُذُنِ .

(١) النهاية ٥٠٥/٢ .

(٢) في الأصل « جبذ » . ويرى البصريون أنهما مادّتان مستقلتان ، وليست إحداها مقلوبة عن الأخرى ، انظر سيبويه ٣٨١/٤ .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ورواية الثاني في ديوانه وفي الجيم ٦٢/٢ وفي التهذيب ٣٧٥/١١ : أَزْمَانَ غَرَاءُ تُرَوِّقُ الشَّنْفَا .

(٤) الجيم ١٤٦ / ٢ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّنْفَاءُ الشَّفَةُ الْمُنْقَلِبَةُ مِنْ أَعْلَاهَا ،  
وَالاسْمُ الشَّنْفُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَشْنُوفَةُ : الْمَزْمُومَةُ . يُقَالُ : شَنَفَهَا إِذَا مَدَّهَا  
بِزِمَامِهَا ، يَشْنِفُ ، وَإِنَّكَ لَشَانِفٌ بِأَنْفِكَ عَنِّي أَيْ رَافِعٌ ، قَالَ :  
وَيُرَدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْـ مَشْنُوفٍ (مُوضِحَةٌ عَنِ الْعَظِيمِ) (١)  
وَقَالَ الْفَرِيرِيُّ : الشَّنْفُ : الْعَذْلُ ، بَاتَ يَشْنِفُ أَهْلَهُ (٢) .




---

(١) الجيم ١٣٨/٢ . والتكملة عنه .

(٢) الجيم ١٤٠/٢ .

## باب نفش :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبَّادٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مَعُولٍ <sup>(١)</sup> ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ خَيْثَمَةَ :

« جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُمَرَ فَقَالَ : أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ رَجُلٍ يَكْتُوبُ الْمَصَاحِفَ مِنْ غَيْرِ مُصْحَفٍ ، فَعَضِبَ حَتَّى ذَكَرْتُ الزُّقَّ وَانْتِفَاحَهُ ، قَالَ مَنْ ؟ قُلْتُ : ابْنُ <sup>(٢)</sup> أُمِّ عَبْدِ ، فَذَكَرْتُ الزُّقَّ وَانْفِشَاشَهُ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ مُجَالِيدٍ ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَتَى عُمَرَ عَلَى غُلَامٍ لَهُ يَبِيعُ الرُّطْبَةَ ، فَقَالَ : انْفِشَهَا فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لَهَا » <sup>(٤)</sup> .

\* \* \*

قوله: « ذَكَرْتُ الزُّقَّ وَانْفِشَاشَهُ » الانْفِشَاشُ تَفَرُّقُ الْمُجْتَمِعِ كَأَنَّهُ انْتَفَخَ مِنَ الْعَضْبِ ، فَلَمَّا سَكَنَ تَفَرَّقَ ذَلِكَ الانْتِفَاحُ .

(١) في الأصل « مَعُولٍ » .

(٢) في الأصل « قلب ابن آدم » .

(٣) المصاحف ١٣٦ عن خيثمة و ١٣٧ عن خيثمة ، عن قيس بن مَرَوَانَ ، والنهاية ٤٤٨/٣ ، وابن أُمِّ عَبْدٍ هو عبد الله بن مسعود .

(٤) المغيث لوحة ٣٢٣ ، والنهاية ٩٦/٥ .



وقوله : « انْفِشْهَا » يَقُولُ : فَرَّقَ مَا اجْتَمَعَ مِنْهَا / لِتَحْسُنَ وَتَكْثُرَ ١٤١ أ  
 فِي عَيْنِ الْمُشْتَرَى . وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ ﴾ (١)  
 « فَالْتَفَشُ الرَّغَى بِاللَّيْلِ ، وَالْهَمْلُ الرَّغَى بِالنَّهَارِ ، يُقَالُ : نَفَسْتُ لَيْلًا ،  
 وَهَمَلْتُ نَهَارًا » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ  
 قَالَ : النَّفْسُ لَيْلًا (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ :  
 النَّفْسُ بِاللَّيْلِ ، وَالْهَمْلُ بِالنَّهَارِ (٣) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : النَّفْسُ بِاللَّيْلِ نَفَسَتْ تُنْفِسُ نُفُوسًا .  
 أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ : النَّفْسُ بِاللَّيْلِ (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : النَّفْسُ أَنْ تَدْخُلَ فِي زَرْعٍ لَيْلًا  
 فَتَأْكُلَهُ (٥) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : بَاتَتْ إِبِلُهُمْ نَفْسًا إِذَا تَرَكُوهَا تَرْعَى  
 بِاللَّيْلِ لَيْسَ مَعَهَا رَاعٍ ، وَقَدْ أَنْفَشَ الْقَوْمُ ، وَهِيَ إِبِلٌ تَوَافِشُ (٦) .

(١) الأنبياء / ٧٨ .

(٢) الطَّبْرِيُّ ٥٢/١٧ من طريق إسماعيل وغيره .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٥٢/١٧ يَرْوِيهِ سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ .

(٤) معاني القرآن ٢٠٨/٢ .

(٥) مجاز القرآن ٤١/٢ .

(٦) الجيم ٢٦٧/٣ ، وفي أصل الحرابي « بَاتَتْ إِبِلُهُ » .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : النَّوَافِشُ إِبِلٌ تَرَدَّدُ بِاللَّيْلِ فِي الْمَرْعَى بِلا رَاحٍ  
كَالْهُوَامِلِ بِالنَّهَارِ .

★ ★ ★

## باب نشف :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُلَاذِمٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ أَبِيهِ :  
 « وَفَدَّنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ  
 فَتَمَضَّمْضَمَّ ثُمَّ صَبَّهُ فِي إِدَاوَةٍ ، وَقَالَ : اكْسِرُوا يَبْعَتَكُمْ وَانْضَحُوا  
 مَكَانَهَا ، وَاتَّخِذُوهُ مَسْجِدًا ، قُلْنَا : الْبَلَدُ بَعِيدٌ ، وَالْمَاءُ يَنْشَفُ . قَالَ :  
 هَمِدُوهُ مِنَ الْمَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَزِيدُهُ إِلَّا طِيبًا » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ  
 مَرْثِدٍ ، عَنْ أَبِي رُهَيْمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ :  
 « انْكَسَرَ حُبٌّ لَنَا فَقُمْتُ أَنَا وَأُمُّ أَيُّوبَ بِقَطِيفَةٍ مَالْنَا غَيْرَهَا  
 نَنْشَفُ بِهَا الْمَاءَ خَوْفًا أَنْ يَقْطُرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .  
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ ،  
 عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ :  
 « أَظَلَّتْكُمْ الْفَتَنُ تَرْمِي بِالنَّشَفِ ، وَالْأُخْرَى تَرْمِي بِالرَّضْفِ » (٣) .

(١) النسائي ( كتاب المساجد ، باب اتخاذ البيع مساجد ) ٢ / ٣٨ ورواه عَنْ  
 هَنَادٍ بْنِ السَّرِيِّ ، عَنْ مُلَاذِمٍ بِهِ وَفِيهِ « قَالَ : مُدْوُهُ » ، وفي المغيث لوحة ٣١٧ :  
 « فَمَلُّوهُ » .

(٢) سيرة ابن هشام ١ / ٤٩٩ . وفي أصل الحرثي « فتمت » وهو تصحيف .  
 وَمَرْثِدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْيَزَنِيُّ . وَأَبُوهُمْ السَّمَاعِيُّ . وانظر المغيث لوحة ٣١٧ .

(٣) أبو عبيد ٤ / ١٢٤ ، والمغيث لوحة ٣١٧ ، والنهاية ٥ / ٥٩ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ  
عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ عَمَّارًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَرَأَى بِهِ صُفْرَةً ، فَقَالَ :  
اغْسِلْهَا ، قَالَ : فَذَهَبَتْ فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا ، فَدَلَكْتُ بِهَا عَنِّي تِلْكَ  
الصُّفْرَةَ حَتَّى ذَهَبَتْ عَنِّي » (١) .

★ ★ ★

قَوْلُهُ : « وَالْمَاءُ يَنْشَفُ » نَشَفْنَا بِقَطِيفَةٍ لَنَا الْمَاءَ . النَّشْفُ دُحُولُ  
الْمَاءِ فِي الْأَرْضِ ، وَالتَّوْبِ ، نَشَفَتِ الْأَرْضُ الْمَاءَ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : قَدْ أَنْشَفَتِ الرَّحِمُ إِذَا ذَهَبَ  
لَبَنُهَا (٢) ، وَأَنْشَدَ عَمْرُو :

ظَلْتُ عَلَى الشَّيَاطِينِ مِنْ يَتُوفَا تَدُقُ حَوْضًا رَمَضًا نَشُوفَا (٣)

قَوْلُهُ : « تَرْمِي بِالنَّشَفِ » حِجَارَةٌ سَوْدٌ كَأَنَّهَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ .  
وَقَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ : النَّشْفَةُ (٤) ، قَالَ :

(١) النهاية ٥ / ٨٥ .

(٢) الجيم ٣ / ٢٧٩ .

(٣) لم أقف عليه . وهو مشكل .

وفي الأصل « نشوقا » وهو تصحيف .

(٤) في التهذيب ١١ / ٣٧٨ « وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : النَّشْفَةُ : الْحِجَارَةُ الَّتِي يُدْلَكُ  
بِهَا الْأَقْدَامُ . وَقَالَ الْأُمَوِيُّ مِثْلَهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : النَّشْفَةُ بِكَسْرِ النُّونِ » .

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ هَرْشَفَةٌ وَنَشْفَةٌ يَمْلَأُ مِنْهَا كَفَّهُ (١)  
 هِيَ حِجَارَةٌ خَفِيفَةٌ ، تَقُومُ عَلَى الْمَاءِ . فَأَخْبَرَ أَنَّ الْأُولَى مِنَ  
 الْفِتَنِ تَرْمِي بِالنَّشْفِ لَا تُؤَثِّرُ فِي أَدْيَانِ النَّاسِ لِخِفَّتِهَا .  
 وَالَّتِي بَعْدَهَا تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ قَدْ أُحْمِيَتْ . فَكَانَتْ رَضْفًا فَهِيَ  
 أَبْلَغُ فِي أَدْيَانِهِمْ وَأَلَمُ لِأَبْدَانِهِمْ .  
 قوله: « فَأَخَذْتُ نَشْفَةً لَنَا فَدَلَكْتُ بِهَا عَيْنِي » هِيَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ  
 هَذَا الْحَجَرُ ، ذَلِكَ بِهِ الْخُلُوقُ فَإِنَّهُ أَبْلَغُ فِي ذَهَابِهِ .




---

(١) اللسان ( نشف ) ولم يعزه .

## باب شفن :

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ : الشَّفْنُ : شِدَّةُ النَّظَرِ مِنَ الْبُعْضِ .  
وَأُنْشِدَ الْأَصَمِيُّ :

وَرَأَى بِي الْعَدُوَّ عَضُوًّا ثَقِيلًا      وَرَمَانِي كُرْهًا بِعَيْنَيْ شُفُونِ (١)

★ ★ ★

---

(١) لم أقف عليه .

## باب شَفِّ :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ ، عَنْ سَالِمِ الدَّوْسِيِّ ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« لَا تَبِيعُوا الذَّهَبَ بِالذَّهَبِ إِلَّا مِثْلًا بِمِثْلٍ ، وَلَا تُشِفُّوا بَعْضُهُ  
عَلَى بَعْضٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ (٢) ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ :  
« أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ مَعْنَمٍ خَمْسًا وَعِشْرِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ،  
فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا يَدْعُو لَهُ فِيهَا ، فَقَالَ : مَا شَفَى فُلَانٌ  
أَفْضَلَ مِمَّا شَفَيْتَ تَعْلَمَ خَمْسَ آيَاتٍ » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ / عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْعَافِرِ ، عَنْ كَعْبٍ : ١٤٢ أ  
« يُؤْمَرُ بِرَجُلَيْنِ إِلَى الْجَنَّةِ ، فَإِذَا أُمِرَ بِهِمَا فَتَحَتِ الْأَبْوَابُ ،  
وَرُفِعَتِ الشُّقُوفُ ، فَلَوْ مَاتَ أَحَدُهُمْ (٣) فَرَحًا مَا تَأَنَّى (٤) » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« أَنَّ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ لَهُ : اقْرَأِ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ  
كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » (٥) .

(١) البخارى ( كتاب البيوع ، باب بيع الفضة بالفضة ) ٣٧٩/٤ ومسلم  
( كتاب المساقاة ) ٩٤/٤ ، ٩٥ .

(٢) غامضة فى الأصل . انظر ص ٧٦٦ .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) المغيث لوحة ١٧٤ والنهاية ٤٨٦/٢ ، ٤٨٧ .

(٥) أبو داود ( كتاب الوتر ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ) ٦٦٠/٢

والنسائى ( كتاب الافتتاح ، باب جامع ما جاء فى القرآن ) ١٥٣/٢ ، ١٥٤ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ دِلَافٍ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ عُمَرَ :

« لَا يُعْرَضُكُمْ صَلَاةُ امْرِئٍ وَلَا صِيَامُهُ ، وَلَكِنْ انْظُرَنَّ (١) مَنْ إِذَا  
اِثْمَنَ أَذَى ، وَإِذَا أَشْفَى وَرِعَ » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ وَكَيْعٍ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ عِمْرَانَ ، عَنِ  
امْرَأَةٍ مِنْهُمْ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّهَا شَوَّفَتْ (٢) جَارِيَةً ، وَطَافَتْ بِهَا قَالَتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بِهَا  
بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أُخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
عَائِشَةَ قَالَتْ: « قَالَتْ امْرَأَةٌ : زَوْجِي إِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ » (٣) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُجَمِّعِ بْنِ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
يَزِيدٍ ، عَنْ عَمِّهِ مُجَمِّعٍ قَالَ عَمْرُ :

---

(١) في الأصل « نون التوكيد » كتبت صغيرةً فوق السطر .

(٢) في الأصل « تشوفت » وما أثبتته عَنْ شَرْحِهِ الْآتِي فِي ص ٨١٨ . وعن النهاية

٥٠٩/٢ .

(٣) البخاري ( كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ) ٢٥٤/٩ ،  
٢٥٥ ، مسلم ( كتاب فضائل الصحابة ) ٣٠٣/٥ - ٣١٢ وأبو عُبَيْدٍ ٢٨٦/٢ وهو  
قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعِ الْمَشْهُورِ . وقوله : حَدَّثَنَا أَبِي : هُوَ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ وَأَخُو  
هِشَامٍ : عَبْدُ اللَّهِ .



« بَلَّغْنِي أَنْتُمْ تَكْسُونَ النَّسَاءَ الْقَبَاطِيَّ إِنَّ لَا يَشِفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ [ عَنْ عَامِرٍ ] (٢) بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« مَرَضْتُ مَرَضاً أَشْفَيْتُ مِنْهُ عَلَى الْمَوْتِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِيهِ :  
« أَنَّ سُبَيْعَةَ [ وَضَعَتْ ] (٤) بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِشَهْرٍ فَأَتَاهَا أَبُو السَّنَابِلِ وَقَدْ تَشَوَّفَتْ » (٥) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُعَوِّذُ : أَذْهَبِ الْبَاسَ رَبِّ

(١) أبو عبيد ٢١٨/١ وفي أصل الحرابي « الإبل يشف » والتصحيح عن شرحه الآتي ص ٨١٨ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

(٢) ساقط من الأصل . وَأَثْبَتَهُ مِنَ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ .

(٣) البخاري ( كتاب مناقب الأنصار ، باب اللَّهُمَّ أَمْضِ لِأَصْحَابِي هِجْرَتَهُمْ )

٢٦٩/٧ و ( كتاب الفرائض ، باب ميراث البنات ) ١٤/١٢ و مسلم ( كتاب الوصية )

١٥٩/٤ من طريق الزُّهْرِيِّ بِهِ ) .

(٤) ساقطة من الأصل ، وفي الدارمي ( نفست ) .

(٥) الترمذي ( كتاب الطلاق ، باب ما جاء في الحامل ) ٤٨٩/٣ ، ٤٩٠ ،

وَالدَّارِمِيُّ ( كتاب الطلاق ، باب في عِدَّةِ الْحَامِلِ ) ٨٨/٢ .

النَّاسِ ، وَاشْفِ إِنَّكَ أَنْتَ الشَّافِي ، لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُعَادِرُ سَقَمًا » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ :

« أَتَتْنِي امْرَأَتَانِ إِحْدَاهُمَا تَدْعِي الْأُخْرَى / أَنَّهَا ذَهَبَتْ بِعَيْنِهَا بِإِشْفَى » . ١٤٢ ب

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ مَكْحُولٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ :

« فِي الشِّفَةِ الْعُلْيَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ ، وَالسُّفْلَى ثَلَاثُ الدِّيَةِ » .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ مُوسَى ابْنِ يَسَارٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا وَضَعَ خَادِمٌ أَحَدَكُمْ طَعَامَهُ فَلْيُجْلِسْهُ ، فَلْيَأْكُلْ ، فَإِنْ كَانَ الطَّعَامُ مَشْفُوهًا فَلْيَجْعَلْ فِي يَدِهِ أَكْلَهُ » (٢) .

---

(١) البخارى ( كتاب المرضى ، باب دعاء العائد للمريض ) ١٣١/١٠  
و ( كتاب الطب ، رقية النبی ﷺ ) ٢٠٦/١٠ و ( باب مسح الرأقی ) ٢١٠/١٠  
وأبو داود ( كتاب الطب ، باب فی تعلیق التمام ) ٢١٣/٤ وفيها « اذهب البأس »  
وأبو داود - أيضا - ( كتاب الطب ، باب كيف الرقی ) ٢١٧/٤ وفيه « مذهب البأس » .  
وفي الأصل « اذهب بالبأس » .

(٢) مسلم ( كتاب الأيمان ) ٣١٤/٤ من طريق داود به . وأبو داود ( كتاب الأطعمة ) ١٨٥/٤ بسند مسلم .

والأكل بالضم وبضممتين : الرزق والحظ من الطعام .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الْعَبَّاسِ  
ابن سَالِمٍ :

« بَعَثَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى أَبِي سَلَامٍ ، فَقَالَ : أَحْبَبْتُ أَنْ  
أُشَافِيَهُكَ بِحَدِيثِ ثَوْبَانَ فِي الْحَوْضِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي كَثِيرٍ الزُّبَيْدِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو :

« أَنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرَجَتْ بِهِ شَافَةٌ عَلَى إِبْهَامٍ قَدِمَ رِجْلُهُ ،  
فَارْتَفَعَتْ إِلَى أَصْلِ قَدَمِهِ ، ثُمَّ إِلَى رُكْبَتِهِ ثُمَّ إِلَى مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ إِلَى أَصْلِ  
عُنُقِهِ ، فَقَامَ فَصَلَّى صَلَاةً فَتَزَلَّتْ إِلَى مَنْكِبِهِ ، ثُمَّ صَلَّى أُخْرَى ، فَتَزَلَّتْ  
إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَلَّى فَتَزَلَّتْ إِلَى قَدَمِهِ ، ثُمَّ صَلَّى فَذَهَبَتْ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ: « وَلَا تُشِفُوا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِهِ »  
الشِّفُ : الزِّيَادَةُ ، أَي : لَا تُعْطُوا وَاحِدًا زِيَادَةً (٣) عَلَى مَا يَأْخُذُونَ ،  
ومثله « مَا شَفَى أَفْضَلُ مِمَّا شَفِيَتْ » يقول : مَا أَزْدَادَ بِتَعْلُمِهِ الْآيَاتِ  
أَفْضَلُ مِمَّا أَزْدَدَتْ مِنَ الرِّيحِ .

(١) الحديث في مسند أحمد ( مسند ثوبان ) ٢٧٥/٥ ومسند عمر بن عبد العزيز  
ص ٤٨ - ٥٢ وانظر تخريج المحقق هناك ، وإسماعيل في السند هو ابن عيَّاش . وأبو سلام  
الأسود الحبشي .

(٢) قِطْعَةٌ مِنْهُ فِي التَّهْذِيبِ ٤٢٦/١١ ، وَالنِّهَايَةِ ٤٣٦/٢ ، وَالْغَرِيبِينَ ( المخطوط )  
٧٤/٢ .

(٣) غامضة في الأصل .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَشَفَّ فُلَانٌ بَعْضَ بَنِيهِ أَيْ فَضَّلَهُمْ (١) وَمَا أَقْرَبَ الشِّفِّ بَيْنَهُمَا أَيْ فَضَّلَ ، وَفُلَانٌ حَرِيصٌ عَلَى الشِّفِّ أَيْ الرِّبْحِ .

وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

كَانُوا كَمُشْتَرِكِينَ لَمَّا بَايَعُوا حَسِرُوا وَشَفَّ عَلَيْهِمْ فَاسْتَوْضِعُوا (٢)  
وَالشِّفُّ : التَّقْصَانُ ، يُقَالُ : هَذَا الدَّرْهَمُ يَشِفُّ قَلِيلًا أَيْ يَنْقُصُ .

وَقَوْلُ كَعْبٍ : « وَرُفِعَتِ (٣) الشُّفُوفُ » الْوَاحِدُ شِفٌّ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : عَلَّقَ عَلَى بَابِهِ / شِفًّا وَهُوَ سِتْرٌ أَحْمَرٌ رَقِيقٌ مِنْ صُوفٍ . وَالْجَمِيعُ شُفُوفٌ .

قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ أَبِي : « كُلُّهَا شَافٍ كَافٍ » وَقَوْلُهُ : « وَاشِفِ أَنْتَ الشَّافِي » .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الشِّفَاءُ مِنَ الدَّاءِ مَمْدُودٌ ، فَكَأَنَّهُ دَعَا لَهُ بِالشِّفَاءِ مِنَ الْمَرَضِ وَهُوَ الْبَرُّ ، وَالْقُرْآنُ يَشْفِي مِمَّا يَعْزِضُ فِي قَلْبِ الرَّجُلِ مِنْ دِينِهِ ، فَإِذَا وَجَدَ بَيَانَ ذَلِكَ فِي الْقُرْآنِ شَفَاهُ وَكَفَاهُ عَنْ سُؤَالِ غَيْرِهِ .

(١) التهذيب ٢٨٦/١١ .

(٢) الجريب ، ديوانه ٣٤٣ والتهذيب ٢٨٥/١١ واللسان ( شفف ) .

(٣) في الأصل « وأرقت » .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَفَّهُ الْحَزْنَ يَشْفُهُ شَفًّا .

قوله في حَدِيثِ عُمَرَ : « إِذَا أَشْفَى وَرِعَ » ظَهَرَ عَلَى الشَّيْءِ وَرَأَهُ (١) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : اشْتَأَفَ يَشْتَأِفُ اشْتِئَافًا إِذَا نَظَرَ وَتَطَاوَلَ ، وَرَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ أَيَّ يَنْظُرْنَ ، يَتَطَاوَلْنَ .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : اشْتَأَفَ عَلَى الْغِنَى ، وَأَشَأَفَ عَلَى هُلْكِهِ أَيَّ أَشْرَفَ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : أَشَأَفَ يُشِيفُ ، وَأَشْفَى ، قَالَ سَاعِدَةُ :  
وَشَوَّطَ فَضَاحٌ قَدْ شَهِدْتُ مُشَايَحًا لِأَذْرَكٍ ذَخْلًا أَوْ أُشِيفَ عَلَى غُنْمٍ (٢)  
وقوله في حَدِيثِ عَائِشَةَ : « شَوَّفَتْ جَارِيَةً » أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : شِيفَتِ الْجَارِيَةَ شَوْفًا إِذَا زَيَّنَتْ ، وَتَشَوَّفَتِ الْجَارِيَةُ إِذَا تَزَيَّنَتْ ، وَأَشْدَدْنَا :

حَتَّى إِذَا مَا جِلْدُهُ تَجَفَّفَا وَشَأَفَهُ الْإِضْحَاءُ أَوْ تَشَوَّفَا (٣)  
قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : « إِذَا شَرِبَ اشْتَفَّ » أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : اشْتَفَّ مَا فِي إِيَّائِهِ إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ .

(١) في التهذيب ٤٢٣/١١ « أَشْفَى إِذَا أَشْرَفَ عَلَى وَصِيَّةٍ أَوْ وَدِيعَةٍ » .

(٢) هو سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الْهُذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١٢٠٢ ونُسِبَ فِيهِ إِلَى أَبِي خِرَاشٍ .

(٣) للعجاج ، ديوانه ٥٠٢ ، ٥٠٣ .

وفي الأصل « وَشَأَفَهُ الْإِضْحَاءُ .... » .

وَفِي مَثَلٍ مِنَ الْأَمْثَالِ « لَيْسَ الرَّئِيُّ عَنِ التَّشَافِ » <sup>(١)</sup> . يَقُولُ :  
لَا تَشْرَبْ حَتَّى لَا تَتْرَكَ فِي الْإِنَاءِ شَيْعًا .

وَقَوْلُ عُمَرَ : « إِنْ لَا يَشِيفُ فَإِنَّهُ يَصِفُ » أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ :  
شَفَّ الثُّوبُ فَهُوَ يَشِيفُ فِي الرَّقَّةِ إِذَا تَبَيَّنَتْ الْجَسَدَ مِنْ <sup>(٢)</sup> رِقَّتِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : شَفَّ الثُّوبُ عَنْ <sup>(٣)</sup> الْمَرْأَةِ  
فَهُوَ يَشِيفُ شُفُوفًا وَذَلِكَ إِذَا أَبْدَى مَا وَرَاءَهُ . قَالَ عَدِيُّ :

١٤٣ ب زَانَهُنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْنَ بِالْمِسِّ لِكِ وَعَيْشُ مَفَانِقٍ وَحَرِيرُ <sup>(٤)</sup> /

قَوْلُ سَعِيدٍ : « أَشْفَيْتُ مِنْهُ » يَقُولُ : كُنْتُ مِنْهُ عَلَى شَفَا ،  
كَدْتُ أَنْ أَمُوتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ عَلَى شَفَا جُرْفٍ هَارٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَفَا جُرْفٍ : شَفِيرِ جُرْفٍ <sup>(٦)</sup> .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : يُقَالُ : بَقِيَ مِنَ الشَّمْسِ شَفَاً أَيْ شَيْءٌ ،

وَأَنْشَدَنَا :

وَمَرِيَاءَعَالٍ لِمَنْ تَشْرَفَا أَشْرَفْتُهُ بِلَا شَفَا أَوْ بِشَفَا <sup>(٧)</sup>

(١) جمهرة الأمثال ١٩٠/٢ ، والميداني ١٩٠/٢ ، والمستقصى ٣٠٤/٢ .

(٢) في الأصل « في » .

(٣) في الأصل « على » وما أثبتته عن التهذيب ٢٨٤/١١ .

(٤) ديوانه ٨٤ والتهذيب ٢٨٤/١١ .

وَمُفَانِقٍ : مِنْ فَانَقَهُ : نَعَّمَهُ .

(٥) التوبة / ١٠٩ .

(٦) مجاز القرآن ٢٦٩/١ .

(٧) العجاج ، ديوانه ٤٩٣ وفيه « ... قَبْلَ شَفَا أَوْ بِشَفَا » .

والتهذيب ٤٢٣/١١ ، واللسان ( شفى ) .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : « أَشْفَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْغُيُوبِ ،  
وَشَفَّتْ وَضَرَعَتْ ، وَضَجَّعَتْ ، وَذَلَكْتُ » .

قوله (١) قول سُبَيْعَةَ « وَقَدْ تَشَوَّفَتْ » قَالَ أَبُو نَصْرٍ : يَعْنِي تَزَيَّنَتْ .

وَتَشَرَّفَتْ يُقَالُ : تَشَوَّفَتِ الْأَوْعَالُ : تَشَرَّفَتْ .

وَقَوْلُ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ : « ذَهَبَتْ بِعَيْنِهَا بِأَشْفَى » .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْقَرَاءِ قَالَ : « الْأَشْفَى : الَّذِي يُخْزِرُ بِهِ ، مَقْصُوصٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُشِيفُ : الْمُهْتَمُّ ، قَالَ أُمِيَّةُ :

مُشِيفًا يُرَاقِبُ شَمْسَ النَّهَارِ حَتَّى تَقْلَعَ فِيءِ الظَّلَالِ (٢)

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَشَافَ فُلَانٌ عَلَى أَمْرِ عَظِيمٍ فَهُوَ مُشِيفٌ ،  
وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَشْفَى .

قوله : « فِي الشَّفَةِ الْعُلْيَا ثَلَاثُ الدِّيَةِ » هِيَ مَعْرُوفَةٌ إِلَّا أَنَّهُ نُقِصَ  
مِنْهَا وَآوُ (٣) ، لِأَنَّكَ تَقُولُ : ثَلَاثُ شَفَوَاتٍ ، وَالْمُشَافَهَةُ مَا تُخَوِّذُ مِنَ  
الشَّفَةِ .

(١) كذا في الأصل .

(٢) الجيم ١٦٢/٢ .

هو ابن عائذ الهذلي شرح أشعار الهذليين ٥٠١ .

(٣) الشفة لامها هاء عند الجمهور ، وبعضهم جَوَزَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ وَآوُ وَعَلَى  
ذَلِكَ يَصِحُّ قَوْلُهُمْ : الْامْتِحَانُ الشُّفْوَى .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : شَفَّةٌ وَشَفَاهُ ، وَأُشْدَنَا :

مِمَّا يُعْتَقُ فِي الدَّنَانِ كَأَنَّهَا بِشِفَاهِ نَاطِلِهِ ذَبِيحُ غَزَالٍ (١)  
 قوله في حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : «وَأِنْ كَانَ مَشْفُوهًا» يُقَالُ : مَاءٌ  
 مَشْفُوهٌ إِذَا كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، يَقُولُ : فَإِنْ كَثُرَ مَنْ يَأْكُلُ الطَّعَامَ قَلَّ  
 لِذَلِكَ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : شَفُّهُ الْحُزْنُ ، وَهُوَ يَشْفُهُ أَيْ نَحَلُهُ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ ، يُقَالُ :  
 شَفَّتْ شَفِيفًا وَهِيَ تَشِفُّ . وَلَيْلَةُ شَفَّانٍ وَلَيْلَةُ ذَاتِ شَفَّانٍ ، وَإِنَّهُ لَيَجِدُ  
 فِي أَسْنَانِهِ شَفِيفًا أَيْ بَرْدًا . وَإِنْ فِي لَيْلَتِنَا شَفَّانًا شَدِيدًا (٢) ، وَقَالَ :  
 وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زُورَةٍ كَمَشْنِي السَّبْتِي يَرَاخُ الشَّفِيفَا (٣)  
 قوله : « خَرَجْتُ بِأَدَمَ شَافَةً » وَهِيَ قَرْحَةٌ ، وَقَدْ اسْتَشَافَتِ الْقَرْحَةُ  
 ١٤٤ أ إِذَا انْتَهَتْ مُنْتَهَاهَا / وَخَبُثَتْ ، وَصَارَ لَهَا أَصْلٌ . وَيُقَالُ : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ  
 شَافَتُهُ ، فَكَأَنَّهُ يُرِيدُ اسْتَأْصَلَهُ اللَّهُ مِنْ أَصْلِهِ .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : شَيْفٌ أَيْ جُلِيٌّ . وَأُشْدَنَا :

(١) تميم بن مقبل ديوانه ٢٥٨ والتهذيب ١٣ / ٣٤٦ .

(٢) انظر التهذيب ١١ / ٢٨٦ .

(٣) صَحْرُ الْعَيِّ الْهُذَلِيُّ ، شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، والتهذيب ٥ / ٢١٩



وَلَقَدْ شَرِيتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَ مَا رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلِمِ (١)  
يَعْنِي دِينَارًا مَجْلُوءًا .

وَقَالَ آخَرُ :

كُهُولًا وَشُبَّانًا كَأَنَّ وُجُوهَهُمْ دَنَائِيرُ مِمَّا شِيفَ فِي أَرْضِ قَيْصَرَ (٢)




---

(١) لعنترة ، ديوانه ١٤٨ ، وشرح القصائد التسع ٤٩٦ ، والتهديب  
٤٢٥/١١ .

(٢) هُوَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ ، ديوانه ٣٧ ، ٦١ .

## باب فش :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ شَيْبَانَ ، عَنْ  
خَالِدِ بْنِ زُهَيْرٍ :

« كَانَ شَقِيقُ بْنُ ثَوْرٍ يَجِيءُ إِلَى الْمَسْجِدِ وَعَلَيْهِ فِشَّاشٌ  
لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَيْبَعَةَ ، عَنِ الْجَعْدِ بْنِ  
الصَّلْتِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ فَشِيشَهَا أَوْ طِينِنَهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ  
يَحْيَى بْنِ عُرْوَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْمَوَالِ :

« بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ  
عُثْمَانَ ، دَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَسَنِ بْنِ حَسَنِ فَتَحَدَّثَا ثُمَّ قَالَ لَهُ  
مُحَمَّدٌ : أَلَا أُرِيكَ جَارِيَةً اسْتَطَرَفْتُهَا ، فَدَعَا بِجَارِيَةٍ فَأَقْبَلَتْ وَأَدْبَرْتُ ،  
وَإِنِّي لَأَسْمَعُ بَيْنَ فَخِذَيْهَا مِنْ لَفْفِهَا مِثْلَ فَشِيشِ الْحَرَابِشِ » (٣) .

\* \* \*

(١) المغيث لوحة ٢٤٣ .

(٢) المغيث لوحة ٢٤٣ .

(٣) المغيث لوحة ٢٤٣ .

قال إبراهيم : يَعْنِي الْحَيَّاتِ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : أَنَّ عُمَرَ  
قَالَ :

« يَفْشُو الْكَذِبُ حَتَّى يَشْهَدَ الرَّجُلُ عَلَى الشَّهَادَةِ مَا  
يُسْأَلُهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيْعَةَ ، عَنِ  
الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَجَاحٍ ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ الثُّدْرِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« أَنَّ حَتَنَ مُوسَى جَعَلَ لَهُ مِنْ غَنَمِهِ كُلَّ قَالِبٍ لَوْنٍ فَتَبَجَّتْ  
كُلُّهَا قَالِبَ لَوْنٍ ، لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ (٣) ، عَنْ جَابِرٍ :  
« أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نَكُفَّ فَوَاشِينَا حَتَّى تَذْهَبَ  
فَحَمَةُ الْعِشَاءِ » (٤) .

(١) الترمذى ( كتاب الفتن ، باب ما جاء فى لزوم الجماعة ) ٤٦٥/٤ وكتاب  
( الشهادات ) ٥٤٩/٤ . وابن ماجه ( كتاب الأحكام ، باب كراهية الشهادة لمن لم  
يُسْتَشْهَدْ ) ٧٩١ . وأحمد ( مسند عمر بن الخطاب ) ١٨/١ وَقَدْ رَفَعَهُ .

(٢) الْخَطَّابِيُّ ١٧/١ وتقدم ص ٥٣٩ من هذه المجلدة .

(٣) فى الأصل « أبو الوريث » .

(٤) مسلم ( كتاب الأشربة ) ٦٩٩/٤ وأبو داود ( كتاب الجهاد ، باب فى  
كراهية السير فى أول الليل ) ٧٨/٣ . وأبو الزُّبَيْرِ محمد بن مُسْلِم المَكِّيُّ ثَوَفَى سَنَةَ  
١٢٦ . التهذيب ٤٤٠/٩ .

١٤٤ ب ابن شِهَاب / حَدَّثَنِي سَالِمٌ أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :  
 حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ

« لَقِيتُ ابْنَ صَائِدٍ فَقُلْتُ : مَتَى ذَهَبْتَ عَيْنِكَ ؟ قَالَ : لَا أَدْرِي .  
 قُلْتُ : لَا تَدْرِي وَهِيَ فِي رَأْسِكَ فَتَحَرَّ فَفَاجَأَنِي مِنْهُ مَالَمُ أُحْتَسِبُ ،  
 قُلْتُ اخْسَأْ فَلَنْ تَعْدُو قَدْرَكَ ، فَكَأَنَّهُ كَانَ سِقَاءً فُفْشَ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « يَخْرُجُ عَلَيْهِ فِشَاشٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
 الْفِشَاشُ : كِسَاءٌ غَلِظٌ .

قَوْلُهُ : « نَكُفُّ فَوَاشِينَا » أَظْنُهُ مَا ظَهَرَ مِنْ صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ ،  
 وَعَبْدٍ وَأَمَةٍ ، وَمَاشِيَةٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : « فِشَا يَفْشُو إِذَا ظَهَرَ ، وَنَفَشَى بِهِمُ  
 الْمَرَضُ ، وَتَفَشَّتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ ، إِذَا انْتَشَرَتْ .

قَوْلُهُ : « حَتَّى تَسْمَعَ فَشِيشَهَا » وَ « سَمِعْتُ بَيْنَ فَخَذَيْهَا مِثْلَ  
 فَشِيشِ الْحَرَابِشِ »

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : سَمِعْتُ فَشِيشَ وَكَشِيشَ الْأَفْعَى ،  
 وَهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا مَشَتْ فِي الْيَبَسِ ، وَصَوْتُهَا مِنْ فَمِهَا الْفَجِيحُ .  
 وَالْحَرَابِشُ : جِنْسٌ مِنَ الْحَيَّاتِ . وَقَالَ رُوْبَةُ :  
 وَأَزْجَرُ بَنَى النَّجَّاحَةِ الْفَشُوشِ (٢)

(١) مسلم ( كتاب الفتن ) ٧٧٩/٥ وليس فيه لفظة « ففش » . وأحمد ( مسند  
 حفصة - عن ابن عمر ) ٢٨٤/٦ . وليس فيه لفظة « ففش » .  
 (٢) ديوانه ٧٧ ، والتهديب ٢٨٨/١١ وفيهما « واذكر ... والخطاى لوحة ١٧

قَوْلُهُ : « يَفْشُو الْكَذِبُ » يَقُولُ : يَظْهَرُ . وَنَفْسُهُ فِيهِمُ الْمَرَضُ  
أَيُّ : كَثُرَ . كَمَا قَالَ :

قَدْ بَنَى اللُّؤْمُ عَلَيْهِمُ بَيْتَهُ وَفَشَا فِيهِمْ مَعَ اللُّؤْمِ الْقَلْحُ (١)  
وَالْفَشُّ تَتَبُعُ السَّرِقَةِ الدُّونِ . وَالْفَشُّ : حَمْلُ الْيَنْبُوتِ .

قَوْلُهُ (٢) عُتْبَةُ : « لَيْسَ فِيهَا فَشُوشٌ » حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ،  
حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ : الْفَشُوشُ : الَّتِي إِذَا مَشَتْ أَنْفَشُ لَبْنُهَا .

قوله في حديث ابن عمر ، « كَأَنَّهُ كَانَ سِقَاءً فَشٌّ » أَيُّ فُتِحَ  
فَأَنْفَشَ مَا فِيهِ : خَرَجَ .




---

(١) الأعشى ، ديوانه ٢٨١ .

(٢) كذا في الأصل ، على خلاف المعتاد « قول » .

## باب فشح :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ  
عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَغْرَابِيٌّ فَبَايَعَهُ ثُمَّ فَشَحَ فَبَالَ فِي  
الْمَسْجِدِ » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ : فَشَحَتِ النَّاقَةُ إِذَا تَوَسَّعَتْ لِتَبُولَ .

★ ★ ★

---

(١) في ابن ماجه ( كتاب الطهارة ، باب الأرض يُصَيِّبُهَا الْبَوْلُ كَيْفَ تُغَسَّلُ )  
١٧٥ ، ١٧٦ عَنْ أَنَسٍ وَوَائِلَةَ بْنِ الْأَسْفَجِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ )  
٥٠٣/٢ وفيها جَمِيعاً فَشَحَ بِالْجِيمِ . وَكَذَا فِي النَّهَائَةِ ٤٤٧/٣ . وَفِي اللَّسَانِ ( فَشَحَ ) :  
« فَشَحَ ، وَفَشَحَ ، فَشَحَ ، وَفَشَّجَ : إِذَا قَرَجَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ » .

## الحديث الثالث

## باب صنم :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَيْلَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ  
يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَأَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِيهِ :  
« طُفْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسِيسْتُ بَعْضَ الْأَصْنَامِ  
فَقَالَ : لَا تَمَسَّهَا » (١) .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الصَّنَمُ مَعْرُوفٌ . وَالْجَمِيعُ أَصْنَامٌ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : / ١٤٥ أ  
﴿ وَاجْتَنِبْنِي وَابْنِي أَنْ تَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾ (٢) .

★ ★ ★

---

(١) سبق تخريج طرف من هذا الحديث ص ٧٥١ ، ٧٩٠ من هذه المجلدة  
والحديث عند الطبراني ٨٨/٥ .

(٢) إبراهيم / ٣٥ .

## باب غص :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ،  
عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْمُتَمَصَّاتِ » (١) .

\* \* \*

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : النَّامِصَةُ : النَّاتِفَةُ . وَالْمُتَمَصَّاتُ الْمَفْعُولُ  
ذَلِكَ بِهَا بِرِضَاهَا . وَالْمِنْمَاصُ : الْمِنْقَاشُ الَّذِي يُنْتَفِ بِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ أَنْمَصٌ : الَّذِي لَيْسَ لَهُ حَاجِبَانِ . وَأَمْرَاءُ  
نَمَصَاءَ ، وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَيَأْكُلُنْ مِنْ قَوِّ لُعَاعًا وَرِيَّةً تَجَبَّرُ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ (٢)  
قوله: « لُعَاعًا » نَبْتُ رَطْبٍ ، وَرِيَّةٌ : نَبْتُ .

تَجَبَّرَ : طَالَ .

وَرَجُلٌ أَمْرَطُ الْحَاجِبَيْنِ وَأَمْرَاءُ مَرَطَاءُ الْحَاجِبَيْنِ ، لَا يُسْتَعْنَى عَنْ  
ذِكْرِ الْحَاجِبَيْنِ .

---

(١) البخارى ( كتاب التفسير سورة الحشر ، باب ( « وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ  
فَخُذُوهُ » ) ٨/٨٣٠ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ ، و ( كتاب اللباس ، باب المتفليجات للحسن )  
١٠/٣٧٢ و ( باب المتمصّات ) ١٠/٣٧٧ و ( باب الموصولة ) ١٠/٣٧٨ و ( باب  
المستوشمة ) ١٠/٣٨٠ ، ومسلم ( كتاب اللباس ) ٤/٨٣٦ .  
(٢) ديوانه ١٨١ ، والتهذيب ١١/٦١ و ١٢/٢١٢ .



أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّمَصُ : بَقْلٌ يَنْبُتُ فِي أَرْضِ صُلْبَةٍ يُشْبِهُ  
الْبُهِمَى ، وَهُوَ أَوَّلُ الْبَقْلِ . نَبَاتًا فِي بِلَادِهَا ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ أَدْنَى رِيحٍ  
اصْفَرَّتْ ، الْوَاحِدَةُ نَمَصَةٌ ، وَأُنْشَدْنَا :

وَلَمْ تَعْجَلْ بِقَوْلٍ لَا بَقَاءَ لَهُ  
كَمَا تَعْجَلُ نَبْتُ الْخُضْرَةِ النَّمَصُ (١)

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الثَّمِيمِيِّ ، عَنِ  
ابْنِ عَبَّاسٍ :

﴿ وَلَا تَحِينَ مَنَاصِي ﴾ (٢) « لَيْسَ بِحِينَ تُزُو وَلَا فِرَارٍ » (٣) .  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنْ الْفَرَاءِ قَالَ : النَّوْصُ : التَّأَخُّرُ ، وَالْبَوْصُ : التَّقَدُّمُ ،  
قَالَ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلَمَى أَنْ نَأْتِكَ تَنْوَصُ فَتَقْصُرُ عَنْهَا خُطْوَةً وَتَبْوَصُ (٤)  
أَخْبَرَنَا الْأَنْثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : الْمَنَاصُ : الْمَنْجَاةُ وَالْفَوْتُ ، قَالَ :  
آسَادُ غَيْلٍ حِينَ لَا مَنَاصُ (٥)

(١) اللسان (نمص) وفيه « يُعَجَّلُ نَبْتُ الْخُضْرَةِ » . والجيم ٢٧٩/٣ وفي روايته  
للنص « وَإِنْ أَصَابَتْهَا أَدْنَى ..... » .

(٢) ص / ٣ .

(٣) الطبري ١٢١/٢٣ مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ .

(٤) اَمْرُو الْقَيْسِي ، ديوانه ١٧٧ ، ومعاني القرآن ٣٩٧/٢ ، والتهذيب ٢٤٦/١٢ .

(٥) أَبُو النُّجَيْم ، مجاز القرآن ١٧٦/٢ .

وفي الْأَصْل « آسَادُ عَنْكَ » .

أُخْبِرْنَا عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ فُلَانٌ يُنُوصُ ، لَا يَقْدِرُ يُنُوصُ إِلَى فُلَانٍ  
لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَنْفَعَةِ ، وَهُوَ التَّوَصَّنُ (١) .



= ولا هنا هي العاملة عمل ليس . وخبرها محذوف في الغالب نحو : حين  
لا مستصرخ .

(١) هكذا في أصل النص . وفي الجيم ٢٧٨/٣ « نَاصُوا نِيَاصَةً وَنُوصَا وَتَوَصَّانَا  
وَهُوَ التَّحَرُّكُ . وَيُقَالُ : لَيْسَ بِهِ نُوصٌ . أَيُّ : حَرَكَ » وفيه ٢٨٧/٣ « لَا تُنُوصَنَّ أَيُّ  
لَا تَتَحَرَّكْ » .

ومعنى النص « لَا يَقْدِرُ فُلَانٌ أَنْ يَتَقَدَّمَ إِلَى فُلَانٍ » .

## غريب ماروى أسامة بن زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

### باب خيف :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

« قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَيْنَ تَنْزِلُ غَدًا ؟ قَالَ : نَحْنُ نَازِلُونَ غَدًا بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ يَعْنِي الْمُحَصَّبَ » (١) .

\* \* \*

قوله : « بِخَيْفِ بَنِي كِنَانَةَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

الْخَيْفُ : مَا ارْتَفَعَ / عَنْ مَجْرَى السَّيْلِ ، عَنْ غِلْظِ الْجَبَلِ ، وَمَسْجِدُ ، ١٤٥ ب

مِنْهُ يُسَمَّى الْخَيْفُ ، لِأَنَّهُ فِي سَفْحِ جَبَلٍ (٢) . وَأُنْشَدَنَا :

طَافَ الْخَيْلَانِ فَهَاجَا سَقَمًا بِالْخَيْفِ مِنْ مَكَّةَ نَاسًا نَوْمًا (٣)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ إِذَا كَانَتْ وَاسِعَةً

جِلْدٍ (٤) الضَّرْعُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْخَيْفُ : جِرَابُ الضَّرْعِ (٥) ،

وَأُنْشَدَنَا :

---

(١) أحمد ( مسند أسامة ) ٢٠٢/٥ من طريق عبد الرزاق به ، ومعجم ما استعجم ٥٢٦ .

(٢) التهذيب ٥٩٢/٧ .

(٣) الأول في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٣٤/٥ .

(٤) مبهم في الأصل . وانظر التهذيب ٥٩١/٧ .

(٥) التهذيب ٥٩١/٧ وفيه « جلد الضرع » .

تَزِينُ لَحْيِي لَاهِجَ مُحَلِّلٍ عَنْ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجِّلٍ

خَيْفَ كَأَثْنَاءِ السَّقَاءِ الْمُسْمِلِ (١)

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَصَفَ إِبْلًا ، فَقَالَ : تَزِينُ : تَدْفَعُ لَحْمِي وَلَدَهَا ،  
أَرَادَ تُرْضِعُ مِنْ شِدَّةِ عَطَشِهَا .

وَلَاهِجَ : لِهَجَ بِالرَّضَاعِ .

مُحَلِّلٍ : قَدْ جُعِلَ فِي أَنْفِهِ خِلَالٌ لِئَلَّا يَرْضَعَ .

قوله : « عَنْ ذِي قَرَامِيصَ » شَبَّهَ ضَرْعَهَا بِقُرْمُوصِ الطَّائِرِ .

مُحَجِّلٍ : قَدْ ابْيَضَّ مَوْضِعُ الصَّرَارِ .

خَيْفَ : جِلْدُ الضَّرْعِ .

وَقَالَ مُصَنَّبُ الرُّبَيْيِّ : كُلُّ شَيْءٍ أَشْرَفَ عَلَى شَيْءٍ . فَالْمُشْرِفُ

خَيْفٌ لِلْمُتَطَامِنِ . وَخَيْفُ النَّاقَةِ : إِشْرَافُ الضَّرْعِ عَلَى الْبَطْنِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : بَعِيرٌ أَخِيفٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ

جِلْدِ الثَّيْلِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْدِيًّا أَخِيفَ كَأَنَّ أُمَّهُ صَفِيًّا

(١) لِأَيِّ النَّجْمِ ، الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٦٥ ، ٦٦ وَفِي الْأَصْلِ « خَيْفًا كَأَثْنَاءِ

السَّقَاءِ ... » .

(٢) أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، الْأُمَالِي ٢١٢/١ وَلَمْ يَعْزِهِ ، وَالتَّهْذِيبُ ٥٩١/٧ ، وَاللِّسَانُ

(خَيْفٌ) وَلَمْ يُعْزَ ، وَ(صَوَى) وَكَسَبَهُ إِلَى الْفَقْعَسِيِّ وَ(جِلْدٌ) .

وَفَرَسٌ أَخِيفُ : إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقَاءُ ، وَالْأُخْرَى كَحَلَاءُ ،  
وَالْجَمِيعُ خُوفٌ (١) .

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ٧ / ٥٩١ .

## باب خوف :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ  
عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ (١) ، عَنِ السَّائِبِ بْنِ خَلَّادٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللَّهُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ » الْخَوْفُ : الْفَزَعُ ، وَكَذَلِكَ :  
التَّخَوُّفُ ، وَطَرِيقُ مَخَوْفٍ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، وَمُخِيفٌ ، يُخِيفُ النَّاسَ .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخِيفُ : جَمَاعَةٌ خِيفَةٍ ، مِنَ  
الْخَوْفِ . قَالَ الْهَذَلِيُّ :

فَلَا تَقْعُدَنَّ عَلَى رُحَةٍ فَتَضْمِرَ فِي الْقَلْبِ وَجْدًا وَخِيفًا (٢)

وَوَجَعَ مُخِيفٌ : أَيُّ يُخِيفُ مَنْ رَأَاهُ ، وَحَاطِطٌ مَخَوْفٌ ، وَتَغَرَّ  
مَخَوْفٌ ، وَطَرِيقٌ مُخَوْفٌ أَيُّ يُفَرِّقُ مِنْهُ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ (٣) .

(١) أحمد ( مسند السائب بن خلاد ) ٥٥/٤ ، ٥٦ ، والطبراني ١٦٩/٧ -  
١٧١ وفيهما من طريق خلاد بن السائب عن أبيه ، وعطاء بن يسار عن السائب . وفي  
أصل الحرثي « عطاء بن السائب » .

(٢) هو صَخْرُ الْعَيِّ .

شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، والتهديب ٥٥٦/٦ و ٥٩٢/٧ .

(٣) النحل / ٤٧ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ / عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ١٤٦ أ  
عَلَى تَخَوُّفٍ : تَنْقُصُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ : « أَوْ يَأْخُذُهُمْ تَنْقُصًا » (٢) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : عَلَى تَخَوُّفٍ ، يَقُولُ ، عَلَى تَنْقُصٍ .  
أَخْبَرَنَا الْأَنْثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : عَلَى تَخَوُّفٍ : تَنْقُصُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :  
الْأُمُّ عَلَى الْهَجَاءِ وَكُلُّ يَوْمٍ يُلَاقِيَنِي مِنَ الْجِيرَانِ غَوْلُ  
تَخَوُّفٍ غَدَرِهِمْ مَالِي وَأَهْدَى سَلَاسِلَ فِي الْحُلُوقِ لَهَا صَلِيلُ (٣)  
قوله : « تَخَوُّفٌ » تَنْقُصُ .

وسلَاسِلَ : يَعْنِي قَوَافِي (٤) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « عَلَى تَخَوُّفٍ » جَاءَ التَّفْسِيرُ أَنَّهُ تَنْقُصُ ،  
وَالْعَرَبُ تَقُولُ : تَخَوَّفْتُهُ بِالْحَاءِ ، أَيْ تَنْقَضَتْهُ مِنْ حَافَاتِهِ ، فَهَذَا الَّذِي  
سَمِعْتُ .

وَقَدْ جَاءَ التَّفْسِيرُ بِالْحَاءِ ، وَمِثْلُهُ مَا قَرِئَ بِالْحَاءِ وَالْحَاءِ (٥) :

(١) ، (٢) الطبري ١١٤/١٤ .

(٣) هو الْعَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ ، فِي دِيَوَانِهِ ١٣٥ الْأَوَّلُ فَقَطْ .

وَالثَّانِي فِي الطَّبْرِيِّ ١١٣/١٤ وَهُمَا فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٣٦٠/١ .

وَفِي الْأَصْلِ « ..... مِنَ الْجِيرَانِ غَوْلُ » .

(٤) مَجَازِ الْقُرْآنِ ٣٦٠/١ .

(٥) الْخَاءُ الْمَعْجَمَةُ قِرَاءَةُ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ شَوَّاذِ ابْنِ خَالَوَيْهِ ١٦٤ .

﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا .. وَسَبْحًا ﴾ (١) . وَالسَّبْحُ :  
السَّعَةُ (٢) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ :

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ أُسْبَاطٍ ، عَنِ السُّدِّيِّ : عَلَى تَخَوُّفٍ  
لِرَبِّهِمْ : أَنَّهُ تَخَوَّفَهُمْ بِهَا فَإِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا عَذَّبَهُمْ .

★ ★ ★

---

(١) المزمل / ٧ .

(٢) معاني القرآن ١٠١/٢ ، ١٠٢ .



## باب خفى :

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ :

« أَنَّهُ ذَكَرَ إِسْلَامَهُ ، فَقَالَ : ضُرِبْتُ فَسَقَطْتُ كَأَنِّي  
خِفَاءٌ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ حُجْرِ بْنِ  
عَنْبَسٍ ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ وَاثِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَالَ : ﴿ وَلَا  
الضَّالِّينَ ﴾ (٢) ، قَالَ : آمِينَ يُخْفَى بِهَا صَوْتُهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ حُجْرِ :  
سَمِعْتُ عُلْقَمَةَ يُحَدِّثُ عَنْ وَاثِلٍ أَوْ حُجْرِ ، عَنْ وَاثِلٍ :

« صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ :  
قَالَ آمِينَ أَخْفَى بِهَا صَوْتُهُ » (٤) .

---

(١) أبو عبيد ٣٩/٤ ولفظه « .... وَكَانَ قَدِمَ مَكَّةَ هُوَ وَأَخُوهُ فَذَكَرَ أَنَّهُ كَانَ  
يَمْشِي نَهَارَهُ فَإِذَا كَانَ اللَّيْلُ سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » وَانْظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ ج ١٦١/٤ .

(٢) الفاتحة / ٧ .

(٣) أحمد ( مسند واثل بن حجر ) ٣١٦/٤ .

(٤) أحمد ( مسند واثل بن حجر ) ٣١٦/٤ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ حُجْرٍ ،  
عَنْ وَائِلٍ :

« سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآمِينَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا  
١٤٦ ب أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ وَائِلٍ ، عَنْ أَبِيهِ : /  
« صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَمَّا قَالَ : آمِينَ رَفَعَ بِهَا  
صَوْتَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ،  
عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ وَائِلٍ بْنِ حُجْرٍ :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا قَالَ : آمِينَ سَمِعَهُ مَنْ  
خَلْفَهُ » (٣) .

\* \* \*

قوله : « سَقَطْتُ كَأَنِّي خِفَاءٌ » قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخِفَاءُ :  
الْكِسَاءُ ، وَأَنْشَدَ لِأَوْسٍ :

(١) أحمد (مسند وائل بن حُجْرٍ) ٣١٦/٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٥٧/٢ من طريق وكيع وغيره . وسَلَمَةُ هُوَ ابْنُ كُهَيْلٍ .

(٢) أحمد (مسند وائل بن حُجْرٍ) ٣١٨/٤ ، والسنن الكبرى للبيهقي ٥٧/٢ .

(٣) أحمد (مسند وائل بن حُجْرٍ) ٣١٨ ، ٣١٥/٤ ، وعبد الجبَّار هُوَ ابْنُ وَائِلٍ يَرْوَى عَنْ أُمِّهِ عَنْ أَبِيهِ ، انظر التهذيب ٥/٦ ، ومحمد بن حُجْرٍ ، هُوَ ابْنُ أَخِي سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ . انظر التهذيب ٥٣/٦ .

فَلَمَّا رَأَى حَبْسًا مِّنَ الْحَشَكِ بَلَّهَا وَخَرَّ كَمَا خَرَّ الْخِفَاءُ الْمُجَدَّلُ (١)  
وَقَالَ آخِرُ :

عَلَيْهِ زَادٌ وَأَهْدَامٌ وَأُخْفِيَةٌ قَدْ كَادَ يَجْتَرُّهَا عَنْ ظَهْرِ الْحَقْبِ (٢)  
وَالْخِفَاءُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا ، قَالَ :  
جَرَّ الْعُرُوسِ جَانِبِي خِفَائِهَا (٣)

قوله: « يُخْفِي صَوْتَهُ بِأَمِين » رَوَى بَعْضُ أَصْحَابِ شُعْبَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ :  
يُخْفِي ، وَبَعْضُ رَوَى وَأُخْفِي ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا : يُخْفِي  
بِرَفْعِ الْيَاءِ أَرَادُوا يُخْفِي بِنَصْبِ الْيَاءِ ، وَأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا : أُخْفِي بِالْفِ  
أَرَادُوا خَفَى بِغَيْرِ الْفِ لِأَنَّ أُخْفِي كَمَا ذُكِرَ يُخْفِي : سَتَرَ . وَخَفَى  
يُخْفِي أَظْهَرَ ، وَكُلُّ لَمْ يُصِيبْ وَجْهَ الْكَلَامِ ، لِأَنَّ شُعْبَةَ رَوَاهُ أُخْفِي  
كَمَا ذَكَرَ يَزِيدُ وَيَحْيَى وَعُنْدَرُ ، وَاسْتَجَازَ أَبُو الْوَلِيدِ وَسَلِيمَانُ أَنَّ  
يَقُولَا : يُخْفِي . أَوْ يَكُونُ قَالَ : يُخْفِي فَاسْتَجَازَ الَّذِينَ قَالُوا أُخْفِي لِأَنَّهَا

(١) لم أقف عليه . وليس في ديوانه .

وَالْحَبْسُ : الْمَنَعُ .

وَالْحَشَكُ : شِدَّةُ الدَّرَّةِ فِي الضَّرْعِ .

بَلَّهَا : لَزِمَهَا .

(٢) هو ذو الرُّمَّةِ .

ديوانه ١٢٤ ، وغريب أبي عبيد ٤٠/٤ ، والتهذيب ٥٩٩/٧٠ .

(٣) عَمْرُو بْنُ لَجْأِ التَّمِيمِيِّ .

شعره ١٥١ ، والشعر والشعراء ٦٨ ، والتهذيب ٤٧٤/١٠ .

وفيها :

« جَرَّ الْعُرُوسِ الثَّنِي مِنْ خِفَائِهَا »

مِنْهَا أَخْفَى . وَيَدُلُّ عَلَى رِوَايَةِ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ قَوْلُهُ يَمُدُّ صَوْتَهُ  
بِأَمِينٍ ، فَلَوْ أَخْفَاهَا لَمْ يُعْلَمْ بِمَدِّهَا ، وَقَوَى مَارَوْىَ سُفْيَانَ حَدِيثُ  
أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَفَعَ صَوْتَهُ  
بِأَمِينٍ » .

وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ سَلَمَةَ أَخْبَرَنَا ، عَنِ الْفَرَّاءِ : أَخْفَيْتُ : سَتَرْتُ وَخَفَيْتُ :  
أَظْهَرْتُ (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِخْتِفَاءُ : الْإِسْتِخْرَاجُ ، وَأَهْلُ  
الْحِجَازِ يُسَمُّونَ النَّبَاشَ الْمُخْتَفِيَّ لِأَنَّهُ يَسْتُخْرِجُ الْمَيِّتَ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الرَّجَالِ ، عَنْ عُمَرَ :  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَعَنَ الْمُخْتَفِيَّ وَالْمُخْتَفِيَّةَ » (٢) .

١٤٧ أ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ كَامِلٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ / بْنِ يَحْيَى ، عَنْ  
عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ اخْتَفَى مَيِّتًا فَكَأَنَّمَا قَتَلَهُ » .

وَالِاخْتِفَاءُ : اللَّبْسُ .

(١) معاني القرآن ١٧٦/٢ .

(٢) الْمُوطَّأُ ( كتاب الجنائز ، باب ما جاء في الاختفاء ) ص ١٦٣ وفيه  
« أَبُو الرَّجَالِ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أُمِّهِ عُمَرَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ » وَفِيهِ . « يَعْْنَى  
نَبَاشَ الْقُبُورِ » .

حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ « أَخَذْتُ مُحْتَفِيًّا فَقَطَعْتُ يَدَهُ » .

حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الْمُقْرِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَمِيلَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ رَاوِيَةَ الْكُمَيْتِ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : قَرَأَ ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا ﴾ (١) / بِقَوْلِهِ : أَظْهَرُهَا (٢) .

أ ١٤٧

قَالَ أَبُو عَمْرِو : خَفِيَ الْبَرْقُ يَخْفَى خَفِيًّا إِذَا بَرَقَ ضَعِيفًا (٣) .

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : خَفَا يَخْفُو خُفُوًّا (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : خَفَا الْبَرْقُ يَخْفَى إِذَا ظَهَرَ .  
وَقَالَ سَاعِدَةُ :

حَيْرَانُ يَرْكَبُ أَعْلَاهُ أَسَافِلُهُ يَخْفَى جَدِيدُ تُرَابِ الْأَرْضِ مُنْهَزِمٌ (٥)

وَصَفَّ سَحَابًا فَقَالَ : هُوَ حَيْرَانُ ، لَا يَبْرُحُ .

يَخْفَى : يُظْهِرُ .

وَمُنْهَزِمٌ : مُنْخَرِقٌ بِالْمَاءِ .

(١) طه / ١٥ .

(٢) الطبري ١٤٩/١٦ ، ١٥٠ ، وأبو عبيد ٦٠/١ ، ومعاني القرآن ١٧٦/٢ .

(٣) التهذيب ٥٩٩/٧ .

(٤) التهذيب ٥٩٩/٧ في بعض نُسَخِهِ بِالْحَاءِ وَالْفَاءِ وَتَشْدِيدِ الْوَاوِ - كَمَا هُنَا - وَفِي بَعْضِهَا يَفْتَحُ الْحَاءُ وَإِسْكَانِ الْفَاءِ .

(٥) هُوَ ابْنُ جَوْثِمٍ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١١٢٩ ، والأضداد ٢٢ ، ١٧٨ .

وَقَالَ آخِرُ :

يَخْفِي التُّرَابَ بِأُظْلَافِ ثَمَانِيَةٍ فِي أُرْبَعٍ وَقُعُوهُنَّ الْأَرْضَ تَحْلِيلُ<sup>(١)</sup>  
وَصَفَ ثَوْرًا فَرَّ مِنْ صَائِدٍ<sup>(٢)</sup> فِي أُرْبَعٍ يَعْنِي قَوَائِمَ ، فِي ثَمَانِيَةِ  
أُظْلَافٍ .

وَقَالَ آخِرُ :

خَفَاهُنَّ مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا خَفَاهُنَّ وَدُقْ مِنْ عَشْيٍ مُحَلَّبٍ<sup>(٣)</sup>  
وَصَفَ فَرَسًا خَفَى : اسْتَخْرَجَ بِحَوَافِرِهِ النَّارَ . مِنْ أَنْفَاقِهِنَّ :  
مِنْ أَجْجَرْتِهِنَّ كَمَا اسْتَخْرَجَ هَذَا الْمَطَرُ الْفَأْرَ مِنْ أَجْجَرْتِهَا . وَقَالَ  
آخِرُ :

يُثِيرُونَ مَا تَحْتَ الْحَصَى مِنْ لَبَانِهِ كَمَا يَخْتَفِي الْبَهْشَ الدِّفِينَ الثَّعَالِبُ<sup>(٤)</sup>

(١) هو عبدة بن الطَّيِّبِ .

ديوانه ١١ ، ٢٥ ، ٧١ ، والمُفَضَّلِيَّاتُ ١٤٠ ، وديوان المعاني ١٠٨/٢ .

وفي الأصل « تجليل » بالجيم .

(٢) في الأصل « من صايدا » .

(٣) علقمة بن عبدة أو امرؤ القيس .

مجاز القرآن ١٧/٢ ونسبه لعلقمة أو لامرؤ القيس . وفي غريب أبي عبيد / ٦٠/١ ...

سحاب مركب » ونسبه لامرؤ القيس ، والتهذيب ٥٩٦/٧ ، ونسبه له وانظر ديوانه .

(٤) التهذيب ٨٩/٦ عجزه وفيه « .... يَخْتَفِي الْبَهْشَ الدِّفِينَ ... » .

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ بقوله « في المنسوخة » يَخْتَفِي بالخاء المعجمة وهو كما أثبتناه بالمهملة .

أ.هـ . وقد جانب الصواب .

وفي اللسان ( بهش ) بلفظ التهذيب المُحَقَّقُ !!

وَقَالَ آخَرُ :

أَرِقْتُ لَبْرِقٍ فِي نَشَاصٍ خَفَتْ بِهِ سَوَاجِمُ فِي أَعْنَاقِهِنَّ بُرُوقُ (١)

وَقَالَ آخَرُ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الْأَنِيسُ اخْتَفَيْتُهُ بِجَرْدَاءٍ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا (٢)

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَخْفَى لَهُ مَوْضِعَانِ ، مَوْضِعُ إِظْهَارٍ ، وَمَوْضِعُ كِتْمَانٍ كَسَائِرِ حُرُوفِ الْأَضْدَادِ (٣) .

وَأُنْشَدَنِي أَبُو الْخَطَّابِ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ عَنْ أَهْلِهِ فِي بَلَدِهِ :

فَإِنْ تَذَفِنُوا الدَّاءَ لَا نُخْفِهِ وَإِنْ تَبْعُنُوا الْحَرْبَ لَا نَقْعِدِ (٤)

وَرَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ : نُخْفِهِ بِنَصْبِ النَّونِ يَقُولُ : لَا نُظْهِرُهُ ، وَلَوْ صَحَّ مَا قَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ رَفْعُ النَّونِ فِي نُخْفِهِ كَأَنَّ مِنْ أَخْفَى

(١) هو حميد بن ثور الهلالي .

الأضداد ٢٣ ، ١٧٨ وفيهما « بُسُوقٌ » .

(٢) أَبُو دُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ٨٥ ، والأضداد ٢٢ ، ١٧٧ .

وَالثَّمِيلُ : مَا بَقِيَ فِي الْعَدِيرِ مِنَ الْمَاءِ .

الْمُدَّعَسُ : مَوْضِعُ الْمَلَّةِ الَّتِي يُشَوَّى فِيهِ اللَّحْمُ .

الْأَنِيسُ : اللَّحْمُ .

الْجَرْدَاءُ : الْفُلَاةُ .

(٣) مجاز القرآن ١٦/٢ .

(٤) ديوانه ١٨٦ ، ومعاني القرآن ١٧٧/٢ ، مجاز القرآن ١٦/٢ ، ١٧ .

والتهذيب ٥٩٥/٧ .

وَكَانَ فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ لِشُعْبَةَ فِي رِوَايَتِهِ حِينَ قَالَ : أَخْفَى صَوْتُهُ وَلَكِنَّهُ  
لَيْسَ وَجْهَ الْكَلَامِ لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : خَفَيْتُ مَلْتَى مِنَ النَّارِ :  
اسْتَخْرَجْتُهَا .

وَيُقَالُ لِلرَّكِيَّةِ الَّتِي قَدْ انْدَفَنَتْ ثُمَّ اسْتَخْرَجْتُهَا خَفِيَّةٌ . وَالْجَمِيعُ  
خَفَايَا (١) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : بَرِحَ الْخَفَاءُ . وَذَلِكَ إِذَا  
ظَهَرَ وَأَصْلُهُ مِنَ الْبَرَّاجِ . وَالْبَرَّاحُ الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ الْمُسْتَوِي تَقُولُ :  
صَارَ فِي بَرَّاجٍ ، أَيْ فِي أَمْرٍ مُنْكَشِفٍ (٢) .




---

(١) مجاز القرآن ١٧/٢ ، وانظر التهذيب ٥٩٥/٧ .

(٢) التهذيب ٥٩٨/٧ .



## باب أخفى :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ سَعْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« أَعَدَدْتُ لِعِبَادِي مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ أَقْرَأُوا  
﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ ﴾ » (٢) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ قَبَاثِ بْنِ رَزِينٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ :

« السُّنَّةُ أَنْ تُقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَحْفِيَّةُ وَلَا تُقْطَعَ الْيَدُ الْمُسْتَعْلَنَةُ » .

\* \* \*

قوله : « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ » ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الذِّكْرَ الدُّعَاءُ

(١) أحمد (مسند سعد بن أبي وقاص) ١٧٢/١ ، ١٨٠ ، ١٨٧ من طريق وكيع ، وابن المبارك ، وعثمان بن عمر ، ويحيى بن سعيد ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ بِهِ .

(٢) السجدة / ١٧ . وانظر البخاري (كتاب التفسير - تفسير سورة السجدة ،

باب فلا تعلم نفس) ٥١٥/٨ ، ٥١٦ ، الطبري ١٠٥/٢١ .

وَقَالُوا : خَيْرُهُ مَا أَخْفَاهُ الرَّجُلُ ، وَالَّذِي عِنْدِي أَنَّهُ الشُّهْرَةُ (١) ،  
وَأَنْتِشَارُ خَبَرِ الرَّجُلِ فَقَالَ : خَيْرُهُ مَا كَانَ خَفِيًّا لَيْسَ بِظَاهِرٍ ، لِأَنَّ سَعْدًا  
أَجَابَ ابْنَهُ عَلَى نَحْوِ مَا أَرَادَهُ عَلَيْهِ ، وَدَعَاهُ إِلَيْهِ مِنَ الظُّهُورِ وَطَلَبِ  
الْخِلَافَةِ ، فَحَدَّثَهُ بِمَا سَمِعَ (٢) .

قوله : « مَا أَخْفَى لَهُمْ » هَذَا مِنَ الْعَيْبِ وَالسُّتْرِ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : أَخْفَى لَهُمْ  
بِالْخُفْيَةِ خُفْيَةً ، وَبِالْعَلَانِيَةِ عِلَانِيَةً . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا  
أَخْفَى لَهُمْ ﴾ .

فَلَمْ يَخْتَلِفِ الْقُرَّاءُ وَالْمُفَسِّرُونَ أَنَّ ذَلِكَ مَا سَتَرَهُ اللَّهُ لَهُمْ .

حَدَّثَنَا هَارُونُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ : « أَخْفَا  
١٤٨ أَلِللهِ أَعْمَالًا وَأَخْفَى لَهُمْ ثَوَابًا / فَلَوْ قَدِمُوا عَلَيْهِ أَقَرَّ تِلْكَ الْأَعْيُنَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ « وَالشَّهْر » وَالشُّهْرَةُ : وَضُوحُ الْأَمْرِ .

(٢) هَذَا الْخَبَرُ قَدْ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ ( مُسْنَدُ سَعْدِ ) ١٦٨/١ ، ١٧٧ وَمُسْلِمٌ  
( كِتَابُ الزَّهْدِ ) ٨٢٠/٥ ، ٨٢١ وَفِيهِ « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ  
الْعَبْدَ التَّقِيَّ الْغَنِيَّ الْخَفِيَّ » وَانْظُرْ سِيرَ أَعْلَامِ النَّبَلَاءِ ١٠٢/١ ، ١١٩ .

وَمَا ذَكَرَهُ الْحَرَنِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ تَفْسِيرِ الذِّكْرِ غَرِيبٌ . وَلَمْ أُجِدْ فِي طُرُقِ  
الْحَدِيثِ عِنْدَ أَحْمَدَ رَبَطًا لِقِصَّتِهِ مَعَ ابْنِهِ مَعَ الْحَدِيثِ الْمَذْكُورِ . فَيَبْقَى الذِّكْرُ الشَّرْعِيُّ هُوَ  
الْمَقْصُودُ ، وَإِنْ كَانَ سَعْدٌ أَوْرَدَهُ فَعَلَى طَرِيقَةِ التَّمَثِيلِ ، وَتَمَامِهِ « خَيْرُ الذِّكْرِ الْخَفِيُّ وَخَيْرُ  
الرُّزْقِ مَا يَكْفِي » وَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى « اذْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً (الْأَعْرَافُ / ٥٥) » .  
وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ تَحْتَ ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فَذَكَرَ  
مِنْهُمْ رَجُلًا ذَكَرَ اللَّهُ خَالِيًا فَفَاضَتْ عَيْنَاهُ » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَلِيفٍ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ ، عَنِ الْغَطْرِيفِ ،  
عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : ﴿ مَا أَخْفَى لَهُمْ ﴾ قَالَ : الْعَبْدُ يَعْمَلُ  
سِرًّا أَسْرَهُ إِلَى اللَّهِ فَأَسَرَّ اللَّهُ لَهُ قُرَّةَ عَيْنٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (١) .

وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ (٢) فَأَجْمَعَ  
الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ السِّرَّ : مَا أَسْرَرْتُهُ فِي نَفْسِكَ ، وَأَخْفَى مِنْ ذَلِكَ : مَا لَمْ  
تُحَدِّثْ بِهِ نَفْسَكَ .

وَقَالُوا : أَقْوَالًا ، كُلُّهَا تَرْجِعُ إِلَى الْكِتْمَانِ لَا الْإِظْهَارِ .  
وَكَذَلِكَ ﴿ بَلْ بَدَأَ لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٣) يَعْنِي  
مَا يَسْتُرُونَ .

وَقَالَ : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴾ (٤) .  
وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : ﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا  
نُعْلِنُ ﴾ (٥) وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَالْعَرَبِيَّةِ ، وَالشُّعْرِ .  
وَقَالَ تَمِيمٌ بْنُ أَبِي ، فِيمَا أَنْشَدَنَا عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ :

(١) فِي الْأَصْلِ « الْعَبْدُ يَعْلَمُ سِرًّا أَسْرَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ » وَفِي الطَّبْرِيِّ ١٠٥/٢١ ،  
١٠٦ « ... الْعَبْدُ يَعْمَلُ سِرًّا أَسْرَهُ إِلَى اللَّهِ لَمْ يَعْلَمْ بِهِ النَّاسُ ... » .

(٢) طه / ٧ .

(٣) الْأَنْعَام / ٢٨ .

(٤) النمل / ٢٥ .

(٥) إِبْرَاهِيمَ / ٣٨ .

لَقَدْ طَالَ مَا أَخْفَيْتُ حُبَّكَ فِي الْحَشَا  
وَفِي الْقَلْبِ حَتَّى كَادَ فِي الْقَلْبِ يَجْرَحُ  
قَدِيمًا وَلَمْ يَعْلَمْ بِذَلِكَ عَالِمٌ  
وَإِنْ كَانَ مُؤْمُوقًا يَوَدُّ وَيَنْصَحُ (١)

قوله : « تُقْطَعُ الْيَدُ الْمُسْتَخْفِيَّةُ » هَذَا لَيْسَ فِيهِ اخْتِلَافٌ أَنَّهُ  
[ مِنْ ] الاسْتِخْفَاءِ : الاسْتِتَارِ وَالتَّغْيِيبِ كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :  
﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾ (٢) .  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ يُقَالُ : اسْتَخْفَيْتُ مِنْكَ وَلَا تَقُلْ : اخْتَفَيْتُ  
أَيَّ اسْتَرْتُ ، وَأُنْشِدَنَا مُصَنَّبٌ :

غَلَا التَّمْرُ وَاسْتَخْفَى جُبَيْرٌ وَفَرَحَتْ  
عَصَافِيرُ فِي رَأُوقَةِ الْمُتَلَمِّمِ (٣)

وَقَالَ آخَرُ :  
وَإِنَّكُمَا يَا ابْنَي جَنَابٍ وَجِدْتُمَا  
كَمَنْ دَبَّ يَسْتَخْفِي فِي الْحَلْقِ جَلْجَلٌ (٤)  
وَأَظْنُهُمْ سَمَوْا الْجِنَّ الْحَافِي لَاسْتِتَارِهِمْ .

(١) تميم بن مُقْبِل ، ديوانه ٤٨ وفيه « ... وَإِنْ كَانَ مُؤْمُوقًا ... » .  
والمؤموق : المحبوب .

(٢) النساء / ١٠٨ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) هو أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، ديوانه ٩٨ ، وشعر زُهَيْرٍ ١٤٣ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَوَافِي : الْجِنُّ وَالْجَمِيعُ  
الْحَوَافِي . وَالْحَوَافِي مِنَ السَّعَفِ مَادُونِ الْقَلْبَةِ ، وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يُسَمُّونَهَا  
الْعَوَاهِنَ ، وَالْحَوَافِي مَادُونِ رِيشَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي مِنْ مُقَدِّمِ  
الْجَنَاحِ (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ  
جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَقَالَ : أَنَا أَغْتَالُ مُحَمَّدًا - ١٤٨ ب  
صلى الله عليه - أَنَا ذَلِيلٌ خَرَيْتُ وَمَعِيَ خِنْجَرٌ مِثْلُ خَافِيَةِ النَّسْرِ ،  
فَأَسُورُهُ (٢) ثُمَّ آخُذُ فِي غَيْرِ عَدْوٍ .  
قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَالْعَيْرُ : الْجَبَلُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الْحَوَافِي : السَّعَفَاتُ (٣) اللَّوَاتِي  
يَلِينُ الْقَلْبَةَ عِنْدَ أَهْلِ نَجْدٍ وَهِيَ الْعَوَاهِنُ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ . وَحَوَافِي  
الرَّيْشِ قَوَادِمُهُ الْوَاحِدُ خَافِيَةٌ وَقَادِمَةٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
حَوَافِي رَيْشٍ بَزَّ عَنْهُنَّ مَنَكِبُ (٤)

(١) التهذيب ٥٩٧/٧ .

(٢) أُسُورَةٌ : أَثْبُ عَلَيْهِ وَآخُذُهُ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « السَّعَاف » .

(٤) هُوَ النَّابِغَةُ .

عَجَزَ بَيْتَ صَدْرُهُ : عَلَى صَلَوَتِهِ مُرَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا قَوَارِمُ ...  
خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢١١ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ الْمَطْبُوعِ . وَفِيهِ قَصِيدَةٌ عَلَى  
هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الرَّوْيِ .

وَالْخَفِيَّةُ : غِيْضَةٌ مُلْتَفَةٌ يَتَّخِذُ فِيهَا الْأَسَدُ عَرِيْسَتَهُ . وَيُقَالُ : بَلْ هِيَ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ مَسَابِعِ الْأَسَدِ ، وَكَذَلِكَ شَرَى قَالَ :  
 أُسُودُ شَرَى لَأَقْتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَيْنَ حَتَّى كُلَّهُنَّ حَوَارِدُ (١)  
 وَقَالَ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ :  
 أُسُودُ كَرَا لَأَقْتَ أُسُودَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَوْا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءَ الْأَسَاوِدِ (٢)  
 وَعَرِيْسَةُ الْأَسَدِ : مَوْضِعُهُ الَّذِي يَأْلُفُهُ وَيَأْوِي إِلَيْهِ . قَالَ :  
 يَاطَىءُ السَّهْلَ وَالْأَجْبَالَ مَوْعِدُكُمْ كَمُبْتَغَى الصَّيْدِ فِي عَرِيْسَةِ الْأَسَدِ (٣)  
 وَالْخَفِيَّةُ : بَيْتٌ كَانَتْ قَدِيمَةً فَأَنْدَفَنْتُ ثُمَّ حُفِرَتْ . وَالْجَمِيعُ خَفَايَا وَالْخَفِيَّاتُ .

وَخَفَتْ صَوْتُهُ مِنَ الْجُوعِ ، وَخَفَتْ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَانْقَطَعَ  
 كَلَامُهُ ، وَخَافَتْ الرَّجُلُ بِقِرَاعَتِهِ ، وَزَرَعَ خَافَتْ : لَمْ يَبْلُغْ طَوْلَهُ (٤) .  
 وَالرَّجُلُ يُخَافُ الْمَضْعَ ، وَالْإِبِلُ تُخَافُ الْمَضْعَ لِلْجَرِيَّةِ وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

(١) التهذيب ٤/٤١٣ و ٧/٥٩٩ ، واللسان ( حرد ) .

وَالْحَوَارِدُ : جَمْعُ حَارِدٍ : غَضَبَانِ .

(٢) الأُمالي ١/٨ وفيه « أُسُودُ شَرَى .... » ، ومعجم ما استعجم ٥٠٦ ، ٧٨٥ ، وَتَسَبُّهُ لِلْأَشْهَبِ ، وَفِيهِ « أُسُودُ شَرَى » .

(٣) الطَّرِمَاحُ ، ديوانه ١٥٨ . وَعَجَزُهُ مَثَلٌ .

انْظُرْ أُمَثَالَ أَبِي عُبَيْدٍ ٢٥١ ، وَجَهْرَةُ الْأُمَثَالِ ٢/١٥٠ ، وَالْمَيْدَانِيُّ ٢/١٥٧ ،  
 وَالْمُسْتَقْصَى ٢/٢٣٢ .

(٤) فِي التَّهْذِيبِ ٧/٣٠٥ « وَيُقَالُ مِنْهُ زَرَعَ خَافَتْ أَيْ كَانَتْهُ يَبْقَى فَلَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّوْلِ » .

يُخَافَتْنِ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى  
وَيُصْغِينَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ الْقُنَاقِنِ (١)

المَعْنَى : أَنَّهُ ذَكَرَ الْأَرَاوِي أَنَّهُنَّ يُخَافَتْنِ بَعْضَ مَضْغِهِنَّ ، أَيْ  
يَكْتُمْنَ خِيفَةَ الرَّدَى : الْهَلَاكِ أَنَّ يَسْمَعَ ذَلِكَ الصَّائِدُ فَيَصِيدُهُنَّ .  
وَيُصْغِينَ بِأَسْمَاعِهِنَّ لِلْحِسِّ يَسْمَعْنَهُ وَيَنْصِتْنَ رُؤُوسُهُنَّ لِذَلِكَ كَمَا يَفْعَلُ  
الْقُنَاقِنُ . وَهُوَ الْمُهَنْدِسُ إِذَا اسْتَمَعَ لِيَعْلَمَ مَوْضِعَ الْمَاءِ لِيَسْتَخْرِجَهُ .  
وَجَمِيعُ الْقُنَاقِنِ قَنَاقُنُ .



(١) للطَّوْمَاج ، ديوانه ٤٨٥ .

والتهذيب ٢٩٤/٨ وفيه « ... خشية الرَّدَى وَيُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصَاتَ » .

واللسان ( قنن ) وَسَيَأْتِي ص ١٠٥١ مِنْ هَذِهِ الْمَجْلَدَةِ . وفيه ..

« وَيُصْغِينَ ... انْتِصَابَ » .

## باب خف :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُئْبٍ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ أَبِي نَافِعٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ أَوْ نَصْلٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ التَّيْمِيِّ ، عَنِ الْحَسَنِ :

« تَذَاكُرَ أَبُو مُوسَى وَأَبُو رُحَيْمٍ الْفِتْنَةَ فَكَانَ أَبَا رُحَيْمٍ خَفَّ فِيهَا » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : إِنِّي قَتَلْتُ أَبَا جَهْلٍ ، فَاسْتَحَفَّهُ الْفَرَحُ : وَقَالَ : أَرْنِيهِ » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْنَبَ قَالَتْ :

« كَانَ عَبْدُ اللَّهِ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » (٢) .

---

(١) أبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في السبق ) ٦٣/٣ والترمذی ( كتاب الجهاد ، باب ما جاء في الرّهان ) ٢٠٥/٤ . قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ : السَّبْقُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ - : مَا يُجْعَلُ لِلْسَّابِقِ عَلَى سَبْقِهِ وَيُسَكُونُهَا مَصْدَرٌ .

(٢) مسلم ( كتاب الزكاة ، باب فضل النفقة والصدقة على الأقربين ) ٣٨/٣ . والدارمی ( كتاب الزكاة ، باب أئى الصدقة أفضل ) ٣٢٧/١ . وفي أصل الحربى « كان عبد الله كان خفيف » . ويمكن أن تقرأ « كَانَ عَبْدُ اللَّهِ كَانَ خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » . الأولى بالهمز ونون مشددة .



حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ أَبِي مُعَشَّرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :  
 « يُؤَخَّفُ سِدْرٌ فَيَغْسَلُ بِهِ » .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 ابْنِ عُمر :

« أَنْ نَحْأَسَا مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَنَّاهُ وَنَحْنُ عِنْدَهُ وَقَدْ كَانَ بَاعَهُ  
 جَارِيَةً بِثَمَانِينَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنِّي خُفُوفٌ فَإِنْ كُنْتُمْ رَضِيْتُمْ  
 فَأَمْسِكُوا وَإِنْ كَرِهْتُمْ فَرُدُّوا » .

\* \* \*

قوله : « لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ » يُرِيدُ الْإِبِلَ لِأَنَّ لَهَا أَخْفَافًا وَلِلْبَقَرِ  
 أَظْلَافٌ ، وَلِلْخَيْلِ حَوَافِرٌ .

ومنه قوله : « لَيَبْلُغَنَّ الْإِسْلَامُ مَبْلَغَ الْخُفِّ وَالْحَافِرِ » يُرِيدُ الْإِبِلَ  
 وَالْخَيْلَ .

وَأَخْفُ الْبَعِيرِ : مَجْمَعُ فَرَسِيْنِهِ . يُقَالُ : هَذَا خُفُّهُ وَهَذِهِ فَرَسِيْنُهُ .  
 قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهَا أَمْرُهَا حَتَّى إِذَا مَا تَبَوَّأَتْ بِأَخْفَافِهَا مَاؤَى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا (١)

(١) الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ .

قوله « خَفَّ فِيهَا » خَفَّ الرَّجُلُ : طَيْشُهُ (١) فِي عَمَلِهِ . وَرَجُلٌ  
 خُفَافٌ . قَالَ : الْخَفِيفُ الْقَلْبُ وَأُتَشَدَّنِي أَبُو نَصْرٍ :  
 وَقَدْ جَعَلْنَا فِي وَضَيْنِ الْأَحْبِلِ جَوَزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثْقَلٌ (٢)  
 الْوَضَيْنُ : النَّسْعَةُ الْعَرِيضَةُ مِثْلُ الْحَزَامِ ، وَجَوَزٌ خُفَافٌ (٣)  
 وَسَطَ خُفَافٍ بَعِيرٍ قَلْبُهُ خَفِيفٌ وَبَدَنُهُ مُثْقَلٌ .  
 قوله : « فَاسْتَخَفَّهُ الْفَرَحُ » تَحَرَّكَ لِذَلِكَ وَخَفَّ لَهُ كَأَنَّهُ كَانَ  
 ثَقِيلًا فَخَفَّ . وَأَصْلُهُ السَّرْعَةُ قَالَ الشَّاعِرُ :  
 خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا فَمَا تُوَاصِلُهُ سَلَمَى وَمَا تَذُرُ (٤)  
 قَوْلُهُ : « خَفِيفَ ذَاتِ الْيَدِ » أَخَفَّ إِذَا خَفَّتْ حَالُهُ وَأَخَفَّ إِذَا  
 كَانَ قَلِيلَ الثَّقَلِ ، قَالَ :  
 يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخَفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ وَيُلَوِي بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثْقَلِ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « وَفِي » وَقَدْ ضُرِبَ عَلَى الْوَاوِ .

(٢) لِأَبِي النَّجْمِ .

الطَّرَائِفُ الْأَدَبِيَّةُ ٦٨ وَفِيهِ « وَقَدْ جَعَلْنَا ... جَوَزَ خُفَافٍ ... » .

وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ ٨/٧ بَلَفَظَ « جَوَزَ خُفَافٍ ... » فِي بَعْضِ نُسَخِهِ وَفِي

بَعْضٍ بِالْإِضَافَةِ .

(٣) وَفِي الْأَصْلِ « كُونِ » وَهُوَ تَصْحِيفٌ .

(٤) لَبِيدٌ ، دِيَوَانُهُ . وَفِي التَّهْذِيبِ ٩/٧ صَدَرَهُ وَنَسَبَهُ لِلْبَيْدِ .

وَنَسَبَ فِي اللِّسَانِ ( خَفَفَ ) إِلَى الْأَخْطَلِ وَعَجَّزَهُ فِيهِ :

وَأَزْعَجَتْهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرُ

وَصَدَرَهُ فِي دِيَوَانِ الْأَخْطَلِ ٥٥ :

رَاحَ الْقَطِينُ بِهَجْرٍ بَعْدَ مَا ابْتَكَّرُوا

(٥) أَمْرُو الْقَيْسِ ، دِيَوَانُهُ ٢٠ .

قوله: «يُوحَفُ السُّدَرُ» الوَخِيفُ خَلَطُكَ الحَطَمِيُّ تُوْخِفُهُ .

قوله: «كَانَ مِنِّي (١) خُفُوفٌ» الخُفُوفُ سُرْعَةُ السَّيْرِ .

أخبرني أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الخَيْفَانُ : الجَرَادُ إِذَا صَارَتْ فِيهِ حُمْرَةٌ وَسَوَادٌ وَصُفْرَةٌ ، الْوَاحِدَةُ : خَيْفَانَةٌ . وَسُمِّيَتِ الْفَرَسُ خَيْفَانَةً ، شَبَّهَتْ بِالْجَرَادِ لِخِفَّتِهَا قَالَ :

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ (٢)

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّاسُ أَخْيَافٌ أَيُّ مُحْتَلِفُونَ . وَالْخَافَةُ خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَتَقَلَّدُهَا الرَّجُلُ إِذَا صَعِدَ إِلَى الْعَسَلِ . وَالْخَافَةُ : جُبَّةٌ جُلُودٌ يَلْبَسُهَا السَّقَاءُ . وَالْخَافَةُ : الْعَيْبُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْأَخْفَجُ : مُعَوَّجُ الرَّجُلِ .



(١) فِي الْأَصْلِ « حَانَ » بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَمَا أَثْبَتَهُ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ . أَوَّلُ الْبَابِ .

(٢) امْرُؤُ الْقَيْسِ ، دِيوانُهُ ١٦٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ٥٩١/٧ .

## باب فح :

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُهَاجِرٍ ، عَنْ  
شَمَّاسٍ :

« كُنْتُ أَخْرُجُ أَصِيدُ بِفَخٍّ لِي . »

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :  
« سَأَلْتُ عَطَاءَ الْخُرَّاسَانِيَّ عَنْ صَيْدِ الْفَخِّ قَالَ : لَا يَصْلُحُ . »

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ  
عَمْرٍو ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعٍ :  
« أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَمْسَحُ يَأْفُوخَهُ » .

\* \* \*

(١) أبو توبة هو الربيع بن نافع الحلبي توفي سنة ٢٤١ هـ . انظر التهذيب  
٢٥١/٣ ، ٢٥٢ .

(٢) أبو عُبَيْدٍ ٢٧١/١ من طريق عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ ، يَرْفَعُهُ . والتهذيب  
٥٨٨/٧ والفائق ١٤٦/٣ .

قوله: « كَرِهَ صَيْدَ الْفَيْحِ » هُوَ شَيْءٌ مَعْرُوفٌ يُصَادُ بِهِ .

وقوله: « كُلُّ بَائِلَةٍ تُفِيخُ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْإِفَاخَةُ : التَّفْرِجُ لِلْبَوْلِ ، وَيُقَالُ : الْإِفَاخَةُ : الرِّيحُ بِالذُّبْرِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْإِفَاخَةُ : خُرُوجُ الرِّيحِ . أَفَاخَ يُفِيخُ إِفَاخَةً (١) .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَفَاخَتْ تُفِيخُ ، لَمْ نَعْرِفْهُ . وَلَمْ يَزِدْ عَلَيَّ هَذَا .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : كُلُّ بَائِلٍ تُفِيخُ وَيُفِيخُ إِذَا خَرَجَتْ مِنْهُ الرِّيحُ .

وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

أَفَاخَ وَالْقَى الدَّرْعَ عَنْهُ وَلَمْ أَكُنْ لِأَلْقَى عَنِّي الدَّرْعَ مِمَّنْ أَقَاتِلُهُ (٢)

١٥٠ أ

وَقَالَ آخَرُ / :

أَفَاخُوا مِنْ رِمَاجِ الْخَطِّ لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ شَرَعْنَاهَا نَهَالًا (٣)

الْفَخِيخُ : دُونَ الْعَطِيطِ مِنَ النَّائِمِ .

قوله: « يَمْسَحُ يَأْفُوخُهُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْيَأْفُوخُ :

وَسَطُ الْهَامَةِ حَيْثُ التَّقَى عَظْمُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَعَظْمُ مُؤَخَّرِهِ . وَهُوَ حَيْثُ يَكُونُ لَيْنًا مِنَ الصَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ قَبْلُ أَنْ يَتَلَقَّى الْعَظْمَانِ مِنْ

(١) التهذيب ٥٨٨/٧ .

(٢) للفرزدق ، ديوانه ١٧٣/٢ ، والتهذيب ٥٨٩/٧ وفيهما :

« لِأَلْقَى دِرْعِي مِنْ كَمِيٍّ أَقَاتِلُهُ »

(٣) التهذيب ٤٢٦/١ و ٥٨٩/٧ ولم ينسبها .

الصَّبِيِّ : اللَّمَاعَةُ ، وَالرَّمَاعَةُ <sup>(١)</sup> وَالنَّمْعَةُ <sup>(٢)</sup> وَأُنْشَدْنَا :  
 صَقْعًا إِذَا صَابَ الْأَيَافِيحَ احْتَفَرَّ فِي الْهَامِ دُحْلَانًا يُفَرِّسَنَ النَّعْرَ <sup>(٣)</sup>  
 يَقُولُ : احْتَفَرَّ دُحْلَانًا فِي الْهَامِ وَهِيَ هُوَّةٌ فِي الْأَرْضِ .  
 يُفَرِّسَنَ : يَقُولُ : [ يُقَتِّلَنَ ، وَالْفَرَسُ ] <sup>(٤)</sup> أَصْلُهُ دَقُّ الْعُنُقِ .  
 وَالنَّعْرُ : ذُبَابٌ يَدْخُلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ ، فَجُعِلَ ذَلِكَ  
 مَثَلًا لِلْمُتَكَبِّرِ .  
 وَالْفَيْحَةُ : السُّكْرَجَةُ .




---

(١) الرماعة بالراء المهملة أو الزاي .  
 (٢) في الأصل « النعمة » وما أثبتته عن خلق الإنسان للأصمعي ١٦٦ ، والمخصص ٥٥/١ ، ونقل هذا النص الأزهري في التهذيب ٥٩٠/٧ . وسيأتي ص ٨٧٦ .  
 (٣) للعجاج . ديوانه ٤٣ وفيه « ضرباً إذا ... » ، والمخصص ٥٥/١ .  
 (٤) تَيْمَّةٌ يَسْتَقِيمُ بِهَا النَّصُّ .

## باب فخم :

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنِ ابْنِ أَبِي هَالَةَ ، عَنِ  
الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَحْمًا مُفَحَّمًا » (١) .

\* \* \*

يقال : فَحْمٌ فَحَامَةٌ إِذَا كَانَ ضَحْمًا .

---

(١) في الفتح الكبير ٣٦٧/٢ رواه الترمذی فی الشمائل ، والطبرانی فی المعجم ،  
الكبير ، والبيهقي فی شعب الإيمان . وقد مضى طرف منه فی ٤٢ من هذه المجلدة ، ومضى  
تخریجه هناك .

## الحديث الثانى

### باب طبق : ١

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ شُرَحْبِيلِ بْنِ السَّمُطِ ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ أَوْ مُرَّةَ بْنِ كَعْبٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا غَدَقًا » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ وَالْأَسْوَدِ قَالَا : قَالَ عَبْدُ اللَّهِ :

« إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيُطَبِّقْ بَيْنَ كَفَيْهِ فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ :

---

(١) ابن ماجه ( كتاب الإقامة ، باب ما جاء فى الدعاء فى الاستسقاء ) ٤٠٤ وأحمد ( مسند كعب بن مُرَّة السلمي ) ٢٣٥/٤ ، ٢٣٦ وفى أصْل الحرْبِ « شعبة وعمرُو بن مُرَّة » وما أثبتته عن أحمد وَقَدْ رواه من طريق شُعْبَةَ وَالْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بِهِ . وابن ماجه من طريق الْأَعْمَشِ . وسالم فى السند هُوَ ابْنُ أَبِي الْجَعْدِ .  
(٢) مسلم ( كتاب المساجد ، باب النذب إلى وَضْعِ الْأَيْدِي عَلَى الرُّكْبِ فى الركوع ) ١٦٦/٢ - ١٦٧ عن أَبِي كُرَيْبٍ . حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ بِهِ . والنسائى ١٨٤/٢ ، ١٨٥ . وَقَدْ نُسخَ التَّطْبِيقُ . انظر النسائى ١٨٥/٢ ، وشرح السنة ٩٥/٣ ، وتهذيب الأزهرى ٧/٩ .



« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَكَرَ الرَّحْمَةَ فَقَالَ : مِائَةٌ كُلُّ رَحْمَةٍ طِبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ أَبِيهِ :

« عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَتْ : زَوْجِي عَيَّاءُ طَبَاقًا » (٢) / .

١٥٠ ب

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُرْوَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَ :

« أَنَّ هِيَاجَ بْنَ عِمْرَانَ قَالَ فِي غُلَامٍ لَهُ أَبَقُ : لَيْسَ قَدَرٌ عَلَيْهِ لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَبَاقًا . فَسَأَلَ عِمْرَانَ بْنُ حُصَيْنٍ فَقَالَ : كَفَّرَ عَنْ يَمِينِكَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنَا جَبَّانُ أَبُو جَبَلَةَ ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى النَّوَى عَلَى الطَّبَقِ الَّذِي فِيهِ التَّمْرُ » .

(١) مسلم ( كتاب التوبة ، باب سَعَةِ رَحْمَةِ اللَّهِ ) ٥٩٧/٥ بهذا الإسناد .  
والتهذيب ٧/٩ .

(٢) البخارى ( كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ) ٢٥٤/٩ ،  
٢٥٥ ومسلم ( كتاب فضائل الصحابة - حديث أُمِّ زَرْعٍ ) ٣٠٦/٥ وأبو عبيد  
٢٨٦/٢ - ٣٠٩ . وسبق طرف منه ص ٨١٢ .

(٣) أحمد ( مسند عمران بن حصين ) ٤٢٨/٤ وفيه « هياج بن عمران  
البرجمي .... والغلام لأنى هياج عمران . وانظر التهذيب ٧/٩ .

حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ <sup>(١)</sup> بْنِ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ :

« كَتَبَ عَلِيُّ بْنُ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ : جَعَلْتَ مُرُوءَتَكَ لِلدُّنْيَا تَبْعاً لِأَمْرِي مَهْتُوكٍ كَمَا وَافَقَ شَتَاءُ طَبَقُهُ » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

قوله : « غَيْثاً طَبَقاً » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَيْثُ الطَّبَقُ : الْعَامُّ ، يُقَالُ : اسْتَقْنَا غَيْثاً طَبَقاً . يَعْنِي عَامّاً . قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : دَيْمَةٌ هَطْلَاءُ فِيهَا وَطْفٌ طَبَقَ الْأَرْضِ تَحَرَّى وَتَدَّرَ <sup>(٣)</sup> .  
قوله : « فَلْيُطَبَّقْ » يَعْنِي كَفَّهُ الْيُمْنَى عَلَى كَفِّهِ الْيُسْرَى . يُقَالُ : طَابَقْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ : جَعَلْتُهُمَا عَلَى حَذْوٍ وَاحِدٍ ، قَالَ :  
أَعَاذِلُ قَدْ لَاقَيْتُ مَا يَزْعُ الْفَتَى  
وَطَابَقْتُ فِي الْحِجْلَيْنِ مَشْنَى الْمُقَيَّدِ <sup>(٤)</sup>

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَلَعَلَّ كَلِمَةَ « حَدَّثَنَا » قَدْ سَقَطَتْ .

(٢) هَذَا مِثْلُ فِي التَّهْذِيبِ ٦/٩ ، وَفَصْلُ الْمَقَالِ ٢٦٢ - ٢٦٤ ، وَالدَّرَةُ الْفَاخِرَةُ ٤٢١ - ٤٢٣ ، وَالْفَاخِرُ ٤٧ ، ٤٨ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٣٦٦/٢ ، ٣٧٧ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ٣٥٩/٢ ، وَالْمُسْتَقْصَى ٣٧١/٢ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٤٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٧٧/٦ وَ ٩/٩ وَ ٣٧/١٤ ، ٢١٠ .

(٤) عَبْدِيُّ بْنُ زَيْدٍ الْعِبَادِيُّ .

دِيَوَانُهُ ١٠٣ ، وَالتَّهْذِيبُ ١٤٤/٤ .

قوله: « طَبَاقُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » أَيْ يَغْشَى الْأَرْضَ كُلَّهَا .  
 وقوله: « عَيَايَاءُ طَبَاقَاءُ » الْعَيَايَاءُ الَّذِي لَا يُلْقَحُ الْإِبِلَ ، وَالطَّبَاقَاءُ  
 الْعَبِيُّ الْأَحْمَقُ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : طَبَاقَاءُ : أَبْكُمْ لَا يُحْسِنُ شَيْئًا .  
 وَقَالَ النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ : الطَّبَاقَاءُ : الْأَخْرَقُ الْعَنِيفُ فِي الْعَمَلِ . قَالَ  
 الشَّاعِرُ :

طَبَاقَاءُ لَمْ يَشْهَدْ خُصُومًا وَلَمْ يَقْدُ رِكَابًا إِلَى أَكْوَارِهَا جِئِنَ تُعْكَفُ (١)  
 قوله: « لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَابَقًا » يُرِيدُ عُضْوًا .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّبُّقُ : فَقَارُ الظَّهْرِ . الْوَاحِدَةُ  
 طَبَقَةٌ (٢) ، قَالَ رُؤَبَةُ :

يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الْفَرِيصِ وَالْأَفْقُ وَمَتْنُ مَلَسَاءِ الْوَتِينِ فِي الطَّبُّقِ (٣)

قوله: « كَرِهَ أَنْ تُلْقَى النَّوَاةُ عَلَى الطَّبِّقِ » هُوَ مَعْرُوفٌ . مَا يَأْكُلُ  
 عَلَيْهِ مِنْ عِيدَانٍ / فَإِنْ كَانَ مِنْ خَشَبٍ فَهُوَ خَوَانٌ . وَيَجُوزُ كُلُّ وَاحِدٍ ١٥١ أ  
 مَكَانَ الْآخِرِ . وَالطَّبُّقُ : كُلُّ غِطَاءٍ لَازِمٍ وَيُقَالُ : النَّاسُ عَلَى طَبَقَاتٍ  
 شَتَّى .

(١) جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ ، دِيَوَانُهُ ١٣٧ ، وَالتَّهْدِيبُ ١٠/٩ .

وَفِي الْأَصْلِ « تَعْلَفُ » بِاللَّامِ .

(٢) أَبُو عُبَيْدٍ ٧٢/٤ ، وَالتَّهْدِيبُ ٥/٩ .

(٣) دِيَوَانُهُ ١٠٨ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، قَالَ : الطَّبَقُ الْجَمَاعَةُ مِنْ النَّاسِ (١) ، وَالطَّبَقَةُ : الْحَالُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ (٢) يُقْرَأُ بِرَفْعِ الْبَاءِ « لَتَرْكَبُنَّ » يَعْنِي النَّاسَ (٣) وَبِنَصْبِ الْبَاءِ : لَتَرْكَبُنَّ يَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَيُقَالُ : السَّمَاءُ (٤) .

فَمَنْ قَرَأَهَا بِرَفْعِ الْبَاءِ : الْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ وَالْأَعْرَجُ وَقَتَادَةُ ، وَعَاصِمٌ وَنَافِعٌ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَكَانَ مِمَّنْ فَسَّرَ عَلَى هَذِهِ الْقِرَاءَةِ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنِ السُّدِّيِّ ، وَفَيْسُ بْنُ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَوْلُهُ « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ : حَالًا عَنْ حَالٍ » وَهُوَ تَفْسِيرُ الْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ وَالضَّحَّاكَ وَقَتَادَةَ (٥) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : لَتَرْكَبُنَّ يَعْنِي النَّاسَ ، وَالْعَرَبُ يَقُولُ : وَقَعَ فِي بَنَاتِ طَبَقٍ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرِ شَدِيدٍ (٦) .

(١) التهذيب ١١/٩ .

(٢) الانشقاق ١٩/ .

(٣) الطبري ١٢٥/٣٠ . والضم قراءة الجمهور والفتح قراءة ابن كثير وحزمة والكسائي وخلف . النشر ٣٩٩/٢ .

(٤) الطبري ١٢٢/٣٠ - ١٢٥ ، وحجة القراءات ٧٥٦ ، والحجة في القراءات السبع ٣٦٧ ، والتهذيب ٩/ ، ومعاني القرآن ٢٥٢/٣ .

(٥) تفسير ابن عباس في الطبري ١٢٢/٣٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، وتفسير البقيّة .

انظره في ص ١٢٣ . وانظر ابن كثير ٣٨١/٨ ، ٣٨٢ .

(٦) معاني القرآن ٢٥٢/٣ .

وَكَانَ مِمَّنْ قَرَأَ بِنَصَبِ الْبَاءِ لَتَرْكَبَنَّ : ابْنُ عَبَّاسٍ ، وَابْنُ مَسْعُودٍ  
وَأَبُو الْعَالِيَةِ ، وَحَمَزَةُ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَالْأَعْمَشُ ، وَأَبُو إِسْحَاقَ ،  
وَإِبْرَاهِيمُ ، وَيَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ ، وَمَسْرُوقٌ ، وَالشَّعْبِيُّ ، وَطَلْحَةُ (١) .

وَفَسَّرَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيمَا حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنْ هُشَيْمٍ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ يَعْنِي نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَكِبَ حَالًا بَعْدَ  
حَالٍ (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :  
لَتَرْكَبَنَّ يَعْنِي السَّمَاءَ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ تَشَقُّقُ ثُمَّ تَحْمَرُّ ، ثُمَّ تَنْفَطِرُ ، وَإِلَيْهِ  
ذَهَبَ الشَّعْبِيُّ ، وَمُرَّةٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ (٣) .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : لَتَرْكَبَنَّ يَا مُحَمَّدُ سَمَاءً بَعْدَ سَمَاءٍ (٤) .  
أُخْبِرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ . يَقُولُ :  
لَتَرْكَبَنَّ سَنَةَ الْأَوَّلِينَ وَسَنَةَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ (٥) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَمَا عَلِمْتُ أَحَدًا ذَهَبَ هَذَا الْمَذْهَبَ إِلَّا مَكْهُولًا  
فَإِنَّهُ قَالَ: فِي كُلِّ عِشْرِينَ سَنَةً طَبَقٌ يَكُونُونَ فِي حَالٍ . ثُمَّ يَكُونُونَ فِي

(١) الطبري ١٢٢/٣٠ .

(٢) الطبري ١٢٢/٣ ، وتفسير مجاهد ٧٤٣ .

(٣) الطبري ١٢٤/٣٠ ، ١٢٥ وفيه مُرَّةٌ وإبراهيمُ يرويان عن ابن مسعودٍ ، وأما  
الشَّعْبِيُّ فَقَالَ : سَمَاءٌ بَعْدَ سَمَاءٍ .

(٤) معاني القرآن ٢٥٢/٣ .

(٥) مجاز القرآن ٢٩٢/٢ .

الَّتِي قَبْلَهَا (١) . فَإِنْ كَانَ عَنِ اخْتِلَافِ الزَّمَانِ فَقَدْ وَافَقَ أَبَا عُيَيْدَةَ ،  
 ١٥١ ب وَإِنْ كَانَ / عَنِ تَنَقُّلِ الرَّجُلِ فِي سَنَةٍ وَحَلْقِهِ . فَهَذَا غَيْرُ مَا عَنِ  
 أَبُو عُيَيْدَةَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّيْفُ الْمُطْبِقُ الَّذِي إِذَا أَصَابَ  
 الْمَفْصِلَ قَطَعَهُ ، وَلَا يَمِيلُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا .  
 وَالطُّبَّاقُ : نَبْتُ .




---

(١) فِي ابْنِ كَثِيرٍ ٣٨٢/٨ نَقَلَ عَنِ ابْنِ أَبِي حَاتِمٍ ، وَلَفْظُهُ « ... حَدَّثَنَا جَابِرٌ أَنَّهُ  
 سَمِعَ مَكْحُولًا يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ : ( لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبِقٍ ) قَالَ : فِي كُلِّ عَشْرِينَ سَنَةً  
 تُحْدِثُونَ أَمْرًا لَمْ تَكُونُوا عَلَيْهِ » .

## باب بطق :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ مُضَرَ ،  
عَنْ عَمْرِو ، عَنْ غَامِرِ بْنِ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :  
« يُؤْتَى بِالْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَعَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ سِجِلًّا مِنَ الذُّنُوبِ  
وَالْخَطَايَا ، فَيُؤْتَى بِهِ إِلَى النَّارِ ، فَيُنَادَى مُنَادٍ : لَا تَعْجَلُوا ، فَيُؤْتَى  
بِبِطَاقَةٍ صَغِيرَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (١) .

\* \* \*

قوله: « بِطَاقَةٌ » الْبِطَاقَةُ صَحِيفَةٌ فِيهَا كِتَابٌ . الْجَمْعُ بِطَائِقُ .

★ ★ ★

---

(١) التَّرْمِذِيُّ ( كتاب الإيمان ، باب ما جاء فيمن يموت وهو يشهد أن لا إله إلا الله ) ٢٤/٥ ، ٢٥ مَرْفُوعاً . وابن ماجه ( كتاب الزهد ، باب ما يرجى من رحمة الله ) ص ١٤٣٧ وأبو عبد الرحمن هو الحُبَلِيُّ ، وَقَدْ رَفَعَ الْحَدِيثَ . وانظر التهذيب ١٢/٩ .

## الحديث الثالث

### باب شن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ أُسَامَةَ :  
 « أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِابْنَةِ (١) زَيْنَبَ وَنَفْسُهَا تَقَعَّقُ كَأَنَّهَا  
 فِي شَنَّةٍ ، فَدَمَعَتْ عَيْنَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ :

« إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيُشَنِّ عَلَيْهِ الْمَاءُ » (٣) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ (٤) يَعْقُوبَ  
 ابْنِ عُتْبَةَ ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبَيْبٍ ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ مَكِيَّةٍ :  
 « بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ غَالِبًا (٤) فِي سَرِيَّةٍ وَأَمَرَهُ أَنْ  
 يَشَنَّ الْعَارَةَ عَلَى بَنِي مُلُوحٍ » (٥) .

(١) في الأصل « بابنت زينب » .

(٢) سبق تخريج هذا الحديث في ص ٢٥٣ من هذا الكتاب .

وفي الأصل « كأنه » والتصحيح عن شرحه كما سيأتي .

(٣) الحاكم في المستدرك ( كتاب الطب ) ٤٠٣/٤ من طريق ابن عائشة به . وفي  
 الفتح الكبير ١٠٣/١ ( رواه النسائي وأبو يعلى في مُسْنَدِهِ ، والحاكم والضياء عن أَنَسٍ ) .

(٤) في الأصل « بن يعقوب ، عالياً » وهذا تصحيف .

(٥) أبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في الأسير يوثق ) ١٢٨/٣ وفيه « عبد الله بن  
 غالب اللثبي » وفي سيرة ابن هشام ٦٢٢/٢ « غالب بن عبد الله الكلبي - كلب ليث -  
 وفي هامش أبي داود قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : الصَّوَابُ غَالِبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ .



حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَةَ ، عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَابِسٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلٍ : أَحْسَبُهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « لَا تَحْتَلِفُوا فِي الْقُرْآنِ فَإِنَّهُ لَا يُحْتَلَفُ فِيهِ وَلَا يُتَشَانُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ خُلَيْدِ بْنِ جَعْفَرٍ : سُئِلَ أَنَسٌ عَنْ شَيْبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ :

« مَا كَانَ اللَّهُ تَعَالَى لِيَشِينَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الشَّيْبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ خِرَاشٍ ، حَدَّثَنِي شُعَيْبُ بْنُ زُرَيْقٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ حَزْنٍ الْكَلْفِيُّ :

« وَفَدْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / فَأَمَرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنْ ١٥٢ أَلْتَمَرِ وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونَ » (٣) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) أبو عبيد ١٥٣/٣ و ٥٥/٤ عن ابن مسعود . وأحمد (مسند ابن مسعود) ٤٠٥/١ من طريق عبد الرحمن بن عابس قال : « حَدَّثَنَا رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ مِنْ أَصْحَابِ عَبْدِ اللَّهِ وَمَا سَمَاهُ » .

(٢) مسلم (كتاب الفضائل ، باب شيبه ﷺ) ١٩٣/٥ وأحمد (مسند أنس) ١٠٨/٣ ، ١٧٨ ، ١٨٨ ، ٢٠١ .

(٣) أحمد (مسند الحكم بن حزن) ٢١٢/٤ من طريق شهاب به . وانظر الإصَابَةَ ٩٩/٢ ، وفيه « رواه أبو داود ، وأبو يعلى وغيرهما مِنْ طَرِيقِ شُعَيْبِ بْنِ زُرَيْقٍ الطَّائِفِيُّ وَفِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ ٣٧٤/٢ رواه أبو نُعَيْمٍ » .

« قَالَ عُمَرُ حِينَ سَأَلَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ الْقَدْرِ أَعْجَزْتُمْ أَنْ تَقُولُوا مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا الْعَلَامُ الَّذِي لَمْ يَجْتَمِعْ شَوْىُ رَأْسِهِ يَغْنَى شُؤْنُ رَأْسِهِ » (١) .  
 حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ،  
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« دَعَانِي عُمَرُ لِي (٢) وَلِعُثْمَانَ فَإِذَا صُبْرٌ (٣) مِنْ مَالٍ فَقَالَ :  
 خَذَا فَاقْسِمَا فَإِنْ فَضَلَ فَرَدَّا ، فَأَمَّا ابْنُ عَفَّانَ فَحَثَا (٤) وَأَمَّا أَنَا فَقُلْتُ :  
 إِنْ كَانَ تُقْصَانِ رَدَدْتَ عَلَيْنَا فَقَالَ : نِشْنِشَةُ مِنْ أَحْسَنَ » (٥) .  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ الْمَعْلَمُ :

« لَمَّا انْهَزَمْنَا مِنْ مَسْكِنِ رَكِبْتُ شَنَاأً مِنْ قَصَبٍ ، فَإِذَا الْحَسَنُ  
 عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةٍ . فَأَذْنَيْتُ الشَّنَانَ فَحَمَلَتْهُ » (٦) .

---

(١) السيرة لابن إسحاق ١٣١ من طريق عاصم ولفظه « لم تَجْتَمِعْ لَهُ شُؤْنُ رَأْسِهِ » .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) في الأصل « طبر » .

(٤) في الفائق « فجثا » بالجيم المعجمة .

(٥) أبو عبيد ٢٤٠/٣ من طريق عاصم به . ونقله عنه الأزهري في التهذيب ٢٨٠/١١ ورواه الهروي في الغريين ٢٤٠/٣ مطوَّلاً مِنْ طريق سُفْيَانَ بِهِ. والفائق ٤٢٩/٣ مطولا .

(٦) في أصل الحري « شَنَاأً ... الشان ... أَذْنَيْتُ » وما أثبتته عن المعرب ص ٢٥٨ إِذْ تَقَلَّ هَذَا النَّصُّ بِرُمَّتِهِ ، وَفِيهِ « حَدَّثَنَا أَيُّوبُ » .

حَدَّثَهَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ النَّخْلِيِّ ، عَنْ كَعْبٍ :  
 « يُوشِكُ أَنْ يُرْفَعَ عَنْكُمْ الطَّاعُونَ وَيَفِيضَ فِيكُمْ شِنَانُ الشَّتَاءِ ثُمَّ  
 تَأْتِيَكُمْ حُتُوفٌ لَا تَذَرُونَ مَا هِيَ . قُلْتُ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ مَا شِنَانُ  
 الشَّتَاءِ ؟ قَالَ : بَرْدُهُ » (١) .

\* \* \*

قوله: « كَانَتْهَا فِي شِنَّةٍ » سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : الشَّنُّ : مَا يَيْسَ مِنَ  
 الْقَرَبِ ، وَأَشَدُّنَا :

لَوْ جَرَّ شَنْ وَسَطَهَا لَمْ تَحْجُلِ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرِزٍّ مُعْضِلٍ (٢)  
 وَأَشَدُّنَا الْأَثْمَ :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِي أَقْيَشٍ يُقَعِّعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنْ (٣)  
 وَقَالَ طُفَيْلٌ :

وَقَفْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ وَدَمَعِي يَفِيضُ كَأَنَّهُ شَنْ هَزِيمٍ (٤)

(١) المغني لوجه ١٧٧ والنهاية ٥٠٣/٢ وَقَدْ ضُبِطَ فِيهِمَا « شَنَانٌ » بِفَتْحَتَيْنِ ثُمَّ هَمْزَةٌ  
 مَفْتُوحَةٌ فَأُلِفَ فَنَوْنٌ . وَأَمَّا أَصْلُ الْحَرْبِيِّ فَقَدْ ضُبِطَ فِي قَوْلِهِ « مَا شِنَانٌ » ، بِكسر الشين . والله أعلم .

(٢) لأبي النجم .

الطرائف الأدبية ٦٦ ، والتهذيب ١٦٢/١٣ وفيهما « ... لَمْ تَحْجُلِ » .

واللسان ( رز ) والرُّزُّ : هَدِيرُ الْفَحْلِ .

وفي الأصل « لَوْحَرٌّ » بالخاء المعجمة .

(٣) للناطقة الذبياني .

ديوانه ١٢٣ ، والتهذيب ٦٣/١ ، ٦٤ وهو من شواهد سيبويه ٣٧٥/١ ط .

بولاق .

(٤) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانِهِ . وفيه مَقْطُوعَةٌ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الرُّوْيُ ، لَيْسَ مِنْهَا .

قَالَ أَبُو عَمْرِو : وَقَدْ شَنَّ هَذَا الْجَمْلُ مِنَ الْعَطَشِ أَيْ يَسَّ . يَشْنُ شُنُونًا . وَشَنَّتْ قَرَبَتُكُمْ تَشْنُ شُنُونًا إِذَا صَارَتْ شَنَّةً (١) .

قوله : « فَلْيَشْنُ عَلَيْهِ الْمَاءُ » الشَّيْنُ قَطْرَانُ الْمَاءِ مِنَ الشَّنِّ . قَالَ الْأَخْفَشُ : الصَّبُّ الْمُتَقَطِّعُ ، وَالسَّنُّ (٢) الصَّبُّ الْمُتَّصِلُ الْمُتَّبَاعُ .

وَكَذَا قَالَ لِي ابْنُ عَائِشَةَ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشُّنَانُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ . قَالَ :  
١٥٢ ب بِمَاءٍ شِنَانٍ زَعَزَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَايِلِ (٣)  
قوله : أَمَرْنَا أَنْ نَشْنُ الْغَارَةَ « شَنُوا الْخَيْلَ فِي الْغَارَةِ إِذَا بَثُّوَهَا وَشَنَّ عَلَيْهِ الدَّرْعَ إِذَا صَبَّهَا عَلَيْهِ » . قَالَ زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا تَبَلَّجَ مَا حَوْلَهُ أَنَاخَ فَشَنَّ عَلَيْهِ السَّلِيطَا (٤)  
قوله : « لَا يُتَشَانُ » أَيْ يُيَعَّضُ . شَنِئَ يَشْنُو شَنًّا . وَقَالَ :  
﴿ إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ (٥) .

(١) الجيم ١٤٠/٢ .

(٢) بالسين المهملة . انظر اللسان ( سنن ، شنن ) .

(٣) أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَذَلِيُّ .

شرح أشعار الهذليين ١٤٥ ، واللسان ( شنن ) .

وفي الأصل « بِمَاءٍ شِنَانٍ » غير واضح إِذْ لِحَقُّهُ بَلَّلَ فِيمَا يَظْهَرُ .

(٤) ليس في ديوانه ( شعره ) .

(٥) الكوثر / ٣ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، عَنْ مَرْوَانَ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : شَانِثُكَ  
عَدُوُّكَ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : شَانِثُكَ : مُبْغِضُكَ (١) .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَانِثُكَ : مُبْغِضُكَ (٢) .

وَمِنْهُ : ﴿ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَا نُ قَوْمٍ ﴾ (٣) كَانَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ  
يَقُولَانِ : بُغْضُ قَوْمٍ (٤) .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَنَا نُ قَوْمٍ : بُغْضُ قَوْمٍ (٥) .

وَاحْتَلَفَ الْقُرَّاءُ فِي شَنَا نَ فَحَرَّكَ بَعْضُهُمُ التَّوْنَ الْأَوَّلِي ، وَجَزَمَهَا  
بَعْضٌ . فَكَانَ مِمَّنْ حَرَّكَهَا : قَتَادَةُ وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْأَعْمَشُ وَحَمَزَةُ ،  
وَأَبْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَعَيْسَى . وَكَانَ مِمَّنْ جَزَمَ : عَاصِمٌ ، وَشَيْبَةُ ،  
وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَنَافِعٌ وَالْحَسَنُ (٦) .

أُخْبِرْنَا أَبُو عَمَرَ (٧) عَنِ الْكِسَائِيِّ : يُثْقَلُ وَيُخَفَّفُ . مِنْ شَنِثْتُ أَشْنَأُ  
شَنَانًا وَشَنُوءًا وَشَنَأً .

(١) معاني القرآن ٢٩٦/٣ .

(٢) مجاز القرآن ٣١٤/٢ .

(٣) المائدة / ٢ ، ٨ .

(٤) قول قَتَادَةُ فِي الطَّبَرِيِّ ٦٥/٦ .

(٥) مجاز القرآن ١٤٧/١ بلفظ « بُغْضَاءُ » .

(٦) الطبري ٦٤/٦ ومعاني القرآن ٣٠٠/١ والتحريك قراءة الجمهور ، انظر

النشر ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ .

(٧) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عَمْرٍو » .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَاءِ : إِذَا كَانَ مَصْدَرًا ثَقِيلَ ، فَإِذَا أَرَدْتَ بَغِيضَ قَوْمٍ قُلْتَ : شَنَّانٌ (١) .

وَأُنْشَدَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ :

وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا يُلْدُ وَيُسْتَهَى وَإِنْ لَمْ ذُو الشَّنَانِ فِيهِ وَفَنَدَا (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :

وَمِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ بَالُهُ إِذَا مَا انْتَسَبْتُ لَهُ أَنْكَرَنُ (٣)  
أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّشْنِينُ : أَنْ تَلِينَ أَرْسَاغَ الْفَرَسِ حَتَّى تُصِيبَ تُنْتَهُ الْأَرْضَ .

قَوْلُهُ : « وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَشِينَهُ بِالشَّيْبِ » الشَّيْنُ خِلَافُ الزَّيْنِ . قَالَ :  
أَرْضٌ تَوَارَتْهَا شُعُوبٌ فَكُلُّ مَنْ حَلَّهَا مَحْرُوبٌ  
إِمَّا قَتِيلًا وَإِمَّا هَالِكًا وَالشَّيْبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيبُ (٤)

(١) معاني القرآن ٣٠٠/١ وفيه « فَإِذَا أَرَدْتَ بَغِيضَ قَوْمٍ » وفي الطَّبْرِيُّ ٦٤/٦ « وَقَرَأَ بِذَلِكَ آخَرُونَ ( شَنَّانُ قَوْمٍ ) بِتَسْكِينِ التَّوْنِ وَفَتْحِ الشَّيْنِ بِمَعْنَى الْأَسْمِ تَوَجَّيْهَا مِنْهُمْ مَعْنَاهُ إِلَى : لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ . فَيَخْرُجُ شَنَّانٌ عَلَى تَقْدِيرِ فَعْلَانٍ ، لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ عَلَى فَعَلٍ كَمَا يُقَالُ : سَكْرَانٌ مِنْ سَكْرٍ . وَعَطْشَانٌ مِنْ عَطَشٍ . وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . ا.هـ . وانظر التهذيب ٤٢١/١١ وفيه عَنِ الْفَرَاءِ « ... وَمَنْ قَرَأَ شَنَّانَ قَوْمٍ فَهُوَ الْأَسْمُ لَا يَحْمِلَنَّكُمْ بَغِيضُ قَوْمٍ » وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « بَغِيضٌ » .

(٢) لِلْأَخْوَصِ . دِيوانه ٩٩ ، وَجَازُ الْقُرْآنِ ١٧٤/١ .

وفيهما « ... تَلْدُ وَتُسْتَهَى ... وَإِنْ لَمْ فِيهِ ذُو الشَّنَانِ ... » .  
وَالطَّبْرِيُّ ٦٥/٦ .

(٣) هُوَ الْأَعْمَشِيُّ ، دِيوانه ٥٥ وفيه « ... كَاسِفٍ وَجْهَهُ ... » وَجَازُ الْقُرْآنِ ١٥٩/٢

(٤) عَيْيُدُ بْنُ الْأَبْرَصِيِّ .

دِيوانه ٢٤ .

قوله: « وَالشَّانُ إِذْ ذَاكَ دُونُ » الشَّانُ : الحَظُّبُ . الْجَمِيعُ  
شُؤْنٌ .

قوله: « لَمْ يَجْتَمِعْ شُؤْنُ رَأْسِهِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
الشُّؤْنُ : مَوَاصِلُ الْقَبَائِلِ بَيْنَ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ شَأْنٌ وَهِيَ أَرْبَعُ بَعْضُهَا إِلَى  
بَعْضٍ (١) .

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَلِلنِّسَاءِ ثَلَاثَةٌ (٢) وَالْدُّمُوعُ تَخْرُجُ مِنَ  
الشُّؤْنِ ، قَالَ / :

لَا تُحْزِنُنِي بِالْفِرَاقِ فَإِنِّي لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُؤْنِي (٣)  
وقال آخر :

تَرَى شُؤْنَ رَأْسِهِ الْعَوَارِدَا مَضْبُورَةً إِلَى شَبَا حَدَائِدَا  
ضَبْرَ بَرَّاطِيلَ إِلَى جَلَامِدَا (٤)

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّانَانِ عِرْقَانِ مِنَ الرَّأْسِ إِلَى الْعَيْنِ . وَقَالَ عَبِيدٌ :  
عَيْنَاكَ دَمْعُهُمَا سُرُوبٌ كَانَ شَأْنِيهِمَا شَعِيبٌ (٥)

(١) التهذيب ٤١٦/١١ وقد نقل هذا النص .

(٢) التهذيب ٤١٦/١١ وقد نقله عنه .

(٣) أَوْسُ بْنُ حَجَرَ ، ديوانه ١٢٩ ، ونظام الغريب ٥ .

ونقله عَنِ الْحَرَبِيِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ ٤١٦/١١ .

(٤) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

الأوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ١٩٩/٢ وَاللِّسَانُ ( عَرَد ) وَالثَّانِي وَالثَّلَاثُ فِي التَّهْذِيبِ

٢٩/١٢ وَ ٣٠١/١٥ وَالثَّانِي فِي اللِّسَانِ ( عَرَد ) . وَكُلُّهَا فِي اللِّسَانِ وَالتَّكْمِلَةِ ( ضَبْر ) .

(٥) ديوانه ٠٢٤ وَالتَّهْذِيبِ ٤١٦/١١ نَقْلًا عَنِ الْحَرَبِيِّ .

فَهَذَا حُجَّةٌ لِأَبِي عَمْرٍو ، وَإِنْ كَانَ الشُّوونُ وَاحِدَ شَأْنٍ مُجْتَمِعٍ  
قَبَائِلِ الرَّأْسِ . فَهِيَ أَرْبَعَةٌ كَمَا قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَهِيَ حُجَّةٌ لِقَوْلِهِ  
« لَا تَسْتَهْلُ مِنَ الْفِرَاقِ شُوونِي » .

وَأَمَّا قَوْلُهُ: « شَوَى رَأْسِي » فَالشَّوَاةُ جِلْدُ الرَّأْسِ . وَذَلِكَ وَهَمٌّ  
مِنَ الْمُحَدَّثِ الْجِلْدَةُ مُجْتَمِعَةٌ وَإِنَّمَا يَجْتَمِعُ مَا هُوَ مُتَفَرِّقٌ . وَذَلِكَ فِيمَا  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَنَّ الْيَافُوخَ حَيْثُ التَّقَى عَظْمُ مُقَدِّمِ الرَّأْسِ  
وَعَظْمُ مُؤَخَّرِهِ حَيْثُ يَكُونُ لَيِّنًا مِنَ الصَّبِيِّ يُقَالُ لَهُ مِنَ الصَّبِيِّ قَبْلُ  
يَتَلَقَّى الْعَظْمَانِ اللَّمَاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ ، وَالنَّمْعَةُ (١) . فَكَأَنَّ عُمَرَ قَالَ : إِنَّهُ  
صَغِيرٌ لَمْ يَتَلَقَّيَا (٢) عَظْمَا رَأْسِهِ . وَذَلِكَ مِنْهُ عَلَى غَايَةِ الْوَصْفِ .

قَوْلُهُ: « نَشْنِشَةً » أَرَادَ شَنْشِنَةً أَيْ غَرِيزَةً وَطَبِيعَةً . وَقَالَ عَقِيلُ بْنُ  
عُلْفَةَ حِينَ حَرَجَهُ بَنُو بَنِيهِ :

إِنَّ بَنِيَّ ضَرَجُونِي بِالْدَّمِ مَنْ يَلْقَى أَبْطَالَ الرَّجَالِ يُكَلِّمُ  
شَنْشِنَةً أَعْرِفَهَا مِنْ أَخْزَمِ (٣)

(١) سبق هذا النص في ص ٨٥٨ من هذا الكتاب ، وانظر خلق الإنسان ١٦٦  
والتهذيب ٥٩٠/٧ ، وقد نقله عن الحَرْبِيِّ ، والمخصص ٥٥/١ وفي أصل الحرَبِيِّ  
« النعمة » والتصحيح من المصادر المذكورة .

(٢) اللَّمَاعَةُ وَالرَّمَاعَةُ بدل من « العظمان » وَالنَّمْعَةُ معطوف على « العظمان » .  
(٣) جمهرة الأمثال ٥٤٢/١ ، وجمع الأمثال ٣١٢/٢ ، والمستقصى ١٣٤/٢ .  
والأوَّل والثالث في غريب أبي عُبَيْدٍ ٢٤١/٣ ، وفي التهذيب ٢١٨/٧  
و ٢٨١/١١ ، وعزاها في القاموس ( خزم ) إلى أَبِي أَخْزَمِ الطَّائِي .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : « أَخْبَرَنِي ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لِأَبِي أَخْزَمِ ... وَقَدْ تَمَثَّلَ أَيْضًا  
بهذا الشعر عَقِيلُ بْنُ عُلْفَةَ الْمُرِّي فِي بَعْضِ وَلَدِهِ » .



يَعْنِي آبَاهُمْ فَإِنَّهُ كَانَ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذَلِكَ . وَالشَّعْرُ لِأَبِي أَخْزَمِ  
الطَّائِي (١) .

قوله: « وَافَقَ شَنَا طَبَقُهُ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَمِثْلُ مِنَ الْأَمْثَالِ :  
وَافَقَ شَنَا طَبَقُهُ (٢) . قَوْمٌ كَانَ لَهُمْ وَعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ فَتَشَنَّنَ ، فَجَعَلُوا لَهُ  
طَبَقًا فَوَافَقَهُ (٣) . وَيُقَالُ : شَنَّ قَبِيلَةً مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ، وَطَبَّقَ حَتَّى مِنْ  
إِيَاد ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَمْرٍ .

وَيُقَالُ : كَانَ الْحَيَّانِ رُمَاءً فَاقْتَتَلُوا فَقِيلَ ذَلِكَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ  
مِنْهُمَا وَافَقَ شَكْلُهُ وَنَظِيرُهُ .

قوله: « رَكِبْتُ شَنَانًا مِنْ قَصَبٍ » هُوَ كَهَيْئَةِ الطَّوْفِ ، كَلِمَةٌ  
فَارِسِيَّةٌ ، وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ : الْأَرْمَاتُ . وَالْأَرْمَاتُ - فِيمَا أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ - :  
خَشَبٌ / يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ (٤) .

١٥٣ ب

وَأَمَّا شِنَانُ الشَّتَاءِ الْبَرْدُ فَلَمْ أَسْمَعْهُ إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ .

★ ★ ★

(١) جمهرة الأمثال ١ / ٥٤١ ، ٥٤٢ ، وفصل المقال ٢١٩ ، والمستقصى ٢ / ١٣٤ ، ١٣٥ ، والتهذيب ١١ / ٢٨١ ، ومجمع الأمثال ٢ / ٣١٢ .

(٢) سبق تخریج هذا المثل في ص ٨٦٢ من هذا الكتاب .

(٣) التهذيب ١١ / ٢٨٠ وقد نقله عن الحرثي .

(٤) نَقَلَ هذا النَّصَّ الجَوَالِيقِيُّ فِي الْمَعْرَبِ ص ٢٥٨ .

## باب نش :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ الْكِرْمَانِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ صَدَاقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ثِنْتَى عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا » (١) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، حَدَّثَنَا  
حَكَمٌ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ الْأَخْنَفِ أَنَّهُ قَالَ لِعُمَرَ :

« إِنَّا نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشَاشَةً » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ :

« أَنَّهُ كَرِهَ لِلْمُتَوَفَّى عَنْهَا الدُّهْنَ الَّذِي يَنْشُ بِالرَّيْحَانِ » .

حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْأَسْوَدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

---

(١) كذا في الأصل . والحديث في مسلم ( كتاب النكاح ، باب أقل المَدَاق )  
٥٨٥/٣ ، ولفظه « كَانَ صَدَاقُهُ ... ثِنْتَى عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا » وفيه تفسير النَّشِّ .  
والدارمي ( كتاب النكاح ، باب كم كان مَهْرُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ وَبَنَاتِهِ ) ٦٥/٢ بلفظ  
مسلم ورواه من طريق عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي  
به . ورواه أبو عبيد ١٨٩/٢ من طريق جعفر بن محمد ، عَنْ أَبِيهِ يَرْفَعُهُ بلفظ « أَنَّهُ لَمْ  
يُصَدِّقْ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَى عَشْرَةَ أُوقِيَّةً وَنَشًّا » وطبقات ابن سعد ٤٣/٨ .  
والتهذيب ٢٨٢/١١ .

(٢) أبو عبيد ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠ .

« أَنَّهُ نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ حِينَ غَرَبَتْ وَنَشَأَ اللَّيْلُ فَقَالَ : هَذَا وَقْتُ الْمَغْرِبِ » .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنِي زُرْعَةُ بْنُ أَبِي زُرْعَةَ ، حَدَّثَنِي جَدِّي أُمَيَّةُ :

« أَنَّ رَجُلًا نَشَوَانَ مَرَّ عَلَى مَالِكِ بْنِ شُرَيْحٍ وَابْنِ أَنَسٍ يَعْتَرِفُ فِي ثِيَابِهِ فَاسْتَفْرَعَاهُ فَلَمْ يَقْرَأْ فَضَرَبَاهُ الْحَدَّ » .

حَدَّثَنَا حَمْرَةُ بْنُ الْعَبَّاسِ ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ :

« لَمَّا كَانَتِ الْفِتْنُ اسْتَحَبَّ النَّاسُ مَجَالِسَ الطُّرُقِ يَسْتَنْشُونَ الْأَخْبَارَ » .

\* \* \*

قوله: « وَنَشَأَ » حَدَّثَنَا ابْنُ صَبَاحٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : النَّشْ (١) نِصْفُ الْأَوْقِيَّةِ (٢) .  
حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : الْوُقْيَةُ (٣) أَرْبَعُونَ ، وَالنَّشْ عِشْرُونَ ، وَالنَّوَاءُ ثَلَاثَةٌ (٤) .

(١) في الأصل « الشن » وهو تصحيف .

(٢) انظر تخريج الحديث ص ٨٧٨ .

(٣) في القاموس ( وقى ) : « الْأَوْقِيَّةُ - بالضم - وَالْوُقْيَةُ - بالضم وَفَتْح الْمُثَنَاءِ التَّحْتِيَةِ مُشَدَّدَةٌ » .

(٤) أبو عبيد ١٨٩/٢ وفيه « وَالنَّوَاءُ خَمْسَةٌ » والتهديب ٢٨٢/١١ عَنْ أَبِي عُيَيْدٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ النَّوَاءُ .

قوله: « سَبَخَةٌ نَشَاشَةٌ » يُقَالُ : نَشَّ الْعَدِيرُ : نَضَبَ مَأْوُهُ وَسَبَخَةٌ  
 نَشَاشَةٌ ، تَنَشُّ مِنَ النَّزْرِ إِذَا أَخَذَتْ تَعْلَى (١) .  
 أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِىُّ يُقَالُ : مَا أَخَذْتُ إِلَّا نَيْشًا أَيْ  
 قَلِيلًا (٢) .

قوله : « يَنْشُ بِالرَّيْحَانِ » هُوَ أَنْ يَغْلَى حَتَّى يَنْشَ فِي الْقَدْرِ .  
 ١٥٤ قوله : « وَنَشًا اللَّيْلُ » / يَقُولُ : ارْتَفَعَ وَأَقْبَلَ . وَنَشًا السَّحَابُ  
 نَشًا . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : خَرَجَ السَّحَابُ  
 وَخَرَجَ لَهُ خُرُوجٌ (٣) حَسَنٌ ، وَذَلِكَ أَوَّلَ مَا يَنْشُ ، قَالَ :  
 إِذَا هَمَّ بِالْإِقْلَاعِ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا فَعَاقَبَ نَشٌّ بَعْدَهَا وَخُرُوجٌ (٤)  
 وَيُقَالُ : فَتَى نَاشِيٌّ نَشًا يَنْشُ نَشًا وَنَشَاءً (٥) وَالنَّشَا (٦)  
 أَحْدَثَ النَّاسِ . قَالَ نُصَيْبٌ :  
 وَلَوْلَا أَنْ يُقَالَ صَبَا نُصَيْبٌ لَقُلْتُ بِنَفْسِي النَّشَا الصِّعَارُ (٧)

(١) التهذيب ٢٨٢/١١ وقد نقله عنه .

(٢) فى الأصل « نايشا » ، والتصحيح عن الجيم ٢٦٠/٣ .

(٣) فى الأصل « خروجا حسنا » والتصحيح عن التهذيب ٤١٩/١١ .

(٤) أَبُو ذُوَيْبٍ .

شرح أشعار الهذليين ١٢٩ التهذيب ٤١٩/١١ ، وفيه ٤٨/٧ بلفظ « فَأَعْقَبَ عَيْمٌ  
 بَعْدَهُ ... » .

(٥) فى التهذيب ٧١٧/١١ « نَشَاءٌ وَنَشَاءَةٌ » .

(٦) فى الأصل « النَّشَاءُ » .

(٧) ديوانه ٨٨ ، والجيم ٢٨٠/٣ ، والخطاى لوح ٢٠٢ ، والتهذيب ٤١٨/١١ .

وَعَلَامٌ نَاشِيَةٌ وَنَاشِئُونَ وَنَشَاءٌ وَجَارِيَةٌ نَاشِيَةٌ وَنَاشِئَةٌ وَالْجَمِيعُ  
نَوَاشِيَةٌ وَنَاشِئَاتٌ وَنَشَأٌ . قَالَ :

عُلِّقَتْهَا غِرًّا عَلَامًا نَاشِيًا رُوِّدَ الشَّبَابِ وَعُلِّقْتَنِي جَارِيَةً (١)  
أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ شَاتِ النَّاقَةِ فَهِيَ مُنْشِيَةٌ إِذَا لِقَحَتْ (٢) .

قوله تَعَالَى : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ ﴾ (٣) فَكَانَ أُنْسٌ وَالْحَسَنُ ،  
وَعَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ وَالضَّحَّاكُ ، وَالْحَكَمُ ، وَمُجَاهِدٌ يَقُولُونَ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ  
أَوَّلُهُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْكِسَائِيُّ (٤) فِيمَا أُخْبِرَنِي أَبُو عَمَرَ (٥) . وَقَالَ ابْنُ  
عَبَّاسٍ ، وَمُجَاهِدٌ : النَّاشِئَةُ مَا كَانَ بَعْدَ نَوْمِهِ (٦) . وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ ،  
وَإِبْنُ عُمَرَ ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ ، وَأَبُو مَالِكٍ ، وَمُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةَ ، وَعِكْرِمَةُ ،  
وَمُحَمَّدٌ ، وَأَبُو مِجَلَزٍ ، وَالسُّدِّيُّ ، وَمَطَرٌ : اللَّيْلُ كُلُّهُ نَاشِئَةٌ ، فَمَتَى  
قُمْتَ فَقَدْ نَشَأَتْ (٧) .

(١) لم أقف عليه .

رُوِّدَ الشَّبَابِ : أَغْضَّ مَا يَكُونُ مِنَ الشَّبَابِ .

(٢) الجيم ٢٨٧/٣ وفي أصل الحرى « نشأت » وما أثبتته عن الجيم ، وانظر  
التهذيب ٤١٩/١١ .

(٣) المزمّل / ٦ .

(٤) التهذيب ٤١٩/١١ ، وانظر تفسير مجاهد ٦٩٩ .

(٥) في الأصل « أبو عمرو » .

(٦) التهذيب ٤١٩/١١ ، والطبرى ١٢٨/٢٩ ، وتفسير مجاهد ٦٩٩ .

(٧) التهذيب ٤١٩/١١ ، وانظر الطبرى ١٢٨/٢٩ ، ١٢٩ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : نَاشِئَةُ اللَّيْلِ : سَاعَاتُهُ وَاحِدُهَا نَاشِئَةٌ ، وَهِيَ آتَاءُ اللَّيْلِ . نَاشِئَةٌ بَعْدَ نَاشِئَةٍ (١) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَشِيتُ أَنْشَى نَشْوَةً (٢) .

وَنَشِيتُ مِنَ الرَّجُلِ رِيحًا طَيِّبَةً ، مِثْلُهُ (٣) .

قوله « نَشْوَان » وَالنَّشْوَانُ : السَّكْرَانُ - انْتَشَى فُلَانٌ فَهُوَ نَشْوَانٌ ، وَامْرَأَةٌ نَشَوَى وَرَجَالٌ نَشَاوَى ، وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

١٥٤ ب وَرَاعَتِ الرَّبْدَاءُ أُمَّ الْأَرَالِ حَدَائِقَ الرُّوضِ الَّتِي لَمْ تُحْلَلِ /  
مُسْتَأْسِدًا ذِبَابُهُ فِي غَيْطَلٍ لِعِبَاءٍ كَتَعْرِيدِ النَّشَاوَى الْمُيْلِ (٤)

وَالنَّوْشُ : التَّنَاوُلُ . نُشْتُ الرَّجُلَ : أَنْلْتُهُ مَعْرُوفًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ ﴾ (٥) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : التَّنَاطُشُ : التَّنَاوُلُ (٦) .

(١) مجاز القرآن ٢/٢٧٣ .

(٢) التهذيب ١١/٤٢٠ و ٨/٣٣١ .

(٣) التهذيب ٨/٣٣٠ ، ٨/٣٣١ .

(٤) لأبي النجم .

الطرائف الأدبية ٥٧ ، ٥٨ .

(٥) سبأ / ٥٢ .

(٦) الطبري ٢٢/١١٠ ولفظه « وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاطُشُ قَالَ : الرد » ومثله في تفسير

مجاهد ٥٢٩ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ <sup>(١)</sup> عَنِ الْكِسَائِيِّ : التَّنَاوُشُ : التَّأَخُّرُ <sup>(٢)</sup> وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ : التَّنَاوُلُ .

والتَّنْيِيشُ : البَعِيدُ ، طَلَبْتُهُ تَنْيِيشًا طَلَبْتُهُ بَعْدَ مَا فَاتَهُ مِنْ بَعِيدٍ .  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : التَّنَاوُشُ مَنْ هَمَزَ جَعَلَهُ مِنْ نَأَشْتُ وَهُوَ الْبَطِيُّ <sup>(٣)</sup> .

وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : نَأَشْتُ الشَّيْءَ أَخَّرْتُهُ <sup>(٤)</sup> قَالَ :

وَجِئْتُ تَنْيِيشًا بَعْدَ مَا فَاتَكَ الْخَبَرُ <sup>(٥)</sup>

وَقَالَ آخَرُ :

تَمَنَّى تَنْيِيشًا أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِي وَقَدْ حَدَّثْتُ بَعْدَ الْأُمُورِ <sup>(٦)</sup>  
وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ جَعَلَهُ مِنْ نُشْتُ : تَنَاولْتُ الشَّيْءَ بِمَنْزِلَةِ ذِمَّتِ  
الشَّيْءَ وَذَامَّتُهُ إِذَا عِبْتَهُ وَقَالَ آخَرُ :

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) في الأصل « التخابر » .

(٣) في معاني القرآن « قرأ الأغمش وحمزة والكسائي بالهمزة يجعلونه من الشيء البطيء من نأشت من النيش » وفي التهذيب ٤١٧/١١ « ... يجعلونه من نأشت وهو البطء » .

(٤) ليس في معاني القرآن « وقال الأموي .... » .

(٥) معاني القرآن ٣٦٥/٢ ، والتهذيب ٤١٧/١١ واللسان ( نوش ) .

وفي الأصل « ناشيا » .

(٦) هو نهشل بن حرى .

معاني القرآن ٣٦٥/٢ ، والتهذيب ٤١٧/١١ .

وفي الأصل « نايشا » .

فَهِيَ تَنْوَشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا نَوْشًا بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَارَ الْفَلَا (١)  
وَتَنْأَوِشَ الْقَوْمَ لِلْقِتَالِ إِذَا تَنَاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالرَّمَاكِ ، وَيَجُوزُ  
هَمْزُ التَّنَاوُشِ ، وَهُوَ مِنْ نُشْتٍ لِانْضِمَامِ الْوَاوِ (٢) مِثْلُ : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ  
أُفْتُتْ ﴾ (٣) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : ﴿ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾ أَيْ كَيْفَ ، وَمِنْ  
أَيْنَ التَّنَاوُشُ ؟ يَجْعَلُهُ مَنْ لَمْ يَهْمِزْ مِنْ نُشْتٍ تَنْوَشُ . وَهُوَ التَّنَاوُلُ . قَالَ :  
فَهِيَ تَنْوَشُ الْحَوْضَ نَوْشًا مِنْ عَلَا (٤)

وَمَنْ جَعَلَهُ مِنْ نَأَشْتُ إِلَيْكَ وَهُوَ مِنْ بُعْدِ الطَّلَبِ قَالَ :  
أَفْحَمَنِي جَارُ أَبِي الْحَاشُوشِ إِلَيْكَ نَأَشَ الْقَدَرِ التَّنَوُشِ (٥)

(١) هُوَ غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ .

معاني القرآن ٣٦٥/٢ ولم ينسبه واللسان ( نوش ) ونسبه لَغَيْلَانَ . والأوّل في مجاز  
القرآن ١٥٠/٢ ونسبه لَغَيْلَانَ . والأوّل من شواهد سيبويه ١٢٣/١ و ١٢٣/٢ ط .  
بولاق .

(٢) فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ « يَعْنِي التَّنَاوُشُ » .

(٣) الْمُرْسَلَاتُ ١١/ . وَاَنْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ ٣٦٥/٢ وَفِيهِ « وَقَدْ تَرَكَ هَمْزَهَا  
أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَغَيَّرَهُمْ جَعَلُوهَا مِنْ نُشْتَةٍ نَوْشًا وَهُوَ التَّنَاوُلُ وَهُمَا مُتَقَارِبَانِ بِمَنْزِلَةِ  
ذِمْتُ ... لِمَخ » ، وَاَنْظُرِ التَّهْذِيبَ ٤١٧/١١ .

(٤) مِجَازُ الْقُرْآنِ ١٥٠/٢ ، ١٥١ وَفِيهِ « قَالَ غَيْلَانُ : فَهِيَ تَنْوَشُ ... لِمَخ ... مِنْ  
بُعْدِ الْمَطْلَبِ » .

(٥) رُبُوبَةٌ ، دِيْوَانُهُ الْأَوَّلُ ص ٧٨ ، وَالثَّانِي ص ٧٧ وَفِيهِ « ... الْحَامُوشِ .. نَأَشَ  
الْقَدَرِ ... » . وَمِجَازُ الْقُرْآنِ ١٥١/٢ بِمِثْلِ دِيْوَانِهِ وَفِيهِ « نَأَشَى الْقَدَرُ » وَهُوَ تَصْحِيفُ فِيمَا  
يُظْهِرُ .



وَأَشَدَّنَا عَنِ الْأُخْفَشِ :

فَلَمَّا اسْتَفَاقَتْ فَجَبَتِ النَّاسَ دُونَهُ وَنَاشَتْ بِأَطْرَافِ الرَّدِيِّ تَعُومُ (١)  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ : نَاشَهُ يُنَوِّشُهُ نَوَّشًا إِذَا تَنَاوَلَهُ مِنْ فَوْقِ رَأْسِهِ وَهُوَ لَا يَكَادُ  
يَنَالُهُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَاقَةٌ مَنُوشَةٌ اللَّحْمِ إِذَا كَانَتْ رَقِيقَةً  
لِّلْحَمِّ (٢) وَأَنْتَاشُهُ مِنْهُ : انْتَرَعَهُ (٣) .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِىِّ : يُقَالُ : ذَلِكَ حَتَّى مَا يُنِشُ / مِنْ شَيْءٍ ١٥٥ أ  
أَنْ يَفَزَعُ (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّوَاشِيرُ : الْعَصَبُ الَّذِي عَلَى ظَهْرِ  
الدَّرَاعِ ، الْوَاحِدَةُ نَاشِيرَةٌ (٥) .

★ ★ ★

- 
- (١) لِسَاعِدَةِ بْنِ جُوَيَّةَ ، شَرْحُ أَشْعَارِ الْهَذَلِيِّينَ ١١٦٣ .  
(٢) الْجَمِيعُ ٢٦٦/٣ وَفِيهِ « هَذِهِ نَاقَةٌ مَنُوشَةٌ » وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ  
٤١٧/١١ بِلَفْظِ « مَنُوشَةٌ » .  
(٣) الْجَمِيعُ ٢٦٧/٣ وَفِيهِ « أَنْتَاشَهُ مِنْهُ أَيْ انْتَرَعَهُ » ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْدِيبِ  
٤١٧/١١ كَمَا ضَبَطْتُهُ . فِي النَّصِّ .  
(٤) الْجَمِيعُ ٢٩٧/٣ وَفِيهِ « يَنْشِينُ » وَعَلَّقَ عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ بِقَوْلِهِ « لَمْ أَقِفْ عَلَى هَذَا  
الْمَعْنَى فِي التَّاجِ وَاللِّسَانِ ( نَشَش ) » .  
قُلْتُ : هِيَ مَصْحُفَةٌ عَنْ ( يَنْش ) .

(٥) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٢٠٧ وَفِيهِ « وَفِي الدَّرَاعِ التَّوَاشِيرُ ، الْوَاحِدَةُ نَاشِيرَةٌ وَهِيَ  
عَصَبُ الدَّرَاعِ مِنْ بَاطِنٍ وَخَارِجٍ » . وَفِي الْأَصْلِ « الْقَصَبُ » وَ « الْوَاحِدُ » بَدُونِ تَاءٍ .

## باب نشل :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ وَعَاصِمٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
 « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْدِرُ فَاثْتِشَلَ مِنْهَا عَظْمًا فَأَكَلَ ثُمَّ  
 صَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

\* \* \*

النَّشِيلُ : لَحْمٌ يُنْشَلُ مِنَ الطَّيِّخِ بِلَا تَوَابِلَ . قَالَ :  
 لَهُنَّ نَشِيجٌ بِالنَّشِيلِ كَانَتْهَا ضَرَائِرُ جَرْمِي تَفَاحَشَ عَارَهَا (٢)

★ ★ ★

---

(١) البخارى ( كتاب الأَطْعِمَةِ ، باب النهش وانتشال اللحم ) ٥٤٥/٩ من طريق  
 حَمَّادٍ .

(٢) أَبُو ذُوَيْبٍ .  
 شرح أشعار الهدليين ٧٩ وفيه : « قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : جَرْمِي : مِنْ أَهْلِ الْحَرَمِ  
 وَأَظْنَهُ عَنَى قُرَيْشًا » .

## الحديث الرابع

### باب دلَق (١) :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ شَقِيقٍ ، عَنْ  
 أُسَامَةَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :  
 « يُجَاءُ بِالرَّجُلِ فَيُلْقَى فِي النَّارِ فَتَنْدَلِقُ أَقْتَابُ بَطْنِهِ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « فَتَنْدَلِقُ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : دَلَقَ يَعْنِي خَرَجَ سَرِيعاً ،  
 وَأُشْدَدْنَا :

دَلَوْقُ السُّرَى يَنْضُو الْهَمَالِيجُ مَشْيَهَا إِذَا أَدْلَقَ الْغِمْدُ الْحُسَامَ الْمُهَنْدَا (٣)  
 وَقَالَ آخَرُ :

قَدْ كُنْتُ أَتْهَاكَ عَنْ طَوْدٍ وَأَسْنِمَةٍ ثُمَّ انْدَلَقَتْ انْدِلَاقَ الْمُحْخَةِ الرَّارِ (٤)

(١) في الأصل « دلق » بالذال المعجمة .

(٢) البخارى ( كتاب بدء الخلق ، باب صفة النار ) ٣٣١/٦ ومسلم ( كتاب الزهد ،  
 باب عقوبة من يأمر بالمعروف ولا يفعله ) ٣٨٧/٥ ، وأبو عبيد ٣٠/٢ ، والتهذيب ٣٠/٩ .

(٣) لابن مقبل ، ديوانه ٦٧ .

(٤) لم أقف عليه .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : يَنْدَلِقُ : يَسْتَرْخِي . وَيُقَالُ : تَزُولُ عَنْ مَكَانِهَا .  
 وَقَالَ :  
 لَا ذَنْبَ لِلْبَائِسِ إِلَّا فِي الْوَرَقِ      وَتُضْرَبُ الْفَهْقَةُ حَتَّى تَنْدَلِقَ (١)

★ ★ ★

---

(١) رؤية ، الثاني في التهذيب ٤٠٣/٥ وَلَمْ أُجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ .

## باب دقل :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« أَنْ رَجُلًا كَانَ يَبِيعُ الْحَمْرَ فِي سَفِينَةٍ وَكَانَ يَشُوبُ الْحَمْرَ بِالْمَاءِ وَمَعَهُ قِرْدٌ فَأَخَذَ الْكَيْسَ ، فَصَعَدَ الدَّقْلَ فَجَعَلَ يُلْقِي دِينَارًا فِي الْبَحْرِ وَدِينَارًا فِي السَّفِينَةِ حَتَّى جَعَلَهُ نِصْفَيْنِ » (١) .

حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، أَخْبَرَنِي طَلْحَةُ بْنُ النَّضْرِ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ زِيَادٍ ، عَنْ قَتَادَةَ أَوْ الْحَسَنِ :

« أَنْ رَجُلًا مِنَ الْبَحْرَيْنِ أَتَى عُمَرَ بِضَرِيْنِ بَرْنِيٍّ وَدَقْلٍ فَقَالَ : إِنَّ عُمَالَكَ يَأْخُذُونَ الْبَرْنِيَّ وَيَدْعُونَ الدَّقْلَ . فَكَتَبَ أَنْ خُذُوا مِنْ كُلِّ صِنْفٍ / صَدَقْتُهُ » .

١٥٥ ب

\* \* \*

قوله: « صَعَدَ الدَّقْلَ » مَعْرُوفٌ ، حَشَبَةٌ يُمَدُّ عَلَيْهَا شِرَاعُ السَّفِينَةِ (٢) .

قوله: « أَتَى عُمَرَ بِبَرْنِيٍّ وَدَقْلٍ » فَالدَّقْلُ أَرْدَا التَّمْرِ .

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٣/٣٠٦ ، ٣٣٥ من طريق حماد بن سلمة .

(٢) عند أحمد ٣/٣٣٥ « فَصَعِدَ الدَّرْوَيْعِي الدَّقْلَ »

أُخْبِرْنَا عَمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي السَّفَّاح : الدَّقْلُ : الْقَصِيرُ الصَّغِيرُ .  
يُقَالُ : جَاءَ بِوَلَدٍ دَقْلٍ ، وَقَدْ أَدْقَلَ فُلَانٌ (١) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : شَاةٌ دِلْقَمٌ وَنَاقَةٌ دِلْقَمٌ إِذَا  
انْكَسَرَتْ أَسْنَانُهَا وَسَالَ لُعَابُهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْهُوزَبُ الْقَحْرُ إِذَا الْقَحْرُ انْكَسَرَ وَالْدِّلْقَمُ الْجَعْمَاءُ فِي الْعَامِ النَّكِرِ (٢)  
وَكَمَرَةٌ (٣) دِلْقَمَةٌ (٤) أَيْ ضَحْمَةٌ .

★ ★ ★

(١) الجيم ٢٤٧/١ .

(٢) لم أقف عليه .

الْهُوزَبُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ . أَوْ الْمُسِينُ الْجَرِيُّ .  
الْقَحْرُ : الْبَعِيرُ الْمُسِينُ .  
الْجَعْمَاءُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( كَمَر ) الْكَمَرَةُ : رَأْسُ الذَّكَرِ وَالْجَمْعُ كَمَرٌ .

(٤) مِنْ أُنْبِيَةِ سَبْيُوهِ : دِلْقَمٌ . انظر ٢٧٣/٤ .

## باب قلد :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَهْدَىٰ غَنَمًا فَقَلَّدَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَوَّاءٍ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ ،

عَنْ نَافِعٍ :

« كَانَ ابْنُ عُمَرَ عِنْدَ عُثْمَانَ مُتَقَلِّدًا سَيْفًا » .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ، عَنِ الْعُمَرِيِّ ، عَنْ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ :

« شَهِدْتُ عُمَرَ يَسْتَغْفِرُ وَيَسْتَسْقِي فَقَلَّدْنَا السَّمَاءَ قَلْدًا فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً » (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَادٍ ، حَدَّثَنَا أَغْلَبُ بْنُ تَيْمِيمٍ ، عَنْ مِخْلَدِ بْنِ

هَذَلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَدَنِيِّ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، عَنْ عُثْمَانَ :

« أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ قَوْلِهِ : ﴿ لَهُ مَقَالِيدُ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ » (٣) .

(١) مسلم ( كتاب الحج ، باب استحباب بعث الهذلي إلى الحرم ) ٤٥٦/٣ .

(٢) في الأصل « خمسة عشر ليلة » .

(٣) الزمر / ٦٣ ، والشورى / ١٢ .

قَالَ : تَفْسِيرُهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ . وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَسُبْحَانَ اللَّهِ  
وَبِحَمْدِهِ ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ  
يُخَيِّى وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « أَهْدَى غَنَمًا » فَقَلَدَهَا ، الْقِلَادَةُ مَا جُعِلَ فِي رَقَبَةِ  
الْإِنْسَانِ وَالْبَدَنَةِ وَالْكَلْبِ ، وَمِنْهُ تَقَلَّدَ ابْنُ عُمَرَ السَّيْفَ ، يَقُولُ : جَعَلَهُ  
فِي رَقَبَتِهِ ، وَقَلَّدَنِي فَلَانُ الْأَمْرَ : الزَّمَنِيهِ وَالْقَلْدُ : إِذَا رُكِّ قُلْبًا عَلَى  
قُلْبٍ مِنَ الْحُلِيِّ ، وَسَوَارٌ مَقْلُودٌ : مَلُوءٌ عَلَيْهِ .

قوله : « فَقَلَّدَنَّا السَّمَاءَ » قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْقَلْدُ يَوْمَ تَأْتِيهِ حُمَى  
الرَّبْعِ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَلَدَ لِي / مِنْ مَالِهِ يَقَلْدُ قَلْدًا إِذَا أُعْطِيَ كَثِيرًا . ١٥٦ أ

قوله : « مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ » حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ،  
عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : مَقَالِيدُ : مَفَاتِيحُ بِالْفَارِسِيَّةِ (٣) .

(١) تفسير ابن كثير ١٠٣/٧ وهو قطعة من حديث رواه ابن أبي حاتم عن يزيد  
ابن سنان عن يحيى به . وانظر الجرح والتعديل ٣٤٩/٨ ، ٣٥٠ ، قال ابن كثير  
١٠٣/٧ : ورواه أبو يعلى الموصلي من حديث يحيى بن حماد به مثله ، وهو غريب وفيه  
نكارة شديدة . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) التهذيب ٣٣/٩ .

(٣) الطبري ١٣/٢٥ ، وتفسير مجاهد ٥٦٠ و ٥٧٣ ، ابن كثير ١٠٢/٧ .



حَدَّثَنَا ابْنُ زُجُويَه ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : مَقَالِيدُ :  
مَفَاتِيحُ (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبيدَةَ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « لَهُ  
مَقَالِيدُ » قَالَ : خَزَائِنُ .

أَخْبَرَنَا الْأَنْثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبيدَةَ : مَقَالِيدُ : مَفَاتِيحُ . وَاحِدُهُ مِقْلِيدٌ .  
وَوَاحِدُ الْأَقَالِيدِ إِقْلِيدٌ (٢) ، وَهِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ (٣) ، قَالَ ثُبَّعُ :

وَأَقْمَنَا بِهِ مِنَ الدَّهْرِ سَبْتًا وَجَعَلْنَا لِبَابِهِ إِقْلِيدًا (٤)  
وَقَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَتَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسُ أَلْقَتْ فَنَاعَهَا أَوِ الْقَمَرِ السَّارِي لَأَلْقَى الْمَقَالِيدَا (٥)  
وَأَقْلَدَ الْبَحْرُ : ضَمَّ عَلَيْهِمْ . قَالَ أُمِيَّةُ :

تُسَبِّحُهُ الْحَيَّتَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرٌ وَمَا ضَمَّ مِنْ شَيْءٍ وَمَا هُوَ مُقْلِيدٌ (٦)

(١) الطبري ٢٤/٢٣ .

(٢) مجاز القرآن ٢/١٩١ .

(٣) التهذيب ٩/٣٢ .

(٤) التهذيب ٩/٣٢ .

سَبْتًا : دَهْرًا .

(٥) ديوانه ١٠١ ، ومجاز القرآن ٢/١٩١ وفيه « .. لو يُجَارِي » .

(٦) ديوانه ١٧٩ وفيه « وَسَبِّحَهُ النَّيْتَانُ وَالْبَحْرُ زَاخِرًا ... وَمَا هُوَ مُقْلِيدٌ » . والتهذيب

٣٣/٩ وفيه « ... زَاخِرًا ... مُقْلِيدٌ » .

وَالْمِقْلَدُ : الْمِنْجَلُ .

وقال أبو زيد : قَلَدْتُ مِنَ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ أَقْلَدُ قَلْدًا إِذَا قَدَحْتَ  
بِقَدْحِكَ ثُمَّ صَبَبْتُهُ فِي الْحَوْضِ ، وَقَلَدْتُ فِي السَّقَاءِ مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ إِذَا  
مَلَأْتَ الْقَدَحَ ثُمَّ صَبَبْتُهُ فِيهِ (١) .

وقوله: « أَقْتَابُ بَطْنِهِ » هِيَ الْمَعَى . الْوَاحِدُ قِتْبٌ . وَالْقَتْبُ إِكَافُ  
الْجَمَلِ . وَإِذَا كَانَ الْبَعِيرُ لِلْسَّانِيَةِ . قِيلَ : قِتْبٌ ، قَالَ زُهَيْرٌ :  
لَهَا مَتَاعٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ بِهِ قِتْبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ اُنْسَحَقَا (٢)

★ ★ ★

(١) التهذيب ٣٤/١ .

(٢) شعره ٦٧ .

انسحق الغرب : إذا ذهب ما فيه ، والسحق في العدو فوق المشي ودون

الحضر .

## الحديث الخامس

## باب نضح :

حَدَّثَنَا الْهَيْثُمُ بْنُ خَارِجَةَ ، حَدَّثَنَا رِشْدِينُ ، عَنْ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ  
عُرْوَةَ ، عَنْ أُسَامَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَمَّا عَلَّمَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
الْوُضُوءَ ، نَضَحَ نَحْوَ فَرْجِهِ » .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُلَانِمٌ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَدْرٍ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ طَلْقٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ :

« أُعْطَانَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ، فَقَالَ : إِذَا قَدِمْتُمْ  
بَلَدَكُمْ فَاكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ / وَأَنْضَحُوا مَكَانَهَا » (١) .

١٥٦ أ

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ :

« سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ قَالَتْ امْرَأَةٌ : يَا نَبِيَّ اللَّهِ ، إِنَّهُ كَانَ لَنَا  
نَاضِحَانِ فَرَكِبَ أَبُو فَلَانٍ نَاضِحًا ، وَتَرَكَ نَاضِحًا يَنْضَحُ عَلَيْنَا . قَالَ :  
اعْتَمِرِي فِي رَمَضَانَ ، فَإِنَّ عُمْرَةً فِيهِ كَحَجَّةٍ » (٢) .

(١) سبق تخريج هذا الحديث في ص ٨٠٧ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَانْظُرِ النَّسَائِي فِي

( كِتَابُ الْمَسَاجِدِ ) ٣٨/٢ .

(٢) البخارى ( كِتَابُ الْعُمْرَةِ ، بَابُ عُمْرَةِ رَمَضَانَ ) ٦٠٣/٣ بهذا الْإِسْتِثْنَاءِ .

وَمُسْلِمٌ ( كِتَابُ الْحَجِّ ، بَابُ فَضْلِ الْعُمْرَةِ فِي رَمَضَانَ ) ٣٩٣/٣ . وَأَوَّلُهُ فِي الْبُخَارِيِّ :

« قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَامْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - سَمَّاها ابْنُ عَبَّاسٍ فَتَسَيَّئُ اسْمَهَا - : مَا

مَنْعَكَ أَنْ تَحْجِي مَعَنَا ؟ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ ... » .

حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ بَهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ :  
 « أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ عَلَى الرُّمَاءِ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ  
 جُبَيْرٍ فَقَالَ : انْضَحُوا عَنَّا الْحَيْلَ لَا تُؤْتِي مِنْ خَلْفِنَا » (١) .

\* \* \*

قوله : « فَنَضَحَ الْمَاءَ » تَوْضُأً .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّضْحُ مِنَ النَّضْجِ ، وَنَضَعَتِ السَّمَاءُ إِذَا  
 مَطَرَتْ قَلِيلًا . وَالنَّضْحُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ ، وَالنَّضْحُ مِنَ الرَّغْفَرَانِ : مَا خُتِرَ  
 مِنْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : كَانَ فِي الْأَرْضِ نَضَحَاتٌ  
 مِنْ مَطَرٍ ( إِذَا كَانَ ) مُتَفَرِّقًا ، وَنَضَحَ الشَّجَرُ يَنْضَحُ نَضْحًا إِذَا تَفَطَّرَ  
 لِلتَّوْرِيقِ . قَالَ أُمَيَّةٌ :

بُورِكَ الْمَيْتُ الْعَرِيبُ كَمَا بُورِكَ نَضْحُ الرُّمَّانِ وَالزَّيْتُونُ (٢)  
 وَقَالَ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ مَزَادِ الْوَقْرِ أَثَاقَهَا شَدُّ الرُّوَاةِ بِمَاءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ (٣)

(١) السيرة لابن إسحاق ٣٢٦ . وسيرة ابن هشام ٦٥/٢ ، ٦٦ .

(٢) لم أجده في ديوانه . وهو في نسب قريش ١٣٧ ، والتهذيب ٢١٣/٤ ، ونسباه  
 لأبي طالب بن عبد المطلب ، والمقاييس ٤٣٨/٥ .

(٣) النابغة الذبياني .

ديوانه ١٥ وفيه « نَضَحَ الْمَزَادِ الْوُفْرِ ... » واللسان ( تَأَق ) .  
 أَثَاقَهَا : مَلَأَهَا .

قوله: « كَانَ لَنَا نَاضِحَانِ » النَّاضِحُ : الْجَمْلُ يُسْتَقَى عَلَيْهِ لِسْقَى  
أَرْضٍ أَوْ شَرِبَ .

قوله: « انْضَحُوا عَلْنَا الْخَيْلَ » يَقُولُ : ارْمُوهُمْ بِالنَّشَابِ فِي الْقِتَالِ .  
وَارْضَحُوهُمْ (١) بِالْحِجَارَةِ ، وَالنَّضْحُ : حَوْضٌ يَتَّخَذُ لِمَاءِ السَّمَاءِ وَهُوَ  
النَّضِيحُ ، يُقَالُ : انْتَضَحَ أَيِ اتَّخَذَ نَضْحاً (٢) .




---

(١) فِي الْأَصْلِ « وَرَضَحُوهُمْ » .

(٢) الْجِيم ٢٥٩/٣ .

## باب حصن :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ  
عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَرَجَ مُحْتَضِئًا حَسَنًا وَحُسَيْنًا فَقَالَ :  
إِنَّكُمْ لَتَبَخِلُونَ وَتُجَبِّنُونَ ، وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ صَبَاحٍ الْجَرَجَرِيُّ (٢) ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ ، عَنْ جَدِّهِ :

« خَرَجَتْ بِي حَاضِنَتِي إِلَى أُمِّ سَلَمَةَ فَقَالَتْ : بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ » .

حَدَّثَنَا الْحُرُّ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مُعَمَّرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ،

١٥٧ أ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ / عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ :

« أَرَادَتِ الْأَنْصَارُ أَنْ يَحْتَزِلُونَا مِنَ الْأَمْرِ ، وَيَحْضُنُونَا مِنْهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ :

(١) الترمذی ( کتاب البر ، باب ما جاء في حب الولد ) ٣١٧/٤ وفيه  
« لَتَبَخِلُونَ وَتُجَبِّنُونَ وَتُجَهِّلُونَ .... » وأحمد ( مسند خولة بنت حكيم ) ٤٠٩/٦ من  
طريق سُفْيَانَ .

(٢) في الأصل « الجرجاني » بالنون . وهو محمد بن الصباح .

(٣) البخاري ( كتاب الحدود ، باب رجم الحبلى من الزنا ) ١٤٥/١٢ قطعة من  
حديث طويل . وأحمد ( مسند عمر ) ٥٦/١ وفيهما « ... يُرِيدُونَ أَنْ يَحْزِلُونَا مِنْ أَصْلَانَا  
وَيَحْضُنُونَا مِنَ الْأَمْرِ » .... من طريق ابن شهاب . وأبو عبيد ١١١/٤ .

« أَنْ امْرَأَةً نُعِيمٌ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : إِنَّ  
نُعِيمًا يُرِيدُ يَحْضُنُنِي أَمْرَ ابْنَتِي . فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
لَا تَحْضُنْهَا (١) أَمْرَ ابْنَتِهَا وَشَاوَرَهَا » .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ ، عَنْ  
عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :

« لِأَنَّ أَكُونَ أَرْغَى أَعْتَرَا حَضَنِيَّاتٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَذَا » .

\* \* \*

قوله : « مُحْتَضِنٌ حَسَنًا » يَقُولُ : حَمَلَهُ فِي حَضْنِهِ ، وَالْحِضْنُ  
مَا دُونَ الْإِبْطِ ، وَالْمُحْتَضِنُ الْحِضْنُ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

عَرِيضَةُ بُوصٍ إِذَا أَدْبَرَتْ هَضِيمُ الْحَشَا شَحْتَةُ الْمُحْتَضِنِ (٢)

وَمِنْهُ « خَرَجْتُ بِي حَاضِنَتِي » هِيَ الَّتِي تُرِيهِ فِي حِضْنِهَا ،  
وَحِضْنُ الْمَفَارَةِ : نَاحِيَتَاهَا (٣) وَحِضْنَا اللَّيْلِ نَاحِيَتَاهُ (٤) .

وَأَشَدُّنَا الْأَثَرُ :

وَطَعْنِي إِلَيْكَ اللَّيْلَ حِضْنِيهِ .... (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « تَحْضُنْهَا » بِالضَادِ الْمَعْجَمَةِ الْمَكْسُورَةِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ( ط . مَصْر ) التَّهْذِيبُ ٢٠٩/٤ .

(٣) فِي التَّهْذِيبِ ٢٠٩/٤ « وَنَاحِيَتَا الْفَلَاةِ : حِضْنَاهَا » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « نَاحِيَتَاهَا » .

(٥) لِحُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ ، وَتَمَامُهُ :

قوله: «يَحْضُنُونَا» وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: «لَا تَحْضُنْهَا أَمْرُ ابْنَتِهَا» يُقَالُ: اخْتَضَنْتَنِي مِنَ الْأَمْرِ أَخْرَجَنِي مِنْهُ. وَلَا تُحْضِنُ عَنْ ذَلِكَ زَيْنَبُ: لَا تُثَمِّنُ مِنْهُ. وَحَضَنْتِ الْحَمَامَةُ بَيْضَهَا حُضُونًا، وَالْمَوْضِعُ مَحَاضِينُ (١).

قوله: «أَعْتَرَا حَضَنِيَّاتٍ» أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الشَّاةُ الْحَضَانُ إِذَا كَانَ أَحَدُ ثَدْيَيْهَا أَكْثَمَ مِنَ الْآخَرِ. يُقَالُ: حَضَانٌ وَحَضُونٌ، وَمِنْ عُيُوبِ ضَرْعِ الشَّاةِ الْحِضَانُ: أَنْ يَصْغُرَ أَحَدُ الشَّقَيْنِ، وَيُقَالُ: كَانَ الْخَلِيلُ يَزْعُمُ الْأَعْتَرُ الْحَضَنِيَّاتِ ضَرْبٌ أَحْمَرُ شَدِيدُ الْحُمْرَةِ، وَأَسْوَدُ شَدِيدُ السَّوَادِ (٢).

وَالْحَضَنُ جَبَلٌ. قَالَ الْأَعَشِيُّ:

١٥٧ ب وَطَالَ السَّتَامُ عَلَى جَبَلَةٍ كَحَلَقَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الْحَضَنِ (٣)/

★ ★ ★

= ..... إِنَّنِي لَيْتَكَ ، إِذَا هَابَ الْهَدَانُ فَعُولُ

ديوانه ، اللسان ( طعن ) .

(١) في التهذيب ٢١٠/٤ عن الليث « حضنت على بيضها ... والمحاضن : المَوَاضِعُ الَّتِي تَحْضُنُ فِيهَا الْحَمَامَةُ عَلَى بَيْضِهَا . وَالْوَاحِدُ مُحْضِنٌ » .

(٢) التهذيب ٢١١/٤ ونسبه لليث على عَادَتِهِ .

(٣) ديوانه ( ط . مصر ) ١٩ وفيه « الدَّجَنُ » .

وَالْجَبَلَةُ : الضَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ

حَلَقَاءَ : مَلَسَاءَ .

الدَّجَنُ : الْمَطَرُ .



## باب نحض :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ زَكْرِيَّا بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي  
عَمْرُو بْنُ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ ثَقَنَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي سَيْعٍ :

« جَاءَنِي رَجُلَانِ فَقَالَا : نَحْنُ رُسُلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
لِتُؤَدَّى صَدَقَةٌ غَنِمِكَ . فَأَعْمِدْ إِلَى شَاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْمًا وَمَحْضًا - قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ : أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : نَحْضًا - قَالَ : فَأَخْرَجْتُهَا إِلَيْهِمْ (١) .

\* \* \*

النَّحْضُ : اللَّحْمُ الْقَطِيعَةُ ، نَحَضَهُ ، رَجُلٌ نَحِضٌ ، وَامْرَأَةٌ  
نَحِيزَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ . فَإِذَا ذَهَبَ لَحْمُهَا فَهِيَ (٢) مَنْحُوضَةٌ .  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّحْضُ : الْكَثِيرُ (٣) ، وَسِنَانٌ مَنْحُوضٌ ،  
رَقِيقٌ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

(١) أبو داود ( كتاب الزكاة ، باب في زكاة السائمة ) ٢٣٨/٢ ، والنسائي ( كتاب الزكاة ، باب إعطاء السيد المال بغير اختيار المصدق ) ٣٢/٥ . ومُسْلِمٌ هُوَ  
ابْنُ ثَقَنَةَ الْيَشْكُرِيُّ . وفي الأصل « ثقبه » وأبو سَيْعٍ هُوَ الدُّوْلِيُّ .

(٢) في الأصل « فهو » .

(٣) الجيم ٢٨١/٣ .

بِمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ إِنْ تَقَدَّمَ بِأَشْرَ مَنْحُوضِ السَّنَنِ لَهَذَا (١)

وَقَالَ الشَّاعِرُ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ الْقَعْرِ بِالْمَسِدِ (٢)

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ٢١٥/٤ وفيه « كَمَوْقِفِ الْأَشْقَرِ ... » ولم أجده في ديوانه .

(٢) هو النابغة الذبياني .

ديوانه ٣١ ، والتهذيب ١٦١/٧ و ٧٤/٩ و ٢١٧/١٣ ، وسيبويه ١٧٨/١

ط . بولاق .

## الحديث السادس

## باب حجم :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَقِيلٍ ، عَنِ ابْنِ أَسَامَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« كَسَانِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُبِطِيَّةً فَسَأَلَنِي : فَقُلْتُ : كَسَوْنَهَا أَمْرَاتِي قَالَ : أَخَافُ أَنْ تَصِفَ حَجْمَ عِظَامِهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عُمَرُو بْنُ مَرْزُوقٍ : أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ : سَمِعْتُ حُصَيْنَ بْنَ أَبِي الْحَرِّ ، عَنْ سَمُرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجْمُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ فَقَالَ : مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ ؟ فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ ، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ :

أَنَا » (٣) .

(١) أحمد ( مسند أسامة بن زيد ) ٥ / ٢٠٥ من طريق زهير .

(٢) أحمد ( مسند سمرة بن جندب ) ٥ / ٩ ، ١٥ ، ١٩ .

(٣) مسلم ( كتاب فضائل الصحابة - من فضائل أبي دُجَانَةَ ) ٥ / ٣٣٣ من طريق عَفَّان . وَأَحْمَد ( مسند أنس بن مالك ) ٣ / ١٢٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ ، عَنْ صَفْوَانَ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ عَامِرٍ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى عُمَرَ ، فَقَالَ :

« لَعَلَّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَدْخُلَ الْمَسْجِدَ فَيَنْظُرَ يَمِينًا وَشِمَالًا كَالْبَعِيرِ الْمَخْجُومِ إِنْ لَمْ يَرَ مَنْ يَجْلِسُ إِلَيْهِ انْصَرَفَ ، قَالَ لَا . »

\* \* \*

قوله : « حَجَمَ عِظَامَهَا » يُقَالُ : حَجَمَ الثَّدْيُ إِذَا نَهَدَ ، وَإِذَا  
 ١٥٨ أَوْجَدَتْ شَيْئًا مَسَّ شَيْئًا مِنْ وَرَاءِ الثَّوْبِ ، فَذَلِكَ الْحَجْمُ . وَمَسِسْتُ /  
 بَطْنَ الْحُبْلَى فَوَجَدْتُ حَجَمَ الصَّبِيِّ ، الْمَعْنَى أَنَّ الثَّوْبَ رَقٌّ فَلَزِقَ  
 بِالْبَدَنِ فَجَافَاهُ مَانِتًا مِنْ عَجِيزَةٍ أَوْ ثَدْيٍ ، فَوَصَفَ الثَّوْبَ بِرِقَّتِهِ مِقْدَارَ  
 ذَلِكَ . قَالَ الْأَخْفَشُ (١) : الْحَجْمُ أَطْرَافُ الْعِظَامِ ، قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :

سَقَى لِقَاحَ مَا يَزَالُ كَانَهُ حَمِيْتُ بَدَنِ عِظْمُهُ غَيْرُ ذِي حَجْمٍ (٢)

وقال ابنُ الدُّمَيْنَةِ :

وَعَلَّقْتُ لَيْلَى وَهَى ذَاتُ ثَرِيدَةٍ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ ثَدْيِهَا حَجْمُ  
 صَغِيرَيْنِ نَرَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَتْنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبُرْ وَلَمْ تَكْبُرِ الْبَهْمُ (٣)

(١) في الأصل « الافخش » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠١ وفيه « غَدْيٍ » .

(٣) لم أجده في ديوانه . ونسب للمجنون في ديوانه ٩٧ وفيه «... وَهَى ذَاتُ عَلاَقَةٍ...» .

قوله : « خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحَجَمُ » فِعْلُ الْحَجَامِ ،  
وَالْمَحْجَمُ : مَوْضِعُ الْمَحْجَمَةِ ، وَالْحِجَامُ كِعَامُ فَمِ الْبَعِيرِ ، بَعِيرٌ  
مَحْجُومٌ .

وَيُظَنُّ الْحِجَامُ مِنْ ذَلِكَ لِإِلْزَامِهِ الْمَحْجَمَةَ قَفَا الْمَحْجُومِ (١) .  
وَالْحَجُومُ مِنْ أَسْمَاءِ الْقُبُلِ (٢) .

قوله : « فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ » نَكَصُوا أَوْ تَهَيَّبُوا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : لَقِيَهُ فَأَحْجَمَ عَنْهُ ، وَمِثْلُهُ : أَحْجَمَ  
عَنْهُ (٣) ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَنَحْنُ طَرَقْنَا الْقَوْمَ لَيْلَةً أَحْجَمَتْ هَلَالٌ وَقَالُوا حَرَّزُوا وَأَنْظَرُوا غَدَا (٤)



(١) في الأصل « المحجّة قعار » .

(٢) في الأصل « الفيل » انظر التكملة ( حجم ) .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) تميم بن مقبل ، ديوانه ٥٧ .

## باب جمع :

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ عُيُوبِ الْحَيْلِ الْجِمَاحُ : أَنَّ  
يَرْكَبَ وَجْهَهُ يَعْدُو بِفَارِسِهِ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الطُّهَوِيِّ قَالَ : الْجُمَاحُ : يُؤْخَذُ عُودٌ أَوْ  
قَصَبَةٌ فَيُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ تَمْرَةٌ وَلَيْسَ فِيهِ رِيشٌ وَلَا تَصُلُّ فَيَقْلَى بِهِ <sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَجَحَمُ الْعَيْنَيْنِ : الْجَاحِظُ الْعَيْنَيْنِ .

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ : الْجُمَاحُ أَمْسُوخٌ مِنْ ثِمَامَةٍ تُجْعَلُ فِي رَأْسِهِ  
شَوْكَةٌ سَمْرَةٌ ، أَوْ شَوْكَةٌ سَلَمَةٌ ثُمَّ تَجْعَلُهُ عَلَى الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : انْبِشُهُ : اضْرِبْهُ [ بِهِ ] فَإِنْ أَصَابَهُ وَارْتَزَّ فِيهِ أَخَذَهُ  
[ وَهُوَ ] الْأَنْبُوشُ وَالْأَنْبَاشُ <sup>(٢)</sup> . أَشَدُّنَا عَمْرُو لِجَرِيرٍ :

فَإِنْ تَقْصِدِي فَالْقَصْدُ مِنِّي تَحِيَّةٌ

وَإِنْ تَجْمَعِي تَلْقَى لِحَامَ الْجَوَامِحِ <sup>(٣)</sup>

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ١٣١ وفيه « فيغلى به » بالغين المعجمة .

(٢) الجيم ١ / ١٢٨ ، ١٢٩ وفيه « أَمْصُوخٌ » بالصاد . والزيادة المثبتة عنه .

(٣) ديوانه ١٠٥ .

## باب جحم :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي أُوَيْسٍ ، عَنْ أَبِيهِ / عَنْ عَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ١٥٨ ب  
ابن مَعْبُدٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مَيْمُونَةَ :

« أَنَّهُ كَانَ لَهَا كَلْبٌ فَأَخَذَهُ دَاءٌ يُقَالُ لَهُ الْجَحَامُ فَقَالَتْ :  
وَارْحَمْنَا لِمَسْمَارٍ تَعْنِي الْكَلْبُ » (١) .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : قَدْ جَحَمْتَ نَارُكُمْ تَجْجَمُ إِذَا كَثُرَ  
جَمْرُهَا ، وَهِيَ جَحِيمٌ وَجَاحِمَةٌ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ :

وَأُخْصِنَةٌ (٢) تُجْرُ (٣) الطُّبَاةُ كَأَنَّهَا إِذَا لَمْ يُعَيِّئْهَا الْجَفِيرُ جَحِيمٌ (٤)

قوله : « أُخْصِنَةٌ » نِصَالٌ وَاحِدُهَا حِصْنٌ (٥) .

قوله « تُجْرُ الطُّبَاةُ » (٣) : يَقُولُ : عِرَاضٌ . وَالطُّبَاةُ : الْأَطْرَافُ .

(١) التهذيب ٤ / ١٧١ ، وفي أصل الحرى « فقال : وارحمى مسمارٍ » وما أثبتته  
عن الأزهري .

(٢) في الأصل بالضاد المعجمة .

(٣) في الأصل « حجر » وما أثبتته عن شرح أشعار الهذليين ص ١١٦١ .

(٤) شرح أشعار الهذليين ١١٦١ وفيه « وَأُخْصِنَتْهُ تُجْرُ الطُّبَاةُ ... » ، والتهذيب

٤ / ٢٤٧ .

(٥) الجيم ١ / ١٢٠ ونقله الأزهري من طريق الحرى ١٧١/٤ .

فَهِى إِذَا لَمْ يُعَيِّئَهَا الْجَفِيرُ : جُعْبَةٌ . جَحِيمٌ : نَارٌ لِأَنَّ الْجَحِيمَ  
مِنْ أَسْمَاءِ النَّارِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ لَتَرُونَ الْجَحِيمَ ﴾ <sup>(١)</sup> وَهُوَ أَيْضاً  
شِدَّةُ الْقَتْلِ ، قَالَ :

الْبَاغِيَ الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعاً حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِماً بَرَدًا <sup>(٢)</sup>  
الْجَحْمَةُ : الْعَيْنُ بُلْغَةُ حَمِيرٍ . قَالَ :

أَيَا جَحْمَتِي بَكِّي عَلَى أُمِّ وَاهِبٍ أَكِيلَةَ قُلُوبٍ بِذَاتِ الذَّنَائِبِ <sup>(٣)</sup>  
وَجَحْمَتَا الْأَسَدِ : عَيْنَاهُ عِنْدَ كُلِّ الْعَرَبِ .  
وَالْأَجْحَمُ : الْأَحْمَرُ الْعَيْنَيْنِ وَاسِعُهَا .

★ ★ ★

---

(١) التكاثر / ٦ .

(٢) انظر ص ٢٠٤ .

(٣) التمرُّ بْنُ تَوَلَّب .

التهديب ١٧٠/٤ و ١٧٥/٩ ، واللسان (حجم) ، ولم أجده في شعره

المجموع .



## باب جمع :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ الضَّبِّيِّ ، عَنْ تَمِيمِ بْنِ  
حَذَلَمٍ : « مُهْطِعِينَ » الْإِهْطَاعُ : التَّجْمِيعُ . وَالتَّجْمِيعُ : النَّظَرُ  
بِخَوْفٍ « (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي الضُّحَى :  
الْإِهْطَاعُ : التَّجْمِيعُ الدَّائِمُ النَّظَرِ لَا يُطْرَفُ (٢) .




---

(١) الطبري ٢٣٧/١٣ وليس فيه تفسير التجميع . وفي الأصل « حذلم » بالخاء المعجمة وما أثبتته عن الطبري ، وعن الجرح والتعديل ٤٤٢/٢ .

(٢) الطبري ٢٣٧/١٣ ، وسعيد هو ابن مسروق .

## باب محج :

الْمَحْجُ : مَسْحُ شَيْءٍ عَنْ شَيْءٍ ، وَالرَّيْحُ تَمْحِجُ الْأَرْضَ :  
تَذْهَبُ بِالتُّرَابِ ، وَمَحَجْتُ الدَّلُو : خَضَخْتُهَا .  
قَالَ أَبُو عَمْرٍو : عَنْ أَبِي الْعَمْرِ : إِنَّهُ لَمْحِجٌ إِذَا كَانَ شَحِيحاً فِي الْبَيْعِ ،  
وَهُوَ اللَّحِزُ (١) .

قَالَ الْعَجَّاجُ :

وَمَحْجٌ أَرْيَاحُ يُبَارِنَ الصَّبَا (٢)

كَذَا أَنْشَدَهُ الْبَصْرِيُّونَ وَأَمَّا أَبُو نَصْرٍ فَأَنْشَدَنَا عَنِ الْأَصْمَعِيِّ « وَنَسْجُ  
أَرْوَاحٍ » .



(١) الجيم ٣ / ٢٤٤ .

(٢) التهذيب ١٧١/٤ وفيه « أَرْوَاحٌ » ومعه بيت آخر وهو :

أَغَشَيْنَ مَعْرُوفَ الدِّيَارِ التَّيْرَبَا

واللسان (محج) ، وملحقات الديوان ٧٣

## الحديث السابع

### باب وضع :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ،  
عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ :

« أَنَّهُ كَانَ رِذْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَيْثُ أَفَاضَ مِنْ عَرَفَةَ  
قَالَ : عَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فَإِنَّ الْبِرَّ لَيْسَ فِي إِيْضَاعِ الْإِبِلِ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ (٢) / عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ شُرَيْحٍ : ١٥٩ أ  
« الْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ وَالرَّيْحُ عَلَى مَا اصْطَلَحَا عَلَيْهِ » .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، حَدَّثَنَا جَعِيلُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنِ ابْنِ  
عُمَرَ :

« لَا بَأْسَ أَنَّ تَضَعَ رَهْنَكَ عَلَى يَدَي رَجُلٍ فَإِذَا حَلَّ الْأَجْلُ بَاعَهُ  
وَأَوْفَاكَ حَقَّكَ » .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ  
خُرَشَةَ بْنِ الْحَرْ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

---

(١) البخارى ( كتاب الحج ، باب أمر النبي ﷺ بالسكينة عند الإفاضة )  
٥٢٣/٣ والنسائى ( كتاب المناسك ، باب فرض الوقوف بعرفة ) ٢٥٧/٥ - ٢٥٨ ،  
وأحمد (مسند أسامة) ٥ / ٢٠١ و ٢٠٢ و ٢٠٧ .  
(٢) هو سليمان بن أبي سليمان توفى سنة ١٢٩ . التهذيب ٤ / ١٩٧ .

« اَرْفَعْ رَأْسَكَ فَانْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ فِي الْمَسْجِدِ . فَانْظَرْتُ  
فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ أَخْلَاقٌ فَقُلْتُ : هَذَا ، فَقَالَ : انْظُرْ أَرْفَعِ رَجُلٍ تَرَاهُ ،  
فَنَظَرْتُ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ حُلَّةٌ ، فَقُلْتُ : هَذَا . قَالَ : ذَاكَ خَيْرٌ عِنْدَ اللَّهِ  
مِنْ مِلءِ الْأَرْضِ مِثْلُ هَذَا » (١) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ :  
« أَنَّ رَجُلًا مِنْ خُرَاعَةَ يُقَالُ لَهُ : هَيْتُ كَانَ فِيهِ تَوْضِيعٌ ، فَذَكَرَ  
امْرَأَةً فَقَالَ : تُقْبَلُ بِأَرْبَعٍ وَتُدْبَرُ بِثَمَانٍ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نِسَاءَهُ  
أَنْ لَا يَلْجِ عَلَيْهِنَّ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « لَيْسَ بِإِضْطَاعِ الْإِيلِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :  
وَضَعَ الْبَعِيرُ يَضَعُ وَضْعًا إِذَا مَا عَدَا . وَأَوْضَعَهُ الرَّجُلُ إِضْطَاعًا ، وَهُوَ  
فَوْقَ الْحَبَبِ (٣) ، أَنَشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :  
قَدْ ذَاقَ مَنْ أَجْرَى بِهِمْ وَأَوْضَعَا مَا حَزَّ آذَانَ الْعِدَا وَجَدَعَا (٤)

(١) أحمد (مسند أبي ذر) ٥ / ١٥٧ ، ١٧٠ .

(٢) البخاري (كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف) ٨ / ٤٣ و (كتاب النكاح ، باب ما ينهى من دخول المتشبهين بالنساء على المرأة) ٩ / ٣٣٣ و (كتاب اللباس ، باب إخراج المتشبهين بالنساء من البيوت) ١٠ / ٣٣٣ . عن أم سلمة . وانظر ترجمة هيثم في الإصابة ٦ / ٥٦٣ وتخرج ابن حجر لحديثه هذا هناك .

(٣) في الأصل « الحقب » .

(٤) في اللسان والقاموس (جرن) : الجرير : موضع التمر الذي يُجَفَّفُ فِيهِ  
« وفي القاموس » الجرير بالضم ، وكأمير ومينير » .

قوله : « وَالْوَضِيعَةُ عَلَى الْمَالِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
يُقَالُ : وَضِعَ فُلَانٌ فَهُوَ يُوضَعُ وَضِيعَةً إِذَا تَقَصَّ مِنْ رَأْسِ مَالِهِ .  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : إِنَّهُ لَيُوضَعُ وَيُوكَسُ ، وَوَكَسَ ، وَلَا يُقَالُ :  
وَضَعَ وَوَكَسَ .

قوله : « لَا بَأْسَ أَنْ تَضَعَ رَهْنَكَ عَلَى يَدَي رَجُلٍ » أَخْبَرَنَا  
أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَضَعَ ذَلِكَ الشَّيْءَ مَوْضِعَهُ فَهُوَ يَضَعُهُ وَتَرَكْتُ  
الْإِبِلَ وَاضِعَةً بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا أَيْ مُقِيمَةً لَا تَبْرَحُ ، وَوَضَعَ فُلَانٌ عِنْدَ  
فُلَانٍ وَضِيعًا إِذَا اسْتَوْدَعَهُ وَدِيعَةً ، وَالْوَضِيعُ مِنَ الثَّمَرِ أَنْ يُؤْخَذَ قَبْلَ أَنْ  
يَبْسَ فَيُوضَعَ فِي الْجِرَانِ (١) .

قوله : « انْظُرْ أَوْضَعَ رَجُلٍ تَرَاهُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ / عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : ١٥٩ ب  
وَضَعَ الرَّجُلُ يَوْضَعُ ضِعَةً قَبِيحَةً إِذَا اتَّضَعَ شَرَفُهُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمِ الْخَلْقِ  
كَالْمُخَنَّثِ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضُّعَةُ تَبْتُ . قَالَ أَبُو الْعَمَرِ : يَنْبُتُ  
بِنَجْدٍ وَتِهَامَةٍ فِي السَّهْلِ وَالْجُدِّ ، وَلَا يَنْبُتُ فِي قُلُلِ الرَّمْلِ وَالْجِبَالِ ،  
وَهِيَ بَيْضَاءُ فِيهَا ثَمَرَةٌ سَوْدَاءُ يَأْكُلُهَا النَّاسُ فِي الشَّدَةِ .

(١) الجيم ٣ / ٣٠٤ .

(٢) لرؤية ، ديوانه ٩١ وفيه « قَدْ ذَاقَ مِنْ أَجْرِي بِهِ وَأَوْضَعَا »

وفي الأصل « لإحرامهم » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الضَّعَّةُ ثَمَرٌ يَشْبُهُ الثُّمَامَ وَالصَّبَّغَاءُ (١) .




---

(١) الجيم ٢ / ١٩٩ وفيه « شجر » وفي أصل الحرنى « ... أبو عمر ...  
القمم » .

وسيبويه ٣ / ٣٦٠ وفيه « وضعة وهو نبت . ويقول : ضَعَوَاتٌ » .

## باب عضو :

حَدَّثَنَا شُرَيْحُ بْنُ النُّعْمَانِ ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، :

« أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْكُلُ عُضْوًا ثُمَّ صَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ شَيْبَةَ ، حَدَّثَنِي خَالٌ لِأُمِّي مِنْ بَنِي حَنِيْفَةَ ، عَنْ رَجُلٍ ، عَنْ جَابِرٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ مَالُوًّا أَنَّ رَجُلًا نَحَرَ جُزُورًا وَعَضَاهَا قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ صَدِّيقِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَعْضِيَةَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقَسَمُ » (٣) .

\* \* \*

قوله: « يَأْكُلُ عُضْوًا » كُلُّ عَظْمٍ وَاهٍ بِلَحْمِهِ .

قوله: « نَحَرَ جُزُورًا وَعَضَاهَا » أَيْ قَطَّعَهَا .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٣٦ وقد سبق تخريج هذا الحديث

ص ٨٨٦ .

(٢) المغيث لوحة ٢١٤ ، والنهاية ٣ / ٢٥٦ .

(٣) أبو عبيد ٢ / ٧ ، والمجازات ١٦٧ .

قوله: « لا تَعْضِيَةَ عَلَى أَهْلِ الْمِيرَاثِ » لَا يُفَرِّقُ شَيْءٌ مِمَّا وَرِثُوهُ .  
وَلَا يُعْضِيْ إِلَّا مَا حَمَلَ الْقَسْمُ أَيِ : اِحْتَمَلَ إِذَا قُسِّمَ فُفَرِّقَ أَنَّ لَا يَضُرُّهُ  
ذَلِكَ وَلَا يُفْسِدُهُ . وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَيْسَ دِينُ اللَّهِ بِالْمُعْضِي (١)

★ ★ ★

---

(١) هو رؤية .

مجاز القرآن ١ / ٣٥٥ ، والمجازات ١٦٧ ، واللسان ( عضو ) ولم يعزه .



## باب عوض :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : أَهْدَى إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ نَاقَةً فَعَوَّضْتُ مِنْهَا سِتَّ بَكَرَاتٍ ، فَظَلَّ يَتَسَخَّطُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « فَعَوَّضْتُ » يُقَالُ : عَاضَ يَعُوضُ عَوْضًا وَعِضًا ، وَعَوَّضْتُ مِنْ هَبْتِهِ خَيْرًا . وَعَوَّضُ (٢) / يَجْرِي مَجْرَى قَسَمٍ ، يُقَالُ : ١٦٠ أَعَوْضَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ .

★ ★ ★

(١) الترمذی ( کتاب المناقب ، باب مناقب ثقیف وبنی حنیفة ) ٥ / ٥٠ وأحمد ( مسند أبی ہریرة ) ٢ / ٢٩٢ .

(٢) فی المعنی ١٦٠ - ١٦١ « واختلف فی قول الأعشى : رَضِيعُنِي لِبَانٍ تُدِي أُمَّ تَحَالَفَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَنْفَرُ فَقِيلَ : ظَرْفٌ لَتَنْفَرُ . وقال ابن الكلبي : قسم . « وهو اسم صنم كان لبكر بن وائل » .

## باب ضوع :

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« جَاءَ الْعَبَّاسُ فَجَلَسَ عَلَى الْبَابِ وَهُوَ يَتَضَوَّعُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَائِحَةً لَمْ يُوجَدَ عَلَيْهَا » .

\* \* \*

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : تَضَوَّعَ الرِّيحُ : أَخَذَ هَكَذَا وَهَكَذَا ، قَالَ :

إِذَا قَامَتَا تَضَوَّعَ الْمِسْكُ مِنْهُمَا نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرِيحِ الْقَرْفُلِ (١)

وَالضُّوْعُ : طَائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ الْغُرَابِ . جَنَاحَاهُ وَرْدِيَانِ . وَالْجَمِيعُ ضَبْعَانٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا يَسْمَعُ الْمَرْءُ فِيهَا مَا يُؤَسِّسُهُ بِاللَّيْلِ إِلَّا نَيْمَ الْبُومِ وَالضُّوْعُ (٢)

وَالضُّوْعُ : رَفَعُ الصَّبِيِّ صَوْتَهُ بِالْبُكَاءِ ، ضَاعَ يَضُوْعُ ، قَالَ ابْنُ الطُّرَيْقَةِ :

تَعَزُّ عَلَيْهَا رَقَبَتِي وَيَسُوُّهَا بُكَاءُ فَتَشْنِي الْجِدَّ أَنْ يَتَضَوَّعَا (٣)

★ ★ ★

(١) انظر ص ٧٧٢ .

(٢) هو الأعشى ديوانه ( ط مصر ) ١٠٣ / ٣ والتهديب ٧١ / ٣ وفيهما ... والضُّوْعَا وهو المحفوظ .

(٣) التهديب ٣ / ٧٠ ونسبه لامرئ القيس وفيه « ... عليها رِبَتِي ... » وانظر ديوانه .

ولم أجده في ديوان يَزِيدَ بْنِ الطُّرَيْقَةِ . وَلَهُ قَصِيدَةٌ بِهَذَا الْوَزْنِ وَهَذَا الرَّوْيِ .

## باب عض :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ قَالَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ زُرَّارَةَ ،  
عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ :

« أَنَّ رَجُلًا عَضَّ آخَرَ عَلَى ذِرَاعِهِ فَاحْتَدَّهَا ، فَانْتَزَعَ ثَنِيَّتَهُ .  
فَرَفَعَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَبْطَلَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ حَلِيْفَةَ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ :  
« سَمِعْتُ أَبِي رَجُلًا يَعْتَرِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضَهُ بِأَيْرٍ أَبِيهِ وَلَمْ  
يَكُنْ . فَكَانَ الْقَوْمُ أَنْكَرُوا ذَلِكَ فَقَالَ : لَا تَلُومُونِي ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ أَمَرَنَا إِذَا سَمِعْنَا مَنْ يَعْتَرِي بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ أَنْ نُعْضَهُ  
وَلَا نَكْنِي » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ مَوْلَى بَنِي تَمِيمٍ : لَمَّا أُتِيحَتْ  
عَبَادَانُ نَزَلَهَا نَاسٌ نُسَّاكٌ ، فَكَانَ فِيمَنْ نَزَلَهَا رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ يُقَالُ لَهُ :  
بَهِيمٌ وَكَانَ رَجُلًا مَحْزُونًا ، وَكَانَ يَدْخُلُ بَيْنَ أَضْعَافِ النَّحْلِ فَيُصَلِّي ،  
ثُمَّ يَجْلِسُ وَعَلَيْهِ إِزَارٌ وَبَتْ فَيَحْتَبِي (٣) ، وَيَسْقُطُ الْبُعُوضُ عَلَى  
ظَهْرِهِ ، فَيَتَأَذَى بِهِنَّ فَيَقُولُ : /

١٦٠ ب

(١) البخاري ( كتاب الديات باب إِذَا عَضَّ رَجُلًا فَوَقَعَتْ ثَنَائَاهُ ) ١٢ / ٢١٩ .  
وَزُرَّارَةُ هُوَ ابْنُ أَوْفَى .

(٢) أحمد ( مسند عُتَيِّ بْنِ ضَمْرَةَ عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ ) ٥ / ١٣٦ .

(٣) في الأصل : غير واضحة .

وَأَنْتَ تَأْذِي مَنْ حَسِيسٍ بَعُوضَةٍ فَلَلْنَارُ أَشَقَى سَاكِنِينَ وَأَوْجَعُ (١)  
وَرُبَّمَا قَالَ : « مِنْ عَضِيضٍ بَعُوضَةٍ » فَكَانُوا يَسْمَعُونَ زَفِيرَهُ بَيْنَ  
أَضْعَافِ النَّحْلِ .

\* \* \*

قوله : « عَضَّ رَجُلٌ آخَرَ » هُوَ قَبَضَهُ عَلَى ذِرَاعِهِ بِأَسْنَانِهِ .  
وَيُقَالُ : عَضِضْتُ ، وَعَضَّ يَعْضُّ عَضًّا ، وَفَرَسَ عَضُوضٌ ، وَكَلَبَ  
عَضُوضٌ ، وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ : تَنَاوُلُهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي .  
قوله « سَمِعَ رَجُلًا يَعْتَزِي بِعَزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ » الِاعْتِزَاءُ أَنْ يَقُولَ :  
« يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : عَزَاهُ إِلَى أَبِيهِ (٢)  
يَعْزُوهُ وَيَعْزِيهِ .

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الِاعْتِزَاءُ أَنْ يَقُولَ : أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ .  
قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَنْسُبُ نَفْسَهُ إِلَى آبَاءِ (٣) الْمُشْرِكِينَ يَفْخَرُ  
بِهِمْ ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنْ قَائِلِهِ أَنْ يُعْضَهُ  
فَيَقُولَ : عَضِضْتُ بِأُيْرٍ أُيْرِكَ إِنْكَارًا عَلَى قَائِلِهِ وَغَضَبًا عَلَيْهِ : لِيَعْرِفَ  
ذَلِكَ مَنْ قَالَهُ مِنْ قَائِلِهِ لَهُ إِذْ كَانَ ذَلِكَ بِأَمْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَلَا  
يُعَوِّدُ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ .

(١) لم أقف عليه .

(٢) في الأصل « إلى ابنه » .

(٣) في الأصل « آتا » .

أُنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا اتَّقَتْ فُرْسَانُنَا وَرِجَالُهُمْ دَعَوْا يَا لَكَعْبٍ وَاعْتَزَيْنَا لِعَامِرٍ <sup>(١)</sup>

وَالاعْتَزَّاءُ بِالآبَاءِ <sup>(٢)</sup> : الاتِّصَالُ بِالْقَبَائِلِ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الاتِّصَالُ أَنَّ يَقُولَ يَا لَفُلَانٍ .

أُنْشَدَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ :

إِذَا اتَّصَلْتَ قَالَتْ أَبْكَرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكْرُ سَبْتَهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمُ <sup>(٣)</sup>

وَالْعِضُّ : الرَّجُلُ السَّيِّءُ الْخُلُقِ . قَالَ :

وَلَمْ أَكُ عِضًّا فِي النَّدَامَى مُلَوَّمَا <sup>(٤)</sup>

وَالْعُضُّ بِالضَّمِّ : النَّوَى الْمَرْضُوحُ . قَالَ الْأَعَشَى :

مِنْ سَرَاةِ الْهَجَانِ صَلَبَهَا الْعُضُّ وَرَعَى الْحِمَى وَطُولَ الْحِيَالِ <sup>(٥)</sup>

(١) لِلرَّاعِي التَّمِيرِ .

ديوانه ط . العراق ٢١٢ ، والتهذيب ٣ / ٩٧ وفيه « ... يَا لَكَلْبٍ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « بِالْآبَاءِ وَالْإِتِّصَالِ » .

(٣) لِلْأَعَشَى دِيوانه ١١٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٦ ، والتهذيب ١٢ / ٢٣٥ .

(٤) حسان بن ثابت .

ديوانه المقياس ٤ / ٤٩ وصدره :

وَصَلْتُ بِهِ كَفَى وَخَالَطَ شِيَمَتِي ..

(٥) دِيوانه ٤١ واللسان ( حيل ) .

الْحِيَالُ : مَصْدَرُ حَالَتْ إِذَا لَمْ تُحْمَلْ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : بِئْرُ عَضُوضٍ : بَعِيدَةُ الْقَعْرِ . وَيُقَالُ : عَضَّ الْقَوْمَ  
 زَمَانُهُمْ إِذَا أَتَاهُمْ بِمَا يَكْرَهُونَ .  
 أَنْشَدَنَا الْأَنْثَرُمُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدْعُ      مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا (١)

★ ★ ★

---

(١) للفرزدق :

ديوانه ٢ / ٢٦ وفيه « ... أَوْ مُجَرَّفُ » ، ومجاز القرآن ٢ / ٢١ وفيه :  
 « وَعَضَّ ..... إِلَّا مُسَحَّتٌ .... » ، والتهديب ٣ / ١٣٩ .

[ باب عضه <sup>(١)</sup> ] :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْعَضَةِ <sup>(٢)</sup> هِيَ النَّمِيمَةُ وَالْقَالَةُ بَيْنَ النَّاسِ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ :

« أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْنَا فِي الْبَيْعَةِ : لَا يَعْضُهُ بَعْضُنَا بَعْضًا » <sup>(٤)</sup> .

حَدَّثَنَا أَبُو هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ ، عَنْ زَمْعَةَ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ وَهْرَامَ ، عَنْ عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) زيادة اقتضاها السياق ومنهج المؤلف في التصنيف . ولعلها سَقَطَتْ عِنْدَ النَّسْخِ .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْلِ فِي أَبِي عُبَيْدٍ . وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ ٣ / ٢٥٤ « الْعَضَةُ .. هَكَذَا يُرْوَى فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ ( يَعْنِي بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الضَّادِ ) . وَالَّذِي جَاءَ فِي كُتُبِ الْغَرِيبِ « أَلَا أُخْبِرُكُمْ مَا الْعَضَةُ ؟ » بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الضَّادِ .

(٣) مسلم ( كتاب البر باب ، تحريم النَمِيمَةِ ) ٥ / ٤٦٥ والدارمي ( كتاب الرقاق ، باب في الكذب ) ٢ / ٢١٠ . وأبو عبيد ٣ / ١٨٠ .

(٤) مسلم ( كتاب الحدود ، باب الحدود كفارات لِأَهْلِهَا ) ٤ / ٢٩٦ وأحمد ( مسند عبادة ) ٥ / ٣١٣ ، ٣٢٠ مِنْ طَرِيقِ خَالِدِ الْحَذَاءِ .

« لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَاضِيَّةَ وَالْمُسْتَعْضِيَّةَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنِّي أَحَرَّمُ مَا بَيْنَ لَابَتَى الْمَدِينَةِ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَكَّةَ لَا يُقَطَّعُ عِضَاهُهَا » (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو مُصْعَبٍ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ كَثِيرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَمَّامٍ ، عَنْ زَيْنَبِ بِنْتِ بَيْطٍ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِذَا جِئْتُمْ أَحَدًا فَكُلُّوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسْنَدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَوْفٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الْقَمُوصِ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَحَدُ الْوَفْدِ إِنْ لَمْ يَكُنْ قَيْسَ بْنِ الثُّعْمَانِ فَأَنَا نَسِيتُ اسْمَهُ قَالَ :

« وَفَدْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَهْدَيْنَا لَهُ قَرِيبَةً مِنْ تَعْضُوضٍ أَوْ بَرْنَى » (٤) .

\* \* \*

(١) في التهذيب ١ / ١٣٠ رواه الليث في كتابه .

(٢) مسلم ( كتاب الحج ، باب فضل المدينة ) ٣ / ٥١٢ وأحمد ( مسند سعد بن أبي وقاص ) ١ / ١٨١ ، ١٨٥ / الأخير بسند الحرى والأول من طريق عثمان به .

(٣) المغيث لوحة ٢١٤ ، والنهاية ٣ / ٢٥٥ .

(٤) أحمد ( حديث وفد عبد القيس ) ٤ / ٢٠٦ من طريق عوف و ٣ / ٤٣٢ .

وفي أصل الحرى « يزنى » وهو تصحيف .



قوله : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِالْعَضَةِ » هُوَ مُفَسِّرٌ فِي الْحَدِيثِ .

(١) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَنْجَوَيْهِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : الْعَضَةُ : السَّحَرُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ . يَقُولُونَ لِلْسَّاحِرَةِ : الْعَاضِيَةُ (٢) .

أُخْبِرَنِي أَبُو عَمْرٍ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْعَضَةُ : السَّحَرُ .

أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : قَالَ : هُوَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ السَّحَرُ (٣) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَضَةُ : الْقَالَةُ الْقَبِيحَةَ ، رَجُلٌ عَاضِيَةٌ وَعَضِيَّةٌ ، وَهُوَ الْعَضِيَّةُ .

أُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعَضِيَّةُ أَنَّ تَقُولَ فِي الرَّجُلِ مَا لَيْسَ فِيهِ .

وَكَانَ الْخَلِيلُ يَقُولُ : الْعَضِيَّةُ : الْإِفْكَ / وَالْبُهْتَانُ .

١٦٢ أ

أَشَدَّنَا عَمْرُو :

أَرَدْتُ بِنَا اللَّاتِي تَقَطَّرُ مِنْ دَمٍ أَسْرَتْهَا دَسَّ الْعِضَاهَةِ وَالْقَيْلِ (٤)

وَقَالَ آخَرُ فِي الْعَضَةِ : السَّحَرُ :

وَلَا تُلْفَى بِعَرَصَتِهِ الْمَالَى وَلَا تَفْتُ الْعَوَاضِيَةِ وَالنَّمِيمَا (٥)

(١) لعله سقط « حَدَّثَنَا » .

(٢) الطبري ١٤ / ٦٦ من طريق معمر . والتهديب ١ / ١٣١ .

(٣) معاني القرآن ٢ / ٩٢ ، والتهديب ١ / ١٣١ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

قوله « لَا تُقَطِّعْ عِضَاهُ » وَ « كُلُّوا وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » (١) .

سَمِعْتُ أَبَا مُصْنَبٍ يَقُولُ : هِيَ شَجَرَةٌ أُمُّ غَيْلَانَ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعِضَاهُ وَاحِدَتُهَا عِضَةٌ ، كُلُّ شَجَرٍ لَهُ شَوْكٌ يَعْظُمُ وَمِنْ أَعْرَفَ ذَلِكَ الطَّلْحُ وَالسَّلْمُ وَالسِّيَالُ ، وَالْعُرْفُطُ ، وَالسَّمُرُ ، وَالشَّبَّهَانُ ، وَالْكَنْهَبُلُ ، وَالْعَرَقْدُ ، وَالسِّدْرُ ، وَالْعَوْسَجُ ، وَاللِّصْفُ ، وَهُوَ الْكَبَرُ اللَّيْنُ (٣) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْعِضَاهُ : كُلُّ شَجَرٍ شَوْكٌ ، الْوَاحِدَةُ عِضَاهَةٌ وَهِيَ مَا عَظُمَ وَمَا صَغُرَ مِنَ الشَّوْكِ . فَهُوَ الْعِضُّ وَفِي الشَّوْكِ الضَّهْيَاءُ وَالْقَتَادُ ، وَالْعَافُ ، وَالضَّالُّ ، وَالْعُتْمُ (٤) ، وَالرَّئْدُ (٥) ، وَالْعَرَبُ (٦) وَالشَّوْحُطُ ، وَالشَّرِّيَانُ ، وَالشَّقْبُ ، وَالسَّرَاءُ ، وَالنَّشْمُ (٧) ، وَالْعِجْرُمُ ، وَالْإِسْحَلُ ، وَالتَّالِبُ ، وَالْعَرَفُ ، كُلُّهُ يُصْنَعُ مِنْهُ الْقِسِيُّ وَالْقِدَاحُ غَيْرَ الشَّقْبِ يُصْنَعُ مِنْهُ الْقِدَاحُ قَطٍ . كُلُّهَا فِيهِ حُجْنٌ كَالسِّدْرِ .

(١) تقدّم في الحديث بلفظ « ... فَكُلُّوا مِنْ شَجَرِهِ وَلَوْ مِنْ عِضَاهِهِ » .

(٢) المغيث لوحة ٢١٤ .

(٣) النبات ٢٣ ، ٢٤ ، وانظر التهذيب ١ / ١٣١ .

(٤) في الأصل « العتم » وفي القاموس « عتم » بالضم وبضمّتين شَجَرُ الرَّيْتُونِ

الرَّيِّ .

(٥) في الأصل « الرتد » بالناء وظهر لى أنّه تصحيف ، والله أعلم ، انظر اللسان

(رند) .

(٦) في الأصل « الغرب » بكسر الراء . وما أثبتته عن القاموس ( غرب ) .

(٧) في الأصل « النَّشِيمُ » وما أثبتته عن القاموس « نشم » والتهذيب ١ / ٧٥ .

وَمِنَ الْعِضِّ الشُّبْرُمُ ، وَالشَّبْرُقُ ، وَالْحَاجُ ، وَاللَّصْفُ ، وَالْكَلْبَةُ ،  
والتربة ، واليَنْبُوتُ (١) ، وَأُشْدَنَا :

وَقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِي عَضِيهِ أَبْقَى السِّنَّافُ اثْرًا بِأَنْهُضِيهِ (٢)  
وَشَكِيرُ الْعِضَاهِ : مَا بَدَأَ مِنْ وَرَقِهِ قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ (٣) . وَمِنْ  
الْأَمْثَالِ :

..... مِنْ عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (٤)

وَقَالَ آخَرُ :

وَالرَّأْسُ مِنِّي صَارَ لَهُ الشَّكِيرُ وَصِرَتْ لَا يَرْهَبُكَ الْعُيُورُ (٥)

(١) انظر التهذيب ١ / ٧٥ و ١٣١ فَقَدْ نَقَلَ كَثِيرًا مِنْهُ . وَفِيهِ تَفْصِيلٌ جَيِّدٌ ،  
وزيادة .

(٢) لِهَمِيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ .

التهذيب ١ / ١٣١ الأول ، و ٦ / ١٠١ واللسان ( عَضِه ) .

(٣) التهذيب ١ / ١٣٢ .

(٤) عَجَزَ بَيْتٌ فِي سَبْيُوهِ ٣ / ٥١٧ ، وَالتَّهْذِيبُ ١ / ١٣٢ وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ  
لِلْمَرْزُوقِ ١٦٤٣ وَصَدَرَهُ فِي الْخَزَانَةِ ٢ / ٨٢ :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ ..... وَ

وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ ٢ / ٨٣ وَرَوَى أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ هَذَا الْبَيْتَ فِي كِتَابِ السَّلَّةِ  
وَالسَّرْقَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ وَقَالَ : وَمِثْلُ آخَرٍ :

وَمَنْ عَضِيَهُ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا قَدِيمًا وَيُقْطَطُ الزَّنَادُ مِنَ الزُّنْدِ  
وَهُوَ شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ زِيَادَةَ مَا لِلتَّوَكِيدِ بِمَنْزِلَةِ اللَّامِ . وَلِهَذَا جَازَ تَوَكِيدُهُ بِالنُّونِ نَحْوَ  
« بِجَهْدٍ مَا تَبْلَعَنَّ » .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

قوله : « أَهْدَيْنَا لَهُ تَعْضُوضاً » وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ ، أَصْلُهُ مِنَ  
 الْبَحْرَيْنِ وَهُوَ بِالْبَصْرَةِ ، وَهِيَ نَخْلَةٌ حَمْرَاءُ دَقِيقَةُ الْجَذْعِ وَالرَّأْسِ ،  
 قَصِيرَةُ السَّعْفِ ، قَلِيلَةُ الْخُوصِ ، إِلَّا أَنَّهُ صَفِيقٌ طَيِّبٌ (١) الْمُشَقَّقُ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمَرَ الْأَسْعَدِيُّ : قَدْ تَضَعَّضَعَ الْحَوْضُ إِذَا شَرِبَ عَامَّةً مَائِهِ  
 ١٦٢ أَوْ بَقِيَ فِيهِ شَيْءٌ / وَالتَّضَعَّضُ : الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
 وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ أَنِّي لِرَبِّ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعَّضُ (٢)  
 وَالْعِضُّ : الدَّاهِي وَالْمَجْرَدُ ، وَالْمَجْرَسُ وَالْمُثَقَّلُ (٣) ، كُلُّ  
 ذَلِكَ قَدْ جَرَّبَ الْأُمُورَ وَزَادَ الْأَصْمَعِيُّ : وَالْمُنَجَّدُ .  
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الضُّوْعُ : طَائِرٌ . وَمَا ذُقْتُ عِضَاضاً  
 وَلَا عُلُوساً وَلَا أَكَالاً وَلَا لَمَاجاً ، وَلَا شَمَاجاً ، وَلَا ذَوَاقاً ،  
 وَلَا قَضَاماً ، وَلَا لَمَاطاً .

★ ★ ★

(١) فِي الْأَصْلِ « طَيِّبِهِ » .

(٢) شَرَحَ أَشْعَارَ الْهَذَلِيِّينَ ص ١٠ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْمَقْتَل » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْخُصَصِ ٣ / ٢٢ .

## باب معض :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، حَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ أَيُّوبَ ، حَدَّثَنِي  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُبَيْعٍ :

« لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بِالْقَادِسِيَّةِ بَعَثَ سَعْدٌ إِلَى النَّاسِ خَالِدَ بْنَ  
عُرْفُطَةَ وَهُوَ ابْنُ أُخْتِهِ ، فَأَمْتَعَضَ النَّاسُ أَمْتِعَاعُ شَدِيداً » .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ مُحَمَّدٍ :  
« تُسْتَأْمَرُ الْيَتِيمَةُ فَإِنْ مَعَضَتْ (١) لَمْ تُنْكَحْ » .

\* \* \*

يُقَالُ : مَعِضَ وَامْتَعَضَ مِنْ شَيْءٍ إِذَا شَقَّ عَلَيْهِ .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « مَعَضَتْ » بفتح العين المهملة . وفي اللسان (معض) « مَعَضاً  
وَمَعِضاً » .

- (١) البخارى ( كتاب فضائل المدينة ، باب آطال المدينة ) ٤ / ٩٤ ومسلم ( كتاب الفتن ، باب الفتن وأُشراط الساعة ) ٥ / ٧٣٣ و ٧٣٤ وسفيان هو ابن عُيَيْنَةَ .  
(٢) البخارى ( كتاب النكاح ، باب ما يُتَّقَى مِنْ شَوْمِ الْمَرْأَةِ ) ٩ / ١٣٧ والترمذى ( كتاب الأدب ، باب ماجاء فى تحذير فِتْنَةِ النِّسَاءِ ) ٥ / ١٠٣ .  
(٣) أبو داود ( كتاب الإمامة ) ٣ / ٤٥١ ، ٤٥٢ وسَبَقَ تَحْرِيجُ طَرَفٍ مِنْهُ ص ٣٩٢ .

قوله : « أَرَى الْفِتْنَ كَمَوَاقِعِ الْقَطْرِ » وَاحِدَتُهَا فِتْنَةٌ ، وَلَهَا وَجُوهٌ :  
 الْأَوَّلُ مِنْهَا : الشَّرْكُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ  
 ﴿ وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ / « وَقَاتِلُوهُمْ ١٦٢ ب  
 حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ » يَعْنِي شِرْكُ (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
 ﴿ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ﴾ (٣) قَالَ الشَّرْكُ (٤) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ حَمَّادٍ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ لَقَدْ  
 ابْتِغَوْا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ ﴾ (٥) « يَعْنِي الشَّرْكُ » .

وَالْوَجْهُ الثَّانِي مِنَ الْفِتْنَةِ : أَنَّهَا الضَّلَالَةُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي آلِ  
 عِمْرَانَ : ﴿ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ﴾ (٦) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبَّادٍ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ : سَمِعْتُ الْحَسَنَ  
 يَقُولُ : ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ . قَالَ : الضَّلَالَةُ .

(١) البقرة / ١٩٣ .

(٢) لم يروه الطبري عَنِ الْحَسَنِ ، وَرَوَاهُ فِي ٢ / ١٩٤ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَقَتَادَةَ  
 وَمُجَاهِدٍ ، وَالسُّدِّيَّ وَالرَّبِيعَ وَابْنَ زَيْدٍ .

(٣) البقرة / ٢١٧ .

(٤) الطبري ٢ / ٣٥٠ ، ٣٥١ ولفظه « وَالْفِتْنَةُ كُفْرٌ بِاللَّهِ وَعِبَادَةُ الْأَوْثَانِ أَكْبَرُ  
 مِنْ هَذَا كَلِمَةٍ » وَتَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ١٠٥ بَلْفَظِ الطَّبْرِيِّ .

(٥) التوبة / ٤٨ .

(٦) آية / ٧ .

وَالْوَجْهَ الثَّالِثُ : الْفِتْنَةُ : النِّفَاقُ . وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيدِ حَدَّثَنَا

إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ شَيْبِلٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَوْلَهُ :  
( فَتَنْتُمْ أَنْفُسَكُمْ ) (١) قَالَ : النِّفَاقُ (٢) وَيُقَالُ فِي هَذِهِ : كَفَرْتُمْ .

وَالْوَجْهَ الرَّابِعُ : الْفِتْنَةُ : الْبَلَاءُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْعَنْكَبُوتِ ،

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ وَكَيْعٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، ﴿ وَهُمْ  
لَا يُفْتَنُونَ ﴾ (٣) يُتْلَوْنَ ﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا ﴾ (٣) ابْتِلَانًا (٤) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ غِيَاثٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ  
( وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ) : « يُتْلَوْنَ » (٥) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يُفْتَنُونَ : يُبْتَلَوْنَ (٦) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الْحَسَنِ « ( وَلَقَدْ فَتَنَّا ) :  
ابْتِلَانًا » (٧) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ  
مُجَاهِدٍ : « ( وَلَقَدْ فَتَنَّا ) : ابْتِلَانًا » (٨) .

(١) آية / ١٤ .

(٢) الطبري ٢٧ / ٢٢٦ .

(٣) من الآيتين / ٢ ، ٣ .

(٤) الطبري ٢٠ / ١٢٨ ، ١٢٩ .

(٥) لم يروه الطبري ورواه عن مجاهد وَقَادَةَ ٢٠ / ١٢٨ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ١١٣ .

(٧) الطبري ٢٠ / ١٢٩ .

(٨) الطبري ٢٠ / ١٢٩ .



وَمِنْهَا فِي ( طه ) حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ حُنَيْفِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : ﴿ وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ (١) ابْتَلَيْنَاكَ بَلَاءً بَعْدَ بَلَاءٍ (٢) .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَيَّانٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ( وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا ) ابْتَلَيْنَاكَ بَلَاءً (٤) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبيدَةَ : وَفْتَنَّاكَ : ابْتَلَيْنَاكَ (٤) .

حَدَّثَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : ابْتَلَيْنَاكَ بِعَمِّ الْقَتْلِ (٥) .

وَفِي هَذَا الْحَرْفِ تَفْسِيرٌ آخَرُ ، حَدَّثَنِي عُبيدُ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عَيْسَى ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، ( وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا ) أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا (٦) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ / عَنْ يَعْلَى ١٦٣ أ ابْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ : « فَتَنَّاكَ فُتُونًا : أَخْلَصْنَاكَ إِخْلَاصًا » (٧) .

وَمِثْلُهَا فِي بَرَاءة حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ ، عَنْ عِيَّاشٍ ، عَنْ ابْنِ

---

(١) طه / ٤٠ .

(٢) الطبري ١٦ / ١٦٤ .

(٣) الطبري ١٦ / ١٦٧ .

(٤) مجاز القرآن ٢ / ١٩ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ١٧٩ .

(٦) الطبري ١٦ / ١٦٧ .

(٧) الطبري ١٦ / ١٦٧ .

أَرْقَمَ ، عَنِ الْحَسَنِ ﴿ أَوْ لَا يَرُونَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ ﴾ <sup>(١)</sup> قَالَ بِالْجِهَادِ  
وَالْتَفَقَاتِ <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُجُوبَةَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : يُفْتَنُونَ :  
يُتَلَوْنَ بِالْعَزْوِ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ <sup>(٣)</sup> .

ومنها في الدُّخَانِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَبْرَكٍ ، عَنِ الْحَفَافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ  
قَتَادَةَ : وَلَقَدْ فَتَنَّا <sup>(٤)</sup> ابْتَلَيْنَا <sup>(٥)</sup> .

وَالْوَجْهُ الْخَامِسُ مِنَ الْفِتْنَةِ : هُوَ عَذَابُ النَّاسِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ  
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : ﴿ فَإِذَا أُودِيَ فِي  
اللَّهِ ﴾ <sup>(٦)</sup> أَصَابَهُ [ بَلَاءٌ ] مِنَ الْمُشْرِكِينَ رَجَعُوا إِلَى الْكُفْرِ مَخَافَةَ مِمَّنْ  
يُؤْذِيهِمْ <sup>(٧)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : « جَعَلَ فِتْنَةُ النَّاسِ ﴾ <sup>(٦)</sup> أَدَى  
النَّاسِ « <sup>(٨)</sup> .

(١) براءة / ١٢٦ .

(٢) (٣ - ٢) الطبري ١١ / ٧٤ .

(٤) الدخان / ١٧ .

(٥) الطبري ٢٠ / ١٢٩ .

(٦) العنكبوت / ١٠ .

(٧) الطبري ٢٠ / ١٣٢ والتكملة عنه .

(٨) مجاز القرآن ٢ / ١١٤ .

وَفِي النَّحْلِ مِثْلُهَا : ﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ﴾ (١) ، يَقُولُ : عَذَّبُوا فِي الدُّنْيَا (٢) .

وَالْوَجْهَ السَّادِسُ : الْفِتْنَةُ : الْحَرْقُ بِالنَّارِ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، عَنْ يَعْقُوبَ الْقُمِّيِّ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَرَبٍ ، عَنْ عَلِيٍّ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (٣) حَرَّقُوا .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ يُوسُفَ ، عَنِ الْحَسَنِ : ( فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ) عَذَّبُوا .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رَوْحٍ ، عَنْ شَيْلٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : فَتَنُوا : عَذَّبُوا (٤) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ : ( فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ ) حَرَّقَهُمْ بِالنَّارِ .

وَمِثْلُهَا فِي الذَّارِيَاتِ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ( يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ ) (٥) يُحَرَّقُونَ (٦) .

---

(١) آية / ١١٠ .

(٢) الطبري ٣٠ / ١٣٧ دون ذكر عليٍّ .

(٣) البروج / ١٠ .

(٤) الطبري ٣٠ / ١٣٧ وتفسير مجاهد ٧٤٨ .

(٥) الذاريات / ١٣ .

(٦) الطبري ٢٦ / ١٩٤ وتفسير مجاهد .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَالِكٍ : سَمِعْتُ أَبَا الْجَوَّاءِ فِي قَوْلِهِ « ( يُفْتَنُونَ ) : يُعَذَّبُونَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ( يُفْتَنُونَ ) : يُحْرَقُونَ (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : ( يُفْتَنُونَ ) قَالَ : « يُطَبَّخُونَ كَمَا يُفْتَنُ الذَّهَبُ بِالنَّارِ » (٣) .

حَدَّثَنَا نَصْرٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : « يُفْتَنُونَ : يُعَذَّبُونَ » (٤) .

حَدَّثَنَا نَصْرٌ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ يُونُسَ ، عَنِ الْحَسَنِ : « يُفْتَنُونَ : يُعَذَّبُونَ » (٤) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، عَنْ مُبَارَكٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : « يُفْتَنُونَ : يُعَذَّبُونَ » (٥) .

١٦٣ ب حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ / عَنْ قُرَّةَ : « سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُفْتَنُونَ : يُقَرَّرُونَ بِذُنُوبِهِمْ » .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَمْرُو بْنِ مَالِكٍ : سَمِعْتُ ﴿ ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ ﴾ (٦) عَذَابَكُمْ (٧) .

(١) انظر تفسيره بعد أسطر .

(٢) الطبري ٢٦ / ١٩٣ ، ١٩٤ .

(٣) الطبري ٢٦ / ١٩٤ .

(٤) ابن كثير ٧ / ٣٩٣ .

(٥) ابن كثير ٧ / ٣٩٣ .

(٦) الذاريات / ١٤ .

(٧) في الطبري ٢٦ / ٩٥ منسوباً لابن زيد وقتادة .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،  
عَنْ مُجَاهِدٍ : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ : حَرِيقَكُمْ » (١) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ : عَذَابَكُمْ » (٢) .

**وَالْوَجْهَ السَّابِعُ :** الصَّدُّ وَالِاسْتِنْرَالُ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَنِي  
إِسْرَائِيلَ : ﴿ وَإِنْ كَاذِبُوا لَيَفْتِنُوكَ ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَجَرَ فَقَالُوا لَا نَدْعُكَ عَنْ  
تَسْلِيمِ آلِهَتِنَا . فَقَالَ : مَا عَلَيَّ لَوْ فَعَلْتُ وَاللَّهِ يَعْلَمُ مِنِّي خِلَافَهُ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ ذَلِكَ » (٤) .

وَمِثْلُهَا فِي الْمَائِدَةِ . أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ ﴿ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ  
يَفْتِنُوكَ ﴾ (٥) يَقُولُ : يُضِلُّوكَ وَيَسْتَنْزِلُوكَ (٦) .

**وَالْوَجْهَ الثَّامِنُ :** الْفِتْنَةُ الضَّلَالَةُ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الصَّافَاتِ ،

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا مَحْبُوبٌ ، عَنْ خَالِدٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿ مَا أَنْتُمْ  
عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴾ (٧) يَقُولُ بِمُضِلِّينَ (٨) .

(١) الطبري ٢٦ / ١٩٥ ، وتفسير مجاهد ٦١٧ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٨٣ .

(٣) الإسراء / ٧٣ .

(٤) الطبري ١٥ / ١٣٠ .

(٥) المائدة / ٤٩ .

(٦) مجاز القرآن ١ / ١٦٨ .

(٧) الصافات / ١٦٢ .

(٨) الطبري ٢٣ / ١٠٩ .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : (بِفَاتِنِينَ) :  
بِمُضِلِّينَ (١) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : بِفَاتِنِينَ ، وَأَهْلٌ نَجِدُ يَقُولُونَ بِمُفْتِنِينَ  
تَقُولُ : أَفْتَنُهُ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : فَتَنُهُ ، وَبِفَاتِنِينَ : بِمُضِلِّينَ إِلَّا  
مَنْ قُدِرَ لَهُ أَنْ يَصَلِّيَ الْجَحِيمَ فِي عِلْمِ اللَّهِ (٢) .

وَمِثْلُهَا فِي الْمَائِدَةِ ﴿ وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ ﴾ (٣) أَيْ ضَلَّالَتَهُ .

وَالْوَجْهُ التَّاسِعُ : الْفِتْنَةُ : الْمَعْدِرَةُ ، فَذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَنْعَامِ .  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ غُنْدَرٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فَتْنُهُمْ ﴾ (٤)  
قَالَ : مَعْدَرْتُهُمْ (٥) .

وَالْوَجْهُ الْعَاشِرُ : الْافْتِتَانُ وَالْإِعْجَابُ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ عِمْرَانَ ، عَنْ أَبِي مِجَلٍّ : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً  
لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ (٦) ﴿ قَالُوا : رَبَّنَا لَا تُظْهِرْهُمْ عَلَيْنَا فَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ  
مِنَّا ﴾ (٧) .

(١) الطبري ٢٣ / ١١٠ .

(٢) معاني القرآن ٢ / ٢٩٤ .

(٣) آية ٤١ / وفي الأصل « فمن » .

(٤) آية ٢٣ / وفي الأصل « ولم يكن » .

(٥) الطبري ٧ / ١٦٧ .

(٦) يونس / ٨٥ .

(٧) الطبري ١١ / ١٥٢ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، عَنْ حُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ جَرِيرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
 ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ لَا يَظْهَرَ / عَلَيْنَا عَدُوُّنَا ١٦٤ أ  
 فَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ أَوْلَى بِالْعَدْلِ فَيَفْتِنُونَ بِذَلِكَ (١) .

حَدَّثَنَا عُمَيْدُ اللَّهِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي الضُّحَى :  
 ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ لَا يَظْهَرُوا عَلَيْنَا فَيَزِيدُهُمْ  
 طُغْيَانًا (٢) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ : ﴿ لَا تُظْهِرْهُمْ  
 عَلَيْنَا فَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ خَيْرٌ مِنَّا ﴾ (٣) .

وَفِي هَذَا الْحَرْفِ وَجْهٌ آخَرُ : أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ  
 أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ : ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ : لَا  
 تُسَلِّطْهُمْ عَلَيْنَا فَيَفْتِنُونَا (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ، عَنْ شَبَابَةَ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
 ﴿ لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴾ لَا تُعَذِّبْنَا بِأَذَى آلِ فِرْعَوْنَ ،  
 لَا تُعَذِّبْنَا بِأَذَى مَنْ عِنْدَكَ ، فَيَقُولُ قَوْمُ فِرْعَوْنَ : لَوْ كَانُوا عَلَى الْحَقِّ  
 مَا عَذَّبُوا وَلَا سُلِّطْنَا عَلَيْهِمْ فَيَفْتِنُونَ بِنَا (٤) .

(١) الطبري ١١ / ١٥٢ .

(٢) الطبري ١١ / ١٥٢ .

(٣) في الطبري ١١ / ١٥٢ هذا التفسير عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ وَأَبِي الضُّحَى .

(٤) الطبري ١١ / ١٥٢ . وَلَفْظُهُ « لَا تُعَذِّبْنَا بِأَذَى قَوْمِ فِرْعَوْنَ وَلَا بِعَذَابٍ مِنْ

عِنْدِكَ » وَتَفْسِيرُ مُجَاهِدٍ ٢٩٥ .

وَالْوَجْهَ الْحَادِي عَشَرَ : الْفِتْنَةُ : الْقَتْلُ . فَذَلِكَ قَوْلُهُ : ﴿ إِنَّ  
خِيفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ <sup>(١)</sup> وَفِي يُؤْنَسَ ﴿ عَلَى خَوْفٍ مِنْ  
فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾ <sup>(٢)</sup> يَقْتُلَهُمْ .

وقوله : « أَرَى الْفِتْنَ خِلَالَ بُيُوتِكُمْ » تَكُونُ الْحُرُوبُ وَالْقَتْلُ  
وَالْاِخْتِلَافُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّاسِ ، وَيَكُونُ مَا يُيْتَلُونَ بِهِ مِنْ زِينَةِ الدُّنْيَا  
وَشَهَوَاتِهَا ، فَيَفْتِنُونَ بِذَلِكَ عَنِ الْآخِرَةِ .

وقوله : « مَا تَرَكْتُ فِتْنَةً أَضُرَّ عَلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ » يَقُولُ :  
أَخَافُ أَنْ تُعْجَبُوا بِهِنَّ فَتَشْتَغِلُوا بِهِنَّ عَنِ الْآخِرَةِ . يُقَالُ : فُتِنَ بِالْمَرْأَةِ  
وَأُفْتِنَ . وَأَهْلُ الْحِجَارِ يَقُولُونَ فَتْنَهُ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ أَفْتْنَهُ . وَقَالَ  
الشَّاعِرُ بِاللُّعْتَيْنِ :

لَئِنْ فَتَنْتَنِي لَهَى بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَى كُلُّ مُسْلِمٍ <sup>(٣)</sup>

وَمِثْلُهُ سَقَى وَأَسْقَى ، فَجَمَعَ الشَّاعِرُ اللَّعْتَيْنِ جَمِيعاً قَالَ :

سَقَى قَوْمِي بَنَى مَجْدٍ وَأَسْقَى نُمَيْراً وَالْقَبَائِلَ مِنْ هِلَالٍ <sup>(٤)</sup>

(١) النساء / ١٠١ .

(٢) آية / ٨٣ .

(٣) أعشى همدان .

مجاز القرآن ١ / ١٦٨ ، والتهذيب ١٤ / ٢٩٨ ، والخصائص ٣ / ٣١٥ ،

ويريد سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ .

(٤) لبید

ديوانه ١١٠ ، والتهذيب ٩ / ٢٢٨ و ١٠ / ٦٨٤ ، واللسان ( سقى ) .



وقوله : « وَتَعَاوَنَ عَلَى الْفُتَانِ » (١) يَعْنِي الشَّيْطَانَ الَّذِي يَفْتِنُ  
النَّاسَ بِحُذُوعِهِ وَغُرُورِهِ وَيُزَيِّنُ الْمَعَاصِيَ وَيُحِبُّهَا إِلَيْهِمْ . فَإِذَا نَهَى  
الرَّجُلَ أَخَاهُ عَنْ ذَلِكَ ، وَأَخْبَرَهُ بِمَا يَنَالُهُ / مِنْ سُوءِ عَاقِبَةِ ذَلِكَ فَقَدْ ١٦٤ ب  
أَعَانَهُ عَلَيْهِ . وَكَذَلِكَ أَخُو الرَّجُلِ لَهُ ، فَهُمَا مُتَعَاوِنَانِ .

وفيه تفسير آخر: أَنَّ الْفُتَانَ : اللَّصُّ الَّذِي يَعْرِضُ لَهُمْ فِي طُرُقِهِمْ  
لِأَخْذِ أَمْوَالِهِمْ وَيَفْتِنُهُمْ بِظُهُورِهِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ ، فَيَنْبَغِي لِمَنْ كَانَ فِي  
سَفَرٍ مَعَهُ أَخُوهُ فَعَرَضَ لَهُ لَصٌّ أَنْ يُعِينَهُ عَلَيْهِ . فَيَكُونُ كَمَا وَصَفَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ « أَخُو الْمُسْلِمِ يَسْعُهُمَا الْمَاءُ وَالشَّجَرُ  
وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى الْفُتَانِ » .




---

(١) في النهاية ٣ / ٤١٠ « يُرَوَّى بِضَمِّ الْفَاءِ وَفَتْحِهَا . فَالضَّمُّ جَمْعُ فَاتَيْنِ أَوْ  
يُعَاوَنُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ عَلَى الَّذِينَ يُضِلُّونَ النَّاسَ عَنِ الْحَقِّ وَيَفْتِنُونَهُمْ . وَبِالْفَتْحِ هُوَ  
الشَّيْطَانُ ، لِأَنَّهُ يَفْتِنُ النَّاسَ عَنِ الدِّينِ . وَفُتَانٌ مِنْ أُبَيَّةِ الْمُبَالَغَةِ فِي الْفِتْنَةِ » .

## باب تنف :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ :

« سَافَرَ رَجُلٌ بِأَرْضِ ثَنُوفَةٍ فَقَالَ تَحْتَ شَجَرَةٍ مَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا سِقَاؤُهُ وَزَادُهُ . فَاسْتَيْقَظَ ، فَلَمْ يَرَهَا ، ثُمَّ التَفَتَ فَإِذَا هُوَ بِهَا فَمَا هُوَ بِأَشَدَّ فَرَحًا مِنَ اللَّهِ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « ثَنُوفَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الثَّنُوفَةُ : الْقَفْرُ : الْجَمِيعُ : تَنَائِفٌ ، وَأَشَدُّ لِدَى الرُّمَّةِ :

زَارَ الْخَيَالَ لِمَيِّ هَاجِعًا لَعِبَتْ بِهِ التَّنَائِفُ وَالْمَهْرِيَّةُ النَّجْبُ  
أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلْبُ (٢)

يَقُولُ : زَارَ خَيَالَ مَيِّ أَخَا تَنَائِفَ - يَعْنِي نَفْسَهُ بِأَمِّ التَّنَائِفِ .

أَغْفَى : نَامَ عِنْدَ سَاهِمَةٍ : نَاقَةٍ ضَامِرَةٍ .

بِأَخْلَقِ : الْأَمْلَسُ . أَرَادَ الْمَوْضِعَ الْأَخْلَقَ .

وَجُلْبٌ : قُرُوحٌ قَدْ بَرَّتْ وَعَلَيْهَا قُشِيرَةٌ .

★ ★ ★

(١) أحمد ( مسند النعمان بن بشير ) ٢٧٣ / ٤ .

(٢) ديوانه ٤٠ ، ٤١ وبينهما بيت ثالث .

## باب نتف :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي سَمِينَةَ ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ

عَامِرٍ :

« أَنَّ كَوْسَجًا نَتَفَ لِحْيَةَ رَجُلٍ ، فَتَتَفَ ، مَسْرُوقٌ لِحْيَةَ  
الْكَوْسَجِ ، فَتَقْصَ الْمِيزَانُ ، فَتَتَفَ مِنْ رَأْسِهِ حَتَّى اسْتَوَى الْمِيزَانُ مَعَ  
عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَرَ . »

حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

« أَطْلَعَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ حُسَيْنٍ ، وَأَنَا أَتَيْتُ طَيْرًا فَأَخَذَ صُدْغِي  
فَتَتَفَهُ ، وَقَالَ : أَيُوجِعُكَ هَذَا ؟ ! » .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : النَّتْفُ : نَزْعُ الشَّعْرِ وَالرِّيشِ .

★ ★ ★

## باب فت :

١٦٥ أ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ / الْعَوْفِيُّ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ ، عَنْ بُذَيْلٍ ، عَنْ  
عَبْدِ الْكَرِيمِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَمْسَاءِ (١) :

« بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ بَيْعِ ، فَبَقِيَتْ لَهُ عِنْدِي  
بَقِيَّةٌ . فَوَعَدْتُهُ أَنْ آتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ ، فَنَسِيتُهُ يَوْمَئِذٍ . وَالْعَدَّ ، فَأَتَيْتُهُ فِي الْيَوْمِ  
الثَّالِثِ ، فَقَالَ : يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيَّ . أَنَا مُنْذُ ثَلَاثٍ أَنْتَظِرُكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ ، أَنَّ  
سُلَيْمَانَ بْنَ زَيْادٍ (٣) [ حَدَّثَهُ ] (٤) أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ جَزْءٍ حَدَّثَهُ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِفَيْتَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، وَأَيْمَنُ  
مَعَهُمْ وَقَدْ حَلُّوا أَرْزَهُمْ يَجْتَلِدُونَ بِهَا عُرَاءَةً فَدَخَلَ الْحُجْرَةَ فَاسْمَعَهُ  
يَقُولُ : لَا مِنْ اللَّهِ اسْتَحْيَا وَلَا رَسُولِهِ اسْتَتْرُوا » (٥) .

\* \* \*

(١) في الأصل « الخمساء » بالخاء المعجمة .

(٢) انظر الإصابة ٤ / ٦٣ . ترجمة عبد الله بن أبي الحَمْسَاءِ . وَأَشَارَ للحديث  
وَقَالَ : لَهُ حَدِيثٌ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ . عَنْهُ قَالَ : بَايَعْتُ النَّبِيَّ ﷺ . وَحَدِيثُ أَبِي دَاوُدَ ، ( كتاب الأدب في باب العِدَّةِ )  
٥ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، مِنْ طَرِيقِ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ بِهِ .

(٣) في الأصل « إِيَاد » انظر المسند والتهذيب ٤ / ١٩٢ .

(٤) تكملة اقتضاها الكلام . وهي في المسند والإصابة .

(٥) أحمد ( مسند عبد الله بن الحارث الزبيدي ) ٤ / ١٩١ .

قال إبراهيم : يُقال للشَّابِّ فتى . والجَمِيعُ فتیان . والقَلِيلُ  
فَتِيَّةٌ ، والْفُتُوَّةُ (١) : الإِفْرَاطُ في الظَّرْفِ يُقالُ مِنْهُ مُتَفَتٌّ وَمُتَفَتِّيَّةٌ ،  
والْفَتَى : الشَّابُّ مِنَ النَّاسِ والبَهَائِمِ .

قال الشَّاعِرُ :

إِذَا بَلَغَ الْفَتَى مِائَتَيْنِ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ اللَّذَازَةُ وَالْفَتَاءُ (٢)  
وَالْفَتَاتُ : مَا فَتَتْهُ بِاصْبِعِكَ مِنْ شَيْءٍ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَفَرَّقَ ،  
وَالْفَتِيْتُ : الْخُبْزُ الْمَفْتُوثُ .  
وَيُقَالُ لَوَسَخِ الْأَظْفَارِ : التُّفُّ .



(١) لام فتى ياء ، والفتوة فيها شذوذ قلب الياء واواً . والفتوى أُدِلَّتْ فيها الياء  
واواً قياساً كتقوى .

(٢) الربيعُ بنُ ضُبَيْعِ الْفَزَارِيِّ .

التَّهْذِيبُ ١٤ / ٣٢٨ ونُسِبَ في الهامِشِ . ونسبه سيبويه في ١ / ١٠٦ ط  
بولاق للربيع ثم نسبه في ١ / ٢٩٣ إلى يزيد بن ضبة . ونسب للربيع في المعمرين ص ٧ .  
وشرح أدب الكاتب ٢٦٦ . و الاقتضاب ٣٦٩ . ومجالس ثعلب ٢٧٥ . وأمالى القالى ٣ /  
٢١٤ . والمقتضب ٢ / ١٦٩ . والمختصص ١ / ٣٨ و ١٥ / ١٣٢ .

## باب فتق :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ  
مَكْحُولٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ :

« فِي الْفَتَقِ الدِّيَّةُ » (١) .

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ، حَدَّثَنَا عَارِمٌ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ ،  
عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ :

« قَحِطَ النَّاسُ فَشَكُّوا إِلَى عَائِشَةَ فَقَالَتْ : انْظُرُوا إِلَى قَبْرِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاجْعَلُوا مِنْهُ كَوًّا إِلَى السَّمَاءِ فَفَعَلُوا فَمُطِرُوا حَتَّى نَبَتَ  
الْعُشْبُ ، وَسَمِنَتِ الْإِبِلُ حَتَّى تَفَقَّتْ (٢) ، فَسُمِّيَ عَامَ الْفَتَقِ » (٣) .

\* \* \*

قوله : « فِي الْفَتَقِ الدِّيَّةُ » وَهُوَ انْفِتَاقُ الْمَثَانَةِ . فَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ :  
فِيهِ الدِّيَّةُ ، فَإِنْ كَانَ أَرَادَ دِيَّةَ الْفَتَقِ فَحَسَنٌ ، وَإِنْ كَانَ أَرَادَ مِثْلَ دِيَّةِ  
١٦٥ ب النَّفْسِ ، فَقَدْ خَالَفَهُ / أَبُو مِجَلَزٍ ، وَشُرَيْحٌ ، وَالشَّعْبِيُّ فَجَعَلُوا فِيهَا ثُلثَ  
الدِّيَّةِ » .

(١) التهذيب ٩ / ٦٤ وقد نقله عن الحربي .

(٢) في الدارمي « تَفَقَّتْ مِنَ الشَّحْمِ » وَتَفَقَّتْ : انْفَرَجَتْ . انظر القاموس (فقق) .

(٣) الدارمي ( المقدمة باب ما أكرم الله تعالى نبيه ﷺ بَعْدَ مَوْتِهِ ) ١ / ٤٣ وفيه  
أبو الجوزاء أَوْسُ عَبْدِ اللَّهِ .

وَقَالَ مَالِكٌ وَسُفْيَانُ : فِيهَا الاجْتِهَادُ مِنَ الْحَاكِمِ (١) .

وقوله: « سُمِّيَ عَامَ الْفَتْحِ » يُرِيدُ عَامَ الْخِصْبِ .

وَأُخْبِرَنَا أَبُو نَصْرِ بْنِ دَلِيلٍ . وَأُنْشَدَنَا :

يَأْوِي إِلَى سَفْعَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلْقُ لَمْ تَرْجُ رِسْلًا بَعْدَ أَعْوَامِ الْفَتْحِ (٢)

وَصَفَّ صَائِدًا فَقَالَ يَأْوِي إِلَى امْرَأَةٍ سَفْعَاءَ : سَوْدَاءَ كَالثَّوْبِ الْخَلْقِ

يَعْنِي : كَبِيرَةً . لَمْ تَرْجُ رِسْلًا : يَعْنِي لَبْنَا مِمَّا أَصَابَهَا مِنَ الْجَهْدِ بَعْدَ أَعْوَامِ  
مَضَتْ كَانَ فِيهَا الْخِصْبُ وَالسَّمْنُ .

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ٩ / ٦٤ وقد نقله عنه .

(٢) لرؤية

ديوانه ١٠٧ ، والثاني في التهذيب ٩ / ٦٤ .

## الحديث التاسع

### باب شمر :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كُرَيْبٍ : أَخْبَرَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ :  
« ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ قَالَ : أَلَا مُشَمَّرٌ لَهَا ، هِيَ نُورٌ تَلَالُأٌ وَرِيحَانَةٌ تَزْهَرُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ بْنِ عَسْكَرٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ (٢) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَعَاذِرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مِثْلُهُ » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ الْجَمْعِيُّ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ الْمَعَاذِرِيِّ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ حَبِيبٍ ، عَنْ أُسَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مِثْلُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَانَ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَهْقَانَ :  
« رَأَيْتُ أَبَا سَعِيدٍ قَدْ شَمَّرَ إِزَارَهُ إِلَى نِصْفِ سَاقِهِ » .

\* \* \*

(١) ابن ماجه ( كتاب الزهد ، باب صفة الجنة ) ١٤٤٨ من طريق الوليد بن مسلم به . وفيه « ريحانة تَهْتَرُ » .

(٢) في الأصل « بن محمد » وهو تَصْحِيفٌ .



قَوْلُهُ : « أَلَا مُشَمَّرَلَهَا » رَجُلٌ مُشَمَّرٌ ماضٍ سَرِيعٌ فِي الْحَوَائِجِ ،  
قَالَ عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ :

لَقَدْ خِفْتُ حَتَّى لَوْ تَمُرَّ حَمَامَةٌ      لَقُلْتُ : عُدُّوْهُ أَوْ طَلِيعَةُ مَعْشَرٍ  
فَمَنْ قَالَ خَيْرًا قُلْتُ هَذَا خَدِيعَةٌ      وَمَنْ قَالَ شَرًّا قُلْتُ : حَقٌّ فَشَمَّرٍ (١)  
وَمِثْلُهُ :

عَوَى الذِّئْبُ فَاسْتَأْنَسْتُ بِالذِّئْبِ إِذْ عَوَى  
وَصَوْتُ إِنْسَانٍ فَكِدْتُ أَطِيرُ (٢)  
وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

فَشَمَّرْتُ وَأَنْصَاعَ شَمَّرِي (٣)  
وَصَفَّ كِلَابًا أَسْرَعَتْ فِي طَلَبِ ثَوْرِ لِتَصِيدَهُ ، وَشَمَّرَ الثَّوْرُ : أَسْرَعَ  
هَرَبًا مِنْهَا .

وَقَوْلُهُ / « شَمَّرَ إِزَارَهُ » رَفَعَهُ ، وَشَمَّرَ السَّهْمَ : أَرْسَلَهُ .

أ ١٦٦

★ ★ ★

(١) العنبري ،

العزلة ٥٦ شعره ( ضمن شعراء أمويون ) ٢١٦ ، وحماسة البحتري ٢٦١ .

(٢) لِلْأَخِيرِ السَّعْدِيُّ .

الشعر والشعراء ٧٨٧ ، وروى الخطابي في كتاب العزلة ٥٦ عن الشافعي نسبته

لِتَأْبِطَ شَرًّا .

(٣) لِلْعَجَّاجِ . ديوانه ٣٢٩ ، والتهذيب ١١ / ٣٦٥ .

## باب شرم :

حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ ، حَدَّثَنَا مَعْنٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ أَبِيهِ :  
 « جَاءَ كَعْبٌ إِلَى عُمَرَ فَاسْتَخْرَجَ مِنْ تَحْتِ يَدِهِ مُصْحَفًا قَدْ  
 تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ ، فَقَالَ : فِي هَذِهِ التَّوْرَةُ قَالَ : إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهَا  
 التَّوْرَةُ فَاقْرَأْهَا . »

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ  
 مَكَّةَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، وَعِكْرَمَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
 « رَفَعَ رِيبَاطُ الْحَرَبَةِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَ أَبْرَهَةَ ، فَوَقَعَتْ عَلَى  
 جَبِينِهِ ، فَشَرَّمَتْ عَيْنَهُ وَأَنْفَهُ وَشَفَتَهُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « تَشَرَّمَتْ حَوَاشِيهِ » يَقُولُ : تَقَطَّعَتْ ، وَأَصْلُهُ الْقَطْعُ فِي  
 الْأَرْتَبَةِ وَالْأَنْفِ . وَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَبْرَهَةُ الْأَشْرَمَ (٢) ، وَالشَّرْمُ : لُجَّةُ الْبَحْرِ .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الشَّرْمُ : الشَّقُّ .  
 وَقَالَ غَيْرُهُ : الْعَقُّ : الشَّقُّ .

(١) سيرة ابن هشام ١ / ٤٢ وفيه « أرباط » .

(٢) ورد اسم أبرهة في المصادر القديمة « ... ابن الأشرم » انظر سيرة ابن إسحاق

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرُّ مِنَ الْبَحْرِ الْمَكَانُ لَا يُدْرِكُ غَمْرُهُ ، وَفِيهِ  
مَكَانٌ يُقَالُ لَهُ شَرُّ جَابِرٍ (١) .

★ ★ ★

## باب مرش :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ، حَدَّثَنَا  
مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُسْلَمَ ، عَنْ أَبِي مُرَايَةَ <sup>(١)</sup> : أَنَّ أَبَا مُوسَى قَالَ :  
« إِذَا حَلَكَ <sup>(٢)</sup> أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَمْرِشْهُ مِنْ وَرَاءِ  
الثَّوْبِ » .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : الْمَرَشُ [ شِبْهُ الْقَرَصِ مِنَ الْجِلْدِ <sup>(٣)</sup> بِ ] : أَطْرَافِ  
الْأَظْفِيرِ ، وَالْإِنْسَانُ يَمَرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ يَجْمَعُهُ .

★ ★ ★

---

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعَجَلِيُّ التَّائِبِيُّ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حَلَّ » .

(٣) زِيَادَةُ اقْتِضَائِهَا السِّيَاقَ . وَلَا مَعْنَى لِلنَّصِّ بِذَلِكَ . وَهِيَ عَنِ التَّهْذِيبِ ١١ /

## باب مشر :

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أُمَشِّرَتِ الْعِضَاهُ إِذَا خَرَجَ  
وَرَقُهَا ، وَالْوَرَقُ : الْمَشْرَةُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَشَرَ الْقَوْمُ قُدْرَهُمْ تَمْشِيرًا إِذَا قَسَمُوهَا وَفَرَّقُوا  
مَا فِيهَا ، وَكَذَلِكَ الْكِسْرَةُ وَالْهَدِيَّةُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لِأَهْلِي مَشَرُوا الْقِدْرَ حَوْلَكُمْ وَأَيُّ أَوَانٍ قِدْرُنَا لَمْ تَمْشِرِ (١)  
وَالْمُشْرَةُ : طَائِرٌ صَغِيرٌ مُدَبِّجٌ كَأَنَّهُ تَوْبٌ وَشَى . وَمَشَرَ الرَّجُلُ إِذَا  
شَتَمَهُ وَهَجَاهُ وَسَمَعَ بِهِ .

★ ★ ★

---

(١) الْمُرَّازُ بْنُ سَعِيدٍ الْفَقْعَسِيُّ .

شعره ٤٣١ ، والجيم ١٦٢ / ٢ ، والتهذيب ٦١ / ٣ و ١١ / ٣٦٧ .

ورواية الجيم « وَقُلْتُ : أَشِيْعًا مَشَرًا ..... وَأَيُّ اللَّيَالِي .... » .

## باب رشم :

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الرَّشْمَاءُ : شَاةٌ فِيهَا نُقْطٌ مِنْ سَوَادٍ  
وَبَيَاضٍ .

★ ★ ★

## باب رمش :

وَالرَّمَشُ تَفْتُلُ فِي الْعَيْنِ وَحُمْرَةً ، وَصَاحِبُهُ أَرْمَشٌ ، وَالْعَيْنُ  
رَمَشَاءُ . وَرَمَشْتُهُ بِالْحِجَارَةِ : رَمَيْتُهُ / .

١٦٦ ب

★ ★ ★

## غريب ما روى ثوبان

### باب زوى :

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ وَمُسَدَّدٌ ، وَعُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ  
أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ أَوْ إِنَّ رَبِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ ، فَرَأَيْتُ  
مَشَارِقَهَا وَمَعَارِبَهَا ، وَإِنَّ أُمَّتِي سَيَبْلُغُ مُلْكُهَا مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا ، وَأُعْطِيَتْ  
الْكَنْزَيْنِ : الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ . وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُهْلِكَ أُمَّتِي بِسَنَةِ  
بِعَامَةٍ ، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ  
وَإِنَّ رَبِّي قَالَ لِي يَا مُحَمَّدُ ، إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ ، وَإِنِّي  
أُعْطَيْتُكَ لِأَمْتِكَ أَنْ لَا أَهْلِكَهَا بِسَنَةِ بِعَامَةٍ وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ  
سِوَى أَنْفُسِهِمْ فَيَسْتَبِيحَ بِيضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ (١) يَبْنِي أَقْطَارَهَا  
وَمَنْ يَأْقُطَارُهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا .

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ  
الْمُضِلِّينَ ، وَإِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَلَا  
تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ وَحَتَّى تَعْبُدَ قَبَائِلُ  
مِنْ أُمَّتِي الْأَوْثَانَ » .

(١) فِي الْأَصْلِ « مِنْ » .



زَادَ مُسَدَّدٌ وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ (١) :

« وَإِنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِي كَذَابُونَ ثَلَاثُونَ كُلُّهُمْ يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ ،  
وَأَنَا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ ، لَا نَبِيَّ بَعْدِي » .

وَقَالَ :

« لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ ظَاهِرِينَ ، لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ  
خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّرْحَسِيُّ ، حَدَّثَنَا رِيحَانُ ، عَنْ عَبَادِ بْنِ مَنْصُورٍ ، عَنْ  
أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا عَبَادُ بْنُ مَنْصُورٍ قَرَأْتُ  
فِي كِتَابِ أَبِي قِلَابَةَ فَعَرَضْتُهُ عَلَى أَيُّوبَ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ سَمِعَهُ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ،  
عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيْلَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ أَيُّوبَ / عَنْ ١٦٧ أ  
أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ وَحَمَّادٌ ،

(١) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو » .

(٢) حَدِيثُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ ( مُسْنَدُ شَدَّادِ ) ٤ / ١٢٣ مِنْ طَرِيقِ  
عَبْدِ الرَّزَّاقِ بِهِ .

وَحَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ،

وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ .

حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، حَدَّثَنِي أُبَيٌّ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نَحْوَهُ (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، قَالَ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا قَالَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ . اللَّهُمَّ اصْحَبْنَا بِنُصْجٍ ، وَاقْلِبْنَا بِذِمَّةٍ ، اللَّهُمَّ ازْوِ لَنَا الْأَرْضَ وَهَوِّنْ عَلَيْنَا السَّفَرَ . اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعَثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ الْمُنْقَلَبِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : « افْتَحَرَتِ الْجَنَّةُ وَالنَّارُ ، فَقَالَتِ النَّارُ :

(١) حديث ثوبان رواه مسلم ( كتاب الفتن ، باب الفتن وأشرط الساعة ) ٥ / ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، وأبو داود ( كتاب الفتن ، باب ذكر الفتن ودلائلها ) ٤ / ٤٥٠ - ٤٥٢ ، والترمذي ( كتاب الفتن ، باب ماجاء في سؤال النبي ﷺ ثلاثاً في أمته ) ٤ / ٤٧٢ . وابن ماجه ( كتاب الفتن ، باب ما يكون من الفتن ) ١٣٠٤ ، وأحمد ( مسند ثوبان ) ٥ / ٢٧٨ ، ٢٨٤ . وأبو عبيد ١ / ٣ .

(٢) الموطأ ( كتاب الاستئذان ، باب ما يؤمر به من الكلام في السفر ) ص ٦٠٥ والترمذي ( كتاب الدعوات ، باب مايقول إذا خرج مسافراً ) ٥ / ٤٩٧ عن محمد بن عمر المقدسي عن ابن أبي عديّ به .

يَدْخُلْنِي الْجَبَابِرَةُ وَالْمُلُوكُ ، وَقَالَتِ الْجَنَّةُ : يَدْخُلْنِي الْفُقَرَاءُ وَالضُّعَفَاءُ  
وَالْمَسَاكِينُ . فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِلنَّارِ : أَنْتِ عَذَابِي أُصِيبُ بِكَ مَنْ  
أَشَاءُ ، وَقَالَ لِلْجَنَّةِ : أَنْتِ رَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ . وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ  
مِنْكُمَا مَلُومًا . فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ : هَلْ مِنْ مَزِيدٍ حَتَّى يَأْتِيَهَا  
فَيُضَعَ مَا شَاءَ عَلَيْهَا ، فَتَنْزَوِي وَتَقُولُ : قَدْ نِي . (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ ، عَنْ حُذَيْفَةَ  
ابن أُسَيْدٍ :

« تُطَوَّى الْأَرْضُ لِلدَّجَالِ فِي أَرْبَعِينَ يَوْمًا » .

قَالَ : « إِنَّهُ تُزَوَّى لَهُ الْأَرْضُ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْنَةُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي الْوَسَيْمِيِّ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ  
مِلْقَطٍ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ :

« إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي أَنْ يُبْزَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ أَنْ تُلْقَى  
فِي النَّارِ » (٣) .

★ ★ ★

(١) البخاري ( كتاب التوحيد ، باب قول الله « وهو العزيز الحكيم » ) ١٣ / ٣٦٨ ، ٣٦٩ عَنْ أَنَسٍ وَمُسْلِمٍ ( كتاب الجنة ، باب صفة جهنم ) ٥ / ٧٠١ - ٧٠٤  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنَسٍ وَأَحْمَدَ ( مسند أبي سَعِيدٍ ) ٣ / ١٣ ، ٧٨ وفيه « فيضع  
قدمه عليها » وانظر أحمد ( مسند أبي هُرَيْرَةَ ) ٢ / ٣٦٩ ، ٥٠٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، وَأَحْمَدُ  
( مسند أَنَسٍ ) ٣ / ١٣٤ ، ١٤١ ، ٢٣٤ عَنْ أَنَسٍ مُحْتَصَرًا .

(٢) كذا في الأصل وَلَمْ أَعْرِفْ لَهُمَا تَرْجُمَةً .

(٣) أبو عبيد ١ / ٤ ، والمجازات ٢١١ .

## باب زوى - أيضا - :

١٦٧ ب حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ / عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ :

« قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَجِبْتُ لِمَا زُوِيَ عَنْكَ فِي الدُّنْيَا  
وَبُسِطَ عَلَى كِسْرِي » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ  
مُعَاذٍ :

« صَلَّى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَاةً أَطَالَ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا ،  
فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا فَأَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ ، وَزَوَى عَنِّي  
وَاحِدَةً . سَأَلْتُهُ أَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ سَنَةً فَتَهْلِكَهُمْ مَجَاعَةٌ ، وَلَا يُسَلِّطَ  
عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ غَيْرِهِمْ فَيَجْتَاحَهُمْ فَأَعْطَانِيهَا وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ  
بَاسَهُمْ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ ، وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ  
الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمِنْهَالِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ :

« دَعَا نَبِيٌّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَالَ : يَا رَبِّ يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ  
يَعْبُدُكَ وَيَعْمَلُ بِطَاعَتِكَ فَتَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءُ وَتَزَوِي عَنْهُ الدُّنْيَا ، وَيَكُونُ

(١) نقل هذا الحديث عنه الأزهري في التهذيب ١٣ / ٢٧٨ .

(٢) أحمد (مسند معاذ بن جبل) ٥ / ٢٤٧ .

الْعَبْدُ مِنْ عِبِيدِكَ يَعْمَلُ بِمَعَاصِيكَ وَيُفْسِدُ فِي أَرْضِكَ تَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا ،  
وَتَزْوِي عَنْهُ الْبَلَاءَ . فَأَوْحَى إِلَيْهِ : إِنَّ الْعِبَادَ وَالْبِلَادَ لِي . وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ  
أَحَدٍ ، إِلَّا يُسَبِّحُنِي وَيَحْمَدُنِي ، وَيُكَبِّرُنِي ، فَأَمَّا عَبْدِي الْمُؤْمِنُ فَإِنَّ لَهُ  
سَيِّئَاتٍ ، فَأَعْرِضُ لَهُ الْبَلَاءَ ، وَأَزْوِي لَهُ الدُّنْيَا بِسَيِّئَاتِهِ لَكِنِّي يَأْتِينِي  
فَأَجَازِيهِ بِحَسَنَاتِهِ . وَأَمَّا عَبْدِي الْكَافِرُ فَأَعْرِضُ لَهُ الدُّنْيَا وَأَزْوِي عَنْهُ  
الْبَلَاءَ بِحَسَنَاتِهِ كَيْ يُوَفِّقَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَجَازِيهِ بِسَيِّئَاتِهِ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ ، قَالَ  
صَالِحُ بْنُ مِسْمَارٍ :

« نِعْمَةُ اللَّهِ عَلَيْنَا فِيمَا زَوَى عَنْنَا مِنَ الدُّنْيَا أَفْضَلُ مِنْ نِعْمَتِهِ عَلَيْنَا  
فِيمَا بَسَطَ لَنَا » .

★ ★ ★

## باب آخر - زوى - أيضا :

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ :

« كَانَ لابنِ عُمَرَ أَرْضٌ قَدْ زَوَّيَهَا أَرْضٌ أُخْرَى فَكَانُوا يُرِيدُونَهُ عَلَى الْبَيْعَةِ فَيَأْتِي ، فَدَسُّوا إِلَيْهِ قَالُوا : أَيْسُرُكَ أَنْ تُشْتَرَى فَتَوْهَبَ لَكَ ١٦٨ أ قَالَ : وَدِدْتُ فَاشْتَرَوْهَا فَوَهَبُوهَا لَهُ / ثُمَّ أَرَادُوهُ عَلَى الْبَيْعَةِ فَقَالَ : هِيَ ، فَإِذَا ذَاكَ لِذَاكَ . إِنَّ دِينِي عِنْدِي إِذَا لَرَّخِصٌ » .

\* \* \*

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَمَّا حَدِيثُ ثَوْبَانَ فِيهِ عَشْرَةُ أَحْرَفٍ ، خَمْسَةٌ أَحْرَفٍ مِنْهَا نَحْوٌ ، وَأَرْبَعَةٌ فَضَائِلٌ .

وَقَوْلُهُ : (١) « زَوَى لِي الْأَرْضَ » وَلَيْسَ كُلُّ الْأَرْضِ زَوَى لَهُ ، إِنَّمَا زَوَى لَهُ مَا بَلَغَ مُلْكُ أُمَّتِهِ مِنْهَا ، وَفِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يَبْلُغْهُ مُلْكُ أُمَّتِهِ ، فَلَمْ يَدْخُلْ ذَلِكَ فِيمَا زَوَى لَهُ . وَهَذَا مِمَّا يَخْرُجُ لَفْظُهُ عَامًّا وَمَعْنَاهُ الْخَاصُّ ، كَقَوْلِهِ فِي الْقُرْآنِ « النَّاسُ » وَرُبَّمَا كَانَ عَامًّا لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ كَقَوْلِهِ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى ﴾ (٢) وَقَوْلُهُ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ، وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ

(١) هذا هو الباب الأول من الفضائل .

(٢) الحجرات / ١٣ .

وَالْأَرْحَامَ ﴿١﴾ . وَقَوْلُهُ ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ ﴾ (٢) .

وَرُبَّمَا جُعِلَ النَّاسُ اسْمًا خَاصَّةً وَرُبَّمَا جَعَلَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَطْ ، وَرُبَّمَا خَصَّ بِهِ أَهْلَ مَكَّةَ خَاصَّةً ، وَأَهْلَ مِصْرَ خَاصَّةً ، وَرُبَّمَا عَنَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ خَاصَّةً أَوْ رَجُلًا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا .

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾ (٣) يَعْنِي الْمُؤْمِنِينَ (٤) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ ثُخَيْفٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، وَعِكْرِمَةَ ﴿ وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ ﴾ (٥) قَالَ : الْمُشْرِكِينَ

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ﴿ شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ﴾ (٦) قَالَ : عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسِ (٧) .

(١) النساء / ١ .

(٢) الحج / ١ .

(٣) البقرة / ١٦١ .

(٤) الطبرى ٢ / ٥٨ من طريق يزيد بن زريع .

(٥) الإسراء / ٦٠ .

(٦) البقرة / ١٤٣ .

(٧) الطبرى ٢ / ٩ .

حَدَّثَنَا حَمِيدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : ﴿ إِلَّا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ (١) يَعْنِي أَهْلَ الْكِتَابِ .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا خَالِدٌ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : ﴿ أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ ﴾ (٢) قَالَ : هُوَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَاصَّةً (٣) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَقَوْلُهُ : ﴿ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ ﴾ (٤) يَعْنِي أَهْلَ مِصْرَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ .




---

(١) النساء / ١٦٥ .

(٢) النساء / ٥٤ .

(٣) الطَّبَرِيُّ ٥ / ١٣٨ مِنْ طَرِيقِ هُشَيْمٍ .

(٤) يوسف / ٤٦ .



## الباب الثاني من الفضائل :

قوله : « فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا » فَإِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ ذَلِكَ فِي مَوَاضِعَ بِثَلَاثَةِ أَفَاطٍ . فَقَالَ فِي مَوْضِعٍ : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ / (١) ، وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : ﴿ رَبُّ ١٦٨ ب الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ ﴾ (٢) وَقَالَ : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ﴾ (٣) . فَوَحَّدَ وَتَنَّى وَجَمَعَ . فَإِذَا وَحَّدَ فَكَأَنَّهُ جَعَلَ ابْتِقَالَهَا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْمَشْرِقِ كُلِّهِ وَاحِدًا ، وَكَذَلِكَ جَعَلَهُ فِي الْمَغْرِبِ ، فَإِذَا قَالَ : مَشْرِقَيْنِ وَمَغْرِبَيْنِ فَفِي ذَلِكَ وَجْهَانِ :

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي طَبِيَّانَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : لِلشَّمْسِ مَطْلَعٌ فِي الشِّتَاءِ وَمَطْلَعٌ فِي الصَّيْفِ ، وَمَغْرِبٌ فِي الشِّتَاءِ وَمَغْرِبٌ فِي الصَّيْفِ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَذَلِكَ فَسَرَهُ مُجَاهِدٌ ، وَعِكْرِمَةُ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ ، وَابْنُ أَبِي نَزْرٍ .

وَسَمِعْتُ فِيهِ بِوَجْهِ آخَرَ :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ : الْمَشْرِقَيْنِ مَشْرِقُ الْفَجْرِ وَمَشْرِقُ الشَّمْسِ ، وَالْمَغْرِبَيْنِ مَغْرِبُ الشَّمْسِ ، وَمَغْرِبُ الشَّفَقِ .

(١) المزمّل / ٩ .

(٢) الرحمن / ١٧ .

(٣) المعارج / ٤٠ .

وَأَمَّا قَوْلُهُ : « بَرَبِ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ » حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا  
يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عِكْرَمَةَ : السَّمَاءُ نِصْفُهَا مَشَارِقُ وَنِصْفُهَا  
مَغَارِبُ .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ ، عَنْ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : « رَبُّ الْمَشَارِقِ » قَالَ لِلشَّمْسِ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَشْرِقٌ تَشْرِقُ فِيهِ  
غَيْرُ مَشْرِقِهَا بِالْأَمْسِ ، وَمَغْرِبٌ تَغْرُبُ فِيهِ غَيْرُ مَغْرِبِهَا بِالْأَمْسِ (١) .




---

(١) الطبري ١٩ / ٨٧ واقتصر فيه على المشرق فقط .  
وانظر تفسير ابن كثير ٧ / ٤٦٧ ، في تفسير / المشرق والمغرب أفراداً وتثنيةً  
وَجَمْعاً .

## الباب الثالث من الفضائل :

قوله : « وَأُعْطِيَتْ الْكَنْزَيْنِ الْأَحْمَرَ وَالْأَبْيَضَ » فَلَا حُمْرُ مُلْكُ الشَّامِ ، وَالْأَبْيَضُ مُلْكُ فَارِسَ ، كَذَا حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ أُسْتَاذٍ ، حَدَّثَنِى الْبَرَاءُ : « لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِحَفْرِ الْخَنْدَقِ عَرَضَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَخَذَ الْمِعْوَلُ ، فَقَالَ :

« بِسْمِ اللَّهِ ، فَكَسَرَ ثُلُثَهَا ، فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الشَّامِ ، وَاللَّهُ إِنِّى لَأَنْظُرُ قُصُورَهَا الْحُمْرَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَكَسَرَ ثُلُثَهَا الْآخَرَ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ فَارِسَ ، وَاللَّهُ إِنِّى لَأَنْظُرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضَ ، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّالِثَةَ فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ فَقَالَ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، أُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ / وَاللَّهُ إِنِّى لَأَنْظُرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ مِنْ ١٦٩ أ مَكَانِى هَذَا » (١) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقَدْ كَانَ مَا أَرَى : فَتَحَتِ الْيَمَنُ فِي حَيَاتِهِ ، وَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ الشَّامَ ، وَفَتَحَ عُمَرُ الْعِرَاقَ ، وَأَخَذَ أَبْيَضَ الْمَدَائِنِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الْمَسْجِدِ الْيَوْمَ ، وَإِنَّمَا قَالَ لِمُلْكِ فَارِسَ الْكَنْزُ الْأَبْيَضُ لِيَبَاضِ الْوَانِهِمْ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لَهُمْ بَنُو الْأَحْرَارِ - يَعْنِى الْبَيْضَ - وَلِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَى

(١) النسائى ( كتاب الجهاد ، باب غزوة الترك والحبشة ) ٦ / ٤٣ عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ . وأحمد ( مسند جابر ) ٣ / ٣٠٠ عن جابر قطعة منه . و ( مسند البراء : عن عازب ) ٤ / ٣٠٣ بسند الحري ، ومن طريق محمد بن جعفر ، عن عوف به .

كُنُوزِهِمْ وَيُيُوتُ أَمْوَالَهُمُ الْوَرِقُ وَهِيَ بَيْضٌ ، وَقَالَ فِي الشَّامِ : الْكَنْزُ  
 الْأَحْمَرُ ، لِأَنَّ الْعَالِبَ عَلَى الْأَوَانِهِمُ الْحُمْرَةُ ، وَعَلَى كُنُوزِهِمْ وَيُيُوتُ  
 أَمْوَالَهُمُ الذَّهَبُ وَهُوَ أَحْمَرٌ .

★ ★ ★

## الباب الرابع من الفضائل :

قوله « وَأَنَّ لَا يُهْلِكُ أُمَّتِي بِسَنَةٍ » يُرِيدُ الْجَدْبَ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ،  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ سَنَةٌ إِذَا أَصَابَهُمُ الْجَدْبُ . أَسَنَتِ الْقَوْمُ  
يُسَنَتُونَ إِسْنَاتًا ، وَأَجْدَبُوا وَأَمَحَلُّوا وَأَصَابَتْهُمْ أَزَبَةٌ وَأَزَمَةٌ ، وَحُطِمَتْ ،  
وَشَصَّاصَاءُ ، وَكَحَلُّ وَضُبْعٌ .



## الباب الأول من النحو :

قوله : « بِعَامَّةٍ » يُرِيدُ بِعَامَّةٍ تَعْمُهُمْ ، وَأَدْخَلَ الْبَاءَ كَمَا قَالَ (١)  
 ﴿ تَنْبِتُ بِالذَّهْنِ ﴾ (٢) : يَقُولُ تَنْبِتُ الذَّهْنَ ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ  
 بِالْحَادِ ﴾ (٣) ، وَقَوْلُهُ : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ ﴾ (٤) وَيَشْرَبُهَا  
 سَوَاءً ، كَذَلِكَ أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ ، وَأُثِّدْنَا :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ مَتَى لَجَجَ خُضِرٌ لَهُنَّ نَتِيجُ  
 سَقَى أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ آخِرِ لَيْلَةٍ حَنَاتِمَ سُودٍ مَاوُهَنَّ نَجِيجُ (٥)  
 حَنَاتِمُ : سَحَابَاتٌ سُودٌ . مَاوُهَنَّ نَجِيجُ : مُنْصَبٌ ، شَرِبْنَ بِمَاءِ  
 الْبَحْرِ ، يَقُولُ : هَذِهِ السَّحَابُ شَرِبْنَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ، ثُمَّ تَرَفَّعَتْ  
 السَّحَابُ مِنْ لَجَجِ .

(١) انظر الحاشية في ص ١٤٩ من هذه المجلدة .

(٢) المؤمنون / ٢٠ .

(٣) الحج / ٢٥ .

(٤) المطففين / ٢٨ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٥ ، سورة الإنسان آية ٦ « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ  
 وفيه قبل الشعر « وَكَأَنَّ يَشْرَبُ بِهَا : يَرَوِي بِهَا ، وَيَنْفَعُ . وَأَمَّا يَشْرَبُونَهَا فَبَيِّنٌ » . وَلَمْ  
 يَذْكُرِ الثَّانِي .

والشعر لأبي ذؤيب ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨ الثاني و ١٢٩ الأول . وفي الثاني  
 « .. مَاوُهَنَّ نَجِيجُ » ، وأدب الكاتب ٤٠٨ .  
 ونتيج : مُرُورٌ سَرِيعٌ لَهُ صَوْتٌ .

وَقَوْلُهُ : « مَتَى » يَعْنِي مِنْ فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ ، قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَّةَ :

وَلَا صَوَارًا مُدْرَاةً مَنَاسِجُهَا      مِثْلُ الْفَرِيدِ إِذَا يَجْرِي مَتَى التُّنْظِمِ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

بَوَادٍ يَمَانٍ يُنْبِتُ الشَّتَّ صَدْرُهُ      وَأَسْفَلُهُ بِالْمَرْخِ وَالشَّبَّهَانِ (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :

ضَمِنْتُ بَرِزْقٍ عِيَالِنَا أَرْمَاحَنَا      مِلءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا (٣) / ١٦٩ ب  
وَقَالَ حَاتِمٌ :

وَسُقِيْتُ بِمَاءِ التَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرُكْ الْأُطَمَ جَمَّةَ الْحُفْرِ (٤)  
قوله : « مِنْ سِوَى أَنْفُسِهِمْ » يَقُولُ : مِنْ غَيْرِ أَهْلِ دِينِهِمْ .  
« فَيَسْتَبِيحَ بَيِّضَتَهُمْ » فَيَأْتِي عَلَى أَصْلِهِمْ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٨ وفيه « وَلَا صَوَارًا مُدْرَاةً .. مِثْلُ الْفَرِيدِ الَّذِي يَجْرِي مِنْ .. » والتهديب ١٤ / ١٦٠ ، ٣٩١ و ١٥ / ٨ .

قال أبو سعيد السُّكْرِيُّ : الْفَرِيدُ ، شَيْءٌ يُعْمَلُ مِنْ فِضَّةٍ وَيُجْعَلُ فِي الْحُلِيِّ .  
(٢) هُوَ الْأَحْوَلُ الْيَشْكُرِيُّ .

التهديب ٦ / ٩٣ ، واللسان (شبه) وأدب الكاتب ٤١٦ . وفي الأصل « الشهبان » .

(٣) قال ابنُ السَّيِّدِ فِي الْاِقْتَضَابِ ٤٥٧ : هَذَا الْبَيْتُ لِأَعَشَى بَكْرٍ ، وَانْظُرْ تَأْوِيلَ مُشْكَلِ الْقُرْآنِ ٢٤٩ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤١٧ ، وَاللِّسَانُ ( جرد ) .

(٤) ديوانه ٢١٦ وفيه :

فَسُقِيْتُ بِالْمَاءِ التَّمِيرِ وَلَمْ أَتْرُكْ الْأُطَسُ حَمَاءَةَ الْجَفْرِ

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ : عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَصْلُ الْقَوْمِ ، وَجَمْعُهُمْ ، يُقَالُ :  
أَتَاهُمْ فِي بَيْضَتِهِمْ . قَالَ طُفَيْلٌ :

وَبِالْبَيْضَةِ الْمَوْقُوعِ وَسَطَ عَقَارِهَا      عَقَارٌ تَدَاعَى وَسَطُهُ الْجَيْشُ مِنْهُبٌ <sup>(١)</sup>  
قَوْلُهُ : « وَلَوْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِمْ مَنْ بَيْنَ أَقْطَارِهَا » أَقْطَارُ الْأَرْضِ :  
نَوَاجِيهَا ، وَاحِدُهَا قُطْرٌ .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَقْطَارُ الْأَرْضِ : جَوَانِبُهَا <sup>(٢)</sup> . وَالْأَقْطَارُ  
مِثْلُ الْأَقْطَارِ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ مَيْسَرَةَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ  
يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ : اذْهَبُوا بِنَا إِلَى أَقْطَارِ الْأَرْضِ ، حَتَّى نَقْطَعَ  
الْأَرْضَ ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ  
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ﴾ <sup>(٣)</sup> .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَأَقْطَارُ الْفَرَسِ : مَا أَشْرَفَ مِنْهُ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

عَبْلُ الشَّوَى مُشْرِفُ الْأَقْطَارِ مُنْتَسِقُ <sup>(٤)</sup>

قَوْلُهُ : « إِنَّمَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ » فَأَخْبَرَ أَنَّهُ  
سَتَكُونُ أُمَّةٌ مُضِلُّونَ ، وَلَمْ يَقُلْ : فَإِذَا كَانُوا فَحَارِبُوهُمْ ،  
وَلَا فَاعْتَرَبُوهُمْ .

(١) ديوانه ٤٧ وفيه « .... نِهَاتٌ تَدَاعَى ... » .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ١٣٥ .

(٣) الرحمن / ٣٣ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .



وَقَالَ : « إِذَا وُضِعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي » فَأَخْبَرَ أَنَّ أُمَّتَهُ سَتَحْتَلِفُ حَتَّى يَقْتَتِلُوا بِالسُّيُوفِ ، وَأَنَّ ذَلِكَ بَاقٍ فِيهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .

وَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحَقَ قَبَائِلُ مِنْ أُمَّتِي بِالْمُشْرِكِينَ « يَقُولُ : يَرْتَدُّونَ ، فَيَلْحَقُونَ بَعْضُ أَهْلِ دِينِهِمْ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ ، وَيَعْبُدُ آخَرُونَ مِنْهُمْ الْأَوْثَانَ وَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْهُمْ ، وَأَخْبَرَ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِي أُمَّتِهِ مَنْ يَدْعَى النُّبُوَّةَ وَأَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدَهُ وَأَنَّهُ سَيَبْقَى مِنْ أُمَّتِهِ قَوْمٌ ظَاهِرُونَ » .

وَالظُّهُورُ : الظَّفَرُ عَلَى الْعَدُوِّ ، وَأَظْهَرَنَا اللَّهُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَاءَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِيهِ هُمُ الَّذِينَ يَنْهَضُ بِهِمْ فِيمَا يَحْزِيهِ .

وَيُقَالُ : بَيَّتَ فُلَانٌ حَسَنُ الظَّهَرَةِ : إِذَا كَانَ حَسَنَ الْمَتَاعِ كَثِيرَهُ .

الْفَرَاءُ : يُقَالُ : تَظَاهَرْنَا تَعَاوَنًا ، وَالظَّهِيرُ الْأَعْوَانُ (١) .

أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ظَاهَرَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا مَالَاهُ وَأَعَانَهُ ، وَالظَّهِيرُ : الْعَوْنُ / وَيُقَالُ : اتَّخَذَ مَعَكَ بَعِيرًا أَوْ بَعِيرَيْنِ ١٧٠ أَوْ ظَهْرَيْنِ أَيْ عُدَّةً ، وَالْجَمِيعُ ظَهَارِيٌّ (٢) وَبَعِيرٌ بَيْنَ الظَّهَارَةِ إِذَا كَانَ شَدِيدًا .

(١) معاني القرآن ٣ / ١٦٦ ، ١٦٧ .

(٢) التهذيب ٦ / ٢٥٣ .

وَقَوْلُهُ : « لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ » وَالْحَذْلُ ضِدُّ النُّصْرَةِ ،  
خَذَلَ يَخْذُلُ خِذْلَانًا وَخِذْلًا ، وَرَجُلٌ مَخْذُولٌ ، تُرِكَ وَخَذَهُ ، وَالْحَاذِلُ  
مِنَ الْوَحْشِ الَّتِي تَخْذُلُ صَوَاحِبَهَا ، فَتَنْفَرُ مَعَ وَلَدِهَا (١) قَالَ :

بِهِ اسْتَوْدَعْتُ أَوْلَادَهَا خُذْلُ الْمَهَا مَطَافِيلُهَا وَالْمُشْجَنَاتُ الْمَرَاشِحُ (٢)  
وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ مِنَ الْعَرِيبِ قَوْلُهُ « إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ »  
وَالاسْمُ الْإِنْزَوَاءُ وَلَهُ أَرْبَعَةُ وُجُوهِ ، جَاءَ الْأَثَرُ مِنْ ذَلِكَ بِثَلَاثَةٍ :

**فَالْوَجْهُ الْأَوَّلُ هُوَ التَّجْمُعُ وَالتَّقَبُّضُ** ، وَهُوَ وَجْهُ حَدِيثِ ثَوْبَانَ  
« إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِي الْأَرْضَ » وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ أَنَّهُ دَعَا فِي سَفَرٍ « اللَّهُمَّ ارْزُ لَنَا الْأَرْضَ » وَحَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ ، عَنِ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ « إِنَّ النَّارَ تَنْزَوِي » وَحَدِيثِ حُذَيْفَةَ بْنِ أَسِيدٍ « إِنَّ  
الدَّجَالَ تَزْوِي لَهُ الْأَرْضَ » وَحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ « إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيَنْزَوِي  
أَنْ يُبْرَقَ فِيهِ كَمَا تَنْزَوِي الْجِلْدَةُ فِي النَّارِ » .

وَسَأَلْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِهِ « زُوِيَتْ لِي الْأَرْضُ » قَالَ : قَرُبَ  
بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ، قُلْتُ : إِنَّ الْمَسْجِدَ يَنْزَوِي قَالَ : يَتَقَبَّضُ كَمَا  
يَتَقَبَّضُ وَجْهَكَ مِنْ شَيْءٍ تَكْرَهُهُ .

وَسَأَلْتُ أَبَا عَدْنَانَ ، فَقَالَ : « زُوِيَتْ : جُمِعَتْ » .

(١) التهذيب ٧ / ٣٢٣ عَنْ اللَّيْثِ ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي التُّسْحَةِ .  
(وَتَنْفَرُ) وَالصَّوَابُ وَتَتَخَلَّفُ مَعَ وَلَدِهَا . وَقِيلَ : تَنْفَرُ مَعَ وَلَدِهَا . هَكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ  
عَنِ الْأَصْمَعِيِّ .

(٢) انظر ص ٢٨٩ و ٩٧٤ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : جَاءَنَا بِصَقْرَةٍ تَزْوِي الْوَجْهَ ،  
يَعْنِي اللَّبْنَ الْحَامِضَ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : انْزَوَى الْجِلْدُ فِي النَّارِ : اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .  
وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : انْزَوَى الْقَوْمُ : تَدَانَوْا .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ : جَمَعَهُ وَقَبَضَهُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : زَوَى حَاجِبِيهِ يَزْوِي إِذَا غَضِبَ وَقَطَّبَ : يُقَبِّضُ .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : قَوْلُهُ  
« قَمْطَرِيرًا قَالَ : يُزْوَى مِنْهُ الْوَجْهُ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ / عَنْ هَارُونَ بْنِ عَثْرَةَ ، عَنْ ١٧٠ ب  
أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ : « قَمْطَرِيرًا قَالَ : تَقَبُّضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ » فَقَدْ فَسَّرَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ بِقَوْلِهِ : « تَقَبُّضُ مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ » (١) .

وَقَالَ الضَّحَّاكُ « تَزْوَى مِنْهُ الْوُجُوهُ » .

قَالَ إِبرَاهِيمُ : وَقَالَ طَارِقُ بْنُ دَيْسِقٍ أَحَدُ بَنِي يَرْبُوعَ لَا يَنْهَى  
مَذْعُورٍ ، وَكَانَ يُوعِدُهُ بِمُفَارَقَتِهِ ، وَأَنْ يَعُزُّوْا ، فَقَالَ :

أَمْدَعُورُ مَا يُدْرِيكَ أَنَّ رَبَّ لَيْلَةٍ كَشَفْتُ أَذَاهَا عَنْكَ وَهِيَ عَسِيرُ  
شَامِيَّةٍ تَزْوِي الْوُجُوهَ كَأَنَّهَا عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لَا يُرَدُّ مُغِيرُ

وَأَشَدُّنَا أَبُو عُيَيْدَةَ الْبَيْتَ الثَّانِي :

(١) الطبري ٢٩ / ٢١١ ، ٢١٢ من طريق سفیان وغيره .

شَامِيَّةٌ هَبَّتْ بَلِيلًا كَأَنَّهَا عَلَى النَّاسِ جَيْشٌ لَا يُرَدُّ مُغِيرٌ (١)  
وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ لِلْأَعَشَى :

يَزِيدُ يَعْضُ الطَّرْفَ عَنِّي كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْمَحَاجِمِ  
فَلَا يَتَبَسَّطُ مِنْ بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَا انْزَوَى وَلَا تَلْقَنِي إِلَّا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَاءِ كَمَاءِ السُّحْدِ لَيْسَ لِحَوْفِهِ سَوَاءَ الْجَمَامِ الْوُرْقِ عَهْدٌ بِحَاضِرِ  
صَرَى آسِنٌ يَزَوِي لَهُ الْمَرْءُ وَجْهَهُ وَلَوْ ذَاقَهُ ظَمَانٌ فِي شَهْرِ نَاجِرِ (٣)

يَقُولُ : أَيْ وَرُبَّ مَاءِ كَمَاءِ السُّحْدِ ، وَالسُّحْدُ : جِلْدَةٌ فِيهَا مَاءٌ  
أَصْفَرٌ يَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ ، لَيْسَ لِحَوْفِ هَذَا الْمَاءِ عَهْدٌ بِحَاضِرِ  
لِمَنْ يَحْضُرُهُ غَيْرَ الْحَمَامِ .

صَرَى : طَالَ مُكُتُهُ وَتَغَيَّرَ ، فَمَنْ ذَاقَهُ يُقْبَضُ وَجْهَهُ ، وَلَوْ ذَاقَهُ  
وَهُوَ ظَمَانٌ يَقُولُ : عَطْشَانٌ .

وَشَهْرُ نَاجِرٍ : شَهْرُ تَمُوزَ .

وَالْوَجْهَ الثَّانِي مِنَ الْإِنْزَوَاءِ : هُوَ التَّنَحَّى وَالتَّبَاعُدُ فَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ  
عُمَرَ قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَجِبْتُ لِمَا زَوَى عَنْكَ « يَقُولُ : نُحَى

(١) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٢) ديوانه ١١٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٦ ، والتهذيب ١٢ / ٢٣٥ .

(٣) هو ذو الرُّمَّةِ ، ديوانه ١٦٧٧ ، ١٦٧٨ .

والثاني في اللسان (نجر) .

عَنْكَ وَبُوعَدَ مِنْكَ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ مُعَاذٍ « أَعْطَانِي اثْنَتَيْنِ وَزَوَى عَنِّي وَاحِدَةً » نَحَاهَا عَنِّي . وَلَمْ يُجِبْنِي إِلَيْهَا (١) .

وَحَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ نَبِيًّا قَالَ : يَا رَبِّ ، عَبْدُكَ الْمُؤْمِنُ تَزَوَّى عَنْهُ الدُّنْيَا / مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ صَالِحِ بْنِ مِسْمَارٍ : نِعْمَةُ اللَّهِ ١٧١ أ فِيمَا زَوَى عَنَّا ، يَقُولُ : نَحَى عَنَّا وَلَمْ يُعْطِنَا .

وَيُقَالُ : زَوَيْتُ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ ، نَحَيْتُهُ ، وَزَوَى فُلَانٌ عَنِّي هَذَا الشَّيْءَ يَزْوِيهِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ أَرْزَوَى (٢) .

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ مِنَ الْإِنْزَوَاءِ : قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ : كَانَتْ لَابِنُ عُمَرَ أَرْضٌ قَدْ زَوَّيْتُهَا أَرْضَ أُخْرَى « وَسَالَتْ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : قَرَبْتُ مِنْهَا فَضَيَّقْتُهَا .

أُخْبِرْنَا عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : تَأَزَّى الْقَوْمُ فِي حِلَّتِهِمْ إِذَا تَقَارَبُوا فِي مَنْزِلَتِهِمْ (٣) .

سَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : « زَوَّيْتُهَا أَرْضَ أُخْرَى » قَرَبْتُ مِنْهَا وَأَحَاطْتُ بِهَا وَجَمَعْتُهَا .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْعَرَبُ تُقُولُ : فُلَانٌ لَا يُزَوَّى عَلَيْهِ مَا يُرِيدُ ، يَعْنُونَ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَنِي لِأَبِي خِرَاشٍ :

(١) هذا النص نقله الأزهري في التهذيب ١٣ / ٢٧٨ .

(٢) يقصد في هذا المعنى وإلا ففي التكملة ( زوى ) قال ابن الأعرابي : أَرْزَوَى الرَّجُلُ : إِذَا جَاءَ وَمَعَهُ آخَرُ .

(٣) الجيم ١ / ٧٦ ، ٧٧ وفي أصل الحَرْبِيِّ « تَأَزَّى » و ٢ / ٤٥ .

وَلَمْ أُنْسَ أَيَّاماً لَنَا وَلَيَالِيَا      بِحَلْبَةٍ إِذْ نُعْطَى بِهَا مَا نُحَاوِلُ  
 إِذِ النَّاسُ نَاسٌ وَالْبِلَادُ بَغْرَةٌ      وَإِذْ نَحْنُ لَا تُزَوَّى عَلَيْنَا الْمَدَاخِلُ (١)  
 يَعْنِي عَنَّا .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَزَيْتُ الْحَوْضَ أَوْازِيهِ : جَعَلْتُ لَهُ إِزَاءً (٢) .  
 قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَهَذَا الَّذِي أَخْبَرْتُكَ لَمْ يَجِءْ فِيهِ رِوَايَةٌ إِلَّا مَا لَمْ  
 يَبْلُغْنِي .




---

(١) الأول في شرح أشعار الهذليين ١١٢٢ ولفظه « بِحَلْبَةٍ إِذْ نَلْقَى بِهَا مَنْ  
 نُحَاوِلُ » وَلَمْ أَجِدِ الثَّانِي فِيهِ .

(٢) الجيم ١ / ٧٦ وفيه « أَزَيْتُ » و ٢ / ٤٥ كما هنا .

## باب أزيّر :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ،  
عَنْ أَبِيهِ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي وَلِصَدْرِهِ أَزِيْرٌ كَأَزِيْرِ  
الْمَرْجَلِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ قَيْسٍ ، حَدَّثَنِي ثَعْلَبَةُ بْنُ  
عَبَّادٍ ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ :

« انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَانْتَهَيْتُ  
إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا هُوَ يَأْزُرُ » (٢) .

(١) أبو داود ( كتاب الصلاة ، باب البكاء في الصلاة ) ١ / ٥٥٧ ، والنسائي ( كتاب السهو ، باب البكاء في الصلاة ) ٣ / ١٣ ، وأحمد ( مسند مطرف عن أبيه عبد الله ابن الشَّخِيرِ ) ٢٥ ، ٢٦ من طريق حمَّادٍ بِهِ وَثَّابَتْ فِي السَّنَدِ هُوَ الْبُنَائِي .  
(٢) أبو داود ( كتاب الصلاة باب من قال صلاة الكسوف أربع ركعات ) ١ / ٧٠٠ بإسناد الحرثي والنسائي ( كتاب الكسوف باب نوع آخر ) ٣ / ١٤٠ ، وأحمد ( مسند سمرة ) ٥ / ١٦ ، ١٧ ، ١٨ والطبراني ( مسند سمرة ) ٧ / ٢٢٦ ، ٢٢٩ من حديث طويل من طريق سُفْيَانَ وَزُهَيْرٍ ، عَنِ الْأَسْوَدِ بِهِ ، وَفِيهِمَا « يَأْزُرُ » وَ ٢٢٧ وَلَيْسَ فِيهِ هَذِهِ اللَّفْظَةُ . وَانْظُرْ تَحْرِيجَ الْحَقِيقِ هُنَاكَ .  
وفي هامش أصْلِ الْحَرْبِيِّ « بَأَزُر » وَهُوَ تَصْحِيحٌ لِمَا فِي الْأَصْلِ . وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّرْحِ بِمَثَلِ مَتْنِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُصَحَّحْ .

وفي التكملة ( أُرِزَ ) .. فَإِذَا هُوَ بِأَزُرٍ « قَالَ الْمُنْذِرِيُّ : الْأَزْرُ بِالتَّحْرِيكِ : امْتِلَاءٌ مِنَ النَّاسِ » وَقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : الْبَيْتُ مِنْهُمْ بِأَزْرٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَتَسَّعٌ ، وَلَا يُشْتَقُّ مِنْهُ فَعْلٌ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ ، عَنْ

جَابِرٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ فَصَلَّى بِالَّذِينَ مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَكَانُوا بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ ، وَجَاءَ أُولَئِكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَكَعَتَيْنِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ مُغِيرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ قَالَ الْأَشْئَرُ :

« كَانَ الَّذِي أَرَّ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْخُرُوجِ ابْنُ الزُّبَيْرِ » .

١٧١ ب حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُجْرٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ / عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أُمِّهِ ، عَنْ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ رَفَعَ يَدَيْهِ بِالتَّكْبِيرِ إِلَى أَنْ أَرَّتَا بِشَحْمَةِ أُذُنَيْهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، عَنْ أَبِي الْفَضْلِ الْبَصْرِيِّ :

(١) البخارى ( كتاب المغازى ، باب غزوة ذات الرقاع ) ٧ / ٤٢٦ وليس فيه « فَكَانُوا بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ » ومسلم ( كتاب المسافرين - صلاة الخوف ) ٢ / ٤٩٠ - ٤٩٤ وليس فيه لفظه « إِزَاءٌ » وإنما هي في حديث رواه مسلم عن ابن عمر ٢ / ٤٨٩ ، ٤٩٠ .

(٢) انظر أحمد ( مسند وائل بن حجر ) ٤ / ٣١٦ - ٣١٨ وليس فيها لفظ المصنف هنا . وانظر جمع الجوامع ٢ / ٦١٨ بالفاظ مختلفة ليس منها المذكور .



« كَأَنْتَ أُمَّ غَسَّانَ مَكْفُوفَةٌ ، فَقُلْتُ : مَا أَذْهَبَ بَصَرَكَ ؟  
 قَالَتْ : كَأَنْتَ رِيحُ الشَّوْكََةِ وَكُنْتُ أَحْمُ إِذَا أَخَذَنِي فَعَلِقْتَنِي فِي عَيْنِي  
 فَمَكَّنْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا أَنَامُ فِي لَيْلِي ، عَيْنِي تَأْزُرُنِي <sup>(١)</sup> وَتُقْلِقُنِي ، فَبَيْنَا  
 أَنَا قَاعِدَةٌ ذَاتُ لَيْلَةٍ إِذْ صَاحَتْ عَيْنِي صَيْحَةً وَهَرَأَتِ الدَّمَاءُ ، فَضَرَبْتُ  
 بِيَدِي فَاسْتَخَرَجْتُ حَدَقَتِي مِنْ بَيْنِ جُفُونِي كَأَنَّهَا كَبِدُ سَخْلَةٍ ،  
 وَشَهِدَنِي رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ ، فَرَفَعْتُهَا إِلَى السَّمَاءِ ، فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ كَأَنْتَ  
 خَلَقْتَ خَلْقَتَهُ وَخَوَّلْتَنِيهِ وَكُنْتَ أَمْلَكَ بِهِ مِنِّي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا  
 فِي الْجَنَّةِ » .

\* \* \*

قوله : « وَلَصَدْرِهِ أَرِيزُ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرِيزُ : خَنِينٌ فِي  
 الْجَوْفِ إِذَا سَمِعْتَهُ كَأَنَّهُ يَبْكِي <sup>(١)</sup> .

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو ، عَنْ أَبِيهِ : « الْأَرَّةُ : الصَّوْتُ . وَالْأَرِيزُ :  
 النَّشِيشُ » <sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْأَرِيزُ : الْإِلْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَالْتِهَابِ النَّارِ فِي  
 الْحَطَبِ . يُقَالُ : أَرَّ قِدْرَكَ : أَلْهَبِ النَّارَ تَحْتَهَا <sup>(٣)</sup> .

(١) التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) الجيم ١ / ٧٤ الْأَرَّةُ فقط . وانظر التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عنه .

(٣) التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عَنِ الْحَرَبِيِّ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : « ائْتَرَّتِ الْقِدْرُ ائْتَرَاذَا فِيْهَا مُوْتَرَةٌ إِذَا اشْتَدَّ غَلِيَانُهَا .  
وَأُشْدَنَا عَمْرُو :

إِذَا اسْتَسْمَعْتَ بِالْفَحْلِ لَمْ تَسْمَعْ بِهِ سِوَى سَكْرَةِ الْمُكَاءِ أَوْ أَرْزَةِ الطَّبْلِ (١)  
وَأُشْدَنَا عَمْرُو لِلْجَعْدِيِّ :

فَبَاكَرَ أَكْلَبَ الطَّائِي زَيْدَ كَانَ بَلَحِيهَا السُّفْلَى حِلَامُ  
مُبَاكَرَةَ تَرِزُ بِحَاجِبِيهِ أَزِيرَ النَّحْلِ أَخْرَجَهُ الضَّرَامُ (٢)

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَرْزُ : الْحَرَكَةُ ، وَأُشْدَنَا لِرُوبَةِ / أ ١٧٢

لَا يَأْخُذُ التَّافِيفُ وَالتَّحْرِي فِيْنَا وَلَا طَيْخُ الْعِدَا ذُو الْأَرْزِ (٣)  
يَعْنِي بِالْعِدَا : الْعَدُو .

وَرَوَى عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : تَأَزَّى الْقِدْحُ إِذَا أَصَابَ الرَّمِيَةَ فَاهْتَرَّ  
فِيهَا (٤) ، وَأُشْدَ :

فَخَيْرُهُ بَيْنَ الرُّجُوعِ وَمُرْهَفٍ تَوُزُّ بِهِ قَدْحٌ مِنَ النَّبْعِ عِنْدَلُ

(١) الجيم ١ / ٧٤ وفيه « ... بِالْهَجْلِ لَمْ .... أَوْأَرْزَةُ الرَّعْدِ » .

(٢) لم أجدهما في ديوان النابغة الجعدي .

(٣) التهذيب ١٣ / ٢٨٠ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنْهُ .

والبيت في ديوانه ٦٤ ، ومجاز القرآن ٢ / ١١ وفيه « ... التَّافِيكُ وَالتَّحْرِي .. وَلَا قَذْفُ الْعَدَى » والتهذيب ١٣ / ٢٨٠ بلفظ المجاز إلا « ... وَلَا طَيْخُ الْعِدَا » .

(٤) التهذيب ١٣ / ٢٨٢ وفي أصل الحريي « تَأَزَّرَ ... قِنْهَا » والتهذيب ١٣ / ٢٨٢ وَعَزَاهُ إِلَى أَبِي عَمْرُو : الصَّاعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ ( أَرَى ) ، وانظر القاموس ( أَرَى ) . وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

قوله: « فَإِذَا الْمَسْجِدُ يُأْزَرُ » الْأَزْرُ : امْتِلَاءُ الْبَيْتِ مِنَ النَّاسِ (١) .

قوله: « وَكَانُوا بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ » يَقُولُ : بِحِذَائِهِمْ . يُقَالُ بَنُو فُلَانٍ بِإِزَاءِ بَنِي فُلَانٍ ، إِذَا كَانُوا لَهُمْ أَقْرَانًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ وَائِلٍ « رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى آرَتَا بِأُذُنَيْهِ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِزَاءُ مُهْرَاقُ الدَّلْوِ (٢) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : آزَيْتُ حَوْضِي : صَبَبْتُ فِيهِ الْمَاءَ (٣) .

حَدَّثَنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ : « آزَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ أَزْيًا » (٤) .

وَالزُّوْنُ (٥) : الرَّجُلُ الْمَرْبُوعُ الْمُكْتَنَزُ .

وقوله: « كَانَ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَرْأَمَ الْمُؤْمِنِينَ » فَلَا أَرْأَمَ أَنْ تَوَزَّ إِنْسَانًا تَحْمِلُهُ عَلَى أَمْرٍ بِحِيلَةٍ وَرَفِقٍ حَتَّى يَفْعَلَهُ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَوَسُّوهُمْ أَرْأَا ﴾ (٦) يَقُولُ : تُحَرِّكُهُمْ إِلَى طَلَبِ الْمَعَاصِي تَحْرِيكًا .

(١) التهذيب ١٣ / ٢٨١ وقد نقله عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) التهذيب ١٣ / ٢٨٣ .

(٣) سبق تخریج نص قريب من هذا ص ٩٧٧ من هذا الكتاب .

(٤) الجيم ١ / ٦٩ .

(٥) في المخصص ٢ / ٧٥ « رَجُلٌ زَوْنٌ وَزَوْنٌ : قَصِيرٌ ، وَالْفَتْحُ أَغْرَفٌ » .

(٦) مریم / ٨٣ .

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنْ جُونَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : تَأْزُهُمْ أَرْأَ :  
تُغْرِيهُمْ إِغْرَاءً (١) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : تَوْزُهُمْ : تُزْعِجُهُمْ إِلَى الْمَعَاصِي وَتُغْرِيهُمْ  
بِهَا (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : تَوْزُهُمْ : تُهَيِّجُهُمْ وَتُغْرِيهُمْ (٣) .  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : قَدْ أَزَّ الْكَتَائِبَ أُنَى أَصَافَ بَعْضَهَا إِلَى  
بَعْضٍ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

وَنَقَضُ الْعُهُودِ بِأَثَرِ الْعُهُودِ يُوْزُ الْكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينَا (٤)  
قَوْلُهُ: «عَيْنِي تَوْزُنِي» الْأَزُّ ضَرْبَانُ فِي الْجُرْجِ . وَتَأْزِيْ فُلَانٌ عَنْ  
فُلَانٍ إِذَا هَابَهُ .

وَالْوَزَوَازُ : الرَّجُلُ الطَّائِشُ .

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٣ / ٢٨٠ .

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٧٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١١ وفيه « وَتُغْرِيهُمْ » بالواو .

(٤) ديوانه ٥٥٨ ، والجيم ١ / ٧١ . وقد نقله الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ١٣ /

## باب زى :

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ / (١) حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ ١٧٢ ب  
سُوَيْدِ (٢) بْنِ غَفَلَةَ :

« هَبَطْنَا مَعَ عُمَرَ الْجَابِيَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ نَاسٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ الْحَرِيرِ  
فَجَعَلَ بِهِمْ رَمِيًّا ، وَيَقُولُ : تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ زِيَّ قَوْمٍ . إِنَّ اللَّهَ  
لَوْ رَضِيَ هَذَا الزِّيَّ لِأَهْلِهِ لَمْ يَسْلُبْهُمْ إِيَّاهُ » .

حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ (٣) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ ، عَنِ ابْنِ  
أَبِي مُلَيْكَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« حَوْضِي مَسِيرَةُ شَهْرٍ وَزَاوِيَتَاهُ سَوَاءٌ » (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ  
قَيْسٍ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى فِي رَجُلٍ ضَرَبَ عُنُقَ وَرَّةٍ  
قَالَ : « هِيَ مُثْلَةٌ » .

\* \* \*

(١) في الأصل « عن » .

(٢) في الأصل « عبد الله بن عمرو » .

(٣) في الأصل « عبد الله » .

(٤) مسلم ( كتاب الفضائل - حوض نبينا ﷺ ) ٥ / ١٥٢ بلفظ « وَزَاوَيَاهُ »

وأحمد ( مسند جابر بن عبد الله ) ٣ / ٣٨٤ عَنْ جَابِرٍ . بلفظ « زَوَايَاهُ » .

قوله : « مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ زَيْ قَوْمِ » الزَّيُّ : حُسْنُ الْهَيْئَةِ مِنْ  
اللِّبَاسِ ، تَزْيَا بِزِيٍّ حَسَنِ وَزَيْتُهُ « (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ التِّرْمِذِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي  
جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِي الصَّهْبَاءِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَرَأَ : ﴿ أَثَاثًا وَزِيًّا ﴾ (٢) بِالزَّيِّ (٣) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ : قَرَأَ بَعْضُهُمْ « وَزِيًّا ، بِالزَّيِّ وَهُوَ الْهَيْئَةُ  
وَالْمَنْظَرُ تَقُولُ الْعَرَبُ : زَيْتُ الْجَارِيَةِ : أَيْ زَيْنَتُهَا وَهِيَائُهَا » (٤) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَزْيُ : وَضَعْتَ شَيْئًا فِي مَجْرَى الْمَاءِ إِلَى  
الْحَوْضِ . قَالَ :

لَعَمْرُؤِ أَبِي عَمْرٍو لَقَدْ سَاقَهُ الْمَنَا إِلَى جَدَثٍ يُوزَى لَهُ بِالْأَهَاضِبِ (٥)

(١) فِي الْأَصْلِ « تَزَيْتُهُ » .

(٢) مَرِيَمَ / ٧٤ .

(٣) الطَّبْرِيُّ ١٦ / ١١٨ وَلَمْ يَنْسِبِ الْقِرَاءَةَ . وَمَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ١٧١ وَنَسَبَهُ  
لِبَعْضِهِمْ ، وَشَوَّاذُ ابْنِ خَالَوَيْهِ ٨٦ وَعَزَاهَا لِسَعِيدٍ .

(٤) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ١٧١ . وَفِي الْأَصْلِ « زَيْنَتُ » وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْمَعَانِي .  
وَالزَّيُّ عَيْنُهَا وَوَاوٌ عِنْدَ ابْنِ جَنَى ، وَيَشْهَدُ لَهُ أَنَّ النُّحُوينَ قَالُوا : لَيْسَ فِي  
الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ عَيْنُهَا يَاءٌ وَلَا مِثْلُهَا يَاءٌ سِوَى حَيٍّ وَعَيٍّ . وَتَزْيَا بِزِيٍّ كَذَا بَدَلَ مِنَ الْوَاوِ سَمَاعًا  
وَكَذَلِكَ زَيْتُ الْجَارِيَةِ .

(٥) صَحْرُ الْغَيِّ الْهَذْلِيُّ ، وَقِيلَ : لِأَخِيهِ ، وَقِيلَ : لِأَبِي ذُوَيْبٍ .

شرح أشعار المهذلين ٢٤٥ ، والتهذيب ١٥ / ٥٣٠ .

وَالْمَنَا : الْقَدَرُ .

يُوزَى : يُشْرَفُ لَهُ وَيُنْصَبُ .

قَوْلُهُ « زَاوِيَتَاهُ سَوَاءٌ » الزَّوِيَةُ مِنَ الْبَيْتِ وَالْحَوْضُ إِذَا انْتَهَى الطُّولُ ، وَحَيْثُ انْعَطَفَ الْعَرْضُ . فَهِيَ الزَّوِيَةُ ، وَالْمَعْنَى : مَا بَيْنَ زَاوِيَتَيْهِ سَوَاءٌ فَإِذَا اسْتَوَى مَا بَيْنَ زَاوِيَتَيْهِ دَلٌّ أَنَّ عَرْضَهُ مِثْلُ طَوْلِهِ .  
 قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَبُو نَصْرِ : الزَّيْرَاءُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُرْتَفَعَةٌ لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ (١) ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

إِذَا عَلَا الزَّيْرَاءَ مِنْ زِيَرَاتِهِ كَانَ الَّذِي يَشْخَصُ مِنْ وَرَائِهِ  
 كَلِمَةً بِالثُّوبِ مِنْ خَفَائِهِ (٢)

قَوْلُهُ : « ضَرَبَ عَنْقَ وَزَّتِهِ » (٣) أَرَادَ إِوْزَةً . وَالْإَوْزُ : بَطٌّ / ١٧٣ أ  
 الْمَاءِ ، يُقَالُ : إِوْزٌ وَإِوْزِينَ (٤) قَالَ النَّابِغَةُ :  
 يُلْقَى الْأَوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا بِيضاً وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبْنُ مَنشُورٌ (٥)  
 يُقَالُ : رَجُلٌ إِوْزٌ ، وَامْرَأَةٌ إِوْزَةٌ ، أَيْ غَلِيظَةٌ لَحِيْمَةٌ فِي غَيْرِ  
 طُولٍ ، وَالْوَزُّ : الْبَطُّ مَا كَانَ فِي الْمَاءِ .  
 أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : رَجُلٌ زَوَازٍ ، وَزَوَازِيَّةٌ ،  
 وَحَزَابٍ وَحَزَابِيَّةٌ إِذَا كَانَ غَلِيظاً إِلَى الْقَصْرِ (٦) .

(١) الجيم ٢ / ٤٦ .

(٢) لأبي النجم .

الجيم ٢ / ٨٠ وفيه « ..... رُؤَايِهِ » .

(٣) في الأثر « وَزَّةٌ » انظر ص ٩٨٦ .

(٤) كذا في الأصل .

(٥) ديوانه ٧٢ والتهديب ١٤ / ١٥٤ ولفظه :

تَرَى الْأَوْزِينَ فِي أَكْنَافِ دَارَتِهَا فَوْضَى وَبَيْنَ يَدَيْهَا التَّبْنُ مَنشُورٌ

(٦) في المخصص ٢ / ٧٥ منسوباً إلى ابن السكيت .

وفي الأصل « زَوَازٍ - حَزَابٌ » على وزن خَرَاصٍ .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : إِنَّهُ لَمُسْتَوِزٍ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ  
يَنْهَضَ (١) .

وَالْإِوْزَى : « الَّذِي يَمْشِي تَوْقُصًا فِي نَاحِيَّتَيْهِ . كَأَنَّهُ يَعْتَمِدُ عَلَى  
الْأَيْمَنِ مَرَّةً وَعَلَى الْأَيْسَرِ مَرَّةً » (٢) .




---

(١) الجيم ٣ / ٣٠٥ وفيه « إِنَّهُ لَمُسْتَوِزٍ دُونَ النَّاسِ وَهُوَ جَالِسٌ كَأَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ  
يَنْهَضَ » .

(٢) الجيم ١ / ٧٠ ، ٧١ وفيه « تَوْقُصًا فِي جَانِبَيْهِ » وَخَطَأَ الْمُحَقِّقُ « تَوْقُصًا »  
وَجَعَلَ مَكَانَهَا ( تَرَقُّصًا ) بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ زَاْعِمًا أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَسْتَقِيمُ بِهِ ، إِذْ مَعْنَاهُ السَّيْرُ بَيْنَ  
الْعَنْقِ وَالْحَبَبِ ! وَأَثْبَتَ مَا أَثْبَتَهُ مِنْ كُتُبِ اللَّغَةِ ، وَقَدْ فَاتَهُ أَنَّ التَّوَقُّصَ - أَيْضًا - : شِدَّةُ  
الْوَطْءِ فِي الْمَشْيِ كَأَنَّهُ يَقْصُ مَائِحَتَهُ » .



## باب زاد :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَمْرِو ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَةَ ، عَنْ خَبَّابٍ :  
« عَهْدَ إِلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : إِنَّمَا يَكْفِي أَحَدُكُمْ مِنَ الدُّنْيَا  
كَزَادِ الرَّائِبِ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي حَيَّوَة ، عَنْ يَحْيَى بْنِ  
أَبِي أُسَيْدٍ أَنَّ أَبَا فِرَاسٍ حَدَّثَهُ : سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرِو يَقُولُ :  
« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ آدَمَ نَفَضَ الْمِزْوَدَ » .

\* \* \*

وَالزَّادُ مَعْرُوفٌ مَا تَزَوَّدَهُ الرَّجُلُ فِي سَفَرِهِ ، وَيُسَمَّى مَا أَعَدَّهُ فِي  
مَنْزِلِهِ زَادًا قَالَ :

وَكَانَ لَهُ يَوْمًا إِذَا جَاعَ أَوْ بَكَى مِنْ الزَّادِ عِنْدِي حُلُوهُ وَأَطَايِيهِ (٢)  
قوله : « الْمِزْوَدُ » وَعَاءٌ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ .

(١) الترمذى ( كتاب اللباس ، باب ماجاء في تَرْفِيعِ الثَّوْبِ ) ٤ / ٣٨ عَنْ عَائِشَةَ ،  
وابن ماجه ( كتاب الزهد ، باب الزهد فى الدنيا ) ص ١٣٧٤ عَنْ سَلْمَانَ . وَأَحْمَدُ ( مسند  
سلمان ) ٥ / ٤٣٨ .

(٢) فَرُغَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ .

معجم الشعراء ، وكتاب العَقَقَةِ وَالْبَرَّةِ ٣٦١ ، وشرح الحماسة للتبريزى ٤ /  
١٠ ط مصر .

والعینی ( بهامش الخزانة ) ٢ / ٣٩٨ .

وَالزُّرْدُ مَهْمُوزٌ : الْفَرْعُ وَالذُّعْرُ ، زُرْدٌ فَلَانٌ فَهُوَ مَزُودٌ ، قَالَ  
صَحْرٌ :

إِنِّي بِدَهْمَانَ عَزَّ مَا أَجِدُ عَاوَدَنِي مِنْ حِبَابِهَا الزُّرْدُ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

مِمَّنْ حَمَلْنَ بِهِ وَهْنٌ عَوَاقِدُ حُبِّكَ الثِّيَابِ فَشَبَّ غَيْرَ مُهَبِّلٍ  
حَمَلْتُ بِهِ فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ هَرَبًا وَعَقْدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُحْلَلِ (٢)  
وَصَفَ رَجُلًا سَارَ مَعَهُ فِي سَفَرٍ قَالَ : إِنَّهُ مِمَّنْ حَمَلْتُ بِهِ أُمُّهُ  
وَهِيَ هَارِبَةٌ فِرْعَةً فَهُوَ أَشَدُّ لَهُ . حَمَلْتُ بِهِ وَهِيَ مَزُودَةٌ يَقُولُ : فِرْعَةٌ .  
وَمُهَبِّلٌ / : مُثَقِّلٌ بِاللَّحْمِ .

ب ١٧٣

★ ★ ★

(١) الهذلي .

شرح أشعار الهذليين ٢٥٤ وفيه « .. بِدَهْمَاءَ عَزَّ ... حِبَابِهَا الزُّرْدُ »  
وَالْحِبَابُ - بضم الحاء وكسر ها - الحُبُّ ، ليس بجمع .

(٢) انظر ص ٣١٩ .

## الحديث الثاني

## باب عُقْرٍ وَعَقَرٍ :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : إِنِّي لَبِعُقْرٍ حَوْضِي أَدُوُّ النَّاسَ لِأَهْلِ الْيَمَنِ ، أَضْرِبُ بِعَصَايَ حَتَّى تَرْفُضَ عَلَيْهِمْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا مُغِيرَةُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ :

« أَنَّ رَجُلًا وَطِئَ جَارِيَةً عَلَى شُبْهَةِ فَضْمَنِ الْعُقْرِ ، وَدُرِيَ عَنْهُ الْحَدُّ » .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُهَاجِرٍ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُفَيْلٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« دَارُ عُقْرِ الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ » (٢) .

(١) مسلم ( كتاب الفضائل - حوض النبي ﷺ ) ١٥٩ / ٥ عَنْ أَبِي عَسَّانَ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُثَنَّى وَابْنِ بَشَّارٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامٍ بِهِ . وَأَحْمَدُ ( مسند ثَوْبَانَ ) ٥ / ٢٨٠ ، ٢٨٣ وسالم هو ابن أبي الجعد ، وَمَعْدَانُ هُوَ ابْنُ أَبِي طَلْحَةَ وَفِي أَصْلِ الْحَرْبِيِّ « لَيْعَقُرُ » وعند مسلم وأحمد « يَرْفُضُ » وفي بعض الروايات « عَنْهُمْ » .

(٢) النَّسَائِيُّ ( كتاب الحَيْلِ ) ٦ / ٢١٤ ، ٢١٥ ولفظه « ... وَعُقْرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامِ » وَأَحْمَدُ ( مسند سلمة بن نُفَيْلٍ ) ٤ / ١٠٤ من طريق الوليد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ .

حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ حُمَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ  
اللَّخْمِيُّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ ، عَنْ أَبِي رُهْمٍ :

« مَنْ عَقَرَ بِهِيمَةً ذَهَبَ رُبْعُ أَجْرِهِ » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِي رِيحَانَةَ :  
« كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ : لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقِرِ الْأَعْرَابِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا الْعَنْقَرِيُّ (٢) عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
كَعْبٍ وَمُحَمَّدِ بْنِ قَيْسٍ قَالَا :

« زَوْجٌ خَدِيجَةٌ أَبُوهَا مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ . وَكَسَتْ أَبَاهَا  
حُلَّةً وَخَلَقَتْهُ بِخُلُقٍ وَنَحَرَتْ جُزُورًا . فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ : مَا هَذَا الْعَقِيرُ  
وَهَذَا الْعَبِيرُ وَهَذَا الْحَبِيرُ » (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« خَمْسٌ لَا جُنَاحَ عَلَى مَنْ قَتَلَهُنَّ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ : الْكَلْبُ  
الْعَقُورُ » (٤) .

(١) أبو داود ( كتاب الأضاحي ، باب ماجاء في أكل مُعَاقِرَةِ الْأَعْرَابِ ) ٣ / ٢٤٦ وَقَدْ رَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ . وَأَبُو رِيحَانَةَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَطَرٍ .

(٢) في الأصل « العبقري » بياء موحدة وراء مُهْمَلَةٍ . وَهُوَ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ .

(٣) المغيث لوحة ٢١٦ والنهاية ٣ / ٢٧٢ .

(٤) البخاري ( كتاب جزاء الصيد ، باب ما يقتل المحرم ) ٤ / ٣٤ و ( كتاب بدء  
الخلق ، باب إذا وَقَعَ الذَّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ) ٦ / ٣٥٥ . ومسلم ( كتاب  
الحج ما يندب للمحرم وغيره قتلُهُ فِي الْجِلِّ وَالْحَرَمِ ) ٣ / ٢٨٤ - ٢٨٧ . وبقية الخمس  
« الفأرة ، والعقرب ، والغراب ، والحِدَاة » .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ ، عَنِ ابْنِ حُثَيْمٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ

عَبَّاسٍ :

« أَنَّ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا فِي الْحِجْرِ وَتَعَاقَدُوا : لَئِنْ رَأَيْنَا / ١٧٤ أ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَتَقُومَنَّ إِلَيْهِ فَلَنَقْتُلَنَّهُ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا رَأَوْهُ خَفَضُوا رُؤُوسَهُمْ وَسَقَطَتْ أَذْقَانُهُمْ فِي صُدُورِهِمْ وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ

أَنْسٍ :

« أَخْبَرَ الْحَجَّاجُ بْنُ (٢) عَلَاطٍ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُتِلَ فَبَلَغَ الْعَبَّاسُ فَعَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ وَجَعَلَ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُومَ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ ، حَدَّثَنَا مُحَرَّرُ بْنُ وَرْدٍ (٤) ، حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ

أَبَاهُ حَدَّثَهُ ، أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ :

« أَنَّهُ وَفَدَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَاقْطَعَهُ مِياهاً عِدَّةً وَشَرَطَ أَنْ لَا يُبَاحَ مَاؤُهُ وَلَا يُعَقَّرَ مَرْعَاهُ » (٥) .

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٠٣ ، ٣٦٨ .

(٢) في الأصل « عن » .

(٣) أحمد (مسند أنس) ٣ / ١٣٨ .

(٤) في الأصل « وز » ومحرَّرٌ هُوَ ابْنُ وَرْدٍ بْنِ عَمْرَانَ بْنِ شُعَيْثٍ - بِالْمُثَلَّثَةِ - ابْنِ

عَاصِمِ بْنِ حُصَيْنٍ بْنِ مُشَيْمٍ . انظر الإصابة ٢ / ٨٩ .

(٥) في الإصابة ٢ / ٨٩ ، ٩٠ وَعَزَاهُ إِلَى الْبُخَارِيِّ فِي التَّارِيخِ وَابْنِ أَبِي عَاصِمٍ

وَالْحَسَنَ بْنِ سُفْيَانَ وَابْنَ شَاهِينَ ، وَالطَّبْرَانِيَّ ، وَابْنَ خَزِيمَةَ ، وَالضَّيَّاءَ فِي الْمُخْتَارَةِ ، وَلَمْ

يَذْكُرْ لَفْظَ الْحَرْبِيِّ . وَاَنْظِرِ الْغُرَبِيِّينَ لِلْهَرَوِيِّ (المخطوط) ٢ / ٣٢٦ ، وَالنَّهْيَةَ ٣ / ٢٧٣ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَخْوَصِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ ،  
عَنْ أَبِيهِ :

« كُنَّا عِنْدَ عُمَرَ ، فَأَتَانِي رَجُلٌ عَلَى رَجُلٍ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ عُمَرُ :  
عَقَرْتَ الرَّجُلَ عَقَرَكَ اللَّهُ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَانٌ وَمُسَدَّدٌ ، قَالَا : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنِ  
الْأَسْوَدِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« حَاضَتْ صَفِيَّةٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَقَرِي حَلَقِي ،  
إِنَّكَ لِحَابِسْتُنَا » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُهُ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِأَرْضٍ تُدْعَى عَقْرَةً فَسَمَّاها  
خَضِرَةً » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ : أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ  
سَعِيدٍ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) المغيث لوحة ٢١٦ والنهاية ٣ / ٢٧٣ .

(٢) البخارى ( كتاب الحج ، باب التمتع والقران ) ٣ / ٤٢١ و ( باب إذا  
حاضت المرأة ) ٣ / ٥٨٦ و ( باب الإذلاج ) ٣ / ٥٩٥ و ( كتاب الطلاق باب قول  
الله ( وَلَا يَجُلْ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ ..... ) ٩ / ٤٨١ ، ٤٨٢ و مسلم ( كتاب الحج ، باب  
مذاهب العلماء فى تحلل المعتصم ) ٣ / ٣١٨ و ( باب وجوب طواف الوداع ) ٣ /  
٤٦٥ . وهو مثل ، انظر المستقصى ٢ / ١٦٤ .

(٣) أبو داود ( كتاب الأدب ، باب فى تغيير الاسم القبيح ) ٥ / ٢٤١ - ٢٤٣  
وفيه « عِفْرَةٌ » بالفاء . وَرَوَاهُ بِلَا إِسْنَادٍ اخْتِصَاراً - كما يقول - والمغيث لوحة ٢١٦ .

« أَنْ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : مَا لِي عَقْدٌ بِأَهْلِي مُنْذُ عَقَارِ النَّخْلِ فَوَجَدْتُ مَعَهَا رَجُلًا فَلَا عَنَ بَيْنَهُمَا » (١) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَبِيعَ عَقَارَهُ فَلْيُعْرِضْهُ / عَلَى شَرِيكِهِ » (٢) . ١٧٤ ب

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ ، حَدَّثَنَا الْهَرْمَاسُ بْنُ حَبِيبٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عُيَيْنَةُ بْنُ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ ، فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَدِيٍّ بْنِ جُنْدُبٍ فَوْقَ النَّبَاجِ (٣) بِذَاتِ الشَّقُوقِ ، فَلَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا عِنْدَ الصُّبْحِ ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُوها الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَتْ وَفُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ : اخْذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَضَرْنَا أَذَانَ النَّعَمِ ، فَرَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَرَارِيَهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ ، وَعَمَلَ الْجَيْشِ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ .

وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى زُرِّيَّةَ جَدَّتِي ، فَاسْتَحْكَمَ عَلَيْهَا ، فَاسْتَعْدَى

(١) أحمد (مسند ابن عباس) ١ / ٣٥٧ ، ٣٦٥ من طريق ابن جريج ، وفيه « عفار » بالفاء وتفسيره كما سيأتي ص ١٠٠١ من هذا الكتاب .

(٢) ابن ماجه (كتاب الشفعة ، باب مَنْ بَاعَ رِبَاعاً) ٨٣٣ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكٍ . وعزاه في الفتح الكبير لأبي يَعْلَى فِي مُسْنَدِهِ ، وابن عَدِيٍّ فِي الْكَامِلِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « النَّتَاجِ » انظر معجم ما استعجم ٦٦٩ ، ١٢٩١ .

رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ : « الزَّمَهُ وَإِنَّهُ مَرَّ بِهِ وَهُوَ مَعَهُ فَقَالَ : مَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِأَسِيرِكَ يَا أَخَا بَنِي الْعَنَبِرِ » (١) .

حَدَّثَنَا عبيد الله بن عمر (٢) ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ الْوَلِيدِ ، سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ غَنْمٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَزَوِّجَنَّ عَاقِرًا فَإِنِّي مُكَاثِّرٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو :

« مُعَاقِرُ الْحَمْرِ كَعَايِدِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَهْزٍ :

(١) ذكر هذه السرية ابن هشام في السيرة ٢ / ٦٢١ ، ٦٢٢ على نحو قريب من هذا وأشار ابن حجر للحديث في تَرْجَمَةِ عُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ حُذَيْفَةَ بْنِ بَكْرِ . الإصابة ٤ / ٧٦٧ . والهرماس هو ابن حبيب التميمي روى عن أبيه عن جدّه ، قَالَ : أَثْبُتُ النَّبِيَّ ﷺ بِعَرِيمٍ فَقَالَ لِي : الزَّمَهُ ... الحديث . وعنه النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، قَالَ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ : لَا تَعْرِفُهُ . وقال أَبُو حَاتِمٍ : شَيْخٌ أَغْرَابِيٌّ لَمْ يَرَوْهُ عَنْهُ غَيْرُ النَّضْرِ . وَلَا يُعْرَفُ أَبُوهُ وَلَا جَدُّهُ . انظر التهذيب ١١ / ٢٦ ، والجرح والتعديل ٩ / ١١٨ . وقد نقل الأزهري هذا الحديث في التهذيب ١ / ٢١٦ إلى « عقار بيوتهم » ونقل البكري في معجم ما استعجم ٦٦٩ - ٦٧٠ ، ٨٠٦ بَعْضُهُ مُخْتَصَرًا .

(٢) في الأصل « ابن عمرو » .

(٣) النهاية ٣ / ٢٧٣ وعزاه في الفتح الكبير ٣ / ٣٢٢ إلى الطبراني في الكبير ، والحاكم ، وَلَمْ أَجِدْهُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ .



« أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَرَّ بِالرُّوحَاءِ ، فَإِذَا حِمَارٌ وَحَشٍ عَقِيرٌ » (١) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ :  
« كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَرْقَمَ الزُّهْرِيُّ / مِنَ الْمُجْتَهِدِينَ يَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ ١٧٥ أ يَتَغَنَّى غِنَاءَ النَّصَبِ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « إِنِّي لِبَعْقَرٍ حَوْضِي » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عُقْرُ الْحَوْضِ مَقَامُ الشَّارِبَةِ ، وَعُقْرُ الدَّارِ (٣) وَسَطُهَا وَمُعْظَمُهَا ، وَالْجَمْعُ أَعْقَارٌ ، وَأُنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ :

بِأَعْقَارِهِ الْقِرْدَانُ هَزَلِي كَأَنَّهَا نَوَادِرُ صَيْصَاءِ الْهَبِيدِ مُحَطَّمٌ (٤)  
قَوْلُهُ : « فَضُمَّنَ الْعُقْرُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَعْطِ الْمَرْأَةَ عُقْرَهَا أَيْ أَعْطِهَا شَيْئًا كَالْمَهْرِ وَذَلِكَ إِذَا غَشِيَهَا عَلَى شُبْهَةٍ .

قَوْلُهُ : « دَارُ عُقْرِ الْإِسْلَامِ » يَعْنِي عُقْرَ دَارِهِمْ ، وَهِيَ مَحَلَّةُ الْقَوْمِ بَيْنَ الدَّارِ وَالْحَوْضِ كَانَ فِيهِ بِنَاءٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ .

(١) الموطأ ( كتاب الحج ، باب ما يجوز للمحرم ) ص ٢٣١ وفيه « عن محمد بن إبراهيم ابن الحارث ، عَنْ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ سَلَمَةَ » والنسائي ( كتاب مناسك الحج ، باب ما يجوز للمحرم ) ٥ / ١٨٣ انظر ص ٧٩٣ من هذه المجلدة .

(٢) سَبَقَ مِثْلُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي ( نصب ) ص ٧٩٣ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الْبَابِ » .

(٤) دِيوانه ١١٧٦ « ..... الْمُحَطَّمِ » .

قَوْلُهُ : « مَنْ عَقَرَ بِهِيمَةً » يُقَالُ : عَقَرَتِ الْفَرَسَ إِذَا كَسَفَتْ قَوَائِمَهُ بِالسَّيْفِ ، وَفَرَسٌ عَقِيرٌ وَخَيْلٌ عَقَرَى ، وَعُقِرَتِ النَّاقَةُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : وَيُقَالُ : « مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ عَقِيرَةً بَيْنَ قَوْمٍ » الرَّجُلُ إِذَا كَانَ سَرِيعاً ثُمَّ قُتِلَ ، فَأَصَابَتْهُ ظُبَّةٌ سَيْفِهِ ، فَأَنْعَقَرَ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وَيَوْمَ عَقَرْتُ لِلْعَذَارَى مَطِئَتِي فَيَا عَجَباً مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمِّلِ (١)

قَوْلُهُ : « تَعَاقَرِ الْأَعْرَابِ » وَهُوَ فِيمَا حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مِيسَرَةَ ، حَدَّثَنِي رُبَيْعُ بْنُ الْجَارُودِ : سَمِعْتُ الْجَارُودَ (٢) أَنَّ أَبَا الْفَرَزْدَقِ نَافَرَ رَجُلًا بِظَهْرِ الْكُوفَةِ عَلَى أَنْ يَعْقَرَ هَذَا مِائَةً إِذَا وَرَدَتِ الْمَاءَ فَعَدَّوْا عَلَيْهَا ، وَغَدَا النَّاسُ يَلْتَمِسُونَ اللَّحْمَ ، فَحَرَجَ عَلَيْهِمْ عَلَى وَعَبْدُ اللَّهِ فَقَالَا (٣) : لَا تَأْكُلُوا ١٧٥ ب فَإِنَّهَا أَهْلٌ بِهَا لِغَيْرِ اللَّهِ / .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : تَعَاقَرَ فُلَانٌ وَفُلَانٌ إِذَا جَعَلَ يَعْقُرُ هَذَا إِبِلَ هَذَا وَهَذَا إِبِلَ هَذَا .

وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ ، أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : عَقَرَ فُلَانٌ عِنْدَ قَبْرِ فُلَانٍ إِذَا عَقَرَ مَرْكَبَهُ ، أَوْ مَا كَانَ ، وَقَالَ الصَّلْتَانُ فِي مِثْلِ هَذَا :

(١) ديوانه ١١ .

(٢) يَظْهَرُ أَنَّ فِي النَّصِّ نَقْصاً تَقْدِيرُهُ ( يُحَدِّثُ ) وَاسْمُ أَبِي الْفَرَزْدَقِ غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَالرَّجُلُ هُوَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرِّيَّاحِيِّ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « فَقَالَ » .

وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَبْرِهِ فَأَعْقِرْ بِهِ كَوْمَ الْهَجَانِ وَكُلَّ طَرْفِ سَابِجٍ <sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ عَنْ رَوَّادٍ <sup>(٢)</sup> الْكِلَابِيُّ : إِذَا كَانَ الرَّجُلُ يَعْقِرُ الْإِبِلَ مِنْ  
 إِتْعَابِهِ إِيَّاهَا قِيلَ : هُوَ رَحْلٌ مِعْقَرٌ ، وَسَرَجٌ مِعْقَرٌ ، وَقَتَبٌ إِذَا عَقَرَ <sup>(٣)</sup> .  
 وَقَوْلُ أَبِي خَدِيجَةَ : « مَا هَذَا الْعَقِيرُ » يُرِيدُ الْمَعْقُورَ ، وَالْجَمْعُ  
 عَقَرَى .

وَقَوْلُهُ : « الْكَلْبُ الْعُقُورُ » وَهُوَ فِيمَا حَدَّثَنَا هَارُونُ ، عَنْ أَبِي عَامِرٍ ، عَنْ  
 زُهَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنْ ابْنِ سَيْلَانَ <sup>(٤)</sup> ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ : « الْكَلْبُ  
 الْعُقُورُ أَيُّ شَيْءٍ هُوَ ؟ قَالَ : الَّذِي تُسَمُّوهُ الذُّئْبَ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : « جَمَعَ الْكَلْبُ  
 الْعُقُورُ كُلَّ عَاقِرٍ : الْأَسَدَ وَالْحَيَّةَ ، وَأَيُّ عَاقِرٍ أَعْقَرُ مِنَ الْحَيَّةِ ؟ ! » .  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : « الْكَلْبُ الْعُقُورُ إِذَا جَرَحَ النَّاسَ » .

(١) الشعر والشعراء ٤٣١ ونسبه لزياد الأعجم . وحقق ابن خلكان نسبته له ٥ / ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، وانظر ذيل الأمل ٨ ، ٩ .

(٢) في إنباه الرواة : « رداد الكلابي » على وَزْنِ خَرَّاصٍ مِنْ رَدٍّ وَعَلَّقَى عَلَيْهِ الْمُحَقِّقُ بِقَوْلِهِ :

« كَذَا فِي ب ( نَسَخَةٌ مِنْهُ ) وَالْفَهْرَسْتُ . وَالْأَصْلُ : « وَدَادَ » مِنَ الْوَدِّ بَوَاوِ ثُمَّ دَالٍ مَهْمَلَةٌ .

(٣) فِي اللِّسَانِ ( عَقَرَ ) : « عَقَرَ الْقَتَبُ وَالرَّحْلُ ظَهَرَ النَّاقَةِ وَالسَّرْحُ ظَهَرَ الدَّابَّةِ يَعْقِرُهُ عَقْرًا : حَزَّهُ وَأَذْبَرَهُ » .

(٤) هُوَ جَابِرٌ أَوْ عِيسَى تَرْجَمْتَهُ فِي التَّهْذِيبِ ٢ / ٤٠ وَانْظُرْ تَبْصِيرَ الْمُتَنَبِّهِ ٢ /

قوله : « وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ » وَحَدِيثُ أَنَسٍ « أَنَّ الْعَبَّاسَ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبَرَهُ الْحَجَّاجُ أَنَّ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قُتِلَ » .  
 ومثله حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ عُمَرُ : « وَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ تَلَا أَبُو بَكْرٍ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾ » (١) فَعَقَرْتُ وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى خَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ » (٢) .  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَقْرُ أَنْ يُسَلِّمَ الرَّجُلُ قَوَائِمَهُ فَلَا يَسْتَطِيعُ يُقَاتِلُ مِنَ الْفَرَقِ (٣) . يُقَالُ : عَقَرَ يَعْقُرُ عَقْرًا .

قوله : « وَلَا يُعْقَرُ مَرْعَاهُ » يَقُولُ : لَا يُقْطَعُ مَا فِيهِ مِنْ شَجَرٍ أَوْ حَشِيشٍ إِلَّا بِإِذْنِهِ ، عَقَرْتُ النَّحْلَةَ : قَطَعْتُهَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ عُمَرَ : « عَقَرْتُ الرَّجُلَ » حِينَ مَدَحَهُ فِي وَجْهِهِ يَقُولُ : فَكَأَنَّكَ نَلْتُهُ بِعَقْرِ فِي بَدَنِهِ وَإِنْ لَمْ يَمُتْ .

ومثله « مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِحِمَارٍ عَقِيرٍ » أَصَابَهُ عُقْرٌ وَلَمْ يَمُتْ ، قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ : /

تَقُولُ وَقَدْ مَالَ الْعَبِيطُ بِنَا مَعًا عَقَرْتُ بَعِيرِي يَا أَمْرًا الْقَيْسِ فَاَنْزِلْ (٤)  
 وَقَالَ : « عَقَرَى حَلْقَى » يُقَالُ هَذَا لِلْمَرْأَةِ إِذَا وُصِفَتْ بِخِلَافٍ ، وَعِنْدَ أَمْرِ يَذْمُ وَكَانَ عَقَرَى عَقَرْتُ فِي جَسَدِهَا .

(١) الزمر / ٣٠ .

(٢) أبو عبيد ٣ / ٣٩٨ والتهذيب ١ / ٣١٦ .

(٣) التهذيب ١ / ٢٢٠ .

(٤) ديوانه ١١ .

وَحَلَقْنِي : أَصَابَهَا وَجَعٌ فِي حَلِقِهَا مِثْلُ سَكْرِي مِنَ السُّكْرِ ،  
وَعَطَشْنِي مِنَ الْعَطَشِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سَكَرَى وَمَا  
هُمْ بِسَكَرَى ﴾ (١) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : هُوَ مِثْلُ هَلَكِي وَجَرَحِي ، وَعَضْبِي ،  
وَأُنْشَدَ :

أَضَحَتْ بَنُو عَامِرٍ غَضْبِي أَنْوَفُهُمْ أَنِّي عُقِرْتُ فَلَا عَارٌ وَلَا بَاسُ (٢)  
قَوْلُهُ : « مَرَّ بَارِضٍ تُدْعَى عَقْرَةً » كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعُقْرِ ، لِأَنَّ  
الْعَاقِرَ : الْمَرْأَةَ لَا تَلِدُ وَشَجَرَةً عَاقِرٌ : لَا تَحْمِلُ .

وَقَوْلُهُ : « مُذْ عَقَارِ النَّحْلِ » لَمْ أَسْمَعْ تَفْسِيرَهُ إِلَّا فِيَمَا حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ « عَقَارُهَا إِذَا تُؤَبَّرُ تُعَقَّرُ  
أَرْبَعِينَ (٣) يَوْمًا لَا تُسْقَى مَاءً » (٤) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ  
الْعَقَرَ بِالْفَاءِ أَوَّلُ سَقِيهِ بَعْدَ التَّلْقِيحِ ، عَقَرْنَا الزَّرْعَ أَيَّ سَقِينَاهُ .

(١) الحج / ٢ ، هِيَ قِرَاءَةُ حِمَزَةٍ وَالْكَسَاءُ وَخَلْفَ . وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِضَمِّ السِّينِ  
وَفَتَحِ الْكَافِ بَعْدَهَا أَلْفَ . النُّشْرُ ٢ / ٣٢٥ .

(٢) مَعَانِي الْقُرْآنِ ٢ / ٢١٥ بَلَفَظَ « أَنِّي عَقَوْتُ فَلَا » وَالتَّهْذِيبُ ١٠ / ٥٨ وَفِيهِ  
« إِنِّي عَقَوْتُ » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « وَتَعْبَرُ » وَهُوَ تَصْحِيفُ وَالتَّصْحِيحُ عَنِ الْمُسْنَدِ .

(٤) انْظُرْ ص ٩٩٥ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ . وَعِنْدَ أَحْمَدَ « وَعَقَارُ النَّحْلِ أَنَّهَا إِذَا كَانَتْ  
تُؤَبَّرُ تُعَقَّرُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا تُسْقَى بَعْدَ الْإِبَارِ » .

وقوله : « إِذَا أَرَادَ أَنْ يَبِيعَ عَقَارًا » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
مَا لِفُلَانٍ مَاشِيَّةٌ وَلَا عَقَارٌ أَى : لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ مِنَ الْأَرْضِ . وَأَخْرَجَهُمْ  
مِنْ عُقْرِ دَارِهِمْ يُرِيدُ مِنْ أَصْلِ دَارِهِمْ قَالَ طُفَيْلٌ :  
لَا تَذْهَبُ الْأَحْسَابُ مِنْ عُقْرِ دَارِنَا  
وَلَكِنَّ أَشْبَاحًا مِنَ الْمَالِ تَذْهَبُ (١)

وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ لِأَوْسٍ بْنِ مَعْرَاءَ :

أَزْمَانَ سُقْنَاهُمْ عَنْ عُقْرِ دَارِهِمْ حَتَّى اسْتَقَرُّوا وَأَذْنَاهُمْ بِحَوْرَانَا (٢)  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَقْرُ : الْقَصْرُ ، قَالَ لَبِيدٌ :  
كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ إِذِ ابْتَنَاهُ بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ (٣)

قَوْلُهُ : « حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامُ » يَقُولُ : ظَهَرَ وَغَطَّى  
النَّاسَ . فَلَمَّا لَمْ يَسْمَعُوا أَذَانًا أَغَارُوا عَلَيْهِمْ فَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ فَقَدِمُوا بِهَا  
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَتْ وَفُودُهُمْ : أَخِذْنَا مُسْلِمِينَ حِينَ  
خَضَرْنَا أَذَانَ النَّعَمِ ، وَالْخَضْرَمَةُ : قَطْعُ إِحْدَى أُذُنِي النَّاقَةِ ، كَانَتْ  
١٧٦ ب سُنَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ . فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ شَقُّوا الْأُذُنَيْنِ / شَقًّا وَلَمْ يَقْطَعُوهَا  
لِيَعْلَمَ مَنْ لَقِيَهُمْ أَنَّ قَدْ أَسْلَمُوا ، وَكَانَتْ تِلْكَ (٤) عَلَامَةً بِإِسْلَامِهِمْ فِي

(١) ديوانه ٥١ ، واللسان ( شبح ) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) ديوانه ، والتهذيب ١ / ٢٢٩ و ٦ / ٤٥ ، ٩٣ .

(٤) في الأصل « ذلك » .

أَيَّامِهِمْ دُونَ سُؤَالِهِمْ ، إِلَّا أَنَّهُمْ سَمَّوْا هَذَا الْفِعْلَ أَيْضاً حَضْرَمَةً ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ قَطْعاً فِي الْأُذُنِ أَنَّهُ شَقٌّ ، وَالَّذِي كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ قَطْعاً ، فَاحْتَجَّ الْوَفْدُ بِأَنَّ هَذِهِ الْحَضْرَمَةَ كَانَتْ (١) شَقّاً ، فَردَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ذَرَارِيَهُمْ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَرِ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرِ صَحِيحٍ لَا شَكَّ فِيهِ ، وَهَؤُلَاءِ مُقْرُونَ بِالْإِسْلَامِ وَلَيْسَ حُجَّةٌ مِنْ سَبَاهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا : لَمْ نَسْمَعْ أَذَاناً ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ فِي عَقَارِ بُيُوتِهِمْ ، يُرِيدُ أَرْضِيهِمْ ، وَعَمَلُ الْجَيْشِ جَعَلَهُ عَمَالَةً لَهُمْ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ وَذَلِكَ مَا كَانَ خِلَافَ الذَّرَارِيِّ وَالْعَقَارِ لِأَنَّ أَصْحَابَ الْجَيْشِ ادَّعَوْا أَنَّ ذَلِكَ لَهُمْ فَيْئاً لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا أَذَاناً ، وَالْمَأْخُوذُ مِنْهُمْ ادَّعَوْهُ أَنَّهُ لَهُمْ أَسْلَمُوا عَلَيْهِ . قَدْ فَعَلَ نَحْوَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ قَيْسٍ :

« بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى نَاسٍ مِنْ خَثْعَمَ يَدْعُوهُمْ فَاسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ رَجُلٌ ، فَأَعْطَاهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ نِصْفَ الدِّيَةِ بِصَلَاتِهِمْ » (٢) .

(١) فِي الْأَصْلِ « كَانَ » .

(٢) أَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ النَّبِيِّ عَنِ الْقَتْلِ مَنِ اعْتَصَمَ بِالسُّجُودِ ) ٣ / ١٠٤ مِنْ طَرِيقِ قَيْسٍ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ( كِتَابُ السِّيَرِ ، بَابُ كِرَاهِيَةِ الْمَقَامِ بَيْنَ أَظْهَرِ الْمُشْرِكِينَ ) ٤ / ١٥٥ بِسَنَدِ الْحَرَبِيِّ وَفِي بَعْضِ طُرُقِهِ ذِكْرُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَالنَّسَائِيُّ ( كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ الْقَوْدِ بِغَيْرِ حَدِيدَةٍ ) ٨ / ٣٦ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ وَلَمْ يَذْكُرْ جَرِيرًا .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : صَلَاتُهُمْ إِنْ كَانَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ صَحِيحٌ (١) فَلَهُ الدِّيَّةُ وَإِنْ كَانَتْ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ فَلَا شَيْءَ لَهُ ، فَأَعْطَاهُ التَّصَنُّفَ لِأَنَّهُ لَمْ يُقَرِّ بِالْإِسْلَامِ بِلِسَانِهِ فَيَكُونُ بِذَلِكَ مُسْلِمًا وَإِنَّمَا سَجَدَ ، وَقَدْ يَسْجُدُ وَلَمْ يُسَلِّمْ .

قَوْلُهُ: « فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَرَائِبَهُمْ وَعَقَارَ بُيُوتِهِمْ » يُرِيدُ أَرْضِيهِمْ ، ١٧٧ أ لَأَنَّهُمْ ادَّعَوْا الْإِسْلَامَ / فَلَمْ يَأْخُذْ ذَرَائِبَهُمْ سَبِيًّا وَلَا أَرْضِيهِمْ فَيَنَاقِضَ وَعَمَلُ الْجَيْشِ أَنْصَافَ الْأَمْوَالِ لَأَنَّهُمْ قَالُوا لَمْ نَسْمَعْ أَذَانًا (٢) .

قَوْلُهُ: « لَا تَزَوَّجَنَّ عَاقِرًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عَقَرَتِ النَّاقَةُ ، وَعَقَرْتُ تَعْقُرُ وَتَعْقُرُ عَقْرًا : صَارَتْ عَاقِرًا وَصَارَتْ الْحَرْبُ إِلَى عَقْرِ إِذَا سَكَنْتُ وَذَهَبَ لِقَاحُهَا وَالْعَاقِرُ مِنَ الرَّمْلِ الَّتِي أَشْرَفَتْ حَتَّى لَا يُنْبِتَ أَغْلَاهَا شَيْئًا وَتُنْبِتُ نَوَاحِيهَا وَالْجَمِيعُ عَوَاقِرُ .

حَدَّثَنِي حَسَنُ بْنُ الْبَزَّازِ ، حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ عُثَيْمٍ ، عَنْ ابْنِ غَنَمٍ ، عَنْ أَبِي مُوسَى ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُفْرَجَ (٣) الْعَوَاقِرُ » .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتُسْتَقِيمُ بِقَوْلِهِ « عَلَى إِسْلَامٍ صَحِيحٍ » أَوْ « عَلَى الْإِسْلَامِ الصَّحِيحِ » .

(٢) نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ١ / ٢١٦ هَذَا التَّفْسِيرَ ، وَخَطَّاهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ : « غَلِطَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي تَفْسِيرِ الْعَقَارِ هَهُنَا وَإِنَّمَا أَرَادَ بِعَقَارِ بُيُوتِهِمْ أُمَيْعَةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الْكِبَابِ وَالْأَدْوَاتِ » .

(٣) فِي اللَّسَانِ ( فَرَجَ ) : « مَرَّةً فَرِيحٌ : قَدْ أُعْثِيَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ وَنَاقَةٌ فَرِيحٌ : كَالَّةٌ ، شَبَّهَتْ بِالْمَرْأَةِ الَّتِي قَدْ أُعْثِيَتْ مِنَ الْوِلَادَةِ » .



وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ تَعْقِرُ عَقَارًا <sup>(١)</sup> وَيُقَالُ : هُوَ الْعَقْرُ ،  
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الْعَاقِرِ مِنَ الرَّمْلِ :

تَتَوَرَّ فِي قَرْنِ الضُّحَى مِنْ شَقِيقَةٍ فَأَقْبَلَ أَوْ مِنْ حِضْنِ كَبْدَاءِ عَاقِرٍ <sup>(٢)</sup>  
قَوْلُهُ : « مُعَاقِرُ الْحَمْرِ » الْمُعَاقَرَةُ : إِدْمَانُ شَرْبِهَا ، مَا زَالَ يُعَاقِرُهَا  
حَتَّى صَرَعَتْهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : حَمَرُ عُقَارٍ الَّتِي عَاقَرَتْ  
الذَّنَّ زَمَانًا ، يُرِيدُ لَا زَمَتْ وَأُنْشَدَنَا :

فَعَمَّهَا حَوْلِينَ ثُمَّ اسْتَوْدَفَا صَهْبَاءَ خُرْطُومًا عُقَارًا قَرَقَا <sup>(٣)</sup>  
وُسَمِيَ الْحَمْرُ الْقَرَقُفُ ، لِأَنَّ صَاحِبَهَا يُقَرِّقُ : يُرْعِدُ ،  
وَالْكُمَيْتُ هِيَ الْحَمْرَاءُ ، وَالصَّهْبَاءُ مِنْ عَنِبٍ أُبْيَضَ ، وَالخَنْدَرِيسُ :  
الْقَدِيمَةُ ، وَالْمُدَامَةُ : الْمُعْتَقَةُ ، وَالشَّمُولُ لِأَنَّهَا لَهَا عَصْفَةٌ كَعَصْفَةِ  
الشَّمَالِ ، وَالْعَانِيَةُ : خَمْرٌ عَائِيَةٌ <sup>(٤)</sup> .

وَفِي التَّكْمِلَةِ : « الْفَارِجُ » : النَّاقَةُ الَّتِي انْفَرَجَتْ عَنِ الْوِلَادَةِ ، فَهِيَ تُبْغِضُ الْفَحْلَ  
وَتَكْرَهُ قُرْبَهُ . وَفِي الْقَامُوسِ ( فَرَج ) : « الْمُفْرِجُ - بِكَسْرِ الرَّاءِ - الدَّجَاجَةُ ذَاتُ  
فَرَارِيحٍ » .

(١) فِي الْأَصْلِ « عِقَارَا » بِكَسْرِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(٢) دِيَوَانُهُ ١٦٧٢ .

(٣) لِلْعَجَاجِ . دِيَوَانُهُ ٤٩١ وَفِيهِ « اسْتَوْدَفَ » بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ .

(٤) وَعَائِيَةٌ : بَلَدٌ فِي الْعِرَاقِ عَلَى الْفُرَاتِ ، مِنْ أَعْمَالِ الْجَزِيرَةِ ، تُسَبِّتُ إِلَيْهَا  
الْحَمْرُ ، انْظُرْ مَعْجَمَ مَا اسْتَعْجَمَ ٩١٥ ، وَمَعْجَمَ الْبُلْدَانِ ٤ / ٧٢ ، وَالْقَامُوسُ ( عَوْن ) .

قوله: « رَفَعَ عَقِيرَتَهُ يَتَعْنَى » أَخْبَرَنِي أَبُو نُصَيْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ رَجُلًا  
عُقِرَتْ رِجْلُهُ فَوَضَعَهَا عَلَى الصَّحِيحَةِ ، وَأَقْبَلَ يُعْنَى فَصَارُوا يَقُولُونَ لِكُلِّ  
مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ يَتَعْنَى رَفَعَ عَقِيرَتَهُ .

١٧٧ ب أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : رَفَعْتُ عَقِيرَتِي أَيْ غِنَائِي / وَأُشْدَنَا :  
وَفَتَيَانٍ صِدْقٍ قَدْ رَفَعْتُ عَقِيرَتِي لَهُمْ مَوْهِنًا وَالزُّقُ رِيَانٌ مُجْنِحٌ (١)  
وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : وَالْعُقْرَبَانُ : الذَّكْرُ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الشَّبَادِغُ : الْعَقَارِبُ ، وَاحِدُهَا شَبْدَعَةٌ ، وَيُقَالُ :  
لَدَغَتْهُ وَلَسَبَتْهُ ، وَأَبْرَتْهُ ، وَوَكَعَتْهُ وَكَعًا .

وَيُقَالُ لِبَعْضِ الْهَوَادِجِ إِذَا كَانَ أَحْمَرَ : عَقَارٌ ، قَالَ طُفَيْلٌ :  
عَقَارٌ تَظَلُّ الطَّيْرُ تَحْطِفُ زَهْرَهُ وَعَالَيْنَ أَغْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَفَامٍ (٢)

★ ★ ★

(١) لابن مقبل ( قاله شاعر ) ، ديوانه . ولعله مما استدركه .

(٢) ديوانه ٧٤ ، والتهذيب ١ / ٢٢٠ ، واللسان ( عقر ) وصدده فيها :

عَقَارًا يَظَلُّ الطَّيْرُ يَحْطِفُ زَهْوَهُ ....

## باب عرق :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ ثُمَامَةَ بْنِ عُقْبَةَ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ :

« ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : حَاجَةُ أَحَدِهِمْ عَرَقٌ يَفِيضُ مِنْ جِلْدِهِ ، فَإِذَا الْبَطْنُ قَدْ ضَمَرَ » (١) .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَبٌ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ وَهَبِ بْنِ كَيْسَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَأْكُلُ عَرَقًا مِنْ شَاةٍ وَصَلَّى وَلَمْ يَتَوَضَّأْ » (٢) .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ زَيْدٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَيْسَ لِعَرَقٍ ظَالِمٌ حَقٌّ » (٣) .

(١) الدارمي ( كتاب الرقاق ، باب في أهل الجنة ونعيمها ) ٢ / ٢٤١ وأحمد ( مسند زيد بن أرقم ) ٤ / ٣٦٧ ، ٣٧١ مِنْ طَرِيقِ أَبِي مُعَاوِيَةَ وَوَكَيْعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ بِهِ .  
(٢) أحمد ( مسند ابن عباس ) ١ / ٢٨١ وقد سبق تخريج هذا الحديث ص ٧٢٨ من هذا الكتاب .

(٣) البخاري ( كتاب الحرث ، باب مَنْ أَحْيَا أَرْضًا مَوَاتًا ) ٥ / ١٨ معلقاً عَنْ عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَذَكَرَهُ ابْنُ حَجَرٍ فِي الْفَتْحِ ٥ / ١٩ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوِيَه وَالطَّبْرَانِي وَالْبَيْهَقِي مَوْصُولًا وَأَبُو دَاوُدَ ( كتاب الإمارة ، باب في إحياء الموات ) ٣ / ٤٥٣ ، ٤٥٤ والترمذي ( كتاب الأحكام ، باب ما ذكر في إحياء أرضي الموات ) ٣ / ٦٥٣ كلاهما من طريق عبد الوهاب به ، وأبو عُبَيْدٍ ١ / ٢٩٥ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي أُوَيْسٍ ، قَالَ قَالَ عُمَرُ :

« إِنَّ أَحَدَكُمْ يُغْلَى صَدَقَةُ الْمَرْأَةِ حَتَّى يَكُونَ لَهَا عَدَاوَةٌ فِي نَفْسِهِ ، وَيَقُولُ : قَدْ كُفِّتُ إِلَيْكَ عَرَقٌ أَوْ عَلَقَ الْقَرْبَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَنَّ رَجُلًا وَقَعَ عَلَى امْرَأَتِهِ فِي رَمَضَانَ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ يُطْعِمَ سِتِينَ مِسْكِينًا ، قَالَ : لَا أَجِدُ ، فَأَتَى بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ ، فَقَالَ : تَصَدَّقْ بِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَفَّانٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَشْعَثَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَمُرَةَ :

أَنْ رَجُلًا قَالَ : « يَا رَسُولَ اللَّهِ ، رَأَيْتُ كَانَ دُلُوءًا دَلَّيْتُ مِنْ ١٧٨ أ السَّمَاءِ / فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ ، فَأَخَذَ بِعَرَقِهَا فَشَرِبَ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِعَرَقِهَا فَشَرِبَ حَتَّى تَضْلَعَ » (٣) .

(١) ابن ماجه ( كتاب النكاح ، باب صداق النساء ) ص ٦٠٧ والدارمي ( كتاب النكاح ، باب كم كان مهر أزواج رسول الله ﷺ ) ٢ / ٦٥ وفيه « عَنْ أَبِي الْعَجْفَاءِ السَّمِيِّ » . وَأَبُو عُبَيْدٍ ٣ / ٢٨٦ والتهذيب ١ / ٢٢٦ .

(٢) البخاري ( كتاب الصوم ، باب إذا جَامَعَ فِي رَمَضَانَ ) ٤ / ١٦٣ وَمَوَاضِعُ أُخْرَى . ومسلم كتاب الصوم ، تغليظ تحريم الجماع في نهار رمضان ( ٣ / ١٦٨ - ١٧٠ ، وَسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ . وَأَبُو عُبَيْدٍ ١ / ١٠٥ .

(٣) أبو داود ( كتاب السنة ، باب في الخُلَفَاءِ ) ٥ / ٣١ - ٣٢ بهذا الإسناد .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ عَطَاءٍ :

« كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحْرِمِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ بْنُ أَبِي الرَّقَادِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعِزَّارِ (٢) :

« خَطَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ : مَا أَحَدٌ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَحَدٌ ( حَيٌّ ) لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » (٣) .

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ بَهْرَمٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عِمْرَانَ ، عَنْ أَفْلَحَ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ عَائِشَةَ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَّتْ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ ذَاتَ عَرِيقٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ ، عَنْ حَرَامِ بْنِ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنَيْ جَابِرٍ ، قَالَ جَابِرٌ :

(١) المغني لائحة ٢٠٩ .

(٢) لا أعرف له ترجمة .

(٣) التهذيب ١ / ٢٥٥ ولفظه « إِنَّ أَمْرًا لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آدَمَ أَبٌ حَيٌّ لَمُعْرَقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » وَقَدْ سَقَطَ مِنَ الْأَصْلِ كَلِمَةُ ( حَيٌّ ) وَفِيهِ مُشْكِلٌ وَهُوَ دُخُولُ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْخَبَرِ الْمُنْفَى (مَا) وَتَخْرُجُ تَخْرِيجَ (وَمَا أَبَانُ لِمَنْ أَعْلَاجَ سُودَانِ) . انظر المغني ٢٣٢ ، ٢٣٣ .

(٤) أبو داود ( كتاب المناسك ، باب فِي الْمَوَاقِيتِ ) ٢ / ٣٥٤ ، ٣٥٥ بهذا الْإِسْنَادِ . وَلِلنَّسَائِيِّ ( كتاب مناسك الحج ، باب ميقات أهل العراق ) ٥ / ٢٥ من طريق المعافى به .

« جَهَّزُونِي ، فَخَرَجُوا يَقُودُونَ بِهِ حَتَّى لَمَّا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي دُونَ الْحَنْدِقِ نَكَبَ ، فَقَالَ : أَفْرَعَ اللَّهُ مَنْ أَفْرَعَ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ حَكِيمٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، أَوْ عَنْ إِبْنِ سَانَ :  
« أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ رَأَى عِرْقَةً فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : غَطُّوا عَنَّا هَذِهِ الْعِرْقَةَ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « عَرَقٌ يَفِيضُ عَنْ جِلْدِهِ » الْعَرَقُ مَا جَرَى مِنْ أُصُولِ الشَّعْرِ ، عَرِقَ يَعْرِقُ عَرَقًا وَعَرَقَ فَرَسُهُ تَعْرِيقًا أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ . وَلَيْسَ لِلْعَرَقِ جَمْعٌ . وَاللَّبَنُ عَرَقٌ يَتَحَلَّبُ فِي الْعُرُوقِ حَتَّى يَنْتَهِيَ إِلَى الضَّرْعِ ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

مُسَوَّدَةُ الْأَعْضَادِ مِنْ وَشَمِ الْعَرَقِ      مَائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ مِصْلَاتُ الْعُنُقِ (٢)  
وَقَالَ فِي اللَّبَنِ :

تُصْبِحُ وَقَدْ ضَمِنَتْ ضَرَائِهَا عَرَقًا      مِنْ طَيِّبِ الطَّعْمِ صَافٍ غَيْرَ مَجْهُودٍ (٣)

(١) المغني لوحة ٢٠٩ ، والنهاية ٣ / ٢١٩ .

(٢) لِرُؤْيَا ، ديوانه ١٠٤ وفيه :

« مُسَوَّدَةُ الْأَعْضَاءِ ... مَائِرَةُ الْعَضْدَيْنِ ... » .

(٣) الشَّامُخ ، ديوانه ١١٧ بلفظ الحري ، وفيه : « .. غَرَقًا .. حُلُوا غَيْرَ مَجْهُودٍ » .

وَتُصْبِحُ بِالْجَزْمِ جَوَابٌ لِقَوْلِهِ فِي الْبَيْتِ قَبْلَهُ :

إِنْ تُنْسِ فِي غُرْفَتِ صَلُحَ جَمَاجِمُهُ      مِنَ الْأَسَالِيْقِ عَارِي الشُّوْكَ مَجْرُودٍ

والتهديب ١ / ٢٢٨ و ٦ / ٣٨ و ١٦ / ١٣٨ .

قوله : « يَأْكُلُ عَرَقًا » هُوَ الْعَظْمُ بِلَحْمِهِ فَإِذَا اخْتَذَ عَنْهُ لَحْمُهُ فَهُوَ الْعَرَقُ ، عَرَقَتْهُ أَغْرَقَتْهُ عَرَقًا ، وَاعْتَرَقَتْهُ اعْتَرَقًا وَتَعَرَّقَتْهُ تَعَرَّقًا / قَالَتْ ١٧٨ ب خَنَسَاءُ تَرْتِي أَخَوَيْهَا وَزَوْجَهَا :

تَعَرَّقَنِي الدَّهْرُ نَهْسًا وَحَزَا وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرَعًا وَغَمَزَا<sup>(١)</sup>  
قوله : « وَلَيْسَ لِعِرْقٍ ظَالِمٍ حَقٌّ » هُوَ عِرْقُ الشَّجَرِ ، وَعَرُوقُ الشَّجَرِ مَا تَعَرَّقَ مِنْ أَصُولِهِ .

قوله : « كَلَّفْتُ إِلَيْكَ عِرْقَ الْقَرَبَةِ » عِرَاقُ الْمَزَادَةِ الْحَرَزُ الْمَثْنِيُّ فِي أَسْفَلِهَا الْجَمِيعُ الْعُرُوقُ قَالَ :

مِنْ ذِي عِرَاقٍ نِيْطَ فِي جَوْرِهِ فَهَوَ لَطِيفٌ طَيْهٌ مُضْطَمِرٌ<sup>(٢)</sup>

قوله : « فَاتَى بِعَرَقٍ مِنْ تَمْرِ » زَيْبِلٌ عُمِلَ مِنْ عَرَقَةٍ ، وَهُوَ السِّفِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ قَبْلَ<sup>(٣)</sup> تُحَاطُ يُقَالُ : عَرَقَةٌ وَعَرَقَاتٌ وَعَرَقٌ . وَيُسَمَّى مَا ضُفِرَ مِنَ السُّيُورِ - أَيْضًا - عَرَقَةً وَعَرَقَاتٍ ، قَالَ :

(١) ديوانها ٨٢ .

(٢) لم أقف عليه . وفي الأصل « عَرَاقٍ » .

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ ١ / ٢٢٣ « الْعَرَقُ : السِّفِيْفَةُ الْمَنْسُوجَةُ مِنْ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ يُسَوَّى مِنْهَا زَيْبِلٌ » .

نَعْدُو فَتَنَرُكُ فِي الْمَزَاحِفِ مَنْ ثَوَى      وَثَمَرُ فِي الْعَرَقَاتِ مَنْ لَمْ يُقْتَلِ (١)  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَقَةُ طُرَّةٌ عَلَى عَرْضِ إِبْصَعَيْنِ  
تُنْسَجُ يُسْتَعَانُ بِهَا .

قَوْلُهُ : « فَأَخَذَ بِعَرَاقِيهَا » الْعُرْقُوهُ : الْحَشَبَةُ الْمَعْرُوضَةُ عَلَى فَمِ  
الدَّلْوِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَاقِي : الْحَشَبَتَانِ اللَّتَانِ  
تُعْرَضَانِ كَالصَّلِيبِ عَلَى رَأْسِ الدَّلْوِ ، وَالْعُرْقُوتَانِ : الْحَشَبَتَانِ اللَّتَانِ  
تَضُمَّانِ مَا بَيْنَ الْوَاسِطَةِ وَآخِرَةِ الرَّحْلِ .

قَوْلُهُ : « كَرِهَ الْعُرُوقَ لِلْمُحْرِمِ » وَاحِدُهُ عِرْقٌ ، وَهُوَ نَبَاتٌ أَصْفَرُ  
يُصْبَغُ بِهِ .

قَوْلُهُ : « لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي الْمَوْتِ » يُقَالُ : إِنَّهُ لَمُعَرَّقٌ لَهُ فِي اللَّوْمِ  
وَالْكَرَمِ إِذَا خَالَطَهُ وَتَدَارَكَهُ أَغْرَاقٌ خَيْرٌ وَشَرٌّ قَالَ :

جَرَى طَلَقًا حَتَّى إِذَا قِيلَ سَابِقٌ      تَدَارَكَهُ أَغْرَاقٌ سَوْءٍ فَبَلَدًا (٢)

قَوْلُهُ : « وَقَتٌ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ » فَالْعِرَاقُ شَاطِئُ الْبَحْرِ أَوْ النَّهْرِ  
فَقِيلَ : الْعِرَاقُ لِأَنَّهُ عَلَى شَاطِئِ دِجْلَةَ وَالْفُرَاتِ حَتَّى يَتَّصِلَ بِالْبَحْرِ .  
فَإِنْ قِيلَ : كَيْفَ جَعَلَ لَهُمْ مِيقَاتًا وَهُمْ يَوْمِئِذٍ كُفَّارٌ ، فَإِنَّمَا ذَلِكَ اسْمٌ

(١) أبو كبير الهذلي . شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ وغريب أبي عبيد ١ / ١٥٥

- ١٠٦ / التهذيب ١ / ٢٢٣

ثَمَرٌ : ثَوِيٌّ .

(٢) التهذيب ١٤ / ٢٨ ، واللسان ( عرق ) .



لِمَوْضِعٍ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ أَهْلُ الْعِرَاقِ ، وَكَانَ ذَلِكَ طَرِيقَهُمْ إِلَيْهِمْ كَمَا قَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ « بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي / رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ » (١) فَلَمَّا ١٧٩ أ  
صَارَ بَعْدَ بَيْتِهِ قَبْرُهُ جَازًا أَنْ يُقَالَ : « مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي » كَمَا انْتَقَلَ  
الْبَيْتُ إِلَى الْقَبْرِ . قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَاضِعًا فِي سَرَاةٍ نَجْرَانَ رَحْلِي      نَاعِمًا غَيْرَ أَنْنِي مُشْتَاقٌ  
فِي مَطَايَا أَرْبَابُهُنَّ عِجَالٌ      عَنْ طَوَاءٍ وَهْمُهُنَّ الْعِرَاقُ (٢)  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الْفَرَسُ كَثِيرَ  
عَصَبِ اللَّحْيِ ، وَسَائِرُ اللَّحْيِ مَعْرُوقًا سَبْطًا . قَالَ :  
مُعَرَّقَةُ الْأَلْحَى تَلُوحُ مُتُونُهَا      تُثِيرُ الْقَطَافِي مُثْقِلٌ بَعْدَ مُقَرَّبِ (٣)  
قَوْلُهُ : « تَلُوحُ مُتُونُهَا » يَقُولُ : هِيَ مُعَرَّقَةُ الْمُتُونِ يَكَادُ يَسْتَبِينُ  
الْعَصَبُ مِنْ قِلَّةِ اللَّحْمِ . قَالَ الشَّاعِرُ :  
أَضْرَبَهَا الْحَاجَاتُ حَتَّى كَانَتْهَا      أَكْبَّ عَلَيْهَا جَازِرٌ مُتَعَرِّقٌ (٤)  
وَقَالَ آخَرُ :  
مِنَ الْعَزْوِ وَأَقْوَرْتُ كَأَنَّ مُتُونَهَا      زَحَالِيفُ وَلَدَانٍ عَفَتْ بَعْدَ مَلْعَبِ (٥)

(١) أحمد (مسند أبي هريرة) ٢ / ٥٣٤ وفيه « مَا بَيْنَ حُجْرَتِي ... » .

(٢) ديوانه ٢٥١ وفيه « ... عَنْ ثَوَاءٍ وَهْمُهُنَّ ... »

(٣) طُفَيْلٌ ، يَصِفُ الْخَيْلَ .

ديوانه ٣٤ ، والتهذيب ٩ / ١٢٦ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٥) هو طُفَيْلٌ ، ديوانه ٢٤ وفيه : « مِنَ الْعَزْوِ وَأَقْوَرْتُ ... » ، والاختيارين ١٩

وفي الأصل « مِنَ الْعُرُقِ » .

قوله: « حَتَّى إِذَا كَانَ عِنْدَ الْعِرْقِ مِنَ الْجَبَلِ » وَالْعِرْقُ : الْجَبَلُ الصَّغِيرُ . قَالَ :

مَا إِنْ يَزَالُ لَهَا سَاقٌ يُقَوِّمُهَا مُجَرَّبٌ مِثْلُ طَوْدِ الْعِرْقِ مَجْدُولٌ <sup>(١)</sup> وَيُقَالُ لِكُلِّ صَفٍّ مِنْ خَيْلٍ أَوْ قَطَاً : عِرْقَةٌ ، وَالْجَمِيعُ عِرْقٌ . قَالَ الْأَفْوُهُ :

بِالدَّارِ عَيْنَ كَأَنَّهَا عِرْقُ الْقَطَا .... أَسْرَابٌ تَمْعَجُ فِي الْغُبَارِ وَتَمَزْغُ <sup>(٢)</sup> قوله: « رَأَى عِرْقَةً فِي الْمَسْجِدِ » أَظْنَهَا حَشَبَةً فِيهَا صُورَةٌ . وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : اسْتَأْصَلَ اللَّهُ عِرْقَاتِ فُلَانٍ وَهُوَ أَصْلُهُ <sup>(٣)</sup> وَأَخَذَ فُلَانٌ نَاقَةً فَعَرِقَ بِهَا أَيْ ذَهَبَ بِهَا ، وَعَرِقَ فُلَانٌ : ذَهَبَ أَيْ : فَرَّ <sup>(٤)</sup> .

★ ★ ★

- 
- (١) الشَّمَاحُ . وفي ديوانه ٢٧٥ وفي التهذيب ١ / ٢٢٨ .  
 « ... شَأُوْ يُقَدِّمُهَا مُحَرَّبٌ مِثْلُ طُوْطٍ ..... »  
 وفي ١٤ / ٥٣ « ..... شَأُوْ يُقَوِّمُهَا مُقَوِّمٌ مِثْلُ طُوْطِ الْمَاءِ مَجْدُولٌ »  
 وفي اللسان ( عرق ) . وفي ديوانه ٢٧٥  
 فِي جَانِبِي ذُرَّةٍ زَهْرَاءَ جَاءَ بِهَا مُحْمَلَجٌ مِنْ رِجَالِ الْهِنْدِ مَجْدُولٌ  
 (٢) ديوانه ١٩ .  
 وفي الأصل « .... الأسرات كمعج » .  
 (٣) الجيم ٢ / ٣٢٥ . وَعِرْقَاتُ بفتح العين المهملة جَمْعُ عِرْقَةٍ ، وَعِرْقَاةٌ بكسر  
 الْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ مفرد ، وَعِرْقَاتُ بكسر العين المهملة جَمْعُ عِرْقَةٍ بِمَعْنَى الْأَصْلِ . انظر  
 التكملة والقاموس ( عرق ) .  
 (٤) الجيم ٢ / ٢٢٥ وفيه « عرق » على وزن فتح .

## باب قعر :

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَوْ أَنَّ حَجْرًا قُذِفَ بِهِ فِي جَهَنَّمَ لَهَوَى سَبْعِينَ خَرِيفًا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا » .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ :

« أَنَّ رَجُلًا لَقِيَ شَيْطَانًا فَصَرَعه فَقَعَرَهُ الرَّجُلُ ، قَالَ : مَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ غَيْرَ عُمَرَ » (١) .

\* \* \*

قوله / : « قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ قَعْرَهَا » قَعْرُ كُلِّ شَيْءٍ أَسْفَلُهُ . بِئْرٌ ١٧٩ ب

قَعِيرَةٌ ، وَقَدْ قَعَرْتُ قَعَارَةً وَالْجَمْعُ قُعُورٌ . أَشَدُّنَا أَبُو نَصْرِ :

عَنْ قَلْبِ ضُجْمٍ تُورَى مَنْ سَبَرٍ مِنْهَا قُعُورٌ عَنْ قُعُورٍ لَمْ تَذَرِ

دُونَ الصَّدَى وَأَمَّهُ سِتْرًا سَتَرٌ (٢)

قَوْلُهُ : « فَقَعَرَهُ » قَعَرَ نَحْلَهُ وَشَجَرَهُ فَأَنْقَعَرَ ، أَيِ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَارُ نُحُلٍ مُنْقَعِرٍ ﴾ (٣) .

(١) المغيث لوحة ٢٦٣ .

(٢) للعجاج . ديوانه : الأول والثاني ٢٤٤ ، والثالث ٢٤٦ .

(٣) القمر / ٢٠ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْمُتَقَعِرُ : الْمَصْرُوعُ <sup>(١)</sup> .

أُخْبِرْنَا الْأَنْثَمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : مُنْقَعِرٌ : مُنْقَلِعٌ <sup>(٢)</sup> .

وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : انْقَعَرَ : انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَأُشْدَدْنَا :

عَنْ ذِي قَدَامَيْسَ لَهُامِ لَوْ دَسَرَ بُرْكُنِهِ أَرْكَانَ دَمِخٍ لَا تَقَعَرُ <sup>(٤)</sup>

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ خَلِيفَةَ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ خَبَابٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ قَالَ : سَقَطَتْ رُؤُسُهُمْ أَمْثَالُ الْأَخْبِيَةِ وَتَقَوَّرَتْ أَعْنَاقُهُمْ فَشَبَّهَهَا بِأَعْجَازِ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ <sup>(٥)</sup> .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ <sup>(٦)</sup> ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنْ الضَّحَّاكِ : أَعْجَازُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ قَالَ : صَرَعَتْهُمْ الرِّيحُ ، وَذَكَرَ مِنْ خَلْقِهِمْ وَطُولِهِمْ مِثْلَ النَّحْلَةِ إِذَا قَلَعَتْهَا الرِّيحُ .

حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ ، عَنْ الْحَسَنِ :

(١) معاني القرآن ٣ / ١٨٠ وفيه « الْمَصْرَعُ » .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ٢٤١ وفيه « أَعْجَازُ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ : أَسَافِلُ نَحْلٍ مُنْقَلِعٍ مِنْ أَصْلِهِ .

(٣) ديوان العجاج ص ١٦ .

(٤) للعجاج ديوانه ١٦ .

وَاللَّهَام : الَّذِي يَتَلَعُّ وَيَلْتَهُمْ كُلُّ شَيْءٍ . وَالذَّسَرُ : الطَّعْنُ . وَالْقُدْمُوس : أَوَّلُ الْجَيْشِ . وَدَمِخٌ : جَبَلٌ بَنَجْدُ .

(٥) الطبري ٢٧ / ٩٩ من طريق خَلْفِ بِهِ . وفيه « وَتَقَرَّدَتْ أَوْ وَتَفَرَّقَتْ أَعْنَاقُهُمْ ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ، أَنَا أَشْكُ ، فَشَبَّهَهَا بِأَعْجَازِ نَحْلٍ مُنْقَعِرٍ » .

(٦) في الأصل « محمد يزيد » وسَيَاتِي ذَكَرَهُ ص ١٠٢٣ .

« ( لَمَّا ) (١) جَاءَتِ الرِّيحُ إِلَى قَوْمٍ عَادٍ قَامُوا إِلَيْهَا فَأَخَذَ  
بَعْضُهُمْ بِيَدِ بَعْضٍ ، وَأَخَذُوا دَسْتَبِنْدَ (٢) وَرَكَزُوا أَقْدَامَهُمْ فِي الْأَرْضِ ،  
وَقَالُوا : يَا هُوْدُ ، مَنْ يُزِيلُ أَقْدَامَنَا عَنْ أَمَاكِينِهَا إِنْ كُنْتَ صَادِقًا ، فَأَرْسَلَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الرِّيحَ تَنْزِعُ أَقْدَامَهُمْ عَنِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ  
مُنْقَعِرٍ » (٣) .




---

(١) زيادة عن الطبرى .

(٢) كذا في الأصل . وفي الطبرى ٢٧ / ٩٩ « فَأَخَذَ بَعْضُهُمْ بِأَيْدِي بَعْضٍ كَمَا  
تَفْعَلُ الْأَعَاجِمُ » .

(٣) الطبرى ٢٧ / ٩٩ مِنْ طَرِيقِ نُوحٍ بِهِ .

## باب قرع :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ ، عَنْ  
عِمْرَانَ :

« أَنَّ رَجُلًا أَتَقَى سِتَّةَ أَعْبِدٍ فِي مَرَضِهِ ، فَأَقْرَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ بَيْنَهُمْ أَتَقَى اثْنَيْنِ وَأَرْقَ أَرْبَعَةً » (١) .

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ ابْنِ عَجَلَانَ ، عَنِ الْقَعْقَاعِ ،  
عَنْ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« يَكُونُ كَنْزُ أَحَدِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتَّبِعُ صَاحِبَهُ حَتَّى  
يُلْقِمَهُ يَدُهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ سَلَمٍ ، عَنْ أَنَسٍ :

« كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ » (٣) .

أ ١٨٠ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ / عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ :

(١) مسلم ( كتاب الأيمان ، باب صحبة المماليك ) ٤ / ٢١٩ وأبو داود  
( كتاب العتاق باب فيمن أعتق عبيداً له لم يبلغهم الثلث ) ٤ / ٢٦٦ - ٢٧٠ .

(٢) البخاري ( كتاب التفسير - سورة التوبة ، باب « والذين يكنزون الذهب »  
٨ / ٣٢٢ ، و ( كتاب الخيل باب في الزكاة ) ١٢ / ٣٣٠ والنسائي ( كتاب الزكاة ،  
باب مانع زكاة الإبل ) ٥ / ٢٤ .

(٣) الدارمي ( كتاب الأطعمة ، باب القرع ) ٢ / ٢٨ .

« قَرَعَ الْمَسْجِدُ حِينَ أُصِيبَ أَصْحَابُ النَّهْرِ » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« كُنَّا نَقْرَعُ الْحَجَرَ بَعْضًا إِذَا لَمْ نَسْتَطِعْ مَسْحَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا خَفْصٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ رَافِعٍ :

« كَانَ عَلَقْمَةُ لَهُ شَيْءٌ يَقْرَعُ بِهِ غَنَمَهُ إِذَا تَنَاطَحْنَ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَرْمِيُّ ، حَدَّثَنِي جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ،

حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ ، حَدَّثَنِي الْهَزَاهُزُ :

« أَخَذَ عُمَرُ قَدَحَ سَوِيْقٍ فَشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْحَارِثِ ، عَنِ الْقَاسِمِ ، عَنْ

أَبِي أُمَامَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ لَمْ يَعْزْ وَلَمْ يُجَهِّزْ غَازِيًا أَصَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَارِعَةٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« بَلَغَنِي عَنْ عَمَّارٍ قَالَ عَمَرُو بْنُ أَسَدٍ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى حِينَ قِيلَ :

(١) التهذيب ١ / ٢٣٢ وقد نقله عن الحربى .

(٢) فى الأصل « مسحه » بالخاء المعجمة .

(٣) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عن الحربى .

(٤) أبو داود ( كتاب الجهاد ، باب كراهة ترك الغزو ) ٣ / ٢٢ وابن ماجه

( كتاب الجهاد ، باب التغليظ فى ترك الجهاد ) ص ٩٢٣ وفيهما « اون بدل » و .

مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ قَالَ : نِعَمَ الْبُضْعُ لَا يُقْرَعُ  
أَنْفُهُ « (١) » .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اقْتَرَعَ فُلَانٌ  
وَفُلَانٌ فَقَرَعَهُ فُلَانٌ وَقَارَعَهُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : وَالْأَسْمُ الْقُرْعَةُ ، وَأَقْرَعْتُ بَيْنَهُمْ : أَمَرْتُهُمْ بِالْقُرْعَةِ .  
قَوْلُهُ: « شُجَاعٌ أَقْرَعٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْأَقْرَعُ الَّذِي  
قُرِعَ وَصَارَ فِي رَأْسِهِ لُمْعٌ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْرَعٌ وَامْرَأَةٌ قَرَعَاءُ وَنِسَاءُ  
قُرْعٌ .

وَالشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ الَّتِي اجْتَمَعَ السُّمُّ فِي رَأْسِهِ فَتَمَعَطَ شَعْرُهُ ،  
فَقَرِعَ . وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :  
كَانَ شُجَاعاً أَقْرَعَ الرَّأْسِ يَتَّقِي إِذَا مَا تَلَقَى الْحَيْلُ أَوْ جِلْدُ الْجَرَبَا (٢)  
وَقَالَ غَيْرُهُ :

قَرَى السُّمَّ حَتَّى أَمَّازَ فَرَوْهُ رَأْسِهِ (٣)

(١) الخطاى مادة ( قدع ) .. والتهديب ١ / ٢٣١ ، ٢٣٢ وقد نقله عن  
الحرثي . وطبقات ابن سعد ٨ / ٩ .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٣) ذُو الرُّمَّةِ . وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ فِي التَّهْدِيبِ ١ / ٢٣١ وَاللَّسَانِ ( قَرَعَ . وَلَمْ أَجِدْهُ  
فِي دِيوانِهِ ، وَعَجَزُهُ .

عَنِ الْعَظِيمِ صِلَ فَاثِكُ السُّمِّ مَارِدُ .....



قوله : « هُوَ الْبُضْعُ لَا يُقَرَّغُ أَنْفُهُ » كَانَ الرَّجُلُ يَأْتِي بِنَاقَةٍ كَرِيمَةٍ  
يَسْأَلُ صَاحِبَهُ أَنْ يُطْرِقَهَا فَحُلَّهُ ، فَإِنْ أَخْرَجَ إِلَيْهِ فَحَلًّا لَيْسَ بِكَرِيمٍ قَرَعَ  
أَنْفَهُ وَقَالَ : لَا أُرِيدُهُ .

قوله : « يُعْجِبُهُ الْقَرَعُ » هُوَ حِمْلُ شَجَرِ الْيَقْطِينِ ، وَهُوَ الدُّبَاءُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عُذْرٌ ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ  
مَيْمُونٍ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : ﴿ وَاثْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ﴾ <sup>(١)</sup> قَالَ :  
الْقَرَعُ <sup>(٢)</sup> .

قَالَ أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :  
« مِنْ يَقْطِينٍ » قَالَ : الْقَرَعُ <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُبَيْدُ اللَّهِ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنْ سَعِيدٍ : يَقْطِينٍ  
قَالَ : « الْقَرَعُ » <sup>(٤)</sup> .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى وَابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ / عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ ١٨٠ ب  
سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ « مِنْ يَقْطِينٍ » قَالُوا : عِنْدَهُ الْقَرَعُ . قَالَ : وَمَا يَجْعَلُهُ  
أَحَقَّ مِنَ الْبَطِيخِ ؟ <sup>(٥)</sup> .

(١) الصافات / ١٤٦ .

(٢) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ من طريق شُعْبَةَ .

(٣) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ .

(٤) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ من طريق ورقاء .

(٥) الطبرى ٢٣ / ١٠٢ من طريق عبد الرحمن بن مهديّ به .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ حَبَابٍ : سَأَلَ رَجُلٌ سَعِيداً عَنْ  
الْيَقِطِينَ قَالَ : هُوَ الْقَرَعُ ؟. قَالَ : « لَا ، وَلَكِنَّهَا شَجَرَةٌ سَمَّاهاَ اللَّهُ  
الْيَقِطِينَ » (١) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدٌ ، أَخْبَرَنَا أَصْبَغُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ ، عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، « كُلُّ شَيْءٍ نَبَتَ مِنْ عَامِهِ ثُمَّ يَمُوتُ فَهُوَ يَقِطِينَ » (٢) .

حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ الرَّبِيعِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ  
سَعِيدٍ ، قَالَ : « الْيَقِطِينَ : الْقَرَعُ » (٣) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ : « مِنْ  
يَقِطِينَ » . قَالَ : الْقَرَعُ (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ مُفَضِّلٍ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :  
« مِنْ يَقِطِينَ » قَالَ : « الْقَرَعُ » .

حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ :  
« شَجَرَةٌ مِنْ يَقِطِينَ » قَالَ : الْقَرَعُ .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ قَالَا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « مِنْ  
يَقِطِينَ » قَالَ : « الْقَرَعُ » (٦) .

(١) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق هلال .

(٢) الطبري ٢٣ / ١٠٢ من طريق يزيد .

(٣) الطبري ٢٣ / ١٠٣ .

(٤) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٥) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق منصور .

(٦) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق جرير .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ فَرْعَةَ ، حَدَّثَنَا مَسْلَمَةُ بْنُ عَلْقَمَةَ ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ ، عَنْ  
شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ « مِنْ يَقْطِينٍ هُوَ الْقَرْعُ » .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُثَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ « مِنْ يَقْطِينٍ »  
يَعْنِي الْقَرْعَ (١) .

حَدَّثَنَا زَيْادُ بْنُ أَبِي ثَوْبٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدٍ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « مِنْ  
يَقْطِينٍ » قَالَ : « الْقَرْعُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ ، عَنْ عُثْمَانَ  
ابْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِيهِ : « مِنْ يَقْطِينٍ » قَالَ : « الدُّبَاءُ » (٣) .

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،  
عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « غَيْرُ ذَاتِ أَصْلٍ مِنْ دُبَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ نَحْوِهِ » (٤) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا الْمُثَنَّى بْنُ الْوَلِيدِ ،  
سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُنْبِهِ قَالَ : « الْيَقْطِينُ : الدُّبَاءُ » (٥) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَّاحٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « مِنْ  
يَقْطِينٍ : كُلُّ شَجَرَةٍ غَيْرِ ذَاتِ أَصْلٍ مِنْ دُبَاءٍ وَغَيْرِهِ » (٦) .

(١) الطبري ٢٣ / ١٠٣ من طريق أبي معاذ .

(٢) الطبري ٢٣ / ١٠٣ .

(٣) ابن كثير ٧ / ٣٥ وفيه : القرع .

(٤) الطبري ٢٣ / ١٠٢ من طريق أبي عاصم .

(٥) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٦) الطبري ٢٣ / ١٠٢ .

حَدَّثَنَا ابْنُ زُنْجُوَيْهِ ، عَنِ الْفَرَّايِسِيِّ ، عَنْ قَيْسٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ قَالَ :  
« الدُّبَاءُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ ، عَنْ وَلِيدٍ ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ زُرَيْقٍ ، عَنْ  
عَطَاءٍ ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ : الدُّبَاءُ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ عُيَيْدَةَ / : « يَقْطِطِينَ : كُلُّ شَجَرَةٍ لَا تَقُومُ عَلَى سَاقٍ  
نَحْوُ الدُّبَاءِ وَالْحَنْظَلِ وَالْبِطِّيخِ » (٣) .

قَوْلُهُ : « قَرَعَ الْمَسْجِدَ » يَقُولُ : « قَلَّ أَهْلُهُ كَمَا يَقْرَعُ الرَّأْسُ :  
يَقِلُّ شَعْرُهُ » (٤) .

قَوْلُهُ : « قَرَعَهُ بَعْصًا » كُلُّ شَيْءٍ ضَرَبْتُهُ بِشَيْءٍ فَقَدْ قَرَعْتُهُ .  
وَمِثْلُهُ « كَانَ عُلْقَمَةُ يَقْرَعُ غَنَمَهُ » .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ (٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ آدَمَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
الْحَارِثِ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ عَلِيٍّ :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَتَى عَلَى مُحَسَّرٍ قَرَعَ  
رَاحِلَتَهُ » (٦) .

(١) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٢) ابن كثير ٧ / ٣٥ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ١٧٥ .

(٤) التهذيب ١ / ٢٣٢ وقد نقله عن الحرثي .

(٥) في الأصل « أحمد بن يحيى » .

(٦) الترمذي ( كتاب الحج ، باب ماجاء أنَّ عَرَفَةَ كلها موقف ) ٣ / ٣٢٣ =

أُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : الْعَصَا قُرِعَتْ لِذِي الْحَلَمِ  
يُقُولُ : إِذَا نُبِّهَ اثْبَتَهُ . قَالَ :

لِذِي السِّنِّ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تُقْرَعُ الْعَصَا (١)

قوله : « حَتَّى قَرَعَ الْقَدْحُ جَبِينَهُ » يُقَالُ : قَرَعَ الْإِنَاءُ جَبْهَةً  
الشَّارِبِ إِذَا اسْتَوْفَى مَا فِيهِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الْآذَانِ مِنْهُمْ إِذَا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الْجَبِينَ (٢)  
قوله : « أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :  
أَصَابَتْهُ قَارِعَةٌ يَعْنِي أَمْرًا عَظِيمًا يَقْرَعُهُ (٣) .

أُخْبِرْنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : الْقَارِعَةُ : الْقِيَامَةُ (٤) .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْقَارِعَةُ : الْقِيَامَةُ (٥) وَالْقَرَاغُ : طَيْرٌ لَهُ مِنْقَارٌ  
غَلِيظٌ (٦) أَعْقَفُ ، يَأْتِي الْعُودَ الْيَابِسَ فَلَا يَزَالُ يَقْرَعُهُ وَيَدْخُلُ فِيهِ (٧) .

= وأحمد (مسند علي رضي الله عنه) ١ / ٧٥ ، ٨١ ، ١٥٧ ، من طريق يحيى بن آدم  
وغيره . وفي أصل الحرّبي ( قال ) قبل ( لَمَّا ) ولا وَجْهَ لَهَا .

(١) التهذيب ١ / ٢٣٢ وقد نقله عن الحرّبي .

والبيت للمُتَمَلِّسِ الضُّبُعِيِّ ديوانه ٢٦ وعجزه :

.... وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا

وهو مثل ، أورده أبو عبيد في كتابه ١٠٣ ، والزحخشري في المستقصى ٢ / ٢٨٠ ، ٢٨١ .

(٢) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه ولم يعزه ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٩ .

(٣) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

(٤) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٨٠ في تفسير سورة الحاقة ، والتهذيب ١ / ٢٣٣ أشار

إليه عَنِ الْحَرَّبِيِّ .

(٦) في الأصل « عليه » وما أثبتته عَنِ التَّهْذِيبِ .

(٧) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اقْتَرَعَ فُلَانٌ إِذَا اخْتِيرَ ، وَمِنْ ثَمَّ قِيلَ  
لِلْفَحْلِ قَرِيعٌ <sup>(١)</sup> وَفَرَسٌ قَرَّاعٌ إِذَا كَانَ شَدِيداً <sup>(٢)</sup> .

وَأُشْدَدْنَا :

كَسَا الْأَكْمَ بِهَمْيٍ غَضَّةً حَبَشِيَّةً ثَوَاماً وَبُقْعَانَ الظُّهُورِ الْأَقَارِعِ <sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ :

وَجَاءَ قَرِيعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَا يَرِفُ وَجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهِيَ زُفْفُ <sup>(٤)</sup>  
أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْقَرْعُ : بَثْرٌ يَخْرُجُ بِالْفُصْلَانِ <sup>(٥)</sup> ،  
وَأُشْدَدْنَا :

لَدَى كُلِّ أَحْدُوْدٍ يُعَادِرُ دَارِعاً يُجَرُّ كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعُ <sup>(٦)</sup>  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : قَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ، وَقَرِعُ الْمُرَاحِ  
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِبِلٌ ، وَقَارِعَةُ الطَّرِيقِ : أَعْلَى الطَّرِيقِ <sup>(٧)</sup> .

(١) التهذيب ١ / ٢٣٣ وقد نقله عنه .

(٢) يظهر أن في النص نقصاً تكملته ما جاء في التهذيب ١ / ٢٣٥ . وَمَكَانُ اقْرَعُ :  
شَدِيدٌ صُلْبٌ . وَجَمْعُهُ الْأَقَارِعُ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فَذَكَرَ الْبَيْتَ أَغْلَاهُ » .

(٣) لِذِي الرُّمَّةِ . ديوانه ٧٩٣ وفيه « وَبُقْعَانَ » بالنون .

(٤) هو الفرزدق . ديوانه ٢ / ٢٧ .

(٥) في التهذيب ١ / ٢٣٠ « ... يَخْرُجُ بِأَغْنَانِ الْفُصْلَانِ وَقَوَائِمِهَا » .

(٦) لِأَوْسِ بْنِ حَجَرٍ . ديوانه ٥٩ ، والتهذيب ١ / ٢٣٠ .

وفي الأصل « ... كَمَا جَرَّ الْفَصِيلُ الْمُقَرَّعَا » .

(٧) التهذيب ١ / ٢٣٢ عَنِ الْحَرْنِيِّ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَلَانٌ لَا يُقْرَعُ ، يَقُولُ : لَا يُرْتَدَّعُ ، وَقَرَعَ فَلَانٌ  
سِنَّهُ نَدَمًا .

١٨١ ب

وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ / :

وَلَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ قَرَعْتُ نَدَامَةً مِنْ ذَاكَ سِنِّي / (١)  
أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ : خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي تِجَارَةِ الشَّامِ  
وَمَعَهُمْ ذَهَبَةٌ فَلَمَّا كَانُوا فِي آخِرِ الْحِجَازِ وَأَوَّلِ الشَّامِ مَرُّوا بِزُبَيْعَ بْنِ رَوْحَ ،  
وَكَانَ يَعْشُرُ مِنْ مَرٍّ بِهِ ، فَأَرَادَ أَنْ يَعْشُرَهُمْ ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُمْ شَيْئًا ثُمَّ رَاجَعَ  
نَفْسَهُ فَقَالَ : تُجَارُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يُرِيدُونَ الشَّامَ . هَذَا بَاطِلٌ ! فَقَامَ  
فَطَافَ بِإِبِلِهِمْ وَقَدْ كَانُوا أَخَذُوا الذَّهَبَةَ فَجَعَلُوهَا فِي دَبِيلٍ ، وَالْقَمُوهَا شَارِفًا  
لَهُمْ ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا تَذَرَفَ عَيْنَاهَا قَالَ : إِنَّ لَهَا شَأْنًا ، انْحَرُوهَا فَإِنْ تَكُنْ  
بُعَيْتَنَا فِي بَطْنِهَا فَهُمْ جَنَوْا عَلَيْهَا وَإِلَّا غَرِمْنَا قِيمَتَهَا ، فَوَجَدُوا الذَّهَبَةَ  
فَأَعَشَرَهَا ثُمَّ خَلَّى عَنْهُمْ ، فَقَالَ عُمَرُ :

مَتَى أَلْتَى زُبَيْعَ بْنَ رَوْحٍ بِلَدِّهِ

لِيَ النِّصْفِ مِنْهُ يَقْرَعُ السِّنَّ مِنْ نَدَمٍ (٢)

فَلَمَّا وَلِيَ عُمَرُ الْخِلَافَةَ كَبِرَ زُبَيْعُ بْنُ رَوْحٍ وَضَعُفَ بَصَرُهُ ،  
فَجَاءَ وَمَعَهُ ابْنُهُ رَوْحُ بْنُ زُبَيْعٍ فَدَخَلُوا عَلَى عُمَرَ ، فَسَأَلَاهُ ، فَمَارَهُمْ

(١) للناطقة الذبياني ديوانه ١٢٤ والتهذيب ١ / ٢٣٢ . وقد نقله عن الحرى .

(٢) التهذيب ١ / ٢٣٢ وفيه « وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِبَعْضِهِمْ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لِعُمَرَ ابْنِ

الْخَطَّابِ » ، وَاللَّسَانُ ( قَرَعَ ، نَصَف )

وَفِي الْأَصْلِ « يَقْرَعُ » .

وَأَعْطَاهُمْ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ ، قَالَ رَوْحُ لِزَيْنَبَاجَ : يَا أَبْنَهُ ، تَعْرِفُ الرَّجُلَ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ . قَالَ هَذَا الَّذِي كَانَتْ مَعَهُ الذَّهَبَةُ فَعَشَرَتْهَا ، فَقَالَ زَيْنَبَاجُ : وَاسْوَأَاتَاهُ ، أَمْ وَاللَّهِ لَوْ عَلِمْتُ ، مَا دَخَلْتُ عَلَيْهِ وَلَا سَأَلْتُهُ (١) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقِرَاعُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ النَّاقَةَ الصَّعْبَةَ فَيَأْبِضَهَا لِلْفَحْلِ فَيَسْرِهَا أَى : يُكْرَهَهَا ، يُقَالُ : قَرَّعَ لِحِمْلِكَ ، وَقَرِيعَةُ الْإِبِلِ : وَالْمُقَرَّعُ : الْفَحْلُ [ مِنَ الْإِبِلِ يُعْقَلُ ] فَلَا يُتْرَكُ أَنْ يَضْرِبَ الْإِبِلَ رَغْبَةً عَنْهُ (٢) ، وَنَمِيمٌ تَقُولُ : « خُفَّانِ مُقَرَّعَانِ » أَى مُتَقَلَّانِ (٣) ، وَالْقَرِيعُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَأْخُذُ بِذِرَاعِ النَّاقَةِ ، فَيَنْيَحُهَا (٤) ، وَأَقْرَعْتُ نَعْلِي وَخَفِي : إِذَا جَعَلْتُ عَلَيْهَا رُقْعَةً كَثِيفَةً (٥) ، وَقَعَّرَ فِى كَلَامِهِ أَى تَكَلَّمَ بِأَقْصَى فَمِهِ (٦) .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَسْرَعَتِ النَّاقَةُ اللَّقْحَ فَهِيَ مُقَرَّاعٌ . قَالَ :

(١) رَوَى بَعْضُهَا مَخْتَصِرًا الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ١ / ٢٣٢ ، ٢٣٣ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) الْجِيم ٣ / ٧٢ ، ٧٣ وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ . وَالزِّيَادَةُ عَنْهُمَا . وَسَقُوطُهُ مِنَ الْأَصْلِ وَاضِحٌ كَمَا تَرَى .

(٣) الْجِيم ٣ / ٧٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٤) الْجِيم ٣ / ٧٤ ، وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٥) الْجِيم ٣ / ٧٧ وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٢٣٣ وَقَدْ نَقَلَهُ عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٦) فِي الْأَصْلِ « نَاقِصًا فَمَهُ » وَصَحَّحْتُهُ مِنَ الْجِيمِ ، وَالتَّهْذِيبِ .



تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لِقَاحُهَا تُسِيرُ لِقَاحَ الْفَحْلِ سَاعَةً تُقَرَّعُ (١)  
 قَالَ غَيْرُهُ : قَرَعَ التَّيْسُ الْعَنْزَ ، وَسَفَدَ يَسْفِدُ ، وَقَفَطَ يَقْفِطُ ،  
 وَدَقَطَ يَذْقِطُ / وَفَى الطَّيْرُ : قَمَطَ وَنَزَا ، وَفَى الْكَلْبُ عَاطَلَ ، وَالْجَرَادُ ١٨٢ أ  
 وَالْقَطَا عَاطَلَ - أَيْضاً - .

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ١ / ٢٣٣ ، واللسان ( قرع ) .

## باب رفع :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَدِيُّ بْنُ الْفَضْلِ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَيْتِهِ يَرْقِعُ ثَوْبًا ، وَيَخْصِفُ نَعْلًا » (١) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : لِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ :

« لَقَدْ حَكَمْتَ بِحُكْمِ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ خَالِدٍ ، عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدِرِ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

« الْمُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فَسَعِيدٌ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعَةٍ » (٣) .

\* \* \*

قوله: « يَرْقِعُ ثَوْبَهُ » رَقَعَ ثَوْبَهُ رَقْعًا وَرَقَعْتُهُ تَرْقِيعًا ، وَالْفَاعِلُ رَاقِعٌ . وَالثَّوْبُ مَرْقُوعٌ ، وَالرُّقْعَةُ قُطِيعَةٌ يُرْقَعُ بِهَا ، وَالْجَمِيعُ رِقَاعٌ .

(١) أحمد (مسند عائشة) ٦ / ١٠٦ ، ٢٤٢ .

(٢) مغازي الواقدي ص ٥١٢ ، وسيرة ابن هشام ٢ / ٢٤٠ .

(٣) المجازات ١٧٢ .

أُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

فِيهَا خُطُوطٌ مِنْ سَوَادٍ وَبَلَقٌ كَأَنَّهُ فِي الْجِلْدِ تَوَلُّعُ الْبَهَقِ  
يُحَسِّنَ شَاماً أَوْ رِقَاعاً مِنْ بَنَقٍ (١)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : جَاعَ جُوعاً يَرْقُوعاً أَيْ شَدِيداً (٢) .  
وَقَوْلُهُ : « سَبْعَةُ أَرْقَعَةٍ » الرَّقِيعُ : اسْمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا ، وَكُلُّ سَمَاءٍ  
بَعْدَ سَمَاءٍ فَهِيَ رَقِيعٌ . قَالَ أُمِّيَّةٌ :

وَسَاكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ عَلَى الْهَوَا  
وَبِالْغَيْبِ وَالْأُرُوجِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ (٣)

وَالرَّقِيعُ : الْأَحْمَقُ . أَرْقَعَ وَمَرَقَعَانُ ، وَامْرَأَةٌ رَقَعَاءُ ، وَالتَّرْقُعُ :  
اِكْتِسَابٌ .

وَالْتَقَرُّشُ مِثْلُهُ ، وَالتَّقْرِيشُ : التَّحْرِيشُ .  
قَوْلُهُ : « وَاهٍ رَاقِعٌ » يَهِي دِينُهُ بِمَعْصِيَتِهِ وَيَرْقَعُهُ بِتَوْبَتِهِ .

★ ★ ★

(١) لرؤبة . ديوانه ١٠٤ .

والثاني في التهذيب ٥ / ٤٠٧ .

(٢) التهذيب ١ : ٢٣٦ .

(٣) ديوانه ١٨١ وعجزه .

« ... وَمِنْ دُونِ عِلْمِ الْغَيْبِ كُلِّ مُشْهَدٍ » .

والفائق ٢ / ٧٧ وفيه « وَبِالْغَيْبِ وَالْأُرُوجِ كُلِّ مُشْهَدٍ » .

## باب رَعَق :

الرُّعَاقُ : صَوْتُ يُسْمَعُ مِنْ قُنْبِ الدَّابَّةِ ، وَهُوَ غِلَافُ ذَكَرِهِ ،  
 كَمَا الْوَعِيقُ مِنْ ثَغْرِ الْأُنْثَى .

★ ★ ★

## الحديث الثالث

## باب سخن :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا : حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« رَخَّصَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْحِ عَلَى الْعَصَائِبِ وَالتَّسَاخِينِ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنِي أَنَا  
ابْنُ قُرَّةَ : سَمِعْتُ شَهْرَ بْنَ حَوْشَبٍ ، حَدَّثَنِي / أُمُّ سَلَمَةَ : ١٨٢ ب

« أَنَّ فَاطِمَةَ جَاءَتْ وَمَعَهَا بُرْمَةٌ فِيهَا سَخِينَةٌ وَحَسَنٌ وَحُسَيْنٌ ،  
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي ، فَوَالِ مَنْ وَالَاهُمْ ، وَعَادِ  
مَنْ عَادَاهُمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو الطُّفَيْلِ :

(١) أبو داود ( كتاب الطهارة ، باب المسح على العمامة ) ١ / ١٠١ ، ١٠٢  
بهذا الإسناد عَدَا مُسَدَّدًا . وَأَحْمَدُ ( مسند ثَوْبَانَ ) ٥ / ٢٧٧ والحديث مِنْ طَرِيقِهِ كَمَا  
تَرَى . وَأَبُو عُبَيْدٍ ١ / ١٨٧ .

(٢) الطبري ٢٢ / ٦ ، ٧ ، ٨ وليس فيها لفظة « سَخِينَةٌ » وقد جمع ابن كثير ٦ /  
٤٠٨ - ٤١١ طَرَفًا أُخْرَى لِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ وَغَيْرِهَا .

« أَقْبَلَ رَهْطُ امْرَأَةٍ فَخَرَجُوا وَتَرَكُوهَا مَعَ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ ، قَالَ : رَأَيْتُ سَخِينَتِي تَضْرِبُ اسْتَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُنَيْدِ ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ :

« شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخِينُ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « التَّسَاخِينِ » الْوَاحِدُ تَسَخَانٌ ، وَهِيَ الْخِفَافُ ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ .

قَوْلُهُ : « وَمَعَهَا سَخِينَةٌ » طَعَامٌ حَارٌّ ، وَالسُّخْنُ ضِدُّ الْبَرْدِ ، وَلَيْلَةُ سَخْنَاءَ : حَارَّةٌ وَمَطَرٌ سُخَاخِينُ إِذَا جَاءَ فِي الْحَرِّ .

قَوْلُهُ : « رَأَيْتُ سَخِينَتِي » يَعْنِي يَبْضُتِيهِ لِحَرَارَتِهِمَا .

قَوْلُهُ « شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخِينُ » يَقُولُ : الْحَارُّ لَا بَرْدَ فِيهِ (٣) ،

---

(١) المغيث لوحة ١٥١ وفي الأصل « سخينته » بالإفراد وما أثبتته عن الشرح ، والمغيث .

(٢) المغيث لوحة ١٥١ .

(٣) وكذا في المغيث لوحة ١٥١ وفي النهاية ١ / ٣٥١ « شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخِينُ أَيِ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ ، وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْحَرْبِيِّ « شَرُّ الشِّتَاءِ السُّخِينُ » وَشَرَحَهُ : أَنَّهُ الْحَارُّ الَّذِي لَا بَرْدَ فِيهِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ تَحْرِيفِ بَعْضِ النَّقَلَةِ » .

وَمِثْلُهُ سَخِينُ الْعَيْنِ لِأَنَّ دُمُوعَهُ سُخْنَةٌ ، وَكَذَلِكَ دُمُوعُ الْحُزَنِ ، وَقَدْ  
 سَخُنَ يَسْخُنُ سُخُونًا ، وَأَسْخَنْتُ الشَّيْءَ ، وَسَخَنْتِ الْعَيْنُ أَيْ  
 حَزِنَتْ ، وَهِيَ تَسْخُنُ سُخْنًا وَسُخْنَةً وَسُخُونَةً ، وَسَخَنْتُ عَيْنَكَ ،  
 وَأَسَخَنْتُ اللَّهَ عَيْنَكَ ، وَأَنْتَ سَخِينُ عَيْنٍ ، وَعَلَيْهِ سَخْنَةٌ مِنَ الْحُمَى ،  
 مُتَحَرِّكَةٌ .

سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السَّخِينُ (١) الْمُرُورُ (٢) الَّتِي يُحْفَرُ بِهَا ،  
 وَأَنْشَدَنَا :

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَامَ عَامًا عَارِمًا      أَمَرْتُ نَفْسِي فَاشْتَرَيْتُ سَالِمًا  
 أَحْمَرَ ذَا مَنَاكِيبٍ عَلَاكِمَا      يَضْرِبِينَ بِالسَّخِينِ ضَرْبًا كَالِمَا (٣)  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْخَنَةُ : الْبُرْمَةُ الصَّغِيرَةُ (٤) .



(١) ضَبُطْتُ فِي أَصُولِ التَّهْدِيدِ « السَّخِينُ » عَلَى وَزْنِ ( أَمِيرٍ ) ٧ / ١٧٨ وكذا  
 فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ( سَخَنَ ) السَّخِينُ بِكَسْرِ السِّينِ ، وَتَشْدِيدِ الْخَاءِ  
 وَكُسْرِهَا . وَجَاءَتْ هُنَا مُغْفَلَةً مِنَ الضَّبْطِ . وَلَعَلَّ الضَّبْطَيْنِ جَائِزَانِ ، خِلَافًا لِمَنْ وَهَمَ  
 الضَّبْطَ الْأَوَّلَ .

(٢) الْمُرُورُ جَمْعُ مَرٍّ - بَفَتْحِ الْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ - وَهُوَ الْمِسْحَةُ أَوْ الْمِعْزَقُ .  
 انْظُرِ التَّهْدِيدَ ٧ / ١٧٨ وَالْقَامُوسَ ( مَرَر ) .

(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَالْعَلَاكِمُ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

(٤) الْجِيمُ ٢ / ٩٧ وَفِيهِ « الْبُرْمَةُ .. » .

## باب سنخ :

حَدَّثَنَا <sup>(١)</sup> مُوسَى ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :

« أَنَّ حَيَّاطًا دَعَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : فَإِذَا شَعِيرٌ بِإِهَالَةٍ  
سِنْخَةٍ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا شُجَاعُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ يَزِيدَ بْنِ  
تَمِيمٍ ، سَمِعْتُ الزَّهْرِيَّ :

« أَصْلُ الْجِهَادِ وَسِنْخُهُ الرَّبَاطُ » <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « سِنْخَةٌ » قَالَ إِبْرَاهِيمُ : أَظْنَهَا مُتَعَيِّرَةٌ ، وَالَّذِي سَمِعْتُ خَزَنَ  
وَحَزَنَ اللَّحْمِ تَغَيَّرَ . وَيُقَالُ لِلتَّمْرِ خَزَنٌ وَخَزِرَ . وَيُقَالُ : خَزَرَ الْجَوْزُ إِذَا  
تَغَيَّرَ .

قَوْلُهُ: « وَسِنْخُهُ الْجِهَادُ » وَالسِّنْخُ أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَسِنْخُ  
السَّكِينِ طَرْفُ سَيْلَانِهِ .

---

(١) فِي الْأَصْلِ « حَدَّثَنَا » مَكْرُورَةٌ . وَمُوسَى هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ التَّبُودَكِيُّ . انظر  
التَّهْذِيبَ ١٠ / ٣٣٣ . وَهَمَّامٌ هُوَ ابْنُ يَحْيَى بْنِ دِينَارٍ ، الْبَصْرِيُّ . التَّهْذِيبُ ١١ / ٦٧ .  
(٢) الْبُخَارِيُّ ( كِتَابُ الْبَيْعِ ) بَابُ شِرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ بِالنَّسِيقَةِ ( ٤ / ٣٠٢ )  
و ( كِتَابُ الرِّهْنِ ، بَابُ فِي الرِّهْنِ ) ٥ / ١٠٤ . وَالتِّرْمِذِيُّ ( كِتَابُ الْبَيْعِ ، بَابُ مَا جَاءَ  
فِي الرِّخْصَةِ فِي الشِّرَاءِ إِلَى أَجَلٍ ) ٣ / ٥١٠ ، ٥١١ .  
(٣) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ١٦٣ .



أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « السُّنْحُ مَا تَغَيَّبَ فِي اللَّثَّةِ / مِنْ ١٨٣ أ  
الْأُسْنَانِ » .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْعُكْلِيِّ : « مَا زَالَ يُسْنَحُهَا حَتَّى أَدْرَكَهَا ،  
وَالْتَسَنِيخُ : طَلِبَةُ الشَّيْءِ (١) وَالسُّنْحَتَانِ قَامَتَا الْبُعْرُ » (٢) .




---

(١) الجيم ٢ / ٩٩ .

(٢) الجيم ٢ / ١٠١ .

## باب خنس :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ كُرَيْبٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُصَلِّي فَأَقَامَنِي حِذَاءَهُ فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَسْتُ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ سَمِعَ ابْنَ عُمَرَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« الشَّهْرُ هَكَذَا وَهَكَذَا ، وَخَنَسَ إِبْهَامُهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ عَوْفٍ ، عَنْ خِلَاسٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا خَنَسَ الْأَنْوَافُ كَانَ وُجُوهُهُمْ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَةُ » (٣) .

(١) الطبرانی ١١ / ٤١١ ، ٤١٨ - ٤٢٢ . وَلَيْسَ فِيهَا « فَلَمَّا أَقْبَلَ عَلَى صَلَاتِهِ انْخَسْتُ » .

(٢) الْبُخَارِيُّ ( كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ : إِذَا رَأَيْتُمُ الْهَلَالَ فَصُومُوا ) ٤ / ١١٩ ومسلم ( كِتَابُ الصَّوْمِ ، بَابُ وَجوبِ الصَّوْمِ لِرُؤْيَا الْهَلَالِ ) ٣ / ١٣٦ - ١٣٨ بلفظ « قبض ، وحبس ، وخنس » .

(٣) أحمد ( مسند أبي هُرَيْرَةَ ) ٢ / ٤٩٣ .

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا أَبُو هِلَالٍ :

« اجْتَمَعَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَوْمٌ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَا طَعَامُ أَرْضِكَ ؟ قَالَ : عَجْوَةٌ خُنْسٌ فُطُسٌ ، يَغِيبُ فِيهَا الضَّرْسُ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « انْخَنَسْتُ » يَقُولُ : اخْتَفَيْتُ ، وَمِثْلُهُ خَنَسَ إِبْهَامُهُ يَقُولُ ضَمَّهَا وَأَخْفَاهَا وَلَمْ يُظْهِرْهَا فِي الْعَدَدِ لَمَّا ضَمَّهَا إِلَى رَاحَتِهِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنْصِ ﴾ (٢) فَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي ذَلِكَ أَشْيَاءَ كُلِّهَا تَرْجِعُ إِلَى الْاِخْتِفَاءِ وَالتَّغْيِيبِ .

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ : الْخُنْسُ : بَقَرُ الْوَحْشِ (٣) . وَهُوَ قَوْلُ عِكْرِمَةَ ، وَأَبِي مَيْسَرَةَ (٤) ، وَجَابِرِ بْنِ زَيْدٍ (٥) .

(١) المغني لوجه ١١١ والفائق ٢ / ٢٠٤ وفيه « فُطُسٌ خُنْسٌ » وفي المغني : شَبَّ الْعَجْوَةُ فِي اكْتِنَارِهَا وَانْخِمَامِهَا بِالْأُثْفِ الْخُنْسُ لِأَنَّهَا صِغَارُ الْحَبِّ لِاطْفَافِ الْأَقْمَاعِ ، وَيُقَالُ : خُنْسٌ « صِغَارُ الْأُثُوفِ » .

(٢) التكوير / ١٥ .

(٣) الطبري ٣٠ / ٧٥ .

(٤) الطبري ٣٠ - ٧٥ - ٧٦ رَوَايَةٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ . وابن كثير ٨ /

٣٥٩ .

(٥) الطبري ٣٠ / ٧٦ وابن كثير ٨ / ٣٦٠ .

حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ ، عَنْ أَشْعَثَ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ :  
الْخُنْسُ : الظَّبَاءُ (١) ، وَهُوَ قَوْلُ الضَّحَّاكِ (٢) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ  
عُرْغَةَ ، عَنْ عَلِيٍّ : « الْخُنْسُ : الْكَوَكِبُ (٣) ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ  
وَالْحَسَنِ وَمُجَاهِدٍ » (٤) .

أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ يُقَالُ : خَنَسَ يَخْنُسُ خُنُوسًا .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : النُّجُومُ الْخَمْسَةُ تَخْنُسُ فِي مَجْرَاهَا (٥) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرِيُّ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : الْخُنْسُ : النُّجُومُ (٦) .

قَوْلُهُ: « خَنِسَ الْأَنْفُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْخُنْسُ :  
تَأَخَّرُ الْأَرْتَبَةُ فِي الْوَجْهِ (٧) . وَيُقَالُ : أَصَابَنَا جَوْدٌ (٨) فَلَمْ أَزَلْ فِيهِ

(١) الطبري ٣٠ / ٧٦ من طريق ابن يمانٍ وَأَشْعَثُ هُوَ ابْنُ إِسْحَاقَ . وابن كثير ٣٦٠ / ٨ .

(٢) الطبري ٣٠ / ٧٧ وابن كثير ٣٦٠ / ٨ .

(٣) الطبري ٣٠ / ٧٤ من طريق أبي الأحوص .

(٤) الطبري ٣٠ / ٧٥ وابن كثير ٣٥٩ / ٣ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ٢٤٢ وفيه « تَخْنُسُ : تَرْجِعُ .. وَالْخَمْسَةُ : بَهْرَامُ ،  
وَزُحَلُ ، وَعُطَارِدُ ، وَالزُّهْرَةُ ، وَالْمُشْتَرَى . »

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٢٨٧ .

(٧) خلق الإنسان ١٨٩ ، ١٩٠ ، والتهذيب ٧ / ١٧٥ .

(٨) تحتها في الأصل كلمة « مطر » وهي شرح لها .

حَتَّى خَنَسَ عَنِّي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا ، وَحَتَّى انْقَطَعَ / عَنِّي بِمَكَانٍ كَذَا ١٨٣ ب  
ثُمَّ أَخَذْتُ مَطَرًا دُونُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغْتُ كَذَا اقْتَطَعْتُهُ (١) عَلَى مَطَرٍ  
دُونَهُ » .

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَصْلِ « اقْتَطَعُهُ » .

## باب نخس :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ جَابِرٍ :

« كُنْتُ فِي مَسِيرٍ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَا عَلَى نَاضِحِي فِي أُخْرِيَّاتِ الْقَوْمِ فَضَرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْ نَحَسَهُ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ النَّاسَ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « فَنَحَسَهُ » النَّحْسُ بِالْعُودِ ، وَنَحَسُوا بِفُلَانٍ هَيَّجُوهُ .  
وَأَشَدُّنَا :

النَّاحِسِينَ بِمَرَوَانَ بِذِي خُشْبٍ وَالْمُقْحِمُونَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ (٢)  
وَالنَّحِيسَةُ : الزُّبْدَةُ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : النَّحُوسُ مِنَ الْأَوْعَالِ : الصَّالِعُ الَّذِي يَحْكُ قَرْنَاهُ بِذَنْبِهِ (٣) وَالنَّحَاسُ : عُودٌ يُجَوَّفُ كَهَيْئَةِ الْمُكْحَلَةِ وَيُجَعَلُ فِي

(١) البخارى ( كتاب النكاح ، باب تزويج النِّبَاتِ ) ٩ / ١٢١ و ( باب تَسْتَحْدُ المَغِيَةِ ) ٩ / ٣٤٢ ، ٣٤٣ ومسلم ( كتاب المساقاة ، باب بيع البعير ) ٤ / ١١٧ .  
(٢) لِلْأُخْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ .

ديوانه ١٣٢ وفيه « ..... وَالْمُقْحِمِينَ ... » والتهديب ٧ / ١٨٠ ، والعمدة

١ / ٦٤ .

(٣) الجيم ٣ / ٢٦٠ وفيه « الصالغ » بالغين المعجمة والصاد المهملة . وفي أصل الحرى « باذنبه » .

تُقْبِ الْبَكْرَةَ إِذَا لَجِفَتْ ، وَهُوَ أَنَّ تَنْكِلَ جَوَانِبُهَا ، وَيُجْعَلُ الْمَسْدُ  
بِالنَّحَاسِ ، يُقَالُ : قَدْ نَحَسَتِ الْبَكْرَةُ إِذَا اتَّسَعَ جُحْرُهَا وَأَنْحَسَتْهَا :  
جَعَلْتُ لَهَا نَحَاسًا <sup>(١)</sup> ، وَالنَّحَاسُ : الْعَمُودُ الَّذِي يَكُونُ فِي آخِرِ  
الْبَيْتِ <sup>(٢)</sup> .




---

(١) الجيم ٣ / ٢٦١ وفي أصل الحرنى « لحقت » وفي الجيم « أَنْ يَتَّكِلَ » بالتاء .  
وَمِنْ مَعَانِي تَكَلَّلَ الضَّعْفُ . انظر القاموس ( نكل ) .

(٢) الجيم ٣ / ٢٨٤ وفي أصل الحرنى « العود » .

## باب نسخ :

حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، أَخْبَرَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ :  
 « أَنَّ زَيْدًا قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً حِينَ نَسَخْتُ الصُّحُفَ كُنْتُ أَسْمَعُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقْرُوهَا ﴿ مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا  
 عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ ، عَنْ  
 أَبِي عُبَيْدِ الرَّحْمَنِ :

« أَنَّ عَلِيًّا مَرَّ بِقَاصٍ فَقَالَ : أَتَعْرِفُ النَّاسِيخَ مِنَ الْمَنْسُوخِ . قَالَ :  
 لَا ، قَالَ : هَلَكْتَ وَأَهْلَكَتَ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « حِينَ نَسَخْتُ الصُّحُفَ » النَّسْخُ نَقْلُ الْكَلَامِ مِنْ كِتَابٍ  
 إِلَى كِتَابٍ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٣) .

---

(١) الآية من الأحزاب ٢٣ ، والخبر في البخارى ( كتاب التفسير ، تفسير سورة  
 الأحزاب من حديث الزُّهْرِيِّ ) ٨ / ٥١٨ .

(٢) الفقيه والمتفقه ٢ / ٨٠ من طريق أبى حصين . والناسخ والمنسوخ للنحاس  
 ص ٥ والاعتبار للحازمى ص ٦ .

(٣) الجاثية / ٢٩ .



حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ  
ابن عَبَّاسٍ : « إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ » قَالَ : النَّسْخُ قَالَ : أَلَسْتُمْ بِقَوْمٍ عَرَبٍ ،  
هَلْ تَكُونُ النَّسْخَةُ إِلَّا مِنْ أَصْلٍ قَدْ كَانَ » (١) .

قوله : « أَتَعْرِفُ النَّاسِخَ وَالْمَنْسُوخَ » فَاَلْمَنْسُوخُ وَجْهَانِ :  
الْأَوَّلُ : أَخْبَرْنَا سَلَمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ قَالَ : أَنْ يُعْمَلَ بِالْآيَةِ ثُمَّ تُنْزِلَ  
الْأُخْرَى ، فَيُعْمَلَ بِهَا وَتُتْرَكَ الْأُولَى مُثَبَّتَةً (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَنْزَمِيُّ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَخُهَا بِأُخْرَى (٣) .

وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنْ تُنْزِلَ الْآيَةُ ثُمَّ تُرْفَعَ ، فَلَا تُتْلَى بِقِرَاءَةٍ وَلَا تُثَبَّتَ فِي  
كِتَابٍ مِثْلَ ﴿ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ﴾ (٤) يَرْفَعُهُ فَلَا يَكُونُ / (٥) . ١٨٤ أ

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ ذَرٍّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي

عَنْ أَبِيهِ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : أَغْفَلَ آيَةً فَلَمَّا صَلَّى قَالَ : أَفَى الْقَوْمِ  
أَبِي ؟ فَقَالَ أَبِي : آيَةٌ كَذَا نُسِخَتْ أَمْ نَسِيَتْهَا . قَالَ : بَلْ أَنْسِيَتْهَا » (٦) .  
فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى رَفْعِهَا . وَلَوْ بَقِيَتْ مُثَبَّتَةً وَجَبَتْ تِلَاوَتُهَا .

★ ★ ★

(١) الطبري ٢٥ / ١٥٦ وفي أصل الحرابي « قَوْمٌ عَرَبٌ » وفي الطبري « قَوْمًا عَرَبًا » .

(٢) معاني القرآن ٢ / ١٨٢ وليس فيها « مثبته » .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٤٩ .

(٤) الحج / ٥٢ .

(٥) في الأصل ( يَكُنْ ) .

(٦) أحمد (مسند عبد الرحمن بن أبي) ٣ / ٤٠٧ من طريق سُفْيَانَ وَ ٥ / ١٢٣ ، بهذا

الإسناد ، عَنْ أَبِي بْنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

## الحديث الرابع

### باب فتح :

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ مِهْرَانَ ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ زَيْدٍ ،  
عَنْ أَبِي سَلَامٍ : عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي يَدِهَا فَتَحٌ ،  
أَيَّ خَوَاتِيمٍ ضِحْخَامٍ فَجَعَلَ يَضْرِبُ يَدَهَا » (١) .

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ هِشَامٍ : أَخْبَهُ عَنْ يَحْيَى - عَنْ زَيْدٍ ، عَنْ  
أَبِي سَلَامٍ ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ ، عَنْ ثَوْبَانَ :

« جَاءَتْ بِنْتُ هُبَيْرَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي يَدِهَا  
فَتَحٌ » (٢) .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَكَذَا رَوَاهُ أَيُّوبُ وَمَعْمَرٌ ، وَأَرْسَلَهُ ، وَقَالَ :  
فَتَحٌ (١) .

---

(١) النسائي ( كتاب الزينة ، باب الكراهية للنساء في إظهار الحلي والذهب )  
٨ / ١٥٨ ، ١٥٩ وأحمد ( مسند ثوبان ) ٥ / ٢٧٨ والطبراني ٢ / ٩٩ . وانظر ترجمته  
في آداب الزفاف ص ١٣٩ ، ١٤٠ .

(٢) النسائي ( كتاب التطبيق ، باب فتح أصابع الرجلين ) ٢ / ٢١١ والترمذي  
( وكتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة ) ٢ / ١٠٥ - ١٠٧ وأبو حميد هو  
السَّاعِدِيُّ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ  
عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَبِي حُمَيْدٍ :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ وَقَعَدَ عَلَى  
الْيُسْرِى » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « وَفِي يَدِهَا فَتَحَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَتْحُ :  
خَوَاتِيمُ حَلْقٍ لَا فُصُوصَ لَهَا . وَأُشْدَدْنَا :  
أُقْسِمُ لَا تُمَسِّكُنِي بِضَمٍّ وَلَا بِتَقْبِيلٍ وَلَا بِشَمٍّ  
إِلَّا بِزِعْزَاعٍ يُسَلَّى هَمَّى يَطِيحُ مِنْهُ فَتَحَى فِي كُمِّي (٢)  
وَالْجَمِيعُ : فَتَاخٌ .  
وَأُشْدَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

أَسْقَى دِيَارَ حُرْدٍ بِلَاخٍ مِنْ كُلِّ هَيْفَاءِ الْحَشَا دِلَاخٍ  
كَانَ مِلءَ الْقَلْبِ وَالْفِتَاخِ مِنْهَا بِرْخَصٍ عُقْرُ الثَّقَاخِ (٣)

(١) النسائي ( كتاب التطبيق ، باب فتح أصابع الرجلين ) ٢ / ٢١١ والترمذي  
( كتاب الصلاة باب ماجاء في وصف الصلاة ) ٢ / ١٠٥ - ١٠٧ وأبو حُمَيْدٍ هُوَ السَّاعِدِيُّ  
(٢) للدهناء بِنْتُ مِسْحَلٍ زَوْجُ الْعَجَّاجِ وَكَانَتْ رَفَعَتْهُ إِلَى الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ .  
انظر اللسان ( فتح ) ، والرابع في التهذيب ٧ / ٣٠٩ والمقاييس ٤ / ٤٧٠  
وفيهما كلها « تَسْقُطُ .. » .

(٣) في التهذيب ٧ / ٢٨٠ الأول والثاني ، وهما في التكملة للصاغاني ( بلخ -  
دخ ) واللسان ( دخل ) .

قوله « فَتَحَ أَصَابِعَ رِجْلَيْهِ » أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْفَتْحُ : الْأَصَابِعُ الْمُتَفَرِّقَةُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَتْحُ لَيْنٌ وَاسْتِرْحَاءٌ فِي الْمَأْبُضِ وَفِي بَاطِنِ الْمِرْفَقِ (١) .

وَقَالَ غَيْرُهُ : إِذَا كَانَ الْأَسَدُ عَرِيضَ الْكَفِّ قِيلَ : أَفْتَحُ ، وَعُقَابٌ فَتَحَاءُ الْجَنَاحِ إِذَا فَتَحَهُ كَانَ لَيْنًا لَيْسَ بِكَسْرٍ (٢) ، فَتَحَ يَفْتَحُ فَتَحَاءً .

قَالَ الْكِسَائِيُّ : الْأَفْتَحُ : لَيْنٌ مَفَاصِلِ الْيَدِ مَعَ عَرَضٍ . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنِّي بِفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوَّةِ

دَفُوفٍ مِنَ الْعُقَبَانِ طَاطَأَتْ شِمَالَ (٣)

قَالَ ثَعْلَبٌ : دَفُوفٌ تَدْفُ فِي طَيْرَانِهَا ، وَيُرْوَى :

« عَلَى عَجَلٍ مِنِّي أَطَاطِيءُ شِيمَالِ »

= وفي الأصل « ملء » غير واضحة .

وفي اللسان « قَالَ الْفَرَّاءُ : بِلَاخٍ : ذَوَاتُ أُعْجَازٍ أ . هـ . قُلْتُ : وَلَعَلَّ بِلَاخٍ : طَوَالَ وَالذَّلَاخُ ذَوَاتُ الْأُعْجَازِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْفَرَّاءِ فِي رَوَايَةِ الْبَيْتِ : أَسْقَى دِيَارَ نُحْرِدٍ دِلَاخٍ يَمْشِينَ هَوْنًا مِشْيَةَ الْإِرَاخِ » .  
وَالرَّخْصُ : النَّاعِمُ اللَّيْنُ .

وَالْعُنْفُرُ : الْأَصْلُ وَالتَّقَاحُ : الْمَاءُ الْبَارِدُ الْعَذْبُ الصَّافِي .

(١) خلق الإنسان ٢٠٩ ، ٢٢٦ .

(٢) غير واضحة في الأصل .

(٣) امرؤ القيس . ديوانه ٣٨ ، والتهذيب ٧ / ٣٠٨ و ١١ / ٣٧٢ .

وَيُرَوَّى أَطَاطِيءُ / شِمْلَالٍ .. وَقَالَ آخَرُ :  
 ١٨٤ ب  
 عَلَى فَتَحَاءَ تَعْرِفُ حَيْثُ تَنْجُو وَمَا فِي حَيْثُ تَنْجُو مِنْ طَرِيقٍ (١)

★ ★ ★

---

(١) هُوَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُذَلِيُّ .  
 شرح أشعار الهذليين ١٨١ وفيه « تَنْجُو » بالحاء المهملة في المَوْضِعَيْنِ .  
 والتهذيب ٧ / ٣١٠ ولم يَعْزْه .

## باب خفت :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ ، عَنْ بُرَيْدٍ ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيْمٍ ، عَنْ غُضَيْفٍ ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ :

« رَبِّمَا خَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِقِرَاءَتِهِ وَرَبِّمَا جَهَرَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ هِشَامٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُذَيْفٍ ، عَنْ بَحْرِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ بَشْرِ بْنِ نَهْلٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :

« مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ مَثَلُ خَافِتَةِ الزَّرْعِ » (٢) .

\* \* \*

قوله : « رَبِّمَا خَفَتَ بِقِرَاءَتِهِ ، أَصْلُهُ خَفَضَ الصَّوْتِ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْخَوْفِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) أبو داود ( كتاب الطهارة ، باب في الجنب يُؤَخَّرُ الغسل ) ١ / ١٥٣ مِنْ طَرِيقِ بُرَيْدِ بْنِ سَيَّانٍ بِهِ .

(٢) حديث أبي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً عِنْدَ الْبُخَارِيِّ ( كتاب صفات المنافقين ، باب مثل المؤمن ) ١٠ / ١٠٣ ومسلم ( كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل المؤمن القاريء للقرآن وغير القاريء ٥ / ١٥٠ وَلَيْسَ فِيهَا « خَافِيَةٌ » وَأَبُو عُبَيْدٍ ٤ / ٢٠٧ بَلَفَظَ خَافَتِ الزَّرْعُ » . وانظر شرح وتخریج أبي عُبيد . وفيه « خَافِتَةُ الزَّرْعِ مِثْلُ خَافِتٍ » . (٣) الإسراء / ١١٠ .

« وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ فَتَسْمِعَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا تُخَافِتْ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعَهُمْ » (١) .

الْمُخَافَتَةُ : الْمُكَائِمَةُ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴾ (٢) .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : يَتَخَفَتُونَ : يَتَسَارُونَ (٣) .  
وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

يُخَافِتْنَ بَعْضَ الْمَضْنَعِ مِنْ خِيفَةِ الرَّدَى  
وَيُصْغِينَ لِلْسَّمْعِ انْتِصَابَ الْقَنَايْنِ (٤)  
قَوْلُهُ : « مَثَلُ خَافَتَةِ الزَّرْعِ » هُوَ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ غَايَةَ الطُّوْلِ . قَالَ  
الشَّاعِرُ :  
إِنَّمَا النَّاسُ مِثْلُ خَافَتَةِ الزَّرْعِ عَ مَتَى يَأْنِ يَأْتِ مُحْتَصِدُهُ (٥)

★ ★ ★

(١) الطبري ١٥ / ١٨٥ ، ١٨٦ من طريق هُشَيْمٍ .

(٢) القلم / ٢٣ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٢٦٥ .

(٤) انظر ص ٨٥١ .

(٥) الطَّرْمَاحُ ديوانه ١٩٨ وفيه « نَابِتَةٌ »

والتهديب ٧ / ٦٠٧ وفيه : « إِنَّمَا نَحْنُ مِثْلُ خَامَةِ زَرْعٍ » .

## الحديث الخامس

### باب خلع :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ لَيْثٍ ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ ، عَنْ ثَوْبَانَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« الْمُخْتَلِعَاتُ هُنَّ الْمُنَافِقَاتُ » (١) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ وَمُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ ، فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ لَقِيَ اللَّهَ لَا حُجَّةَ لَهُ » (٣) .

\* \* \*

---

(١) الترمذی ( کتاب الطلاق ، باب ماجاء فی المختلعات ) ٤٨٣ / ٣ .  
(٢) أبو داود ( کتاب الصلاة ، باب الصلاة فی النعل ) ٤٢٦ / ١ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بِهِ . وَالدَّارِمِيُّ ( کتاب الصلاة ، باب الصلاة فی النعلین ) ٢٦٠ / ١ . وَحَمَّادٌ عَنْ أَبِي دَاوُدَ هُوَ زَيْدٌ . وَعِنْدَ الدَّارِمِيِّ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ . وَأَبُو نَعَامَةَ هُوَ السَّعْدِيُّ .  
(٣) مسلم ( کتاب الإمامة ، باب وجوب مُلَازِمَةِ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ ) ٥١٧ / ٤ ، وَأَحْمَد ( مسند عامر بن رَبِيعَةَ ) ٤٤٦ / ٣ عَنْ غَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ .



قوله : « الْمُخْتَلَعَاتُ » يَعْنِي اللَّوَاتِي يَطْلُبْنَ الْخُلْعَ مِنْ أَزْوَاجِهِنَّ  
لِغَيْرِ غُذْرٍ ، يُقَالُ : خَلَعَ امْرَأَتُهُ خُلْعًا .

قَوْلُهُ « خَلَعَ نَعْلَيْهِ » يَقُولُ رَمَى بِهِمَا ، فَيُقَالُ : خَلَعَ نَعْلَيْهِ وَخَفِيهِ  
وَرَأَاهُ خُلْعًا .

قَوْلُهُ : « مَنْ خَلَعَ يَدًا مِنْ طَاعَةٍ / » يُرِيدُ أَخْرَجَ نَفْسَهُ مِنْ طَاعَةِ ١٨٥ أ  
سُلْطَانِهِ ، وَعَدَا عَلَيْهِمْ بِالشَّرِّ . وَالرَّجُلُ الْخَلِيعُ الَّذِي يَبْرَأُ قَوْمَهُ مِنْ  
جَنَائِيهِ . وَالْجَمِيعُ الْخُلَعَاءُ وَالصَّائِدُ يُسَمَّى خَلِيعًا ، قَالَ :

وَوَادٍ كَجَوْفِ الْغَيْرِ قَفِرٍ قَطَعْتُهُ

بِهِ الذُّبُّ يَعْوِي كَالْخَلِيعِ الْمُعِيلِ (١)

وَالْخَلْعُ : الْقَدِيدُ الْمَشْوِيُّ . وَالْخَلِيعُ الثُّوبُ ، ثَوْبٌ غَيْرُ مَخِيطٍ  
الْفَرَجَيْنِ .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَيْعَلُ : الْقَمِيصُ لَا كُمَيَّ لَهُ (٢) . وَإِذَا نَضِجَتْ

(١) امرؤ القيس . ديوانه ، ص ٣٦٨ ط الجزائر .

وصدُرُهُ فِي التَّهْذِيبِ ١١ / ٢٠٩ ، وَهُوَ فِي الْمَقَائِسِ ٢ / ٢١٠ .

(٢) التهذيب ١ / ١٦٦ وفي الصحاح ( خعل ) « وَإِنَّمَا أُسْقِطَتِ الثُّونُ مِنْ كُمَيْنِ  
لِلإِضَافَةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ كَالْمُقَحَّمَةِ لَا يُعْتَدُ بِهَا فِي مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ كَقَوْلِهِمْ : لَا أَبَا لَكَ .  
وَأَصْلُهُ لَا أَبَاكَ . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

أَبَا لَمَوْتِ الَّذِي لَا بُدَّ أُنِّي مُلَاقٍ ، لَا أَبَاكَ تُخَوِّفَنِي

وَكَقَوْلِكَ لَا عَبْدِي لَكَ . لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ لَا عَبْدِيكَ . وَلَا تَحذفُ النونَ فِي مِثْلِ هَذَا إِلَّا  
عِنْدَ اللَّامِ دُونَ سَائِرِ حُرُوفِ الْخَفْضِ ، لِأَنَّهَا لَا تَأْتِي بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ » .

البُسْرَةُ فَهِيَ خَالِعٌ . وَخَلَعَ السُّنْبُلُ إِذَا صَارَ لَهُ سَفَاءٌ . وَالْحَلِيعُ : الْقِدْحُ  
يَفُوزُ أَوَّلًا .

★ ★ ★

## الحديث السادس

### باب وهن :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ يَعِيشَ ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ ، عَنِ الْأَخْوَصِ بْنِ حَكِيمٍ ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ الْكَلَاعِيِّ ، سَمِعْتُ ثَوْبَانَ :

« رَأَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي يَدِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ خَائِمَ نُحَاسٍ فَقَالَ : مَا بَالُ هَذَا ؟ قَالَ : لَيْسَتْهُ مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : إِنَّهُ لَا يَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » (١) .

حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ ، عَنِ الْحَسَنِ ، عَنْ عِمْرَانَ ابْنِ حُصَيْنٍ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَبْصَرَ عَلَى عَضُدِ رَجُلٍ حَلَقَةً مِنْ صُفْرِ ، فَقَالَ مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : مِنَ الْوَاهِنَةِ . قَالَ : لَا تَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » (٢) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

(١) الطبرانی ٢ / ٩٧ مِنْ طَرِيقِ الْمُحَارِبِيِّ . وانظر مجمع الزوائد ٥ / ١٥٤ .

(٢) ابن ماجه ( كتاب الطب ، باب تعليق التمايم ) ١١٦٧ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ ، وَأَحْمَد ( مسند عِمْرَانَ ) عنه ٤ / ٤٤٥ كلاهما مِنْ طَرِيقِ مُبَارَكٍ بِهِ .

« لَأَنْ أُزَاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَءَ بِقَطِرَانٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُزَاحِمَ  
امْرَأَةً عَطِرَةً » .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْمٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ ، قَالَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ :  
« رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنَا آخُذُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ فَقَالَ :  
قَرِّبِ اللَّحْمَ مِنْ فَيْكِ ، فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « لَا يَزِيدُكَ إِلَّا وَهْنًا » الْوَهْنُ : الضَّعْفُ . قَالَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : ﴿ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي ﴾ (٢) أَيْ ضَعُفَ - وَلَمْ  
أَسْمَعْهُ - وَقَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَهِنُوا ﴾ (٣) يَقُولُ : وَلَا تَضْعُفُوا .  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : امْرَأَةٌ وَهْنَانَةٌ فِيهَا فَتْرَةٌ .  
وَبَهْنَانَةٌ : ضَحَّاكَةٌ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : لَقِيَ فُلَانٌ فُلَانًا فَوَهَنَهُ عَنْهُ تَظَاهَرُ قَوْمِهِ  
أَيْ : أَضْعَفَهُ عَنْهُ ، وَأَنْشَدَ :

١٨٥ ب وَهِنَ الْفَرَزْدُقُ يَوْمَ جَرَبَ سَيْفُهُ      فَيَنْ بِهِ حُمَمٌ وَآمَ أَرْبَعُ (٤) /

(١) أَبُو دَاوُدَ (كتاب الأَطْعِمَةِ باب فِي أَكْلِ اللَّحْمِ) ٤ / ١٤٥ من طريق ابنِ عُثَيْمٍ ،  
وَالْتَرْمِذِيُّ (كتاب الأَطْعِمَةِ باب مَا جَاءَ أَنَّهُ قَالَ : انْهَسُوا اللَّحْمَ) ٤ / ٢٧٦ .

(٢) مَرْيَمَ / ٤ .

(٣) آلِ عِمْرَانَ / ١٣٩ .

(٤) لَجْرِيرِ دِيوَانِهِ ٣٤٤ ، وَالْجَمِ ٣ / ٣٠٧ .

قَالَ إِبْرَاهِيمُ : حُمَمٌ : سَوَادٌ .

قَوْلُهُ : « لَأَنَّ أَرْاحِمَ جَمَلًا قَدْ هُنِيَءَ بِقَطْرَانٍ » الْهِنَاءُ ضَرْبٌ مِنَ الْقَطْرَانِ . هَنَأْتُهُ أَهْنُوهُ وَأَهْنُوهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : أَهْنَأْتُ ضَيْفِي : أَطَعَمْتُهُ مَا يَكْفِيهِ دُونَ الشَّبْعِ (١) ، قَالَ :

هَنَأْنَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ مِنْ الدَّلْوِ أَوْ نَوَى السَّمَاءِ سِجَالَهَا (٢)  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرٍ :

وَحَيَّ حِلَالٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرِيَّةً وَمَرَّتْ لَهُمْ نَعْمَاوُنَا بِالْأَيَّامِ (٣)  
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

هَنَأْنَا فَلَمْ نَمُنْ عَلَيْهِ طَعَامَنَا فَرَّاحَ يُبَارِي كُلَّ رَأْسٍ مُرَجَّلٍ (٤)  
قَوْلُهُ : « فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ » يُقَالُ : هَنَأْنِي الطَّعَامُ يَهْنِئُنِي . وَكُلُّ أَمْرٍ

(١) الجيم ٣ / ٣٢٣ .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لِلطَّرِمَاجِ ، ديوانه ٥١٦ واللسان ( جرب ) وفيهما : « وَحَيَّ كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرِيَّةً ... »

وفي اللسان « وَمَرَّتْ بِهِمْ .... » .

والجربة : الصَّغَارُ وَالْكِبَارُ . وهي من أمثلة سيبويه ٤ / ٢٧٧ .

(٤) ديوانه ٧٠ .

وفي الأصل « يُبَارِي طَلَّ رَأْسٍ .. » .

أَتَاكَ بِلَا مَشَقَّةٍ وَلَا مِنَّةٍ وَلَا تَبِعَةَ مَكْرُوهِ ، فَهُوَ هَنِيءٌ . الْفِعْلُ هَنِيءٌ  
يَهْنَأُ (١) قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَلَا يَهْنَأُ الْوَاشِينَ أَنَّى هَجَرْتُهَا وَأَظْلَمَ لَيْلَى دُونَهَا وَنَهَارُهَا (٢)

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَصْلِ « هُنُوٌ » .

(٢) شَرْحُ أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ ٧١ .

## باب نهى :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مِنْهَالٍ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ،  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ :

« مَرَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ قَالَ : اشْرَبُوا فَأَبَوْا  
فَشَرِبَ فِي رَمَضَانَ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ مِسْعَرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ  
أَبِي وَائِلٍ : « قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ﴾ (١)  
قَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ التَّقِيَّ ذُو نُهْيَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ، عَنْ شُعْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَقِيلُ بْنُ  
طَلْحَةَ : سَمِعْتُ مَوْلَى الْقُرْظَةِ بْنِ كَعْبٍ ، سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ :

« أَحِبِّ حَبِيبَكَ هَوْنًا مَا عَسَى يَكُونُ (٣) بَغِيضَكَ يَوْمًا مَا ،  
وَأَبْغِضْ بَغِيضَكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ (٣) حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » (٤) .

\* \* \*

(١) مريم / ١٨ .

(٢) في الطبري ١٦ / ٦١ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ ابْنُ زَيْدٍ ، فَذَكَرَهُ . وابن كثير ٥ / ٢١٤  
نَقْلًا عَنْ ابْنِ جُرَيْرٍ . وَذَكَرَ أَبُو وَائِلٍ بَدَلًا مِنْ ابْنِ زَيْدٍ .

(٣) في الأصل « يكن » .

(٤) الترمذي ( كتاب البر ، باب ماجاء في الاقتصاد في الحب والبغض ) ٤ / ٦٠  
رواه مرفوعا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ . وَأَشَارَ إِلَى رَفْعِهِ عَنْ عَلِيٍّ . وَضَعَفَهُ ، وَصَحَّحَ وَقَفَهُ  
عَلَيْهِ .

قَوْلُهُ : « أَتَى عَلَى نَهْيٍ مِنْ مَاءٍ » أَخْبَرَنَا ابْنُ سِيدْب ، عَنْ زَيْدٍ ،  
وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَرْزٍ ، سَمِعْتُ أَبَا الْحَمَرَاءِ الرَّائِضَ يَقُولُ : « لَوْ أَنَّ غَدِيرًا قُسِمَ  
أَثَلَاثًا كَالنَّهْيِ مَا عَمِلَ لَهُ صَفِيرٌ يَعْمَلُهُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ » (١) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : النَّهْيُ : الْعَدِيرُ ، وَالْجَمِيعُ أَنْهَاءٌ ،  
وَالنَّهْيَةُ : مَحْبَسُ الْمَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ السَّيْلَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فَيَحْبِسُهُ  
فَيَحْبِسُ . قَالَ طُفَيْلٌ :

تَجَنُّ لِقَاحِ الْمَالِكِيِّ صَبَابَةً إِلَى نَهْيِ نَعْمَانٍ وَنَهْيِ التَّنَاضُبِ (٢)  
وَقَالَ أَوْسٌ /

أ ١٨٦

وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كَنَهَى قَرَارَةً أَحَسَّ بِقَاجٍ نَفَحَ رِيحٌ فَأَجْفَلَ (٣)  
قَوْلُهُ : « إِنَّ التَّقَى ذُو نُهْيَةٍ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَذُو نُهْيَةٍ وَنَهَايَةٍ أَيْ  
ذُو عَقْلٍ (٤) وَأُنْشِدَ :

فَيَالِكَ مِنْ حِلْمٍ يَزِيدُ نَهَايَةً عَلَى حِلْمٍ رَأَى بِالْعُبَابِ خَفِيدَ (٥)  
قَوْلُهُ : « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا » الْهَوْنُ وَالْهَيْنُ مَصْدَرُ الْهَيْنِ  
فِي مَعْنَى السَّكِينَةِ ، وَ مَا صِلَةٌ .

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَفِيهِ « ابْنُ سَدْب » ، لَمْ أُسْتَطِعْ قَرَاءَتَهَا . وَصَفِيرٌ : كَتَبَ  
« صَفِيرَةً » بِنَاءً وَضُرِبَ عَلَى التَّاءِ . وَفِي النَّصِّ غُمُوضٌ .

(٢) لَمْ أَجِدْهُ فِي دِيَوَانِهِ طَبِيعُوتٍ .

(٣) ابْنُ حَجَرٍ . دِيَوَانُهُ ٨٤ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « ذَا عَقْلٍ » .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

وَالْحَفِيدُ : الظِّلِيمُ السَّرِيعُ .



قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلِّبٍ :

فَاحِبِّ حَبِيبِكَ حُبًّا رُوَيْدًا فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ أَنَّ تُصْرَمَا  
وَأَبْغَضُ بَغِيزِكَ بُغْضًا رُوَيْدًا إِذَا أَنْتَ حَاوَلْتَ أَنْ تَحْكُمَا (١)  
أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : هُوَ نُهَى إِذَا كَانَ يَرْضَى بِهِ (٢) وَالنَّهْيَةُ :  
الشَّاةُ أَوْ النَّاقَةُ الَّتِي لَا فَوْقَهَا فِي السَّمَنِ (٣) .  
وَقَالَ غَيْرُهُ : النَّهْيُ : النَّيُّ (٤) قَدْ نُهِيَ (٥) نُهْوَةً وَنَهَاءَةً .  
وَهُوَ نُهْوٌ بَيْنَ النَّهْوِ وَنَيٍّْ بَيْنَ النَّيِّ .  
وَأَنْضَهُ إِنْضَاً وَهُوَ لَحْمٌ أَيْضُ . فَإِذَا لَمْ تُبَالِغْ فِي نُضْجِهِ قُلْتَ  
ضَهَبْتُهُ ، وَهُوَ لَحْمٌ مُضَهَّبٌ .  
وَكَذَلِكَ مُلْهَوَجٌّ فَإِنْ أَنْضَجْتُهُ فَهُوَ مُهَرَّدٌ .  
وَإِذَا قَشَرْتَ عَلَيْهِ (٦) الرَّمَادَ فَقَدْ كَشَحْتُهُ .  
وَفَادَتْ (٧) اللَّحْمَ وَحَمَطْتُهُ أَيْ شَوَيْتُهُ ، فَإِنْ شَوَاهُ فَيَسَ فَهُوَ  
كَشَى وَقَدْ كَشَانُهُ وَوَزَانُهُ .

(١) ديوانه ١٠٢ وفيه « فَلَيْسَ يَعْوَلُكَ .. » بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ .

ومختارات ابن السَّجَرِيِّ ١٧ ، والتَّهْدِيدِ ٣ / ١٥٩ و ٤ / ١١٣ .

(٢) الجيم ٣ / ٢٦٦ وفيه « ... رِضًا يَرْضَى بِهِ » .

(٣) الجيم ٣ / ٢٦٠ .

(٤) في الأصل « الذى » .

(٥) في الأصل « نهي » .

(٦) كذا في الأصل . و ( عن ) أَوْلَى .

(٧) في الأصل « فأت » وَمَا أُثْبِتُهُ عَنِ الْمُخَصَّصِ ٤ / ١٢٨ .

وَالْوَشِيقَةُ: أَنَّ يُقْلَى وَيُجَفَّفَ .

وَالصَّفِيفُ مِثْلُهُ .

وَالشَّرْقُ : الْأَحْمَرُ لَا دَسَمَ لَهُ .

وَلَحْمٌ ثِنْتٌ : مُنْتِنٌ ، وَقَدْ ثِنْتَ ثِنْتًا .

فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ « يُعْلَى » مَوْضِعُ يُقْلَى .

★ ★ ★

## غَرِيبُ مَا رَوَى عَمَّارٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

### باب مرغ :

حَدَّثَنَا ابْنُ تُمَيْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ عَمَّارٌ لِعُمَرَ :

« أَمَا تَذْكُرُ حِينَ بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنَا وَأَنْتَ فَاصَابَتْنَا جَنَابَةٌ فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ » (١) .

يُقَالُ : مَرَّغْتُهُ فَتَمَرَّغَ ، وَمَرَّغُ الْإِبِلِ مُتَمَرَّغُهَا .

وَأُشْدَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ لَأَيًّا بِلَايٍ فِي الْمَرَاغِ الْمُسْهِلِ (٢)



(١) البخارى ( كتاب التَّيْمُمِ ، باب التَّيْمُمُ ضَرْبَةً ) ١ / ٣٥٥ بلفظ « تَمَرَّغْتُ ، تَمَعَّكْتُ » ، ومسلم ( كتاب الحيض ، باب التَّيْمُمِ ) ١ / ٦٦٧ - ٦٧٠ بلفظ البخارى .  
(٢) لِأَبِي النَّجْمِ .

الطرائف الأدبية ٥٩ وفيه « يُجْفِلُهَا . مُجْفِلٌ » ، والتهذيب ٨ / ١٢٧ و ١١ / ٨٩ وَيَجْفِلُهَا : يَقْلِبُهَا ، وَالْمَعْنَى : أَنَّ سَنَامَهَا إِذَا تَمَرَّغَتْ يَقْلِبُهَا لِثِقَلِهِ .

## باب مغر :

حَدَّثَنَا عَنْ حَمْرَةَ بْنِ الْحَارِثِ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ

١٨٦ ب أَبِي هُرَيْرَةَ : /

« يَنْمُو النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَصْحَابِهِ جَاءَ رَجُلٌ ، فَقَالَ : أَيُّكُمْ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ؟ قَالُوا : هَذَا الْأَمْعَرُ الْمُزَنِيُّ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ (٢) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ يَحْيَى

ابن قيس :

« رَأَيْتُ عَلَى طَاوُسٍ ثَوْبَيْنِ مُمَشَّقَيْنِ بِمُغْرَةٍ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « الْأَمْعَرُ الْمُزَنِيُّ » هُوَ الَّذِي فِي وَجْهِهِ حُمْرَةٌ مَعَ بَيَاضٍ صَافٍ ، أَمْعَرٌ وَمُغْرَاءٌ .

قَوْلُهُ : « مُمَشَّقٌ بِمُغْرَةٍ » هُوَ طِينٌ أَحْمَرٌ ، ثَوْبٌ مُمَغَّرٌ : مَصْبُوغٌ بِهِ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : شَاةٌ مُمَغَّرٌ وَمُغَرٌّ ، أَمْعَرَتْ

(١) النسائي ( كتاب الصيام ، باب وجوب الصيام ) ٤ / ١٢٤ وفيه « أخبرنا

أبو بكر بن علي قال : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ . قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عُمَارَةَ حَمْرَةُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو » بِهِ .

وعبيد الله هو ابن عمر ، وسعيد هو ابن سعيد المقبري .

(٢) هو الحرابي ، مؤلف الكتاب . وسيتكرر كثيراً في باقي الكتاب

وَأَنْعَرَتْ إِذَا رَبَضَتْ عَلَى ضَرْعِهَا فَخَرَجَ لَبْنُهَا مُخْتَلِطاً بِدَمٍ ، فَإِنْ كَانَ  
ذَلِكَ عَادَةً قِيلَ : مِمْعَارٌ وَمِنْعَارٌ (١) .

★ ★ ★

---

(١) التهذيب ٨ / ١٢٧ وليس فيه « إِذَا رَبَضَتْ عَلَى ضَرْعِهَا » .

## باب غمر :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ،  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ مَثَلُ نَهْرٍ غَمَرٍ عَلَى بَابٍ أَحَدِكُمْ  
يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلُّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ :  
« كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ ،  
وَمَوْتِ الْهَدْمِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمَرٌ فَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ فَلَا يَلْمُ إِلَّا  
نَفْسَهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُعْبِرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاحٍ ،  
عَنْ أَبِي قَتَادَةَ :

---

(١) مسلم ( كتاب المساجد ، باب ثواب المشي إلى الصَّلَاة ) ٢ / ٣١٣ من  
طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ بِهِ . وَأَحْمَدُ ( مسند جَابِرٍ ) ٣ / ٣١٧ من طريق أَبِي مُعَاوِيَةَ .  
(٢) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب الْأَطْعِمَةِ ، بابٌ فِي غَسْلِ الْيَدِ مِنَ الطَّعَامِ ) ٤ / ١٨٨ من  
طريق سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ وَالتِّرْمِذِيُّ ( كتاب الْأَطْعِمَةِ ، باب ماجاء فِي كَرَاهِيَةِ الْبَيْتُوتَةِ  
وَفِي يَدِهِ رِيحُ غَمَرٍ ) ٤ / ٢٨٩ .

« أَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ فِي حَدِيثِ الْمِيضَةِ : أَطْلِقُوا لِي (١) غَمْرِي » (٢) .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنِي بُسْرُ بْنُ عُبَيْدٍ  
اللَّهُ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ : سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ :

« كَانَتْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ مُحَاوَرَةٌ ، فَأَغْضَبَ أَبُو بَكْرٍ  
عُمَرَ ، فَأَنْصَرَفَ مُغْضَبًا فَاتَّبَعَهُ أَبُو بَكْرٍ يَسْأَلُهُ أَنْ يَسْتَغْفِرَ لَهُ فَأَبَى ،  
فَأَغْلَقَ بَابَهُ ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ : أَمَّا صَاحِبُكُمْ فَقَدْ غَامَرَ » (٣) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٤) بْنُ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ :

« كَانَ عَمْرُو (٥) بْنُ حُرَيْثٍ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ ، وَكَانَ يُعْرِفُ  
بِالْغِيِّ ، فَوَفَدَ إِلَى سُلَيْمَانَ ، قَالَ : فَخَشِيتُ أَنْ يَسْأَلَنِي عَنِ الْمَطَرِ ،  
فَلَقِيتُ أَعْرَابِيًّا / فَسَأَلْتُهُ : كَيْفَ أَقُولُ ؟ فَقَالَ : قُلْ : أَصَابَنَا مَطَرٌ عَقَدَ ١٨٧ أ

(١) في الأصل « إلى » .

(٢) مسلم ( كتاب المساجد ، باب قضاء الفَوَائِثِ ) ٢ / ٣٢٧ - ٣٣١ مِنْ  
طَرِيقِ سُلَيْمَانَ بِهِ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ ١ / ٢٤٨ .

(٣) الْبُخَارِيُّ ( كتاب فَصَائِلِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ، بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ « لَوْ  
كُنْتُ مُتَّخِذًا خَلِيلًا » ) ٧ / ١٨ و ( كتاب التفسير - سورة الأعراف ، بَابُ « قُلْ يَا أَيُّهَا  
النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ » ) ٨ / ٣٠٣ .

(٤) في الأصل « عبد الله » .

(٥) في الأصل « عمر » وما أثبتته عن المغيرة والنَّهَائَةِ ٣ / ٣٨٥ .

مِنْهُ الثَّرَى ، وَاسْتَطَلَّ (١) مِنْهُ الْعِرْقُ وَظَهَرَ مِنْهُ الْعَمِيرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَلِيَّةَ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ  
حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ حُجَيْرِ بْنِ الرَّبِيعِ ، قَالَ لِي عُمَرُ :  
« أَنْ أَنْتَ قَوْمُهُمْ فَأَنْتَهُمْ أَنْ يَخِفُّوا فِي هَذَا الْأَمْرِ ، قُلْتُ : إِنِّي  
فِيهِمْ لَمَعْمُورٌ ، وَمَا أَنَا بِالْمُطَاعِ » (٣) .

\* \* \*

قوله: « مَثَلُ نَهْرٍ غَمْرٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : نَهْرٌ  
غَمْرٌ : كَثِيرُ الْمَاءِ ، وَرَجُلٌ غَمْرٌ : وَاسِعُ الْخُلُقِ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَاءٌ غَمْرٌ ، وَمِيَاهُ غَمْرٌ ، وَوَقَعَ فِي مِيَاهِ غَمْرَةٍ ،  
وَعَمْرٍ . وَغَمْرٌ (٤) الْمَاءُ يَعْمُرُ : أَشَدُّ الْعَمْرِ .  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فَرَسٌ غَمْرٌ الْجَرَى أَيُّ  
كَثِيرُهُ . وَأُشْدْنَا :  
صِرْنَا إِلَى كُلِّ طَوَالٍ أَهْوَجَا غَمْرٍ الْأَجَارِيُّ مِسْحًا مِمْعَجَا (٥)

(١) فِي اللِّسَانِ ( طَلَل ) : « يُقَالُ لِلنَّدَى الَّذِي تُخْرِجُهُ عُرُوقُ الشَّجَرِ إِلَى  
غُصُونِهَا » .

(٢) فِي الْمَغِيثِ لَوْحَةُ ٢٣٢ ، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٨٥ وَفِيهَا الْجُمْلَةُ الْأَخِيرَةُ فَقَطْ .

(٣) الْمَغِيثِ لَوْحَةُ ٢٣٢ ، وَالنَّهْيَةُ ٣ / ٣٨٤ وَفِيهَا « إِنِّي لَمَعْمُورٌ » .

(٤) فِي الْأَصْلِ « غَمْرُهُ » وَلَمْ يَسْتَقِمَّ لِلنَّصِّ مَعْنَى حَتَّى حَذَفْتُ الضَّمِيرَ .

(٥) لِلْعَجَّاجِ دِيْوَانُهُ ٣٨٤ ، ٣٨٥ وَفِيهِ « طَرْنَا إِلَى ... غَمْرٍ .. مِمْعَجَا » .

وَفِي الْأَصْلِ « مِمَّقَحَا » .



في كتابِ ابنِ غانِم : سِرُّنَا إِلَى كُلِّ .

وَأُشْدَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَرًا عَزُفَ الْقِيَانِ وَمَجْلِسُ غَمْرٍ (١)  
يَقُولُ : هُمْ أَهْلُ مَجْلِسِ غَمْرٍ يَعْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ غَيْرُهُمْ ، لِأَنَّهُمْ  
كِرَامٌ ، وَفُلَانٌ مَعْمُورٌ فِي قَوْمِهِ إِذَا كَانَ فِيهِمْ أَشْرَفٌ مِنْهُ حَسَبًا ، وَمَاءُ  
غَمْرٍ . وَرَجُلٌ غَمْرٌ : لَمْ يُجَرِّبِ الْأُمُورَ . وَالْغَمْرُ : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ ،  
وَالْعَمَارُ وَالتَّعْمِيرُ : الشُّرْبُ الْقَلِيلُ ، وَدَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ أَيِ فِي  
جَمَاعَتِهِمْ .

وَقَوْلُهُ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْتِ الْعَمْرِ » يُرِيدُ الْعَرَقَ .

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : غَمْرُهُ : كَثُرَ عَطَاؤُهُ ، وَأُشْدَدْنَا :

يَقُولُ تَرَبَّحَ يَعْمُرُ الْمَالُ أَهْلَهُ كُبَيْشَةً وَالتَّقْوَى إِلَى اللَّهِ أَرْبَحُ (٢)

قوله : « مَنْ بَاتَ وَفِي يَدِهِ غَمْرٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

يُقَالُ : وَجَدْتُ مِنْهُ رِيحَ الْعَمْرِ : غَمِرَتْ يَدُهُ تَعْمُرُ غَمْرًا .

وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ يُقَالُ : هُوَ مِنْدِيلُ الْعَمْرِ ، يُقَالُ : هُوَ الْعَمْرُ

وَالْوَضَرُ ، وَالصَّمْرُ (٣) وَالرَّهْمُ ، وَالْقَنْمُ .

(١) لعمر بن أبي حمزة . ديوانه ٩٢ ، والتهذيب ١٢ / ٤٢٠ .

(٢) تميم بن مقبل ديوانه ٢٣ .

(٣) في الأصل « الضمر » بالضاد المعجمة .

الْعَمْرُ مِنَ اللَّحْمِ ، وَالْوَضْرُ مِنَ السَّمَنِ ، وَالصَّمْرُ <sup>(١)</sup> مِنَ السَّمَكِ ، وَالْقَنْمُ مِنَ الزَّيْتِ .

وَالْعَمْرُ : الْإِنْهَمَاكُ فِي الْبَاطِلِ ، وَعَمْرَةُ الْمَوْتِ : هُمُومُهُ وَأَنْشَدْنَا :

١٨٧ ب مِنْ آلِ صُغْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَرَ مِنْ طَامِعِينَ لَا يُيَالُونَ الْعَمْرَ <sup>(٢)</sup> / وَقَوْلُهُ: « أَطْلِقُوا لِي <sup>(٣)</sup> غُمْرِي » أَيْ حُلُوهُ <sup>(٤)</sup> مِنْ شَدِّهِ .

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْعُمْرُ : الْقَعْبُ <sup>(٥)</sup> الصَّغِيرُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعُمْرُ : الْقَدْحُ الصَّغِيرُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : قَدَحٌ صَغِيرٌ ، ثُمَّ الْعُسُّ ، ثُمَّ الصَّحْنُ ، ثُمَّ التَّبْنُ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْمِصْحَاةُ .

وَأَنْشَدْنَا أَبُو نَصْرٍ :

مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ سِرْيَاحٍ وَمُقْرِفَةٍ ثُقَاتُ يَوْمٍ يُكَالُ الْوَرْدُ فِي الْعَمْرِ <sup>(٦)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ « الضَّمْر » بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

(٢) لِلْعِجَاجِ دِيَوَانُهُ ١٢ . وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤ - ٧ .

(٣) فِي الْأَصْلِ « أَطْلِقُوا إِلَيَّ » وَانْظُرِ الْحَدِيثَ ص ٨١٢ .

(٤) فِي الْأَصْلِ « خَلُوهُ » بِالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ .

(٥) فِي الْأَصْلِ « الْعَقْبُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ١ / ٢٤٩ . وَالتَّهْذِيبُ ٨ /

١٢٩ .

(٦) لَتَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْخَيْلَ دِيَوَانُهُ ٩١ وَفِيهِ :

« ... سِرْدَاخٌ وَمُقْرِفَةٌ ثُقَاتُ يَوْمٍ لِكَالِ الْوَرْدِ ... » =

قَوْلُهُ : « فَقَدْ غَامَرَ » أَيْ حَاقَدَ غَيْرَهُ مِنَ الْغَمْرِ .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ فِي صَدْرِهِ غَمْرٌ أَيْ حَقْدٌ عَلَى  
غَيْرِهِ .

وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْغَمْرُ : الْغِشُّ فِي الصَّدْرِ .  
وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْغَمْرُ : الْقِشْرُ ، وَأَنْشَدَنَا :  
أَتَتْهُ وَقَدْ نَامَ الْعُيُونُ بِكَسْبِهَا فَمَاتَا عَلَى جُوعٍ وَظَلَا عَلَى غَمْرِ (١)  
وَأَنْشَدَنَا أَبُو زَيْد :

وَعَوْرَاءَ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ فَرَدَدْتُهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُذْرًا  
وَلَوْ أَنَّي إِذْ قَالَهَا قُلْتُ مِثْلَهَا وَلَمْ أَغْفُ عَنْهَا أَوْرَثْتُ بَيْنَنَا غَمْرًا (٢)  
وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : الْغَمْرُ : حَرٌّ يَجِدُّهُ مِنَ الْعَطَشِ . الْجَمِيعُ  
أَغْمَارٌ (٣) وَأَنْشَدَنَا :

= والتهديب ٤ / ٣٠٠ وفيه « .. سِرْيَاح .. » .

وَفِي الْأَصْلِ « تَرْبَاحٌ » وَ « ثَقَاتٌ » .  
الْأَهْوَجُ : السَّرِيعُ أَوْ الطَّوِيلُ . وَالسَّرْيَاحُ : الطَّوِيلُ .  
وَالْمَقْرُفُ : الَّذِي ذَائِي الْهُجْنَةِ مِنَ الْفَرَسِ أَوْ غَيْرِهِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ .  
وَالْوَرْدُ : النَّصِيبُ مِنَ الْمَاءِ .  
وَاللِّكَاكُ : الرَّحَامُ .

- (١) تميم بن مُقْبِل ديوانه ١١٢ .  
(٢) لمسكين الدارمي . أَوْ لِحَاتِمِ الطَّائِي . ديوانه ٤٨ .  
وذيل الأمل ٦٢ وَعَزَاهَا لِحَاتِمِ طَيَّء .  
(٣) ديوان العجاج ٤٠٧ .

حَتَّى إِذَا مَا بَلَّتِ الْأَغْمَارَا (١)

وقوله: « وَظَهَرَ مِنْهُ الْغَمِيرُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْغَمِيرُ :  
نَبْتُ الْبَقْلِ إِذَا يَبَسَ مِنْ مَطَرٍ . وَأُشْدَنَا :

ثَلَاثَ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَتَاشِطٌ قَدْ اخْضَرَ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافِلُهُ (٢)  
فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ « أَقْوَاشٌ » .

وقوله : « إِنِّي فِيهِمْ لَمَعْمُورٌ » .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَعْمُورُ : لَيْسَ بِمَشْهُورٍ ، غَمَرَهُ  
الْقَوْمُ يَغْمُرُونَهُ إِذَا عَلَوْهُ فِي الشَّرَفِ .

وَقُلَانٌ غُمَرٌ : إِذَا لَمْ يُجَرَّبِ الْأُمُورَ ، الْجَمِيعُ أَغْمَارٌ . قَالَ  
الشَّمَاخُ :

لَا تَحْسَبْنِي وَإِنْ كُنْتُ أَمْرًا غُمْرًا كَحَيَّةِ الْمَاءِ بَيْنَ الطَّيِّ وَالشَّيْدِ (٣)  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : جَاءَنَا فِي غَمَارِ النَّاسِ أَيِ فِي  
جَمَاعَةِ النَّاسِ وَيُقَالُ : انْجَلَتْ عَنْهُ غَمَرَاتُ الْحَرْبِ ، يُرِيدُ أَهْوَالَهَا ،  
شُجَاعٌ مُعَاْمَرٌ يَرْمِي بِنَفْسِهِ فِي الْهَلَكَاتِ .

(١) للعجاج . ديوانه ٤٠٧ واللسان ( غمر ) .

(٢) لِزُهَيْرٍ . شرح ديوان زُهَيْرٍ ١٣١ وفي التهذيب ١٢ / ٢٩٧ واللسان  
( لَسَّ ) وَاللَّسُّ : الْأَكْلُ .

(٣) ديوانه ١٢١ ، ومجاز القرآن ٢ / ٥٣ عجزه ، واللسان ( غمر ) .

وَيُقَالُ : غَمَّرَ جَارِيَتَهُ : طَلَاهَا بِالْغُمَرَةِ وَهُوَ الْوَرْسُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَرِبَ فُلَانٌ فَتَغَمَّرَ إِذَا لَمْ يَرَوْ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : تَغَمَّرَ : شَرِبَ دُونَ الرِّيّ وَأُشْدَنَّا / : ١٨٨ أ

يَعْدُو النَّجَادَ إِذَا تَغَمَّرَ شُرْبُهُ غَلَسًا وَذَلِكَ مِنْ جَوَازِ النَّاهِلِ (١)

★ ★ ★

---

(١) تميم بن مقبل ديوانه ٢٢٣ .

## باب غرم :

حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُجَالِيدٍ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنَّ الْمَسْأَلَةَ لَا تَحِلُّ إِلَّا مِنْ غُرْمٍ مُفْطِئٍ أَوْ فَقْرٍ مُدْقِعٍ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ حُنَيْفٍ :

« أَنَّ سَهْلًا حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : مَنْ أَعَانَ غَارِمًا فِي غُرْمِهِ أَظْلَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ » .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ صَفْوَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُعَاذٍ قَالَ :

« إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى ضَرَبَ عَلَى رِقَابِهِمْ بِذَلِّ مُغْرِمٍ أَنَّهُمْ سَبُّوا اللَّهَ سَبًّا لَمْ يَسْبَهُ أَحَدٌ » (٢) .

\* \* \*

(١) أبو داود ( كتاب الزكاة ، باب ماتحوز فيه المسألة ) ٢ / ٢٩٢ - ٢٩٤ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ مِنْ حَدِيثِ طَوِيلٍ . والترمذی ( كتاب الزكاة ، باب ماجاء فيمن تحل له الصدقة ) ٣ / ٣٤ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ جُنَادَةَ السُّلَوِيِّ . وفي أصل الحرابي « حبشي » .

(٢) المغيث لوحة ٢٢٨ ، والنهاية ٣ / ٣٦٣ .

قَوْلُهُ : « لَا تَحِلُّ الْمَسْأَلَةُ إِلَّا مِنْ غُرْمٍ مُفْطِجٍ » أَيْ يَلْزِمُهُ مَالٌ .  
وَالْمُغْرَمُ مِنَ الْغُرْمِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴾ (١) .  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ « غَرَامًا » قَالَ : دَائِمًا ، وَفُلَانٌ  
مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ ، أَيْ مُوَلَّعٌ بِهِنَّ ، وَالْغَرِيمُ سُمِّيَ غَرِيمًا ، لِأَنَّهُ يَطْلُبُ حَقَّهُ  
وَيُلْحِقُ (٢) .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَوْلُهُ « غَرَامًا » قَالَ : هَلَاكًا وَإِلْزَامًا  
لَهُمْ ، رَجُلٌ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ (٣) . قَالَ الْأَعَشِيُّ :  
إِنْ يُعَاقَبُ يَكُنْ غَرَامًا وَإِنْ يُعْطَى جَزِيلًا فَإِنَّهُ لَا يُبَالِي (٤)  
وَقَالَ آخَرُ :

وَيَوْمَ النَّسَارِ وَيَوْمَ الْجِفَا رِ كَانُوا عَذَابًا وَكَانُوا غَرَامًا (٥)  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : رَجُلٌ غَارِمٌ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ وَرَجُلٌ مُغْرَمٌ بِالنِّسَاءِ :  
مَشْغُوفٌ بِهِنَّ . وَيُقَالُ : الْغَرِيمُ : الْمَطْلُوبُ بِالْدَّيْنِ ، وَالْغَرِيمُ : الطَّالِبُ دَيْنَهُ

★ ★ ★

(١) الفرقان / ٦٥ .

(٢) معاني القرآن ٢ / ٣٧٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٨٠ وفيه « ... وَلِإِذَا لَهُمْ ، وَمِنْهُ رَجُلٌ مُغْرَمٌ بِالْحُبِّ حُبٌّ

النِّسَاءِ مِنَ الْغُرْمِ وَالْدَّيْنِ ... » .

(٤) ديوانه ٤٥ ، ومجاز القرآن ٢ / ٨٠ ، والتهذيب ٨ / ١٣١ .

(٥) هُوَ بِشَرِّ بْنِ أَبِي نَحْزَمٍ دِيَوَانُهُ ١٩٠ .

وَدِيَوَانُ الطَّرِمَاجِ ٥٨٤ ، ومجاز القرآن ٢ / ٨٠ ، وجمهرة أشعار العرب ٢١ .

## باب رَغم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ  
إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَمَضَانُ ثُمَّ انْسَلَخَ وَلَمْ يُغْفَرْ  
لَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا  
الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَلْحَلَةَ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ  
أَبِي هُرَيْرَةَ :

« أَصْبَحَ إِلَى غَنَمِكَ وَأَمْسَحَ الرُّغَامَ عَنْهَا ، وَصَلَّ فِي مُرَاجِهَا » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا الرَّيِّعُ بْنُ صَبِيحٍ ، عَنْ يَزِيدَ  
١٨٨ ب الرُّقَاشِيِّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / قَالَ :

« مَنْ كَانَ نِيَّتُهُ الْآخِرَةُ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا  
وَهِيَ رَاغِمَةٌ » (٢) .

\* \* \*

(١) الترمذی « کتاب الدعوات ، باب قول رسول الله ﷺ : رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ( ٥ / ٥٥٠ ، وأحمد ( مسند أبي هريرة ) ٢ / ٢٥٤ .

(٢) الترمذی ( کتاب صفة القيامة ، باب ٣٠ ) ٤ / ٦٤٢ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبَانَ  
وَهُوَ الرُّقَاشِيُّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِهِ . وابن ماجه ( كتاب الزهد ، باب الهَمَّ بالدنيا )  
ص ١٣٧٥ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ .



قوله : « رَغَمَ أَنْفُ رَجُلٍ دَخَلَ رَمَضَانُ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ  
الْأَصْمَعِيِّ : الرِّغَامُ : الرَّمْلُ لَيْسَ بِدَقِيقٍ جَدًّا ، فِيهِ خُشُونَةٌ <sup>(١)</sup> أَيْ :  
أَصَابَ أَنْفَهُ الرِّغَامُ . قَالَ :

إِذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبْكُرُ بْنُ وَائِلٍ وَبَكُرُ سَبْتُهَا وَالْأُنُوفُ رَوَاغِمُ <sup>(٢)</sup>  
قوله : « امْسَحِ الرِّغَامَ عَنْهَا » وَهُوَ مَا يَسِيلُ مِنَ الْأَنْفِ مِنْ دَاءٍ  
وَعَظِيرِهِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمْرَغَ الرَّجُلُ إِمْرَاغًا إِذَا سَالَ مَرْعُهُ . وَهُوَ لُعَابُهُ إِذَا نَامَ .  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : رُغَامُ الشَّاةِ مُحَاطُهَا <sup>(٣)</sup> ، وَالْمَرْعُ مَا يَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِ  
الشَّاءِ مِثْلَ اللُّغَامِ .

قوله : « وَأَتَتْهُ الدُّنْيَا رَاغِمَةً » <sup>(٤)</sup> أَيْ ذَلِيلَةً ، كَذَلِكَ الَّذِي وَضَعَ  
أَنْفَهُ فِي التُّرَابِ ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاغِمًا كَثِيرًا ﴾ <sup>(٥)</sup>  
حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُثَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ :  
مُرَاغِمًا : مُتَحَوِّلًا وَسَعَةً مِنَ الرِّزْقِ <sup>(٦)</sup> .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمْرٍو ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : مُرَاغِمًا : مَذْهَبًا .

(١) التهذيب ٨ / ١٣٢ .

(٢) الأعرشي . ديوانه ١١٧ ، ومجاز القرآن ١ / ١٣٦ ، والتهذيب ١٢ / ٢٣٥ .

(٣) في الجيم ٢ / ٥ وَالرُّغَامُ ( بالعين المهملة ) : الْمُحَاطُ .

(٤) في الحديث « وَهِيَ رَاغِمَةٌ » .

(٥) النساء / ١٠٠ .

(٦) في الطبري ٥ / ٢٤١ من طريق أبي مُعَاذٍ ، وَلَيْسَ فِيهِ « وَسَعَةٌ مِنَ الرِّزْقِ » .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : مُرَاغِمًا وَمُرَاغِمَةً : مُضْطَرَبٌ  
وَمَذْهَبٌ (١) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَنْثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْمُرَاغِمُ وَالْمُهَاجِرُ وَاحِدٌ . رَاغَمْتُ  
وَهَاجَرْتُ قَوْمِي وَهِيَ الْمَذَاهِبُ . قَالَ :

كَطَوْدٍ يُلَاذُ بِأَرْكَانِهِ عَزِيزِ الْمُرَاغِمِ وَالْمَذْهَبِ (٢)




---

(١) معاني القرآن ١ / ٢٨٤ .

(٢) النابغة الجعدي .

ديوانه ٣٣ ومجاز القرآن ١ / ٣٨ وفيهما « .... وَالْمَهْرَبِ » .  
والخطابي ١ / ٢٦٤ وفيه « ... تَلَوْدُ بِأَكْنَافِهِ .... وَالْمَهْرَبِ » .

## الحديث الثاني

## باب جزع :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ  
صَالِحٍ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمَارٍ :  
« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : عَرَسَ وَمَعَهُ عَائِشَةُ فَأَنْقَطَعَ  
عَقْدُهَا مِنْ جَزَعٍ ظَفَارٍ فَذَهَبَتْ تَطْلُبُهُ فَتَزَلَّتْ آيَةُ التَّيْمِمِ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ  
أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ :

« الاسْتِكَائَةُ مِنَ الْجَزَعِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنِ ابْنِ  
أَبِي لَيْلَى ، عَنِ الْيَقْدَادِ :

« انْطَلَقَ بِنَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى أَهْلِهِ فَإِذَا ثَلَاثُ أَعْزُرٍ  
فَقَالَ : احْتَلِبُوهُنَّ فَيَشْرَبُ كُلُّ إِنْسَانٍ نَصِيبَهُ فَأَتَانِي الشَّيْطَانُ فَقَالَ :

---

(١) البخارى ( كتاب الشهادات ، باب تعديل النساء بعضهن بعضا ) ٢٦٩ / ٥  
وفيه ( أظفار ) و ( كتاب المغازى ، باب حديث الإفك ) ٤٣١ / ٧ - ٤٣٥ و ( كتاب  
التفسير تفسير سورة النور ، باب « لولا إذ سمعتموه .. » ) ٤٥٢ / ٨ - ٤٥٥ ومسلم  
( كتاب التوبة ، باب حديث الإفك ) ٥ / ٦٢٨ فَمَا بَعْدَهَا وَفِيهِ « ظفار » كُلُّهَا عَنْ  
عَائِشَةَ . وأحمد ( مسند عمار بن ياسر ) عنه ٢ / ٢٦٣ ، ٢٦٤ مِنْ طَرِيقِ يَعْقُوبَ بِهِ .

مُحَمَّدٌ يَأْتِي الْأَنْصَارَ فَيَتَحَفُونُهُ فَيَصِيبُ عَنْدَهُمْ ، مَا بِهِ هَذِهِ الْجِرْعَةُ فَمَا زَالَ بِي حَتَّى شَرِبْتُهَا » (١) .

\* \* \*

قوله: « مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » الْخَرَزُ ، الْوَاحِدَةُ جِرْعَةٌ ، وَظَفَارٌ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .

١٨٩ أ وقوله: « الْاسْتِكَانَةُ / مِنَ الْجَزَعِ هُوَ ضِدُّ الصَّبْرِ ، جَزَعٌ جَزَعًا وَجُزُوعًا .

وقوله: « مَا بِهِ هَذِهِ الْجُرَيْعَةُ » (٢) أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : صَبَّ لِي جِرْعَةٌ مِنْ لَبَنٍ أَيْ قَلِيلًا (٣) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : جَزَعُ الْإِنَاءِ تَجْزِيعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا جِرْعَةٌ « (٤) وَذَلِكَ أَقَلُّ مِنْ نِصْفِهِ .

(١) مسلم ( كتاب الأشربة باب إكرام الضيف ) ٤ / ٧٤٩ - ٧٥٢ من حديث طويل رواه من طريق سليمان بن المغيرة . وفيه « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعَةِ » وَأَحْمَدُ ( مسند المقداد ) ٦ / ٣ من طريق سليمان به وفيه : ثَلَاثُ أُعْنَرٍ .. « مَا بِهِ حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الْجِرْعَةِ » .

وفي الأصل « ثَلَاثَةُ أُعْنَرٍ » .

(٢) في الحديث لم يصغر .

(٣) في الأصل « قَلِيلٌ » .

(٤) في الأصل « جِرْعَةٌ » وما أثبتته عَنِ التَّهْذِيبِ ١ / ٣٤٥ .

وَأُخْبِرْنَا عَنْهُمْ ، عَنْ أَبِيهِ : جَزَعُ الْوَادِي أَنْ يَأْتِيَهُ مُعْتَرِضاً فَذَلِكَ  
جَزَعُهُ (١) ، وَالْجَزَعُ : قَطْعُكَ الْمَفَازَةَ مُعْتَرِضاً . قَالَ :  
جَازِعَاتٍ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَمْضِي رِفَاقَ أُمَامَهُنَّ رِفَاقُ (٢)  
وَقَالَ زُهَيْرٌ :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِي قَشِيبٍ وَمُفَامٍ (٣)



(١) الجيم ١ / ١٢٥ وفيه « جَزَع » بفتح الجيم . وفي القاموس ( جَزَع ) : الْجَزَعُ - بِالْكَسْرِ - وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ - : « اللَّائِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَفْتُوحاً - مُنْعَطَفُ الْوَادِي أَوْ مُنْقَطَعُهُ أَوْ مُنْحَنَاهُ . وَلَا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ » .  
(٢) الأعشى . ديوانه ٢٤٥ وفيه « الْعَقِيقُ ... رِفَاقُ أُمَامَهُنَّ رِفَاقُ » والتهديب ١ / ٣٤٤ واللسان ( جَزَع ) .

(٣) شعره ١٣ وفيه « ... قَشِيبٍ مُفَامٍ » ، واللسان ( فَام ) .  
وَالْمُفَامُ : الْمَوْسَعُ .

## باب عجز :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنِ الْحَكَمِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَهْدَى الصَّعْبُ بْنُ جَثَامَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَجَزَ حِمَارٍ وَخَشِيَ قَرْدَهُ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ - وَطَلَّقَ امْرَأَتَهُ حَائِضًا - :

( أَتُحْسِبُ ذَلِكَ طَلَاقًا قَالَ : أَرَأَيْتَ إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ : أَى نَعَمْ يُحْسِبُ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ بَعْضِ أَهْلِ مَكَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَعِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّ مُرْعَةَ ذَا نُوَاسٍ دَعَا النَّاسَ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ فَرَكَضَ دَوْسٌ ذُو ثَعْلَبَانٍ حَتَّى أَعْجَزَهُمْ فِي الرَّمْلِ » (٣) .

(١) مسلم ( كتاب الحج ، باب تحريم الصيد البري ) ٣ / ٢٧٣ - ٣٧٦ مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ وَغَيْرِهِ . وَأُحْمَدُ ( مسند ابن عباس ) ١ / ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، مِنْ طَرِيقِ شُعْبَةَ بِهِ .

(٢) البخاري ( كتاب الطلاق ، باب إذا طَلَّقَتِ الْحَائِضُ ) ٩ / ٣٥١ و ( باب مَنْ طَلَّقَ ) ٩ / ٣٥٥ و ( باب مُرَاجَعَةُ الْحَائِضِ ) ٩ / ٤٨٤ ومسلم ( كتاب الطلاق ، باب تحريم طلاق الحائض ) ٣ / ٦٦٤ - ٦٦٦ .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٣٧ .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ الرُّقَاشِيِّ ، عَنْ  
أَنْسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً » <sup>(١)</sup> قَالَ : هِيَ الْعَجَائِزُ اللَّاتِي كُنَّ  
فِي الدُّنْيَا عُمْشًا رُمْصًا <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

قوله : « عَجَزَ حِمَارٍ » العَجَزَ مُوَخَّرُ الشَّيْءِ ، وَالْعَجَزُ : عَجِيزَةُ  
الْمَرْأَةِ وَالْجَمِيعُ عَجِيزَاتٍ <sup>(٣)</sup> ، وَامْرَأَةٌ عَجَزَاءُ وَعُقَابٌ عَجَزَاءُ : شَدِيدَةُ  
الدَّائِرَتَيْنِ . قَالَ :

وَكَاثِمًا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا عَجَزَاءُ تُرْزُقُ بِالسُّلَى عِيَالَهَا <sup>(٤)</sup>  
قوله : « إِنْ عَجَزَ وَاسْتَحَمَقَ » أَي لَمْ يَأْخُذْ بِالْحَزْمِ لِأَنَّ الْعَجَزَ ضِدُّ  
الْحَزْمِ . يَقُولُ : لَمْ يُطْلَقْ طَاهِرًا فَيَكُونَ قَدْ أَخَذَ بِالْحَزْمِ ، وَيُقَالُ : فُلَانٌ ابْنُ  
عَجْزَةٍ ، وَهُوَ آخِرُ الْوَلَدِ ، يُقَالُ : وَلَدَ لِعَجْزَةٍ أَيْ بَعْدَ مَا كَبُرَ أَبَوَاهُ . وَقَالَ :

(١) الواقعة / ٣٥ .

(٢) الطبري ٢٧ / ١٨٥ من طريق موسى بن عُبَيْدَةَ .

(٣) في الأصل « عُجِيزَات » وفي التهذيب « الجمع عُجِيزَات » وَلَا يُقَالُ عَجَائِزُ  
مَخَافَةَ اللَّتِبَاسِ .

(٤) الأعشى . ديوانه ٦٥ ، والتهذيب ١ / ٣٤٣ .

وفي ديوانه « فَتَحَاءُ تُرْزُقُ » .

١٨٩ ب واستبصرت في الحى أخوى أمردا عَجَزَةً شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مَعْبَدًا (١) /  
 وَقَوْلُهُ : « أُعْجَزَهُمْ فِي الرَّمْلِ » هُوَ أَنْ تَطْلُبَ الرَّجُلَ فَيَفُوتَكَ .  
 فَإِذَا عَجَزْتَ عَنْ طَلْبِهِ فَقَدْ أُعْجَزَكَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ  
 لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ ﴾ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا  
 مُعَاجِزِينَ ﴾ (٢) . أَكْثَرَ الْقُرَاءِ عَلَى ذَلِكَ . وَقَرَأَ ابْنُ الزُّبَيْرِ ،  
 وَابْنُ كَثِيرٍ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، مُعْجِزِينَ (٣) .

وَمَعْنَاهُ فِيمَا حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامِ بْنِ  
 عُرْوَةَ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ : « سَمِعْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ قَرَأَ مُعْجِزِينَ قَالَ :  
 مُثَبِّطِينَ » (٤) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَسَلَمَةُ ، عَنِ الْقُرَاءِ قَالَا : مُثَبِّطِينَ (٥) .

(١) الجيم ١ / ٣١١ وفيه :

« أَبْصَرْتُ .... أَخَوَى أَغْيَدًا عَجَزَةً شَيْخَيْنِ غُلَامًا تَوْهَدًا »

وَالْتَوْهَدُ وَالْفَوْهَدُ : السَّمِينُ التَّامُ الْخَلْقِ .

وانظر ٣ / ٣٥ الثاني بلفظ « فوهدا »

وهما في اللسان ( عجز ) بلفظ الْحَرَبِيِّ و ( فهد ) .

وفي الأصل « استبصرت معندا » كلاهما بالنون .

(٢) الحج ٥١ ، سبأ / ٥ .

(٣) الطبرى ١٧ / ١٨٥ وحجة القراءات ٤٨٠ ، ٤٨١ والحجة في القراءات

السبع ص ٢٥٤ .

(٤) ابن كثير ٥ / ٤٣٨ . والطبرى ١٧ / ١٨٥ ، ١٨٦ ولم يذكر ابن الزبير .

(٥) قول القراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٩ .



وَحَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنِ الْخَفَافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : مُعَاجِزِينَ قَالَ :  
سَابِقِينَ .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : مُسَابِقِينَ (١) .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَسَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : مُعَاجِزِينَ :  
مُعَانِدِينَ (٢) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَيُعَاجِزُ وَيُكَارِزُ إِلَى ثِقَةٍ أَيْ يَمِيلُ (٣) .

قَوْلُهُ : « الْعَجَائِزُ » جَمْعُ عَجُوزٍ . قَالُوا : شَيْخٌ [ وَ ] عَجُوزٌ .  
وَشَيْخَانٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : عَجُوزَانِ فَاطِبَةً لِحِفَّةِ اسْمِ الشَّيْخِ وَثِقِلَ اسْمُ  
الْعَجُوزِ فَغَلَبُوا الْأَخْفَ كَمَا قَالُوا الْعُمَرَيْنِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ لِحِفَّةِ عُمَرَ  
وَوَثِقِلَ أَبِي بَكْرٍ . وَكَمَا قَالَ :

أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ السَّمَاءِ عَلَيْكُمْ لَنَا قَمَرَاهَا وَالنُّجُومُ الطَّوَالُغُ (٤)  
فَغَلَبُوا الْقَمَرَ لِأَنَّهُ أَخْفُ مِنَ الشَّمْسِ ، وَقَالَ :

وَيَهْدُمُوا الْبَيْتَ الْحَرَامَ الْمَعْبُودَ وَالْمَرُوتَيْنِ وَالْمَشَاعِرَ السُّودَ (٥)  
يُرِيدُ الْمَرُوءَةَ وَالصَّفَا .

★ ★ ★

(١) مجاز القرآن ٢ / ١٤٢ .

(٢) قول الفراء في معاني القرآن ٢ / ٢٢٩ .

(٣) التهذيب ١ / ٣٤٠ ، ٣٤١ .

(٤) الفرزدق ديوانه ١ / ٤١٩ .

والتهذيب ٣ / ٣١٤ وفيه « ... بَأْفَاقِ السَّمَاءِ ... » و ٩ / ١٦٩ عجزه .

(٥) لم أقف عليه .

## باب زعج :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
 أَنَسٍ :

« رَأَيْتُ عُمَرَ يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ إِزْعَاجًا » (١) .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَيْثَمَةَ ، عَنِ ابْنِ  
 مَسْعُودٍ :

« الْحَلِيفُ يُزْعِجُ السَّلْعَةَ وَيَمَحُوقُ الْبَرَكَهَ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « يُزْعِجُ أَبَا بَكْرٍ » أَيْ يُقِيمُهُ لَا يَدْعُهُ يَسْتَقِرُّ .

قَالَ أَبُو نَصْرٍ : الرَّعْجُ : الْقَلْقُ . وَأَشْدَدُّنَا :

لَأَقْحَمَ الْفَارِسَ عَنْهُ زَعَجًا (٣)

★ ★ ★

(١) المغيث لوحة ١٤٣ .

(٢) المغيث لوحة ١٤٣ .

(٣) للعجاج ديوانه ٣٨٧ .

## الحديث الثالث

## باب دث :

حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ ، عَنْ شُعْبَةَ : سَمِعْتُ رَجُلًا مِنْ آلِ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ ،  
عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَّارٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دُيُوثٌ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ / عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ : ١٩٠ أ  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَى بِسَوْطٍ شَدِيدٍ ، فَقَالَ : دُونَ هَذَا ،  
فَأَتَى بِسَوْطٍ قَدْ دُيِّثَ يَعْنِي قَدْ لُيِّنَ » .

حَدَّثُ عَنْ حَمَادِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الرَّبَابِ :  
« كُنْتُ خَامِسَ خَمْسَةٍ وَلَيْنَا قَبْضُ السُّوسِ ، فَجَاءَنَا رَجُلٌ فِيهِ  
كَالدِّيَانَةِ (٢) أَوْ اللَّحْلَحَانِيَّةِ مُشْتَمِلٌ عَلَى شَيْءٍ فَقَالَ : تَبِيعُونِي هَذَا ؟  
قَالُوا : إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَهَبًا أَوْ فِضَّةً أَوْ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى » (٣) .

\* \* \*

(١) في جمع الجوامع ١ / ٩٢٧ رواه الطبراني عَنْ عَمَّارٍ . ورسم « بندار » غير واضح في الأصل .

(٢) في الأصل « الدياناة » ومثلها الآتية في الشرح .

(٣) بعضه في المغيث لوحة ١١٨ والنهاية ٢ / ١٤٧ .

قوله : « دُيُوث » : هُوَ نَعْتُ قَبِيحٌ فِي الرَّجُلِ .

قوله : « أَتَيْ بِسَوَاطٍ قَدْ دُيْتُ » التَّذْيِثُ : التَّلْيِينُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : اللَّذْتُ : مَا ضَعُفَ مِنَ الْمَطَرِ دَثٌّ  
يَدُثُّ دَثًّا وَدُيْتُ : لُيِّنَ وَدُقَّ وَأُنْشَدَنَا :

أُرْعَنَ جَرَّارٍ إِذَا جَرَّ الْأَثَرَ دَيْثَ صَعْبَاتِ الْقَفَافِ وَابْتَأَرَ (١)  
قوله : « كَالِدَيَّاتِهِ » أَيُّ فِي لِسَانِهِ التَّوَاءُ . دُثُّ فُلَانٌ دَثَّةٌ هُوَ  
التَّوَاءُ فِي جَسَدِهِ .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : دَاثَتْ الطَّعَامَ : أَكَلَتْهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمُدَوْتُ الْمُعَوَّدُ لِلرَّغِيَةِ وَالْقِيَامُ عَلَى الْإِبِلِ .  
وَكَذَلِكَ الْمُعْظَبُ .



(١) لِلْعَجَّاجِ دِيَوَانُهُ ١٦ ، ١٧ .

## باب ثد :

حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ :  
 « لَمَّا كَانَ عَامُ الرَّمَادَةِ أَمَدَّ عُمُرَ الْأَعْرَابِ بِالطَّعَامِ وَالْأُدْمِ حَتَّى  
 أَغَاثَ اللَّهُ النَّاسَ فَقَالَ رَجُلٌ : أَمَا وَاللَّهِ مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادٍ » (١) .  
 حَدَّثَنَا ابْنُ الْأَصْبَهَانِيُّ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 حَجَّاجِ بْنِ حَجَّامٍ :

« سَأَلْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مَا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ قَالَ : مَا فَتَقَ الِإِمْعَى  
 وَكَانَ فِي الثَّدْيِ قَبْلَ الْفِطَامِ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ (٣) :  
 « أَخَذَ جَابِرٌ مِلْحَفَةً فَاتَّرَزَ بِهَا دُونَ الثَّنْدَوَةِ ثُمَّ صَلَّى بِنَا لَيْسَ عَلَيْهِ  
 قَمِيصٌ » .

\* \* \*

قوله : « مَا كُنْتُ فِيهَا ابْنَ ثَادٍ » يَعْنِي ابْنَ ثَادَاءَ وَهِيَ الْأُمَةُ .

(١) أبو عبيد ٣ / ٣٣٥ ويختلف عما هنا . والتهذيب ١٤ / ١٥٢ وانظر الفائق  
 ١ / ١٦٠ .

(٢) الترمذی ( كتاب الرضاع ، باب ما ذكر أن الرضاعة لا تحرم ) ٣ / ٤٤٩  
 عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ مَرْفُوعاً .

(٣) مُنْظَمَسَةٌ فِي الْأَصْلِ . وابن عَقِيلٍ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ . انظر الجرح  
 والتعديل ٥ / ٣٢٨ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الثَّادَاءُ وَالْدَّائَاءُ : الْأَمَةُ ، وَهَكَذَا الْكَهْدَاءُ  
وَعَجَفَاءُ وَلَحْنَاءُ وَكُتْعَاءُ كُلُّهُ لُومٌ (١) . قَالَ :

وَمَا كُنَّا بَيْنَى ثَادَاءَ لَمَّا قَضَيْنَا بِالْأَسِنَّةِ كُلَّ وَثَرٍ (٢)  
وَقَوْلُهُ: « وَكَانَ فِي الثَّدْيِ قَبْلَ الْفِطَامِ » الثَّدْيُ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ مِنْ  
الرَّجُلِ الثَّنْدَوَةُ (٣) وَالثَّدْيُ ، كَمَا قَالَ :

تَمُدُّ إِلَى الْأَقْصَى بِثَدْيِكَ كُلِّهَا وَأَنْتَ عَلَى الْأَذْنَى صَرُومٌ مُجَدَّدٌ (٤)  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَرْضٌ ثَيْدَةٌ يُرِيدُ مُثْرِيَّةً غَدَقَةً  
كَثِيرَةً الْبَلَلِ . وَقَدْ ثَيْدَتِ الْأَرْضُ ، وَهُوَ الثَّادُ : الْبَلَلُ مَعَ شِدَّةِ الْقَرِّ .  
وَلَمْ نَسْمَعْهُ فِي الصَّيْفِ وَلَا فِي الْقَيْظِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرْضٌ ثَيْدَةٌ  
وَبَقَلُهَا ثَيْدٌ فِي الصَّيْفِ وَالشَّتَاءِ ، وَعُشِبَ ثَادٌ مَادٌّ وَأَنْشَدَنَا :

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمَسْحَاةِ فِي الثَّادِ (٥)  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الثَّادُ : نَبْتُ .

(١) الجيم ١ / ١٠٥ وليس فيه « الدَّائَاءُ » وَلَفْظُهُ الثَّادَاءُ : الْأَمَةُ . وَالْكَهْدَاءُ ،  
وَاللَّكْعَاءُ ، وَالْعَجْنَاءُ ، وَاللَّحْنَاءُ ، وَالْكُتْعَاءُ ، هَذَا كُلُّهُ لُومٌ .

(٢) الكميث . ديوانه ١ / ١٧٦ ، وَغَرِيبُ أَبِي عُيَيْدٍ ٣ / ٣٣٦ ، وَالتَّهْدِيبُ  
١٤ / ١٥٢ .

وَفِي دِيَوَانِهِ « بَنَى الثَّادَاءَ ... شَفِينَا ... » .

(٣) فِي الْأَصْلِ « الثَّنْدَوِيَّةُ » وَيُقَالُ فِيهَا - أَيْضاً - « الثَّنْدَوَةُ » .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٥) لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِيِّ دِيَوَانُهُ ٣٠ .

وَرَوَى عَمْرُو عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الْهَذَلِيِّ : « الْإِتَاد : حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ رَجُلُ  
الْبَقَرَةِ إِذَا حُلِبَتْ » (١) .

★ ★ ★

---

(١) الجيم ١ / ٧٥ والإِتَاد بوزن كتاب .

## الحديث الرابع

### باب هجا :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ  
عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ ، عَنْ عَمَّارٍ قَالَ :  
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَهَجَانَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ : اهْجُوهُمْ  
كَمَا يَهْجُونَكُمْ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَنْقَرِيُّ ، عَنْ أُسْبَاطٍ ، عَنْ السَّيِّدِيِّ قَوْلُهُ :  
﴿ كَهَعَصَ ﴾ <sup>(١)</sup> « قَالَ : مِنْ الْهَجَاءِ الْمُتَقَطِّعُ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، سَمِعْتُ غِيلَانَ قَالَ :  
« كَانَ بَيْنَ الْأَشْعَثِ وَالزُّبَيْرِ مُنَازَعَةً ، فَأَغْلَظَ لَهُ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ  
عُمَرُ : أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ شَاءَ لَيَجِدَنَّ الْأَشْعَثُ أَهْوَاجَ جَرِيئاً » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا سَلْمُ بْنُ قَادِمٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، حَدَّثَنِي عُثْبَةُ بْنُ أَبِي حَكِيمٍ ،  
حَدَّثَنِي طَلْحَةُ بْنُ نَافِعٍ سَمِعْتُ أَنَسًا وَجَابِرًا قَالَا :  
« كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَمَرَ بِغُصْنٍ فَقُطِعَ وَكَانَ مَقْطُوعاً  
قَدْ هَاجَ وَرَقُهُ » <sup>(٣)</sup> .

\* \* \*

(١) مريم / ١ .

(٢) النهاية ٥ / ٢٨٠ .

(٣) حديث جابر عند مسلم ( كتاب الزهد ) ٥ / ٨٦٠ وهو حديث طويل

تختلف بعض ألفاظه مع ما هنا .



قَوْلُهُ : « فَهَجَانَا الْمُشْرُكُونَ » يُقَالُ : هَجَا يَهْجُو هِجَاءً : ذَكَرَ  
الْمَسَاوِيءَ بِالشُّعْرِ قَالَ :

هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ (١)  
قَوْلُهُ : « مِنْ الْهَجَاءِ الْمُقَطَّعِ » تَسْمِيَةُ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ مُقَطَّعٌ .  
قَوْلُهُ : « أَهْوَجَ جَرِيئًا » هُوَ الشُّجَاعُ الَّذِي يَرْمِي بِنَفْسِهِ .  
وَالْأَهْوَجُ : الْمُفْرِطُ الطُّولِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْفَجُّ (٢) الطَّرِيقُ الْمَدْعُوسُ : الَّذِي دَعَسَهُ النَّاسُ  
وَالدَّوَابُّ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْهَوْجَاءُ : الرِّيحُ الَّتِي تَرْكَبُ  
رَأْسَهَا هَوْجًا وَهُوَ جُ تَأْتِيكَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ .

١٩١ أ

قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ / :

وَلَهْتَ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِرَةٍ هَوْجَاءَ لَيْسَ لِلْبُهَا زَبْرٌ (٣)

(١) حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ دِيوانه ١ / ١٨ ، ومسلم ٥ / ٣٥٨ ، والمستدرک ٣ /

(٢) هكذا في الأصل ، ولا أدري كيف أوردَهَا هُنَا !؟ .

(٣) دِيوانه ٨٧ وفيه « .. كُلُّ مُعْصِفَةٍ .. » .

واللسان ( زبر ، هوج ) وسيبويه ١ / ٢٧٢ ط بولاق هَوْجَاءُ نَعْتًا لِكُلِّ ،  
وَأَنْتَ الضَّمِيرُ فِي « لِبُهَا » مُرَاعَاةٌ لِلْمَعْنَى إِذِ الْكُلُّ رِيحٌ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ  
ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ [ آل عمران / ١٨٥ ] .

وَالزَّبْرُ : الثَّبَاتُ ، وَاسْتِقَامَةُ الرِّيحِ عَلَى مَهَبٍّ وَاحِدٍ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : هَاجَ الْفَحْلُ هَيَاجًا وَهَيْجًا  
وَاهْتِاجًا اهْتِيجًا ، وَهَاجَ الشَّرُّ بَيْنَ الْقَوْمِ وَهَاجَ الْبَقْلُ : اصْفَرَّ ، يُقَالُ  
ذَلِكَ لِكُلِّ ثَائِرٍ لِضَرَرِهِ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : هَاجَ النَّبْتُ يَهِيْجُ هَيَاجًا إِذَا تَمَّ  
يُسُّهُ (١) .

وَأُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَاقَةٌ مُهْتَاجَةٌ : سَرِيعَةٌ ، وَالتَّهْيِجُ :  
التَّجَدُّدُ وَهَاجَ النَّبْتُ : يَيْسَ . قَالَ :

مِنْ بَعْدِ خَمْسٍ وَخَمْسٍ فِي ذِنَابَتِهِ تُمْسِي الْمَهَارَى بِهِ فِيهِنَّ تَهْيِجُ (٢)  
وَقَالَ آخَرُ :

رَدُّوا الْجِمَالَ بِذِي طُلُوجٍ بَعْدَ مَا هَاجَ الْمَصِيفُ وَقَدْ تَوَلَّى الْمَرْتَعُ (٣)  
وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ : هَجَجَتْ عَيْنُهُ وَحَجَلَتْ ، وَقَدَحَتْ إِذَا غَارَتْ .  
وَأُشْدَنَا :

(١) النبات للأصمعي ٩ والتهديب ٦ / ٣٤٩ .

(٢) الكلبي الجيم ٣ / ٣٢٤ وفيه « التَّهْيِجُ ، التَّحْدُدُ - بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ » وفي  
القاموس ( جدد ) : « تَجَدَّدَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبْنُهُ » وفيه « حدد » حَدَّدَ لَحْمُهُ . وَتَحَدَّدَ :  
هُزِلَ وَنَقَصَ . وفي اللسان (هيج) : « الهَيْجُ : الْجَفَافُ وَهَاجَ الْبَقْلُ : يَيْسَ . وَاهْجَبَتْ  
الرَّيْحُ النَّبْتَ : أُيْسَتْهُ » .  
الدَّنَابَةُ : مَسِيلُ الْمَاءِ .

(٣) هو جرير ، ديوانه ٣٤١ .

إِذَا حِجَا جَا مُقْلَتِيهَا هَجَّجَا (١)

وَالهَجَّهَجَةُ : زَجْرٌ لِلنَّاقَةِ وَالْجَمَلِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَرْتُ مِنْ جَوَزِهِ أَغْنَاكَ نَاجِيَةً تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيهَا لَهَا هَيْج (٢)




---

(١) للعجاج . ديوانه ٣٧٠ ، والتهذيب ٣ / ٣٩٠ و ٥ / ٣٤٣ .

(٢) ديوانه ٩٨٧ واللسان ( هيج ) .

وفي الأصل « هيجى » وهيج - بكسر هـ من غير تنوين - اسمُ فِعْلٍ مِنْ زَجَرَ النَّاقَةِ خَاصَّةً .

## باب جها :

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : رَأَيْتُ بَيْتًا مُجْهِيًا إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ سِتْرٌ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، يُقَالُ : سَأَلْتُهُ فَأَجْهَى عَلَى إِذَا لَمْ يُعْطِكَ شَيْئًا ، وَأَجْهَتْ فُلَانَةٌ عَلَى زَوْجِهَا فَلَمْ تَحْمِلْ لَهُ وَلَدًا <sup>(١)</sup> ، وَأَمْرٌ مُجْهِ أَيْ بَيْنٌ <sup>(٢)</sup> ، وَالْإِجْهَاءُ أَنْ تَنْزِلَ صَحْرَاءُ لَيْسَ فِيهَا حِجَابٌ <sup>(٣)</sup> ، وَالْجَهْوَةُ وَالْهَجْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْمَائَةُ .

وَجْهَى الشَّجَّةَ إِذَا وَسَّعَهَا <sup>(٤)</sup> ، وَجْهَجَتْ الْإِبِلُ إِذَا رَدَدَتْ وَجْهَهَا ، وَنَجْهَجَتْ مِنَ الشَّيْءِ تَرَاهُ أَيْ هَابَتْهُ <sup>(٥)</sup> .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ : الْوَجِيهُ أَنْ تَخْرُجَ يَدُ الْمُهْرِ قَبْلَ رَأْسِهِ .

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ١١٧ .

(٢) الجيم ١ / ١١٧ .

(٣) الجيم ١ / ١٢٦ وبعده : « وَهِيَ أَرْضٌ جَهَاءُ : سَوَاءٌ . أَيْ صَحْرَاءُ مُسْتَوِيَّةٌ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَتَنْزِلُ فُلَانٌ بِمَكَانٍ أَجْهَى فِيهِ لِكُلِّ شَيْءٍ أَيْ بَرَزَ » .

(٤) الجيم ١ / ١١٧ .

(٥) الجيم ١ / ١١٦ .

## مَا رَوَى عَبَّادٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْغَرِيبِ

### باب رمض :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ خَبَّابٍ .

« شَكَّوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَّ الرَّمْضَاءِ فَلَمْ يُشْكِنَا » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، عَنْ هِشَامٍ : عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« إِنْ صَلَاةَ الْأَوَّابِينَ كَانَتْ / إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ » (٢) . ١٩١ ب

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُسَيْدٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ قَالَ :

(١) مسلم ( كتاب المساجد ، باب استحباب تقديم الظهر في أَوَّلِ الْوَقْتِ ) ٢ / ٢٦٦ من طريق أبي إسحاق والنسائي ( كتاب المواقيت ، باب أول وقت الظهر ) ١ / ٢٤٧ من طريق أبي إسحاق . وابن ماجه ( كتاب الصَّلَاةِ ، باب وقت صلاة الظهر ) ٢٢٢ وأحمد ( مسند خباب ) ٥ / ١٠٨ ، ١١٠ كلهم من طريق أبي إسحاق .

(٢) مسلم ( كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الأوابين ) ٢ / ٤٠٠ ، ٤٠١ . وأحمد ( مسند زيد بن أرقم ) ٤ / ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ وأبو عبيد ٣ / ٢٠٣ ، ٤ / ٤٩٤ .

« مَذْحَكُ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ كَمَا مَرَّكَ عَلَى وَجْهِهِ الْمَوْسَى  
الرَّمِيزُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « شَكَوْنَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ حَرُّ الرَّمْضَاءِ » الرَّمْضُ :  
حَرُّ الْحِجَارَةِ مِنَ الشَّمْسِ ، وَالْأَسْمُ الرَّمْضَاءُ ، وَرَمِضَتِ الْفِصَالُ :  
أَصَابَهَا حَرُّ الرَّمْضَاءِ فِي أَخْفَافِهَا .  
وَالْمَوْسَى الرَّمِيزُ : الْحَارُّ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : سَحَابٌ رَمَضِيٌّ . وَمَطَرٌ  
رَمَضِيٌّ ، وَالْمَاءُ سُمِّيَ رَمَضِيًّا لِأَنَّهُ لَا يُدْرِكُ سُخُونَةَ الْأَرْضِ .  
قَالَ : قِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ فُلَانٌ ؟ قَالَتْ : مَا دُونَهُ مَخْفَى  
وَلَا مَرْمُضٌ ، أَيْ قَرِيبٌ . قَالَ :  
مُعْرُورِيًّا رَمَضَ الرِّضْرَاضُ يَرْكُضُهُ  
وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا بِالْحَقِّ تَذْوِيمٌ (٢)

★ ★ ★

---

(١) الغريبين ( المخطوط ) ١ / ٤٣٨ ، والنهاية ٢ / ٢٦٤ .  
(٢) ذو الرُّمَّةُ يَصِفُ جُنْدُبًا . ديوانه ٤١٨ واللسان ( دوم ) .

## باب رضم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ أَبِي  
عُثْمَانَ ، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ ، وَزُهَيْرِ بْنِ عُمَرَ وَقَالَا :

« لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ﴾ <sup>(١)</sup> . انْطَلَقَ نَبِيُّ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ إِلَى رَضْمَةِ جَبَلٍ فَعَلَا أَعْلَاهَا حَجْرًا فَجَعَلَ يَهْتَفُ يَا  
صَبَاحَاهُ <sup>(٢)</sup> »

\* \* \*

قَوْلُهُ : « إِلَى رَضْمَةِ جَبَلٍ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
الرَّضَامُ : حِجَارَةٌ وَصُخُورٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الْجُزْرِ وَأَصْغَرُ وَأَكْبَرُ تَقَعُ عَلَى  
بَعْضِ ، الْوَاحِدَةُ رَضْمَةٌ ، يُقَالُ بَنَى فُلَانٌ بَيْتَهُ ، وَرَضَمَ الْحِجَارَةَ  
رَضْمًا ، وَذَلِكَ إِذَا نَضَّدَهَا ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَنْبِعْ قَدْ  
رَضَمَ بِنَفْسِهِ <sup>(٣)</sup> ، وَالرُّضِيمُ : طَائِرٌ مِنَ الدَّخْلِ كِدِرُ اللَّوْنِ يَرْضِمُ <sup>(٤)</sup>  
بِالْأَرْضِ فَلَا يَكَادُ يَطِيرُ ، الْجَمِيعُ رَضَمَاتٌ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الرُّضَمَانِ : الْعَدُوُّ فِي تَثَاوُلٍ ، وَرَضَمَ مَكَانَهُ فَلَمْ  
يَبْرَحْ .

★ ★ ★

(١) الشعراء / ٢١٤ .

(٢) مسلم ( كتاب الإيمان - قوله « وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ » ) ١ / ٤٨٤ ،

٤٨٥ من طريق يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ وَغَيْرِهِ ، وَأَحْمَدُ ( مسند قَبِيصَةَ ) ٣ / ٤٧٦ من طريق  
سُلَيْمَانَ بِهِ . وَأَبُو عُثْمَانَ هُوَ التَّهْدِيُّ .

(٣) التهذيب ١٢ / ٣٢ .

(٤) في الأصل « يضرم » .

## باب ضمير :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ  
عُمَرَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ سَبَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الْمُضَمَّرَةِ مِنَ الْحَفِيَاءِ  
إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنْ ابْنِ  
سِيرِينَ :

« كَتَبَ عُمَرُ إِلَى مَيْمُونٍ فِي مَظْلَمَةٍ أَنْ يَرُدَّهَا ، وَلَا يَأْخُذَ إِلَّا  
زَكَاةَ سَنَةٍ ، فَإِنَّهُ كَانَ مَالًا ضِمَارًا » (٢) .

\* \* \*

(١) أَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ فِي السَّبْقِ ) ٣ / ٦٤ ، ٦٥ بَلَفَظَ « سَابَقَ بَيْنَ  
الْخَيْلِ الَّتِي قَدْ ضُمِّرَتْ مِنَ الْحَفِيَاءِ وَكَانَ أَمْدُهَا ثَنِيَّةَ الْوَدَاجِ ، وَسَابَقَ بَيْنَ الْخَيْلِ الَّتِي لَمْ  
تُضَمَّرْ مِنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ ، وَإِنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ مِمَّنْ سَابَقَ بِهَا » وَمِثْلُهُ عِنْدَ  
أَحْمَدَ ( مَسْنَدُ ابْنِ عُمَرَ ) ٢ / ٥٦ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى . وَلَعَلَّ بَعْضَهُ قَدْ سَقَطَ مِنَ النَّاسِخِ .  
وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) الْمُوَطَّأُ ( كِتَابُ الزَّكَاةِ ، بَابُ الزَّكَاةِ فِي الدِّينِ ) ١٧٢ . وَأَبُو عُبَيْدٍ ١ / ٢١  
و ٤ / ٤١٧ وَالتَّهْذِيبُ ١٢ / ٣٧ . وَالنَّهْيَةُ ٣ / ١٠٠ عَنْ الْهَرَوِيِّ . وَمَيْمُونٌ هُوَ ابْنُ  
مِهْرَانَ .



قوله: « الْمُضْمَرَةُ » الْمُضْمَرُ (١) الْهَزَالُ ، وَتُضْمِيرُ الْحَيْلِ أَنَّ  
تُعْلَفَ بَعْدَ مَا تَسْمَنُ قُوتًا . وَأُنْشَدْنَا أَبُو نَصْرِ :

حَتَّى إِذَا قَامَتْ عَلَى شَفِيرِهَا      خَاضَتْ بِهِ حَدَبَاءَ مِنْ ضُمُورِهَا / (٢) ١٩٢ أ  
قوله: « مَا كَانَ إِلَّا ضِمَارًا » سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ قَالَ : هُوَ مَا لَسْتُ  
عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ ، وَأُنْشَدْنَا :

وَأَنْضَاءٍ أُنْحَنَ إِلَى سَعِيدٍ      طُرُوقًا ثُمَّ عَجَلْنَ ائْتِكَارًا  
حَمِدْنَ مَزَارَهُ وَأَصْبَنَ مِنْهُ      عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا (٣)  
وَمِثْلُهُ :

أَرَانَا إِذَا أَضْمَرْتِكَ الْبِلَا      دُ نُجْفَى وَتُقْطَعُ مِنَّا الرَّحِمُ (٤)  
وَقَالَ آخَرُ :

وَمَنْ لَا تُضَاعُ لَهُ ذِمَّةٌ      فَيَجْعَلُهَا بَعْدَ عَيْنِ ضِمَارًا (٥)  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الضَّمَائِرُ بِمَنْزِلَةِ الضَّفَائِرِ . وَأُنْشَدْنَا :

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ ( ضَمَر ) : « الضُّمْرُ وَالضُّمُّرُ - مِثْلُ الْعُسْرِ  
وَالْعُسْرِ : الْهَزَالُ وَلِحَاقُ الْبَطْنِ » .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

(٣) لِلرَّاعِي دِيْوَانُهُ ٨١ وَفِيهِ « ... تَجُنُّ إِلَى سَعِيدٍ » وَدِيْوَانُهُ ط . الْعِرَاقُ ٦٩  
وَالثَّانِي فِي التَّهْذِيبِ ١٢ / ٣٧ وَهُمَا فِي اللِّسَانِ ( ضَمَر ) .

(٤) لِلْأَعْشَى . دِيْوَانُهُ ٧٧ .

(٥) هُوَ الْأَعْشَى . دِيْوَانُهُ ٨٧ وَفِيهِ « بَيْنَ عَيْنِ ضِمَارًا » .

وَفِي الْأَصْلِ « بَعْدَ عَيْنًا ضِمَارًا » .

إِذَا حَرَّكَ الْمِدْرَى ضَمَائِرَهَا الْعُلَى مَحَجْنَ نَدَى الرِّيحَانِ وَالْعَنْبَرِ الْوَرْدَا (١)

وَالضَّمِيرُ مَا سَتَرْتُهُ فِي نَفْسِكَ . وَأُنْشَدَنِي أَبُو نُصَيْرٍ :

وَحِفْظَةٌ أَكْنَهَا ضَمِيرِي وَهَلْ يَرُدُّ مَا نَحَلَا تَحْبِيرِي (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

أَوْ مُضْمِرُ الْغَيْظِ لَمْ يَعْلَمْ بِإِحْنَتِهِ وَمَا يُجْمَعُ فِي حَيْرُومِهِ أَحَدُ (٣)

★ ★ ★

---

(١) لم أقف عليه . مَحَجْنَ : دَلَّكَنَ .

(٢) للعجاج . ديوانه ٢٢١ بتقديم الثاني وبينهما بيت ثالث .  
والأوّل في غريب الخطّابي لوحة ١٦ واللسان ( جرس ) .

(٣) لم أقف عليه .

## باب ضررم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« أَطْفِئُوا الْمَصَابِيحَ فَإِنَّ الْفُؤَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَى النَّاسِ يَتِّهِمُ » (١) .

\* \* \*

قوله : « تُضْرِمُ » قَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَضْرَمْتُ النَّارَ أَضْرِمُهَا إِضْرَامًا وَتَضْرَمْتُ ، وَالضَّرَامُ : الْحَطْبُ مَا لَانَ وَضَعُفَ ، وَالْجَزْلُ : مَا غُلِظَ . وَأُشْدَدَ :

لَا تَطْبُخِي قِدْرِي وَسِتْرَكَ دُونَهَا عَلَى إِذَا مَا تَطْبُخِينَ حَرَامٌ وَلَكِنْ بِهَذَاكَ الْبِقَاعِ فَأَوْقِدِي بِجَزْلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضِرَامٍ (٢) وَأَخْبَرَنَا عمرو ، عَنْ أَبِيهِ : الضَّرْمَةُ إِذَا قَبَسْتَ بِهِ نَارًا وَهُوَ الْمِقْيَاسُ . وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : ضَرِمَ عَلَيْهِ ضَرَمًا ، وَاحْتَدَمَ إِذَا تَحَرَّقَ عَلَيْهِ غَيْظًا (٣) . وَأُنشِدُنِي أَبُو نَصْرِ :

---

(١) مسلم ( كتاب الأَشْرِيَّة ، باب استحباب تَعَطُّيَةِ الْإِنَاءِ ) ٤ / ٦٩٦ .  
وَأَبُو دَاوُدَ ( كتاب الأَشْرِيَّة ، باب فِي إِكْبَاءِ الْآيَةِ ) ٤ / ١١٧ .  
(٢) لِحَاثِمِ الطَّائِي . ديوانه ٨٨ .  
والثاني فِي دِيَوَانِ الْعَجَّاجِ ٢٨٨ ، وَاللَّسَانُ ( ضَرَم ) .  
وهما فِي أَسَاسِ الْبَلَاغَةِ ( ضَرَم ) .  
(٣) فِي الْأَصْلِ « خِيصَا » .

كَأَنَّ عَلَى أَعْرَافِهِ وَلِجَامِهِ سَنَا ضَرَمٍ مِنْ عَرَفِجٍ يَتَلَهَّبُ (١)



(١) لطفيل ، يَصِفُ فرساً .

ديوانه ص ٢٦ بلفظ « مُلَهَّبٍ » وص ٤٥ بلفظ « يَتَلَهَّبُ » مِنْ قصيدةٍ أُخْرَى .

ومجالس العلماء للزجاجي ٢٨٢ ، والاختيارين ٢٥، واللسان ( ضرم ) وفيه :  
« قَالَ نَعَلَبَ : يَقُولُ مِنْ خِفَّةِ الْجَرِيِّ كَأَنَّهُ يَضْطَرِمُّ مِثْلَ النَّارِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَشْفَرُ » .

## باب مرض :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ  
نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ :

« مَرَضَ بَعِيرٌ لَهُ فَنِعَتْ لَهُ الْحُمُرُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَجَرِهِ  
خَمْرًا » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « مَرَضَ » الْمَرَضُ مَعْرُوفٌ . وَالتَّمْرِضُ حُسْنُ الْقِيَامِ عَلَى  
الْمَرَضِيِّ (١) ، وَالْمَرَضُ لِغَيْرِ النَّاسِ / أَيْضًا قَالَ :

١٩٣ أ

أَلَا أَيُّهَا الْمُكَّاءُ مَالِكَ هَهُنَا  
أَلَاءٌ وَلَا أَرْطَى فَأَيْنَ تَبْيِضُ  
فَأَصْعِدْ إِلَى أَرْضِ الْمُكَائِي وَاجْتَنِبْ  
قُرَى مِصْرَ لَا تُصْبِحْ وَأَنْتَ مَرِيضٌ (٢)

★ ★ ★

---

(١) فِي الْأَصْلِ « الْمَرَضُ » .

(٢) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ . وَقَدْ سَبَقَ ص ٤٩٠ .

## باب مضر :

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَوْنٍ ، عَنْ  
عِكْرِمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :  
« نَحْنُ مِنْ مُضَرَ » .

\* \* \*

قوله: « مُضَرَ » هُوَ مُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ ، مَعْرُوفٌ ، وَالتَّمَضُّرُ :  
التَّعَصُّبُ لِمُضَرَ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : مَضَرُ اللَّبَنِ مُضُورًا ، وَمِنْهُ سُمِّيَ مُضَرُّ بْنُ نِزَارٍ ،  
وَمَضَرُ اللَّبَنِ إِذَا حَذَى اللِّسَانَ <sup>(١)</sup> ، وَأُشْدَدًا :

مَنْ شَاهَدَ الْأَمْصَارَ مِنْ حَيِّ مُضَرٍّ يَا عُمَرَ بْنَ مَعْمَرٍ لَا مُنْتَظَرَ  
بَعْدَ الَّذِي عَدَا الْقُرُوصَ فَحَزَرَ <sup>(٢)</sup>

---

(١) انظر الْمُلْحَقَ بكتاب اللَّبَاءِ وَاللَّبَنِ ( ضمن كتاب البلغة في شذور اللغة )  
١٤٩ ، والتهذيب ١٢ / ٣٦ .

(٢) للعجاج . ديوانه ٤٧ .

وفي الأصل « القُرُوصُ فحذر » . بالضاد والذال المعجمتين .  
والقُرُوصُ - بالصاد المهملة - شِدَّةُ حُمُوضَةِ اللَّبَنِ حَتَّى يَحْذِيَ اللِّسَانَ .

يَعْنَى حَمُضَ (١) .

مَنْ شَاهَدَ الْأُمُصَارَ (٢) .




---

(١) في ديوان العجاج « حَمُضَ » والمقصود تفسير حَزَرَ .

(٢) في الأصل « الأنصار » وَيَظْهَرُ أَنَّ فِي النَّصِّ نَقْصاً ، لَعَلَّ تَقْدِيرَهُ يُرِيدُ أَنَّ  
الْإِفْتِحَارَ يَكُونُ بِالْأُمُصَارِ قَالَ : وَكَانَ الْحَوَارِجُ مِنْ رَبِيعَةَ .

انظر ديوان العجاج ٤٧ .

غريب  
ما روى صُهَيْبٌ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب هَمَسَ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ صُهَيْبٍ :

« أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ إِذَا صَلَّى هَمَسَ بِشَيْءٍ لَا نَفْهَمُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ ثَابِتٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاحٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ :

« جَعَلَ بَعْضُنَا يَهْمَسُ إِلَى بَعْضٍ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : مَا الَّذِي تَهْمِسُونَ بِهِ دُونِي ؟ قُلْنَا : تَفْرِيطُ فِي صَلَاتِنَا . قَالَ : لَيْسَ فِي التَّوَمِّ تَفْرِيطٌ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « هَمَسَ بِشَيْءٍ لَا نَفْهَمُهُ » هُوَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ لَا يُفْهَمُ ، وَكَذَلِكَ الْوَطْئُ الْخَفِيُّ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ (٣) .

(١) الترمذی ( کتاب التفسیر ، سورة البروج ) ٥ / ٤٣٧ قطعة من حديث طويل وأحمد ( مسند صُهَيْبٍ ) ٤ / ٣٣٣ بهذا الإسناد .

(٢) مسلم ( کتاب المساجد ، باب قضاء الصلاة الفائتة ) ٢ / ٣٢٧ - ٣٣١ بهذا الإسناد .

(٣) طه / ١٠٨ .



وَذَلِكَ فِيمَا حَدَّثَنَا مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنِ الْحَسَنِ : ( فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ) قَالَ : هَمْسَ الْأَقْدَامِ / (١) وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدٍ ، ١٩٣ أ وَعِكْرِمَةَ ، وَالضُّحَّاكِ وَقَتَادَةَ وَالشَّعْبِيِّ ، وَالسُّدِّيَّ وَثَابِتَ بْنَ سَعِيدٍ (٢) وَبِلَالِ بْنِ سَعْدٍ ، وَابْنِ الْأَصْبَهَانِيِّ « (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ : وَحَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ أَبِيهِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ كَثِيرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : هَمْسًا قَالَ : كَلَامُ الْإِنْسَانِ لَا تَسْمَعُ تَحْرُكُ شَفَتَيْهِ وَلِسَانِهِ « (٤) .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : الْهَمْسُ نَقْلُ الْأَقْدَامِ إِلَى الْمَحْشَرِ ، وَيُقَالُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ (٥) .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : هَمْسًا : صَوْتًا خَفِيًّا ، وَهَمْسَ إِلَى بِحَدِيثِ أَبِي : أَخْفَاهُ (٦) .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ هَمْسًا لِلصَّوْتِ الْخَفِيِّ ، وَهَمْسَ إِلَى بَشْيٍ لَمْ أَفْهَمْهُ . وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

(١) الطبري ١٦ / ٢١٤ .

(٢) في الأصل « معبد » وما أثبتته عَنْ طَبَقَاتِ الْمَفْسِرِينَ لِلدَّوْدِيِّ ١ / ٢٣ . وقد ترجم لَهُ هُنَاكَ وَذَكَرَ أَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ أَبِي جَعْفَرٍ .

(٣) انْظُرْ بَعْضَ هَذِهِ الْأَقْوَالِ فِي الطَّبْرِيِّ ١٦ / ٢١٤ وَابْنُ كَثِيرٍ ٥ / ٣١٠ . وَابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

(٤) الطبري ١٦ / ٢١٥ .

(٥) معاني القرآن ٢ / ١٩٢ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٣٠ .

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وَبَاتَ يَسْرِي بَصِيرٌ بِالذُّجَى هَادٍ هُمُوسُ (١)  
وَقَالَ آخِرُ :

وَهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسًا (٢)  
وَقَالَ الْعَجَّاجُ : وَأَخَذَ هَمْسٌ يَعْنِي عَصْرَ (٣) .




---

(١) شعره ٩٤ وعجزه في التهذيب ٦ / ١٤٣ واللسان (همس) .  
(٢) التهذيب ٦ / ١٤٣ و ١٥ / ٧٨ ونُسِبَ فيه لعبد الله بن عباس .  
وفي معاني القرآن ٢ / ١٩٢ « وذكر عن ابن عباس أنه تَمَثَّلَ . وَمَعَهُ يَيْتٌ  
آخِرُ :

إِنْ تَصُدَّقِ الطَّيْرُ نَبْكَ لَمِيسَا  
(٣) في التهذيب ٦ / ١٤٤ « وَأَخَذَتْهُ أَخْذًا هَمْسًا أَيْ شَدِيدًا ، وَيُقَالُ عَصْرًا ،  
وَهَمْسَهُ إِذَا عَصَرَهُ » .

## باب سهم :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، سَمِعْتُ يَحْيَى  
ابْنَ أَيُّوبَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُمَرَ :

« دَخَلْتُ عَلَى جَابِرٍ وَهُوَ يُصَلِّي فِي بُرْدٍ أَخْضَرَ مُسَهَّمٍ قَدْ  
خَالَفَ بَيْنَ طَرَفَيْهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ : أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُجَيْيٍّ :

« رَأَيْتُ جِلْدَ عَمَارٍ فَمَا رَأَيْتُهُ إِلَّا ذَكَرْتُ الْبُرْدَ الْمُسَهَّمَةَ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ  
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ رَبِيعٍ ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ :

« دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ  
فَحَشِيشٌ أَنْ يَكُونَ ذَاكَ مِنْ وَجَعٍ ، قُلْتُ : مَا لَكَ ؟ قَالَ : مِنْ أَجْلِ  
الدَّنَانِيرِ السَّبْعَةِ الَّتِي أَتَيْنَا أُمْسٍ لَمْ نُفْقَهَا » .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ / عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَافِعٍ ، عَنْ ١٩٣ ب  
أُمِّ سَلَمَةَ :

« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ لِرَجُلَيْنِ : اسْتَهِمَا ثُمَّ تَوَخَّيَا  
الْحَقَّ ، ثُمَّ لِيُحْلَلْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ » (٢) .

(١) المغيث لوجه ١٦٦ .

(٢) أبو داود ( كتاب الأفضية ، باب في قضاء القاضى إذا أخطأ ) ٤ / ١٤

وأحمد ( مسند أم سلمة ) ٦ / ٣٢٠ وأبو عبيد ١ / ١٥٠ و ٢ / ٢٣٤ .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ اللَّحْمِيِّ :  
أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ :

« وَقَعَ فِي سَهْمِي يَوْمَ جُلُولَاءَ جَارِيَةٌ كَأَنَّ عَنْقَهَا إِبْرِيْقُ فِضَّةٍ ، فَمَا  
مَلَكَتْ نَفْسِي أَنْ وَثَبْتُ إِلَيْهَا فَجَعَلْتُ أَقْبِلُهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ،  
عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ :

« قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ . أُرْمِي الصَّيِّدَ فَلَا أَجِدُهُ إِلَّا بَعْدَ لَيْلَةٍ .  
قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ سَهْمَكَ فِيهِ وَلَمْ يَأْكُلْ مِنْهُ سَبْعَ فُكُلٍ » (٢) .

قَوْلُهُ « بُرْدٌ مُسَهَّمٌ » يَقُولُ : مُحْطَطٌ . قَالَ أَبُو نَصْرٍ : فِيهِ وَشْيٌ  
كَوَشْيِ السَّهَامِ وَأَشَدَّنَا :

كَأَنَّهَا بَعْدَ أَحْوَالٍ مَضَيْنَ لَهَا بِالْأَشْتَمِينَ يَمَانٍ فِيهِ تَسْهِيمٌ (٣)  
قَوْلُهُ : « هُوَ سَاهِمُ الْوَجْهِ » السُّهُومُ : عُبُوسُ الْوَجْهِ مِنَ الْهَمِّ .  
وَالرَّجُلُ فِي الْحَرْبِ سَاهِمُ الْوَجْهِ .

(١) المغيث لوجه ١٦٦ جزء منه .

(٢) البخاري ( كتاب الذبائح والصيد ، باب الصيد إذا غاب ) ٩ / ٦١٠  
والنسائي ( كتاب الصيد ، باب في الذي يرمى الصيد فيغيب عنه ) ٧ / ١٩٣ وابن ماجه  
( كتاب الصيد ، باب الصيد يغيب ليلة ) ١٠٧٢ .

(٣) لذي الرمة ديوانه ٣٧٤ .

والتهذيب ٦ / ٦٣٩ وفيه « بِالْأَشْتَمِينَ ... » .

قَالَ الْأَخْفَشُ : سَهَمَ لَوْثُهُ يَسْهُمُ سُهُومًا ، وَأَنْشَدَنَا غَيْرُهُ :  
 إِنَّ أَكْنَ مُوثِقًا لِكِسْرَى أَسِيرًا فِي هُمُومٍ وَكُرْبَةٍ وَسُهُومٍ  
 رَهْنٍ قَيْدٍ فَمَا وَجَدْتُ بَلَاءً كَأَسَارِ الْكَرِيمِ عِنْدَ اللَّئِيمِ (١)  
 وَأَنْشَدَنَا الْأَخْفَشُ :

وَأَنْ قَدْ بَدَا مِنِّي لِمَا قَدْ أَصَابَنِي  
 مِنَ الْحُزَنِ أَنِّي سَاهِمُ الْوَجْهِ ذُو هَمٍّ (٢)  
 وَقَالَ :

وَإِذَا نَظَرْتُ رَأَيْتُ جَسْمِي سَاهِمًا  
 وَهُمْ أَشَابُوا الرَّأْسَ قَبْلَ الْمَكْبَرِ (٣)  
 وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : السَّهَامُ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ، وَهِيَ  
 السَّمُومُ ، يُقَالُ : إِنَّهَا لَذَاتُ سَهَامٍ ، وَإِنَّهَا لَتَرْمِينَا بِسَهَامٍ وَسَهَائِمٍ .  
 وَيَكُونُ ذَلِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَكَذَلِكَ الْحُرُورُ .  
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السُّهُمَةُ : الْقَرَابَةُ وَالْحِطُّ . وَأَنْشَدَ :  
 قَدْ يُوصِلُ النَّازِحُ النَّائِي وَقَدْ يُقْطَعُ ذُو السُّهُمَةِ الْقَرِيبُ (٤)

(١) اللسان ( سهم ) ولم يعزهما .

(٢) لأبي خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ . شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ .

والتهذيب ٦ / ١٣١ وفيه « سَاهِفُ الْوَجْهِ » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ ديوانه ٢٦ .

والتهذيب ٦ / ١٤١ واللسان ( سهم ) وفيهما : « قَدْ يُوصِلُ .. » بفتح

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّهْمُ : مُحَاطُ الشَّيْطَانِ .

قَوْلُهُ : « اسْتَهَمَا » يَقُولُ : اقْتَرَعَا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ ﴾ (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نِزَّكَ ، عَنِ الْخَفَّافِ ، عَنْ سَعِيدٍ ، عَنْ قَتَادَةَ : تَسَاهَمُوا فَقَرِعَ يُؤْتَسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ (٢) .

١٩٤ أ قَوْلُهُ : / « وَقَعَ فِي سَهْمِي » يُرِيدُ فِي نَصِيبِي ، مِنَ الْفَيْءِ .  
السَّهْمُ : النَّصِيبُ .

وَفِي الْأَمْرِ سَهْمَةٌ أَيْ نَصِيبٌ وَحَظٌّ كَمَا قَالَ : سَاهَمْتُ الْقَوْمَ : قَارَعْتُهُمْ .

قَوْلُهُ : « إِذَا رَأَيْتَ سَهْمَكَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّهْمُ وَالْمِرْمَاةُ وَالْمِعْبَلُ وَالْمِشْقَصُ وَالْمَرِيخُ كُلُّ هَذَا اسْمٌ لِلْسَّهْمِ ، وَالْعَالِبُ عَلَى الْمِرْمَاةِ سَهْمُ الْهَدَفِ ، وَالْعَالِبُ عَلَى الْمَرِيخِ الَّذِي يُعْلَى بِهِ ، وَهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ (٣) آذَانٍ .

★ ★ ★

(١) الصافات / ١٤١ .

(٢) الطبرى ٢٣ / ٩٨ .

(٣) فى الخصص ٦ / ٥١ « أَرْبَعُ آذَانٍ » .

غَرِيبُ  
ما رواه أَبُو رَافِعٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

باب سَقْب :

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ الشَّرِيد (١) عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقْبِهِ » (٢) .

\* \* \*

سَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : السَّقْبُ : الْمَلَارِقُ ، وَالْأَمَمُ : الْمُسْتَقْبَلُ .  
وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : السَّقْبُ : الْقَرِيبُ مِنْكَ حَيْثُ كَانَ مِنْ كُلِّ وَجْهِ : وَالْأَمَمُ . الَّذِي فَوْقَ الْقَرِيبِ وَدُونَ الْبَعِيدِ . وَالصَّدْدُ : الْمَائِلُ عَنْ يَمِينِكَ وَشِمَالِكَ .

وَأُنْشَدَنِي ابْنُ عَائِشَةَ :

كُوفِيَّةٌ نَازِحٌ مَحِلَّتُهَا لَا أَمَمٌ دَارُهَا وَلَا سَقْبٌ (٣)

(١) في الأصل « الشريك » وهو تصحيف .

(٢) البخارى ( كتاب الشفعة ، باب عرض الشفعة ) ٤ / ٤٣٧ من طريق إبراهيم ابن مَيْسَرَةَ بِهِ . وأبو داود ( كتاب البيوع باب في الشفعة ) ٣ / ٧٨٦ والنسائي ( كتاب البيوع ، باب ذكر الشفعة ) ٧ / ٣٢٠ من طريق سُفْيَانَ وَغَيْرِهِ . والترمذى ( كتاب الأحكام ، باب ماجاء إِذَا حُدَّتِ الْحُلُودُ ) ٣ / ٦٤٤ .

(٣) لابن الرُّقَيَّاتِ ديوانه ٢ واللسان ( صقب ) .

وَأُنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ أُمِّمٍ إِنَّ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْنُوبٌ (١)  
 وَقَالَ الْأَخْفَشُ : السَّقْبُ [ عَمُودٌ ] (٢) الْخِباءِ الَّذِي فِي وَسْطِهِ ، وَأُنْشَدَ :  
 فَاْمْتَدَّ فِيهِ كَمَا أُرْسَى الطَّرَافَ عَلَى وَجْهِ الْقَرَارَةِ سَقْبُ الْبَيْتِ وَالْوَرِيدِ (٣)  
 وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : وَلَدَتْ النَّاقَةُ حِينَ يَسْقُطُ سَلِيلٌ  
 وَالْأُنْثَى سَلِيلَةً ، فَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ ذَكَرٌ فَهُوَ سَقْبٌ وَسِقَابٌ ، أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ  
 إِسْقَابًا إِذَا كَانَتْ تُنْجِ بِالسَّقَابِ فَهِيَ مُسَقَّبٌ وَمِسْقَابٌ (٤) . وَقَالَ :  
 وَوَلَّتْ لَهَا نُوحٌ تَعَاوَى سِقَابُهَا عَلَى الْمَاءِ حَتَّى أَصْدَرُوهَا كَمَا هِيَ (٥)  
 وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وَلَدَتْ النَّاقَةُ سَاعَةً تُلْقِيهِ سَقْبٌ . وَحُورٌ لِلذَّكَرِ (٦) ،  
 وَالْأُنْثَى حَائِلٌ .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : نَاقَةٌ مُسَقَّبٌ طَوِيلَةٌ خَفِيفَةٌ .

★ ★ ★

(١) لَامِرِيءُ الْقَيْسِ . دِيوانه ٢٢٧ ، وشرح القصائد التسع ٦٢٧ ، والحيوان ٦ /

(٢) ساقط من الأصل .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) الإبل للأصمعي ٧٣ ، ١٤٢ . وما هنا أطول .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) في الأصل « الذَّكَرِ » .



## باب سبق :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ، عَنْ أَبِي الْحَكَمِ اللَّيْثِيِّ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا سَبَقَ إِلَّا فِي خُفٍّ أَوْ حَافِرٍ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ كَثِيرٍ / عَنْ قَيْسِ الْحَارِثِيِّ ، عَنْ ١٩٤ ب  
عَلِيٍّ قَالَ :

« سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « لَا سَبَقَ (٢) إِلَّا فِي نَصْلِ » هُوَ الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ بَيْنَ  
أَهْلِ السَّبَاقِ .

قَوْلُهُ : « سَبَقَ رَسُولُ اللَّهِ » أَيُ تَقَدَّمَ . السَّبَقُ : التَّقَدُّمُ .

(١) أبو داود ( كتاب الجهاد ، باب في السبق ) ٣ / ٦٣ ، ٦٤ والنسائي ( كتاب  
الخيال ، باب السبق ) ٦ / ٢٢٦ ، ٢٢٧ والترمذي ( كتاب الجهاد ، باب ماجاء في  
الرَّهَانِ وَالسَّبَقِ ) ٤ / ٢٠٥ وابن ماجه ( كتاب الجهاد ، باب السبق والرَّهَانِ ) ٩٦٠ من  
طريق محمد بن عمرو . وانظر شرحه الآتي .

(٢) في التهذيب ٨ / ٤١٧ « ثعلب عن ابن الأعرابي : السَّبَقُ مَصْدَرُ سَبَقَ سَبَقًا ،  
وَالسَّبَقُ - بَفَتْحِ الْبَاءِ : الْخَطَرُ الَّذِي يُوضَعُ فِي النَّضَالِ وَالرَّهَانِ فِي الْخَيْلِ فَمَنْ سَبَقَ  
أَخَذَهُ » .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرٍ يَقُولُ : السَّبْقُ : مَا سَبَقَ [ عَلَيْهِ مِنْ ] <sup>(١)</sup> جَارِيَةٍ أَوْ  
غُلَامٍ أَوْ فَرَسٍ ، وَأُنْشَدْنَا :

لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وَسَنَقَ تَلْوِيحَكَ الضَّامِرُ يُطَوِّى لِلْسَّبْقِ <sup>(٢)</sup>  
وَالسَّبَّاقَانِ قَيْدًا <sup>(٣)</sup> الطَّائِرِ الْجَارِحِ مِنْ سَيْرٍ أَوْ خَيْطٍ .

★ ★ ★

---

(١) زيادة يستقيم بها النص .

(٢) لرؤية ١٠٤ .  
والسَّنَقُ : الْبَشْمُ أَوْ الشَّبْعُ كَالْتُّخْمَةِ .

(٣) في الأصل « قيد » بالإنفراد .

## باب قبس :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ عُبيدِ اللَّهِ بْنِ الْأَحْنَسِ ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهَكَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ اقْتَبَسَ شُعْبَةً مِنَ السَّحَرِ » (١) .  
حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ (٢) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى ،  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى :  
« قَالَ عَلِيٌّ لَهُ : تَعَشَّ عِنْدَنَا ، فَسَقَاهُ طِلَاءً فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ :  
يَا جَارِيَةُ خُذِي مَعَهُ قَبْسًا مِنْ نَارٍ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « مَنْ اقْتَبَسَ عِلْمًا مِنَ النُّجُومِ » قَبَسَتْ الْعِلْمَ وَاقْتَبَسَتْهُ إِذَا  
تَعَلَّمَتْهُ .

وَقَوْلُهُ : « خُذِي مَعَهُ قَبْسًا مِنْ نَارٍ » أَيْ شُعْلَةً مِنْ نَارٍ . قَالَ  
تَعَالَى : ﴿ لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ ﴾ (٣) .

---

(١) أَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الطَّبِّ ، فِي النُّجُومِ ) ٤ / ٢٢٦ مِنْ طَرِيقِ مُسَدَّدٍ ، وَأَبِي  
بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنِ مَاجَةَ ( كِتَابُ الْأَدَبِ ، بَابُ تَعْلَمِ النُّجُومِ ) ١٢٢٨ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى  
ابْنِ سَعِيدٍ . وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ ابْنِ عَبَّاسٍ ) ١ / ٢٢٧ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى وَ ٣١١ مِنْ طَرِيقِ  
عُبَيْدِ اللَّهِ . وَالسَّنَنُ الْكُبْرَى لِلْبَيْهَقِيِّ ( كِتَابُ الْقِسَامَةِ ، بَابُ مَاجَاءِ فِي كِرَاهِيَةِ اقْتِبَاسِ عِلْمِ  
النُّجُومِ ) ٨ / ١٣٨ وَ ١٣٩ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى .

(٢) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ » .

(٣) طه / ١٠ .

أُخْبِرْنَا سَلَمَةً ، عَنِ الْفَرَاءِ : الْقَبْسُ مِثْلُ النَّارِ فِي طَرَفِ الْعُودِ أَوْ  
الْقَصْبَةِ (١) .

وَأُشْدَدْنَا سَعْدَانُ :

يَسْعَى وَفِي كَفِّهِ مُثَقَّفَةٌ يَلْمَعُ فِيهَا كَشُعْلَةِ الْقَبْسِ (٢)

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَقْبِسْنِي (٣) نَارًا : أَعْطِنِي . وَيُقَالُ : أَقْبِسْنِي (٤)

١٩٥ ب نَارًا أَيِ : اذْهَبْ فَجِئْنِي بِنَارٍ (٥) / قَالَ الْمُتَلَمِّسُ :

وَقَدْ لَاحَ سُهَيْلٌ بَعْدَ مَا هَجَعُوا كَأَنَّهُ ضَرِمٌ بِالْكَفِّ مَقْبُوسُ (٦)

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : مِنْ الْإِبِلِ الْقَبِيسُ وَهُوَ السَّرِيعُ

الْإِلْقَاحُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنْ يُمَسُّوْا وَقَدْ أَمَرُوا وَآثَرُوا فَإِنَّ أَبَاهُمْ فَحُلَّ قَبِيسُ (٧)

(١) معاني القرآن ٢ / ١٧٥ .

(٢) لأبي زُبَيْدٍ الطَّائِي شِعْرُهُ ص ١٠٥ وفيه :

فَجَالَ فِي كَفِّهِ مُثَقَّفَةٌ تَلْمَعُ ..... » .

(٣ ، ٤) مَاضِيهِ « قَبَسَ أَوْ أَقْبَسَ » فَالْهَمْزَةُ هَمْزَةٌ وَصَلٌ أَوْ قَطْعٌ .

وَهَذَا الْكَلَامُ مِنْ « قَالَ الْأَصْمَعِيُّ .... الْإِلْقَاحُ » مِنْ حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ مَعَ بَابِ ( قَبَسَ ) .

(٥) يلاحظ ترتيب صفحات المخطوط نتيجة لترتيب سياق الكلام .

(٦) ديوانه ٨٣ وفيه « أَلَا حَ ..... ضَرِمَ » . ومثله اللسان ( لوح ) وفي أصل الحرري

« لَاحَ » .

ولاح سُهَيْلٌ : إِذَا بَدَأَ ، وَأَلَا حَ : إِذَا تَلَّأَ .

(٧) لم أقف عليه .

وَقَالَ آخَرُ :

فَعَاسَهَا أَرْبَعَةً ثُمَّ جَلَسَ كَعَيْسٍ فَحَلَّ مُسْرِعَ اللَّقْحِ قَبَسُ (١)  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ : الْقَبَسُ (٢) : الْفَرَسُ السَّرِيعُ  
الْإِلْقَاجُ .

★ ★ ★

---

(١) الأول في التهذيب ١١ / ٢٨٢ .

(٢) في القاموس ( قبس ) : « الْقَبِيسُ كَأَمِيرٍ وَكَيْفٍ : وَالْفَحْلُ السَّرِيعُ  
الْإِلْقَاجُ » .

وفي اللسان ( قبس ) الْقَبَسُ بِالْتَّحْرِيكِ .

## باب بسق :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي  
الجَعْدِ :

« قُلْتُ لَابْنِ الْحَنْفِيَّةِ فِي أَيِّ شَيْءٍ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ  
أَفْضَلَهُمْ إِسْلَامًا حِينَ أَسْلَمَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ، عَنْ أَبِي  
هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ فَلَا يَبْصُقُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَا عَنْ يَمِينِهِ  
وَلَكِنْ عَنْ يَسَارِهِ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « بَأَيِّ شَيْءٍ بَسَقَ أَبُو بَكْرٍ » أَيُّ عِلَا وَارْتَفَعَ : بَسَقَتِ  
النَّخْلَةُ : طَالَتْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّخْلَ بِاسِيقَاتٍ ﴾ (٣) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ ، عَنْ سِمَاكِ ، عَنْ عِكْرِمَةَ ، عَنِ ابْنِ  
عَبَّاسٍ : بِاسِيقَاتٍ : طَوَالَ (٤) .

(١) الغريين ١ / ١٦٧ والنهاية ١ / ١٢٨ .

(٢) البخارى ( كتاب الصلاة ، باب دفن النُّخَامَةِ فِي الْمَسْجِدِ ) ١ / ٥١٢  
ومسلم ( كتاب الزهد ، حديث جابر الطويل ) ٥ / ٨٥٤ عن جابر رضى الله عنه .

(٣) ق / ١٠ .

(٤) الطبري ٢٦ / ١٥٣ .

قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ ، وَالْحَسَنِ ، وَسَعِيدِ  
ابْنِ جُبَيْرٍ ، وَمُجَاهِدٍ وَالضَّحَّاكِ / وَقَتَادَةَ (١) .

أ ١٩٥

قَالَ : وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنِ ابْنِ نُحَيْمٍ سَأَلْتُ  
عِكْرَمَةَ عَنِ (النَّحْلِ بِاسِقَاتٍ) قَالَ : بُسُقُهَا كَبُسُوقِ الشَّاةِ عِنْدَ الْوِلَادَةِ .

وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَاءِ : بِاسِقَاتٍ : طَوَالٍ . قَدْ بَسَقَ طَوَلًا (٢) .

وَأُخْبِرْنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : بِاسِقَاتٍ : طَوَالٍ ، يُقَالُ : جَبَلٌ  
بَاسِقٌ ، وَحَسَبَ بَاسِقٌ (٣) .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : شَاةٌ مُبَسِقٌ ، وَقَدْ أُبْسِقَتْ  
إِبْسَاقًا (٤) إِذَا تَزَلَّ فِي ضَرْعِهَا اللَّبَنُ قَبْلَ وَلَدِهَا بَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَنَحْوَهَا .  
وَذَلِكَ مِمَّا يُمَسَّحُ لَهُ ضَرْعُهَا فَيُضِرُّ (٥) بِاللَّبَنِ .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ لَابِنِ نَوْفَلٍ فِي ابْنِ هُبَيْرَةَ :

يَا ابْنَ الدِّينِ بِفَضْلِهِمْ بَسَقْتُ عَلَى قَيْسٍ فَرَارَةً (٦)

(١) انظر هذه الأقوال أو بعضها في الطبري ٢٦ / ١٥٣ وابن كثير ٧ / ٣٧٤ .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٧٦ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٢٢٣ .

(٤) في الأصل « فَإِذَا » وحينئذ تبقى إذا بدون جواب . ورأيت أن الفاء زائدة  
فأسقطتها .

(٥) أَضَرَّ : أَسْرَعَ .

(٦) مجاز القرآن ٢ / ٢٢٣ ، والطبري ٢٦ / ١٥٣ ، والزاهر ١ / ٣٦٩ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْمُبْسِقُ الَّتِي يَجِيءُ لَبْنُهَا قَبْلَ  
نِتَاجِهَا (١) يُقَالُ قَدْ أُبْسِقَتْ .

قَوْلُهُ: « فَلَا يَبْزُقُ » وَيَجُوزُ يَبْسُقُ وَيَبْصُقُ .

كُلُّ حَرْفٍ فِيهِ سَيْنٌ بَعْدَهَا قَافٌ أَوْ طَاءٌ أَوْ عَيْنٌ فَجَائِزٌ أَنْ تَجْعَلَ  
مَكَانَ السَّيْنِ صَادًا فَيَجُوزُ سَطْرٌ وَصَطْرٌ وَسَخْرٌ وَصَخْرٌ ، وَسُدْغٌ  
وَصُدْغٌ ، وَسَقَرٌ وَصَقَرٌ .

وَزَادُوا فِي الْقَافِ وَزَقَرَ ، وَكَذَلِكَ بَسَقَ وَبَصَقَ وَبَزَقَ كَمَا قَالَ :

وَإِذَا مَا الْأَكْسُ شِبَّهَ بِالْأَرِّ وَقِ عِنْدَ الْهَيْجَا وَقَلَ الْبُسَاقُ (٢)  
وَقَالَ رُوَيْتُهُ :

فَبَاتَ وَالتَّنَفُّسُ مِنَ الْحِرْصِ الْفَشَقُ فِي الزَّرْبِ لَوْ يَمْضَعُ شَرْبًا مَا بَصَقَ (٣)

★ ★ ★

(١) الجيم ١ / ٩١ وانظر ١ / ٩٥ .

(٢) الأعشى . ديوانه ٢٥١ .

وفي الأصل « الْأَوْزَقُ » بواو ثم راء .

وَالْأَكْسُ : هُوَ الَّذِي حَرَجَتْ أَسْنَانُهُ السَّقْلَى مَعَ الْحَنَكِ الْأَسْفَلِ ، وَتَقَاعَسَ  
الْحَنَكُ الْأَعْلَى .

وَالْأَرْوَقُ : الْفَرَسُ الَّذِي يَمُدُّ فَارِسُهُ بَيْنَ أُذُنَيْهِ الرُّوْقَ . وَهُوَ الرُّمَحُ .

(٣) ديوانه ١٠٧ .

وَالْأَوَّلُ فِي التَّهْذِيبِ ٨ / ٣٣٣ ، وَالثَّانِي ١١ / ٤٠١ وَ ١٣ / ١٩٩ .



## باب قسب :

حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُكَيْمٍ :

« أَهْدَيْتُ إِلَى عَائِشَةَ جِرَابًا مِنْ قَسْبِ عَنَبٍ قَالَتْ : يَا جَارِيَةُ  
خُذِيهِ وَأَعْطِيهِ الْبُرْدَ الْأَحْمَرَ » (١) .

\* \* \*

قَالَ أَبُو عَمْرِو الشَّيْبَانِيُّ : الْقَسْبُ : الشَّدِيدُ الْيَاسُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (٢)  
وَأَنْشَدَ :

هَيَّجَهَا لِقَرِيبٍ قَسِيبٌ عَلَى بَعِيدِ الْعُودِ مُسْلَحِبٌ  
عُودٌ كَبْطُنِ الْأَيْنِ مُجْلَعِبٌ (٣)  
الْأَيْنُ : الْحَيَّةُ .

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ تَحْتَ شَيْءٍ يَسْتُرُهُ .

(١) المغيث لوحة ٢٥٩ ، والنهاية ٤ / ٥٩ .

(٢) الجيم ٣ / ٩٦ وفيه « الشديد » دون البقية ، وانظر المغيث لوحة ٢٥٩ .

(٣) لم أقف عليه .

قَرِيبٌ : شَدِيدٌ صُلْبٌ الْعُودُ : الطَّرِيقُ  
مُسْلَحِبٌ : مُسْتَقِيمٌ مُجْلَعِبٌ : ذَاهِبٌ  
وفي الأصل « العود » بالضم .

قَالَ عَبِيدٌ :

أَوْ جَدَوَلٍ فِي ظِلَالِ نَخْلٍ لِلْمَاءِ مِنْ تَحْتِهِ قَسِيْبٌ (١)  
وَيُقَالُ : قَدْ قَسَبَ كُلُّ وَادٍ هَهُنَا يَقْسُبُ قُسُوباً أَيْ سَالَ ،  
وَالرَّجُلُ قَسِيْبٌ : بَعْدَ مَا ضَعُفَ [ و ] فِيهِ بَقِيَّةٌ .

★ ★ ★

---

(١) ديوانه ٢٥ ، والتهذيب ٨ / ٤١٥ .

## غريب

## حديث سَفِينَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## باب ظفر :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَا : حَدَّثَنَا حَشْرَجٌ ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ ابْنُ جُمَهَانَ ، عَنْ سَفِينَةَ ، حَطَبَتَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ :  
« الدَّجَالُ بِعَيْنِهِ الْيُمْنَى ظَفَرَةٌ غَلِيظَةٌ » (١) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّجَالِ ، قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ :  
« عَيْنِي لَا أَكَادُ أَبْصِرُ بِهَا وَالْأُخْرَى بِهَا ظَفَرَةٌ ، وَمَا خِفْتُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا مِنَ النَّظَرِ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ وَخَفْصَةَ ، عَنْ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ :  
« الْمُتَوَفَّى عَنْهَا لَا تَمَسُّ طَبِيئًا إِلَّا تُبَذَّةٌ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ عِنْدَ طَهَارَتِهَا » (٢) .

(١) أحمد (مسند سفينة) ٥ / ٢٢١ .

(٢) البخاري (كتاب الطلاق ، باب تلبس الحائضة ثياب العصب) ٩ / ٤٩٢ وأبو داود ، (كتاب الطلاق ، باب فيما تُجْتَنَّبُ الْمُعْتَدَةُ فِي عِدَّتِهَا) ٢ / ٧٢٥ - ٧٢٧ والتسائي (كتاب الطلاق ، باب ما تجتنب الحادة من الثياب الصبغة) ٦ / ٢٠٢ ، ٢٠٣ وابن ماجه (كتاب الطلاق ، باب هل تحد المرأة على غير زوجها) ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، والدارمي (كتاب الطلاق ، باب نهى المرأة عن الزينة في العدة) ٢ / ٨٩ ، ٩٠ وفيه « كست » .

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنْ عَمَّارٍ :  
 « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَرَسَ بِآلَاتٍ <sup>(١)</sup> الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ ، فَأَنْقَطَعَ عَقْدُ لَهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَبَاحٍ وَزُهَيْرٌ وَعُثْمَانُ قَالُوا : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنْ لَيْثٍ : عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
 « حَرَامٌ كُلُّ سَبْعٍ ذِي ظُفْرِ يَعْنِي مِنَ الطَّيْرِ » .  
 ١٩٦ أ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍ ، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ خَالِدٍ / عَنْ عَمْرِو بْنِ هَرَمٍ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ زَيْدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
 « فِي الظُّفْرِ إِذَا اغْوَرَ خُمْسُ دِيَةِ الْإِصْبَعِ » .

\* \* \*

قوله: « بَعَيْنِهِ ظَفْرَةٌ » جَلِيدَةٌ تَعْشَى الْبَصَرَ .  
 وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الظَّفْرَةُ لَحْمَةٌ تَنْبُتُ عِنْدَ الْمَاقِي <sup>(٣)</sup> ، وَأَنْشَدَنَا :  
 هَلْ لَكَ فِي عُجْزٍ كَالْحُمَرَةِ بَعَيْنَهَا مِنَ الْبُكَاءِ ظَفْرَةٌ <sup>(٤)</sup>

(١) فِي الْأَصْلِ « بِآلَاتٍ » .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُ هَذَا الْحَدِيثِ ص ١٠٧٩ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .

(٣) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ١٨٥ .

(٤) التَّهْذِيبُ ١٤ / ٣٧٥ ، وَالثَّالِثُ ( ظَفْر ) وَمَعَهُمَا بَيْتٌ ثَالِثٌ :

حَلَّ ابْنُهَا فِي السَّجْنِ وَسَطَ الْكَفَرَةِ

قوله : « تُبَذَّةٌ مِنْ قُسْطٍ وَأَظْفَارٍ » هُوَ جِنْسٌ مِنَ الطَّيِّبِ لَا وَاحِدَ لَهُ .

وقوله : « مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ » جَبَلٌ بِالْيَمَنِ .

وقوله : « كُلُّ سَبْعٍ ذِي ظُفْرِ » أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ .

يُقَالُ : ظُفْرٌ ، وَالْجَمِيعُ أَظْفَارٌ ، وَجَمْعُ الْجَمْعِ أَظْفِيرٌ ، وَيُقَالُ أَظْفُورٌ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ ، عَنْ يَحْيَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ عَاصِمٍ : كَانَ يُثْقَلُ ( ظُفْرٌ ) <sup>(١)</sup> وَهِيَ قِرَاءَةٌ نَافِعٍ وَحَمَزَةٌ وَأَبَى عَمْرٍو .

وَحَدَّثَنِي أَبُو مُوسَى ، عَنْ عَبَّاسٍ ، عَنْ ابْنِ أَرْقَمَ ، عَنِ الْحَسَنِ قَرَأَ « ظُفْرٌ » بِجَزْمِ الْفَاءِ .

وقوله : « كُلُّ ذِي ظُفْرِ » هُوَ مِنَ الْبَهَائِمِ خِلَافَ النَّاسِ ، هُوَ مَا اجْتَمَعَتْ يَدُهُ وَلَمْ تَفَرَّقْ ، وَفِي أَطْرَافِهَا كَظْفَرِ الْإِنْسَانِ : النَّعَامَةُ وَالْبَعِيرُ ، كَذَا حَدَّثَنِي أَبُو كُرَيْبٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ <sup>(٢)</sup> .

وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُبَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ قَوْلَهُ : « كُلُّ ذِي ظُفْرِ » : النَّعَامَةُ وَالْبَعِيرُ .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ هِشَامٍ ، عَنْ شَرِيكِ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ سَعِيدٍ ، قَالَ : هُوَ الَّذِي لَيْسَ بِمُنْفَرَجِ الْأَصَابِعِ <sup>(٣)</sup> .

(١) فِي سُورَةِ الْأَنْعَامِ / ١٤٦ .

(٢) الطَّبْرِيُّ ٨ / ٧٣ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ٣ / ٣٤٩ .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٨ / ٧٣ مِنْ طَرِيقِ شَرِيكِ ، وَسَعِيدٌ هُوَ ابْنُ جُبَيْرٍ ، وَابْنُ كَثِيرٍ ٣ /

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنْ مُعَاوِيَةَ  
أَوْ عِكْرِمَةَ قَالَ : « مَنْ (١) كَانَتْ لَهُ زَنْمَةٌ كَزَنْمَةِ الدَّيْلِ وَالثَّوْرِ » .

هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ ، عَنْ جَابِرٍ / عَنْ عِكْرِمَةَ . ١٩٦ ب

وَفِي كِتَابِ إِسْحَاقَ عَنْ مُعَاوِيَةَ ، فَجَعَلَهُ بِالشَّكِّ مُعَاوِيَةَ أَوْ عِكْرِمَةَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : الظُّفْرُ مَا بَيْنَ مَعْقِدِ الْوَتْرِ إِلَى  
طَرَفِ الْقَوْسِ (٢) ، وَقَالَ الرَّحَّالُ (٣) فِي تَخْفِيفِهِ :

وَيَالَيْتَ أَنَّ الذُّبَّ كَانَ مَكَانَهَا وَإِنْ كَانَ ذَانَابٍ حَدِيدٍ وَذَا ظُفْرٍ (٤)




---

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ .

وَالزَّنْمُ لُغَةٌ فِي الزَّلَمِ : الَّذِي يَكُونُ خَلْفَ الظِّلْفِ .

(٢) التَّهْذِيبُ ١٤ / ٣٧٥ .

(٣) تَرْجَمْتُهُ فِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ ١٨١ .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .

## باب ظرف :

حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثِدٍ ، عَنْ ابْنِ بَرِيْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« كُنَّا نَهَيِّنَاكُمْ عَنْ هَذِهِ الظُّرُوفِ أَنْ تَشْرَبُوا فِيهَا فَإِنَّهَا لَا تُحِلُّ وَلَا تُحَرِّمُ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سَوَّارُ ابْنِ شَيْبٍ :

« جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا ابْنَ عُمَرَ ، مَا تَرَى فِي فِتْيَةِ شَبَبَةِ ظَرَافٍ نَطَافٍ قَرَأُوا الْقُرْآنَ يَشْهَدُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَفْرِ ؟ قَالَ : مَا بَقِيَ مِنْ دَنَاءَةِ الْأَخْلَاقِ إِلَّا أَنْ يَشْهَدَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بِالْكَفْرِ » .

\* \* \*

قوله : « نَهَيِّنَاكُمْ عَنِ الظُّرُوفِ » هِيَ الْأَوْعِيَّةُ . وَعَاءٌ كُلُّ شَيْءٍ ظَرْفُهُ .

قوله : « شَبَبَةُ ظَرَافٍ » هُوَ ذَكَاءُ الْقَلْبِ يُوصَفُ بِهِ الشَّبَابُ خَاصَّةً ، يُقَالُ : ظَرْفٌ يَظْرُفُ ظَرْفًا ، فِتْيَةٌ ظَرْفٌ ، وَنِسْوَةٌ ظَرَافٍ .

★ ★ ★

(١) مسلم ( كتاب الأشربة - نسخ النهي عَنِ الْإِتْبَازِ فِي الْمُرَقَاتِ وَالْذُبَابِ وَالْحَنَنِيمِ وَالنَّقِيرِ ) ٤ / ٦٨٢ والترمذی ( كتاب الأشربة ، باب ماجاء في الرُّحْصَةِ أَنْ يُتَّبَعَ فِي الظُّرُوفِ ) ٤ / ٢٩٥ من طريق عَلْقَمَةَ . وأحمد ( مسند بَرِيْدَةَ الْأَسْلَمِيِّ ) ٥ / ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ .

## باب فظ :

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ الْوَلِيدِ  
ابنِ كَثِيرٍ ، عَنْ أَبِي حَلْحَلَةَ أَنَّ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ كَرِيرٍ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ تَقُولُ :  
« إِنَّا لَنَجِدُ صِفَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ  
اسْمُهُ الْمُتَوَكِّلَ لَيْسَ بِفَظٍّ وَلَا غَلِيظٍ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « لَيْسَ بِفَظٍّ » الْفَظُّ : الْحَشِينُ الْكَلَامُ .

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَصْرٍ : الْفَظُّ الْغَلِيظُ (٢) . وَأَشَدُّنَا :

لَمَّا رَأَيْنَا مِنْهُمْ مُعْتَاطًا تَعْرِفُ فِيهِ اللَّوْمَ وَالْفِطَاظَا (٣)

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ،  
عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ :

(١) الدارمي ( المقدمة ، باب صفة النبي ﷺ ) ١ / ١٤ عَنْ كَعْبٍ .  
والبخاري ( كتاب التفسير - سورة الفتح باب « إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا » ) ٨ / ٥٨٥ ،  
و ( كتاب البيوع ، باب كراهية السخب في الأسواق ) ٤ / ٣٤٣ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو  
ابن العاصي .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْغَلَطُ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ التَّهْذِيبِ .

(٣) نَقَلَ الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ ١٤ / ٣٦٥ هَذَا النَّصَّ . وَالرَّجَزُ لِرُؤْيَا وَهُوَ فِي  
دِيَوَانِهِ ١٧٧ وَالتَّهْذِيبُ نَقْلًا عَنِ الْحَرَنِيِّ ، وَلَمْ يَعْزِهِ .



« أَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا ابْنَ أَبِي الْحَقِيقِ بَعَثُوا رَجُلًا يَنْظُرُ مَا فَعَلَ قَالَ :  
فَسَمِعْتُ امْرَأَتَهُ تَقُولُ : فَاطَ وَإِلَهُ يَهُودَ » (١) .

قوله : « فَاطَ » أَيْ خَرَجَتْ نَفْسُهُ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : أَقُولُ : فَاطَ الرَّجُلُ وَلَا أَقُولُ فَاطَتْ  
نَفْسُهُ (٢) وَأَشَدُّنَا :

وَالْأَسَدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاطَا لَا يَدْفِنُونَ مِنْهُمْ مَنْ فَاطَا (٣)

أ ١٩٧

وَقَالَ أَيْضًا / :

كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجَرَّجِمٍ (٤)



(١) سيرة ابن هشام ٢ / ٢٧٥ .

(٢) التهذيب ١٤ / ٣٩٦ ، ٣٩٧ .

(٣) لرؤية التهذيب ١٢ / ٨٠ ، والثاني ١٤ / ٣٩٦ . وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيْوَانِهِ .

(٤) العجاج . ديوانه ٣٠٥ .

والتهذيب ١١ / ٢٥٩ وفيه « قَائِظٌ » بِالْقَافِ .

## الحديث الثاني

## باب مد :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ ، حَدَّثَنَا أَبُو رِيحَانَةَ ، عَنْ سَفِينَةَ :  
 « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْضَعُهُ الْمُدَّ وَيُغَسِّلُهُ الصَّاعُ » (١) .  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عَيْسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ  
 ابْنِ عُمَيْرٍ وَشُوَيْسٍ :  
 « أَنَّ عُتْبَةَ بْنَ غَزْوَانَ لَقِيَ الْمُشْرِكِينَ فِي يَوْمٍ وَمَدَّةٍ وَعِكَالٍ » (٢) .  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُغِيرَةَ بْنِ شَيْلٍ :  
 « أَصْبَحَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَمِيدُونَ مِنَ الثَّعَاسِ » .  
 حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، عَنِ ابْنِ فُلَيْحٍ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ :  
 « أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَطَرَ لَيْلَةَ بَدْرٍ ، فَكَانَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ دِيمَةٌ  
 خَفِيفَةٌ » .

\* \* \*

(١) مسلم ( كتاب الحيض ، باب القدر المستحب من الماء في الغسل ) ١ / ٦٢٢  
 وأحمد ( مسند سَفِينَةَ مولى رسول الله ﷺ ) ٥ / ٢٢٢ . وأبو ریحانة هو عبد الله بن مطر .  
 (٢) المغيث لوحة ٣٤٤ ، والنهاية ٥ / ٢٣٠ . وفي أصل الحرى « عكال » .  
 وأبو نعامه هو العَدَوِيُّ .

قوله « يُوضَّئُهُ الْمُدُّ » رُبْعُ الصَّاعِ : رَطْلٌ وَثُلُثٌ وَزَنًّا ، وَرُبْعٌ كَيْلَجَةٌ وَخُمْسٌ كَيْلًا .

كَذَا حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ : أَعْطَانِي إِسْمَاعِيلُ ابْنُ أُمَيَّةَ الْمُدَّ فَإِذَا فِيهِ رَطْلٌ وَنِصْفٌ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : مُدٌّ وَأَمْدَادٌ وَمِدْدَةٌ (١) وَأُنْشَدَ :

كَأَنَّمَا يَبْرُدُنَ بِالْعُبُوقِ كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَاً مَذْقُوقِ (٢)  
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمُدُّ : الطَّوَالُ ، الْوَاحِدُ (٣) مَدِيدٌ .

قوله: « يَوْمٌ وَمَدَّةٌ » هُوَ نَدَى مِنَ الْبَحْرِ يَقَعُ عَلَى النَّاسِ .

وقوله: « يَمِيدُونَ » الْمَيْدُ : الْحَرَكَةُ . وَأُنْشَدَنِي أَبُو نَصْرِ :

وَنَاصِرُكَ الْأَذْنَى عَلَيْهِ ظَعِينَةٌ تَمِيدُ إِذَا اسْتَعْبَرَتْ مَيْدَ الْمُرْجِ (٤)  
أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا أَصَابَ الْمَطَرُ الْعَرْفَجَ فَاتَّرَ فِيهِ ، وَتَأَثَّرَهُ أَنْ يَمَادَ : يَهْتَرَّ ، وَالْمَادُ لِلْعَرْفَجِ وَغَيْرِهِ .

(١) في التهذيب ١٤ / ٨٤ « قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : مُدٌّ وَثَلَاثَةُ أَمْدَادٍ ، وَمِدْدٌ ، وَمِدَادٌ كَثِيرَةٌ » .

(٢) اللسان ( مدد ) ولم يعزه .

والفحا : البزُرُ أَوْ يَابِسُهُ .

(٣) في الأصل « الوحدة » .

(٤) للطرماح . ديوانه ١٠٧ واللسان ( رنج ) .

وقوله : « دِيمَةٌ خَفِيفَةٌ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّيْمَةُ :  
 الْمَطَرُ يَدُومُ الْيَوْمَ وَالْيَوْمَيْنِ ، وَلَيْسَ بِالشَّدِيدِ ، وَالْجَمْعُ الدَّيْمُ .  
 وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْمُزَنِيِّ : الْمُدَاوِمَةُ : النَّاقَةُ تُدَاوِمُ عَلَى  
 حَلْبِهَا ، وَيُقَالُ : أَحْمَرُ مُدَمَّى فِي الْجَمَلِ ، وَالتَّدْمِيَةُ أَنْ يَكُونَ أَحْمَرُ  
 السَّرَاةِ (١) .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : أَمَدَ الْجُرْحُ يُمَدُّ إِمْدَادًا إِذَا صَارَتْ فِيهِ مِدَّةٌ ،  
 وَأَمَدَدْتُ الْقَوْمَ بِرِجَالٍ أَوْ مَالٍ ، وَالَّذِينَ يُرْسِلُهُمُ السُّلْطَانُ مَدَدًا .  
 وَمَدَدْتُهُ فِي غِيَّهِ أَمْدُهُ مَدًّا إِذَا تَرَكْتُهُ ، وَأَمَدَدْتُهُ بِالطَّعَامِ وَالشَّرَابِ  
 ١٩٧ ب وَالسَّلَاحِ / وَقُلْ مَاءَ الرَّكِيَّةِ فَأَمَدَدْتُهَا رَكِيَّةً أُخْرَى ، وَمَدَّ النَّهْرُ يَمُدُّ  
 مَدًّا ، وَمَدَدْتُ الدَّوَاةَ أَمْدَهَا مَدًّا ، وَتَكَلَّمَ فُلَانٌ فَأَمَدَّهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ  
 أَيْ أَعَانَهُ ، وَمَدَدْتُ الْإِبِلَ أَمْدَهَا مَدًّا إِذَا سَقَيْتَهَا الْمَدِيدَ : بَزُرٌ أَوْ دَقِيقٌ  
 أَوْ سِمْسِمٌ (٢) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَدْمَدُ : النَّهْرُ ، وَالْمَدْمَدُ :  
 الْحَبْلُ ، وَمَدَّ الرَّجُلُ (٣) فِي غِيَّهِ ، وَالْمَدْدُ : مَا أَمَدَّ بِهِ الْمُحَارِبُ مِنَ  
 الرِّجَالِ ، وَالْمَادَّةُ كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مَدَدًا لِعَيْرِهِ ، أَمَدَدْتُ فُلَانًا إِمْدَادًا ،

(١) فِي الْجِيمِ ١ / ٢٤٥ مِنْ « وَيُقَالُ ..... » إلخ .

(٢) التَّهْذِيبُ ١٤ / ٨٤ وَفِيهِ « مَدَدْتُ الْإِبِلَ ..... » .

(٣) التَّهْذِيبُ ١٤ / ٨٣ . وَفِيهِ « الْمَدُّ : مَدَّ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ ، كَلِمَتَيْنِ مُفَصَّلَتَيْنِ

تُفَسَّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى فِي الْمَوْضِعَيْنِ

وَفِي الْقَامُوسِ ( مَدَد ) : « الْمَدْمَدُ : النَّهْرُ ، وَالْحَبْلُ » .

وَالْمَدِيدُ شَعِيرٌ يُجَشُّ وَيُبَلُّ تُضْفَرُ (١) بِهِ الْإِبِلُ ، وَأَمْدَدْتُ الْإِبِلَ (٢)  
مَدًّا وَهُوَ [ أَنْ ] يَسْقِيهَا الْمَاءَ بِالْبَزْرِ ، وَأَمَدَّ الْجُرْحُ يُمِدُّ إِمْدَادًا .  
وَأَمْدَدْتُ الدَّوَاةَ إِمْدَادًا (٣) قَالَ :

بِخَلِيجٍ بَحْرٍ مَدَّهُ خَلِيجَانُ (٤)

وَيُقَالُ : هُوَ مَنَّى مَدَّ الْبَصَرَ وَمَدَّ الْعَيْنَ أَيْ حَيْثُ يَنْتَهِي الْبَصَرُ  
إِذَا نَظَرَ ، وَلَا يَكُونُ لِلْعَايَةِ . قَالَ قُحَيْفٌ :

بَنَاتُ بَنَاتِ أَعْوَجَ مُلْجَمَاتٌ مَدَى الْأَبْصَارِ عَلَيْهَا الْفَحَالُ (٥)  
وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : أَتَى فُلَانٌ ابْنَ عَمِّهِ فَمَادَهُ ، مَا شِئْتُ مِنْ مِيدٍ :  
أَعْطَاهُ ثِيَابًا وَمَتَاعًا وَدَرَاهِمَ (٦) .

★ ★ ★

(١) في التهذيب ١٤ / ٨٤ « .... فَيُضْفَرُ الْبَعِيرُ » .

(٢) كذا في الأصل .

(٣) التهذيب ١٤ / ٨٤ « أَمَدَّ الْجُرْحَ ..... » .

(٤) أَبُو النَّجْمِ

الخصائص ٢ / ٢١٢ والخصص ١٠ / ٣٢ و ١٥ / ٥٤ وفيهما « ماء

خليج .. » واللسان ( خليج . وفيه « فَيُضُّ الْخَلِيجَ .... » .

(٥) طبقات فحول الشعراء ٧٩٣ وفيه « ... طَامِحَاتٍ .. جَلَّتْهَا الْفَحَالُ »

والاقتضاب ٣٩٤ .

(٦) الجيم ٣ / ٢٣٤ .

## باب آدم :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ ، عَنْ رَبِيعَةَ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَنْعَثُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَيْسَ بِآدَمَ وَلَا أُبَيُّضَ أُمَهَقَ » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« نِعَمَ الْأَدَمُ الْخُلَّ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ ، عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ :

« خَطَبْتُ جَارِيَةً فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ : انْظُرْ إِلَيْهَا فَإِنَّهُ أُخْرَى أَنْ يُودَمَ بَيْنَكُمَا » (٣) .

(١) البخارى ، ( كتاب المناقب ، باب صفة النبي ﷺ ) ٦ / ٥٦٤ و ( كتاب اللباس ، باب الجعد ) ١٠ / ٣٥٦ . والترمذى ( كتاب المناقب ، باب في مبعث النبي ﷺ ) ٥ / ٥٩٢ . والموطأ ( كتاب صفة النبي ، باب ماجاء في صفة النبي ﷺ ) ٥٧٣ مِنْ طَرِيقِ رَبِيعَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ .

(٢) مسلم ( كتاب الأشربة ، باب فضيلة الخُلَّ ) ٤ / ١٦٩ - ١٧٠ والنسائى ( كتاب الأيمان ، باب إِذَا خَلَفَ أَنْ لَا يَأْتِدَمَ فَأَكَلْ خُبْزاً بِخُلٍّ ) ٧ / ١٤ وابن ماجه ( كتاب الأطعمة ، باب الاثْنَدَامُ بِالْخُلِّ ) ١١٠٢ ، الدارمى ( كتاب الأَطْعَمَةِ ، باب أَى الْإِدَامَ كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ) ٢ / ٢٧ .

(٣) النسائى ( كتاب النكاح ، باب إباحة النظر قَبْلَ التَّزْوِيجِ ) ٦ / ٦٩ ، =

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ وَائِلٍ ، عَنِ الْبَهِيِّ قَالَ :  
 « كَانَتْ بِأَسَامَةَ دَمَامَةٌ ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَدْ أَحْسِنَ بِنَا  
 إِذْ لَمْ يَكُنْ جَارِيَةً » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عَنِ ابْنِ وَغْلَةَ ،  
 عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
 « أَيُّمَا أَدِيمٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهَّرَ » (٢) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنِ ابْنِ عَجَلَانَ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ وَلَا يَغْتَسِلُ مِنْهُ » (٣) .

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ  
 عَائِشَةَ :

= ٧٠ والترمذى ( كتاب النكاح ، باب ماجاء فى النظر إلى المَحْطُوبَةِ ) ٣ / ٣٨٨  
 والدارمى ( كتاب النكاح ، باب الرخصة فى النَّظَرِ لِلْمَرْأَةِ عِنْدَ الْخِطْبَةِ ) ٢ / ٥٩ كلهم  
 من طريق عاصم . وابن ماجه ( كتاب النكاح ، باب النظر إلى الْمَرْأَةِ إِذَا أَرَادَتْ أَنْ  
 يَتَزَوَّجَهَا ) ٥٩٩ .

(١) المغيث لائحة ١١٧ والنهية ٢ / ١٣٤ .

(٢) أحمد ( مسند ابن عباس ) ١ / ٣٧٢ و ( مسند سلمة بن المَحْبِقِ ) ٣ /  
 ٤٧٦ و ٥ / ٦ .

(٣) البخارى ( كتاب الوضوء ، باب البول فى الماء الدائم ) ١ / ٣٤٥ ، ٣٤٦  
 ومسلم ( كتاب الطهارة ، باب النهى عَنِ الْبَوْلِ فى الْمَاءِ الرَّائِدِ ) ١ / ٥٧٧ .

١٩٨ أ « أَتَهَا كَانَتْ تَنْعَتْ / مِنَ الدَّوَامِ سَبْعَ عَجَوَاتٍ فِي سَبْعِ  
عَدَوَاتٍ » (١) .

حَدَّثَنَا الْيَمَامِيُّ ، حَدَّثَنَا يَنْقُوبُ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« رَأَيْتُ عَطَاءً يَحُجُّ وَعَلَى رَأْسِهِ قَلَنْسُوَةٌ مِنْ دَوَامٍ كَانَ يَجِدُهُ » .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنِ شَقِيقٍ ، عَنِ ابْنِ حَوَالَةَ :

« أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ يُمْلَى عَلَى كَاتِبٍ  
لَهُ ، فَقَالَ : أَكْتُبُكَ يَا ابْنَ حَوَالَةَ ؟ قَالَ : مَا خَارَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ » (٢) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي

مَعْبُدُ بْنُ كَعْبٍ ، عَنْ إِخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ فِي بَيْعَةِ الْعَقَبَةِ قَالَ

ابْنُ إِسْحَاقَ :

« فَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ : يَا رَسُولَ اللَّهِ  
هَلْ عَسَى أَنْ أَظْهَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْمِكَ وَتَدْعَنَا فَقَالَ :  
الدَّمَ الدَّمَ ، وَالْهَدْمَ الْهَدْمَ . أَنَا مِنْكُمْ وَأَنْتُمْ مِنِّي ، أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتُمْ  
وَأَسَالِمُ مَنْ سَالَمْتُمْ » (٣) .

(١) المغني لوجه ١١٨ والنهاية ٢ / ١٤٢ .

(٢) أحمد ( مسند عبد الله بن حوالة ) ٤ / ١٠٩ من طريق إسماعيل به .  
والجُرَيْرِيُّ : سَعِيدُ بْنُ إِيَاسٍ .

(٣) سيرة ابن هشام ١ / ٤٤٢ .



حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حَدَّثَنَا الْفَرَّائِيُّ ، حَدَّثَنَا قَيْسٌ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ :

« اجْتَمَعَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ فَقَالُوا : تَعَالَوْا فَلْنِسَمَ مُحَمَّدًا اسْمًا يَعْلَمُهُ الْوَارِدُ وَيَصُدُّرُ بِهِ الصَّادِرُ فَقَالُوا : شَاعِرٌ ، فَقَالَ الْوَلِيدُ : لَا ، وَالِدٌ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » (١) .

\* \* \*

قوله: « لَيْسَ بَادِمٌ » قُرِئَ عَلَى أَبِي نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْآدَمُ السَّوَادُ وَالْبَعِيرُ الْآدَمُ أَشَدُّ بَيَاضاً إِلَّا أَنَّهُ أَسْوَدُ الْحَمَالِيقِ وَالْأَشْفَارِ قَوِيُّ الْبَصَرِ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : ظَنِبَى آدَمُ ، وَظَبَاءُ آدَمُ ، وَهِيَ الَّتِي تَنْزِلُ الْجِبَالُ .  
وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْآدَمُ مِنَ الظُّبَاءِ : ذُو الْجُدَّتَيْنِ السَّوَدَاوَيْنِ ، وَلَوْثُهُ إِلَى الْحُمْرَةِ (٢) .

قوله: « نِعَمَ الْآدَمُ الْحَلُّ » كُلُّ شَيْءٍ ضَمَمْتُهُ إِلَى الْخُبْرِ فَقَدْ أَدَمْتُهُ بِهِ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ضِرَارُ بْنُ صَرْدٍ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى ، عَنْ يَزِيدَ الْأَعْمُورِ ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ :

(١) خبر الوليد هذا مشهور مع اختلاف ألفاظه . انظر الطبري ٢٩ / ١٥٦ ،  
١٥٧ وابن كثير ٨ / ٢٩٢ ، ٢٩٣ .  
(٢) الجيم ١ / ٥٥ .

« أَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كِسْرَةً فَوَضَعَ عَلَيْهَا تَمْرَةً فَقَالَ : هَذِهِ إِذَا مَ هَذِهِ » (١) .

قَالَ : وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : قَالَ يَأْدُمُ : يَخْلُطُ . وَأَنْشَدَنَا :  
بَانَ الْخُبْزَ تَأْدِمُهُ بَزَيْتٍ فَذَاكَ - أَمَانَةَ اللَّهِ - الثَّرِيدُ (٢)  
وَأَنْشَدَنَا :

١٩٨ ب هَلِ الْمَكَارِمُ إِلَّا مَالُهُ عَلِمَ وَالْمَجْدُ إِلَّا الَّذِي أَسْبَابُهُ الْكَرْمُ /  
إِلَّا السُّرَى وَفَعَالُ الْمَرْءِ يَأْدِمُهُ مِنْ الْمَكَارِمِ مَا فِيهِ لَهُ أَدُمُ (٣)  
وَقَالَ آخَرُ :

إِنَّ الْأَحَامِرَةَ الثَّلَاثَةَ أَذْهَبَتْ جِسْمِي وَكُنْتُ بِهِنَّ قَدَمًا مُوَلَعًا  
الْخُبْزَ وَاللَّحْمَ السَّمِينَ إِذَا مَهُ وَالزُّعْفَرَانَ فَقَدْ أَرُوْحُ مُبْرَقَعًا (٤)

- (١) أبو داود ( كتاب الأيمان ، باب الرجل يحلف أن لا يتأدَّمَ ) ٣ / ٥٧٥  
و ( كتاب الأطعمة ، باب في التمر ) ٤ / ١٧٣ من طريق حفص بن غياث به .  
(٢) سيويه ٣ / ٤٩٨ واللسان ( آدم ) وفيهما « إذا ما الخُبْزُ .. »  
وشاهدُ النَّحْوِ فِيهِ : هُوَ نَصَبُ الْمُخْلُوفِ بِهِ إِذَا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنْهُ .  
(٣) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .  
(٤) هُوَ الْأَعَشَى

التَّهْذِيبُ ٥ / ٩٥ وَلَمْ يَعْزِهِ فِيهِ « أَهْلَكَتْ » فَلَنْ أَرُوْحَ مُبَقَّعًا » وَفِيهِ « الرَّاحُ »  
بَدَلَ الْخُبْزِ .. وَاللِّسَانُ وَنَسَبَهُ لِلْأَعَشَى ( حَمَر ) وَفِيهِ :  
الْحَمَرُ وَاللَّحْمُ السَّمِينَ وَأَطْلَى بِالزُّعْفَرَانِ فَلَنْ أَرَالَ مُوَلَعًا  
وَفِي حَاشِيَتِهِ : التَّوْلِيْعُ : الْبَلْقُ وَهُوَ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ وَفِي نَسَخَةٍ بَدَلَهُ « مُبَقَّعًا »  
وَفِي الْأَسَاسِ وَنَسَبَهُ لِلْأَعَشَى « حَمَر » « مُرَدَّعًا » .  
وَهُمَا فِي الْفَاضِلِ ٢١ ، وَالدُّرَّةُ الْفَاحِشَةُ ٢١٩ .

قوله : « يُؤَدِّمُ بَيْنَكُمْ » أَيْ يُتَّفَقُ وَيُقَرَّبُ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ كَالْأَدَمِ وَالْحَبْرِ .

وَأُنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سَقِيًّا لِعَهْدِ خَلِيلٍ كَانَ يَأْدُمُ لِي  
زَادِي وَيُذْهِبُ عَنْ زَوْجَاتِي الْعَضْبَا (١)

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : جَعَلْتُ فُلَانًا أَدَمَةً أَهْلِي أَيْ أُسَوِّهُم .  
وَأَدَمَةً يَدِي (٢) .

وَيُقَالُ : « أَدِمَ دَلُوكَ : أَمْلَأَهَا ، وَقَدْ دَامَتِ الدَّلُوكُ تَدُومٌ » (٣) .  
وقوله « كَانَتْ بِهِ دَمَامَةٌ » الدَّمِيمُ : الْقَصِيرُ . وَأَسَاءَ فُلَانٌ وَأَدَمَّ أَيْ  
أَقْبَحَ .

قوله : « أَيُّمَا أَدِيمٍ دُبِعَ فَقَدْ طَهُرُ » ، والجمع أَدَمٌ .  
وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْفَرُوةُ الَّتِي تَلِي الشَّعَرَ ، وَالْبَشْرَةُ : مَا  
يَلِي اللَّحْمَ (٤) .

وقال أَبُو زَيْدٍ : مَا يَلِي اللَّحْمَ الْأَدَمَةُ ، وَمَا يَلِي الشَّعَرَ الْبَشْرَةُ ، وَيُقَالُ :

(١) لم أقف عليه . ولم أستطع تبيين أول كلمة في عجزه ولعلها « داري » أو « أهلي » .

(٢) الجيم ١ / ٥٧ وَقَدْ عَيَّنَ الْمُحَقِّقُ بِالنَّصِّ حَيْثُ حَدَفَ ( وَأَدَمَةُ يَدِي ) وَوَضَعَ  
مَكَانَهَا ( وَأَدَمَهُمْ ) . بِحُجَّةٍ أَنْ لَيْسَ فِي الْمَطْنِ مَا يُؤَيِّدُهُ .

(٣) الجيم ١ / ٢٤٦ .

(٤) خلق الإنسان ١٦٥ ، والتهديب ١٤ / ٢١٦ .

عِنان مُبَشِّرٌ لِلَّذِي تَظْهَرُ بَشَرَتُهُ ، وَمُؤَدِّمٌ لِلَّذِي تَظْهَرُ أَدَمَتُهُ . وَقَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « لَا تُبَاشِرُ الْمَرْأَةُ الْمَرْأَةَ » (١) حُجَّةٌ لِأَبِي زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا تُلْزِقُ جِلْدَهَا الَّذِي يَلِي الشَّعَرَ بِجِلْدِهَا . وَقَوْلُهُمْ : بَشَرْتُ الْأَدِيمَ حُجَّةٌ لِلْأَصْمَعِيِّ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُبَشِّرُ مِنْ بَاطِنِهِ ، وَمَا يَلِي اللَّحْمَ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا سَلَامٌ أَبُو الْمُنْذِرِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحْتَارٍ :

« أَنَّ نَجْبَةَ (٢) بِنَ رَبِيعَةَ زَوْجَ ابْنَتِهِ الْحَارِثَ ، فَقَالَ لَامِرَاتِهِ : جَهِّزِيهَا إِلَيْهِ فَأَبْتَلِكِ الْمُؤَدِّمَةَ الْمُبَشِّرَةَ » (٣) .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِلرَّجُلِ الْكَامِلِ : إِنَّهُ لَمُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ إِذَا جَمَعَ شِدَّةً وَلِينًا ، لِأَنَّهُ جَمَعَ لَيْنَ الْأَدَمَةِ وَخُشُونَةَ الْبَشَرَةِ . وَيُقَالُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ (٤) أَيْ يُعَادُ فِي الدِّبَاغِ ، يَقُولُ : إِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ يُرَجَى ، وَمَنْ بِهِ قُوَّةٌ أَوْ مُسْكَةٌ ، وَقَلَانَةُ مُؤَدِّمَةٌ مُبَشِّرَةٌ أَيْ تَأْمَةٌ فِي كُلِّ وَجْهِ (٥) .

(١) الترمذی ( کتاب الأدب ، باب فی کراهیة مباشرة الرجل الرجل ) ٥ / ١٠٩ ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ وَأَحْمَدَ ( مسند ابن عَبَّاسٍ ) ١ / ٣٠٤ ، ٣١٤ و ( مسند ابن مسعود ) ١ / ٣٨٠ ، ٣٨٧ ، ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٢ ، ٤٦٤ ( ومسند أبي هريرة ) ٢ / ٣٢٦ ، ٤٤٧ ، ٤٩٧ ( ومسند جابر ) ٣ / ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٣٨٩ ، ٣٩٥ .

(٢) فی الأصل « تحبه » بقاء فحاء بقاء تحتها نقطة . وما أثبتته عَنِ الْمَغِيثِ .

(٣) المغيث لوحة ١٢ ، والنهاية ١ / ٣٢ .

(٤) فی الأصل « ذو النظرة » وما أثبتته عن التهذيب ١٤ / ٢١٦ والمستقصى ١ / ٤٢٠ .

وهو مثل يضرب فی النهی عَنْ عِتَابِ الْجَاهِلِ .

(٥) التهذيب ١٤ / ٢١٦ مع نقص عما هُنا .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو عَدْنَانَ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : فُلَانٌ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ أَيْ هُوَ جَامِعٌ يَصْلُحُ لِلشَّدَّةِ وَالرَّخَاءِ . وَفُلَانٌ / أَدَمَةٌ بَنَى أَبِيهِ ، وَقَدْ أَدَمَهُمْ فَهُوَ ١٩٩ أ يَأْدُمُهُمْ . وَهُوَ الَّذِي يُعَرِّفُهُمُ النَّاسَ (١) .

وَأُخْبِرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : الْأَيَادِيمُ : الْوَاحِدَةُ إِيدَامَةٌ وَهِيَ مُتُونُ الْأَرْضِ ، قَالَ :

كَمَا رَجَا مِنْ لُعَابِ الشَّمْسِ إِذْ وَقَدَتْ  
عَطْشَانُ رَيْعَ سَرَابٍ بِالْأَيَادِيمِ (٢)

وَالْيَادَمَانُ (٣) : نَبْتُ بَنَجِدٍ فِي بُطُونِ الْأَوْدِيَةِ مُتَسَطِّحًا (٤) كَمَا يَنْبُتُ الْخَطْمِيُّ . وَالْمَالُ - يَعْنِي الْإِبِلَ - تَرْعَاهُ . فَإِذَا يَيْسَ فَلَا خَيْرَ فِيهِ .

وَقَالَ أَبُو صَاعِدٍ : لَهُ قُفٌّ (٥) جَيِّدٌ إِلَّا أَنَّ الرِّيْحَ تُطِيرُهُ سَرِيعًا .  
وَقَوْلُهُ : « لَا تَبُولَنَّ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : يَقُولُ : الْمَاءُ الدَّائِمُ الَّذِي لَا يَجْرِي قَلِيلًا كَانَ أَوْ كَثِيرًا .

(١) التهذيب ١٤ / ٢١٦ وقد نقله عَنِ الْحَرَبِيِّ .

(٢) الجيم ١ / ٧٠ وفي أصل الحرني « وهو متون » .  
واللسان ( آدم ) ولم يعز .

(٣) كذا في الأصل . وَلَمْ أَجِدْهَا لِغَيْرِهِ . وفي اللسان ( آدم ) : « وَالْأَدَمَانُ : شَجَرَةٌ ، حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْهَا إِلَّا مِنْ شُبَيْلِ بْنِ عَزْرَةَ » .

(٤) في الأصل « متسحطا » .

(٥) هو الشجر اليابس . انظر القاموس ( قفف ) .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : لَا تَبُلْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ ، دَامَ الْمَاءُ  
يَدُومُ دَوْمًا إِذَا ثَبَتَ لَا يَجْرِي . وَقَدْ صَامَ صَوْمًا مِثْلَهُ ، وَيُقَالُ : أَدِمَ  
قَدْرَكَ أَيْ سَوَّطَهَا حَتَّى تَسْكُنَ ، وَأَدَمَ لِفُلَانٍ كَرَامَتَهُ أَيْ أَثْبَتَهَا ، وَدَوَّمَ  
الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا جَعَلَ يَدُومُ ، وَدَوَّى فِي الْأَرْضِ إِذَا دَارَ ، مِثْلُهُ فِي  
السَّمَاءِ . وَدَوَّمتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِهِ إِذَا دَارَتْ ، وَاسْتَوَى النَّاسُ  
فَصَارُوا كَدَوَامَةِ الْوَلِيدِ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ يُقَالُ : أُدِيمِي قَدْرَكَ وَدَوِّمِي <sup>(١)</sup> قَدْرَكَ وَهُوَ  
أَنْ تَتْرُكَهَا إِذَا نَضِجَتْ عَلَى النَّارِ . وَأُشْدَنَا :

تَفُورُ عَلَيْنَا قَدْرُهُمْ فَتَدِيمُهَا وَتَفْثُوهَا عَنَّا إِذَا حَمِيَهَا غَلَا <sup>(٢)</sup>  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَضْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : التَّدْوِيمُ أَنْ تَدُومَ الْحَدَقَةُ كَأَنَّهَا  
فَلَكَ ، يُقَالُ : دَوَّمتُ عَيْنَهُ وَأُشْدَنَا :

تَيْهَاءُ لَا يَنْجُو بِهَا مَنْ دَوْمًا إِذَا عَلَاهَا ذُو انْقِبَاضٍ أَجْذَمًا <sup>(٣)</sup>

(١) الجيم ١ / ٢٤٩ وفي أصل الحرى « دَوَّى » .

(٢) لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ أَوْ لِلْكُمَيْتِ .

الجيم ١ / ٢٤٩ ونسبه للنابغة ، والتهذيب ١٥ / ١٥١ ونسبه للكميت ،  
واللسان ( دوم ، فثأ ) ونسبه للنابغة الجعدى وقال : وهذا البيت منسوب للكميت .

(٣) لِرُؤُوبَةِ دِيوانه ١٨٤ ، وخلق الإنسان للأصمعي ١٨٥ والتهذيب ١٤ / ٢١٢ .

وفيهما جميعا « تيماء » بالميم .

والتَّيْهَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا يُهْتَدَى فِيهَا . وَالتَّيْمَاءُ مِثْلُهَا .

وَأَجْذَمَ : أَسْرَعَ .

قوله: « تَنَعْتُ مِنَ الدَّوَامِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « يُقَالُ :  
أَخَذَ فُلَانًا دَوَامًا إِذَا أَخَذَهُ دَوَارًّا » (١) .

قَالَ أَبُو نَصْرِ : وَالِدَّامُ اسْمُ بَلَدٍ ، ذَكَرَهُ طُفَيْلٌ فَقَالَ :

وَنِعَمَ النَّدَامَى هُمْ غَدَاةَ رَأَيْتُهُمْ عَلَى الدَّامِ تُجْرَى خَيْلُهُمْ وَتَوَدَّبُ (٢)  
وَالِدَّامَاءُ : الْأَرْنَدَجُ . جِلْدٌ . وَيُقَالُ : الدَّامَاءُ : الْبَحْرُ .

قوله: « أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي ظِلِّ دَوْمَةٍ » أَخْبَرَنَا  
عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الدَّوْمُ شَجَرُ الْمُقِيلِ .

وَالدَّوْمُ : الْعِظَامُ مِنَ السِّدْرِ / وَالْعَبْرِيَّةُ أَصْغَرُ مِنَ الدَّوْمَةِ ، ١٩٩ ب  
وَالسِّدْرُ أَصْغَرُ مِنْهُ (٣) .

وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الدَّوْمُ : ضِحَامُ الشَّجَرِ مَا كَانَ وَأُشْدَنَّا :  
رَجَرَنَ الْهَرَّ تَحْتَ ظِلَالِ دَوْمٍ وَنَقَّبَنَ الْعَوَارِضَ بِالْعُيُونِ (٤)  
وَقَالَ طُفَيْلٌ :

أَظُنُّ بِصَحْرَاءِ الْعَبِيطَيْنِ أَمْ نَحُلُ بَدَتْ لَكَ أَمْ دَوْمٌ بِأَكْمَامِهَا حِمْلُ (٥)

(١) التهذيب ١٤ / ٢١٢ .

(٢) ديوانه ٤٠ .

(٣) الجيم ١ / ٢٥٠ من « الدوم : العظام ..... » .

(٤) انظر ص ٦٨٤ .

(٥) ديوانه ١٠٧ .

أُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الدَّمْدَمُ مَا يَيْسَ مِنَ الْكَلَالِ وَالشَّجَرِ (١)  
وَالدَّمَادِمُ شَيْءٌ يُشَبِّهُ الْقَطْرَانَ يَسِيلُ مِنَ السَّلَامِ وَالسَّمْرِ أَحْمَرُ ، الْوَاحِدُ  
دِمْدِمٌ ، وَهُوَ جَيِّدٌ ، وَهُوَ حَيْضَةٌ أَمْ أَسْلَمَ يَعْنِي شَجَرَهُ (٢) .

قَالَ أَبُو الْخَرْقَاءِ : تَقُولُ لِلشَّيْءِ تَدْفِنُهُ قَدْ دَمَدْتُ عَلَيْهِ أَيْ سَوَّيْتُ  
عَلَيْهِ (٣) .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْإِيْدَامَةُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ غَيْرُ  
الْحِجَارَةِ وَجَمَاعُهَا الْإِيْدَائِمُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهُنَّ ذُرَى هَدْيٍ مُجَوَّبَةٍ عَنْهَا الْجَلَالُ إِذَا ابْيَضَّ الْإِيْدَائِمُ (٤)  
أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الدَّيْمُومَةُ الْقَفْرُ مِنَ الْأَرْضِ وَالْجَمِيعُ  
دَيَامِيمٌ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّنَا وَالْقِنَانَ الْقُودَ يَحْمِلُنَا مَوْجُ الْفُرَاتِ إِذَا التَّجَّ الدَّيَامِيمُ (٥)  
وَالدَّمَامُ : مَا لُطِخَ عَلَى ظَاهِرِ الْعَيْنِ .  
وَالدَّمْدَمَةُ : الْهَلَاكُ ﴿ فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ ﴾ (٦) .

(١) التهذيب ١٤ / ٨٢ وقد نقله عنه .

(٢) الجيم ١ / ٢٥٢ ، والتهذيب ١٤ / ٨٢ وقد نقله عنه وليس فيهما « وَهُوَ جَيِّدٌ » .

(٣) الجيم ١ / ٢٥٢ ، والتهذيب ١٤ / ٨٢ وقد نقله عنه .

(٤) ديوانه ٤١٤ ، والتهذيب ١٤ / ٢١٣ .

(٥) ديوانه ٤١٣ ، والتهذيب ١٠ / ٤٩٤ .

(٦) الشمس / ١٤ .



أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : ( فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ ) : أَرْجَفَ (١) .  
 وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْهَذَلِيِّ : الدَّمَامُ مِنَ السَّحَابِ ، الَّذِي  
 لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ وَهِيَ الْإِبْرَدَةُ (٢) .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالْمُدْمَى : الْأَحْمَرُ (٣) .  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَإِنْ كَانَ مِنْهُ غَيْرُهُ .  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَإِنْ كَانَ مُشْبَعًا فَهُوَ مُقَدَّمٌ ، وَالْمَدْمُومُ : الْمَطْلِيُّ  
 [ بِأَيِّ ] (٤) لَوْ نِ كَانَ .  
 وَاللُّودِمُ (٥) : دَمُ الْأَخَوَيْنِ .

قَالَ أَبُو زَيْدٍ : اللَّودِمُ شَيْءٌ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرِ لَيْسَ بِصَمْعٍ ، هُوَ  
 ضِمَادٌ ، وَدُودِمُ الطَّلَجِ لَا يُتَنَفَعُ بِهِ ، وَهُوَ الْحَذَالُ أَبْيَضُ كُلُّهُ . وَدُودِمُ  
 السَّمْرِ يَتَغَرَّى بِهِ (٦) النَّاسُ ، وَتَكَرَّهُهُ الْجِنَّ يُجْعَلُ عَلَى الْمَوْلُودِ  
 وَيُجْعَلُ أَيْضًا عَلَيْهِ إِهَابُ الثَّعْلَبِ وَإِهَابُ الْهَرِّ . قَالَ :

(١) معاني القرآن ٣ / ٢٦٩ .

(٢) الجيم ١ / ٢٥٢ .

(٣) تقدم ص ١١٣٥ من هذا الكتاب . وانظر الجيم ١ / ٢٤٥ .

(٤) تكملة من اللسان ( دم ) اقتضاها السياق .

(٥) في سيبويه ٤ / ٢٨٩ ليس في الكلام من نبات الأربعة على مثال « فَعَلِيلٌ إِلَّا  
 أَنْ يَكُونَ مَحْذُوفًا مِنْ مِثَالِ فَعَالِلٍ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ حَرْفٌ فِي الْكَلَامِ تَتَوَالَى فِيهِ أَرْبَعُ مَتَحَرِّكَاتٍ ؛  
 وَذَلِكَ : عُظِيطٌ ، إِنَّمَا حُذِفَتْ الْأَلْفُ مِنْ عُظَالِيطٍ . وَالِدَلِيلِ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا  
 الْمِثَالِ إِلَّا وَمِثَالُ فَعَالِلٍ . جَائِزٌ فِيهِ ؛ تَقُولُ : عُجَالِيطٌ وَعُجْجَلِيطٌ . وَعُكَالِيطٌ وَعُكْجَلِيطٌ ، وَدُودِمٌ  
 وَدُودِمٌ » .

(٦) التَّغْرِيبَةُ : التَّطْلِيَةُ . الْقَامُوسُ ( غَرَى ) .

إِلَيْكَ جُنَّ الْعَشْرَةَ إِنَّ عَلَيْهِ نُفْرَةً  
 ثَعَالِباً وَهَرَرَةً وَحَيْضاً مِنْ سُمُرَةٍ  
 وَقِطْعَةً مِنْ نَمْرَةٍ (١)

وقوله: « لَا ، والدِّمُّ مَا هُوَ بِشَاعِرٍ » قَالَ : هِيَ يَمِينٌ كَانَ يُحْلِفُ  
 بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ .

★ ★ ★

---

(١) الثاني والثالث في الدرّة الفاخرة ٥٦٤ . وهما والثالث في نهاية الأرب ٣ /  
 ١٢٤ وبلوغ الأرب ٢ / ٣٢٥ .  
 والثفرة : مَا يُعَلَّقُ عَلَى الصَّبِيِّ لِذَفْعِ الْعَيْنِ .

## الحديث الثالث

## باب شط :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ ، عَنْ عَلِيِّ  
ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ / أَخْبَرَنِي عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنْ ٢٠٠ أ  
سَفِينَةَ :

« أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذَلٍ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَامَرَ  
بِأَكْلِهَا » (١) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَجِيحٍ حَدَّثَنَا ظَبْيَانُ بْنُ عُمَارَةَ :  
« شَهَدَ عَلَى الْمُغِيرَةِ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : شَاطَ ثَلَاثَةُ أَرْبَاعِ  
الْمُغِيرَةِ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ ،  
عَنْ أَبِيهِ :

« الْقَسَامَةُ لَا تُشِيطُ الدَّمَ » (٣) .

(١) أحمد (مسند سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ) ٥ / ٢٢٠ وسيأتي هذا الحديث  
في ص ١١٦٤ من هذا الكتاب .

(٢) سنن البيهقي ٦ / ٢٣٤ ، ٢٣٥ وليس فيه هذه العبارة ، والنهاية ٢ / ٥١٩ .

(٣) النهاية ٢ / ٥١٩ عن الهروي . وعزاه إلى عُمَرَ .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنْ جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ

جَابِرٍ :

« رَمَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مِنَ الْحَجَرِ إِلَى الْحَجَرِ ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ : سَمِعْتُ حَيَّوَةَ : عَنْ عُقْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ :

« لَا يَسْقِي رَجُلٌ رَجُلًا شَرْبَةً مِنْ مَاءٍ إِلَّا زَحَزَحَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ جَهَنَّمَ شَوْطَ فَرْسٍ » .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ حُمَيْدٍ ، عَنْ أَنَسٍ

قوله : ﴿ أَخْرَجَ شَطْأَهُ ﴾ (٢) قال : نَبَاتُهُ [ و ] فُرُوحُهُ (٣) .

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ ، عَنْ هِلَالِ بْنِ إِسَافٍ قَالَ :

« فِي كُلِّ شَيْءٍ إِسْرَافٌ حَتَّى فِي الْوُضُوءِ وَإِنْ كُنْتُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ » .

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ ابْنِ عَقِيلٍ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنْ

تَجِيمِ الدَّارِيِّ :

---

(١) مسلم ( كتاب الحج ، باب استحباب الرمل في الطواف والعمرة ) ٣ /

٣٩٩ .

(٢) الفتح / ٢٩ .

(٣) الطبري ٢٦ / ١١٣ من طريق حُمَيْدِ الطَوِيلِ ولفظه « ... قال : نباته »

والغريين ( المخطوط ) ٢ / ٩٧ والنهاية ٢ / ٤٧٢ والزيادة عنه .

« أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ : أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنَا مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَشَاطَ أَنْتَ عَلَيَّ بِقُوَّتِكَ فَتَقْطَعَنِي <sup>(١)</sup> . أَوْ أَرَأَيْتَ إِنْ كُنْتُ مُؤْمِنًا قَوِيًّا وَأَنْتَ مُؤْمِنٌ ضَعِيفٌ أَشَاطَ عَلَيْكَ بِقُوَّتِي » <sup>(٢)</sup> .

\* \* \*

قوله : « أَشَاطَ جُزُورًا » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : أَشَاطَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَهْلَكَهُ ، وَأَشَاطَ دَمَهُ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : أَشَاطَ دَمَهُ ، وَأَشَاطَ بِدَمِهِ إِذَا عَرَّضَهُ لِلْقَتْلِ ، وَأَشَدَّنَا :

نَطْعُمُ الْجِيَالِ اللَّهِيدِ مِنَ الْكُوفِ م وَلَمْ نَدْعُ مَنْ يُشِيطُ الْجُزُورًا <sup>(٣)</sup>  
قوله : « شَاطَ عَلَيْهِ <sup>(٤)</sup> ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِ الْمُغِيرَةِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : شَاطَ الرَّجُلُ يَشِيطُ إِذَا هَلَكَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « فَيَقْطَعَنِي » .

(٢) أَبُو عُبَيْدٍ ٤ / ٣٠٦ ، ٣٠٧ وَفِيهِ « شَاطِي » وَهُوَ أَوْفَى مِمَّا هُنَا ، وَالتَّهْدِيدُ ١١ / ٢٦٤ .

(٣) الْكُمَيْتُ . اللَّسَانُ ( لَهْد ) وَنَسَبَهُ لَهُ ، وَدِيوانه .

وَفِي الْأَصْلِ « الْجَبَلِ » .

وَاللَّهِيدُ مِنَ الْإِبِلِ : الَّذِي أَصَابَ جَنْبَهُ ضَعْفَةٌ مِنْ حِمْلٍ ثَقِيلٍ حَتَّى لَحِقَ رِثْتُهُ فَسَادَ .

(٤) لَيْسَ فِي الْحَدِيثِ « عَلَيْهِ » ص ١١٥٢ .

وَنَطْعَنَ الْعَيْرَ فِي مَكُونٍ فَأَيْلَهُ وَقَدْ يَشِيْطُ عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطْلُ <sup>(١)</sup>  
 قوله: « الْقَسَامَةُ لَا تُشِيْطُ الدَّم » يَقُولُ : لَا تُهْلِكُهُ وَلَا تُبْطِلُهُ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ ، يُقَالُ : شَاطَتِ الْجَزُورُ إِذَا لَمْ يَبْقَ  
 فِيهَا نَصِيبٌ إِلَّا قُسِمَ ، وَشَاطَ السَّمْنُ يَشِيْطُ شَيْطَاءً إِذَا نَضِجَ حَتَّى  
 يَحْتَرِقَ ، وَشَاطَتِ الْقِدْرُ : احْتَرَقَتْ .

٢٠٠ ب وَقَوْلُهُ: « ثَلَاثَةُ أَشْوَاطٍ » / أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « شَاطَ  
 يَشُوْطُ شَوْطًا إِذَا عَدَا شَوْطًا » .

وقَوْلُهُ: « شَوْطَ فَرَسٍ » الشَّوْطُ جَرَى الْفَرَسِ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى  
 الْعَايَةِ وَالْجَمْعُ أَشْوَاطٌ .

وقَوْلُهُ: « أَخْرَجَ شَطَاءَهُ » حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ <sup>(٢)</sup> بَنُ عُمَرَ ، عَنْ وَكِيعٍ ، عَنْ  
 سُفْيَانَ ، عَنْ حُصَيْنٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَخْرَجَ شَطَاءَهُ : جَوَانِبَهُ » <sup>(٣)</sup> .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ أَبِي عَاصِمٍ ، عَنْ عِيسَى ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ،  
 عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَخْرَجَ شَطَاءَهُ : مَا يَخْرُجُ بِجَنْبِ الْحَقْلَةِ فَيَتِمُّ » <sup>(٤)</sup> .

(١) الْأَعَشِيُّ . ديوانه ٩٩ .

وصدُرُهُ فِي التَّهْذِيبِ ١٥ / ٣٧٦ .

وَفِي الْأَصْلِ « وَقَدْ يَشِيْعُ » وَالَّذِي ظَهَرَ لِي أَنَّهُ خَطَأٌ صَوَابُهُ مَا ثَبَتَ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « عَبْدُ اللَّهِ » .

(٣) الطَّبْرِيُّ ٢٦ / ١١٤ .

(٤) الطَّبْرِيُّ ٢٦ / ١١٤ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَاصِمٍ ، وَفِي أَصْلِ الْحَزَنِيِّ « الْحَلْقَةُ » وَمَا

أَثَبَتْهُ عَنِ الطَّبْرِيِّ .

- وَأُخْبِرَنِي أَبُو عُمَرَ <sup>(١)</sup> ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : شَطَاهُ : طَرَفُهُ .
- أُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْقَرَاءِ : « شَطْءُ السُّنْبُلِ تُنْبِتُ الْحَبَّةَ عَشْرًا وَثَمَانِيًا فَيَقْوَى بَعْضُهُ بِبَعْضٍ » <sup>(٢)</sup> .
- وَأُخْبِرَنَا الْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : أَخْرَجَ شَطَاهُ : فِرَاحَهُ ، أَشْطَا الزَّرْعُ فَهُوَ مُشْطِيٌّ إِذَا فَرَّخَ <sup>(٣)</sup> .
- قَوْلُهُ : « وَإِنْ كُنْتُ عَلَى شَاطِئِ نَهْرٍ » أُخْبِرَنَا الْأَثَرُمُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : شَاطِئُ الْوَادِي شَطُّ الْوَادِي ، وَهُوَ ضِيفَةُ الْوَادِي ، وَعُدُوَّتُهُ ، وَالشَّطُّ : شِقُّ السَّيِّدِ <sup>(٤)</sup> .
- وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الشَّطُوطُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمَةُ السَّيِّدُ ، وَالْجَمِيعُ شَطَائِطُ <sup>(٥)</sup> .
- وَالْمَشَائِطُ : اللَّوَاتِي يُسْرِعْنَ السَّمْنَ مِنَ الْإِبِلِ . نَاقَةٌ مَشِيَّاطٌ <sup>(٦)</sup> . قَالَ :

(١) فِي الْأَصْلِ « أَبُو عمرو » .

(٢) معاني القرآن ٣ / ٦٩ ، والتهذيب ١١ / ٣٩١ ، ٣٩٢ .

(٣) مجاز القرآن ٢ / ٢١٨ .

(٤) مجاز القرآن ٢ / ١٠٣ .

(٥) كتاب الإبل ص ٩٤ ، ١٠٦ ، ١٤٥ ، والتهذيب ١١ / ٢٦٣ ، واللسان

( شطط ) .

(٦) كتاب الإبل ص ١٠٥ ، واللسان ( شيط ) .

قَدْ طَلَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ فَهَوَ لَهُنَّ خَائِلٌ وَفَارِطٌ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْعَطُ شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ (٢)  
قَوْلُهُ : « أَشَاطُ عَلَى بِقُوَّتِكَ » يَقُولُ : الشَّطُّطُ مُجَاوِزَةٌ الْقَدْرِ  
وَأَشَطُّ إِشْطَاطًا إِذَا جَارَ فِي قَضَائِهِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَاحْكُم بَيْنَنَا  
بِالْحَقِّ ، وَلَا تُشْطِطْ ﴾ (٣) .

أُخْبِرْنَا أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ « وَلَا تُشْطِطْ » مِنْ أَشْطَطَتْ .  
وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ « وَلَا تُشْطِطْ » لَا تُجْرُ . يَقُولُ بَعْضُ  
الْعَرَبِ : شَطَطَتْ عَلَى فِي السَّوْمِ ، وَأَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ أَشْطَطَتْ وَلَوْ  
قَرَأَ قَارِئٌ « وَلَا تُشْطِطْ » كَأَنَّهُ يَذْهَبُ إِلَى مَعْنَى التَّبَاعُدِ ، الْعَرَبُ  
تَقُولُ : شَطَّتِ الدَّارُ أَيُّ : تَبَاعَدَتْ تَشْطُ وَتَشِطُّ (٤) .

(١) التهذيب ١١ / ٢٦٣ والأول في ٧ / ٥٦١ و ١٣ / ٣٥٣ .

واللسان ( شطط ) بلفظ « حابل » .

والخائِلُ : حَسَنُ الْقِيَامِ عَلَى الْمَالِ .

وَطَلَحَتْهُ : أَتَعَبَتْهُ وَأَعْيَتْهُ .

والفَارِطُ : هُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْوَرْدِ لِاصْلَاحِ الْحَوْضِ .

(٢) أَبُو النَجْمِ . اللسان (شطط) ومعهما ثلاثة أَيْتَاتٍ أُخْرَى .

والثاني في كتاب الإِبِلِ لِلأَصْمَعِيِّ ٩٤ وفيه « شَطًّا أَمْرٌ ... » وَمَعَهُ آخَرُ .

(٣) ص / ٢٢ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٤٠٣ .



وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ « وَلَا تُشْطِطُ » أَيْ تُسْرِفُ . وَقَالَ  
الشَّاعِرُ :

[ أَلَا ] يَا لَقَوْمٍ قَدْ أَشْطَّتْ عَوَازِلِي وَيَزْعُمْنَ أَنَّ أَوْدِيَّ بِحَقِّي بَاطِلِي <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ آخَرُ :

تَشِطُّ غَدًا دَارُ جِيرَانِنَا وَلِلدَّارِ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ <sup>(٢)</sup>  
وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْبَعِيِّ : شَطَّتْ دَارُكَ تَشِطُّ شَطًّا إِذَا  
بُعِدَتْ .

وَشَطًّا الرَّجُلُ النَّاقَةَ يَشْطُوهَا إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ <sup>(٣)</sup> / . ٢٠١ أ  
أَخْبَرَنَا عُمَرُو ، عَنْ أَبِيهِ : فِي الثَّوْبِ شَطَطٌ : إِذَا كَانَ أَحَدُ الْجَانِبَيْنِ  
أَطْوَلَ مِنَ الْآخَرِ <sup>(٤)</sup> وَاشْتَطَّتِ الدَّارُ : تَبَاعَدَتْ .  
وَأَشْدَنِي أَبُو نَصْرِ :

شَطَّ الْمَزَارُ بِجَدْوَى وَانْتَهَى الْأَمْلُ فَلَا خِيَالَ وَلَا عَهْدٌ وَلَا طَلَلٌ <sup>(٥)</sup>

(١) الأحوص ، ديوانه وَتَمَّتَتْهُ عَنْهُ .

ومجاز القرآن ١ / ٣٩٤ و ٢ / ١٨٠ وعزاه

(٢) هو عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ .

ديوانه ٩٠ ، ومجاز القرآن ٢ / ١٨١ ، والتهذيب ١١ / ٢٦٤ .

(٣) التهذيب ١١ / ٣٩١ ( شَطًّا ) .

(٤) الجيم ٢ / ١٤٤ .

(٥) لعمرُو بْنُ أَحْمَرَ ، ديوانه ١٣٣ .

وَالشَّطَّاطُ : الْبُعْدُ وَالْعَوْلُ . وَالنَّارِحُ ، وَالشَّطِيرُ ، وَالشَّاسِعُ ،  
قَالَ الشَّاعِرُ :

فَلَيْنَ شَطَّ بِي الْمَزَارُ لَقَدْ أَضْدَ ... حَيَّ قَلِيلَ الْهُمُومِ نَاعِمَ بَالٍ <sup>(١)</sup>

★ ★ ★

---

(١) الأعشى ، ديوانه ٣٩ وفيه « لَقَدْ أَغْدُو » .

## باب طش :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ كَثِيرٍ ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ  
سَمِعَ عُمَرَ بْنَ أَبِي سَلَمَةَ [ يَقُولُ ] (١) :

« كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ فِي الصَّحْفَةِ ، فَقَالَ لِيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ : كُلِّ مِمَّا يَلِيكَ » (٢) .

حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ أَسْلَمَ ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي زَكَرِيَّا ، عَنِ  
الْحَسَنِ :

« أَنَّهُ انْطَلَقَ يَوْمَ جُمُعَةٍ يَمْشِي فِي طَشٍّ وَمَطَرٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عَنْ دَاوُدَ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَوْلُهُ :  
« وَيَنْزِلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ » (٤) قَالَ : طَشٌّ يَوْمَ بَدْرٍ (٥) .

قَوْلُهُ : « كَانَتْ يَدِي تَطِيشُ » الطَّيْشُ خِفَّةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ .  
طَاشَ يَطِيشُ طَيْشًا .

(١) زيادة عن البخاري .

(٢) البخاري ( كتاب الأطعمة ، باب التسمية على الطعام ) ٩ / ٥٢١ بهذا السند  
ماعدا أبا بكر . ومسلم ( كتاب الأشربة ، باب آداب الطعام ) ٤ / ٧٠٥ بهذا الإسناد .  
وسُفْيَانُ هُوَ ابْنُ عُيَيْنَةَ .

(٣) المغيث لوحة ١٩٧ ، والنهاية ٣ / ١٢٤ .

(٤) الأنفال / ١١ .

(٥) الطبري ٩ / ١٩٥ مِنْ طَرِيقِ دَاوُدَ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ ، عَنْ سُفْيَانَ : سَمِعْتُ رَقَبَةَ : سُئِلَ ابْنُ شُبْرَمَةَ :  
مَا حَدُّ السُّكْرِ ؟ قَالَ : إِذَا طَاشَتْ رِجْلَاهُ وَاخْتَلَطَ كَلَامُهُ (١) .

قَوْلُهُ: « يَمْشِي فِي طَشٍّ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الطَّشُّ  
قَطْرَاتٌ ثُمَّ تَذْهَبُ ، طَشَّتْ تَطِشُّ طَشًّا وَأَصَابَنَا طَشَاشٌ وَرَشَاشٌ .




---

(١) المغيث لوحة ٢٠١ ، والنهاية ٣ / ١٥٣ ، وسفيان هو ابن عيينة . وَرَقَبَةُ هُوَ  
ابْنُ مَصْقَلَةَ .

## باب شطب :

حَدَّثَنَا عَمْرُو ، بَنُ عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَخِيهِ ، عَنْ عُرْوَةَ :

« عَنْ عَائِشَةَ فِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ قَالَتْ إِحْدَاهُنَّ : ابْنِي مَبِيتُهُ كَمَسَلِ الشَّطْبَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ أَبِيهِ :

« حَمَلَ رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ عَلَى عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ فَطَعَنَهُ فَشَطَبَ الرُّمَحَ عَنْ مَقْتَلِهِ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ: « كَمَسَلِ الشَّطْبَةِ » السَّعْفَةُ . الْجَمِيعُ شَطَبٌ أَرَادَتْ أَنَّهُ مَهْزُولٌ ، فَكَأَنَّهُ فِي مَبِيتِهِ سَعْفَةٌ فِي دِقَّتِهَا (٣) ، وَالشَّوَاتِبُ : النَّسَاءُ يُشَقِّقْنَ السَّعْفَ .

---

(١) البخارى ( كتاب النكاح ، باب حسن المعاشرة مع الأهل ) ٩ / ٢٥٤ ، ٢٥٥ ومسلم ( كتاب فضائل الصحابة - حديث أُمِّ زَرْعٍ ) ٥ / ٣٠٩ بلفظ « مَضَجَعُهُ » كلاهما مِنْ طَرِيقِ عَيْسَى بْنِ يُونُسَ « وسبق تخريج بعضيه ص ٨١٣ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .  
(٢) سيرة ابن هشام ٢ / ١٨٨ وَالْوَاقِدِيُّ ٣٥١ وليس فيهما « فَشَطَبَ عَنْ مَقْتَلِهِ » ، وَالتَّهْذِيبُ ١١ / ٣١٨ وقد نقله عن الحرى .  
(٣) التَّهْذِيبُ ١١ / ٣١٦ وقد نقله عن الحرى .

قوله: « فَشَطَبَ الرُّمْحُ عَنْ مَقْتَلِهِ » أَيْ لَمْ يَبْلُغْهُ (١) .

وَأُخْبِرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : شُطِبَ السَّيْفُ وَشُطِبَهُ (٢) .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : السَّيْفُ الْمُسْتَطَبُّ الَّذِي فِيهِ طَرَائِقُ ، وَرَبَّمَا كَانَتْ مُنْحَدِرَةً وَمُرْتَفَعَةً (٣) .




---

(١) التهذيب ١١ / ٣١٨ وقد نقله عن الحرى .

(٢) التهذيب ١١ / ٣١٧ .

(٣) التهذيب ١١ / ٣١٧ وفيه « السيف المَشْطُوبُ ... » .

## باب بطش :

حَدَّثَنَا عَفَّانُ : حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَالِمٍ : سَمِعْتُ عَامِراً / : ٢٠١ ب  
 « سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ انْتَزَعَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْبَهُ فَبَطَشَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّمَا  
 أَخَذْتُهُ بِحَقٍّ لِي عَلَيْهِ . قَالَ : يُدْرَأُ عَنْهُ » .

\* \* \*

قوله : « بَطَشَ بِهِ » الْبَطَشُ : التَّنَاوُلُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ (١) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، وَالْأَثَرُمُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : بَطَشَ  
 يَبْطِشُ وَيَبْطِشُ بِكَسْرِ الطَّاءِ وَرَفْعِهَا (٢) .

★ ★ ★

---

(١) في الأصل « أبو عمرو » .

(٢) مجاز القرآن ٢ / ١٠٠ .

## الحديث الرابع

### باب جذل :

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمرَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُبارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ ، أَخْبَرَنِي  
عُمَرُ بْنُ هَارُونَ ، عَنْ صُهَيْبٍ ، عَنْ سَفِينَةَ :  
« أَنَّهُ أَشَاطَ دَمَ جَزُورٍ بِجَذَلٍ ، فَأَنْهَرَ الدَّمَ فَسَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ عَاصِمٍ ، عَنْ سُبَيْعِ بْنِ  
خَالِدٍ ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« إِنْ كَانَ لِلَّهِ تَعَالَى خَلِيفَةٌ فَضَرَبَ ظَهْرَكَ ، وَأَخَذَ مَالَكَ فَأَطِغُهُ  
وَالَا فَمِتْ وَأَنْتَ عَاضٌ بِجَذَلٍ شَجَرَةٍ » (٢) .

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ  
عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عُمَرُ :  
« قَالَ الْحُبَّابُ بْنُ الْمُنْذِرِ : أَنَا جَذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ » (٣) .

\* \* \*

---

(١) سبق تخريج هذا الحديث ص ١١٥١ من هذا الكتاب . ولفظه « أَشَاطَ دَمَ  
جَزُورٍ » . وفي الأصل هنا « بدم » والتصحيح مما تقدّم .  
(٢) أبو داود ( كتاب الفتن ، باب ذكر الفتن ودلائلها ) ٤ / ٤٤٤ - ٤٤٦  
بسند الحرثي وأحمد ( مسند حذيفة ) ٥ / ٤٠٣ . وهو مثل ، انظر المستقصى ١ / ٣٣٧ .  
(٣) البخاري ( كتاب الحدود ، باب رجم الحلبى مِنَ الزَّنا إِذَا أُخْصِنَتْ ) ١٢ /  
١٤٤ ، ١٤٥ وأحمد ( حديث السَّقِيفَةِ ) ١ / ٥٦ .



قوله: « أَشَاطَ جُزُوراً بِجَذَلٍ » وقوله: « وَأَنْتَ عَاضٌ بِجَذَلٍ » هُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَمِثْلُهُ : « أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ » وَهُوَ تَصْغِيرُ جَذَلٍ .

وَسَمِعْتُ ابْنَ عَائِشَةَ يَقُولُ : جَذَلُ النَّخْلَةِ يُنْصَبُ فِي مَرِيدِ الْإِبِلِ تَحْتَكُ بِهِ الْإِبِلُ ؛ لِتُلْقِيَ حَلَمَهَا وَمَا تَشَعَّتْ مِنْ أَوْبَارِهَا مَكَائُهُ .

قَالَ : عَلَى يَدُورِ الْأَمْرِ ، وَبِرَأْيِي يُسْتَشْفَى كَمَا تَسْتَشْفَى الْإِبِلُ بِالْجَذَلِ الَّذِي تَحْتَكُ بِهِ .

قَالَ الْأَخْفَشُ : الْجَذَلُ : الْعُودُ وَهُوَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

عَلَى أَنَّهَا قَالَتْ : رَأَيْتُ حُوَيْلِدًا تَنَكَّرَ حَتَّى عَادَ أَسْوَدَ كَالْجَذَلِ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

يُصَلِّي بِهَا الْحَرْبَاءُ لِلشَّمْسِ مَائِلًا عَلَى الْجَذَلِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُكَبِّرُ (٢)  
وَجَمَعَ جَذَلٍ أَجْدَالَ . قَالَ :

فَلَعَمْرُ مَنْ جَعَلَ الشُّهُورَ عَلَامَةً قَدَرًا فَبَيَّنَ نِصْفَهَا وَهَلَالَهَا / ٢٠٢ أ  
مَا كُنْتُ فِي الْحَرْبِ الْعَوَانِ مُعَمَّرًا إِذْ شَبَّ حَرٌّ وَقُودِهَا أَجْدَالُهَا (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين ٩١ .

(٢) هو ذو الرُّمَّة . ديوانه ٦٣١ بلفظ « يَظْلُ » ورواية الحَرَبِيُّ الْيَقُ بِضَرْبِ

الْبَيْتِ .

(٣) الأعشى . ديوانه ٦٧

وفي الأصل « إِذَا شَبَّ » .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَذَلُ الْحَرْبِ : الَّذِي يَلْزِمُهَا وَيَكُونُ فِيهَا (١) .

وَقَالَ : تَجَادَلُ النَّاسُ الْحَرْبَ وَهِيَ الْمُعَادَاةُ وَالْمُطَاعَنَةُ (٢) وَالْجَذَلُ : الْفَرْحُ ، جَذَلَ جَذَلًا ، وَرَجُلٌ جَذَلَانٌ وَجَذِلٌ وَقَالَ :  
أَرَانِي إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ  
أَفْدَى وَحِينَ الْكَلْبُ جَذَلَانُ يَأْجِجُ (٣)

قَوْلُهُ : « أَرَانِي إِذَا مَا أَنْكَرَ الْكَلْبُ أَهْلَهُ » يُرِيدُ إِذَا مَا لَبَسُوا السَّلَاحَ لِلْحَرْبِ : أَنْكَرَهُمُ الْكَلْبُ إِذْ رَأَاهُمْ فِي غَيْرِ صُورِهِمْ فَحِينَئِذٍ أَفْدَى لِأَنِّي أَقَاتِلُ عَنْهُمْ وَأُدْفَعُ - أَيْضًا - حِينَ الْكَلْبُ جَذَلَانُ يَأْجِجُ (٤) . يَقُولُ : فِي الْجَذَبِ أَيْضًا إِذَا مُوتَتِ الْإِبِلُ أَكَلَ الْكَلْبُ لُحُومَهَا فَهَوَ جَذَلَانُ فَرِحَ . فَقَوْمِي - أَيْضًا - فِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُفْدُونَنِي لِأَنِّي أُعْطِيهِمْ وَأَتَفَضَّلُ عَلَيْهِمْ .

(١) الجيم ١ / ١٢٥ .

(٢) الجيم ١ / ١٢٥ وفيه « يُجَادِلُ » .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في التكملة ( أجيح ) : « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : أَجَحَ الرَّجُلُ إِذَا حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ »  
وفي القاموس ( أجيح ) « أَجَحَ - كَمَنَعَ - حَمَلَ عَلَى الْعَدُوِّ » أَجَّ الظَّلِيمُ يَنْجُ وَيُؤْجُ : عَدَا وَلَهُ حَفِيفٌ  
وفي التكملة : « أَجَّ يَنْجُ : إِذَا عَدَا ، لُعَاةٌ فِي يُؤْجُ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، رَدَّهَا عَلَيْهِ أَبُو عَمْرٍو فِي فَائِثَةِ الْجَمْهَرَةِ » .

وَالْجَذَلُ : الْإِثْتِصَابُ : جَذَلَ يَجْذُلُ جُذُولًا .

وَأُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

وَقَدْ أَصْهَرَتْ ذَا أَصْهَمٍ بَاتَ جَاذِلًا      لَهُ فَوْقَ زُجْجِي مِرْقَقِيهِ وَحَاوُحُ (١)

★ ★ ★

---

(١) لَدَى الرُّمَّةِ ، دِيَوَانُهُ ٩٠٠ وَفِيهِ « بَاتَ طَلَوِيًّا »  
وَاللِّسَانُ ( جَذَلَ ) وَفِيهِ « أَصْهَرَتْ » .

## باب لجذ :

قال أبو زيد : لَجَذَ الكَلْبُ الإِنَاءَ يَلْجُذُهُ لَجْذاً إِذَا لَحِسَهُ مِنْ  
بَاطِنٍ ، قَالَ الْعِجْلِيُّ :

لَجَذْتُهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَذَّفُ (١)  
فِي كِتَابِ ابْنِ مَهْدِيٍّ ، مِنْ قَاذِفٍ مَوْضِعَ قَابِلٍ .

★ ★ ★

---

(١) هو أبو الأسود . اللسان ( جذف ، سوف ) ونسبه لأبي الأسود العجلي .

## باب جلد :

الْجُلْدِيَّةُ الشَّدِيدَةُ . قَالَ :

فَقَرَّبَ لِرَحْلِكَ جُلْدِيَّةً هُبُوبَ السُّرَى لَا تَمَلُّ النَّصِيصَا (١)

قُرِئَ عَلَى أَى نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْجُلْدِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الشَّدِيدَةُ .

★ ★ ★

---

(١) لم أقف عليه .

النَّصِيصُ : السَّيْرُ الشَّدِيدُ .

## باب جد :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ ثُمَامَةَ ،  
عَنْ أَنَسٍ :

٢٠٢ ب « أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ / قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ : جُدُّوهُمْ  
جدا » (١) .

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ، عَنْ سُفْيَانَ ، حَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :  
« مَثَلُ الْمُتَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ الْمُجَذِيَةِ » (٢) .

حَدَّثَنَا حَتُّنُ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنِ الْفَضْلِ بْنِ فَضَالَةَ ، عَنْ  
أَبِيهِ :

« دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ جَدَا مِنْخَرَاهُ ،  
وَشَخَصَتْ عَيْنُهُ فَعَرَفْنَا فِيهِ الْمَوْتَ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ الثَّعْمَانِ وَمُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، قَالَا : حَدَّثَنَا  
مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ :

(١) المغيث لوجه ٥٩ ، والنهاية ١ / ٢٥٠ .

(٢) الدارمي ( كتاب الرقاق ، باب مثل المؤمن كمثل الزرع ) ٢ / ٢١٨ ، ٢١٩  
وأحمد ( مسند كعب بن مالك ) ٣ / ٤٥٤ و ٦ / ٣٨٦ وأبو عبيد ١ / ١١٦ ، ١١٧ ،

(٣) النهاية ١ / ٢٥٣ .

« أَتَيْتُ مَنْزِلَ أَنَسٍ يَوْمَ الشَّكِّ فَوَجَدْتُهُ قَدْ شَرِبَ جَذِيذَتَهُ وَخَرَجَ إِلَى حَوَائِجِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنِ ابْنِ طَاوُسٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُجَذُّونَ حَجَرًا قَالَ : عُمَالُ اللَّهِ تَعَالَى أَقْوَى مِنْ هَؤُلَاءِ » (٢) .

\* \* \*

قوله: « جُذُّوهُمْ جَذًّا » الجَذُّ : القَطْعُ . جَذَذْتُ الْحَبْلَ فَأَنْجَذْتُ . وَقَوْلُهُ: « الْمُجَذِّيَّة » سَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : الْجَاذِي عَلَى قَدَمَيْهِ وَالْجَائِي عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَجَثًّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ وَهُوَ الْإِنْتِصَابُ . أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَضْمَعِيِّ : الْجَذُّ (٣) يُنْسُ الرُّسْغَ وَإِنْتِصَابُهُ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ : « دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ وَقَدْ جَذَا مِنْخَرَاهُ » أَيْ انْتَصَبَ وَامْتَدَّ .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الْبَكْرِيِّ : يُقَالُ لِأَهْلِ الْبَيْتِ يَمُوتُونَ أَوْ يُقْتَلُونَ كَأَنَّمَا تَجَاذَوْا عَلَى نَصَبِ حَجَرٍ (٤) .

(١) التهذيب ١٠ / ٤٦٩ ، والغريين (المطبوع) ١ / ٣٣٤ ، والنهاية ١ / ٢٥٠ .

(٢) أبو عبيد ١ / ١٦ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ الْمُبَارَكِ . والتهذيب ١١ / ١٦٥ ، ١٦٦ .

(٣) وَكَسَمُوْا .

(٤) الجيم ١ / ١١٨ وفيه « نَصَبٍ حَجَرًا » .

وَقَالَ الْكِلَابِيُّ : تَجَذَّيْتُ يَوْمِي أَجْمَعَ أَي دَأَبْتُ وَتَجَذَّيْتُ الْمَرْأَةَ عَلَى النَّسِجِ يَوْمَهَا أَجْمَعَ (١) .

وَقَالَ الْبَكْرِيُّ : التَّجَادَى أَنْ يَتَجَادَى الْقَوْمُ لِلرُّكْبِ لِلْخُصُومَةِ (٢) .  
وَقَوْلُهُ : « وَقَدْ شَرِبَ جَذِيدَتُهُ » يُرِيدُ السَّوِيقَ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : إِذَا سَجِنَ سَنَامٌ وَلَدَ النَّاقَةِ قِيلَ : قَدْ أَجَذَى وَهُوَ مُجَذِّ إِجْدَاءً . وَإِجْدَاؤُهُ ارْتِفَاعُهُ وَأَجَذَى الصَّبِيَّ أَبُوهُ عَلَى يَدِهِ إِذَا حَمَلَهُ .

وَقَوْلُهُ : « يُجَذُّونَ حَجَرًا » أَي يَرْفَعُونَ لِيَعْلَمُوا أَيُّهُمْ أَقْوَى .

وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ ﴾ (٣) أَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكِسَائِيِّ ، يُقَالُ : جَذْوَةٌ ، وَجَذْوَةٌ ، وَجَذْوَةٌ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : جَذْوَةٌ وَجَذْوَةٌ (٤) .

(١) الجيم ١ / ١١٩

(٢) الجيم ١ / ١٢٠

(٣) القصص / ٢٩ .

(٤) معاني القرآن ٢ / ٣٠٥ - ٣٠٦ وفيه « وقوله : أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ » قَرَأَهَا عَاصِمٌ ( أَوْ جَذْوَةٍ ) بِالْفَتْحِ وَالْقِرَاءَةُ بِكَسْرِ الْجِيمِ أَوْ يَرْفَعُهَا مِثْلَ أُوطَأْتُكَ عِشْوَةٌ وَعُشْوَةٌ وَالرَّغْوَةُ وَالرُّغْوَةُ وَمِنْهُ رَبْوَةٌ وَرُبُوءَةٌ وَرَبُوءَةٌ .

وفي النشر ٢ / ٣٤١ « قرأ عاصم بفتح الجيم ، وقرأ حمزة وخلف بضمها ، وقرأ الباقون بكسرها » . وانظر غيث النفع ١٩٥ .



وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَذْوَةٌ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ مِنَ الْحَطَبِ  
مِثْلُ الْجِذْمَةِ مِنْ أَصْلِ الشَّجَرِ (١) قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

يُوفَى عَلَى جِذْمِ الْجُذُولِ كَأَنَّهُ خَصِيمٌ أَبْرَ عَلَى الْخُصُومِ يَلْنَدُ (٢) / ٢٠٣  
وَذَاجَتْ السَّقَاءَ : خَرَفَتْهُ .

وقال أبو زيد : ذَاجَهُ إِذَا ذَبَحَهُ وَذَاجَ مِنَ الشَّرَابِ إِذَا شَرِبَ يَذَاجُ  
ذَاجًا (٣) .

وَالْجَاذُ شَرْبُ خَمْرٍ أَوْ نَبِيذٍ يُقَالُ : جَاذَ يَجَاذُ جَاذًا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْجَذْوَةُ : « أَصْلُ الشَّجَرَةِ الْغَلِيظَةِ » .

وَالْجِذْلُ : مَا كَانَ مِنَ الْعِيدَانِ عَلَى مِثْلِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ .



(١) مجاز القرآن ٢ / ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٢) ديوانه ١٣٩ بلفظ « يُوفَى ... أَبْرَ عَلَى ... » وسيبويه ٢ / ١١٢ ، ٣١٧ ط

بولاق .

وفي الأصل « أثر على » .

(٣) انظر التهذيب ١١ / ١٦٩ ومعنى الذبح عزاه إلى شِمْرِ .

## باب ناجذ :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ عَلْقَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ ذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ :

« فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » (١) .

حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنْ ثَوْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ عَمْرٍو ، عَنِ الْعِرْبَاضِ بْنِ سَارِيَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ » (٢) .

\* \* \*

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي زِيَادٍ : النَّوَاجِذُ أَرْبَعَةٌ وَهِيَ الَّتِي تَنْبُتُ لِلرَّجُلِ بَعْدَ مَا يَبْلُغُ (٣) .

(١) البخارى ( كتاب التفسير سورة الزمر ، باب « وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ ... » ) ٨ / ٥٥٠ ومواضع أخرى . والطَّبْرِيُّ ٢٤ / ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) أبو داود ( كتاب السنة ، باب في لزوم السنَّة ) ٥ / ١٣ ، ١٥ مِنْ طَرِيقِ الْوَلِيدِ بِهِ ، وَأَحْمَدُ ( مسند العِرْبَاضِ ) ٥ / ١٢٦ ، ١٢٧ ، والترمذى ( كتاب العلم ، باب ماجاء فى الأخذ بالسنَّة واجتناب البدع ) ٥ / ٤٤ ، ٤٥ وابن ماجه ( المقدمة ) ١٥ - ١٧ .

(٣) الجيم ٣ / ٢٧١ .

أُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : النَّوَاجِذُ أَقْصَى الْأَضْرَاسِ (١) .  
 أُخْبِرَنِي أَبِي عَدْنَانَ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ : أَقْصَى الْأَضْرَاسِ .  
 وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

لَمَّا رَأَى قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِعَيْرٍ تَبَسُّمُ (٢)  
 وَأَنْشَدَنَا سَعْدَانُ :

رُبَّ مُسْتَلَحِمٍ عَلَيْهِ ظِلَالُ الْ حَمَوَاتٍ لَهْفَانٍ جَاهِدٍ مَجْهُودِ  
 خَارِجٍ نَاجِذَاهُ قَدْ بَرَدَ الْمَوْتُ ثُ عَلَى مُصْطَلَاهُ أَيُّ بُرُودِ (٣)  
 وَمِمَّا يُقَوِّي هَذَا الْقَوْلَ قَوْلُ الْعَجَّاجِ :

إِنَّا لَعَطَّافُونَ خَلَفَ الْمُسْلِمِ إِذَا الْعَوَالِي أُخْرِجَتْ أَقْصَى الْفَمِ (٤)  
 وَيُقَالُ : النَّوَاجِذُ اللَّوَاتِي خَلَفَ الْأَنْثِيَابِ ، وَقَوَّى ذَلِكَ قَوْلُ  
 الشَّمَّاحِ :

..... كَأَنَّهُ بَقَارِجِهِ مِنْ خَلْفِ نَاجِذِهِ شَجِي (٥)

(١) خلق الإنسان ١٩١ ، والتهذيب ١١ / ١٤ .

(٢) لِعَتْرَةِ . ديوانه ١٥١ وشرح القصائد التسع ٥١٧ .

(٣) لِأَيِّ زُبَيْدٍ الطَّائِي شِعْرُهُ ٤٤

والثاني في اللسان ( برد ) .

(٤) ديوانه ٣٠٥ .

(٥) ديوانه ٨٨ ولفظه :

إِذَا رَجَعَ التَّعْشِيرَ رَدَّ كَأَنَّهُ بِنَاجِذِهِ مِنْ خَلْفِ قَارِجِهِ شَجِي

وَلَيْسَ فِيهِ شَاهِدٌ لِلْمُصَنَّفِ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

وَهَذَا التَّفْسِيرُ أَحَبُّ إِلَيَّ وَأَشْبَهُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ  
 أَكْثَرُ مَا يُرَوَى عَنْهُ التَّبَسُّمُ ، وَبَدُّوا النَّوَاجِدَ لَا يَبْدُو إِلَّا مِنْ اسْتِغْرَابِ  
 الضَّحِكِ .

★ ★ ★

## باب جبت :

حَدَّثَنَا هُوْدَةُ ، حَدَّثَنَا عَوْفٌ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ قَطَنِ بْنِ قَبِيصَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« الْعِيَافَةُ وَالطَّرْقُ مِنَ الْجِبْتِ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « مِنَ الْجِبْتِ » الْجِبْتُ : السَّحَرُ وَهُوَ - أَيْضاً - الْكَاهِنُ وَهُوَ الصَّنَمُ ، وَهُوَ حَيُّ بْنُ أُخْطَبَ .

حَدَّثَنِي مُثَنَّى ، حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ فَائِدٍ عَنْ عُمَرَ :

« الْجِبْتُ : السَّحَرُ » (٢) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ : الْجِبْتُ :

الشَّيْطَانُ / (٣) .

٢٠٣ ب

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي مُعَاذٍ ، عَنْ عُيَيْدٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : « الْجِبْتُ :

الكَاهِنُ » (٤) .

---

(١) أبو داود (كتاب الطب ، باب في الخطّ وزجر الطير) ٤ / ٢٢٨ ، ٢٢٩ وأحمد (مسند قبيصة بن مخرق) ٥ / ٦٠ ، و ٣ / ٤٧٧ كلاهما من طريق عوف به .  
 (٢) الطبري ٥ / ١٣١ من طريق شعبة والمثنى هو ابن معاذ بن معاذ العنبري .  
 (٣) الطبري ٥ / ١٣٢ منسوبا للسدي وقادة .  
 (٤) الطبري ٥ / ١٣٢ منسوبا لسعيد بن جبير وغيره .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ  
عِكْرِمَةَ : « الْجِبْتُ وَالطَّاغُوثُ صَنَمَانِ » (١) .

وَأُخْبِرْنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : « الْجِبْتُ حُيٌّ بْنُ أُخْطَبَ » (٢) .

أُخْبِرْنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : الْجِبْتُ كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ حَجَرٍ  
أَوْ شَيْطَانٍ (٣) .

قَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْجِذْرُ : أُصُولُ الْأَسْنَانِ ، وَالْجِذْرُ أُصُولُ كُلِّ  
شَيْءٍ (٤) قَالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ قُرْبِ غَوْلٍ إِذَا عَايَنْتَهَا كَشَرَتْ  
عَنْ مِثْلِ جِذْرِ ثَنَائِيَا الْأَعْقَدِ الْهَرَمِ  
وَاصْرُخْ إِلَى اللَّهِ يَجْعَلُهَا بِقُوَّتِهِ  
فِي فَضْلِ حَيِّلِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَأَعْتَصِمِ (٥)

★ ★ ★

(١) الطبري ٥ / ١٣١ من طريق عبد الرزاق .

(٢) معاني القرآن ١ / ٢٧٣ .

(٣) مجاز القرآن ١ / ١٢٩ وفيه « كُلُّ مَعْبُودٍ مِنْ حَجَرٍ أَوْ صُورَةٍ أَوْ شَيْطَانٍ فَهُوَ  
جِبْتُ وَطَّاغُوثٌ » .

(٤) التهذيب ١١ / ٩ وفيه « قَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الْجِذْرُ بِالْكَسْرِ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ بِالْفَتْحِ » . وانظر ١١ / ١٠ .

(٥) لم أقف عليه .

## باب ثَجَر :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةٍ قَالَ :  
 « أَتَيْتِ النَّبِيَّ امْرَأَةً بَابِنِ لَهَا فَقَالَ بِهِ جُنُونٌ ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ بِشَجَرَتِهِ فَقَالَ : اخْرُجْ أَنَا مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ » (١) .

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ، عَنْ صَبِيحٍ (٢) أَبِي الْعَلَاءِ :  
 « دَخَلْتُ عَلَى أَنَسٍ فَإِذَا بَيْنَهُ جَرَّةٌ خَضِرَاءُ قَدْ نُبَذَ لَهُ فِيهَا  
 وَضُرِبَ عَلَيْهَا بِشَجِيرٍ » .

\* \* \*

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : « فَلَانٌ كَرِيمُ الشُّجَرَةِ ،  
 وَالْمِشْجَرَانِ : الْخَرْقَانِ اللَّذَانِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا النَّفْسُ » .  
 قَوْلُهُ : « فَأَخَذَ بِشَجَرَتِهِ » يَعْنِي مُجْتَمَعَ النَّحْرِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الشُّجْرُ سِيَهَامٌ عِرَاضٌ ، وَالشُّجْرُ مِنَ  
 النَّبَاتِ : الْقِطْعُ الْمُتَمَرِّقَةُ الْوَاحِدَةُ شُجْرَةٌ ، قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

---

(١) سبق تخريج هذا الحديث ص ٣١٥ من هذا الكتاب . وَيزَادُ عَلَيْهِ إِضْمَاحُ  
 الدَّلَالَةِ فِي عُمُومِ الرِّسَالَةِ لِابْنِ تَيْمِيَّةَ (ضمن الرسائل المنيرية) ٢ (١٤١ - ١٤٣) ،  
 وليس فيه « ثَجَرته » . وانظر المغيث لوجه ٥٠ .  
 (٢) في الأصل « صَبِيح » بالتصغير . وَمَا أَثْبَتَهُ فِي الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ ٤ / ٤٥١ .

وَالْعَيْرُ يَنْفَعُ فِي الْمِكَتَانِ ، قَدْ كَتَنْتَ

مِنْهُ جَحَافِلُهُ وَالْعُضْرُسُ الثَّجِرُ (١)

وَأُخْبِرْنَا عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ : عَنِ التَّمِيمِيِّ : يُقَالُ : إِنَّ فِي لَحْمِهِ لَثَجِيرًا  
أَنْ رَخَاوَةً وَهُوَ مِنَ السُّهَامِ (٢) .

وَقَالَ : الْمُثَجَّرُ : عُودٌ ذُو أُنَائِيْبٍ . قَالَ :

كَأَنَّ اهْتِزَامَ الرَّعْدِ خَالَطَ جَوْفَهُ إِذَا حَنَّ فِيهِ الْخَيْزُرَانُ الْمُثَجَّرُ (٣)

وَأُخْبِرْنَا عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ : الثَّجِيرِيُّ (٤) مِنَ الرِّجَالِ : الْمُخْتَالُ (٥) ،

٢٠٤ أ قَالَ :

هُمْ خَلَطُونِي بِالنُّفُوسِ وَأَشْفَقُوا عَلَيَّ وَرَدُّوا إِلَى الثَّجِيرِيِّ (٦) الْمُؤَمَّرَا

★ ★ ★

(١) ديوانه ٩٤ وفيه « كَتَنْتَ ... الثَّجِرِ » والتهديب ١١ / ١٩ واللسان ( ثجر ،

كتن )

وفي الأصل « العُضْرُسُ الثَّجِرُ » .

(٢) الجيم ١ / ١٠٨ .

(٣) أبو زيد . شعره ص ٦٠ .

والجيم ١ / ١٠٧ ، والتهديب ٧ / ٢٠١ وفيه « جن فيه » بالجيم . وحنّ -  
بالحاء المهملة - : مِنَ الْحَيْنِ وَهُوَ شِدَّةُ الْبُكَاءِ مِنْ طَرَبٍ أَوْ خَوْفٍ .

(٤) كذا في الأصل وَلَمْ أُجْذَهَا فِي الْجِيمِ وَلَا فِي غَيْرِهِ .

(٥) في الأصل بجيم .

(٦) في الأصل « ... وَرَدُّوا الثَّجِيرِيُّ الْمُؤَمَّرَا » وَكُتِبَ فَوْقَهُ تَصْحِيحًا « لِي

الثَّجِيرِ » . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

والبيت لابن أحمَر ، ديوانه بلفظ « وَرَدُّوا الْبَحْتَرِيَّ » .



## باب ثَبَج :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ بَهْرَامٍ ، عَنْ شَهْرِ ، عَنْ ابْنِ غَنَمٍ ، عَنْ عُبَادَةَ قَالَ :

« كَيُوشِكُ أَنْ تَرَى الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجٍ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَأَحَلَّ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ ، لَا يَجُوزُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ » (١) .

\* \* \*

قُرِئَ عَلَى أَبِي نَصْرِ : الثَّبَجُ : وَسَطُ الظَّهْرِ . وَوَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ثَبَجُهُ .

★ ★ ★

(١) أحمد (مسند شداد بن أوس) ٤ / ١٢٥ ، ١٢٦ بلفظ « أَنْ تَرَى (الخطاب لابن غنم وأبي الدرداء) الرَّجُلَ مِنْ ثَبَجِ الْمُسْلِمِينَ - يَعْنِي مِنْ وَسَطِ - قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ ﷺ ... إلخ » . والحديث هنا مختصر ، وعند أحمد أطول . وفيه « لَا يَجُوزُ فِيكُمْ إِلَّا كَمَا يَجُوزُ رَأْسُ الْحِمَارِ الْمَيْتِ » بالحاء المهملة والراء .

## غَرِيبُ

مَا رَوَاهُ عَامِرُ بْنُ رَيْعَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## باب شَسَع :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بُكَيْرٍ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، عَنْ عُمَرَ مَوْلَى مَنْظُورٍ ، عَنْ  
عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ رَيْعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ :  
« أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ فَأَنْقَطَعَ شِسْعُهُ ،  
فَأَخْرَجَ رَجُلٌ شِسْعاً مِنْ نَعْلِهِ ، فَذَهَبَ يُسَدِّدُهُ فِي نَعْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ ، فَقَالَ : هَذَا أَثَرُهُ ، وَلَا أَحَبُّ الْأَثَرَةِ » (١) .

\* \* \*

قوله : « شِسْع » هُوَ مَعْرُوفٌ . يُقَالُ : شَسَعْتُ النَّعْلَ تَشْسِيعاً ،  
وَأَشْسَعَهَا إِشْسَاعاً ، وَالشَّاسِيعُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ ، شَسَعَ يَشْسَعُ  
شُسُوعاً .

قَالَ الْأَصْبَعِيُّ : « شَسَعْتُ النَّعْلَ - مَشَدَدٌ - تَشْسِيعاً ، وَلَا  
تَقُولُ : أَشْسَعْتُهَا بِأَلِفٍ ، وَشَرَكْتُهَا » .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : شَرَكْتُهَا وَأَشْرَكْتُهَا .  
وَأَنْشَدَنَا عَمْرُو :

---

(١) روى أحمد ( في مُسْنَدِ أَبِي أَمَامَةَ ) حَدِيثاً قَرِيباً مِنْ هَذَا فِي لَفْظِهِ عَنْ  
أَبِي أَمَامَةَ ، ٥ / ٢٦٥ .

- تَرَى الرِّبْطَ اليماني دَانِيَاتٍ عَلَى أَقْدَامِهِمْ فَوْقَ الشُّسُوعِ (١)  
 وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الشُّسُوعُ : بَقِيَّةُ الْمَالِ . قَالَ :
- عَدَانِي عَنْ بَنِي وَشِيسُج مَالِي حِفَاطٌ شَفْنَى وَدَمٌ ثَقِيلُ (٢)




---

(١) لابن مُقْبِل .

ديوانه ١٦٥ . قال محمود شاکر : وفيه خَطَأٌ مِنَ الشَّارِحِ بِالْغِ .  
 قُلْتُ : الخَطَأُ جَاءَ مِنْ تَصْغِيرِ « فَوْق » إِلَى « وَقْتُ الشُّرُوعِ » .

(٢) المَرَّارُ بْنُ سَعِيدٍ

شعره ٤٧١ ، والجيم ٢ / ١٦٠ ، والتهذيب ١ / ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

غَرِيبُ  
حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه

باب غَقٍّ :

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ ، أَخْبَرَنَا مُعَاوِيَةُ ، عَنْ عَاصِمٍ ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ  
سَلْمَانَ :

« ذَكَرَ الْوُقُوفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي الْعَرَقِ ، فَقَالَ : أَجَوَفُهُمْ غَقٌّ  
غَقٌّ » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ : غَقَّ الْقَدْرُ (٢) يَغِقُّ إِذَا غَلَا / . ٢٠٤ ب

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : غَيَّقَ بَصَرِي ذَلِكَ الْأَمْرُ وَهُوَ  
أَنْ يُمِيجَهُ : يَجِيءُ وَيَذْهَبُ . وَأُشْدْنَا :

قَدْ عَلِمَ الْمُخْتَارُ إِذْ جَدَّ الْجَبِيْ مَنْ الَّذِي غَيَّقَ تَغْيِيقَ الصَّبَا (٣)  
قَالَ :

وَأَزْجُرُوا الطَّيْرَ فَإِنْ مَرَّ بِكُمْ نَاغِقٌ يَهْوِي فَقُولُوا سَنَحَا (٤)

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٦ / ٢٩ ، والفائق ٣ / ٧١ وفيهما « ... حَتَّى أَنْ بَطُونَهُمْ تَقُولُ : غَقٌّ  
غَقٌّ » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « الْقَار » .

(٣) لِلْعَجَاجِ دِيَوَانُهُ ١٠٠ .

وَفِي الْأَصْلِ « الضَّبَا » بَفَتْحِ الضَّادِ الْمَعْجَمَةِ .

(٤) التهذيب ١٦ / ١٤٧ ، وَاللِّسَانُ وَالتَّاجُ ( نَغَق ) .

## غريبُ

مَا رَوَاهُ عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

بابُ حَدِّ :

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عِيَّاشٍ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ أَبِي نُصْرَةَ :

« خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ بِالْبَصْرَةِ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا وَلَّتْ حَدَاءً ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا صُبَابَةٌ كَصُبَابَةِ الْإِنَاءِ يَصْطَبُّهَا صَاحِبُهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ ابْنِ عُمَيْرٍ وَشُوَيْسٍ قَالَا :

« خَطَبَنَا عُثْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتْ بِصَرْمٍ ، وَوَلَّتْ حَدَاءً » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ الْمُقْبِرِيِّ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« قَدْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يُحَذِّهِمْ يَعْنِي النِّسَاءَ وَالْمَمْلُوكِينَ » (٢) .

(١) مسلم ( كتاب الزهد ) ٥ / ٨٢٢ وأحمد ( مسند عُثْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ ) ٤ / ١٧٤ و ٥ / ٦١ .

(٢) أبو داود ( كتاب الجهاد ، بابُ في المرأة والعبد يُحَذِّيانِ مِنَ الْغَنِيمَةِ ) ٣ / ١٦٩ ، وأحمد ( مسند ابنِ عَبَّاسٍ ) ١ / ٢٩٤ ، ٣٠٨ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْوَكَيْعِيُّ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ وَمَالِكِ بْنِ مِقْوِيلٍ ، عَنْ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي الزُّعْرَاءِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ :

« يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُعْبَطُ الرَّجُلُ بِخِفَّةِ حَاذِهِ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَحْيَى التَّيْمِيُّ ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنَّمَا فَاطِمَةُ حَدِيثٌ مِنِّي يَقْبِضُنِي مَا قَبَضَهَا » (٢) .

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ ، أَخْبَرَنِي ثَوَابُ الْبِكَالِيِّ :

« أَنْ الْهُدُودَ ذَهَبَ إِلَى خَازِنِ الْبَحْرِ فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَدِيثَ / فَجَاءَ بِهَا فَأَلْقَاهَا عَلَى الزُّجَاجَةِ فَفَلَقَهَا » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ نَصْرِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ : حَدَّثَنِي الْهَزَاهُز :

(١) فِي الْأَصْلِ « بِحَقِّهِ حَاذَهُ » .

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ ( مُسْنَدُ أَبِي أُمَامَةَ ) ٥ / ٢٥٢ وَابْنُ مَاجَهَ ( كِتَابُ الزَّهْدِ ، بَابُ مَنْ لَا يُؤْبَهُ لَهُ ) ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ وَالتِّرْمِذِيُّ ( كِتَابُ الزَّهْدِ ، بَابُ مَا جَاءَ فِي الْكَفَافِ وَالصَّبْرِ عَلَيْهِ ) ٤ / ٥٧٥ كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ . وَرَوَاهُ ابْنُ عَسَاكِرَ ، عَنْ حُدَيْفَةَ . انْظُرْ جَمْعَ الْجَوَامِعِ ١ / ٩٨٤ ، وَالتَّهْدِيبِ ٥ / ٢٠٨ .

(٢) أَحْمَدُ ( مُسْنَدُ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ ) عَنْهُ عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ٤ / ٣٢٣ ، ٣٣٢ بَلْفَظَ « مُضْغَةً » وَ « شِجْنَةً » وَهُوَ فِي الْمَطَالِبِ الْعَالِيَةِ ٤ / ٦٧ عَنْ الْمِسْوَرِ بَلْفَظَ « شِجْنَةً » وَعَزَاهُ لِأَبِي يَعْلَى . وَعَنْ عَلِيٍّ ٤ / ٦٨ .

(٣) الْمَغِيثُ لَوْحَةٌ ٧٨ ، وَالنَّهْيَةُ ١ / ٣٥٨ وَ ٤ / ٢٨٩ .

« قَدِمْتُ عَلَى عُمَرَ بَفَتْحٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ تَلَقَانِي النَّاسُ ، فَقَالُوا : الْحَذْيَا مَا أَصَبْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، قُلْتُ : الْحَذْيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ » (١) .

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَحْرٍ ، عَنِ ابْنِ قُسَيْطٍ ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ جُرَيْجٍ ، قُلْتُ لِابْنِ عُمَرَ : « رَأَيْتَكَ تَحْتَذِي السَّبَّ . قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا حِذَاؤُهُ . فَلَا أَرَأُلُ أَخْتَذِيهِ أَبَدًا » (٢) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا زَائِدَةُ ، عَنِ السَّائِبِ ، عَنْ مَعْدَانَ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« مَا مِنْ قَوْمٍ لَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » (٣)  
حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوُ قَرْنٍ » (٤) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّةٌ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى :  
« نَظَرَ الْحَجَّاجُ إِلَى خُنْفَسٍ فَقَالَ : هَذِهِ مِنْ وَدَجِ إِبْلِيسَ » (٥) .

(١) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٨ .

(٢) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٧ . وابن قُسَيْطٍ هو يَزِيدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ .

(٣) النهاية ١ / ٤٥٧ .

(٤) المغيث لوحة ٧٨ ، والنهاية ١ / ٣٥٨ .

(٥) الخطأ ٢ / ٢٦٣ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عَائِشَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَامِرٍ ، عَنْ عَوْفٍ .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا مَرْحُومُ الْعَطَّارُ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ مُوَدَّنِ بْنِ  
الْمَقْدِسِيِّ قَالَ : قَالَ لِي عُمَرُ :

« إِذَا أَقَمْتَ الصَّلَاةَ فَأَحْذِمُ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « وَلَتْ حَدَاءٌ » يَقُولُ مُدْبِرَةٌ مَاضِيَةٌ مُنْقَطِعَةٌ وَالْحَذْوُ :  
« الْقَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ ، وَالْحِمَارُ الْقَصِيرُ الذَّنْبُ أَحَدٌ » .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : قِيلَ لِلْقَطَاةِ حَدَاءٌ لِقَصَرِ ذَنْبِهَا . وَأَشْدَنِي :

حَدَاءٌ مُدْبِرَةٌ سَكَّاءٌ مُقْبِلَةٌ لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ (٢)  
قَوْلُهُ : « حَدَاءٌ » يَقُولُ : قَصِيرَةُ الذَّنْبِ إِذَا أَدْبَرَتْ .  
و « سَكَّاءٌ » يَقُولُ : صَغِيرَةُ الْأُذُنَيْنِ ، مُقْبِلَةٌ .... (٣) .

وَقَوْلُهُ : « لِلْمَاءِ فِي النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ » يَعْنِي حَوْصَلَتَهَا

٢٠٥ ب كَمَا قَالَ / :

نَاطَتْ إِذَاوَتْهَا إِلَى حَيْزُومِهَا فَتَزَوَّجَتْ عَجَلَى النَّجَاءِ تُسْرِعُ (٤)

(١) أَبُو غُبَيْدٍ ٣ / ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، والسنن الكبرى للبيهقي ١ / ٤٢٨ كلاهما مِنْ  
طَرِيقِ مَرْحُومٍ بِهِ .

(٢) لِلنَّابِغَةِ الدُّبْيَانِيِّ .

ديوانه ٢٤ ، وكتاب خلق الإنسان ١٧١ ، والتهديب ٣ / ٤٢٦ و ٩ / ٤٣٠ .

(٣) لِحَقِّهِ تَلَفٌ بِمَقْدَارِ كَلِمَةٍ أَوْ كَلِمَتَيْنِ وَلَعَلَّ تَقْدِيرَهُ « إِذَا أَقْبَلْتُ » .

(٤) لَمْ أَقِفْ عَلَيْهِ .



قَوْلُهُ: «كَانَ يُحْذِي النِّسَاءَ» وَقَوْلُهُمْ لِلْهَزَّازِ «الْحَذِيَا» .  
 أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : أَخَذَاهُ يُحْذِيهِ إِحْدَاءً وَحِذِيَّةً  
 وَحُذَوَةً وَحَذَوًا إِذَا أَعْطَاهُ ، يُقَالُ : أُعْطِيَتْهُ حِذِيَّةٌ مِنْ لَحْمٍ ، وَفِلْدَةٌ ،  
 وَحُذَوَةٌ ، كُلُّهُ مَا قُطِعَ طَوْلًا ، وَمَا كَانَ مُجْتَمِعًا فَبِضْعَةٍ وَهَبْرَةٌ وَفِدْرَةٌ  
 وَوَذْرَةٌ (١) .

قَوْلُهُ: «يُعْبَطُ بِخَفِيفَةِ الْحَاذِ» أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :  
 الْحَاذَانِ : مَا يَقَعُ الذَّنْبُ عَلَيْهِ مِنْ دُبْرِ الْفَخِذَيْنِ ، وَإِنَّهُ لَخَفِيفُ الْحَاذِ  
 يُرِيدُ الْمَالَ . وَالْحَاذَانِ : مَا بَطَنَ مِنْ دُبْرِ الْفَخِذَيْنِ ، وَالْأَحَدُ : الْخَفِيفُ  
 الذَّنْبِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَدْنَانَ : الْحَاذَانِ مِنَ النَّاقَةِ مَوَاحِرُ فَخِذَيْهَا ، وَكَذَلِكَ  
 مِنَ الْإِنْسَانِ فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ خَفِيفَ لَحْمٍ ذَلِكَ الْمَوْضِعُ كَانَ أَخَفَّ  
 لَهُ فِي الْقِيَامِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ قِيلَ لَهُ : خَفِيفُ الْحَاذَيْنِ  
 لَيْسَ لَهُ عِيَالٌ يُقْعِدُونَهُ عَنِ (٢) الْمَسِيرِ وَالرَّحْلَةِ وَأُنْشِدَنِي :  
 سَيَكْفِيكَ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيتًا خَفِيفُ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرَمِ (٣)  
 وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ بِحَاذَيْهَا إِذَا مَا تَشَدَّرَتْ عَثَاكِيلَ عَذْقٍ مِنْ سُمِيحَةٍ مُرْطَبٍ (٤)

(١) فِي الْأَصْلِ «وَذَاةٌ» وَسَتَاتِي بَعْدَ أُسْطَرٍ .

(٢) فِي الْأَصْلِ «عَلَى» .

(٣) نِظَامُ الْغَرِيبِ ٢٥ وَفِيهِ «... مِنْ جُشَمِ بْنِ غَنَمٍ» ، وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلتَّبْرِيزِيِّ

٢ / ١٤١ ، وَالْجَازَاتُ النَّبَوِيَّةُ ٣٩ .

(٤) هُوَ عَلَقْمَةُ بْنُ عَبْدِ .

قوله: « حَذِيَّةٌ مِنِّي » أَيْ قِطْعَةٌ حُذِيَتْ ، يُرِيدُ قُطِعَتْ مِنِّي .  
 وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « حَذَى يَدُهُ يَحْذِيهَا حَذِيًّا أَيْ  
 قَطَعَهَا . وَأَعْطَيْتُهُ حَذِيَّةً مِنْ لَحْمٍ ، وَفُلْدَةً ، وَحُدَّةً ، كُلُّهُ مَا قُطِعَ  
 طُولًا <sup>(١)</sup> ، فَإِنْ كَانَ مُجْتَمِعًا قُلْتُ : بَضْعَةٌ وَهَبْرَةٌ وَفِدْرَةٌ ، وَوَذْرَةٌ » .  
 قوله: « فَاسْتَعَارَ مِنْهُ الْحَذِيَّةَ » أَظْنُهُ الْمَاسَ الَّذِي يَحْذِي  
 الْحِجَارَةَ : يَقْطَعُهَا .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : حَذَيْتُ الْإِهَابَ أَحْذِيهِ حَذِيًّا <sup>(٢)</sup> إِذَا أَكْثُرَتْ فِيهِ  
 التَّحْزِيرُ ، وَإِنْ إِهَابَكَ لَكَثِيرُ الْحَذِي .  
 قوله: « تَحْذِي السَّبْتِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَذَاءُ :  
 النَّعْلُ حَذَا لَهُ نَعْلًا إِذَا عَمِلَ لَهُ نَعْلًا ، وَحَذَاهُ إِذَا عَمِلَ لَهُ ، وَهُوَ جَيِّدُ  
 الْحَذَاءِ يُرِيدُ جَيِّدَ الْقَدِّ <sup>(٣)</sup> .

قوله: « اسْتَحْذَوْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » <sup>(٤)</sup> ، أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي  
 عُيَيْدَةَ : اسْتَحْذَوْ يَقُولُ : غَلَبَ [ عَلَيْهِمْ وَحَازَهُمْ ] <sup>(٥)</sup> .  
 وقوله: « ذَاتُ عَرْقٍ حَذَوْ قَرْنٍ » .

= أشعار الشعراء السِّتَّةِ الْجَاهِلِيِّينَ ١٦٢ .

(١) التهذيب ٥ / ٢٠٥ .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حِذَا » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ ( حَذَى ) .

(٣) التهذيب ٥ / ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

(٤) جُزْءٌ مِنْ آيَةِ ١٩ مِنْ سُورَةِ الْمَجَادِلَةِ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ لَحَقَّ بِالْهَامِشِ ، أَصَابَهُ طَمَسٌ وَظَهَرَ نَاقِصًا فِي التَّصْوِيرِ ، وَمَا

أَثْبَتَهُ عَنْ مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٢٥٥ وَمَا اتَّضَحَ لِي مِنْهُ عِنْدَ تَأْمُلِهِ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : هُوَ حِدَاءُهُ <sup>(١)</sup> وَبِحِدَائِهِ ،  
وَتَحَدُّ / بِالشَّجَرَةِ صِرَ بِحِدَائِهَا <sup>(٢)</sup> .

أ ٢٠٦

قَوْلُهُ: « مِنْ وَذَجِ إِبْلِيسَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ يُقَالُ :  
الْوَذَجُ : مَا يَتَعَلَّقُ بِالْأَصْوَابِ مِنْ أَبْعَارِهَا فَتَجِفُّ عَلَيْهِ ، وَذَحْتُ <sup>(٣)</sup>  
تَيْذَحُ وَذَحًا . قَالَ :

فَتَرَى الْأَعْدَاءَ حَوْلِي شُرَّارًا خَاضِعِي الْأَعْنَاقِ أَمْثَالُ الْوَذَجِ <sup>(٤)</sup>  
وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ الرَّهْمِيِّ : الْوَذَاحُ : الْمَرْأَةُ الْفَاسِدَةُ تَتَّبِعُ  
الْعَبِيدَ ، قَالَ :

ذُلُولٌ لِلْقُعُودِ بِمَا بُضِيهَا ذُرُومُ اللَّيْلِ صَنْبَرَةٌ وَذَاجِ <sup>(٥)</sup>  
فِي كِتَابِ ابْنِ غَانِمٍ ، دروم بالدال .

(١) فِي الْأَصْلِ « هُوَ بِحِدَائِهِ وَبِحِدَائِهِ » .

(٢) التَّهْدِيبُ ٥ / ٢٠٥ .

(٣) إِذَا كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ فَرَحَ جَازَ قَلْبُ الْوَائِيَاءِ مَعَ فَتْحِ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ  
وَكُسْرِهِ ، وَجَازَ قَلْبُهُ أَلْفًا .

(٤) الْأَعْشَى . دِيوانه ٢٨١ ، وَالتَّهْدِيبُ ٥ / ٢٠٩ .

(٥) زُهَيْرٌ .

الْجِيمُ ٣ / ٢٩٨ وَفِيهِ « ذُلُوكُ لِلْقُعُودِ ... ذُرُومُ صَنْبَرَةٌ وَذَاجِ »  
وَلَمْ أَجِدْهُ فِي دِيوانِهِ .  
صَنْبَرَةٌ : ضَعِيفَةٌ .

الذُّرُومُ - بِالْدَالِ الْمَهْمَلَةِ - الَّتِي تَجِيءُ وَتَذْهَبُ بِاللَّيْلِ .  
مَا بَضُ الْبَعِيرِ - كَمَجْلِسٍ - بِاطْنِ الْمِرْفَقِ .

قوله « فَاخِذْ » يَقُولُ : لَا تُطِلْ ، وَسَيِّفٌ حَذِيْمٌ : قَاطِعٌ .

أَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : يُقَالُ : نَحْنُ بِمَذْحَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا لَمْ يَسْتَرْهُمْ مِنَ الرِّيحِ شَيْءٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : لَبَنٌ يَحْدِي اللِّسَانَ أَيُّ يَقْرُصُ (١) .

وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : حُوذِيٌّ وَحُوزِيٌّ : شَدِيدُ الْحَلْقِ حَاذٌ يَحُوذُ حَوْذًا .

وَقَالَ أَبُو نَصْرِ : يَعْنِي سَاقَ الْحُوزِيِّ ، السَّائِقُ (٢) . وَأَحُوذَ ثَوْبُهُ إِذَا ضَمَّهُ إِلَيْهِ ، قَالَ :

يَحُوذُهُنَّ وَلَهُ حُوذِيٌّ كَمَا يَحُوذُ الْفِئْمَةُ الْكَمِيَّ (٣)

★ ★ ★

(١) التهذيب ٥ / ٢٠٥ .

(٢) شرح ديوانه العجاج ٣٣٢ ، ويلاحظُ أَنَّ شَرْحَهُ هُنَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ الدُّيَوَانِ . وَفِي شَرْحِهِ « وَلَهُ حُوذِيٌّ » مُوَافَقَةٌ لِرِوَايَةِ الْحَرَبِيِّ .

(٣) الْعَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا أَوْ كَلْبًا

ديوانه ٣٣٢ وفيه « يَحُوذُهَا وَهُوَ لَهَا حُوذِيٌّ ... »

والتهذيب ٥ / ١٧٧ .

بالزاي بدل الدال . والأول في ٥ / ٢٠٧ ورُويَ بالذال والزاي .

## باب ذبح :

حَدَّثَنَا مُوسَى ، حَدَّثَنَا أَبَانُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسٍ :  
« ذَبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَضْحِيَّتُهُ بِيَدِهِ » .

\* \* \*

وَالذَّبْحُ مَعْرُوفٌ .  
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : الْمَذْبُوحُ الْمَشْقُوقُ .  
وَأُخْبِرْنَا عَنْهُ ، عَنْ أَبِيهِ : ذَبَحَ : شَقَّقَ . قَالَ :  
كَانَ خُزَامِي عَالِجٍ فِي ثِيَابِهَا بُعِيدَ الْكَرَى أَوْ فَارُ مِسْلِكٍ يُذَبِّحُ <sup>(١)</sup>  
وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :  
نَامَ الْخَلِيُّ وَبِتُ اللَّيْلُ مُشْتَجِرًا كَانَ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحُ <sup>(٢)</sup>  
وَالذَّبَّاحُ : نَبْتُ مِنَ الشِّمِّ . قَالَ الْعَجَّاجُ :  
كَأْسًا مِنَ الذِّفَانِ وَالذَّبَّاحِ <sup>(٣)</sup>

★ ★ ★

- 
- (١) لِجَمِيلِ بُيُوتَةٍ . ديوانه ٤٥ .  
وفي كتاب الإبل ٩٢ : « وَقَالَ الْآخَرُ :  
كَانَ الْخُزَامِي طَلَّةً فِي ثِيَابِهَا إِذَا طُرِقَتْ ..... »  
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ .  
والحجة للفارسي ١ / ٢٢٢ « عَيْنِي » بالثنية .  
وفي الأصل « كَانَ عَيْنَكَ » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ شَرْحِ أَشْعَارِ الْهُذَلِيِّينَ .  
(٣) ديوانه ٤٤٣ . وَنَصَبَ كَأْسًا بِالْفِعْلِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ .  
يَسْقِيهِمْ مِنْ خَلَلِ الصِّفَاحِ .  
ونسبه الأزهرى فى التهذيب ٤ / ٢٧٢ لرؤبة . ونسبه فى ٤ / ٤٧٤ لِلْبَيْدِ .

## باب حذر :

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا زَكْرِيَّا بْنُ مَنْظُورٍ ، عَنْ هِشَامٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَائِشَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

« لَا يُغْنِي حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ ، وَالِدُّعَاءُ يَنْفَعُ مِمَّا نَزَلَ وَمِمَّا لَمْ يَنْزَلْ » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ : حَذِرْتُ أَخَذَرْتُ حَذَرًا . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ ﴾ وَيُقْرَأُ حَذِرُونَ (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو عَمَرَ (٣) ، عَنِ الْكِسَائِيِّ : حَاذِرُونَ مُؤَدُونَ فِي السَّلَاحِ ، وَحَذِرُونَ فَرِقُونَ وَحَذِرُونَ لُغَةً إِنَّهُ لَحَذِرٌ وَحَذَرٌ .

٢٠٦ ب وَأَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ « حَاذِرُونَ / أَيُّ ذَوُو أَدَاةٍ مِنَ السَّلَاحِ مُؤَدُونَ حَذِرُونَ ، وَالْحَاذِرُ : الَّذِي يَحْذَرُكَ الْآنَ . وَالْحَذِرُ : الْمَخْلُوقُ حَذِرًا لَا تَلْقَاهُ إِلَّا حَذِرًا » (٤) .

- 
- (١) رواه أحمد عن معاذٍ ٥ / ٢٣٤ .  
 (٢) في غيث النفع ١٨٦ « قرأ ابن ذكوان والكوفيون بألفٍ بعد الحاء ، والباقيون بحذفها » [ الشعراء / ٥٦ ] .  
 (٣) في الأصل « أَبُو عَمْرٍو » .  
 (٤) معاني القرآن ٢ / ٢٨٠ والتهذيب ٤ / ٤٦٢ وفيه « وَقَرِيءَ حَذِرُونَ » .  
 وفي أصل الحَرَبِيِّ « إِلَّا حَذَارًا » وَمَا أَثْبَتَهُ عَنْ معاني القرآن والتهذيب .

وَأَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : قَوْلُهُ « حَذِرُونَ » (١) وَأُنْشَدَنَا :  
 هَلْ أَنْسَانَ يَوْمِي إِلَى غَيْرِهِ أَنِّي حَوَالِيَّ وَأَنْتَى حَذِرٌ (٢)  
 وَيُقَالُ : سَمِعْتُ فِي عَسْكَرِهِمْ حَذَارٍ حَذَارٍ .  
 وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْحَذَرِيَّةُ : الْمَكَانُ الْعَلِيطُ الْحَشِينُ ،  
 وَجَمَاعُهَا حَذَارِي (٣) .  
 وَالذَّرَارِيحُ ذُبَابٌ .




---

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَتَبَيَّنَتْ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٦ بَعْدَ الْبَيْتِ « حَذِرٌ ، وَحَذِرٌ ، وَحَازِرٌ ، وَقَوْمٌ حَذِرُونَ وَحَازِرُونَ ، حَوَالِيَّ : ذُو حِيلَةٍ » .

(٢) لَعَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ . دِيْوَانُهُ ٦٥ وَجَازُ الْقُرْآنِ ٢ / ٨٦  
 وَفِي اللَّسَانِ ( حَوْل ) : قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَيُقَالُ : لِلْمَرَارِ بْنِ مُنْقِدِ الْعَدَوِيِّ .

(٣) الْجِيمُ ١ / ١٩٨ وَفِي أَصْلِ الْحَرَبِيِّ « الْحَذَرِيَّةُ ، حَذَارِيَّ بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ » .

## باب حذل :

أُخْبِرْنَا أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْحَذَلُ : حُمْرَةُ الْعَيْنِ وَانْسِلَاقُهَا مِنْ  
الْبُكَاءِ (١) وَأُشْدَدْنَا :

وَالشَّوْقُ شَاحَ بِالْعُيُونِ الْحُذَلِ مَابَالُ دَمْعٍ عَيْنِكَ الْمُهْلِلِ (٢)




---

(١) خلق الإنسان ١٨٢ .

(٢) للعجاج . ديوانه ١٣٩ وقدم الثاني ، ولفظه « ... جَارِي دَمْعِكَ الْمُهْلِلِ »  
والأول في التهذيب ٤ / ٤٦٤ .



## باب ذحل :

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ بُهْلُولٍ ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ :

« مَرَّ ابْنُ لِحْفَصٍ بِنِ الْأَخْيَفِ ، فَقَالَ : يَا بَنِي عَامِرٍ ، أَمَا لَكُمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ دِمَاءٍ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : مَا كَانَ رَجُلٌ لِيَقْتُلَ هَذَا الْغُلَامَ بِذَحْلِهِ إِلَّا كَانَ قَدْ اسْتَوْفَى ، فَسَمِعَهُ رَجُلٌ فَتَبِعَهُ فَقَتَلَهُ » (١) .




---

(١) سيرة ابن هشام ١ / ٦١٠ وفيه « بَرَجُلِهِ » وَالذَّحْلُ هُوَ التَّرَةُ وَالْعَدَاوَةُ وَالْحَقْدُ .

وفي المغيـث لـوحـة ١١٩ « الذَّحْلُ : الـوتر ، وطلب مكافأة بـجناية جنيت عليه ، أو عداوة أتيت إليه من القتل والجرح ونحوه » .

## الحديثُ الثاني

### باب صرم :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ <sup>(١)</sup> عَنْ خَالِدِ بْنِ عَمِيْرٍ وَشُوَيْسٍ ، قَالَا :

« حَطَبَ عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ فَقَالَ : إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ آذَنْتَ بِصَرْمٍ » <sup>(٢)</sup> .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ طَاوُسٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :

« لَا تَجُوزُ الْمَصْرَمَةُ أَطْبَاؤُهَا كُلُّهَا » .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ الرَّشَكِيُّ ، حَدَّثَنَا مُعَاذَةُ سَمِعَتْ هِشَامَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ » <sup>(٣)</sup> .

٢٠٧ أ حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْهَرَوِيُّ / حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي بَرْقَانَ ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بَرْقَانَ ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ مِهْرَانَ ، عَنْ مِقْسَمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ :

(١) في الأصل « أَبُو نُعَامَةَ » وَمَا أَثْبَتَهُ فِي ص ١١٨٥ ، ١٢١٠ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ .  
وانظر التهذيب ٣ / ١١١ ، ١٢ / ٢٥٧ .

(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ ص ١١٨٥ وانظر ١٢٠٩ .

(٣) أحمد (مسند هشام بن عامر) ٤ / ٢٠ مِنْ طَرِيقِ يَزِيدَ الرَّشَكِيِّ عَنْ مُعَاذَةَ الْعَدَوِيِّ بِهِ .

« لَمَّا كَانَ حِينَ تُصْرَمُ النَّخْلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
ابنَ رَوَاحَةَ [ ف ] حَزَرَ النَّخْلِ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو ظَفَرٍ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
ابنِ الصَّامِتِ ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ :

« نَزَلْنَا عَلَى مَالٍ (٢) لَنَا ثُمَّ قَدَّمْنَا أَصْرِمَتَنَا فَتَحَمَلْنَا عَلَيْهَا فَتَأَفَّرَ  
أَخِي أَنَيْسٌ عَلَى أَصْرِمَتِنَا وَمِثْلِهَا » .

\* \* \*

قوله : « آذَنْتُ بِصُرْمٍ » (٣) أى بِانْقِطَاعِ ، وَالصُّرْمُ : الْقَطْعُ الْبَائِنُ .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : صَرَّمَ أَمْرَهُ فَهُوَ يَصْرِمُهُ صَرْمًا  
إِذَا قَطَعَهُ .

وَقَوْلُهُ : « الْمُصْرَمَةُ أَطْبَاؤُهَا » وَذَلِكَ أَنَّ يُصْرَمَ طُيْهَا (٤) فَيَفْرَحَ  
وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ فَيَنْبَسُ لِذَلِكَ .

(١) أبو داود ( كتاب البيوع ، باب فى المساقاة ) ٣ / ٦٩٧ ، ٦٩٨ وابن ماجه  
( كتاب الزكاة ، باب خرص النخل ) ٥٨٢ كلاهما من طريق عُمر بن أُيُوب . والحديث  
بشأن أرضٍ حَيَّير .

وفى أصل الحَرْبَى « حزر » بدون فاءِ العَطْفِ .

(٢) فى الأصل « حال » وهو تصحيف .

(٣) فى اللسان ( بِصُرْمٍ ) بفتح الصادِ . وفيه « الصَّرْمُ : المَصْدَرُ . وَالصُّرْمُ :  
الاسْمُ » .

(٤) كذا فى التهذيب ١٢ / ١٨٦ ، واللسان ( صرم ) وفى الأصل أن تُصْرَمَ  
طُيَّاهَا فتفرح » .

وَسَمِعْتُ أَبَا عَدْنَانَ يَقُولُ : الْمُصَرَّمَةُ الَّتِي يُدْخَلُ فِي أَخْلَافِهَا الْمَسَالُ  
الْمُحَمَّاةُ ، فَيَنْقَطِعُ لَبْنُهَا وَيُفْعَلُ ذَلِكَ لِلْسَّمَنِ لِأَنَّهَا إِذَا حُلِبَتْ رَقَّتْ .  
وَأُشَدَّدَنَا أَبُو نَصْرِ :

هَلْ تُبْلَغُنِيهِمْ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ وَإِذْلَاجٌ وَتَهْجِيرٌ (١)  
قَوْلُهُ : « لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُصَارِمَ مُسْلِمًا » أَنْ يَقْطَعَ  
كَلَامَهُ وَيَهْجُرَهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

بِأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى أَتَصْرِمُ حَبْلِي أَوْ تَدُومُ عَلَى الْوَصْلِ (٢)  
قَوْلُهُ : « حِينَ تَصْرِمُ النَّخْلَ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْنَعِيِّ يُقَالُ :  
كَانَ ذَلِكَ عِنْدَ الصَّرَامِ ، وَالصَّرَامِ .

وَالصَّرَائِمُ : الْوَاحِدَةُ صَرِيْمَةٌ ، وَهِيَ مَا انْقَطَعَ مِنْ مُعْظَمِ  
الرَّمْلِ (٣) قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : ﴿ فَاصْبَحْتَ كَالصَّرِيمِ ﴾ (٤) .  
أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ ، عَنِ الْفَرَّاءِ : كَالصَّرِيمِ : كَاللَّيْلِ الْمُسَوِّدِ (٥) .

(١) لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ  
حَرْفٌ : نَاقَةٌ أَجْدُ الْفَقَارِ : قَوِيَّةُ الْفَقَارِ .

(٢) أَبُو ذُوؤَيْبٍ  
شرح أشعار الهذليين ٩٠ وفيه : « .... يَوْمَ قَالَتْ تَذُلُّلًا » .

(٣) التهذيب ١٢ / ١٨٥ « وَالصَّرَائِمُ ... » .

(٤) القلم / ٢٠ .

(٥) معاني القرآن ٣ / ١٧٥ .

وَأُخْبِرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْنَةَ : كَالصَّرِيمِ : مَا انصَرَمَ مِنَ اللَّيْلِ ،  
 الصَّرِيمُ : اللَّيْلُ ، وَالصَّرِيمُ <sup>(١)</sup> الصُّبْحُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :  
 فَبَاتَ يَقُولُ أَصْبَحَ لَيْلٌ حَتَّى تَجَلَّى عَنْ صَرِيمَتِهِ الظَّلَامُ <sup>(٢)</sup>  
 وَكُلُّ رَمَلَةٍ انصَرَمَتْ مِنْ مُعْظِمِ الرَّمْلِ فَهِيَ صَرِيمَةٌ <sup>(٣)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « قَدَمْنَا أَصْرِمَتَنَا » <sup>(٤)</sup> الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَقَالَ :  
 الصَّرِيمَةُ : الرَّمْلَةُ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعِيهُ بِهِ لَا بَظْنِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا <sup>(٥)</sup>  
 وَقَالَ آخَرُ :  
 وَهَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تَلْقَاءِ ذِي أَرْلٍ تُزْجِي مَعَ اللَّيْلِ مِنْ صُرَادِهَا صِرِمًا <sup>(٦)</sup>

(١ ، ٣) مجاز القرآن ٢ / ٢٦٥ وفيه « كالصريم : انصرم في الليل ، وهو الليل ،  
 وكل رملة انصرمت من معظم الرمل فهي الصريم » ولم يذكر البيت ولعله سقط بدليل  
 ذكر الصريم . وانظر التهذيب ١٢ / ١٨٥ .

(٢) ديوانه ٢٠٥ ، والتهذيب ١٢ / ١٨٥ وفيه « قال بشر في الصريم بمعنى  
 الصبح يصف ثورا » .

(٤) كَذَا فِي الْحَدِيثِ وَشَرْحِهِ . وَفِي الْقَامُوسِ ( صرم ) : « الصرمة بالكسر :  
 الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ أَوْ إِلَى الْخَمْسِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . أَوْ مَا بَيْنَ الْعَشْرَةِ  
 إِلَى الْأَرْبَعِينَ أَوْ مَا بَيْنَ عَشْرَةٍ إِلَى بَضْعِ عَشْرَةٍ » .  
 (٥) الفرزدق :

ديوانه ١ / ٢٠١ ، والتهذيب ٢ / ٢١٩ وعجزه مثل . انظر أمثال أبي عبيد  
 وشرحها للبكري ( فصل المقال ) ١٠٠ ، وجمهرة الأمثال ١ / ٢٠٧ .

(٦) هو النابغة الذبياني

ديوانه ١٠٢ وفيه « أرل » بالراء المهملة واللسان ( صرم ) وفيه ( أرك ) بالكاف .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّرْمَاءُ : أَرْضٌ لَا مَاءَ فِيهَا .  
 وَقُيِّءَ عَلَى أَبِي نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّرْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ مَا بَيْنَ  
 الْعِشْرِينَ إِلَى الثَّلَاثِينَ ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ لَمُصْرِمٌ ، وَهُوَ الْإِنْقِطَاعُ وَقِلَّةُ  
 الْمَالِ .

★ ★ ★

## باب مصر :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أُسَيْدٍ الْحُسَيْنِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنِ  
ابْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا » (١) .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْجَرْجَانِيُّ ، حَدَّثَنِي مُعْتَمِرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ حَنْشٍ ، عَنْ  
عِكْرَمَةَ ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ :

« أَيُّمَا مِصْرٍ مِصْرُهُ الْعَرَبُ فَلَيْسَ لِلْعَجَمِ أَنْ يُحَدِّثُوا فِيهِ  
كَنْيَسَةً » .

حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ جُمَيْعٍ ، حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ زَيْدٍ  
وَحَبِيسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ فَقَالَ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« مَنْ قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ » (٢) .

---

(١) في جمع الجوامع ١ / ١٠٧ رواه ابن سعد عن أبي بن كعب بن مالك ، وهذا خطأ والصواب ابن كعب . وهو عبد الله . وَرَوَى ابْنُ جِبَّانَ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبَلِيِّ ، وَعَمَرُ بْنُ حُرَيْثٍ . انظر موارد الظمان ٥٧٥ ورواه أبو يعلى عَنْهُمَا انظر المطالب العالية ٤ / ١٦٤ .

(٢) النسائي ( كتاب تحريم الدم ، باب من قتل دون ماله ) ٧ / ١١٥ ، ١١٧ والترمذي ( كتاب الديات ، باب ماجاء فيمن قُتِلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ ) ٤ / ٢٨ - ٣٠ وابن ماجه ( كتاب الحدود ، باب من قتل دون ماله فهو شهيد ) ٨٦١ وليس فيها جميعا « وَحَبِيسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » . والمغيث لوحة ٣٠٣ .

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ أَبِي زَائِدَةَ :  
 « رَأَيْتُ عَلَى زَيْدِ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ثَوْبَيْنِ مُمَصَّرَيْنِ ، وَهُوَ  
 مُحَرَّمٌ » .

\* \* \*

قَوْلُهُ : « إِذَا افْتَتَحْتُمْ مِصْرَ » مِصْرُ الَّتِي تُعْرَفُ .  
 وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ ﴿ اهْبِطُوا مِصْرَ ﴾ <sup>(١)</sup> بِغَيْرِ أَلِفٍ . وَمِثْلُهُ  
 ﴿ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ <sup>(٢)</sup> .  
 قَوْلُهُ : « أَيُّمَا مِصْرٍ مَصَّرْتُهُ الْعَرَبُ » إِذَا لَمْ يَكُنْ مِصْرًا بِعَيْنِهِ <sup>(٣)</sup>  
 كَانَ نَكِيرَةً ، وَجَازَ نَصْبُهُ <sup>(٤)</sup> وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾  
 فَاجْمَعَتِ الْقُرْآنُ عَلَى نَصْبِهِ وَتَنْوِينِهِ .  
 حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ ، عَنْ يَزِيدَ ، عَنْ قَتَادَةَ يَعْنِي أَيَّ مِصْرٍ مِنَ  
 الْأَمْصَارِ <sup>(٥)</sup> .

أَخْبَرَنَا الْأَثَرُ ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ : اهْبِطُوا مِصْرًا مِنَ الْأَمْصَارِ <sup>(٦)</sup> .

(١) البقرة / ٦١ .

(٢) يوسف / ٩٩ .

(٣) في الأصل « مصر » .

(٤) المقصود بالنصب والإجراء الصَّرْفُ أَوْ التَّنْوِينُ .

(٥) الطبرى ١ / ١١٣ .

(٦) مجاز القرآن ١ / ٤٢ .



وَأَخْبَرَنِي أَبُو عُمَرَ ، عَنِ الْكَسَائِيِّ قَوْلُهُ « اهْبِطُوا مِصْرًا » نَكِرَةً : أَيَّ قَرْيَةٍ أَوْ مِصْرٍ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مِصْرُ بَعِينَهَا . فَإِنْ شِئْتَ إِذَا كَانَتْ بَعِينَهَا لَمْ تُجْرَها (١) ، فَتَكُونُ الْأَلِفُ فِيهَا كَالْأَلِفِ فِي ( قَوَارِيرَا ) أَوْ ( سَلَسِيلَا ) (٢) ، وَإِنْ شِئْتَ أَجْرِيَّتَهَا لِخَفَةِ مِصْرٍ ، وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَسْمَعُهُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْبِلَادِ ، إِلَّا بِتَرْكِ الْإِجْرَاءِ .

أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ / عَنِ الْفَرَّاءِ قَوْلُهُ « اهْبِطُوا مِصْرًا » كُتِبَتْ بِالْأَلِفِ ، ٢٠٨ أ وَأَسْمَاءُ الْبُلْدَانِ لَا تُصْرَفُ خَفَتْ أَوْ ثَقُلَتْ . وَأَسْمَاءُ النَّاسِ إِذَا خَفَتْ مِنْهَا شَيْءٌ جَرَى إِذَا كَانَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ الْأَوْسَطُ سَاكِنٌ مِثْلَ دَعْدٍ وَهِنْدٍ (٣) .

قوله : « حُبِسَتْ لَهُ سَفِينَةٌ بِالْمَاصِرِ » (٤) ، مَوْضِعٌ تُحْبَسُ فِيهِ السُّفُنُ لِأَخْذِ الصَّدَقَةِ .

قوله : « ثَوْبَيْنِ مُمَصَّرَيْنِ » ثَوْبٌ مَصْبُوغٌ فِيهِ صُفْرَةٌ قَلِيلَةٌ .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْمَصَارِينُ الْوَاحِدُ (٥) مَصِيرٌ وَأَمْصِرَةٌ لِلثَّلَاثَةِ ، وَمُصْرَانُ الْجَمِيعِ (٦) .

(١) تسقط في الوصل ، وَتَثْبُثُ فِي الْوَقْفِ تَشْبِيهًا بِالْفَوَاصِلِ وَالْقَوَافِي الَّتِي تُشْبِعُ فِيهَا الْفَتْحَةَ حَتَّى تَصِيرَ أَلْفَاكُ ( الظُّنُونَا ، الرُّسُولَا ، السَّبِيلَا ) .  
وَانْظُرْ فِي تَخْرِيجِ أَلِفِ ( قَوَارِيرَا ، سَلَسِيلَا ) وَتَوَجُّهِهَا . الْكَشْفُ عَنْ وُجُوهِ الْقُرَآءَاتِ السَّبْعِ ٢ / ٣٥٢ - ٣٥٤ .

(٢) معاني القرآن ١ / ٤٢ ، ٤٣ .

(٣) وَجَاءَ ذِكْرُهُ مَهْمُوزًا فِي اللِّسَانِ ( أَصْر ) .

(٤) فِي الْأَصْلِ « الْوَاحِدَةُ » .

(٥) خَلَقَ الْإِنْسَانَ ٢١٩ .

(٦) انْظُرِ التَّعْلِيقَ رَقْمَ ٤ مِنْ الصَّحِيفَةِ السَّابِقَةِ ١٢٠٤ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْمَصَارِينُ لِذِي الظِّلْفِ وَالْخُفِّ . وَالْمَصَارِينُ هِيَ  
الَّتِي تُودَى إِلَيْهَا الْكُرُوشُ مَا دَفَعْتُهُ <sup>(١)</sup> ، وَهِيَ الْمَعْدَةُ مِنَ الْإِنْسَانِ  
وَالْحَوْصَلَةُ مِنَ الطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْدَةِ وَتُدْعَى الْقَانِصَةَ مِنَ الطَّيْرِ ،  
وَالْأَعْفَاجُ مِنَ الْإِنْسَانِ ، وَالْحَافِرِ ، وَالسَّبَّاحِ ، وَاحِدُهَا عَفَجٌ وَأُنْثَدَانُ :

وَخَابِطٌ ثَنِيْنٌ مِنْ مَصِيرٍ وَنَازِعٌ حَشْرَجَةٌ الْكَرِيرِ <sup>(٢)</sup>

فِي كِتَابِ ابْنِ مَهْدِيٍّ « فِينِينَ » .

وَالْمَصْرُ حَلْبُ الثَّاقَةِ بِطَرْفِ الْأَصَابِعِ . وَالتَّمَصُّرُ : حَلْبُ بَقَايَا  
اللَّبَنِ .

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْمَصُورُ الَّتِي فُطِمَتْ مِنَ الْمِعْزَى . وَالْجَدُودُ :  
الَّتِي فُطِمَتْ مِنَ الضَّأْنِ <sup>(٣)</sup> . وَالْمُجَدَّدَةُ مِنَ الضَّأْنِ مِثْلُ الرَّبْيِ . وَالرَّبْيُ  
حَدَثَانُ مَا وَلَدَتْ ، وَالْمُصَرَّمَةُ الَّتِي يَنْهَازُهَا وَلَدُهَا وَهُوَ ابْنُ مَخَاضٍ حَتَّى  
تَيْبَسَ أَطْبَاقُهَا وَرُبَّمَا صُرِّمَتْ كُلُّهَا ، وَرُبَّمَا بَقِيَ طَبْنِيٌّ أَوْ طُبْيَانٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) فِي الْأَصْلِ « دَبَغْتُهُ » .

(٢) لِلْعَجَاجِ ، دِيَوَانُهُ الثَّانِي ٢٤٢ وَالْأَوَّلُ ٢٤٣ .

وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٢١٩ وَقَدَّمَ الثَّانِي

وَفِي الْأَصْلِ « ثَنَيْنِ » .

(٣) الْجِيمُ ٢ / ١٧١ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمَا أَنَّ يَقْلَ لَبْنُهُمَا مِنْ غَيْرِ بَاسٍ . انْظُرِ اللِّسَانَ

(جَدَدٌ) .

(٤) الْجِيمُ ٢ / ١٧١ .

وَالصَّرِيمَةُ أَيُّكُهُ السَّلَامِ (١) يَعْنِي شَجَرَهُ . وَالصَّرِيمُ الشَّجَرَاتُ  
تَكُونُ فِي الْأَرْضِ الْبَسَاطِ مِنَ الْعِضَاهِ قَلِيلَةً (٢) .

★ ★ ★

---

(١) الجيم ٢ / ١٧٥ .

(٢) الجيم ٢ / ١٧٧ .

## باب رمص :

حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ  
ابْنُ عَمْرٍو ، سَمِعْتُ عَطَاءً ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ :  
« كَانَ الصَّبِيَّانِ يُصْبِحُونَ رُمَصًا غُمْصًا ، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَقِيلًا دَهِينًا » .

\* \* \*

وَالرَّمَصُ : غَمَصُ الْعَيْنِ ، وَعَيْنُ رَمَصَاءَ .  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : رَمَصَ اللَّهُ مُصِيبَتَكَ أَيْ جَبَرَهَا . وَالْمَرَصُ  
غَمَزُ الثُّدِيِّ بِالأَصَابِعِ مِثْلَ الْمَرَسِ .  
أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الصَّمْرُدُ : قَلِيلَةُ اللَّبَنِ <sup>(١)</sup> ، قَالَ :  
هَاجَ وَلَيْسَ هَيْجُهُ بِمُؤْتَمَنٍ عَلَى صَمَارِيدَ كَأَمْثَالِ الْجُونِ <sup>(٢)</sup>

★ ★ ★

(١) التهذيب ١٢ / ٢٦٩ .

(٢) في اللسان ( جون ) الثاني فقط بلفظ « على مَصَامِيد ... » ونسبه لِلْقَلَاخِ .  
وَفِي الْأَصْلِ « هَاجَ وَلَيْسَ » غير واضحة ، واجتهدتُ فِي إِكْمَالِهَا .

## الحديث الثالث

## باب كظ :

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عِيسَى ، حَدَّثَنَا أَبُو نَعَامَةَ ، عَنْ خَالِدِ  
ابن عُمَيْرٍ ، وَشُوَيْسٍ ، عَنْ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ :

« أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ مَا بَيْنَ / مَصْرَاعَيْنِ مِنْ مَصَارِيعِ الْجَنَّةِ أَرْبَعِينَ ٢٠٨ ب  
عَامًا ، وَلَيَاتَيْنِ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ (٢) بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خِرَاشٍ ، عَنِ الْعَوَّامِ ، عَنْ  
إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ :

« الْإِكْظَةُ عَلَى الْإِكْظَةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنْ مُعْرِفٍ :  
« رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَخْطُبُ فَذَكَرَ الْمَوْتَ فَقَالَ : كَظٌّ  
لَيْسَ كَالْكُظِّ ، وَغَنْظٌ لَيْسَ كَالْعَنْظِ » (٤) .

\* \* \*

(١) سبق تخريجه ص ١١٨٥ ، وانظر ص ١١٩٨ ، وانظر التهذيب ٩ / ٤٣٩ .

(٢) في الأصل « عبد الله » .

(٣) مَفْعَلَةٌ هُنَا لِلْسَّبَبِ كَمَا فِي قَوْلِهِ « الْوَلَدُ مَجْبِينَةٌ مَبْخَلَةٌ مُحْزَنَةٌ » .

(٤) في التهذيب ٩ / ٤٤٠ ونسب للحسن .

قَوْلُهُ : « وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْهِ يَوْمٌ وَهُوَ كَظِيظٌ » هُوَ أَنْ يَضِيقَ بِكَثْرَةِ مَنْ يَدْخُلُهُ ، وَمِنْهُ اكْتَظَّ السَّيْلُ بِسَيْلِهِ إِذَا ضَاقَ بِهِ ، وَرَجُلٌ كَظٌّ الَّذِي تَكْظُهُ الْأُمُورُ وَيَعْجِزُ عَنْهَا .

وَأُخْبِرْنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْكَظُّ : الْامْتِلَاءُ .

وَأُخْبِرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : يُقَالُ : كَظَّظْتُ السَّقَاءَ إِذَا مَلَأْتُهُ . وَسِقَاءٌ كَظِيظٌ أَيْ مَمْلُوءٌ (١) .

وَدَاظَتْهُ دَاظًا (٢) إِذَا مَلَأَتْهُ .

قَوْلُهُ « الْإِكْظَةُ هُوَ الْعَمُّ بِكَثْرَةِ الْامْتِلَاءِ مِنَ الطَّعَامِ .

وقَوْلُهُ « كَظٌّ لَيْسَ كَالْكَظِّ » هُوَ ضِيقٌ (٣) الْحَلْقِ بِخُرُوجِ الرُّوحِ .

وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الْكَظُّ شِدَّةُ الْأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بِالنَّفْسِ ، كَظْنِي الْأَمْرُ ، وَأُشْدَدْنَا :

إِنَّا أَنَاسٌ نَلْزَمُ الْحِفَاطَا إِذْ سَمِمَتْ رِبِيعَةُ الْكِطَاطَا (٤)

وَالْكَاطِيَةُ مِثْلُ الْحَاظِيَةِ (٥) قَالَ النَّظَّارُ :

(١) التهذيب ٩ / ٤٤٠ .

(٢) في الأصل « وطاقته وطاقطا » وهو تصحيف . وما أثبتته عن المخصص . ١ /

١٤ ، ١٥ .

(٣) في الأصل « أضيق » .

(٤) لرؤية

التهذيب ٩ / ٤٤٠ ، ولم أجده في ديوانه .

(٥) الجيم ٣ / ١٥٣ .

وَصَفْحَةٍ مِثْلَ صَفَا الزُّخْلُوفِ وَفَخِذِ كَاطِيَةِ اللَّفِيفِ (١)

★ ★ ★

## باب كظم :

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، عَنْ هُثَيْمٍ ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ ، عَنْ أَوْسِ بْنِ شَدَّادٍ بْنِ أَوْسٍ :  
 « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَتَى كِظَامَةَ قَوْمٍ فَتَوَضَّأَ مِنْهَا » (١) .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ : « التَّوْبَةُ مَا لَمْ يُؤْخَذْ بِكَظْمِهِ » (٢) .

\* \* \*

قَوْلُهُ / : « أَتَى كِظَامَةَ (٣) قَوْمٍ » الْجَمِيعُ كَظَائِمُ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ :  
 خُرُوقٌ تُحْفَرُ فِي الْأَرْضِ وَيَنْفَذُ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ فَتَكُونُ كَهَيْئَةِ الْأَنْهَارِ  
 الْمُقَنْطَرَةِ فَكَأَنَّهَا قَدْ كَظَمَتْ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ ، ثُمَّ تُظْهِرُهُ (٤) .  
 وَيُقَالُ : كَظَمَ الْبَعِيرُ جَرَّتَهُ أَيِ ازْدَرَدَهَا ، وَنَاقَةٌ كَظُومٌ لَا تَجْتَرُ .  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ﴾ (٥) .

(١) أبو داود ( كتاب الطهارة ، باب ٦٢ ) ١ / ١١٤ وأحمد ( مسند أوس بن أبي أوس ) .

(٢) المغيث لوحة ٢٧٩ ، والنهاية ٤ / ١٧٨ .

(٣) في الأصل « كاظمة » .

(٤) انظر غريب أبي عبيد ١ / ٢٦٩ ، والتهذيب ١٠ / ١٦١ .

(٥) يوسف / ٨٤ .



حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، عَنْ شَبَابَةَ ، عَنْ وَرْقَاءَ ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ :  
« كَظَمَ الْحُزْنَ » .

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ ، عَنْ خَلْفِ بْنِ تَمِيمٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ،  
سَمِعْتُ السُّدِّيَّ / قَالَ : « كَظَمَ حُزْنَهُ » . ٢٠٩ أ

حَدَّثَنَا شُجَاعٌ ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ ، عَنْ جُوَيْرٍ ، عَنِ الضَّحَّاكِ : الْكَظِيمُ :  
الْكَمِيدُ (١) .

وَمِثْلُهُ «وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ» (٢) .

أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ : الْكِظَامَةُ : الْعَقَبَةُ الَّتِي عَلَى أَطْرَافِ  
الرِّيشِ مِمَّا يَلِي صَدْرَ السَّهْمِ (٣) .

وَقَالَ أَبُو عَمْرِو : الْكِظَامَةُ : أَعْلَى الْوَادِي حَيْثُ يَنْقَطِعُ ،  
وَالْكِظَامَةُ : الْقَنَاةُ الَّتِي يَجْرِي فِيهَا الْمَاءُ (٤) ، وَكَظَمْتُ الْجَدُولَ :  
سَدَدْتُهُ (٥) .

وَأَخْبَرَنَا عَمْرُو ، عَنْ أَبِيهِ : الْكَظِيمُ : السُّكُوتُ عَلَى الْمَكْرُوهِ .  
وَقَوْلُهُ : « يُؤْخَذُ بِكَظْمِهِ » يُرِيدُ مَخْرَجَ النَّفْسِ . وَقَالَ  
أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِيُّ :

(١) ابن كثير ٤ / ٨٤ .

(٢) آل عمران / ١٣٤ .

(٣) التهذيب ١٠ / ١٦٠ .

(٤) الجيم ٣ / ١٤١ .

(٥) الجيم ٣ / ١٤٨ .

وَكُلُّ أَمْرٍ يَوْمًا إِلَى الْمَوْتِ صَائِرٌ      قَضَاءٌ إِذَا مَا حَانَ يُؤْخَذُ بِالْكَظْمِ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

لَوْ كَلَّمْتُ دَهْمَاءَ أَخْرَسَ كَاظِمًا      لَبَيِّنَ بِالتَّكْلِيمِ أَوْ كَادَ يُفْصِحُ (٢)




---

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٥ . واللسان ( كظم ) وفيه : « أَرَادَ الْكَظْمَ فَاضْطُرَّ وَقَدْ دَفَعَ ذَلِكَ سَبَبِيَّهِ فَقَالَ : أَلَا تَرَى الَّذِينَ يَقُولُونَ فِي فَخِذٍ فَخْذٌ وَفِي كَيْدٍ كَيْدٌ وَفِي جَمَلٍ جَمَلٌ ؟ » .

(٢) هو تميم بن مُقْبِل . ديوانه ٤٩ .

## غريب

ما رواه المِقْدَادُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## باب حث :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ حَبِيبٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ :

« قَامَ رَجُلٌ يُثْنِي عَلَى أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ فَجَعَلَ الْمِقْدَادُ يَحْثُو عَلَى وَجْهِهِ التُّرَابَ قَالَ : أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ نَحْثُو فِي وَجْهِهِ الْمَدَاحِينَ التُّرَابَ » (١) .

\* \* \*

يُقَالُ : حَثَى يَحْثِي التُّرَابَ حَثِيًّا .  
وَالْحَثُّ : الإِعْجَالُ . وَالْحِثْيِيُّ الْأَسْمُ وَحَثَّتُهُ فَاحْتَثَّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَدَلَّى حَثِيًّا كَانَ الصُّوَا رَ يَتَّبِعُهُ أَزْرَقِي لَحِمٍ (٢)

★ ★ ★

---

(١) مسلم ( كتاب الزهد ، باب النهي عَنِ الْمَدْحِ إِذَا كَانَ فِيهِ إِفْرَاطٌ ) ٥ / ٨٤٥ ، ٨٤٦ والترمذي ( كتاب الزهد ، باب ماجاء في كراهية المَدْحَةِ ) ٤ / ٥٩٩ ، وأحمد ( مسند المقداد ) ٦ / ٥ .  
(٢) الأَعَشِيُّ ، يَصِفُ قَرَسًا .

ديوانه ٧٧ وفيه « كَانَ الصُّوَارُ أَتْبَعُهُ ... » والنهذيب ٣ / ٤٢٧ والأزرقِي : صَفَرٌ

## غريب

حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

## باب علق :

حَدَّثَنَا الْحَوْضِيُّ وَسُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَا : حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ زَيْدِ ابْنِ وَهَبٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ :

« إِنْ خَلَقَ أَحَدُكُمْ يُجْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ نُطْقَةً أَرْبَعِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ يَكُونُ عَلَقَةً مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَ ذَلِكَ » (١) .

حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ صَالِحٍ ، أَخْبَرَنَا شَرِيكٌ ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ :

« رَأَيْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى بَرَقَ عَلَقَةً ثُمَّ مَضَى فِي صَلَاتِهِ » (٢) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُلَيْحٍ (٣) عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ :

« ذَكَرَ سَرِيَّةٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ : فَإِذَا الطَّيْرُ تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ » (٤) .

---

(١) البخارى ( كتاب بدء الخلق ، باب ذكر الملائكة ) ٦ / ٣٠٣ ومواضع أخرى ، ومسلم ( كتاب القدر ) ٥ / ٤٩٦ - ٤٩٩ وأحمد ( مسند عبد الله بن مسعود ) ١ / ٣٧٤ .

(٢) المغيث لوحة ٢١٨ والنهاية ٣ / ٢٩٠ .

(٣) غير واضحة في الأصل . وقد سبق هذا الإسناد ص ١١٣٤ .

(٤) المغيث لوحة ٢١٨ والنهاية ٣ / ٢٩٠ .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ، عَنْ زَكَرِيَّا ، عَنْ عَامِرٍ :

« خَيْرُ الدَّوَاءِ الْحِجَامَةُ وَالْعَلَقُ » (١) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ ، عَنْ (٢)

يَحْيَى ، عَنْ جَابِرٍ ، عَنِ الْمِقْدَادِ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : « إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ يَتَزَوَّجُ / بِالْمَرْأَةِ وَمَا يَعْلُقُ يَدَيْهَا الْحَيْطُ وَمَا يَرْعُبُ وَاحِدٌ عَنْ ٢٠٩ ب  
صَاحِبِهِ حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا » (٣) .

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ صَالِحٍ ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ،  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ :

« عَلِقَتِ الْأَعْرَابُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ ، فَقَالَ :  
لَوْ كَانَ عَدَدُ هَذِهِ الْعِضَاءِ قَسَمَتُهُ فَيَكُمُ » (٤) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ ، عَنْ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ  
الْمُعِينَةِ ، عَنِ ابْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ :

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ ﴾ (٥) . فَقَالَ رَجُلٌ : « مَا الْعَلَاتِقُ »

(١) المغيث لوحة ٢١٨ والنهاية ٣ / ٢٩٠ .

(٢) لم أستطع قراءته في الأصل . وَهُوَ بِمَقْدَارِ اسْمِ رَاوٍ ، وَلَعَلَهَا « أَبِيهِ » .

(٣) المغيث لوحة ٢١٨ وفي النهاية ٣ / ٢٨٩ وفيه « عن المقدم ... » وفيه وفي  
اللسان ( علق ) « يَتَزَوَّجُ الْمَرْأَةُ » .

(٤) البخارى ، ( كتاب الجهاد ، باب الشجاعة في الحرب والجبن ) ٦ / ٣٥  
وأحمد ( مسند جبير بن مطعم ) ٤ / ٨٢ ، ٨٤ .

(٥) النور / ٣٢ .

بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : مَا تَرْضَى [ عَلَيْهِ ] (١) أَهْلُوهُمْ » (٢) .

حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ بُهْلُولٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ جَهْمِ بْنِ أَبِي جَهْمٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَتْ حَلِيمَةُ :

« رَكِبْتُ أَتَانِي فَخَرَجْتُ أَمَامَ الرَّكْبِ ، لَقَدْ قَطَعْتُ لَهُمْ حَتَّى مَا يَعْلَقُ بِهَا مِنْهُمْ أَحَدٌ » (٣) .

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُثَيْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ فَضِيلٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ :

« إِنَّ أَرْوَاحَ الْمُؤْمِنِينَ فِي حَوَاصِلِ طَيْرٍ خُضِرَ تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ » (٤) .

(١) زيادة عن مصادر التخریج كلها .

(٢) ابن كثير ٢ / ١٨٦ نقلاً عن ابن أبي حاتم من طريق عُثْمَانَ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بِهِ . وَنَقَلَ عَنِ ابْنِ مَرْدُوَيْهِ مِنْ طَرِيقِ حَجَّاجٍ ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْبَيْلَمَانِيِّ ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ : خُطِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ . وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ : ابْنُ الْبَيْلَمَانِيِّ ضَعِيفٌ ثُمَّ فِيهِ انْقِطَاعٌ . وَانْظُرِ الْغُرَبَاءُ ٢ / ٣٢٢ وَالنَّهَايَةُ ٣ / ٢٨٩ نَقْلًا عَنِ الْغُرَبَاءِ .

(٣) السيرة لابن إسحاق بلفظ « فَوَاللَّهِ لَقَطَعْتُ أَتَانِي بِالرَّكْبِ حَتَّى مَا يَتَعْلَقُ بِهَا جِمَارٌ » .

(٤) أحمد (مسند كعب) ٣ / ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٦٠ ، و ٦ / ٦٨٦ وهو من أَصَحِّ الْحَدِيثِ إِذْ رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنِ الشَّافِعِيِّ ، عَنْ مَالِكٍ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، وَالْمَوْطَأُ (كتاب الجنائز ، باب جامع الجنائز) ١٦٤ والترمذي (كتاب فضائل الجهاد ، باب ماجاء في ثواب الشهيد) ٤ / ١٧٦ وابن ماجه (كتاب الزهد ، باب ذكر القبر والبلد) ١٤٢٨ .

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَائِشَةَ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ حَبِيبٍ [ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ جَعْفَرٍ ] سَدَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ رَجُلٌ :  
 « يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَكُونَ شِرَاكِي جَدِيداً [ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ حَتَّى ] ذَكَرَ عِلَاقَةَ سَوْطِهِ ، أَفَمِنَ الْكِبَرِ ذَاكَ ؟ قَالَ : لَا ، ذَاكَ الْجَمَالُ » (١) .

\* \* \*

قَوْلُهُ : ( ثُمَّ يَكُونُ عِلَاقَةً ) (٢) الْعِلَاقَةُ هِيَ الدَّمُ الْجَامِدُ ، كَذَا أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ [ عَنْ أَبِيهِ ] (٢) عَنْ عِكْرَمَةَ وَمُجَاهِدٍ وَعَلْقَمَةَ : قِطْعَةُ دَمٍ ، وَكَذَلِكَ « فَإِذَا الطَّيْرُ » [ تَرْمِيهِمْ بِالْعَلَقِ ] (٢) نَقِيعَ الدَّمِ ، وَهُوَ جَمْعُ عِلَاقَةٍ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَا [ لُ لِلدَّمِ الْجَامِدِ أَلْ ] عَلَقٌ وَهُوَ مَا عَلِقَ [ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ] (٣) ، وَالْعَلَقُ : الدَّمُ .

وَقَالَ غَيْرُهُ : [ الْعَلَقُ مِنَ الدَّمِ : مَا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُهُ ، وَالنَّجِيعُ مَا ] (٣) كَانَ إِلَى السَّوَادِ .

(١) أحمد ( مسند ابن مسعود ) ١ / ٣٩٩ من طريق عبد العزيز بن مسلم به . وما بين المعقوفات عنه . وقد لحقها تلف في الأصل فلم تتضح .

(٢) أصاب مكانها تلف . وأكملتها من النصوص في أول الباب .

(٣) تأكلت هذه الأسطر ، وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ الْمُغِيثِ لَوْحَةَ ٢١٨ .

وَالْعَبِيطُ [ الْخَالِصُ ] <sup>(١)</sup> [ قَالَ رُوْبَةُ ] / .

تَرَى بِهَا مِنْ كُلِّ مِرْشَاةِ الْوَرَقِ كَثَمَرِ الْحُمَاضِ مِنْ هَفَتِ الْعَلَقِ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ عَقَالُ :

وَطَرَفِ أَوَّلِ السَّرْعَانِ مِنْهُمْ بِطَعْنِ يُسَكِّتُ الْعَلَقَ النَّجِيعَا <sup>(٣)</sup>  
قوله : « الْحِجَامَةُ وَالْعَلَقُ » هِيَ دَوِيَّةٌ مَائِيَّةٌ تَمُصُّ الدَّمَ مِنْ  
وَسَطِ الْبَدَنِ .

قوله : « مَا يَعْلَقُ <sup>(٤)</sup> يَدَيْهَا الْخَيْطُ » يَقُولُ : مِنْ صِغَرِهَا وَقَلَّةِ  
رَفَقِهَا فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَمُوتَا هَرَمًا : لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَوْصَاهُمْ  
بِنِسَائِهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْكِتَابِ مِنَ الْوَفَاءِ بِنِسَائِهِمْ وَالصَّبْرِ  
عَلَيْهِمْ <sup>(٥)</sup> ، يَقُولُ : فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ .

قوله : « عَلَقَتِ الْأَعْرَابُ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَسْأَلُونَهُ » عَلَقَ  
الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ إِذَا نَشَبَ بِهِ .

وَأَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عِلَاقَةُ الْخُصُومَةِ وَعِلَاقَةُ الْحُبِّ  
مَنْصُوبَتَانِ .

(١) أصاب مكانها تلف . وأكملتها من النصوص في أول الباب .

(٢) ديوانه ١٠٨ وفيه « مِرْشَاشِ الْوَرَقِ » والثاني في التهذيب ٤ / ٢٢٤ .

(٣) لم أقف عليه .

(٤) في الأصل « تعلق بدنها » .

(٥) في الأصل « عليهم » .



يُقَالُ : إِنْ يَفْلَانِ مِنْ فُلَانَةٍ عَلَقًا أَيْ حُبًّا <sup>(١)</sup> وَنَظَرَةٍ مِنْ ذِي عَلَقٍ : ذِي حُبٍّ <sup>(٢)</sup> .

وَيُقَالُ : أَعْرَنِي عَلَقَكَ وَهُوَ أَدَاةُ الْبَكْرَةِ كُلُّهَا <sup>(٣)</sup> ، وَتَشْرَبُ اللَّدَابَّةُ مِنْ مَاءٍ كَدِيرٍ ، فَعَلَقَ بِهِ الْعَلَقُ .

وَيُقَالُ : أَعْلَقْتَ فَادْرِكَ لِلرَّجُلِ يَنْصِبُ حِبَالَهُ لِطَيْرٍ فَيَقْعُ فِيهَا .  
وَالْعِلْقَةُ : الْبَقِيرُ : بُرْدٌ يُشَقُّ وَسَطُهُ لَا كُمَانٍ لَهُ .

وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : لِي فِي هَذَا الْأَمْرِ عِلْقٌ وَعِلْقَةٌ وَعَلُوقٌ وَمُتَعَلِّقٌ وَعَلَاقَةٌ كُلُّهُ وَاحِدٌ . وَقَالَ : الْعَلُوقُ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا تُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِهَا ، وَمِنْ الثُّوْقِ الَّتِي [ لَا تَأْلُفُ ] <sup>(٤)</sup> الْفَحْلَ . وَيُقَالُ : هِيَ الَّتِي يَعْلُقُ عَلَيْهَا وَلَدٌ غَيْرَهَا . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَيْفَ يَنْفَعُ مَا تُعْطَى الْعَلُوقُ بِهِ رُئْمَانٌ أُنْفٍ إِذَا مَا ضَنَّ بِاللَّبَنِ <sup>(٥)</sup>  
[ وَيُقَالُ : فُلَانٌ ذُو مِعْلَاقٍ ، وَفُلَانٌ مِعْلَاقٌ إِذَا كَانَ ] <sup>(٦)</sup>  
شَدِيدَ الْخُصُومَةِ ، قَالَ مُهَلِّهْلُ :

(١) فِي الْأَصْلِ « حَب » .

(٢) انْظُرِ اللِّسَانَ ( عَلَق ) .

(٣) أَدَوَاتُ الْبَكْرَةِ الْخُطَافُ وَالرِّشَاءُ وَالْدُّلُ .

(٤) لِحَقِّ مَكَانِهَا تَلَفٌ . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ اللِّسَانِ وَالْقَامُوسِ ( عَلَق ) .

(٥) أَفْتُونُ التَّغْلِي .

خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ ٨٤ ، وَدِيَوَانَ ابْنِ اللَّدْمِيْنَةِ ٢٢ ، وَمَجَالِسُ الْعُلَمَاءِ ٤٢  
وَالْتَهْذِيبِ ١ / ٢٤٤ . وَانْظُرْ شَرْحَ أُبَيَّاتِ الْمَغْنَى ١ / ٢٤٢ - ٢٥٤ .

(٦) لِحَقِّ مَكَانِهَا تَلَفٌ . وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا رِسُومُ بَعْضِ حُرُوفِهَا . وَمَا أَثْبَتَهُ عَنِ  
التَّهْذِيبِ ١ / ٢٤٦ .

إِنَّ تَحْتَ الْأَحْجَارِ حَزْماً وَعِزْماً وَخَصِيماً أَلَدَ ذَا مِعْلَاقٍ (١)  
وَقَالَ آخَرُ :

[ عُلِقَتْهَا عَرَضاً وَعُلِقَتْ رَجُلًا

غَيْرِي ] (٢) وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (٣)

(٤) يَعْلُقُ كُلُّ وَاحِدٍ بِصَاحِبِهِ / [ و ] (٥)

٢١٠ ب

يصله (٥) بِهِ كَمَا يَعْلُقُ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ يَتَّصِلُ بِهِ .

وَكَذَلِكَ قَوْلُ حَلِيمَةَ فِي الْأَثَانِ : « إِنَّهَا سَبَقَتْ حَتَّى مَا يَعْلُقُ بِهَا أَحَدٌ »

أَيُّ يَتَّصِلُ بِهَا ، وَعَلِقَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ : نَشِبَ بِهِ .

أُنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :

وَمَا أَنَا غَيْرَ أَتْنِي الْيَوْمَ فِيكُمْ      بِأُخْنَى مِنْ رِجَالٍ آخِرِينَ  
لَقُوا أُمَّ اللَّهَيْمِ فَجَهَّزَهُمْ      غَشُومَ الْوَرْدِ نَكْنِيهَا الْمُنُونَا  
إِذَا عَلِقَتْ مَحَالِبُهَا بِقَرْنٍ      فَلَا تَرْجُو الْبَنَاتِ وَلَا الْبَنِينَ (٦)

(١) شرح مايقع فيه التصحيف ٣١٦ ، التهذيب ١ / ٢٤٦ واللسان (علق) .

(٢) لحق مكانها تلف .

(٣) هو الأعشى ديوانه ٩٣ .

(٤) لم أستطع قراءتها من التلّف .

(٥) في الأصل « تصله » .

(٦) الثاني في اللسان ( لهم ) عَنِ ابْنِ بَرِّي ، وَلَمْ يَعْزُهُ .

وعجز الثالث جزءاً من بيتٍ لتجيم في ديوانه ٣١٤ و صدره : فَمَا تَسْلَمَ لَكُمْ أَفْرَاسُ

فَيْس .

والأول لم أستطع قراءة أول كلمة في عجزه إلا كما أثبتُّ

وَأُمُّ اللَّهَيْمِ : الْمَنِيَّةُ أَوْ الْحُمَى .

وَقَوْلُهُ : « تَعْلُقُ مِنْ ثَمَرِ الْجَنَّةِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ :  
 الْبَهْمُ تَعْلُقُ مِنَ الْوَرَقِ أَيْ تُصِيبُ مِنْهُ . وَالْعَلْقَى ثَبْتُ ، وَأَنْشَدَنَا أَبُو نَصْرِ :  
 فَحَطَّ فِي عَلْقَى وَفِي مُكُورٍ بَيْنَ تَوَارِي الشَّمْسِ وَالذُّرُورِ (١)  
 قَوْلُهُ : « ذَكَرَ عِلَاقَةَ السَّوْطِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : عِلَاقَةُ  
 السَّوْطِ مَكْسُورَةُ الْعَيْنِ يَعْنِي سَيْرُهُ .

وَقَالَ أَبُو عُيَيْدَةَ : عَلَقُ الْقَرْيَةِ : السَّيْرُ الَّذِي تُعْلَقُ بِهِ .  
 وَسَمِعْتُ أَبَا نَصْرِ يَقُولُ : الْعَلْقُ : أَدَاةُ الْبَكْرَةِ . وَأَنْشَدَنَا :  
 شَاحِيَ لَحْيَيْ قَعْقَعَانِي الصَّلْقِ قَعْقَعَةَ الْمِحْوَرِ خُطَّافَ الْعَلْقِ (٢)  
 وَالْعِلَاقُ مَا يُتَعْلَقُ بِهِ ( وَيَكُونُ جِرَّةً ) (٣) الْإِبِلُ [ قَالَ ] (٤)  
 الْأَعَشَى :

- 
- (١) لِلْعَجَّاجِ . دِيَوَانُهُ ٢٣٣ وَاللِّسَانُ ( علق ، مكر ) .  
 (٢) لِرُؤْبَةِ . دِيَوَانُهُ ١٠٦ ، وَالتَّهْذِيبُ ١ / ٦٣ ، وَاللِّسَانُ ( قعقع ) وَفِيهِ  
 « قَعْقَعَانِي » بِالضَّمِّ .  
 (٣) لَمْ أَسْتَطِعْ إِكْمَالَ النَّصِّ هُنَا . إِلَّا بِمَا ذَكَرْتُ فِي الصَّحَاحِ ( علق ) :  
 « عَلَقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ تُعْلَقُ - بِالضَّمِّ - عَلْقًا ، إِذَا تَسَنَّمَتْهَا وَتَنَاوَلَتْهَا بِأَفْوَاهِهَا وَهِيَ إِبِلٌ  
 عَوَالِقِي ، وَمِعْزَى عَوَالِقِي »  
 « وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَا بِهَا مِنْ عِلَاقٍ أَيْ شَيْءٍ مِنْ مَرْجٍ . وَذَكَرَ الْبَيْتُ . يَقُولُ : لَا تَجِدُ الْإِبِلَ  
 فِيهَا عِلَاقًا إِلَّا مَا تَرُدُّهُ مِنْ جَرَّتِهَا » وَ « عَلَقَتِ الْإِبِلُ الْعِضَاءَ إِذَا تَسَنَّمَتْهَا أَيْ رَعَتْهَا مِنْ  
 أَعْلَاهَا » .  
 وَبَعْدُ : فَلَعَلَّ التَّفْصِيلَ تَقْدِيرُهُ مَا ذَكَرَ إِذْ بَقِيَ مِنْهُ رَسْمُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْكَافِ .  
 (٤) انطلمست في الأصل .

وَفَلَاةٍ كَأَنَّهَا ظَهَرُ ثُرْسٍ  
[ لَيْسَ فِيهَا إِلَّا الرَّجِيعُ ] <sup>(١)</sup> عَلاَقُ <sup>(٢)</sup>

وَالْعَلَقَةُ أَوَّلُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ لِلصَّبِيِّ .

[ وَالْعَوَلَقُ الْكَلْبَةُ الْحَرِيصَةُ ] <sup>(٣)</sup> وَيُقَالُ : الْعَوْلُ ، وَالْعَلَاقَةُ  
الْحُبُّ .

★ ★ ★

---

(١) لحقه تلف وبقيت رسومٌ مِنْ بعضِ حُرُوفِهَا وَمَا أُثْبِتُهُ مِنَ التَّهْدِيدِ ١ / ٢٤٥ ، وَاللِّسَانُ ( علق ) .

(٢) ديوانه ٢٤٧ ، وانظر التهذيب ١ / ٢٤٥ ، وَاللِّسَانُ ( علق ) .

(٣) قد تلف مكانها في الأصل . وما أثبتته عن اللسان ( علق ) .

## باب عقل (١) :

(١) .....

حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ ، عَنْ أَبِي [ الضُّحَى ، عَنْ عَلِيٍّ ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ] (٢) قَالَ :

« رُفِعَ الْقَلَمُ عَنِ الْمَجْنُونِ [ حَتَّى يَعْقِلَ ] » (٣) .

حَدَّثَنَا هُشَيْنٌ ، أَخْبَرَنَا مُطَرِّفٌ [ عَنِ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ أَبِي جُحَيْفَةَ قَالَ ] (٤) :  
قُلْتُ لِعَلِيِّ عِنْدَكُمْ سِوَى .....  
قَالَ : لَا إِلَّا مَا فِي الصَّحِيفَةِ الْعَقْلُ وَفَكَأُكَ الْأَسِيرِ (٥) .

(١) لِحَقِّهِ تَلَفٌ فِي الْأَصْلِ .

(٢) لَحِقَ مَكَانَهُ تَلَفٌ فِي الْأَصْلِ وَمَا ذَكَرْتَهُ عَنْ أَبِي دَاوُدَ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ : « حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا وَهْبٌ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ بِهِ » .

(٣) أَبُو دَاوُدَ ( كِتَابُ الْجِهَادِ ، بَابُ فِي الْمَجْنُونِ يَسْرِقُ ) ٤ / ٥٥٨ ، ٤ / ٥٦٠ ، وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ عَلِيٍّ ) ١ / ١١٨ ، ١٤٠ ، ١٥٥ ، ١٥٨ ، وَتَيْمَنَةُ عَنْ عَلِيٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ ، عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ » .

(٤) تَتِمَّةٌ لِلنَّصِّ الْمَبْتُورِ عَنِ الْمُسْنَدِ ١ / ٧٩ وَعَنِ الْبُخَارِيِّ ( كِتَابُ الْعِلْمِ ، بَابُ

كِتَابُ الْعِلْمِ ) ١ / ٢٠٤ .

(٥) الْحَدِيثُ عِنْدَ الْبُخَارِيِّ « .. قُلْتُ لِعَلِيِّ : هَلْ عِنْدَكُمْ كِتَابٌ ؟ قَالَ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ . أَوْفَهُمْ أُعْطِيَهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ أَوْ مَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ . قَالَ : قُلْتُ : فَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ .. » وَأَحْمَدُ ( مُسْنَدُ عَلِيٍّ ) ١ / ٧٩ وَالتِّرْمِذِيُّ ( كِتَابُ الدِّيَاتِ ، بَابُ مَا جَاءَ لَا يُقْبَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ) ٤ / ٢٤ ، ٢٥ وَالنَّسَائِيُّ ( كِتَابُ الْقَسَامَةِ ، بَابُ سَقُوطِ الْقَوْدِ مِنَ الْمُسْلِمِ لِلْكَافِرِ ) ٨ / ٢٣ ، ٢٤ وَالدَّارِمِيُّ ( كِتَابُ الدِّيَاتِ ، بَابُ لَا يَقْتُلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ ) ٢ / ١١١ .

حَدَّثَنَا عَفَّانُ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ ، عَنْ مُجَالِيدٍ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ جَابِرٍ :  
 « أَنْ امْرَأَتَيْنِ قَتَلَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ دِيَّةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ » (١) .

حَدَّثَنَا عِيَّاشُ الرَّقَّامِ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى : عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ  
 وَكَحُولٍ ، عَنْ عُمَرَ قَالَ :

« تُعَاقِلُ الْمَرْأَةُ الرَّجُلَ إِلَى ثَلَاثِ دِيَّتِهَا ثُمَّ يَحْتَلِفَانِ » (٢) .

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَنَا عَبَّادٌ ، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ ، حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ  
 عُثَيْبَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هُرْمَزٍ ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ قَالَ :

« أَخَّرَ عُمَرُ الصَّدَقَةَ عَامَ الرَّمَادَةِ ، فَلَمَّا أَحْيَا النَّاسُ بَعَثَنِي فَقَالَ :  
 اغْزِلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ ، فَاقْسِمْ بَيْنَهُمْ عِقَالاً وَاتَّبَنِي بِعِقَالٍ » (٣) .

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
 ابْنِ عَمْرِو بْنِ أُمَيَّةَ ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو :

(١) أَبُو دَاوُدَ ( كتاب الديات ، باب دية الجنين ) ٤ / ٧٠٠ ، وابن ماجه  
 ( كتاب الديات ، باب عَقْلُ الْمَرْأَةِ عَلَى عَصِيَّتِهَا ) ٨٨٤ .

(٢) المصنف ( كتاب العقول ، باب مَتَى يُعَاقِلُ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ٩ / ٣٩٥ - ٣٩٦  
 عن عمر . ٩ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ عَنْ الزُّهْرِيِّ ، وَ ٩ / ٣٩٥ وَ ٣٩٧ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ  
 وَ ٩ / ٣٩٥ عَنْ عُرْوَةَ وَ ٩ / ٣٩٦ عَنْ عَطَاءٍ ، وَ ٩ / ٣٩٦ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
 وَ ٩ / ٣٩٧ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَرَوَاهُ مَرْفُوعاً إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٩ / ٣٩٦ .

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ ٣ / ٢١٢ من طريق عَبَّادِ بْنِ الْعَوَّامِ بِهِ وَفِيهِ « عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 إِسْحَاقَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَبِيبٍ أَوْ يَعْقُوبَ بْنِ عُتْبَةَ » .

« قُلْتُ مَرَّةً : يَا رَسُولَ اللَّهِ : أُرْسِلُ رَاحِلَتِي وَأَتَوَكَّلُ ؟ قَالَ : بَلِ اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ » (١) .

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ ، عَنْ شَيْبَانَ ، عَنْ مَنْصُورٍ ، عَنْ هِلَالٍ ، عَنْ عَلِيٍّ الْأَزْدِيِّ :

« ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ لَمْ يَكُنْ مُتَكَبِّرًا ، أَنْ يَعْتَقِلَ الشَّاةَ وَيَرْكَبَ الْحِمَارَ » (٢) .

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رُشَيْدٍ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَائِدَةَ ، أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ ، عَنِ الشَّعْبِيِّ :  
« كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ [ مِنْ قُرَيْشٍ وَالْأَنْصَارِ ] أَنَّهُمْ عَلَى [ (٣) رَبَاعَتِهِمْ يَتَعَاقِلُونَ مَعَاقِلَهُمْ ] الْأُولَى » (٣) .

\* \* \*

(١) الترمذی ( کتاب القيامة ، باب ٦٠ ) ٤ / ٦٦٨ عَنْ أَنَسٍ وَأَشَارَ إِلَى رِوَايَتِهِ عَنْ عُمَرُو فَقَالَ :

« قَالَ أَبُو عِيسَى : وَهَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَقَدْ رَوَى عَنْ عُمَرُو بْنِ أُمَيَّةَ الضَّمَرِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوُ هَذَا » .

قُلْتُ : حَدِيثُ الْحَرَبِيِّ أُرْسَلَهُ جَعْفَرٌ ، عَنْ أَبِيهِ ، وَلِجَعْفَرٍ هَذَا رِوَايَةٌ عَنْ أَبِيهِ ، انظر التهذيب ٢ / ١٠٠ .

(٢) الغريين ( مخطوط ) ٢ / ٣١٨ وذكر الحَصَلَةَ الثَّالِثَةَ وَهِيَ « أَنْ يَأْكُلَ مَعَ أَهْلِهِ » .

(٣) لحق مكانها تلف وما أثبتته عن الغريين ( مخطوط ) ٢ / ٣١٨ والفائق ٢ / ٢٥ ، والنهاية ٣ / ٢٧٩ ، والحديث عند أحمد ( مسند ابن عباس ) ١ / ٢٧١ و ( مسند عبد الله بن عمرو بن العاصي ) ٢ / ٢٠٤ .

..... يَقُولُ مَرَّ .....  
 ..... أَتَيْتُ بَنِي قَيْسٍ هَوَلَا .....  
 ..... مَنْ مِنَ النَّاسِ فَالَصْتُ .....  
 ..... مِنْ وَرَاءِ الْبَابِ فَجَلَسْتُ .....  
 ..... نَظَارَهُ حَتَّى عَقَلَ الظِّلُّ .....  
 ..... النَّاسِ .

٢١١ ب قَوْلُهُ : « رُفِعَ الْقَلَمُ / عَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ » .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : « كَانَتْ الْعَرَبُ  
 تَقُولُ : الْعَقْلُ : التَّجَارِبُ ، وَالْحَزْمُ سُوءُ الظَّنِّ » .

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ : سَمِعْتُ عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبِهِ قَالَ :  
 لَا يَكُونُ الرَّجُلُ عَاقِلًا حَتَّى يَكُونَ فِيهِ عَشْرُ خِصَالٍ : الشَّرُّ مِنْهُ مَأْمُونٌ  
 وَالْحَيْرُ مِنْهُ مَأْمُولٌ ، يَقْتَدِي بِمَنْ قَبْلَهُ ، وَهُوَ إِمَامٌ لِمَنْ بَعْدَهُ ، وَحَتَّى  
 يَكُونَ الذُّلُّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْعِزِّ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ ، وَحَتَّى  
 يَكُونَ الْفَقْرُ فِي الْحَلَالِ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْغِنَى فِي الْحَرَامِ ، وَيَكُونَ غَايَتُهُ  
 الْعَوْتُ ، وَحَتَّى يَسْتَقِلَّ الْكَثِيرَ مِنْ عَمَلِهِ ، وَيَسْتَكْثِرَهُ مِنْ غَيْرِهِ ،  
 وَلَا يَتَّبِرَ مِنْ تَطَلُّبِ الْحَوَائِجِ قَبْلَهُ .

وَالْعَاشِرَةُ                      بِهَا شَادَ مَجْدَهُ ، وَعَلَا ذِكْرُهُ ، وَلَا يَسْتَقْبِلُهُ  
 أَحَدٌ إِلَّا رَأَى أَنَّهُ دُونُهُ » (١) .

(١) أخبار الأذكياء ١٣ من كلام لقمان ، عن وهب ، وفيه بعض زيادة .



وَقَالَ عَنْ وَهَبٍ : الْعَقْلُ : التَّوْفِيقُ ، وَالْعَقْلُ خِلَافُ الْجَهْلِ .

وَيُقَالُ : عَقَلَ يَعْقِلُ وَهُوَ عَاقِلٌ .

وَأَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ يُقَالُ : رَجُلٌ مَالَهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ ، يُرِيدُ عَقْلٌ . قَالَ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذَا لَمْ يَتْرَكُوا لِعِظَامِهِ لَحْمًا وَلَا لِفُؤَادِهِ مَعْقُولًا (١)

قَوْلُهُ : « فِيهَا الْعَقْلُ وَفَكَالُ الْأَسِيرِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، يُقَالُ فِي الْعَقْلِ فِي الدِّيَةِ عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا . وَعَقَلْتُ فُلَانًا إِذَا أُعْطِيتَ دِيَّتَهُ وَعَقَلْتُ عَنْ فُلَانٍ إِذَا [ أَذِيتَ ] (٢) عَنْهُ دِيَّةَ جِنَايَتِهِ . قَالَ أَنَسٌ فِي عَمْدِكَ .....

قَوْلُهُ « جَعَلَ دِ [ يَّةَ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عَاقِلَةِ الْقَاتِلَةِ ] (٣) (٤)

(٥) حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ، عَنْ أَم . ر .

(٦) بِالْمَعَاوِلِ عَلَى الْعَاقِلَةِ

(٧) الْمَرْأَةُ تُعَاقِلُ الرَّجُلَ

إِلَى ثُلُثِ دِيَّتِهَا ، أَرَادَ (٨) / ٢١٢ أ

(١) ديوانه ١٣٧ ، وديوانه ط . العراق ٦١ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٣٥ ، والزاهر ١ / ٤٣٠ .

(٢) لحق مكانها تلف في الأصل .

(٣) لحق مكانها تلف في الأصل .

(٤) ( ٨ ، ٧ ، ٦ ، ٥ ، ٤ ) لِحَقَّ مكانها تلف في الأصل .

ثُلُثُ الدِّيةِ صَارَتْ دِيَّةُ الْمَرْأَةِ عَلَى الدِّيةِ مِنْ نِصْفِ مِنْ دِيَّةِ الرَّجُلِ .  
 قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : وَهَذَا قَوْلُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدٍ ، وَعُرْوَةَ ،  
 وَالْحَسَنِ (١) .

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُسَوِّي بَيْنَهُمْ إِلَى الْمَوْضِيعَةِ ، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا فَوْقَ  
 ذَلِكَ عَلَى النَّصْفِ (٢) .

وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَأَبُو جَعْفَرٍ يَجْعَلَانِهِ عَلَى النَّصْفِ فِي  
 كُلِّ شَيْءٍ (٢) .

قَوْلُهُ : « اغْلُلْ عَلَيْهِمْ عِقَالَيْنِ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرِ ، عَنْ الْأَصْمَعِيِّ :  
 يُقَالُ : عَلَى بَنِي فُلَانٍ عِقَالَانِ يُرِيدُ عَلَيْهِمْ صَدَقَةٌ سَتَتَيْنِ .  
 وَيُقَالُ : جَارَ عَلَيْهِمُ الْعَامِلُ فَأَخَذَ الثَّقَدَ وَلَمْ يَأْخُذِ الْعِقَالَ يُرِيدُ  
 لَمْ يَأْخُذِ الْفَرِيضَةَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ (٣)

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، عَنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ ، عَنْ مَالِكٍ : « الْعِقَالُ :  
 الْفَرِيضَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْقُلُوصُ » .

(١) انظر ص ١٢٢٧ من هذا الكتاب . وانظر المصنف ٩ / ٣٩٣ - ٣٩٧ ماعد الحسن .

(٢) المصنف ( كتاب العقول ، باب متى يعاقل الرجل المرأة ) ٩ / ٣٩٧ .

(٣) عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيُّ .

غريب أبي عبيد ٣ / ٢١١ ، والتهذيب ١ / ٢٣٩ و ٣ / ٩١ ، والخزانة ٣ / ٣٨١ -

قوله : « اَعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ » أَخْبَرَنِي أَبُو نَصْرٍ ، عَنِ الْأَصْمَعِيِّ : « يُقَالُ : عَقَلَ يَعْقِلُ عَقْلًا إِذَا شَدَّ يَدَ الْبَعِيرِ ، وَعَقَلَ الطَّعَامُ بَطْنَهُ ، وَقَدْ عَقَلَهُ عَقْلًا إِذَا شَدَّهُ ، وَيُقَالُ : أَعْطِنِي عَقُولًا أَشْرَبُهُ فَيُعْطِيهِ دَوَاءً يُمْسِكُ بَطْنَهُ ، وَعَقَلَ الْبَعِيرُ أَنْ يُشَدَّ وَظِيفُ الْبَعِيرِ إِلَى ذِرَاعِهِ ، فَإِذَا عَقَلَ يَدِيهِ جَمِيعًا قِيلَ : عَقَلَهُ بِشَتَائِنٍ <sup>(١)</sup> [ وَمِنْهُ : لِلْقُرْآنِ أ ] <sup>(٢)</sup> شَدَّ تَفْصِيًّا مِنْ النَّعَمِ مِنْ عُقْلِهِ <sup>(٣)</sup> .

وَبِالذَّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ [ لَهَا مَعْقَلَةٌ ] <sup>(٤)</sup> تُمْسِكُ الْمَاءَ كَمَا يُمْسِكُ <sup>(٥)</sup> .

### (٦) قَوَائِمُ الْعُقْلِ (٧)

(١) في اللسان ( ثنى ) : « عَقَلْتُ الْبَعِيرَ بِشَتَائِنٍ غَيْرِ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهُ إِذَا عَقَلَتْ يَدِيهِ جَمِيعًا بِحَبْلِ أَوْ بِطَرَفِي حَبْلٍ . وَإِنَّمَا لَمْ يُهْمَزْ لِأَنَّهُ لَفْظٌ جَاءَ مُثْنًى لَا يُفْرَدُ وَاحِدُهُ فَيُقَالُ ثِنَاءً فَتَرَكْتُ الْيَاءَ عَلَى الْأَصْلِ كَمَا قَالُوا فِي مَذْرُورَيْنِ » .

(٢) غَامِضٌ فِي الْأَصْلِ إِذَا لَحِقَهُ طَمَسٌ مِنْ آثَارِ التَّلْفِ .

(٣) البخارى ( كتاب فضائل القرآن ، باب استذكار القرآنِ وَتَعَاهِدِهِ ) ٧٩ / ٩

ومسلم ( كتاب صلاة المسافرين ) ٢ / ٤٤٤ - ٤٤٦ .

(٤) لحق مكانها في الأصل تلف . وما أثبتته عَنِ التَّهْذِيبِ ١ / ٢٤٠ .

(٥) في التهذيب ١ / ٢٤٢ « وَبِالذَّهْنَاءِ خَبْرَاءُ يُقَالُ لَهَا مَعْقَلَةٌ . قُلْتُ : وَقَدْ رَأَيْتُهَا وَفِيهَا حَوَايَا كَثِيرَةٌ تُمْسِكُ مَاءَ السَّمَاءِ دَهْرًا طَوِيلًا . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَعْقَلَةً لِإِمْسَاكِهَا الْمَاءِ » .

(٦) لحق مكانها في الأصل تلف .

(٧) لم أقف عليه .

واعتقل شأته إذا وضع [ رجليها  
بين فخذيه وساقه فحلبها ] <sup>(١)</sup> [ وقد اعتقل فلان رُمحه إذا وضعه ] <sup>(١)</sup>  
بين ركابه وساقه .

ويقال : بنو فلان على معا [ قلهم الأولى من الدية أى يؤدونها  
كما كانوا يؤدونها في الجاهلية ] <sup>(١)</sup> الواحدة معقلة .

٢١٢ ب <sup>(٢)</sup> ويقال : صار دم فلان معقلة / على قومه  
أنى : صاروا يؤدونه فى العقل . يريد : صار غرمًا يؤدونه من أموالهم .  
وأخبرنى أبو نصر ، عن الأصمعى يقال : مريض فلان فاعتقل لسانه إذا  
لم يقدر على الكلام <sup>(٣)</sup> .

وقال : عقل الطَّبِي يَعْقِل <sup>(٤)</sup> عُقُولًا إذا صعد الجبل فامتنع ،  
والمكان الممتنع فيه يُسمى المَعْقِل وبه سمي الرجل معقلًا ، ووَعَلَ  
عاقِل إذا علا فى الجبل وامتنع <sup>(٥)</sup> قال :

وقد خفت حتى ما تزيد مخافتي على وعلى فى ذى المطارة عاقِل <sup>(٦)</sup>

(١) لحق مكانها فى الأصل تَلَف . وما أثبتته عن التهذيب ١ / ٢٤٠ .

(٢) لحق مكانها فى الأصل تلف .

(٣) اللسان ( عقل ) .

(٤) فى القاموس ( عقل ) عقل الطَّبِي عُقُولًا وَعُقُولًا .

(٥) التهذيب ١ / ٢٤٠ .

(٦) النَّابِغَةُ الذُّيَّانِي

ديوانه ٩٤ ، والمقتضب ٣ / ٢٣١ وتأويله « على مخافة وعلى » .

وَالْعَقِيلَةُ كَرِيمَةُ الْحَيِّ ، وَكَرِيمَةُ الْإِبِلِ ، وَأُظُنُّ ذَلِكَ لِحَبْسِهَا  
نَفْسَهَا فِي بَيْتِهَا قَالَ :

عَقِيلَةُ أَخْدَانٍ لَهَا لَا دَمِيمَةٌ وَلَا ذَاتُ خَلْقٍ إِنْ تَأَمَّلْتَ جَانِبَ (١)  
وَالْعَقْلُ الْتَوَاءُ فِي الرَّجُلِ ، بَعِيرٌ أَعْقَلُ وَنَاقَةٌ عَقْلَاءُ ، وَالْعُقَالُ :  
الْفَرَسُ إِذَا مَشَى سَاعَةً فَيُظْلَعُ ثُمَّ يَنْبَسِطُ قَالَ :

أَخَا الْحَرْبِ لَبَّاسًا إِلَيْهَا جَلَالُهَا وَلَيْسَ بَوْلَاجِ الْخَوَالِفِ أَعْقَلًا (٢)  
وَجَلَّلُوا هَوَادِجَهُمْ بِالْعَقْلِ وَالرَّقِيمِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْوَشْيِ ،  
وَصَارَعَ فَلَانٌ فَلَانًا فَأَعْتَقَلَهُ الشَّعْزِيَّةُ ، ضَرْبٌ مِنَ الصَّرَاعِ ، وَلِفْلَانٍ  
عُقْلَةٌ يَأْخُذُ بِهَا النَّاسُ إِذَا صَارَعَهُمْ .

ثُمَّ الْكِتَابُ » (٣) لِإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ  
النُّسْخَةُ الَّتِي ( نُسِخَتْ ) مِنْهَا هَذِهِ النُّسْخَةُ أَتَتْهُمُ النُّسْخُ  
..... (٣) ( قُوِبِلَ الْكِتَابُ كُلُّهُ ) عَلَى الْأَصْلِ .

★ ★ ★

(١) امرؤ القيس

ديوانه ٤١ ، والمقاييس ٤ / ٧٣ ، واللسان ( جنب )  
والجائب : القصيرة .

(٢) القلاخ بن حزن

سبويه ١ / ١١١ والمقاييس ٤ / ٧٣ .

(٣) فيه حُرُوفٌ مُقَطَّعَةٌ . أَثَرُ التَّلَفِّ عَلَيْهَا . فَلَمْ تُبَيِّنْ لِي . وَمَا بَيْنَ الْأُقُوسِ آثَارٌ

وَبَقَايَا مِنْ رُسُومِ كَلِمَاتٍ اجْتَهَدْتُ فِي إِكْمَالِهَا .

ثُمَّ تَحْقِيقُ الْمَجْلَدَةِ الْخَامِسَةِ حَسَبِ الْوُسْعِ وَالطَّاقَةِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَنْعِمُ بِتَمِّ  
الصَّالِحَاتِ .



# الفهارس

ص	
١٢٣٧	أولاً : فهرس أحاديث وأبواب المجلدة
١٢٤٧	ثانياً : فهرس الآيات القرآنية
١٢٥١	ثالثاً : فهرس الأمثال
١٢٥٣	رابعاً : فهرس القوافي (الأشعار والأرجاز)
١٣٠٩	خامساً : فهرس الأماكن والجبال والمياه ونحوها
	سادساً : فهرس القبائل والنجوم والأنواء وأعلام غير
١٣١٥	الأناسي والألفاظ التاريخية ونحوها
١٣٢١	سابعاً : فهرس الألفاظ اللغوية
١٣٩٧	ثامناً : فهرس المصادر
١٤١٧	تاسعاً : المحتوى





## فهرس أحاديث وأبواب المجلدة

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب سجر	٣	باب مر	٧٩
باب جرس	٧	الحديث الثالث	
باب جسر	١٣	باب جل	١٠٧
باب رجس	١٤	باب لج	١٣١
الحديث الأربعون من حديث ابن		الحديث الرابع	
عُمَرَ		باب شعر	١٤١
باب غم	١٦	باب عشر	١٥٢
باب غمد	١٩	باب شرع	١٦٣
باب دغم	٢٠	باب عرش	١٧١
باب دمغ	٢١	باب رعرش	١٧٦
الحديث الحادي والأربعون		الحديث الخامس	
باب خلق	٢٢	باب فرع	١٧٧
الحديث الثاني والأربعون		باب عرف	١٨٦
باب شفق	٢٦	باب عفر	١٩٣
باب فشق	٢٧	باب رعفر	١٩٨
باب قشف	٢٨	باب رفع	٢٠٠
الحديث الثالث والأربعون		الحديث السادس	
باب غبن	٢٩	باب تعر	٢٠١
الحديث الرابع والأربعون		باب ترع	٢٠٣
باب شج	٣١	باب عتر	٢٠٦
غريب حديث عبد الله بن عباس		باب رتع	٢١٢
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ		الحديث السابع	
الحديث الأول		باب كفت	٢١٤
باب عق	٤٢	باب كتف	٢١٩
باب قع	٥٤	باب فتك	٢٢١
الحديث الثاني		الحديث الثامن	
باب رم	٦٦	باب غياية	٢٢٢

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الحديث التاسع		باب صعب	٣٠٦
باب حجر	٢٢٨	الحديث الخامس عشر	
باب حرج	٢٣٩	باب شق	٣٠٧
باب جرح	٢٤٣	باب نقش	٣١٠
باب رجح	٢٤٥	باب نقش	٣١٢
باب جحر	٢٤٧	باب شقن	٣١٤
الحديث العاشر		الحديث السادس عشر	
باب ذر	٢٤٩	باب لم	٣١٥
باب رد	٢٦٤	باب مل	٣٢٩
الحديث الحادي عشر		الحديث السابع عشر	
باب عذر	٢٦٦	باب فرق	٣٤٥
باب ذرع	٢٧٦	باب رفق	٣٥٣
باب ذعر	٢٨١	باب فقر	٣٥٧
الحديث الثاني عشر		باب قرف	٣٦٤
باب حشر	٢٨٢	باب قفر	٣٦٩
باب حرش	٢٨٥	الحديث الثامن عشر	
باب شحر	٢٨٧	باب قمر	٣٧٢
باب رشح	٢٨٨	باب قمر	٣٧٦
باب شرح	٢٩٠	باب مرق	٣٨٠
الحديث الثالث عشر		باب رمق	٣٨٣
باب حنف	٢٩١	باب رقم	٣٨٥
باب نفح	٢٩٤	باب مقر	٣٨٧
باب نحف	٢٩٦	الحديث التاسع عشر	
باب حفن	٢٩٧	باب حطم	٣٨٨
الحديث الرابع عشر		باب طمح	٣٩٢
باب إصبع	٢٩٨	باب محط	٣٩٣
باب عصب	٣٠١	الحديث العشرون	

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب نخب	٣٩٤	باب غزل	٤٥٨
باب حبن	٤٠٠	الحديث التاسع والعشرون	
باب نبخ	٤٠٣	باب قمن	٤٥٩
باب حنب	٤٠٥	باب نقم	٤٦٢
الحديث الأحد والعشرون		باب نمق	٤٦٣
باب سبخ	٤٠٦	باب قنم	٤٦٤
باب سغب	٤١٠	الحديث الثلاثون	
باب غبس	٤١٢	باب ضبح	٤٦٥
الحديث الاثنان والعشرون		باب حضب	٤٦٧
باب رجل	٤١٤	باب حبض	٤٦٩
باب جرول	٤٢٦	الحديث الأحد والثلاثون	
الحديث الالث والعشرون		باب حنذ	٤٧١
باب جذم	٤٢٨	الحديث الاثنان والثلاثون	
الحديث الرابع والعشرون		باب مزح	٤٧٤
باب صنبر	٤٣٥	باب حزم	٤٧٥
الحديث الخامس والعشرون		باب زحم	٤٧٨
باب عذق	٤٣٨	باب زح	٤٧٩
باب قذع	٤٤١	باب حمز	٤٨٠
الحديث السادس والعشرون		الحديث الثالث والثلاثون	
باب نحر	٤٤٢	باب كمه	٤٨١
باب حرن	٤٤٦	باب مكا	٤٨٨
باب رنخ	٤٤٩	باب مكث	٤٩٣
الحديث السابع والعشرون		باب همك	٤٩٤
باب نعر	٤٥١	باب هكم	٤٩٥
باب عرن	٤٥٤	باب كههم	٤٩٦
باب رعن	٤٥٦	الحديث الرابع والثلاثون	
الحديث الثامن والعشرون		باب هجن	٤٩٧

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٥٥٠	باب نصب	٥٠١	باب نهج
٥٥٢	باب نبض	٥٠٢	باب نهج
	الحديث الثاني والأربعون		الحديث الخامس والثلاثون
٥٥٣	باب خفض	٥٠٤	باب نشد
٥٥٤	باب فضخ	٥١٣	باب شدن
	الحديث الثالث والأربعون		الحديث السادس والثلاثون
٥٥٦	باب تخم	٥١٤	باب دسم
٥٥٧	باب ختم	٥١٦	باب سدم
	الحديث الرابع والأربعون	٥١٨	باب مسد
٥٦٠	باب بزغ	٥٢٠	باب سمد
٥٦١	باب زغب	٥٢٤	باب دمس
	الحديث الخامس والأربعون		الحديث السابع والثلاثون
٥٦٣	باب مسك	٥٢٥	باب عجن
٥٦٨	باب مكس	٥٢٧	باب عنج
٥٦٩	باب سمك	٥٢٩	باب نجع
٥٧٣	عش	٥٣٢	باب نعج
	الحديث السادس والأربعون		الحديث الثامن والثلاثون
٥٨٠	باب شع	٥٣٥	باب ذخر
	الحديث السابع والأربعون		الحديث التاسع والثلاثون
٥٨٨	باب شعث	٥٣٧	باب شكم
٥٩٠	باب شكع	٥٣٩	باب كمش
٥٩١	باب شعل	٥٤١	باب كشم
	الحديث الثامن والأربعون		الحديث الأربعون
٥٩٣	باب كنه	٥٤٢	باب شخب
٤٩٤	باب كهن	٥٤٤	باب خشب
٥٩٦	باب كنة		الحديث الأحد والأربعون
٥٩٧	باب نكه	٥٤٨	باب ضبن

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	الحديث الثامن والخمسون	٥٩٨	باب نهك
٦٥٦	باب غش		الحديث التاسع والأربعون
٦٦١	باب شغا	٦٠٢	باب بيع
٦٦٣	باب غيش	٦٠٣	باب بغى
٦٦٤	باب بغش	٦٠٩	باب غب
٦٦٥	باب غشم	٦١٥	باب بغت
	الحديث التاسع والخمسون		الحديث الخمسون
٦٦٦	باب حنم	٦١٦	باب شوى
	الحديث الستون		الحديث الواحد والخمسون
٦٦٨	باب ثبح	٦٢٨	باب لطح
	الحديث الواحد والستون	٦٣٠	باب طلح
٦٦٩	باب خدم	٦٣٣	باب طحل
٦٧١	باب محمد	٦٣٥	باب حلط
٦٧٢	باب مدخ		الحديث الثاني والخمسون
	الحديث الثاني والستون	٦٣٦	باب فظع
٦٧٣	باب خدر		الحديث الثالث والخمسون
٦٧٦	باب خرد	٦٣٧	باب غط
٦٧٧	باب دخر	٦٤٢	باب طفا
	الحديث الثالث والستون		الحديث الرابع والخمسون
٦٧٨	باب رهو	٦٤٦	باب فشغ
٦٨٢	باب هر	٦٤٨	باب شغف
	الحديث الرابع والستون		الحديث الخامس والخمسون
٦٨٨	باب رعد	٦٥١	باب لحظ
٦٩١	باب ردع		الحديث السادس والخمسون
٦٩٣	باب درع	٦٥٣	باب زرق
٦٩٥	باب دعر		الحديث السابع والخمسون
٦٩٧	باب عرد	٦٥٥	باب سبد

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب عذر	٧٩٩	باب عثم	٧٣٤
الحديث الخامس والستون		باب مشع	٧٣٥
باب عمش	٧٠٠	الحديث الثالث والسبعون	
باب شمع	٧٠١	باب فقه	٧٣٦
باب عشم	٧٠٣	باب فقه	٧٣٧
باب مشع	٧٠٥	الحديث الرابع والسبعون	
الحديث السادس والستون		باب ثقب	٧٣٩
باب صفد	٧٠٦	الحديث الخامس والسبعون	
باب فصد	٧٠٩	باب ثقل	٧٤٠
باب صدف	٧١٠	باب لثق	٧٤١
الحديث السابع والستون		الحديث السادس والسبعون	
باب غس	٧١٢	باب غم	٧٤٢
باب سغ	٧١٣	الحديث السابع والسبعون	
باب غسق	٧١٥	باب فقع	٧٤٥
باب غسن	٧١٨	باب ققع	٧٤٧
الحديث الثامن والستون		الحديث الثامن والسبعون	
باب خط	٧١٩	باب أظد	٧٤٩
باب خطا	٧٢٦	غريب ماروى الموالى	
الحديث التاسع والستون		عن النبي ﷺ	٧٥٠
باب علّهر	٧٢٧	الحديث الأول	
الحديث السبعون		باب أرة	٧٥١
باب نشل	٧٢٨	باب وري	٧٥٤
الحديث الواحد والسبعون		باب وري	٧٥٩
باب نَّع	٧٢٩	باب رواء	٧٦٢
باب عَث	٧٣٠	باب رؤيا	٧٦٨
الحديث الثاني والسبعون		باب رؤية	٧٦٦
باب تلعثم	٧٣٣	باب رأى	٧٦٩

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب رياء	٧٧١	باب صنم	٨٢٧
باب رياء	٧٧٢	باب غص	٨٢٨
باب رياء	٧٧٣	غريب ماروى أسامة بن زيد عن	
باب رياء	٧٧٤	النبي ﷺ	
باب رياء	٧٧٦	الحديث الأول	
باب ريان	٧٧٨	باب خيف	٨٣١
باب تروية	٧٧٩	باب خوف	٨٣٤
باب راوية	٧٨١	باب خفى	٨٣٧
باب أَوْزَى	٧٨٣	باب أخفى	٨٤٥
باب أرى	٧٨٥	باب خف	٨٥٢
باب تَأْرَى	٧٨٨	باب فح	٨٥٦
باب أَوْزَى	٧٨٩	باب فخم	٨٥٩
الحديث الثاني من حديث زيد		الحديث الثاني	
ابن حارثة		باب طبق	٨٦٠
باب نصب	٧٩٠	باب بطق	٨٦٧
باب صنب	٧٩٨	الحديث الثالث	
باب صنب	٧٩٩	باب شن	٨٦٨
باب نصب	٨٠٠	باب نش	٨٧٨
الحديث الثالث		باب نشل	٨٨٦
باب شنف	٨٠١	الحديث الرابع	
باب نفش	٨٠٤	باب دلق	٨٨٧
باب نشف	٨٠٧	باب دقل	٨٨٩
باب شفن	٨١٠	باب قلد	٨٩١
باب شَفَّ	٨١١	الحديث الخامس	
باب فش	٨٢٢	باب نضح	٨٩٥
باب فشح	٨٢٦	باب حضن	٨٩٨
الحديث الثالث		باب نحض	٩٠١

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
	غريب ماروى ثوبان		الحديث السادس
٩٥٦	باب زوى	٩٠٣	باب حجم
٩٦٠	باب زوى - أيضا -	٩٠٦	باب جمع
٩٦٢	باب آخر - زوى - أيضا	٩٠٧	باب حجم
٩٦٥	الباب الثانى من الفضائل	٩٠٩	باب جمع
٩٦٧	الباب الثالث من الفضائل	٩١٠	باب محج
٩٦٩	الباب الرابع من الفضائل		الحديث السابع
٩٧٠	الباب الأول من النحو	٩١١	باب وضع
٩٧٩	باب أزيز	٩١٥	باب عضو
٩٨٥	باب زى	٩١٧	باب عوض
٩٨٩	باب زاد	٩١٨	باب ضوع
	الحديث الثانى	٩١٩	باب عض
٩٩١	باب عقر وعقر	٩٢٣	باب عضه
١٠٠٧	باب عرق	٩٢٩	باب معض
١٠١٥	باب قعر		الحديث الثامن
١٠١٨	باب قرع	٩٣٠	باب فتنة
١٠٣٠	باب رقع	٩٤٢	باب تنف
١٠٣٢	باب رقع	٩٤٣	باب نتف
	الحديث الثالث	٩٤٤	باب فت
١٠٣٣	باب سخن	٩٤٦	باب فتق
١٠٣٦	باب سنخ		الحديث التاسع
١٠٣٨	باب خنس	٩٤٨	باب شمر
١٠٤٢	باب نخس	٩٥٠	باب شرم
١٠٤٤	باب نسخ	٩٥٢	باب مرش
	الحديث الرابع	٩٥٣	باب مشر
١٠٤٦	باب فتح	٩٥٤	باب رشم
١٠٥٠	باب خفت	٩٥٥	باب رمش



الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
الحديث الخامس		باب مرض	١١٠٥
باب خلع	١٠٥٢	باب مضر	١١٠٦
الحديث السادس		غريب ماروى صُهَيْبٌ عن النبي ﷺ	
باب وهن	١٠٥٥		
باب نهى	١٠٥٩	باب همس	١١٠٨
غريب ماروى عَمَّار عن النبي ﷺ		باب سهم	١١١١
باب مرغ	١٠٦٣	غريب مارواه أَبُو رَافِعٍ عن النبي ﷺ	
باب مغر	١٠٦٤	باب سقب	١١١٥
باب غمر	١٠٦٦	باب سبق	١١١٧
باب غرم	١٠٧٤	باب قبس	١١١٩
باب رغم	١٠٧٦	باب بسق	١١٢٢
الحديث الثانی		باب قسب	١١٢٥
باب جزع	١٠٧٩	غريب حديث سَفِينَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ	
باب عجز	١٠٨٢		
باب زعج	١٠٨٦	باب ظفر	١١٢٧
الحديث الثالث		باب ظرف	١١٣١
باب دث	١٠٨٧	باب فظ	١١٣٢
باب ثد	١٠٨٩	الحديث الثاني	
الحديث الرابع		باب مد	١١٣٤
باب هجا	١٠٩٢	باب آدم	١١٣٨
باب جها	١٠٩٦	باب شط	١١٥١
ماروى عَبَّادٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ		باب طش	١١٥٩
باب رمض	١٠٩٧	باب شطب	١١٦١
باب رضم	١٠٩٩	باب بطش	١١٦٣
باب ضم	١١٠٠	الحديث الرابع	
باب ضم	١١٠٣	باب جذل	١١٦٤

الموضوع	الصفحة	الموضوع	الصفحة
باب لجذ	١١٦٨	باب حذر	١١٩٥
باب جلد	١١٦٩	باب حذل	١١٩٧
باب جذ	١١٧٠	باب ذحل	١١٩٨
باب ناجذ	١١٧٤	الحديث الثاني	
باب جيت	١١٧٧	باب صرم	١١٩٩
باب ثجر	١١٧٩	باب مصر	١٢٠٤
باب ثيج	١١٨١	باب رمص	١٢٠٩
غريب ما رواه عامر بن ربيعة		الحديث الثالث	
عن النبي ﷺ		باب كظ	١٢١٠
باب شسع	١١٨٢	باب كظم	١٢١٣
غريب حديث سَلَمَانَ عَنْ		غريب ما رواه المقداد	
النبي ﷺ		عن النبي ﷺ	
باب غق	١١٨٤	باب حث	١٢١٦
غريب ما رواه عُتْبَةُ بْنُ غَزْوَانَ		غريب حديث عبد الله بن مسعود	
عن النبي ﷺ		عن النبي ﷺ	
باب حذ	١١٨٥	باب علق	١٢١٧
باب ذبح	١١٩٤	باب عقل	١٢٢٦
		وبه تم الكتاب	

## ثانيا : فهرس الآيات القرآنية

الفاحة : ٧ / ٨٣٧ (١)

البقرة : ٣ / ٦١ ، ٧ / ٥٥٧ ، ٥٧ / ٤٨٣ هـ (٢) ٦١ / ١٢٥ ، ٧١ / ٤٤٤ ،  
 ٦٣٩ / ١٠٢ ، ١٠٣ / ١٠٤ ، ٤٥٦ / ١١٩ ، ١٤٤ / ١٣٥ ، ٣٣٧ / ١٤٣ ،  
 ٩٦٣ / ١٦١ ، ٩٦٣ / ٦٩ ، ٧٤٦ / ١٩٣ ، ٩٣٠ / ٢٠٠ ، ٢٤ / ٢١٧ ،  
 ٩٣٠ / ٢٢٨ ، ٩٤٤ هـ .

آل عمران : ٧ / ٩٣١ ، ٤٩ / ٥٣٦ و ٦٧٧ / ١٣٤ ، ١٢١٤ / ١٣٩ ، ١٠٥٦ / ١٨٥  
 ١٠٩٤ هـ ، ١٩٠ / ٢٠١ .

النساء : ١ / ٩٦٢ ، ٢٢ / ٦٣٩ هـ ، ٢٣ / ٢٣٠ ، ٥١ / ٦٤٣ ، ٥٤ / ٩٦٤ ، ٦٠ / ٦٤٤  
 ٧١ / ١١٨ ، ٩٥ / ٣٣١ ، ١٠٠ / ١٠٧٧ ، ١٠١ / ٩٤٠ ، ١٠٨ / ٨٤٨ ، ١٢٥ / ٤٥٨ هـ ، ١٦٥ / ٩٦٤ .

المائدة : ٢ و ٨ / ٨٧٣ ، ٢٥ / ٣٤٧ ، ٤١ / ٩٣٧ ، ٤٥ / ٢٤٣ ، ٤٩ / ٩٣٧ ،  
 ١١٠ / ٣٨٧ .

الأنعام : ٢ / ٧٤ ، ٢٤ / ٩٣٨ ، ٢٨ / ٨٤٧ ، ٦٠ / ٢٤٤ ، ٧٩ / ٢٩٢ ، ١٢٥ / ٢٤٠ ،  
 ١٣٨ / ٢٣٢ ، ١٤٦ / ١١٢٩ ، ١٥٧ / ٧١٠ .

الأعراف : ٥٥ / ٨٤٦ هـ ، ٨٣ / ٣٤١ ، ١٢٦ / ٤٦٢ ، ١٤٣ / ٤٨٣ هـ ، ١٥٨ / ١٠٦٧ هـ .

الأنفال : ١١ / ١١٥٩ ، ٣٥ / ٤٨٩ .

التوبة : ٢٤ / ١٠١٨ هـ ، ٤٨ / ٩٣١ ، ٦٧ / ٤٣١ ، ٩٠ / ٢٧٣ ، ٩٤ / ٢٧٤ ،  
 ١٠٩ / ٨١٨ ، ١٢٦ / ٩٣٤ .

يونس : ٧١ / ١٧ و ٨٣ ، ٧٤٣ / ٨٥ و ٩٣٨ ، ٩٤٠ .

هود : ٦٩ / ٣٧٨ ، ٧٧ / ٣٠٣ ، ١٠٢ / ٣٣٥ .

يوسف : ١٢ / ٢١٢ ، ١٤ / ٣٠٤ ، ٣٠ / ٦٤٨ ، ٤٦ / ٩٦٤ ، ٨٤ / ١٢١٤ ،  
 ٩٩ / ١٢٠٥ .

(١) الرقم الأول للآية في السورة والثاني للصحيفة التي وردت فيها .

(٢) هذا الرمز يعنى ورود الآية في الحاشية .

- الرعد : ١٣ / ٦٨٩ .
- إبراهيم : ٤ / ٩٥٩ ، ١٦ / ٧٦٠ ، ٣٥ / ٨٢٧ / ٣٨ ، ٨٤٧ / ٤٣ ، ٧٠٢ .
- الحجر : ٥٢ ، ٥٣ / ١٣٧ .
- النحل : ٧٤ ، ٤٧ / ٨٣٤ ، ٨٠ / ١٤٧ ، ١١٠ / ٩٣٥ .
- الإسراء : ٣ / ٢٦٠ ، ١٦ / ٨٦ ، ٦٠ / ٩٦٣ / ٦٤ ، ٤١٩ / ٧٣ ، ٩٣٧ / ٨١ / ٧٩٢ ، ١٠٦ / ٣٥١ ، ١٠٧ / ٧١٦ ، ١١٠ / ١٠٥٠ .
- الكهف : ١٦ / ٣٤٩ ، ٤٥ / ٢٥٦ ، ٧٩ / ٧٥٩ .
- مريم : ١ / ١٠٩٢ ، ٤ / ١٠٥٦ ، ١١ / ٥٧٧ / ١٦ ، ٤٥٨ هـ ، ١٨ / ١٠٥٩ ، ٧٣ / ٩٨٣ ، ٧٤ / ٧٦٢ و ٩٨٦ .
- طه : ٧ / ٨٤٧ ، ١٠ / ١١١٩ ، ١٥ / ٨٤١ ، ٤٠ / ٩٣٣ / ١٠٨ ، ١١٠٨ .
- الأنبياء : ٧٨ / ٨٠٥ ، ٩٨ / ٤٦٧ .
- الحج : ١ / ٩٦٣ ، ٢ / ١٠١ ، ٢٥ / ٩٧٠ ، ٢٧ / ٤١٨ ، ٣٠ و ٣١ / ٢٩٢ ، ٥١ / ١٠٨٤ ، ٥٢ / ١٠٤٥ .
- المؤمنون : ٢٠ / ١٤٩ و ٩٧٠ .
- النور : ١٢ / ١٠٧٩ هـ ، ٣٢ / ١٢١٩ ، ٣٣ / ٦٠٤ ، ٣٩ / ٥٩ ، ٤٠ / ١٣٤ .
- الفرقان : ٥ / ٣٣٨ ، ٢٢ / ٢٣٢ ، ٢٣ / ٥٨١ ، ٦٥ / ١٠٧٥ .
- الشعراء : ٥٦ / ١١٥٩ ، ٦٣ / ٧٥٠ ، ١٣٧ / ٢٥ ، ٢١٤ / ١٠٩٩ .
- القل : ١٨ / ٣٩٠ ، ٢٥ / ٨٤٧ ، ٨٧ / ٦٧٧ .
- المنكبوت : ٣٢ / ٩٣٢ ، ١٠ / ٩٣٤ ، ١٧ / ٢٥ .
- القصص : ٢٩ / ١١٧٢ ، ٧٦ / ٣٠٤ .
- لقمان : ٢٠ / ٤٠٨ .
- السجدة : ١٧ / ٨٤٥ ، ٢٣ / ٧٤ .
- الأحزاب : ٢٣ / ١٠٤٤ .
- سبأ : ٥ / ١٠٨٤ ، ١١ / ٤٠٧ ، ٥٢ / ٨٨٢ و ٦٨٥ .
- يس : ٨ / ٧٧٦ ، ٢٩ / ٦٧١ ، ٦٩ / ٣١٦ ، ٧٨ / ٧٢ .
- الصافات : ١٤١ / ١١١٤ ، ١٤٦ / ١٠٢١ ، ١٦٢ / ٩٣٧ .
- ص : ٣ / ٨٢٩ ، ١٨ / ٥٧٧ ، ٢٢ / ١١٥٦ ، ٣٩ / ٦٨٠ .
- الزمر : ١٧ / ٦٤٤ ، ٣٠ / ١٠٠١ ، ٦٣ / ٨٩١ ، ٧٣ / ٢٣٣ هـ .
- الشورى : ١٢ / ٨٩١ ، ١٣ / ١٦٤ .

- الدخان : ١٧ / ٩٣٤ ، ٢٤ / ٦٨٠ .  
 الجاثية : ٢٩ / ١٠٤٤ .  
 محمد : ٦ / ١٨٩ .  
 الفتح : ٨ / ١١٣٢ هـ ، ٢٩ / ١١٥٢ .  
 الحجرات : ١٣ / ٩٦٢ .  
 ق : ١٠ / ١١١٢ .  
 الداريات : ١٣ / ٩٣٥ ، ١٤ / ٩٣٦ .  
 الطور : ٦ / ٣ ، ٩ / ٩٥ .  
 النجم : ٣٢ / ٣٢٠ ، ٥٤ / ٦٥٨ ، ٦١ / ٥٢٠ .  
 القمر : ٢٠ / ١٠١٥ .  
 الرحمن : ١٧ / ٩٦٥ ، ٣٣ / ٩٧٢ .  
 الواقعة : ٢٩ / ٦٣١ ، ٣٥ / ١٠٨٣ .  
 الحديد : ١٤ / ٩٣١ .  
 المجادلة : ١٤ / ٦٥٣ ، ١٩ / ١١٩١ .  
 الحشر : ٣ / ١٢٨ .  
 التغابن : ٩ / ٢٩ .  
 القلم : ٢٠ / ١٢٠١ ، ٢٣ / ١٠٥١ ، ٤٥ / ٣٤١ .  
 الحاقة : ٥ / ٦٤٥ ، ١١ / ٦٤٤ ، ٢١ / ٧٩٥ .  
 المعارج : ١٦ / ٦٢٢ ، ٤٠ / ٩٦٥ ، ٤٣ / ٧٩٤ .  
 نوح : ٧ / ٦٥٩ .  
 الجن : ٧ / ٤٢١ ، ١٢ / ١٠٨٤ .  
 المزمل : ٦ / ٨٨١ ، ٧ / ٨٣٦ ، ٩ / ٩٦٥ .  
 الإنسان : ٤ و ١٥ / ١٢٠٦ ، ٦ / ٩٧٠ ، ١٠ / ٩٧٥ .  
 المرسلات : ١١ / ٨٨٤ ، ٢٥ / ٢١٧ .  
 النبأ : ٢٥ / ٧١٦ ، ٣٤ / ٢٠٣ .  
 التكويم : ٤ / ١٦٠ ، ٦ / ٣ ، ١٥ / ١٠٣٩ ، ١٨ / ٣٣٤ .  
 المطففين : ٢٥ ، ٢٦ / ٥٥٨ ، ٢٨ / ٩٧٠ .  
 الانشقاق : ١٩ / ٨٦٤ ، ٨٦٥ .

- البروج : ٨ / ٤٦٢ ، ١٠ / ٩٣٥ .  
 الطارق : ٣ / ٧٣٩ ، ٦ / ٧٩٥ .  
 الغاشية : ١ / ٦٥٧ .  
 الفجر : ٥ / ٢٣٥ ، ١٩ / ٣٢١ .  
 البلد : ١٤ / ٤١٠ .  
 الشمس : ١٤ / ١١٤٨ .  
 الليل : ١ / ٦٥٧ .  
 الضحى : ٢ / ٢٨١ .  
 الشرح : ١ / ٢٩٠ .  
 الزلزلة : ٧ / ٢٥٢ .  
 العاديات : ١ / ٤٦٥ .  
 القارعة : ٧ / ٧٩٥ .  
 التكاثر : ٦ / ٩٠٨ .  
 الكوثر : ٢ / ٤٤٣ ، ٣ / ٨٧٢ .  
 المسد : ٥ / ٤١٥ .  
 الناس : ٥ و ٦ / ٤٢١ .

## ثالثا : فهرس الأمثال

٦٦٠	أَبَادَ اللَّهُ غَصْرَاءَهُ .....
٢٧٤	أَبَى الْحَقِينُ الْعِذْرَةَ .....
٢٨٦	أَجَلٌ مِنَ الْحَرْشِ .....
٦٦٠	اسْتَأْصَلَ اللَّهُ شَافَتَهُ .....
٦٢٥	أَشْتَتَ عُقَيْلٌ إِلَى عَقْلِكَ .....
٦٣٥	الْقَى لِبَاطِنَهُ .....
٦٣٥	الْقَى بَعَاغَهُ .....
٦٣٥	أَلْقَى أَرْوَاقَهُ .....
٦٣٥	الْقَى جَرَامِيْزَهُ .....
١١٦٤	أَنَا جُذَيْلُهَا الْحَكُّكُ .....
٨٦٧	أَنَّمَا يُعَاتَبُ الْأَدِيمُ ذُو الْبَشَرَةِ .....
١٧٠، ١٦٥	أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ .....
١٨٠	أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ .....
١١٤٤	بِهِ لَا يَطْبِئُ بِالصَّرِيْمَةِ أَغْفَرَا .....
٧٥	جَاءَ بِالطَّمِّ وَالرِّمِّ .....
٤٩١ هـ	جَاءَ بِمَا صَاىَ وَصَمَتَ .....
٣٧٨	ذَلِيلٌ عَادَ بِقَرْمَلَةٍ .....
٦٢٦	شَرٌّ مَا أَشَاءَكَ إِلَى مُحَّةٍ عُرْقُوبٍ .....
٨٧٧	شِنْشِيْنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمَ .....
٥٧٤	عَشٌّ وَلَا تَعْتَرَّ .....
٩٩٤	عَقَرَى حَلَقَى .....
٢١٢	الْقَيْدُ وَالرَّثْعَةُ .....
٨٥٠	كَمُبَتْنِغَى الصَّيْدِ فِي عَرِّيْسَةِ الْأَسَدِ .....
١٠٢٥	لِذَى السِّنِّ قَبْلَ الْيَوْمِ مَائْتَفَرُعُ الْعَصَا .....
١٩٥	لَقِيْتُهُ عَنْ عُفْرِ .....

١٩٥	.....	لَقَيْتَهُ عَنْ هُجْرٍ
١٩٥	.....	لَقَيْتَهُ صَكَّةَ عُمَى
١٩٥	.....	لَقَيْتَهُ بِلَدَّةٍ أَصِمَتْ
٨١٨	.....	لَيْسَ الرَّئِىُّ عَنِ الشَّافِ
٦٤	.....	لَا تَكُنْ حُلُومًا فَتُسْتَرْطَ وَلَا مُرًّا فَتُعْقَى
٩١	.....	مَا أَمْرٌ وَلَا أَحْلَى
١١٧	.....	مَالُهُ دِقٌّ وَلَا جِلٌّ
٧١	.....	مَالُهُ لَا عُدَّ مِنْ نَفَرِهِ
٩٢٧	.....	مِنْ عِصَّةٍ مَا يُبْنَتُنْ شَكِيرَهَا
٨٧٧، ٨٦٢	.....	وَأَفَقَ شَنَا طَبَقَهُ
٢٣٦ هـ	.....	يَأْكُلُ وَسَطًا وَيَرْبِضُ حَجْرَةً



رابعاً : فهرس القوافي (\*)  
( الأشعار والأرجاز )

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
- مارويه همزة			
جلاء	وافر	زهير	١٢٣
ملاء	وافر	»	٣٣٧
عفاء	وافر	»	٤٦
دأء	وافر	»	١٣٤
العماء	وافر	»	٧٥٨
الجزاء	وافر	( حسان )	١٠٩٣
الإناء	وافر	الخطيئة	٥٧٧
الفتاء	وافر	( الربيع بن ضبع الفزاري )	٩٤٥
الظباء	خفيف	الحارث بن حلزة	٢٣٥ ، ٢٠٩
خفائها	رجز (٢)	عمرو بن لجأ	٨٣٩
زيرائه			
ورائه	رجز	أبو النجم	٩٨٧
خفائه			

- ماكان رويه باء

الغراب	كامل	-	٤٢٥
الذهب	رمل	-	٤٧
النشب	مقارب	الكميت بن زيد	١٤٦
العرب	رجز	-	٥٠٧
الصُهْبَا	طويل	-	١٢٩

(\*) جعلت بحر الرجز آخرها .

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
عقربا	طويل	( الأعشى )	٦٨٤
فتحزبا	طويل	—	٥٠٣
أَجْرَبَا	طويل	—	١٠٢٠
الكَرْبَا	بسيط	( الحطيئة )	٥٢٨
العَضْبَا	بسيط	—	١١٤٣
أَحْسَبَا	متقارب	( امرؤ القيس )	٤٥
أَصْحَبَا	متقارب	( امرؤ القيس )	٩٩
الْأَثَلْبَا			
الأَحْسَبَا	رجز	( رُؤْبَة أَوْ الْعَجَّاج )	٥٤٤
مُسْتَصْعَبَا			
المُحْزَبَا	رجز	( رُؤْبَة أَوْ الْعَجَّاج )	٥٤٥
المُحْشَبَا			
مُعَقَّرَبَا	رجز	( الْعَجَّاج )	٦٩٧
تَحْشَبَا	رجز	—	٥٤٦
الجَبَى			
الرُّبَى			
الصَّبَا	رجز	العجاج	١٠٦ والأول
أَبَى			والثالث ١١٨٤
الصَّبَا	رجز	العجاج	٩١٠
رَحْبُ	طويل	الخنساء	٢٧١
الْقَلْبُ			
كَعْبُ	طويل	نُصَيْبُ	٣٢٧
المُهَذَّبُ	طويل	النابعة	٣٢٣ و ٥٨٩
مَهْرَبُ	طويل	( النابعة )	٧٦١
مَنْكِبُ	طويل	( النابعة )	٨٤٩
تُوَدَّبُ	طويل	طفيل	١١٤٧
تَذْهَبُ	طويل	طفيل	١٠٠٢

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مَنْهَبُ	طويل	طفيل	٩٧٢
أَكْذَبُ	طويل	طفيل	٧٩٥
يَتَلَهَّبُ	طويل	( طفيل )	١١٠٤
تُخْشَبُ			
مُعْطِبُ	طويل	تَمِيمُ بْنُ أُبَيٍّ بْنِ مُقْبِلٍ	٤٣٢
يُعْجَبُ			
المُعْصَبُ	طويل	»	٢٦٢ و ٣٠٥
وَالْأَبُ	طويل	( » )	٦٨٦
مُنْصِبُ	طويل	حذيفةُ بْنُ أَوْسٍ الهُدَلِيُّ	٦٠٧
يُتَقَرَّبُ	طويل	الكميت	١٤٥
مُنْجِبُ	طويل	- -	٦٠٥
الْقَرَاهِبُ	طويل	ذو الرُّمَّةِ	٢٧٩ = القرايب
المُشَاعِبُ	طويل	-	١٦١
سَاغِبُ	طويل	-	٤١١
حَاظِبُ			
ذَاهِبُ	طويل	-	٧٨٦
التَّعَالِبُ	طويل	-	٨٤٢
صَالِبُهُ	طويل	المُتَمَلِّسِ	٣١١
نَوَاعِبُهُ	طويل	العَظَمَشُ	٤٧١
غَبَاغِبُهُ			
أَطَايِيَةُ	طويل	( فُرْعَانُ بْنُ الْأَعْرَفِ )	٩٨٩
رِقَابُهَا	طويل	أَبُو ذُوَيْبِ الهذلي	٩
اِكْتِمَابُهَا	طويل	أَبُو ذُوَيْبِ الهذلي	١١٨
اِغْتِصَابُهَا	طويل	»	٢١٧
شَرَابُهَا			
اِنْقِلَابُهَا	طويل	»	٧٥٧
شِعَابُهَا			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
عَصِيبُ	طويل	-	٣٠٣
عَجَبُ	بسيط	( النابغة )	١١٨٨
النُّجْبُ	بسيط	( ذو الرمة )	٩٤٢
جُلْبُ	بسيط	( ذو الرمة )	والثاني ٢٤
يَنْتَجِبُ	بسيط	( ذو الرمة )	٣٩٩
نَدْبُ	بسيط	( ذو الرمة )	٣٦٥
مُتَّصِبُ	بسيط	( » )	٣٥٠
شَبُ	بسيط	( » )	٣٢٧
تَنْتَقِبُ	بسيط	( » )	٢٤١
مُنْزَرِبُ	بسيط	( » )	١٦٦
النُّجْبُ	بسيط	( » )	١٥٩
العَضْبُ	بسيط	( » )	٦٢٦
تَصْطَخِبُ	بسيط	( ذو الرمة )	٦٣٣
نُصْبُوا	بسيط	( ذو الرمة )	٧٩٥
الحَقْبُ	بسيط	( ذو الرمة )	٨٣٩
الرَّغْبُ	بسيط	( ذو الرمة )	٥٦٢
ثَبُ	بسيط	-	٦٢٦
مَصْبُوبُ	بسيط	( امرؤ القيس )	١١١٦
قَسِيبُ	المخلع	عبيد بن الأبرص	١١٢٦
القَرِيبُ (١)	المخلع	( عبيد بن الأبرص )	١١١٣
شَعِيبُ	المخلع	عبيد بن الأبرص	٨٧٥
مَخْرُوبُ	المخلع	( عبيد بن الأبرص )	٨٧٤
قَشِيبُ	المخلع	عبيد بن الأبرص	٣٧٠
فَالذَّنُوبُ (١)	وافر	النابعة	٧٢٥
بَابُ			

(١) صدرهما ليس من المخلع .

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مَحَلْبُ	كامل	ساعده بن جؤية	٩
الأزْبُ	كامل	ساعده بن جؤية	٢١٦
الأجْرُبُ	كامل	ساعده بن جؤية	٦٧٢
تَغْضَبُوا مُتَحَنَّبُ	كامل	عبيد بن الأبرص	٢٥٥
أَشْهَبُ يَغْضَبُ	كامل		٧٠١
جَحَنَبُ فَالْعَقْرُبُ	كامل سريع	— العَقْرُبُ	٤١٨
سَقَبُ يَسْتَوْهِيهِ	منسرح	( ابن الرُّقِيَّاتِ )	١١١٥
جُلْبَةٌ	رجز	—	٢٦٣
نَحْبُ	طويل	جرير	٣٩٨
كَعْبُ	طويل	الأخطل	٢٧٢
جَانِبُ	طويل	( امرؤ القيس )	١٢٣٤
المُعْلَبُ	طويل	( علقمة بن عبده = الفحل )	١٨
المُخَضَّبُ	طويل	»	
مُرْطِبُ	طويل	»	١١٩٠
مُحَلَّبُ	طويل	( علقمة أو امرؤ القيس )	٨٤٢
صُلْبُ	طويل	طفيل	٥٧
تَنْصُبُ	طويل	طفيل	٥٥١
مُرْطِبُ	طويل	طفيل	٦١٩
مَلْعَبُ	طويل	( طفيل )	١٠١٣
مقربُ	طويل	»	١٠١٣
يُكْتَبُ	طويل	»	٦٠٥
التَّنْقِبُ	طويل	حُجِيَّةُ بْنُ الْمُضَرَّبِ	١٣٧

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مُدْبَدَبْ	طويل	-	١٦٨
العَوَاقِبْ	طويل	النابعة	١٢٦
الكَوَائِبْ	طويل	( النابعة )	٧٩٥
جالِبْ	طويل	( النابعة )	١٩١
بالأهاضِبْ	طويل	( صخر الغي الهذلي )	٩٨٦
الدَّنَائِبْ	طويل	( التَّمِيرُ بْنُ تَوَلَّى )	٩٠٨
التَّنَاضِبْ	طويل	طفيل	١٠٦٠
التَّعَالِبْ	طويل	ذو الرمة	٤٦٦
الأَثَائِبْ			
الرَّوَاكِيبْ	طويل	غتانم المسلم	٤٦٦
الأَطَائِبْ			
الأَقَارِبْ			
الأَجَانِبْ	طويل	جندبار	٤٣٣
القَرَاهِبْ : انظر القَرَاهِبْ			
مَنْصُوبْ	بسيط	( النابعة )	٧٩٤
مَشْرُوبْ	بسيط	( النابعة )	٨٩٦
عَصِيبْ	وافر	( عدى بن زيد )	٣٠٣
الْعُرَابْ	كامل	انظر الْعُرَابْ	
الرَّكْبْ	هزج	أبو دُوَادِ	٣٧٦
بالْعَذَابْ	الخفيف	-	٣١٢
العَقْرَبْ	سريع	( الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ )	٥٧٢
والمَذْهَبْ	متقارب	( النابعة الجَعْدِيُّ )	١٠٧٨
بالمِثْلَبْ	متقارب	-	٦١٩
عَصْبْ	رجز	( أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ )	٣٠٤
قَلْبِي			
بِجَنبِي			
لَعْبِي	رجز	-	٤٧٠

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
يَحْطِنِي قَسِيبٌ مُسْلَجِبٌ مَجْلَعِبٌ الْحَوَاجِبِ ناضِبِ	رجز	-	١١٢٥
	رجز		٥٥٠

## - ما كان رويه تاء

البَعْتُ شَوَاتُهُ فَاسْتَمَرَّتْ هَبَّتْ الْحَشَرَاتِ بَكَرَاتِ اللَّهَاءِ مَتَابِعَاتِ بِالْعَالِيَاتِ الْحَسَنَاتِ لِحَيْتِي لِمَتِي حُفَرَتِي كُنَيْتِي ابْتَيْ سُمْتِي ارْتَدَّتْ مُدَّتِي	طويل مجزؤ الكامل طويل طويل طويل طويل وافر وافر وافر خَفِيفٌ رجز	يزيد بن ضَبَّةَ الثَّقَفِيُّ ( الأَعْنَى ) ( المغيرة بن حَبْنَاءِ ) - ( النابغة أو أَوْس بن حَجَر ) الشَّمَاخ الشَّمَاخ - أَبُو دُوَادِ العجاج	٦١٥ و ٦٣٦ ٦٢٤ ٣٩٦ ٧٧٥ ٢٨٣ ٤٦١ ٧٧٠ ٥٨٩ ٢٠٨ ٩٤
--	---	---	---

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
وَلَّتْ جَلَّتْ أُمْتُ الْكُفَّتْ نَشَعْتِي لَبَّتِي الطَّسَّتْ النَّبَّتْ السَّلَّةُ غِيَسَاتِهِ عِفْرَاتِهِ مِبْرَاتِهِ	رجز	العجاج	١٢٨
	رجز	العجاج	٢١٦
	رجز	( العجاج )	٤٧٧
	رجز	( رؤبة )	٦٧٥
	رجز	-	٧٨٩
	رجز	حبذل	١٩٦
- ماكان رويه ثاء			
أَبَعْتُ	طويل	-	٧٣٢
- ماكان رويه جيمًا			
لَجَجَا تَخَرَجَا أَخْرَجَا خَدَلَجَا مُهَيَّجَاه يَهْرَجَا شَجَا أَنْهَجَا بَحَزَجَا أَرْنَدَجَا	رجز	( العجاج )	١٣٨
	رجز	( » )	٢٤٠
	رجز	( » )	٣٧٠ و ٥٧٤
	رجز	( » )	٤٧٢
	رجز	( » )	٥٠٣
	رجز	( » )	٥٣٢



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
نَعْبَا			
أَهْوَجَا	رجز	( العجاج )	١٠٦٨
مِمْعَجَا			
زَعَجَا	رجز	( » )	١٠٨٦
هَجَجَا	رجز	( » )	١٠٩٥
يَتَبَلُّجُ	طويل	الأمّوه الأوديّ	٤٠٤
تَعْمَجُ			
نُعْجُ	طويل	المُليح الهذليّ	٥٣٠
يَأْجُجُ	طويل	—	١١٦٦
خُرُوجُ	»	أبو ذؤيب الهذليّ	٨٨٠
تَفِيجُ	»	( » )	٩٧٠
نَجِيجُ			
مَوْلُوجُ	بسيط	الأحمر بن شجاع	١٣٦
تَهْيِجُ	بسيط	( الكلبي )	١٠٩٤
خُرُجُوجُ	بسيط	( ذو الرمة )	٢٤٢
شَجِي	طويل	الشماع	١١٧٥
يَلْجَجُ (١)	طويل	الشماع	١٣٤
يَلْجَجُ (٢)	»	—	١٣٩
ضَمْعِجُ	»	—	٢٣١
هِيَجِي	بسيط	( ذو الرمة )	١٠٩٥
خُرُجُوجُ	بسيط	( ذو الرمة )	٢٤٢
تَخْرُجُ			
تَلْجَجُ	كامل	( رجل من طيء أو غيره )	١٣٨
الحَشْرَجُ			

(١) قبله « على النأى » .

(٢) قبله « السوء » .

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
- ماكان رويه حاء			
يَطْلَحُ	رمل	( الأعشى )	٦٣٢
الْقَلَحُ	رمل	( الأعشى )	٨٢٥
الْوَذَحُ	رمل	( الأعشى )	١١٩١
ذِيحَهَا	طويل	عَمْرُو بْنُ قُمَيْثَةَ	١٨٠ و ١٨٣
نَجَاخَا	كامل		٣٥٤
سَنَحَا	رمل		١١٨٤
تَنَحْنَحَا	رجز	-	٧٥٦
النَّبُوحَا	رجز	-	٤٠٤
مَسْلُوحَا			
يَنْفَحُ	طويل	تيم بن مقبل	٢٩٥
يَجْرَحُ	طويل	»	٨٤٨
يَنْصَحُ			
مُجْنَحُ	»	( » )	١٠٠٦
أَرْبَحُ	»	( » )	١٠٦٩
يُفْصَحُ	»	( » )	١٢١٥
يُذَبِّحُ	»	( جميل )	١١٩٤
أَسْجَحُ	»	( ذو الرمة )	٢٨٤
وَحَاوْحُ	طويل	( ذو الرمة )	١١٦٧
الْمَرَّاشِحُ	»	-	٢٨٩ و ٩٧٤
رَاشِحُ	»	-	٢٨٩
الْأَنَاجِيحُ	بسيط	أبو ذؤيب	٦٠٧
مَذْبُوحُ	»	»	١١٩٤
الرُّمَّاحُ	خفيف	قيس بن رِفَاعَةَ	٤٠١
فَالْمُضَيِّحُ	طويل	الطَّرِمَّاحُ	٩٢

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
المُرَّج	طويل	( الطَّرْمَاح )	١١٣٥ و ٤٤٩
مُصْلِح	»	»	٤٧٩
زُمَج	»	»	٩٠٦
الجَوَامِج	»	جرير	٣٢٤
الأنافج	»	الشمّاخ	٧٥٦
القَوَادِج	»	جميل	١١٩٢
وَدَاج	وافر	زهير	٤١١
القَرَّاج	وافر	جرير	٥٧٣
ضَوَاجِي	وافر	جرير	٧١٣
بالماء القَرَّاج	وافر	( عبد الله بن يَعْرُبْ أو يزيد بن الصَّعِق )	٩٩٩
سايح	كامل	الصلتان ( أَوْزِيَادُ الْأَعْجَمُ )	٣٩٢
رَوَاج	رجز	العجاج	١١٩٤
طَمَاج	»	»	٦٣٢
الدُّبَاج	»	( العَجَّاج )	
طَلِيج	»		
التَّطْرِيج = التَّطْوِيج			

— ماكان رويه خاء —

التَّنُوحُ	رجز	( العجاج )	٦٠
دُوحُ	»	( رُؤْبَةُ الْعَجَّاج )	٤٨٧
أَكْمَحُوا	»		
الْبُدْحُ	»		
بلاخ	»		
دِلاخ	»	—	١٠٤٧
الْفَتَاخ			
النُّفَاخ			

آخر البيت      بحره      قائله      الصفحة

- ماكان رويه دالا

٥١١	أبو ذؤاد	مجزوء الكامل	ناشيد
٤٦	عدي بن زيد	رمل	المسند
١٠٨٥	-	رجز	المعبود
			السود
١١٠٢	أه	طويل	الورد
١٩	( تميم بن مقبل )	طويل	تعمدا
٦٩٧	( )	»	عردا
٨٨٧	( )	»	المهندا
٩٠٥	( )	»	غدا
٨٧٤	( الأحوص )	»	فندا
١٨٣	( معن بن أوس )	»	فصعدا
١٠١٢	-	»	فبلدا
٧٠٧	الأعشى	»	قائدا
٨٩٣	»	»	المقالدا
٩٠٨ و ٢٠٤	-	بسيط	بردا
٤٩	-	كامل	الأبعدا
٩٧١	-	كامل	الأجردا
٥٢١	( هزيلة بنت بكر )	مجزؤ الرمل	السمودا
٨٩٣	تبع	خفيف	إقليدا
٥٧٨	-	رجز	مصردا
١٠٨٤	-	»	أمردا
			معبدا
			العواردا
٨٧٥	( أبو محمد الفقعسي )	رجز	حدائدا
			جلامدا

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
سَمَدَا	رجز	( رؤبة )	٥٢٢
مَسَدَا			والثاني ٥١٩
رَدُّوا	طويل	الخطيعة	١١٦
مُقْلِدُ	طويل	أُمِيَّةُ بنِ أُنَى الصَّلْتِ	٨٩٣
يَتَعَدَّدُ	»	سَاعِدَةُ بنِ جُبُوَيَّةَ الهَذَلِ	١٦٩
مَمْدَدُ			
أُبْرُدُ	»		٥٨
مُجَدَّدُ	طويل	—	١٠٩٠
فَارِدُ			
نَاشِدُ	»	أُسَامَةُ بنِ الحَارِثِ الهَذَلِ	٥١١
المُعَاهَدُ			
زَائِدُ	»	المَرَار	٢٦٢
مَارِدُ	»	( ذو الرمة )	١٠٢٠
حَوَارِدُ	»	—	٨٥٠
شَدِيدُهَا	»	—	٣٣٩
الصَّفْدُ	بسيط	الأخطل	٧٠٧
أَحْدُ	بسيط	—	١١٠٢
يُعِيدُ	خلع البسيط	عَبِيدُ بنِ الأَبْرَصِ	٣٧٠
يُنْشِدُ	وافر	الطَّرِمَاحُ	٥١٢
صَفِيدُ	وافر	النابعة	٧٠٨
جَدِيدُ	»	جرير	٥٢٦
السُّهُودُ			
الجُدُودُ			
الْوَلِيدُ (١)	»	الأسود بن المطلب	٣٩٧
نَدِيدُ			

(١) إقواء .

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
يَسُودُوا			
التَّريْدُ	وافر	-	١١٤٢
يَلْنَدُ	كامل	الطِّرمَاح	١١٧٣
العَوْدُ	كامل	الطِّرمَاح	٢٠٢
أُرْمَدُ	سريع	-	٣٥٥
الزُّودُ	منسرح	صَحْرُ العَيِّ الهذلي	٩٩٠
تَنْعَقْدُ	»	»	٤٤٥
مُحْتَصِدُهُ	خفيف	( الطِّرمَاح )	١٠٥١
أُبْعَدُ	متقارب	( عمر بن أبى ربيعة )	١١٥٧
الرَّعْدُ	طويل	انظر الطُّبْل	
أُرْشِدُ	»	دريد	٢٢٧
المُقَيَّدُ	»	( عَدِيُّ بن زَيْد )	٨٦٢
مَشْهَدُ	»	أُمَيَّةُ بن أبى الصَّلْتِ	١٠٣١
مُوقِدُ	»	( الحطيئة )	٥٧٦
الْيَدُ	»	-	١٧٦
خَفِيْدُ	»	-	١٠٦٠
الْأَسَاوِدُ	»	الْأَشْهَبُ بن رُمَيْلَةَ	٨٥٠
بِالْمَسْدِ	بسيط	( النابغة )	٩٠٢ ، ٦٤
الْبَلْدُ	»	( » )	٢٧٣
جَسَدُ	»	»	٧٩٤
الثَّادُ	»	( » )	١٠٩٠
بِالنَّقْدِ	»	الطرمَاح	١٤٩
الْأَسَدُ	»	»	٨٥٠
تَزْدَدُ	»	عمر بن أَحْمَرَ	٤٩٨
الْأَبْعَدُ	»		والأول ٣٢١
وَلَدُ	»	-	٣٥٦
يَلْدُ	»	-	٦١١

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الْوَيْدُ	بسيط	عمرو بن أحمَر	١١١٦
تَصْعِيدِي	»	( الشماخ )	١٨٣
مَجْهُودِ	»	( » )	١٠١٠
الشَّيْدُ	»	»	١٠٧٢
نَجْدِ	وافر	حَسَّان	٤٩٥
كَعْمَدِ			
عَهْدِ	وافر	( الْحَكَمُ بنُ عَيْدَل )	٥٩٧
الزَّنَادِ	وافر	حَسَّان	٤٩٩
الْوَلِيدِ	وافر	انظر الدال المضمومة	
بَدِيدِ			
بَقَرْمِدِ	كامل	( النابغة )	١٠١
الْيَدِ	كامل	عاتكة بنت زيد	١٧٦
الْقَرْدِ	كامل	عَاتِكَةُ بنت زيد	٧٤٥
يُسْنِدِ	كامل	ابن أحر	٤٠٨
مُتَخَذِدِ	كامل	ابن أحر	٥٣٣
وَأَزْعِدِ	كامل	ابن أحر	٦٩٠
تِلَادِ	كامل	( الأعشى )	٢٧٧
صَفَادِ	كامل	( لَقِيْط بن زُرارة )	٧٠٧
أَطْوَادِ	كامل	الأسود بن يَعْفَر	٧٥٠
أَحْقَادِ	كامل	الأسدي	٦٢٥
حَالِدِ	سريع	—	٨٨
وَاحِدِ			
وَالْتَفِدِ	منسرح	ليبد	٨٨
مَسْمُودِ	خفيف	أَبُو زَيْدِ الطَّائِي	٥٢١
مَجْهُودِ	خفيف	أَبُو زَيْدِ الطَّائِي	١١٧٥
بُرُودِ			
نَقْعِدِ	متقارب	—	٨٤٣

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
يَدِي تَشْدِي الْعَدِ	رجز	—	٢٦٠
تَجْلِدُ مَقْعِدِ	رجز	—	١٢٤
الحاسِدِ	»	—	٣٣٩
التَّحْرِيدِ المَسْمُودِ	»	( ذو الرُّمَّةِ )	٥٢٢
الرُّذَاذَا	خفيف	—	٢٦٥

— ماكان رويه راء

الحَصْرُ	طويل	امرؤ القيس	٥٧٦
الشَّعْرُ اعْتَدِرْ	»	لبيد	٢٧٤
الحَبْرُ	»	—	٨٨٣
وَتَدِرْ	الرملي	امرؤ القيس	٨٦٢
الصَّبْرُ	الرملي	طريفه	٤٣٧
الضُّفْرُ	الرملي	المَرَارُ بْنُ مُنْقِذِ	١٨٥
وَعَرُ	الرملي	»	٧٥٥
وَهَرُ	»	( الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ )	٦٨٥
تَعَرُ	سريع	( عمرو بن أحمر )	٢٠٨
مُفْتَقِرُ	»	»	٣٧١
أَذْخَرُ = أذْخَرُ	»	»	٦٧٧ ، ٥٣٦
الأَصْرُ	»	»	٤٩١
حَذِرُ	»	( » )	١١٩٦
مُضْطَمِرُ	»	—	١٠١١



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
أَفْرُقْ قُرْ بِشْرُ وَصِرْ أُتْرُ	متقارب	امرؤ القيس	٣٢٥
التَّعْرُ	متقارب	امرؤ القيس	٢٢٣
مُنْتَشِرْ	متقارب	( )	٤٥٢
كَالْفَدْرُ	»	( )	٨٥٥
الْيَسْرُ	»	—	١٣
شَزْرُ	رجز	العجاج	١٠٠
هَضْرُ الْعَفْرُ	رجز	( )	١٩٤
الْجَزْرُ عَتْرُ	رجز	( العجاج )	٢١١
زَهْرُ الْقَمْرُ	»	( )	٣٧٣
قَصِيرُ أَنْفَعْرُ	»	( )	٥٧٥
أَنْسَفْرُ السَّهْرُ	»	( )	٦٧٥
الْحَدْرُ تَنْفَعْرُ	»	»	٧٣٨
كَسْرُ فَمْرُ	»	»	٧٥٠
الشُّعْرُ سَبْرُ	»	»	٧٥٥
اِحْتَفْرُ النُّعْرُ سَبْرُ	»	( )	٨٥٨



آخر البيت	بحره	قائمه	الصفحة
اعْتَمَرَا			
عُمَرَا	بسيط	جرير	١٧٣
وَالْقَمَرَا			
فَحَرَا	وافر	—	٥٩٩
عُمَارَا	وافر	( عنتره )	٢٥٨
الْجِرَارَا	»	( ذو الرمة )	٥٩٢
اِنتَكَارَا	»	( الرَّاعِي )	١١٠١
ضِمَارَا			
جُبَارَا	»	—	٢٤٣
حَسِيرَا	كامل	الأَجْرُبُ الحِمَائِي	٥٣٣
فَرَارَة	مجروء الكامل	ابن نُوفَل	١١٢٣
الْجَزُورَا	خفيف	الكميت	١١٥٣
أَنْ يَسِيرَا	»	—	٩١
ثَارَا	متقارب	( الأعشى )	١٩٩
مُشَارَا	متقارب	( الأعشى )	٧٥٧
نَارَا	»	( » )	٧٨٣
ضِمَارَا	»	( » )	١١٠١
الْجُسُورَا	»	»	١٣
الْأَمِيرَا	متقارب	( الأعشى )	٩٣
وَعُورَا			
الضَّمِيرَا	متقارب	»	٣٦٨
أَزُورَا	»	—	٦٨٧
هَرَّهَرَا			
الْأَشْعَارَا	»	( العجاج )	١٤٧
الْأَغْمَارَا	»	( » )	١٠٧٢
مُنْكَرَة	رجز	حاتمُ بنُ عَتَّابٍ	٧٥٣
الْإَرَة			



آخر البيت .	بحره	قائله	الصفحة
دُثُورُ	طويل	—	٧٣١
أَثِيرُ	بسيط	( لبيد )	٧٣
تَدْرُ	بسيط	( » )	٨٥٤
الصَفَرُ	»	( أعشى باهلة )	٧٨٦
مُنْتَشِرُ	»	كعب بن مالك	٥٨٨
الثَّجَرُ	»	ابن مقبل	١١٨٠
صَنْبُورُ	»	( أوس بن حجر )	٤٣٦
مَنْثُورُ	»	النايعة	٩٨٧
تَهْجِيرُ	»	( » )	١٢٠١
الصَّغَارُ	وافر	( نُصَيْبُ )	٨٨٠
مَزِيرُ	وافر	( العباس بن مرداش )	٢٩٦
أَسِيرُ	»	—	٥٣٠
وَزِيرُ			
المَحْجَرُ	كامل	( حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ )	٢٣٣
نَفَرُ	كامل	ابنُ أَحْمَرَ	٧٦
الشَّنْدَرُ	»	»	٢٨١
ذُعُرُ	»	»	٣٢٧
عَكْرُ	»	»	٥٧٦
شَهْرُ	»	»	١٠٦٩
غَمْرُ	»	( » )	١٠٩٣
زَبْرُ	»	»	٨١٨
حَرِيرُ	خفيف	عدى بن زيد	٧٢٣
مَذْكُورُ	رجز	—	٩٢٧
الْقَتِيرُ			
الشَّكِيرُ	رجز	—	٧١
الْعُيُورُ			
العَشِيرُ	طويل	( أوس بن حجرٍ أَوْ حَاتِم )	

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
ظَفَرٍ	طويل	الرَّحَّال	١١٣٠
قَفَرٍ	طويل	( هُدْبَةُ بْنُ الْحَشْرَمِ )	٣٢٨
عَشْرِ	طويل	ابن مقبل	٤٣١
غمر	طويل	( )	١٠٧١
حَجَرٍ	»	( ذو الرمة )	٢٣٦
المُهَرِّ	»	—	١٢٧
كَسَرٍ	»	—	١٦١
تُمَشِّرٍ	»	( المَرَّارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَسِيِّ )	٩٥٣
مَعَشِرٍ	»	عُبَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ	٩٤٩
فَشَمِرٍ	»	—	٥٨
تَكَلَّرٍ	»	—	٩٢١
لِعَامِرٍ	»	( الراعي التَّمِيرِي )	٩٢١
يَحَاضِرٍ	»	( ذو الرمة )	٩٧٦
نَاجِرٍ	»	»	١٠٠٥
عَاقِرٍ	»	—	٤٤٥
الْمُتَنَاجِرِ	»	—	٧١
نَفَرَةٍ	مديد	( امرؤ القيس )	٩١
غَيْرٍ	بسيط	ابن مقبل	٣٦٣
الْفُقَرِ	»	( )	٦٢١ ، ٤٤٥
مُنْتَصِرٍ	»	( )	٤٥٣
النُّعْرِ	»	( )	٤٨٥
وَالْحَجَرِ	»	( )	٦٩٦
دَعِيرٍ	»	»	١٠٧٠
الْغَمَرِ	»	( )	١٠٣
أَحْرَارٍ	بسيط	الخنساء	١١٨
يَدِينَارٍ	بسيط	الأخطل	٤٠٣
النَّارِ	»	»	

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الدارِ	بسيط	الأحوص	١٠٤٢
واری	بسيط	ابنُ مَقبل	٧٨٤
الرَّارِ	بسيط	ابن مَقبل	٨٨٧
جَبَّارِ	»	—	٧٤
لَمَرَّارِ	»	—	١٠٠
بُتَّوارِ	»	—	٥٧٢
جَرَجَارِ			
وَارِی	»	—	٧٨٣
حَفَّارِ			
بِحَاجُورِ	»	—	٢٣٤
بَلَرِ	وافر	( النابغة )	٢٨٩
وَثَرِ	وافر	( الكُمَيْثُ )	١٠٩٠
بالمَدَارِی	»	( أعشى باهلة )	١٤٨
بالتَّنْذُورِ	»	—	٣٩٨
المَكْبَرِ	كامل	( أبو خِرَاشِ )	١١١٣
مُتَمَدِّرِ	كامل	( ابن مَقبل )	١٧٥
المَزْهَرِ	»	( » )	٤٨٩
الحُفْرِ	»	حاتم	٩٧١
قَفْرِ	»	—	٤٩
الإَعْدَارِ	»	النابعة	٢٧١
عِشَارِی	»	الفرزدق	١٦٠
المَعْدُورِ	»	( جریر )	٢٧١
المُعَدِّرِ	رجز	—	٢٧١
شَفِيرِهَا	رجز	—	١١٠١
ضُمُورِهَا			
الأَطْمَرِ	»	أبو محمد الفَقْعَسِيّ	٧٨٨
بالتَّارِی			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
المَسْجُورِ التَّكْسِيرِ	رجز	العجاج	٧٥ ، ٥
العُصُورِ العَرِيرِ	»	»	١٠
التَّخْرِيرِ المَرْمُورِ	رجز	( العجاج )	١٠١
العَاثُورِ المُورِ	»	( » )	١٠١
تَحْيِيرِ القَتِيرِ	»	»	١٢٢
الدُّبُورِ الحُجُورِ	»	( » )	٢٣٧
بَحِيرِ الحُنُجُورِ	»	( » )	٢٣٨
مُكُورِ الدُّرُورِ	»	( » )	١٢٢٣، ٢٦٣
عَذِيرِ بَعِيرِ	»	»	٢٧٥
الهَجِيرِ الفُدُورِ	»	( » )	٣٧٧
بالْعُطُورِ بالْقُفُورِ	»	( » )	٣٧١
نَعُورِ قُورِ	»	( العجاج )	٤٥٢
مَضْبُورِ يَمْحُورِ	»	( » )	٥٨٢
ضَمِيرِ تَحْيِيرِ	»	( » )	١١٠٢



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مَصِيرِ الْكِرِيرِ	رجز	( المعجاج )	١٢٠٧

### ماكان آخره زايا

عَمَزَا	مقارب	الخنساء	١٠١١
حَامِزُ	طويل	الشَّمَاحُ	٤٨٠
الْجَنَائِزُ	طويل	»	٥٥٢
التَحَزَّى الْأَزَّ	رجز	رؤبة	٩٨٢

### ماكان آخره سينا

جَلَسُ	رجز	—	١١٢١
قَبَسُ	»	العجاج	٩
أَجْرَسَا	»	»	١٤
الرُّجَسَا	»	»	١٤
أَدْبَسَا	»	»	١٤
مُجَرَّفَسَا	»	عبد الله بن عباس	١١١٠
هَمَيْسَا	طويل	—	١٠١
يَاسُ	»	المُتَلَمَّسُ	٢٣٤
الدَّهَارِيسُ	»	»	١١٢٠
مَقْبُوسُ	»	ذو الرمة	٣٠٠
الْحَبَائِيسُ	وافر	أَبُو زُبَيْدٍ	١١١٠
هَمُوسُ	وافر	»	١١٢١
قَبِيسُ	رجز	جِرَانُ الْعَوْدِ	٣٢١
أَنِيسُ			
العيس			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
بُوس	طويل	الأفوه	٢٤٧
فَرَس	منسرح	أبو زَيْد	٤١٢ ، ٧٦٧
العَبَس			
القَبَس	منسرح	( » )	١١٢٠

### ماكان رويه شينا

أَجَشُّ	رجز	»	٦٨٩
المَعشُوش	»	رؤبة	٥٧٨
الفشُوش	»	»	٨٢٤
الحاشُوش	رجز	( رؤبة )	٨٨٤
التَّوش			

### ماكان رويه صادا

ناشِصًا	طويل	الأعشى	٣٧٤
حَمَائِصًا	»	( » )	٤١١
النَّصِصًا	متقارب	-	١١٦٩
نَمِصُّ	طويل	امرؤ القيس	٨٢٨
تَبُوصُ	»	( » )	٨٢٩
النَّمِصُ	بسيط	-	٨٢٩
مَنَاصُ	رجز	( أبو النجم )	٨٢٩

### ماكان رويه ضادا

تَبِيبُضُ	طويل	-	١١٠٥ و ٤٩٠
مَرِيبُضُ			١١٠٥ /
عَرِيبُضَهَا	طويل	الأشهبُ بنُ رُمَيْلَةَ	٢٦٠
يَبِيبُضَهَا			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
حُبُوضُ	وافر	—	٤٦٩
الأَرْضِ	هزج	( ذُو الإصْبَعِ العَدَوَانِي )	٢٧٤
غَمَضِي	مقارب	ابو المَثَلِّم الهذلي	١١٩
خَفَضِي			
التَّمَضِّي	رجز	—	١٢٨
المُنْقَضِ			
لِبَعْضِ			
غَضِي	»	( هِمَيَّانُ بن قحافة )	٩٢٧
أَنْهَضِي			

— ماكان رويه طاء

غائطا	طويل	—	٦٤١
السليطا	مقارب	زهير	٨٧٢
الْحَطَّائِطَا	رجز	( هِمَيَّانُ بن قحافة )	٧٢٢
شَطَّائِطُ	رجز	—	١١٥٦
فَارِطُ			
المُنْعِطِ	رجز	( أبو النجم )	١١٥٦
بِشْطُ			
مَاطِ	»	( العجاج )	٦٤٠
الْعُطَاطِ			
انْعِطَاطِ	»	( » )	٦٤٠
أَغَوَاطِ			
غَاطِ	»	( » )	٦٤١
وَحَّاطِ	»	( » )	٧٢٤
الْحَاطِي	رجز	رؤية	٧٢٤

آخر البيت      بحره      قائله      الصفحة

— ماكان رويه ظاء

٧٢٦	( الأُغلب العِجْلِيّ )	رجز	بَظًا
٦٥٢	( رُوبَة )	»	الشُّوَاطَا
			اللِّحَاظَا
١١٣٢	( » )	»	مُعْتَاطَا
			الْفِطَاظَا
١١٣٣	( » )	»	لُفَاظَا
			فَاظَا
١٢١١	( » )	»	الحِفَاظَا
			الكِطَاظَا

— ماكان رويه عينا

٤٨٤	سُوَيْدُ بْنُ كَاهِلٍ	سريع	نَزَعُ
٧٧٨	السَّفَاحُ بْنُ بَكَيْرٍ	سريع	شِبَاغُ
٦٣	( أَبُو الْمُقَدِّمِ جَسَّاسٌ )	رجز	الصَّبْعُ
			تَنْقِطِعُ
٦٣	( » )	رجز	الْوَقْعُ
١٩٧	—	»	الرِّضَاغُ
			الإِرِضَاغُ
٤٠٣	مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ	طويل	تَضْوَعَا
٩١٨	يَزِيدُ بْنُ الطُّثْرِثَةِ	»	يَتَضَوَّعَا
٢٩٩	( الراعي التَّمِيرِي )	طويل	إِصْبَعَا
٨٥٣	»	»	مَضْجَعَا
٧٤٣، ١٨	( هُدْبَةُ بْنُ حَشْرَمٍ )	»	أَنْزَعَا
٥٧٣	—	»	تَرَفَعَا
١٦٨	الأعشى	بسيط	الشَّرْعَا

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
ذَرَعَا	بسيط	الأعشى	٢٧٨
رُبَعَا	»	»	٤٣٩
دُفَعَا	»	»	٥٦٥
الشَّيْعَا	»	( » )	٥٨٣
لَمَعَا			
سِرَاعَا	وافر	القَطَامِيُّ	٤٢١
اصْطِنَاعَا			
النَّجِيعَا	»	—	٩٢٠
مَوْلَعَا	كامل	الأعشى	١١٤٢
مُبَرَّقَعَا			
فَرَعَا	منسرج	( أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ )	١٨٢
أَوْضَعَا	رجز	( رُؤْبَة )	٩١٢
جَدَّعَا			
قَطَعَا	»	—	٥٩٢
سَبَعَا			
رَبِيعَه	»	—	٢٧٠ و ٣٢٤
النَّقِيعَه			
المُقَرَّرُ	طويل	( أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ )	١٠٢٦
إِصْبَعُ	»	( طفيل )	٣٠٠
تَمَصُّعُ	»	—	٢٦٥
إِصْبَعُ	»	—	٢٩٩
يَتَقَفَّقُ	»	—	٥٧٤
أَوْجَعُ	»	—	٩٢٠
تُقَرَّرُ	»	—	١٠٢٩
قَعَاقِعُ	»	النايعة	٥٦
خَوَاضِعُ	طويل	النايعة	٧٦
ضَائِعُ	طويل	»	١٩١

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
وَدَائِعُ	طويل	( النابغة )	٢٦٥
الصَّوَانِعُ	»	»	٣٦٣
الضَّوَاِجُعُ	»	( » )	٥٩٣
الأَصَابِعُ	»	( » )	٦٤٩
الطَّوَالِغُ	»	( الفرزدق )	١٠٨٥
يَانِيعُ	»	( ابن مقبل )	٤٣٩
الأَصَابِعُ	»	( الراعى أو أبو يزيد العُقَيْلِيُّ )	٦٢١
المَوَاقِعُ	»	—	٥٧
جَزْوُغُ	»	عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ	١٦٠ و ١٤٠
وشوُعُ	»	الطَّرِمَاحُ	٥٨٧
شُمُوغُ	»	البَيْعِثُ	٦٧٦
الوَقْعُ	بسيط	الأخطل	٦٢
التُّرْعُ	»	( ابن مقبل )	٢٠٥
شَيْعُ	»	( » )	٥٨٣
خُمَاغُ	وافر	( الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ )	١٣٠
السَّبَاغُ			
وَقِيعُ	وافر	عَنْتَرَةُ	٥٨
الصَّقِيعُ	»	( بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ )	٧٨٧
تَمَزْعُ	كامل	الأفوه	١٠١٤
تَبَعُ	»	أبو ذؤيب	٤٠٧
يَشْمَعُ	»	( » )	٧٠١
أَنْضَعَضَعُ	»	»	٩٢٨
فَاسْتُضِعُوا	كامل	( جرير )	٨١٦
أَرْبَعُ	»	( » )	١٠٥٦
الْمَرَّعُ	»	( » )	١٠٩٤
الْمَرَّعُ	»	( الفرزدق )	٢١٣
تُسْرَعُ	»	—	١١٨٩

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مُجَزَّع	طويل	طُفَيْل	٥٢
ظُلَّع	»	»	٦٤٧
الْوَشَائِع	طويل	ذو الرمة	٥٨٥
الْأَقَارِيع	»	( » )	١٠٢٦
الضُّوْع	بسيط	( الْأَعْشَى )	٩١٨
القَّاع	»	—	٥٧٢
الراعى			
وقاع	وافر	( عوف بن الْأَخْوَص )	٦٣
للشَّيَاخ	وافر	قيس بن ذريح	٥٨٦
الرَّجِيع	»	( ابنُ مَقْبَل )	٩٨
الشُّسُوع	»	»	١١٨٣
بُدُوع	»	( الشَّمَاخ )	٤٦
القُنُوع	»	»	٣٦٠
شُمُوع	»	( » )	٧٠١
الشُّرُوع	»	»	١٧٠

— ماكان رويه غينا

المفرغ	رجز	( رُؤْيَة )	٦٦٢
المُوشِخ			
الْأَسْوِغ	»	»	٧١٢
التَّسْعُسُغ			

— مارويه فاء

الحَرْف	رجز	( أبو النجم )	٧٢٢
مُخْتَلِف			
شُرْفَا	بسيط	ابن مقبل	١٢٠
نُدْفَا	»	»	١٥٨

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الشَّقِيفَا	متقارب	صخر الغيَّ الهُدَلِيَّ	٨٢٠
وَخِيفَا	»	»	٨٣٤
نَصَّفَا			
أَرْفَا	رجز	( العجاج )	٢٠٠
أَغْدَفَا			
طَفَا	»	( » )	٢٥٧
أَخْصَفَا			
تَصَدَّفَا	رجز	( العَجَّاج )	٣٣٧
أَعْرَفَا			و الأول ٧٧١
مُتَرَفَا	رجز	( » )	٨٠٣
الشَّنْفَا			
تَجَفَّفَا	»	( » )	٨١٧
تَشَوَّفَا			
تَشَرَّفَا	»	( » )	٨١٨
بَشَفَا			
اسْتَوَذَّفَا	»	( » )	١٠٠٥
قَرَّفَا			
هَرَشَفَّهُ	»	—	٨٠٩
كَفَّهُ			
يُنُوفَا	رجز	—	٨٠٨
نَشُوفَا			
مُجَلَّفُ	طويل	( الفرزدق )	٩٢٢
زُفَّفُ	»	»	١٠٢٦
تَنَجَّدَفُ	»	( أَبُو الْأَسْوَدِ الْعَجَلِيَّ )	١١٦٨
تُعَكَّفُ	»	( جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ )	٨٦٣
تَقَرَّفُ	»	( ابْنُ مَقْبِلٍ )	٣٦٧
أَحَنَفُ	»	—	٢٩٣



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
كَاتِفُ	طويل	سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ	٢٢٠
رَاعِفُ	»	—	١٩٨
الصَّدْفُ	بسيط	( عَائِشَةُ زَوْجُ عُبَيْدِ اللَّهِ )	٧١٠
النَّصِيفُ			
الحَصِيفُ			
عَرِيفُ	وافر	أَبُو ذُوَيْبٍ	١٩٢
السِّيُوفُ			
دَفُوفُ	»	( » )	٢٢٥
العَرَفُ	طويل	( مُزَاجِمُ )	١٨٩
المُعْطَفُ	»	( الفرزدق )	٥٧٩
الْمُتَعَرِّفُ	»	—	١٣٠
المُوفَى	بسيط	أَبُو زَيْبِدٍ	١٠٤
يَطْفُ			
حَرْفُ			
العَسْفُ	رجز	—	٣٦٦
الْقِرْفُ			
أَطْرَافِي	رجز	( رُؤْبَةُ )	١٧٦
الدَّلَافُ			
الرُّخْلُوفُ	»	النظر	١٢١٢
اللَّفِيفُ			

— ما رويه قاف —

الشَّفَقُ	رجز	( رُؤْبَةُ )	٢٦
المُرْتَفَقُ	»	( » )	٢٧
الفَشَقُ			
العِفَقُ	»	( » )	٤٧
المِرْقُ			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الْفَلَقُ	رجز	( رؤبة )	٥٠
العُقُقُ			
الصَلَقُ	»	»	١٢٢٤ و ٥٦
العَلَقُ			
الْفَرَقُ	»	( » )	٥٩
الْوَرَقُ			
الحُقُقُ	»	( » )	٥٩
الصِّيْقُ	»	( » )	٤٦٦ و ٩٨
الْفِلَقُ			
الشَّنَقُ	»	( » )	٣٠٨
التِّيْقُ			
الشَّرَقُ	»	( » )	٣١١
الشَّشَقُ			
الْفَرَقُ	»	( » )	٣٤٩
الدَّعَقُ			
المَرَقُ	رجز	( رؤبة )	٣٨١
النَّقَقُ	»	( » )	٣٨١
المُمرَقُ			
العَبَقُ	»	»	٤٣٩
الطَّرَقُ			
العِدَقُ			
المُنْفَهَقُ	»	( » )	٨٣٧
المُنْفَرِقُ			
الأَفَقُ	»	»	٨٦٣
الطَّبَقُ			
الْوَرِقُ	»	( » )	٨٨٨
تَنَدَلِقُ			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الْحَلَقُ الْفَتْقُ الْعَرَقُ الْعُنُقُ بَلَقُ	رجز	( رؤبة )	٩٤٧
الْبَهَقُ بِنَقُ سَنَقُ لِلسَّبَقِ الْفَشَقُ بَصَقُ الْوَرَقُ الْعَلَقُ عَقَقَا	»	( » )	١٠١٠
أَنَسَحَقَا	»	( » )	١٠٣١
الْمَدَاقَا	»	( » )	١١١٨
حَلَقَا	»	( » )	١١٢٤
تَوَعَّقَا	»	( » )	١٢٢١
وَفَقَهَ فَرَقَهَ	»	زهير	٥٠
الْمُتَوَقُّ	بسيط	زُهير	٦٨٦
الْمُتَعَرِّقُ	وافر	—	٥١
العَوَائِقُ	رجز	—	٣٤٨
بروقُ	»	عُوَيْفُ الْقَوَافِي	١١
لَيْقُ	طويل	—	١٠١٣
الحَلَقُ	»	—	٥٣
الْفَرَقُ	»	( أبو ذؤيب )	٨٤٣
	بسيط	( الأعشى )	٧٤١
	»	—	٢٦٣
	»	—	٥٨٦

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مُنْتَسِقُ	بسيط	الأعشى	٩٧٢
مُشْتَقُ	خَفِيفُ	الأعشى	١٠١٣
العِرَاقُ			
رِفَاقُ	»	»	١٠٨١
البُسَاقُ	»	»	١١٢٤
عِلَاقُ	خَفِيفُ	الأعشى	١٢٢٥
التَّصْنِيفُ	»	عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ	٧٤٦
فَتَزَلُّقُ	طويل	( امرؤ القيس )	٢٥٦
الفَهْقُ	بسيط	أَبُو مِخْجَنٍ	٣٣٧
مَشْنُوقُ	»	—	٣٠٨
الرَّمَاقُ	وافر	—	٣٨٣
العَتِيقُ	»	( أبو ذؤيب )	١٦٨
طَرِيقُ	»	»	١٠٤٩
واثِرُ	كامل	—	٦٩٠
مِغْلَاقُ	خفيف	مهلهل	١١٢٣
ضَبِّقُ	متقارب	—	٩٠
أَيَّاقُ	رجز	( عمارة بن طارق )	٥١٩
زَاهِقُ			
مُشْتَقِ	»	—	٣٠٩
بالْعُبُوقِ	»	—	١١٣٥
مَذْقُوقُ			

— مارويه كاف

كَذَاكَ	وافر	صَخْرُ بْنُ حَبْنَاءَ	٢٥٨
لَايِكَا	هزج	عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ	٤٧٦
يَوَادِيكَ			
النُّسْكُ	بَسِيطُ	زهير	٢٠٩

آخر البيت	بحره	قائمه	الصفحة
الحَسَكُ	بسيط	زهير	٧٤٨
مالِكُ المَبَارِكُ	طويل	ذو الرمة	٥٧٢

## - ما رويّه لام

ظليل	كامل	الخنساء	١٧٥
الجَبَلُ	رمل	لبيد	١٨٤
الطُّفَلُ	»	»	٢٢٤
رَجُلُ	»	»	٤٢٣
أَصَلَ	رمل	النابعة الجعدى	٥١٠
حَوَّلُ	متقارب	-	١٢٣
جَلَلُ			
جَلَلُ	رجز	الأغلب العجلى	١٢٣
مَلَلُ	»	-	٣٤٣
كَسِلُ	»	-	٦٣٤
طَجِلُ			
الأغوال	»	-	٥٢
الآجالُ			
جلجل	»	-	١٢٥
الثَّهَالُ	»	-	٤٢٧
العجريال			
أَجَفَلَا	طويل	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	١٠٦٠
أَعْقَلَا	»	الْقَلَاخُ بْنُ حَزْنٍ	١٢٣٤
رَجَّلَا	»	-	٤١٧
ابْتَقَلَا	بسيط	( عِدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ )	٤٦
حَمَلَا	»	( الْأُحْطَلُ )	٣٠٩
فَعَلَا	»	-	٢٧٨

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
جُفَلَا	وافر	ليبد	٥
نَقَلَا	»	ابنُ أَحْمَرَ	٦٤
بِلَالَا	»	ذو الرمة	٥٣٠
نِهَالَا	»	—	١٦٧ و ٧٥٧
مُؤَالَا	»	—	٣٤٤
هَزَالَا	»	—	٦٦٠
عِيَالَهَا	كامل	( الأعشى )	١٠٨٣
هِلَالَهَا	»	( » )	١١٦٥
أَجْدَالَهَا	»		
نَسُولَا	»	الراعى	٦٢
مَعْقُولَا	»	»	١٢٣٠
الْفُحُولَا	خفيف	( مهلهل أو النَّابِغَةُ )	٥٥٢
اَيْتِلَالَا	متقارب	( ابن مُقْبِل )	٧٦٧
جَلَلَا	رجز	—	١٢٢
جَذَلَا			
الْقَنْبَلَا	»	—	٤١٧
الْأَرْجَلَا	»	—	٤٢٦
تَعَجَّرُولَا	»	—	
جَنْدَلَا			
الْأُبْطَالَا	»	( كعب بن جُعَيْل )	٣٠٣
الطُّوَالَا	»		
وَقَالَا	»	( الْجَعْدِيُّ أو الْحَادِي )	٦٣٠
الظَّلَالَا			
يَخْلُو	طويل	زهير	٩٢
التَّغُلُ	»	»	١٧٥
الْهَزُلُ	»	»	٢٤٧

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الرَّمْلُ قُبْلُ	»	أَبُو خِرَاشٍ	٤٨
حِمْلُ	»	طَفِيلُ	١١٤٧
العُقْلُ	»	—	١٢٣٢
جُلْجُلُ	»	( أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ )	٨٤٨
مِنْ عُلُ	طويل	الثَّمَرُ بْنُ ثَوَلٍ	٣٩٣
المُعَوُّ	»	( الأَخْطَلُ )	٦١
أَوُّ	»	( مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ )	١٢١
المُجَدَّلُ	»	—	٨٣٩
عَنْدُلُ	»	—	٩٨٢
كَوَامِلُ	»	النابعة	٢٣٥
عَاقِلُ	»	ليبد	٢٧٧
بَاطِلُ	»	»	٣٩٦
السَّلَاسِلُ	»	جَعْفَرُ بْنُ غُلْبَةَ الْحَارِثِيُّ	١٦٧
يُحَاوِلُ	»	أَبُو خِرَاشٍ	٩٧٨
الْمَدَاخِلُ	»		
جَحَافِلُهُ	»	( زهير )	١٠٧٢
أَقَاتِلُهُ	»	( الفرزدق )	٨٥٧
نَوَاصِلُهُ	»	المجنون	٤٧
جَنَادِلُهُ	»	—	٢٢٥
نِصَالُهَا	»	—	٥٩٣
سِجَالُهَا	»	—	١٠٥٧
جَوَلُهَا	»	( أبو ذؤيب )	١٣٠
ذَمِيلُ	»	أَبُو خِرَاشٍ	٥٠
جَلِيلُ	»	بلال	١١٤
فَعُولُ	»	حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ	٨٩٩
عَجَلُ	بسيط	الأعشى	٩٦

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
تَصِلُ حَبْلُ	بسيط	الأعشى	٥٧٧
البَطْلُ	»	( )	١١٥٤
الرَّجُلُ	بسيط	( الأعشى )	١٢٢٣
الهَبْلُ	»	القَطَامِيُّ	٣٢٠
تَتَكِلُ	»	( )	٦٨٠
جَبْلُ	»	( ابن أحمَر )	٢٥
طَلْلُ	»	( )	١١٥٧
مُمْتَلُ	»	—	٣٨
الْقُلُ	بسيط	—	٤٥٤
تَحْلِيلُ	»	عبد بن الطَّيِّبِ	٨٤٢
زَهَالِيلُ	»	الشَّمَاخُ	١٥٠
مَجْدُولُ	»	»	١٠١٤
الفِحَالُ	وافر	قحيف	١١٣٧
ثَقِيلُ	»	المَرَارُ بْنُ سَعِيدٍ	١١٨٣
غُولُ	وافر	( العَبَّاسُ بْنُ مِرْدَاسٍ )	٨٣٥
صَلِيلُ			
أَطُولُ	كامل	الفرزدق	٥٧٠
أَطْحَلُ	»	—	٦٣٤
عِمَالُ	خفيف	أَبُو زُبَيْدٍ	١٠٣
باطِلُهُ	رجز	أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيِّ	١٢٥
نَائِلُهُ			
بالجَهْلِ			
شَكْلِي	طويل	أَبُو ذُوَيْبٍ	٣٠
المُجْلِي	»	( )	١٢٠
الحَبْلُ	»	»	٣٨٤
الصُّفْلُ	»	»	٦٢٤



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
كالجذيل	طويل	أبو ذؤيب	١١٦٥
الوصل	»	»	١٢٠١
النَّيل	»	—	٤١٦
فِعْل	»	—	٧٢٧
الطَّيْل = الرَّعْد	»	—	٩٨٢
بَأْمَثِل	»	( امرؤ القيس )	١٢٠
مُقَتِّل	»	»	١٦٠
تَزِيل	»	»	٢٤٧
تَحْلِيل	»	»	٢٧٢
مَزْمَل	»	»	٤٥٥
الْقَرْفُل	»	»	٩١٨ و ٧٧٢
المُتْقِل	»	»	٨٥٤
المُتَحَمِّل	»	»	٩٩٨
فَانْزِل	»	»	١٠٠٠
المُعِيل	طويل	( امرؤ القيس )	١٠٥٣
مُرْجَل	»	طفيل	١٠٥٧
المُتَأْمِل	»	الفرزدق	٤٠٤
عَاقِل	»	( النابغة )	١٢٣٣
وَإِبِل	»	( ابو ذؤيب )	٨٧٢
باطِلَى	»	( الأحوص )	١١٥٧
الْفَال	»	امرؤ القيس	٦٢٣
يَقْتَال	»	»	٦٣٩
شِمْلَال	»	( » )	١٠٤٨
الْقِيل	»	—	٩٢٥
الطُّول	بسيط	—	٣٢٧
التَّقَالِي	وافر	زهير	١٥٨
هَلَال	»	( لبید )	٩٤٠

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مِثَالِ	وافر	« لبيد »	١٠٠٢
مالى	»	أَوْسُ بْنُ عَلَفَاءَ	٧٢١
مَلِيلِ	»	—	٧٥٢
الْعَلِيلِ	»	الْكُمَيْتُ	٧٥٦
الأَعَزَلِ	كامل	( لبيد )	٣٦٠
المِجْوَلِ	»	جُوَيْيَةُ الهُجَيْمِيِّ	١٢١
مُثَقِّلِ			
مُهَبَّلِ	»	أَبُو كَبِيرِ الهُدَلِيِّ	٣١٩ والثاني
لَمْ تَحْلِلِ			والثالث ٩٩٠
يُقْتَلِ	»	»	١٠١٢
التَّاهِلِ	»	( ابن مقبل )	١٠٧٣
عَزَالِ	»	( » )	٨٢٠
الْأَجَالِ	خفيف	( الأعشى )	١٢٧
أَشْوَالِ	»	( » )	٣٣٩
أُمِّيَالِ	»	( » )	٣٤٠
الرَّجَالِ	»	( » )	٤٨٩
الْأَذْيَالِ	»	( » )	٦٠٥
النَّعَالِ	خفيف	( الأعشى )	٦٣٢
الحِيَالِ	»	( » )	٩٢١
يُمِيَالِ	»	»	١٠٧٥
بَالِ	»	( » )	١١٥٨
كَالْمُسْتَجَالِ	مقارب	أُمَيَّةُ بْنُ عَائِدِ الهُدَلِيِّ	١٣٩
الظَّلَالِ	»	»	٨١٩
أَرْجُلِ	رجز	( العجاج )	٤٠٥
زُجُلِ			
الحُدُلِ	»	»	١١٩٧
المُهَلِّلِ			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الأَعَزَل الجُلُجُل	»	( أَبُو النَّجْم )	١٢٤
تَقْتَل عَنْ فُلٍ	»	»	١٣٦
المُنْسَلِ الأَطْوَل	»	»	١٦٦
تَكْتَلِ الجُنْبِلِ	»	»	٣٢٣
التَّعْزَلِ المَاكِلِ	»	»	٣٤٧
يَقْمِلِ (يُقْبِلِ) السُّنْبِلِ	»	»	٥٨٤ و ٣٧٠
الْقَرْمَلِ المُجْزِلِ	»	»	٣٧٨
يُبْحَلِ المُخَوَّلِ	»	»	٤٨٥
عَمَيْتَلِ الحُفْلِ	»	»	٧٣٣
الْأَثْقَلِ مُحَلَّلِ	»	»	٧٨١
المُسْمِلِ الأَخْبِلِ	رجز	( أَبُو النَّجْم )	٨٣٢
مُثْقَلِ تَحْفُلِ	»	»	٨٥٤
مُعْضِلِ	»	»	٨٧١

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الأزأل تُحلل غَيَطِل المُيَل مُجَفَل	رجز	« أبو النجم »	٨٨٢
المُسهِل الأصائل الأوائِل الجرأول تطاولي	»	»	١٠٦٣
بازل المفاصل الكاهل	»	( إهابُ بنُ عُمَيْر )	٦٨٦
	»	—	٤٢٦

— ما رويه ميم

نَدَم	طويل	عُمَرُ بنُ الحَطَّابِ	١٠٢٧
الرَّقَم	»	—	٣٨٦
تَرَم	متقارب	الأعشى	٧٥
يَنْحَطِم	»	»	٣٩٠
شَلَم	»	»	٧٨٩
الرَّجَم	»	( )	١١٠١
لَجَم	»	»	١٢١٦
الظَلَم	»	عِدِيُّ بنُ زَيْدٍ	٦٤٦
السُّم	رجز	المُعَنَى	٧٣٥
يَنْهَدِم			
الحَكَم	»	—	٧٢
الرَّمَم			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
أَجْدَمَا	طويل	المُتَلَمِّسُ	٤٣١
لِيَعْلَمَا	طويل	»	١٠٢٥
أَظْلَمَا	طويل	الأعشى	٢٤٢
مُلَوَّمَا	»	( حَسَّان )	٩٢١
المُتَمَّمَا	»	كُثِيرٌ	٥٨٥
المُحَرَّمَا	»	جميل	٩٢
أَقْتَمَا	»	—	٥٦١
لَاثِمَا	»	( المَرْقَشُ )	٢٢٦
صَارَمَا	»	( العَبَّاسُ بْنُ مُرْدَاسٍ )	٥٤٦
تَحَدَمَا	بسيط	( النَابِغَةُ )	٦٧٠
صرما	بسيط	( » )	١٢٠٢
التَّمِيمَا	وافر	—	٩٢٥
التَّامَا	مجزوء الوافر	سيف بن ذى يَزَن	٣٢٤
فقما			
العَمَامَةُ	كامل	يَزِيدُ بْنُ مُقَرِّغٍ	٧٧
حَمَامَا	كامل	—	٣٧٥
أَحْلَامَا	خفيف	الأعشى	٢٤٦
السَّاسَمَا	متقارب	التَّمِيمُ بْنُ تَوَلِّبٍ	٤
يَعْدَمَا			
تَصْرَمَا	»	»	١٠٦١
تُحْكُمَا			
المِرْزَمَا	»	—	٥٣
عَرَامَا	»	بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ	١٠٧٥
يَشْتَمَا	رجز	( رُوْبَةُ )	٢٦١
الْبَلْعَمَا			
دَوَّمَا	رجز	( رُوْبَةُ )	١١٤٦
أَجْدَمَا			



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
التَّعَمُّ	بسيط	زهير	٨٥
شَكِّمُ	»	أبو صَحْرٍ الهَذَلِي	٥٣٨
الكَرْمُ	»	—	١١٤٢
أَدُمُ			
الْحَيَّازِيمُ	»	( ابْنُ مُقْبِل )	٥١٠
تَكْلِيمُ	»	( ذُو الرُّمَّةِ )	٧٣
عُلُجُومُ	»	»	٣٥٠
مَرْثُومُ	»	»	٤٥٤
الْحَيَّازِيمُ	»	»	٤٧٦
عَيْشُومُ	»	( » )	٧٠٠
تُدْوِيمُ	»	( » )	١٠٩٨
تَسْهِيمُ	»	( » )	١١١٢
الْأَيَّادِيمُ	»	»	١١٤٨
الدِّيَّامِيمُ	بسيط	ذو الرمة	١١٤٨
الظَّلَامُ	وافر	بِشْرِ بْنِ لِي حَازِمٍ	١٢٠٢
جِلَامُ	»	النابعة الجَعْدِيُّ	٩٨٢
الضَّرَامُ			
تَرِيمُ	»	الوليد بن عُقْبَةَ	٥١٧
هَرِيمُ	»	طُفَيْلٌ	٨٧١
كِدَامُهَا	كامل	( لبيد )	١٠٢
طَعَامُهَا	»	»	١٩٧
إِقْدَامُهَا	»	»	٦٩٧
حَمُومُ	مجزوء الخفيف	( فَقِيدُ ثَقِيف )	٥٩٦
تُكْمُوا	رجز	العجاج	٧٤٣، والثاني في ١٨/
عُمُوا			
يُسَالِمُوا	»	( العجاج )	٧٠٣
عَاسِمُ			

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
ظَلُمَةُ			
نَعْمَةُ	رجز	( العجاج )	٢٤٠
مُحَرَّرِجَمَةُ			
أَضْمَةُ	رجز	( العجاج )	٥١٦
سَدْمَةُ			
عُنْجُمُ	طويل	سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ	٨١٧
الرَّقِيقُ	»	أَبُو خِرَاشٍ الْهَذَلِي	٣٨٧
الطَّرْمُ			
حَجْمُ	»	»	٩٠٤
ذَوْهَمٌ	»	»	١١١٣
الْكُظْمُ	»	»	١٢١٥
مُقَرِّمُ	»	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	٢٦٢
تَوَامٌ = تَوَامٌ			
وَمَائِمُ	طويل	زهير	٤٩
جُرْثُمُ	»	»	٣٤٤
يَعْلَمُ	»	»	٤٦٢
فَيَنْقِمُ			
وَمَفَامُ	»	»	١٠٨١
مُسْلِمُ	»	أَعَشَى هَمْدَانُ	٩٤٠
مُفَامُ	»	طفيل	١٠٠٦
التَّكْرُمُ	»	الفرزدق	٣٩٨
مُحَطِّمُ	»	ذُو الرُّمَّةِ	٩٩٧
المُلَمَّمُ	»	—	٣٤٨
يُكَلِّمُ	»	—	٤٢٢
المُتَكَلِّمُ	»	—	٨٤٨
السَّوَاجِمُ	»	الأسود بن يعفر	٥٧١
بِضِرَامٌ = جِلَامٌ			



آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
الجِذَم	بسيط	سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ	٨٥
يَنِم	»	( )	٥٢٥
عَشَم	»	( )	٧٠٣
النُّظْم	»	( )	٩٧١
مُنْهَرِم	»	سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ	٨٤١
إِضْم	»	( ابن مقبل )	٧٦٥
وَالسَّقَم	»	—	٤٠٥
الهَرَم	بسيط	—	١١٧٨
واعتَصِم	»	—	١١٤٥
بالأَيَادِيم	»	—	١١٩٠
جَرَم	وافر	—	٧٥٦
السَّقَام	وافر	—	
ضِرَام	وافر	= حَرَام	
الْحَمِيم	»	أَبُو جُنْدُب الْهَذَلِي	٧٧
المُعْتَم	كامل	عنتره	٦٢
الأَعْلَم	»	»	٤٩٢
المُعْلَم	»	( )	٨٢١
تَبَسُّم	»	( )	١١٧٥
يَقْرَم	كامل	أَبُو كَبِيرِ الْهَذَلِي	٣٧٧
عَظْمِي	»	( الْخَارِثِ بْنِ وَعْلَةَ )	١٢٢
الشُّكْم	»	—	٥٣٨
العَظْم	»	—	٨٠٣
رَمْرَامُهَا	سريع	الطَّرِمَاح	٧٦
سُهُوم	خفيف	—	١١١٣
اللَّيِّيم			
بالْدَم			
يُكَلِّم	رجز	أَبُو أَنْخَزَمِ الطَّائِي	٨٧٦

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
أَخْرَمَ يَفْقُمُ الْأَرَمَ الْتَرَحُّمَ يَعْتَمِي فَدْعَمَ مِرْحَمَ الْدَمَ مُجْرَجِمَ المُسْلِمَ الفَمَ	رجز » » » » » رجز	العجاج ( » ) » » » ( العجاج )	٧٧ ٣٤٣ ٤٧٨ ٦٩٤ ١١٣٣ ١١٧٥
بَضَمَ بَشَمَ هَمِي كُمِي	رجز	الدَّهْنَاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ	١٠٤٧

- ما رويه نون

جَنَاحَانُ خَلِيجَانُ (١) أُنْكَرُنُ المُحْتَضَنُ الحَضَنُ أَمِنْ	كامل » مقارب » » »	النَّظَارُ بْنُ هَاشِمٍ — ( الأعشى ) » » ( ابن مقبل )	٢٥٧ ١١٣٧ ٨٧٤ ٨٩٩ ٩٠٠ ٦٢٢
--	-----------------------------------	--	---

(١) ما أورده الحربى لا يتأق إلا من الكامل وَرَوَى أَهْلُ اللُّغَةِ نَبِيئاً مِنَ الرَّجَزِ لِأَبِي التَّجَمِّمِ وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ . انظر المجلدة ١١٣٧ .

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
مُوْتَمَنَ الجُونُ أَغْنُ	رجز	( القلاخ بن حزن )	١٢٠٩
خَلِيْجَانُ = انظر خليجان وَقد تَقَدَّمَ	»	—	٤٥٨
خَوْرَانَا	بسيط	أَوْسُ بْنُ مَعْرَاءَ	١٠٠٢
يَحْتَلِينَا	وافر	عمرو بن كلثوم	٧٢٣ و ٤٧
سَخِينَا	وافر	عمرو بن كلثوم	٥٨٦
المُسْنِفِينَا	»	»	٦٧٩
مُصَفِّدِينَا	»	»	٧٠٨
الحَجِينَا	»	»	١٠٢٥
الْكُنُونَا			
العُيُونَا	»	( ابنُ أَحْمَرَ )	٥٧٠
وَتُونَا			
جُهَيْنَا		( عَبْدُ الشَّارِقِ أَوْ سَلَمَةُ الْجُهَيْنَانِ )	٣٣٩
المُقْرِفِينَا	وافر	—	٣٩٧
آخِرِينَا			
الْمُنُونَا	»	—	١٢٢٣
الْبَنِينَا			
المَحَارِبِينَا	كامل	ابن مقبل	٤٦٩
حَمِينَا	متقارب	الأخطل	٩٨٤
دَاجِنُ	طويل	( الطَّرِمَّاح )	٤٣٦
قَمِينُ	»	قَيْسُ بْنُ الْحَطِيمِ	٤٦١
قَمِينُ			
الرَّزْمُ	بسيط	الحَارِثُ بْنُ خَالِدٍ	٤٦٠
شَجْنُ			
الْوِطْنُ			
طَعِينُ	وافر	النايعة	٢٤٢

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
رَهِينُ	وافر	—	٢٤٤
وَالرَّيْتُونُ	خفيف	أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ	٨٩٦
أُذْيَانُهَا	متقارب	—	٥٨٤
يَبْيَأُهَا	»	—	٧٧٠
المُيَامِنِ	طويل	( الطَّرْمَاحُ )	٣٩٠
دَاجِنِ	»	( » )	٤٣٦
هاجِنِ	»	( » )	٥٠٠
القُنَاقِينِ	»	( » )	١٠٥١ و ١٠٥١
الْأَيَّامِنِ	»	( » )	١٠٥٧
الشَّهَّانِ	»	( الْأَحْوَلُ الْيَشْكُرِي )	٩٧١
المَلَوَانِ	»	ابن مقبل	٣٤١
يَخْتَلِفَانِ	»	( » )	٣٤٣
زَفِيَانِ	»	—	٢٧٧
الصَّلَتَانِ	طويل	—	٦٥٢
اللَّحْطَانِ	»	—	٢٣٧
الظُّعْنِ	بسيط	فضالة بْنُ هِنْدٍ	١٢٢٢
بِاللَّبَنِ	»	أَفْنُونُ التَّغْلِبِيِّ	٣٥٥
قُرْنِي	»	ابن مُقْبِلِ	١٢٩
مَرَوَانِ	بسيط	—	١٢٣١
عَقَائِنِ	»	عَمْرُو بْنُ الْعَدَاءِ الْكَلْبِيِّ	٨٧١
بِشَنِ	وافر	( النَابِغَةُ )	١٠٢٧
سِنِّي	»	»	٥٢٥
الطُّعَانِ	»	الأخطل	٤٥٤
الْعِرَانِ	»	خليفة بن ربيع	٥٣١
الجِرَانِ	»	—	١١٤ و ١٢٩
آنِ	»	—	١١٤ و ١٢٩
تَعْرِفُونِي	»	سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ	١١٤ و ١٢٩

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
شُورُنِي	وافر	أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ	٨٧٥
بَالْعُيُونِ	»	( الْمُتَّقِبُ )	١١٤٧ و ٦٨٤
الْعَرِينِ	»	الطَّرِمَّاح	٤٥٥
الْمَأْمُونِ (١)	كامل	نافع	١٢٦
شَطُونِ	خفيف	—	٢٥٩
طُحُونِ	»	—	٥٧٣
الْقَرِينِ	»	—	٨١٠
شَفُونِ	»	—	٧٦١
لُثْعَبَانِهَا	متقارب	—	٧٦١
كَأَنِّي			
مُعْنَى			
الْأَرْدُنِ	رجز	( الْعَجَّاج )	٣٤١
وَدَنِ			
بَنَى	»	—	٣٤٨
أَثْنَيْنِ			
الصُّدْفَيْنِ	»	—	٧١١
الرُّكْبَتَيْنِ			

— ما رويه ألف لينة

غَلَا	طويل	( الكميت أو النابغة الجعدي )	١١٤٦
العَصَا	»	( المتلمس )	١٠٢٥
غَوَى	»	—	٢٢٦
تَبَلَّى	»	—	٣٤١
العُرَى	مدید	—	٧٥٢
المُعْضَى	رجز	( رُؤْبَة )	٩١٦

(١) في رواية « المأموم » .

آخر البيت	بحره	قائله	الصفحة
عَلَا الْفَلَا أَنْجَلَا	رجز	( غَيْلَانُ بْنُ حُرَيْثٍ )	٨٨٤
	»	—	١١٩

## - ما رويه هاء

بها	وافر	الأعشى	٣٢١
-----	------	--------	-----

## - ما رويه ياء

تَلِي الْمَرَى رُكْبَتَيْه حَلَقَتَيْه تُعَادِيَه عَافِيَه الْمَكَاوِيَا وَرَاثِيَا الْمَكَاوِيَا نَهَامِيَا مَكَانِيَا السَّوَارِيَا رِدَائِيَا الْأَفَاعِيَا تَفَادِيَا	رجز	المُجَنَّرُ بْنُ ذِيَادٍ	٨٣ والثاني ٩٧
	»	—	٦٩٧
	»	—	٦٠٦
	طويل	جميل	٧٥٦
	طويل	( سَوَّارُ بْنُ الْمُضَرَّبِ )	٧٦١
	»	( ابن أحمر )	٥٩٠
	»	»	٦٣٥
	»	( ابن مقبل )	٢٥٤
	»	( » )	٥٦٥
	»	( » )	٦٠٠







## خامساً - فهرس الأماكن والجبال والمياه ونحوها

## ما أوله همزة

- آطام المدينة : ٩٣٠ انظر المدينة  
 أبان : ٤٥٥ هـ  
 أبطح ( وادٍ ) ٥٢  
 الأبلّة : ٥٦٨  
 الأبيض ( قصر ) ٩٦٧  
 أحجار المراء : ٨٤ ، ١٠٤  
 أحد : ١١٤ ، ١٤٩ ، ٦٠٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٣ ، ٩٢٤ .  
 أخشب مكة : ٥٤٤ = أخشبها ، الأخشب  
 الأرض : ٢٣٣ ، ٧٤٩ ، ٩٥٦ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٤ ، ١٠١٧ ، ١٠٧٧ ، ١٠٨٤ ، ١١٤٦ ، ١٢١٣ .  
 أرض المكاكى : ١١٠٥  
 الأعقة : ٤٨ ، ٤٩ = العقيان  
 الأفحوة : ٤٦٠  
 أنقرة : ٧٥٠  
 أورى شلم ٦٨٩ = بيت المقدس  
 أوطن العلاءية : ٥١١ = العلاءية  
 ما أوله باء  
 بئر عبد الله بن غطفان : ٦٧٨  
 بئر معونة : ٤٩٥ = أصحاب بئر معونة  
 باب الريان : ٧٧٨  
 الباب ( باب الكعبة ) ٣٩٠  
 البحرين : ٥٢٤ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨  
 بدر : ١١١ ، ١٩٤ ، ٣١٨ ، ٣٩٧  
 بسطام : ٣٩٨  
 البصرة : ٦٨٣ ، ٩٢٨  
 بطحان : ٤٨٢  
 بطن العقيق : ١٠٨١ = العقيق  
 بطن ممعج : ٢٧٧ = ممعج  
 البقيع : ٢٢٩  
 بلاد بنى عامر : ٤٨  
 بلدح : ٧٩٠  
 البلد : ٣٥٨ = المدينة  
 بيت الله : ٢٢٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٤١٩ ، ٧٩٢ ، ١١٨٢ = بيت الله الحرام ، البيت ، الكعبة  
 بيت أم سلمة : = بيت النبي ﷺ  
 بيت عائشة : = بيت النبي ﷺ  
 بيت المال ٤٧٨  
 بيت المقدس : ١٢٦ ، ١٦٤ ، ٧٨٩ ، ١١٨٨ =  
 أورى شلم  
 بيت ميمونة : بيت النبي ﷺ  
 بيت النبي ﷺ : ٢٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٧١ ، ٩٨٣ ، ١٠٣٠ .  
 بيوت مكة : ٥٤٤ = مكة .

## ما أوله تاء

- تاج : ٤٣٢  
 التناضب = نهي التناضب  
 تهامة : ٩١٣

## ما أوله ثاء

ثَبِير : ٤٥٥

ثَنِيَّةُ الْوَدَاع : ٨٣٨

## ما أوله جيم

الْجَايِيَّة : ٩٨٥

جِبَالِ نَجْد : ٧٨٧ = نَجْد

الْجَحِيم : ٩٠٨ ، ٩١٣ = النَّار

جَلَدَوَى : ١١٥٧

جِرَار : = ٢٧٧ = خَزَار

جِرْعَاء مَالِك : ٥٧٢

جِسْرٌ مَنِيح : ١٣ = مَنِيح

الْجِعْرَانَةُ : ٦٥٧

جُلْجُل : ١٢٥

الْجَمْرَةُ : ٥٠٢

الْجَمْرَتَان : ١٧٩

جَمْرَةُ الْعَقْبَةِ : ٦٦ ، ٧٠ ، ٦٢٨ هـ

الْجَنَاب : ٣٣٧

الْجَنَّة : ١٩ ، ٥٤٣ ، ٦٠٩ ، ٧٣٧ ، ٧٦٦ ،

٧٧٨ ، ٨١١ ، ٩٤٨ ، ٩٥٨ ، ١٠١٣ ،

١٠٨٧ ، ١٢١٠ ، ١٢١٩

جَهَنَّم : ٣٩١ ، ٩٥٩ هـ ، ١٠١٥ ، ١١٥٢

## ما أوله حاء مهملة

الْحَبْشَةُ : ٨٤ ، ١٣٢

الْحِجْرُ ( حَجَرُ إِسْمَاعِيل ) : ٢٢٨ ، ٢٣١ ،

٣٨٩ ، ٩٩٣ .

الْحِجْرُ ( مَوْضِع ) : ٢٣٦

حِجْرٌ بِحَيْر : ٢٣٧ = الْحَجَر

الْحَجَرُ الْأَسْوَد : ٣١٨ ، ٣٩٠ ، ١٠١٩ ،

١١٥٢

الْحِجَاز : ١٠٢٧

حُجْرَةُ النَّبِيِّ ﷺ : ١٣١ ، ٩٤٤ ، ١٠١٣ =  
بَيْتُ النَّبِيِّ ﷺ .

الْحَرَمُ : ١١٦ ، ٩٩٢

حُزْوَى : ٥٧٢

الْحَضَن : ٩٠٠

الْحَطْمَةُ : ٣٩١ = النَّار

الْحَاطِطُ : ٢٣١ ، ٣٨٨ ، ٣٩٠

الْحَفِيَاءُ : ٢٢٣ ، ١١٠٠

حَلْبَةٌ : ٩٧٨ = حَلِيَّة

الْحِلَّ : ٩٩٢

حَلْبَةٌ = حَلْبَةٌ

حَمَص : ٧٨٩

الْحَوَابُ : ٤٠٣

حَوْرَانُ : ١٠٠٢

حَوْضُ النَّبِيِّ ﷺ : ٢٠٣ ، ٥٤٣ ، ٨١٥ ،

٩٨٥ ، ٩٩١ ، ٩٩٧

## ما أوله خاء معجمة

خَزَار : ٢٧٧ = جِرَار

خَضِيرَةٌ : ٩٩٤

الْخَطُّ : ٧٢٢

خَفِيَّةٌ : ٨٥٠

الْخَنْدُقُ : ٩٦٧ ، ١٠١٠

خَيْبَر : ٦٨ ، ٤٧٥ ، ١٢٠٠

الْخَيْف : ٨٣١

خَيْفُ بَنِي كِنَانَةَ : ٨٣١ = الْمُحَصَّبُ

## ما أوله دال مهملة

الدار ( دار عثمان ) ١٠٤٢

الدَّائِمُ : ١١٤٦ ، ١١٤٧

الدَّيْلُ = رَمْلُ الدَّيْلِ

دَجَلَةٌ : ٨٧٠ ، ١٠١٢

الدَّهْنَاءُ : ١٢٣٢

## ما أوله ذال معجمة

ذاتُ الشُّقُوقِ : ١٠٠٩

ذاتِ عِرْقٍ : ١٠٠٩ ، ١١٨٧ ، ١١٩١

ذروة : ٣٣٧

ذو أُرُل : ١٢٠٢

ذو الحُلَيْفَةِ : ٤٧

ذو المَطَارَةِ : ١٢٣٣

## ما أوله راء

الرَّبْدَةُ : ٣٦١

الرَّقِيعُ : ١٠٣١ = السماءُ أو سماء الدنيا

رَمْلُ الدَّيْلِ : ٤٨

رمل يَبْرِين : ٤٨

الرَّوْحَاءُ : ٦٧ ، ٣٣٥

## ما أوله زاي

الرَّوْرَاءُ : ٧٩٤

## ما أوله سين

سَرْحُ المَدِينَةِ : ١٦٣

سَقَر : ٣٩١ = النار

السماء : ١٧١ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٨٩١ ، ٩٤٦ ،

٩٦٦ ، ١٠٨٥ ، ١١٤٦

سَمِيحَةٌ : ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ١١٩٠

السُّوبَانُ : ١١٨١

السُّوس : ١٠٨٧

السِّيُ : ٥٧٢ ، ٧٤٨

السِّيَالَةُ : ٣٣٥ ، ٣٤٣ = شَرَفُ السِّيَالَةِ

## ما أوله شين

الشام : ١٢٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٨ ، ٤٥٩ ، ٦٦٧ ،

٩٦٨ ، ٩٩١ ، ١٠٢٧

الشجرة ( شجرة موسى ) : ٦٧١

الشَّحْرُ : ٢٨٧

شَدَقَم : ٢٨٧

شَرَى : ٨٥٠

شرف السِّيَالَةِ : ٣٣٥

الشُّعْبَةُ : ٨٤٠

الشَّيْطَانِ : ٦٣٩

## ما أوله صاد

صنعاء : ٩٦٧

الصَّرَاطُ : ١٤٣ ، ١٤٨ .

الصَّرِيم : ٧٦

الصَّفا : ١١٨٥

## ما أوله طاء

طَحْفَةُ : ٣٩٨

## ما أوله ظاء

ظَفَار : ١٠٧٩

## ما أوله عين

عاقِل : ٢٧٧

عَالِج : ١١٩٤

عَبَادَان : ٩١٩

العِدْقُ : ٤٣٩

العراق : ٤٨٩ ، ٩٦٧ ، ١٠١٣

العَرْشُ ( عرش الرحمن ) ١٧١ ، ١٧٣ ، ٥٤٢ ،  
عَرْفَة ، عرفات : ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٤١٤ ،  
٧٧٣ ، ٧٨٠ ، ٩١١

العُرْق : ١٠١٠

عِرْقُ الطَّيْبَةِ : ١٠١٠

عفرة : ٩٩٤ = عفرة

العَقَبَةُ : ١١٤٠

عَقْرُ الهَاجِرِيِّ : ١٠٠٢

عَقْرَة : ٩٩٤ ، ١٠٠٢

العَقِيقُ : ٤٣ ، ٤٧

العَقِيقَان : ٤٨ ، ٤٩ = العقيق

عقيق البياض = العقيق ٤٨

عقيق تمر = العقيق ٤٨

الْعَلَايَةُ = أُوطَانُ الْعَلَايَةِ

عُمَان : ٢٨٧ ، ٧٨٩

عِير : ٨٤٩

ما أوله غين

الغار ( غار حِراء ) ٥٥٧

غُوْطَة دمشق : ٦٤١

ما أوله فاء

الفرات : ٧٥٠ ، ١٠١٢ ، ١١٤٨

فِئَاءُ أَبِي أَيُّوبَ : ٣٣٣

الْفَيْحَاءُ : ٤٣٣

ما أوله قاف

القَادِسِيَّةُ : ٩٢٩

قَافِل : ٥٧٢

قُبَاءُ : ١٠٤

قَبْرُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : ٩٤٦ ، ١٠١٣

قُرَى مصر : ١١٠٥ = مصر

قُرْن : ١١٨٧ ، ١١٩١

قَصْرُ الْمَدَائِنِ : ٩٦٧ = الأبيض

القَعْقَاع : ٦٤

ما أوله كاف

الْكُرْسِيُّ ( كرسى الله ) ٢٥١

الكعبة : ٢٣١ ، ٣٨٩ = بيت الله

الكوفة : ١١٤ ، ١٣٢ ، ٨٩٨

ما أوله لام

لَابِتَا الْمَدِينَةِ : ٩٢٤ = المدينة

لظى : ٣٩١ = النار

ما أوله ميم

ماءُ الزَّنَابِيرِ : ٢٠٥

مَآوِيَةُ : ٢٠٥

الْمُتَعَبُ ( مُتَعَبُ الكعبة ) ٣٨٩ هـ

الْمَجْرَّةُ : ٥٣

مُحَسَّرٌ : ١٠٢٤

الْمُحَصَّبُ : ٨٣١ = خَيْفُ بني كنانة

الْمَذْحُوَاتُ : ٥٦٩ = الأرض

المدينة : ٤٧ ، ١١٤ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ٢٦٤ ،

٢٦٨ ، ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٤١٠ ، ٤١٥ ،

٦٢٠ ، ٩٣٠ ، ٩٩٥ = البلد

الْمَرْوَةُ : ١٠٨٥

الْمَرْوَتَانِ : ١٠٨٥

مُزْدَلِفَةُ : ٦٢٨

الْمَسْجِدُ ( مسجد النَّبِيِّ ﷺ ) ١٦٣ ، ١٧١ ،

٨٢٦ ، ٩٧٩

مسجد بنى زُرَيْقٍ : ٢٢٣ ، ١١٠٠

## ما أوله نون

النار : ١٥٤ ، ٤١٤ ، ٤٥١ ، ٧٣٧ ، ٧٦٦ ،  
 ٨٦٧ ، ٨٨٧ ، ٩٥٨ ، ٩٢٠ ، ٩٥٨ ،  
 ٩٧٤

النُّبَّاح : ٩٩٥

نَجْد : ٣٠ ، ٢١٠ ، ٩١٣

نَجْرَان : ١٠١٣

نُعْمَان : ١٠٦٠ = نَبِي نُعْمَان

نَبِي التَّنَاضُب : ١٠٦٠ = التَّنَاضُب

نَبِي نُعْمَان : ١٠٦٠ = نَعْمَان

## ما أوله ياء

يَلْمَلَم : ٣١٧ ، ٣٢٤

الِيَامَةِ : ١٢٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٧٤٩

الْيَمِين : ٤٨ ، ٢٨٧ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٧ ،

٣٢٤ ، ٤٣٣ ، ٩٦٧

مسجد مِنَى : ٨٣١ = مِنَى

المَسْمُوكَات : ٥٦٩ ، ٥٧٠ = السماء

مِصْر : ٦٦٧ ، ١١٠٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥

مَعْقَلَةٌ : ١٢٣٢

المَقَام : ( مقام ابراهيم ) ٥٥٣

مَكَّة : ١١٣ ، ١١٦ ، ٢٨١ ، ٣٤٣ ، ٤٠٤ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٥٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٣٥ ،

٦٣٦ ، ٧٩٢ ، ٨٣١ ، ٨٣٧ هـ ، ٩٢٤

مَلَل : ٣٣٦ ، ٣٤٣

مِنَى : ١٧٧ ، ٢٠٦ ، ٥٠٨ ، ٦١٣ ،

٦٢٨ هـ ، ٧٧٩

منبج : ١٣ = جسر منبج

منبر رسول الله ﷺ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ١٠١٣

مور : ٨٤ ، ٩٨

المَوْقِف : ١٤٤ = عَرَفَة



سادسا - فهرس القبائل والطوائف والنجوم والأنواء  
وأعلام غير الأناسي والألفاظ التاريخية ونحوها

بَنُو أَقْيَش : ٨٧١	ما أوله همزة
الأَكْرَادُ : ٦٩ ، ٧٣	الآخرة : ٧٣٠ ، ١٠٧٦
أُمَّةُ مُحَمَّد : ٣٨٠ ، ٤٨٢ ، ٩٥٦ ، ٩٦٢ ، ٩٧٣	آل فرعون : ٩٣٩ = قوم فرعون
الأنبياء : ٦٨ ، ١٢٦ ، ٩٦٠	إبليس : ٤١٤ ، ٤١٩ ، ١١٨٨
الإنس : ٤١٩ ، ٤٢١ .	أحد ( يوم ) انظر فهرس الأماكن
الأنصار : ١٤١ ، ٥٦٤ ، ٧٧٦ ، ٦٣١ ، ٨٢٢ ، ١٢٢٨ .	الأحزاب ( يوم ) ٢٨١
الأنصَابُ : ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ =	الأخلاف ( عمر بن الخطاب ) ٦١٨
الأصنام .	الأراقم : ٤١٢ ، ٧٦٧
الأوثان : ٦٤٣ = الأصنام	الإرجاء ( مذهب ) ٧٦٩
أهل أَيْلَة : ١٦٤	أَرْوَاحُ الْمُؤْمِنِينَ = الْمُؤْمِنُونَ
أهل البحرين : ٦٥٥	الأسابيد ، الأسديون : ٦٥٥
أهل البيت : ١٠٣٣	الإسلام ( الدين ) : ٦٨٨ ، ٨٥٣ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٤
أهل تَهَامَة : ٦٣٥	الأسد ( نوء ) ٢٨٠
أهل الجاهلية : ٣٨٩ = الجاهلية	بَنُو أَسَد : ٤٣٣ ، ٤٤٥
أهل الجَنَّة : ٢٩	بنو إسرائيل : ٤٤٤ ، ٦٩٥ ، ٩٣٧ ، ٩٦٣
أهل الحِجَاز : ٢٣٢ ، ٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٨٤ هـ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠ ، ١٠٢٧	أَصْحَابُ بَيْتِ مَعُونَة : ٤٩٥ = بَيْتُ مَعُونَة فِي الْمَآكِن
أهل الْحَجَرِ : ٢٣٤ ، ٢٢٩	أصحاب محمد ، أصحاب رسول الله ، أصحاب النبي ، أصحابك ، أصحابي ، أصحابه = الصَّحَابَة
أهل الزُّبُور : ٥٨١	أصحاب النَّهْرِ : ١٠١٩
أهل الصَّيَام : ٧٧٨	بنو الأصفر : ٧٩ ، ٢٢٢
أهل العراق : ١٠٠٩ ، ١٠١٢	الأصنام : ٦٤٣ ، ٨٢٧ = الأَنْصَابُ ، الأَوْثَان
أهل الكتاب : ٩٦٤ ، ١٢١٨ ، ١٢٢١	الأعراب : ٤٤٥ ، ٨٥٠ ، ٧٦١ ، ٩٩٨ ، ١٠٨٩ ، ١٢١٧ ، ١٢٢١
أهل الكوفة : ١٠٣ ، ٨٥٣	أغوج ( خيل ) ١١٣٧
أهل الْمَدَرِ : ٢٣٤ ، ٢٣١	

أَهْلُ مَدْيَنَ : ٤٣٤ = قوم شُعَيْبٍ

أهل المدينة : ٣٥ ، ٣٦٤ ، ٦٢٤ ، ٨٣٤ ،

٨٤٩ ، ١٠٣٩

أهل مِصْرَ : ٩٦٣

أهل مَكَّةَ : ٤٥٩ ، ٨٠١ ، ٩٥٠ ، ٩٦٣

أَهْلُ النَّارِ : ٢٩ ، ٤٠٠

أَهْلُ نَجْدَ : ٤١٩ ، ٤٩٥ ، ٦٣٥ ، ٧٤٤ ،

٨٤٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠

أهل اليمن : ٩٩١

الأَوْسُ : ١٤٨

إِيَادَ : ٨٧٧

ما أوله باء

البَثْرَةُ : ٢٨٠

بدر ( يوم ) انظر فهرس الأماكن

بنو أُمَيَّ بَرَاءَ : ٤٩٥

البصريون : ٩١٠

بعض الأعراب : ٤٤٥ ، ٨٠٨ = الأعراب

بكر بنُ وَاثِلَ : ٥٧٦ ، ٩٢١ ، ١٠٧٧

بنو أُمِ الْبَنِينَ : ٤٩٥

بَهْرَاءُ : ٤١٢ ، ٧٦٧

بهرام ( نجم ) ١٠٤٠ هـ

بهر : ٦٦ ، ٩٩٦

بَيْذَخَ ( تمر ) : ٤٣٢

بيعة العقبة : ١١٤٠ انظر العقبة في الأماكن

ما أوله تاء

التابعون : ٧٩٢

تَجَارُ الشَّامَ : ١٠٢٧ = انظر الشام في الأماكن

يوم التَّروِيَةِ : ٧٧٩

تشرين ( الأول ) ٥٧٠

تَغْلِبَ : ٤١٢

تُمُوزَ ( شهر ) ٢٨٠ ، ٩٧٦ = ناجر

تيم ، التميميون : ٤٨ ، ٢٧٢ ، ٦٢٦ ، ٦٦٥ ،

٧٦١ ، ٩١٩ ، ١٠٢٧ ،

التوراة : ٩٥٠

ما أوله ثاء

الثُّرَيَّا : ٥٣ ، ٤٥٨

ثقيف : ١٥٣ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٥١

ما أوله جيم

الجاهليَّةُ : ٧٠ ، ٨٠ ، ١٥٦ ، ١٧٧ ، ٢٠٦ ،

٣٢٩ ، ٤٨٨ ، ٦١٣ ، ٩١٩ ، ١٠٠٢ ،

١٠٠٣ ، ١١٥٠ ، ١٢٣٣ = أهل الجاهلية

الجَبْتِ ( صنم ) ١١٧٧

جبريل ( ملك ) ٢٢٤ ، ٤٠٠ ، ٨١١ ، ٨٩٥

جُدَامَ ( قبيلة ) ٤٣٣

جَرَمَ : ١١٧٧

الجَسَّاسَةُ : ٢٢٩ ، ٢٣٤

جُشَمُ بْنُ عَنَمٍ : ١١٩٠

الجفار ( يوم ) ١٠٧٥

جَلَّانَ ( قبيلة ) ١٦٦ ، ١٦٧

جُلُولَاءَ ( يوم ) ١١١٢

الجُمَانُ ( ناقة ) ٤١٢ ، ٧٦٧

يوم الجُمُعَةِ : ٦٧ ، ٤١٢ ، ٤٧٨ ، ٧٤١

الجِنِّ : ٤٢١ ، ٧٧٣

الجَوَزَاءُ : ٥٣ ، ١٥١

ما أوله حاء

أُمُّ حُبَيْنَ = ٤٠١



رَهْطُ أَبِي الْوَلِيد : ٣٩٧  
 ما أوله زاي  
 الزُّبْرَةُ : ( نوء ) ٢٧٠  
 زُحَل : ( نجم ) ٥٣ ، ١٠٤٠ هـ  
 الزُّهْرَةُ ( نجم ) ٧٩٥  
 ما أوله سين  
 السَّاعَةُ : ٩٥٦ ، ٩٧٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٣٨  
 يوم السبت : ١٦٤  
 بنو سُلُوس : ٤٢٩  
 سُفْلَى مُضَرَّ : ٢٣٢  
 السَّلَاسِل ( غزوة ) ٣٥٤  
 بنو سلمة : ١٩٨  
 السَّمَاءُ ( نجم أو نوء ) ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ،  
 ١٠٥٧  
 السَّامَا كَانِ : ٥٧٠ ، ٥٧٢  
 سُهَيْل ( نجم ) ٥٧٧  
 ما أوله شين  
 الشَّعْرَى ( نجم ) ١٥١ ، ٢٧٠ ، ٥٧٧  
 الشَّعْرَى ( الشَّامِيَّة ) ٢٧٠  
 الشَّعْرَى ( العبور ) ٢٧٠  
 الشَّقَقُ : ٧٤٤  
 الشمس : ١٦ ، ١١٠ ، ٣٣٣ ، ٦٢٨ هـ ،  
 ٨١٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٣ ، ٩١٥ ، ٩٦٥ ،  
 ٩٧٩ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٨ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦  
 ١١٦٥ ، ١٢٢٤  
 شَنْ ( قبيلة ) ٨٧٧  
 الشُّوَكَةُ ( ريح ) ٩٨١  
 الشهر الحرام : ٥٩٢

الجِرْبَاءُ : ٤٠١  
 بنو حَنْظَلَّة : ( مِنْ تميم ) ٤٨  
 الحَنِيفِيَّةُ : ٢٩١  
 يوم حُنَيْن : ١١٧٠  
 ما أوله خاء  
 خَعْنَم : ١٠٠٣  
 خُزَاعَةُ : ٩١٢  
 الخَزَرَج : ١٤٨  
 خشبة زيد بن عَلِيٍّ : ٥٤٥  
 الحَشِيَّةُ ( طائفة ) ٥٤٤  
 الحَوَارِج : ٦٦ ، ٥٤٤  
 ما أوله دال  
 دارم = بنو عبد الله بن دارم  
 الدَّجَال : ٣٧٣ ، ٤٩٧  
 الدَّلُو ( نوء ، نجم ) ٥٧٢ ، ١٠٥٧  
 الدُّنْيَا : ٧٠٣ ، ٩٦١ ، ٩٧٧ ، ٩٨٩ ،  
 ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٨٥ ، ١١٩٩  
 ما أوله ذال  
 الذَّرَاع ( من منازل القمر ) ٢٨٠  
 الذَّرَاعَانِ : ٥٣ = نجم الذراعين  
 ما أوله راء  
 الرَّافِضَةُ : ٥٤٥  
 رَبِيعَةُ : ٥٧٥  
 رجب : ٢٠٦ ، ٢٠٩  
 الرُّمَاءُ ( رُمَاءُ أَحَد ) ٨٩٦  
 رمضان : ١٦ ، ٧٠٦ ، ٨٩٥ ، ١٠٥٩ ،  
 ١٠٧٦  
 الرُّومُ : ٣٩٥

الشیطان : ٣١٠ ، ٥٠١ ، ٥٢٥ ، ٦٤٤ ،  
 ٩٤١ ، ١٠٤٥ ، ١٠٧٩ ، ١١١٤ ،  
 ١١٧٧ ، ١١٨٧ .  
 وانظر الشیاطین : ١١١ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧  
 وانظر شیطان ( نكرة ) : ٥٩١ ، ٦٥٣ ، ٦٥٦ .  
 الشیعة : ٥٨١

### ما أوله صاد

الصبا ( نجم ) : ٥٧٠  
 الصُّبْحُ ( الصَّلَاة ) : ٣٣٥ ، ٩٩٥  
 الصحابة : ١٦٣ ، ٢٦٤ ، ٣٩٧ ، ٤١٤ ،  
 ٧٩٢ ، ٨١٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ،  
 ١٠٥٥ ، ١٠٦٤ ، ١١٣٤ .  
 آل صُعْفُوقٍ : ١٠٧٠  
 يوم صِفین : ٧٧٦

### ما أوله طاء

الطَّائِفُونَ : ٢٧٢  
 الطَّاغُوت ( صنم ) : ١١٧٨  
 طَبَق ( قبيلة ) : ٨٧٧  
 طِيء : ٣٣١

### ما أوله عين

عاد : ٢٨١  
 عامر ، بنو عامر : ٤٣٥ ، ٤٣٨ ، ٩٢١ ، ١١٩٨  
 عام الرَّمَادَة : ١٠٨٩ ، ١٢٢٧  
 عام الفَتْح : ٨٧١ = الفتح  
 عام الفَتْق = ٩٤٦  
 عبد القَيْسِ ( قبيلة ) : ٣٨٩ ، ٨٧٧  
 بنو عبد المطلب : ٦٢٨  
 بنو عبد الله بن دارم : ٦٥٥

العُتُود ( نخلة ) : ٤٣٢  
 بنو عِدَى : ٧٧٣  
 بنو عدیّ بن جُنْدُب : ٩٩٥  
 العَذْرَاء ( نخلة ) : ٤٣٢  
 العرب : ١٥٣ ، ٨١٩ ، ٩١٩ ، ١٢٠٤ ،  
 ١٢٢٩

العَزَى : ٦٤٤ ، ٩٩٦  
 عسكر المسلمين : ٥٢٩  
 عشر ذی الحِجَّة : ٧٦٩  
 العَشْرِ الْأَوَاخِرِ ( من رمضان ) : ١٧١  
 الْعَضْبَاء ( ناقة ) : ٨  
 عَطَّارِد ( نجم ) : ٧٩٥ هـ  
 الْعُقُقُ ( طائر ) : ٤٤ ، ٥١  
 عُكَل : ٤١٥  
 بنو العَنْبَرِ = وفود بنی العَنْبَرِ  
 عَنَز : ١٦٧  
 العَيُوقُ ( نجم ) : ٥٣

### ما أوله غين

الغاشية ( القيامة ) : ٦٥٧  
 الغبغب ( صنم ) : ٦١٣  
 الْعَبَس ( ناقة ) : ٤١٢ ، ٧٦٧  
 ما أوله فاء  
 فارس : ٣٩٥ ، ٩٦٧ = الفُرس  
 يوم الفَتْح : ٨٧١ ، ٧٩٢  
 فَرَّة الْوَحَى : ٣٤٦  
 فُتَيَانُ قُرَيْشٍ : ٨١٢ = قریش  
 الفُرسُ : ٣٣٤ ، ٦٦٥ = فارس

## أُمُّ اللّٰهُنِّم : ١٢٢٣

ليلة لإحدى وعشرين ( من رمضان ) ١٧٢

ليلة الأحزاب : ٢٨١ = الأحزاب

ليلة الإسراء : ٢٢٤ ، ٥٢٤ ، ٦٣٦ ، ٦٩٣

ليلة بدر : ١١٣٤ = بدر

ليلة العقبة : ١١٤٠ = بيعة العقبة

ليلة الفتح : ٥٢٩ = فتح مكة

ليلة القدر : ٨٧٠

## ما أوله ميم

المائدة ( مائدة بنى إسرائيل ) ٥٣٥

بنو مازين : ٥٠٧

المؤمنون : ٩٦٣ ، ٩٨٠ ، ١٢١٩

مَجَلَّةُ لُقْمَانَ : ١١٣

المَجْجُوسُ : ٦٥٥ ، ٩٦٣

المُحَرَّمُ : ١٥٥ = الشهر الحرام

مَحْزُوم ، بنو مخزوم : ٣٠٦ ، ٣١٨ ، ٣٩٧ ، ٤٦٠

بنو مُرَّة : ١٠٨

مَرَاذِبَةُ فَارِسَ : ٦٦٩

الْمِرْزَمُ ( نجم ) ٥٣

بنو مَرْوَانَ : ٦٦٩

مُزَيْنَةُ الظَّاهِرَةُ : ١٠٧

المسلمون : ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٠ ، ٩٧٣ ، ١١٣٤ ، ١١٨١ هـ

المُشْتَرَى ( نجم ) ٧٩٥ هـ

المُشْرُكُونَ : ٢٣٣ ، ٩٥٦ ، ٩٦٣ ، ٩٧٣ ، ١٠٥١ ، ١٠٩٢ ، ١١٣٤ .

المُشْتَقَرُّ ( صنم ) ٦٥٥

## ما أوله قاف

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ : ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٩٥ ، ٦١٢ ، ٨١١ ، ٨١٦ ، ٨٦٩ ، ٩٦٢ ، ١١٣١ ، ١١٨١ ، ١٢٣٢ ، وانظر كتاب الله .

قريش : ٥٤ ، ٢٢٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٥ ، ٨١٢ ، ٨٠١ ، ٧٩١ ، ٩٤٤ ، ٩٩٣ ، ١١٤١ ، ١١٩٨ ، ١٢٢٨ .

يوم قُرْبَطَةَ : ١١٣

الققعق = القعقع

القمر : ١١٠ ، ٢٨٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ١٠٨٥ .

القمران : ٨٢٦

قوم شعيب : ٤٣٤ = أهل مدين

قوم فرعون : آل فرعون

الْقِيَامَةُ : ١٨٦ ، ٢١٢ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٣٣ ، ٥٣٧ ، ٤٣٣ ، ٦٥٧ ، ٨٦٧ ، ٩٥٦ ، ٩٦١ ، ٩٧٣ ، ١٠١٨ .

## ما أوله كاف

كانون ( الآخر ) ٢٨٠

كِتَابُ اللَّهِ = انظر الْقُرْآن .

كِتَابُ رَسُولِ اللَّهِ : ٣٠١

الْكَتُبُ ( السماوية السابقة ) ١١٣٢

كَعْب ( قبيلة ) ٩٢١

الْكَفَيْتُ : ٢١٥

كَلَامُ اللَّهِ : ١٦٤

كَلِمَاتُ اللَّهِ : ٣١٥

## ما أوله لام

اللات : ( صنم ) ٦٤٤ ، ٩٩٦

المصحف : ٨٠٤ = القرآن الكريم

معشر الأنصار : ٢٣٩ = الأنصار

معشر المهاجرين : ٢٦٧ = المهاجرين

الملائكة : ٨ ، ٢٣٣ ، ٧٢٢ ، ٦٨٨

مَلَأَ بَنِي النَّجَارِ : ٣٣٣ ، ٣٣٩ = بَنُو النَّجَارِ

يوم الملحمة : ٥١٨

الْمَلِكُ = جِبْرِيل

بَنُو مُلَوَّح : ٣٣٦

المُهَاجِرُونَ : ١٤٨ ، ٢٦٧ ، ١٢٢٨

### ما أوله نون

ناجر = ٩٧٦ = تموز

نافقة النَّبِيِّ = الْعَضْبَاءُ

النَّثْرَةُ ( نجم ) ٥٧٢

بنو النَّجَاحَةِ : ٨٢٤

بنو النَّجَارِ : ٣٣٤ ، ٣٣٩ = مَلَأَ بَنِي النَّجَارِ

نَجْمُ الدَّرَاعَيْنِ : ٥٣ = الدَّرَاعَانِ

النُّجُومُ : ٦٨٣ ، ٦٨٥

النَّحْوِيُّونَ : ٧٦٤

نِسَاءُ النَّبِيِّ : ٧

يوم النَّسَارِ : ٨١٩

النَّصَارَى : ١٥٣ ، ٥٨١ ، ٩٦٣

يوم النَّفْرِ الْأَوَّلِ : ٥٠٢

نُمَيْرٌ : ٩٤٠

غَزْوَةُ نَهَاوُنْد : ٨

### ما أوله واو

بنو واقف ٤٠٠

الوحي : ٦٣٧ ، ٧٩٠

وفد عاد : ٢٨١ = عاد

وَفْدُ بَنِي الْعَنْبَرِ : ٩٩٥ = بَنُو الْعَنْبَرِ

### ما أوله هاء

هَذِيلٌ : ٧٧٤

الهَرَاءُ : ٦٨٣ ، ٦٨٧ = الشيطان

بَنُو هُصَيْصٍ : ٣٩٧

هَلَالٌ ( قبيلة ) ١٠٩ ، ٩٠٥ ، ٩٤٠

هَلَالُ بْنُ عَامِرٍ = هلال

الهَنْعَةُ ( نجم ) ٢٨٠

هَوَازِنٌ : ٤١٤ ، ٥٢٩

### ما أوله ياء

بنو يَرْبُوعَ : ٩٧٥

يَعُوقُ ( صنم ) ٥٣

الْيَمَامَةُ ( يوم ) = انظر فهرس الأماكن

اليَهُودُ : ١٥٣ ، ٦٨٨ ، ٩٦٣

اليهودية ( دين ) ١٠٨٢

## سابعاً - فهرس الألفاظ اللغوية

## ما أوله همزة

- أَب : ٢١٩ / آَب هـ .  
 أُم : ٢٧٠ / آمة .  
 أبر : ١٠٠٦ / أْبَر / ١٠٠١ / ثُوْبَر .  
 أبض : ١١٩٢ / مَابِضْ هـ .  
 أتد : ١٠٩١ / إِتَاد .  
 أنف = نَفَى  
 أنل : ٥١٦ / أُئِيل  
 أجج : ١١٦٦ / يَأْجِج .  
 أجح : ١٣ / الأجاج .  
 أجل : ١٢٧ / آجال / ١٢٧ / الآجال ، إَجَل / ١٢٩ / أَجَل ، يَأْجِل .  
 أحر : ٨٢٩ ، ٨٨٣ / التَّأْخُر / ٨٨٤ / أَخَرَ .  
 أخو : ٧٨٥ / الآخِيَّة .  
 أدب : ١٠ / مُؤَدَّبَة / ١١ / المُؤَدَّب ، أُدَب / ٣٢٤ / المأْدُبَة .  
 آدم : ١١٤١ (١) - ١١٤٧ / ١٩٤ / آدَم ، أَدَمْ آدَم / ٤١٣ / أَدَم / ٤٩٨ / الأَدَم .  
 أدى : ١٢٣٤ / أَدَاة ، مُؤَدُّون .  
 أرم : ٧٦ - ٧٧ ( إِرَم ، آرَم ، أُرَم ، أُرَم ، أُرَم ، أُرَم ، أُرَم ) / ٩٤ ( الإِرَم ، إِرَم ، إِرَمِي الآرَم ) .  
 أرن : ٧٨٤ / إِرَان .  
 أرندج : ٥٣٢ ، ٥٣٣ / الأرندج ، اليرندج  
 أرى : ٧٨٤ - ٧٨٨ / ١٠٤ / أَرِي / ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٧٢ / أَرِي / ٧٥٧ / تَأْرِي .  
 أزب : ٩٦٩ / أَزَبَة .  
 أزر : ٩١ / الأَزُر .

(١) هذه العلامة ( - ) تعنى موضع شرح المادة . وورود مشتقات كثيرة منها ، فتركت سردها اختصاراً وكذا إذا قلت : تصرفها أو مشتقاتها .

- أَرَزَ : ٩٨٢ - ٩٨٣ .  
 أَرَفَ : ٢٠٠ / أَرَفَّ .  
 أَرَمَ : ٩٦٩ / أَرَمَةٌ .  
 أَرَنَ : = يَرِنُ  
 أَرَى : ٩٧٨ - ٩٨٦  
 أَسَلَ : ٦٢٤ / أَسَّالَةً  
 أَسُو : ١١٤٣ / أُسُوَّةُ  
 شَاءَ : ٦١٩ - ٦٢٠ / أَشَاءَ ، أَشَاءَ  
 أَصَرَ : ٤٩١ / الْأَصْرُ  
 أَصَلَ : ٧٩٦ ، ٨٢٠ ، ١٠٠٢ ، ١١٦٥ ، ١١٧٣ / أَصَلَ ٨٢٠ / اسْتَأْصَلَ  
 أَضَمَ : ٥١٦ / أَضَمَّ  
 أَطَرَ : ٥٧ / أَطَرَةً ، أَطَّرَ  
 أَطَمَ : ٧٤ / أَطَمَّ  
 أَفَكَ : ٩٢٥ / الْإِفْكَ  
 أَكْظَ : ١٢١٠ / الْإِنْخَظَةُ  
 أَكْفَ : ٨٩٤ / إِكَافُ  
 أَكَلَ : ١٦٢ / الْمِفْكَالَةُ / ٩٢٨ / أَكَالَ / ١٠٨٨ / أَكَلَّ  
 أَكَمَ : ٤٨٣ / أَكَمَّةُ / ٤٨٨ / مَأْكَمَةٌ . الْمَاكِمُ  
 أَلَلَ : ٣٤٤ / الْأَلَّ ، الْمِثْلُ .  
 أَلَمَ : ٣٢٦ / أَلِمَ ، الْأَلَمُ ، أَلِيمٌ .  
 أَلَوَ : ٣٤٤ / مَوَالِي .  
 أَلَى : ٣٣٩ / مَنَعَلَةٌ ، الْمَالِي  
 أَمَتَ : ٢١٦ / أَمَتٌ .  
 أَمَرَ : ٧٩ - ١٠٥ / وَفَى ٧٩ / أَمَرَ / وَهُوَ خَطَأٌ .  
 أَمَلَ : ٣٤٣ / تَأَمَّلَ ، تَأَمَّلَ .  
 أَمَّ : ٣٩ ، ٤٠ / الْأَمَّةُ / ٣٩ / أَمَّ ، الْمَأْمُومَةُ / ٣٩ / أَمَّ مَنْزِلَهُ / ٥٢٩ / أَمَّ / ٧٦٠ /  
 أَمَامَ / ١١١٥ / الْأَمَمُ .  
 أَنَسَ : = ٤٧ / الْإِنْسُ = نَاسٌ .

أنض : ١٣٤ ، ٨٤٣ / الأنيض / ١٠٦١ / آنض ، إيناض .  
 أنف : ٥٧٢ / أنف / ٧٧٥ / أنف ، أنف .  
 أنن : ٤٥٩ / مئنة / ٤٧٧ ، ٥٩٠ / أنين  
 أوب : ٤١٨ / إياب  
 أور : ٧٨٤ / استاور  
 أوس : ٥٣٨ / الأوس ، أست .  
 أون : ٥٠ / أون  
 أير : ٧٧٤ / أير ، أير ، أير ، الإير .  
 أيك : ١٢٠٨ / أيك  
 أين : ١١٢٥ / الأين .  
 أي : ٥٢٩ / تأي .

### ما أوله باء

بأج : ١٦٦ / بأج .  
 بأر : ٢٢٦ / البورة / ٧٥٥ / آبار .  
 بث : ٨٧٢ / بث .  
 بثق : ٧٣٩ / البثق .  
 بتك : ٤٣٣ / بتك  
 بجج : ٤٥٢ / بجج .  
 بجر : ٢٣٦ / بجر .  
 بحر : ١١٤٧ / البحر  
 بهزج : ٥٣٢ / بهزج  
 بخص : ٢٨٠ / البخص  
 بدء : ٢٦٠ / بادي يدي هـ  
 بدر : ٧٩٤ / يتدرون  
 بدن : ٥٠ / بدن  
 بذخ : ٣٣٨ / يذخ / ٤٧٨ / بذخ  
 بدر : ٢٥٨ / بدر

- برأ : ٨١٦ / البرء = برئ  
 برثن : ٤١٨ / البرائث  
 برح : ٥٧١ / بارح / ٨٤٤ / البراح ، برح  
 برد : ١٧ / البريد / ٦٨٦ / أبرد / ٧١٧ / البرد / ٨٢٠ / برد ، باردة / ٨٧٧ / البرد .  
 برق : ٤١٣ / برق ، برقة / ٦٨٩ / برق ، أبرق برق ، أبرق .  
 بروك : ٢١٨ / الايتراك  
 بروم : ٦٣٢ / البرام / ١٠٣٥ / برمة  
 برون : ٨٨٩ / برني  
 بروى : ٢٦٠ / برئ  
 بزغ : ٥٦٠ / بزغ ، بزعة / تزيغ ، بزوغ .  
 بزق : ١١٢٤ / بزق ، يبزق  
 بزل : ٣٢ ، ٣٣ / بازلة / ٣٢ / يزل  
 بسر : ١٠٢٨ / يسر  
 بسق : ١١٢٢ - ١١٢٤  
 بشر : ٥٦٦ / بشار / ٦٠٥ / تباشرت / ٦٠٦ / يتباشرون / ٦٥٨ / باشر / ١١٤٣ /  
 البشرة مبشرة ، تباشير ، بشر ، يمشير / ١١٤٤ / المبشرة ، مبشر ، مبشرة .  
 بشك : ٤٢٤ / ابتشك .  
 بشم : ٥٥٦ / البشم .  
 بصع : ٣٠٦ / البصع  
 بصق : ١١٢٤ / بصق ، يصق .  
 بضع : ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ / الباضعة / ٣١ / تبضع / ٢٥٥ / بضع ، أبضع ، بضع /  
 ٦٥٨ / باضع / ١١٨٩ / ١١٩٠ / بضعة .  
 بطء : ٤٩٣ ، ٨٨٣ / البطيء .  
 بطخ : ١٠٢١ ، ١٠٢٣ / بطخ .  
 بطر : ٢٧٨ / أبطر .  
 بطش : ١١٦٣ / بطش ، يبطش ، البطش  
 بطط : ٩٨٧ / البطط .  
 بطق : ٨٦٧ / بطاقة ، بطائق .



- بطل : ٤٦٩ / بَطَلَ ، أُبْطِلَ ، يَبْطُلُ / بَطُلٌ .  
 بطن : ٥٢٧ / بَطَنَ .  
 بعثط : ٥٢٦ / اَلْبَعْثُطُ .  
 بعد : ٤٩٩ / تَبَاعَدَ ، التَّبَاعُدُ / ٧٦١ / بَعَدَ / ٨٨٣ / يَبْعِدُ / ١١٥٦ / تَبَاعَدَ ، تَبَاعَدُ / ١١٥٧ / بَعَدَ ، اَلْبُعْدُ .  
 بعض : ٣٠٦ / اَلْبُعْصُوصَةُ .  
 بيع : ٦٣٥ / بَعَا .  
 بغغ : ٦٠٦ / اَلْبَغْيَغُ .  
 بغت : ٦١٥ / بَعَتَ ، بَعْتُ .  
 بغش : ٦٦٤ / اَلْبَغْشُ ، بَغَشَ ، تَبَغَشَ ، مَبْغُوشَةٌ .  
 بغض : ٨٧٣ / يُبْغِضُ ، مُبْغِضٌ / ٨٧٣ / بُغِضَ ، يَبْغِضُ .  
 بغي : ٦٠٣ - ٦٠٧ .  
 بقر : ١٢٢٢ / اَلْبَقِيرُ .  
 بقل : ٤٦ / اَبْتَقَلَ .  
 بقى : ٧١٨ / اَلْبَقِيَّةُ .  
 بكر : ١٢٨ / اَلْبِكْرُ .  
 بلخ : ١٠٤٧ / بَلَخَ هـ .  
 بلغم : ١٠٠ / اَلْبَلْغَمُ .  
 بلو : ٣٦٢ / بَلِيَّةُ .  
 بوج : ٣٥٠ / تَبَوَّجَ .  
 بوص : ٤٤٥ / بَوَّصَ / ٨٢٩ / اَلْبَوَّصُ ، تَبَوَّصَ .  
 بوغ : ٦٠٨ / اَلْبَوْغَاءُ .  
 بوه : ٤٥ / بُوْهَةٌ هـ .  
 بهت : ٥٢٠ / يُمَهِّتُ / ٩٢٥ / اَلْبُهْتَانُ .  
 بهر : ٥٠٢ / اَلْبُهْرُ / ٦٨١ / اَلْبَهِيرُ .  
 بهل : ٦٦٠ / بَهَلَ .  
 بهم : ٨٢٩ / اَلْبُهْمَى .  
 بهن : ١٠٥٦ / بَهْنَانَةٌ .

بهو : ٢٤٨ / بهو  
 بيت : ١٠٤ / يبت / ٦٠٠ / بيوت .  
 بيض : ٩٧٢ / ييض / ١٠٣٤ / ييضته  
 بيع : ٦٠٢ / يبيع ، يبيع  
 بين : ٥٠ / أبين ، يبين / ٧٦٠ / بين يديه  
 بوح : ٥٨ / باحة  
 بوك : ٦٥٩ / بالك

### ما أوله تاء

تأر : ٦٢٧ / أثار  
 تأق : ٨٩٦ / أثار هـ  
 تألب : ٩٢٦ / الثالب .  
 تبر : ٥٣ / التبر  
 تبل : ٦٥٠ / التبل  
 تبين : ١٠٧٠ / التبين  
 تجر : ٤١٩ / تاجر ، تجار  
 تحم : ٥٠٣ / الأتحمي  
 تخم : ٥٥٦ / تخم ، يتخم ، أتحم ، تحوم  
 ترب : ٩٢٧ / التربة  
 ترع : ٢٠٣ - ٢٠٥  
 تسع : ١٥٥ / التاسع ، تسع  
 تفف : ٩٤٥ / التفف  
 تللد : ٤٩٨ / التلاد  
 تلغ : ٥٨٢ / أتلغ  
 تلل : ٢٢٠ / تليل هـ  
 تلو : ١٧٥ / متلية  
 تنف : ٩٤٥ / تنوفة ، تنائف  
 توق : ١١ متوفة ( تصحيف ) = متوفة

تهم : ٦٣٥ / يَهَامِي  
 تيس : ٦٠٦ / التَّيْسُ  
 تيم : ٦٤٩ / التَّيْمُ  
 تيه : ١١٤٦ هـ / تَيْهَاءُ

### ما أوله ثاء

ثأد : ١٠٩٠  
 ثار : ٧٣ / أَثِيرُ ، أَثِيرُ  
 ثبت : ٦٠١ / ثَبَتَ ، ثَبَتَ  
 ثبح : ٦٦٨ ، ١١٨١ / ثَبَحَ  
 ثبط : ١٠٣٤ / مُثَبِّطٌ  
 ثبي : ١١٨ / ثُبِّتَ ، ثُبَاتُ  
 ثجر : ٩٠٧ / ثُجِّرَ / ١١٧٩ - ١١٨٠  
 ثدد : ١٠٩٠ / ثُدِّدَ  
 ثدى : ١٠٨٩ / الثَّدْيُ  
 ثدو : ١٠٩٠ / الثُّنْدُوءُ  
 ثرو : ٢٠٩ / ثَرَاءُ  
 ثفع : ٧٢٩ / ثَفَعَ ، ثَعَّةُ  
 ثعلب : ٤٥٣ / ثَعْلَبُ الرُّمَحِ  
 ثغر : ٣٢ / أَثْعَرَ ، أَثْعَرُ  
 ثغم : ٧٠١ ، ٧٠٢ / الثَّغَامَةُ  
 ثفل : ٢٧٥ هـ ، ٦٤١ / أَثْفَلَ  
 ثفى : ٣٢٣ / أَثْفَيْتُ = أَثْفَ  
 ثقب : ٢٥٤ / ثَاقِبٌ / ٧٣٩ / تصرفها  
 ثقل : ٧٤٠ / تصرفها / ٨٥٤ / مُثْقَلٌ ، الثَّقَلُ ، ثَقِيلٌ / ٩٢٨ / الْمُثْقَلُ  
 ثلب : ٢٣٤ ، ٥٤٤ ، الأَثْلُبُ ، ٧٢٣ / الثَّلْبُ  
 ثلت : ٢٦٢ / ثَلَّتْ ، ثَلَاثَةٌ  
 ثلم : ٦٢٢ / ثَلَّمَ ، ثَلَّمَ / ٧٢٣ / الْمُثَلَّمُ

ثمر : ٨ ، ٩ / الثَّمَرَاءُ / ٩ / مُثْمِرٌ  
 ثمل : ٨٤٣ هـ / الثَّمِيلُ  
 ثم : ٥٨٥ / ثَمَامٌ ، مُثَمَّمٌ  
 ثنت : ١٠٦٢ / ثَنَيْتُ ، ثَنَيْتُ ، ثَنَيْتُ  
 ثنى : ٤١٧ / ثَنَيْتُ  
 ثوى : ٣٧١ / مَثْوَاةٌ

### ما أوله جيم

جأب : ٤٦ / جَأَبٌ  
 جأث : ٣٤٩ / جُئِثْتُ = جثث  
 جأج : ٣٩٠ / جُوْجُوْ  
 جأذ : ١١٧٣ / الْجَاذُ ، جَاذٌ ، يَجَاذُ .  
 جأش : ٤٧٦ / الْجُوْشُوشُ  
 جأل : ١٣٠ / الْجَيَّالُ  
 جأنب : ١٢٣٤ / جَأْنَبٌ  
 جبب : ٤٥٤ هـ / جُبَّةُ السَّيِّدِ .  
 جبت : ١١٧٧ / الْجَبْتُ  
 جبذ : ٨٠٢ / جَبَذَ = جَذَبَ  
 جبر : ٢٤٣ ، ٤٢٢ / جُبَارٌ / ٨٢٨ / نَجَبَرُ  
 جبل : ٩ / الْجِبَالُ / ٧٥٠ / الْجَبَلُ  
 جبن : ٦٩٠ / جَبَانٌ  
 جبو : ٦٥ / جبا  
 جثث : = جأث  
 جثجث : ٥٨٥ / الْجَثْجَاثُ  
 جثم : ٦٥ / نَجَثَمَ  
 جثو : ١١٧١ / جَثَا ، الْجَاثِي  
 جحنب : ٤١٨ / جَحْنَبٌ  
 جحر : ٤٩٢ / جُحْرٌ / ٨٤٢ / أَجْحَرَةٌ ٢٤٧ - ٢٤٨

جَحَش : ٣٧٧ / جَحَاشٌ

جَحَظ : ٩٠٦ / الجَاحِظُ

جَحَم : ٩٠٤ - ٩٠٧

جَدَب : ٥٠ / جَدَبٌ / ٢٤٧ / أَجْدَبٌ / ٣٩١ / الْجَدَبُ / ٧٢٢ / ٩٦٩ / أَجْدَبُ  
جَدَبٌجَدَد : ٥٨٥ هـ / تُجِدُّ / ٧٠١ / يَجِدُّ / ١١٩٤ / التَّجِدُّ / ١٢٠٧ / الْجَدُودُ /  
المُجَدِّدَةُ

جَدِر : ٤٥٩ / جَدِيرٌ

جَدَع : ٥٤١ / جَدَعَ ، الْجَدْعُ

جَذب : = جَبَدَ

جَذَذ : ١١٧٢ / الْجَذُّ ، جَذَّ ، أَجَذَّ ، جَذِيذَةٌ

جَذَر : ١١٧٨ / الْجِذْرُ

جَذَع : ١٠ / الْجَذْعُ

جَذَل : ١١٦٥ - ١١٦٦ / ١١٧٣ / الْجِذْلُ

جَذَم : ٨٥ / الْجِذْمُ / ٤٢٩ - ٤٣٣ / ١١٤٦ هـ / أَجَذَمَ / ١١٧٣ / جِذْمَةٌ ، جِذْمٌ .

جَذُو : ١١٧٢ - ١١٧٣

جَرء : ٦٠١ / الْجَرِيءُ

جَرَب : ١٠ / جَرَبَ ، مُجَرَّبَةٌ / ١٠٥٧ / الْجَرَبَةُ

جَرَجَر : ٥٧٢ / جَرَجَارٌ

جَرَح : ٢٤٣ - ٢٤٤ / ٧٦٧ / جَرَحَى

جَرَد : ٥٢٢ هـ / التَّجْرِيدُ / ٥٣٩ ، ٧٧٥ / الْجُرْدَانُ / ٨٤٣ / الْجُرْدَاءُ / ٩٢٨ /  
المُجَرَّدُ

جَرَر : ٢٨١ / جَرَّةٌ ، يَجْرُرُ / ٦١٩ / مَجْرٌ

جَرَس : ٨ - ١٢ / ٧٥٧ / جَوَارِسُ ، تَجْرِسُ / ٩٢٨ / الْمُجْرَسُ

جَرَف : ٣٧٧ / الْمُجْرَفَةُ / ٥٤٥ / جَرَفَ / يَجْرِفُ

جَرَفَس : ١٥ / مُجْرَفَسٌ هـ

جَرَمَز : ٦٣٥ هـ / جَرَامِيزُ

جَرَل : ٤٢٦ / الْجَرَلُ ، وَتَصْرِيفُهُ

جَرَن : ٩١٢ هـ / جِرَانٌ .

- جرو : ١٥١ ، ٢١٠ / الجِرَاءُ  
 جزأ : ٧٩٦ / أَجْزَأُ ، الجُزْأَةُ  
 جزر : ٢١١ / الجَزَرَةُ .  
 جزع : ٥٢ / مُجْزَعٌ / ١٠٧٩ - ١٠٨١  
 جزل : ٤٨٥ ، ١١٠٣ / جزلٌ / ٤٨٥ / الْمُجْزِلُ  
 جزى : ٥٩٩ / جَايزٌ .  
 جسد : ٢٠٩ / أُجْسِدَ  
 جسر : ١٣ / الْجَسْرُ ، جَسُورٌ ، جَسْرَةٌ ، الْجُسُورُ  
 جسرب : ٥٨٢ / جَسْرَبٌ  
 جشب : ٣٤٧ / جَشِبٌ  
 جشر : ٤١٣ ، ٥٧٧ / الْجَاشِرِيَّةُ  
 جشن : ٤٧٦ / الْجَوْشَنُ  
 جعش : ٥٨٢ / جَعَشُوشٌ  
 جعل : ٣٩٥ / جعل ، تجاعل  
 جعم : ٨٩٠ هـ / الْجَعْمَاءُ  
 جفر : ٣٧٧ / جَفَرٌ / ٩٠٧ / جَفِيرٌ  
 جفل : ٥ هـ / جُفَالٌ / ١٠٦٣ هـ / يَجْفَلُ  
 جفن : ٦٦٠ / جَفْنُ السَّيْفِ  
 جفو : ٢٧ / مُتَجَاوٍ / ٣٤٦ / جَاوٍ  
 جلب : ٢٤ هـ / جُلْبٌ / ١٩١ / الْجَالِبُ / ٢٦٣ / جُلْبَةٌ ، جُلْبٌ / ٤١٩ / الْإِجْلَابُ  
 ٩٤٢ / جُلْبٌ  
 جلجل : ١٢ / الْجُلْجُلُ / ١٢٤ - ١٢٥  
 جلب : ١٢٢ / الْجَلْبُحُ  
 جلد : ١١٦٩ / جُلْدِيَّةُ  
 جلف : ٣١ / الْجَالِفَةُ  
 جلل : ١١٤ - ١٢٩ / ٤٦٠ / مُتَجَالَّةٌ  
 جلمح : ٢٩٧ / جَلَمَحَ  
 جلمد : ٢٩٧ / جَلَامِيدٌ  
 جلو : ١١٦ - ١٢٨ / ٣٥٠ / ائْجَلَى / ٨٢٠ / جُلَى ، مَجْلُوٌّ

جمع : ٤٤٦ / الْجُمُوحُ ، يَجْمَعُ / ٩٠٦ / الْجِمَاحُ ، الْجُمَاحُ ، الْجَوَامِحُ / ٩٠٩ / التَّجْمِيعُ .

جمع : ١٦١ / جِمَاعٌ / ١٦١ / جَامِعَةٌ / ٧٠٥ / جمع / ٩٧٥ / جَمَعَ / جُمِعَ ، اجْتَمَعَ ، التَّجْمُعُ .

جسم : ٤٩ / جَمَمَ / ٣٤٠ / الْأَجَمُ / ٣٩٤ / الْمُجَمَّمُ هـ  
جمن : ٢٨٧ / الْجَمَانُ

جنب : ٥٢ ، ٢٧٥ / جنابٌ / ٢٦٩ / ذات الجَنْبِ .

جنبل : ٣٢٣ / الْجُنْبُلُ

جندل : ٤٢٦ / جَنَادِلُ

جنن : ٤٦٦ / مَجْنُونٌ / ٤٦٦ / جُنَّ / ٤٨٥ / أَجِنَّةٌ / ٨٤٩ / الْجِنُّ .

جرب : ٤٥ هـ / اجْتَابَ .

جور : ١٠٤ / جارة .

جوز : ٣٤٢ / يَجْتَازُ / ٨٥٤ / جَوَزُ خُفَافٍ

جَوْفٌ : ٢٧ / أَجَوْفٌ / ٤٠ ، ٤١ / الْجَوْفُ ، الجَائِفَةُ / ٥٦٦ / جَيْفَةٌ

جول : ١١٦ - ١٣٠ / ١٣٩ ، ١٤٠ / الْمُسْتَجَالُ ، جَوَائِلُ / ٤٦٣ / جَوْلُ / ٤٩٨ / جَالٌ .

جَهْجَهَةٌ : ١٠٩٦ / جَهْجَهَةٌ ، تَجْهَجُهُ

جهم : ٢١٦ / الْجَهَامُ

جَهَنَّمَ : ٣٩١ / جَهَنَّمُ

جهو : ١٠٩٦ / مُجِهٌ ، أَجْهَى ، الإِجْهَاءُ ، الْجَهْوَةُ جَهَى .

جاء : ٥٢٥ / الْأَجَاءَةُ ، أَجَاءَ ، يُجَاءُ

جيل : ١٢٧ / جِيلٌ / ١٣٨ / الْجِيلَانُ

### ما أوله حاء مهملة

حب : ١٢٢١ / الْحُبُّ

حبس : ١٠٦٠ / مَحْبَسٌ ، يَحْبِسُ ، يَحْتَبِسُ .

حبض : ٤٦٩ / حَبَضَ ، حُبُوضٌ ، الْحَابِضُ مَحْبُضٌ ، الْمَحَابِضُ ، أَحْبَضَ ، إِحْبَاضٌ

حبك : ٣٠ / حُبْكُ

- حبن : ٤٠١ / حَبْنٌ ، حُبْنٌ ، حُبَيْنٌ ، الحُبُونُ ، حِبْنٌ .  
 حبو : ٢٣٨ / حَابِي / ٣٧٤ / الحَبِيُّ  
 حنل : ٢٥٤ / مَحْنَد  
 حنت : ١٢١٦ / الحَنْتِيُّ ، الحَنْتُ ، حَنْتٌ ، احْنَتَتْ ، حَنْيْتُ .  
 حنأ : ١٢١٦ / حَنْئٌ ، يَحْنِي ، حَنْئٌ  
 حجر : ٢٣٨ - ٢٣٠  
 حجز : ٢٣٥ / حَجَز  
 حجم : ٩٠٤ - ٩٠٥ / ٢٢٠ هـ / حَجَمٌ .  
 حجل : ٨٣٢ مُحَجَّلٌ / ١٠٩٤ / حَجَلٌ  
 حجا : ٩١٠ / مُحَجَّجٌ  
 حدد : ٦٢٧ / حَدِيدٌ ، أَحَدٌ / ٧٢٣ / الحَدِيدُ  
 حديق : ٦٥٣ / الحَدَقَةُ / ٧٨٤ / حَدَقَةٌ ، تُحَدِّقُ  
 حدو : ٢٣٧ / احْتَدَى / ٢٩٩ / يَحْتَدِي  
 حذذ : ١١٨٨ / أَحَذُّ ، حَذَاءٌ ، حُدَّةٌ  
 حذر : ١١٩٥ / تصريفها  
 حذل : ١١٩٧ / حَذَلَّ الحُذْلُ  
 حذم : ١١٩٢ / احْذَمَ ، حَذَيْمٌ  
 حذا : ٢٩٩ / يَحْتَذِي هـ / احتذى / ٩٨٣ / حِذَاءٌ / ١١٨٩ - ١١٩٢ / الحِذْوُ  
 الحَذِيَّةُ ومشتقاتهما  
 حرب : ٤٠١ / الحَرْبَاءُ  
 حربش : ٨٢٢ ، ٨٢٤ / الحَرَابِشُ  
 حرج : ٢٣٢ / حَرْجٌ / ٢٣٩ - ٢٤٢  
 حرجف : ٢٤٢ / الحَرْجَفُ  
 حرجل : ٥٨٢ / جُرْجُلٌ  
 حرجم : ٢٤٠ / مُحَرَّجَمٌ  
 حرد : ٥٢٢ هـ التَّحْرِيدُ  
 حور : ١٠١ ، ٢٤٣ / الحُورَةُ / ٧٨٤ / حَرٌّ / ١١١٣ / حُرُورٌ .  
 حوش : ٢٨٥ - ٢٨٦ / ١٠٣١ / التحريش



- حرص : ٣٤ / تصريفها  
 حرق : ٣٢٥ / تَحْرَقُ / ٧٨٦ ، ١١٥٤ / اِحْتَرَقَ .  
 حرك : ٤٤٩ / تَحْرَكُ ، ٩٨٢ / ١١٣٥ / حَرَكَهُ ٩٨٣ / تُحْرَكُ  
 حرم : ٤٨ / حَرَامٌ / ٥٦٥ / الْمُحَرَّمَةُ  
 حرن : ٤٤٦ / الْحُرَانُ ، حَرَنَ ، الْحُرُونُ / ٤٦٩ / مِحْرَانٌ ، مَحَارِينُ ، حُرَنَ .  
 حرا : ٥٢ / حَرَاةً ، حَرَا / ٤٥٩ / حَرِيٌّ  
 حزاب : ٥٠٣ هـ / تَحْزَبُ / ٩٨٧ / حَزَابِيَّةً ، حَزَابٍ .  
 حزر : ١١٠٦ / حَزَرَ  
 حزز : ٤٨٠ / حَزَّازُ  
 حزم : ٤٧٥ - ٤٧٦ / ٥٥١ / حَزَمَ ، حُزُومٌ  
 حزن : ٥٠٣ / الْحَزَنُ / ١٠٣٥ / حَزِنْتُ  
 حسب : ٤٥ / أُحْسِبُ / ٥٩٩ / حَسَبُ  
 حسد : ٧٥٥ / الْحَسَدُ  
 حسر : ٤٦ / تَحْسَرُ  
 حسك : حَسِيكَةً  
 حسى : ٥٧٢ / الْأُحْسَاءُ  
 حشب : ٢٨٤ / حَوْشِبَةٌ  
 حشر : ١٥٦ / تُحْشَرُ / ٢٨٣ - ٢٨٤  
 حشك : ٤٣٨ / الْحَاشِكُ  
 حشن : ١٠٤ / حِشْنَةٌ  
 حشا : ٥٧٥ / الْحَوَاشِي  
 حصب : الْحَصْبَةُ / ٤٦٧ / حَصَبٌ ، حَصَبَ  
 حصر : ٥٨٥ / الْحُصْرُ  
 حصص : ٥٨٦ / الْحُصُّ  
 حصف : ٢٥٧ / أُحْشَفَ  
 حصل : ١٢٠٧ / الْحَوْصَلَةُ  
 حصن : حِصْنٌ ، أُحْصِنَتْ  
 حضب : ٤٦٧ / حُضِبَ

- حضجض : ٦٢٨ / حَضَجَضَ  
 حضر : ٤٤٦ / حُضِرَ الْفَرَسُ / ٤٤٨ / يُحْضِرُ ، حُضِرَ / ٩٧٦ / حَاضِرٌ ، يَحْضُرُ .  
 حضن : ٨٩٩ - ٩٠٠  
 حطب : ٤٦٧ ، ١١٠٣ / حَطَبَ  
 حطط : ٣٧٤ / يَحْطُ / ٣٩٣ / الْمِحْطُ .  
 حطم : ٣٩٠ - ٣٩١ / ٩٦٩ / حُطِمَتْ  
 حطب : ٤٧٠ / الْمُحْطِنِي / ٧٨٦ هـ / حَاطَبَ  
 حطر : ٢٣٥ / حَطَرَ / ٧٨٦ هـ / حَطَرَبَ  
 حظظ : ١١١٣ / الْحَظُّ  
 حظل : ٢٣٥ / حَظَلَ  
 حفر : ٨٥٢ / حَافِرٌ ، حَوَافِرُ  
 حفن : ٢٩٧ / حَفَنَ ، حَفَنَةً ، الْحَفَّانُ ، احْتَفَنَ .  
 حفى : ٦٢ / الْحَفَى  
 حقب : ١٠ / الْحُقْبُ / ١٠٢ / الْأُحْقَبُ / ٣٨٧ / حِقْبَةٌ  
 حقد : ١٠٤ ، ١٠٧١ / حَقَدَ / ١٠٧١ / حَاقَدَ  
 حقر : ٤٤١ / حَقَرَ  
 حقق : ٥٢٦ / الْمُسْتَحَقَّةُ  
 حقل : ٧٠٤ / الْحَوْقُلُ = حوقل  
 حكم : ١٠ / أُحْكِمَ / ٣٩٥ / حَاكَمَ  
 حلأ : ٦٢٩ / حَلَأَ  
 حلب : ٩ / مَحْلَبٌ / ٦٩٨ / الْحَوَالِبُ  
 حلط : ٦٣٥ / أُحْلَطَ ، الْإِحْلَاطُ  
 حلق : ٢٦٣ هـ / الْحَلَقُ / ٢٩٧ / حَلَقَ / ١٠٠٠ / حَلَقٌ ، حَلَقَى .  
 حلل : ١٠٤ / حَلِيلَةٌ / ١٢٦ / مَحَلَّةٌ / ٢٧٢ / تَحَلَّلَ / ٣٢٧ / ٤١٧ / حِلَالٌ / ٣٢٧ / حِلَّةٌ  
 حلم : ٦٣٢ / الْحَلَمُ / ٧٦٤ / الْحُلْمُ ، حُلْمَ  
 حلو : ٩١ / حَلَا ، يَحْلُو ، أُحْلَى  
 حمر : ٦٥٣ / الْحُمْرَةُ / ١٠٠٥ / حَمَرَاءُ

- حمز : ٤٨٠ / أُحْمَزُ ، حَامِزٌ / ٤٨٠ / ٦٠٠ / حَمِيزٌ  
 حمق : ٤٥٧ / حُمُقٌ / ١٠٣١ / أُحْمَقُ  
 حمك : ٦٣٢ / الحَمَكُ  
 حمل : ١٨٠ / الاستِحْمَالُ  
 حملج : ٤٦ / حَمَلَجَ  
 حملق : ٤٩٨ ، ٦٥٤ / الحَمَالِيقُ  
 حمم : ١٣٠ هـ / أُحْمُ / ٤٧٣ / الاستِحْمَامُ / ٦٩٠ / مَحْمُومٌ / ١٠٥٦ / حُمَمٌ  
 حمن : ٦٣٢ / الحَمْنَانُ  
 حمى : ٣٦٢ / الحِمَى ، حَمَى ، يُحْمَى ، يَحْمَى / ٤٧٣ / أُحْمَى  
 حنب : ٤٠٥ / الحَنْبُ ، مُحَنْبٌ ، التَّحْنِيبُ  
 حنم : ٦٦٦ - ٦٦٧ / ٩٧٠ / حَنَاتِمُ  
 حنجر : ٢٣٨ / الحُنْجُورُ  
 حنذ : ٤٧١ - ٤٧٣  
 حنر : ٤٥٠ / الحَنُورَةُ  
 حنظل : ١٠٢٤ / حَنْظَلٌ  
 حنف : ٢٩١ - ٢٩٣  
 حنك : ١٠ / حَنَّكَ  
 حنن : ١٠٤ / حَنَنَهُ / ١١٨٠ هـ / حَنَّ  
 حوب : ٦٦٠ / الحَوْبَةُ  
 حوت : ٥٦٩ / حُوتٌ ، حَيْتَانُ  
 حوج : ٩٢٧ / الحَاجُ  
 حوذ : ١١٨٩ - ١١٩٢  
 حور : ٥٦ هـ ، ٥١٩ / مِغْوَرٌ / ١٩٥ هـ / الحَوَارِيُّ / ١١١٦ / حَوَارٌ  
 حوز : ١١٩٢ / حُوزِيٌّ  
 حوف : ٨٣٥ / تَحَوَّفَ ، حَافَاتُ  
 حَوْقَلٌ : = حَقْلُ  
 حول : ٤٧ / حَوْلِيٌّ ، حَوْلٌ / ٤٨ / الحَوْلُ / ٥٢ / حَوَالِيٌّ / ١٢٣ هـ / حَوْلٌ /  
 ٢١٧ / حَاوَلٌ / ١١١٦ / حَائِلٌ

حوى : ٥٦١ هـ / أُحَوَى  
 حيد : ٢٣٨ / الْحَيُودُ  
 حير : ٥٢ / حَارَ / ٨٤١ / حَيْرَانُ  
 حيز : ١١٨ / تَحَيَّرَتْ  
 حيص : ٤٤٦ / الْحَيُوصُ  
 حيض : ١١٥٠ / حَيْضَةٌ / ١١٥٠ / حَيْضُ  
 حين : ٥٩٣ / حِين  
 حيا : ٨٢٤ / الْحَيَّةُ

### ما أوله خاء معجمة

خَبَأُ : ٧٩٩ / خَبَأُ  
 خبب : ١٣ هـ / خَبَّ / ٤٤٨ / خَبَبَ / ٩١٢ / الْحَبَبُ  
 خبر : ٤٤٠ / خَبَرَاءُ .  
 خبط : ٤٤٧ هـ / خَبِطَ / خُبُوطُ هـ ، يَخْبِطُ / ٥٢٩ / اخْتَبَطَ .  
 خبل : ٣٦٠ / أُخْبِلَ  
 ختم : ٥٥٧ - ٥٥٨  
 ختل : ٣٧٤ / الْخَتْلُ  
 ختن : ٢٧٠ / الْخَتْنَةُ ، الْخِتَانُ ، خُتِنَ / ٥٥٣ ، ٧٠٠ / الْخِتَانُ  
 خثم : ٥٥٩ / الْخَثْمُ ، أُخْثِمَ ، خَثْمَاءُ  
 خجوا : ٥٧٦ / خَجَّوْجَاءُ  
 خدب : ٤٢٤ / خَدَبَ / ٥٢٦ / الْخَدْبُ / ٥٨٢ / الْخَدْبُ  
 خدر : ١٣٥ / مُخْدِرٌ ، أَخْدَرْتُ ، مُخْدَرِيَّةٌ / ٢٤٨ / خِدْرٌ / ٦٧٣ - ٦٧٥  
 خدلج : ٣٧٠ ، ٥٧٤ / خَدَّلَجَ  
 خدم : ٦٧٠ / الْخَدْمُ ، يَخْدُمُ ، خَدَمَةٌ / الْمُخْدَمُ ، الْخَدَمَاءُ  
 خذل : ٢٨٩ هـ ، ٩٧٤ / خُذِلَ / ٩٧٤ / الْخَذَلُ / خَذَلَ ، يَخْذُلُ ، خِذْلَانٌ ، خَذَلٌ ،  
 مَخْذُولٌ ، الْخَاذِلُ ، تَخْذُلُ خُذُلًا .  
 خذم : ١٣٤ / الْمِخْذَمُ  
 خرج : ٢٤٠ / أُخْرِجُ / خَرَجَ / ٨٨٠ / خَرَجَ ، خُرُوجٌ / ٩٠٠ / أُخْرِجَ

- خرد : ٧٤ / أُخْرَدَ / ٦٧٦ / الخَرِيدَةُ  
 خُرْدَل : ٧٩٨ / الخُرْدَلُ  
 خرز : ٥١٥ / الخِرَّازُ ، خُرَزُ  
 خرس : ٢٧٠ هـ ، ٣٢٤ / الخُرْسُ / ٣٤٠ / يَخْرَسُ  
 خرفع : ١٥٨ / الخُرْفُعُ  
 خرف : ٣٤٠ / خَرَقَ / ٤٢٢ / خُرُوقُ / ٢١٧٣ / خَرَقَ  
 خرم : ٣٦٦ هـ / مَخْرَمُ  
 خزن : ٨٩٣ / خَزَائِنُ / ١٠٣٦ / خَزِنَ  
 خسف : ١٩٢ / خَسِيفٌ = خَصِيفٌ  
 خشب : ٤٣٢ / تُخَشِبُ / ٥٤٦ - ٥٤٧ / خشب / ٥٨٢ / الحَشِيبُ  
 خشش : ٦٠١ / مِخْشُ  
 خشف : ٦٠١ / مِخْشَفُ  
 خشن : ٥٤٥ / اخْشَوْشَنَ  
 خصص : ٢٦٢ ، ٥٨٧ / الحَصَاصُ  
 خصف : ١٩٢ / خَصِيفٌ / ٧٢٣ / خُصِفَ  
 خَضَخَضَ : ٩١٠ / خَضَخَضَ  
 خضر : ٤٣٢ / خَضْرَاءُ / ٦٥٣ / خُضِرَتْ  
 خضرم : ١٠٠٢ / الحَضْرَمَةُ  
 خضع : ٩٢٨ / خُضُوعٌ  
 خضل : ١٣٤ / المِخْضَلُ  
 خطأ : ٦٢١ / خَطَأُ / ٧٢١ / تَصْرِيْفُهَا  
 خطب : ٨٧٥ / الخطْبُ  
 خطر : ٣٩٨ ، ١١٧ / الخطَرُ  
 خطط : ٧٢٢ - ٧٢٤ « وانظر خطأ »  
 خطف : ٥٦ هـ ، ٦٤ / الخطَافُ  
 خطم : ١٥٩ / خَطْمٌ  
 خطا : ٧٢٤ / تصریفها  
 خطا : ٧٢٦ / خطا . خاظى / ١٢١١ / الخَاطِئَةُ

- خعل : ٨٠٣ / خَيْعَلْ  
 خفت : ٨٥٠ / خَفَتْ ، خَافَتْ ، يُخَافُ / ١٠٦٣ / تُصْرِيفُهَا  
 خفج : ٨٥٥ / الْأُخْفُجُ  
 خفض : ٢٧٠ ، ٥٥٣ / خَفَضَ / ٥٥٣ / خَفَضَ  
 خفف : ٢٨٠ / الْخُفَّ / ٨٥٢ - ٨٥٥ / ١٠٣٤ / خِفَافُ  
 خفي : ١٦٦ / خَفِيَ / ٦١٣ / أُخْفِيَ ، تُخْفَى / ٧٦٠ / إِنْخِفَاءُ / ٨٣٩ - ٨٥٠ /  
 ١٠٣٩ / أُخْفِيَ ، اِنْخَفَى اِنْخِفَاءً  
 خلاء : ٤٤٦ / خَلَاءَ ، الْخِلَاءُ  
 خلب : ٦١٩ / الْمِخْلَبُ  
 خلع : ٤٦٩ / يَخْلُجُ / ٤٦٩ / خَلَجَ  
 خلجم : ٥٨٢ / الْخَلْجُمُ  
 خلخل : ٦٧٠ / الْخَلْخَالُ  
 خلص : ١٤ / الْخِلَاسِيَّةُ  
 خلط : ١٥٧ / الْخَلِيطُ / ٣٤٧ / مُحْتَطِطُ  
 خلع : ١٠٥٢ - ١٠٥٣  
 خلف : ٤٢٤ ، ٥٢٦ / الْخِلْفُ  
 خلق : ٢٣ - ٢٥ / ١٧ / خَلَقَ / ٤٥٩ / خَلِيقُ / ٥٠٣ / أُخْلِقَ / ٥٣٣ / يَخْتَلِقُ /  
 ٥٩٤ / الْخَلْقُ / ٩٤٢ / أُخْلِقَ  
 خلل : ١٦٩ / خِلَالُ / ٢٦٣ / خِلْ ، خِلَالُ / ٣٨٧ / خَلَّةُ / ٧٤٤ / الْمُخَلَّلُ / ٨٣٢ /  
 مُخَلَّلٌ ، خِلَالُ  
 خلم : ٦ / الْمُخَالَمَةُ  
 خلا : ٣٨٧ / خَلَى / ٣٩٠ / الْخَلِيَّةُ  
 خمد : ٦٧١ / خَمَدَ ، تَخْمُدُ ، حُمُودٌ ، أُخْمِدُوا  
 خمر : ٤٢٦ / الْحَمْرُ  
 خمس : ١٥٧ / خَمَسَ ، أُخْمِسَ ، خَمْسُ  
 حط : ٢٦٢ هـ / التَّحْمُطُ / ١٠٦١ / حَمَطَ  
 جمع : ١٣٠ / خُمَاعُ  
 خندرس : ١٠٠٥ / خَنْدَرِيسَ

- خند : ٢٠٤ / خَنْدِيَان  
 خنز : ١٠٣٦ / خَنِز  
 خنس : ٣٣٧ / خَنْس / ٤٤٦ / الخَنْوُس ، يَخْنِسُ / ١٠٣٩ - ١٠٤٠  
 خنن : ٩٨١ / خَنِين  
 خوص : ٧٢٣ / خَوْص  
 خوف : ٨٣٤ - ٨٣٦  
 خول : ٤٨٥ / الخَوْل ، الْمُخَوْل  
 خون : ٨٦٣ / خَوَان  
 خيت : ٢٢٥ / اخْتِيَات  
 خيس : ٢٤٨ / خَيْسَة  
 خيط : ١٢٧ / الخَيْطُ  
 خيف : ٨٣١ - ٨٣٢ / ٨٥٥ خَيْفَاءَة ، الخَيْفَانُ أُخْيَافٌ ، الخَافَةُ  
 خيل : ٤١٩ / الخَيْلُ / ٣٦٣ / خَيْلَاءُ / ١١٨٠ / مُحْتَالٌ

### ما أوله دال

- دأث : ١٠٨٨ / دَأَثَ ، دَأْثَاءُ  
 دأم : ٦٥ / تَدَامَّ / ١١٤٧ / الدَّامَاءُ  
 دأى : ٩٨ هـ / دَأَيْةُ  
 دبب : ٧٣ / الدَّابَّةُ / ١٠٢١ / ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ / دُبَاءُ  
 دبب : ٢١٦ / اسْتَدْبَرَ  
 دبل : ١٣٦ هـ / دُبَيْلَةٌ / ٢٦٩ / الدَّبَيْلَةُ  
 دثث : ١٠٨٨ / تصریفها  
 دثر : ١٤٦ / دِثَارٌ / ٧٣١ هـ / دَثُورٌ  
 دبس : ١٥ هـ / أُدْبَسُ  
 دحرج : ٥٦٢ / تَدَحَّرَجَ ، الدَّحَارِجُ  
 دحل : ٨٥٨ / دُحْلَانٌ  
 دجن : ٤٣٦ / دَاجِنٌ / ٥٧٢ / المُدْجَنَاتُ  
 دحو : ٤٩ هـ ، ٢٤٨ / أُدْحِي

- دخر : ٥٣٦ / تَذْخُرُونَ / ٦٧٧ / دَاخِرٌ ، تَذْخِرُ = ذَخَرَ .  
 دَحْسَ : ٦٥ / الدَّحِيسُ  
 دردج : ٧٠٣ / الدَّرْدُجُ  
 درش : ٥٣٢ / الدَّارِشُ  
 درع : ٦٩٣ / تصريفها  
 درك : ٥٠٠ / تُدْرِكُ  
 درم : ١١٩٢ / دَرُومُ  
 دزج : ٢٠ / الدَّيْزُجُ  
 دستبند : ١٠١٧ ( لَفْظٌ عَجَمِيٌّ )  
 دسر : ١٣ هـ / دَوْسَرَةٌ / ٤٧٨ / دَوْسَرِيٌّ  
 دسم : ٥١٤ / تصريفها  
 دعر : ٦٩٥ / تصريفها  
 دعس : ١٨ هـ / داعسوا / ٨٤٣ هـ / المُدْعَسُ / ١٠٩٣ / المُدْعُوسُ  
 دغر : ٢٦٩ / الدَّغَرُ ، الدَّغْرَةُ ، دُغَرَ  
 دغم : ٢٠ / تصريفها  
 دفع : ٤٠٣ / مُدْفَعٌ / ٤٠٨ / تَدَافَعُ  
 دفف : ٢٤ / الدُّفُّ / ٢٢٥ / ١٠٤٨ / دفوف / ١٠٤٨ / تِدْفُ  
 دقق : ٧٩٥ / دَاقِقٌ ، مَدْفُوقٌ  
 دفن : ٥٦٧ / دَفَنَ  
 دقل : ٨٨٩ / الدَّقْلُ ، أُدْقِلُ  
 دغ : ١٠٤٧ / دِلَاحٌ  
 دلف : ١٧٦ / الدِّلَافُ  
 دلق : ٨٨٧ / تصريفها  
 دلقم : ٨٩٠ / دِلْقَمٌ ، دِلْقَمَةٌ  
 ذلك : ٨١٨ / ذَلِكَ  
 دله : ٦٥٠ / التَّدْلِيَةُ  
 دمدم : ١١٤٨ / الدَّمْدَمُ ، الدَّمَادِمُ ، دِمْدِمٌ ، دَمْدَمٌ  
 دمس : ٥٢٤ / الدَّمْسُ ، دَامِسٌ ، الدَّوَامِسُ ، دِيمَاسٌ



- دمع : ٣٢ / الدَّامِعَةُ ، تَدْمَعُ / ٥٠٣ / دَمَعُ  
 دمغ : ٢١ / تصريفها / ٣٢ هـ الدَّامِغَةُ  
 دم : ٢٤٨ / الدَّامَاءُ / ١١٤٣ / دَمَامَةٌ / الدِّمِيمُ أَدَمَ  
 دمن : ١٠٤ / دِمْنَةٌ / ١٠٠٥ / إِدْمَانُ  
 دمو : ٣٢ ، ٣٣ / الدَّامِيَّةُ / ٣٢ ، ٤٢٦ / ١١٥٠ / الدَّمُ / ٦٢١ / دَمُ الْأَخَوَيْنِ /  
 ١١٣٦ / مُدَمِّى ، تَدْمِيَّةُ  
 دنا : ٩٧٥ / تَدَانِي  
 دوا : ٧٥٤ / دَاءٌ ، يَدْوِي ، أَدْوَاهُ = دَوَى  
 دوث : ١٠٨٨ / المَدْوُوثُ  
 دوخ : ٦٠ هـ / دَوَّخُ  
 دور : ٣٤٧ / الدَّائِرَةُ ، الدُّوَارَةُ / ١١٤٧ / دَوَّارٌ ، دَوَّارٌ  
 دوم : ٦٨٤ / دَوْمٌ / ١٠٠٥ / مُدَامَةٌ / ١١٣٦ ، ١١٤٣ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ / تصريفها  
 دهر : ١٠ / الدَّهْرُ  
 دهن : ٢٤٨ مُدْهَنُ  
 دها : ٩٢٨ / الدَّاهِي  
 دوى : = دَوَّأُ / ١١٤٦ / دَوَّى  
 ديث : ١٠٨٧ / دِيْوثُ  
 دين : ١٦٩ هـ ، ١٦٩ / دين

### ما أوله ذال معجمة

- ذأج : ١١٧٣ / ذَاجٌ ، يَذَّاجُ ، ذَاجٌ  
 ذَار : ٢٥٥ / ذَرَّ / ٢٥٨ / مُذَارٌّ / ٢٦٣ / أَذَارٌ ، ذِئَارٌ  
 ذام : ٨٨٣ / ذَامٌ  
 ذبح : ٤٤٣ ، ١١٧٣ ، ١١٩٤ / ذَبَحَ / ٤٤٣ / تُذْبِحُ ، الذَّبْحُ / ١١٩٤ / المَذْبُوحُ ،  
 يَذْبَحُ ، الذَّبَّاحُ  
 ذبل : ٦٢ هـ / ذَبَلَ / ٥٦٦ / الذَّبْلُ  
 ذحل : ١١٩٨ هـ / ذَحَلَ  
 ذخر : ٥٣٥ - ٥٣٦ / ٦٧٧ / تَذَخَّرُ ، ذَخَرَ ، تَذَخَّرُونَ ، تَذَخَّرُونَ = ذَخَرَ

- ذراً : ٢٥٦ ، ٢٥٩ - ٢٦٠  
 ذرح : ١١٩٦ / ذَرَارِيحُ  
 ذرر : ٥ / الذَّرُّ / ٢٥٨ - ٢٦٣  
 ذرع : ٢٧٦ - ٢٧٩ / ٣٨٧ / ذَرَعٌ  
 ذرف : ٧١ / ذَرَفَ / ١٦٠ / ذَرَفَ  
 ذرا ، ذرى : ٥٢ / ذرا / ٢٥٤ - ٢٦٢ / ٣٠٥ / أَذْرَاءُ / ٤٨٥ / الذُّرَا  
 ذعر : ٢٨١ / الذَّعْرُ ، ذُعِرَ ، دَعَرَةً ، يُذْعَرُ  
 ذعق : ٣٤٩ / الذَّعَقُ  
 ذفر : ٥٢٨ / ذَفَرَى  
 ذقط : ١٠٢٩ / ذَقَطَ ، يَذْقِطُ  
 ذقن : ٧١٦ / ذَقَنَ ، أَذْقَانُ  
 ذكر : ٦٨٥ / ذُكُورُ الْجُحُومِ / ٥٤٠ / الذَّكَرُ  
 ذكا : ٦٠٠ / الذَّكَايُ / ٧٠٤ / الذَّكَاءُ  
 ذلل : ١١ / ذَلَّلَ / ٩٢٨ / تَذَلَّلَ  
 ذمر : ٦٠١ / الذَّمَرُ  
 ذمل : ٥٠ / ذَمِيلٌ  
 ذمم : ٥١١ / الذَّمُّ  
 ذنب : ١٦٢ / المِذْنَبُ  
 ذوق : ٩٢٨ / ذَوَّقَ  
 ذهب : ٩ / مَذَاهِبُ / ١٠١٤ / ذَهَبَ / ١٠٧٨ / مَذْهَبُ  
 ذيل : ٤٤٩ / أَذَالَ / ٤٦٣ / ذُيُولُ  
 ذيم : ٨٨٣ / ذِمَّتْ

### باب الراء

- رأبل : ٥٣٨ هـ / رِبَالَةٌ  
 رَأْد : ٤٥٣ / رَأْدُ / ٨٨١ / رُؤْدُ  
 رَأْرَأً : ٦٨٠ ، ٧٨٤ / رَأْرَأً / ٧٨٤ / الرَّأْرَاءُ  
 رأس : ٧٥٥ / رَأْسَ

- رَأَم : ٧٦ ، ١٩٤ / الرَّئِم / ٧٦ ، ١٩٦ / الرَّأْم ، يَرَأْمُ / ٧٦ / رَوَائِم ، رَائِمٌ / ١٠٦ /  
 رَنَم . أَرَأَمَ / ١٩٤ / آرَامَ  
 رَأَى : ١٠٢ / مِرَاةٌ ، مَرَاءٌ ، مَرِءٌ / ٧٦٢ - ٧٧١ / ٧٥٥ / يَرَى ، رِئَةٌ / رَأَيْتُهُ /  
 ٧٧٣ / رَئِي / ٧٧٩ / التَّرِيَّةُ / ٨١٧ / رَأَى  
 رَبَأ : ٣٤٠ / رَبَأٌ ، رَبَأٌ / ٦٠٥ ، ٦٠٦ / الرِّبَايَا  
 رَب : ٣٧١ / رُبَان / ٨٢٨ / رِبَّةٌ / ١٢٠٧ / الرُّبَى  
 رِبَح : ٨١٦ / الرِّبْحُ  
 رِبَذ : ٢١٨ / الرِّبْذُ  
 رِبْرَب : ١٢٧ / الرِّبْرَبُ  
 رِبَط : ٦٠٠ / الرِّابِطُ ، يَرْبِطُ  
 رِبَع : ١٣ هـ / رِبْعَان / ١٥٥ / رِبْعُ  
 رِبُو : ٣٠ / أُرْبِيَّةُ  
 رِبَع : ٢١٢ - ٢١٣  
 رِتَكَ : ٦٢ هـ / رِتَكَ  
 رِتَأ : ١٣٩ / ارْتِنَأُ  
 رِث : ١٦٧ / رَثُ  
 رِثَى : ٩٩ ، ٢٦٠ هـ / رَثِيَّةُ  
 رِجَب : ٢٠٨ / الرَّجْبِيَّةُ / ٤٣٣ / الرُّوَابِجُ  
 رِجَح : ٢٤٥ / تصريفها  
 رِجَس : ١٤ / تصريفها  
 رِجَع : ٩٨ / الرَّجِيعُ / ٤٩١ / التَّرْجِيعُ / ٧٥٧ / رُجُوعُ  
 رِجَل : ٤١٦ - ٤٢٤ / ٧٥٥ / رَجَلٌ ، رِجْلُ  
 رِجَن : ١٣٩ / ارْتَجَنَ  
 رِجَا : ١٢٦ / يَرْجُونَ  
 رِخَص : ٨٠ / رَخِصَ  
 رِخُو : ٢١٨ / الإِرْخَاءُ / ٦٨٠ / ١١٨٠ / رَخَاوَةٌ / ٦٨٠ / رُخَاءُ / ٨٨٨ / يَسْتَرْخِي  
 رِدَى : ٦٢١ / الرَّدَى  
 رِدَد : ٤٤١ / رَدُّ / ٧٨١ / الرِّدَّةُ

- ردع : ٦٩١ / تصريفها  
 ردن : ٧٢٣ / الرُّدْنِيُّ  
 ردى : ٢٨٦ / المِرْدَاةُ ، رَدَى / ٤٢٦ / رَدَيْنَ / ٨٥١ / الرَّدَى  
 رذذ : ٢٦٥ / رَذَذَ : مُرَذَّ ، أُوذَّ  
 رذو : ٢٦٤ / تصريفها  
 رزز : ٨٧١ / الرُّزُّ هـ  
 رسغ : ٧١٢ / رُسُغٌ = رُصْنٌ  
 رسل : ٥ / المُسْتَرْسِلُ / ٩٤٧ / رِسْلٌ  
 رسن : ٤٩١ / الأُرْسَانُ  
 رشح : ٢٨٨ - ٢٨٩ / ٤٧٣ / الرِّشْحُ  
 رشش : ٧٥٨ / يُرِشُّ / ١١٦٠ / رَشَاشٌ  
 رشم : ٩٥٤ / الرِّشْمَاءُ  
 رصغ : ٢٨٠ / رُصْنٌ ، أُرْصَاغٌ = رسغ  
 رضخ : ٨٩٧ / أُرْضَخَ  
 رضع : ٩ / مَرَاضِيْعُ / ٧٦٨ / يَتَرَاضِعَانِ  
 رصف : ٨٠٩ / رُصِفَ  
 رضم : ١٠٩٩ / تصريفها  
 رضى : ٧٩٥ / رَاضِيَّةٌ ، مَرْضِيَّةٌ  
 رطب : ٥٧١ هـ / الرُّطْبُ / مُرْطَبُ / ٦٢٠ / رُطَبٌ  
 رعبل : ٥٧٦ / رَعْبَلَةٌ / رَعَابِلُ  
 رعش : ١٤ / رَعَدَ ، رَوَاعِدُ / ٦٨٨ - ٦٩٠ ، ١٠٠٥ / يُرْعَدُ  
 رعش : ١٧٦ / تصريفها / ٧٠١ / رَعِشُ / ٧٠٢ / رَعِشَ  
 رعف : ١٦٧ / تصريفها  
 رعق : ٩٧٠ / الرُّعَاقُ  
 رعن : ٤٥٦ - ٤٥٧  
 رعى : ٤٥٦ / أَرَعْنَا ، رَاعِنَا ، المَرَاعَاةُ ، رَاعَى  
 رغب : ٢٤ / رَغْبَةٌ  
 رغل : ٤٥٨ / الرُّغْلُ

- رغم : ١٠٧٦ - ١٠٧٨  
 رغو : ٤٨٥ / تَرْغُو  
 رفع : ٢٠٠ / رَفَعَ ، رَفَعُ  
 رَفَعُ : ٣٠ / الرُّفْعُ ، أَرْفَاغُ ، رَفَعَاءُ  
 رفق : ٢٧ / المُرْتَفِقُ / ٣٥٥  
 رفل : ٢٦٣ / التَّرْفِيلُ  
 رَقَاً : ٤٥٢ / رَقَاً ، يَرَقُّ  
 رقب : ٢٠٩ هـ / المَرْقَبَةُ  
 رقع : ١٠٢٩ - ١٠٣٠  
 رقق : ٣٥٦ / مُسْتَرَقُّ / ٣٨١ / المَرَاقُّ ، رَقَّ / ٦٢٤ / رَقَّةً / ٨٨٥ / رَقِيقَةً / ٩٠١ / رَقِيقٌ  
 رقم : ٣٨٥ - ٣٨٦ / ١٢٣٤ / الرُّقْمُ  
 ركن : ٤٧٨ / أَرْكَانٌ  
 رمث : ٨٧٧ / الأَرْمَاثُ  
 رمح : ٥٠ / تَرْمَحُ / ٤٤٧ / الرَّمْحُ / ٥٧٠ / الرَّامِحُ  
 رمس : ٣٨١ / الرُّمُسُ / ٤٦٣ / الرَّامِسَاتُ  
 رمش : ٤١٦ / تصریفها  
 رمص : ١٢٠٩ »  
 رمض : ١٠٩٧ »  
 رمع : ٨٥٨ / ٨٧٦ / الرَّمَاعَةُ  
 رمق : ٣٨٣ / تصریفها  
 رمل : ١٢٠٢ / الرَّمْلَةُ  
 رمم : ٧١ - ٧٦  
 رمى : ٧١ - ٧٧ / ٩٥ ، ٩٧ ، ١١١٤ / مِرْمَاةً / ٩٧ / مَرَامٍ / ٤١٦ / رَمَى  
 رنج : ٤٤٩ / تَرْجَحُ ، تَرْجَحُ ، المُرْنَجُ / ٤٥٢ / يُرْنَجُ  
 رند : ٩٢٦ / الرَّئْدُ  
 رنده : ١١٤٧ / الأَرْنَدَجُ  
 رنف : ٣٦١ / التَّرْنُوقُ

- رغم : ٥٥٢ / رَغْمٌ  
 رنن : ٥٥٢ / رَنَّ  
 راء : ٧٨٦ / الرَّاءَةُ ، الرَّاءُ  
 روح : ٤٠٥ / الرَّوْحُ / ٤٢٣ / رَوَّاحٌ  
 رود : ٥١٩ / مِرْوَدٌ / ١٠٦١ / رُوَيْدٌ  
 روغ : ٤٤٦ / الرَّوْغُ  
 روق : ٦٣٥ / أَرْوَاقٌ / ١١٢٤ / الْأَرْوَقُ  
 رول : ٧٨٩ / رَوَّلَ ، يُرَوِّلُ ، تَرْوِيلٌ ، مُرَوِّلٌ  
 روى : ٥٠٠ / أَرْوَيْتُ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ / رُوءٍ / ٧٧٨ - ٧٨٢  
 رهب : ١٠١ / مَرْهُوبَةٌ .  
 رهط : ٢٤٨ / رَاهِطَاءُ  
 رهم : ٤٩ هـ / رِهْمَةٌ  
 رهن : ٣٩٥ / رَاهَنَ  
 رهو : ٦٧٨ - ٦٨٠  
 رَهْيًا : ٦٨٠ / تَرْهِيًا ، تَرْهِيًا  
 ريث : ٩٩ / رَيْثَةٌ  
 رير : ٧٨٤ / الرَّارُ : الرَّيرُ  
 ريض : ١١ / رِيضٌ  
 ريع : ٦٨٠ / تَرِيْعٌ  
 ريم : ٧٥ / الرَّيْمُ ، تَرِيْمٌ ، رِيْمَتْ ، تَرِيْمُ  
 رين : ٦٥٩ / رَانَ  
 رى : ٧٧٢ / رَيًّا / ٧٧٦ / رَايَةً . رَايَاتٌ

### ما أوله زاي

- زعد : ٣١٩ ، ٩٩٠ / زُوْدٌ ، مَزُوْدَةٌ / ٩٩٠ / زَيْدٌ ، مَزُوْدٌ ، الزُّوْدُ  
 زب : ٧٧٥ / الزُّبُ / ٧٩٨ / الزَّيْبُ  
 زبد : ١٥٨ / وَبَدٌ / ٦٩٦ / الزُّبْدَةُ  
 زبق : ٢٤٨ زَابُوقَةٌ

- زبل : ٦٢٧ / الزَّيْبُلُ  
 زين : ٨٣٢ / تَزِينُ  
 زنى : ٢٢٦ / الرُّبْيَةُ  
 زجل : ٧٠٠ / رَجَلٌ  
 زجى : ١٦٨ / يُزَجِّى / ٣٨٦ مزجاة / ٥٣٢ / تُزَجِّى  
 زحم : ٤٧٩ / تصرِّفها  
 زخخ : ١٠٤ / مَزَحَّةٌ  
 زرب : ١٦٧ / مُتَزَرِّبٌ  
 زرق : ٦٥٣ / الزَّرَقُ . أَزْرَقَى . الزَّارِقَى ، الزُّرْقُ / ٩٠٧ / الأَزْرَقَى  
 زعج : ١٠٨٦ / يُزْعِجُ ، الزَّعْجُ  
 زعفر : ٤٢٦ / الزُّعْفَرَانُ  
 زغأب : ٥٦١ / اَزْغَأَبٌ  
 زغب : ٥٦١ / زُغَبٌ ، الزَّغَبُ ، اَزْغَبُ ، زَغَبَاءُ  
 زغد : ٣٨٦ / الزَّغْدُ  
 زغل : ٤٤٨ / الزَّغْلُ  
 زقر : ٤٧٧ / زَقَرٌ ، زَقَرَاتُ  
 زفى : ٢١٦ / زَفَى / ٣٤٣ / زَفْيَانُ ( مُثْنَى )  
 زقر : ١١٢٤ / زَقَرٌ  
 زلم : ١٠ / الأَزْلَمُ = الأَزْمُ  
 زكم : ٣٣٦ هـ / الزُّكْمَةُ  
 زلعب : ٥٦١ / اَزْلَعَبَ ، مُزْلَعِبٌ  
 زلق : ٢٩٧ / زَلَقَ / ٣٨٠ هـ / اَزْلَقَ  
 زلل : ٦٢ هـ / اَزْلَلْ  
 زمح : ٤٧٩ / الزَّمَحُ  
 زمر : ٢٠٢ هـ / الزَّمَارُ  
 زمم : ٨٠٣ / المَزْمُومَةُ . الزِّمَامُ  
 زمن : ٥٤٩ / الزَّمَانَةُ  
 زنج : ٥١ / زَنَجٌ

- زخم : ١٠ / الأَزْمُ = الأَزْلَمُ / ١١٣٠ / رَزَمَةٌ  
 زوج : ١٠٤ / زَوْجٌ ، زَوْجَةٌ  
 زود : ٧٨١ / مَزَادٌ ، المَزَادُ / ٩٨٩ / تَزَوَّدَ ، المِزْوَدُ  
 زوز : ١٦١ / زُوزَبَةٌ / ٩٨٧ / زَوَارٍ ، زُوزِيَّةٌ  
 زول : ٨٨٨ / تَزُولُ  
 زون : / الزَّوْنُ  
 زوى : ٩٦٢ / زَوَى / ٩٧٤ - ٩٧٨ / ٩٨٦ / زَاوِيَّةٌ  
 زهل : ١٥٠ هـ / زَهَالِيلُ  
 زهم : ٤٦٤ / الزَّهْمُ / ٨١٤ / الزَّهْمُ  
 زهو : ٤٠٣ / تَزْهَى  
 زيب : ٢١٦ / الأَزْيَبُ  
 زيد : ٨١٥ / الزِّيَادَةُ / اِزْدَادَ  
 زيز : ٩٨٧ / الزِّيَزَاءُ  
 زيف : ٣٧٤ / زَيَّافٌ  
 زين : ٨١٧ / زَيْنٌ / ٨١٧ / ٨١٩ / تَزَيَّنَ  
 زى : ٧٦٢ ، ٩٨٥ / زَى / ٩٨٦ / تَزَيَّا ، زَيَّا

### باب السين

- سأد : ٥٢٢ هـ / الإِسَادُ  
 سأسم : ٤ / السَّاسِمُ  
 سبب : ٣٩٩ / السَّبَبُ  
 سبت : ٦٣٥ / سُبَاتٌ  
 سبح : ٨٣٦ / سَبَّحَ  
 سبخ : ٨٣٦ / السَّبَخُ  
 سبذ : ٦٥٥ / الأَسْبَذُ ، الأَسْبَذِيُّونَ ، الأَسْبَذِيُّ  
 سبر : ٨٩٠ / سَبَّرَ ، مِسْبَرٌ  
 سبطر : ٥ / المُسْبَطِرُ  
 سبغ : ٤٠٦ - ٤٠٨



- سبق : ١٠٨٥ / سَابِقُ ، مُسَابِقُ / ١١١٧ / تصريفها  
 سبل : ٤٥٧ / يُسْبِلُ  
 سبي : ٦٦٠ / سَبَاكَ  
 ستر : ٧٦٠ / سَتَرَ  
 سفس : ١٤ / السَّافِسِيَّةُ  
 سجر : ٣ - ٥ / ٦٥٣ / السُّجْرَةُ ، أُسْجَرُ  
 سفس : ١٤ / السَّافِسِيَّةُ  
 سفس : ٦٩١ هـ / سَفِئُ  
 سجي : ٢٨١ / سَاچ ، سَجِيْ  
 سحب : ٧٢٥ ، ٧٥٨ / سَحَابُ  
 سح : ٦٠٦ ، ٦٨١ / سَاحُ  
 سحر : ٩٢٥ ، ١١١٧ / السُّحْرُ / ٩٢٥ / السَّاحِرَةُ  
 سفس : ٥٢ / سَفْسَحُ  
 سفس : ٥٨٢ / السَّوْحَقُ  
 سفس : ٥٦١ هـ / مُسْحَنِكُكُ  
 سحل : ٩٢٦ / الإِسْحِلُ  
 سحن : ٧٦٢ / سَحْنَةُ  
 سحا : ٥٢ / سَحَاةُ / ٥٩ هـ / الْمَسَاحِي  
 سخذ : ٩٧٦ / السُّخْدُ  
 سخر : ١١٢٤ / سَخَرُ  
 سخم : ١٠٤ / سَخِيْمَةٌ / ١٦٢ / السُّخَامُ  
 سخن : ١٦٢ / مِسْحَنَةٌ / ٤٧٢ / سَخْنُ / ٥٨٦ هـ / سَخِيْنُ / ١٠٣٤ - ١٠٣٥  
 سخي : ٥٨٦ هـ / سَخِيْ  
 سد : ٤٨٦ ، ١٢١٤ / سَدُّ / سِدَادُ  
 سد : ٦٦٠ / سِدْرَةٌ / ٩٢٦ ، ١٢٤٧ / السِّدْرُ  
 سُدْغُ : ٧١٢ ، ١١٢٤ / سُدْغُ = صُدْغُ  
 سدم : ٥١٦ / سَدَمَ ، الْمُسَدَّمُ  
 سرج : ٤٧٦ / السَّرْجُ

- سرح : ٤٥٨ / السَّرْحُ / ١٠٧٠ هـ / سِرْيَاخ  
 سرحب : ٥٨٢ / السَّرْحُوبُ  
 سرد : ٤٠٧ هـ / مَسْرُودَةٌ / ٥٦٦ / سَرْدُ  
 سرر : ٢٥٤ ، ٨٤٧ / سِرٌّ / ٨٤٧ / أُسَرَّ  
 سرط : ٣٢٢ هـ / الاستِرَاطُ  
 سرطم : ٥٨٢ / سَرَطَمَ  
 سرع : ٥٨٢ / سَرَعُوْعُ  
 سرول : ٥٣٢ / مُسْرَوَلٌ ، سَرَاوِيلُ  
 سري : ٣١٩ / سَرَى / ٩٢٦ / السَّرَاءُ  
 سطر : ١١٢٤ / سَطَرُ  
 سعط : ٢٦٩ / تُسْعِطُ ، السَّعُوطُ  
 سعف : ١١٦١ / السَّعْفَةُ سَعَفٌ  
 سغب : ٤١٠ - ٤١١  
 سغبيل : ٤١٣ / سَغْبِيلُ  
 سفغ : ٤١٣ / سَفْسَعٌ / ٧١٢ - ٧١٣ = صَغَصَعٌ  
 سفد : ٦٠ ، ٦٥٩ ، ١٠٢٩ / سَفَدٌ / ٤٩٩ / السَّفَادُ / ١٠٢٩ / يَسْفِدُ  
 سفع : ٩٤٧ / سَفْعَاءُ  
 سفي : ٥٨٤ ، ٦٨٤ / سَفَى  
 سقب : ١١١٥ / ١١١٦  
 سقر : ٣٩١ ، ١١٢٤ / سَقَرُ  
 سقط : ٦٢ / سَقَطَ  
 سقف : ٥٨٢ / الْأَسْقَفُ  
 سقم : ٦٥٠ / يُسْقِمُ  
 سقى : ٤٠١ / السَّقَى / ٩٤٠ / سَقَى ، أُسْقَى  
 سكت : ١٢١٤ / السُّكُوتُ  
 سكر : ١٠٠١ / سَكْرَى ، سُكْرُ  
 سكرج : ٨٥٨ / السُّكْرَجَةُ  
 سكك : ١٨٨ / سَكَّاءُ

- سلب : ٢١١ ، ٥٨٢ / سَلَبَ  
 سَلَجَمَ : ٥٨٢ / السَّلَجَمُ  
 سلخ : ٢٨٥ هـ / السَّالِخُ  
 سلف : ٣٢٤ / السُّلْفَةُ  
 سلال : ٧٨٩ / السَّلَّةُ / ٤٨٧ / سَلِيلٌ / سَلِيلَةٌ  
 سلسل : ٧٠٧ ، ٨٣٥ / سَلَسِلُ  
 سلم : ٥٦ / سَلِيمٌ / ٢٨٠ / سَلَامَى / ٣٠٣ ، ٩٢٦ / السَّلْمُ / ٣٢٦ / اسْتَلَمَ = لَأَمَ  
 سَلَهَبَ : ٥٨٢ / سَلَهَبٌ  
 سماد : ٥٢٣ / اسْمَادٌ ، اسْمِدَادٌ  
 سمحق : ٣٥ / السَّمْحَاقُ  
 سمء : ٥٢٠ - ٥٢٢  
 سمر : ٩٢٦ / السَّمُرُ  
 سمط : ٤٧٢ / السَّمِيطُ  
 سمع : ٧٦٧ / مَسْمَعٌ / ٧٦٧ / اَسْمَعُ مُسْمَعٌ  
 سَمَعَمَعٌ : ٣٤٤ / سَمْعَمَعَةٌ  
 سمك : ١٥٩ / مِسْمَاكَانٍ / ٥٦٩ - ٥٧٠  
 سمم : ١١١٣ / السَّمُومُ  
 سمهر : ٧٢٣ / السَّمْهَرِيَّةُ  
 سنت : ٩٦٩ / اَسْنَتْ . يُسْنِتُ ، اِسْنَاتُ  
 سنخ : ٢٥٤ / سِنْخٌ / ١٠٣٦ / تصریفها  
 سند : ١٠ / المُسْنَدُ / ٤٠٨ / سُوْنَدُ  
 سئر : ٨٥ / السُّوْرُ  
 سنق : ١١١٦ / السَّنْقُ  
 سنم : ٦٥ / تَسْنَمَهَا / ٤٨٤ / سَنَامٌ ، اَسْنِمَةً  
 سنن : ٢٣٧ / سُنُنٌ / ٤٠٣ / اَسَنَّ / ٤٤٨ / الاسْتِنَانُ / ٨٧٢ / السَّنُّ  
 سنه : ٣٩١ / السَّنَةُ / ٩٦٩ / سَنَّةٌ  
 سوء : ٣٤٠ / سُوْثُ . سُوْءٌ / ١١٤٣ / اَسَاءَ  
 سوح : ٥٨ ، ١٠٢٦ / سَاَحَةٌ

سوخ : ٧١٣ / سَاخ  
 سود : ١٠٠ / السَّوْدَاءُ / ١١٤١ / السَّوَادُ ، أُسْوَدُ ، السَّوْدَاوَانِ  
 سور : ٣٠٨ / سَاوَرُ / ٥٦٦ / الْأَسْوَرَةُ / ٨٤٩ / أُسَوَّرُ  
 سوط : ١١٤٦ / سَوَطُ / ٥٦٥ / الْأَسْيَاطُ  
 سوغ : ٧١٣ / سَوَّغَ ، سَاغَ ، سَغَ ، مَسَاغَ  
 سوف : ٥٦٦ / سَافَ  
 سوق : ٤٣٦ ، ١١٩٢ / سَاقُ / ١١٧٢ / سَوِيقُ  
 سوم : ٢٢٥ / تَسُومُ / ٦٠٠ / يَسْتَامُ  
 سوى : ٦٥ / اسْتَوَى / ٣٠٨ / سَوَى / ٣٥٥ / سَوَاءُ / ٤٢٥ / التَّسْوِيَةُ / ٧٢٣ /  
 المُسْتَوَى / ٩٧١ / سَوَى / ١١٤٨ / سَوَى  
 شهد : ٥٦ / يُسْهَدُ / ٣٩٧ / السُّهُودُ  
 سهر : ٣٩٧ / السَّهْرُ  
 سهق : ٥٨٢ / السَّهْقُ  
 سهم : ٢٤ ، ٩٤٢ / سَاهِمَةٌ / ٥٧١ / السُّهُامُ ١١١٣ - ١١١٤  
 سهو : ٦٨٠ / سَهُوُ  
 سيح : ٢٦٠ / الْمَسَايِحُ  
 سير : ١٢٢٤ / السَّيْرُ  
 سيل : ٧٠٠ / السَّيَالُ / ٧١٧ ، ١١٢٦ / سَالُ / ٧١٧ / يَسِيلُ / ٩٢٦ / السَّيَالُ

### ما أوله شين

شاف : ٦٦٠ ، ٨٢٠ / شَافَةٌ / ٦٦٠ / شَعَفَتْ ، شَافَ / ٨٢٠ / اسْتَشَافَ  
 شأن : ٨٧٥ ، ٨٧٦ / الشَّانُ ، الشُّوْنُ / ٨٧٥ / الشَّانَانِ .  
 شأى : ٦٢٦ - ٦٢٧ = شَاءَ  
 شب : ٤١٨ / أَشِبَّ / ٤٤٧ / الشُّبُوبُ  
 شبدع : ١٠٠٦ / الشَّبَادِعُ ، شَبْدَعَةٌ  
 شبرق : ٩٢٧ / الشَّبْرُقُ  
 شبرم : ٩٢٧ / الشَّبْرُمُ  
 شبه : ٢٣ / شَبِيهَةٌ . مَا أَشْبَهُهُ / ٩٢٦ / الشَّبَهَانِ

- شتا : ٤٣٦ / شَتَا  
 شثن : ٤١٨ / شَثْنُ  
 شجع : ٣١ / الأَشْجُ ، الشَّجَا  
 شجع : ٦٠١ / الشُّجَاعُ  
 الشَّجْوُ : ٥٠٣ / الشَّجْوُ  
 شحج : ٩١٠ / شَحِجْ  
 شعر : ٢٨٧ / الشُّعْرُ  
 شحط : ٩٢٦ / الشُّوْحَطُ  
 شحم : ٤٩١ هـ ، ٤٩١ / شَحْمُ  
 شحن : ١٠٤ / مُشَاخَنَةٌ ، شَحْنَاءُ  
 شحا : ٥٦ / شَاخَى هـ  
 شخب : ٥٤٢ / تَشْخَبَ ، الشَّخْبُ  
 شدد : ٧٠٤ / شَدَّ ، الأَشَدُّ ، ١٢٣٢ / شَدَّ ، يَشُدُّ  
 شدن : مُشْدِنٌ / ٥١٣ / شَدَنَ ، يَشْدُنُ / شُدُونُ  
 شذب : ٥٨٢ / شَوَذَبَ  
 شرب : ١٦٦ / المَشْرَبَةُ / ٨١٧ ، ١١٧٣ / شَرِبَ / ٨١٨ / تَشْرَبُ  
 شرح : ١٨٤ / شَرِّحَ / ٤٢٤ / شَرَجَ  
 شرجب : ٥٨٢ / شَرْجَبَ  
 شرح : ٢٩٠ / شرح ، الشَّرِيحُ ، المُشَرِّحُ ، الشَّرْحُ  
 شرسف : ٦٤٩ / الشَّرْسُوفُ / ٧٨٦ / الشَّرَاسِيفُ  
 شرط : ٥٦٠ / شَرَطَ / ٥٨٢ / الشَّرَوَاطُ / ٦٢١ / الشَّرْطُ  
 شرع : ٩ / الشَّرَائِعُ / ١٦٦ - ١٧٠ / ٥٩٩ / شَرَعَ  
 شرعَب : ١٧٦ ، ٦٠٥ / الشَّرْعِيُّ / ٥٨٢ / شَرَعَبَ  
 شرف : ٤٧٨ / شُرُفَاتُ / ٨١٧ / أَشْرَفَ / ٨١٩ / تَشَرَّفَ  
 شرق : ٣١١ ، ٧٥٥ / الشَّرْقُ / ٣١١ / ١٠٦٢ / الشَّرِيقُ  
 شرك : ١٧٠ / الشَّرْكُ ، شَرَكَةٌ / ١١٨٢ / شَرَكَ ، شَرَكٌ ، أَشْرَكَ  
 شرم : ٩٥٠ / تَشَرَّمَ ، الأَشْرَمُ ، الشَّرْمُ  
 شرح : ٥٨٢ / شَرَمَحَ

- شرى : ٤٨٠ / شَرَى / ٩٢٦ / الشَّرْيَانُ  
 شسع : ١١٥٨ / الشَّاسِعُ / ١١٨٢ / تصريفها  
 شصص : ٩٦٩ / شَصَصَاءُ  
 شطاء : ١١٥٢ - ١١٥٧  
 شطب : ١١٦١ / تصريفها  
 شطر : ٢٦٣ / أَشْطَرَ ، شَطَّرَ / ١١٥٨ / الشَّطِيرُ  
 شطط : ١١٥٤ - ١١٥٧  
 شطن : ٤٦ / شَطْنُ / ٦٤٣ / الشَّيْطَانُ = شيط  
 شظف : ٧٨٣ / شَظْفُ ، شَظِيفُ  
 شظم : ٥٨٢ / شَيْظَمُ  
 شظى : ٦٢٣ / شَظَى / الشَّظَى  
 شعب : ٢٥٨ / تَشَعَّبَ  
 شعث : ٥٨٩ / شَعْتُ ، أَشَعْتُ ، شَعْنَاءُ / تَشَعَّتْ  
 شعر : ١٤٥ - ١٥٠ / ٥٦٠ / أَشَاعِرُ  
 شعع : ٣٧١ / شُعَاع / ٥٨٤  
 شَعَشَع : ٢٦٠ ، ٥٨٧ / تصريفها  
 شعف : ٦٤٩ / شَعَفَ ، الْمَشْعُوفُ = شغف / ٧٥٧ / الشُّعُوفُ  
 شعل : ٥٩١ / تصريفها / ٦٨١ / الْمُشْعَلَةُ  
 شغب : ٦٦٤ / الشَّغْبُ  
 شغزب : ١٨٠ / شُغْزِبُ / ٦٦٥ ، ١٢٣٤ / الشَّغْزَبِيَّةُ  
 شغشغ : ٦٦١ / الشَّغْشَغَةُ  
 شغف : ٦٤٨ ، ٦٤٩ / الشَّغَافُ / ٦٤٨ / شَعَفَ / ٦٤٩ / الشُّغَافُ = شعف  
 شغم : ٥٨٢ / الشُّغْمُومُ  
 شغن : ٦٦١ / شَاغِنُ  
 شغو : ٦٦١ / تصريفها / ٦٧٥ ، ٦٨١ / الشُّغَوَاءُ  
 شغى : ٦٦٢ / شَغْيَةٌ  
 شفر : ٤٩٨ / الْأَشْفَارُ / ٨١٨ / شَفِيرُ  
 شفف : ٨١٦ - ٨٢٠

- شفق : ٢٦ / الشَّفَقُ ، مُشْفِقٌ ، الشَّفَقَةُ  
 شفن : ٨٠٢ - ٨٠٣ / ٨١٠ / الشَّفْنُ ، شَفُونٌ  
 شفه : ٨٢٠ / شَفَّةٌ ، شَفَّةٌ ، شَفَوَاتٌ ، مُشَافَهَةٌ ، شِفَاهٌ ، مَشْفُوءَةٌ  
 شفى : ٨١٦ - ٨١٩  
 شقب : ٥٨٢ / شَوْقَبٌ / ٩٢٦ / الشَّقْبُ  
 شقر : ٥٧٢ / شُقَّارَى  
 شقص : ٩٦ ، ١١١٤ / مِشْقَصٌ  
 شقق : ٥٢ ، ٩٥١ / الشَّقُّ / ٥٢ / شَقٌّ / ٤٤٦ / المُشْتَقُّ / ٤٥٤ / الشُّقَاقُ / ٥٨٢ /  
 أَشَقُّ / ١١٩٤ / المَشْقُوقُ ، شَقَقَ  
 شقن : ٣١٤ / شَقْنٌ ، شَقِنَ ، شَقُنَ  
 شكد : ٥٣٨ / الشُّكْدُ / ٥٣٨ / شَكَّدَ ، يَشْكُدُ  
 شكر : ٩٢٧ / شَكِيرٌ  
 شكع : ٥٩٠ / شَكَعَ ، الشُّكَاعَى  
 شكل : ٦٥٣ / الشُّكْلَةُ  
 شكم : ١٦٢ / الشُّكِيمُ / ٥٣٧ - ٥٣٨ / ٧٠٦ / الشُّكْمُ  
 شلل : ٢٤٠ / شَلَّ  
 شمت : ٢٢٠ / شَمَاتٌ هـ  
 شمع : ٩٢٨ / شَمَاجٌ  
 شمر : ٣٢٠ / مُشْمِرَةٌ / ٩٤٨ - ٩٤٩  
 شمس : ٤٤٧ / الشَّمْسُ  
 شمع : ٦٧٦ / الشَّمْعُ / ٧٠١ - ٧٠٢  
 شفق : ٥٨٢ / الشَّمَقُ  
 شمل : ١٦٧ / الشَّمَالُ / ٧٧٥ ، ١٠٠٥ / الشَّمَالُ / ١٠٠٥ / الشَّمُولُ / ١٠٤٨ /  
 شيمال / شِمَالٌ  
 شمم : ٥٦٦ / شَمَمَ / ٦٠٧ هـ / الشَّمُّ  
 شناً : ٨٧٢ - ٨٧٣  
 شدب : ٣٢٧ / الشَّنْبُ / ٦٧٦ / شَبَّاءُ  
 شنج : ٦٢٣ / أَشْنَجُ

- شنج : ٥٨٢ / شَنَاحُ  
 شَنْظَر : ٥١ / شِنْظِيرُ  
 شنف : ٨٠٢ - ٨٠١  
 شنى : ٣٠٨ - ٣٠٧  
 شنن : ٥٢٦ - الشَّنُونُ / ٨٧١ - ٨٧٧  
 شور : ٤٦٩ / مِشْوَرٌ ، مَشَاوِرَ ، يُشْتَارُ  
 شوس : ٦٢٧ / الشَّوْشُ  
 شوص : ٣٦٢ / شَاصَ / أَشَوْصُ ، شَوْصُ  
 شوط : ١١٥٤ / شَاطَ ، يَشُوطُ ، شَوَطَ أَشَوَاطَ  
 شاغ : ٦٦١ / أَشَاغَتْ  
 شوف : ٨١٧ - ٨٢١  
 شول : ٦٠ ، ٥١٦ هـ / شَوْلُ / ٥٣ / شَالُ / ٣٣٩ / أَشْوَالُ = أُوشَالُ  
 شوه : ٦٢٧ / شَائِهٌ ، شاه = شهر  
 شوى : ٢٨٠ ، ٨٧٦ / الشَّوَى ، شَوَاةٌ / ٤٤٥ / أَشْوَى / ٤٧٢ / يُشْوَى ، المَشْوَى /  
 ٦١٧ - ٦٢٣ / ١٠٦١ / شَوَى  
 شهر : ٨٤٦ / الشُّهْرَةُ  
 شهل : ٦٥٣ / الشُّهْلَةُ  
 شهم : ٦٠٠ / الشَّهْمُ ، المُشْهُمُ  
 شهو : = شوه  
 شاء : = شأو  
 شيب : ١٢٢ / الشَّيْبُ / ١٣٦ / الشَّيْبُ  
 شيج : ٥٨٢ / شَيْحَانُ  
 شيخ : ١٠٨٥ / شَيْخٌ ، شَيْخٌ ، شَيْحَانُ  
 شيش : ٦٢٠ / شَيْشَاةُ  
 شيط : ١١٥٦ - ١١٥٣  
 شيع : ٥٨٣ - ٥٨٦  
 شين : ٨٧٤ / يَشِينُ ، الشَّيْنُ  
 شى : ٦٢١ / الشَّيْآنُ



## ما أوله صاد

- صئى : ٤٩١ / يَصِيءُ  
 صبب : ٩٨ / صَبَابٌ هـ / ٨٧٢ / صَبَّ  
 صبح : ٤١٣ / ٥٧٧ / الصُّبُوحُ / ١٢٠٢ / الصُّبْحُ  
 إصبع : ٢٩٨ - ٣٠٠  
 صبن : ٧٩٩ / صَبَنَ  
 صبا : ٧٧٤ / الصَّبَا  
 صحب : ١٠٤ / صَاحِبَةٌ / ٤١٩ / صَحْبٌ ، صَاحِبٌ  
 صحم : ٥١١ / الصُّحْمُ / ٥١١ / أَصْحَمُ  
 صحا : ١٠٧٠ / المِصْحَاةُ  
 صخر : ١١٢٤ / صَخْرُ  
 صدح : ٤٩٠ / صَدَحَ  
 صدد : ١١١٥ / الصَّدْدُ  
 صدر : ٢٤ هـ / التَّصْدِيرُ  
 صدغ : ٧١٢ ، ١١٢٤ / صُدْغٌ = سُدْغٌ  
 صدف : ٣٤٢ / تَصَدَّفَ / ٧١١  
 صدق : ٧٢٣ / الصَّدْقُ  
 صدى : ١٣٠ / تَصَدَّى / ٧٧٠ / صَوَادٍ  
 صرح : ٥٨ / صَرَحَةً / ٢٥٤ / صَرِيحٌ  
 صرد : ٦٦١ / التَّصْرِيدُ  
 صرر : ٢٤٧ / صَرَّةٌ / ٢٦٣ / صَرَّ ، الصِّرَارُ / ٤٢٤ / المَصْرُورَةُ ، صَرَّ ، صَرَّ ، تَصَرُّ  
 صرع : ١٠١٦ / مصروع / ١٠١٦ / صَرَعٌ / ١٢٣٤ / صِرَاعٌ صِرَاعٌ  
 صرف : ٦٥ ، ٧٢٨ / صَرِيفٌ / ٧٩٩ / صَرَفَ  
 صرم : ١٢٠٠ / ١٢٠٣ / ١٢٠٧ / المَصْرَمَةُ ، صُرِّمَ ، صَرِيْمَةٌ ، صَرِيْمٌ  
 صرى : ٩٧٦ / صَرَّى  
 صطر : ١١٢٤ / صَطْرٌ = سَطْرُ  
 صعب : ٣٠٦ / صَعَبٌ ، صَعْبَةٌ ، صِعَابٌ  
 صفصغ : ٧١٢ / أَصْفَصِغُهُ = سَغْسَغَ

- صفا : ٨٥١ / يُصْنَعِي  
صفد : ٧٠٦ - ٧٠٧  
صفر : ١٠٠ / الصَّفْرَاءُ / ٤٩٠ / الصَّفِيرُ / ٧٨٦ / الصَّفَرُ / ١٠٩٤ / اصْفَرَّ  
صفف : ١٠٦٢ / الصَّفِيفُ  
صفق : ٢٧٧ هـ / صَفَقَ  
صفن : ٤٤٦ / الصَّفُونُ  
صقب : ١٥٩ / صَقَبَ  
صقر : ٩٧٥ / صَقْرَةٌ / ١١٢٤ / صَقَرُ  
صقعب : ٥٨٢ / صَقَعَبَ  
صقل : ٥٤٦ / الصَّقِيلُ / الصِّقَالُ  
صكك : ١٩٥ / صَكَّةٌ غُمَيٌّ / ٥٧٥ / الْبِصَكُّ  
صلب : ٥١ / صُلْبٌ ، صُلْبُ الْعَصَا / ٣٤٧ / صلب  
صلت : ٢٧٧ هـ / الصَّلَتَانِ  
صلل : ١٣٤ / أَصْلَلُ هـ / ٤٣٢ / الْأَصْلَالُ / صِلَّ  
صلصل : ٧ / الصَّلْصَالُ  
صلمع : ٢٩٧ / صَلَمَعَ  
صلهب : ٥٨٢ / صَلَّهَبَ  
صمت : ١٩٥ / أَصْمِتَ  
صمر : ٤٦٤ / ١٠٦٩ / الصَّمَرُ  
صمرد : ١٢٠٩ / صِمْرَد ، صِمَارِيدُ  
سمع : ٦٠١ / الْأَصْنَعُ ، الصَّيْعُ  
سمعج : ٢٣١ / صَمْعَجٌ = ضَمْعَجُ  
صمغ : ٦٨١ / صَمَغُ الطَّلَحِ  
صمم : ١٣٤ / الْمُصْمِمُ  
صنب : ٧٩٨ / الصَّنَابُ ، الصَّنَائِي  
صنبر : ٤٣٦ - ٤٣٧ / ١١٩٢ / صَنْبَرَةٌ  
صنع : ٩٦ / صُنْعٌ / ٤٢١ / اصْطِنَاعٌ  
صنم : ٨٢٧ / الصَّنَمُ ، أَصْنَامٌ

صوب : ١١٩ / الصَّابُ  
 صوت : ١٩٥ / أَصَات / ٤٩٠ / صَوْتُ / ٩٨١ / الصَّوْتُ  
 صور : ٢٥ / تُصَوِّرُونَ / ٥٠ / صَوْرَةٌ / ١٢٧ / الصُّوَارُ  
 صوع : ٣٤٢ / انصاع / ٣٤٩ / الصَّاعُ ، صَاعُ / ٤٠٣ / تَصَوَّغُ  
 صوف : ١٤٧ / أَصَوِّفُ  
 صوم : ١١٤٦ / صَامَ ، يَصُومُ  
 صوو : ٥١١ / صُوَّةُ  
 صهب : ١٠٠٥ / صَهْبَاءُ  
 صهم : ٦٠٠ / الصَّهْمِيمُ  
 صيح : ٤٩٠ / صَاخَ / ٥١١ / يُصَيِّحُ  
 صير : ٩٢ / صِيرَ  
 صيغ : ٩٧ / صَيَّغَ  
 صيف : ٥٠٠ / صَيَّفَ ، مُصْطَافٍ  
 صيق : ٥٣ / صَيَّغَ هـ / ٩٨ ، ٤٦٦ / الصَّيِّقُ

### ما أوله ضاد معجمة

ضبح : ٤٦٦ - ٤٦٩  
 ضبع : ٤٦٥ / ضَبَعَ ، ضَبَّعُ / ٥١٧ / تَضَبَّعُ / ٩٦٩ / ضَبَّعُ  
 ضبن : ٥٤٨ / تصريفها  
 ضجر : ٥٩٠ / ضَجِرَ  
 ضجع : ٨١٩ / ضَجَّعَ  
 ضجم : ٧٥٥ / ضَجُمَ  
 ضحك : ٤٩٥ / يَضْحَكُ  
 ضخم : ٨٩٠ / ضَخَّمَ  
 ضرب : ٣١٣ / ضَرَبَ / ٤٤٧ / الضَّرَبُ / ٦٠٠ / الضَّرِيبُ / ٦٢٩ / ٦٤٧ / ضَرَبَ  
 ضرح : ٤٩٨ / الضَّرْحُ / اصْرَحْهُ / ٦٠٥ / الإِضْرِيحُ  
 ضرر : ٥٢٦ هـ / الضَّرَّةُ  
 ضرط : ٧٤٦ / الضُّرَاطُ

- ضرع : ٥٨٤ / الضَّرِيعُ / ٨١٩ / ضَرَعَ  
 شرك : ٢٦٢ ، ٣٠٥ / الضَّرِيكُ  
 ضرم : ١١٠٣ / تصريفها  
 ضعضع : ٩٢٨ / تَضَعُضُ ، التَّضَعُضُ  
 ضعف : ٥٥٨ / الضَّعِيفُ / ١٠٥٦ / الضَّعْفُ / ضَعُفَ ، تَضَعُفُونَ / ١٠٥٦ / أضعَفَ  
 ضغن : ١٠٤ / الضَّغِينَةُ  
 ضلع : ١٠٤٢ / الضَّالِعُ  
 ضلل : ٤٨٦ / أضَلَّ / ٦٠٦ / ضَالَّةً ، ضَلَّ  
 ضمد : ١٠٤ / الضَّمْدُ  
 ضممر : ١١١٠ - ١٠١١  
 ضمزر : ٤٨٩ هـ / الضَّامِرَاتُ  
 صممعج : ٢٣١ هـ / صَمْعَجٌ = صممعج  
 ضوع : ٧٧٢ / تَضَوُّعٌ ، ضَاعَ ، ضَوُّعٌ / ٩١٨ / تصريفها / ٩٢٨ / الصُّوْعُ  
 ضوى : ٣٧٩ / تَضَوُّوا  
 ضهب : ١٠٦١ / ضَهَبَ ، مُضَهَّبٌ  
 ضهى : ٩٢٦ / الضَّهْيَاءُ  
 ضيع : ٢٦ / الضَّيْعَةُ  
 ضيق : ٥٦٦ ، ١٢١١ / ضَيِّقُ / ١٢١١ / ضَاقَ ، يَضِيقُ  
 ضال : ٩٢٦ / الضَّالُّ

### ما أوله طاء

- طبخ : ٤٧١ / طَبَخَ ، مَطْبُوخٌ  
 طبع : ٢٤ / الطَّبِيعَةُ  
 طبق : ١٣٤ / المَطْبُوقُ / ٣٦٣ ، ٨٧٧ / طبق / ٣٦٢ / طَبَقَةٌ / ٨٦٢ - ٨٦٥  
 طحل : ٦٣٣ - ٦٣٤ / ٦٤٩ / الطَّحَالُ / ٧٥٥ / طَحَلَ  
 طحلب : ٦٣٣ / الطُّحْلُبُ ، مُطَحِّلِيَّةٌ  
 طخف : ٦٣ / الطَّخَافُ  
 طخی : ٧٢٥ / طَخَا ، الطَّخِيَّةُ ، طَاخِيَاتُ / الطَّخِيَاءُ ، طَخَاءُ

- طرب : ٦٢٦ / طِرَابُ  
 طرد : ٥١١ / الطَّرِيدُ  
 طرر : ٤٣٦ / طُرَّةُ  
 طرسم : ٥٤١ / طَرْسَمَ  
 طرف : ٤٩٨ / طُرْفُ / ٥٥٩ / تَطَرَّفَ / ٩٠٧ / الأَطْرَافُ / ١١٥٥ / طَرَفُ  
 طرق : ١٠٤ / طَرُوقَةٌ / ٤٣٩ / الطَّرِيقُ / ٦٥٩ / طَرَقَ  
 طرم : ٣٨٧ / الطَّرْمُ  
 طست : = طَسَّ  
 طسس : ٦٧٥ / الطَّسَّسْتُ ، الطَّسُّ  
 طشش : ١١٥٩ / طَشَّ ، طَشَّ ، تَطَشَّ ، طَشَّاشٌ  
 طعن : ٧٢٤ / الطَّعْنُ  
 طغم : ٦٤٥ / طَغَمَةٌ  
 طغو : ٦٤٣ - ٦٤٥  
 طفف : هـ / طُفَّ  
 طفو : ٢١٠ / طفا  
 طلب : ٦٠٧ / طَلَبَ ، طَلَبَ  
 طلح : ٦٣٠ - ٦٣١ / ٩٢٦ / الطَّلَحُ  
 طلسم : ٧٤ / طَلَسَمَ  
 طلع : ٤٨٤ / طَلَعَ / ٦٠٥ / الطَّلَاعُ  
 طلق : ٥٢٢ / الطَّلُقُ / ٦٢٦ / طَلَّقَ ، طَلِيقُ / ١٠٧٠ / أُطْلِقُ  
 طلل : ١٠٤ / طَلَّةُ  
 طلا : ٢٨٩ / طَلَا  
 طمث : ٦٥٨ / طَمَثَ  
 طمح : ٣٩٢ / طَمَحَ ، طَمَحَاتُ ، الطَّمَاخُ / ٤٤٦ / الطَّمُوحُ  
 طمع : ٧٠٣ / الطَّمَعُ  
 طمی : ٤٢٧ / طَامَ ، طَمَى  
 طوء : ٩٤ / طُوئِيَّ  
 طود : ٧٥٠ / طَوَّدَ ، أَطَوَّدَ

طور : ٢٧٤ هـ / يَطُورُ  
 طوف : ٨٧٧ / الطَّوْفُ  
 طول : ٨١٧ / تَطَاوَلُ ، يَتَطَاوَلُ / طَالَ / ١١٢٣ / طَالَ / ١١٢٢ ، ١١٣٥ / طَوَّالٌ  
 طوى : ٣٣٧ / الطَّوَايَاتُ / ٦٣٥ / الطَّيَّةُ  
 طيخ : ٧٢٥ / طَاخَ ، يَطِيخُ ، طَيَّخَ  
 طير : ٧٥٧ / تَطِيرُ  
 طيش : ١١٥٩ / تَطِيشُ ، الطَّيْشُ ، طَاشَ  
 طين : ٤٨٦ / طَيَّنَ

### ما أوله ظاء معجمة

ظبا : ٩٠٧ / الطُّبَاوَةُ  
 ظرف : ١١٣١ / تصرفها  
 ظعن : ١٠٤ ، ٤٤٩ / ظَعِنَ / ٢٣٧ / الظُّعُنُ  
 ظفر : ٢١٠ / ظَفَّرَ ، تَظْفِيرٌ ، أَظْفَارٌ / ٢٨٠ / ظُفَّرَ / ١١٢٨ / ١١٣٠ / ٩٧٣ /  
 الظَّفَرُ / ١٠٧٩ / ظَفَّار  
 ظلف : ٨٥٣ / أَظْلَفَ  
 ظلل : ٢٨٠ / الإِظْلَلُ  
 ظلم : ١٩٩ / مَظْلُومٌ / ٦٩٤ / ظَلَمَاءُ ، ظَلَمَ  
 ظمىء : ٩٧٦ / ظَمَّانٌ  
 ظهر : ٨١٧ ، ٨٢٤ / ظَهَرَ / ٨٢٥ / يَظْهَرُ / ٨٤٠ / أَظْهَرَ / ٨٤١ ، ٨٤٤ / تُظْهَرُ  
 ٨٤٧ / الإِظْهَارُ / ٨٣٨ / تصرفها

### ما أوله عين مهملة

عبر : ١٥١ / العَبُورُ / ٤٥٠ / اسْتَعْبَرَ / ٦٢٠ / العُبْرِيُّ / ١١٤٧ / العُبْرِيَّةُ  
 عبط : ١٢٢١ / العَبِيطُ  
 ععب : ٥٨٢ / عَعْبَابٌ  
 عبق : ٤٣٩ / عَبَقَ

- عبل : ٦٢٣ / عَبَلُ / ١١١٤ / مِعْبَلُ  
 عتد : ٤٣٢ / العَتُودُ  
 عتر : ٢٠٨ ، ٢١١ / تصريفها  
 عترس : ١١ / العَتَرِيسُ  
 عترف : ٢٠٤ / عَتْرِيفُ ، عَتَارِيفُ  
 عتق : ٦٢٤ / عَتَقُ / ١٠٠٥ / الْمُعَتَّقَةُ  
 عتل : ٢٠٤ / عَتَلَ ، عَتَلُ  
 عتم : ٥٧٨ / العَتَمَةُ / ٩٢٦ / العتم  
 عثث : ٧٣١ / العُثُثُ  
 عثر : ١٠١ / العَاثُورُ  
 عثعث : ٧٣١ / العَثْعَثُ ، عَثَاعِثُ  
 عثم : ٧٣٤ / العَثْمُ  
 عثن : ٧٣١ / العُثْنُونُ  
 عثو : ٧٣١ / العُثْوَةُ ، أُعْثِي ، عَثَوَاءُ ، عَثِي ، يَعْثِي ، عَثًا .  
 عجرم : ٧٧٥ / عَجَارِمُ / ٩٢١ / العِجْرَمُ  
 عجز : ١٠٨٢ - ١٠٨٥  
 عجف : ٨١٩ / عَجَفَاءُ  
 عجل : ٦٥٩ / عَجَلَةٌ ، أُعْجِلُهُ ، مُسْتَعْجِلُونَ / ١٢١٦ / الإِعْجَالُ  
 عجن : ٤٤٧ / عَجَنُ / ٥٢٥ - ٥٢٦  
 عجو : ٢٨٠ / العُجَايَةُ  
 عدد : ١٦٩ / يَتَعَدَّدُ ، تُعَادُّنِي / ٩٣٩ / الْعِدْدُ  
 عدر : ٦٩٩ / الْعَدْرُ  
 عدل : ٤٨٩ / الْمُعَدِّلُ / ٧١١ / عَدَلَ  
 عدن : ٦٢٩ / عَدَنَ  
 عدو : ٢٩٥ / عَدَا / ٧٥٧ / عَدَاوَةٌ / ٨٧٣ / عَلُوٌّ / ٩٨٢ / عِدَا ، عَدُوٌّ  
 عذر : ٥٢ ، ٥٨ / غِذْرَةٌ / ٢٦٩ - ٢٧٤ / ٣٢٤ / الإِعْذَارُ / ٤٣٢ / الْعَذْرَاءُ  
 عذق : ٤٣٨ - ٤٣٩  
 عذل : ٨٠٣ / الْعَذْلُ

عذم : ٤٤٧ / العَذْمُ

عرج : ٢١٦ / العَرْجُ

عرد : ٣٠٣ / أُعْرِدُ / تصريفها

عور : ٢٠١ / تَعَارَ ، يَتَعَارُ ، تَعَارًا ، عرار / ١٦٨ / مُعْتَرٌ ، عَرٌّ ، يُعَرُّ ، عُرٌّ

عرس : ١٠٤ / عِرْسٌ / ٢٤٨ ، ٨٥٠ / عِرِّيْسَةُ الأَسَدِ

عرش : ١٧٣ - ١٧٥

عرض : ٤٩٥ / الْمُتَعَرِّضُ / ٦٠٦ / ٧١١ / عُرِضَ / ٧١١ / أُعْرِضَ ، يُعْرِضُ / ٩٠٧ /

عِرَاضٌ

عرف : ١٨٩ - ١٩٢ / ٥٠٨ ، ٥٠٩ / عَرَفَ / ٥٠٨ ، ٥٠٩ / الْمُعَرَّفُ /

٥٠٩ / عَرَفَ يُعَرِّفُ / ٥٠٩ / الْمُعْتَرِفُ / ٧١٨ / العُرْفُ

عرفط : ٩٢٦ / عُرْفُطٌ

عرق : ٤٧٢ / عَرَقَ / ٤٧٣ / يَغْرِقُ ، العَرَقُ / ١٠١٣ - ١٠١٤ / ٥٢٧ ، ١٠١٢ /

العَرْقُوةُ العَرَاقِيَّةُ

عرقب : ٥٧ / عَرَاقِيبُ

عرم : ٧٣ / تَعَرَّمَ

عرون : ٤٥٤ - ٤٥٥

عرو : ٥٢ / عَرَأَ / ٧٣ / تَعْرُو ، تُعْرَى ٢٠٨ هـ اَعْتَرَى ، عَرَا ، يَعْرُو ، يَعْتَرَى / ٢٨٣ /

يَعْرَى / ٣٦٠ / أُعْرَى

عزب : ٤٥٣ / عَزَبَ

عزز : ٢٥٧ / عَزَّزَ

عزل : ١٢٤ هـ ، ٣٤٠ ، ٥٧١ / الأَعْزَلُ

عزم : ٤٤٧ / الْمُعْتَزِمُ

عزو : ٩٢٠ / الاعتِزَاءُ / ٩٢٠ / عَزَا يَعْزُو ، يَعِزَى ، يَعْتَزِي ، عَزَاءٌ

عزه : ٧٠١ ، ٧٠٢

عسس : ١٠٧٠ / العُسسُ

عسج : ٩٢٦ / العَوْسَجُ

عسف : ٧٠٠ هـ / عَسَفَ



- عسل : ٢١١ / العَسَلُ / ٧٥٦ / العَسَلُ / ٧٥٧ / تَعْسِلُ
- عسم : ٧٠٣ / العَسَمُ ، يَعْسِمُ ، عَاسِمٌ
- عشب : ٧٠٣ / عَشْبَةٌ
- عشر : ١٣٩ / تَعَشِيرٌ / ١٥٥ - ١٦١ / ٥٦٨ / العُشُورُ
- عشش : ٤٣٦ / عَشَّ ، عَشَّةٌ ، عَشَّاشٌ / ٥٧٣ - ٥٧٥ ، ٥٧٨ / تصريفها
- عشم : ٧٠٠ / العِشْمُ / ٧٠٣ / العِشْمُ ، عَشْمَةٌ عَشَمَ أَعْشَمَ ، أَعْشِمُ
- عشط : ٥٨٢ / عَشْطٌ
- عشلق : ٥٨٢ / عَشَلَقَ
- عشا : ٥٧٤ - ٥٧٨
- عصب : ١٣٤ / عاصب = عاضب / ٢٦٢ / الْمُعَصَّبُ / ٣٠٣ - ٣٠٥
- عصص : ٥٢٦ / العُصْصُ
- عصم : ٣٧٤ / الْمُعْصِمَاتُ / ٥٠٠ / عَصَمَاءُ
- عصو : ٣٤٧ ، ٦٨٤ / عَصَاً
- عضب : عاضب = عاصب
- عضد : ٩ / أَغْضَادٌ / ٧٥٥ / عَضَدَ
- عضرط : ٥٢٦ / العِضْرُطُ
- عضض : ٩٢٠ - ٩٢٨
- عضو : ٩١٥ / تصريفها
- عضه : ٩٢٥ - ٩٢٧
- عطش : ٣٧٦ ، ٩٧٦ / عطشان / ٧٥٤ ، ١٠٠١ / عَطَشٌ / ٧٧٠ / عِطَاشٌ / ١٠٠١ / عَطَشَى
- عطط : ٦٤٠ هـ / ائْطَطَ
- عطا : ٧٠٥ / أَغْطَى / ٧٠٦ / الإِغْطَاءُ ، الْعَطَاءُ ، الْعِطِيَّةُ
- عظب : ١٠٨٨ / الْمُعْظَبُ
- عظل : ١٠٢٩ / عَاظَلَ
- عفج : ١٢٠٧ / الْأُغْفَاجُ / عِفْجٌ
- عفر : ١٩٤ - ١٩٧ / ٣٢١ / الْيَعْفِيرُ / ١٠٠١ / عَفَّارٌ ، الْعَفْرُ ، عَفَّرَ
- عفو : ٤٦ / الْإِعْفَاءُ

- عقب : ٥٧ / الْعَقْبَةُ / ١٧٠ ، ٣٠٢ ، ٦٨٥ / عَقَبَ / ٢١١ / عِقْبَانُ  
 عقد : ٣١٩ / عَقْدُ / عَوَاقِدُ  
 عقر : ٧٨٤ / الْمُعَاقِرُ / ٩٩٧ - ١٠٠٦  
 عقرب : ١٠٠٦ / عُقْرَبَان ، عَقَارِبُ  
 عقف : ٢٥٩ / عُقْفَان / ٧٤٨ / تصریفها  
 عقق : ٤٥ - ٥٣ / ٩٥١ / العُقُّ  
 عقل : ٢٥٧ / الْعَقَائِلُ / ٣٨٧ / ١٠٦٠ / الْعَقْلُ / ١٢٢٩ - ١٢٣٤  
 عقا ، عقى : ٥١ - ٥٣ / ٦٤ / أُعْقَى ، إِعْقَاءُ / ٢٧٥ / عَقْوَةٌ  
 عكر : ٣٢٧ / عَكَّرَ  
 علب : ١٨ / الْمُعْلَبُ / ٤٣٢ هـ / عَلِيَّةُ  
 علج : ٧٠١ / يَعْتَلِجَنَّ / ٧٨٤ / يَعْتَلِجَانِ ، اِعْتَلَجَا  
 علجم : ٣٥٠ / عَلْجُومُ  
 علس : ٩٢٨ / عَلُوسٌ  
 علق : ٥٦ / الْعَلَقُ هـ / ٢٦٣ / عَلَقَى / ١٢٢٠ - ١٢٢٤  
 علکم : ١٠٣٥ / الْعَلَائِمُ  
 علل : ٤١١ / تُعْلَلُ / ٦٣٢ / ٧٠٤ / الْعُلُ  
 علم : ٥١١ / الْعَلَمُ / ٧٧٦ / أَغْلَامُ  
 علن : ٨٤٦ / عَلَانِيَّةُ ، يُعْلِنُ  
 علهز : ٦٥٨ / الْعِلْهَزُ  
 عمثل : ٧٣٣ / الْعَمِثْلُ  
 عمر : ٣٦٠ / أُعْمَرُ  
 عمر : ٥٨٢ / الْعَمْرُدُ  
 عمش : ٤٨٤ ، ٧٠٠ / الْأَعْمَشُ ، عَمِشَ ، عَمِشَ  
 عمل : ٣١٣ / الْعَمَلُ  
 عمى : ٣١٣ / يَعْمي / ٤٨٣ ، ٤٨٦ / أَعْمَى / ٤٨٣ / عَمَى / ٤٨٣ / عَمِيَ  
 عنج : ٥٢٨ / تصریفها ، عَنَجَ = عَنَى  
 عند : ٥٤٢ / عَانِدٌ / ١٠٨٥ / مُعَانِدُونَ  
 عبط : ٥٨٢ / عَنَطَطَ

- عنقش : ٥٧٤ هـ / عِنْقَشُ  
 عنق : ٤٢٣ ، ٧٢٤ / الْعَنْقُ  
 عنقر : ١٠٤٧ / عُنْقُرُ  
 عنا : ١٠٠٥ / الْعَانِيَةُ  
 عاج : ٥٦٦ / الْعَاجُ  
 عود : ٢٥ ، ٤٥٩ / عادة / ٤٧٧ / تَعْتَادُ / ٦٩٨ / عَوْدُ  
 عوص : ٥٣٣ / أُعْوَصُ  
 عوض : ١٠ / الْعَوْضُ / ٥٣٨ / الْعَوْضُ ، غُضْتُ / ٧٠٦ / التَّعْوِيزُ / ٩١٧ / تصریفها  
 عوق : ٥٢ - ٥٣  
 عول : ٣٧٥ / تُعُولُ  
 عون : ١٢٧ / العانة / ٩٧٣ / الْأَعْوَانُ ، تَعَاوَنَا ، أَعَانَ ، الْعَوْنُ  
 عهد : ٥١١ / الْمُعَاهَدُ ، عَهْدُ  
 عهن : ٨٤٩ / الْعَوَاهِنُ  
 عيب : ٨٨٣ / غَابَ  
 عيث : ٧٣١ - ٧٣٢  
 عيدل : ٢٤٨ / عِيدَالُ  
 عير : ٨٤٩ / الْعَيْرُ  
 عيس : ٦٥ / غَاسَ / ٣٢١ / عَيْسُ  
 عيش : ٥٧٨ / عَيْشُ ، مَعِيشَةٌ ، يَعْيشُ  
 عيط : ٢٩٥ ، ٥٨٢ / أُعِيطُ  
 عيق : ٥٣ / الْعَيْقَةُ  
 عيم : ٣٧٦ / عَيْمَانُ  
 عين : ٩٦ ، ٤٣٠ ، ٩٠٨ / الْعَيْنُ / ٤٣٠ / الْعَائِنُ ، الْمَعِينُ / ٥٣٢ / عَيْنَاءُ  
 عيي : ٧٩٥ / الْإِغْيَاءُ ، الْمُغْيِي / ٨٦٣ / الْعِيَاءُ

ما أَوْلَهُ غين معجمة

غبا : ٦١٣ / مُغْبَاةٌ  
 غيب : ٦١١ - ٦١٤

- غبر : ٧٩٧ / عُبَارٌ  
 غبس : ١٩٧ هـ / عُبْسٌ / ٤١٢ / نُعَيْسٌ ، الْعَبْسُ  
 غبش : ٦٦٣ / غَبِشَ ، الْعَبِشُ  
 غبط : ٦٣٨ ، ٦٤٠ / ٦٤١ / الْعَبْطُ ، مَعْبُوطٌ  
 غبغب : ٤٩١ / عَبَاغِبُ / ٦١٣ / الْعَبْغَبُ  
 غبق : ٤١٣ ، ٤٤٥ / الْعُبُوقُ  
 غبن : ٢٩ - ٣٠  
 غبا : ٦١٣ - ٦١٤  
 غدر : ٥٧٢ / تَعَدَّرَ / ١٠٦٠ / عَدِيرٌ  
 غدف : ٢٠٠ / أُغْدَفَ  
 غدو : ٥٧٧ / الْعَدَاءُ  
 غروب : ٣٥٠ / عَوَارِبُ / ٣٧٩ / اغْتَرَبَ / ٣٩٩ / غَرَبَ / ٤٤٧ / الْغُرْبُ / ٤٩٩ /  
 غُرْبَةٌ ، غُرْبٌ ، غُرْبٌ ، اسْتَعْرَبَ / ٧٥٧ / مَغْرِبٌ / ٩٢٦ / الْغَرَبُ  
 غرث : ٢٨١ / عَرَثٌ  
 غرد : ٤٩٠ / عَرَدَ  
 غور : ١٢٩ / الْغُرَيْرَةُ  
 غرف : ١٦٢ / الْمِعْرِفَةُ / ٩٢٦ / الْعَرْفُ  
 غرقد : ٩٢٦ / الْعَرْقَدُ  
 غرل : ٤٥٨ / تصریفها  
 غرم : ١٠٧٤ - ١٠٧٥  
 غرى : ٢١٠ / الْغَرِي  
 غسس : ٣٧٠ ، ٧١٢ / الْعُسُ  
 غسق : ٥٠٣ ، ٧٠٠ / تَغْسِقُ / ٥٠٣ / عَسَقَ / عَسَقَ / ٧١٦ - ٧١٧  
 غسن : ٧١٨ / أَغْسَانٌ ، غُسْنَةٌ ، غُسْنٌ  
 غشش : ٦٥٨ / غَشَّ ، غَشَّ ، يَغُشُّ ، غَشَّ / ٦٥٩ / غُشَّاشٌ ، أَغَشَّ  
 غشم : ٣٢٠ / مِغْشَمٌ / ٦٦٥ / الْعَشْمُ / ٦٠٠ / الْعَشْمَشْمُ  
 غشو : ٢٠ / غَشِيَ / ٢١ / الغاشية / ٦٥٩ - ٦٦٠  
 غضب : ٤٧٠ / الْعَضْبَانُ / ١٠٠١ / غَضِبِي

- غضر : ٦٦٠ / غَضْرَاءُ  
 غضض : ٦٠٧ / غَضَضَ  
 غضف : ٢٦٣ هـ ، ٣٩٩ / غُضِفَ  
 غطش : ٦٤١ / الغَطَشُ  
 غطط : ٦٤٠ / تصرفها / ٨٥٧ / الغَطِيطُ  
 غطل : ٤٥٢ / غَطِلَ ، غَطِلَّةُ  
 غطي : ١٧ ، ٦٥٩ / غَطِيَ / ٦٤١ / تصرفها / ٦٥٩ / غُطِيَ / غِطَاءُ  
 غفق : ٦٤٧ / غَفَقَ  
 غقق : ١١٨٤ / غَقَّ ، يَغِقُّ  
 غلف : ٧٩٦ / أَغْلَفَ ، غِلَافٌ  
 غلل : ٦٧٨ ، ٧٧٦ / أَغْلَلَ / ٧٧٦ / الغُلُّ  
 غلا : ٨٨٠ / تَغْلِي  
 غمج : ٤٠٤ / تَغْمَجُ  
 غمد : ١٩ / تصرفها  
 غمر : ١٠٦٨ - ١٠٧٣ / ٤٦٤ / الغَمَرُ  
 غمص : ١٥١ / الغَمِصَاءُ / ١٢٠٩ / غَمَصَ  
 غمق : ١٧ ، ١٩ / الغَمَقُ / ١٩ / غَمِقَ ، يَغْمَقُ / ٧٤٤ / الغَمَقُ  
 غمم : ١٦ - ١٨ ، ٧٤٢ - ٥٤٣ / ٣٦١ / الغَمَامَةُ / ٤٧١ / غَمَّ ، يُغْمُ ، غَمٌّ .  
 غمى : ١٦ - ١٧ / ٧٤٢ / يُغْمَى  
 غنى : ٤٩٠ / غَنَى  
 غوط : ٦٤٠ / تصرفها  
 غوغ : ٢٢٦ / ٦٠٨ / الغَوْغَاءُ  
 غول : ٣٤٩ / غَائِلَاتُ / ١١٥٨ / الغُولُ / ١٢٢٥ / الغُولُ  
 غوى : ٢٢٥ - ٢٢٦  
 غيب : ٢١١ / الغَابُ / ٣٤٧ ، ٦١٣ ، ٨٥٥ / غَيْبَ / ٦١٢ / الغَيْبَةُ / اغْتَابَ  
 غيث : ١٧ / الغَيْثُ  
 غير : ١٠٣٦ / تَغْيَرُ ، مُتَغَيِّرَةٌ  
 غيس : ١٩٦ هـ / غَيْسَانِ ، غَيْسَاتُ

غيظ : ٧٥٥ / الغَيْظُ  
 غاف : ٩٢٦ / الغَافُ  
 غيق : ١٣٩ ، ١١٨٤ / عَيَّقَ  
 غيل : ٩٢٦ / أُمُّ غَيْلَانَ  
 غيم : ١٧ ، ٧٤٢ / الغَيْمُ / ١٧ / غَيْمَةٌ / ٧٤٣ / غُيُومٌ أَغَامَ ، نَعِيمٌ ، أُغِيمَ  
 غبي : ٢٢٥ / ٢٢٦

### ما أوله فاء

فأد : ٧٥٥ ، ١٠٦٢ / فَأَدَ  
 فأم : ١٠٨١ هـ / الْمُفَامُ  
 فتت : ٩٤٥ / تصریفها  
 فتح : ٨٩٢ / مفاتيح  
 فتح : ٦٧٥ / الْفَتْحَاءُ / ١٠٤٧ - ١٠٤٨  
 فتر : ٧٨٦ هـ / فَتْرَةٌ  
 فتق : ٩٤٦ / الْفَتْقُ ، انْفِتَاقٌ  
 فك : ٢٢١ / فَتَكَ ، الْفِتْكَ  
 فتل : ٤٦ / الْفَتْلُ  
 فتن : ٩٣١ - ٩٤٠  
 فتى : ٣٦١ / الْفُتْيُ ، فَتَى / ٩٤٥  
 فنج : ١٣٦ هـ / تَفَنُّجٌ  
 فجج : ١٠٩٣ / الْفَجُّ  
 فجح : ٨٢٤ / الْفَجِيحُ  
 فحص : ٢٤٨ / أَفْحُوصٌ  
 فخنخ : ٨٥٧ - ٨٥٨  
 فخم : ٨٥٩ / فَخَمَ ، فَخَامَةٌ  
 قدر : ١٣ هـ ، ٣٧٨ / فَتَرَ / ٣٧٨ / الْفُتُورُ / ١١٨٩ ، ١١٩٠ / فِتْرَةٌ  
 فدع : ١٦٠ / فَدَعَاءُ  
 فدغم : ٤٧٨ / فَدَغَمَ

- فرج : ١٠٠٤ هـ / تَفْرِجُ  
 فرح : ١١٦٦ / فَرَحَ ، الْفَرَحُ  
 فرخ : ٢٥٨ / ١٥٥ / فَرَّخَ  
 فرد : ٥١١ / فَارَدُ / ٥١١ / فَرَدَ  
 قرر : ٨٢٩ / فَرَّارٌ / ١٠١٤ / فَرَّ  
 فرس : ٨٥٨ / يُفَرِّسَنَّ ، الْفَرَسُ  
 فرسن : ٢٨٠ / فَرَسَنَّ  
 فرض : ٢٣٨ / فَارِضٌ / ٣٠٩ / ١٢٣١ / الْفَرِيضَةُ  
 فرع : ١٨٠ - ١٨٤ / ١٩٢ / فَرَعُ  
 فرق : ٣٤٦ - ٣٥٢ / ٥٨٧ / فُرُقٌ / ٩١٦ / يُفَرِّقُ ، فُرُقٌ  
 فرى : ٢٥ / تَفَتَّرُوْنَ  
 قرر : ٢٥٩ / فَاَزَرُ  
 فزع : ٣١٩ ، ٩٩٠ / الْفَزَعُ / ٨٨٥ / يَفْزَعُ / ٩٩٠ / فَرَعَةٌ  
 فصل : ٦٢٠ / الْفَسِيلَةُ  
 فشح : ٨٤٦ / فَشَحَ  
 فشش : ٨٠٤ / اِنْفَشَاشٌ / ٨٢٤ - ٨٢٥  
 فَشَعٌ : ٦٤٦ - ٦٤٧  
 فشق : ٢٧ / الْفَشَقُ ، فَشَقَ ، يَفْشِقُ  
 فشو : ٨٢٤ - ٨٢٥  
 فصد : ٧٠٩ / يَفْصِدُ ، الْفَصْدُ  
 فصل : ٤٢٤ / الْفَصِيلُ  
 فضح : ٥٥٤ / الْفَضْوَخُ  
 فضخ : ٥٥٤ / تصریفها  
 فضل : ٢٧٧ / الْفِضَالُ / ٤٥٧ / فُضُولٌ / ٨١٦ / فَضَّلَ  
 فضى : ٢٧٨ / أَفْضَى  
 فطح : ٣٢٣ / تُفْطَحُ  
 فظظ : ١١٣٢ / الْفَظُّ ، الْفِظَاظُ  
 فظع : ٦٣٦ / تصریفها

- فقق : ١١٩ / فَّقَحْ  
 فقر : ٣٥٨ - ٣٦٢  
 فقع : ٧٤٥ / تصرفها  
 فقه : ٧٣٦ / تصرفها  
 فلت : ٤٢٤ / افْتَلَتْ  
 فلذ : ١١٨٩ ، ١١٩٠ / فِلَذَةٌ  
 فلق : ٣٥٠ / فَلَّقْ  
 فلي : ٣٧٠ / تَفْلِي  
 فند : ٧٠٣ / أَفْنَدَ  
 فنى : ٢٧٤ / فَنَاءٌ ، أَفْنِيَّةُ  
 فوت : ٨٢٩ / الفَوْتُ  
 فور : ٤٥٢ / فَوْرٌ / ٤٥٢ / يَفُورُ / ٨٠١ / فَائِرَةٌ  
 فوق : ٥٧ / فَوْقَ السَّهْمِ  
 فهق : ٧٣٧ / تصرفها  
 ففه : ١٣٣ هـ / فِهْ  
 فيخ : ١٦٧ / أَفَاخَ / ٨٥٧ - ٨٥٨  
 فيض : ٣ / فَاضَ  
 فاظ : ١١٣٣ / فاظَ ، فَايْظُ  
 فيل : ٦٢٣ / الفَالُ

### ما أوله قاف

- قبس : ١١١٩ / قَبَسَ ، أَقْبَسَ ، قَبَسَ / ١١٢٦ / ١١٢١  
 قبض : ٣٢٣ / قَبْضَاءُ / ٥٣٨ / الْقَبْضَةُ / ٥٣٩ / الْمُتَقَبِّضُ / ٩٧٤ / انْقَبَضَ / يَتَقَبَّضُ ،  
 تَقَبَّضَ ، قبض : ٩٧٥ / ٩٧٦ / يُقَبِّضُ  
 قبل : ٤٨ / قُبْلَ ، قَبْلَ / ٤٤٥ / قُبَالَةٌ / ٨٧٥ ، ٨٧٦ / قَبَائِلُ / ٨٧٥ / قَبِيلَةٌ / ٩٠٥ /  
 الْقُبُلُ  
 قتب : ٨٩٤ / قَتَبَ ، قَتَبَ ، قَتَبَ ، أَقْتَابَ  
 قتد : ٩٢٦ / الْقَتَادُ



- قتر : ١٢١ هـ ، ٥٨٣ هـ ، ٧٢٣ / القَتِيرُ / ١٦٧ هـ ، ٥٤٧ / قُتْرَةٌ / ٦٠٦ / أَقْتَارُ  
 قتل : ١٣٧ / تَقَتَّلُ / ٤٧١ / قَيْلٌ ، مَقْتُولٌ  
 قنو : ٧٠٥ / القِنَاءُ  
 قحر : ٧٠٣ ، ٨٩٠ هـ / القَحْرُ  
 قحقح : ٥٢٦ / القُحُقُحُ  
 قحم : ٤٩٥ / المُقْتَحِمُ  
 قحح : ١٦٢ / المِقْدَحُ ، القَدْحُ / ٥٣٨ ، ٨٩٤ قَدَحُ / ٥٤٦ / القِدْحُ / ٧٨٣ ،  
 ٨٩٤ ، ١٠٩٤ / قَدَحُ  
 قدد : ١١٩٠ / القَدُّ  
 قدر : ٢٦ / مُقْتَدِرٌ / ٥٩٣ / قَدَرٌ  
 قذع : ٤٤١ / قَذَعٌ ، يَقْدَعُ  
 قدم : ٥٢٨ / قَادِمُ الرَّحْلِ / ٧٦٠ / قُدَامٌ / ٨٢٩ / تَقْدَمُ / ٨٤٩ / قَادِمَةٌ ، قَوَادِمُ  
 ١١٤٩ / مُقَدَّمُ  
 قذذ : ٢٨٤ هـ / يُقَذُّ  
 قذع : ٤٤١ / تصریفها  
 قذف : ٦٤ / مَقْذُوفَةٌ  
 قذل : ٧٠١ ، ٧٠٢ / قَذَالٌ  
 قرب : ١٥٠ هـ ، ٢٩٥ / أَقْرَابٌ ، ٤٣٩ / قَوَارِبُ / ٥٢٢ هـ / القَرَبُ / ٧٦٣ ،  
 ٧٩٧ / أَقْرَبُ / ٧٩٧ / قِرَابٌ / ٩٧٤ ، ٩٧٧ / قَرَبٌ / ٩٧٧ / تَقَارَبُوا /  
 ١١١٣ / القَرَابَةُ  
 قرح : ٤٥٤ / القَرُوحُ / ٨٢٠ / قَرْحَةٌ  
 قرد : ٢٨٠ / أُمُّ الْقِرْدَانِ / ٦٣٢ / الْقِرَادُ / الْقِرْدَانُ  
 قرر : ٣٩٩ / قَرَّ  
 قرش : ١٠٣١ / التَّقْرِشُ ، التَّقْرِيشُ  
 قرص : ٦٢١ / الْقُرْصُ / ١١٩٢ / يَقْرُصُ  
 قرض : ٣٦٠ / أَقْرَضَ  
 قرط : ٨٠٢ / الْقُرْطُ  
 قرطف : ٣٦٧ / الْقَرَاتِفُ / ٣٧٦ / الْقَرُطَفُ

قرع : ٥٨ / قَارِعَة / ٦٥ / قرع / ١٠١٩ - ١٠٢٨ / ١١١٤ / اقْتَرَعَا ، قُرِعَ ، قَارَعَ  
 قرف : ٣٦٤ - ٣٦٧ / ٣٧٨ / قُرِفَ / ٤٩٩ ، ١٠٧٠ هـ / الْمُقْرِفُ  
 قرف ، قرقر ، قرقس : ٦٠ / قَرَّقَ ، قَرَقَر ، قَرُقُوسُ / ٣٧٥ / يُقْرِقُ  
 قرقف : ١٠٠٥ / الْقَرْفُف ، يُقْرِفُ  
 قَرَقَمَ : ٣٧٨ / قَرَقَمَ ، مُقَرِّمٌ

قروم : ٣٧٦ - ٣٧٨

قرومذ : ١٠١ هـ / قَرَمَذَ

قروص : ٨٣٢ / قُرُومُوصَ ، قَرَامِيصُ

قرومل : ٣٧٨ / الْقَرْمَلُ / ٣٧٨ / قَرَمَلَة / قَرَمَلِي

قرون : ١٠٤ / قَرِينَتُهُ / ٤٧٣ ، ٥٦٦ / قُرُونٌ

قروهب : ٢٧٩ هـ / الْقَرَاهِبُ

قروى : ٢٤٨ / قَرِيَة

قزبر : ٧٧٥ / قُزْبَرِيٌّ = قُزْبُرِي

قشب : ٧١ / الْقَسْبُ / ٥٨٢ / الْقَسِيبُ / ١١٢٥ / تصریفها

قسبر = قُزْبُرِيٌّ

قسط : ٢٦٩ / الْقِسْطُ

قسع : ٧٨٥ / أَقْسَعَ = أَقْعَسَ

قشر : ٧٥٧ ، ١٠٧١ / الْقِشْرُ

قشعر : ٦٢٤ / أَقْشَعَرَّ

قشعم : ٧٠٤ / الْقَشْعَمُ

قشِف : ٢٨ / قَشِيفٌ ، مُتَقَشِّفٌ

قصب : ٣٧٠ ، ٥٧٤ / قَصَبٌ

قصر : ١٧ / الْمُنْقَصِرَة / ٣٤ / الْقَصَارُ / ٤٠٨ / قُصَيْرِي / ١٠٠٢ / الْقَصْرُ /

١١٤٣ / قَصِيرٌ

قصقص : ٥٨٨ هـ / قِصَاقِصَة

قضب : ٤٢٣ / اقْتَضَبَ / ٦٢٥ ، ٦٢٦ / قِضَابٌ / ٦٢٦ / يَقْتَضِبُ

قضض : ٤٧٧ / تَنْقُضُ / قِضَاضٌ

- قضم : ٤٦٣ / قَضِيمٌ / ٩٢٨ / قَضَامٌ  
 قضى : ٣٩٤ / قَاضَى / ٤٠٧ / قَضَى  
 قطب : ٩٧٥ / قَطْبٌ  
 قطر : ٩٧٢ / قُطْرٌ ، أَقْطَارٌ  
 قطط : ٥٩ / تَقْطِيطٌ  
 قطع : ٥٢ ، ٥٤١ ، ٩٥٠ ، ١١٧١ ، ١٢٠٠ / الْقَطْعُ / ٩١٥ / قَطَعَ / ٩٥٠ /  
 تَقَطَّعَ / ١١٩٠ / قَطِعَ / ١٢٠١ ، ١٢٠٣ / انْقَطَاعٌ / ١٢٠١ / انْقَطَعَ .  
 قطف : ٦٩٥ / الْقَطُوفُ  
 قطا : ٦٤٠ / الْقَطَا  
 قعد : ٦٩٥ / الْقُعُودُ / ٧٨٨ / الْقُعُودُ  
 قعر : ١٠١٥ - ١٠١٧ / ١٠٢٨ / قَعْرٌ  
 قعس : ٧٠٤ / تَقَعُوسٌ = قَسَعٌ  
 قعع : ٦٤ / الْقَعَاعُ  
 قعقع : ٥٦ / قَعَقَعٌ ، قَعَقَعَةٌ ، قَعَاعُ / ٥٧ هـ / قَعُقَعَانِي  
 قعو : ٦٠ / الإِقْعَاءُ ، يُقْعَى ، قَعَا / ٦٤ - ٦٥  
 قفر : ٢٠٨ / قُفُورٌ / ٣٦٩ - ٣٧١ / ٥٧٤ / قَفَرٌ / ٩٤٢ / الْقَفَرُ  
 قفط : ١٠٢٩ / قَفَطٌ يَقْفِطُ  
 قفع : ٧٤٧ / تصرّفها  
 قفف : ٥٤٦ / ١١٤٥ / الْقُفُّ  
 قلب : ٧٥٧ / اِثْقَالٌ / ٨٩٢ / قُلْبٌ / ١١٧٨ / قُلْبٌ  
 قلت : ٣٠٠ / مِقْلَاتٌ ، مَقَالِيتُ  
 قلد : ٨٩١ - ٨٩٤  
 قلص : ٥٣٩ / الْمُقْلَصَةُ  
 قلع : ٢٩٧ ، ١٠١٦ / قَلَعَ / ٣٤١ / الْقَلْعُ / ١٠١٦ / انْقَلَعَ ، مُنْقَلَعٌ  
 قلف : ٤٥٨ / الْقُلْفَةُ ، الْأَقْلَفُ  
 قلق : ١٠٨٦ / قَلَقٌ  
 قلل : ٥٦٢ / قُلِّلَ / ١٠٢٤ / قَلَّ ، يَقْلُ  
 قلنسوة : ٤٨٤ / الْقَلَنْسُوءُ

- قمر : ٣٧٣ - ٣٧٤  
قمط : ١٠٢٩ / قَمِطَ  
قمطر : ٩٧٥ / قَمْطَرِيرُ  
قمن : ٤٥٩ - ٤٦١  
قنب : ١٠٣٢ / قُنْبُ  
قنبل : ٤١٧ / الْقَنْبُلُ  
قنس : ٢٥٤ / قَنَسُ  
قنص : ١٢٠٧ / الْقَانِصَةُ  
قنطر : ١٣ / قَنْطَرَةٌ  
قنع : ٣٦٠ / الْقُنُوعُ  
قنقن : ٨٥١ / الْقَنْقَنُ  
قنم : ٤٦٤ ، ١٠٧٠ / الْقَنْمُ  
قنو : ٤٠٥ / الْقَنَّا ، أَقْنُوا ، قُنَاوَةٌ / ٤٣٨ / الْقُنُو  
قور : ٤٥٢ / قَوَارَةٌ  
قوس : ٢٩٥ / الْقَوْسُ  
قوع : ٥٨ / قَاعٌ ، قَاعَةٌ / ٥٨ / قِيعَانٌ / قِيعَةٌ ، قَاعٌ / ٦١ ، ٦٥ / قَاعٌ / ٦٥ / يَقُوعُ ،  
قَوْعٌ ، قِيَاعٌ  
قوق : ٥٨٢ / قَاقٌ ، قُوقُ  
قوفاً : ٤٩١ / يُقَوِّقِيءُ  
قوم : ٤١٩ / قَائِمٌ ، قِيَامٌ / ٩١٣ / مُقِيمٌ  
قول : ٩٢٥ / الْقَالَةُ  
قهب : ٧٠٣ / الْقَهْبُ  
قهد : ١٩٧ هـ / قَهْدٌ  
قهقر : ٤٤٦ / الْقَهْقَرَى  
قياً : ٧٢٩ / قَاءٌ ، قَيْئَةٌ  
قيل : ٤١٣ ، ٥٧٧ ، ٧٦٧ / الْقَيْلُ  
قين : ٢٨٠ / الْقَيْنَانُ

## ما أوله كاف

- كَأَب : ١١٨ / اِكْتَأَب  
 كَأَر : ٤٤٨ / مُكْتَأَر  
 كَبَد : ٣٠٨ / كَبْدَاءُ / ٤٢٢ / كَبِدُ الْقَوْسِ / ٧٥٤ / يَكِيدُ ، كِيدُ ، كَبَدُ  
 كَبَر : ٤٥٢ / الْمُتَكَبَّرُ / ٩٢٦ / الْكَبِيرُ  
 كَبَس : ٤٣٨ / الْكِبَاسَةُ  
 كَبَا : ٤٧٣ / كَبَا  
 كَتَب : ٥٠٣ هـ / كَتَبَ  
 كَتَد : ٦٦٨ / الْكَتْدُ  
 كَتَف : ٢١٩ - ٢٢٠ / ٨٠٤ / الْكَتِيفَةُ  
 كَتَل : ٣٢٣ / تَكْتَلُ  
 كَتَم : ٧٩٥ / كَاتَمَ ، مَكْتُومٌ / ٨٤٧ / كِتْمَانٌ  
 كَتَب : ٢٧٢ / الْكَتِيبُ  
 كَثَر : ٦٢٠ / الْكَثْرَةُ ، كَثُرُوا / ٦٤٧ ، ٨٢٥ / كَثُرَ / ٩٠١ / الْكَثِيرُ  
 كَتَعَ : ١٠٩٠ / كَتَعَاءُ  
 كَثَك : ٢٣٤ / الْكَيْكُثُ  
 كَحَل : ٦٥٤ / كَحَلَّ / ٩٦٩ / كَحَلَّ  
 كَدَر : ٦٥٣ / الْكَدَرُ  
 كَدَم : ١٠٢ هـ / كِدَامٌ / ٤٤٧ / الْكَدْمُ  
 كَذَب : ٢٥ / الْكَذِبُ / ٢٥ / تَكْذِبُ / ٤٢٤ / كَذَبَ  
 كَرَز : ١٠٨٥ / يُكَارِزُ  
 كَرَش : ١٢٠٧ / الْكُرُوشُ  
 كَرَع : ٢٨٠ / الْأَكَارِغُ  
 كَرَك : ٦٨٠ / الْكُرْكِيُّ  
 كَرَكْس : ٤٩٩ / الْمُكَرَّكْسُ  
 كَرَو : ١٧٥ / كَرَا ، أَكْرُو ، كَرَوُ  
 كَرِيَه : ٦٨٠ / كَرِيَه

- كسب : ٧٠٥ / كَسِبَ / ١٠٣١ / اكْتَسَبَ  
كسس : ١١٢٤ هـ / الأَكْسُ  
كسو : ٨٣٨ / الكِسَاءُ  
كشأ : ١٠٦١ / كَشَحَ  
كشش : ٨٢٤ / كَشِيشُ  
كشف : ٣٤٠ ، ٣٤١ / الأَكْشَفُ / ٣٤١ / يَنْكَشِفُ  
كشم : ٥٤١ / الكَشْمُ ، كَشَمَ ، يَكْشِمُ  
كظظ : ١٢١٠ - ١٢١١  
كظم : ١٢١٣ - ١٢١٥  
كظى : ١٢١١ / الكَاظِيَةُ  
كعب : ٧١ هـ / الكَعْبُ  
كعم : ٩٠٥ / كِعَامُ  
كفت : ٢١٦ - ٢١٧  
كفف : ٣٤٢ / الكَفُ  
كفل : ٥١١ / الكَفِيلُ ، كَفَلَ  
كفى : ٥٩٩ / كَافٍ  
كلب : ٩٢٧ / الكَلْبَةُ  
كلج : ٣٤٩ هـ / كِيلَجَةٌ هـ  
كلح : ٢٦٣ هـ / كَوَالِحُ  
كلكل : ٤٧٦ / الكَلْكُلُ  
كلل : ٦٢٥ / ٤٩٦ / كَلِيلُ  
كما : ٤٨٥ / الكَمَاءُ  
كمت : ١٠٠٥ / الكُمَيْثُ  
كمخ : ٤٨٦ / المُكْمِخُ ، كَمَخَ ، أَكْمَخَ  
كمر : ٨٩٠ / كَمَرَةٌ  
كمش : ٢٦٣ / أَكْمَشَ ، إِكْمَاشُ / ٥٣٩ / كَمَشَتْ ، الكَمَشُ ، الكُمُوشَةُ  
كمم : ٤٨٤ / كُمَّةٌ ، كُمٌ ، أَكْمَامٌ ، الكُمُ / ٤٨٦ / كَمَّ ، كُمَّ  
كمه : ٧٠٠ / الأَكْمَةُ

- كمه : ٤٨٣ - ٤٨٦  
 كمى : ٤٨٦ / الكُمى ، يَكْمِي ، اُكْمِي ، مَكْمِي  
 كَنَس : ٢٤٨ / مَكْنَسُ  
 كنف : ٧١٠ / كَنَفُ  
 كَن : ٥٩٦ / كَنَّةُ  
 كنه : ٥٩٣ / كُنَّةُ  
 كَنَهْل : ٩٢٦ / الكَنَهْلُ  
 كاش : ٦٥٩ / كَاشُ  
 كوم : ٤٨٤ / ٤٨٥ / ٦٥٩ / كَامُ  
 كهذ : ١٠٩٠ / الكَهْدَاءُ  
 كههم : ٤٩٦ / تصرفها  
 كههن : ٥٩٤ / تصرفها / ١١٧٧ / الكَاهِنُ  
 كيد : ٩٤ / الكَيْدُ مِنَ اللَّهِ

### ما أوله لام

- لَام : ٣٢٣ - ٣٢٧ / لَوْمُ / ٣٤٤  
 لب : ٤٤٤ / اللَّبَّةُ  
 لبد : ٥٨٩ / مُتَلَبِّدُ  
 لبس : ١٩ / يُلْبِسُ / ٨٤٠ / اللَّبْسُ  
 لبن : ١٥٠ / اللَّبَانُ  
 لثق : ٧٤١ / تصرفها  
 لثم : ٦٧٦ / اللَّثَامُ  
 لثا : ٦٢٠ / لَاثٌ = لَاِثٌ  
 لجأ : ١٣٥ / تَلَجَّأُ ، لَجَأُ ، لَجَّءُ ، مَلَجَأُ / ٦٢٥ / الْجِئَاءُ  
 ليج : ١٣٤ - ١٣٨ / ٤٩٤ / اللَّجَجُ / ٩٥٠ / لُجَّةُ  
 لجلج : ١٣٣ / اللَّجْلَجُ ، مُلْجَلِجَةٌ / ١٣٤ / يُلْجَلِجُ  
 لجذ : ١١٦٨ / لَجَذٌ ، يَلْجِذُ / لَجَذٌ  
 لجن : ٥٣ / اللَّجِينُ

- لحز : ٩١٠ / اللَّحِزُ  
لحس : ٨ / لَحَسَ ، اللَّوْاحِسُ  
لحظ : ٦٥١ / تصرّيفها / ٨٠٢ / اللَّحْظُ  
لحم : ٣٤ / مُتَلَاخِمَةٌ / ٣٤ ، ٩٠١ / لَحْمٌ / ٢٥٥ / لَحَمٌ / ٧٢٤ / اللَّحْمَةُ  
لحي : ٧٢٥ / لَحِيَّتُهُ  
لخن : ١٠٩٠ / لَخْنَاءُ  
لدد : ٢٦٩ / اللَّدْدُودُ / ٥٩٠ / التَّدُّ / اِلْدَّةُ  
لدغ : ١٠٠٦ / لَدَغٌ  
لسب : ١٠٠٦ / لَسَبٌ  
لسس : ١٠٧٢ هـ / اللَّسُّ  
لصف : ٩٢٧ / اللَّصْفُ  
لطح : ٦٢٨ / اللَّطْحُ ، لَطَحَ  
لطم : ٣١٣ / لَطَمَ ، لَطْمٌ  
لطي : ٦٣٥ هـ / اللَّطَاةُ  
لظى : ٣٩١ / لَظَى  
لعب : ١٠٤ / لُعْبَةٌ  
لعم : ٧٣٣ / تَلَعَّمْ  
لعمس : ٣٢٧ / اللَّعْسُ  
لعم : ٨٢٨ / لَعَاغَ  
لعن : ٦٦٠ / لَعَنَ  
لغم : ١٥٩ / ١٠٧٧ / اللَّغَامُ  
لفع : ٧٢٣ / لَفَعَ  
لفف : ٣٥٣ / كَفَّ  
لفح : ٤٩٩ / ٨٨١ / لَفَحَ / ٥٠٠ / تَلَفَحُ  
لقط : ٥٠٨ / لُقْطَةٌ / ٥٠٨ / تُلْتَقَطُ  
لقى : ٣ / اِلْقَاءُ  
لكك : ١٠٧١ هـ / اللَّكَّالُ  
لأ : ٣٢٨ / تَلَمَّأَ



- لمج : ٤٢٣ / يَلْمُجْ ، لَمَجْ / ٩٢٨ / لَمَاجْ  
 لمح : ٧٨٤ / لَمَحْ  
 لمس : ٦٥٨ / لَامَسَ  
 لمظ : ٩٢٨ / لَمَاطَ  
 لمع : ١٠٢ / أَلَمَعَتْ ، مُلْمِعْ / ٨٧٦ ، ٨٥٨ ، ٣٢٨ / اللَّمَاعَةُ / ٣٢٨ / تَلْمَعُ / ٧٨٤ / اللَّمْعُ  
 لم ، للمم : ٣١٩ - ٣٢٧ / ٤٣٢ / مُلِمٌ ، أَلَمَ  
 لمى : ٣٢٧ / اللَّيْ لَمِيَاءُ ، أَلَمَى ، لَمَّةُ  
 لوث : ٦٢٠ / لَائِثٌ = لَاثِ  
 لوح : ١٠٢ / لَاحَهُ / ٥٧٠ / أَلَوَّاحُ / ٥٧٠ / لَاحَ / ٧٢٣ / لَوَّحَ / تَلْوِيحُ  
 لوم : ٣٢٦ / التَّلْوُمُ  
 لون : ٧٥٧ / لَوْنٌ  
 لوى : ٦٠٥ / ٦٠٦ / أَلَوَى ، ٧٧٦ / اللَّوَاءُ / ١٢٣٤ / التَّوَاءُ  
 لهب : ٧٥٧ / أَلْهَبَ / ٩٨١ / أَلْتِهَابٌ ، أَلْهَبَ  
 لهث : ٥٤٧ / يَلْهَثُ  
 لهج : ٤٢٥ / لَهَجَ / ٣٢٤ / اللَّهْجَةُ / ٨٣٢ / لَاهِجَ ، لَهَجَ / ١٠٦١ / مُلْهَوِّجٌ  
 لهد : ١١٥٣ هـ / اللَّهْيَدُ  
 لهز : ٧٢٣ / لَهَزَ  
 لهم : ١٢٢٣ هـ / أُمُّ اللَّهْمِ  
 هن : ٣٢٤ / اللَّهْنَةُ  
 هو : ٥٢٠ / لَاهِ  
 ليط : ٧٥٧ / لَيْطٌ  
 ليف : ٥١٩ / اللَّيْفُ  
 ليل : ١٢٠٢ / اللَّيْلُ  
 لين : ١٠٨٨ / لَيْنٌ ، تَلْيِينٌ

ما أوله ميم

مأد : ١٠٩٠ / ١١٣٥ / مَادُّ / ١١٣٥ / يَمَادُّ

مَأْر : ٩٠ ، ١٠٤ / مِغْرَةٌ / ١٠٤ / مَاءَر

مَأَق : ١٣٠ هـ / المَأَقِيَانِ

مَال : ٣٤٠ / مَال ، مَال

مَتَن : ٦٤٧ / مَتَن

مَتَع : ٧٣٥ / المَتْع ، مَتْعَاء

مَحَج : ٩١٠ ، ١١٠٢ / مَحَج / ٩١٠ / المَحْج ، تَمَحْج

مَحْص : ٦٢٩ / مَحْص

مَحْط : ٣٩٣ / مَحْط ، المَحَاطُ

مَحَل : ٥١٨ / المَحَالَةُ / ٥٨٢ / مُتَمَاحِلُ / ٦٠٤ / أُمَحَلُ

مَخْر : ٥٨٢ / يَمْخُور

مَخْض : ٣٥٠ / المَخَاضُ ( علامة المَخَاضِ )

مَخْط : ٦٥ / مَخْط ، مَخْطُ / ١٠٧٧ / ١١١٤ / مخاط الشيطان

مَدَخ : ٦٧٢ / المَدْخ ، مُدْخَاء

مَدَد : ١١٣٥ - ١١٣٧

مَدْر : ٢٣٤ / المَدْرُ

مَدَى : ٤٩٤ / التَّمَادَى

مَذَر : ٣٨٢ / مَذَر

مَذَل : ٦٧٥ / مَذَل

مَرء : ٩٧ / المِرْيَاء / ١٠٢ - ١٠٤ ، ٥٣ / اسْتَمْرَأُ

مَرَح : ٤٤٧ / المَرْحُ

مَرِخ : ١١١٤ / مَرِيخُ

مَرَد : ٤٦ / المَرُّ / ٩٠ - ٩٥ / ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ / ٣٧٠ / أَمَرُّ / ٣٤٨ / مُرَارٌ /

٥٧٤ / أَمَرُّ / ٦٠٠ / المَرِيرُ / ١٠١٢ / نُيمِرُ / ١٠٣٥ / المُرُورُ

مَرَس : ١٢٠٩ / المَرَسُ

مَرَش : ٩٥٢ / المَرَشُ ، يَمَرِشُ ، يَمْتَرِشُ

مَرَض : ١١٠٥ / تصريفها

مَرَط : ٦٨٦ / مَرَطُ / ٨٢٨ / أَمَرَطُ ، مَرَطَاءُ

- مرغ : ١٠٦٣ / تصريفها / ١٠٧٧ / ١٠٧٨ / المَرْغُ / ١٠٧٧ / اَمْرَغُ ، اِمْرَاغُ  
 مرق : ٣٨٠ - ٣٨٤  
 مرمم : ١٠١ تصريفها  
 مرن : ٦٢٩ / مَرَنَ / ٧٢٣ / المُرَّانُ  
 مرو : ٩٨ / مَرَوَةٌ / ٩٨ ، ٤٦٦ / المَرُوءُ  
 مره : ٦٥٤ / المُرْهَةُ ، المَرَّةُ  
 مري : ٧٤ - ٧٥ / ٨٤ - ٨٥ / ٩٧ - ٩٨ = مرء  
 مزح : ٤٧٤ / تصريفها / ٧٠٢ / المَزَّاحُ  
 مزر : ٢٩٦ هـ / مَزِيرٌ  
 مزق : ٤٧ / المِزْقُ ، تَمَزَّقَ  
 مزن : ٣٥٠ / مُزَنَّةٌ  
 مسح : ٤٧٣ / المَسِيحُ / ٧٠٥ / امْسَحْ  
 مسح : ٧٢٣ / الماسِخَةُ  
 مسد : ٦٥ / المَسْدُ / ٥١٨ - ٥١٩ / ٥٢٢ هـ / مسد  
 مسك : ٥٦٥ - ٥٦٦  
 مشر : ٩٥٣ / تصريفها  
 مشع : ٧٠٥ / المَشْعُ ، مَشَع ، يَمْشَعُ ، مَشَّعَ  
 مصر : ١٢٠٤ - ١٢٠٧  
 مضر : ١١٠٦ / تصريفها  
 مضغ : ٣٢٢ / المَضْغُ  
 معد : ١٢٠٧ / المَعْدَةُ  
 معز : ١٢٧ / الأَمْعُوزُ  
 معض : ٩٢٩ / مَعِضٌ ، امْتَعَضَ ، امْتِعَاضٌ  
 مغر : ١٠٦٤ / تصريفها = نغر  
 مغط : ٥٨٢ / المُمْغِطُ  
 مقر : ٣٨٧ / تصريفها  
 مقق : ٥٨٢ / اَمُقُّ  
 مقه : ٦٥٤ / الأَمَقَةُ

- مكث : ٤٩٣ / مَكِثٌ ، مَكَثَ  
 مكر : ٩٤ / الْمَكْرُ مِنَ اللَّهِ / ٢٦٢ / مُكْرٍ  
 مكس : ٥٦٨ / تصريفها  
 مكك : ٤٨٨ / الْمَكْكُوكُ / ٤٨٩ / مَكَكَيْكُ  
 مكو : ٢٤٨ / مُكَاءُ / ٤٨٨ - ٤٩١  
 ملاء : ٤ / مُلِئَ ، الْمُمْتَلِئُ ، الْمَمْلُوءُ / ٤ / الْمَلَانُ ، مَلَأُ / ٤ / مَلَأُ / ٣٣٧ - ٣٤١ /  
 ١٢١١ / مَلَاءَ ، امْتَلَأَ ، مَمْلُوءٌ  
 ملح : ٦٥٣ / الْمُلْحَةُ ، املح ، ملحاء  
 ملس : ٢٤ / الْأَمْلَسُ / ٢٥ / مَلْسَاءُ  
 ملط : ٣٥ / الْمِلْطَاءُ ، الْمِلْطَا هـ ، الْمِلْطَاةُ هـ  
 ملل : ٣٣٦ - ٣٤٤  
 ململل : ٣٣٨ - ٣٤٢  
 ملو : ٣٤١ / الْمِلَاوَةُ / ٣٤٢ / الْمَلَوَانِ ، مَلَا / ٣٤٣ / الْمَلَا = ملي  
 ملي : ٣٣٨ ، ٣٤١ / أُمْلِي ، يُمْلِي ، ٣٣٨ / مُمِلٌ ، مُمْلِي / ٣٤١ / تَمْلِي = ملو  
 منح : ٣٦٠ / مَنَحَ  
 منع : ٥٦٦ / مَنَعَ / ٩٠٠ / تُنْعَ / ١٢٣٣ / امْتَنَعَ ، الْمُمْتَنِعُ  
 منن : ٩١ / الْمُنَّةُ / ٦٤٧ / الْمُنُونُ  
 موج : ١١٨٤ / يُمِيجُ  
 مور : ٩٥ - ٩٨ / ١٠١ / الْمُورُ ، مُورٌ  
 موز : ٦٣١ / الْمَوْزُ / ٩٧٦ / تَمْوزُ  
 موس : ١١٩٠ / الْمَاسُ  
 موص : ٣٦٢ / مَاصٍ ، أَمُوصٌ ، مَوْصٌ  
 موق : ٤٥٧ / الْمَوْقُ  
 مال : ٣٣٧ / مَيْلٌ ، مَالٌ ، يَمَالُ ، مَالٌ ، مِلْتُ ، مَيْلَةٌ ، مَائِلٌ ، مَائِلَةٌ ، مَالِيٌّ ، مَالِقَةٌ =  
 مَلَاءُ / ٥٧١ / الْمَالُ  
 موم : ٧٠١ / الْمَوْمُ ( فارسية )  
 مهك : ٥٨٢ / الْمُمَّهَكُ  
 مهو : ١٣٤ / الْمَهْوُ / ٢٧٨ / مَهَاةٌ

ميد : ٤٤٩ ، ١١٣٥ ، ١١٣٧ / مَيْدٌ / ٤٥٠ / ١١٣٥ / يَمِيدُ / ١١٣٧ / مَادَ  
 مير : ٩٠ / مِيرِي ، الْمِيرَةُ / ٩٠ / مَارَ ، يَمِيرُ ، مَيْرٌ ، مِيرَةٌ  
 ميس : ٣٨٧ مِسْتِ  
 ميل : ٣٤٠ - ٣٤٢ / ٧١٠ / مَالٌ / ٧٥٥ / مَائِلَةٌ ، مِيلٌ / ١٠٨٥ / يَمِيلُ

### ما أوله نون

نأج : ٩٧٠ هـ / نَجِجٌ  
 نأش : ٨٨٠ - ٨٨٤ = نوش  
 نبت : ١٨٢ / نبت / ٨٢٥ ، ٩٢٧ / النَّبْتُ  
 نبج : ٤٠٣ - ٤٠٤  
 نبذ : ٩٠٦ / مُنْبِذٌ  
 نبش : ٩٠٦ / انْبِشْ ، انْبُوشْ ، انْبِيشْ  
 نبص : ٨٠٠ / نَبَصَ  
 نبض : ٥٥٢ / نَبَضَ ، نَبْضٌ ، انْبَضَ ، انْبَاضُ  
 نبع : ٤ ، ٣٠٨ ، ٥٦٢ / النَّبْعُ / ٣٠٨ / نَبْعَةٌ  
 نبِل : ٣٤٠ / نَبَلٌ ، نَبْلٌ  
 نتأ : ٦٤٧ / نَاتِيءٌ  
 نتج : ١٨٢ / نَتَجَتْ  
 نتف : ٨٢٨ / النَّاتِفَةُ ، يَنْتِفُ / ٩٤٣ / نَتَفَ ، النَّتَفُ  
 نتن : ٦١٢ / انْتَنَ / ١٠٦٢ / مُنْتِنٌ  
 نثر : ٣١٠ / الاسْتِنْتَارُ / ٣١٠ / نَثَرَ  
 نجب : ١٥٩ / النَّجَبُ  
 نجج : ٩٧٠ / نَجِجٌ  
 نجح : ٦٠٧ / الانْجَاحُ  
 نجد : ٦٣٥ / مُنْجِدٌ / ٩٢٨ / الْمُنْجِدُ  
 نجذ : ١١٧٤ ، ١١٧٦ / التَّوْاجِدُ / ١١٧٥ / تَاجِدٌ  
 نجر : ٩٧٦ / تَاجِرٌ  
 نجز : ٥٣٨ / انْجَزَ / نَجِيزَةٌ

- نَجْع : ٥٢٩ - ٥٣٠ / ١٢٢٠ / النَّجِيعُ  
 نَجَف : ٥١٧ / النَّجَافُ ، يُنْتَجَفُ  
 نَجَل : ٦١٩ ، ٨٩٤ / الْمِنْجَلُ  
 نَجَو : ٨٢٩ / مَنَجَاةٌ  
 نَجَه : ٥٠١ / نَجَهَ  
 نَجَب : ٣٩٤ - ٣٩٩  
 نَحْر : ٤٤٤ - ٤٤٥ / ٦٢١ / التُّحُورُ  
 نَحْض : ٦٤ ، ٢٥٥ / النَّحْضُ / ٢٥٥ / نَحَضَ ، اُنْحَضَ / ٩٠١ / تصريفها  
 نَحَط : ٤٧٧ / نَحَطَ  
 نَحْف : ٢٩٦ / نَحِيفٌ ، نَحْفَ ، نَحَافَةٌ  
 نَحْل : ٨٢٠ / نَحَلَ  
 نَحْم : ٤٦٦ / نَتْنَحُمُ  
 نَحْو : ١٤٠ / اِنْتَحَى / ٢٧٥ ، ٨٩٩ / نَاحِيَةٌ / ٩٧٧ / التَّنَحِّي ، نُحِّي ، نَحَّى  
 نَحْس : ١٠٤٢ / تصريفها  
 نَدَم : ٥١٦ / نَادِمٌ  
 نَذَر : ٣٩٦ / التَّذْرُ / ٣٩٨ / نَذَرَ  
 نَزَح : ١١٥٨ / النَّازِحُ  
 نَزَع : ١٠١ / اِنْتَزَعَ / ٨٨٥ / اِنْتَزَعَ  
 نَزَق : ٦٠٠ / التَّنَزُّقُ  
 نَزَو : ٨٢٩ / نَزَّوُ / ١٠٢٩ / نَزَا  
 نَسَأ : ٤٧ / النَّسْءُ  
 نَسَج : ٥٨٥ / يَنْسِجُ  
 نَسَخ : ١٠٤٤ - ١٠٤٥  
 نَسَل : ٤٦ / اُسْلُ / ٤٧ هـ / نَسِيلٌ ، نَاسِلٌ ٦٢ هـ / نَسُولٌ  
 نَسَم : ٢٨٠ / الْمَنْسِمُ  
 نَسَا : ٦٢٣ / النَّسَا  
 نَسِيَ : ٤٣٧ / نَسِيَ

- نشأ : ٣١١ / نَشِىءَ ، اُنْشَأَ ، نَشَأُ / ٨٨٠ - ٨٨٢
- نشب : ٢٥٨ / النُّشَابُ / ٧٨٥ / اُنْشَبَ / ٧٩٤ / نَشِيْبَةٌ / ١٢٢٣ / نَشِبَ
- نشد : ٥٠٨ - ٥١١
- نشر : ٢٥٨ / النَّشْرُ / ٨٢٤ / اُنْشَرَ / ٨٨٥ / نَاشِرَةٌ ، نَوَاشِرُ
- نشر : ٣٧٥ / نَاشِرٌ
- نشق : ٩٨١ / النَّشِيشُ / ٨٨٠ / ٨٨٥ / تصریفها
- نشص : ٣٧٥ / نَاشِصٌ
- نشف : ٨٠٧ - ٨٠٨
- نشق : ٣١٠ / تصریفها / ٨٨٢ / نَشِقَ
- نشل : ٧٢٨ ، ٨٨٦ / النَّشِيلُ ، اُنْشَلَ / ٨٨٦ / يَنْشَلُ
- نشم : ٩٢٦ / النَّشْمُ
- نشنش : ٨٧٦ / نِشْنِشَةٌ = شِنْشِنَةٌ
- نشو : ٨٨٢ / تصریفها
- نصب : ٢٤ ، ١١٤ / النَّصِيبُ / ٢٩٩ / مُنْصَبٌ / ٧٩١ - ٧٩٦ / ١١٧١ / اُنْثَبَ ، يَنْثَبُ ، اِنْتِصَابٌ
- نصف : ١٩٢ / النَّصِيفُ
- نصل : ١٣٤ / الْمُنْصَلُ / ٩٠٧ / نِصَالٌ
- نضب : ٥٥٠ - ٥٥٢ / ٨٨٠ / نَضَبَ
- نضج : ٤٧٣ ، ٦٨٦ ، ١٠٦١ / نُضِجَ / ٤٧٣ / اَلنَّضِيجُ / ٦٨٦ / ١٠٦١ / اُنْضَجَ
- نضح : ٨٩٥ - ٨٩٦
- نضج : ٨٩٦ / اَلنَّضْجُ
- نضر : ٥٣ / اَلنَّضِيرُ
- نضو : ١٨ هـ / اَلنَّضِيُّ / ٢٦٢ ، ٣٠٥ / نِضْوٌ ، اُنْضَاءٌ
- نظر : ٤٩٣ ، ٧٧٠ / يَنْظُرُ / ٤٩٣ / اَلْمُنْتَظَرُ / ٧٦٣ / ٧٦٧ / مَنَظَرٌ / ٧٦٧ / تَنْظُرُ ، يَنْتَظِرَانِ / اَلنَّظَرُ / ٨٠٢ ، ٨١٧ / نَظَرَ / ٨١٧ / يَنْظُرُ
- نعب : ٤٩٠ / نَعَبَ
- نعج : ٥٣٠ - ٥٣٣
- نعر : ٤٥١ - ٤٥٢ / ٨٥٨ / اَلنَّعْرُ

- نعظ : ٧٨٩ / النَّعْظُ  
 نعنع : ٥٨٢ / نُعْنَعُ  
 نفر : ١٠٦٥ / أُنْفَرُ ، مِنْفَارٌ ، مُنْفِرٌ = مفر  
 نفق : ١١٨٤ / نَافِقٌ  
 نغغ : ٢٧١ هـ / النَّغْنُغُ  
 نغى : ١٠١ / أُنْأَغَى  
 نفح : ٢٩٤ - ٢٩٥  
 نفخ : ٧٨٣ / نفخ  
 نفذ : ٤١ / النِّفَادَةُ ، نَفَذَ  
 نفر : ١٩٦ / النِّفْرِيَّةُ / ٤٩٩ / نفر  
 نفس : ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٥٠٢ / النَّفْسُ / ٣٩٩ / يَتَنَفَّسُ  
 نفش : ٨٠٤ - ٨٠٥  
 نفق : ٢٤٨ / نَافِقَاءُ / ٣٨١ / التَّفَقُّ / ٨٤٢ / أَتْفَاقٌ  
 نقب : ١٩١ / نَقَبَ ، يَنْقُبُ ، نِقَابَةٌ ، نَقِيبٌ / ٦٨٤ / نَقَّبَ  
 نقح : ٧٨٣ / مُنْقَحَةٌ  
 نقخ : ١٠٤٧ هـ / التَّقَاخُ  
 نقد : ١٤٩ / التَّقْدُ  
 نقر : ٥٨ / التُّقْرَةُ  
 نقر : ٤٤٧ / نَقَرُ  
 نقش : ٣١٢ / تصرفها / ٨٢٨ / المِنْقَاشُ  
 نقص : ٨١٦ / النُّقْصَانُ / ٨٣٥ / تَنْقُصُ / ٩١٣ / نَقَصَ  
 نقص : ٤٩١ / يُنْقِصُ  
 نقط : ٣٨٦ / التَّقْطُ  
 نقع : ٢٧٠ هـ ، ٣٢٤ / التَّقِيعَةُ  
 نقل : ٣٧ ، ٣٨ / الْمُتَقَلَّةُ  
 نقم : ٤٦٢ / تصرفها  
 نقا : ١٠ / التَّقَا / ١٩٥ / التَّقِيُ  
 ب : ١ / ٧١٠ / نَكَبَ / ١٩١ / يَنْكُبُ ، نِكَابَةٌ ، مُنْكَبٌ



- نكر : ١٩٠ / المُنْكَرُ  
نكس : ٤٢٤ / نَكُسْ ، نَكُسُ  
نكص : ٩٠٥ / نَكَصَ  
نكه : ٥٩٧ / نَكَّه ، اسْتَنَكَّه  
نفس : ٢٧ / نَامُوسٌ  
نقص : ٨٢٨ / تصرفها  
نفع : ٨٥٨ ، ٨٧٦ / النَّمْعَةُ  
نمق : ٤٦٣ / نَمَّقَ  
نمى : ٧١ / نَمَى  
نوء : ٥٧١ / نُوءٌ  
نوح : ٧٠٠ / نَتَاوَحَ ، النَّائِحَتَانِ ، ثَنُوحُ  
ناس : ٤٦ / النَّاسُ = الْإِنْسُ / ٤٩١ هـ / ثَنُوسُ  
نوش : ٨٨٢ - ٨٨٤  
نوص : ٨٣٠ / مَنَاصٌ ، الثَّوَصُ ، ثَنُوسُ ، الثَّوَصَانُ  
نوط : ٢٤٨ / تَنَاطَيْطُ  
نوق : ١١ ، ١٢ / مُنَوَّقَةٌ ، مُنَوَّقَ / ١١ / نَوَّقَ = مُتَوَقَّةٌ  
نول : ٨٨٢ / ٨٨٤ / التَّنَاوُلُ / ٨٨٢ / أُنَالُ / ٨٨٣ / ٨٨٤ / تَنَاولَ / ٨٨٥ يَنَالُ  
نوم : ٣٧٦ / المَنَامَةُ / ٦٢٥ / ٦٢٦ / يَنَامُ / ٧٩٥ / نَائِمٌ ، مُنَوِّمٌ  
نون : ٥٦٩ / نُونٌ ، نَيْنَانٌ  
نوى : ٨٧٩ / التَّنَوَاةُ  
نها : ١٠٦٠ / تصرفها = نهي  
نهج : ٥٠١ - ٥٠٣  
نهر : ١٧٥ / نَهَرَ  
نك : ٥٩٨ - ٦٠٠  
نهل : ١٧٠ هـ / التُّهْلُ / ٤٢٧ / مُنْهَلٌ / التُّهَالُ  
نهي : ٦٠٠ / نَاهِيك ، نهاك / ١٠٦٠  
نبيء : ١٠٦١ / النَّبِيُّ ، نَبِيٌّ ، النَّبِوءُ  
نيب : ٧٣ / التَّيِّبُ

نيق : ٣٠٨ / النَّيْقُ

## ما أوله واو

وعى : ١٦١ / وَئِيَّةٌ

وبر : ٤٦ ، ٤٧ / الْوَبْرُ / ١٤٧ / أُوبَارٌ

وبغ : ٦٠٨ / الْوَبْغُ

وتح : ٣١٤ / وَتَحَ / ٦٦١ / الْوَتْحُ ، أُوتَحَ

وتد : ٣٢٦ / وَتَدٌ

وثب : ٤٤٧ / وَثَبَ

وثق : ٧٠٧ / مُوْتَقٌ ، وَثَاقٌ

وجر : ٥ / أُوجَرَ / ٢٤٨ ، ٤٩٢ / وَجَارَ / ٢٦٩ / الْوَجُورُ

وجذ : ٥٨ / الْوَجْذُ

وجل : ١٢١ / الْوَجَلُ ، وَجَلَّ ، أُوجِلَّ ، يَجِلُّ ، وَجِلَّ ، أُوجِلَّ / ١٣٧ / تَوَجَّلُ ،

تَبِجَلُّ ، وَجِلُونَ ، تَأْجَلُ ، تَاجَلُ ، وَجِلَّ ، وَاجِلُونَ

وجن : ٦٢٩ / وَجَنَ

وجه : ١٠٩٦ / وَجَهَ ، وَجِيَّةٌ

وحف : ٤٤٠ / وَاحِفٌ

وحل : ١٣٧ / وَحَلَ ، يُوْحَلُ

وحن : ١٠٤ / مُوَاحَنَةٌ

وخط : ٧٢٤ / وَخَطَّ / ٧٢٤ / وَخَطَّ ، يَخِطُّ ، وَخُوطُ ، ٧٢٤ / وَخَّاطَ

وخف : ٨٥٥ / يُوْخَفُ ، الْوَخِيفُ ، تُوْخَفُ

وخى : ٥٢٩ / تَوَخَّى

ودع : ٢٤٢ / الْوَدَعُ / ٩١٣ / اسْتَوْدَعَ وَدِيعَةً

ودق : ٧٢٣ / الْوَادِقُ

ودك : ٥١٤ / الْوَدَكُ

ودى : ٢٦٣ ، ٤٢٥ / التَّوْدِيَةُ / ٢٦٣ ، ٥٨٥ / التَّوَادِي / ٣٦١ / الْوَدِيَّةُ

وذأ : ٤٤١ / وَذَأَ ، وَذَأُ

- وذح : ١١٩١ / وَذَحَ ، وَذَحَ ، تَيْذَحُ ، الْوَذَاخُ  
 وذر : ٢٥٥ ، ٢٥٧ / تصريفها / ١١٨٩ ، ١١٩٠ / وَذَرَةٌ  
 وذل : ٥٣ / الْوَذِيلَةُ  
 وذم : ٧١ / وَذَمَ / ٥٢٧ / الْوَذَمُ  
 ورث : ٢٥٤ / إِرَثَ  
 ورد : ٢٦٢ ، ٣٠٥ / مَوَارِدُ ، يَرِدُ / ١٠٧٠ / الْوَرْدُ  
 ورس : ١٠٧٣ / الْوَرَسُ  
 ورط : ٣٦٢ / وَرَطَةٌ  
 ورق : ٥٩ / الْوَرَقُ / ٩٥٣ / الْوَرَقُ  
 وره : ٥٧٤ هـ / ورهاء / ٦٨١ / الوره  
 وري : ٤٧ / مَوَارِثُ / ٧٥٢ - ٧٦١ / ٧٨٣ - ٧٨٤  
 وزأ : ١٠٦١ / وَزَأُ  
 وزز : ٩٨٧ / وَزَّةٌ ، إَوْزَةٌ ، إَوْزٌ ، إَوْزَيْنَ ، أَوْزٌ ، الْوُزُّ / ٩٨٨ / الْإَوْزَى  
 وزوز : ٩٨٨ / وَزَوَازَ  
 وزى : ٩٨٨ / مُسْتَوِزٍ  
 وَسِخٌ : ١٣٧ / وَسِخٌ ، يَوْسُخُ / ٥١٤ / وَسِخَةٌ  
 وسط : ١١٨١ / وَسَطٌ  
 وسق : ١٠٢ هـ / وَسَقٌ  
 وشج : ٧٢٣ / الْوَشِيجُ  
 وشع : ٥٨٤ - ٥٨٧ / ٧٢٤ / الْوَشِيعَةُ  
 وشغ : ٦٦١ / الْوَشْغُ ، أَوْشَغَ ، الْإِيشَاغُ ، الْمَوْشَغُ  
 وشق : ١٠٦٢ / الْوَشِيقَةُ  
 وشل : ٣٣٩ / أَوْشَالَ = أَشْوَالَ  
 وشم : ٧٦٨ / يَشِمُ  
 وشى : ٦١٩ - ٦٢٧  
 وصل : ٢٥٨ / وَصَلَ / ٩٢١ / اتَّصَلَ ، الْإِتِّصَالُ / ١١٢٣ / يَصِلُ ، يَتَّصِلُ  
 وصم : ٣٧٨ / وَصَمَ  
 وضع : ٣٥ ، ٣٦ / الْمُوضِيعَةُ / ٣٦ / وَضَعَ

- وضر : ٤٦٤ / ١٠٧٠ / الوَضْرُ  
 وضع : ٩١٣ - ٩١٤  
 وزن : ٤٧٦ ، ٨٥٤ / الوَظِينُ  
 وطد : ٧٤٩ / وَطَدَ  
 وظف : ٢٨٠ / الوَظِيفُ ، أَوْظَفَهُ  
 وعث : ٧٣٠ - ٧٣٢  
 وعد : ١٢٤ هـ / وَعَيْدٌ  
 وعق : ٥١ / وَغِقَّةٌ / ٥٢ / تَوَعَّقَ ٥٣ ، ١٠٣٢ / الوَعِيقُ  
 وعل : ٥٠٠ / الوَعْلُ  
 وعى : ٦١٨ / مَوَعَى / ١١٣١ / وَعَاءٌ ، أَوْعِيَّةٌ  
 وغر : ١٠٤ / الوَغْرُ  
 وغم : ١٨ ، ٧٤٤ / الوَغْمُ  
 وفد : ٤٩١ / أَوْفَدَ  
 وفض : ٧٩٤ / يُوفِضُونَ  
 وفي : ٥١١ / مِيفَاءُ  
 وقد : ٣ / أَوْقَدْتُ ، المَوْقَدُ  
 وقص : ٣٠٩ / الأَوْقَاصُ ، وَقَصَّ  
 وقط : ٥٨ / الوَقْطُ  
 وقع : ٥٧ - ٦٢ / ٣٦١ / مَوْقِعٌ / ٧٨٦ / التَّوَقُّعُ  
 وقى : ٨٧٩ / الأَوْقِيَّةُ ، الوَقِيَّةُ  
 وكر : ٢٤٨ / وَكَّرَ / ٣٢٤ / الْوَكِيرَةُ  
 وكس : ٩١٣ / وَكَسَ ، يُوكَسُ ، وَكَسَ  
 ولع : ١٠٠٦ / وَكَعَ ، وَكَعَ  
 وكن : ٢٤٨ / وَكَنَ ، وَكَنَاتُ  
 ولج : ١٣٥ / تصریفها / ١٣٩ / ائْتَلَجَ  
 ولد : ٦٢٧ / وَلَدَ  
 ولع : ٤٢٤ / وَلَعَ ، يَلْعُ  
 ولق : ٣١٩ / أَوْلَقَ

ولم : ٣٢٤ / أُولِمَ ، الوليْمَةُ ، أُولِمَ ، يُولِمُ  
 وله : ١٨١ / تُولَّهَ ، وَالَهُ  
 ومد : ١١٣٥ / وَمَدَّةٌ  
 وهن : ٦٢٥ ، ٦٢٧ / مَوَّهِنَّ / ١٠٥٥ - ١٠٥٦  
 وهو : ٢٦ / وَهَوَاهُ ، يُوهْوَهُ  
 ويب : ١٣٠ هـ / وَيَبُّ

### ما أوله هاء

هأ : ٢٥٧ هـ / أَهَابِي / ٥٨١ / ٥٨٤ / الهَاءُ  
 هبر : ١١٨٩ ، ١١٩٠ / هَبْرَةٌ  
 هبرق : ٥٧٠ / هَبْرِقِي  
 هبص : ٤٤٧ / هَبَصَ ، يَهْبِصُ ، هَبِصٌ  
 هبل : ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٩٩٠ / مُهَبِّلٌ / ٣٢٠ / هَبَلٌ  
 هبو : ٦٧١ / هَبَا ، يَهْبُو ، هَابٌ  
 هتر : ٧٠٣ / أَهْتَرُ  
 هجج : ١٠٩٤ / هَجَّجَ  
 هجر : ١٩٥ / هَجَّرَ / ٣٧٧ / الهَجِيرُ / ١٠٧٨ / المُهَاجِرُ ، هَاجَرَ  
 هَجْرَعٌ : ٥٨٢ / هِجْرَعٌ  
 هجم : ١٠٩٦ / الهَجْمَةُ  
 هجن : ٣٦٥ / الهَجِينُ / ٣٧٧ / هَجَانٌ / ٤٩٧ - ٥٠٠  
 هجو : ١٠٩٣ / هَجَا ، يَهْجُو ، هِجَاءٌ  
 هجهج : ١٠٩٥ / الهَجْهَجَةُ  
 هدم : ١٦٦ / أَهْدَامٌ  
 هدى : ٢١٠ / الِهْدَى / ٢٤٧ / الهَادِيَاتُ / ٥٧٥ / هَادِيَةٌ  
 هذم : ١٣٤ / الِهْدَامُ  
 هراً : ٦٨٥ - ٦٨٦  
 هرب : ٢٠٦ / هَارِبَةٌ ، هَرَبَ  
 هرت : ٢٤٨ / هَرَّتْ

- هرج : ٤٧٢ هـ / يَهْرَجُ  
 هرء : ١٠٦١ / مُهَرَّدُ  
 هرر : ٦٨٤ - ٦٨٧  
 هرط : ٦٨٦ / هِرْطَةٌ  
 هركل : ٥٧٠ / هِرْكَوْلَةٌ ، هَرَائِلَةٌ  
 هرو : ٦٨٤ - ٦٨٦  
 هرول : ٦٨٤ / هِرْوَلَةٌ  
 هرهر : ٦٨٦ / الهِرْهَرُ ، الهِرْهَوْرُ ، هِرْهَرَةٌ ، هِرْهَرُ  
 هزب : ٨٩٠ هـ / الهَوَزْبُ  
 هزج : ١٢٤ / الهَزْجُ  
 هزز : ٤٥٢ / اهْتَزَّ / ١١٣٥ / يَهْتَزُّ  
 هشم : ٣٧ / الهاشِمَةُ ، تَهْشِمُ  
 هضم : ٤٧١ / أَهْضَامُ  
 هطع : ٩٠٩ / مُهْطِعٌ ، إِهْطَاعٌ  
 هكم : ٤٩٥ / تصريفها  
 هلس : ٧٥٤ / يَهْلِسُ  
 هلك : ١٠٠١ / هَلَكَى  
 همد : ٦٧١ / هَمَدَ  
 همر : ٥٤٥ / يُهَامِرُ ، يَهْمِرُ ، هَمَرٌ ، هَمَرُ  
 همس : ١١٠٨ - ١١٠٩  
 همك : ٤٩٤ / الانْهَمَاكُ  
 همل : ٨٠٥ / الهَمْلُ ، هَمَلٌ / ٨٠٦ / الهَوَامِلُ  
 هملج : ٤٢٣ / الهَمْلَجَةُ  
 همم : ٥٩٩ / هَمَمٌ / ٨١٩ / الْمُهَمِّمُ / ١٠٧٠ / هُمُومٌ  
 همى : ٥٠٣ / ٧١٧ / هَمَى / ٥٠٣ / تَهْمَى ، هَمَى  
 هنأ : ٤٥٨ / هَنَأَ / ١٠٥٧ - ١٠٥٨  
 هندس : ٨٥١ / الْمُهَنْدِسُ

هوا : ٣٤٠ / هُوْتُ ، هَوَّءُ  
 هوج ، هيج : ٣٧٠ ، ٥٧٤ / مُهَيِّجٌ / ٤٦٨ / هَيِّجُ / ٥٧١ / هَاجُ / ٦٦٤ / تَهَيِّجُ /  
 ١٠٧٠ هـ / الأَهْوَجُ / ١٠٩٣ / تصریفها / ١٠٩٥ / هِيجُ  
 هور : ٦٨٥ / هَوَارَةٌ ، تَتَهَوَّرُ ، تَهَوَّرَ  
 هون : ١٠٦٠ / هَوْنٌ ، الهَيْنُ ، الهَيْنُ  
 هوو : ٣٦٢ / هُوَّةٌ  
 هوى : ٧٥٧ / تَهْوِي / ٦٤٩ / الهَوَى  
 هياً : ٤٢٣ / هَيَّأُ  
 هيب : ٩٠٥ / تَهَيَّبَ  
 هيث : ٧٣٢ / هَاثٌ ، يَهِيْثُ ، هَيْثُ  
 هيج = هوج  
 هيم : ٦٥٠ / الهَيُّومُ  
 هين = هَوْنٌ

### ما أوله ياء

يأفخ : ٨٥٧ ، ٨٧٦ / اليَّافُخُ  
 يس : ٣ ، ٦٨٦ ، ٨٧٢ ، ١٠٩٤ / يَسَ  
 يدى : ٣٠٠ ، ٤٢٢ ، ٧٥٥ / يَدٌ / ٧٥٥ / يَدَى  
 يز : ٧٢٣ / الِيزَئِيَّةُ = الَّازَئِيَّةُ  
 يفن : ٧٠٤ / اليَّفْنُ  
 يقطين : ١٠٢٢ - ١٠٢٣  
 يم : ٥٢٩ / تَيِّمٌ ، تَيِّمٌ





## مصادر التحقيق والدراسة

- ١ - كتاب الإبل / الأصمعي ( ٢١٦ ) انظر الكنز اللغوى .
- ٢ - الإتياع والمزاوجة / ابن فارس ( ٣٩٥ ) تحقيق كمال مصطفى / القاهرة
- ٣ - الإجابة لإيراد ما استدرسته عائشة على الصحابة / الزركشى ( ٧٩٤ ) تحقيق سعيد الأفغانى / المكتب الإسلامى / ط . ثانية ١٣٩٠ .
- ٤ - الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان / علاء الدين القاسى / ط . أولى ١٣٩٠ المكتبة السلفية بالمدينة / ثلاثة أجزاء .
- ٥ - أخبار مكة / الأزرقى ( قبل ٣٠٠ ) صورة عن طبعة ١٢٧٥ بِعْتَنَّة .
- ٦ - أخبار النحويين البصريين / السيرافى ( ٣٦٨ ) تحقيق الزينى والحفاجى ط . أولى ١٣٧٤ .
- ٧ - كتاب الاختيارين / الأخفش الأصغر ( ٣١٥ ) تحقيق د. فخر الدين قبادة / دمشق ١٣٩٤ .
- ٨ - أدب الكاتب / ابن قتيبة ( ٢٧٦ ) تحقيق محمد محى الدين / ط . رابعة ١٣٨٢ .
- ٩ - الأدب المفرد ومعه شرحه فضل الله الصمد / الإمام البخارى ( ٢٥٦ ) ط . ثانية / القاهرة ١٣٨٨ .
- ١٠ - الأذكار / النووى ( ٦٧٦ ) تحقيق عبد القادر الأرناؤوط / ط . الملاح ١٣٩١ .
- ١١ - الأزهية فى علم الحروف / الهروى ( ٤١٥ ) تحقيق عبد المعين الملوحي / دمشق ١٣٩١ .
- ١٢ - أساس البلاغة / الزمخشري / دار صادر ١٣٨٥ .
- ١٣ - أسباب النزول / الواحدى ( ٤٦٨ ) مؤسسة الحلبي / القاهرة ١٣٨٨ .
- ١٤ - الاستيعاب / ابن عبد البر ( ٤٦٣ ) تحقيق على محمد البجاوى / مكتبة نهضة مصر .
- ١٥ - أسد الغابة / لعز الدين ابن الأثير ( ٦٣٠ ) تحقيق محمد البنا ومحمد عاشور / القاهرة .
- ١٦ - الأشباه والنظائر / مقاتل بن سليمان ( ١٥٠ ) تحقيق د. عبد الله شحاته / القاهرة ١٣٩٥ .
- ١٧ - اشتقاق الأسماء / الأصمعي ( ٢١٦ ) تحقيق د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادى / الخانجي / القاهرة ١٤٠٠ .

- ١٨ - الإصابة / ابن حجر ( ٨٥٢ ) تحقيق على محمد البجاوى / القاهرة .
- ١٩ - أشعار الشعراء الستة الجاهليين / الأعلام الشتمرى ( ٤٧٦ ) بيروت ١٩٧٩ .
- ٢٠ - إصلاح المنطق / ابن السكيت ( ٢٤٤ ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / دار المعارف / مصر ١٩٧٠ .
- ٢١ - الأصمعيات / الأصمعى ( ٢١٦ ) تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون / دار المعارف / ط . رابعة .
- ٢٢ - الأصنام / ابن الكلبي ( ٢٠٤ ) تحقيق أحمد زكى / صورة عن طبعة دار الكتب ١٣٤٣ .
- ٢٣ - الأضداد / لمحمد بن القاسم الأنبارى ( ٣٢٨ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / الكويت / ١٩٦٠ .
- ٢٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن / ابنُ خالويه ( ٣٧٠ ) صورة عن طبعة الهند .
- ٢٥ - إعراب القرآن / النحاس ( ٣٣٨ ) تحقيق د. زهير غازى زاهد / بغداد ١٣٩٧ .
- ٢٦ - الأعلام / خير الدين الزكى / ط . ثالثة .
- ٢٧ - أعلام النساء / عمر رضالة كحالة / ط . ثالثة ١٣٩٧ .
- ٢٨ - كتاب الأغاني / أبو الفرج الأصبهاني ( ٣٥٦ ) صورة عن طبعة دار الكتب .
- ٢٩ - إكرام الضيف / إبراهيم الحرى ( ٢٨٥ ) القاهرة ط. ثانية ١٤٠٠ .
- ٣٠ - الأفعال / سعيد بن محمد السرقسطى ( بعد الأربعمائه ) تحقيق د. حسين شرف / ١٣٩٥ / القاهرة .
- ٣١ - الإكمال / الأمير الحافظ ابنُ ماکولا ( ٤٧٥ ) بيروت / صورة عن طبعة الهند .
- ٣٢ - الإلماع / للقاضى عياض ( ٥٤٤ ) تحقيق السيد أحمد صقر / ط. أولى / ١٣٨٩ القاهرة .
- ٣٣ - الأمالى / أبو علىّ القالى ( ٣٥٦ ) ط . ثانية / القاهرة ١٣٤٤ .
- ٣٤ - أمالى السُّهيلي ( ٥٨١ ) تحقيق محمد البنا ط . أولى ١٣٩٠ / مصر .
- ٣٥ - الأمالى الشجرية / هبة بن على العلوى ( ٥٤٢ ) صورة عن طبعة الهند .
- ٣٦ - أمالى المرتضى ( ٤٣٦ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط . ثانية ١٣٨٧ .
- ٣٧ - كتاب الأمثال / لأبى عُبيد ( ٢٢٤ ) تحقيق د. عبد المجيد قطامش / ط. أولى ١٤٠٠ .

- ٣٨ - الأمكنة والمياه والجبال / الزمخشري / ( ٥٣٨ ) تحقيق د. إبراهيم السامرائي / بغداد .
- ٣٩ - كتاب الأموال / أبو عبيد القاسم بن سلام ( ٢٢٤ ) تحقيق خليل هراس / القاهرة / ط. ثانية ١٣٩٥ .
- ٤٠ - أمية بن أبي الصلت / حياته وشعره / بهجة الحديثي / بغداد ١٩٧٥ م .
- ٤١ - إنباه الرُّواة / القفطي ( ٦٤٦ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ١٣٦٩ القاهرة .
- ٤٢ - الأنساب / أبو سعيد السمعاني ( ٥٦٢ ) تصحيح عبد الرحمن المعلمي / حيدر آباد طبع منه بعض الأجزاء والباقي رجعت إليه في المخطوطة المصورة .
- ٤٣ - أنساب الخيل / ابن الكلبي ( ٢٠٤ ) تحقيق أحمد زكي . صورة عن طبعة دار الكتب .
- ٤٤ - الأنساب المتفقة / ابن القيسراني ( ٥٠٧ ) صورة عن طبعة أوروبا .
- ٤٥ - إيضاح الدلالة في عُمُوم الرسالة / ابن تيمية ( ٧٢٨ ) انظر الرسائل المنيرية .
- ٤٦ - البحر المحيط / أبو حَيَّان النحوي ( ٧٤٥ ) مكتبة النصر بالرياض / صورة .
- ٤٧ - البداية / ابن كثير ( ٧٧٤ ) / بيروت ١٩٧٧ .
- ٤٨ - البرهان / الزركشي ( ٧٩٤ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة ط . ثانية .
- ٤٩ - بغية الوعاة / السيوطي ( ٩١١ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. أولى ١٣٨٤ / القاهرة .
- ٥٠ - البلغة / الفيروزآبادي ( ٨١٧ ) تحقيق محمد المصري / دمشق ١٣٩٢ .
- ٥١ - البلغة في شذور اللغة / نشرها د. هفتر ولويس شيخو ط. ثانية / صورة عن طبعة ١٩١٤ .
- ٥٢ - بهجة المجالس / ابن عبد البر ( ٤٦٣ ) تحقيق محمد مرسى الخولي / القاهرة .
- ٥٣ - البيان في غريب إعراب القرآن / ابن الأنباري ( ٥٧٧ ) تحقيق د. طه عبد الحميد / القاهرة ١٣٨٩ .
- ٥٤ - تاج العروس / المُرتضى الزَّيْدِيُّ ( ١٢٠٥ ) صورة / بيروت .
- ٥٥ - تاريخ الأدب العربي / بروكلمان / ترجمة د. عبد الحليم النجار وآخرين / دار المعارف / مصر .

- ٥٦ - تاريخ بغداد / الخطيب البغدادي ( ٤٦٣ ) صورة .
- ٥٧ - تاريخ خليفة بن خياط ( ٢٤٠ ) تحقيق د. أكرم ضياء العمرى / ط. ثانية .
- ٥٨ - تاريخ دمشق / ابن عساکِر ( ٥٧١ ) مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة أم القرى .
- ٥٩ - تاريخ الطبرى / للطبرى ( ٣١٠ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. ثانية / دار المعارف / مصر .
- ٦٠ - تأويل مختلف الحديث / ابن قتيبة ( ٢٧٦ ) بيروت / ط ١٣٩٣ .
- ٦١ - تأويل مشكل القرآن / ابن قتيبة / تحقيق السيد أحمد صقر / ط. ثانية ١٣٩٣
- ٦٢ - تبصير المنتبه / ابن حجر ( ٨٥٢ ) تحقيق محمد علي النجار / القاهرة .
- ٦٣ - تحقيق النصوص / عبد السلام هارون / الخانجي / القاهرة / ١٣٩٧ ط. رابعة .
- ٦٤ - تذكرة الحفاظ / الذهبي ( ٧٤٨ ) صورة عن طبعة الهند .
- ٦٥ - تصحيح الفصيح / ابن درستويه ( ٣٤٧ ) تحقيق عبد الله الجبوري / بغداد / ١٣٩٥ / الجزء الأول .
- ٦٦ - تفسير الطبرى = جامع البيان .
- ٦٧ - تفسير القرآن / ابن كثير ( ٧٧٤ ) تحقيق البنا ورفيقه / القاهرة .
- ٦٨ - التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح / الحافظ العراقي ( ٨٠٦ ) / المكتبة السلفية بالمدينة ط. أولى ١٣٨٩ .
- ٦٩ - التكملة والذيل والصلة / الصاغانى ( ٦٥٠ ) تحقيق جَمْع من العلماء القاهرة .
- ٧٠ - التنبيهات / علي بن حمزة ( ٣٧٥ ) / تحقيق عبد العزيز الميمنى / دار المعارف / مصر .
- ٧١ - التنبيه على أوهام أئى علي في أماليه / أبو عبيد البكرى انظر الأمالى .
- ٧٢ - كتاب التوحيد / ابن خزيمة ( ٣١١ ) مراجعة خليل هراس .
- ٧٣ - تهذيب الأسماء واللغات / النووى ( ٦٧٦ ) صورة عن طبعة المنيرية .
- ٧٤ - تهذيب تاريخ دمشق لابن عساکِر ( ٥٧١ ) هذبه عبد القادر بن بدران ( ١٣٤٦ ) ط. ثانية ١٣٩٩ .
- ٧٥ - تهذيب التهذيب / ابن حجر ( ٨٥٢ ) صورة عن طبعة الهند ( ١٣٢٥ ) .
- ٧٦ - تهذيب الكمال / للحافظ المزى ( ٧٤٢ ) مخطوطة مصورة في مكتبة جامعة أم القرى .

- ٧٧ - تهذيب اللغة / الأزهرى ( ٣٧٠ ) تحقيق مجموعة / القاهرة .
- ٧٨ - ثلاثة كتب فى الأضداد ( للأصمعى والسجستانى وابن السكيت ) وذيل للصاغانى نشرها د. هفنى / المطبعة الكاثوليكية / بيروت ١٩١٢ .
- ٧٩ - ثمار القلوب / أبو منصور الثعالبي ( ٤٢٩ ) مطبعة الظاهر / القاهرة .
- ٨٠ - جامع البيان / ابن جرير الطبرى ( ٣١٠ ) ط. ثالثة ١٣٨٨ / مصطفى الحلبى / القاهرة والأجزاء التى حققها أحمد شاكى طبع دار المعارف .
- ٨١ - الجامع الصحيح / للبخارى ، انظر فتح البارى .
- ٨٢ - الجامع الصحيح / أبو عيسى الترمذى ( ٢٧٩ ) بدأ تحقيقه أحمد شاكى / ط مصطفى الحلبى / القاهرة / ط. أولى .
- ٨٣ - جامع العلوم والحكم / ابن رجب ( ٧٩٥ ) ط. رابعة ١٣٩٣ / مصطفى الحلبى .
- ٨٤ - الجامع لأحكام القرآن / القرطبى ( ٦٧١ ) ط. أولى ١٣٦٧ / القاهرة .
- ٨٥ - كتاب الجرح والتعديل / ابنُ أئى حاتم ( ٣٢٧ ) ط. أولى / حيدر آباد / صورة عنها .
- ٨٦ - جمع الجوامع أو الجامع الكبير / السيوطى ( ٩١١ ) صورة عن مخطوطة دار الكتب برقم ٩٥ حديث .
- ٨٧ - جمهرة أشعار العرب / أبو زيد القرشى / صورة .
- ٨٨ - جمهرة الأمثال / العسكرى ( ٤٠٠ ) تقريرا تحقيق عبد المجيد قطامش ومحمد أبو الفضل إبراهيم . ط . أولى ١٣٨٤ .
- ٨٩ - جمهرة أنساب العرب / ابن حزم ( ٤٥٦ ) تحقيق عبد السلام هارون / ط. رابعة دار المعارف / مصر .
- ٩٠ - جمهرة اللغة / ابن دريد ( ٣٢١ ) صورة عن طبعة الهند .
- ٩١ - الجيم / أبو عمرو الشيبانى ( ٢٠٦ ) تحقيق عبد العليم الطحاوى ورفيقه / القاهرة / ١٣٩٤ .
- ٩٢ - الحجة فى القراءات السبع / ابن خالويه ( ٣٧٠ ) تحقيق د. عبد العال سالم مَكْرَم . ط . ثانية ١٣٩٧ .
- ٩٣ - حجة القراءات / أبو زرعة عبد الرحمن بن زنجلة ( القرن الرابع ) تحقيق سعيد الأفغانى ط . ثانية ١٣٩٩ .

- ٩٤ - الحماسة / البحرى ( ٢٨٤ ) ط ثانية ١٣٨٧ بيروت .
- ٩٥ - الحماسة البصرية / الفرج بن الحسن البصرى ( ٦٥٩ ) تحقيق د. مختار الدين أحمد / الهند ١٣٩٣ ط. أولى .
- ٩٦ - الحيوان / الجاحظ ( ٢٥٥ ) تحقيق عبد السلام هارون / مصطفى الحلبي / القاهرة .
- ٩٧ - خزانة الأدب / عبد القادر البغدادى ( ١٠٩٣ ) صورة عن الطبعة الأولى .
- ٩٨ - الخصائص / ابن جنى ( ٣٩٢ ) تحقيق محمد على النجار ، صورة .
- ٩٩ - خلق الإنسان / الأصمعى ( ٢١٦ ) انظر الكنز اللغوى .
- ١٠٠ - الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة / حمزة بن الحسن الأصفهاني ( نحو ٣٥١ ) تحقيق عبد المجيد قطامش - دار المعارف / مصر .
- ١٠١ - كتاب الدلائل فى غريب الحديث / دراسة عنه كتبها د. شاکر الفحام / دمشق / ١٣٩٦ .
- ١٠٢ - كتاب دلائل النبوة / أبو نعيم الأصبهاني ( ٤٣٠ ) صورة عن طبعة الهند .
- ١٠٣ - دلائل النبوة / البيهقي ( ٤٥٨ ) تحقيق عبد الرحمن عثمان / ط. أولى ١٣٨٩ .
- ١٠٤ - دول الإسلام / الذهبي ( ٧٤٨ ) تحقيق فهم شلتوت ومحمد مصطفى ١٩٧٤ مصر .
- ١٠٥ - ديوان أئى الأسود / صنعة السُّكرى / تحقيق محمد حسن آل ياسين / بيروت ، ط . أولى ١٩٧٤ م .
- ١٠٦ - ديوان أئى مَحْنَن / صنعة أئى هلال العسكرى / تحقيق صلاح الدين المنجد / بيروت ط . أولى ١٣٨٩ .
- ١٠٧ - ديوانا عروة بن الورد والسموأل / دار صادر / بيروت .
- ١٠٨ - ديوان ابن الدمينية / صنعة أئى العبَّاسِ ثعلب ومحمد بن حبيب / تحقيق أحمد راتب النفاخ ، القاهرة ١٣٧٩ .
- ١٠٩ - ديوان ابن مقبل / تحقيق د. عزت حسن / دمشق ١٣٨١ .
- ١١٠ - ديوان الأدب / إسحاق بن إبراهيم الفارائى ( ٣٥٠ ) تحقيق د. أحمد مختار عمر / القاهرة ١٣٩٥ .
- ١١١ - ديوان امرئ القيس / تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / ط. ثالثة / دار المعارف / مصر .

- ١١٢ - ديوان أمية بن ألى الصَّلْتِ / صنعة د. عبد الحفيظ السطلى / ط. ثانية ١٩٧٧ م / دمشق .
- ١١٣ - ديوان أوس بن حَجَر / تحقيق د. محمد يوسف نجم / بيروت ١٣٨٠ .
- ١١٤ - ديوان بشر بن ألى خازم / تحقيق د. عزت حسن / دمشق ١٣٧٩ .
- ١١٥ - ديوان توبة بن الحُمَيْرِ / تحقيق إبراهيم العطية / بغداد ١٣٧٨ .
- ١١٦ - ديوان جِرَانِ العُودِ الثَّمِيرِ / رواية ألى سعيد السُّكْرَى / ط . أولى ١٣٥٠ / القاهرة .
- ١١٧ - ديوان جميل / جمع وتحقيق د. حسين نصَّار / القاهرة / وطبعة دار صادر بيروت .
- ١١٨ - ديوان حسان بن ثابت / تحقيق د. وليد عرفات / بيروت ١٩٧٤ .
- ١١٩ - ديوان الخطيعة / تحقيق أمين طه / القاهرة / مصطفى الحلبي ١٣٧٨ .
- ١٢٠ - ديوان حميد بن ثور الهلالى / صنعة عبد العزيز الميمنى / القاهرة / صورة عن طبعة دار الكتب .
- ١٢١ - ديوان الخنساء / دار الأندلس / بيروت .
- ١٢٢ - ديوان ذى الأصبع العدوانى / جمع وتحقيق عبد الوهاب العدوانى ومحمد الديلمى / الموصل ١٣٩٣ .
- ١٢٣ - ديوان ذى الرُّمَّة / تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح / دمشق ١٣٩٢ .
- ١٢٤ - ديوان رؤبة بن العجاج / تصحيح وليم بن الورد / صورة عن طبعة ليسيف ١٩٠٣ .
- ١٢٥ - ديوان زيد الخيل / صنعة د. نورى حمودى القيسى / النجف .
- ١٢٦ - ديوان سحيم عبد بنى الحَسَنَاسِ / تحقيق عبد العزيز الميمنى / صورة عن طبعة دار الكتب .
- ١٢٧ - ديوان شعر حاتم / صنعة يحيى بن مُدْرِكِ الطائى / تحقيق د. عادل سليمان جمال / مطبعة المدنى / القاهرة .
- ١٢٨ - ديوان شعر الحادرة / تحقيق ناصر الدين الأسد / بيروت ١٣٩٣ .
- ١٢٩ - ديوان شعر المتلمس / تحقيق حسن كامل الصيرفى / القاهرة ١٣٩٠ .
- ١٣٠ - ديوان شعر المثقب العبدى / تحقيق حسن كامل الصيرفى / القاهرة ١٣٩١ .

- ١٣١ - ديوان الشَّمَاخ بنِ ضرار / تحقيق د. صلاح الدين الهادى / دار المعارف / مصر ١٩٦٨ .
- ١٣٢ - ديوان الضعفاء / الذهبي ( ٧٤٨ ) تحقيق حَمَّاد الأنصارى / مكة / ١٣٨٧ .
- ١٣٣ - ديوان طرفة بن العبد / دار صادر / بيروت .
- ١٣٤ - ديوان الطُّرماح / تحقيق د. عزة حسن / دمشق ١٣٨٨ .
- ١٣٥ - ديوان عبيد بن الأبرص / دار صادر / بيروت ١٣٨٤ .
- ١٣٦ - ديوان عُيَيْدُ اللَّهِ بن قيس الرُّقَيَّات / تحقيق د. محمد يوسف نجم / دار صادر بيروت / ١٣٧٨ .
- ١٣٧ - ديوان العجاج / رواية الأصمعى / تحقيق د. عزة حسن / بيروت .
- ١٣٨ - ديوان عدى بن زيد / تحقيق وجمع محمد جبار المعبيد / العراق / ١٩٦٥ .
- ١٣٩ - ديوان عروة بن الورد / ابن السكيت ( ٢٤٤ ) تحقيق عبد المعين الملوحي / سورية .
- ١٤٠ - ديوان غَلَقَمَةُ الفحل / تحقيق لطفي الصقال ودُرَيَّة الخطيب / حلب / ط. أولى ١٣٨٩ .
- ١٤١ - ديوان عمر بن أبى ربيعة / دار صادر / بيروت .
- ١٤٢ - ديوان عمرو بن قميئة / تحقيق وشرح / حسن كامل الصيرفى ١٣٨٥ / القاهرة .
- ١٤٣ - ديوان الفرزدق / دار صادر / بيروت .
- ١٤٤ - ديوان الفَتَّال الكلابى / تحقيق إحسان عباس / بيروت ١٣٨١ .
- ١٤٥ - ديوان القَطَامِى / تحقيق د. إبراهيم السامرائى وأحمد مطلوب / بيروت / ط. أولى ١٩٦٠ م .
- ١٤٦ - ديوان قيس بن الخَطِيم / تحقيق د. ناصر الدين الأسد / القاهرة / ط. أولى ١٣٨١ .
- ١٤٧ - ديوان قيس بن الملوحي = قيس بن الملوحي المجنون وديوانه تحقيق د. شوفيه إنالجب ط ١٩٦٧ م أنقرة .
- ١٤٨ - ديوان كعب بن مالك / تحقيق سامى مكى العانى / بغداد .
- ١٤٩ - ديوان لَقِيْطُ بنِ يَعمَر / تحقيق د. عبد المعين خان / بيروت ١٣٩١ .
- ١٥٠ - ديوان ليلى الأخيلية / جمع وتحقيق خليل وجليل العطية / ط. ثانية ١٣٩٧ .



- ١٥١ - ديوان مسكين الدارمي / جمع وتحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري / بغداد ط. أولى ١٣٨٩ .
- ١٥٢ - ديوان معن بن أوس / صنعة نوري القيسي وحاتم الضامن / ط. أولى ١٩٧٧ م .
- ١٥٣ - ديوان النابغة الذبياني / تحقيق كرم البستاني / بيروت / ١٣٨٣ .
- ١٥٤ - ذم الهوى / ابن الجوزي ( ٥٩٧ ) تحقيق مصطفى عبد الواحد / القاهرة / ط. أولى ١٣٨١ .
- ١٥٥ - ذيل الأمالي والنوادر / أبو علي القالي ( ٣٥٦ ) انظر الأمالي .
- ١٥٦ - الرسالة / الإمام الشافعي ( ٢٠٤ ) تحقيق أحمد محمد شاكر .
- ١٥٧ - الرسالة المستطرفة / الكناني ( ١٣٤٥ ) ط. ثالثة ١٣٨٣ / دمشق .
- ١٥٨ - الرصف لما روى عن النبي ﷺ من الفعل والوصف / العاقولي ( ٧٩٧ ) دمشق .
- ١٥٩ - رغبة الآمل / سيد بن علي المرصفي ( ط . أولى ١٣٤٦ ) .
- ١٦٠ - الزاهر / ابن الأنباري ( ٣٢٨ ) تحقيق حاتم الضامن / العراق / ١٣٩٩ .
- ١٦١ - الزهد / أحمد بن حنبل ( ٢٤١ ) بيروت / صورة .
- ١٦٢ - الزهد والرفائق / ابن المبارك ( ١٨١ ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ط. الهند ١٣٨٥ .
- ١٦٣ - زهر الآداب / للحصري ( ٤٥٣ ) تحقيق زكي مبارك / عمان / ط. رابعة ١٩٧٢ م .
- ١٦٤ - سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب / محمد أمين البغدادي السويدي / مصر
- ١٦٥ - سلسلة الأحاديث الصحيحة / محمد ناصر الدين الألباني / المكتب الإسلامي بيروت .
- ١٦٦ - سلسلة الأحاديث الضعيفة / الألباني / المكتب الإسلامي .
- ١٦٧ - سمط اللآلئ / أبو عبيد البكري وعبد العزيز الميمنى / القاهرة ١٣٥٤ .
- ١٦٨ - سنن ابن ماجه / محمد بن يزيد ( ٢٧٥ ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / ١٣٧٢ القاهرة .
- ١٦٩ - سنن أبي داود ( ت ٢٧٥ ) تحقيق عزة عبيد الدعاس / ط. أولى ١٣٨٨ .
- ١٧٠ - سنن الدارمي ( ٢٥٥ ) الناشر عبد الله هاشم الجاني / المدينة .

- ١٧١ - السنن الكبرى / البيهقي ( ٤٥٨ ) صورة عن طبعة الهند .
- ١٧٢ - سنن النسائي / أحمد بن شعيب ( ٣٠٣ ) بيروت / صورة .
- ١٧٣ - السنة / عمرو بن أبي عاصم الشيباني ( ٢٨٧ ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني / ط . أولى ١٤٠٠ .
- ١٧٤ - سير أعلام النبلاء / الذهبي ( ٧٤٨ ) ط . أولى ١٤٠١ / بيروت / ثمانية مجلدات . والباقي مخطوط ، رجعت إلى صورة منه في مكتبة جامعة أم القرى .
- ١٧٥ - السيرة / ابن هشام / تحقيق السقا ورفيقه / ط . ثانية ١٣٧٥ / القاهرة .
- ١٧٦ - السير والمغازي / ابن إسحاق ( ١٥١ ) تحقيق د . سهيل زكار / ط . أولى ١٣٩٨ .
- ١٧٧ - شرح أبيات سيويه / السيرافي ( ٣٨٥ ) تحقيق د . محمد عليّ الرّيح هاشم / ط . ١٣٩٤ .
- ١٧٨ - شرح أشعار الهذليين / أبو سعيد السُّكَّرِيّ / تحقيق عبد الستار فراخ .
- ١٧٩ - شرح ديوان الأختل / إعداد إيليا سليم الحاوي / دار الثقافة / بيروت .
- ١٨٠ - شرح ديوان جرير / محمد إسماعيل الصاوي / بيروت .
- ١٨١ - شرح ديوان الحماسة / المرزوقي ( ٤٢١ ) تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون / ط . ثانية ١٣٨٧ .
- ١٨٢ - شرح ديوان زهير / صنعة ثعلب / القاهرة ١٣٦٣ .
- ١٨٣ - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة / محمد محي الدين عبد الحميد / ط . ثالثة ، ١٣٨٤ .
- ١٨٤ - شرح ديوان عنتره / تحقيق عبد المنعم شلبي / القاهرة .
- ١٨٥ - شرح ديوان لبید / تحقيق د . إحسان عباس / ط . الكويت ١٩٦٢ .
- ١٨٦ - شرح السنّة / البغوي ( ٥١٦ ) تحقيق شُعَيْب الأرنؤوط وزهير الشاويش / المكتب الإسلامي / بيروت .
- ١٨٧ - شرح شافية ابن الحاجب / الاستراباذي ( ٦٨٦ ) تحقيق محمد نور الحسن ورفيقه / صورة .
- ١٨٨ - شرح القصائد التسع / النحاس ( ٣٣٨ ) تحقيق أحمد خطاب / بغداد / ط . ١٣٩٣ .

- ١٨٩ - شرح مايقع فيه التصحيف / العسكري ( ٣٨٢ ) تحقيق عبد العزيز أحمد / ط .  
أولى ١٣٨٣ .
- ١٩٠ - شرح المفصل / ابن يعيش ( ٦٤٣ ) صورة .
- ١٩١ - شرح الهاشميات / تأليف محمد الرافعي / ط . أولى .
- ١٩٢ - شعراء أمويون / دراسة وتحقيق للدكتور نوري القيسي ط ١٣٩٦ .
- ١٩٣ - شعر الأحوص / جمعه وحققه عادل سليمان جمال / القاهرة / ١٩٧٧ .
- ١٩٤ - شعر الأخطل / صنعة السُّكَّرَى / تحقيق فخر الدين قباوة / بيروت .
- ١٩٥ - شعر بكر بن النطاح / صنعة حاتم الضامن / بغداد ١٣٩٥ .
- ١٩٦ - شعر الحارث بن خالد المخزومي / جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد  
١٣٩٢ ط. أولى .
- ١٩٧ - شعر الحسين بن مُطَيَّر / جمع وتحقيق د. محسن غياض / بغداد ط ١٣٩١ .
- ١٩٨ - شعر نُحَاف بن نُذْبَة / جَمع وتحقيق د. نوري القيسي / بغداد ١٩٦٨ .
- ١٩٩ - شعر الراعي التُّمَيْرِي / تحقيق د. نوري القيسي وهلال ناجي / العراق /  
١٤٠٠ .
- ٢٠٠ - شعر ربيعة بن مقروم الضبي / صنعة د. نوري القيسي / بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٠١ - شعر عبد الله بن الزبير / جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد ١٣٩٤ .
- ٢٠٢ - شعر عُبْدَةَ بن الطبيب / جمع وتحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد ط ١٣٩١ .
- ٢٠٣ - شعر عُروَةَ بن أذينة / د. يحيى الجبوري / بغداد .
- ٢٠٤ - شعر عمر بن لَجَأ التَّيْمِي / د. يحيى الجبوري ط ١٣٩٦ .
- ٢٠٥ - شعر عمرو بن أحمَر الباهلي / جمع وتحقيق د. حسين عطوان / دمشق .
- ٢٠٦ - شعر عمرو بن معد يكرب الزبيدي / جمع وتحقيق مطاع الطرايشي / دمشق  
١٣٩٤ .
- ٢٠٧ - شعر قيس بن زهير / عادل جاسم البياني / ط. / ١٩٧٢ / النجف .
- ٢٠٨ - شعر الكميت بن زيد / جمع داود سلوم / بغداد ١٩٦٩ / النجف .
- ٢٠٩ - شعر معن بن أوس المزني / رواية أنى على القالي .
- ٢١٠ - شعر النابغة الجعدي / ط. أولى / المكتب الإسلامي / بيروت .
- ٢١١ - شعر النعمان بن بشير الأنصاري / تحقيق د. يحيى الجبوري / بغداد ط أولى  
١٣٨٨ .

- ٢١٢ - شعر النَّمِرِ بن ثَوَلْب / صنعة د. نوري القيسي / بغداد .
- ٢١٣ - شعر هُدْبَة بن الحشرم / جمع وتحقيق د. يحيى الجبورى / دمشق ١٩٧٦ .
- ٢١٤ - الشعر والشعراء / ابن قتيبة ( ٢٧٦ ) تحقيق أحمد شاکر / دار المعارف / ١٩٦٦ / مصر .
- ٢١٥ - الصحاح / الجوهري ( ٣٩٣ ) تحقيق عبد الغفور عطار .
- ٢١٦ - صحيح ابن خُزَيْمَة / محمد بن إسحاق ( ٣١١ ) تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي / المكتب الإسلامي / بيروت .
- ٢١٧ - صحيح مسلم ومعه شرح النووى / للإمام مسلم ( ٢٦١ ) تحقيق عبد الله أحمد أبو زينة .
- ٢١٨ - صفة الصَّفْوَة / ابن الجوزى ( ٥٩٧ ) تحقيق محمود فاخورى ومحمد رواس / ط. أولى ١٣٨٩ / حلب .
- ٢١٩ - صفة صلاة النبى ﷺ / محمد ناصر الدين الألبانى / ط . ثامنة / المكتب الإسلامى .
- ٢٢٠ - ضبط الأعلام / أحمد تيمور / القاهرة / ١٣٦٦ .
- ٢٢١ - الضرائر / محمود شكرى الألوسى / صورة عن طبعته الأولى .
- ٢٢٢ - ضياء السالك / ابن هشام ( ٧٦١ ) القاهرة / ١٣٧٦ .
- ٢٢٣ - طبقات الحفاظ / السيوطى ( ٩١١ ) تحقيق على محمد عمر / مصر / ط. أولى / ١٣٩٣ .
- ٢٢٤ - طبقات الحنابلة / محمد بن أبى يعلى ( ٤٥٨ ) القاهرة / ١٣٧١ .
- ٢٢٥ - طبقات الشافعية الكبرى / السبكى ( ٧٧١ ) تحقيق محمود الطناحى وعبد الفتاح الحلوى / ط. أولى .
- ٢٢٦ - طبقات الشعراء / ابن المعتز ( ٢٩٦ ) ط . ثالثة / مصر .
- ٢٢٧ - طبقات فحول الشعراء / محمد بن سلام ( ٢٣١ ) تحقيق محمود محمد شاکر .
- ٢٢٨ - طبقات الفقهاء / الشيرازى ( ٤٧٦ ) تحقيق د. إحسان عباس / بيروت ١٩٧٠ م .
- ٢٢٩ - الطبقات الكبرى / محمد بن سعد ( ٢٣٠ ) القاهرة ١٣٨٨ .
- ٢٣٠ - طبقات المفسرين / الداودى ( ٩٤٥ ) تحقيق على محمد عمر / ط. أولى / ١٣٩٢ القاهرة .

- ٢٣١ - طبقات النحويين واللغويين / للزبيدي ( ٣٧٩ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة .
- ٢٣٢ - الطرائف الأدبية / جمع وتحقيق عبد العزيز الميمنى / صورة .
- ٢٣٣ - العباب / الصاغاني ( ٦٥٠ ) تحقيق د. فير محمد حسن / بغداد ١٣٩٨ ط. / أولى .
- ٢٣٤ - العمدة / ابن رشيق ( ت ٤٥٦ ) تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد / ط. الثالثة ١٣٨٣ / القاهرة .
- ٢٣٥ - عيون الأخبار / ابن قتيبة ( ٢٧٦ ) ١٩٧٣ / القاهرة .
- ٢٣٦ - غاية النهاية فى طبقات القراء / ابن الجزرى ( ٨٣٣ ) نشر ج. براجستراسر / ١٣٥١ .
- ٢٣٧ - الغرر المثلثة والدرر المثلثة / الفيروزآبادى ( ٨١٧ ) .
- ٢٣٨ - غريب الحديث أبو عبيد القاسم بن سلام ( ٢٢٤ ) صورة عن طبعة الهند .
- ٢٣٩ - غريب الحديث / ابن قتيبة ( ٢٧٦ ) تحقيق د. عبد الله الجبورى / العراق ط. / أولى ١٣٩٧ .
- ٢٤٠ - غريب الحديث / الخطّابى ( ٣٨٨ ) مخطوط مصور فى مركز البحث فى جامعة أم القرى .
- ٢٤١ - غريب الحديث حتى نهاية القرن السادس / إبراهيم يوسف / رسالة جامعية فى دار العلوم .
- ٢٤٢ - الغريبين / الهروى ( ٤٠١ ) الجزء الأول مطبوع بتحقيق د. محمود الطناحى / القاهرة ١٣٩٠ والباقي مخطوط مصور لدى د. محمود الطناحى .
- ٢٤٣ - الفائق / الزمخشري ( ٥٣٨ ) تحقيق على محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم / ط. ثانية / القاهرة .
- ٢٤٤ - الفاخر / المفضل بن سلمة ( ٢٩١ ) تحقيق عبد العليم الطحاوى / ط. أولى / ١٣٨٠ / القاهرة .
- ٢٤٥ - الفاضل / المبرد ( ٢٨٥ ) تحقيق عبد العزيز الميمنى / القاهرة ١٣٧٥ .
- ٢٤٦ - فتح البارى / ابن حجر ( ٨٥٢ ) ط. السلفية / ١٣٨٠ / القاهرة .
- ٢٤٧ - الفتح الكبير / السيوطى ( ٩١١ ) بيروت / صورة .

- ٢٤٨ - فصل المقال في شرح كتاب الأمثال / أبو عبيد البكري ( ٤٨٧ ) تحقيق د. إحسان عباس ود. عبد المجيد عابدين ط ١٣٩١ .
- ٢٤٩ - فضل الصلاة على النبي / إسماعيل بن إسحاق ( ٢٨٢ ) تحقيق محمد ناصر الدين الألباني / ط. ثانية ١٣٨٩ / بيروت .
- ٢٥٠ - فقه اللغة وسر العربية / الثعالبي ( ٤٢٩ ) لم يذكر فيها الناشر أو تاريخ الطبع .
- ٢٥١ - فهارس تهذيب الأزهرى / عبد السلام هارون / ط . أولى ١٣٩٦ القاهرة .
- ٢٥٢ - الفهرست / ابن النديم ( ٤٣٨ ) تحقيق رضا - تجدد / طهران .
- ٢٥٣ - فوات الوفيات / ابن شاکر الكتبي ( ٧٦٤ ) تحقيق د. إحسان عباس / بيروت .
- ٣٥٤ - القاموس المحيط / الفيروز آبادى ( ٨١٧ ) ط. ثالثة ١٣٠١ / مصر .
- ٢٥٥ - القطع والائتناف / النحاس ( ٣٣٨ ) تحقيق د. أحمد خطاب / بغداد / ١٣٩٨ .
- ٢٥٦ - القلب والإبدال / ابن السكيت ( ٢٤٤ ) انظر الكنز اللغوى .
- ٢٥٧ - الكامل / المبرد ( ٢٨٦ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاته / القاهرة .
- ٢٥٨ - الكاشف / الذهبى ( ٧٤٨ ) تحقيق عزه عطيه وموسى الموشى / القاهرة / ط. أولى ١٣٩٢ .
- ٢٥٩ - كتاب سيبويه / عمرو بن عثمان / تحقيق عبد السلام هارون .
- ٢٦٠ - كشف الأستار عن زوائد البزار / الهيثمى ( ٨٠٧ ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى / ط ١٣٩٩ / بيروت .
- ٢٦١ - كشف الظنون / الحاج خليفة ( ١٠٦٧ ) صورة عن الطبعة التركية .
- ٢٦٢ - الكشف عن وجوه القراءات السبع / مكى بن أبى طالب ( ٤٣٧ ) تحقيق د. محى الدين رمضان . دمشق ١٣٩٤ .
- ٢٦٣ - كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ ( لابن السكيت ) / التبريزى ( ٥٠٢ ) / بيروت / ١٨٩٥ صورة عنه .
- ٢٦٤ - الكنز اللغوى ( مجموعة رسائل لغوية نشرها د. أوغست هفتر ) ١٩٠٣ / بيروت .
- ٢٦٥ - اللباب في تهذيب الأنساب / عز الدين بن الأثير ( ٦٣٠ ) .

- ٢٦٦ - كتاب اللبأ واللبن / أبو زيد الأنصارى / انظر البلغة .
- ٢٦٧ - لحن العوام / محمد بن حسن الرُّبَيْدَى ( ٣٧٩ ) تحقيق د. رمضان عبد التواب ط. أولى ١٩٦٤ م .
- ٢٦٨ - لسان العرب / ابن منظور ( ٧١١ ) دار لسان العرب / بيروت .
- ٢٦٩ - كتاب اللغات فى القرآن / رواية ابن حسنون عن ابن عباس / تحقيق صلاح الدين المنجد / ط. ثانية / بيروت .
- ٢٧٠ - ليس فى كلام العرب / ابن خالويه ( ٣٧٠ ) تحقيق أحمد عبد الغفور عَطَّار / ط. ثانية ١٣٩٩ .
- ٢٧١ - مالك ومتمم ابنا نوية / ابتسام الصَّفَّار / بغداد ١٩٦٨ .
- ٢٧٢ - المؤلف والمختلف / الأمدى ( ٣٧٠ ) تحقيق عبد الستار فراج / القاهرة / ١٣٨١ .
- ٢٧٣ - مجاز القرآن / أبو عُبَيْدَةَ ( ٢١٠ ) تحقيق فؤاد سزكين / ط. ثانية ١٣٩٠ / القاهرة .
- ٢٧٤ - المجازات النبوية / الرضى ( ٤٠٦ ) تحقيق د. طه الزينى / القاهرة / ١٣٨٧ .
- ٢٧٥ - مجالس ثعلب / الثعلب ( ٢٩١ ) تحقيق عبد السلام هارون / ط . ثانية / القاهرة .
- ٢٧٦ - مجمع الأمثال / الميدانى ( ٥١٨ ) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد / ط. ثانية ١٣٩٣ .
- ٢٧٧ - مجمع الغرائب / عبد الغافر الفارسى ( ٥٢٩ ) الجزء الثالث فى دار الكتب المصرية رقم ٢٣٤ ق والأوّل فى معهد المخطوطات .
- ٢٧٨ - المُحَبَّر / ابن حبيب ( ٣٤٥ ) تصحيح د. ايلزه / بيروت / صورة .
- ٢٧٩ - المحدث الفاصل / الرَّامَهُزْمِيّ ( ٣٦٠ ) تحقيق محمد عجّاج الخطيب / ط. أولى ١٣٩١ .
- ٢٨٠ - المحتسب / ابن جُنَى ( ٣٩٢ ) تحقيق على النجدى ناصف وصاحبه / القاهرة .
- ٢٨١ - الحلى / ابن حزم ( ٤٥٦ ) القاهرة ١٣٨٧ .
- ٢٨٢ - مختارات ابن الشجرى / هبة الله بن الشجرى ( ٥٤٢ ) ط. أولى ١٣٤٤ .
- ٢٨٣ - مختصر شعب الإيمان للبيهقى / لعمر القزوينى ( ٦٩٩ ) ضمن الرسائل المنيرية .

- ٢٨٤ - المذكر والمؤنث / ابن الأنباري ( ٣٢٨ ) تحقيق د. طارق الجناني / ط .  
أولى ١٩٧٨ م بغداد .
- ٢٨٥ - مراتب النحويين / أبو الطيب اللغوي ( ٣٥١ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
/ القاهرة .
- ٢٨٦ - المراسيل / ابن أبي حاتم ( ٣٢٧ ) ط. أولى ١٣٩٧ بيروت .
- ٢٨٧ - مروج الذهب / المسعودي ( ٣٤٦ ) تحقيق محي الدين عبد الحميد / ط . رابعة  
١٣٨٥ .
- ٢٨٨ - المزهر / السيوطي ( ٩١١ ) علق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم ورفيقاه / ط .  
الرابعة ١٣٧٨ .
- ٢٨٩ - مسائل الإمام أحمد / أبو داود السجستاني ( ٢٧٥ ) صورة عن طبعة المنار .
- ٢٩٠ - المستدرك على الصحيحين / الحاكم / ( ٤٠٥ ) بيروت ١٣٩٨ صورة .
- ٢٩١ - المستقصى / الزمخشري ( ٥٣٨ ) بيروت / صورة عن طبعة الهند .
- ٢٩٢ - المسلسل / التيمي ( ٥٣٨ ) تحقيق محمد عبد الجواد / القاهرة .
- ٢٩٣ - مسند الإمام أحمد بن حنبل ( ٢٤١ ) المكتب الإسلامي / بيروت / صورة .
- ٢٩٤ - المسند / الحميدي ( ٢١٩ ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي / المجلس العلمي /  
الهند .
- ٢٩٥ - مسند أبي عوانه / يعقوب بن إسحاق ( ٣١٦ ) بيروت / صورة .
- ٢٩٦ - مسند عمر بن عبد العزيز / ابن الباغندي ( ٣١٢ ) باكستان .
- ٢٩٧ - مشارق الأنوار / القاضي عياض ( ٥٤٤ ) بيروت / صورة .
- ٢٩٨ - مشاهير علماء الأمصار / ابن حبان البستي ( ٣٥٤ ) القاهرة ١٣٧٩ .
- ٢٩٩ - المشتبه / الذهبي ( ٧٤٨ ) تحقيق علي محمد البجاوي / ط . أولى ١٩٦٢ .
- ٣٠٠ - مشكل إعراب القرآن ( مكى بن أبي طالب ) ( ٤٣٧ ) تحقيق ياسين  
السّوّاس ، ١٣٩٤ دمشق .
- ٣٠١ - مشكل الحديث / ابن فورك ( ٤٠٦ ) تحقيق موسى محمد علي / القاهرة .
- ٣٠٢ - المصباح المنير / الفيومي ( ٧٧٠ ) الناشر / مصطفى الحلبي / القاهرة .
- ٣٠٣ - المصنف / عبد الرزاق الصنعاني ( ٢١١ ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي  
١٣٩٠ .



- ٣٠٤ - المصنوع في معرفة الحديث الموضوع / على القارى ( ١٠١٤ ) تحقيق عبد الفتاح أبو عذة ١٣٨٩ .
- ٣٠٥ - المطالب العالية / ابن حجر ( ٨٥٢ ) تحقيق حبيب الرحمن الأعظمى .
- ٣٠٦ - كتاب المطر / أبو زيد الأنصارى ( ٢١٥ ) انظر البلغة .
- ٣٠٧ - المعارف / ابن قتيبة ( ٢٧٦ ) تحقيق د. ثروت عكاشة / ط. ثانية / مصر .
- ٣٠٨ - معالم السنن / الخطائى ( ٣٨٨ ) انظر سنن أبى داود .
- ٣٠٩ - معانى القرآن / الفراء ( ٢٠٧ ) تحقيق أحمد يوسف نجاتى وآخرين / ط . أولى .
- ٣١٠ - المعتمد فى الأدوية المفردة / المظفر الرُّسُولى ( ٦٩٤ ) ط. ثلاثة ١٣٩٥ .
- ٣١١ - معجم الأدباء / ياقوت الحموى ( ٦٢٦ ) مكتبة عيسى الحلبي / مصر .
- ٣١٢ - معجم البلدان / ياقوت / دار صادر / بيروت .
- ٣١٣ - المعجم الصغير للطبرانى ( ٣٦٠ ) ط سنة ١٣٨٨ / السلفية بالمدينة .
- ٣١٤ - المعجم العربى / د. حسين نصار / ط. ثانية ١٩٦٨ .
- ٣١٥ - المعجم الكبير / للطبرانى ( ٣٦٠ ) تحقيق حمدى عبد المجيد / العراق .
- ٣١٦ - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث / ليف من المستشرقين / صورة عن طبعة ليدن ١٩٣٦ .
- ٣١٧ - المعجم المفهرس لألفاظ القرآن / محمد فؤاد عبد الباقي .
- ٣١٨ - معجم قبائل العرب / عمر رضا كحالة / ط. ثانية ١٣٨٨ .
- ٣١٩ - معجم ما استعجم / أبو عبيد البكرى ( ٤٨٧ ) ط. أولى ١٣٦٤ .
- ٣٢٠ - معجم المؤلفين / عمر رضا كحالة / دمشق ١٣٧٦ .
- ٣٢١ - معجم مقاييس اللغة / ابن فارس ( ٣٩٥ ) تحقيق عبد السلام هارون / ط . أولى ١٣٦٦ .
- ٣٢٢ - العرب / للجوالقى ( ٥٤٠ ) تحقيق أحمد شاكر . ط . ثانية ١٣٨٩ .
- ٣٢٣ - معرفة القراء الكبار / الذهبي ( ٧٤٨ ) تحقيق محمد سيد جاد الحق / ط . أولى / القاهرة .
- ٣٢٤ - المعمران / أبو حاتم السجستاني ( ٢٥٠ ) تحقيق عبد المنعم عامر / ١٩٦١ / القاهرة .

- ٣٢٥ - المعيار فى أوزان الأشعار / الشترينى ( ٥٤٩ ) تحقيق د. رضوان الداية / ط.  
ثانية ١٣٩١ .
- ٣٢٦ - المغام المطابة / الفيروز آبادى ( ٨١٧ ) تحقيق حمد الجاسر / ط . أولى  
١٣٨٩ . ( قسم المواضع منه ) .
- ٣٢٧ - مغنى اللبيب / ابن هشام ( ٧٦١ ) تحقيق محمد محى الدين عبد الحميد / مصر
- ٣٢٨ - الميث / أبو موسى المدينى ( ٥٨١ ) صورة عن نسخة مكتبة فيض الله رقم  
٢١٠٦ .
- ٣٢٩ - الفضليات / للضبى ( ١٧٨ ) تحقيق أحمد شاكرو عبد السلام هارون / ط .  
رابعة .
- ٣٣٠ - المقاصد الحسنة / السخاوى ( ٩٠٢ ) صححه عبد الله محمد صديق / بيروت  
١٣٩٩ .
- ٣٣١ - المقتضب / المبرد ( ٢٨٥ ) تحقيق محمد عبد الخالق عضية / القاهرة .
- ٣٣٢ - كتاب المُلَمَّع / التمرى ( ٣٨٥ ) تحقيق وجيهة السطل / دمشق ١٣٩٦ .
- ٣٣٣ - كتاب المناسك / المنسوب للحرثى ( ٢٨٥ ) تحقيق حمد الجاسر / ١٣٨٩ .
- ٣٣٤ - مناقب الإمام أحمد / ابن الجوزى ( ٥٩٧ ) بيروت ط ١٣٩٣ .
- ٣٣٥ - منال الطالب / ابن الأثير ( ٦٠٦ ) تحقيق د. محمود الطناحى / جامعة أم  
القرى .
- ٣٣٦ - المنتخب مما فى خزائن حلب من الكتب / وهو فهرس لأهم كتب حلب فى  
القرن السابع .
- ٣٣٧ - المنتخب من مخطوطات الحديث فى الظاهرية / محمد ناصر الدين الألبانى /  
دمشق ١٣٩٠ .
- ٣٣٨ - المنتظم / ابن الجوزى ( ٥٩٧ ) المطبوع ٥ - ١٠ صورة عن طبعة الهند .
- ٣٣٩ - المنجد / كراع التمل ( ٣١٠ ) تحقيق د. أحمد مختار عمر ، وضاحى عبد الباقي  
١٣٩٦ .
- ٣٤٠ - منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى ( ٢٠٤ ) / أحمد البنا ( الساعاقى ) ط.  
ثانية ١٤٠٠ / بيروت .
- ٣٤١ - المنصف / ابن جنى ( ٣٩٢ ) تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين /  
١٣٧٣ / القاهرة .

- ٣٤٢ - المنقوص والممدود / الفراء ( ٢٠٧ ) تحقيق عبد العزيز الميمنى / القاهرة .
- ٣٤٣ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان / الهيثمى ( ٨٠٧ ) تحقيق محمد عبد الرزاق حمزة / القاهرة .
- ٣٤٤ - الموشح / المرزبانى ( ٣٨٤ ) / نهضة مصر / القاهرة .
- ٣٤٥ - الموطأ / الإمام مالك ( ١٧٩ ) تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي / القاهرة .
- ٣٤٦ - ميزان الاعتدال / الذهبي ( ٧٤٨ ) تحقيق على محمد البجاوى / القاهرة .
- ٣٤٧ - النبات / الأصمعى ( ٢١٦ ) تحقيق عبد الله الغنيم / القاهرة ١٣٩٢ . وانظر البلغة .
- ٣٤٨ - كتاب النخل والكرم / الأصمعى ضمن البلغة .
- ٣٤٩ - نزهة الألياء / ابن الأثير ( ٥٧٧ ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم / القاهرة .
- ٣٥٠ - نسب قريش / المصعب الزبيرى ( ٢٣٦ ) / ط . ثانية / القاهرة .
- ٣٥١ - النصف الأول من كتاب الزهرة / أبو بكر محمد بن أئى سليمان الأصفهاني ( ٢٩٧ ) ط ١٣٥١ .
- ٣٥٢ - النشر فى القراء العشر / ابن الجزرى ( ٨٣٣ ) القاهرة .
- ٣٥٣ - نظام الغريب / عيسى بن إبراهيم الربعى / ط . أولى مصر .
- ٣٥٤ - النقائض / أبو عبيدة ( ٢١٠ ) صورة عن طبعة أوربة .
- ٣٥٥ - نوادر المخطوطات ( مجموعة رسائل صغيرة ) تحقيق عبد السلام هارون / ط . ثانية ١٣٩٢ .
- ٣٥٦ - النوادر فى اللغة / أبو زيد الأنصارى ( ٢١٥ ) بيروت / ط . ثانية ١٣٨٧ .
- ٣٥٧ - نور القبس / يوسف بن أحمد اليغمورى / تحقيق زهايم ١٣٨٤ .
- ٣٥٨ - النهاية / ابن الأثير ( ٦٠٦ ) تحقيق طاهر الزاوى ود . محمود الطناحى / ط . أولى ١٣٨٣ .
- ٣٥٩ - نهج البلاغة / الشريف الرضى ( ٤٠٦ ) تحقيق محمد محيى الدين عبد الحميد / القاهرة .
- ٣٦٠ - الوافى بالوفيات / الصفدى ( ٧٦٤ ) ١٣٨٩ أوربه .
- ٣٦١ - الوافى فى العروض والقوافى / التبريزى ( ٥٠٢ ) تحقيق عمر يحيى وفخر الدين قباوة / ط . أولى .
- ٣٦٢ - الوصايا / السجستانى / انظر المعمرون .

- ٣٦٣ - وفيات الأعيان / ابن خلكان ( ٦٨١ ) تحقيق د. إحسان عباس / بيروت .
- ٣٦٤ - الولاة والقضاة / محمد بن يوسف الكندي ( ٣٥٠ ) بغداد / صورة .
- ٣٦٥ - هدية العارفين / البغدادي / صورة عن طبعته التركية .
- ٣٦٦ - همع الهوامع / السيوطي ( ٩١١ ) بيروت / صورة .

★ ★ ★

## المحتوى

٧	..... خطبة الكتاب
١٥	..... مدخل التحقيق
١٧	..... الفصل الأول : ترجمة إبراهيم الحري
٥٢	..... الفصل الثاني : تعريف بالكتاب والمجلدة
	..... فهرس المدخل
١ - ١٢٣٣	..... نص المجلدة الخامسة من غريب الحديث لإبراهيم الحري
١٢٣٥	..... الفهارس
١٢٣٧	..... فهرس أحاديث وأبواب المجلدة
١٢٤٧	..... فهرس الآيات القرآنية
١٢٥١	..... فهرس الأمثال
١٢٥٣	..... فهرس القوافي (الأشعار والأرجاز)
١٣٠٩	..... فهرس الأماكن والجبال والمياه ونحوها
	..... فهرس القبائل والنجوم والأنواء وأعلام غير الأناسي ، والألفاظ
١٣١٥	..... التاريخية ونحوها
١٣٢١	..... فهرس الألفاظ اللغوية
١٣٩٧	..... فهرس المصادر

انتهى الجزء الثالث من ( غريب الحديث ) لأبى إسحاق إبراهيم الحرى  
وبه تم الكتاب  
( المجلد الخامس )